



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المجلس العلمي
عمادة البحث العلمي
رقم (٣٢)

المكتبة
غفر الله له ولوالديه

كتاب إسفار الفصيح

صنعة

أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي

٣٧٢ هـ - ٤٣٣ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور أحمد بن محمد بن محمد قسار

المكتبة
غفر الله له ولوالديه



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المجلس العلمي
عمادة البحث العلمي
رقم (٣٢)

المسرة همل
غفر الله له ولوالديه

2009-07-31

كتاب إسفار الفصح

صنعة

أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي

٣٧٢ هـ - ٤٣٣ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور أحمد بن محمد بن محمد فنان

الجزء الأول

١٤٢٠ هـ

المسرة همل
غفر الله له ولوالديه

www.alukah.net

أصل هذا الكتاب رسالة علمية قُدمت إلى كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، وناقشتها اللجنة المؤلفة من :

- ١- الدكتور : محمد بن حمود الدعجاني - مشرفاً .
 - ٢- الدكتور : علي بن سلطان الحَكَمي - عضواً .
 - ٣- الدكتور : ف . عبد الرّحيم - عضواً .
- ونُوقشت مساء يوم الاثنين ١ / ٢ / ١٤١٧هـ فأجيزت بمرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بطبعها على نفقة الجامعة .

(ح) الجامعة الإسلامية ؛ ١٤٢٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اسفار الفصيح / تحقيق أحمد بن سعيد بن محمد قشاش . — : المدينة المنورة.

ص ٢٤، سم

ردمك : ٢ - ١١٢ - ٠٢ - ٩٩٦٠

١ - اللغة العربية — معاجم

أ — قشاش، أحمد بن سعيد بن محمد (محقق)

٢٠ / ١٤٠٩

ديوي ٤١٣،١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة معالي مدير الجامعة الإسلامية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن أشرف ما تتجه إليه الهمم العالية هو طلب العلم، والبحث والنظر فيه، وتقيح مسأله، وسلوك طريقه، لأن ذلك هو الذي يوصل إلى السعادة، كما قال الرسول ﷺ: «**من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة**». وقال تعالى {**إنما يخشى الله من عباده العلماء**}.

وأول ما بدئ به رسول الله ﷺ هو وحى الله إليه بالعلم {اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم}. وقال تعالى يخاطبه {فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك ...}. وقال تعالى {وقل رب زدني علماً}. وما قامت به الحياة السعيدة في الحياة الدنيا والآخرة إلا بالعلم النافع.

ولذا كان التعليم هو الهدف الأعظم لمؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز رحمه الله، ولأبنائه كذلك من بعده، ففي عهد خادم الحرمين الشريفين، أول وزير للمعارف بلغت مسيرة التعليم مستوى عالياً، وازدهر التعليم العالي وارتقت الجامعات، ومن هذه الجامعات العملاقة، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فهي صرح شامخ، يشرف بأن يكون إحدى المؤسسات العلمية والثقافية، التي تعمل على هدى الشريعة الإسلامية، وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا، والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر، وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها.

ومن هنا، فعمادة البحث العلمي بالجامعة تضطلع بنشر البحوث العلمية، ضمن واجباتها، التي تمثل جانباً هاماً من جوانب رسالة الجامعة ألا وهو النهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر.

ومن ذلك كتاب إسفار الفصيح صنعه أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي دراسة وتحقيق د/ أحمد بن سعيد بن محمد قشاش.

نفع الله بذلك ونسأله أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

مدير الجامعة الإسلامية

د/ صالح بن عبد الله العبود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً يكافئ نعمه، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

وبعد:

فلقد شرف الله سبحانه وتعالى اللغة العربية وأهلها عندما أنزل بها كتابه العزيز فقال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ^(١)، وكفل لها الحفظ والخلود ما دام هذا القرآن يُتلى فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ^(٢).

وقد أدرك علماء الأمة ارتباط اللغة العربية بكتاب الله تعالى وبدينه الخالد، فشمروا عن سواعد الجد في خدمتها، وتمثل ذلك في جمع ألفاظها، وتدوينها، وشرح غريبها، وترتيب قواعدها، واستيعاب شواهداها، وضبط كلماتها، وموازينها، وبيان الفروق اللغوية بين مفرداتها، وتحقيق المعرب والدخيل والفصيح والمملحون في ألفاظها.

وقد أخذ اللحن يتفشى على ألسنة الناس عندما خرجت الدعوة الإسلامية عن محيط الجزيرة العربية، واعتنق هذا الدين أمم كثيرة لا عهد

(١) سورة يوسف ٢ .

(٢) سورة طه ٩ .

لها بلغة العرب ، وأصبح على كل مسلم مهما كانت لغته أن يعرف العربية وأن يفهم بيانها ليفهم القرآن الكريم ومبادئ الإسلام حتى يكون دينه صحيحاً ، فكان من نتائج ذلك ظهور أخطاء في اللغة العربية على كافة مستوياتها ، وتفشى اللحن في ألسنة الناس حتى العرب الخالص منهم ، ولما أخذ اللحن يزداد ويتسع ، وخيف على النص القرآني أن يمتد إليه خطر هذا اللحن قيض الله من علماء هذه الأمة من انبرى للذود عن هذه اللغة الشريفة ، فتعقبوا الألفاظ الملحونة ، ووضعوا مؤلفات كثيرة تهدف إلى صيانتها عن طريق تقويم الألسنة وتنقيتها من اللحن والخطأ ، وأطلق على هذه المؤلفات اسم كتب « لحن العامة » أو « كتب التصحيح » ، وكان ممن ساهم في علاج ظاهرة اللحن في اللغة أبو العباس ثعلب - رحمه الله - فآلف كتابه الشهير باسم « الفصيح » فلقى من الشهرة وذبوع الصيت ما لم يلقه كتاب آخر أُلّف لهذا الغرض نفسه ؛ وذلك لصغر حجمه ، وسهولة حفظه ، وأهمية مادته ، وقد انعكست أهميته تلك على جهود العلماء ؛ فتصدوا له ما بين شارح ، وناظم ، وناقد ، ومستدرك ، ومنتصر له .

وكان من بين أولئك العلماء أبو سهل الهروي الذي أولى الفصيح جلّ عنايته ، فوضع عليه أربعة مؤلفات أحدها هذا الكتاب الذي قمت بتحقيقه ودراسته .

ولما كان إخراج كتب التراث مهمة ملقاة على عاتق المتتبعين إلى العلم من الدارسين والباحثين ، وكان ذلك من أجل الأعمال التي يمكن أن يضطلعوا بها ، وكان من دواعي الوفاء لعلماء هذه الأمة الأسلاف إعطاء

تراثهم حقه من العناية والجهد ؛ إذ إن العبث به أو التسرع في إخراجه بلا
تروٍ وتؤدة أشد وبالأ من بقاءه دفيناً في خزائن المكتبات ، وانطلاقاً من هذا
المبدأ وقع اختياري على كتاب « إسفار الفصيح » لأبي سهل محمد بن
علي الهروي ليكون موضوع رسالتي للدكتوراه تحقيقاً ودراسة ؛ ودعاني
إلى ذلك وقوفي على نسخة من هذا الكتاب بخط أبي سهل نفسه في
مكتبة الأستاذ عبد القدوس الأنصاري رحمه الله ، وقد تمكنت - بفضل الله -
من تصويرها ، فوجدتها نسخة كاملة تخلو من عيوب المخطوطات
العتيقة ، وخطها واضح وجميل ، ثم تصفحت الكتاب فوجدته غزير المادة
تناول فيه مؤلفه قدراً كبيراً من مفردات اللغة وشروحها ، وعرض لعدد من
المسائل المهمة في اللغة والنحو والصرف ، وأورد أقوال عدد من أئمة اللغة
وناقش بعض تلك الأقوال ، وانفرد ببعض الآراء العلمية في ذلك النقاش ،
كما وجدت الكتاب غنياً بشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف
والشعر والأمثال والأقوال .

وكذلك فإن هذا الكتاب مع مختصره المعروف باسم « التلويح
في شرح الفصيح » هما الأثران الوحيدان اللذان وصلا إلينا من بين مؤلفات
أبي سهل المفقودة ، وقد كان لمختصره هذا أهمية كبيرة ، وشهرة واسعة عند
الباحثين المعاصرين ؛ فهو أول شرح يُطبع من شروح الفصيح ، بل كان من
أوائل كتب التراث التي عرفت الطباعة الحديثة ، فضلاً عن أن مؤلفه كان
عالماً جليلاً ولغويًا ثبّاتاً ، روى عدداً من كتب اللغة كالصحاح والغريين
والجمهرة وغيرها ، وحفلت كتب العربية الأصول بكثير من أقواله ،

واعتمدت آراءه وترجيحاته وردوده على عدد من العلماء .

وفضلاً عما سبق فإن في نشر هذا الكتاب إسهاماً في إحياء واحد من أهم شروح الفصيح التي أربت عن خمسة وأربعين شرحاً لم ينشر منها - فيما أعلم - سوى ثلاثة شروح أحدها نُشر ناقصاً .

فهذه الأسباب وغيرها دفعتني إلى اختيار هذا الكتاب لتحقيقه ودراسته .

ولما صح مني العزم على ذلك ، شرعت أتبع فهارس المكتبات ألتمس نسخاً أخرى للكتاب ، فاهتديت إلى نسختين إحداهما في مكتبة شهيد علي بتركيا ، والأخرى في دار الكتب المصرية ، فسافرت إلى هذين البلدين للاطلاع عليهما وتصويرهما ، وحرصت على ذلك - مع وجود نسخة المؤلف - تحسباً لوجود فروق جوهرية قد تقع بين هذه النسخ .

وقد وزعت عملي في هذا الكتاب على قسمين :

الأول : قسم الدراسة .

والثاني : قسم التحقيق .

فأما القسم الأول فقد اشتمل على تمهيد وفصلين ، واحتوى التمهيد على مبحثين ، عرفت في المبحث الأول بثعلب تعريفاً موجزاً وتحديث فيه عن كتاب الفصيح ، فعرضت لمنهجه وأهميته ، ونقلت بعض أقوال العلماء التي تبرز أهميته تلك ، ووضحت أسباب ذلك .

وعرضت في المبحث الثاني لأثر الفصيح في الدرس اللغوي ،

واستطعت أن أحصي أكثر من سبعين مؤلفاً حول الفصيح، وقسمت هذه المؤلفات إلى مجموعات مستقلة بحسب موضوعاتها والهدف من تأليفها، فجعلتها في ست مجموعات هي: الشروح، والمنظومات، والذبول أو الاستدراكات، والتهذيب والترتيب والمحاكاة، والنقد، والانتصار له. وأشارت في أثناء ذلك إلى ما طبع من هذه المؤلفات، أو ما كان قيد الدراسة والتحقيق، وذكرت أماكن المخطوط منها.

وعقدت الفصل الأول لدراسة حياة أبي سهل الهروي، وقسمته على سبعة مباحث، عرضت في المبحث الأول - باقتضاب - للعصر الذي عاش فيه أبو سهل من النواحي السياسية والاجتماعية والعلمية، وبينت أثر أحداث هذا العصر على حياة أبي سهل وشخصيته ونتاجه العلمي.

ثم عرفت في المبحث الثاني والثالث بأبي سهل الهروي في دراسة مفصلة تحدثت فيها عن اسمه ونسبه وكنيته، وكذلك عن مولده ونشأته ووفاته.

وتحدثت في المبحث الرابع عن مَنْ عرفت من شيوخه في تراجم موجزة، أتيت فيها على ذكر أسمائهم واتجاهاتهم العلمية، وأهم مؤلفاتهم، وسنين وفياتهم.

وأما المبحث الخامس فقد أفردته لتلاميذه واستطعت أن أعرف أسماء خمسة منهم، وأترجم لثلاثة من هؤلاء الخمسة.

ووضحت في المبحث السادس المكانة العلمية التي بلغها أبو سهل،

وأيدت ذلك بنقل أقوال العلماء في تقديره والثناء عليه ، وأشارت إلى اعتمادهم على أقواله وآرائه وترجيحاته في مؤلفاتهم اللغوية والنحوية .

أما المبحث السابع والأخير في هذا الفصل فقد وقفته على مؤلفاته ، فأحصيت منها اثني عشر مؤلفاً ، وبينت موضوعاتها ، وأشارت في أثناء ذلك إلى من تأثر بها .

أما الفصل الثاني فقد عقدته لدراسة الكتاب ، وقسمته على ثمانية مباحث ، أتيت في المبحث الأول على ذكر اسم الكتاب ، وتوثيقه ، وتوثيق نسبه إلى مؤلفه .

وأشرت في المبحث الثاني إلى زمن تأليف الكتاب ودواعي تأليفه . وضم المبحث الثالث وصفاً مفصلاً لمنهج أبي سهل في عرض مادة كتابه وظهور شخصيته فيه .

وقصرت المبحث الرابع على مسائل الكتاب وقضاياها اللغوية والصرفية والنحوية ، فتحدثت عن أبرز تلك المسائل ، ووضحت طريقته في عرضها ، وأبنت موقفه من المدرستين البصرية والكوفية من خلال عرضه لهذه المسائل .

وتحدثت في المبحث الخامس عن مصادر الكتاب ووضحت مدى تأثره بهذه المصادر بإحصاء عدد نقوله منها ، ورتبتها بحسب وفيات مصنفها ، كما تحدثت في هذا المبحث عن شواهد فأشرت إلى كثرتها وتنوعها .

وإظهاراً لمكانة هذا الكتاب بين شروح الفصيح فقد عقدت المبحث السادس للموازنة بينه وبين ثلاثة من تلك الشروح، تمثل على وجه التقريب مناهج وبيئات مختلفة، وهي تصحيح الفصيح لابن درستويه، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي، وموطئة الفصيح لابن الطيب الفاسي.

وكان المبحث السابع خاصاً بتقويم الكتاب، فتحدثت فيه عن قيمته وأهميته، وأثره في اللاحقين، ولم يمنعني ذلك من الإشارة إلى بعض المآخذ عليه.

أما المبحث الثامن والأخير فقد جعلته لمقدمات التحقيق، حيث احتوى على وصف مستوفٍ لثلاث من نسخ الكتاب، اعتمدت منها اثنتين، وأهملت النسخة الثالثة لأسباب ذكرتها عند وصفها.

أما القسم الثاني فهو يضم نص الكتاب محققاً، تليه فهراس شاملة لمحتويات الكتاب، تيسر - بإذن الله - الانتفاع به على أتم وجه.

وبعد .. فلا شك أن العمل الذي يريد له صاحبه النجاح لا بد أن يبذل في سبيله الجهد والوقت والصحة والمال، وهأنذا أقدم هذا العمل ولا أريد أن أبين ما كابدت فيه من مشقة وعناء في سبيل إخراجه وتقديمه بالصورة المرضية، ولكن أذكر أنني لم أبخل بشيء من أجل الوفاء بحقه، فإن أكن وفقت، فهي نعمة من الله بها عليّ، وإن تكن الأخرى فحسبي أنني بذلت قصارى جهدي، وأخلصت النية، وما أبرئ نفسي من السهو والغلط.

وأخيراً فإنني أشكر الله أولاً وآخرأ إذ منّ عليّ بإنجاز هذا البحث،
وهوّن عليّ صعوباته، وذلّل عقباته.

ثم أتقدم بخالص الشكر والثناء إلى أستاذي الدكتور محمد بن حمود
الدعجانيّ رئيس قسم اللغويات بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الذي
تفضل بالإشراف على هذا البحث، وغمرني بحسن الرعاية والاهتمام في
كل خطوة من خطوات العمل فيه، ولم يبخل عليّ بجهد ولا وقت،
ووسعني بتوجيهاته المتواليّة، ونصائحه المتتاليّة، وأفادني بخبرته في مجال
تحقيق النصوص، فكان عوناً لي - بعد الله - على فهم أساليب الكتاب،
والتغلب على كثير مما صادفتني من مشكلات في أثناء تحقيقه ودراسته ،
كما فتح لي أبواب بيته ومكتبته في كل الأوقات، وزودني من نواذر مكتبته
بما لم أجده في غيرها، فكان خير أستاذ ومؤدّب، علمني بخلق وصبره
وفضله وتواضعه خلق العلماء قبل علمهم، فجزاه الله عنّي خير الجزاء،
وبارك في علمه ونفع به ، إنه سميع مجيب.

ثم أتقدم بالشكر الوافر إلى الأستاذ الكريم نبيه بن عبد القدوس
الأنصاريّ الذي استضافني في منزله مراراً ، وتلطّف بالموافقة على منحي
مصورة عن نسخة المؤلف لهذا الكتاب من مكتبة والده - رحمه الله .

كما لا يفوتني - في هذا المقام - أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي
الفاضلين الدكتور محمد يعقوب تركستانيّ، والدكتور عبد العزيز بن راجي
الصاعديّ اللذين ساهما قولاً وفعلاً في تيسير الحصول على مصورة تلك
النسخة النفيسة، فجزاهما الله عن ذلك خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر إلى كل من قدم لي يد العون والمشورة والنصيحة
من أساتذتي الفضلاء، وزملائي الكرام، وغيرهم كثير ممن أدين لهم
بالوفاء والعرفان، فلهم مني جميعاً خالص الدعاء، وجزيل الشكر والثناء.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد
خاتم الأنبياء وسيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أحمد بن سعيد بن محمد قشاش

المدينة المنورة

٢٩ / ٨ / ١٤١٦ هـ

قسم الدّراسة

التمهيد

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ثعلب وكتاب الفصيح .

المبحث الثاني : أثر الفصيح .

المبحث الأول: ثعلب وكتاب الفصيح:

أ - التعريف بثعلب^(١):

هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار الشيبانيّ بالولاء لمعن بن زائدة الشيباني، ولد في بغداد سنة ٢٠٠ هـ ، وتوفي بها في شهر جمادى الأولى سنة ٢٩١ هـ ، كان في أيامه إمام الكوفيين في اللغة والنحو والحديث، وأبو العباس المبرد نظيره في البصرة، فوقع بينهما خصومة ومنافرة، وكان ورعاً تقياً صدوقاً، مشهوراً بالحفظ.

أخذ الحديث عن الإمام أحمد بن حنبل، وأخذ علوم العربية عن علماء كثيرين من أشهرهم محمد بن زياد الأعرابي (ت - ٢٣١ هـ) ، ومحمد بن سلام الجمحي (ت - ٢٣١ هـ) وعلي بن المغيرة الأثرم (ت - ٢٣٢ هـ) ، وأبي عبد الله الزبير بن بكار (ت - ٢٥٦ هـ) وسلمة بن عاصم (ت - بعد ٢٧٠ هـ) وغيرهم.

(١) ينظر في ترجمته: الفهرست ٨٠، ومراتب النحويين ١٥١، ١٥٢، وطبقات الزبيدي ١٤١، وتاريخ بغداد ٥ / ٢٠٤، ونزهة الألباء ١٧٣، ومعجم الأدباء ٢ / ٥٣٦، وإنباه الرواة ١ / ١٣٨، ووفيات الأعيان ١ / ١٠٢، وطبقات الحنابلة ١ / ٨٣، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٥، وطبقات المفسرين للداودي ١ / ٩٤، والأعلام ١ / ٢٦٧.

أما تلاميذه فهم كثيرون أيضاً، وأشهرهم أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (ت - ٣٤٥هـ) الذي اشتهر بغلام ثعلب، وإبراهيم بن محمد بن عرفة المشهور بنفطويه (ت - ٣٢٣هـ) ، وأبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري (ت - ٣٢٨هـ).

وترك ثعلب عدداً كبيراً من الآثار، وصل إلى علمنا منها ما يزيد عن أربعين مؤلفاً في علوم العربية والقرآن الكريم، وقد عدا الزمن على معظم هذه المؤلفات فلم يبق منها إلا أسماؤها، أما الكتب التي نجت من الضياع فأهمها الفصيح، والمجالس، وقواعد الشعر، وشروح بعض القصائد والدواوين الشعرية، وقد أشار إلى جميع مؤلفاته الأستاذ عبد السلام هارون في مقدمة تحقيق مجالس ثعلب، والدكتور عاطف مذكور في مقدمة تحقيق كتاب الفصيح، والدكتور محمد محسب رشوان في دراسته لثعلب، وبينوا جميعاً المطبوع منها والمخطوط والمفقود، مما أغنانني عن إعادة ذكرها هنا.

ب - كتاب الفصيح :

يعد هذا الكتاب من أهم مؤلفات ثعلب، بل من أهم ما ألف في علوم العربية بعامة وكتب لحن العامة بخاصة، وقد شهد له العلماء بهذه الأهمية وبالغوا في وصفه وإطرائه والثناء عليه، فقد كان كتاب الدواوين يرون - كما يقول ابن درستويه - : « أن من حفظ ألفاظ الفصيح فقد بلغ الغاية من البراعة، وجاوز النهاية في التأدب، وأن من لم يحفظه فهو

مقصر عن كل غرض ومنحط عن كل شرف»^(١).

وقال أبو سهل الهروي: «كان جمهور الناس الذين يؤدبون أولادهم ومن يعنون بأمرهم يحفظونهم كتاب الفصيح... قبل غيره من كتب اللغة»^(٢).

وقال أبو العباس التدميري: «بيد أن بحار اللغة - لعمر الله - قد أصبحت بعيدة الغور عميقة القعر، ولكن كتاب الفصيح على اختصار علمه واستصغار جرمه وحجمه قد أمسى مدخلاً إلى لججها، ومركباً إلى معظمها وثبجها»^(٣)، مع أن ذكره قد أثار عند الأدباء وأنجد، بعدما صوّب في طريق الاستعمال وصعد، حتى صار مفتاحاً لباب الأدب، ومبدأً لتحفظ كلام العرب»^(٤).

وقال ابن هشام اللخمي: «كتاب الفصيح - أعزك الله - وإن صغر جرمه وقل حجمه ففائدته كبيرة عظيمة، ومنفعته عند أهل العلم خطيرة جسيمة، ومما يقوي الرغبة في مطالعته ويحث على لزوم قراءته ودراسته ما يروى عن أبي الحسن علي بن سليمان بن الفضل الأخفش - رحمه الله - أنه قال أقمت أربعين سنة أغلظ العلماء من كتاب الفصيح... وقال بعض الشعراء ينبه في شعره على جلالته قدره وعظم خطره:

(١) تصحيح الفصيح ١٠٣.

(٢) التلويع ١.

(٣) الشج: علو وسط البحر إذا تلاقت أمواجه. اللسان (ثبج) ٢ / ٢٢٠.

(٤) شرح غريب الفصيح (٢/ب).

كتابُ الفصيح كتابٌ مليح يُقال لقاريه ما أبلغه

عليك أخي به إنّه لبابُ اللُّباب وصفو اللغه^(١)

وقد بلغ من الشهرة وذبوع الصيت وكثرة إقبال الناس عليه أن بعض العلماء كان يتكسب به ، ويجعله مصدراً لرزقه ، فقد حكى ياقوت عن يحيى بن أحمد الأرزني (ت - ٤١٥) أنه « كان يخرج في وقت العصر إلى سوق الكتب ببغداد ، فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لثعلب ، ويبيعه بنصف دينار »^(٢).

وروى محمد بن الحسن البناء (ت - ٥١٠ هـ) عن بعض شيوخه قوله : « ثلاثة مختصرات في ثلاثة علوم لا أعرف لها نظيراً : الفصيح لثعلب ، واللمع لابن جني ، وكتاب الخرقى ، ما اشتغل بها أحد وفهمها كما ينبغي إلا أفلح وأنجح »^(٣).

وليس هذا فحسب بل بلغ من سمو المنزلة عند الناس أنه كان أفضل هدية قيمة يقدمها المرء لمن يحب ، كما صنع أحمد بن كليب النحويّ الأندلسي (ت - ٤١٥ هـ) الذي أهدى نسخة منه إلى أسلم بن أحمد بن سعيد الأندلسي ، وكتب عليها :

(١) شرح الفصيح ٤٦ ، وينظر : الزهر ١ / ٢٠١ .

(٢) معجم الأدباء ٦ / ٢٨٣٠ .

(٣) المنهج الأحمد ٢ / ٦٢ .

هذا كتابُ الفصيح بكل لفظٍ مليح

وهبته لك طَوْعاً كما وهبتك روحي^(١)

أما المعاصرون فليسوا بأقل إعجاباً وإشادة به من القدماء ، يقول الخونساري : « كان كتاب الفصيح في زمانه بمنزلة كتاب سيبويه المشهور في زمانه مفضلاً على جميع أمثاله وأقرانه »^(٢) .

ويقول « يوهان فك » أحد المستشرقين الألمان في أثناء حديثه عن فصيح ثعلب : إنه « من أكثر الكتب الأساسية في مبدأ تنقية اللغة العربية تداولاً بين القراء ، وكان له تأثير باقي الأثر بعيد الخطر ، بعد قرون طويلة »^(٣) .

فهذه بعض آراء العلماء ومواقفهم من كتاب الفصيح ، وهي تدل على أهمية هذا الكتاب ، ومدى ذبوعه وشهرته بين الناس عامتهم وخاصتهم ، ولعل مرد ذلك كله أنه كان كتاباً يغلب عليه الطابع التعليمي ، ويهدف إلى تثقيف اللسان ، وتقويم المنطق ، بأسلوب سهل وواضح يناسب المبتدئين من شدة العلم وطلابه^(٤) ، فلذلك جاء صغير الحجم ، لم يتوسع فيه مؤلفه « في اللغات وغريب الكلام »^(٥) ، ولكنه جاء مشتملاً

(١) معجم الأدباء ١ / ٤٢٥ .

(٢) روضات الجنات ١ / ١٢٠ .

(٣) العربية ١٤٩ .

(٤) الفصيح (مقدمة المحقق) ٢٤٣ ، وينظر : معجم الأدباء ١ / ٢٢٧ .

(٥) الفصيح ٣٢٣ .

« على طائفة كبيرة من قوالب اللغة الفصحى التي كانت تهددها إذ ذاك قوالب أقل منها فصاحة، أو قوالب أخرى من لغة العامة »^(١).

وقد كانت هذه الشهرة سبباً في حقد بعض الناس عليه وادعائهم أنه لغيره، والحق أن تواتر نسبة الكتاب إلى ثعلب ينفي أي شك أو إدعاء أنه لغيره، وقد ناقش عدد من الباحثين هذا الإدعاء وفندوا المزاعم حول هذا الموضوع، مما أغنانني عن إعادة الخوض فيه^(٢).

أما المنهج الذي سلكه ثعلب في تأليفه فقد وضح بعض معالمه في مقدمة الكتاب وخاتمته، كما وضح فيهما الغرض الذي هدف إليه من تأليفه، وهو تصويب الخطأ الذي تفشى في السنة الناس وكتبهم من العامة والخاصة، فقال في المقدمة: « هذا كتاب اختيار فصيح الكلام، مما يجرى في كلام الناس وكتبهم، فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها، فأخبرنا بصواب ذلك، ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فأخترنا أفصحهن، ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا، فلم تكن إحداهما أكثر من الأخرى، فأخبرنا بهما، وألفناه أبواباً من ذلك »^(٣).

ثم قال في الخاتمة: « هذا كتاب اختصرناه وأقللناه لتخف المؤونة فيه على متعلمه الصغير والكبير، وليعرف به فصيح الكلام، ولكن ألفناه

(١) العربية ١٤٩.

(٢) ينظر: الفصيح (مقدمة المحقق) ٤٣-٥٨، وابن درستويه ١٣٩-١٤٥، وموطئة الفصيح (مقدمة المحقق) ٥٢-٥٥.

(٣) الفصيح ٢٦٠.

على نحو ما ألف الناس ونسبوه إلى ما تلحن فيه العامة، ولم نكبره بالتوسعة في اللغات وغريب الكلام»^(١).

وبين المقدمة والخاتمة نثر مواد كتابه موزعة على ثلاثين باباً ، وقسم هذه الأبواب على قسمين رئيسين: الأول يضم أبواب الأفعال، وتبدأ باب فعلت بفتح العين، وتنتهي باب ما يهزم من الفعل، ويبدأ القسم الثاني بياب المصادر وينتهي باب من الفرق، وقد سلك في ترتيبها النحو التالي:

- ١- باب فَعَلْتُ بفتح العين.
- ٢- باب فَعِلْتُ بكسر العين.
- ٣- باب فَعَلْتُ بغير ألف.
- ٤- باب فَعِلْ بضم الفاء.
- ٥- باب فَعِلْتُ و فَعَلْتُ باختلاف المعنى.
- ٦- باب فَعَلْتُ و أَفَعَلْتُ باختلاف المعنى.
- ٧- باب أَفَعَلَ.
- ٨- باب ما يُقَال بحروف الخفض.
- ٩- باب ما يُهْزَم من الفعل.
- ١٠- باب المصادر.

(١) الفصح ٢٦٠.

- ١١- باب ما جاء وصفاً من المصادر.
- ١٢- باب المفتوح أوله من الأسماء.
- ١٣- باب المكسور أوله.
- ١٤- باب المكسور أوله باختلاف المعنى.
- ١٥- باب المضموم أوله.
- ١٦- باب المضموم أوله والمفتوح باختلاف المعنى.
- ١٧- باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى.
- ١٨- باب ما يُثَقِّل وَيُخَفِّف باختلاف المعنى.
- ١٩- باب المُشَدَّد.
- ٢٠- باب المُخَفَّف.
- ٢١- باب المهموز.
- ٢٢- باب ما يُقال للأنثى بغير هاء.
- ٢٣- باب ما أُدخلت فيه الهاء من وصف المذكر.
- ٢٤- باب ما يُقال للمؤنث والمذكر بالهاء.
- ٢٥- باب ما الهاء فيه أصلية.
- ٢٦- باب منه آخر.

٢٧- باب ما جرى مثلاً أو كالمثل .

٢٨- باب ما يُقال بلغتين .

٢٩- باب حروف منفردة .

٣٠- باب من الفرق .

وكان بإمكاننا أن نجعل القسم الثاني من هذه الأبواب خاصاً بالأسماء، لولا أنه ذكر بعض الأفعال في أبواب هذا القسم، كما حصل في باب المشدد من الأسماء، وباب ما يقال بلغتين، وباب حروف منفرد^(١).

كما أنه لم يجر على نظام معين في ترتيب المواد داخل هذه الأبواب كأن يلتزم مثلاً الترتيب المعجمي الذي سار عليه الخليل في العين ، أو الجوهري في الصحاح، بل كان يضع المادة في داخل الباب كيفما اتفق ، وحسب ما تستدعيه الذاكرة، فمثلاً « باب فعلت بفتح العين » أثبت فيه المواد على النحو التالي: نَمَى المال، فَسَدَ الشيء، عَسَيْتَ أن أفعل، دَمَعْتَ عيني، وَرَعَفْتُ أَرْعُفُ، وَعَثَرْتُ أَعْثُرُ ، وَفَرَّ يَنْفُرُ، وَشَتَمَ يَشْتُمُ . . . إلخ وهي بلا ترتيب ، كما ترى ، وهذا ينطبق على سائر أبواب الكتاب .

ومن الظواهر الهامة التي اتسم بها منهجه في هذا الكتاب أنه يعمد إلى ذكر الألفاظ في صورتها الصحيحة في اللغة دون إثبات لنطقها

(١) الفصح ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٧-٣٢١ .

الخاطيء - كما هو الحال عند العلماء الذين ألفوا في التصويب اللغوي -
إلا في النادر ، كقوله : « نظرتُ يِنَّةً وشأمةً ولا تقل شملة » وقوله :
« وماء ملح ، ولا تقل مالح » ، وقوله : « وتقول لقيته لَقِيَةً ولقاءةً ، ولا
تُقل : لقاءً فإنه خطأ » ، وقوله : « وهو الحائر ، لهذا الذي تسميه العامة
الحير » ، وقوله : « وتقول : أشليتُ الكلب وغيره : إذا دعوته إليك ،
وقول الناس : أشليته على الصيد خطأ »^(١).

ويظهر أن ثعلباً أراد من عدم ذكر النطق الملحون أن يُنسى ، ولا
يساعد على استمراره ، وحتى لا يثقل على الناس ، وخاصة المبتدئين بما لا
طائل وراءه من كلمات غير فصيحة ، ولكنه بهذا العمل أفقدنا معرفة
التطور الصوتي والدلالي الذي سارت فيه بعض الكلمات^(٢) ؛ لأنه لم يهتم
إلا بإيراد الصيغ الصحيحة على العموم .

وأما شواهدة فهي قليلة إذا ما قيست بشواهد ابن السكيت في
إصلاح المنطق ، وابن قتيبة في أدب الكاتب ، فالشواهد القرآنية عنده لم
تزد عن أربع آيات ، وشواهدة من الحديث لم تتجاوز خمسة أحاديث ، أما
شواهدة الشعرية فلم تتجاوز أربعين شاهداً .

ويبدو أن ثعلباً قلل شواهد كتابه ؛ لأنه كتاب تعليمي ، فاقضى منه
ذلك عدم التوسع فيه ، كما ذكر في خاتمته .

(١) الفصح ٣١٨ ، ٣٢٠ .

(٢) فصح ثعلب (مقدمة المحقق) ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

المبحث الثاني : أثر الفصيح .

أشرت - فيما سبق - إلى أهمية كتاب الفصيح ، وبقي أن أذكر أن تلك الأهمية التي حظي بها عند جمهور الناس دفعت كثيراً من العلماء على مر العصور إلى شرحه ، أو نظمه ، أو نقده ، أو الاستدراك عليه ، أو الانتصار له ، فخلّف بذلك حركة تأليفية كبيرة أثرت الدرس اللغوي ، قل أن يدانيه في ذلك كتاب آخر ، وذكر الخونساري أن العلماء الذين « أكبوا على شرحه وبيانه وكتبوا عليه شروحاً وحواشي ، وعلقوا عليه ردوداً ونقوداً أكثر بكثير مما كتبوا على غيره »^(١).

وقد أحصى عدد من الباحثين^(٢) كثيراً مما ألف حول فصيح ثعلب ، ثم أنني وقفت على مؤلفات أخرى لم يذكروها ، أو ذكروا أن بعض تلك المؤلفات لا يزال مخطوطاً ، وهو الآن مطبوع ، أو قيد الطبع أو التحقيق ؛ فلذلك رأيت أن أحصي من جديد كل ما ألف حول فصيح ثعلب مما

(١) روضات الجنات ١ / ١٢٠ .

(٢) من بينهم الأستاذ عبد السلام هارون في مقدمة كتاب مجالس ثعلب ، والدكتور عاطف مذكور في دراسته لكتاب الفصيح ، والدكتور عبد الله الجبوري في كتابه عن ابن درستويه ، وعبد الوهاب العدواني في دراسته لكتاب شرح الفصيح لابن نايقا ، والدكتور عبد الرحمن الحجيلي في دراسته لكتاب موطئة الفصيح لموطاة الفصيح ، والدكتور عبد الكريم عوفي في دراسته لكتاب شرح الفصيح لابن هشام اللخمي .

وصل إليه عِلْمُنَا؛ لِيَتَنظَّمْ عَمَلِي فِي سَبِيلِ عَمَلِ أَوْلَئِكَ الْبَاحِثِينَ ، وَيَجْتَمِعَ شَمْلُ تِلْكَ الْمَوْلاَفَاتِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ؛ حَتَّى لَا يَفْتَقِرَ قَارِئُ هَذَا الْكِتَابِ إِلَى غَيْرِهِ إِذَا مَا رَامَ مَعْرِفَةَ الْمَزِيدِ عَمَّا أَلْفَ حَوْلَ الْفَصِيحِ ، أَوْ أَرَادَ تَتَبِعَ مَسِيرَةَ التَّصْحِيحِ اللَّغَوِيِّ عِبْرَ الْعَصُورِ الْمُخْتَلِفَةِ مِنْ خِلَالِ مَتْنِ الْفَصِيحِ .

وَسَأُكْتَفِي فِي عَرْضِي لِهَذِهِ الْمَوْلاَفَاتِ بِاسْمِ الْكِتَابِ وَمُؤَلَّفِهِ ، مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى بَعْضِ الْمَصَادِرِ الَّتِي ذَكَرْتَهُ ، وَأَمَاكِنَ وَجُودِهِ إِنْ كَانَ مَخْطُوطًا ، وَمَحَقِّقَهُ أَوْ نَاشِرَهُ إِنْ كَانَ مَطْبُوعًا ، أَوْ قَيْدَ الطَّبْعِ وَالتَّحْقِيقِ ، وَسَأُذَكِّرُ هَذِهِ الْمَوْلاَفَاتِ فِي مَجْمُوعَاتٍ مُسْتَقِلَّةٍ بِحَسَبِ مَوَاضِعَاتِهَا ، وَالْأَهْدَافِ مِنْ تَأْلِيفِهَا ، وَذَلِكَ فِي سِتِّ مَجْمُوعَاتٍ هِيَ : الشُّرُوحُ ، وَالْمَنْظُومَاتُ ، وَالتَّهْذِيبُ وَالتَّرْتِيبُ وَالْمَحَاكَاةُ ، وَالذِّيُولُ أَوْ الْاِسْتِدْرَاكَاتُ ، وَالنَّقْدُ ، وَالْاِنتِصَارُ لَهُ ، مَعَ مَرَاعَاةِ التَّرْتِيبِ الزَّمَنِيِّ دَاخِلَ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ .

أ- شُروحُ الْفَصِيحِ :

١- شُرحُ الْفَصِيحِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُبَرِّدِ (ت- ٢٨٥ هـ) ،
انْفَرَدَ بِذِكْرِهِ الْحَاجُّ خَلِيفَةُ فِي كَشْفِ الظُّنُونِ ^(١) ، وَهَذَا الشُّرْحُ مَظْنُونٌ فِي
أَمْرِهِ ؛ لِلْمَنَافَرَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْمُبَرِّدِ وَتَعَلُّبِ ، وَلَعَدَمِ ذِكْرِهِ فِي
الْمَصَادِرِ الْقَدِيمَةِ مَعَ اسْتِفَاضَةِ ذِكْرِ الرَّجُلَيْنِ فِيهَا .

٢- شُرحُ الْفَصِيحِ لِأَبِي عَمْرِو مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدِ الْمَعْرُوفِ

بالمطرز، الملقب بغلام ثعلب (ت - ٣٤٥ هـ)، ذكره ابن النديم^(١)،
والقفط^(٢)، وياقوت^(٣)، وابن خلكان^(٤)، ونقل عنه اللبلي في تحفة المجد
الصريح^(٥)، والفيروز آبادي في الدرر المبيثة^(٦)، والبعلي في المثلث^(٧)،
وزوائد ثلاثيات الأفعال^(٨).

٣- تصحيح الفصيح لأبي محمد عبد الله بن جعفر، المعروف
بابن درستويه (ت - ٣٤٧ هـ) طبع جزؤه الأول ببغداد سنة ١٩٧٥ م
بتحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ضمن سلسلة إحياء التراث الإسلامي
(الكتاب السادس عشر). وقد فرغ الدكتور محمد بدوي المختون من
تحقيقه كاملاً على نسختين مختلفتين أصل إحداها في مكتبة الشيخ عارف
حكمت بالمدينة المنورة برقم (٧٩ / ٤١٠) وهي التي اعتمدها عبد الله
الجبوري، والأخرى، وهي مخرومة بمقدار النصف من الأول، وأصلها في
مكتبة تشتربتي برقم (٤١٤٥) وقد أوشك على الانتهاء من طبعه في
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، كما أخبرني
بذلك الدكتور رمضان عبد التواب.

-
- (١) الفهرست ٨٣.
 - (٢) إنباء الرواة ٣ / ١٧٧.
 - (٣) معجم الأدباء ٦ / ٢٥٥٩.
 - (٤) وفيات الأعيان ٤ / ٣٣٠.
 - (٥) في مواضع كثيرة، ينظر مثلاً: (١٥ / ب)، (٢٧ / ١)، (٣١ / ب)، (٣٣ / ب)،
(٤٩ / ب)، (٥٥ / ب).
 - (٦) ص ١٤٥.
 - (٧) ص ١٥٥.
 - (٨) ص ٩٨.

٤- شرح أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت - ٣٧٠هـ) ذكره ابن خيّر الإشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه بإسناد متصل بمؤلفه^(١)، وأبو جعفر اللبلي في خطبة تحفة المجد الصريح^(٢)، وقد حقق هذا الشرح الدكتور حاتم صالح الضامن^(٣)، على نسخة خطية فريدة كثيرة العيوب، أصلها في مكتبة جامعة برنستن بولاية نيوجرسي بأمريكا برقم (٤٠٢٥- نحو).

٥- شرح الفصيح لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت-٣٨٥هـ)، نقل عنه العيني في المقاصد النحوية^(٤)، والبغدادى في الخزانة^(٥).

٦- شرح الفصيح لأبي الفتح عثمان بن جني (ت - ٣٩٢هـ) ذكره ياقوت^(٦)، والسيوطي^(٧)، والحاج خليفة^(٨).

٧- شرح الفصيح لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت- ٣٩٥هـ) ، ذكره أبو هلال نفسه في كتابه جمهرة الأمثال عند شرح المثل « نسيج وحده »^(٩).

(١) ص ٣٤٢.

(٢) (١/٦).

(٣) شرح الفصيح المنسوب للزمخشري (مقدمة المحقق) ١٧.

(٤) ٤ / ٤٨٥.

(٥) ٧ / ٤٠٦.

(٦) معجم الأدباء ٤ / ١٦٠٠.

(٧) بغية الوعاة ٢ / ١٣٢.

(٨) كشف الظنون ٢ / ١٢٧٢.

(٩) جمهرة الأمثال ٢ / ٢٤١.

٨- شرح الفصيح لمحمد بن عيسى العطار (ت - نحو سنة ٤٠٠ هـ) ذكره فؤاد سزكين^(١) .

٩- شرح الفصيح لأبي علي الحسن بن بندار التفليسي (كان حياً سنة ٤٠٩ هـ)^(٢) نقل عنه الفيروز آبادي في الدرر المبثثة^(٣) .

١٠- شرح الفصيح للقرّار (لعله محمد بن جعفر التميمي ، ت - ٤١٢ هـ) نقل عنه ابن حجر في فتح الباري^(٤) .

١١- شرح الفصيح لأبي القاسم يوسف بن عبد الله الزّجاجي (ت- ٤١٥ هـ) ، ذكره ياقوت^(٥) ، والسيوطي^(٦) ، والحاج خليفة^(٧) ، والقنوجي^(٨) .

١٢- شرح الفصيح لأبي منصور محمد بن علي بن عمر الجبّان الرازي (كان حياً سنة - ٤١٦ هـ) حققه لنيل درجة الماجستير عبد الجبار جعفر القزاز ، وطبع بالمكتبة العلمية في لاهور باكستان ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

(١) تاريخ التراث العربي ٨ / ٢٥٢ .

(٢) ينظر : إنباء الرواة ١ / ٣٢٥ ، وذكر أنه صنف كتاب المناقب والمثالب للأمير المظفر أبي الحسن علي بن جعفر المقتول سنة ٤٠٩ هـ .

(٣) ص ١٠٧ . ونقل عنه أيضاً ابن حولان الحنبلي في كتابه المثلث ذو المعنى الواحد (٤/ب) .

(٤) ٤٩٣ / ١ .

(٥) معجم الأدباء ٦ / ٢٨٤٨ .

(٦) بغية الوعاة ٢ / ٣٥٨ .

(٧) كشف الظنون ٢ / ١٢٧٢ .

(٨) البلغة في أصول اللغة ٤٣٤ .

١٣- شرح لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي
(ت - ٤٢١هـ)، منه نسخة في مكتبة كوبريلي باستنبول برقم (١٣٢٣)
وتقع في (١٩٧) ورقة، ورأيت في صيف عام ١٤١٥هـ نسخة أخرى
نفيسة في مكتبة جامعة استنبول برقم (١٢٦٤) ، وتقع في (١٦٠) ورقة ،
وقد أخبرني الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد أنه يعمل على تحقيق هذا
الكتاب معتمداً على هاتين النسختين.

١٤- شرح الفصيح لمحمد بن أحمد بن شكرويه
القاضي الأصبهاني (ت - ٤٣٢هـ)، ذكره البغدادي ^(١)، وعمر
رضا كحالة ^(٢).

١٥- إسفار الفصيح لأبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي
(ت - ٤٣٣هـ) وسيأتي الحديث عنه مفصلاً فيما بعد.

١٦- التلويح في شرح الفصيح لأبي سهل الهروي السالف الذكر،
وسيأتي الحديث عنه فيما بعد.

١٧- شرح الفصيح لأبي سهل الهروي السالف الذكر، وسيأتي
الحديث عنه أيضاً فيما بعد.

١٨- شرح الفصيح لتمام بن غالب بن عمر، المعروف بابن التياني
(ت - ٤٣٦هـ) نقل عنه الزبيدي في التاج ^(٣).

(١) هدية العارفين ٦ / ٦٦.

(٢) معجم المؤلفين ٨ / ٢٩٧.

(٣) (سحر) ٢ / ١٥٩ (في موضعين) ، (أثر) ٣ / ٤ ، (سمدع) ٥ / ٣٨٦.

١٩- شرح مكّي (كذا مجرداً ذكره اللبلي في تحفة المجد الصريح) ^(١)،
ولعله مكّي بن أبي طالب القيسي (ت -٤٣٧هـ) لأنه كان صاحب تأليف
كثيرة ^(٢).

٢٠- تفسير خطبة الفصيح لأبي العلاء أحمد بن سليمان المعري
(ت - ٤٤٩هـ) ذكره القفطي، وهو يسرد مؤلفاته، فقال: « وكتاب
يعرف بـ » خطبة الفصيح « يتكلم فيه على أبواب الفصيح، مقدار خمس
عشرة كراسة، وكتاب آخر يشرح فيه ما جاء في هذا الكتاب من الغريب،
يعرف بتفسير خطبة الفصيح » ^(٣).

٢١- شرح الفصيح لأبي علي الحسن بن أحمد الإستراباذي
(ت - قبل سنة ٤٦٤هـ) ذكره ياقوت ^(٤)، والصفدي ^(٥)، والسيوطي ^(٦)،
والحاج خليفة ^(٧)، والقنوجي ^(٨)، وفؤاد سزكين ^(٩)، ونقل عنه البغدادي
في شرح أبيات مغني اللبيب ^(١٠)، وفي حاشيته على شرح بانت سعاد ^(١١).

(١) (١/٦) ، (١/١٤) ، (١/٤٨) ، (١/٥٥) ، (١/٦٣) ب.

(٢) مقدمة العدواني لشرح الفصيح لابن ناقي ٥٩.

(٣) إنباه الرواة ٩٤/١، وينظر: معجم الأدباء ١/ ٣٣٣.

(٤) معجم الأدباء ٢/ ٨٢٥.

(٥) الوافي ١١/ ٣٨٣.

(٦) بغية الوعاة ١/ ٤٩٩.

(٧) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣.

(٨) البلغة في أصول اللغة ٤٣٥.

(٩) تاريخ التراث العربي ٨/ ٢٥٣.

(١٠) ٨٨ / ٤.

(١١) ٧٩ / ٣.

والتاريخ الذي أثبتته لوفاته ذكره فؤاد سزكين ، وأرخ الحاج خليفة ،
وعمر رضا كحالة وفاته سنة ٧١٧هـ وهو خطأ ؛ لأن ياقوت قد ترجم
له ، وكيف يترجم لمن مات بعده بنحو قرن ؛ لو كان ما ذكره صحيحاً !

٢٢- شرح الفصيح لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي
(ت-٤٦٨هـ) ذكره الواحدي نفسه في كتاب « الوسيط في الأمثال » ،
وسماه « المنيع في شرح الفصيح »^(١).

٢٣- شرح الفصيح لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن ناقي
البغداديّ (ت - ٤٨٥هـ) ، حققه عبد الوهاب محمد علي العدواني ،
وقدمه رسالة ماجستير بكلية الآداب بجامعة القاهرة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

٢٤- شرح الفصيح لمُجمَع بن محمد بن أحمد المسكني النحوي
(من علماء القرن الخامس الهجري) ذكره محمد حسن آغا^(٢) ، وعمر
رضا كحالة^(٣) ، وفؤاد سزكين^(٤) .

٢٥- شرح الفصيح لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد
البطلوسي (ت - ٥٢١هـ) ذكره السيوطي في المزهري^(٥) ، ونقل عنه في أحد

(١) الوسيط ٤١ ، ٤٨ ، ٨٣ ، ١٧٦ .

(٢) الذريعة ١٣ / ٣٨٦ .

(٣) معجم المؤلفين ١٣ / ٤١٦ .

(٤) تاريخ التراث العربي ٨ / ٢٥٤ .

(٥) ١ / ٢٠١ .

عشر موضعاً^(١)، والحاج خليفة^(٢)، والقنوجي^(٣).

٢٦- شرح الفصيح لجار الله محمود بن عمر الزمخشري
(ت - ٥٣٨هـ) ، أورد عنه اللبليّ في الجزء الموجود من تحفة المجد
الصريح أكثر من خمسين نقلاً^(٤) ، وذكره عبد الباقي اليماني^(٥).

وقد ترجع للدكتور إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي في أثناء
تحقيق شرح الفصيح المجهول النسبة، الذي تحتفظ بأصله مكتبة (طوبقو
سراي) بتركيا تحت رقم (٥٥٧)، أقول ترجح له أن هذا الشرح ليس لأبي
هلال العسكري - كما نسبته إليه الدكتور عبد الله الجبوري^(٦) - بل هو شرح
الزمخشريّ هذا، وقد اعتمد في نسبته إليه على أدلة كثيرة، منها أن جميع
النقول التي أوردها اللبليّ في تحفة المجد الصريح عن شرح الفصيح
للزمخشري موجودة بنصّها تقريباً في هذا الشرح، ومنها أن بعض الآراء
العلمية التي أوردها مؤلف هذا الشرح تناقض تماماً آراء أبي هلال
العسكري في كتبه الأخرى ، وتتفق مع آراء الزمخشري الواردة في الفائق،
والمستقصى، والكشاف ، والمفصل... الخ^(٧).

(١) ١ / ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٧٢ ، ٣٠٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٩ ، ٢ / ٩٣ ، ١٠٧ ، ١٩٥ ،

٢٠١ .

(٢) كشف الظنون ٢ / ١٢٧٣ .

(٣) البلغة ٤٣٥ .

(٤) ينظر مثلاً: (١ / ١٥) . (١ / ٢٢) ، (٢ / ٢٣) ، (٦١ / ب) ، (٧٣ / أ) ، (٩٦ / ب) ،

(٩٧ / ب) ، (١٢٣ / ب) ، (١٣٩) ، (١٥٣ / ب) .

(٥) إشارة التعيين ٣٤٦ .

(٦) ابن درستويه ١٧٦ .

(٧) ينظر: مقدمة الغامدي في تحقيقه لهذا الشرح ٢٣ - ٧٢ .

وقد حقق الغامديّ هذا الشرح، ونال به درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، عام ١٤١٦هـ.

والذي ينبغي ذكره هنا أن ما نقله البغداديّ عن شرح الفصيح للإستراباديّ - كما أشرت سابقاً - هو بنصه في هذا الشرح أيضاً، ويلفت شارحه النظر بأنه كان يصدر كثيراً من أقواله بعبارة : « قال أبو علي » وهذه كنية أبي علي الإسترابادي شارح الفصيح المذكور، ويلاحظ على هذا الشارح أيضاً أن آخر من نقل عنه من علماء اللغة المشهورين هو ابن دريد، ولم ينقل عن الأزهريّ، أو أبي علي الفارسيّ، أو ابن جنيّ، أو ابن فارس، أو الجوهريّ، وهذا يخالف منهج الزمخشريّ الذي نُسب إليه هذا الشرح؛ لأنه اعتاد في كتبه الأخرى أن ينقل عن كل هؤلاء تقريباً.

ويذكر أيضاً أن مؤلف هذا الشرح كان ينقل عن أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكريّ المتوفي سنة ٣٨٢هـ^(١)، ويصدر بعض نقوله عنه بعبارة: « وسمعت أبا أحمد العسكريّ » ، « قال أبو علي: وسمعت أبا أحمد العسكريّ » ، قال سمعت ابن دريد « ، « أنشدنا أبو أحمد العسكريّ » ، وأنشدني العسكريّ « . فأقول إن هذه القرائن مجتمعة يمكن أن تقدح بقوة في نسبة هذا الشرح إلى الزمخشريّ، لكنها لا تقوى - حتى

(١) هو صاحب كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، والمصون في الأدب، وتصحيفات المحدثين. وينظر في ترجمته: إنباء الرواة ١ / ٣١٠، ومعجم الأدباء ٩١١ / ٢، ووفيات الأعيان ٨٣ / ٢.

الآن - على إسقاط الأدلة الكثيرة التي رجح بها الغامديّ تلك النسبة ، ما لم يظهر أدلة أخرى جديدة تقطع بنفيه عنه .

٢٧- شرح غريب الفصيح لأبي العباس أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التدميريّ (ت - ٥٥٥هـ) ، ذكره عبد الباقي اليماني^(١) ، والفيروزآبادي^(٢) ، والسيوطي^(٣) ، والحاج خليفة^(٤) ، والقنوجي^(٥) ، منه نسخة في مكتبة نور عثمانية برقم (٣٩٩٢) ، وهي مكتوبة بخط نسخيّ مقروء من القرن السابع تقريباً ، وتقع في (٩٧) ورقة ، وفي مكتبتني مصورتها . وأخرى تحتفظ بها خزانة ابن يوسف في مراكش ضمن مجموع يحمل رقم (٥٩٣)^(٦) .

٢٨- شرح الفصيح لابن الدهان ، ولعله أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان (ت - ٥٦٩هـ) نقل عنه اللبليّ في تحفة المجد الصريح^(٧) ، والبعلي في زوائد ثلاثيات الأفعال^(٨) .

٢٩- شرح الفصيح لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد القضاعي

(١) إشارة التعيين ٣٢ .

(٢) البلغة ٥٦ .

(٣) بغية الوعاة ١ / ٣٢١ .

(٤) كشف الظنون ٢ / ١٢٧٣ .

(٥) البلغة في أصول اللغة ٤٣٧ .

(٦) مجلة كلية الدعوة الإسلامية ٤١٠ .

(٧) ينظر مثلاً : (٩/ب) ، (١/٧١) ، (١/١١٣) .

(٨) ص ١٣١ .

(ت - ٥٧٠هـ) ، ذكره السيوطي^(١) ، والحاج خليفة^(٢) ، والقنوجي^(٣) .

٣٠- شرح الفصيح لأبي عبد الله محمد بن هشام اللخمي

(ت - ٥٧٧هـ) ، حققه الدكتور مهدي عبيد جاسم ، وطبع بمطبعة وزارة الثقافة والإعلام في العراق سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م ، وحققه أيضاً الدكتور عبد الكريم عوفي وتقدم به إلى جامعة الجزائر لنيل درجة الدكتوراه في عام ١٩٩٣م^(٤) .

٣١- شرح الفصيح لأبي بكر محمد بن خلف بن محمد بن عبد

الله بن صاف (ت - ٥٨٥هـ) ، ذكره عبد الباقي اليماني^(٥) ، والذهبي^(٦) والصفدي^(٧) ، والفيروز آبادي^(٨) ، والسيوطي^(٩) ، ونقل عنه اللبلي في تحفة المجد الصريح^(١٠) .

٣٢- شرح الفصيح لأحمد بن علي بن المأمون النحوي

(١) بغية الوعاة ٢ / ٢٢٣ .

(٢) كشف الظنون ٢ / ١٢٧٣ .

(٣) البلغة في أصول اللغة ٤٣٥ .

(٤) مجلة كلية الدعوة الإسلامية ٤٠٦ .

(٥) إشارة التعيين ٣١٠ .

(٦) معرفة القراء الكبار ٢ / ٥٥٥ .

(٧) الوافي ٣ / ٤٦ .

(٨) البلغة ١٩٦ .

(٩) بغية الوعاة ١ / ١٠٠ .

(١٠) (١/٤٨) .

(ت - ٥٨٦ هـ) ذكره ياقوت ^(١) ، والصفدي ^(٢) ، والسيوطي ^(٣) ، والحاج خليفة ^(٤) ، والقنوجي ^(٥) .

٣٣- شرح الفصيح لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت - ٦٥٦ هـ) ، ذكره ياقوت ^(١) ، وعبد الباقي اليماني ^(٧) ، والذهبي ^(٨) ، والصفدي ^(٩) ، والفيروزآبادي ^(١٠) ، والسيوطي ^(١١) ، والحاج خليفة ^(١٢) ، والقنوجي ^(١٣) .

٣٤- شرح الفصيح لأبي بكر محمد بن طلحة بن محمد الإشبيلي (ت - ٦١٨ هـ) ، نقل عنه اللبلي في تحفة المجد الصريح ^(١٤) ،

(١) معجم الأدباء ١ / ٤٤٨ .

(٢) الوافي ٧ / ٢١٣ .

(٣) بغية الوعاة ١ / ٣٤٩ .

(٤) كشف الظنون ٢ / ١٢٧٣ .

(٥) البلغة في أصول اللغة ٤٣٦ .

(٦) معجم الأدباء ٤ / ١٥١٦ .

(٧) إشارة التعيين ١٦٣ .

(٨) سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٩٣ .

(٩) نكت الهميان ١٧٩ .

(١٠) البلغة ١٢٢ .

(١١) بغية الوعاة ٢ / ٣٩ .

(١٢) كشف الظنون ٢ / ١٢٧٣ .

(١٣) البلغة في أصول اللغة ٤٣٥ .

(١٤) في مواضع كثيرة . ينظر مثلاً : (١ / ٦) ، (١ / ٢٠) ، (٧٣ / ب) ، (٨١ / ب) ،

(١٢٥ / ب) ، (١٤٣ / ب) .

والبعلّي في المثلث^(١)، وزوائد ثلاثيات الأفعال^(٢)، والفيروزآبادي في الدرر المبثثة^(٣).

٣٥- شرح الفصيح لعلي بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري (ت - ٦١٨هـ)، ذكره المراكشي^(٤).

٣٦- جهد الفصيح وحظ المنيع من مساجلة أبي العلاء المعري في خطبة الفصيح، لأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (ت - ٦٣٤هـ)، حققته الدكتورة ثريا لهي، ونالت به درجة الدكتوراه من كلية الآداب في جامعة محمد الخامس بالرباط عام ١٩٩١م^(٥).

٣٧- التبيين والتنقيح لما ورد من الغريب في كتاب الفصيح، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الفهري (ت - ٦٥١هـ)، ذكره ابن الأبار^(٦)، والزركلي^(٧)، وعمر رضا كحالة^(٨).

٣٨- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، لأبي جعفر أحمد

(١) ص ١٣٤، ١٤٣.

(٢) ص ١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٣.

(٣) ص ١٧٥.

(٤) الذيل والتكملة ٥/ ٢٣١، ولم يصرح بالعنوان المذكور «شرح الفصيح» وإنما ذكر أن له مؤلفاً على الفصيح.

(٥) مجلة كلية الدعوة الإسلامية ٤٠٧.

(٦) التكملة لكتاب الصلة ١/ ١٧٢.

(٧) الأعلام ٥١/ ١.

(٨) معجم المؤلفين ١/ ٦٣.

بن يوسف بن علي الفهريّ اللبليّ (ت - ٦٩١ هـ) ذكر السيوطيّ أنه أحد شرحين ألفهما على الفصيح^(١)، وذكره عبد الباقي اليماني^(٢)، والفيروز آبادي^(٣)، والحاج خليفة^(٤)، والقنوجي^(٥)، ونقل عنه البعلبي في زوائد ثلاثيات الأفعال^(٦)، والمثلث^(٧)، والبغدادى في الخزانة^(٨)، والزبيديّ في التاج^(٩). ومنه نسخة ناقصة بدار الكتب المصرية برقم (٢٠ ش - لغة) ، وتقع في (١٦٨) صفحة، وهي تشتمل على شرح أربعة أبواب من أول كتاب الفصيح ، والباب الرابع ليس كاملاً.

ومنه نسخة أخرى ناقصة أيضاً في المكتبة الحمزاوية بالمغرب برقم (١٣١) ، وتقع في (٢٢٢) صفحة، وخطها مغربي تصعب قراءته، وقد سجل الباحث عبد الملك الثبتي الجزء الموجود من هذا الكتاب للحصول على درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، وأخبرني مشرفه الدكتور محمد بن أحمد العمريّ أنه أوشك على الانتهاء منه^(١٠).

(١) بغية الوعاة ١ / ٤٠٣ .

(٢) إشارة التعيين ٥٣ .

(٣) البلغة ٦٦ .

(٤) كشف الظنون ٢ / ١٢٧٣ .

(٥) البلغة في أصول اللغة ٤٣٤ .

(٦) ص ٩٧ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،

١٤٢ ، ١٤٥ .

(٧) ص ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٢ .

(٨) ١ / ٢٥ ، ٦ / ٢٨٠ ، ٢٨١ / ٧ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ / ٩ ، ١٣١ .

(٩) في مواضع كثيرة ينظر مثلاً: (لبأ) ١ / ١١٤ ، (لكأ) ١ / ١٢٨ ، (كلب) ١ / ٤٦١ ،

(لغب) ١ / ٤٧٢ ، (نسب) ١ / ٤٨٣ ، (بهت) ١ / ٥٢٩ ، (شئت) ١ / ٥٥٧ .

(١٠) نوقش الباحث في يوم الأربعاء الموافق ١٩ / ١ / ١٤١٧ هـ .

وقد اطلع الميمني في حجته سنة ١٣٧٦هـ على نسخة مغربية كاملة من هذا الكتاب، وقال: إنها « في مجلدين ضخمتين ، أولاهما في (٢٤١ص) متينة، والأخرى مثلها، ولعلها بخط اللبلي نفسه في (٢٤٧ص) وعليهما خط المؤلف. وأنا مزعم على بث سرّه ونشر خبيثة أمره لكل من استوثق منه بنشره وإحيائه إن شاء الله »^(١). ولقد مات - عفا الله عنه - ومات سره معه ، ولا يُعرف عن هذه النسخة النفيسة شيء إلى الآن، ولعلها تظهر في مستقبل الأيام بإذن الله تعالى .

٣٩- لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، اختصره اللبليّ من كتابه السابق ، ولعله أحد الشرحين اللذين أشار إليهما السيوطي، ومنه نسخة في الخزانة العامة بالرباط برقم: (١٠٠/ ج) ، وتقع في (١٢٢) ورقة بخط مغربي، ومصورتها بمركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم (٦٢٨- لغة).

٤٠- شرح الفصيح لأبي علي عبد الكريم بن الحسن بن الحسين بن علان السكريّ (من علماء القرن السابع الهجريّ)^(٢)، ذكره الحاج خليفة^(٣)، والقنوجي^(٤).

٤١- شرح الفصيح (في أرجوزة) لأبي بكر محمد بن محمد بن

(١) مجلة المجمع العلمي بدمشق ، المجلد السابع والثلاثون ، ص ٥٢١ .

(٢) تاريخ التراث العربي ٢٥٦ / ٨ .

(٣) كشف الظنون ١٢٧٣ / ٢ .

(٤) البلغة في أصول اللغة ٤٣٥ .

إدريس القضاعي (ت - ٧٠٧هـ) ذكره ابن الخطيب^(١)، وابن فرحون^(٢)،
والحاج خليفة^(٣)، والقنوجي^(٤)، وعمر رضا كحالة^(٥).

٤٢- شرح الفصيح لمحمد بن أحمد بن إدريس الأصطبوني
(ت - ٧٠٧هـ) ذكره السيوطي^(٦).

٤٣- شرح الفصيح لتاج الدين أبي محمد أحمد بن عبد القادر بن
مكتوم القيسي (ت - ٧٤٩هـ) ذكره السيوطي^(٧)، والداودي^(٨)، وابن
العماد الحنبلي^(٩)، والحاج خليفة^(١٠)، والقنوجي^(١١).

٤٤- موطئة الفصيح لموطأة الفصيح لأبي عبد الله محمد بن الطيب
بن محمد الفاسي (ت - ١١٧٣هـ)، وهي شرح على نظم الفصيح لابن
المرحل، ويعد هذا الكتاب من شروح الفصيح المطولة، حقق منه الدكتور
محمد عزت القناوي جزءاً ينتهى بنهاية «باب ما جاء وصفاً من المصادر»،

(١) الإحاطة ٣ / ٧٦.

(٢) الديباج المذهب ٣٠٢.

(٣) كشف الظنون ٢ / ١٢٧٣.

(٤) البلغة في أصول اللغة ٤٣٧.

(٥) معجم المؤلفين ٩ / ٣٤، ٣٥.

(٦) بغية الوعاة ١ / ٢٢٠.

(٧) المصدر السابق ١ / ٣٢٧.

(٨) طبقات المفسرين ١ / ٥٢.

(٩) شذرات الذهب ٦ / ١٥٩.

(١٠) كشف الظنون ٢ / ١٢٧٣.

(١١) البلغة في أصول اللغة ٤٣٦.

ونال به درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، وحقق الدكتور عبد الرحمن بن محمد الحجيلي جزءاً منه أيضاً ينتهى بنهاية « باب فعلت بغير ألف » ونال به درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٧هـ^(١).

٤٥- شرح نظم الفصيح لابن المرحل، لأبي حفص حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي الفاسي (ت - ١٢٣٢هـ)، وقد ذكره له ابنه محمد الطالب بن الحاج (ت - ١٢٧٥هـ) في كناشته المخطوطة، في جملة مؤلفاته، وقال عنه إنه لم يكمل^(٢).

٤٦- شرح الفصيح لأبي القاسم عبد الله بن عبد الرحمن بن ثعلب الأصفهاني (ت - ؟)، ذكره بروكلمان^(٣)، وفؤاد سزكين^(٤)، ومنه نسخة في مكتبة رضا برامبور تحت رقم (٣٨ - لغة)، وأخرى في خزانة الشيخ عبد العزيز الميمني^(٥).

(١) أشار الدكتور عبد الكريم عوفي في مجلة الدعوة الإسلامية ص ٤١٢ أن الدكتور عبد العلي الود غيري قد أنجز عملاً علمياً حول ابن الطيب نال به درجة الدكتوراه في جامعة محمد الخامس بالرباط، تناول فيه هذا الشرح بالدراسة والتحليل، وقد نشر قسماً منه في مجلة اللسان العربي (العدد ٢٩ / عام ١٩٨٧م) ثم نشره كاملاً بعنوان « قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي » في الرباط عام ١٩٨٩م.

(٢) مجلة كلية الدعوة الإسلامية ٤١٦ نقلاً عن قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب ١٦، ١٧.

(٣) تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢١٢.

(٤) تاريخ التراث العربي ٨ / ٢٥٦.

(٥) مجلة المعجم العلمي بدمشق، المجلد التاسع ص ٦١٥.

٤٧- شرح فصيح ثعلب للحضرمي (ت - ؟) ذكره اللبليّ في تحفة المجد الصريح^(١) ولم يسمه.

٤٨- شرح الفصيح لأبي بكر بن حيّان (ت - ؟) كذا ذكره السيوطي^(٢)، ولم يتضح لي أمره.

٤٩- الجامع المذهب في شرح مشكل فصيح ثعلب، منظومة لمؤلف مجهول، منه نسخة في المتحف العراقي ببغداد برقم (٦/٨٨٣)^(٣).

ب - منظومات الفصيح :

١- نظم فصيح ثعلب وشرحه لعلي بن محمد المرادي (كان حياً سنة ٥٦٧هـ) وهي السنة التي انتهى فيها من تأليفه، ذكره المراكشي^(٤).

٢- نظم الفصيح لموفق الدين أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادى (ت - ٦٢٩هـ)، ذكره الحاج خليفة^(٥)، والقنوجي^(٦).

٣- نظم الفصيح لأبي حامد عبد الحميد بن هبة الله بن أبي الحديد (ت - ٦٥٥هـ)، ذكره ابن شاعر الكتبي^(٧)، والحاج خليفة^(٨)،

(١) ينظر مثلاً: (٤١/ب)، (١٣٧/ب).

(٢) المزهر ١/ ٢٠١.

(٣) تاريخ التراث الإسلامي ٨/ ٢٥٩.

(٤) الذيل والتكملة ٥/ ٤٠٤.

(٥) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٤.

(٦) البلغة في أصول اللغة ٤٣٨.

(٧) فوات الوفيات ٢/ ٢٥٩.

(٨) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣.

والقنوجي^(١). ونشره الدكتور محمد بدوي المختون في مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد الخامس والعشرون عام ١٩٧٩م.

٤ - نظم الفصيح لشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الخليل الخويي (ت - ٦٩٣هـ)، ذكره الصفدي^(٢)، وابن شاعر الكتبي^(٣)، والسيوطي^(٤)، والحاج خليفة^(٥)، والقنوجي^(٦).

٥ - موطاة الفصيح، وهي منظومة الفصيح لمالك بن عبد الرحمن بن المرحّل (ت - ٦٩٩هـ) ذكرها السيوطي^(٧)، ومنها نسخ كثيرة في مكاتب شتى، ذكرها فؤاد سزكين^(٨)، وطبعت بفاس ضمن مجموع المتون العلمية^(٩).

٦ - الصبيح في نظم الفصيح لابن المرحل السالف الذكر، منه نسخة في مكتبة نور عثمانية بإصطنبول برقم (٤٤٨٥) كتبت في القرن الثاني عشر، وتقع في (٢٤) ورقة^(١٠).

(١) البلغة في أصول اللغة ٤٣٧، ٤٣٨.

(٢) الوافي بالوفيات ٢ / ١٣٨.

(٣) فوات الوفيات ٣ / ٣١٣.

(٤) بغية الوعاة ١ / ٢٤.

(٥) كشف الظنون ٢ / ١٢٧٣.

(٦) البلغة في أصول اللغة ٤٣٧.

(٧) بغية الوعاة ٢ / ٢٧١.

(٨) تاريخ التراث العربي ٨ / ٢٥٨.

(٩) مجلة كلية الدعوة الإسلامية ٤٢١.

(١٠) نواذر المخطوطات في مكاتب تركيا ١ / ١٧٩.

٧- نظم الفصيح لأبي عبد الله محمد بن محمد بن جعفر الأسلمي المريّ، المعروف بالبلّيانسيّ (ت - ٧٦٤هـ)، ذكره السيوطي^(١)، والحاج خليفة^(٢)، والقنوجي^(٣).

٨- حلية الفصيح لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي الأندلسي، المعروف بابن جابر الأعمى (ت - ٧٨٠هـ) ذكره ابن حجر^(٤)، والسيوطي^(٥)، وابن العماد الحنبلي^(٦)، والحاج خليفة^(٧)، والقنوجي^(٨). منه نسخ كثيرة في مكتبات شتى ذكرها بروكلمان^(٩)، وفؤاد سزكين^(١٠)، وذكر عبد السلام هارون أن الكتاب طبع في بيروت عام ١٣٢١هـ^(١١).

٩- نظم فصيح ثعلب وشرحه لأبي بكر الشريف الحسن الإدريسي السبتيّ (ت - ٨٠٩هـ) منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط^(١٢).

(١) بغية الوعاة ١ / ٢٢١.

(٢) كشف الظنون ٢ / ١٢٧٣.

(٣) البلغة في أصول اللغة ٤٣٨.

(٤) الدرر الكامنة ٣ / ٤٢٩.

(٥) بغية الوعاة ١ / ٣٥.

(٦) شذرات الذهب ٦ / ٢٦٨.

(٧) كشف الظنون ٢ / ١٢٧٤.

(٨) البلغة في أصول اللغة ٤٣٨.

(٩) تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢١٢.

(١٠) تاريخ التراث العربي ٨ / ٢٥٩.

(١١) مجالس ثعلب (المقدمة) ١ / ٢١.

(١٢) مجلة كلية الدعوة الإسلامية ٤٢٣ نقلاً عن قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب

ج - التهذيب والترتيب والمحاكاة:

١- تهذيب الفصيح لأبي سهل محمد بن علي الهروي
(ت - ٤٣٣هـ) وسيأتي الحديث عنه فيما بعد .

وفي مكتبة جامعة إصطنبول مخطوطة بعنوان « تهذيب الفصيح »
لمجهول ، وتحمل رقم (١٤٢١) وتقع في (٩٣) ورقة ، وبعد اطلاعي
على هذه المخطوطة تبين لي أنها نسخة من كتاب درة الغواص للحريزي ،
مخرومة من أولها وآخرها .

٢- ترتيب فصيح اللغة العربية ، وهو ترتيب لمحتوى كتاب الفصيح
على حروف المعجم ، لأحمد حسن ستّي (من علماء النصف الأول من
القرن الرابع عشر الهجري) وهو بخط المؤلف في دار الكتب المصرية برقم
(٤٨١٩ هـ) (١) .

٣- قلائد الذهب في فصيح كلام العرب ، لمحمد أفندي دياب ، أحد
مفتشي نظارة المعارف بمصر في أواخر القرن الماضي ، رتبته على حروف
المعجم ، وأكثر الاستشهاد فيه ، قال العدوانيّ : « وقد وقفت على جزئه
الأول الذي نشرته المطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣١١هـ ، فوجدته يشبه في
طبيعة مادته كتاب الفصيح ، وإن كان مؤلفه لم يصرح بأنه يقلده ويحاكيه » (٢) .

د - ذيل الفصيح :

١- زيادات الفصيح لمحمد بن عثمان الجعد الشيباني (ت - نحو

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية (نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة

١٩٣٦ - ١٩٥٥) ١ / ١٥٢ . وينظر : تاريخ التراث العربي ٨ / ٢٥٦ .

(٢) شرح الفصيح لابن نايقا (مقدمة المحقق) ٦٥ .

سنة ٣٢٠هـ) منه نسخة في برنستون، جاريت (يهودا - ٤٦١) في ثلاث
ورقات ، مكتوبة في القرن الحادي عشر الهجري ^(١).

٢- فانت الفصيح لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، الملقب
بغلام ثعلب (ت - ٣٤٥هـ)، ذكره ابن النديم ^(٢)، والقفطي ^(٣)،
وياقوت ^(٤)، والسيوطي ^(٥)، حققه الدكتور عبد العزيز مطر ، وطُبِعَ في
جامعة عين شمس بالقاهرة ١٩٧٦م، وذكر العدواني أنه أعده للنشر أيضاً
على نسختين ^(٦).

٣- تمام الفصيح لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي
(ت - ٣٩٥هـ) حققه الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني،
مع كتاب الحدود في النحو للرماني، وكتاب منازل الحروف للرماني أيضاً،
ب عنوان رسائل في النحو واللغة، ونشراه في بغداد سنة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م
في سلسلة كتب التراث التي تصدرها وزارة الثقافة والإعلام العراقية.
و حققه أيضاً الدكتور إبراهيم السامرائي ونشره في مجلة المجمع العلمي
العراقي، المجلد الحادي والعشرون ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٤- ذيل فصيح الكلام ، ويسمى أيضاً « فسيح الكلام » لأبي الفوائد
محمد بن علي الغزنوي (كان حياً سنة ٤٤٢هـ) ، منه نسخة في مكتبة

(١) تاريخ التراث العربي ٣١٣/٨.

(٢) الفهرست ٨٣.

(٣) إنباه الرواة ٣/ ١٧٧.

(٤) معجم الأدباء ٦/ ٢٥٥٩.

(٥) بغية الوعاة ١/ ١٦٦.

(٦) شرح الفصيح لابن نايقا (مقدمة المحقق) ٦٢.

لاله لي برقم (٣٦١٤)، وأخرى في مكتبة بشير أغا برقم (١٩٣).

٥- ذيل الفصيح لموفق الدين أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ت - ٦٢٩ هـ) طبع مرتين، الأولى في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٥ هـ ضمن مجموعة كتاب (الطرف الأدبية لطلاب اللغة العربية). والتي تضم كتاب التلويح لأبي سهل الهروي، وذيل البغدادي، وكتاب فعلت وأفعلت للزجاج ، بإشراف محمد أمين الخانجي، ومحمد بدر الدين النعساني.

والثانية في المطبعة النموذجية بمصر سنة ١٣٦٨ هـ ضمن مجموع يضم التلويح ، وذيل البغدادي، وقطعة من أول كتاب الاشتقاق لابن دريد، وكتاب فعلت وأفعلت للزجاج، بـ « تحقيق ودراسة » الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي.

د - نقد الفصيح:

١- خطأ فصيح ثعلب للزجاج وعرف أيضاً باسم (استدراك الزجاج على الفصيح) ، ونقله ياقوت في معجم الأدباء^(١)، والسيوطي في المزهري^(٢)، والأشبه والنظائر^(٣)، ونشره الدكتور عبد المنعم أحمد صالح، وصبيح حمود الشاتي، في جامعة السليمانية بالعراق ١٩٧٩م، ضمن انتصار الجواليقي لثعلب، وسمياه « الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب ، صنعة الجواليقي ».

(١) ٥٨-٥٥ / ١ .

(٢) ٢٠٧-٢٠٢ / ١ .

(٣) ١٢٦-١٢٣ / ٤ .

٢- التنبيه على ما في الفصيح من الغلط، لأبي القاسم علي بن حمزة البصريّ (ت - ٣٧٥هـ) نشره لأول مرة المستشرق البريطاني «ريشارد بل» في المجلة البريطانية عام ١٩٠٤م^(١)، ثم أعاد نشره عبد العزيز الميمني ضمن كتاب «التنبيهات على أغاليط الرواة» مع كتاب «المنقوص والممدود للفراء» بدار المعارف بمصر سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

هـ- الانتصار للفصيح :

- ١- انتصار أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت - ٣٧٥هـ)، وقد حفظه لنا كاملاً السيوطي في الأشباه والنظائر^(٢)، ونقل عنه ابن نايقا كثيراً في شرح الفصيح^(٣).
- ٢- انتصار أبي الحسين أحمد بن فارس (ت - ٣٩٥هـ) ، ذكره السيوطي^(٤)، والداودي^(٥)، وطاش كبري زاده^(٦)، والحاج خليفة^(٧)، والبغدادى^(٨).
- ٣- انتصار أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت - ٤٥٠هـ) وقد ورد ضمن «الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب» وقد تقدم ذكره.

(١) ابن درستويه ١٦١ .

(٢) ١٢٧ - ١٣٠ .

(٣) ينظر مثلاً: ص ٣، ١٣٧، ١٨٨، ٢١١، ٢٢٣، ٣٨٦ .

(٤) بغية الوعاة ١ / ٣٥٢ .

(٥) طبقات المفسرين ١ / ٦٠ .

(٦) مفتاح السعادة ١ / ١١٠ .

(٧) كشف الظنون ١ / ١٧٣ .

(٨) هدية العارفين ١ / ٦٨ .

الفصل الأول :

دراسة حياة أبي سهل الهرويّ

وفيه المباحث التالية:

المبحث الأول : عصره .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه وكنيته .

المبحث الثالث : مولده ونشأته ووفاته .

المبحث الرابع : شيوخه .

المبحث الخامس : تلاميذه .

المبحث السادس : منزلته العلمية .

المبحث السابع : آثاره .

المبحث الأول : عصره .

الإنسان ابن بيئته يؤثر فيها ويتأثر بها، ولا يمكن دراسة شخصية عالم من العلماء بمعزل عن بيئته وعصره؛ لما لأحداث العصر من صلة قوية في تكوين شخصية العالم، وبناء ثقافته وتحديد اتجاهه العلمي؛ لذلك كان علينا قبل الدخول في تفاصيل حياة أبي سهل الهروي تقديم لمحة سريعة عن الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية في عصره.

أولاً : الحياة السياسية .

في أواخر القرن الرابع، والثلث الأول من القرن الخامس الهجري عاش أبو سهل الهروي (٣٧٢ - ٤٣٣ هـ). وفي هذا العصر أخذت خلافة بني العباس تضعف وتتقهقر في مجالات شتى سياسية وإدارية واقتصادية، فمن الناحية السياسية اتسم هذا العصر بكثرة الفتن والحروب، وانقسمت الخلافة إلى ممالك ودويلات كثيرة متنافسة متناحرة، وتمتع في الوقت نفسه بالسيطرة والنفوذ والاستقلال الفعلي عن الخلافة العباسية، عدا بعض مظاهر الولاء الشكلي كالدعاء للخليفة على المنابر^(١).

ففي شرق الخلافة الإسلامية وبلاد فارس وما وراء النهر، كانت هذه الجهات تخضع لسيطرة الفرس السامانيين، والأتراك الغزنويين، ونشأ بين هذين العنصرين نزاع مرير وحروب مستمرة أدت في النهاية إلى القضاء

(١) التاريخ الإسلامي ٦/٥ .

على دويلة بني سامان سنة ٣٨٧هـ^(١).

ثم أعقب هذا الصراع صراع آخر بين الغزنويين أنفسهم والسلاجقة انتهى بانتصار السلاجقة على الغزنويين انتصاراً حاسماً عند موضع يقال له « دُندَانَقَان »^(٢) سنة ٤٣١هـ، انحسر بعدها المد الغزنوي إلى غزنة، وبعض الأقاليم الهندية، وفي الوقت نفسه امتد النفوذ السلجوقي في بلاد ما وراء النهر، وخراسان، وطبرستان، وجرجان، وأخذ يتقدم نحو الغرب باتجاه بغداد^(٣).

وفي العراق وما جاورها من بلاد فارس ظهر البويهيون سنة ٣٢١هـ وهم من أصل فارسيّ يرتفع نسبهم فيه إلى ملوك الفرس القدماء^(٤).

وفي سنة ٣٣٤هـ دخلوا بغداد، فاستبدوا واستولوا على الخلافة، وعزلوا الخلفاء وولوهم^(٥)، وأحيوا المذهب الشيعيّ وأقاموا شعائره وأخصها المناحة في يوم عاشوراء، والاحتفال بيوم الغدير^(٦). وظل زمام الخلافة

(١) البداية والنهاية ٣٤٥/١١، وتاريخ العرب ٥٥٧/٢.

(٢) بليدة علي عشرة فراسخ من مرو، خربها الأتراك المعروفة بالغزّة في شوال سنة ٥٥٧هـ. معجم البلدان ٤٧٧/٢.

(٣) تاريخ دولة آل سلجوق ١١-٧، والفخري في الآداب السلطانية ٢٩٢، والكامل لابن الأثير ٢٨-١٩/٨.

(٤) البداية والنهاية ١٨٥/١١.

(٥) الكامل لابن الأثير ٣١٦-٣١٤/٦، والبداية والنهاية ٢٢٥/١١ - ٢٢٧، وتاريخ الخلفاء ٣١٨.

(٦) تاريخ العرب ٥٦٥/٢.

ومقاليدها بأيديهم إلى سنة ٤٤٧هـ، وهي السنة التي دخل فيها السلاجقة بغداد بقيادة السلطان السلجوقي طغرل بك بن ميكائيل بن سلجوق، فكتب له الخليفة العباسي عهداً بولاية البلاد العباسية، ولقبه بـ « شاهنشاه » ملك الشرق والغرب^(١).

ولما دخل السلاجقة بغداد عملوا من فورهم على إحياء المذهب السني، ومقارعة المذهب الشيعي، وحرصوا في كل مناسبة على تأكيد عدة أمور منها إسلامهم، وتمسكهم بمذهب أهل السنة والجماعة، ومنها حرصهم على جهاد الكفار، وأهل المذاهب والملل المنحرفة، والولاء المطلق للخلافة العباسية^(٢). واستطاعوا أن يوحّدوا ما تناثر من أشلاء الخلافة العباسية، ويلموا شعثها بعد تفرق، وخطب لهم وللخلفاء العباسيين من حدود الصين شرقاً، إلى أقاصي بلاد الإسلام في الشمال، إلى آخر بلاد اليمن في الجنوب^(٣).

وفي غرب الخلافة الإسلامية كانت دولة بني حمدان تسيطر على معظم بلاد الشام، وهي دولة عربية، يرجع أصلها إلى حمدان بن حمدون من قبيلة تغلب^(٤)، وكان من أبرز حكامها مؤسسها الفعلي سيف الدولة

(١) الكامل لابن الأثير ٨/ ٧٠-٧٢، والانباء في تاريخ الخلفاء ١٩٢، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧-١١.

(٢) راحة الصدور ١٦٦-١٧٠.

(٣) وفيات الأعيان ٥/ ٢٨٤، وتاريخ العرب ٢/ ٥٧٢.

(٤) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٢٢١، وتاريخ العرب ٢/ ٥٤٩.

الحمدانيّ، ممدوح أبي الطيب المتنبي الذي لازمه سنين طويلة يسجل ويصور ملاحمه الحربية ضد الروم البيزنطيين^(١). وظلت هذه الدولة تخوض حروباً مستمرة ومضنية ضد هؤلاء البيزنطيين، ثم الفاطميين إلى أن استسلمت لهؤلاء الآخرين سنة ٤٠٦ هـ^(٢).

وظل الحكم في مصر وشمال أفريقيا وأجزاء من بلاد الشام بيد الدولة الفاطمية، الدولة الشيعية الباطنية التي ناصبت الدولة العباسية العداء مذهبياً وعسكرياً^(٣). وكان ظهور هذه الدولة في سجلماسة ببلاد المغرب على يد أبي عبد الله الشيعي وعبيد الله المهديّ سنة ٢٩٦ هـ^(٤)، ووسعت من نفوذها فاستولت على مصر سنة ٣٥٨ هـ بقيادة جوهر الصقليّ^(٥)، وبلغت ذروة مجدها وقوتها على يد العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦ هـ) والحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١ هـ)^(٦). واستمر نفوذ هذه الدولة بين مدّ وجزر حتى انتهت على يد صلاح الدين الأيوبيّ - رحمه الله - سنة ٥٦٧ هـ^(٧).

(١) تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف ٥٠٥/٦ ، وأبو الطيب المتنبي في مصر والعراقين ٧٠.

(٢) تاريخ العرب ٥٤٩/٢ ، والتاريخ الإسلامي ١٧٧/٦ .

(٣) الدولة الفاطمية والدولة العباسية ٣٧-٥٩ .

(٤) الكامل لابن الأثير ١٢٨/٦-١٣٣ ، ووفيات الأعيان / ١٩٢/٢ ، واتعاظ الحنفاء ٥٥/١ .

(٥) الكامل لابن الأثير ٣٠/٧ ، ووفيات الأعيان ٣٧٥/١ ، واتعاظ الحنفاء ٩٧/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٨/٤ .

(٦) تاريخ الدولة الفاطمية ١٥٦-١٥٧ .

(٧) الروضتين ٢٠٠/١ ، واتعاظ الحنفاء ٣٢٤/٣ .

ولم يكن هذا التمزق وذلك الصراع من سمات هذا العصر وحسب، بل شهد فتناً أخرى؛ تمثلت في ظهور كثير من بدع الملاحدة والزنادقة وطوائف الفرق الكلامية، وأدت إلى انقسام المسلمين وتفرقهم شيعاً وأحزاباً يناهض بعضهم بعضاً، بل يحاول كل من استطاع القضاء على خصمه الآخر^(١).

ثانياً : الحياة الاجتماعية.

كان المجتمع في هذا العصر يتكون من أجناس متعددة متباينة في طبائعها وأخلاقها ودينها؛ من العرب والترك والفرس والأكراد والأرمن والبربر وغيرهم^(٢)، وفيهم السنيّ والشيعيّ، وقليل منهم من أهل الذمة^(٣).

ولم يكن كل هؤلاء في طبقة اجتماعية واحدة بل كانت تنازعهم ثلاث طبقات؛ عليا ووسطى ودنيا.

فالطبقة العليا: هي طبقة الحكام والأمراء وأصحاب المناصب العليا، وقواد الجند، ومعهم الأشراف من البيت العباسيّ، والعلويّ، وكبار التجار، وهؤلاء عدد قليل بالنسبة لسائر أفراد الأمة.

والطبقة الوسطى: وتشمل العلماء والشعراء والجند وأوساط المزارعين

(١) البداية والنهاية ١٢/٧٠٦، وتاريخ الإسلام السياسي ١/٣، والتاريخ الإسلامي ١٣/٥-٢٢، ٣١/٦-٣٣.

(٢) النجوم الزاهرة ٤/٩٠، والحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي ٥١.

(٣) تاريخ الحضارة الإسلامية ١٨٨.

أصحاب الملكيات الصغيرة والقائمين على الصناعات.

والطبقة الدنيا: وهي طبقة العامة من الشعب، وتشكل غالبية المجتمع، ومعظم أفرادها من الفلاحين والعمال والصناع وصغار التجار، وكان يتبع هذه الطبقة الرقيق الذي يؤسر في الحروب أو يبيعه النخاسون، وكان أخلاطاً من البيزنطيين والأوروبيين والإفريقيين^(١).

وكانت هذه الطبقة معرضة لأنواع من الظلم والقهر والاستبداد من قبل بعض الحكام والأمراء والإقطاعيين بما يفرضونه عليها من ضرائب وإتاوات باهظة بلا شفقة ولا رحمة لجمع الأموال الطائلة وتبديدها في مسارب اللهو والترف^(٢).

ولم يقف ما ناله العامة عند هذا الحد، بل كانوا عرضة أيضاً للكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات وانقطاع الأمطار، وانتشار الأوبئة والطواعين، فخلفت مجاعات في كثير من البلاد؛ أكل الناس فيها الميتة من الكلاب والمواشي وبني آدم^(٣).

كما كان يقع على كاهل هذه الطبقة عبء الخلافات الدينية والمذهبية

(١) تاريخ الحضارة الإسلامية ١٨٧-١٨٨، وتاريخ الأدب العربي (عصر الدول والأمارات) ٥٢٣، ٤٤/٦.

(٢) البداية والنهاية ١٢/١٠-١١، والخطط المقرزية ٤١٦/١-٤٢٥، والحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي ٤٧-٤٩.

(٣) البداية والنهاية ١٢/١٣، ٣٥، ٣٨، ٧٣، ٧٥، ٧٦.

وما كانت تجربته من صراعات وفتن يُقتل فيها خلق كثير^(١).

هذا كله أدى إلى ظهور فئتين من الناس متناقضتين:

فئة سلكت طريق اللهو والعبث والمجون وتمثل ذلك في شيوخ البغاء، وشرب الخمر، وكثرة اللصوص، وقطاع الطرق^(٢). ولم تكن هذه الفئة أيضاً بمنأى عن كثير من العادات السيئة والأخلاق الذميمة التي ظهرت في المجتمع، كالميلق والرياء والرشوة والسعاية^(٣)، وهي عادات غريبة عن الإسلام وتقاليد العرب، ولكنها ظهرت في مجتمع كان - كما ذكرنا - خليطاً من عناصر وجنسيات عديدة.

والفئة الأخرى سلكت طريق الزهد والقناعة والعفاف متسلحة بالإيمان الصادق، صابرة محتسبة، راغبة فيما هو خير وأبقى، ولا ترى شعاع أمل في الحياة إلا من خلال التعبد والتقرب إلى الله.

ومن هذه الفئة من أمعن في الزهد وبالع في الدنيا، فانقطع عن الدنيا، واعتزل في المساجد والزوايا ورباطات الصوفية؛ ولعل هذا التصرف كان ردة فعل قوية للمتناقضات التي كانت تحكم هذا العصر، والتي تتمثل - كما أسلفنا - في الغنى الفاحش عند الخاصة والفقر المدقع عند العامة.

(١) السابق ١١/٣٦١، ١٢/٦، ٧، ٦٧، ٧١.

(٢) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ١٦٥-١٧٥، والدولة الفاطمية في مصر ١٧٢.

(٣) الأدب في العصر الأيوبي ٦٠.

وانتهى الغلو بهذه الفئة إلى اعتناق أفكار ومبادئ مخالفة لعقيدة المسلمين، وأغرى كثيراً من الناس بالاستكانة والخضوع والقعود عن الجهاد أو الدفاع عن الإسلام، فظهر الضعف والوهن والتمزق في الأمة، وتسلبت عليها الأعداء^(١).

٣- الحياة العلمية.

يُعدُّ العصر الذي عاش فيه أبو سهل الهرويّ من الناحية العلمية من أخصب العصور الإسلامية وأزهارها؛ إذ امتاز بازدهار الحركة العلمية ازدهاراً واسعاً، وقد أسهم في ذلك الأزدهار عدة أمور، منها:

١- تشجيع الخلفاء والأمراء، والوزراء، وحكام الدويلات المنقسمة للعلماء والمبالغة في إكرامهم؛ فإن كان انقسام الدولة العباسية إلى دويلات قد أضعفها سياسياً، فإن ذلك قد أدى إلى ازدهار الحياة العلمية في ظل التنافس بين حكام هذه الدويلات، وظهور مراكز ثقافية أخرى تنافس بغداد في تجميل موطنها بالعلماء والأدباء وتتفاخر بهم وتغدق عليهم الأموال. فإلى جانب بغداد أصبحت الرّيّ وأصبهان، وبخارى، وسمرقند، وهمذان، ونيسابور، وجرجان، وهراة، وقرطبة، وحلب، والقاهرة^(٢).

(١) تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ١٢٧/٣.

(٢) تاريخ الدولة الفاطمية ٤٢٢ - ٤٢٥، وتاريخ الحضارة الإسلامية ٢١٨-٢٤٨.

ونُسب إلى هذه الحواضر، وغيرها علماء كثيرون؛ مفسرون، ومحدثون، وفقهاء، ولغويون، ونحاة، وأدباء، وغيرهم.

وقد كثر ارتحال العلماء والأدباء وتنقلهم في هذه الحواضر، وكان السفر في طلب العلم مفخرة والقعود عنه معرة. وهذا أبو علي الفارسي (ت - ٣٧٧هـ) يرحل إلى بلاد كثيرة: شيراز، والبصرة، وبغداد، وحلب، وعسكر مكرم، وهيث، فكان من أثر ذلك مسأله: الشيرازيات، والبصريات، والبغداديات، والحلييات، والهيثيات^(١).

٢- التنافس الشديد بين الفرق الدينية والمذهبية، ساعد على إشعال جذوة الحركة العلمية؛ لما يستدعيه ذلك التنافس من الاستعانة بأنواع من العلوم كاللغة والنحو والمنطق والفلسفة وغير ذلك^(٢).

٣- انتشار دور العلم والتعليم من مساجد ومدارس ومكتبات أسهم بدور كبير في النهوض بالحركة العلمية لهذا العصر، وكان الإقبال شديداً في هذا العصر على إنشاء المكتبات ودور العلم؛ ففي بغداد أنشأ البغداديون المكتبات على مثال بيت الحكمة الذي أنشأه الخليفة المأمون في العصر العباسي الأول، وكان يشتمل على مكتبة ومجمع علمي، ومكتب ترجمة. وفي سنة ٣٨٣هـ أسس أبو نصر سابور بن أردشير وزير بني بويه داراً للعلم في الكرخ غربي بغداد، وأوقفها على الفقهاء، وجعل فيها أكثر من

(١) أبو علي الفارسي ٤٢.

(٢) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ٣٥١/١-٣٥٢، وتاريخ الدولة الفاطمية

عشرة آلاف مجلد معظمها بخطوط مؤلفيها. وذكر ابن كثير أن هذه أول مدرسة توقف على الفقهاء^(١).

وكذلك اتخذ الشريف الرضي (ت - ٤٠٦ هـ) نقيب العلويين والشاعر المشهور، داراً ببغداد سماها دار العلم، وفتحها لطلبة العلم، وعين لهم جميع ما يحتاجون إليه^(٢).

على أن أشهر دار للعلم بُنيت في بغداد بل في حواضر العالم الإسلامي في ذلك العصر، هي المدرسة النظامية التي بناها نظام الملك الطوسي (ت - ٤٨٦ هـ) وزير ملك شاه السلطان السلجوقي، وتولى بناءها سعيد الصوفي سنة ٤٥٧ هـ على شاطيء دجلة، وكتب عليها اسم نظام الملك، وألحق بها مكتبة، وبني حولها أسواقاً تكون محبسة عليها، وابتاع ضياعاً وخانات وحمامات وأوقفها عليها^(٣).

وفي نيسابور أكبر مراكز العلم في خراسان، أنشأ القاضي ابن حبان (ت - ٣٥٤ هـ)، وأبو إسحاق الإسفراييني (ت - ٤١٨ هـ)، وابن فورك (ت - ٤٠٦ هـ)، وأبو بكر البستي (ت - ٤٢٩ هـ) مدارس ألحقوا بها خزائن للكتب، وأجروا عليها أوقافاً كثيرة^(٤) وليس هذا بدءاً

(١) البداية والنهاية ٣٣١١/١١، وينظر: تاريخ التمدن الإسلامي ٢٢٩/٣.

(٢) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ١/٣٣٠.

(٣) تاريخ التمدن الإسلامي ٣/٢٢٣-٣٢٥، وتاريخ الإسلام السياسي ٤/٤٢٥، ٢٤٦.

(٤) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ١/٣٢٩، ٣٣٦، ٣٣٧.

فأول من حفظ عنه أنه بني مدرسة في الإسلام أهل نيسابور^(١).

وأنشأ أبو علي بن سوار الكاتب (ت - ٣٧٢هـ) أحد رجال حاشية عضد الدولة دار كتب في مدينة « رام هرمز » على شاطئ بحر فارس ، وأخرى بالبصرة ، وجعل فيهما إجراء على من قصدهما ، ولزم القراءة والنسخ فيهما^(٢).

أما ما وراء النهر ، فقد أنشأ نوح بن منصور (ت - ٣٨٧هـ) - ملك خراسان وغزنة ، وآخر ملوك الدولة السامانية^(٣) - مكتبة كبيرة كانت كما يقول ابن خلكان - : « عديمة المثل ، فيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدي الناس ، وغيرها مما لا يوجد في سواها ، ولا سُمع باسمه فضلاً عن معرفته »^(٤).

وفي الأندلس كان الحكم المستنصر بن الناصر (ت - ٣٦٦هـ) محباً للعلوم مكرماً لأهلها ، مولعاً بجميع الكتب على اختلاف أنواعها بما لم يجمعه أحد من الملوك قبله ، فأنشأ في قرطبة مكتبة جمع إليها الكتب من أنحاء العالم ، وكان يبعث رجاله إلى المشرق ليشتروا الكتب عند أول ظهورها قبل أن تقع في أيدي بني العباس . وقد بلغ مجموع ما حوته هذه

(١) الخطط المقرئية ٣٦٣/٢.

(٢) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ٣٢٩/١.

(٣) البداية والنهاية ٣٤٥/١١.

(٤) وفيات الأعيان ١٥٨/٢ . وينظر : تاريخ التمدن الإسلامي ٢٣٤/٣ .

المكتبة أربعمائة ألف مجلد^(١).

واقتردى بالحكم رجال دولته، ووجهاء مملكته، فأنشأوا المكتبات في سائر بلاد الأندلس، حتى قيل إن غرناطة وحدها كان فيها سبعون مكتبة من المكتبات العامة^(٢).

أما في مصر فقد اقتدى الفاطميون بخلفاء بني العباس في بغداد، وبني أمية في الأندلس، فمنذ استقر سلطانهم في مصر عملوا على نشر الثقافة العلمية والأدبية فضلاً عن الثقافة المذهبية التي تتصل بدعوتهم الإسماعيلية في العقيدة والفقه والتفسير، فاهتموا بإنشاء المكتبات ودور العلم « حتى يتسنى لدعاتهم أن ينهجوا منهجاً علمياً في نشر المذهب الإسماعيلي وتفنيد أقوال خصومهم والرد عليها، بأدلة علمية »^(٣) وأول ما أنشأوا الجامع الأزهر سنة ٣٦١هـ، وجعلوا منه مدرسة منظمة، وعينوا به جماعة من العلماء للإقراء والتدريس، وخصصوا لهم مرتبات وأرزاقاً، وأنشأوا لهم داراً للسكنى بجوار الأزهر^(٤).

ثم أنشأ العزيز الفاطمي (ت - ٣٨٦هـ) بالقصر الشرقي الكبير مكتبة ضخمة زودها بأكثر من مليون كتاب في مختلف العلوم والفنون،

(١) نفع الطيب ١ / ٣٩٥.

(٢) المصدر السابق ١ / ٥٧٨ - ٥٨٥ . وينظر: تاريخ التمدن الإسلامي ٣ / ٢٣٠.

(٣) تاريخ الحضارة الإسلامية ٢٣٧.

(٤) الخطط القرطبية ٢ / ٢٧٢، وتاريخ الجامع الأزهر في العصر الفاطمي ٤٣.

وتميزت عن غيرها من مكتبات العالم الإسلامي بما تحويه من كتب نادرة^(١).

وأنشأ الحاكم بأمر الله في سنة ٣٩٥هـ دار الحكمة، وألحق بها مكتبة عرفت باسم دار العلم، وكانت دار الحكمة تضم عدة حلقات دينية وعلمية وأدبية، وعُين فيها أعلام الأساتذة في كل علم وفن، وجمع لها من خزائن القصر مجموعات عظيمة في مختلف العلوم والفنون، ورُصد للإنفاق عليها وعلى أساتذتها وموظفيها أموال طائلة، وهرع إليها الطلاب من كل صوب، واجتذبت شهرتها مشاهير العلماء من شرق العالم الإسلامي وغربه، من مثل أبي أسامة جُنادة بن محمد الهروي، ومحمد بن الحسين بن عمير اليميني^(٢)، وهما من أشهر مشايخ أبي سهل الهروي، وسيأتي توضيح ذلك في ترجمة شيوخه^(٣).

هذا عن المكتبات العامة، أما المكتبات الخاصة فهي كثيرة جداً، ومنها ما لا يقل عن المكتبات الكبرى. وقد حُكي عن صاحب بن عباد (ت - ٣٨٥هـ) أنه جمع من الكتب ما يُحمل على أربعمائة جمل أو أكثر، وكان فهرس كتبه يقع في عشرة مجلدات^(٤). وكان يُعنى بطلب

(١) الخطط المقرية ٤٠٨/١، والدولة الفاطمية في مصر ١٧٥.

(٢) إنباه الرواة ١١٢/٣، ووفيات الأعيان ٣٧٢/١.

(٣) ص ٨٠ - ٨٥.

(٤) معجم الأدباء ٦٩٧/٢.

النسخ الصحيحة إلى خزانة كتبه عناية عظيمة، حتى أنه أوفد إلى بغداد من يصحح له كتاب التذكرة على أبي علي نفسه^(١).

ولم تقتصر همة السلاطين والوزراء على تشجيع العلم والعلماء وبناء المدارس وإنشاء المكتبات، بل كان بعضهم عالماً بنفسه، فمن سلاطين ابن بويه اشتهر منهم غير واحد بالعلم والأدب، وأشهرهم في ذلك عضد الدولة البويهية (ت - ٣٧٢هـ) فقد كان شغوفاً بالعلم، محباً للعلماء، مشاركاً في عدة فنون من الأدب، وكان يحث العلماء على الاشتغال بالعلم وتأليف الكتب، وصنف له أبو علي الفارسي كتاب الإيضاح والتكملة، وقصده فحول الشعراء كالمتنبي والسلامي وغيرهما^(٢).

وكان صاحب بن عباد المتقدم ذكره وزيراً لمؤيد الدولة البويهية، وكان شاعراً عالماً كاتباً، وكان يجتمع عنده من العلماء والشعراء ما لم يجتمع عند أحد غيره^(٣).

وفي هذا العصر نشطت الدراسات ذات الصلة بالعقيدة وأصول الدين، والدراسات التي تدور حول القرآن الكريم، والحديث الشريف وما يتصل بهما من علوم، والفقه وأصوله.

(١) المصدر السابق ٢/ ٨١٥.

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ٥٠-٥٣.

(٣) يتيمة الدهر ٣/ ٢٢٥، وفيات الأعيان ١/ ٢٢٨-٢٢٩.

أما الدراسات اللغوية والأدبية والنحوية فقد نشطت في هذا العصر نشاطاً واسعاً، ولا سيما الدراسات اللغوية؛ إذ كثر العلماء الذين تصدوا للمباحث اللغوية، وكان أكبر ما نهضوا به في هذا العصر وضع المعاجم اللغوية، حتى يمكن القول إنه العصر الذهبي لمعاجم اللغة.

وأشهر المعاجم التي ظهرت في هذا العصر: ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت - ٣٥٠ هـ)، والبارع لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت - ٣٥٦ هـ) وتهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت - ٣٧٠ هـ) والمحيط في اللغة للصاحب بن عباد (ت - ٣٨٥ هـ)، وتاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت - ٣٩٣ هـ)، والمجمل ومقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت - ٣٩٥ هـ)، والجامع في اللغة لأبي عبدالله محمد بن جعفر التميمي القيرواني، المعروف بالقزاز (ت - ٤٠٢ هـ)، والمحكم والمختص لأبي الحسن علي بن إسماعيل المرسى، المعروف بابن سيده (ت - ٤٥٨ هـ) ^(١).

إلا أن شهرة الصحاح للجوهري فاقت شهرة هذه المعاجم جميعاً، والسبب في ذلك - كما يقول الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار - أنه « كان آية في فن التأليف المعجمي، سبق غيره في هذا السبيل بابتكاره منهجاً جديداً لم يسبق إليه، منهجاً قرب اللغة إلى الباحثين، ومهد الطريق

(١) ينظر ما كتب عن هذه المعاجم: المعجم العربي لحسين نصار، ومعجم المعاجم لأحمد الشرقاوي إقبال.

للشدة». وهذا المنهج الذي سلكه في تأليف الصحاح هو ترتيبه « على حروف المعجم، واعتبار آخر حرف في الكلمة بدلاً من الأول، وجعله الباب للحرف الأخير، والفصل للأول»^(١). وذلك بعد تجريد الكلمة من الزوائد.

ويذكر آدم متر أن كل المعاجم التي عملت بعد الجوهري هي أشبه بتوسيع وشرح لمعجمه، وبهذا المعجم ينتهي عهد قديم، ويبدأ عهد جديد بقي أثره قروناً متطاولة^(٢).

وخلال هذا العصر ظهرت « دراسة جدية للاشتقاق اللغوي، وبقيت عصراً طويلاً، وكان أستاذ هذه الدراسة ابن جني الموصليّ (ت - ٣٩٢هـ) ... وهو الذي ينسب إليه ابتداء مبحث جديد في علم اللغة، وهو المسمى بالاشتقاق الأكبر ... ولم يكن لعلماء اللغة من العرب إنتاج أعظم من هذا » على حد تعبير آدم متر أيضاً^(٣).

ومن الأعلام الذين ظهوروا في هذا العصر أيضاً فائثوا العربية بآثارهم اللغوية والأدبية: أبو سعيد السيرافي أشهر شراح كتاب سيبويه (ت - ٣٦٨هـ)، وابن خالويه (ت - ٣٧٠هـ) صاحب كتاب ليس في كلام العرب، والحجة في القراءات السبع، والحسن بن بشر الآمديّ

(١) مقدمة الصحاح ١١٩-١٢٠.

(٢) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ٤٣٧/١.

(٣) المصدر السابق ٤٣٧/١، وينظر: الخصائص ١٣٣/٢.

(ت - ٣٧١ هـ) صاحب كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحثري ، وأبو الحسن الرُّماني (ت - ٣٨٤ هـ) شارح كتاب سيبويه أيضاً ، وصاحب كتاب معاني الحروف ، والقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت - ٣٩٢ هـ) صاحب كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه ، وأبو هلال العسكري (ت - ٣٩٥ هـ) صاحب كتاب الفروق اللغوية ، والصناعتين ، وجمهرة الأمثال ، وشرح الفصيح ، وأبو منصور الثعالبي (ت - ٤٢٩ هـ) صاحب كتاب يتيمة الدهر . وغير هؤلاء كثير .

وصفوة القول أن الحياة العلمية بلغت في عصر أبي سهل الهروي درجة كبيرة من الرقي والازدهار ، ولم تترك جانباً من جوانب المعرفة إلا وطرقته ، وظهر فيه شخصيات علمية بارزة أسهمت بنصيب وافر في إثراء الثقافة العربية والإسلامية .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه وكنيته^(١).

هو أبو سهل محمد بن عليّ بن محمد الهرويّ النحويّ.

هكذا أورد المؤلف اسمه ونسبه وكنيته بخطه على الورقة الأولى من كتاب « إسفار الفصيح » ، ثم أعاده بالصيغة نفسها في مقدمة الكتاب أيضاً ، كما ورد بهذه الصيغة في مصادر ترجمته بلا خلاف سوى أن بعضها لقبه باللغويّ بدل النحويّ، وبعضها جمع بين اللقبين.

والهرويّ: نسبة إلى « هراة » مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان، كثيرة البساتين والمياه والخيرات، افتتحها الأحنف بن قيس صلحاً في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. يُنسب إليها علماء كثيرون برعوا في علوم وفنون مختلفة، كانت على عهد أبي سهل تحت سيطرة الدولة السامانية ثم الغزنوية، وهي الآن إحدى مدن شمال غرب أفغانستان^(٢).

(١) ينظر في ترجمته المصادر التالية:

وفيات المصريين ٧٥، ومعجم السّفَر ٤٦٣ ، ومعجم الأدباء (أرشاد الأريب) ٢٥٧٩/٦، وإنباه الرواة ٣/١٩٥، والوافي بالوفيات ٤/١٢٠، وتلخيص ابن مكتوم (٢٢٦)، والمقفى ٦/٣٥٥، وبغية الرعاة ١/١٩٥، وكشف الظنون ١/٨٦، ٨٨، ١٢٧٣/٢، والبلغة للسنوجي ٣٣٦، ٣٣٧، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٣٤، ٥٢٠، وإيضاح المكنون ٣/٣٢٠، وهدية العارفين ٦/٦٩، ومعجم المطبوعات العربية ١/٦٦٣، ١٨٩٤/٢، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٢١١، والأعلام ٦/٢٧٥، ومعجم المؤلفين ١١/٦٠، ومعجم الأعلام ٧٥٢، ومقدمة تهذيب الصحاح ٤٧، وتاريخ التراث العربي ٨/٤٧٧.

(٢) معجم البلدان ٥/٣٩٦، وآثار البلاد ٢٨١، والأمصار ذوات الآثار ٢٠٩، والبداية والنهاية ٧/١٣٠، ومراصد الاطلاع ٣/١٤٥٥، وبلدان الخلافة الشرقية ٤٤٩.

المبحث الثالث : مولده ونشأته ووفاته .

وُلِدَ في اليوم السابع من شهر رمضان سنة ٣٧٢هـ ، ولم تذكر لنا مصادر ترجمته البلد الذي وُلِدَ فيه ، أو تتعرض لنشأته من مولده حتى رحيله إلى مصر ، أو تحفظ لنا شيئاً يُذكر عن حياته الخاصة .

ولكن يمكن القول - اعتماداً على بعض القرائن العامة التي توحى بها بعض مصادر ترجمته - إنه ولد في « هراة » وإليها نُسب ، ونشأ في بيت علم وأدب ؛ إذ كان أبوه من العلماء البارزين ، فتلقى على يديه تعليمه المبكر ، وبعد بلوغه سن الطلب أخذ يختلف إلى حلقات العلماء ، وخاصة علماء اللغة ، فأخذ عن أبي عبيد الهروي ، وأبي أسامة الهروي ، وكلاهما من موطنه هراة ، ومن تلاميذ أبي منصور الأزهري أشهر علماء هراة ^(١) .

وذكر القفطي أن أباه من أهل هراة ، وأنه قدم مصر واستوطنها ^(٢) ، وذكر المقرئ والسيوطي في ترجمة أبي سهل أنه نزل مصر ^(٣) .

ولا توجد أسباب مذكورة توضح سبب رحيلهما إلى مصر ؛ ويظهر أن الحال السياسية في هراة وبلاد خراسان ما كانت تغري العلماء - آنذاك - بالبقاء فيها ، فهذا أبو أسامة جُنادة بن محمد الهروي شيخ أبي سهل يغادر أيضاً هراة إلى مصر في وقت قريب من مغادرة أبي سهل إليها .

(١) ينظر : ص ٨٣ من هذا الكتاب .

(٢) إنباه الرواة ٣١١/٢ .

(٣) المقفى ٣٥٥/٦ ، وبغية الوعاة ١/١٩٠ .

وربما كان من أسباب تلك الرحلة اتجاه الحكام الفاطميين إلى تشجيع الحركة الثقافية في مصر باستقطاب العلماء وإكرامهم، وإنشاء دور العلم والمكتبات لأغراض سياسية ومذهبية أو ماناً إليها في حديثنا عن عصره^(١).

ويمكن أن نقدر تاريخ رحيله من هراة بإحدى السنوات الواقعة بين عامي (٣٩٢-٣٩٩هـ) وذلك إذا علمنا أن شيخه بمصر أبا أسامة الهروي قُتل سنة ٣٩٩هـ وكان عمر أبي سهل - حينئذٍ - سبعة وعشرين عاماً، وقد أخذ بهراة قبل رحيله عنها عن أبي عبيد الهروي المتوفى سنة ٤٠١هـ، والسّن التي تسمح للتلميذ بالأخذ عن العلماء تكون - عادة - بعد الخامسة عشرة، فإذا افترضنا - على ضوء ذلك - أنه ظل مقيماً بهراة إلى أن ناهز عمره عشرين سنة، فإن ما ذكرناه يكون أقرب إلى الصواب.

ولعله في أثناء قدومه إلى مصر عرّج على نيسابور، أو شيراز، أو بغداد، أو حلب، وهي من حواضر العلم المزدهرة في عصره، لكن ليس لدينا ما يثبت ذلك، والثابت لدينا أنه سمع الحديث ببيت المقدس، كما ذكر ذلك أبو سهل عن نفسه فيما رواه عنه الحافظ السلفي في معجم السّفَر^(٢)، ولكن لم تذكر لنا المصادر متى كانت رحلته إلى بيت المقدس؛ هل كانت في أثناء قدومه من هراة إلى مصر، أم بعد أن نزل مصر واستوطنها؟

وقد تمكن بعد وصوله إلى مصر من الالتقاء بعلمائها والأخذ عنهم،

(١) ص ٦٨ .

(٢) ص ٤٦٣ .

ومنهم من كانت له شهرة ذائعة في رواية علوم اللغة وآدابها، ثم تصدرّ للتدريس والتأليف، فكان له تلامذة يقرأون عليه ويروون عنه^(١).

ثم انتهت إليه رئاسة المؤذنين بجامع عمرو بن العاص^(٢)، ولعله كان يكسب قوته من هذه الوظيفة، ومن بيع الكتب التي كان ينسخها، وكان العلماء يتنافسون في اقتنائها لتمييز خطه بالحسن وجودة الضبط^(٣).

وبعد هذه الحياة الحافلة انتقل إلى رحمة ربه، وودع هذه الدنيا في يوم الأحد الثالث عشر من المحرم^(٤) سنة ٤٣٣هـ^(٥) عن إحدى وستين سنة، ولم تشر المصادر إلى موضع دفنه، عفا الله عنه ورحمه وأحسن مثواه.

(١) ينظر : ص ٧٨ - ٩٦ من هذا الكتاب .

(٢) إنباء الرواة ٣ / ١١٣ ، ١٩٥ ، والوافي ٤ / ١٢٠ ، ومعجم الأدباء ٦ / ٢٥٧٩ .

(٣) إنباء الرواة ٣ / ١٩٥ .

(٤) في معجم الأدباء ٦ / ٢٥٧٩ « في الثالث من المحرم » .

(٥) في إيضاح المكنون ٣ / ٣٢٠ « سنة ٤٢١هـ ، وهو تحريف واضح .

المبحث الرابع : شيوخه .

التقى أبو سهل بعدد من العلماء في موطنه « هراة » مسقط رأسه ، ثم في مصر البلد الذي حط به عصا الرحيل . ولكن كتب التراجم لم تذكر من الشيوخ الذين أخذ عنهم إلا القليل مع كثرة العلماء المشاهير في عصره .

وقد نص أبو سهل على بعض شيوخه في كتابه إسفار الفصيح ، وأجمل ذكرهم في مواضع أخرى كقوله : « هكذا في نسختي التي قرأتها ورويتها عن شيوخي رحمة الله عليهم ورضوانه » ^(١) .

وشيوخ أبي سهل الذين أمكن معرفتهم استناداً إلى ما ذكره هو ، أو ذكرته كتب التراجم ، أو إلى ما ورد في بعض الأسانيد راوياً عن أحدهم ، هم كما يلي :

١ - والده أبو الحسن علي بن محمد الهروي ^(٢) .

وُلِدَ في هراة ، ولم تذكر مصادر ترجمته سنة ولادته ، وحددها

(١) ص ٦٠٣ .

(٢) ينظر في ترجمته : معجم الأدباء ١٩٢٣/٥ ، وإنباء الرواة ٣١١/٢ ، وبغية السوعة ٢٠٥/٢ ، وكشف الظنون ٨٢٢،٧٣/١ ، والأعلام ٣٢٧ / ٤ ، ومعجم المؤلفين ٢٣٦/٧ ، ومقدمة كتاب الأزهية .

محقق كتاب الأزهية ^(١) عبد المعين الملوحي بسنة ٣٧٠هـ، وهذا التاريخ خطأ لأمرين:

١- إجماع كتب التراجم على أن أبا الحسن الهروي كان من أبرز تلامذة أبي منصور الأزهري المتوفي سنة ٣٧٠هـ ^(٢)، وقد ذكر المحقق نفسه أنه كان أيضاً من تلاميذه ^(٣).

٢- إجماع مصادر ترجمة أبي سهل على أنه ولد سنة ٣٧٢هـ.

ولم تذكر المصادر له ابناً غير أبي سهل، ولكنها تكتنيه بأبي الحسن، فقد يكون له ابن بهذا الاسم، وقد لا تعني هذه الكنية شيئاً؛ لأن « شيوخ أبي الحسن كنية لمن اسمه علي تكاد تطرد وتستمر » ^(٤)، كما كان « من غير الغالب تكتنية من اسمه الحسن أو الحسين بغير أبي علي » ^(٥).

قال يا قوت: « كان أبو الحسن هذا عالماً بالنحو ، إماماً في الأدب، جيد القياس، صحيح القريحة ، حسن العناية بالأدب، وكان مقيماً بالديار المصرية » ^(٦).

وفي إنباه الرواة: كان « من أهل هراة، قدم مصر واستوطنها، روى

(١) الأزهية (مقدمة المحقق) ٩ .

(٢) وفيات الأعيان ٣٣٥ / ٤ .

(٣) الأزهية (مقدمة المحقق) ٨ .

(٤-٥) أبو علي الفارسي ٥٦ .

(٦) معجم الأدباء ١٩٢٣ / ٥ .

عن الأزهريّ. وهو أول من أدخل نسخة من كتاب الصحاح للجوهريّ
مصر - فيما قيل - ووجد فيها خللاً ونقصاً فهدّبه وأصلحه ^(١).

من مصنفاته: كتاب الأزهية في علم الحروف ^(٢)، امتلك القفطي منه
نسخة بخط ولده أبي سهل، وكتاب اللآمات ^(٣)، وكتاب الذخائر في
النحو؛ رآه ياقوت في مصر بخطه، والمرشد في النحو، وكتاب في الأمر،
وكتاب في المذكر والمؤنث، وكتاب في الوقف.

نقل عنه أبو سهل في إسفار الفصيح في غير موضع، من ذلك
قوله: « وقال لي أبي - رحمه الله - أمّا ويهاً فهي إغراء؛ تقول: ويهاً إذا
حشنته على الشيء وأغريته به، وأنشدني للأعشى... » ^(٤).

وتوفي - رحمه الله - في حدود سنة ٤١٥ هـ.

٢- أبو أسامة جُنادة بن محمد بن الحسين الأزديّ الهرويّ ^(٥).

(١) إنباء الرواة ٣١١/٢. وقد انفرد القفطي بهذا الخبر عن الصحاح، والمشهور عند العلماء
أن تهذيب الصحاح وإصلاحه من عمل ابنه أبي سهل. ينظر: ص ١١٢ من هذا
الكتاب.

(٢) طبع بتحقيق عبد المعين الملوحي، وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

(٣) طبع هذا الكتاب مرتين، الأولى بتحقيق يحيى علوان، وصدر عن مكتبة دار الفلاح
بالكويت سنة ١٩٨٠ م، والأخرى بتحقيق أحمد الرصد، وصدر عن مطبعة حسان
بالقاهرة سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

(٤) ص ٥٥٠.

(٥) ينظر في ترجمته: معجم الأدباء ٨٠٠/٢، وإنباء الرواة ١١٢/٣، ووفيات الأعيان
٣٧٢/١، والمقتفى ٧٣/٣، وبغية الوعاة ٤٨٨/١.

قال عنه ابن خلكان: « كان مكثراً من حفظ اللغة ونقلها، عارفاً
بوحشيتها ومستعملها، لم يكن في زمنه مثله في فنه »^(١).

أخذ عن أبي منصور الأزهري، وروى عنه كتبه، وروى عن أبي
أحمد العسكري. وحضر مجلس الصاحب بن عباد (ت - ٣٨٥هـ)
بشيراز، فلما نظر إليه الصاحب احتقره لرثاءة ملابسه، وهم بطرده، فلما
رأى غزارة علمه أجله وأجلسه إلى جانبه.

وقدم أبو أسامة مصر مع من قدم من علماء « هراة » والتقى الحافظ
عبد الغني بن سعيد المصري، وأبي الحسن علي بن سليمان المقرئ، فكان
بينه وبينهم أنس وألفة، وكانوا يجتمعون في دار العلم بالقاهرة، وتُجرى
بينهم مذكرات ومناظرات علمية، ولم يزل ذلك دأبهم حتى قتل الحاكم
الفاطميّ أبا أسامة وأبا الحسن المقرئ في يوم واحد في الثالث عشر من ذي
الحجة^(٢) سنة ٣٩٩هـ.

وهو أشهر شيوخ أبي سهل^(٣)، أخذ عنه علوم اللغة، وأكثر الرواية
عنه، وورد في بعض كتب اللغة روايات لأبي سهل عنه، جاء في بعضها

(١) وفیات الأعيان ٣٧٢/١.

(٢) في وفیات الأعيان ٣٧٢/١ «في شهر ذي القعدة».

(٣) معجم الأدباء ٢٥٧٩/٦، وتلخيص ابن مكتوم (٢٢٦) والوافي ١٢١/٤، وبغية الوعاة

٤٨٨، ١٩٥/١.

أنه قرأ عليه الغريب المصنف والجمهرة^(١) ، وكان واسطته إلى كبار العلماء ، أمثال أبي منصور الأزهري ، وأبي بكر الإيادي ، وشمر بن حمدويه ، وأبي أحمد العسكري^(٢) ، وغيرهم .

وصرح أبو سهل في غير موضع من إسفار الفصيح بأخذه عنه ، وأنه قرأ عليه فصيح ثعلب وغيره من كتب اللغة^(٣) .

٣- أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل النجيري^(٤) .

قال عنه الذهبي: « لغوي مصري . . . من أهل بيت علم وعربية ، وكان علامة متقناً ، راويةً لكتب الآداب ، بصيراً بمعانيها »^(٥) . وقال القفطي: « وبنو خُرَّازاذ النجيريون ناقلة عن البصرة إلى مصر ، وارتزاقهم بمصر من التجارة في الخشب ، وما فيهم إلا لغوي فاضل كامل ، ويوسف أمثلهم . . . وللمصريين تنافس في خطه إذا وقع . . . وأكثر ما تُروى الكتب القديمة في اللغة والأشعار العربية المعروفة وأيام العرب في مصر عن

(١) ينظر: نفوذ السهم (١/٣٢) ، (١/٥٣) ، (١/٥٨ ب) ، (١/٨٨) ، والمزهر ١/١١١ ،

٢/٣٩٢ ، والدر اللقيط (١/٢٤) ، واللسان ١/٢٣٧ ، ٣٩٣ ، والتاج ١/١٦٣ ، ٢٥٦ (ذنب ،

ثعلب)

(٢) المزهر ١/١١١ ، وبغية الوعاة ١/٤٨٨ .

(٣) ينظر ص: ٥٠٤ ، ٥٥٠ .

(٤) ينظر في ترجمته: معجم الأدباء ٤/١٦٤٥ ، ومعجم البلدان ٥/٢٧٤ ، وإنباء الرواة

٤/٧٢ ، ووفيات الأعيان ٧/٧٥ ، وإشارة التعيين ٣٩٢ ، وسير أعلام النبلاء

١٧/٤٤١ ، وبغية الوعاة ٢/٣٦٤ .

(٥) سير أعلام النبلاء ١٧/٤٤١ .

طريقه «^(١)» .

أخذ عنه بمصر أبو سهل الهروي^(٢)، وطاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي، وعبد العزيز بن أحمد بن مغلس^(٣) .

وتوفي - رحمه الله - سنة ٤٢٣هـ .

٤ - أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي^(٤) .

أشهر تلاميذ أبي منصور الأزهري، وأكثرهم مصاحبة له، أخذ عنه علم اللغة، وأخذ عن أبي سليمان الخطابي، وأحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ وغيرهما. اشتهر بكتابه « الغريين »، وهو في تفسير غريب القرآن الكريم والحديث الشريف، وله كتاب آخر في ولاية هراة .

وتوفي - رحمه الله - في رجب سنة ٤٠١هـ .

تتلمذ عليه أبو سهل الهروي، وروى عنه كتاب « الغريين »^(٥) .

(١) إنباء الرواة ٧٢/٤ - ٧٣ .

(٢) معجم الأدباء ٢٥٧٩/٦، والوافي ١٢١/٤، وبغية الوعاة ١٩٥/١ .

(٣) بغية الوعاة ٩٨/٢، ٣٦٤ .

(٤) ترجمته في : معجم الأدباء ٤٩١/٢، وإنباء الرواة ١٥٠/٤، ووفيات الأعيان ٩٥/١، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح بتهذيب النووي ٤٠٢/١، وطبقات الشافعية للسبكي ٨٤/٤، والبداية والنهاية ٣٦٨/١١، وسير أعلام النبلاء ١٤٦/١٧، وبغية الوعاة ٣٧١/١ .

(٥) معجم الأدباء ٢٥٧٩/٦، وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٦، والوافي ١٢٠/٤، والمقفى ٣٥٥/٦، وبغية الوعاة ١٩٥/١ .

وجاء في إحدى نسخ الكتاب الخطية المحفوظة في المكتبة الظاهرية ^(١) قراءات عدة ينتهي علو الإسناد فيها إلى أبي سهل الهروي عن مصنفه ، فمنها ما جاء على الورقة الأولى ، وهذا نصها : « قرأ عليّ هذا الجزء وما قبله الشيخ الفقيه أبو علي حسن بن رملّي ، وهو روايتي عن الشيخ أبي القاسم علي بن جعفر بن علي السّعدي سماعاً ، وإجازة عن أبي البر ^(٢) عن أبي سهل محمد بن علي الهروي اللّغويّ عن أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي مؤلفه » .

وجاء على الورقة الأولى أيضاً : أخبرنا بهذا الكتاب سيدنا . . . أبو البركات عبد القويّ . . . قال : أخبرنا . . . ناصر بن الحسين بن إسماعيل الحسني الزيديّ ، قال : أخبرنا الشيخان أبو عبد الله محمد بن معروف النحويّ اللّغويّ ، وأبو القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع اللّغويّ السّعديّ ، فأما أبو عبد الله بن بركات فأخبر به عن أبي سهل محمد بن علي الهرويّ عن مصنفه أبي عبيد » .

وقراءة أخرى هذا نصها : « قرأت هذا الجزء من الغريين من أوله إلى آخره على الشيخ الفقيه أبي محمد بن عبد الله بن الحسن بن عطف ، وهو ينظر في أصله الذي كتبه بخطه . قال أخبرنا به الشيخ أبو الحسن علي بن

(١) ينظر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم اللغة) ١١٦ ، ١١٧ .

(٢) كذا ، ولعله تحريف ، وفي مصادر ترجمته جميعاً «ابن البر» ينظر : ص ٩٢ من هذا الكتاب .

عبد الجبار بن سلامة الهذليّ قراءةً عليه، قال: وهو روايتي عن الشيخ أبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعديّ سماعاً منه وإجازة، قال: أخبرنا به ابن أبي البر عن أبي سهل محمد بن علي الهرويّ اللغوي عن أبي عبيد أحمد بن محمد الهرويّ مؤلفه «.

٥ - أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمير اليميني^(١).

رحل إلى الشام، ثم نزل مصر واستوطنها، ورُتّب له وظيفة في دار العلم بالقاهرة. أخذ عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن علي النحويّ، وأحمد بن سلامة الطحاويّ، وأبي جعفر النحاس وغيرهم، وتلمذ عليه بمصر أبو سهل الهرويّ^(٢)، وأبو الحسن أحمد بن محمد العتيقيّ، وأبو ذر عبد بن أحمد الهرويّ، وأبو عبد الله القضاعيّ.

من مصنفاته : كتاب مضاهاة أمثال كليله ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب^(٣)، وأخبار النحاة وطبقاتهم، وكتاب في الأمثال على أفعل سماه « الغايات » ، وله شعر. توفي - رحمه الله - في يوم الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٠ هـ.

(١) ترجمته في: إنباء الرواة ٢/٣٩، ٣/١١٢، وطبقات ابن قاضي شهبة ١٠٤، والمقفي ٥/٥٩٤، وبغية الوعاة ١/٩٣، والأعلام ٦/٩٨، وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٣/٤٦.

(٢) إنباء الرواة ٢/٣٩، ٣/١١٣، والمقفي ٥/٥٩٤.

(٣) وهو مطبوع، حققه محمد يوسف نجم، وصدر عن دار الثقافة ببيروت سنة ١٩٦١م.

٦- أبو محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان النيسابوري

(١)

قال عنه الثعالبي: « أنفق ماله على الأدب، فتقدم فيه، وبرع في علم اللغة والنحو والعروض، وأخذ عن الجوهري ... واستكثر منه، وحصل كتابه « كتاب الصحاح » في اللغة بخطه، واختص بالأمير أبي الفضل الميكالي، ومدحه وأباه بشعر كثير، ثم أثر الزهد والإعراض عن أعراض الدنيا » (٢).

تلمذ عليه أبو سهل، وروى عنه كتاب الصحاح (٣)، وذكر الحاج خليفة (٤) عن ابن الحنائي (٥) من خطه قال: « شاهدت نسخة من صحاح الجوهري بخط ياقوت الموصلي (٦) كاتب نسخ الصحاح ... وذكر في آخرها ما هذه صورته: يقول ياقوت: نقلت هذا الكتاب من خط الشيخ أبي سهل محمد بن علي الهروي النحوي رحمه الله تعالى، وذكر أنه نقله من خط المصنف، وشاهدت خط ابن عبدوس على النسخة التي نقلت منها

(١) ينظر في ترجمته: يتيمة الدهر ٤/٤٩٨، ومعجم الأدباء ٢/٧٣٤، والوافي بالوفيات ٢٠٦/٩، وبغية الوعاة ١/٤٥٥.

(٢) يتيمة الدهر ٤/٤٩٨.

(٣) ينظر: معجم الأدباء ٦/٢٤٣٧.

(٤) كشف الظنون ٢/١٠٧٤.

(٥) هو حسن جلي بن علي بن أمر الله الحنفي، توفي سنة ١٠١٢ هـ. هدية العارفين ٢٩٠/٥.

(٦) هو ياقوت بن عبد الله الموصلي، كان خطه في غاية الحسن، وكان مولعاً بنسخ الصحاح، ونسخ الكثير من الكتب. توفي بالموصل سنة ٦١٨ هـ.

وفيات الأعيان ٦/١١٩، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٣، والأعلام ٨/١٣٠.

ما هذا حكايته :

قرأ عليّ الشيخ أبو سهل محمد بن عليّ بن محمد الهرويّ أكثر هذا الكتاب وسمع ما فيه من لفظي بقراءتي عليه ، فصح له سماع جميعه منّي ، وروايته عنّي ، وذلك في شهور سنة ٤٢١ إحدى وعشرين وأربعمائة .

وكتب إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان النيسابوريّ « .

وهذا النص بتمامه في البلغة في أصول اللغة ^(١) .

وفي المكتبة الظاهرية بدمشق نسخة من الصحاح بها حاشية في آخر الورقة الأخيرة ، تفيد أن نسخة الأصل عارضها محمد بن عليّ الهرويّ من أولها إلى آخرها مع الشيخ أبي محمد إسماعيل بن محمد الدهان النيسابوريّ ، وهو رواية عن مؤلفه أبي نصر الجوهريّ ، وكان الفراغ من المعارضة في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ^(٢) .

٧- أبو العباس أحمد بن خلف بن محمد السَّبَّحِيّ ^(٣) .

(١) البلغة ٤٠٦-٤٠٧ .

(٢) ينظر : فهرس اللغة العربية بالظاهرية ١١ .

(٣) ترجمته في : الإكمال ٤/٤٨ ، والأنساب للسمعانيّ ٧/٢٧ ، واللُّباب ٢/٩٩ ، وتوضيح المشتبه للقيسيّ ٥/٢٨ ، ٢٩ ، والمشتبه في الرجال للذهبيّ ٣٤٨ ، وتبصير المشتبه بتحريّر المشتبه لابن حجر ٢/٧١٨ ، ٧١٩ ، والقاموس ٢٨٥ ، والتاج ٢/١٥٨ (سجع) . قال السمعيّ : « هذه النسبة ظنيّ أنها إلى السَّبَّحَة ، وهي الخرز المنظومة التي يُسَبِّحون بها ويعدونها عند الذكر » .

من علماء الحديث في بيت المقدس ، روى عن أبيه خلف بن محمد ، وزكريا بن يحيى المقدسيّ ، وأبي بكر محمد بن عقيل بن محمد المقدسيّ ، وأبي سعد سعيد بن أحمد الأصبهانيّ ، وأبي العباس الفضل بن مهاجر المقدسيّ وغيرهم ، وأخذ عنه عبد الغني الأزديّ وغيره .

ولم تذكر المصادر التي ترجمت له تاريخاً لوفاته .

حدث عنه أبو سهل الهرويّ ، وسمع منه الحديث ببيت المقدس ، ذكر ذلك أبو سهل نفسه ، ونقله عنه أبو طاهر السلفيّ في معجم السّفَر فقال : « ناولني ياسين بن عبدالعزيز بن ياسين النابلسيّ المقرئ كتاب أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهرويّ النحوي فقرأت فيه : أنا أبو العباس أحمد بن خلف بن محمد بن معاذ بن إبراهيم السُّبَحِيّ ببيت المقدس ، ثنا أبو عمرو أحمد بن علي بن الحسن البصري إملاءً ، ثنا أبو بكر القاسم بن زاهر بن حرب بن أخي أبي خيثمة ، ثنا أبو عبد الرحمن يعني المقرئ ، ثنا سعيد يعني ابن أبي أيّوب ، ثني أبو هاني ، ثني عمرو بن حُرَيْث أن رسول الله ﷺ قال : « مَا حَقَّقْتَ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِكَ كَانَ لَكَ أَجْرًا فِي مِيزَانِكَ » ^(١) .

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٣١٤) ، وأبو يعلى في مسنده (١٤٧٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٥٨٩) ، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢١٤/٣ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٩/٤ ، وقال : « رواه أبو يعلى ، وعمرو هذا قال ابن معين : لم ير النبي ﷺ فإن كان كذلك فالحديث مرسل ، ورجال رجال الصحيح » .

٨- أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري^(١).

أصله من فاراب من بلاد الترك شرقي نهر سيحون^(٢)، وهو من أئمة اللغة والأدب والنحو، وخطه يُضرب به المثل في الجودة، رحل إلى جزيرة العرب وشافه الأعراب من ربيعة ومضر، وزار العراق فأخذ عن شيخي العربية أبي علي الفارسيّ وأبي سعيد السيرافيّ وغيرهما.

وصنف كتاباً في القوافي، وآخر في العروض سماه عروض الورقة، والصحاح في اللغة، وهو أشهر مصنفاته، وقد تقدمت الإشارة إلى منهج الكتاب ومزاياه^(٣).

توفي رحمه الله سنة ٣٩٣هـ، وقيل سنة ٣٩٦هـ، وقيل في حدود سنة ٤٠٠هـ. وقالوا في سبب وفاته إنه اعتراه وسواس فصعد سطح الجامع القديم بنيسابور أو سطح منزله، وضم إلى جنبه مصراعي باب وشدهما بحبل فاندفع في الهواء يزعم أنه يطير، فوقع فمات.

من تلاميذه إسماعيل بن محمد بن عبدوس المذكور آنفاً، وأبو إسحاق إبراهيم بن صالح الوراق. وجاء في دائرة المعارف الإسلامية في مقال عن الجوهريّ أن أبا سهل تتلمذ أيضاً عليه، وذيل

(١) ترجمته في: يتيمة الدهر ٤/٤٦٨، ونزهة الألباء ٢٥٢، ومعجم الأدباء ٢/٦٥٦، وإنباه الرواة ١/٢٢٩، وإشارة التبعين ٥٥، وبغية الوعاة ١/٤٤٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١٧٧/٧.

(٢) معجم البلدان ٤/٢٢٥.

(٣) ص ٦٥.

كاتب المقال مقالته بعدد من المصادر العربية واللاتينية، فرجعت إلى ما أمكنتني الرجوع إليه من هذه المصادر، وبحثت فيها بحثاً شافياً فلم أجد ما يشير إلى تتلمذ أبي سهل على الجوهريّ، ولعل ذلك مذكور في واحد من مصادره اللاتينية التي لم أستطع الوصول إليها.

والشيء الذي تأكد لنا هو تتلمذ الهرويّ على ابن عبدوس تلميذ الجوهري كما تقدم، ولكن لا نستبعد - في الواقع - أن يأخذ أبو سهل عن الجوهريّ؛ إذ أن عمره زمن وفاة الجوهريّ كان في حدود العشرين إلى الثلاثة والعشرين عاماً، وهذا العمر - بلا شك - يسمح له بالأخذ عن العلماء والرواية عنهم.

* * *

المبحث الخامس : تلاميذه

كان جديراً بأبي سهل الهروي، وهو ممن توجه إلى تحصيل العلم، وانقطع لطلبه على مشاهير علماء عصره عصر الازدهار الثقافي والعلمي للأمة، كان جديراً به أن يكون له تلاميذ إليه يرحلون، وعنه يتلقون، وعليه يتأدبون، وبه يتخرجون، وكل يأخذ حظه منه سماعاً وتلقيناً ومدارسة على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم.

وقد ذكر أبو سهل نفسه في مقدمة كتابه « التلويح » ^(١) أنه ألف كتاب تهذيب الفصيح لبعض أولاد الكتاب في عصره، ثم ألف له أيضاً « إسفار الفصيح » ثم اختصره وعلل سبب ذلك بقوله : « ثم إنني رأيت جماعة من المبتدئين تضعف قواهم عن الإحاطة بما أودعته فيه من التفسير والشواهد من القرآن والشعر، ويستطيّلون حفظه، فاختصرت لهم منه أشياء تكفيهم معرفتها، وتنشطهم في حفظها نزارتها، وأثبتها في هذا الكتاب، ووسمته بكتاب التلويح في شرح الفصيح ».

ومن هذا النص ندرك أن أبا سهل - رحمه الله - كان معنياً بخدمة طلاب العلم على اختلاف سني أعمارهم، فنراه يهذب لهم الكتب، ويؤلف المطولات، ويختصر المطول بأسلوب سهل، واضح العبارة، مشرق الدلالة، ليتسنى للمبتدئين إدراك فوائدها على غير مؤونة ولا كدّ ذهن.

(١) ص ١ .

وبرغم هذه الجهود التي بذلها في التدريس والتأليف فإن كتب التراجم لم تذكر من تلامذته سوى تلميذين اثنين هما :

١- أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن البرّ اللغويّ الصقليّ التميمي^(١).

ولد في صقلية، وارتحل إلى المشرق في طلب العلم، وأخذ عن أبي سهل الهروي^(٢)، وروى عنه كتاب الصحاح للجوهري، والغريين لأبي عبيد^(٣)، وأخذ أيضاً عن يوسف النجيرمي، وأبي القاسم بن يوسف وغيرهم.

كان التميمي هذا متبحراً في علوم اللغة والنحو والأدب، جيد الضبط، حسن الخط.

وكان ممن أخذ عنه وأكثر تلميذه علي بن جعفر بن علي السّعديّ، المعروف بابن القطاع الصقليّ، وروى عنه كتاب الصحاح، والغريين.

وتوفي - رحمه الله - سنة ٤٥٩هـ.

(١) ينظر في ترجمته: إنباه الرواة ٣/ ١٩٠، وتكملة الإكمال ١/ ٢٨٨، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٠١، وإشارة التعيين ٣٣٢، وطبقات ابن قاضي شهبة ١٩٦، والبلغة ٢٠٨، وبغية الوعاة ١/ ١٧٨.

(٢) المفقّى ٦/ ٣٥٥، وبغية الوعاة ١/ ١٧٨، ١٩١، والتاج (برر) ٣/ ٣٨.

(٣) كما ورد في القراءة المدونة على إحدى نسخ الغريين، وقد نقلتها في ص ٨٤.

٢- أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد بن عبد الله السَّعِيدِيَّ^(١).

قال عنه الذهبي : « الشيخ العلامة، البارع المعمر، شيخ العربية واللغة »^(٢).

وأجمعت مصادر ترجمته على أن مولده كان في سنة ٤٢٠هـ، فإن صح هذا التاريخ^(٣)، فهو يعني أنه تتلمذ مبكراً على أبي سهل المتوفي سنة ٤٣٣هـ، أي تتلمذ عليه، وهو صبيّ في الثالثة عشرة من عمره فما دون.

وعلى أي حال فقد ذكر المقرئزي^(٤) أنه أخذ عن أبي سهل الهرويّ، والقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعيّ، وأبي الحسن طاهر بن بابشاذ النحوي، وسمع صحيح البخاريّ بمكة على كريمة بنت أحمد المروزيّة.

وأورد له القفطي في إنباء الرواة^(٥) روايتين عن أبي سهل، وجاء على

(١) ينظر في ترجمته: معجم الأدباء ٦/ ٢٤٤٠، وإنباء الرواة ٣/ ٧٨، والمحمدون من الشعراء ٢٣٧، وإشارة التعمين ٣٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٥٥، والمقفى ٥/ ٤٢٦، وبغية الوعاة ٥/ ٤٢٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٥٥

(٣) قال ياقوت: «وقيل: إن مولده في سنة عشرين وأربعمائة بصيغة التمرير».

(٤) المقفّى ٥/ ٤٢٧.

(٥) إنباء الرواة ٢/ ٣٤٩، ٣٩٩.

نسخة من كتاب « الغريين » محفوظة في الخزانة الظاهرية قراءة ينتهي فيها علو السند إليه عن أبي سهل عن أبي عبيد مصنف الكتاب^(١).

وأخذ عنه عدد غفير من طلاب العلم كالحافظ أبي طاهر السلفي، وأبي القاسم البوصيري، والشريف الخطيب بن الحسن الرندي.

وله من المصنفات كتاب الناسخ والمنسوخ، وخطط مصر، وتصانيف أخرى في النحو.

توفي - رحمه الله - في شهر ربيع الآخر سنة ٥٢٠ هـ، وله من العمر مائة سنة.

وأمكن معرفة ثلاثه من تلامذة أبي سهل من السماع المدون على الورقة الأولى من إسفار الفصيح بخط أبي سهل نفسه، وعلى الورقة الأخيرة بخط أحد تلامذته، وهؤلاء هم:

٣- شهاب بن علي بن أبي الرجال الشيباني.

٤- أبو القاسم مكي بن خلف البصري.

٥- علي بن خلف اللواتي^(٢).

ولم أعث - مع طول بحث وتنقيب - لهذين الأخيرين على ترجمة

(١) ينظر ص ٨٤ ، ٨٥ من هذا الكتاب.

(٢) نسبة إلى «لواته» اسم موضع بالأندلس، وقبيلة من البربر. معجم البلدان ٢٤/٥، والتاج (لوت) ١/٥٨٣.

في المظان من كتب التاريخ والتراجم، أما شهاب فلم أعثر له أيضاً على ترجمة مستقلة، ولكنه رجل نسيب، يؤول إلى بيت شرف وكرم، فأبوه علي - ويكنى أبا الحسن - من أعيان عصره وأعلامهم، تولى رئاسة ديوان الإنشاء في الدولة الصنهاجية، ثم وزر لهم، فكان له تأثير على سير قضايا الأمور، واستطاع أن يقنع المعز بن باديس الصنهاجي بمقارعة المذهب الإسماعيليّ الباطني في بلاد المغرب، وقطع الصلات بالدولة الفاطمية في مصر. وكان من ذوي الميل إلى العلوم الرياضية والفلكية، وله كتاب البارع في التنجيم؛ طبع وترجم إلى عدة لغات، وكان أيضاً أديباً ناثراً وشاعراً مفلحاً، نصيراً للأدب، يغمر الشعراء والكتاب بإحسانه وعطاياه، وكان من أسرة ذات ثراء وشرف؛ حتى قال ابن الأبار في ترجمة ابنه محمود بن أبي الرجال: «كان هو وأبوه وأهل بيته برامكة أفريقية»^(١). وقد ألف باسمه ابن رشيق مؤلفات أدبية نفيسة، من أهمها كتاب العمدة، كما قدم له ابن شرف رسائل الانتقاد. وتوفي سنة ٤٢٦هـ^(٢).

وورث عنه ابنه شهاب الوجاهة والسيادة والكرم، والرغبة في العلم والأدب. فقد ذكر أبو سهل في مقدمة التلويح^(٣) وإسفار الفصيح^(٤) أنه

(١) أعتاب الكتاب ٢١٤.

(٢) ترجمته في: البيان المغرب ٢٧٣/١ وكشف الظنون ٢١٧/١، وعنوان الأريب ٥٧، وتراجم المؤلفين التونسيين ٣٤٣/٢، ومعجم المؤلفين ٩٢/٧، وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٤٦٢/٤.

(٣) ص ١.

(٤) ص ٣٠٩.

هذب فصيح ثعلب من أجله، ثم سألته تفسير ألفاظه فألف له إسفار
الفصيح.

وفي السماع الذي دونه على الورقة الأولى من إسفار الفصيح خلع
عليه من الألقاب ما يبين عن مكانته وشرفه، وأنه من ذوي الحسب والجاه
والرياسة، فقال: « سمع مني هذا الكتاب من أوله إلى آخره بقراءتي عليه
السيد الرئيس أبو الأزهر شهاب بن علي بن أبي الرجال الشيباني أيدته
الله، وهذا الأصل في يده يعارضني به وقت القراءة . . . » .

وفي الورقة الأخيرة كُتب السماع بخط مغاير لخط أبي سهل، ويظهر
أنه خط شهاب هذا؛ لأنه نص أنه صاحب الكتاب ومالكه، فقال: « بلغ
السماع لصاحبه شهاب بن علي ابن أبي الرجال بقراءة مؤلفه الشيخ أبي
سهل محمد بن علي الهروي عليه كله في داره بمصر؛ لاثنتي عشرة خلون
من ذي الحجة سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وسمع جميع ذلك أبو
القاسم مكي بن خلف البصري، وعلي بن خلف اللواتي. وصلى الله
على نبيه محمد وسلم » .

* * *

المبحث السادس : منزلته العلمية .

سبق القول في حديثنا عن عصر أبي سهل إنه كان - من الناحية العلمية - من أزهى عصور الحضارة الإسلامية تقدماً وازدهاراً في العلوم كلها، ولا سيما علوم اللغة العربية .

ثم كان من توفيق الله لأبي سهل أنه وَلِدَ ونشأ في بيت علم؛ إذ كان أبوه أحد الراسخين في علوم اللغة العربية ، ومن أوتي بسطة في تحصيلها، فحمل الابن عنه علماً كثيراً، ونهل من شرعته أدباً وفيراً .

ثم أخذ عن مشاهير علماء عصره وقرأ عليهم أصول كتب اللغة كالغريب المصنف، والجمهرة، والتهذيب، والصحاح، والغريبين وغيرها .

ثم تلا مرحلة التعلم مرحلة أخرى من حياته، وهي مرحلة العطاء بعد أن تم نضجه العلمي، وأصبح كثير الحفظ واسع الرواية، كثير الاطلاع، فالتف حوله طلاب العلم يقرأون عليه، ويروون عنه، ويلتمسون منه وضع المصنفات، وكان بعضهم ممن رحل إليه من أقاصي البلاد، وأصبحوا فيما بعد من العلماء المشاهير ، كما سبق في ترجمة تلاميذه .

وقد هيأت له هذه المنزلة العلمية الرفيعة أن يرأس المؤذنين بجامع عمرو بن العاص الذي كان منارة علم وإشعاع، وإليه يفد الطلاب من

كل مكان، وفي رحابه تعقد حلقات العلم، وتجري المناظرات والمحاورات بين جهازة العلماء^(١).

وقد حظي من العلماء بالذكر العطر والثناء الحسن، فقال عنه القفطي: « له خط صحيح يتنافس فيه أهل العلم، كتب الكثير من كتب اللغة والنحو، وكان مفيداً وحدث »^(٢). وقال أيضاً: « وهو أحد الأدباء هو وأبوه »^(٣). ووصفه المقرزي بالشيخ الجليل، وقرنه في ذلك الوصف بواحد من أكابر العلماء فقال في ترجمة ابن بركات السعيدي: « ولقي المشايخ الأجلاء كالقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، وأبي سهل الهروي »^(٤). وقال في ترجمة أبي عبد الله اليميني: « روى عنه أبو سهل الهروي المؤذن، وهو أحد الأدباء »^(٥).

ونعته ابن عبدوس وياقوت الموصلي بالشيخ^(٦)، وعدّه الصّفدي والزبيدي من أئمة العلماء^(٧)، وأثنى التادلي على سماحة خلقه مع العلماء؛ وتورعة عن تغليطهم، ومحاولة إيجاد الأعذار لهم^(٨).

(١) ينظر : الخطط المقرزية ٢٤٦/١.

(٢) إنباه الرواة ١٩٥/٣.

(٣) المصدر السابق ١١٣/٣.

(٤) المقفى ٤٢٧/٥.

(٥) المصدر السابق ٥٩٤/٥.

(٦) كشف الظنون ١٠٧٣/٢، والبلغة ٤٠٦، ٤٠٧.

(٧) نفوذ السهم (٣٥ / ١)، والتاج (بزم) ٢٠١/٨.

(٨) الوشاح (٤٠/ ب).

وهو عند العلماء ثقة ثبت فيما يقوله أو يكتبه أو يرويهِ؛ لذلك كانت روايته للصحاح ونسخه التي كان يكتبها بنفسه من أصح وأوثق الطرق التي سلكها الصحاح إلى الناس^(١). قال ابن منظور: «ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها ما صورته: قال أبو سهل: هكذا وجدته بخط الجوهري الثُّعْبَةُ بتسكين العين. قال: والذي قرأته على شَيْخِي في الجمهرة بفتح العين»^(٢). وقال البغدادي في حاشيته على شرح بانت سعاد لابن هشام: قال الجوهري: قال الفراء: هو الصَّرَى، والصَّرَى للماء يطول استنقاعه... وقد ضُبُّبُ الأول بالكسر والثاني بالفتح في نسخة صحيحة مقابلة بنسخة أبي سهل الهروي المصححة بخط الجوهري»^(٣).

واعتمد الصغاني في تأليف العباب على نسخة من الجمهرة لابن دريد بخط أبي سهل الهروي^(٤). ونشر عبد الله يوسف الغنيم كتاب النبات للأصمعيّ معتمداً على ثلاث نسخ للكتاب أعلاها وأوثقها نسخة منقولة من نسخة بخط أبي سهل الهروي ومقابلة بها^(٥).

وقد ترك أبو سهل آثاراً لغوية تشهد بفضله، وغزارة علمه، وسعة حفظه، وتبحره في علوم اللغة، وعلو مقامه فيها، وقدرته الفائقة على

(١) مقدمة الصحاح ١٥٠.

(٢) اللسان (ثعب) ٢٣٧/١.

(٣) الحاشية ٥٥٥/١.

(٤) العباب (جلخط) ٣٤، وينظر: التاج ١١٦/٥.

(٥) النبات (مقدمة المحقق) ١٥.

الإحاطة والاستقصاء وجمع الأوابد والشوارد من محيط اللغة الواسع، وقد أقرّ له الصفديّ بهذا الفضل، فقال في ترجمته: « وله شرح فصيح ثعلب سمّاه « الإسفار » استوفي فيه واستقصى، ثم اختصره وسمّاه « التلويح في شرح الفصيح »، وكتاب « الأسد » مجلد ضخّم نحو ثلاثين كراسة، وذكر فيه ستمائة اسم، وكتاب « السيف » ذكر فيه نحو ثمانمائة اسم ^(١) ».

وكان لآثاره - رحمه الله - أثر جليّ فيمن جاء بعده؛ فقد نقل العلماء أقواله، واعتمدوا على تحقيقاته، ونقلوا ردوده على كثير من العلماء، كالأصمعيّ والمهلبيّ وأبي سعيد السكريّ، وثعلب والفارابيّ (صاحب ديوان الأدب) والجوهريّ، وغيرهم ^(٢). وفي مبحث آثاره سنرى عدداً من المصادر اللغوية التي استفادت منه ونقلت من كل مصنفاته تقريباً. وشرح في إسفار الفصيح بعض الألفاظ الفارسية، وردها إلى أصولها ^(٣). وهذا يدل على اطلاعه ودرايته باللغة الفارسية، ولاغرو في ذلك، فموطنه الأصليّ ومسقط رأسه « هراة »، واللغة الفارسية منتشرة هناك.

(١) الوافي ٤/ ١٢٠، ١٢١.

(٢) ينظر مثلاً: التنبيه والإيضاح (خسر) ١/ ١٩٥، ونفوذ السهم (١/ ٣٥)، (١/ ٩٨)، (٨٥/ ب)، (١/ ٨٨)، والمزهر ٢/ ٣٩٠-٣٩٢، والدر اللقيط (١٩٥/ م)، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٥/ ٢٩١، وحاشيته على شرح بانت سعاد ١/ ٣٤٧، واللسان (ذنب) ١/ ٣٩٣، والتاج (بزم) ٨/ ٢٠١. وينظر ص ١٠٥ - ١٢١ من هذا الكتاب

(٣) ينظر: ص ١٦٨.

ومما تقدم نعلم أن أبا سهل حاز درجة رفيعة من الثقافة، وارتقى
منزلة علمية سامية في عصره، وفيما بعد عصره إلى يومنا هذا.

* * *

المبحث السّابع : آثاره .

ترك أبو سهل عدداً من المصنفات الجليلة، ذكر طائفة منها في كتابه « إسفار الفصيح » ، وطائفة ذكرتها كتب التراجم، أو من نقل عنه من العلماء .

ولكن جُلّ هذه المصنفات سقط - مع الأسف - من يد الزمن، وعفت عليه عواصف المحن والنكبات التي مر بها العالم الإسلامي، فأودت بكثير من تراثه الفكري .

ولا يبعد - وهذا ما نرجوه إن شاء الله - أن يكون هناك طائفة من مصنفاته مغيبة عنا في شتات خزائن المكتبات العالمية، لم يبلغنا علمها بعد، أو لم تفهرس محتوياتها وتنتشر على الباحثين .

ولا شك أن عدداً من مصنفاته بقي متداولاً في أيدي الناس قروناً طويلة؛ يشهد بذلك النصوص المنقولة عنه في تصانيف اللاحقين .

والملاحظ على مصنفاته التي نعى إلينا علمها أنها تدور جميعاً في ملك اللغة مع أن المقرئزي^(١) والسيوطي^(٢) ذكرا أن له تأليف في النحو،

(١) المفق ٣٥٥/٦ .

(٢) بغية الوعاة ١/ ١٩٠ .

لكنهما لم يذكر اسم شيءٍ منها. كما أن الحَبَّال^(١) وياقوت^(٢) والقفطي^(٣) ذكروا في سلسلة نسبة أنه « النحوي ». ونصّ القفطي^(٤) والمقريري^(٥) والسيوطي^(٦) في أثناء ترجمته أنه « من النحاة ». ولا نذهب بعيداً فأبو سهل - قبل هؤلاء - لقب نفسه بالنحويّ، وورد ذلك بخطه على الورقة الأولى من كتابه إسفار الفصيح، وفي مقدمة الكتاب أيضاً.

فهل نستدل بذلك على أن أبا سهل كان قد حذق علم النحو واستوعب أصوله وأحاط بفروعه، فكان له مصنفات فيه، كما ذكر السيوطي والمقريريّ، أو كما يدل عليه انتسابه الصريح إلى علم النحو ؟

لا أقطع بذلك؛ لأن أحداً ممن ترجم له لم يذكر أسماء هذه المصنفات، ولو أن له مصنفات في هذا الفن لأحال عليها كعاداته في الإحالة على أكثر مصنفاته في كتابه إسفار الفصيح، كما أن المصادر التي جاءت بعده لم تنقل عنه شيئاً من هذه المصنفات بخلاف مصنفاته اللغوية التي نقلت عنها كثيراً، كما سيتضح لنا عند عرضها. وهذا والده أبو الحسن الهرويّ كان من علماء النحو، وله مصنفات مذكورة معروفة؛

(١) وفيات المصريين ٧٥.

(٢) معجم الأدباء ٦/٢٥٧٩.

(٣) إنباه الرواة ٣/١٩٥.

(٤) السابق ٣/١٩٥.

(٥) المقفى ٦/٣٥٥.

(٦) بغية الوعاة ١/١٩٠.

فلذلك كثرت عنه النقول في بطون الكتب النحوية^(١).

إذا فما تفسير تلقيبه بالنحوي ؟

الإجابة على ذلك تحتل واحداً من أربعة أمور:

١- أن يكون انتقل إليه اللقب عن طريق والده الذي كان يلقب بالنحوي أيضاً^(٢).

٢- أو لعله شارك في تدريس النحو فلقب بذلك .

٣- أو بسبب اشتغاله بنسخ الكثير من كتب النحو^(٣).

٤- أو لعل ذلك من باب التوسع في مدلول هذا اللقب، حيث لم تكن تعني كلمة نحوي قديماً ما نعنيه اليوم من تخصيص وحصر لهذا المصطلح، ولم يكن أكثر القدماء يفرقون بين النحوي واللغوي والأديب؛ وكانت هذه المصطلحات تتداخل في وصف معظم علماء اللغة، لأن الواحد منهم كان - في الغالب - ملماً بعلوم العربية كلها؛ فالقفطي - مثلاً - قال عن أبي سهل إنه « كان نحويّاً »^(٤)، ثم ذكر في مكان آخر

(١) ينظر مثلاً : مغني اللبيب ٣٦٢، ٣٦٣، ٦٦٢، وارتشاف الضرب ٤٦٧/٢، ٤٨٠،

٦٥٤، والجنى الداني ٢٢٤، ومصابيح المعاني ١٨٣، ٣١٤، ٤٢١، ٤٥٦.

(٢) إنباه الرواة ٣١١/٢.

(٣) المصدر السابق ١٩٥/٣.

(٤) إنباه الرواة ١٩٥/٣.

من كتابه إنباء الرواة أنه « أحد الأدباء هو وأبوه »^(١) . وكذلك فعل المقرئ في المقفى^(٢) ، عندما قال في ترجمته أنه نحويّ، ثم نعتة في مكان آخر من الكتاب بالأديب، وهذا لا يعني بالضرورة أنه كان من الأدباء كما نفهمه نحن اليوم .

وقد سلك أبو سهل في تصانيفه طرقاً مختلفة، فكان منها الكتب المختصة، ومنها الشروح والمختصرات والتعليقات والخواشي.

وقد حاولت في هذا المبحث إحصاء آثاره، والتعريف بمحتويات بعضها، وتتبع ما نُقل عنها في مصنفات اللاحقين، وهذا بيانها مرتبة وفق حروف الهجاء:

١ - إسفار الفصيح :

أشهر مؤلفات أبي سهل، وهو موضوع هذه الدراسة، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً .

٢ - التلويح في شرح الفصيح :

اختصره من إسفار الفصيح، وذكر في مقدمته الباعث على ذلك الاختصار، والمنهج الذي سلكه فيه فقال: « ثم إني رأيت جماعة من

(١) المصدر السابق ١١٣/٣ .

(٢) المقفى ٥/٥٩٤، ٦/٣٥٥ .

(٣) وفيات المصريين ٧٥، وإنباء الرواة ٣/١٩٥، وهدية العارفين ٦/٦٩ .

المبتدئين تضعف قواهم عن الإحاطة بما أودعته فيه ^(١) من التفسير والشواهد من القرآن والشعر، ويستطيلون حفظه، فاختصرت لهم منه أشياء تكفيهم معرفتها، وتنشطهم في حفظها نزارتها، وأثبتها في هذا الكتاب، ووسمته بكتاب « التلويح في شرح الفصيح »؛ لأنني لوحت بشرح فصوله كلها فقط، ولم أذكر شاهداً على شيء منها، ولا جمعاً لاسم، ولا تصريحاً لفعل، ولا مصدراً له، ولا اسم فاعل ولا مفعول؛ إلا ما أثبتته أبو العباس رحمه الله تعالى في الأصل، ولم أذكر فيه أيضاً شرح الرسالة، ولا الآيات التي استشهد بها، ولم أنبه على شيء من الفصول التي أثبتتها في غير أبوابها، وأحالها عن جهة صوابها؛ طلباً للتخفيف والإيجاز، فإذا حفظوا هذا الكتاب وأتقنوه، وآثروا زيادة في التفسير والبيان على ما فيه، نظره في ذلك الكتاب ^(٢)، إن شاء الله تعالى ^(٣).

وقد التزم بمنهجه هذا إلى حد كبير، فجاء الكتاب متسماً بالإيجاز والاختصار؛ ليكون سهل المأخذ على الناشئة المتأدين، لذلك نراه يكتفي في أكثر الكتاب بتفسير اللفظ بمرادفه، أو بجملة قصيرة غاية في الإيجاز، واكتفى بإيراد أشياء مختصرة تكفي معرفتها للناشئة المتأدين، وتنشطهم في حفظها نزارتها كما قال.

ومع ذلك فقد وجدته يورد أشياء كثيرة زائدة عما في الأسفار أو

(١) أي في إسفار الفصيح.

(٢) يعني كتابه إسفار الفصيح.

(٣) التلويح ١-٢.

مخائفة له ، وقد نهبت عليها أو نقلتها في مواضعها من حواشي التحقيق .

وذكر هذا الكتاب عند أكثر مترجميه باسم « التلويح في شرح الفصيح »^(١) وذكره آخرون باسم « مختصر شرح الفصيح »^(٢) . ووهم عمر رضا كحالة فجعل التلويح هو الأصل المختصر منه ، فقال : « من تصانيفه . . . شرح الفصيح لثعلب ، وسمّاه التلويح في شرح الفصيح ثم اختصره »^(٣) .

ومن تأثر بهذا الكتاب ونقل عنه البغدادي في الخزانة^(٤) ، وفي حاشيته على شرح بانت سعاد^(٥) ، وسمّاه « شرح الفصيح » وفي شرح أبيات مغني اللبيب^(٦) ، وسمّاه « التلويح في شرح الفصيح » .

ومنه نصوص مقارنة بنصوص مناظرة للغويين آخرين ، في نصوص في فقه اللغة العربية^(٧) ، ونصوص لتوضيح طريقته ومنهجه في الحن

(١) الوافي ١٢١/٤ ، وكشف الظنون ١٢٧٣/٢ ، وإيضاح المكنون ٣٢٠/٣ ، ولف القمط ٢٥٥ ، ومعجم المطبوعات العربية ١/٦٦٣ ، ٢/١٨٩٤ ، وبروكلمان ٢/٢١١ ، وتاريخ التراث العربي ٤٧٨/٨ .

(٢) معجم الأدباء ٢٥٧٩/٦ ، وبغية الوعاة ١/١٩٥ ، وهدية العارفين ٦/٦٩ ، والأعلام ٢٧٥/٦ .

(٣) معجم المؤلفين ٦٠/١١ .

(٤) ٥٣٠/٧ ، وينظر : التلويح ٨٤ .

(٥) ٥٤٤/١ ، ٧٩/٣ ، وينظر : التلويح ٣٤ ، ٨١٠ .

(٦) ٨٨/٤ ، ٢٨١/٥ ، وينظر : التلويح ٥١ ، ٨١٠ .

(٧) ٣٦١-٣٢٣/١ .

العامة والتطور اللغوي^(١) ، ومعجم المعاجم^(٢) ، ومقدمة الفصح^(٣) ،
وتصحيح الفصح^(٤) .

وطرز كثير من محققي كتب التصحيح اللغوي وغيرها حواشي هذه
الكتب بنقول كثيرة منه^(٥)

وكما حظي التلويح قديماً بشهرة كبيرة، فكان من أكثر الشروح
تداولاً في أيدي الناس بدليل انتشار نسخه الخطية في مكتبات شتى من
أقطار العالم، حظي بهذه الشهرة أيضاً حديثاً، فكان من أوائل كتب
التراث التي عرفت الطباعة الحديثة، وكان أول شرح للفصح تنشره المطبعة
العربية، بل نُشر قبل الفصح نفسه، وظهر في طبعات عديدة هي :

- ١- طبعة القاهرة سنة ١٢٨٥هـ .
- ٢- طبعة وادي النيل سنة ١٢٨٩هـ .
- ٣- طبعة ليبسيك سنة ١٨٧٦م .
- ٤- طبعة مطبعة السعادة سنة ١٣٢٥هـ ضمن مجموعة (كتاب الطرف

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | ١٧٣ - ١٧٤ |
| (٢) | ص ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ . |
| (٣) | ص ١٧٢ ، ١٧٣ . |
| (٤) | ص ١٨١ - ١٨٤ . |
| (٥) | ينظر مثلاً : ما تلحن فيه العامة ١١٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، وفصح ثعلب ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٥ ، والفرق لابن فارس ٦٣ ، وشرح الفصح لابن الجبان ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٣٤٣ ، والاقتضاب ٢/٢٩ ، والتشقيف ٢٧١ ، وشرح الفصح لابن نايقا ٢/٢٦٩ ، وتصحيح التصحيح ٢٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٩٦ . |

الأدبية لطلاب العلوم

العربية) بإشراف محمد أمين الخانجي، ومحمد بدر الدين النعساني .

٥- طبعة المطبعة النموذجية سنة ١٣٦٨هـ، ضمن مجموع يضم ذيل
الفصيح لعبد اللطيف البغدادي، وقطعة من أول كتاب الاشتقاق
لابن دريد، وكتاب « فعلت وأفعلت » للزجاج، بـ « تحقيق ودراسة »
الدكتور: محمد عبد المنعم خفاجي^(١) .

وهذه الطبعة هي الشائعة والمتداولة اليوم في أيدي الناس، ولي عليها
بعض الملاحظات أذكر منها:

١- وضع المحقق مقدمة للكتاب في عشر صفحات تحدث فيها عن
الفصيح، وأشار إلى بعض شروحه، وذكر منها التلويح، ولم يذكر شيئاً
غير هذا عن التلويح، كما لم يعرف بمصنفه أبي سهل الهروي، ولم
يوضح منهجه في التحقيق، ولم يذكر النسخ التي اعتمد عليها في نشر
الكتاب .

٢- لم يخرج ما ورد في الكتاب من آيات وأحاديث وأشعار وأقوال
وأمثال، ولم يُعن بضبط النص .

٣- تكاد حواشي الكتاب تخلو من الهوامش والتعليقات عدا بعض
الشروح اللغوية اليسيرة، والتعريف بعدد قليل من الشعراء والبلدان .

(١) ينظر: بروكلمان ٢/٢١١، ومعجم المطبوعات العربية ١/٦٦٣، وتاريخ التراث العربي
٨/٤٧٨، ومعجم المعاجم ٨٢.

٤- وقع بالطبعة كثير من التصحيف والتحريف والخلط، فمن ذلك ما جاء في ص ٣١ من باب المصادر حين قال : « وغار الماء يغور غوراً: إذا نضب، أي وذهب نزل في الأرض وذهب . وغارت عينه غوراً إذا دخلت نضب، أي نزل في الأرض وذهب في رأسه ! والصواب كما في المخطوطة : « وغار الماء يغور غوراً: إذا نضب ، أي نزل في الأرض وذهب . وغارت عينه غوراً : إذا دخلت في رأسه » ^(١) .

٥- في صلب الشرح نصوص غريبة عن الكتاب، وهي حواشي مقحمة يبدأ بعضها بحرف (ط)، وواحدة منها تبدأ بحرف (س) ولم ينبه عليها المحقق؛ معتقداً أنها من صلب الكتاب، وقد علق عند أول الزيادة التي تبدأ بحرف (س) قائلاً: إنها « إشارة إلى أبي سهل لقب الشارح » ^(٢) !

وقد وجدت هذه الزيادات بنصها في النسخة الخطية التي بين يدي، وهي مصورة عن أصل محفوظ في المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض . ويظهر أنها والنسخة التي اعتمد عليها المحقق في إخراج الكتاب منقولتان عن أصل واحد أقحمت فيه تلك الزيادات .

وقد تبين لي بعد تفحص هذه الزيادات أنها منقولة بالنص أو بتصرف

(١) التلويح (١/١٧) .

(٢) التلويح ٩٠ .

يسير في اللفظ من كتاب الاقتضاب لابن السيد البطلوسي^(١)، وكتاب تهذيب إصلاح المنطق، لأبي زكريا التبريزي^(٢).

وأخبرني الدكتور رمضان عبدالستواب أن باحثة تدعى أمل عبدالكريم تعمل على تحقيق كتاب التلويح ودراسته في جامعة عين شمس بالقاهرة تحت إشرافه^(٣).

٣- تهذيب كتاب الفصيح :

أول كتب أبي سهل التي ألفها على الفصيح، ذكره في مقدمة إسفار الفصيح^(٤)، وذكره أيضاً في مقدمة التلويح فقال: « وكنت قد هذبته^(٥) لبعض أولاد الكتاب، وميزت فصوله، ورتبت أوائلها في أكثر الأبواب على حروف المعجم، في كتاب مفرد معرى من التفسير أيضاً، نحو ما في الأصل، ووسمته بتهذيب كتاب الفصيح^(٦) ».

(١) التلويح ٩١، ٨١، ٧٧، والاقتضاب ١٠٢/٢، ١٨٥، ٢٣٨.

(٢) التلويح ٧٠، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٤٧/١.

(٣) في مكالمة هاتفية تمت يوم ١٤١٦/٨/٢٥ هـ.

(٤) ص ٣٠٩.

(٥) يعني الفصيح.

(٦) التلويح ١. وذكر بعض مفرسي المخطوطات كتاباً بعنوان «تهذيب الفصيح» لمجهول في جامعة استنبول تحت رقم: (١٤٢١). فخطر لي أنه كتاب أبي سهل هذا، وبعد زيارة المكتبة في صيف عام ١٤١٥ هـ تبين أنه نسخة من كتاب درة الغواص للحريري.

٤ - حاشية على صحاح الجوهري :

ما إن ظهر معجم الصحاح إلى الوجود حتى طارت شهرته في الآفاق، ورزق من الحظوة والذبيوع والقبول عند الناس بما لم يحظ به معجم غيره . ولم يكد يظهر على أقلام الرواة حتى شُغل به العلماء قراءة ومدارسة وتحقيقاً ونقداً واختصاراً وزيادة وتذيلاً .

وكان أبو سهل ممن اهتم بكتاب الصحاح، فنسخه من خط الجوهريّ، وقرأ هذه النسخة على تلميذه ابن عبدوس، وقيد في حواشيها كثيراً من النقد والشروح والاستدراكات، فكان بصنيعة هذا أول وأقدم من تصدى لنقد الصحاح والاستدراك عليه ، بخلاف ما ذهب إليه بعض الباحثين المعاصرين^(١) من أن ابن برّيّ هو أول من فعل ذلك .

وانتهت نسخة أبي سهل هذه إلى ياقوت الموصليّ، فاتخذها أصلاً لنسخ كتاب الصحاح وروايته، وأشار إلى مآخذ أبي سهل واستدراكاته على الجوهريّ فقال: « نقلت هذا الكتاب من خط الشيخ أبي سهل محمد بن عليّ الهرويّ النحويّ رحمه الله تعالى، وذكر أنه نقله من خط المصنف . . . وقد استدرك أبو سهل وبين بعض ما صحفه المصنف . . . وقد أثبت ذلك في موضعه، ولي أيضاً مواضع قد نبّهت عليها من سهو المصنف، ومن سهو وقع في خط أبي سهل، على أن الكتب الكبار لا تخلو من ذلك »^(٢) .

(١) مصطفى حجازي في المقدمة التي صدر بها تحقيقه لكتاب التنبيه والإيضاح لابن برّيّ

٤٩٠ / ١

(٢) كشف الظنون ١٠٧٤ / ٢ . وينظر : البلغة ٤٠٦ ، ٤٠٧ .

واشتهرت حواشي أبي سهل على الصحاح، فكانت استدراكاته وردوده وشروحه عليه زاداً لكثير من العلماء الذين ألفوا حول الصحاح، أو نقلوا عنه .

فممن تأثر بها أبو محمد عبد الله بن برّي بن عبد الجبار (ت - ٥٨٢ هـ)^(١)، ومحمود ابن أحمد بن محمود الزنجاني (ت - ٦٥٦ هـ)^(٢)، وابن منظور محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت - ٧١١ هـ)^(٣)، وصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت - ٧٦٤ هـ)^(٤)، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت - ٩١١ هـ)^(٥) ومحمد بن مصطفى الداودي المعروف بدادود زاده (ت - ١٠١٧ هـ)^(٦)، وعبد القادر بن عمر البغدادي (ت - ١٠٩٣ هـ)^(٧)، وأبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي (ت - ١١٧٠ هـ)^(٨)، وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز

-
- (١) التنبية والإيضاح ١٩٥/١، ٢٥٣، ١١٨/٢ (جرج، صلح، خنر).
 - (٢) تهذيب الصحاح ١٣٢/١ (عفت).
 - (٣) اللسان ٢٣٧/١، ٣٩٣، ٢٢٤/٢، ٣٠/٣، ٢٥٩/٤، ٣٥/٧، ٤٦/١٣ (ثعب، ذنب، جرج، شردخ، درص، خنر، بحن).
 - (٤) نفوذ السهم (١/٣)، (١/١٤)، (١/٣١)، (١/٣٢)، (١/٣٥)، (١/٣٧)، (١/٤٠)، (١/٤٨)، (١/٥٠)، (١/٥٣)، (١/٥٨)، (٢/٦٢)، (٢/٨١)، (٢/٨٣)، (١/٨٨)، (١/٩٥)، (١/٩٨).
 - (٥) المزهرة ١١١/١، ٥٥٠، ٣٩٠-٣٩١/٢.
 - (٦) الدر اللقيط (١/٢٤)، (١/٨٥)، (١/١١٢)، (١/١٩٥).
 - (٧) خزانة الأدب ١٩٧/٩، ٣٥١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٩١/٥، وحاشيته على شرح بانث سعاد ٥٥٥/١.
 - (٨) إضاءة الراموس (٦١٩، ٦١٨). (نقت).

المغربيّ التّادلي (ت - ١٢٠٠ هـ)^(١)، والسّيد المرتضى محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزّبيديّ (ت - ١٢٠٥ هـ)^(٢)، وأحمد فارس بن يوسف الشّدياق (ت - ١٣٠٤ هـ)^(٣).

٥ - شرح الفصيح :

ذكره أبو سهل في مقدمة إسفار الفصيح، وأشار إلى أنه يعمل في تأليفه فقال: « وقد كنت قبل ذلك ابتدأت بشرح الأصل، ثم لما سألتني تفسيره واستعجلتني فيه عملت لك هذا^(٤)، وقصدت الإيجاز والاختصار في التفسير؛ ليقرب عليك حفظه. وإن امتدت بي الحياة تمت - إن شاء الله - شرحه لك. ولنظرائك المتأدبين »^(٥)

وأحال عليه في مواضع كثيرة من إسفار الفصيح، لكن طريقته في الإحالة اختلفت في النصف الثاني من الكتاب - تقريباً - عن أوله، فعبارات الإحالة في النصف الأول توحى بأنه قد فرغ تماماً من شرح المواضع التي أحال عليها، فمن ذلك قوله: « . . . وقد بينت هذا في

(١) الوشاح (٤٠/ب).

(٢) التاج ٢٠١/١، ٢٥٦، ٢٥٤، ٥٩٣، ١٥/٢، ١٠٥، ٢٥٩، ٢٦٤، ١٩١/٣.

٦/٥، ٩٥/٧، ١٣٥/٩ (ذنب، كرب، نقت، جرج، نجج، شردخ، قترد، خنر، درص، أنض، هرق، بزم، بحن).

(٣) الجاسوس ٣٣٢.

(٤) يعني إسفار الفصيح.

(٥) ص ٣١٠.

شرح الكتاب بياناً شافياً، وأنت تراه فيه - إن شاء الله «^(١) . وقوله: «
... وقد استقصيت ذكر هذه الفصول وأبنت اشتقاقها وأصلها في شرح
الكتاب، ولا يحسن ذكرها هاهنا لما شرطته من اقتصار التفسير في هذا
الكتاب «^(٢) .

أما في النصف الثاني من شرحه للكتاب فكانت عباراته في الإحالة
توحي بأنه لم يفرغ بعد من شرح ما أحال عليه، ومن ذلك قوله: «
وفيه أربع لغات، أذكرها لك - إن شاء الله - في شرح الكتاب «^(٣) .
وقوله: «
وذكرَ أشياء أخرَ تركت ذكرها هاهنا خوف الإطالة، وأنا
أذكرها - إن شاء الله - في شرح الكتاب، وبالله التوفيق «^(٤) .

فالظاهر من هذا أنه فرغ من شرح نصف الكتاب تقريباً قبل أن
ينصرف عنه إلى تأليف إسفار الفصيح، وكان في نيته أن يتم شرح الباقي
بعد الانتهاء من تأليف الإسفار .

ويلاحظ على أبي سهل أنه لم يشر إلى هذا الشرح في مقدمة
التلويح عندما عدد أعماله على فصيح ثعلب^(٥)؛ وإذا كان التلويح هو آخر
مصنفاته فيما نعلم^(٦)، فإن هذا قد يدل على أن أبا سهل عدل عن إتمام
هذا الشرح نهائياً، أو لعله ظل يعمل في تأليفه حتى وافاه الأجل قبل أن

(١-٢) إسفار الفصيح ٤٢٤، ٥١٤ . وينظر : ص ٣٧٥، ٤٤٦ .

(٣-٤) المصدر السابق ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٢ . وينظر : ص ٢٥١، ٢٩١، ٢٩٦ .

(٥) ص ١ .

(٦) ينظر : ص ١٣١، ١٣٢ من هذا الكتاب .

يتمه ؛ لأننا نعلم أن البعد الزمني بين تأليف الإسفار ووفاته ليس طويلاً ، ولعل الجزء الذي أنجزه بقي مسودة لم تصل إليه أيدي النساخ حتى أخذته يد الضياع ؛ ولذلك لم نجد لهذا الشرح ذكراً أو أثراً فيمن جاء بعده من العلماء .

٦- الفرق بين الضاد والظاء :

هذا الكتاب لم يذكره أحد ممن ترجم لأبي سهل قديماً وحديثاً ، وقد ذكره ابن مالك في « وفاق المفهوم » ونقل عنه في مواضع متفرقة من الكتاب ، منها قوله : « وظأب الرجل وظأنه : سَلَفَه . ذكره أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي في كتاب الفرق بين الضاد والظاء »^(١) .

كما نقل عنه في كتاب ((الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد)) في خمسة مواضع^(٢) ، وكتاب ((تحفة الإحطاء في الفرق بين الضاد والظاء)) في خمسة عشر موضعاً^(٣) .

كما نقل عنه أبو حيان بواسطة ابن مالك في كتابه ((الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء)) في خمسة مواضع أيضاً^(٤) .

(١) وفاق المفهوم ٥٤ . وينظر نقوله عنه في الصفحات التالية : ٧٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،

١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ .

(٢) ص ٥٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ .

(٣) ذكره الدكتور غنيم الينعاوي في كتابه : الدراسات اللغوية عند ابن مالك ص ٣٣٩ .

(٤) ص ١٠٨ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٨ .

٧- كتاب الأسد :

ذكره أبو سهل في إسفار الفصيح ، وأحال عليه بقوله : « . . . »
وقد بينت هذا بياناً شافياً في كتاب الأسد «^(١) .

وذكر في معجم الأدباء^(٢) ، والوافي^(٣) ، وبغية الوعاة^(٤) وكشف
الظنون^(٥) ، والبلغة في أصول اللغة^(٦) .

وقال عنه الصفدي : « وكتاب الأسد مجلد ضخيم نحو ثلاثين
كراسة ، وذكر فيه ستمائة اسم »^(٧) .

وهو من مصادر السيوطي في كتابه « نظام اللسد في أسماء الأسد
» ، وذكره في المقدمة^(٨) . وفي العباب للصغاني ثلاثة نصوص منقولة
عن أبي سهل كلها في صفة الأسد ، من هذه النصوص قوله : الجَلَنْبَط -
مثال جحافل - : الأسد ، وقال أبو سهل الهروي : ذكره ابن خالويه
وقطرب في ذكر أسماء الأسد وصفاته ، ولم يذكر تفسيره ، قال : ولا أعلم
أنا أيضاً تفسيره «^(٩) وقوله : « والخشافُ - بالفتح ، والتشديد - والخاشف
والخشف : من صفات الأسد . قال أبو سهل الهروي : أما الخشاف فهو

(٢) ٢٥٧٩/٦ .

(٤) ١٩٥/١ .

(٦) ٣٣٦ .

(١) ص ٩٣٧ .

(٣) ١٢١/٤ .

(٥) ٨٦ / ١ .

(٧) الوافي ٤ / ١٢١ .

(٨) نظام اللسد (١/١) . وينظر : كشف الظنون ٢ / ١٩٦٠ ، والبلغة في أصول اللغة ٥٢٠ .

(٩) العباب (جلبط) ٣٣ .

الأسد الذي يقشر كل شيء يجده، وهو فعّال من الحشَف، وهو القَشْر
 ... «^(١) وقوله: « قال أبو سهل الهروي: وأما الأغصَف فهو الأسد
 المتشني الأذن، وهو أخبث له ... »^(٢) والنص الأول والأخير عن أبي
 سهل أيضاً في التاج^(٣).

ولا يبعد أن تكون هذه النصوص منقولة عن أبي سهل من كتابه هذا

٨ - كتاب السيف :

ذكره أبو سهل في إسفار الفصيح، وأحال عليه بقوله: « ...
 وقد استقصيت ذكر هذا في كتاب السيف، فتتظره هناك إن شاء الله »^(٤).
 وذكر في معجم الأدباء^(٥)، والوافي^(٦)، وبغية الوعاة^(٧)، وكشف
 الظنون^(٨)، والبلغة في أصول اللغة^(٩).

(١) العباب (خشف) ١٤١ .

(٢) العباب (غضف) ٤٧٣ .

(٣) التاج ١١٥/٥ ، ٣١١/٦ (جليط ، غضف) . وفسر الزبيدي « الجليط » بقوله : « قلت :

ويجوز أن يكون مركباً محوياً من جليط ولبط، وهو الذي يقشر صيده . ويصرب به

الأرض فتأمل » .

(٤) ص ٨٣٩ .

(٥) ٢٥٧٩/٦ .

(٦) ١٢١/٤ .

(٧) ١٩٥/١ .

(٨) ٨٨/١ .

(٩) ٣٣٦ .

وقال عنه الصفدي: «وكتاب السيف، ذكر فيه نحو ثمانمائة اسم»^(١).

٩- كتاب في الحديث :

ذكره أبو طاهر السلفي في معجم السَّفَر^(٢)، ونقل منه حديثاً بسنده، ولم يذكر هذا الكتاب أحد ممن ترجم لأبي سهل، إلا أن الحبال والقفطي والبغداديين ذكروا جميعاً في ترجمته أنه حَدَّثَ^(٣) لكنهم لم يذكروا له كتاباً في الحديث .

١٠- الكتاب المثلث :

ذكره أبو سهل في إسفار الفصيح، بقوله : «... وقد استقصيت ذكر الحال في الكتاب المثلث»^(٤).

وهو من مصادر الصغاني في التكملة^(٥)، والعباب^(٦)، وذكر أنه في أربعة مجلدات .

١١- المكني والمبني :

ذكره أبو سهل في إسفار الفصيح، وأحال عليه في موضعين قال في أحدهما: «... وقد استقصيت هذا الفصل في كتاب المكني والمبني»^(٧).

(١) الوافي ١٢١/٤ .

(٢) ص ٤٦٣ .

(٣) ينظر : وفيات المصريين ٧٥ ، وإنباه الرواة ١٩٥/٣ ، وهدية العارفين ٦٩/٦ .

(٤) ص ٥١٣ .

(٥) ٨/١ .

(٦) ٢٩/١ .

(٧) ص ٥١١ . وينظر : ص ٥١٤ .

ويظهر أنه كان أساس كتاب « المرصع » للمبارك بن الأثير الجزري (ت - ٦٠٦ هـ) إذ ذكر في مقدمة الكتاب أنه سلك في تأليفه طريقاً سهلاً، فرتب الكلمات فيه على أوائل الحروف، فإذا ما أراد الإنسان كلمة ظفر بها سريعاً من غير تعب، ثم عقب بقوله: « على أني لم أر في هذا الفن كتاباً مؤلفاً على الحروف، إلا ما جمعه أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي، فإنه جمع كتاباً كبيراً في هذا الفن، ووفقاه على أواخر الأسماء، ولم يلتزم فيه ترتيب الكلمات في مواضعها على التقديم والتأخير، ثم عاد ونقض هذا الالتزام فحصل في طلب الكلمة منه تعب ومشقة »^(١).

وصرح بالنقل عنه في خمسة مواضع، قال في أحدها: « ... وكل من كان من بني ذهل يقال له: أبو عمرو، ويقال للصقر أيضاً: أبو عمرو؛ حكى ذلك أبو سهل »^(٢).

وعده الصغاني من مصادره في التكملة^(٣) والعباب^(٤). ونقل عنه ياقوت في معجم البلدان^(٥)، والمحبي في ما يعول عليه^(٦).

(١) المرصع ١٩-٢٠.

(٢) المصدر السابق ٢١٢، وينظر: ص ١١١، ١٢١، ١٣٨، ٢٢٢.

(٣) ٨/١

(٤) ٢٩/١.

(٥) رسم (أبو خالد) ٨٠/١، ورسم (أم جحذب) ٢٥٠/١.

(٦) (٢٥٠ ب)، (٢٦ ب)، (٩٩ ب).

١٢- المُنَمَّق :

ذكره أبو سهل في إسفار الفصيح ، وأحال عليه في ثلاثة مواضع ، قال في أحدها : « وعنب ملاحٍ بضم الميم وتخفيف اللّام وتشديد الياء : وهو عنب أبيض في حبّه طول ، وهو مأخوذ من المُلحّة ، وهي البياض ، وفيها اختلاف ، وقد ذكرته في الكتاب المنمق » ^(١) .

وقال في موضع آخر في أثناء حديثه عن الألوان : « وقد عملت في هذا المعنى كتاباً ، وسمّيته بالمنمق ، استقصيت فيه ذكر هذه الألوان الخمسة وتوابعها وما تفرّع منها ، وبالله التوفيق » ^(٢) .

فالظاهر من هذين النّصين أن الكتاب مؤلف في رصد الألوان الخمسة (الأسود ، والأبيض ، والأصفر ، والأحمر ، والأخضر) وما يتولد عنها من ألوان مختلفة بالمزج أو الاختلاط ، أو ما أشبه ذلك .

وتأليف كتاب يختص بالألوان ويبحث فيها ؛ يظهر لنا اهتمام أبي سهل وعنايته بالألوان في مرحلة زمنية مبكرة من تاريخنا ، ولم يسبقه أحد - فيما أعلم - إلى وضع مصنف خاص بالألوان إلا أبا عبد الله الحسين بن علي النمريّ ، المتوفي سنة ٣٨٥هـ الذي ألف كتاباً في ألفاظ الألوان ، وسمّاه « الملمع » ^(٣) .

(١-٢) ص ٧٦١ ، ٨٦٤ .

(٣) الكتاب مطبوع ، وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، بتحقيق وعناية وجيه أحمد السطل سنة ١٩٧٦م .

الفصل الثاني :

دراسة كتاب إسفار الفصيح

وفيه المباحث التالية:

المبحث الأول : تحقيق عنوان الكتاب وتوثيق نسبه إلى مؤلفه .

المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب وزمن تأليفه .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب .

المبحث الرابع : عرض مسائل العربية في الكتاب .

المبحث الخامس : مصادر الكتاب وشواهدده .

المبحث السادس : موازنة بين شرح أبي سهل لكتاب الفصيح

ومعظم شروحه الأخرى .

المبحث السابع : تقويم الكتاب .

المبحث الثامن : وصف مخطوطات الكتاب ومهجع التحقيق .

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب ، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

أجمع أرباب التحقيق^(١) على أن الكتاب المنسوخ بخط مؤلفه ، يعد أوثق دليل على صحة عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه .

وقد وصل إلينا - بحمد الله وفضله - كتاب « إسفار الفصيح » بخط مؤلفه^(٢) أبي سهل الهروي ، متجاوزاً بذلك نحو ألف سنة من رحلة التاريخ ، لم يصب خلالها بأي أذى يذكر ، فكان في حرز من رعاية الله وصونه وحفظه ، بالرغم مما حلّ بالأمة من كوارث ونكبات ضاع بسببها كثير من تراثها الفكري ، وهي نعمة من الله بها على هذا الكتاب وعلى مؤلفه قل أن يظفر بها كتاب ألف في العصور المتأخرة فضلاً عن العصور الغابرة .

والعنوان الذي أثبتّه أبو سهل على الورقة الأولى هو :
« كتاب إسفار^(٣) الفصيح » .

(١) ينظر : تحقيق النصوص ونشرها ٤٢ ، ومحاضرات في تحقيق النصوص ٦٥ ، ٦٧ ، وتحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل ٢٣٥ .

(٢) ينظر : ص ٢٨٠ من هذا القسم .

(٣) الإسفار : مصدر أسفر يُسفر إسفاراً ، وهو الوضوح والانكشاف ، يقال : أسفر الصبح ، أي أضاء . المقاييس ٨٢ / ٣ ، واللسان ٣٧٠ / ٤ (سفر) .

ثم أعاد ذكر العنوان بمخالفة لفظية يسيرة في مقدمة الكتاب فقال:
«... فعملت لك هذا الكتاب ووسمته بإسفار كتاب الفصيح».

ثم ذكره في نهاية الكتاب بالصيغة التي ذكرها على الورقة الأولى
قائلاً: «تم كتاب إسفار الفصيح، والحمد لله رب العالمين...».

وقد ذكره بالصيغة الواردة في المقدمة في مقدمة «التلويح في شرح
الفصيح» حيث قال: «ثم سألتني أيضاً أن أفسر له الفصول التي أهمل
تفسيرها، وأن أزيد في بيان ما فسر منها، فعملت له ذلك في كتاب آخر
ووسمته بإسفار كتاب الفصيح»^(١).

وورد العنوان بهذه الصيغة أيضاً على الورقة الأولى من نسخة مكتبة
شهيد علي، أما نسخة دار الكتب المصرية فكتب العنوان على صدرها
بخط حديث: «شرح فصيح ثعلب في اللغة للهروي»^(٢).

وقد ورد الكتاب مذكوراً في كنب التراجم، والكتب التي نقلت عنه
تحت عناوين مختلفين هما:

١- إسفار الفصيح (أو إسفار كتاب الفصيح).

ذكر بهذا العنوان في: الوافي بالوفيات^(٣)، وارتشاف الضرب^(٤)،

(١) ن ١

(٢) ينظر وصف مائتين النسختين في ص ٢٨٥-٢٨٩.

(٣) ١٢١ / ٤.

(٤) ١١٨ / ٢.

واللسان^(١) ، والتاج^(٢) ، والأعلام^(٣) ، وتاريخ التراث العربي^(٤) .

٢- شرح الفصيح (أو شرح فصيح ثعلب) .

وذكر بهذا العنوان في معجم الأدباء^(٥) ، وتلخيص ابن مكتوم^(٦) ، وبغية الوعاة^(٧) ، وخزانة الأدب للبغدادى^(٨) ، وشرح أبيات مغني اللبيب له^(٩) ، وحاشيته على شرح بانت سعاد^(١٠) .

وفي الكتب الثلاثة الأولى ذكر أن له « شرح الفصيح ومختصره » ، ويعنون بـ « مختصره » التلويح في شرح الفصيح ، وقد سبق الحديث عنه^(١١) .

ومن بين هذه العناوين اخترت العنوان الذي ارتضاه المؤلف ، وأثبتته بخطه على الورقة الأولى والأخيرة من الكتاب ، وهو « كتاب إسفار الفصيح » .

-
- (١) (فعم) ١٢ / ٤٥٥ .
 - (٢) (فعم) ٩ / ١٣ وفي هذين الأخيرين « إشعار الفصيح » بالشين المعجمة والعين ، ولا شك أنه تصحيف .
 - (٣) ٦ / ٢٧٥ .
 - (٤) ٨ / ٢٥٣ ، ٤٧٧ .
 - (٥) ٦ / ٢٥٧٩ .
 - (٦) ٢٢٦ .
 - (٧) ١ / ١٩٥ .
 - (٨) ١ / ٢٥ ، ٦ / ٢٨٣ ، ٢٨٥ .
 - (٩) ٤ / ٨٨ .
 - (١٠) ١ / ٣٤٧ ، ٥٤٤ .
 - (١١) ص ١٠٥ .

وفي هذا الذي أوردناه دليل كافٍ على توثيق نسبة الكتاب إلى أبي سهل؛ ولا سيما أن الكتاب وصل إلينا منسوباً بخطه. وهناك أدلة أخرى تقطع أيضاً بنسبة الكتاب إلى أبي سهل أسوق لك بعضها؛ تأكيداً لما سبق، منها:

١ - إمساكه عن التفصيل في كثير من المسائل العلمية، وإحالاته على كتبه الأخرى، وقد ذكر منها: كتاب المكنى والمبتنى، والكتاب المثلث، والمنمق، وكتاب الأسد، وكتاب السيف. وهذه الكتب ثابتة النسبة إليه، لم يشك فيها أحد، وقد ذكرتُ أمثلة من إحالاته عليها في الحديث عن مؤلفاته^(١).

٢ - وجود نصوص كثيرة نُقلت من هذا الكتاب، وهي موجودة فيه وسيأتي توضيح ذلك في مبحث تقويم الكتاب^(٢).

٣ - روى في هذا الكتاب عن أبي أسامة جُنادة بن محمد الهروي (ت-٣٩٩هـ) ونصرَ على أنه من شيوخه، وقد نص أكثر مترجميه على ذلك أيضاً^(٣).

(١) ص ١١٦ - ١٢١ .

(٢) ص ٢٦٥ - ٢٧٢ .

(٣) ينظر: ص ٨٠ من هذا الكتاب .

المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب وزمن تأليفه.

بين أبو سهل - رحمه الله - السبب الذي حمله على تأليف هذا الكتاب بقوله في مقدمته: « فإني لما هذبتُ لك كتاب الفصيح المنسوب إلى أبي العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، المعروف بثعلب - رحمه الله - لما أنكرتَ عليه إثباته فُصولاً عدة في غير أبوابها المترجمة بها، ثم استكثرتَ أيضاً ما أهمله من تفسير فصوله؛ سألتني أن أبينها لك وأوضحها، وأن أزيد أيضاً في إبانة ما فُسِّرَ منها، وأوردُ مصادر الأفعال التي أهمل ذكرها؛ لإشكالها واختلافها، وأسماء الفاعلين والمفعولين؛ لأنه قد ذكر بعضها، فعملتُ لك هذا الكتاب ووسمته بإسفار كتاب الفصيح»^(١).

ثم أعاد ذكر هذا السبب في مقدمة التلويح، فقال: «فإنه لما كان جمهور الناس الذين يؤدّبون أولادهم، ومن يعنون بأمرهم يحفظونهم كتاب الفصيح المنسوب إلى أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني، المعروف بثعلب - رحمه الله تعالى - قبل غيره من كتب اللغة؛ لما فيه من الألفاظ السهلة المستعملة، ولأن العامة تخطئ في كثير منها، وكان قد عرّى أكثر فصوله من التفسير، وأثبت منها أيضاً فصولاً عدة في أبواب تخالف تراجمها. وكنت قد هذّبتُه لبعض أولاد الكتاب، وميزت فصوله، ورتبت

(١) ص ٣٠٩ .

أوائلها في أكثر الأبواب على حروف المعجم ، في كتاب مفرد معرّي من التفسير أيضاً ، نحو ما في الأصل ، ووسمته بتهذيب كتاب الفصيح .

ثم سألني أيضاً أن أفسر له الفصول التي أهمل تفسيرها ، وأن أزيد أيضاً في إبانة ما فسر منها ، فعملت له ذلك في كتاب آخر ، ووسمته بإسفار كتاب الفصيح «^(١) .

فالسبب الرئيس الذي حمّله على تأليف هذا الكتاب إذاً هو الاستجابة لطلب ذلك السائل الذي صرح باسمه في السماع المدوّن على الورقة الأولى من إسفار الفصيح ، وهو شهاب بن علي بن أبي الرجال الشيبانيّ ، ابن وزير الدولة الصنهاجية بالمغرب ، وقد سبق الحديث عنه^(٢) .

ومن الأسباب التي حملته أيضاً على تأليف هذا الكتاب إدراكه - رحمه الله - أهمية كتاب الفصيح الذي كان من أفضل وأيسر الكتب التي ألّفت في حقل التصحيح اللغويّ ، فضلاً عن شهرته وتداوله بين الناس الذين يعنون بتربية أولادهم وتأديبهم ، كما قال في مقدمة التلويح^(٣) .

ثم رأى أن الفصيح بصورته التي تركها عليه ثعلب بحاجة إلى تفسير وتوضيح ، إذ أهمل تفسير أكثر ألفاظه ، وأوجز في تفسير بعضها إلى درجة

(١) التلويح ١ .

(٢) ص ٩٤ - ٩٦ .

(٣) ص ١ .

الإخلال، فكان هذا أيضاً باعثاً له على تأليف هذا الكتاب .

وتلك غاية تعليمية محضة، ولا شك أنّ له غاية أسمى، وهي المساهمة غير المباشرة في خدمة كتاب الله العزيز الذي أنزل بلسان عربيّ مبين، وذلك بالحفاظ على سلامة هذا اللسان، وتنقيته من شوائب اللحن وعيوب الفصاحة .

أما عن الزمن الذي أُلّف فيه أبو سهل هذا الكتاب فقد ذكر في السماع الذي دوّنه على الورقة الأولى أن شهاب بن أبي الرجال الشيباني الذي أُلّف له الكتاب، فرغ من سماعه منه في شهر ذي الحجة سنة سبعة وعشرين وأربعمائة (٤٢٧هـ) ، وسجل شهاب بخطه في الورقة الأخيرة من الكتاب أنه فرغ من سماع الكتاب كله بقراءة مؤلفه أبي سهل في داره بمصر لاثنتي عشرة خلون من ذي الحجة ، في السنة نفسها .

فالظاهر من فحوى هذا السماع أن أبا سهل قد انتهى من تأليف كتابه هذا في أحد الأشهر الواقعة قبل شهر ذي الحجة من سنة سبع وعشرين وأربعمائة أو في وقت قريب منها؛ لأننا لا نشك أن شهاباً الذي أُلّف هذا الكتاب استجابة لطلبه، لا بد أن يكون حريصاً على سماعه من مؤلفه فور الانتهاء منه .

وقد أشار أبو سهل في هذا الكتاب إلى جملة من آثاره التي تناولت مسائل لغوية دقيقة لا يقدم عليها إلا من اكتمل نضجه العلمي، وهذه الآثار جميعاً ذكرها مترجموه أو من نقل عنه من العلماء ، ولم يذكروا له

سواها، عدا كتاب « الفرق بين الضاد والظاء » الذي انفرد بذكره ابن مالك في « وفاق المفهوم » أو من نقل عنه، كما سبق توضيح ذلك في مبحث آثاره^(١).

وإذا علمنا مع كل ما تقدم أن وفاة أبي سهل كانت في سنة ٤٣٣ هـ جاز لنا أن نقول ونحن على يقين : إن إسفار الفصيح كان من تصانيفه الأخيرة، وليس بعده إلا « التلويح في شرح الفصيح » الذي جعله مختصراً لكتابه هذا.

* * *

(١) ص ١١٦ .

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

أشار أبو سهل في مقدمة كتابه إلى المنهج الذي سلكه في تأليفه فقال: « فَإِنِّي لَمَّا هَدَبْتُ لَكَ كِتَابَ « الْفَصِيحِ » الْمُنْسُوبَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِثَعْلَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَمَّا أَنْكَرْتَ عَلَيْهِ إِثْبَاتَهُ فَصُولًا عِدَّةً فِي غَيْرِ أَبْوَابِهَا الْمُرْجَمَةِ بِهَا ، ثُمَّ اسْتَكْثَرْتُ أَيْضًا مَا أَهْمَلَهُ مِنْ تَفْسِيرِ فَصُولِهِ؛ سَأَلْتَنِي أَنْ أَبَيِّنَهَا لَكَ وَأَوْضَحَهَا ، وَأَنْ أَرِيدَ أَيْضًا فِي إِبَانَةِ مَا فَسَّرَهُ مِنْهَا، وَأُورِدَ مَصَادِرَ الْأَفْعَالِ الَّتِي أَهْمَلَ ذِكْرَهَا؛ لِإِشْكَالِهَا وَاخْتِلَافِهَا، وَأَسْمَاءَ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ بَعْضُهَا؛ فَعَمِلْتُ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ وَوَسَمْتُهُ بِـ« إِسْفَارِ كِتَابِ الْفَصِيحِ » ، وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ ابْتَدَأْتُ بِشَرْحِ الْأَصْلِ ثُمَّ لَمَّا سَأَلْتَنِي تَفْسِيرَهُ وَاسْتَعْجَلْتَنِي فِيهِ ، عَمِلْتُ لَكَ هَذَا وَقَصَدْتُ فِيهِ الْإِيجَازَ وَالِاقْتِصَارَ فِي التَّفْسِيرِ؛ لِيَقْرَبَ عَلَيْكَ حِفْظُهُ، وَإِنْ امْتَدَّتْ بِي الْحَيَاةُ تَمَّتْ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - شَرْحَهُ لَكَ، وَلِنَظَرَاتِكَ الْمُتَأَيِّدِينَ... »^(١).

ثم أعاد وصف منهجه في هذا الكتاب بأوسع مما ذكر هنا في مقدمة كتاب « التلويح في شرح الفصيح » ، حيث يقول: « ثُمَّ سَأَلْتَنِي أَيْضًا أَنْ أَفْسِرَ لَهُ الْفُصُولَ الَّتِي أَهْمَلَ تَفْسِيرَهَا، وَأَنْ أَزِيدَ فِي بَيَانِ مَا فَسَّرَهُ مِنْهَا، فَعَمِلْتُ لَهُ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ آخَرَ، وَوَسَمْتُهُ بِإِسْفَارِ كِتَابِ الْفَصِيحِ .

(١) ص ٣٠٩ .

ثم إنني رأيت جماعة من المبتدئين تضعف قواهم عن الإحاطة بما أودعته فيه من التفسير، والشواهد من القرآن والشعر، ويستطيّلون حفظه، فاختصرت لهم منه أشياء تكفيهم معرفتها، وتنشطهم في حفظها نزارتها، وأثبتها في هذا الكتاب، ووسمته بكتاب « التلويح في شرح الفصيح »؛ لأنني لوحت بشرح فصوله كلها فقط، ولم أذكر شاهداً على شيء منها، ولا جمعاً لاسم، ولا تصريحاً لفعل، ولا مصدرأ له، ولا اسم فاعل، ولا مفعول . . . ولم أذكر فيه أيضاً شرح الرسالة، والأبيات التي استشهد بها، ولم أنبه على شيء من الفصول التي أثبتتها في غير أبوابها، وأحالها عن جهة صوابها طلباً للتخفيف والإيجاز، فإذا حفظوا هذا الكتاب وأتقنوه، وآثروا زيادة في التفسير على ما فيه نظروا في ذلك الكتاب - إن شاء الله تعالى - «^(١).

ويقصد « بالكتاب » كتاب إسفار الفصيح، وهذا يعني أن ما أهمله في التلويح ذكره في الإسفار.

وإذا ما عدنا إلى كتاب إسفار الفصيح فإننا نجد المؤلف قد التزم بهذا المنهج الذي رسمه لنفسه في المقدمتين، وسار عليه في الكتاب كله تقريباً.

ويمكن توضيح منهجه علاوة على ما ذكر بما يلي:

١ - استهل المؤلف كتابه بشرح خطبة الفصيح، وانتهى بشرح باب الفرق، والتزم في أثناء ذلك بترتيب ثعلب لأبواب فصيح، والعناوين

(١) ص ١، ٢.

التي وسم بها تلك الأبواب .

٢ - طريقته في الشرح أن يمزج كلامه بكلام ثعلب ، أو يذكر عبارة الفصيح مسبوقة بإحدى العبارات التالية : « وأما قوله ، وقوله ، وقول ثعلب ، قال أبو العباس ، وقال أبو العباس ثعلب » ^(١) . أو يقدم قطعة من الفصيح قد تطول وقد تقصر ، ثم يتبعها بالشرح ^(٢) .

٣ - يشرح ألفاظ الفصيح ، فيتناول المعنى اللغوي الدلالي للألفاظ ، ويذكر صيغ الأفعال ويوجه تصاريدها ، فيذكر غالباً اسم الفاعل والمفعول والمصدر وبعض المشتقات الأخرى ، ويذكر جموع الأسماء .

٤ - يستشهد على ما يشرح بالقرآن الكريم وبعض قراءاته ، أو بالحديث الشريف ، أو ببليغ كلام العرب شعراً ونثراً .

٥ - يورد أقوال العلماء في بعض الألفاظ أو المسائل المشروحة ، وقد نقل عن الأئمة الثقات ، أمثال الخليل ، ويونس ، وأبي زيد ، وسيبويه ، والفراء ، والأصمعي ، وأبي حاتم ، والمبرد ، وابن الأعرابي ، وغيرهم .

٦ - اعتنى بالمسموع من كلام العرب ، وقدمه على القياس عند التعارض .

٧ - بذل عناية كبيرة في ضبط الألفاظ ، ويمكن حصر أساليب

(١) ينظر - مثلاً - : ص ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٦٠٤ ، ٧٩٥ ، ٨٩٨ .

(٢) ينظر أيضاً : ص ٦٠٦ ، ٦١٢ ، ٩٣٠ ، ٩٣٥ ، ٩٣٨ .

الضبط عنده في الأنواع التالية:

أ - الضبط بالنص على الحركة، وهذا أشهر أنواع الضبط عنده، ويكاد يشمل جميع الألفاظ المشروحة، ومن أمثلة هذا النوع قوله: «وتقول: حَلَمْتُ في النَّوْمِ أحلم، بفتح اللام في الماضي وضمها في المستقبل، حُلماً وحُلماً بسكون اللام وضمها، والحاء منهما مضمومة»^(١). وقوله: «أَرَعِنِي سمعك، بفتح الألف وسكون الراء، وكسر العين»^(٢). وقوله: «والبُرْثْنُ: بضم الباء والثاء وجمعه برائن»^(٣).

ب - الضبط ببيان نوع الحرف، كقوله: «وبسق النخل بالسين: أي طال»^(٤). وقوله: «الجمع دياييج بياء معجمة بنقتطين من تحت»^(٥).

ج - الضبط بالتنظير ببناء مشهور، نحو: وهي الغِسْلَةُ... وجمعها غِسَلٌ، مثل قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ^(٦). أو ببناء مماثل في التصريف نحو: «وقد قَرَصَ اللَّبَنُ يَقْرِصُ قُرُوصاً، فهو قارصٌ، على مثال رَجَعَ يَرْجِعُ رجوعاً، فهو راجع»^(٧).

(١) ص ٥١٩.

(٢) ص ٩٢٥.

(٣) ص ٩٣٧.

(٤) ص ٩٢٨.

(٥) ص ٦٢٦.

(٦) ص ٦٣٦.

(٧) ص ٩٢٩.

د - وقد يلجأ إلى أكثر من طريقة في الضبط، فيضبط بالحركات والحروف والميزان الصرفي، أو بالوزن والمعنى، كقوله: « وأنا أسِ على فَعِلٍ، وآسٍ أيضاً بالمد على فاعل، وأسوان وأسيان بالواو والياء، على وزن سكران، أي حزين »^(١). وقوله: « وهي الطَّنْفَسَة . والطَّنْفَسَة بكسر الطاء وفتحها على وزن فَعْلَلَة وفَعْلَلَة »^(٢)، وقوله: « وتقول: فلانٌ يَتَنَدَّى على أصحابه، كقولك يَتَسَخَّى في الِوزْن والمعنى »^(٣).

٨ - بذل عناية فائقة في توثيق وتحقيق متن كتاب الفصيح، فرجع إلى نسخ كثيرة للكتاب، وأشار إلى ما بينها من فروق واختلاف في الروايات، مبيناً الصواب من الخطأ في بعض هذه الروايات، وقد يشير في أثناء ذلك إلى بعض النسخ التي سمعها وقرأها على شيوخه، والتي لم يسمعها، ومن أمثلة ذلك قوله: « وكذا رأيتها في نسخ كثيرة من الكتاب مشكولة بعلامة الفتح . . . وفي رواية مبرمان عن ثعلب - رحمه الله - : والقَرَبُ: الليلة التي ترد في يومها الماء . هكذا رأيت في أصل أبي سعيد السيرافي الذي رواه عن مبرمان، ورأيت أيضاً في نسخة مروية عن ابن خالويه: والقَرَبُ: الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء. قال أبو سهل: والصحيح أن القَرَبَ بفتح القاف والراء: هو سير الليل خاصة، ولا يكون نهاراً »^(٤).

(١) ص ٤١٦.

(٢) ص ٨٣٥، ٨٣٦.

(٣) ص ٩٢١.

(٤) ص ٥٠٥.

وقوله: « وأما قوله: « ويها » فإنني رأيت تفسيره مختلفاً في نسخ الكتاب فرأيت في بعضها: « ويها: إذا زجرته عن الشيء وأغريته ». ورأيت في نسخة أخرى: « ويها » إذا زجرته عن الشيء وأغريته به . . . قال أبو سهل : وفي نسختي التي بخط أبي - رضي الله عنه - وقرأتها على شيخنا أبي أسامة اللغوي - رحمه الله - : « ويها : إذا حثته على الشيء ، وأغريته به » وهذا هو الصواب . . . »^(١).

وقوله : « . . . » وهي بقلة الحمقاء ، هكذا في نسخ عدة بإضافة بقلة إلى الحمقاء ، وليس هو جيداً ، ورأيت في نسخ أخر « وهي البقلة الحمقاء بالالف واللام والرفع على الصفة ، وهذا هو الصواب »^(٢).

وقوله: « وهي الأنملة بفتح الهمزة وضم الميم: لواحدة الإنامل، هكذا في نسختي التي قرأتها ورويتها عن شيوخ - رحمة الله عليهم ورضوانه - وهكذا رأيته أيضاً مشكولاً في نسخ عدة، ورأيت في نسخ أخر لم أسمعها: « وهي الأنملة، وقد تجوز بالضم » أعني بفتح الهمزة وضم الميم. ورأيت في نسخ أخر لم أسمعها أيضاً: « وهي الأنملة، وقد تجوز بالضم » أعني بفتح الهمزة والميم جميعاً ، وأكثر أهل اللغة على فتح الهمزة وضم الميم »^(٣).

(١) ص ٥٤٩ ، ٥٥٠ .

(٢) ص ٨١٤ .

(٣) ص ٦٠٢ ، ٦٠٣ .

وقوله: « ورأيت في نسخ منها نسخة أبي سعيد السيرافي » عود أُسرٍ
مشكولة السين بعلامة الضمة، وهو غلط، والصواب تسكينها»^(١).

وقوله: « والعرض: الوادي... ورأيت في نسخ عدّة » العرض:
ناحية الوادي» والصواب أنه اسم للوادي، لا لناحيته ؛ لأن ناحية الشيء
يقال لها: العرض بضم العين وسكون الراء»^(٢).

٩ - لم يسلك المؤلف منهجاً واحداً في شرح الألفاظ ، فقد
تباينت طريقته في ذلك تبعاً لطبيعة اللفظ المشروح، فنجد أحياناً يتوسع
في شرح بعض الألفاظ حتى يكاد يأتي على كل ما قيل فيها، وأحياناً
يوجز فيكتفي بتفسير اللفظ بمرادفه، أو بضد معناه، أو بعبارة: «وهو
معروف»، أو يغفل تفسيره. وسأذكر بعض الأمثلة في مبحث تقويم
الكتاب - إن شاء الله^(٣).

١٠ - يسوق شرحه أحياناً على شكل حوار، كقوله: «..... فإن
قلت: فإن فعلهما صبرَ وشكرَ، قيل لك: إنما قيل ذاك للصابر والشاكر،
وليس لصبور وشكور»^(٤).

١١ - لم يُشر إلى نطق العامة في جميع ألفاظ الفصح، وإن أشار
إلى قولها ، فإما أن يوافق ثعلباً في تخطئة ما تقول، أو ينتصر لها، فيذكر

(١) ص ٦٩٧.

(٢) ص ٥٣٨.

(٣) ص ٢٧٧.

(٤) ص ٧٨٥.

أن نطقها موافق للغة من لغات العرب فصيحة أو أقل فصاحة. وهذا ما سأعرض له في مبحث قادم^(١) - إن شاء الله.

١٢ - لم يقف عند حدود الشرح المجرد لألفاظ الفصيح، بل كانت له شخصية متميزة ظهرت من خلال مواقفه الكثيرة من ثعلب منتقداً ومدافعاً، فضلاً عن مواقفه الأخرى من أقوال وروايات بعض العلماء، فكان يناقش ما يحتاج منها إلى مناقشة، ويرجع ما يراه راجحاً، ويرد ما يراه خاطئاً.

فأما ثعلب فقد استدرك عليه في نحو خمسة وأربعين موضعاً نبّه في أكثرها على الألفاظ التي وضعها في غير أبوابها مما لا تغلط فيه العامة، وطريقته في ذلك غالباً - أن يشير في بداية الباب إلى مجمل الألفاظ الخارجة عن ترجمته (عنوانه)، ثم ينبّه ثانياً على كل لفظ خارج عن ترجمته في موضعه من الشرح. ومن أمثلة ذلك قوله في أول «باب المفتوح أوله من الأسماء»: «قال أبو سهل: ذكر أبو العباس ثعلب - رحمه الله - في هذا الباب أربعة وعشرين فصلاً^(٢) خارجة عن ترجمته. وقد ميزتها في «تهذيب الكتاب وجعلت كل فصل منها في الموضع الذي هو أحق به من هذا الباب، لكنني ذكرتها في هذا الكتاب على ما هي مثبتة في الأصل»^(٣).

(١) ص ١٥٥ - ١٦٢.

(٢) أي لفظاً.

(٣) ص ٥٧٩.

ثم نبّه على الألفاظ التي أجمل الإشارة إليها في صدر الباب عند ورودها في مواضعها من الشرح، ومن ذلك قوله: « وليس الظبي والجرو من هذا الباب، ولا تغلط فيهما العامة، وإنما ذكرهما ثعلب -رحمه الله - لأن جمعهما في القلة والكثرة كجمع الجدّي»^(١). وقوله أيضاً عند شرح قول ثعلب: « وهو أبين من فَلَقِ الصُّبْحِ ، وَفَرَّقِ الصُّبْحِ » قال: « وليس هذان الفصلان مما تغلط العامة في أولهما»^(٢).

وقال في أوّل «باب المضموم أوله»: « قال أبو سهل: ذكر أبو العباس ثعلبٌ -رحمه الله- في هذا الباب أحد عشر فصلاً خارجة عن ترجمته ، والعامة لا تغلط في الحرف الأول منها؛ لأنها تضم أوائلها كلّها، كما تتكلم بها العرب، وإنما تغلط في الحرف الثاني منها...»^(٣).

ثم والى التنبيه في ثانيا شرح هذا الباب على الألفاظ الخارجة عن ترجمته ، كقوله في « رجل لُعْتَه، وضُحْكَة، وهُزَاة، وسُخْرَة، وخُدْعَة» قال: « والعامة لا تخالف العرب في أوائل هذه الفصول، فليس لإثباتها في هذا الباب معنًى»^(٤).

وقد ينبّه على بعض الألفاظ الواردة في غير أبوابها عرضاً في أثناء الشرح دون أن يجمل الإشارة إليها - على خلاف عادته - في صدر

(١) ص ٥٨٩ .

(٢) ص ٥٩٤ .

(٣) ص ٦٩٤ .

(٤) ص ٦٩٤ ، ٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٣ .

الباب، ومن ذلك قوله في « باب ما جاء وصفاً من المصادر » : « ...
فهذه الفصول ليست من هذا الباب، لأنها ليست بمصادر وُصِفَ بها، وإنما
هي أسماء »^(١). وقوله أيضاً: « وذكر ثعلب - رحمه الله - في هذا الباب
فصولاً آخر، وليست منه أيضاً؛ لأنها ليست بمصادر وُصِفَ بها، وإنما هي
أفعال محضة ... فمنها قوله: ويقال دَلَعَ فلان لِسَانَهُ ... »^(٢).

كما نبّه على بعض أخطاء ثعلب الصَّرْفِيَّة واللُّغَوِيَّة، ومن ذلك قوله
في « باب فَعَلْتُ وفَعَلْتُ - باختلاف المعنى » قال: « ذَكَرُ أَبِي الْعَبَّاسِ -
رحمه الله - عِمْتُ بكسر العين في هذا الباب غلط، لأن وزنه على الأصل
قبل النقل فَعَلْتُ بفتح الفاء والعين، وكان أصله عِيَمْتُ ، على مثال
ضَرَبْتُ ... وقد خَلَطَ في مستقبله بقوله: أَعِيَم وأعام أيضاً ...

وذكرُ أَبِي الْعَبَّاسِ - رحمه الله - عِجْتُ بكسر العين، في هذا الباب
غلط أيضاً، والقول فيه كالقول في عِمْتُ بكسر العين، الذي ذكرته
آنفاً »^(٣).

وقال في « باب المخفف »: « قول ثعلب - رحمه الله - : « وهو
السُّمَانِي لهذا الطائر » هو كلام صحيح دلَّ به على طائر واحد، لقوله:
« لهذا الطائر » ثم خلط بقوله: « والواحدة سُمَانَاه » وقد كان يجب أن يقول
: وهي السُّمَانِي لهذه الطَّيْرِ ، والواحدة سُمَانَاة، أو يقول : وهو السُّمَانِي

(١) ص ٥٦٧ .

(٢) ص ٥٦٨ .

(٣) ص ٤٢٤ - ٤٢٦ .

لهذه الطير ، فيأتي بـ « هو » ليدل به على الجنس»^(١).

وقال في «باب الفرق» «وأما قوله: «ومن الخنزير الفنطيسة، ومن السباع الخنطم والخرطوم» فإن ذكره هذا مع الشفة غلطٌ ، لأن أهل اللغة ذكروا عن العرب أن الفنطيسة مكسورة الفاء أنفُ الخنزير ، ولم يذكر أحد منهم أنها شفته»^(٢).

وفسر ثعلب الأكلة بالغداء والعشاء ، ولم يرتض أبو سهل هذا التفسير فقال: «الأكلة: هي المرة الواحدة من الأكل حتى يشبع في أي وقت كان من النهار والليل»^(٣).

وبالرغم من نقده هذا، فقد انتصر له في غير موضع من الشرح معللاً ومحكماً المسموع من كلام العرب، فمن ذلك قوله في الرد على ابن درستويه والجسبان اللذين أنكرا على ثعلب أن يكون «أعداء وعدي» بمعنى واحد جمعاً لعدو، قال: «والذي ذكره جلّة أهل اللغة موافقٌ لقول ثعلب - رحمه الله - ، وإن كان بعض الجموع قد خرجت عن القياس ، لكن الذي ورد به السماع ما قالوه...»^(٤).

وقوله: «وروى الرواة كلهم عن ثعلب - رحمه الله - الحرف الأول «ما بها أرم» بفتح الهمزة وكسر الراء ، على فعلٍ، مثل حَذِرٍ، إلا ابن

(١) ص ٧٦٦.

(٢) ص ٩٣٣.

(٣) ص ٧٢٠.

(٤) ص ٨٥٥.

درستويه ، فإنه رواه « ما بها أَرَمٌ » على فاعل ، وقال : هو الذي ينصب
الإرَمَ ، وهو العَلَمَ . . .

قال أبو سهل : وهذا الذي قاله ابن درستويه وإن كان قياساً صحيحاً
فإن المسموع من العرب خلافه ؛ لأن أهل اللغة رووا عنهم : « ما بها أَرَمٌ » ،
على وزن فَعِلٍ ، كما رواه أصحاب ثعلب - رحمه الله - عنه ، ومنه قول
الشاعر :

دار لأسماء بالغمرين ماثلة] كالوحي ليس بها من أهلها أَرَمٌ^(١) .

ومن مظاهر شخصيته المتميزة تجويز بعض ما منعه العلماء ، ومن
ذلك قوله : « قال قوم من أهل اللغة والنحو : تلكَ وتيكَ اسمان يشار بهما
إلى ما بعد من المؤنث . وقال الجبّان : التاء من تلك اسم البعيدة المشار
إليها . . . وذاك المرأة خطأ ، والذال لا مدخل لها في المشار إليها إذا
بعدت .

قال أبو سهل : والذي عندي أن تلك باللام ، وتيك بالياء ، وذاك
بالذال والياء ، كلها بمعنى واحد ، وهي لغات للعرب ، وليس ذيك بالذال
خطأ ، كما زعم ثعلب والجبّان وغيرهما ، بل هي لغة صحيحة جارية على
قياس كلام العرب . . . والدليل على أن ذيك بالذال ، لغة صحيحة
وليست بخطأ أنهم إذا حذفوا كاف الخطاب من آخرها بقيت ذي بذال
مكسورة ، وبعدها ياء ، فتكون إشارة إلى مؤنث . . . وأما قول من قال :

(١) ص ٦٧٦ . وينظر : ص ٨٩٦ .

إن تلك وتيك اسمان للبعيدة المشار إليها، فليس قولهم شيئاً يصح؛ لأن الله تعالى قد قال: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ فأشار إلى العصا، وخاطب موسى عليه السلام، ولا يكون شيء أقرب مما هو في اليد، وهذا بين واضح»^(١).

وكان يناقش أقوال العلماء ويوجهها، ويختار ما يراه صواباً منها، كقوله «والعامة تقول: «رأس العين، فتزيد فيه الألف واللام، وأنكر أهل العلم بالنحو واللغة ذلك، وقالوا: لا يجوز ذلك؛ لأنه هاهنا اسم علم معرفة لموضع بعينه، فلا يجوز تعريفه بالألف واللام... قال أبو سهل: والذي أراه أن رأس العين اسمان جعلاً اسماً واحداً، فلا يدخلون في الثاني منهما الألف واللام، كما لم يدخلوها في بَعْلَ بَكَ، وقالي قلا، ورامَ هُرْمَزَ، وأشباهها»^(٢).

وقوله: «وأما وجه قول الفراء في كسر النون فكأنه أراد تشنية شتاً، وهو المتفرق، ويجوز أن يكون كسرهما على أصل التقاء الساكنين»^(٣).

وقوله: «وقال الجبّان: شَطْبُ السَّيْفِ وشُطْبُهُ: طرائقه. قال: وقيل: فَرْنَدُهُ، وقيل: حُدُّه الذي يُضْرَبُ به... قال أبو سهل: والصحيح من هذه الوجوه أنها الطرائق لا غير»^(٤).

(١) ص ٨٥٢.

(٢) ص ٨٩٣.

(٣) ص ٨٢٣.

(٤) ص ٨٣٩.

كما كان كثير التتبع لنسخ الفصيح، فأشار إلى روايتها المختلفة وحكم على بعض هذه الروايات بالصواب أو الخطأ، وقد سبقت أمثلة لذلك^(١).

وكان له أيضاً موقف متميز من آراء المدرستين البصرية والكوفية، وتمثل هذا الموقف في ثلاث صور :

١- التحرر من العصبية المذهبية أو الحياء .

٢- الموافقة .

٣- المخالفة .

وهذا ما سأوضحه في مبحث قادم - إن شاء الله^(٢).

١٣- حرص على ربط كتابه بعضه ببعض؛ ليجنبه التكرار ما أمكن، وذلك بالإحالة على ما تقدم شرحه، إذا تكرر نظيره، نحو قوله: « وهو أبُّ لك وأخ لك... وقد تقدم ذكرهما في باب المصادر »^(٣). وقوله: «وأما المِلْحَفَة: فقد تقدم تفسيرها في باب المكسور أوله»^(٤). وقوله: «والقُرْط ما يجعل في أسفل أُذُنِ الجارية والغلام... ويقال لما يجعل في أعلاها شَنْفٌ... وقد تقدم ذكره في باب المفتوح أوله»^(٥).

(١) ص ١٣٧ .

(٢) ينظر: ص ١٧١ ، ٢٠١ - ٢٠٣ ، ٢١٣ - ٢٢٠ .

(٣) ص ٧٦٤ .

(٤) ص ٧٨٨ .

(٥) ص ٩١١ .

وأحياناً تكون إحالته على ما تقدم شرحه إحالة مطلقة ، أي من غير تعيين الباب الذي ورد فيه اللفظ المشروح كقوله : « ... » وقد تقدم هذا فيما مضى من الكتاب»^(١).

١٤- قد يعرض عن شرح بعض الألفاظ أو المسائل أو لا يستوفي القول فيها استناداً إلى تفصيل له أوفى وأشمل في غير كتابه هذا، كقوله : « وقد بينت اللغات في هذا وهذه في حال الأفراد والتشنية والجمع للمذكر والمؤنث في شرح الكتاب»^(٢)، وقوله : « وفيه أربع لغات أذكرها لك - إن شاء الله - في شرح الكتاب »^(٣). وقوله : « وقد ميّزت هذه الفصول التي أوردها مخالفة لتراجم الأبواب التي فيها، وفصلتها في الكتاب الذي عملته لك قبل هذا، المترجم بـ «كتاب تهذيب الفصيح»^(٤). وقوله : « وقد استقصيت هذا الفصل في كتاب المكنى والمبني»^(٥). وقوله : « وقد استقصيت ذكر الخال في الكتاب المثلث »^(٦). وقوله : « ... وهو مأخوذ من المُلْحَة، وهي البياض، وفيها اختلاف، وقد ذكرته في الكتاب المُنْمَق »^(٧). وقوله : « ... » وقد بينت هذا بياناً شافياً في

(١) ص ٣٥٣، وينظر: ص ٣٩١، ٩٣٨.

(٢) ص ٣١١.

(٣) ص ٦٦٠.

(٤) ص ٣٩١.

(٥) ص ٥١١.

(٦) ص ٥١٣.

(٧٦) ص ٧٦١.

١٥- يستطرد أحياناً في تفسير وتوضيح بعض الألفاظ التي يذكرها في الشرح، أو بعض ما يعرض له من شواهد قرآنية، أو أبيات شعرية.

فمن استطراده في تفسير الألفاظ قوله: « والفلاة: المفازة وجمعها فَلَا مقصور، وفَلَوَات، والمفازة: واحدة المفاوز، وسُمِّيت بذلك على طريق التفاؤل لها بالسلامة والفوز، من فاز يفوز فوزاً، إذا نجا؛ لأنها مَهْلِكَةٌ، كما قالوا للديغ: سليم. وقال ابن الأعرابي: سُمِّيت مفازة؛ لأنها مَهْلِكَةٌ، من فَوَزَ، إذا هلك »^(٢). فاستطرد في تفسير المفازة، وهي كلمة عارضه أتى بها لتفسير الفلاة.

ومن استطراده في تفسير الآيات، قوله: « ومنه قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ معناه -والله أعلم- تَسَلُّوْا عن ولدها، وتتركه، وتشغل عنه »^(٣). وقوله: « . . . وقال الله عز وجل: ﴿ فإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِمْوا الصَّلَاةَ ﴾ أي أَمِنْتُمْ لزوال الخوف »^(٤).

أما الشواهد الشعرية، فقد عرض لنوعين منها: نوع ورد في أصل

(١) ص ٩٣٧.

(٢) ص ٦٩٢، وينظر: ص ٣٣١، ٣٢٤، ٥٨٧، ٥٩٢.

(٣) ص ٣٣١.

(٤) ص ٦٩٦. وينظر: ٤٤٨، ٥٤٦، ٤٦٢، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٩٨، ٩١٦، ٩٢٧.

الفصيح ، وقد اهتم أبو سهل بهذا النوع اهتماماً بالغاً ، فكان ينسب الشاهد - في الغالب - إلى قائله ، ويشرح معظم ألفاظه ، وقد يذكر معه بيتاً قبله أو بعده ، أو يشير إلى ما فيه من روايات ^(١) .

ونوع آخر استشهد به أبو سهل نفسه ، فكان يستطرد في شرح بعض هذه الشواهد ، أو ذكر ما فيها من روايات .

فمن استطراده في شرح الشواهد قوله في بيت ابن مقبل :

قَرَبُوسُ السَّرَجِ مِنْ حَارِكِهِ بتليل كالهجينِ الْمُحْتَرَمِ

قال : « الحارك من الفرس : أعلى كتفيه ومغرز عنقه . والتليل : العنق . والهجين من الناس : الذي أبوه عربي وأمه أمة . فَشَبَّه انتصاب القربوس على حاركة بعبدٍ محترم ، وهو الذي قد احتزم بثوبه ، وانتصب متهيئاً لأمره » ^(٢) .

وقوله في بيت سنان بن أبي حارثة المري :

وَقَدْ يَسَرْتُ إِذَا مَا الشَّوْلُ رَوَّحَهَا بَرْدُ الْعَشِيِّ
بَشْفَانٍ وَصُرَادٍ

قال : « يَسَرْتُ : أي دخلت مع الإيسار في الجزور ، إذا ضربوا

(١) ينظر مثلاً : ص ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٣ ، ٥٢٨ ، ٥٥٥ ، ٧٧٨ ، ٨٤٧ .

(٢) ص ٥٩٧ .

عليها بالسَّهَامِ . وَالشَّفَّانُ: الريح الباردة . وَالصَّرَّادُ: غيم رقيق لاماء فيه»^(١) .

ومن استطراده في إيراد روايات الأبيات ، وهو كثيراً ما يفعل ذلك ، قوله في بيت حاتم الطائي :

إِيهًا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ وَاكْفُوا مِنْ اتِّكَلَا

قال : « وَيُرَوَّى : مَهْلًا فِدَى لَكُمْ »^(٢) .

وقوله في بيت أحد الشعراء (قيل : هو جُهينة الخَمَار) :

تُسَائِلُ عَنْ خُصِيلٍ كُلِّ رَكْبٍ وَعَنْ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ

قال : « وَيُرَوَّى :

تُسَائِلُ عَنْ أَخِيهَا كُلِّ رَكْبٍ وَعَنْ جُهَيْنَةَ ...

بِالْهَاءِ »^(٣) .

وقوله في بيت أنشده أبو زيد لأحد الشعراء ولم ينسبه :

تَرَى النَّاسَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا مَعًا وَفِي النَّاسِ زَيْفٌ مِثْلَ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ

قال : « وَرَوَى غَيْرُهُ :

تَرَى الْقَوْمَ أَسْوَأَ إِذَا نَزَلُوا مَعًا »^(٤) .

(١) ص ٩١١ ، وينظر : ص ٣٢٦ ، ٤١٤ ، ٦٨٤ ، ٧٥١ ، ٧٥٧ ، ٨٣٥ .

(٢) ص ٥٤٩ .

(٣) ص ٨١٢ .

(٤) ص ٨٥٦ . وينظر : ص ٣٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٥٢٨ ، ٥٦٣ ، ٨٨٧ .

١٦ - بالرغم من نزوعه إلى الاستطراد كما ذكرت ومثلت ، إلا أنه كان - مع ذلك - حريصاً على الإيجاز والاقتصار ما أمكن، لأن الإطالة - كما يعلل - تخرج بالكتاب عن منهجه الذي رسمه لنفسه في المقدمة ، وهو « الإيجاز والاقتصار في التفسير » . وقد التزم بهذا المنهج وظل يؤكد عليه مراراً في ثنايا الشرح ، فمن ذلك قوله : « . . . وفيه أقوال أخر غير هذا ، تركت ذكرها هنا خوفاً الإطالة ، وقد ذكرتها في الكتاب المنمق »^(١) .

وقوله : « . . . وفي هذه الأشياء اختلاف بين أهل اللغة تركت ذكرها خوفاً الإطالة »^(٢) .

وقوله : « . . . والقصد في هذا الكتاب الإيجاز والاقتصار ، لكنني نبهتك ها هنا على موضع السهو لتعلمه ، وقد بينت ذلك في « الشرح » ، وأنت تراه فيه - إن شاء الله »^(٣) .

وقوله : « . . . وقد استقصيت ذكر هذه الفصول وأبنت اشتقاقها وأصلها في « شرح الكتاب » ولا يحسن ذكرها ها هنا لما شرطته من اقتصار التفسير في هذا الكتاب »^(٤) .

١٧ - عرض من خلال هذا الشرح لعدد من المسائل اللغوية والصرفية والنحوية ، سأتمحدث - بالتفصيل - عن طريقته في عرضها

(١) ص ٣٤٣ .

(٢) ص ٦٠٤ .

(٣) ص ٤٢٦ .

(٤) ص ١٦٠ .

ومناقشتها في مبحث قادم - إن شاء الله .

وعرض أيضاً لبعض المسائل البلاغية ، كالحقيقة والمجاز والتشبيه والاستعارة والكناية ، ولم يجاوز في عرضه لها حدود الإشارات العابرة غير المفصلة ، وذلك نحو قوله : « وابنُ بَيْنُ البُنُوَّةِ : وهو الذي تَلِدُهُ ؛ ومعناه : أنه صحيح الولادة ظاهرها ، على الحقيقة ، لا على التشبيه والمجاز » ^(١).

وقوله : « وكذلك رَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَقَ بغير ألف أيضاً : إذا أوعِدَ وَتَهَدَّدَ ، وهما مستعاران من رعد السَّحَابِ وبرقِهِ ؛ لأنهما مخوفان ، وقد يُقال في هذا : أرعدَ الرجل وأبرقَ ، على أفعال . ومنه قول الكُمَيْت :

أرعدُ وأبرقُ يا يزيد — دُفما وعيدُك لي بضائر ^(٢).

وقوله : « وَمَسِسْتُ الشَّيْءَ أَمْسُهُ... إذا لمسته بيدك . ويُكنى به عن الجماع » ^(٣).

وكذلك عرض لبعض المسائل العروضية ، كالإكفاء والإقواء والروي ، وعرض لها في موضع واحد فقط ، ولكنه فصل في ذلك ، فعرف الإكفاء والإقواء ، وأشار إلى الخلاف فيهما ، ومثل لهما ، فقال : « وَأَكْفَأْتُ فِي الشَّعْرِ بِالْأَلْفِ ، أَكْفَىُ إِكْفَاءً ، وهو مثلُ الإقْوَاءِ... وذلك إذا خالفتَ حَرْفَ

(١) ص ٥١٢ .

(٢) ص ٣٧٢-٣٧٣ .

(٣) ص ٣٤٩ . وينظر : ص ٤٥٦ ، ٥١١ ، ٥٩٧ ، ٥١٨ ، ٨٧٦ ، ٩٣١ .

الرَّوِّيَّ بِالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ فِي قَوَافِي الشُّعْرِ ، كَقَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَكَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ

وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءِ بَلَاءُ

فَأَقْوَى فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فَخْفَضَهُ ، وَالْقَصِيدَةُ مَرْفُوعَةٌ . وَالرَّوْيُ : هُوَ
الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْإِكْفَاءُ فِي الشُّعْرِ : هُوَ أَنْ
يُخَالَفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ بِالْحُرُوفِ ، فَيُجْعَلَ حَرْفٌ مَكَانَ حَرْفٍ ، وَذَلِكَ أَنْ تُجْعَلَ
قَافِيَةٌ طَاءً وَالْأُخْرَى دَالًا ؛ أَوْ نُونًا وَأُخْرَى مِيمًا ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ الْحُرُوفِ
الَّتِي تُشَبَّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

إِذَا نَزَلْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَطًا

إِنِّي شَيْخٌ لَا أُطِيقُ الْعِنْدَا

... وَقَالَ آخَرُ :

يَا رَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ

عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْقَصِيمِ^(١)

١٨ - وَلَمْ يَخْلُ الْكِتَابُ مِنْ إِشَارَاتٍ تَتَّصِلُ بِخَلْقِ الْإِنْسَانِ^(٢) ،

(١) ص ٤٤١-٤٤٣ .

(٢) ينظر: ص ٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦١٦ ، ٦٦٠ ، ٨٥٥ ، ٨٨٣ ، ٩٠٨ .

وعلم الكتابة^(١) والفقه^(٢) ، والعقيدة^(٣) .

وتعرض لشيء مما يتصل بعلوم العرب ومعارفها ومعتقداتها^(٤) ،
وشرح عدداً من الأمثال^(٥) ، وعرف بطائفة من الأعلام ، والفرق ،
والجماعات ، والبلدان^(٦) .

* * *

(١) ينظر: ص ٣١٣ ، ٤٨٠ ، ٨١٧ ، ٩٠٢ .

(٢) ينظر: ص ٧١١ ، ٧١٨ .

(٣) ينظر: ص ٤٩٤ ، ٥٩٨ .

(٤) ينظر: ص فهرس الفوائد والمعارف العامة ص ١٠٨٧ .

(٥) ينظر: ص ٧٥٢ ، ٨١١ ، ٨١٩ ، ٨٢٩ .

(٦) ينظر: ص ٣٣٥ ، ٤٢٢ ، ٤٤٥ ، ٦٠٤ ، ٧٠٩ ، ٧٤٣ ، ٨٧٨ ، ٨٩١ ، ٩٠٩ .

المبحث الرابع: عرض مسائل العربية في الكتاب.

عرض أبو سهل من خلال هذا الشرح لعدد من المسائل اللغوية والصرفية والنحوية، وسأذكر في هذا المبحث أبرز هذه المسائل لتوضيح طريقته في عرضها ومناقشتها، وذلك على سبيل التمثيل لا الحصر، وسأفرد لهذه المسائل فهرساً خاصاً شاملاً في نهاية الكتاب - إن شاء الله .

أولاً - المسائل اللغوية :

أشرت فيما سبق إلى عناية الشارح واهتمامه بشرح المفردات اللغوية في كتاب الفصيح، وبينت طريقته في ذلك، وأشير هنا إلى بعض المسائل التي عرض لها في أثناء شرح تلك المفردات، ومنها ما لاقى نصيباً وافراً من اهتمامه فنص عليه وناقشه ، ومنها ما ورد عرضاً، وتكرر وروده فأشرت إليه .

١- لحن العامة :

من أهم ما عرض له الشارح في مواضع متفرقة من كتابه قضية لحن العامة، وهو أمر اقتضته طبيعة الكتاب المشروح الذي ألف أصلاً لعلاج لحن العامة .

وقد عرّف العامة بأنهم «أهل الحضر والأمصّار ممن يتكلّم بالعربية دون غيرهم من الأعاجم» ^(١) .

(١) ص ٣١٥ .

وعرّف الكلام الفصيح بقوله: « وفصيح الكلام: هو البين منه، مع صحة و سلامة من الخطأ »^(١).

ثم عرف اللحن بالخطأ في العربية، وذلك يفهم من قوله: « وفصح اللّحان . . . إذا زال فسادُ كلامه وتنقّى من اللّحن ، وصحت ألفاظه، مع سرعة النطق بها. واللّحان: هو الذي يتكلم بالعربية فيخطئ فيها »^(٢).

فمقياس الفصاحة عنده سلامة اللسان من الخطأ، ونقاوته من اللحن، مع سهولة جريان العرييه على لسان المتكلم بها.

وتعريفه اللّحان تعريف للحنّ بمفهومه الاصطلاحيّ الواسع، وهو الخطأ في العربية الفصحى، ويشمل ذلك الخطأ « في الأصوات، أو في الصيغ أو في تركيب الجملة وحركات الإعراب، أو في دلالة الألفاظ »^(٣).

وقد خص علماء العربية اللحن المتعلّق بحركات الإعراب بمصنفاتهم النحوية، أما اللحن المتعلق ببنية الكلمة وصياغتها ودلالاتها فقد عاجلوه في مصنفاتهم اللغوية والصرفية، ومنهم من أفرد له كتاباً خاصة عُرِفَتْ باسم كتب التصحيح اللغويّ، أو كتب لحن العامة، من أهمها: كتاب لحن العامة للكسائيّ، وإصلاح المنطق لابن السكيت، وأدب الكاتب لابن قتيبة، وفصيح ثعلب وما ألف حوله من شروح.

(١) ص ٣١٢.

(٢) ص ٤٤٨.

(٣) لحن العامة والتطور اللغويّ ٩.

وقد ورد اللحن في فصيح ثعلب « على المعنى الاصطلاحي الذي أطلقه العلماء على لحن العامة، يقصدون اللحن الدلالي ، واللحن الاشتقائي والصرفي » ^(١) و أشرت في حديث سابق ^(٢) إلى منهجه في ذلك، وهو إيراد الفصيح كما نطق به العرب الفصحاء، من غير أن يوضح كيفية نطق العامة إلا فيما ندر.

وجاء أبو سهل فأودع شرحه إشارات كثيرة توضح كيفية نطق العامة لكثير من ألفاظ الفصيح، وطريقته في ذلك أن يذكر اللفظ كما تنطق به العامة، ثم يحكم عليه، بالصواب أو الخطأ، ومقياس الصواب والخطأ عنده موافقه ذلك المنطوق للغة العرب أو مخالفته لها.

ومن أمثلة ذلك حديثه العام عن خطأ العامة في بناء « فعل وأفعل » حيث يقول: «والعامة لا تفرق بينهما، فتحذف الألف من بعض ما جاء على أفعل ، وتزيدها على فَعَلْ، فتقوله على أفعل، وهي مخطئة في ذلك لمخالفتها العرب فيما تتكلم به» ^(٣) ومن ذلك أيضاً إشارته إلى خطأ العامة في بناء «فُعَلَه» و «فُعْلة» بفتح العين وتسكينها ، حيث تخالف العرب ولا تفرق بينهما ^(٤).

فهو يرى أن خطأ العامة في هذه الأبنية سببه مخالفة العرب فيما

(١) فصيح ثعلب (مقدمة المحقق) ٨٨.

(٢) ص ٢٧-٢٨.

(٣) ص ٤٢٨.

(٤) ص ٧١٢.

تتكلم به . ولذلك نراه يحكم على بعض كلام العامة بالصواب بل بالجودة أحياناً إذا وافق لغة من لغات العرب كقوله : « وهو الجُبْنُ : للذي يؤكل بضم الباء . وكذلك من الجَبَّان أيضاً ، والعامة تسكّن الباء منهما ، وليس ذلك بخطأ ، وهما لغتان جيدتان . . . » ^(١) .

وقوله : « والعامة تقول : خواتيم بزيادة الياء ، فتجعلها جمع خاتام ، وهي لغة للعرب فصيحة » ^(٢) .

ورد على بعض العلماء تخطئهم بعض اللغات الموافقة أصلاً صحيحاً جارياً على قياس كلام العرب ، كقوله : « وليس ذيك بالذال خطأ ، كما زعم ثعلب والجَبَّان وغيرهما ، بل هي لغة صحيحة جارية على قياس كلام العرب » .

كما أنكر على ثعلب أيضاً ألفاظاً كثيرة لا تغلط فيها العامة حسب ترجمة الباب المذكورة فيه ^(٣) .

وقد يذكر من لحن العامة ما يوافق بعض لغات العرب ، لكنه يختار الأفصح ، كقوله : « وهي العُنُق بضم النون ، وبعض العامة يُسكّنُها ، وبعضهم يفتحها ، وهما عند العرب لغتان أيضاً ، إلا أن الأفصح ضم

(١) ص ٧٠٣ .

(٢) ص ٨٥٨ .

(٣) ينظر مثلاً: ص ٥٨٩ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٧١٠ ، ٧١٢ . وينظر: ص ١٣٩ من هذا الكتاب .

النون»^(١).

وقد يحمل شيئاً من لحن العامة على بعض لغات العرب، ولكنه يُضَعِّفه أو لا يستحسنه لعلّة يذكرها، كقوله: « وثيابٌ جُدْدٌ بضم الدال: وهو جمع جديد، كسرير وسُرُر... والعامة تفتح الدّال، فتقول: جُدْدٌ؛ وقد تكلم بهذه اللغة بعض العرب، فقالوا: جُدْدٌ وسُرُرٌ بفتح الدّال والراء؛ استثقلاً للضمة، وليس هذا بالجيّد؛ لاشتباهه بغيره وإلباسه به؛ لأن الجُدْدَ بفتح الدال جمع جُدَّة، وهي الطريقة التي تخالف لون معظم الشّيء...»^(٢).

وقد يكون للحن العامة مسوّغ من الاشتقاق أو القياس، ولكنه يرفضه لكونه مخالفاً لما ورد به السماع عن العرب، أو لأن الكلام به يوقع في إلباس، فمن الأول قوله: « وعُوْدٌ أُسِرٍ... والعامة تقول: عُوْدٌ يُسِرٍ بالياء، وإن كان له وجه من الاشتقاق، فهو مخالف لما ورد به السّمع عن العرب »^(٣).

ومن الثاني قوله: « ونظرت يَمَنَةً وشَأْمَةً... ولا تقل: شَمَلَةٌ، وإن كان القياس يُوجب أن يُقال ذلك، فتكون فَعْلَةً من الشّمَال؛ لكنها لو

(١) ص ٦٩٩.

(٢) ص ٦٩٧-٦٩٨.

(٣) ص ٦٩٧.

قلت لألبست بالشَّمْلَة التي هي كساء يُشتمل به، أي يُتَغَطَّى به، فعدلوا
عن الكلام بذلك لأجل الإلباس»^(١).

وردّ لحن العامة في بعض الكلمات المعربة إلى محافظتها على نطق
الكلمة كما هي في أصلها الأعجمي، كقوله: « وهو التُّوت بالثاء معجمة
بنقطين وهو فارسيّ معرّب أيضاً، والعامة تقول بالثاء معجمة بثلاث نقط،
والعجم تقول بالذال المعجمة، وبعضهم يقوله بالثاء معجماً بثلاث نُقْط،
كما تقول العامة»^(٢).

وإذا حكم على لحن العامة بالخطأ فهو بين أمرين، إما أن يطلق
الحكم دون أن يعلق عليه أو يبين سبب الخطأ، كقوله: « والعامة تكبر
الشين من الشّتوة، وهو خطأ»^(٣). أو كقوله: « والعامة تقول: من رِجله،
بإضافة رِجلٍ، وهو خطأ»^(٤). وكذلك قوله: «وتقول منه: دنا يَدْنُو دُنُوّاً
بالواو . . . والعامة تقول في مستقبله: يدني بالياء، وهو غلط»^(٥).

وإما أن يحكم على اللحن بالخطأ، ثم يستطرد إلى بيان وجه الخطأ
أو سببه، كقوله: « وتقول هي الكُرّة . . . والعامة تزيد في أولها ألفاً
وتسكّن الكاف، فتقول: « أُكْرّة » ، وهو خطأ؛ لأن الأُكْرّة الحُفْرة في

(٤) ص ٨٧٤.

(٢) ص ٨٨٧. وينظر: ص ٧٧١.

(٣) ص ٦٠٥.

(٤) ص ٨١٥.

(٥) ص ٩٠٢.

(٦) ص ٨٨٥.

الأرض»^(١). وقوله «وَرَجُلٌ عَزَبٌ...» ورجال عَزَبُونَ وأعزاب ، وقول العامة: عَزَاب خطأ ؛ لأن عَزَاباً يكون جمع عازب كعابد وعَبَاد»^(٢).

وأحياناً ينص ثعلب نفسه على خطأ العامة، فيوضح الشارح سبب ذلك الخطأ، ويبين وجهه؛ فعند قول ثعلب : « ولقيته لَقِيَّةً... » ولقاءة... . ولا تقل لقاءة؛ فإنه خطأ» . قال: «وجه خطئه أن المرة الواحدة تكون على فَعْلَةٍ بسكون العين ، وَلِقَاةٌ وزنها فَعْلَةٌ بفتح العين ؛ لأن أصلها لَقِيَّةٌ ، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار لِقَاةً»^(٣). وعندما خطأ ثعلب العامة لتشديدها الميم من « آمين » قال: « لأنه يخرج من معنى الدُّعاء، ويصير بمعنى قاصدين ، كما قال تعالى: ﴿وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ »^(٤).

وليس كل ما ذكره من خطأ العامة أو كلامها مما أشار ثعلب إلى مقابله الفصيح، بل ذكر كثيراً من كلام العامة ولحنها على سبيل الاستطراد أو لمناسبة ترد عرضاً في أثناء الشرح، كقوله : « ولا يقال عَيَّانُ »^(٥). وقوله : « والجمع أفراس، ولا يُقال: فُرْسَانٌ؛ إنما الفُرْسَان جمع فارسٍ كراكب ورُكبان »^(٦). وقوله: « ولا يُقال : مفروح بغير به، ولا يقال

(١) ص ٩٠٧.

(٢) ص ٩٠٥.

(٣) ص ٨٤٩.

(٤) ص ٤٢٨.

(٥) ص ٧٩١-٧٩٢.

(٦) ص ٨٦٨.

أيضاً : به مفروح بتقديم به»^(١). وقوله : « وهي الرّحى ... وجمعها أرحاء، ولا يُقال: أرحية»^(٢). وقوله: « والمنىّ بتشديد الياء ، على وزن فعيل، ولا يجوز تخفيفها»^(٣). وقوله : « وأما القَطَنَة ... وهي ذات الأطباق، يتراكب بعضها على بعض، والعامّة تُسمّيها الرُّمَّانة، وتسميها أيضاً لقّاطة الحَصَى»^(٤). وقوله : « والجدُّ: الحظُّ... وهو الذي تُسمّيه العامّة البَحْت»^(٥).

وهكذا فقد نال لحن العامّة قدراً كبيراً من عناية الشارح واهتمامه، فتنوعت طرائقه في معالجته ومناقشته والحكم عليه، وكان من أهم القضايا اللغوية البارزة في هذا الشرح.

٢ - اللغات:

اللغة في مفهوم الشارح تعني الكلام قال: « تقول هذا الحرف بلغة بني فلان، أي بكلامهم ومنطقهم »^(٥). ثم ذكر أصل اشتقاقها فقال: «وهي مشتقة من اللّغو أو اللّغى مقصور ، وهما الكلام والصّوت، يقال: لغا الرجل يلغو لغواً، ولغى أيضاً بالكسر ، على مثال رَضِيَ، فهو يلغى

(١) ص ٥٨٢.

(٢) ص ٤٧٢.

(٣) ص ٦٢١.

(٤) ص ٦٧٧.

(٥) ص ٣١٥.

(٦) ص ٣١٥-٣١٦.

لغى، إذا تكلم وصوت^(١).

وبين أن المراد باللغات هو ما « تنطق به العرب على وجهين، وثلاثة أوجه، أو أكثر من ذلك؛ مختلفة في اللفظ متفقة في المعنى نحو اختلافهم في الحركات والسكون في حرف أو حرفين من كلمة واحدة... ونحو اختلافهم في زيادة حرف أو أكثر في كلمة واحدة، ونقصان ذلك منها أو اختلاف حركة منها أيضاً، والمعنى في ذلك كله واحد... ونحو ما جاء عنهم... في تغيير الحروف وإبدال بعضها من بعض، والمعنى في جميع ذلك واحد »^(١).

وكان له عناية بذكر اللغات المختلفة في الكلمة الواحدة، وطرائقه في ذلك مختلفه، فهو إما أن يذكر الكلمة ويتبعها بلغة أخرى، دون أن ينص على أنها لغة، كقوله: « وَنَحَتَ الْعُودَ وَغَيْرَهُ يَنْحِتُهُ وَيَنْحِتُهُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ »^(٢) وقوله: « وَهُوَ صَفْوُ الشَّيْءِ بِفَتْحِ الصَّادِ وَالتَّذْكِيرِ... وَصِفْوَتُهُ بِكَسْرِ الصَّادِ وَالتَّأْنِيثِ »^(٣). وقوله: « وَهُوَ الصَّيْدَانِي وَالصَّيْدَلَانِي بِالنُّونِ وَاللَّامِ »^(٤).

وإما أن ينص على أنها لغة، ولكن دون تحديد القبيلة التي تنتمي إليها، كقوله: « وَالشَّامُ بِتَسْكِينِ الْهَمْزَةِ. عَلَى وَزْنِ شَعْم... وَفِيهَا لُغَةٌ

(١) ص ٣١٨ - ٣١٩.

(٢) ص ٣٣٧.

(٣-٤) ص ٨٣٤ - ٨٣٥.

(٥) ص ٦٢٣ - ٦٢٤.

أخرى؛ يُقال : شَامَ بفتح الهمزة ، على وزن فَعَالٍ «^(٥) وقوله : « فأما الظَّفَرُ : فمضموم الظاء والفاء ، وتسكين الفاء لغة فيه ، ويقال له أيضاً أظْفُور بضم الألف «^(١) . وقد ينسبها لعامة العرب ، كقوله : « وهي الطَّسُّ . . . والطَّسْتُ بالتاء لغة للعرب أيضاً «^(٢) أو لبعضهم كقوله : «وبعض العرب يقول : هذه طائرة حَسَنَة . فيزيد الهاء في المؤنث «^(٣) .

وأحياناً يذكر لغتين معاً فينسب إحداهما ، ولا ينسب الأخرى ، كقوله : « هديت القوم الطريق بغير ألف . . . وهذه لغة أهل الحجاز . ومنه قوله تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ، وغيرهم يقول : هديتهم إلى الطريق ، فيعديه بحرف الجر . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(٤) .

وأشار إلى الخلاف الدلالي لبعض اللغات المنطوقة غالباً في عصره ، فذكر أن أهل مصر والشام يُسمّون الباقلَى الفُولَ^(٥) . وأن أهل الشام أيضاً يسمّون الحُبَّ الخابية ، وأهل مصر يسمونه الزَّيْرَ^(٦) .

(١) ص ٩٣٥ .

(٢) ص ٨٦١ .

(٣) ص ٨٧٧ .

(٤) ص ٤٣٢-٤٣١ .

(٥) ص ٧٥٧ .

(٦) ص ٨٨٤ .

(٧) ص ٦٠٢ .

الفصاحة بنحو قوله: « هذه أفصح اللُّغات »^(٧)، « وهما لغتان جيدتان »^(١)، « ... لغتان جيدتان جاء بهما القرآن »^(٢)، « وهي لغة للعرب فصيحة »^(٣)، « وهي لغة للعرب، لكن الأفصح والأكثر فيها ما اختاره ثعلب »^(٤)، « وهي قليلة في كلام العرب »^(٥)، « بل هي لغة صحيحة جارية على قياس كلام العرب... وليست بخطأ »^(٦)، « وليس ذلك بمختار عند الفصحاء »^(٧).

٣- الاشتقاق :

من المسائل اللغوية التي عرض لها الشارح في هذا الكتاب مسألة الاشتقاق ، وقد أشار إلى نوعين منه :

الاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق الصرفي، وهو أكثر أنواع الاشتقاق وروداً في هذا الكتاب ، وستأتي أمثلة لهذا النوع - إن شاء الله - في حديثنا عن المسائل الصرفية^(٨).

والاشتقاق اللغوي، وهو ذلك النوع الذي يقوم على أساس إرجاع

-
- | | |
|-----|---------------|
| (١) | ص ٧٠٣ . |
| (٢) | ص ٨٦٩ . |
| (٣) | ص ٨٥٨ . |
| (٤) | ص ٦١٥ . |
| (٥) | ص ٨٧٧ . |
| (٦) | ص ٨٥١-٨٥٠ . |
| (٧) | ص ٨٨٩ . |
| (٨) | ص ١٨٣ - ١٨٧ . |

الألفاظ المشتقة إلى معنى عام واحد، وأشهر من زاول هذا النوع من الاشتقاق أحمد بن فارس في معجمه «مقاييس اللغة».

وقد أولى الشارح هذا النوع من الاشتقاق عناية كبيرة لا تقل عن عنايته بالنوع الأول، فأشار إلى تطور دلالة كثير من الكلمات ذاكراً الأصول التي اشتقت منها والمعنى العام الذي يجمعها بالأصل المشتق منه، فمن ذلك قوله: «والكتاب مشتق من الكتُب، وهو الجمع والضم»^(١)، وقوله: «اشتقاق الناس من الأنس، وهي الاستئناس؛ لأن بعضهم يأنس ببعض ولا يأنس بغيرهم من الحيوان»^(٢). وقوله: «الجنة: البستان... وأصلها من السَّتر؛ لأن الموضع لا يُسمَّى جنة حتى تستتر أرضه بالشجر أو النخل أو الكرْم، وغير ذلك من الأشجار...»^(٣). وقوله: «والبهيمة... مأخوذة من الإبهام، وهو اشتباه الشيء، فلا يُدرى وجهه»^(٤). وقوله: «وجمع المنقار منّاكير، وهو مأخوذ من النقر، وهو النقْد والحفر، وجمع المنسر منّاسر، وهو مأخوذ من النسر، وهو تنفُّ اللحم وقلعه»^(٥). وأعاد جميع الألفاظ الواردة في أحد أبواب الفصيح^(٦) إلى أصل واحد فقال: «وأصل هذا الباب كله من التَّغطية والستر»^(٧).

(٢) ص ٣١٤.

(١) ص ٣١٢.

(٣) ص ٦٨٣.

(٤) ص ٧٩٦.

(٥) ص ٩٣٥.

(٦) الباب الذي لم يسمه ثعلب وعنوانه بـ «باب منه آخر».

(٧) ص ٨٠٩.

٤ - تعليل التَّسمية :

ومما يتصل ببحثه السابق في الاشتقاق عنايته بتعليل أصول التسميات لكثير من الألفاظ المشروحة ، ومن ذلك :

قوله عن ريح الصَّبَا : « وتُسمى القَبُولُ بفتح القاف ؛ لأنها تقابل باب الكعبة ، وتقابل قبلة العراق »^(١).

وقوله : « والشَّام ... إنما سُمِّيت بذلك ؛ لأنها عن مشأمة الكعبة أي يسارها مما يلي المِثْرَاب والحِجْر »^(٢).

وعلل سبب تسمية الفلاة مفازه بقوله : « والمفازة : واحدة المَفَاوِز ، وسُمِّيتُ بذلكَ على طريقِ التَّفَاوُلِ لها بالسَّلامة والفَوْز »^(٣).

وعلل سبب قولهم عن الرَّجْلَةِ : « البقلة الحمقاء » بقوله : « وإنما سُمِّيت حمقاء ؛ لأنها تنبت في كل موضع . وقيل سُمِّيت بذلك لأنها تنبت في مسيل الماء »^(٤).

وقال في تعليل العارية : « وسُمِّيت بذلك لأنها من المُعَاوَرَة ، وهي المناولة »^(٥).

(١) ص ٣٦٨ .

(٢) ص ٦٢٤ .

(٣) ص ٦٩٢ .

(٤) ص ٧٣٣ .

(٥) ص ٧٥٥ .

٥ - المُعَرَّب :

أشار إلى كثير من الألفاظ الأعجمية المعربة ، وبلغ ما ذكره منها نحو اثنين وأربعين لفظاً ، وقد جرى في تناوله لهذه المعربات على أساليب مختلفة ، منها :

١ - أن يذكر اللفظ المعرب ويشير إلى اللغة التي عُرِّب منها ، وأصل نطقه في تلك اللغة ومعناه ، وسار على هذا النهج في شرح أكثر الألفاظ المعربة ، ومن ذلك قوله : « وإما كِسْرَى فمعناه : الملك الأكبر من ملوك الفُرس خاصة . . . وأصله في كلام الفرس « خُسْرُو » بخاء مضمومة ، وواو في آخره ، والراء قبلها مضمومة أيضاً . وقيل : أصله عندهم : « خُسْرُهُ » بهاء بدل الواو . . . »^(١) . وقوله : « وهو الزَّبُّوق . . . وهو فارسيّ معرَّب ، واسمه بالفارسية جِيْفَه »^(٢) . وقوله : يقال : هي بغداد . . . وهي فارسية معربة ، وأصلها « باغ دَاذ » ف « باغ » اسم البستان بالفارسية ، و« داذ » اسم رجل ، فكأنهم أرادوا بستان هذا الرجل^(٣) . وقوله في البأج : « وهي مُعَرَّبة ، وأصلها فارسية ، وهي كلمة يؤتى بها في أواخر أسماء الطبخ ، كما يؤتى باللون بالعربية في أوائلها ، فيقولون : « سِكْبَاج » ف « سِك » بالفارسية اسم الخل ، وبأج أصله بالفارسية : « وآه » ، فلما عُرِّبَت نقلت الواو والهاء إلى الباء والجيم وهمزت

(١) ص ٦٢٧ .

(٢) ص ٦٣٣ .

(٣) ص ٨٣٣ .

العرب ألفها»^(١). وقوله: « وهي الأُبْلَة . . . وهي نبطية معربة، وأصلها بالنبطية « هُوبٌ لِيكَا »^(٢). وهذه المرة الوحيدة التي ذكر فيها لفظاً، معرباً من النبطية.

٢- أن يكتفى بذكر اللفظ المعرب واللغة التي عُرِّبَ منها، ولا يذكر شيئاً عن أصله، كقوله: « وهو الخِوان: للذي يوضع عليه الطعام، وهو فارسيّ معرَّب »^(٣). وقوله: « وهو الجِصُّ: لحجارة تُحرق ويُنسى به، وتُجصص به الدور . وهو فارسيّ مُعرَّب »^(٤). وقوله: « فأما الصَّوْلجان: فمعروف . . . وهو فارسيّ مُعرَّب »^(٥).

٣- أن يشير إلى اللفظ الأعجمي المعرب من غير ذكر اللغة التي عُرِّبَ منها، كقوله: « وهو الفُلْفُل: لهذا الحَبِّ المعروف من الأباذير . . . وهو أعجميّ مُعرَّب »^(٦)، وقوله: « وهي صَعْفُوق: لخول باليمامة. وقيل: إنها أعجمية معربة »^(٧).

وذكر أن الإِجَانَةَ فارسية معربة^(٨)، ولم تذكرها كتب المعرِّبات ،

(١) ص ٧٧١.

(٢) ص ٧٠٩.

(٣) ص ٦٢٨.

(٤) ص ٦٣٢.

(٥) ص ٨٨٥.

(٦) ص ٦٩٩.

(٧) ص ٧١٥.

(٨) ص ٧٥١.

وذكر ابن دريد أنها عربية معروفة^(١).

وأشار في تفسير بعض الألفاظ المعربة إلى ما يقابلها من مفردات عربية، فذكر في مقابل الرِّصَاصِ الصَّرْفَانِ^(٢)، وفي مقابل الشَّهْرِيزِ العَجْوَة^(٣)، وفي مقابل الثُّوتِ الفِرْصَادِ^(٤)، وفي مقابل الزُّبْقِ الزَّأْوُوقِ^(٥)، وفي مقابل الإسوار الفارس^(٦).

وفعل عكس ذلك في تفسير بعض الألفاظ العربية، فذكر مقابلها الأعجمي؛ فذكر في مقابل الجَدِّ البَحْتِ^(٧)، وفي مقابل الرَّجْلَةِ الفَرْفَخِ^(٨)، وفي مقابل الطَّلَاوةِ الحُرْمِيَّةِ^(٩).

وقد ينص على عربية بعض الألفاظ دفعاً لتوهم أنها معربة، كقوله «وأما المُنْدِيلُ فعربيّ معروف... وكذلك القِنْدِيلُ عربيّ أيضاً»^(١٠)، وقوله: «وهو السَّكِينُ : عربيّ معروف»^(١١).

(١) ينظر: الجمهرة ٢ / ١٠٤٥.

(٢) ص ٥٨٣.

(٣) ص ٦٥٧.

(٤) ص ٨٨٧.

(٥) ص ٦٣٢.

(٦) ص ٦٤٦.

(٧) ص ٦٧٧.

(٨) ص ٨١٥.

(٩) ص ٧٠٧.

(١٠) ص ٦٥٦.

(١١) ص ٦٥٧.

ومما يتصل بهذا الموضوع إشارته إلى خلاف البصريين والكوفيين في حركة الكاف من كسرى حيث يقول: « والكوفيون يختارون كسر الكاف من كسرى، والبصريون يختارون فتحها »^(١).

٦- الفروق :

عنى أبو سهل ببيان الفروق بين الألفاظ التي قد تتشابه فيظن كثير من الناس أنها بمعنى واحد. وإذا استثنينا الباب الذي عقده ثعلب لبعض الفروق اللغوية، نجد أبا سهل أشار في سواه إلى عدد من الفروق اللغوية، من ذلك قوله: « وربضَ الكلب وغيره يربضُ . . . ربضاً وربوضاً، وهو في السباع كالجلوس من الإنسان، والبروك من الجمل، والجثوم من الطائر »^(٢) وقوله: « وهو الخوان: للذي يُوضع عليه الطعام . . . فإذا وُضع الطعامُ عليه فهو مائدة »^(٣). وقوله: « والظَلُّ للشجرة وغيرها بالغداة، والفَيْء بالعشي »^(٤).

وقد اتسعت دائره الفروق عنده لتشمل النوع السابق، والفرق بالحركة والحرف والمصدر أيضاً.

وقد احتلت الحركة قدراً كبيراً من اهتمامه فتّبه على دورها الهام في التفريق بين المعاني في غير موضع من الشرح، من ذلك قوله: « فَجَعَلْتُ

(١) ص ٦٢٦.

(٢) ص ٣٤٥.

(٣) ص ٦٢٨.

(٤) ص ٨٩٩.

العربُ اختلافَ الحركات في أوائلِ الكَلِمِ وأوساطِها دليلاً على اختلاف معانيها ، ولولا ذلك لالتبس بعضها ببعض»^(١). وقوله: «وإنما فُتِحَتِ العين للمبالغة والدلالة على الكثرة، وإذا سُكِّنَتْ دَلَّ ذلك على قِلَّتِهِ، وجعلوا السكون فرقا بينهما، ويجعلون أيضاً فتح العين في هذا دليلاً على الفاعل ، وسكونها دليلاً على المفعول كما قالوا في لُعْنَةٍ وَلُعْنَةٍ»^(٢) . وقوله أيضاً: « ولولا طلب الفرق بمخالفة الحركات لكان الكسر يجوز في كل ذلك...»^(٣).

والأمثلة التطبيقية للتفريق بالحركات جدُّ كثيرة، تناول الشارح معظمها في أثناء شرح الأبواب التي عقدها ثعلب للتفريق بين الأبنية بالحركات، ومن أمثلة ذلك في الأفعال قوله: « وَمَلَّتُ الشيء في النار بفتح اللام... إذا دفتته في الملة... وَمَلَّتُ من الشيء بكسر اللام، وكذلك مَلَّتُ الشيء: إذا سَمَّمْتُهُ»^(٤). ومن أمثلته في الأسماء قوله: «والْحَمْلُ بكسر الحاء: ما كان على ظهر الإنسان أو الدابة... والحَمْلُ بفتح الحاء: حَمْلُ المرأة، وهو جنينها الذي في بطنها»^(٥). وقوله: «والعَجَمُ بفتح الجيم: حب الزبيب والنوى... والعَجَمُ بسكون الجيم: العَضُّ»^(٦).

(١) ص ٦٩٨.

(٢) ص ٧١٢.

(٣) ص ٧٣٢.

(٤) ص ٤٢١.

(٥) ص ٦٧٤.

(٦) ص ٧٤٢.

والفرق بالحركة يعني المخالفة في ضبط أوائل الكلمات وثوانيتها ،
وأما ضبط أواخر الكلمات للفرق ، فقد ورد في حالات نادرة كقولهم :
«إيه وإيه» قال أبو سهل : « فأمّا إيه بكسر الهمزة ، والهاء ، فهي أمر
واستدعاءٌ حديثٌ ومعناها : زِدْ ، وهي منونة ؛ لأنها استدعاءٌ لحديثٍ منكور
... فإذا حذفت التنوين ، فهو أمرٌ واستدعاءٌ لحديثٍ معروفٍ معهودٍ ...
وأما إذا أردت أن يقطع حديثه ، قلت : إيه كَفَّ عَنَّا ، والهاء مفتوحة
منونة ؛ لأنها للزجر والنهي عن زيادة حديث ، ونُونَتْ ؛ لأنها للنكرة أيضاً ،
فإذا حذفت التنوين كانت نهياً وزَجراً عن حديثٍ معروفٍ »^(١).

وأما الفرق بالحرف فيعني اختلاف معنى الكلمة بزيادة حرف أو
نقصانه .

ومن أمثلة هذا النوع قوله في شرح باب فعلت وأفعلت : «وَأَعْجَمْتُ
الكتاب بالألف ... إذا نقطته فأوضحته وأبنته من العُجْمة ...
وَعَجَمْتُ العُودَ ونحوه : إذا عَضِضْتُهُ لتعرف صلابته من رَخاوته»^(٢).

وذكر أن العامة لا تفرق بين « فعل وأفعل » وقد تقدم قوله هذا فيما
سبق^(٣).

ومن ذلك أيضاً قوله : « وامرأة حامل » : إذا أردت حُبلى ... فإن
أردت أنها تحمل شيئاً ظاهراً ، قلت : حامله بالهاء «^(١).

ومن أنواع الفرق بالحرف أيضاً ، جعل حرف مكان حرف

(١) ص ٥٤٨ .

(٢) ص ٤٥٩ .

(٣) ص ١٥٧ .

آخر، ومن ذلك قوله: « ورجل نشوان من الشراب بالواو . . . ورجل نشيان للخبر بالياء . . . وأصل الياء في نشيان هاهنا واو، وإنما تكلموا بها في هذا المعنى بالياء ليفرقوا بين هذا وبين السكران »^(٢). وقوله: « وبينهما بونٌ بعيد بالواو، وبينٌ أيضاً بالياء : أي مسافة ومقدارٌ في الأرض . . . والأجود أن يكون البين بالياء ؛ للفراق، والبعد في كل شيء، ولا يقال البون بالواو إلا في قولهم: بين الرجلين والشيئين بون إذا لم يتفقا »^(٣).

ومن هذا النوع أيضاً تفريقه بين « خَمَدَت النار ، وهَمَدَت » بقوله: « وخمدت النار وغيرها . . . إذا سكن لهبها وذهب ضوءها، ولم يطفأ جمرها، فإذا طفى جمرها، وذهب حرها، فهي هامة »^(٤).

وفرق كذلك بين الخضم والقضم، فخصَّ الخَضَمَ بأكل الرطب، والقَضَمَ بأكل اليابس كالشعير ونحوه^(٥).

وقد نبّه على هذا النوع من الفرق الخليل^(٦) وسيبويه^(٧)، وخصّه ابن جنيّ بباب سمّاه : « باب في إمساس الألفاظ أشباه المعاني » ومما مثل به

(١) ص ٧٨٧.

(٢) ص ٥٣١.

(٣) ص ٨٨٢.

(٤) ص ٣٣١-٣٣٢.

(٥) ص ٣٤٧.

(٦) العين (صرر) ٧ / ٨١ ، ٨٢.

(٧) الكتاب ٤ / ١٤.

«الْحَضْمُ وَالْقَضْمُ» واستشهد بالمثل المشهور: « قَدْ يُدْرِكُ الْحَضْمُ بِالْقَضْمِ »^(١)
 قال : « أي قَدْ يُدْرِكُ الرَّخَاءُ بِالشَّدَّةِ ، وَاللَّيْنُ بِالشَّطَفِ . . . فَاخْتَارُوا الْخَاءَ
 لِرَخَاوَتِهَا لِلرَّطْبِ ، وَالْقَافَ لَصَلَابَتِهَا لِلْيَاسِ ؛ حَذَوُا لِمَسْمُوعِ الْأَصْوَاتِ
 عَلَى مُحَسُّوسِ الْأَحْدَاثِ »^(٢).

وأما الفرق بالمصدر ، فأشار إليه في غير موضع ، فعند قول ثعلب:
 « وَجَدْتُ فِي الْمَالِ وَجْدًا وَجِدَةً . وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَانًا . . . وَوَجَدْتُ فِي
 الْحَزْنِ وَجْدًا . . . وَوَجَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ مَوْجِدَةً » قال أبو سهل : « وَاخْتَلَفَتْ
 هَذِهِ الْمَصَادِرُ مَعَ اتِّفَاقِ أَفْعَالِهَا لِاخْتِلَافِ مَعَانِيهَا »^(٣).

وقد يكون التفريق بين المعاني بصيغة الفعل والمصدر ، فيشير إلى
 ذلك أيضاً ، فعند قول ثعلب : « وَتَقُولُ : قَدْتُ عَيْنَهُ تَقْدِي قَدْيًا : إِذَا أَلَقْتُ
 الْقَدْيَ ، وَقَدَيْتُ تَقْدِي قَدْيًا : إِذَا صَارَ فِيهَا الْقَدْيُ ، وَأَقْدَيْتُهَا إِقْدَاءً : إِذَا
 أَلْقَيْتُ فِيهَا الْقَدْيَ ، وَقَدَيْتُهَا تَقْدِيَةً : إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْقَدْيَ » قال :
 « وَاخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْمَصَادِرُ وَأَفْعَالُهَا ؛ لِاخْتِلَافِ مَعَانِيهَا ، وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا
 رَاجِعَةً إِلَى الْقَدْيِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا وَقَعَ فِي الْعَيْنِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْذِيهَا »^(٤).

كما يرى أن المبالغة في الوصف نوع من الفرق أيضاً ، فيقول:
 « وَرَجُلٌ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ بَضْمِ الطَّاءِ ، وَهُمَا ضِدُّ الْقَصِيرِ ، وَكَأَنَّ فُعَالًا مِنْ

(١) الأمثال لأبي عبيد ٢٣٦ ، وجمهرة الأمثال ٨١ / ٢ ، ومجمع الأمثال ٤٧٨ / ٢ .

(٢) الخصائص ١٥٧ ، ١٥٨ .

(٣) ص ٤٩٨ .

(٤) ص ٥٢٢-٥٢٣ .

أبنية المبالغة، كما يقولون: رجل جسيم للعظيم الجسم، فإذا قالوا: جَسَامٌ كان أعظم جسماً من الجسيم. ومن الناس من لا يفرق بين فعيل وفُعَالٍ في هذا، ويجعلهما معنى واحد»^(١).

ولعل مثل هذا التدقيق في الفروق أوقفه على ظاهرة أخرى، وهي تلك العلاقة الوثيقة بين المبنى والمعنى، وإن الزيادة في المبنى تقتضى غالباً زيادةً في المعنى حين قال: «وفَعِيل - بتشديد العين في الأوصاف - من أبنية المبالغة»^(٢). وحين قال أيضاً: «فكما أن في آخر الدَاهِيَةِ والبهيمة هاء، كذلك أتوا بها (أي بالهاء) في وصف الإنسان المذكّر المدحوم والمذموم»^(٣) تشبيهاً بهما، فإذا مدحُوهُ وبالغوا في ذلك شبّهوه بالداهية... وكذلك أيضاً إذا ذَمُّوه وبالغوا في ذلك شبّهوه بالبهيمة... جعلوا زيادة اللفظ دليلاً على زيادة ما يقصدونه من مدحٍ وذمٍّ»^(٤).

٧- التّرادف :

بالرغم من اهتمام أبي سهل بذكر الفروق بين كثير من الألفاظ، إلا أنه كان - مع ذلك - من المقرين بظاهرة الترادف في اللغة، وهو وإن لم يصرح بالمصطلح، فقد عبّر عن مفهومه من خلال شرح بعض ألفاظ

(١) ص ٥٥٦.

(٢) ص ٦٥٨.

(٣) كقولهم في المدح: رجل علامة، وفي الذم: رجل لَحَانَة.

(٤) ص ٧٩٧.

الفصيح بمثل قوله: « والعقوبة والعذاب بمعنى واحد »^(١). وقوله: « حرى... وقمن... بمعنى واحد؛ بمعنى حقيق وخليق وجدير »^(٢) وقوله: « والعام والحول والسنة: بمعنى واحد »^(٣) وقوله: « وهزئت به... مثل سخرت منه في الوزن والمعنى »^(٤). وقوله: « والمرء بمعنى الرجل سواء لا فرق بينهما »^(٥). وقوله: « وعَضِضْتُ الشيء... مثل كَدَمْتُ سواءً، إذا قَبَضْتُ عليه بأسنانك »^(٦).

٨ - المشترك اللفظي والتضاد :

ومما يتصل بشرحه لدلالة الألفاظ الإشارة إلى ما فيها من اشتراك لفظي أو تضاد. ومن حديثه عن المشترك اللفظي تصريحه بأن « الخال » لفظٌ يشترك فيه معانٍ كثيرة، حيث قال: « والخال: أخو الأم، أي أنه صحيح في نسبهِ، ظاهر ذلك لا على ما شرّكه في اللفظ؛ لأن الخال في كلام العرب على وجوه عدّة، فمنها: الكِبَرُ، وهو مثل الخِلاء، ومنها نُكْتَةُ سوداء تكون في جَسَدِ الإنسان، وقد استقصيت ذكر الخال في الكتاب المثلث »^(٧).

(١) ص ٣٥٥.

(٢) ص ٥٦١-٥٦٢.

(٣) ص ٨٨٠.

(٤) ص ٤٧٨.

(٥) ص ٨٤٠.

(٦) ص ٣٥٠.

(٧) ص ٥١٣.

وقد يشير للمشترك عرضاً دون النص عليه، كقوله: « وَقِلْتُ مِنْ الْقَائِلَةِ . . . أَيْ نِمْتُ تُصَفِّ النَّهَارَ . . . وَالْقَائِلَةُ: النَوْمُ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَالْقَائِلَةُ أَيْضاً : الظَّهيرة »^(١).

وقد أدرك أبو سهل - رحمه الله - أن بعض أنواع المشترك اللفظي ناتج عن تطور الأصل الدلالي لكثير من ألفاظ اللغة بسبب الاستعمال المجازي، فإشار في شرح بعض المفردات إلى ذلك النوع من المشترك بقوله: « ومعنى قوله: بَيَّنَّ الْأَبَوَةَ: أي أنه أَبٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ؛ لِمَنْ قَدْ وَكَّدَ وَهُوَ ظَاهِرُ الصَّحَةِ فِي ذَلِكَ لَا عَلَى الْمَجَازِ وَالتَّشْبِيهِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الصَّاحِبَ لِلشَّيْءِ، وَالْمَالِكَ لَهُ، وَالْقَيِّمَ عَلَيْهِ أَباً عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ: أَبُو الْمَنْزِلِ، وَلِلْقَيِّمِ عَلَى الْقَوْمِ الْمُدَبِّرِ لِأُمُورِهِمْ: أَبُوهُمْ »^(٢).

وقوله: « فَأَمَّا الشَّفَّةُ لِلْإِنْسَانِ: فَمَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ غَطَاءُ أَسْنَانِهِ . . . وَقد تَقَالُ أَيْضاً لِغَيْرِ الْإِنْسَانِ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ، فَتُقَالُ لِلصَّبِيِّ، وَالصُّورَةِ فِي الثَّوْبِ وَالْحَائِطِ، وَلِحَرْفِ الْكُوْزِ وَالْجَرَّةِ وَالْقَدَحِ وَالزَّقِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ »^(٣).

وقوله: « وَمِنْ الْأَعْضَاءِ مَا أَشْرَكَتِ الْعَرَبُ فِي التَّسْمِيَةِ بِهَا بَيْنَ بَعْضِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ وَبَيْنَ بَعْضِهَا، وَمِنْهَا مَا اسْتَعَارَتْ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ عَلَى

(١) ص ٤٥١ .

(٢) ص ٥١١ .

(٣) ص ٩٣٠ .

طريق التشبيه ، أو المدح، أو الذم والعيب، فمن ذلك أنهم قالوا للإنسان مشفراً أيضاً؛ وذلك إما على طريق الضخم والغلظ، أو على طريق العيب والذم، كما قال الفرزدق:

فلو كنت ضيياً عرفت قرابتي ولكن زنجيٌ غليظُ المشافرِ
فجعل للإنسان مشفراً؛ لأجل غلظِ شَفَتِهِ^(١).

وإذا كان المشترك اللفظي يعني دلالة اللفظ على معنيين فأكثر، فإن التضاد فرع له، فقد ورد في اللغة ألفاظ أخرى يدلّ الواحد منها على معنيين أيضاً، ولكنهما على التضاد، واصطاح العلماء على تسمية هذه الألفاظ الواردة بالأضداد^(٢).

وقد ذكر أبو سهل ألفاظاً يسيرة من الأضداد من غير أن ينص على المصطلح، مما يدل على أنه كان من المقرين بظاهرة التضاد في اللغة غير المنكرين لها، ومن ذلك قوله: « الأيم: هي المرأة التي لا زوج لها، وسواء كانت بكرّاً أو ثيباً »^(٣).

وقوله: « والمفازة: واحدة المفاوز، وسميت بذلك على طريق التفاؤل لها بالسلامة والفوز، من فاز يفوز فوزاً، إذا نجا؛ لأنها مهلكة، كما قالوا للديغ: سَلِيمٌ »^(٤).

(١) ص ٩٣١.

(٢) الأضداد لأبي الطيب ١/١، ولابن الأنباري ٢، ١، والصاحبي في فقه اللغة ٩٧، ٩٨، والمزهر ١/ ٣٨٧.

(٣) ص ٥١٧.

(٤) ص ٦٩٢.

٩ - الإبدال :

عرض أبو سهل في هذا الكتاب لنوعين من الإبدال : الإبدال الصرفيّ أو ما يُسمى بالإبدال المُطَرَّد، والإبدال اللغويّ غير المُطَرَّد.

فأما النوع الأوّل فسيأتي الحديث عنه في بحث المسائل الصرفية في الكتاب.

وأما النوع الآخر ، وهو الإبدال اللغوي ، فقد وُرد في ثنايا الكتاب عددٌ من الألفاظ التي تندرج تحت هذه الظاهرة، وسلك المصنف في عرضها الطرق التالية :

١ - النص على أصل اللفظ المبدل منه، ومن ذلك قوله : « الهاء من هَرَقَتْ أصلها همزة، وهي مبدلة منها للتخفيف وكثرة الاستعمال، والأصل أَرقت، كما قالوا في القَسَمِ : هَيْمُ الله وأَيْمُ الله، وهِيَاك وإِيَاك»^(١).

٢ - النص على أصل اللفظ المبدل منه مع ترجيح الأصل وتعليل ذلك ، نحو « حَلَكُ الغُرَابِ وَحَنَكُهُ : بمعنى واحدٍ لسواده، والنون فيه بدل من اللام، كما قالوا للشباب التي يُجَلَّلُ بها الهَوْدَجُ : السُدُولُ، والسُدُونُ، إلا أن اللام أكثرُ لدورها في متصرفات هذه الكلمة؛ لأنهم قالوا: حَلَكُوكُ وحَلَكُوكُ ومُحَلَّلُوكُ، وقد احلَّلُوكَ ولم يقولوا شيئاً من

(١) ص ٣٧٤.

ذلك بالتُّون»^(١).

٣ - النص على الأصل ونسبة الفرع المبدل إلى لحن العامة نحو قوله في « حُجْزَة السراويل » : «والعامة لا تُخطيء في أول هذا الفصل ، وإنما تخالف العرب في الجيم فتقلبها زايًا ، فتقول : حُزَّة»^(٢).

٤ - ذكر لفظين متلاحقين دون النص على الأصل المبدل منه ، نحو :

- إلاكاف والوكاف^(٣).

- الصَّيدناني والصَّيدلاني^(٤).

- بَسْرٌ قَرِيشاء وكرِيشاء^(٥).

- فَلَقُ الصُّبْحِ وَفَرَقُ الصُّبْحِ^(٦).

٥ - الإشارة إلى الإبدال في لغتين ، نحو قوله : « البُزاق بالزاي للْبُصاق ، وهي لغة أيضاً عن العرب »^(٧). وقوله : « لَزِقْتُ وَلَسِقْتُ بالزاي والسَّين ، وهما لغتان للعرب أيضاً »^(٨). وقوله : « وهي الطَّسُّ ...

(١) ص ٨٦٤.

(٢) ص ٧٠٨.

(٣) ص ٦٤٣.

(٤) ص ٨٣٥.

(٥) ص ٨٣٧.

(٦) ص ٥٩٤.

(٧) ص ٩٣٧.

(٨) ص ٩٢٨.

وَالطَّسْتُ بِالتَّاءِ لُغَةً لِلْعَرَبِ أَيْضاً»^(١).

٦- الاستشهاد بالشعر على الصيغ المبدلة. ومن ذلك استشهاده على إبدال الباء والميم في « لارب ولازم » بقول النابغة:

فَلَا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرًّا بَعْدَهُ وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لِارِبٍ

وبقول كثير:

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهِ وَلَا شِدَّةُ الْبُلُوِّ بِضَرْبَةٍ لِارِمٍ^(٢)

واستشهاده أيضاً على إبدال النون واللام في « الصيدناني والصيدلاني » بقول الأعشى:

وَزَوْرًا تَرَى فِي مَرْفَقَيْهِ تَجَانُفًا نَبِيلاً كَدُوكِ الصَّيْدِنَانِي دَامِكَا^(٣)

١٠- الإنباع والمزاوجة، والمثنيات اللغوية:

وأشار - فيما أشار إليه من مسائل اللغة - إلى ظاهرة الإنباع والمزاوجة، والمثنيات اللغوية، فأشار إلى الظاهرة الأولى في موضعين ، حيث قال: « ونون شتان مفتوحة على طريق إنباع الفتح الفتح ؛ إذ كانت الألف من جنس الفتحه ، ولا يكون ما قبلها إلا فتحة »^(٤).

(١) ص ٨٦١.

(٢) ص ٨٢٣-٨٢٤.

(٣) ص ٨٣٥.

(٤) ص ٨٢٣.

وقال: « وإذا أفردتَ حَدَثَ ونطقتَ به وحده فقلت: حَدَثَ الشيء كانت الدال مفتوحة لا غير، فإذا قرنته مع قَدُم فقلت: قَدُمَ وحَدُثَ، ضَمَمَتِ الدال منه؛ على طريق الإتيان والمزاوجة ^(١) ».

أما المثنيّات اللغوية فأشار إلى لفظ واحد منها دون أن ينصّ على أنه من المثنيّات اللغوية التي اصطلح عليها في العربية على سبيل التغليب بمعناها الأعم، وذلك حين قال: « فإذا اجتمع الوالدان، قيل: أبوان، ولم يقولوا أُمّان؛ لأنهم غلبوا المذكر على المؤنث ^(٢) ».

ثانياً - المسائل الصرفية:

١ - الفعل :

اهتم أبو سهل بأبنية الأفعال اهتماماً كبيراً فأشار إلى معانيها وتصاريফها ومشتقاتها، واهتم بصفة خاصة بذكر المصادر، وأسماء الفاعلين والمفعولين، كما شرط على نفسه في مقدمة الكتاب، فالترم بشرطه هذا إلى حد كبير، وكان يشير في أثناء ذلك إلى لغات الفعل إن وُجدت والمصادر إن تعددت.

فمن ذلك قوله: « وشَمِمْتُ الشيء أشمُهُ شَمّاً وشمِماً، فأنا شامٌ، وهو مَشْمومٌ ^(٣) ».

(١) ص ٩٢٢.

(٢) ص ٥١١.

(٣) ص ٣٥٠.

وقوله: « وأخفرتُه بالآلف، أخفِرَه إخْفاراً ... فأنا مُخْفِرٌ بكسر الفاء، وهو مُخْفِرٌ بفتحها »^(١).

وقوله: « وفَسَدَ الشيءُ يَفْسُدُ وَيَفْسِدُ بالضم والكسر، فَسَاداً وفُسُوداً... وهو خلافُ صَلَحٍ يَصْلُحُ صَلَاحاً وصلُوحاً... فهو فاسد وصالح »^(٢).

وقوله: « وَنَبَحَ الكَلْبُ يَنْبَحُ وَيَنْبَحُ بالكسر والفتح نَبْحاً وَنَبِيحاً وَنُبُوحاً وَنُبَاحاً وَنَبَاحاً إذا صاحَ ، فهو نابحٌ »^(٣).

وغالباً ما كان ينص في أثناء تصريف الفعل على المصطلحات كالفعل الماضي والمضارع والأمر والمصدر، واسم الفاعل والمفعول، وعبر عنها جميعاً بالمصطلح البصريّ ما عدا الفعل المضارع، فقد عبر عنه بالمستقبل ، على اصطلاح الكوفيين^(٤).

فمن ذلك قوله: « والمستقبل من ذَبَلٍ يذْبُلُ بالضم، ومصدره ذَبَلٌ وذُبُولٌ، واسم الفاعل ذابلٌ »^(٥).

وقوله: « تُرَادِفُ ... فعل مستقبل، والماضي رَادَفَتْ، والمصدر

(١) ص ٤٣٨.

(٢) ص ٣٢٦-٣٢٧.

(٣) ص ٣٣٦.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/ ١٣٣، والمدارس النحوية للسامرائي ١١٣-١١٦.

(٥) ص ٣٢٥.

مُرَادَفَةٌ بفتح الدال ، والدابة مُرَادَفَةٌ بكسرها ^(١).

وقوله: « وقد بارى الريح جوداً، وهو يباريها مَبَارَةً . . . واسم الفاعل مَبَارٍ بكسر الراء والمفعول مَبَارَى بفتحها » ^(٢).

وأشار إلى أثر حروف الحلق في حركة العين من الفعل المضارع، فقال: فأما أَرْبَعُهُمْ وَأَسْبَعُهُمْ وَأَتَسَعُهُمْ ، فإنك تفتح الباء والسين منها؛ لأجل العين التي في آخر الفعل الماضي؛ لأنها من حروف الحلق، فيفتحون الحرف الذي قبلها من المستقبل لِخَفَةِ الْفَتْحِ ^(٣).

وأشار إلى بعض الأفعال المهملة وبعض مشتقاتها كقوله: « وتقول : ذرْ ذَا ودَعَهُ: أي اتركه، وهو يَذَرُ وَيَدَعُ، واستعمل هذان الفعلان في الأمر والمستقبل لا غير ، ولا يُقال: وذَرَّتُهُ ولا ودَعَّتُهُ، ولكن تركته، ولا واذرْ ولا وادعْ، ولكن تاركْ، استغنوا عن الماضي واسم الفاعل من هذا بَتَرَكَ وتارك ^(٤) ».

كما أشار إلى بعض المصادر التي أهملت العرب استعمال أفعالها، فقال: « والأبوة مصدرٌ تركت العربُ استعمالَ الْفِعْلِ مِنْهُ » ^(٥).

(١) ص ٩٢٠.

(٢) ص ٤٨٨.

(٣) ص ٥٥٣.

(٤) ص ٥٧٠، وينظر : ص ٨٥٠.

(٥) ص ٥١٢.

وقال « والعُمومة مصدر العَمِّ ، ولا يُستعمل منه فعلٌ أيضاً »^(١).

وأشار إلى لزوم بعض الأفعال وتعيديها، فقال: « وعَمَرَ الرَّجُلُ منزله . . . وقد عَمَرَ المنزلُ . . . يستوى في هذا الفعل اللازم والمتعدي »^(٢).

وقال: « رعى المال أرعاه رَعِيًّا، إذا أخرجته إلى الكَلأ ليرعاه، أي يأكله، وكذلك رعى المال نفسه يرعى رَعِيًّا: إذا أكل النَّبات؛ لفظ اللازم والمتعدي في هذا سواء »^(٣).

ووافق الجمهور على التسوية بين الهمزة والباء في تعدية الفعل، فقال: « وذهبت به . . . وأذهبتُ بالألف بمعناه »^(٤).

وقال: « وأدخلتُ الدَّارَ ، ودخلت به الدار: ومعناها واحد »^(٥).

وأشار إلى ما لا يتصرف من الأفعال ، وذكر علة ذلك، فقال: « ومنعوا عسى التصرف، فلا يقال منه: يَفْعَلْ، ولا فَاعِلٌ؛ لا يُقال: يَعْسَى، ولا عاسٍ، ولا مصدر له أيضاً؛ لأنه وقع بلفظ الماضي، ونُقِلَ معناه عن المُضِيِّ، ووُضِعَ موضع الإخبار عن حال صاحبه التي هو مُقِيمٌ عليها، كما فُعِلَ مثل ذلك بليس؛ لأن لفظها لفظُ الماضي، وهي للحال الثابتة، وأُجريت في منع التصرف مجرى حروف المعاني الجامدة؛ إذ

(١) ص ٥١٣.

(٢) ص ٤١٩.

(٣) ص ٦٣٠.

(٤) ص ٤٨٢.

(٥) ص ٤٨٢.

كانت الحروف لا تصرف لها»^(١).

وقال أيضاً: « وتقول: ما حَكَ هذا الأمر في صدري بتشديد الكاف: أي ما أثر... ولا يُصرف هذا الفعل لأنه جاء كالمثل »^(٢).

وذكر أن من الأفعال ما لا يستعمل إلا في النفي، أو يغلب استعماله في النفي. وذلك نحو قوله: « ما عَجَبْتُ بكلامه: أي ما باليت به ولا اكرثت... ولا يُستعمل إلا في النفي »^(٣).

وقوله: « وما أكلت أكالاً: أي شيئاً يؤكل، ولا يستعمل إلا مع النفي »^(٤).

وقال أيضاً: « أبالي مثل أكرثُ في المعنى، وهو مستقبل باليت، وأكثر ما يُستعمل في الجَحْدِ »^(٥).

وذكر أيضاً أن من الأفعال ما لا يقع إلا من اثنين، كقوله: « وتقول: دابة لا تُرادف... وهذا الفعل لا يقع إلا من اثنين... وتقول: هذا لا يُساوي ألفاً... وهذا أيضاً لا يكون إلا من اثنين »^(٦).

(١) ص ٣٢٧-٣٢٨.

(٢) ص ٩١٥.

(٣) ص ٤٢٥.

(٤) ص ٥٩١.

(٥) ص ٨٤٤.

(٦) ص ٩٢٠.

٢ - الميزان الصرفي :

الميزان الصرفي لفظ وضعه العلماء لمعرفة أصول حروف الكلمة وترتيبها ، وبيان ما يطرأ عليها من تغيير سواء أكان بالزيادة أم بالنقص ، أو اختلاف حركاتها وسكناتها. وجعلوه مكوناً من ثلاثة أحرف أصول هي: « ف ع ل »، وكل حرف منها يقابل الحرف الأصلي في الكلمة الموزونة^(١).

وقد عني أبو سهل في أثناء الشرح بأوزان الألفاظ ، فأشار إلى كثير منها، موضحاً بها أصول الألفاظ الموزونة وحركاتها، وما اعترى بعضها من علل صرفية.

فمن ذلك قوله: « وعِمْتُ... وزنه على الأصل قبل النقل فَعَلْتُ بفتح الفاء والعين، وكان أصله عِيَمْتُ ، على مثال ضَرَبْتُ، ثم نقل إلى فَعِلْتُ بكسر العين، فقالوا: عِيَمْتُ »^(٢).

وقد يكتفى بذكر وزن الكلمة ليدل به على أصل بنائها قبل الإعلال، كقوله: « ووزن غَرْتُ فَعِلْتُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل... وأما غار الرجل يَغُور... فوزنه فَعَلَ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل ووزن غار الماء وغارت عينه فَعَلَ بفتح العين، والمستقبل يَفْعُلُ كالفصل الذي قبلهما، وهي ثلاثتها من ذوات الواو... وأما غار الرجل أهله... فإنها من ذوات الياء، ووزنها فَعَلَ يَفْعُلُ بفتح

(١) شرح الشافيه ١/ ١٠.

(٢) ص ٤٢٣-٤٢٤.

العين من الماضي وكسرها من المستقبل»^(١).

وقد يكون غرضه من ذكر الميزان الصرفي الدلالة على الحرف الأصلي والزائد في بناء الكلمة ، كقوله : « وهي التَّنْدُوْهُ بضم الثاء وبالهمز ، ووزنها فُعْلَلَةٌ ، والتَّنْدُوْةُ بفتح الثاء غير مهموز ، ووزنها فَعْلَوَةٌ »^(٢).

وقوله : « وهم المُطَوَّعة . . . من خَفَّفَ الطاء فإنه يجعل وزنه مُفَعَّلًا ويأخذه من قولهم : طاع له يَطُوع طَوْعاً ، فهو طائع . . . وأما من شَدَّدَ الطاء ، فإنه يجعل وزنه مُتَفَعَّلَةً »^(٣).

وقوله : « الفِئْطِيسَةُ . . . فِئْعِيلَةٌ من الفَطَس »^(٤).

وقوله : « وشَوَيْتُ اللَّحْمَ فانشوى بنون قبل الشين ؛ لأنَّ أَنْفَعَلَ للمطاوعة »^(٥). وقوله : « والاستعمال : استفعال من العمل »^(٦).

وذكر من أوزان الأدواء (فُعَال) كالعُطاس ، والزُّكَام والصُّدَاع ، والفُلَاج^(٧).

وأشار إلى أوزان بعض صيغ المبالغة السَّمَاعِيَّة والقياسِيَّة ، فذكر

(١) ص ٥٠٩ ، ٥١٠ .

(٢) ص ٨٥٢ .

(٣) ص ٨٧٩ .

(٤) ص ٩٣٣ .

(٥) ص ٩٢٣ .

(٦) ص ٣٢٠ .

(٧) ص ٣٣٦ ، ٤٠٣ .

منها:

- ١- فَعُولٌ ، وزان كَسُوبٍ وَصَبُورٍ وَشَكُورٍ^(١).
- ٢- فَعَّالٌ ، وزان مَذَّاءٍ^(٢).
- ٣- فَعِيلٌ ، وزان حَرِيصٍ وَطَوِيلٍ وَعَلِيمٍ وَرَحِيمٍ^(٣).
- ٤- فُعَالٌ ، وزان طُوْالٍ^(٤).
- ٥- فُوعُلٌ ، وزان سُبُوحٍ وَقُدُّوسٍ^(٥).
- ٦- فِعِيلٌ ، وزان شَرِيبٍ ، وَسَكِيرٍ وَخَمِيرٍ^(٦).
- ٧- مِفْعَالٌ ، وزان مِعْطَارٍ وَمِذْكَارٍ وَمِثْنَاتٍ^(٧).
- ٨- فُعْلَةٌ ، وزان لُعْنَةٍ وَضُحْكَةٍ وَهَزَاةٍ وَسُخْرَةٍ وَخُدْعَةٍ^(٨).

كما أشار إلى أوزان بعض الصيغ المتبادلة، ومن ذلك :

- ١ - فَعَلٌ بمعنى مَفْعُولٌ ، كقوله: « والمصدر يكون بمعنى المفعول ،

(١) ص ٣٤٥ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ .

(٢) ص ٣٧٢ .

(٣) ص ٣٣٣ ، ٥٥٦ .

(٤) ص ٥٥٦ .

(٥) ص ٦٠٨ .

(٦) ص ٦٥٨ .

(٧) ص ٧٨٤ .

(٨) ص ٧١٢-٧١٣ .

كقولهم: دَرِهْمٌ ضَرَبٌ، وماء سَكَبٌ، أي مضروبٌ ومسكوبٌ»^(١).

٢ - فَعَلٌ بمعنى فَعِيلٍ، كقوله: «فَالْهَدْيُ عَلَى فَعَلٍ، مثل ظَبِيٍّ، والهديُّ فَعِيلٌ، مثل صَبِيٍّ، بمعنى واحدٍ»^(٢).

٣ - فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ، كقوله: «وَأَكُولَةُ الرَّاعِيَّ بِالْوَاوِ... وهي الشاةُ التي يُعَذِّها الرَّاعِيَّ لِلأَكْلِ، وهي فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ، مثل الحَلُوبَةِ التي تُحَلَبُ وَالرَّكُوبَةِ التي تُرَكَّبُ»^(٣).

٤ - فَعُولٌ بمعنى فاعِلٍ، كقوله: «امْرَأَةٌ صَبُورٌ وَشَكُورٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ بغير هاء؛ لأنه عُدلَ عن فاعِلٍ إِلَى فَعُولٍ»^(٤).

٥ - فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، كقوله: «وَالْفِصَالُ: جَمْعُ فَصِيلٍ، وهو ولد النَّاقَةِ، إِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ، وهو فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ»^(٥).

وقوله: وَأَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ أَهْدِيهَا إِهْدَاءً: إِذَا أُرْسِلَتْهَا... وهي فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ»^(٦).

وقوله: «وَتَقُولُ: مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ... وهي فَعِيلٌ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولَةٍ.

(١) ص ٣١١.

(٢) ص ٤٣١.

(٣) ص ٩١٣.

(٤) ص ٧٨٤.

(٥) ص ٨٣٠.

(٦) ص ٤٣٠.

بمعنى مجدودة ، وهي المقطوعة»^(١).

ولعل أهم ما تناوله في حديثه عن الأوزان الصرفية صياغة بعضها على شكل قواعد كلية، أو قواعد تعليمية؛ يسهل حفظها وتطبيقها. ومن أمثلة ذلك قوله :

« جميع ما جاء من فصول هذا الباب على وزن فُعَلْ ؛ فإن أول حروف الماضي منها يكون مضموماً ، وهو فاء الفِعْلِ ، والحرف الثاني منها يكون مكسوراً ، وهو عين الفِعْلِ ، فإذا كان مستقبلاً فتحت عين الفِعْلِ منه »^(٢).

« كل ما كان ماضيه على أَفْعَلْ بالألف ، فإن مستقبله يجيء على يُفْعِلْ بضم الياء وسكون الفاء وكسر العين ومصدره إِفْعَالٌ واسم الفاعل منه مُفْعِلٌ بكسر العين ، واسم المفعول مُفْعَلٌ بفتحها ، نحو أكرم يكرمُ إكراماً ، فهو مُكْرَمٌ ، والمفعول به مُكْرَمٌ »^(٣).

« كل اسم على فَعُولٍ فهو مفتوح الأول إلا السُّبُوح والْقُدُّوس ، فإن الضَّمَّ فيهما أكثر ، وقد يفتحان »^(٤).

« كل اسم على فُعُلُولٍ ، فهو مضموم الأول ؛ لأنه ليس في كلام

(١) ص ٧٨٨ .

(٢) ص ٣٩٣ .

(٣) ص ٤٢٧ . وينظر : ص ٤٦٧ .

(٤) ص ٦٠٦ .

العرب فَعْلُولٌ بفتح الفاء وسكون العين إلا كلمة واحدة، وهي صَعْفُوق
لخول باليَمَامَة ^(١) .

« أَفْعَلَاءٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي الْوَاحِدِ » ^(٢) .

« كُلُّ مَا كَانَ عَلَى « فَعْلَةٍ » بفتح الفاء وسكون العين، إذا جمعتها
بالألِف والتاء فإنك تفتح العين منها كالبَكْرَة والبَكَرَات، إلا أن تكون
وصفاً، أو تكون معتلة العين، فإنك تتركها على حال السكون، فتقول في
جَمْع جَوَزه: جَوَزَات، وفي جَمْع خَدْلَة: خَدَلَات بسكون الواو
والدال» ^(٣) .

٣ - الإعلال والإبدال والإدغام :

توقف أبو سهل عند عدد من الألفاظ المشروحة، وأشار إلى ما طرأ
عليها من إعلال ، أو إبدال ، أو إدغام، وذلك على النحو التالي :

١ - الإعلال :

١ - الإعلال بالنقل أو التسكين ، كقوله : « أَعِمْ بِكسر العين
وسكون الياء، وكان أصله أَعِمْ بسكون العين وكسر الياء، على مثال
ضَرَبْتُ أَضْرَبُ ، فَاسْتَقَلْتُ كسرة الياء، فنُقِلَتْ إلى العين التي قبلها ،

(١) ص ٧١٤ .

(٢) ص ٨٨٨ .

(٣) ص ٦٠٠ .

فصار أَعِيْمُ»^(١).

٢ - الإعلال بالقلب، وأشار إليه في عدد من الألفاظ كما يلي:

- قلب الواو ألفاً، نحو قوله: « أصل الماء: مَوَّةٌ بفتح الميم والواو فقلبوا الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها»^(٢).

- قلب الواو ياء، نحو قوله: « وهو الحائط... وجمعه حِيْطَانٌ ، وأصله حَوْطَانٌ بالواو، فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها»^(٣).

- قلب الياء ألفاً ، نحو قوله: « لَقَاةٌ وزنها فَعَلَةٌ بفتح العين ؛ لأن أصلها لَقِيَّةٌ، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لَقَاةٌ»^(٤).

- قلب الياء واواً ، نحو قوله: « فأما حُورَانٌ بالواو، فإنه جمع على فُعْلَانٍ بضم الفاء، وكان أصله حُيرانٌ بياء ساكنة وقبلها ضمة، فانقلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها، وذلك أن أصل هذه الكلمة الياء؛ لأنه من التحير»^(٥).

٣ - الإعلال بالنقل والقلب . نحو قوله: « والأصل في دِيرٍ يُدَارُ: دُورٌ يَدُورُ ، على مثلاً ضُرِبَ يُضْرَبُ»^(٦).

(١) ص ٤٢٤ .

(٢) ص ٨٠١ .

(٣) ص ٩٠٦-٩٠٧ .

(٤) ص ٩٠٥ .

(٥) ص ٩٠٦ .

(٦) ص ٤٠٤ .

٤ - الإعلال بالحذف، نحو قوله: « يَلِغُ... الأصل فيه يُولِغُ ، فَحُذِفَت الواو، لوقوعها بين ياء وكسرة»^(١).

وقوله: « تكن هو فعل مُستقبل، وأصله تكون، إلا أنه لما جُزِم بلم سكنت النون، فالتقى ساكنان، وهما الواو والنون، فحذفوا الواو لالتقاء الساكنين، فبقي تكن»^(٢).

٥ - الإعلال بالقلب والحذف، نحو قوله: « أصل الشاة: شَوَهَةٌ، بفتح الشين، على فَعَلَّة، فَحُذِفَت منها الهاء الأصلية، وَقُلِبَت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت شَاءَةً»^(٣).

ب - الإبدال^(٤) :

١ - إبدال الواو تاء، نحو قوله: « ومنه تقول: هي التُّخمة... والتاء فيه بدل من الواو؛ لأنها من الشيء الوخيم، مثل التُّقَى، وهذه التاء مبدلة من الواو أيضاً؛ لأنه من الوقاية»^(٥).

٢ - إبدال التاء دالاً، نحو قوله: « وادَّلَجْتُ... أصله ادْتَلَجْتُ، بتاء بعد الدال، فأبدلوا من التاء دالاً، ثم ادغموا الدال في الدال»^(٦).

(١) ص ٣٤١.

(٢) ص ٣٢١.

(٣) ص ٨٠٢-٨٠٣.

(٤) سبق الحديث عن الإبدال اللغوي في ص ١٨٠ - ١٨٢.

(٥) ص ٧١٠.

(٦) ص ٤٤٤.

٣- إبدال التاء طاءً ، نحو قوله : « ويقال : التَّخَّ عليهم أمرهم ... »
والطَّخَّ بالطاء ، فهو يَلْطَخُ الطِّخَاخاً . . . والطاء في هذا بدلٌ من التاء لقرب
مخرجيهما»^(١).

٤ - إبدال الواو والباء ياء على غير قياس ، نحو قوله : « وهو
الديوان والديباج . . . فأما الديوان : فمعروف . . . وأصله عند العرب لما
تكلمت به دَوَّانٌ بتشديد الواو ، فاستثقلوا ذلك ، فأبدلوا من الواو الأولى
ياءً ، ولذلك قالوا في الجمع : دواوين على الأصل ، ولم يقولوا : دَيَّاوِين .
وأما الديباج : فمعروف . . . وأصله عند العرب لما تكلمت به دِبَّاجٌ
بتشديد الباء ، فاستثقلوا التشديد أيضاً ، فأبدلوا من الباء الأولى ياءً اتباعاً
للكسرة التي قبلها ؛ ولذلك قالوا في الجمع : ديبايج بياء معجمة »^(٢) .

ج - الإدغام :

أشار أبو سهل إلى هذه الظاهرة في ألفاظ قليلة ، ومما أشار إليه :

١- إدغام المثليين ، نحو قوله : « ويوم قارٌّ وقَرٌّ بالفتح : أي بارد ،
وليلة قارةٌ وقَرَّةٌ : أي باردة . وأصل قارٌّ قارِرٌ ، على مثال باردٍ ، وأصل قرٌّ
قَرَرٌ بكسر الراء على مثال حَذِرٍ المكسور الذال ، وأصل قَرَّةٌ قَرِرَةٌ بكسر الراء
أيضاً»^(٣) .

(١) ص ٧٤٩ .

(٢) ص ٦٢٥ .

(٣) ص ٥٢٩ .

فإشارة أبي سهل إلى أصل هذه المادة إدراك منه لعلّة الإدغام .

٢- إدغام المتقارين ، نحو قوله : « ادَّجَت . . . أصله ادتلجت بتاء بعد الدال ، فأبدلوا من التاء دالاً ، ثم ادغموا الدال في الدال »^(١) .

وقوله في « الْمُطَوَّعة » بتشديد الطاء والواو : « وزنه مُتَفَعِّلَةٌ ، وكان الأصل مُتَطَوَّعة ، فأدغمت التاء في الطاء لتقارب مخرجيهما »^(٢) .

وقوله عند شرح قول ثعلب : « مِمَّا يَجْرِي فِي كَلَامِ النَّاسِ » : « وَصِلَتْ مِنْ هُنَا بِمَا فِي الْخَطِّ ؛ لِأَجْلِ إِدْغَامِ النَّونِ فِي الْمِيمِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا »^(٣) .

٤ - المذكر والمؤنث :

عقد ثعلب أربعة أبواب في فصيحه تدور حول ظاهرة التذكير والتأنيث ، ولم يقصر الشارح حديثه على الألفاظ الواردة في هذه الأبواب ، بل أشار إلى عدد من الألفاظ التي تندرج تحت هذه الظاهرة في مواضع أخرى من الكتاب ، ويمكن إجمال كل ما أشار إليه فيما يلي :

١- ألفاظ سماعية مؤنثة لا غير كالإصبع^(٤) ، والكبد^(٥) ، والفخذ^(٦) ،

(١) ص ٤٤٤ .

(٢) ص ٨٧٩ .

(٣) ص ٣١٣ .

(٤) ص ٦٤٠ .

(٥-٦) ص ٦١٣-٦١٤ .

والذراع^(١) ، والرحى^(٢) .

٢- ألفاظ سماعية تذكر وتؤنث، كالسراويل^(٣) ، والسكين^(٤) ،
والعُنُق^(٥) ، والهُدَى^(٦) .

٣- ألفاظ أو صيغ مشتقة لا تلحقها علامة التأنيث، لأنها صفات أو
أسماء خاصة بال مؤنث نحو: امرأة طالقٍ وحائضٍ^(٧) ، وناقيةٍ سرحٍ^(٨) ،
ورخلٍ^(٩) ، وعَجُورٍ^(١٠) ، أو لاستغنائها بذكر الاسم الموصوف عن علامة
التأنيث نحو: امرأة قَتِيلٍ وصَبُورٍ وشَكُورٍ^(١١) .

٤ - ألفاظ يشترك فيها المذكر والمؤنث، ولا يجوز تأنيثها لأنها
مصادر وُصِفَ بها نحو: خَصَمٌ^(١٢) ، وضيْفٌ^(١٣) ، ودَنَفٌ^(١٤) .

(١) ص ٨٧٤ .

(٢) ص ٥٨٢ .

(٣) ص ٧٠٨ .

(٤) ص ٦٥٧-٦٥٨ .

(٥) ص ٦٩٩ .

(٦) ص ٤٣٢ .

(٧) ص ٧٨١ .

(٨) ص ٧٨٧ .

(٩) ص ٧٩١ .

(١٠) ص ٧٩٠ .

(١١) ص ٧٨٣-٧٨٤ .

(١٢) ص ٥٥٩ .

(١٣) ص ٥٦٥ .

(١٤) ص ٥٦١ .

٥ - ألفاظ جاءت بالتاء في وصف المؤنث والمذكر للمبالغة، نحو
مَلُولَةٌ، وصَرُورَةٌ وهُدْرَةٌ^(١).

٦ - ألفاظ جاءت بالتاء في وصف المذكر للمبالغة، نحو: رَجُلٌ
رَاوِيَةٌ، وَعَلَامَةٌ، وَنَسَابَةٌ^(٢).

٧ - ألفاظ الهاء فيها أصلية وليست للتأنيث، نحو: مِيَاهُ، وَشِيَاهُ
وِعِضَاهُ^(٣).

٨ - ألفاظ تلحقها تاء التأنيث للفرق بين الواحد من الجنس وجمعه،
وذكر من ذلك ألفاظاً كثيرة، نحو: نَوَاةٌ، وَتَمْرَةٌ، وَبِضْعَةٌ، وَحَمَامَةٌ،
وَسُمَانَةٌ، وَأَيْكَةٌ، وَرَيْطَةٌ^(٤).

٩ - ألفاظ مؤنثة على غير قياس، وذكر منها لفظاً واحداً، وهو:
إِحْدَى بمعنى واحدة^(٥).

وقد وضع بعض الأحكام الخاصة بالتذكير والتأنيث، فأشار إلى
حكم دخول الهاء على « فعيل » إن كان اسماً، وسقوطها منه إن كان
صفة، فقال: « وكذلك امرأة قتيل بغير هاء أيضاً: بمعنى مقتولة؛ لأنك
ذكرت امرأة قبل هذا النعت، فاستغنيت بذكرها عن إتيان الهاء في نعتها،

(١) ص ٧٩٩، ٨٠٠.

(٢) ص ٧٩٣.

(٣) ص ٨٠١ - ٨٠٤.

(٤) ص ٦٨٧، ٧٦٥، ٨٠٦، ٩٠٨.

(٥) ص ٣٢١.

وكذلك جميع ما أتى من النعوت على فعيل بمعنى مفعول وقد تقدمها ذكر الأسماء المنعوتة، فإنها تجري في حذف الهاء هذا المجرى، نحو: كَفَّ خَضِيبٍ، وَعَيْنٍ كَحِيلٍ، وَلَحْيَةٍ دَهْنٍ، وإنما لم يثبتوا الهاء في هذا ؛ لأنه معدول عن جهته ؛ لأنهم عدلوا من مفعول إلى فعيل . . . وإذا أفردت النعت من المنعوت جئت بالهاء، فقلت: رأيت قتيلة، ولم تذكر امرأة، وأدخلت فيه الهاء ؛ لفرق بها بينها وبين المذكر ، وكذلك إذا أضفت ، فتقول: قتيلةُ بني فلان»^(١).

وعن دخول الهاء في الاسم يقول: « وهي أكيلة السبع بالياء : وهي اسم للشاة التي أكلها؛ فلذلك دخلتها هاء التانيث ؛ لأنها اسم وليست بصفة ، ولو كانت صفة لم تدخلها الهاء»^(٢).

وأشار إلى قاعدة تذكير العدد وتأنيثه في عدة مواضع ، قال في أحدها: « والعدد إذا كان لمؤنث فإن الهاء تُسقط منه من ثلاثة إلى عشرة، وإذا كان لمذكر أُثبت فيه من ثلاثة إلى عشرة . ومنه قوله تعالى: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾^(٣) فحذف الهاء من سَبْعٍ ؛ لأنها لليالي ، لأنَّ واحدتها ليلة ، وأثبتها في ثمانية ؛ لأنها للأيام، لأنَّ واحدتها يَوْمٌ»^(٤).

(١) ص ٧٨٣ .

(٢) ص ٩١٢ .

(٣) سورة الحاقة ٧ .

(٤) ص ٨٧٤-٨٧٥ .

كما أشار إلى أن تأنيث أفعال التفضيل «يكون على فعلى، مثل أحسن وحسن، وأول وأولى، وآخر وأخرى»^(١).

ولعل أبرز ما أشار إليه مما يتصل بهذا الموضوع بعض مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين. ومما أشار إليه خلافهم في صفة المؤنث إذا كان على زنة فاعل نحو: امرأة طالق وحائض وطاهر وطامث، بإسقاط الهاء، فذكر أن الكوفيين يرون أن الهاء إنما سقطت من هذه الأوصاف؛ «لأنها نعوت تخص المؤنث ولا حظ للمذكر فيها فلم يحتاجوا إلى الهاء؛ لأن الهاء إنما تدخل فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث، مثل قائم وقائمة؛ ليفرق بينهما بها، فلما لم يكن في هذه النعوت للمذكر حظ لم يحتاجوا إلى الفرق»^(٢).

أما البصريون فنقل عنهم في هذه المسألة رأيين، أحدهما للخليل والآخر لسيبويه. فالخليل يرى أنهم «أسقطوا الهاء من هذه النعوت، وجاءوا بها على لفظ المذكر؛ لأنهم أجروها مجرى النسب، كأنهم قالوا: امرأة ذات طلاق، وذات حيض، وذات طهر، وذات طمث، ولم يجعلوها جارية على الفعل بمعنى طلقت فهي طالقة... فإن جعلوها جارية على أفعالها أثبتوا فيها الهاء علامة للتأنيث، فقالوا: طلقت فهي طالقة...»^(٣).

(١) ص ٣٢٠.

(٢) ص ٧٨١.

(٣) ص ٧٨١.

وأما سيبويه « فإن مذهبه في هذه النعوت التي أسقطت منها علامة التأنيث وجعلت بلفظ المذكر، أنها جاءت أوصافاً لمذكر ، وإن المراد بها شيءٌ طالقٌ، وشيءٌ حائضٌ، وطاهرٌ، وطامثٌ، وكذلك أشباهها»^(١).
وأشار كذلك إلى خلاف الفريقين في قولهم: «مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ» و«خَلَقٌ».

فالكوفيون يقولون: إنها « فَعِيلٌ في تأويل مَفْعُولَةٍ بمعنى مَجْدُودَةٍ، وهي المقطوعة»^(٢).

أما البصريون فيقولون: « إنما حذفوا الهاء من مِلْحَفَةٍ جَدِيدٍ و«خَلَقٌ على غير القياس، وليس جديداً من المعدول عن مفعول؛ لأنه لا يجوز فيهما مَفْعُولٌ، وكان القياس أن تُثَبَّتَ فيهما الهاء، كما تُثَبَّتُ في صغيرة وكبيرة ومريضة، ولكنهما جاءا شاذين، ولا يقال في شيءٍ من الأشياء: جَدِيدَةٌ ولا خَلَقَةٌ، وإنما هو جَدِيدٌ و«خَلَقٌ بغير هاء للمذكر والمؤنث...»^(٣).

كما تطرق إلى خلافهم في علامة التأنيث التي تلحق وصف المذكر، نحو قولهم في المدح: رَجُلٌ عَلامَةٌ ونَسَابَةٌ، وفي الذم: رَجُلٌ هَلْبَاجَةٌ وفَقَاقَةٌ، فالكوفيون يرون أن الهاء جاءت في وصف المذكر الممدوح

(١) ص ٧٨٢. وينظر: ص ٧٨٧.

(٢) ص ٧٨٨.

(٣) ص ٧٨٨-٧٨٩.

والمذموم تشبيهاً بالداهية والبهيمة، فكأنهم « إذا مدحوه وبالغوا في ذلك شَبَّهوه بالداهية، وأرادوا أن أمره وفعله منكرٌ زائد على غيره كالداهية، وكذلك أيضاً إذا ذمّوه وبالغوا في ذلك شَبَّهوه بالبهيمة التي لا تنطق بشيء يفهم، ولا تفرق بين الفعل القبيح والحسن.. »

أما البصريون فلإنهم قالوا: الهاء في هذا الباب للمبالغة في الوصف الذي يمدح به أو يذمُّ^(١).

ولم يبدِ المصنف رأياً في مسائل الخلاف هذه، ولم يتعصّب لأحد الفريقين؛ لكنه كان يبدأ بعرض رأي الكوفيين أولاً، فإذا انتهى منه نسبته إليهم، كقوله بعد عرض رأيهم في المسألة الأخيرة: « هذا هو معنى قول الكوفيين وطريقتهم ». ثم يعقب بعرض رأي البصريين مبتدئاً بنسبته إليهم قبل عرضه، كما يلاحظ أيضاً في المسألة الأخيرة.

أما في غير هذه المسائل فقد أخذ برأي الخليل في جعل فاعل في صفة المؤنث على النسب، فقال في تفسير «سفرت المرأة، وهي سافر»: «أي هي ذات سفور»^(٢). وقال في قولهم: « تحسبها حمقاء وهي باخس » : « أي أنها ذات بخس... كما قالوا: طالق، أي ذات طلاق »^(٣).

(١) ص ٧٩٦.

(٢) ص ٤٣٢-٤٣٣.

(٣) ص ٨١٣، وينظر: ص ٥٢٦، ٩٤٠.

٥- الجمع :

عرض أبو سهل لجمع عدد كبير من الألفاظ المشروحة، وبين كثيراً من الأحكام المتصلة بهذه الجموع.

وكان له عناية خاصة بالإشارة إلى جموع القلة والكثرة، ووضح في غير موضع القاعدة العامة لهذه الجموع، كقوله: « وثلاثة أجْدٍ، وكذلك إلى العَشْرة، وهذا هو الجمع القليل، فإذا زادوا على العشرة، فهو جمع كثير، تقول فيه: الجِداء بكسر الجيم والمدّ »^(١).

وقوله: « ومِياهٌ جمعٌ كثيرٌ، ويقال في القليل: أمواه، بإظهار الهاء أيضاً، والكثير ما زاد على العشرة، والقليل من الثلاثة إلى العشرة »^(٢).

وكثيراً ما كان يشير إلى الجمع القليل والكثير للكلمة مع النص على ذلك، نحو قوله: « والضَّرْعُ جمعه القليل أضرع، والكثير الضروع »^(٣).

وقوله: « النِّعْمة... جمعها القليل أنعم، والكثير نَعَم »^(٤).

وفي حالات أخرى كثيرة أيضاً يذكرهما دون النص على القلة والكثرة، نحو قوله: « والخَيْطُ من النِّعَم... والجمع خَيْطَانٌ وأَخْيَاطٌ »^(٥).

(١) ص ٥٨٨-٥٨٩.

(٢) ص ٨٠١، وينظر: ص ٩٠٩-٩١٠، وفي حاشيتها كلام جيد عن جموع القلة والكثرة منقول من نسخة (ش) لم يرد في الأصل.

(٣) ص ٩٣٩.

(٤) ص ٦٨٢.

(٥) ص ٦٦٨.

وقوله: « والجَدُّ في النَّسَبِ... والجمع أجداد وجُدودٌ »^(١).

وقد يكون للكلمة جمعان فأكثر في القلة أو الكثرة فيذكر ذلك ،
نحو قوله: « وهو الأنثُ ... وجمعه في القليل أنثٌ وأنثافٌ ، وفي
الكثير أنُوفٌ »^(٢).

وقوله: « ومنه الحُوراءُ بالضم: وهو ولد الناقة... وجمعه في العدد
القليل أحورة، وفي الكثير حوران وحيرانٌ »^(٣).

وقوله: « والطائر: واحد ... وجمعه طَيْرٌ ، كراكبٍ وركبٍ ،
وأطيَّارٌ وطُيورٌ وطَوائرٌ »^(٤).

وقوله: « وهي الحَلَقَةُ من الناس، ومن الحديد ... وجمعها
حَلَقٌ... وحِلَقٌ... وحَلَقَاتٌ بفتحها في أدنى العدد »^(٥).

وقد تتعدد الجموع بحسب تعدد لغات الكلمة، فيذكر ذلك أيضاً،
نحو قوله: « وتقول في جمع المفتوح الثاني من هذه : أشمَاعٌ وأشعَارٌ
وأنهَارٌ. وفي جمع المسكن: شُمُوعٌ وشُعُورٌ ونُهْرٌ بضم النون والهاء .
وقياس الساكن في جمع القلةِ أشمُعٌ وأشعُرٌ وأنهُرٌ »^(٦).

(١) ص ٦٧٧ .

(٢) ص ٥٨٤ .

(٣) ص ٧٣٨ .

(٤) ص ٧٨٨ .

(٥) ص ٨٧٣ .

(٦) ص ٥٩٥ .

وقوله: « وهي القَلْنُسُوءَة . . . والقَلْنُسِيَّة . . . وتقول في جمعها في اللغتين جميعاً - إن حذفت الواو - : القَلَانِس ، وإن حذفت النون : القَلَاسِي ، وإن حذفت الهاء : القَلْنَسِي » ^(١).

وقوله: «وَدِرْهُمْ زَائِفٌ وَزَيْفٌ . . . وجمع زَائِفٍ زَائِفَاتٌ وزَوَائِفُ وَزَيْفٌ . . . وجمع زَيْفٍ زَيْوْفٌ» ^(٢).

وقد يشير عند شرح الألفاظ المجموعة إلى أفرادها، نحو قوله: «وَالْعَجَم . . . والواحدة عَجَمَةٌ» ^(٣).

وقوله: « وواحدة الشُّطْبُ المضمومة الطاء شَطِيبَةٌ، على مثال طَرِيقَةٍ وَطُرُقٌ » ^(٤).

وقوله: « والرُّقَاق . . . والواحدة منه رُقَاقَةٌ » ^(٥).

وأشار إلى جمع الجمع، ونص على هذه التسمية في قوله: « رُهْنٌ جمع رِهَانٍ، مثل فِرَاشٍ وفُرُشٍ، فيكون جمع جمعٍ » ^(٦).

وقد يشير إليه من غير تسميته كقوله: « وهو السَّوَّار: للذي في

(١) ص ٨٣٦.

(٢) ص ٨٥٦-٨٥٧.

(٣) ص ٧٤٢.

(٤) ص ٨٣٩.

(٥) ص ٨٤٥.

(٦) ص ٣٨٠.

اليد . . وجمعه القليل أسورةً، وجمع أسورة أساور وأساوراً^(١) .

وقوله : « وجمع الظفر أظفار، وجمع الأظفار أظفير^(٢) » .

وتحدث عن اسم الجمع، وهو ما ليس له واحد من لفظه، من غير أن ينص على هذه التسمية، فقال: « وتقول : امرؤ بضم الراء، وامرآن وقوم، وامرأة وامرأتان ونسوة، فجاء لفظ الجمع للمذكر والمؤنث من غير لفظ موحدتهما، ولا يقولون في الجمع : امرؤون ولا امرأت^(٣) » .

ووافق ثعلباً على جعل « عدى » جمعاً لعدو، وهو عند أكثر علماء اللغة والنحو اسم جمع، وُضِعَ موضع الجمع^(٤) .

وذكر قاعدة صرفية هامة، وهي أن المصادر وأسماء الأجناس لا تثني ولا تجمع، إلا إذا اختلفت أنواعها، وذلك في قوله: « المصدر لا يُثنى، ولا يُجمع، ولا يُؤنث لأنه يدل بلفظه على القليل والكثير، كأسماء الأجناس، كالماء والزيت والعسل . . . لأن كل لفظ من ذلك يقع على الجنس بأسره قليله وكثيره، فاستغني عن تثنيته وجمعه، فإن اختلفت أنواعها جاز تثنيته وجمعها، كقولك: شربت ماءين، تريد: ماءً حلواً، وماءً ملحاً . . . وكذلك المصدر نحو قولك: ضربت زيداً ضربين؛ أي

(١) ص ٦٤٥ .

(٢) ص ٩٣٦ .

(٣) ص ٨٣٩ - ٨٤٠ .

(٤) ص ٨٥٤ .

نوعين من الضرب شديداً وهيناً. ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا﴾ أراد ظنوناً مختلفة ^(١).

كما ذكر أن المصدر متى كثر استعماله تُني وجمع أيضاً، حيث يقول: «ورجل ضَيَّفٌ، وامرأة ضَيَّفٌ، وقوم ضَيَّفٌ كذلك، لا يُثنى ولا يُجمع؛ لأنه مصدر وضع موضع ضائف... وإن شئت ثنيت وجمعت، فقد قالوا: أضيافٌ وضُيُوفٌ وضُيُفَانٌ... وإنما ثني هذا وجمع لما كثر استعماله؛ لأنهم أجروه مجرى الأسماء والصفات، ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث من هذا الباب إلا ما كثر استعماله، فأما ما يقل استعماله فالأصل فيه أن يُترك في التثنية والجمع والتأنيث بلفظ واحد؛ لأنها مجرة مجرى المصادر» ^(٢).

وأشار إلى قاعدة جمع ما جاء على وزن «فَعْلَةٌ» من الأسماء والصفات، كما سبق في حديثنا عن الميزان الصرفي ^(٣).

ونبه على بعض الجموع التي جاءت على غير القياس من غير أن يعلل لذلك، وقد يذكر القياس، كقوله: «وهو الدُّخَانُ... وجمعه دواخن على غير القياس، كما قالوا: عُثَانٌ وَعَوَائِنُ» ^(٤).

وقوله: «وَفُوهَةُ النَّهْرِ : مخرج مائه . والجمع أفواه على

(١) ص ٥٥٩-٥٦٠.

(٢) ص ٥٦٤-٥٦٥.

(٣) ص ١٩٣.

(٤) ص ٧٦٧.

غير قياس وقياسه قَوَايَهُ «^(١).

وتحدث عن بعض الألفاظ التي لم يسمع لها بجمع، وغالباً ما يذكر قياسه، نحو قوله: « وهو صَدَاقُ المرأة: لمهرها، ولم يُسمع له جمع، وقياسه في القليل أَصَدَقَةٌ، وفي الكثير صُدُقٌ »^(٢).

وقوله: « وناقاة سَرَح... أي سريعة في سيرها، ولم يُسمع لها بجمع وقياسه أسراحٌ مثل عُنُقٍ وأَعْنَاقٍ، وَطُنْبٍ وأَطْنَابٍ »^(٣).

وقوله: « وأما الحَدُورُ بفتح الحاء: فهو مثل الهَبُوط... ولم يُسمع له بجمع أيضاً »^(٤).

وأشار إلى بعض الجموع التي تتكلم بها العامة، فقال: « وهي الرِّحَى... وجمعها أرْحَاءٌ، ولا يُقال: أرْحِيَّةٌ »^(٥) ولم يعلل سبب المنع.

وقال: « وهذه فَرَسٌ: للأنثى من الخيل... وتقول للمذكر: هذا فرسٌ... والجمع منهما أفراسٌ، ولا يقال: فُرْسَان ؛ إنما الفُرْسَان جمع فارسٌ، كراكب ورُكبان »^(٦).

(١) ص ٧٥٣.

(٢) ص ٥٨٣.

(٣) ص ٧٨٨.

(٤) ص ٦١٠.

(٥) ص ٥٨٢.

(٦) ص ٧٩١-٧٩٢.

وقال: « وأما الدانق والدانق: فهما بمعنى واحد... وجمعها دَوَانِق،
والعامه تقول: دوانيق فيكون جمع دَانَق ، وهي لغة للعرب »^(١).

وإشار إلى بعض الجموع التي طرأ عليها شيء من العلل الصرفية،
من ذلك قوله - غير ما تقدم الحديث عنه^(٢) - : « وأوقيةٌ، وجمعها
أواقيٌ... وقد قالوا أيضاً: أواقٍ بالتخفيف ، على حذف الياء التي هي
لام الفعل »^(٣).

وأشار إلى دور الجمع في رد الكلمات إلى أصولها، فقال: « وجمع
العِصَةِ: عِصَاهُ بإظهار الهاء في الجمع أيضاً؛ لأن أصل عِصَةٍ « عِصَهَةٌ »
بهاءين وفتح الضاد، فحذفوا الهاء الأصلية وبقوا الزائدة، فإذا صَغَرُوا أو
جمعوا ردوا الهاء المحذوفة »^(٤).

٦ - النَّسَب :

أشار أبو سهل إلى أربعة أنواع من الألفاظ المنسوبة:

١- منسوب إلى مفرد على القياس، وذكر الاسم المنسوب إليه،
فقال: « ورمحٌ خَطِيٌّ ورماحٌ خَطِيَّةٌ بتشديد الطاء والياء: وهو منسوب إلى
الخطِّ ، وهي إحدى مدينتي البحرين ، يقال لإحدهما : الخطُّ ،

(١) ص ٨٥٧.

(٢) ص ١٩٣ ، ١٩٥ .

(٣) ص ٧١٨-٧١٧.

(٤) ص ٨٠٤.

والأخرى هَجَرَ «^(١)» .

٢- منسوب إلى لفظ محذوف اللام ، وذكر أن هذه اللام تُردّ عند النَّسَب ، فقال : « وأصل لُغَة : لُغَوَة ، مثل عُرْوَة ؛ ولذلك قالوا في النسب إليها لُغَوِيٌّ »^(٢) .

٣- منسوب إلى لفظ جاء على صورة الجمع ، وجازت النسبة إليه ؛ لأنه صار اسماً للواحد ، فقال : « وثوبٌ مَعَاْفِرِيّ بتشديد الياء : وهو منسوبٌ إلى مَعَاْفِرٍ ، وهو موضع . وقيل : قبيلة من اليَمَن . وقال الجبان : هو اسم رجلٍ سُمِّيَ بلفظ الجمع »^(٣) .

٤ - منسوب على غير القياس ، وذكر من ذلك ثلاثة ألفاظ ، وهي يمانٍ ، وشَامٍ ، وتَهَامٍ ، وذكر في سبب شذوذها وجهين هما الحذف والتعويض في يمانٍ وشَامٍ ، والحذف وتغيير الحركة في تَهَامٍ ، فقال : « وتقول : رَجُلٌ يَمَانِيٌّ : من أهل اليَمَن ، وشَامٍ بوزن شَعَامٍ : من أهل الشَّام . . . وتَهَامٍ بفتح التاء : من أهل تِهَامَة ، وكان القياس فيمن نُسِبَ إلى اليَمَن والشَّام أن يُقال : يَمَنِيٌّ وشَامِيٌّ بتسكين الهمزة ، بوزن شَعْمِيٍّ ، وبياء مُشدّدة في آخره للنسب ، لكن لما كثر استعمالهما في الكلام وجب تخفيفهما فحذفوا إحدى ياءي النسب من آخرهما وعوضوا منها ألفاً قبل النُّون والميم ، فصار يَمَانِيٌّ وشَامِيٌّ بفتح الهمزة وياءٍ خفيفة ، ثم لما أدخلوا

(١) ص ٥٩٠ .

(٢) ص ٣١٦ .

(٣) ص ٥٨٦ .

التنوين حذفوها لثلاثاً يجتمع ساكنان ، فقليل : يَمَانٍ وشَامٍ . . . وتهامة مكسورة التاء ، والأصل في النَّسَبِ إليها تهاميّ بكسر التاء وتشديد الياء ، فلما أرادوا تخفيفه أيضاً حذفوا إحدى ياءِ النَّسَبِ منه ، وأرادوا أن يعوضوا منها ألفاً كما عملوا بَيَمَانٍ وشَامٍ ، فلم يمكنهم ذلك لكون الألف قبل الميم ، فلو زادوا ألف التعويض لاجتمع ألفان ساكنان ، فكان يجب أن يحذفوا أحدهما ، فعدلوا عن هذا إلى فتح الميم ، ونابت هذه الفتحة عن ألف التعويض ، فصار تَهَامِيّ ياء خفيفة ، ثم لما أدخلوا التنوين حذفوا الياء لالتقاء الساكنين ، فصار تَهَامٍ ، على لفظ يَمَانٍ وشَامٍ ^(١).

ثالثاً - المسائل النحوية:

عرض أبو سهل لبعض المسائل النحوية ، وكان عرضه لها في الغالب موجزاً ، أي من غير تفصيل واستيعاب لجميع جوانب المسألة ، حيث كان يقتصر في إشاراته النحوية على ما تمس الحاجة إليه ، أو تقتضيه المناسبة في ضوء شرحه اللغوي للألفاظ .

ومن المسائل التي عرض لها ظاهرة الإعراب ، حيث أعرب ووجه بعض الأساليب والألفاظ الواردة في الفصح ، فعند قول ثعلب : « ومنه ما فيه لغتان كثرتا ، واستعملتا ، فلم تكن إحداهما أكثر من الأخرى ، فأخبرنا بهما » قال : « تكن . . . يطلب في هذا الموضع اسماً وخبراً ، فاسمه مرفوع وخبره منصوب ، لما كان هو الاسم في المعنى ، واسمه

(١) ص ٨٩٠ - ٨٩١ .

قوله: « إحدى » إلا أنها لا يتبيّن فيها رفع؛ لأنها مقصورة، وهي مضافة إلى هما، وهو ضمير عن اللغتين، و« أكثر » منصوب؛ لأنه خبر تكن^(١).

وأشار إلى بعض الأسماء الممنوعة من الصرف، وذكر منها نوعين:

١- نوع مُنْع من الصرف لعلّة واحدة، وذكر من ذلك جموعاً جاءت على وزن أفاعيل، مثل: أضاحيّ، وأمانيّ، وأواقيّ^(٢).

٢ - ونوع مُنْع من الصرف لوجود علتين معاً، وذكر من ذلك الممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، أو العلمية والعجمة، مثل: مَحَوّة، وعَرَفّة، وبَغْدَادَ^(٣) والممنوع من الصرف للوصفيه ووزن الفعل مثل: أَبْرَصَ، وأَوَّلَ^(٤).

كما تعرض لبعض الأحكام المتصلة ببعض الحروف والأدوات النحوية مثل: إلى، والباء وعلى، وفي، واللام، ومن، ومُذٌّ ومُنْذٌ، ولن، ولم، ولعل، وليت، وما^(٥).

ولعل من أهم المسائل النحوية التي عرض لها بعض مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين. ومما عرض له خلافهم في تأصيل اسم الإشارة

(١) ص ٣٢١.

(٢) ص ٧١٧.

(٣) ص ٣٦٩، ٧٤٣، ٨٣٣.

(٤) ص ٧٤٨، ٨٩٨.

(٥) ينظر: ص ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٧، ٨٢٢، ٨٦٧، ٨٩٧، ٩١٦، ٩٣٧.

« ذا » من غير تحيز ظاهر لأحد الفريقين، حيث يقول: « هذا اسم مبهم يُشار به للمخاطب إلى كل مذكّر موجود بحضرته غير بعيد عنه.

وأصله عند البصريين ذا، وأصل ذا ذِيًا. وقال الكوفيون: أصل هذا الذال وحدها، والألف عماد وتكثير؛ لأن الاسم لا ينفصل على حرف واحد. وقالوا جميعاً: إن العرب زادت ها قبل ذا للتنبيه «^(١).

ولكنه أخذ برأي البصريين في هذه المسألة في موضع آخر حيث قال: « وذلك : اسم مبهم وهو نقيض هذا في الإشارة . . . والاسم منه ذا، واللام زائدة للتكثير «^(٢). وقوله: « اسم مبهم » موافقة كذلك لرأي البصريين ، لأنهم يسمون أسماء الإشارة أيضاً « الأسماء المبهمة » ، أما الكوفيون فيسمونها « حروف المثل » «^(٣).

وكذلك نقل عن بعض علماء اللغة والنحو تأصيل « تلك وتيك » في الإشارة إلى المؤنثة البعيدة، وردّ على من زعم أن « ذيك » بالذال والياء خطأ، فقال: « والذي عندي أن تلك باللام، وتيك بالياء ، وذيك بالذال والياء كلها بمعنى واحد، وهي لغات للعرب، وليس ذيك بالذال خطأ، كما زعم ثعلب والجبان وغيرهما، بل هي لغة صحيحة جارية على قياس كلام العرب . . . والكاف في آخر تلك وتيك زائدة للخطاب، ولا موضع لها من الإعراب؛ لأنها حرفٌ وليست باسم، والدليل على أن ذِيكَ

(١) ص ٣١٠.

(٢) ص ٣١٧.

(٣) التهذيب ٣٧/١٥، واللسان ٤٥٤ / ١٥ (ذا).

بالذال ، لغة صحيحة وليست بخطأ أنهم إذا حذفوا كاف الخطاب من آخرها بقيت ذي بذال مكسورة، وبعدها ياءٌ ، فتكون إشارة إلى مؤنث فإذا أشاروا إلى مذكر قالوا: ذا عبد الله بذالٍ مفتوحة، بعدها ألف، ثم إنهم يزيدون قبل ذا وذِي هاءٍ للتثنية، فيقولون: هذا عبد الله، وهذِي أمة الله، وقرأ بعض القراء: ﴿إِنْ هَذِي أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ ، ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِي الشَّجَرَةَ﴾ بالياء فيهما... «^(١).

والبصريون يمنعون إضافة الشيء إلى نفسه أو صفته، والكوفيون يجيزون ذلك؛ لأن العرب تضيف الشيء إلى نفسه أو صفته إذا اختلفت ألفاظه ويحتجون بقوله تعالى: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾^(٢)، وقوله أيضاً: ﴿إِنْ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾^(٣).

وقد أشار أبو سهل عند قول ثعلب: «وهو عرق النسا» بإضافه عرق إلى النسا، إلى إجازة الكوفيين هذا الاستعمال ، ومنع البصريين له؛ لأن النسا اسم العرق بعينه. واكتفى هنا بعرض الرأيين دون تأييد لأحدهما^(٤).

أما عند قول ثعلب: «وتقول: كان ذاك... عام الأول» فقد قَدَّر الإضافة بقوله: «كان ذاك عام الحديث الأول، وعام الزمان

(١) ص ٨٥٠-٨٥١.

(٢) سورة يوسف ١٠٩.

(٣) سورة الواقعة ٩٥. وينظر: معاني القرآن ٢/ ٥٥، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٣٦.

(٤) ينظر: ص ٥٨٠-٥٨١.

الأول»^(١)، فأخذَ بالمذهب البصري في منع إضافة الشيء إلى وصفه، وحَمَلَ الإضافة على تقدير مضاف إليه محذوف حلت صفته محله.

ومما يؤكد ميل أبي سهل إلى مذهب البصريين في هذه المسألة قوله: «وهي بَقْلَةٌ الحَمَقَاءِ، هكذا رأيته في نسخِ عِدَّةٍ بإضافة بقلة إلى الحمقاء، وليس هو جيداً، ورأيت في نُسخٍ أُخر: وهي البقلةُ بالالف واللام والرفع على الصفة، وهذا هو الصواب»^(٢). فصوبَ الرواية الأخيرة، ولم يستحسن الأولى، لأنها وردت بإضافة الموصوف إلى صفته.

وأرى أن إضافة الشيء إلى صفته استعمال لغوي سليم، وليس هناك ما يدعو إلى تكلف التأويل والتقدير، وما لا يحتاج إلى تأويل أولى وأجدر بالقبول مما يحتاج إلى تأويل.

وأخذَ بالمذهب البصري أيضاً في إعراب الاسم الواقع بعد «مُذْ»، حيث يقول: «وتقول: ما رأيته مُذْ أَوَّلُ مِنْ أَمْسٍ برفع «أَوَّلُ»، هكذا هو في نسخِ عِدَّةٍ، وفي نسخِ أُخر «مذ أَوَّلَ» بالنصب، والأجود بالرفع؛ لأن مُذْ بغير نونٍ ترفع ما مضى من الزمان على تقدير الابتداء والخبر، وتقديره: مَبْدَأُ انقطاعِ رؤيتي له أَوَّلُ مِنْ أَمْسٍ، وأَوَّلُ ذلك أَوَّلُ مِنْ أَمْسٍ»^(٣).

(١) ص ٨٨٠.

(٢) ص ٨١٤-٨١٥.

(٣) ص ٨٩٧-٨٩٨.

فهذا هو مذهب البصريين في تقدير الرفع ، أما الكوفيون فيذهبون إلى أن « مُذٌّ وَمُنْذٌ » إذا ارتفع الاسم بعدهما ارتفع بتقدير فعل محذوف .
وزهب أبو زكريا الفراء إلى أنه يرتفع بتقدير مبتدأ محذوف ^(١) .

ولا يعنى أخذه برأي البصريين في هذه المسائل أنه بصريّ المذهب أو ممن يتعصب له ، فقد خالف رأي البصريين في غير مسألة من مسائل النحو واللغة رجحاً فيها رأي الكوفيين ، فمن ذلك رده على ابن درستويه والجبّان - وهما ممن يتعصب للمذهب البصري - إنكارهما على ثعلب قوله في تأنيث الأسود: « والأُنثى أَسَوْدَةٌ » فقال: « أنكر ابن درستويه أَسَوْدَةَ ، وكذلك أنكره الجبّان أيضاً ، وقال: هذا شيء من قبل الكوفيين ؛ لأن أَسَوْدَ إن كان وصفاً فتأنيثه سوداء ، وإن كان اسماً غير وصف فلا لفظ منه لمؤنثه مختصٌ . وهذا الذي أنكره على ثعلب - رحمه الله - لا يقدر فيما رواه عن علماء الكوفيين ، ولو لم يصح له سماع ذلك منهم لما أثبتته في كتابه ، وإذا ورد الشيء المسموع عن مَنْ يُوثق به تُقبل ذلك وإن كان خارجاً عن القياس ، ومع هذا فإن غيره من أهل اللغة أيضاً قد حكى: رأيت أسودات كثيرة ، أي حيّات ، فجَمَعَ أَسَوْدَةً على أَسَوْدَات » ^(٢) .

وقال ثعلب: « وهو الْوَقُودُ ، وَالطَّهُّورُ ، وَالْوَضُوءُ ؛ تعني الاسم ، والمصدر بالضم » فوافق أبو سهل ثعلباً على هذا التفريق ، وهو مذهب كوفيّ ، أما البصريون فقالوا: الفتح والضم في هذه الألفاظ للأسم

(١) الإنصاف ١ / ٣٨٢ .

(٢) ص ٨٩٦-٨٩٧ .

والمصدر جميعاً^(١) .

ومنع الأصمعيّ قولهم: شتّان ما بينهما « وأجازه الفراء وثعلب، ولم يخالفهما أبو سهل، بل أنشد قول أبي الأسود الدؤليّ حجة لذلك القول:

لشتّان ما بيني وبينك إنني على كل حالٍ استقيمُ وتُظلعُ^(٢)

وأجاز الفراء أيضاً كسر نون شتّان، وهو خطأ محض عند البصريين، أما أبو سهل فلم يخطئه بل وجهه بقوله: « وأما وجه قول الفراء في كسر النون، فكأنه أراد تثنية شتّ، وهو المتفرق، ويجوز أن يكون كسرهما على أصل التقاء الساكنين »^(٣) .

وبالرغم من اعتماده على القياس في بعض المسائل^(٤)، فإنه كان يميل إلى الأخذ بمنهج الكوفيين في تقديم السماع على القياس إذا ما تعارضاً^(٥)، يوضح ذلك قوله السابق: « وإذا ورد الشيء المسموع عن من يُوثق به تُقبَل ذلك، وإن كان خارجاً عن القياس ».

وقوله: « .. وكان القياس الدّخل بسكون الخاء .. لكن السماع أولى

(١) ص ٦١٠، ٦١١ .

(٢) ص ٨٢١، ٨٢٣ .

(٣) ص ٨٢٣ .

(٤) ينظر مثلاً: ص ٣٢١، ٣٣٣، ٤٢٧، ٥٨٣، ٧٥٣ .

(٥) دراسة في النحو الكوفي ٢٩٧ .

من القياس « (١) ».

وقوله: « وهذا الذي قاله ابن درستويه وإن كان قياساً صحيحاً ، فإن المسموع من العرب خلافه... » (٢).

وقوله: « ... وإن كان بعض الجموع قد خرجت عن القياس، لكن الذي ورد به السماع ما قالوه » (٣).

وقوله: « والعامّة تقول: عُوذُ يُسَرِّ بالياء، وإن كان له وجه من الاشتقاق ، فهو مخالف لما ورد به السَّمْعُ عن العرب » (٤).

واستخدم إلى جانب مصطلحات النحو البصرية كثيراً من المصطلحات الكوفية، فعبّر عن الفعل المضارع بالمستقبل (٥)، وعن النفي بالجد (٦)، وعن المبني للمجهول بما لم يسم فاعله (٧)، وعن تاء التأنيث بالهاء (٨). وعن الجر بالخفض (٩)، وعن بناء الأمر بالجزم (١٠)، وعن الفتح

(١) ص ٥٩٦.

(٢) ص ٦٧٦.

(٣) ص ٨٥٥.

(٤) ص ٦٩٧.

(٥) ينظر: ص ١٨٤ من هذا القسم.

(٦) ص ٨٤٤.

(٧) ص ٣٩١، ٤١٠.

(٨) ص ٥٢٦، ٧٩٧، ٨٠٦.

(٩) ص ٧٩٨، ٨٩٨.

(١٠) ٨١٦، ٨١٧.

والضم بالنصب والرفع^(١) ، والخلط بين ألقاب البناء والإعراب شائع عند الكوفيين^(٢).

والذي نخرج به مما سبق أن أبا سهل - رحمه الله - لم يكن متعصباً لأحد الفريقين ، بل كان يأخذ من آرائهما ما يراه جديراً بالاتباع ، وما يحقق غرضه في خدمة المادة العلمية لكتابه في استقلالية وتجرد يحكمهما العقل ولا تؤثر فيهما العاطفة.

* * *

(١) ص ٨١٤ ، ٨٩٧ .

(٢) المدارس النحوية للسامرائي ١١٣-١١٦ ، ودراسة في النحو الكوفي ٢١٣ - ٢٧٨ .

المبحث الخامس : مصادر الكتاب وشواهده .

أولاً - مصادره :

نقل أبو سهل في هذا الكتاب عن علماء بصريين وكوفيين وغيرهم .
وقد تفاوت نقله عن هذه المصادر ، فهناك مصادر نقل عنها عشرات
المرات ، وأخرى لم ينقل عنها إلا مرة واحدة .

واختلفت طريقته في النقل عن هذه المصادر ، فتارة يذكر اسم الكتاب
واسم مؤلفه ، وتارة يكتفي بذكر اسم المؤلف من غير ذكر كتابه ، وهذه
الطريقة هي الغالبة عليه في ذكر مصادره ، وتارة لا يذكر اسم المصدر ولا
اسم مؤلفه ، وإنما يكتفي بعبارات تفيد نقله عن مصدر ما ، كقوله : «
وقيل ، وقال بعض أهل اللغة ، وقال بعض أهل النحو ، وقال بعض
النحويين » ونحو ذلك .

وقد بلغت مصادره التي صرح بالنقل عنها تسعة وعشرين مصدراً ،
ولا أدعي أن جميع مصادره التي صرح بها قد وقف عليها بنفسه ونقل
عنها مباشرة ، بل منها ما نقل عنه بواسطة مصادر أخرى .

وفيما يلي عرض لمصادره مرتبة بحسب تاريخ الوفاة :

١ - أبو عمرو ربان بن العلاء البصريّ (ت - ١٥٤هـ) نقل عنه في

موضع واحد .

٢ - الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت - ١٧٠ هـ) نقل عنه في تسعة مواضع من كتابه « العين » ، ولم يصرح به ، وعزا أحد هذه النقول إلى تلميذه الليث بن المظفر .

٣ - سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت - ١٨٠ هـ) نقل عنه في موضعين .

٤ - خلف بن حيّان بن محرز الأحمر (ت - ١٨٠ هـ) نقل عنه في موضع واحد .

٥ - أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب البصري (ت - ١٨٢ هـ) ، نقل عنه في موضع واحد .

٦ - النضر بن شميل بن خرشة المازني (ت - ٢٠٤ هـ) . نقل عنه في سبعة مواضع .

٧ - أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (ت - ٢٠٦ هـ) . نقل عنه في موضع واحد .

٨ - أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت - ٢٠٧ هـ) . نقل عنه في ثمانية مواضع ، رجع في أحدها إلى كتابه « معاني القرآن » ، ولم يصرح به .

٨ - أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت - ٢١٠ هـ) . نقل عنه في خمسة مواضع ، رجع في بعضها إلى كتابه « مجاز القرآن » ، ولم يصرح به .

٩- أبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعيّ الباهليّ (ت- ٢١٣هـ) نقل عنه في سبعة مواضع، رجع في بعضها إلى كتابيه « الإبل، وفعل وأفعل »، ولم يصرح بهما.

١٠- أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاريّ (ت- ٢١٥هـ). نقل عنه في ثمانية مواضع، رجع في بعضها إلى كتابيه « الهمز والنوادر » ولم يصرح بهما.

١١- أبو عبيد القاسم بن سلام الهرويّ (ت- ٢٢٤هـ). نقل عنه في أربعة مواضع من كتابه « الغريب المصنف »، ولم يصرح به.

١٢- أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابيّ (ت- ٢٣١هـ). نقل عنه في سبعة مواضع.

١٣- ابن السكيت يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف (ت- ٢٤٤هـ). نقل عنه في ستة مواضع من كتابه « إصلاح المنطق »، ولم يصرح به.

١٤- أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السّجستانيّ (ت- ٢٥٥هـ). نقل عنه في ثلاثة مواضع، رجع في أحدها إلى كتابه « خلق الإنسان »، ولم يصرح به.

١٥- شمر بن حمدويه الهرويّ (ت- ٢٥٥هـ). نقل عنه في موضع واحد.

١٦- أبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشيّ البصريّ (ت- ٢٥٧هـ).

نقل عنه في موضع واحد.

١٧- أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت- ٢٨٢هـ). نقل عنه في موضع واحد من كتابه « النبات ».

١٨- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت- ٢٨٥ هـ). نقل عنه في موضع واحد.

١٩- ثعلب أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني (ت- ٢٩١هـ) صرح باسمه في ثلاثة وأربعين موضعاً.

٢٠- أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج (ت- ٣١١هـ). نقل عنه في موضعين، أحدهما من المناقشة التي دارت بينه وبين ثعلب حول أوهام الفصيح، والآخر من كتابه « خلق الإنسان »، ولم يصرح بهما.

٢١- مبرمان محمد بن علي النحوي (ت- ٣٢٦هـ). نقل عنه في ثمانية مواضع.

٢٢- الحسين بن إبراهيم الأمدي (كان حياً سنة ٣٤٦هـ) . نقل عنه في موضع واحد.

٢٣- أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي (ت- ٣٤٧هـ) نقل عنه في اثنين وثلاثين موضعاً من كتابه « تصحيح الفصيح » ولم يصرح به، وهو يحتل المرتبة الأولى في قائمة مصادره.

٢٤- أبو سعيد الحسن بن عبد الله السّيرافي النحويّ
(ت - ٣٦٨هـ). نقل عنه في ثلاثة مواضع .

٢٥- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت - ٣٧٠هـ) .
نقل عنه في ثلاثة مواضع ، صرّح في أحدها بكتابه « النخلة » ، ولم يذكر
هذا المصدر أحد غير أبي سهل فيما أعلم .

٢٦- أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزديّ (ت - ٣٩٩هـ) .
نقل عنه مباشرة بالتلقي في موضعين .

٢٧- أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد التميمي ، المعروف
بالقزاز (ت - ٤١٢هـ) . نقل عنه في موضع واحد .

٢٨- والد المصنف عليّ بن محمد الهرويّ (ت - ٤١٥هـ) . نقل
عنه مباشرة بالتلقي في أربعة مواضع .

٢٩- أبو منصور محمد بن عليّ الجبّان (كان حيّاً سنة ٤١٦هـ) .
نقل عنه في أربعة وعشرين موضعاً من كتابه « شرح الفصيح » . وهذا
المصدر يحتل المرتبة الثانية في قائمة مصادره بعد تصحيح الفصيح لابن
درستويه .

وقبل أن أختم حديثي عن مصادره أنبه على الأمور التالية :

١- أن نقوله عن هذه المصادر هي مما يتصل بمسائل اللغة والنحو
والتصريف ، وروايات الفصيح .

٢- أن نقوله عن هذه المصادر لا تزيد في الغالب عن سطر أو سطرين ونادراً ما تجاوز ثلاثة أسطر .

٣- يتصرف فيما ينقله - في الغالب- بالحذف أو الزيادة أو الصياغة .

ثانياً - شواهد :

اعتنى أبو سهل - رحمه الله - بالشواهد لتوضيح مادة كتابه وتوثيقها ، وقد تعددت الشواهد في كتابه لتشمل الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته ، وأحاديث الرسول ﷺ وما أثر عن العرب من أمثال وأقوال وأشعار، وفيما يلي تفصيل ذلك :

أ - الاستشهاد بالقرآن الكريم :

لما كان القرآن الكريم هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فقد أجمع علماء العربية على أنه يمثل أعلى درجات الفصاحة، وأن نصوصه أوثق الشواهد التي يرجعون إليها؛ لأنه منزّه عن اللحن والخطأ .

وقد اهتم أبو سهل بالشواهد القرآنية، فبلغ عدد المواضع التي استشهد فيها بالقرآن الكريم (١٥٣) موضعاً، توزعت على الأغراض التالية :

١- الاستشهاد على معاني الألفاظ المشروحة وتوثيقها، وهذا هو

الغالب على شواهد القرآنية، وطرقه في ذلك متنوعة، فتارة يشرح اللفظ ثم يستدل عليه بما ورد في القرآن الكريم ، كقوله: « وَأَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى يُنْشِرُهُمْ إِنْشَارًا: إِذَا أَحْيَاهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ . ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾^(١).

وتارة يأتي بآية ثم يفسر معنى اللفظ العائد إلى المادة المشروحة، كقوله: « وَلَا تَقُلْ: يَتَصَدَّقُ؛ لِأَنَّ الْمُتَصَدِّقَ الْمُعْطَى . ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ أي المعطين »^(٢). وقد سبقت الإشارة إلى مثل هذا في منهجه.

٢- الاستشهاد على التطور الدلالي للألفاظ، كقوله: « وَأَلْحَمْتِكَ عَرَضَ فَلَان... أي أمكنتك من شتمه، كأنك جعلتَ نَفْسَهُ لك كاللحم الذي تأكله، أي أقدرته على تناول عرضه، وأبحته اغتيابه وعييه، كما تبيحه أكل اللحم، وهذا على الاستعارة والتشبيه؛ لِأَنَّ عَرَضَهُ بِمَنْزِلَةِ لَحْمِهِ . ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ أراد الغيبة وذكر العرض بالقبيح»^(٣).

وقوله: « وَالذُّوقُ: أَصْلُهُ تَطَعَّمَ الشَّيْءَ بِاللِّسَانِ، لِيُعْرِفَ الْحُلُوَّ مِنْ غَيْرِهِ. وقد يكون بغير اللسان. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَذُوقُوا عَذَابَ

(١) ص ٤٧١ .

(٢) ص ٩١٦ .

(٣) ص ٤٥٦ .

الحريق ﴿١﴾ ، وقال : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ (١) .

٣- الاستشهاد على اللغات ، وذلك كقوله : « وهديتُ القوم الطريق . . . أي عَرَفْتَهُمْ إِيَّاهُ ودللتهم عليه ، وهذه لغة أهل الحجاز ، ومنه قوله تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ، وغيرهم يقول : هَدَيْتُهُمْ إِلَى الطريق فيعديه بحرف الجر ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٢) . وقوله أيضاً : « وأملتُ الكتابُ أُمْلِيهِ إِمْلَاءً بِالْمَدِّ ، وأُمْلَلْتُ أُمْلُ إِمْلَالاً لَغَتَانِ جَيِّدَتَانِ جَاءَ بِهِمَا الْقُرْآنُ وهما بمعنى واحد . . . وقال الله تعالى : ﴿ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ فهذا من أملت ، وقال عز وجل : ﴿ وَلَيُمْلِكَنَّ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلَيَتَّقِ اللَّهُ رَبَّهُ وَلَا يَخْشَى مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلَيُمْلِكَنَّ لَهُ بِالْعَدْلِ ﴾ فهذا من أُمْلَلْتُ (٣) .

٤- الاستشهاد على مسائل نحوية وصرفية ولغوية ، كقوله : « وثلاثٌ : هو لعدد مؤنث : فلأجل ذلك حذف منه الهاء ، وعدد المؤنث تحذف منه الهاء ، من ثلاثٍ إلى عَشْرٍ ، وعدد المذكر تُثَبِّتُ فيه للفرق بينهما ، كقوله تعالى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ (٤) . وقوله : « فَمِنْ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ، وهو هاهنا لبيان الجنس . . .

(١) ص ٥٩١ .

(٢) ص ٤٣١-٤٣٢ .

(٣) ص ٨٦٩-٨٧٠ .

(٤) ص ٣١٩ .

وهذا مثل قوله تعالى: ﴿فاجتنبوا الرّجسَ مِنَ الأوثانِ﴾؛ لأن الرّجسَ أعمُّ من الأوثان؛ لأنه يكون وثناً وغير وثن، فبين الرّجسَ المراد الذي هو الوثنُ^(١).

وقوله: «وأما من شدد الطاء فإنه يجعل وزنه مُتَفَعِّلَةً، وكان الأصل متطوَّعة، فأدغمت التاء في الطاء لتقارب مخرجيهما فصار مُطَوَّعَةً بتشديد الطاء والواو. ومنه قوله تعالى: ﴿الذي يَلْمِزُونَ الْمُطَوَّعِينَ﴾ وأصله المتطوعين^(٢).

وقوله: «وتقول: هو خَصَمٌ، وهي خَصَمٌ، وهم خَصَمٌ، وهنَّ خَصَمٌ، للواحد والاثنين والجمع والمؤنث، على حال واحدة. ومنه قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَنَاكَ نَبَأُ الْخَصَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ فجاء بالخَصَم، وهو على لفظ الواحد، ومعناه الجمع^(٣).

ولم يقصر شواهد القرآنية على قراءة حفص، بل استشهد ببعض القراءات السبعية وغير السبعية والشاذة، وبلغ عدد المواضع التي استشهد فيها بالقراءات تسعة مواضع^(٤)، ولكنه لم يشر إلى من قرأ بها.

وأهم الأغراض التي استشهد عليها بالقراءات:

١- الاستشهاد على المعنى، كقوله: «وقُريء قوله تعالى: ﴿وما

(١) ص ٣١٣.

(٢) ص ٨٧٩.

(٣) ص ٥٥٩.

(٤) ص ٣٣٧، ٣٤٤، ٤١٠، ٦٢٥، ٨٥١، ٩١٦.

هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنَيْنٍ ﴿ بِالضَّادِ ، عَلَى مَعْنَى بَخِيلٍ ، وَمِنْ قَرَأَ ﴿ بِظَنَيْنٍ ﴾ بِالظَّاءِ ، فَمَعْنَاهُ : بِمَتَّهِمْ ^(١) .

٢- الاستشهاد على مسائل صرفية أو نحوية ، كقوله : « والمصدر يكون بمعنى المفعول ، كقولهم : دَرَهُمْ ضَرْبٌ ، وماء سَكْبٌ ، أي مضروبٌ ومسكوبٌ ، والكتاب هو المكتوب . ومنه قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ السَّجَّلَ لِلْكِتَابِ ﴾ ^(٢) .

واستشهد على جواز إدخال لام الأمر على المضارع المبدوء بتاء الخطاب بقراءة شاذة وذلك في قوله : « وأما إذا أمرت المخاطب فإن الأكثر أن يكون بغير لام ، كقولك : قم يا زيد . . . ويجوز أن تأتي باللام في المخاطبة على الأصل ، فتقول : لَتَقُمْ يا زيد . وقرئ قوله تعالى : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا ﴾ بالتاء معجمة بنقطتين من فوقها ، على أمر المخاطب ^(٣) .

وقد يستشهد بأكثر من آية أو قراءة لتأكيد المادة المشروحة ، كقوله : « ولا يقال : وذرت ولا ودعته ، ولكن تركته ، ولا واذرٌ ولا وادعٌ ، ولكن تاركٌ ، استغنوا عن الماضي واسم الفاعل من هذا بترك وتارك . وقال الله تعالى : ﴿ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ ، وقال : ﴿ وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ

(١) ص ٣٥٧ .

(٢) ص ٣١١ .

(٣) ص ٤١٠ .

وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴿١﴾» .

وقوله : « وقرأ بعض القراء : ﴿ إن هذي أمتكم أمة واحدة ﴾ ،
﴿ ولا تقربا هذي الشجرة ﴾ بالياء فيهما »^(٢) .

وقد يضيف إلى ذلك شاهداً شعرياً مبالغاً في التأكيد، كقوله :
« وَخَطَفَ الشَّيْءُ يَخْطِفُهُ . . . إِذَا اخْتَلَسَهُ وَأَسْرَعَ أَخْذَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ ، وقال عز وجل : ﴿ يَكَادُ
الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ ، ثم قال عدي بن ريد :

خَطَفَتْهُ مَنِيَّةٌ فَتَرَدَّى ولقد كان يأملُ التَّعْمِيرَا

أي أخذته بسرعة »^(٣) .

ب - الاستشهاد بالأحاديث والآثار :

أجمع علماء العربية على أن محمداً ﷺ أفصح العرب قاطبة، وأن
كلامه يأتي بعد كلام الله تعالى فصاحة وبلاغة وبياناً^(٤) . ولكنهم اختلفوا
في الاستشهاد بالأحاديث المروية عنه في الدراسات النحوية واللغوية،
ويمكن تقسيمهم على ثلاث فئات :

(١) ص ٥٦٩ - ٥٧٠ .

(٢) ص ٨٥١ .

(٣) ص ٣٦٠ .

(٤) ينظر: البيان والتبيين ١٧ / ٢ ، والاقتراح ٥٣ ، والخزانة ١١ / ١ ، وإعجاز القرآن والبلاغة

النبوية ٢٨١ - ٢٨٧ .

١- فئة أجازت الاستشهاد بالحديث النبويّ مطلقاً، ومن هذه الفئة ابن مالك، وابن هشام النحويّ، والجوهريّ، والحريريّ، وابن سيده، وابن فارس، وابن خروف، وابن جني، وابن بري، والسّهيليّ وغيرهم^(١).

٢- فئة رفضت الاستشهاد بالحديث الشريف في الدراسات اللغوية والنحوية، ومن هذه الفئة ابن الضائع، وأبو حيّان، وحجتهم في ذلك أن الرواة أجازوا رواية الحديث بالمعنى، وأنه وقع اللحن كثيراً فيما روي من الحديث؛ لأن كثيراً من الرواة كانوا غير عرب بالطبع، وأن أئمة النحو المتقدمين لم يحتاجوا بشيء منه كأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر، والخليل وسيبويه من أئمة البصريين، والكسائي والفراء وعلي بن المبارك الأحمر وهشام الضرير من الكوفيين^(٢).

٣- فئة توسطت بين الفئتين، وهذه الفئة أجازت الاستشهاد بالحديث بشرط أن يكون موافقاً للفظ المروي عن النبي ﷺ، ومن هذه الفئة السيوطي^(٣). والشاطبي الذي عبر عن موقفه من ذلك بقوله: « وأما الحديث فعلى قسمين:

قسم يعتني ناقله بمعناه دون لفظه، فهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان.

(١) تحرير الرواية في تقرير الكفاية ٩٦.

(٢) الاقتراح ٥٢- ٥٤، والخزانة ١٠، ١١.

(٣) الاقتراح ٥٢.

وقسم عُرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص؛ كالأحاديث التي قُصد بها بيان فصاحته ﷺ، ككتابه لَهُمْدَان، وكتابه لوائل بن حُجر، والأمثال النبوية، فهذا يصح الاستشهاد به في العربية^(١).

أما أبو سهل فقد استشهد بنحو خمسة عشر حديثاً وأثراً، وهي نسبة قليلة إذا ما قيسَتْ بشواهد القرآنية والشعرية، ولكنها تدل - مع قلتها - على أن أبا سهل كان يعد حديث النبي ﷺ، وأثار صحابته مصدراً من مصادر الاحتجاج في اللغة .

وكانت طريقته في إيراد الحديث تتسم بالنص على كون الكلام حديثاً بنحو قوله: « وفي الحديث... »، « وجاء في الحديث... »، « ورؤي لنا في الحديث عن النبي ﷺ... »، « ويروى أن رسول الله ﷺ قال... »^(٢). وقد يذكر ألفاظ الحديث دون أن ينص على أنه حديث^(٣)، أو يشير إلى الحديث دون أن يذكر ألفاظه^(٤).

وأهم الأغراض التي استشهد عليها بالأحاديث والآثار هي ما يلي:

١- الاستشهاد على توضيح المعنى وتوكيده ، كقوله: « يقال: لغا الرجلُ يَلْعُو لَعْواً... إذا تكلم وصوت. وجاء في الحديث: « من قالَ في يوم الجمعة والإمامُ يخطُبُ: صه، فقد لَغَا »، أي تكلم^(٥).

(١) الخزانة ١/ ١٢، ١٣. وينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث ٢٥ - ٢٩.

(٢) ص ٣١٦، ٤٩٥، ٦٥٩، ٦٦٣.

(٣) ص ٣٨٧، ٨٢٥، ٨٣٥.

(٤) ص ٧١٨.

(٥) ص ٣١٦.

وقوله: « وتقول: مَالَاتُ الْقَوْمَ أُمَالُهُمْ مَمَالَاةً وَمِلَاءً... أي عاونتهم... وفي الحديث عن علي - رضوان الله عليه - أنه قال لما أُتُّهم بقتل عثمان - رضي الله عنه -: « والله ما قتلْتُ عثمان ، ولا مَالَتُ في قتله » أي ما عاونت»^(١).

٢- الاستشهاد على اللغات، كقوله: « وهو البَطِيخُ والطَّبِيخُ بكسر أولهما وتشديد ثانيهما: وهما بمعنى واحد ، وهما فاكهة معروفة . وروى لنا في الحديث عن النبي ﷺ : أنه كان يأكل الطَّبِيخَ بالرُّطْبِ »^(٢).

٣- الاستشهاد على تعميم الدلالة ، كقوله: « والجُنْدُ: هم الأنصار والأعوان. وقيل: هم جمع مُعَدٍّ للحرب... وقيل: كل صنف من الخلق جُنْد. وفي الحديث: « الأرواح جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ »^(٣).

٤- الاستشهاد على بعض ألفاظ المذكر والمؤنث ، كقوله: « والإصبع مؤنثه، ويروى أن رسول الله ﷺ قال يوم حَفَرِ الخندق: « هل أنت إلا إصْبَعٌ دَمِيَّتٍ »^(٤).

وقوله: « وتقول: امرأةٍ بِكَرٍّ... ورجلٍ بِكَرٍّ أيضاً... وجاء في الحديث عن النبي ﷺ: « الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ »^(٥).

(١) ص ٤٩٥.

(٢) ص ٦٥٩.

(٣) ص ٥٣٧.

(٤) ص ٦٤٠-٦٤١.

(٥) ص ٦٦٣.

وقوله: « قالوا: رَجُلٌ رُبْعَةٌ وامرأة رُبْعَةٌ... وجاء في صفة النبي
«أنه كان فوق الرُبْعَةِ»^(١).

٥- الاستشهاد على الألفاظ المترادفة، كقوله: « وأَعْسَرُ يَسْرٌ...
وهو الذي يعمل بيديه جميعاً؛ يعمل بيده اليسرى، كما يعمل باليمنى،
ويقال له أيضاً إذا كان كذلك: أَضْبَطُ، وروى أن عمر بن الخطاب - رضي
الله عنه - : « كان أَعْسَرَ يَسْرًا » وفي رواية أخرى: « كان أَضْبَطًا »^(٢).

ج - الاستشهاد بالأمثال والأقوال :

أمثال العرب وأقوالهم من مصادر الاستشهاد عند أبي سهل، وقد
بلغ مجموع شواهد منها نحو (٧٧) شاهداً ما بين قول ومثل، وتحتل
بهذا المجموع المرتبة الثالثة بعد شواهد الشعرية والقرآنية.

ويمكن تقسيم ما أورده أبو سهل من هذه الشواهد على قسمين:

قسم منها ورد في أصل الفصح ، فشرح ألفاظها ، وبين دلالاتها،
وقد يشير في أثناء ذلك إلى بعض الأوجه الإعرابية المتصلة برواياتها ، أو
يسترسل في ذكر قصة المثل، أو ذكر مناسبتها إن وُجدت، مع الإشارة إلى
الظروف أو الأحوال التي تستدعي ضرب ما هو بصدد شرحه منها، وقد
يذكر أحياناً قائل المثل، أو يشير إلى الخلاف في روايته^(٣).

(١) ص ٧٩٨.

(٢) ص ٩٠٨.

(٣) ينظر مثلاً: ص ٤٨٤، ٥٨٦، ٧٥٢، ٨١١، ٨٣٢، ٨٦٣، ٩٢٠.

وقسم آخر استشهد به أبو سهل نفسه على شروحه لألفاظ الفصيح ،
إما لتوثيقها أو لتوضيح معانيها ودلالاتها ، أو استطراداً لمناسبة في الشرح
تستدعي إيرادها .

ومن أمثلة هذا القسم قوله : « وعقدت الحبل أعقده بالكسر عقداً :
أي شدته وأوثقته ، فأنا عاقدٌ ، وهو معقودٌ . ومن أمثالهم : « يا عاقدُ
اذكرُ حلاً »^(١) .

وقوله : « وأما الخنقُ : فهو مصدر خنقه يخنقه ، على مثال ضربه
يضره ، إذا عصر حلقه ، ومن أمثالهم : « الخنقُ يُخرجُ الورقَ » أي إذا
خنقَ الإنسان افتدى بماله »^(٢) .

وقوله : « والثوباء : انفتاح الفم عند النعاس والكسل ، وهي شبيهة
بالتمطي الذي يلحق البدن ، والعربُ تضربُ بها المثل في العدوى ، فتقول
: أعدى من الثوباء »^(٣) .

وقد يستطرد في ذكر المثل ، ويشير إلى أن له قصة ولكن لا
يشرحها ، فمن ذلك قوله : « والسّمّوالُ مهمور : اسم رجل ، وهو ابن حيا
بن عادياء الغساني . . . وكان من أوفى أهل زمانه حتى ضربت به العرب
المثل في الوفاء ، فقالت : « هو أوفى من السّمّوال » ، وله حديث »^(٤) .

(١) ص ٤٤٦ .

(٢) ص ٦١٨ .

(٣) ص ٤٩٣ .

(٤) ص ٧٧٥-٧٧٦ .

أو يشير إلى المثل دون أن يذكر ألفاظه، كقوله: « فالجورب: معروف ؛ لما يُعمل من قُطنٍ أو صُوفٍ بالإبرة... والعرب تضرب به المثل في التَّن «^(١). ونص المثل هو: « أنتنُّ من ريح الجوربِ ».

والحق المأثور من فصيح الأقوال بشواهد من الأمثال، لأن منها ما اشتهر فأصبح لشهرته بمنزلة الأمثال. ومن أمثلة ما استشهد به منها لتوضيح بعض المعاني أو تأكيدها، قوله: « يقال: رقا الدمُ يرقأ رقا... ورُقوءاً... إذا انقطع ولم يسل... ويُقال: « لا تسبوا الإبل؛ فإن فيها رَقوءَ الدَّمِ » بفتح الراء على فَعُول، أي تُعطى في الديات، فتُحقن بها الدماء من القودِ، فلا تُهراق بعد أخذهم إياها في الديات»^(٢).

وقوله: « والخُلَّة... ما كان حُلواً من المرعى، وهي ضد الحمض، والحمضُ من ذلك ما كانت فيه ملوحة، والعرب تقول: الخُلَّةُ خُبز الإبل والحمضُ فاكهتها»^(٣).

وجعل ثعلب البرثن من السباع بمنزلة الظفر من الإنسان، فغلطه أبو سهل وذكر أن البرثن « من السَّباع بمنزلة الإصبع من يد الإنسان، والمِخلَب يكون في البرثن بمنزلة الظفر من الإصبع » وأكد كلامه هذا بقول أبي زبيد الطائي في وصف الأسد: « وكفُّ شَنَّةِ البرائنِ إلى مخالب كالمحاجن » قال: « فأراد غلظ أصابعه، وقوله: « إلى

(١) ص ٥٩٢.

(٢) ص ٤٨٥.

(٣) ص ٧٢٤.

مخالب» أراد مع مخالب ، وهي أظافر الأسد، وشبيها - لانعطافها-
بالمحاجن، وهي جمع مَحْجَنٍ، وهي عصاً مُعَوَّجَةٌ الطَّرْفِ «^(١).

وقد يرد القول عنده عرضاً، أي في أثناء كلام لا علاقة له به،
وذلك كقوله: « والثَّفال بالفتح: البعير البطيء . . . وأنشد الفراء حُجَّةً
على قول من قال : « كلا جاريتيك قامت »:

كلا عَقِيهِ قد تَشَعَّتْ رَأْسُهَا من الضَّرْبِ في جَنَبِي ثَفَالٍ مُبَاشِرٍ^(٢)

* * *

(١) ص ٩٣٧ .

(٢) ص ٦٨٩ .

د - الاستشهاد بالشعر :

لا شك أن الشعر من أهم مصادر الاستشهاد عند العلماء، ولم يكن الاستشهاد بالشعر هم علماء العربية وحدهم، بل شاركهم في الاهتمام به الفقهاء والأصوليون والمحدثون والمفسرون^(١)، وكان ابن عباس يقول: « إذا أشكل عليكم الشيء من القرآن فارجعوا فيه إلى الشعر فإنه ديوان العرب »^(٢).

وقد عني علماء العربية بالشعر إلى جانب عنايتهم بالقرآن الكريم ، فاعتمدوا عليه في بناء الكثير من القواعد وإصدار العديد من الأحكام، ولجأوا إليه في شرح غوامض اللغة وتوضيح معانيها، وإحكام أصولها^(٣).

وقد اختلف موقف علماء العربية من الشعراء الذين يحتج بشعرهم، فقسموهم على أربع طبقات، ذكرها البغدادي في الخزانة^(٤):

الأولى: الشعراء الجاهليون، وهم قبل الإسلام ، كامريء القيس والأعشى.

الثانية : المخضرمون، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، كلبيد وحسان رضي الله عنهما.

(١) الشاهد والاستشهاد في النحو ٣٤، ومصادر الشعر الجاهلي ١٥٢.

(٢) الفاضل ١٠. وينظر : تفسير القرطبي ١ / ٢٠.

(٣) ينظر: الزينة في الكلمات الإسلامية ١ / ٨٣.

(٤) ص ١ / ٥ ، ٦.

الثالثة : المتقدمون ، ويقال لهم : الإسلاميون ، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام ، كجبرير والفرزدق .

الرابعة : المولدون ، ويقال لهم المحدثون ، وهم من بعدهم إلى زماننا ، كبشار بن برد وأبي نواس .

وأجمع علماء العربية على صحة الاستشهاد بشعر الطبقة الأولى والثانية^(١) ، ولا يضير ذلك طعن بعض اللغويين المتشددین بطائفة من شعراء هاتين الطبقتين ، كعدي بن زيد ، وأبي دؤاد الإيادي^(٢) .

واختلفوا في الثالثة ، فذكر البغدادي « أن الصحيح صحة الاستشهاد بكلامها »^(٣) ، على الرغم مما أخذه بعض العلماء على شعراء هذه الطبقة ، فقد « كان أبو عمرو بن العلاء ، وعبد الله بن أبي إسحاق ، والحسن البصريّ يلحنون الفرزدق والكميت وذا الرمة . . . وكانوا يعدونهم من المولدين »^(٤) . وكان الأصمعيّ - كذلك - لا يحتج بشعر الكميت والطرماح ، ويعدهما مولدين ليسا بحجة^(٥) .

أما الطبقة الرابعة فقد أجمع أكثر علماء العربية على منع الاستشهاد

(١) الخزانة ٦ / ١ .

(٢) الشعر والشعراء ١ / ١٥٠ ، ١٦٢ ، والموشح ٩٢ ، ٩٣ .

(٣) الخزانة ٦ / ١ .

(٤) المصدر السابق ٦ / ١ .

(٥) فحولة الشعراء ٢٠ ، وفعل وأفعل ٥٠٧ . وينظر : ص ٣٧٣ من التحقيق .

بكلامها^(١)، وذكر البغدادي أن ذلك هو الصحيح^(٢).

ولكن فريقاً من العلماء يرى صحة الاستشهاد بشعر من يوثق به من شعراء هذه الطبقة، ومن يرى ذلك الواحدي (ت- ٤٦٨هـ)، والبطلوسي (ت- ٥٢١هـ)، والزمخشري (ت- ٥٣٨هـ)، وابن الشجري (ت- ٥٤٢هـ)، وابن الخشاب (ت- ٥٦٧هـ)، وابن يعيش (ت- ٦٤٣هـ)، وابن مالك (ت- ٦٧٢هـ)، وابن هشام (ت- ٧٦١هـ). واستشهد هؤلاء بأبيات من شعر أبي تمام والبحثري، والمتنبي، وأبي نواس، وبشار، وأبي فراس، وغيرهم^(٣).

أما أبو سهل فكانت أكثر شواهد شعراء جاهليين، ومنهم تسعة من شعراء المعلقات، وهم امرؤ القيس، وزهير، وطرفة، والنابغة الذبياني، والأعشى، ولبيد، والحارث بن حلزة، وعمرو بن كلثوم، وعنترة، ويأتي الأعشى في مقدمتهم جميعاً؛ إذ استشهد بشعره في تسعة عشر موضعاً. كما استشهد بشعر جاهليين آخرين كعدي بن زيد، والأفوه الأودي، وأبو دؤاد الإيادي، والأسود بن يعفر، وحاتم الطائي، وعلقمة الفحل وغيرهم.

واستشهد أيضاً بشعر المخضرمين كليد وحسان، والنابغة الجعدي رضي الله عنهم، والخطيئة والعجاج، والإسلاميين كجرير والفرزدق،

(١) الاقتراح ٧٠، وموطنة الفصح ١٢٩.

(٢) الخزانة ٦/١.

(٣) الاحتجاج بالشعر في اللغة ٢٠٨-٢١٠.

والكميت، وذو الرمة، وعمر بن أبي ربيعة، وجميل، وكثير، ورؤبة،
وعبيد الله بن قيس الرقيات وغيرهم.

أما المولدون أو المحدثون فلم يستشهد بشيء من شعرهم إلا في
موضعين؛ استشهد في أحدهما بيت واحد من الرجز لبشار بن برد ولم
ينسبه^(١)، وأنشد في الموضع الآخر بيتين لخلف الأحمر في هجاء أبي
عبدة، ولم ينشدهما للتدليل على صحة المادة اللغوية كبيت بشار، بل
استطراداً في شرح المثل « إنه لألج من الخنفساء »^(٢).

وبالجملة فقد كثرت شواهد أبي سهل الشعرية حتى فاقت شواهد
من القرآن والحديث والأمثال والأقوال مجتمعة، وبلغ مجموعها من غير
المكرر (٣٤٤) بيتاً.

وقد نسب أبو سهل من ذلك العدد (١٦١) بيتاً، وترك الباقي
عائراً من غير نسبة، واستطعت أن أنسب وأصحح نسبة (١٠٦) أبيات،
وبقي (٧٧) بيتاً لم أهتد إلى نسبتها إلى شاعر بعينه، ولكنني خرجتها
جميعاً من المصادر التي ذكرتها من غير نسبة، عدا بيتين لم أهتد إليهما،
مع طول بحث وتنقيب^(٣).

وأنتمت الأبيات التي أنشد أحد شطريها فقط، وبلغ مجموع ما

(١) ص ٤٦٤.

(٢) ص ٨٦٠.

(٣) ص ٦٠٧، ٨٠٢.

أنشده من ذلك سبعة أشطار، اثنان منها صدور ، وخمسة أعجاز .

وقد تعددت الأغراض التي استشهد عليها أبو سهل بالشعر،

وأهمها:

١- الاستشهاد على معاني الألفاظ وتوثيقها ، نحو قوله: « وَنَطَحَ الكَبْشَ وَغَيْرَهُ يَنْطَحُ . . . إذا صدم شيئاً وضربه بقرنه أو برأسه، فهو ناطح، والمفعول منطوح، قال الأعشى:

كناطح صخرةً يوماً ليفلقها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل^(١) .

وقوله: « وَشَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ . . . إذا تغير من مرضٍ أو غمٍّ أو سفر أو سوء حال أو شمس . ومنه قول لبيد:

رأنتني قد شَحَبَتْ وَسَلَّ جِسْمِي طِلَابُ النازحات من الهموم

٢- الاستشهاد على اللغات ، كقوله: « وَوَعَزَّتْ إِلَيْكَ فِي الأَمْرِ . . . وأوعزت أيضاً، على أفعلت أوعز إيعازاً لغتان بمعنى واحد: أي تقدمت إليك فيه، وأمرت بك بفعله. وأنشد الخليل في التشديد:

قد كنت وَعَزْتُ إِلَى عِلَاءٍ^(٢)

وقوله: « وَهِيَ الطَّسُّ بغير هاء . . . والطَّسْتُ بالتاء لغة للعرب

أيضاً. . . وقال الراجز على هذه اللغة:

(١) ص ٣٣٦ .

(٢) ص ٧٥٩ .

لما رأت شيبَ قذالي عيسا

وهامة كالطستِ علطميسا

... وقال رؤبة - في اللغة الأخرى - :

حتى رأنتني هامتي كالطس

توقدها الشمسُ اتتلاق الترس^(١)

٣- الاستشهاد على مسائل لغوية ، كقوله في الفرق بين الظل والفيء : « والظل للشجرة وغيرها بالغداة . والفيء بالعشي ؛ لأنه ظل فيء من جانب إلى جانب ، كما قال الشاعر :

فلا الظل من برد الضحى نستطيعه ولا الفيء من بردِ العشي نذوق^(٢)

٤- الاستشهاد على مسائل صرفية ، كقوله : « وجمع الشاة ، وهي الواحدة من الغنم شياه بإظهار الهاء في الجمع أيضاً ، لأن أصل الشاة » شوهة بفتح الشين والواو على « فعلة » ، فحذفت منها الهاء الأصلية ، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت شاة ، فإذا صغروها أو جمعوها عادت الهاء فقيـل : شويهة وشياه . ومنه قول المنخل يشكري :

وإذا صحّوتُ فإنني ربُّ الشويهة والبَيعرِ

(١) ص ٨٦١-٨٦٢ .

(٢) ص ٨٩٩ .

وقال زهير:

فقال شِيَاهُ راتعات بقْفَرَةٍ بمِئاسِدِ القُرَيَّانِ حُوَّ مَسَائِلُهُ^(١)

٥- الاستشهاد على مسائل نحوية ، كقوله: « وأما من قال: شَتَان ما هما، وشَتَان ما زيدٌ وعمروٌ، فإنه رفع زيداً وعمراً بَشَتَان أيضاً ، وجعل ما زائدة للتوكيد، ويحتج بقول الأعشى:

شَتَان ما يومي عُلِي كُورِها ويوم حَيَّان أخي جابرٍ

وأما من قال: شَتَان ما بينهما، وشَتَان ما بين زيدٍ وعمروٍ ، فإنه جعل ما هاهنا بمعنى الذي وجعلها في موضع رفع بَشَتَان، وبين من صلتها، والمعنى: شَتَان الذي بينهما، أي افترق الذي بينهما، ويحتج بقول أبي الأسود الدؤلي:

لَشَتَان ما بيني وبينكَ إِنِّيَّ على كُلِّ حالٍ أَسْتَقِيمُ وَتَظَلَعُ^(٢)

٦- الاستشهاد على بعض المسائل العروضية، والاستعمالات المجازية، وقد سبقت أمثلة لذلك في منهجه^(٣).

(١) ص ٨٠٢، ٨٠٣.

(٢) ص ٨٢٢، ٨٢٣.

(٣) ص ١٥٢، ١٥٣.

المبحث السادس: الموازنة بين شرح أبي سهل لكتاب الفصيح وبعض شروحه الأخرى .

أشرت في تمهيد هذه الدراسة إلى أهمية كتاب الفصيح، وانعكاس هذه الأهمية على جهود العلماء الذي تناولوه بالشرح والتهذيب والنقد والاستدراك والتذييل . وأحصيت من شروحه (٤٨) شرحاً ما بين مطبوع ومخطوط ومفقود .

وقد تفاوتت هذه الشروح فيما بينها من حيث الأهمية والمنهج، وسأكتفي في هذا المبحث بالموازنة بين أربعة من شروح الفصيح تمثل على وجه التقريب مناهج وبيئات وأزمنة مختلفة، وهي شرح أبي سهل هذا، وتصحيح الفصيح لابن درستويه، وشرح ابن هشام اللخمي، وموطئة الفصيح لابن الطيب، أو شرح نظم الفصيح .

أولاً - تصحيح الفصيح .

مؤلف هذا الشرح أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه، من علماء اللغة والنحو والأدب، أخذ عن ابن قتيبة والمبرد وثعلب وغيرهم ، وكان شديد الانتصار للمذهب البصري، له مصنفات كثيرة في فنون مختلفة من أهمها كتابه هذا موضوع الموازنة، توفي -رحمه الله- ببغداد سنة ٣٤٧ هـ^(١) .

(١) ترجمته في : تاريخ بغداد ٩ / ٤٢٨ ، وإنباء الرواة ٢ / ١١٣ ، وبغية الوعاة ٢ / ٣٦ ، وابن درستويه (دراسة شاملة عن حياته وآثاره ، للدكتور : عبد الله الجبوري) .

منهجه في تصحيح الفصح :

استهل ابن درستويه شرحه بمقدمة أشار فيها إلى أن سبب تأليف الكتاب، وهو تصحيح ما في الفصح من أوهام، وإكمال ما فيه من نقص مع شرح ألفاظه وتفسيرها، وذلك لإقبال الناس عليه وحاجة كتاب الدواوين إليه .

ثم أبان فيها عن منهجه الذي سلكه في تأليفه، فقال: « فشرحنا لمن عني بحفظه معاني أبيته وتصاريف أمثله ومقاييس نظائره، وتفسير ما يجب تفسيره من غريبه، واختلاف اللغات منه، دون ما لا يتعلق به، وبيننا الصواب والخطأ منه، ونبّهنا على مواضع السهو والإغفال من مؤلفه، لتتم فائدة قارئه، وتكثر المنفعة له فيه، ويعرف كثيراً من علل النحو، وضروباً من الأبنية وتصاريف صحيح اللغة ومعتلها ووجوهاً من المجازات والحقائق والتشبيهات والاستعارات المؤدية إلى علم كثير من كتاب الله عز وجل، وكلام رسول الله ﷺ، وسائر مخاطبات بلغاء العرب وشعرائها»^(١).

وقد التزم بهذا المنهج في الكتاب كله تقريباً، ويمكن توضيح طريقته في ذلك بما يلي:

١ - ابتداء بشرح الباب الأول مضيفاً إلى عنوان الباب كلمة «تصحيح» وهكذا في سائر الأبواب، لينبئ منذ البدء أنه معني بتصحيح

(١) تصحيح الفصح ١٠٣، ١٠٤.

ما في تلك الأبواب من أخطاء ، وذلك كقوله : « تصحيح الباب الأول ، وهو باب فعلت بفتح العين » ، وقوله في الباب الأخير : « تصحيح الباب الثاني والثلاثين ، وهو المترجم بباب الفرق ».

٢- قسم باب المصادر على ثلاثة أبواب ، فبلغت أبواب كتابه ، اثنين وثلاثين باباً ، وهي في الفصح ثلاثون باباً فقط .

٣- يبدأ في شرح الباب بعرض بعض مسائل العربية ذات العلاقة بالألفاظ الواردة في الباب ، وينبه في أثناء ذلك إلى أخطاء ثعلب وأوهامه ، كإدراج بعض الألفاظ في غير أبوابها ، أو التنبيه على أن بعض الأبواب مما يمكن الاستغناء عنه بباب سابق أو لاحق ، أو بتفريق ألفاظه على سائر أبواب الكتاب . وقد يناقش في أثناء ذلك بعض أقوال العلماء فيقبل ما يراه صواباً ويرد ما يراه خاطئاً .

فإذا انتهى من ذلك عمد إلى تفسير الغريب من ألفاظ الباب ، فيبسط معنى اللفظ ، ويذكر اشتقاقه وتصريفه . وكان يبدأ التفسير في الغالب بعبارة « فأما تفسير غريب هذا الباب » أو نحو ذلك .

٤- يستشهد على ما يقول بالقرآن الكريم والحديث الشريف ، وكلام العرب شعراً ونثراً ، وتوزعت شواهد الشعرية عصور مختلفة ، فاستشهد بشعر الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين ، كما استشهد بشعر بعض المولدين .

٥- يعد الكتاب من الشروح المطولة التي تنزع إلى التوسع في شرح ألفاظ الفصح، واستقصاء القول في المسائل والتعليل لها، ولكن ابن درستويه قد يخالف هذا النهج فيوجز في شرح بعض الألفاظ إيجازاً شديداً، بل قد يدع بعضها من غير شرح.

٦- يعنى عناية فائقة بلحن العامة ، فلا يكاد يدع لفظاً ذكره ثعلب إلا نبه على مقابله العامي ، مصدراً ذلك بعبارة : « وإنما ذكره ؛ لأن العامة تقول ... » ، ثم يحكم على قولها بالخطأ، أو يصوبه حملاً على لغة من لغات العرب، أو على قول أحد العلماء^(١).

٧- ينتصر للمذهب البصري، بل يتعصب له أحياناً فيحمل كلام ثعلب على الخطأ في أمور هي في الحقيقة من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين^(٢).

٨- اعتمد القياس في أكثر ردوده على ثعلب، وعبر عن موقفه من القياس بمثل قوله : « ... إنما المصدر الصحيح في الأم على الفعولة منها: الأموّهة ؛ لأن الكلام لا ضرورة فيه، ولأن القياس أولى من الشذوذ. وكان يجب عليه إذا حكى المسموع الشاذ أن يعين المقيس ولا يختار إلا الأجود^(٣) ».

(١) تصحيح الفصح - ينظر مثلاً - : ص ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢١٦ ، ٣٥ .

(٢) الفصح (مقدمة المحقق) ١٥٦ . وينظر : تصحيح الفصح ٣٣٠ ، ٣٣١ ، (١ / ١٩٧) .

(١ / ١٩٨) ، (٢ / ٢٠٣) ، (١ / ٢١٣) ، وابن درستويه ١٢٣ .

(٣) تصحيح الفصح ٣٨٥ .

ثانياً - شرح ابن هشام اللخمي .

مؤلفه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي الأندلسي السبتي ، أخذ عن أبي بكر بن العربي، وأبي طاهر السلفي، وغيرهما . له مصنفات عدة منها: شرح مقصورة ابن دريد، والمدخل إلى تقويم اللسان، وشرح الفصيح موضوع الموازنة . توفي -رحمه الله - بإشبيلية سنة ٥٧٧هـ^(١) .

منهجه في شرح الفصيح :

افتتح ابن هشام شرحه بمقدمة ذكر فيها سبب تأليف هذا الكتاب ووضح منهجه فيه ، فقال : « سألتني - وفقني الله وإياك لمنهجه القويم وصراطه المستقيم - أن أشرح لك ما وقع في كتاب الفصيح من الألفاظ المشكلة والمعاني المقلدة ، وأنبهك على ما فيه من الهفوات والسقطات على ما اتصل بي في أصح الروايات ، وذكرت أن أكثر من تقدم إلى شرحه لم يشفوا عليلاً ، ولا بردوا غليلاً ، ولا استوفوا غرضاً ، ولا ميزوا من جوهره عرضاً ، وإنما فسروا من كلّ بعضاً ، وذكروا من فيض غيضاً ، وتركوا ما كان إيضاحه واجباً عليهم وفرضاً ، ولا سيما للمبتدئ الذي يخطب في الجاهالة خبط عشواء ، وتنبههم عليه أكثر الأشياء ، وليس عنده من الأداة إلا القلم والدواة ، فأجبتك إلى ذلك ؛ رجاء ثواب الله وغفرانه ، وابتغاء فضله وريحانه ولم أترك فيه حرفاً إلا شرحته ، ولا معنى مستغلقاً إلا أبنته

(١) ترجمته في : الذيل والتكملة ٦ / ٧٠ ، وإشارة التعمين ٢٩٨ ، والبلغة ١٨٩ ، وبغية الوعاة

وأوضحته . . . وها أنا أبدأ بشرح أبوابه ، وذكر المهم من معانيه وإعرابه ،
على طريق الإيجاز والاختصار ، ومجانبة الإكثار »^(١).

ثم شرع مباشرة بعد هذه الخطبة في شرح ألفاظ الباب الأول من
كتاب الفصيح ، ثم ألفاظ الباب الثاني . . وهكذا إلى الباب الأخير . ويمكن
توضيح المنهج الذي سار عليه في هذا الشرح بما يلي :

١- يذكر عبارة الفصيح كاملة مسبوقة بعبارة : « وقوله » أو « وقول
أبي العباس » ويعني بالتعبيرين أبا العباس ثعلب مؤلف الفصيح ، ثم يعقب
ذلك بقوله : « قال المفسر » أو « قال الشارح » . وقد يبدأ في شرح عبارة
الفصيح دون إشارة .

٢- يوضح معاني الألفاظ ، ويذكر صيغها ومشتقاتها ، بأسلوب
أدبي واضح بين بعيد عن الغموض والإكثار والتكرار .

٣- يشير إلى الألفاظ التي تلحن فيها العامة ، ويوضح سبب الخطأ ،
ويذكر صوابه ، وقد يحمل بعض ما تقوله العامة على لغة من لغات
العرب ، وإن كانت رديئة أو أقل فصاحة^(٢) .

٤- عرض لعدد من المسائل اللغوية والصرفية والنحوية^(٣) ، وقد يشير
في أثناء ذلك إلى بعض مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين^(٤) .

(١) شرح ابن هشام ٤٥ .

(٢) ينظر مثلاً: ص ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٦١ ، ١٨١ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٧٠ .

(٣) ينظر: ص ٢٧ - ٣٢ من مقدمة محقق الكتاب الدكتور مهدي عبيد جاسم .

(٤) ص ١٣٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ .

٥- يستشهد على كثير مما يقول بالقرآن الكريم وبعض قراءاته ، وبالحديث الشريف ، وبكلام العرب شعراً ونثراً . وكانت شواهد الشعرية موزعة على شعراء جاهلين ، ومخضرمين ، وإسلاميين ، ومحدثين .

٦- يورد أقوال العلماء كالخليل ، والأصمعي ، وأبي زيد ، ويونس ، وسيبويه ، والكسائي ، والفراء ، وابن السكيت ، وأبي عبيد ، وابن قتيبة ، وغيرهم ، وكان يصرح بأسمائهم في الغالب ، وقد يشير إلى كتبهم .

٧- اطلع على بعض ما كُتب حول الفصح من شروح واستدراكات ومآخذ ، فنقل عن شرح الفصح لابن درستويه ، وشرح ابن خالويه ، وشرح أبي عمر الزاهد ، وشرح ابن جني ، كما نقل بعض مآخذ الزجاج على ثعلب في المحاورة التي جرت بينهما ، ومآخذ علي ابن حمزة أيضاً على ثعلب في التنبيه على ما في الفصح من الغلط^(١) .

وقد تباين موقفه من مآخذ العلماء على ثعلب فأحياناً يوافقهم ، وأحياناً يرد عليهم ، وأحياناً يورد أقوالهم دون أن يبديء في ذلك رأياً^(٢) .

٨- نبه على بعض أوهام ثعلب كما شرط على نفسه في المقدمة ، ولكن من غير تحامل أو تعسف في إصدار الأحكام^(٣) .

(٢-١) ينظر مثلاً: ص ٤٨ ، ٥٦ ، ٩٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٨٥ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٥٣ ،

٢٨٤ ، ٢٦٣ .

(٣) ينظر مثلاً: ص ٤٧ ، ٧٢ ، ٩٥ ، ١٨٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ .

٩- السمة الغالبة على شرحه الإيجاز والاختصار، ولكنه قد ينزع إلى الاستطراد فيشرح بعض الألفاظ العارضة ، ويفسر بعض الشواهد الشعرية، وينسبها إلى قائلها، ويشير إلى رواياتها وأقوال العلماء فيها، وقد يورد بعض المقطوعات الشعرية، ويجرى بعض الموازنات النقدية^(١).

١٠- ترجم لبعض الأعلام^(٢) ، وعرف ببعض الأماكن والبلدان^(٣) ، وشرح قصص بعض الأمثال، فعرف بقائلها ، والمناسبات التي قيلت فيها^(٤).

ثالثاً - موطئة الفصيح لموطأة الفصيح (أو شرح نظم الفصيح) .

مؤلف هذا الشرح أبو عبد الله شمس الدين محمد بن الطيّب بن محمد الفاسي، المغربي، المدني، ولد في مدينة فاس سنة ١١١٠هـ وبها نشأ وتلقى تحصيله العلمي، ثم ارتحل إلى أرض الحجاز، واستوطن المدينة ومنها أخذ يتنقل ويرتحل ويعود إلى أن توفي بها سنة ١١٧٣هـ.

أخذ عنه عدد كبير من طلاب العلم، من أشهرهم السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي المتوفي سنة ١٢٠٥هـ، صاحب تاج العروس، وترك عدداً من الآثار في فنون مختلفة، من أهمها: إضاءة الراموس،

(١) ينظر مثلاً: ص ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٩١ ، ٢١٧ .

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٨ ، ٣٠١ .

(٢) ينظر مثلاً: ص ١٩٦ ، ٢١٧ ، ٢٧٧ .

(٣) ينظر مثلاً: ص ١٢٣ ، ١٩٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ .

(٤) ينظر مثلاً: ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ - ٢٢٥ .

وهو حاشية على القاموس المحيط، وتحرير الرواية في تقرير الكفاية، وهو شرح كفاية المتحفظ لابن الإجدابي، وموطئة الفصيح لموطأة الفصيح، وهو شرح نظم الفصيح لمالك بن المرحّل المتوفي سنة ٦٩٩هـ، وهو موضوع الموازنة في هذا المبحث^(١).

واخترت هذا الكتاب للموازنة ؛ لأنه يمثل منهجاً مختلفاً من شروح الفصيح، وهو كونه شرحاً غير مباشر للفصيح من خلال شرح إحدى منظوماته، فضلاً عن تأخر زمن مؤلفه واختلاف بيئته.

منهجه في الكتاب :

استهل ابن الطيب شرحه بمقدمة ضافية وضّح فيها تفاصيل المنهج الذي سلكه في تأليف هذا الشرح ، فقال : « فهذه تحريرات . . . حليت بها جيد نظم الفصيح ، وأودعتها كل لفظٍ رائقٍ ومعنى فصيحٍ ، وأوضحت فيها مشكلات حارت فيها العقول ، وفتحت مقفلات ترددت فيها النقول ، ولم أكن ممن ديدنه التقليد لأحد من البشر . . . ولكن أدور مع الحق حيثما دار ، وأنصف بالإنصاف - بتوفيق الله تعالى - لأنه منار الفهم الذي عليه المدار . . . وقد حققت القول في كل مسألة من المسائل . . . ووشحت عطفه بوشاح الإعراب ، فاستغنت ألفاظه عن الإيضاح والإعراب ، ولم أدع تركيباً إلا أوضحت معناه ، وبيّنت مبناه ، ولم أخله من النصوص

(١) ينظر في ترجمة ابن الطيب : سلك الدرر ٩١-٩٤ ، وفهرس الفهارس ٢ / ١٠٦٧ - ١٠٧١ ، والتاج ٣ / ٣٦٠ ، وموطئة الفصيح (مقدمة المحقق) .

(١) موطئه الفصيح ٢-٤ .

والشواهد، وربما قلدته من جواهر الآداب أسنى القلائد، لأنه قد يشير لحكم أدبية، ويستدعي أمثالاً عربية، فلم ببعض ما قيل في ذلك، ونقتصد في سلوك تلك المسالك، وإذا أنشدنا شاهداً بينا غريبه، وأوضحنا بعيده وقريبه، وإذا ألمَّ بأحد عينا كنيته واسمه، وبيناً في التعريف به حالته ولقبه ووسمه، وأوردنا ماله من الأخبار العجيبة، وقصدنا من مستحسنها بديعه وعجيبه؛ إحماضاً لسائمة العقول والأبصار، وتنشيطاً لها بالانتقال من مضمار إلى مضمار، وإذا أعاد لفظاً عدنا لتفسيره، ولم نكتف بما مرّ من تقريره^(١).

وبعد هذه المقدمة أخذ في شرح ألفاظ البسملة في نحو ست صفحات، ثم شرع بعد ذلك « في شرح أبيات الموطأة بيتاً بيتاً، وكلمة كلمة، ويفسر ألفاظ كل بيت على حدة، وأحياناً شطر بيت أو أقل، ويعلق عليه بما يوضح معناه العام، وينصب اهتمامه على اللفظ الفصيح الذي أورده ثعلب، ونظمه ابن المرحّل، فيسّن اللغات فيه، وينبه على أفصحيتها أو رداءتها، ويورد أقوال العلماء المؤيدة لأحدهما، وإن كان ثمة خلاف يوضحه، ويناقشه ثم يرد عليه أحياناً مدعوماً بالدليل السماعي أو القياسي، وإن كانت اللغة عامية أو خاطئة أشار إلى ذلك... ثم يختم ذلك بإعراب بيت الموطأة المشروح... مع إشارة سريعة إلى ما فيه من نكات بلاغية وعروضية.

بعد ذلك ينتقل إلى البيت أو الشطر الذي يليه، فيفعل فيه كما فعل

(١) موطئة الفصيح (مقدمة المحقق الدكتور عبد الرحمن الحجيلي) ١٢٤.

بسابقه، وهكذا. . حتى ينتهي من أبيات الباب الأول، ثم الباب الثاني،
فالثالث فالرابع. . وهكذا. مع ملاحظة ما يقوم به من شرح لترجمة كل
باب ذكره ثعلب قبل البدء في الكلام عليه»^(١).

وسأذكر فيما يلي نموذجاً واحداً من شرح أبي سهل الهروي، وما
يقابله من الشروح الثلاثة على الترتيب، ثم أوازن بين هذه الشروح في
طريقة تناول المادة اللغوية، مبيناً أوجه الاتفاق والافتراق فيما بينها.

١ - قال أبو سهل :

« وَأَجْنَ الْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجِنُ أَجْنًا وَأَجُونًا ، فَهُوَ آجِنٌ : إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
وَرِيحُهُ وَطَعْمُهُ ؛ لِتَقَادِمِ عَهْدِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، إِلَّا أَنَّهُ يُمْكِنُ
شُرْبُهُ .

ومنه قول الراجز :

وَمَنْهَلٍ فِيهِ الْغُرَابُ مَيَتْ

كَأَنَّهُ مِنَ الْأُجُونِ زَيْتُ

سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ

شَبَّهُ لَوْنَ الْمَاءِ لِتَغْيِيرِهِ بِلَوْنِ الزَّيْتِ . وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ :

إِذَا وَرَدَتْ مَاءً كَانَ جِمَامُهُ مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعًا وَصَيِّبُ

(١) ص ٣٤٢-٣٤٣ .

جِمامُ الماءِ : مُعْظَمُهُ وَكَثْرَتُهُ . فَشَبَّهَهُ فِي صُفْرَتِهِ بِالْحِنَاءِ ، وَهُوَ
 معروف ، وبالصَّبِيبِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَكُونُ بِالْحِجَازِ يُخْتَضَبُ بِهِ مِثْلُ الْحِنَاءِ ،
 يُصَفَّرُ وَيُصْبَغُ بِهِ ، وَتُخَضَّبُ أَيْضاً بِهِ الرُّؤُوسُ . وَفِيهِ أَقْوَالٌ أُخَرُ غَيْرُ هَذَا ،
 تَرَكْتُ ذِكْرَهَا هُنَا خَوْفَ الإِطَالَةِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا فِي الْكِتَابِ « الْمُنَمَّق » وَبِاللَّهِ
 التَّوْفِيقُ »^(١) .

٢ - وَقَالَ ابْنُ دُرَسْتَوِيهِ :

« وَأَمَّا قَوْلُهُ : أَجْنَ الماءُ يَأْجُنُ ، فَمَعْنَاهُ : تَغْيِيرُ لَوْنِهِ وَطَعْمُهُ لَطُولِ
 رُكُودِهِ وَتَقَادُّمِ عَهْدِهِ . وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَنْهَلٍ فِيهِ الْغَرَابُ مَيْتُ

كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ زَيْتُ

سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ

وَالْأَجُونُ مَصْدَرُهُ ، وَاسْمُ فَاعِلِهِ آجِنٌ ، عَلَى بِنَاءِ فَاعِلٍ ؛ وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ
 لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ فِيهِ : أَجْنَ بَكْسَرِ الْجِيمِ مِنَ الْمَاضِي ، وَهُوَ خَطَأٌ ، إِلَّا
 بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا مُسْتَقْبَلُهُ فَيَكْسَرُ وَيُضْمُ عَلَى قِيَاسِ الْبَابِ »^(٢) .

٣ - وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ :

« أَجْنَ الماءُ : تَغْيِيرُ لَوْنِهِ وَطَعْمُهُ لَتَقَادُّمِ عَهْدِهِ ، وَقَالُوا : أَجْنَ وَأَسِنَ

(٢) تصحيح الفصح ١٣٨ .

(١) شرح ابن هشام ٥٧ .

كذلك، والأجنة في الماء أقل في الفساد من الأسنة، وقالوا: «أسن»^(١).

٤ - وقال ابن الطيّب الفاسي :

« قوله ^(٢) :

وأَجَنَ الماءُ وماءُ آجِنٌ	وَأَسَنَ الماءُ وماءُ آسِنٌ
مَعْنَاهُمَا تَغَيَّرَ فِي الطَّعْمِ	وَاللَّوْنِ وَالرَّيْحِ فَقُلُ بَعْلِمِ
وَقُلُ مِنَ الْفَعْلَيْنِ فِي اسْتِقْبَالِ	يَفْعُلُ أَوْ يَفْعَلُ لَا تُبَالِي

يقال: أَجَنَ الماءُ يَأْجُنُ بالضم، كينصُرُ، ويَأْجِنُ بالكسر، كيضربُ، أَجَنًا بالفتح، وَأْجُونًا بالضم، فهو آجِنٌ على فاعل، وفيه لغة: أَجِنَ بالكسر، يَأْجِنُ بالفتح، كَيَفْرَحُ، أَجَنًا بالتحريك فهو آجِنٌ ككَتَفَ، وهذه مقابلةُ الفصيح، والله أعلم: إِذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَلَوْنُهُ وَرِيحُهُ.

وَأَسَنَ كَأَجَنَ فِي لُغَاتِهِ وَتَصْرِيْفِهِ وَمَعْنَاهُ وَفَصِيحُهُ وَمُقَابِلُهُ، كَمَا قَالَ فِي الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ وَغَيْرَهُمَا. وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ، فَقَالَ: أَجَنَ: تَغَيَّرَ إِلَّا أَنَّهُ يُشْرَبُ، وَأَسَنَ تَغَيَّرَ فَلَمْ يُشْرَبُ، وَذَكَرَ هَذِهِ التَّفَرُّقَةَ ابْنُ الْقَطَاعِ أَيْضًا ^(٣).

وعند الموازنة بين هذه النصوص يتضح لنا أوجه الاتفاق والافتراق

(٢) أي قول ناظم الفصيح مالك بن المرحل.

(٣) موطئة الفصيح ٢٢٩.

التالية :

١- اتفق الجميع على بيان المدلول اللغوي لمادة « أَجَنَ » إلا أن أبا سهل كان أكثر توضيحاً لها من الباقين .

٢- اتفق الجميع على ذكر تصارييف المادة عدا ابن هشام .

٣- اتفق الجميع على ذكر اللغة الأخرى في الفعل المضارع عدا ابن هشام أيضاً .

٤- استشهد أبو سهل وابن درستويه لتوضيح شرحهما بشاهد من الرجز ، ولم ينسباه ، وزاد عليه أبو سهل شاهداً آخر من الشعر ونسبه لقائله ، أما ابن هشام وابن الطيب فلم يستشهدا بشيء على شرح هذه المادة .

٥- انفرد أبو سهل بذكر بعض الظواهر البلاغية ، كما استطرد في شرح وتوضيح بعض ألفاظ الشاهد الشعري ، ولكن بإيجاز ، معللاً ذلك بخشية الإطالة ، مع الإحالة على أحد كتبه لاستيفاء القول فيما أوجز ، وكأنه أدرك أن من مقومات المنهج العلمي السليم ألا يستطرد أو يتوسع في شرح ألفاظ خارجة عن مادة كتاب الفصيح .

٦- عد ابن درستويه « أَجَنَ » بكسر الجيم في الماضي من خطأ العامة ، وعدها ابن هشام وابن الطيب لغة أخرى تقابل الفصيح ، ولم يرد شيء من ذلك عند أبي سهل .

٧- لم يذكر أبو سهل وابن درستويه مادة « أَسَنَ » ، وقد ذُكرت في الفصيح والتلويح تالية لمادة « أَجَنَ » وفُسِّرَتا بمعنى واحد، وكذلك ذكرهما معاً ابن هشام وابن الطيب، لكنهما اختلفا في تفسيرهما، ففرق بينهما الأول ، وفسرهما الثاني بمعنى واحد، ثم أشار إلى تفريق بعض العلماء بينهما.

٨- صرح ابن الطيب ببعض المصادر التي اعتمد عليها ، ولم يرد شيء من ذلك عند الباقيين .

وبعد، فهذه النصوص المذكورة لا تمثل مناهج الشراح الأربعة بكامل تفاصيلها، ففي شروحهم أمثلة أخرى كثيرة تتفق وتفتقر، وغاية الأمر مما ذكرناه التمثيل لا الحصر .

* * *

المبحث السابع: تقويم الكتاب .

أولاً - أهمية الكتاب :

سبق أن قلت: إن هذا الكتاب من أشهر مؤلفات أبي سهل، وإنه من آخر مصنفاته التي تمثل قمة إنتاجه وغزارة علمه .

وقد تفاوتت شروح كتاب الفصيح فيما بينها من حيث الأهمية والصحة والاستشهاد، فكان شرح أبي سهل من أهم تلك الشروح وأصوبها، ولعل ذلك يعود إلى غزارة مادته العلمية، وطرافة أسلوبه، وحسن سبكه، إلى جانب كونه شرحاً وافياً ليس فيه الإيجاز المخل، ولا الإطناب الممل .

ولذلك كان هذا الكتاب موضع اهتمام كثير من العلماء، ومصدراً مهماً من مصادرهم ، وذا أثر لا ينكر في الدراسات اللغوية والنحوية، كما سيتضح ذلك في حديثنا عن أثره .

وقد اكتسب هذه القيمة أو الأهمية من أمور متعددة، أذكر منها:

١- كونه من شروح الفصيح، ذلك الكتاب الذي ذاع صيته بين الناس، ورزق شهرة وأهمية لم ينلها كثير من كتب العربية على كثرتها وتنوع موضوعاتها .

٢- للكتاب قيمة مستمدة من مؤلفه، فأبو سهل كان من أئمة علماء

اللغة، ورواتها.

٣- للكتاب قيمة أثرية أو تاريخية بالغة، فقد انتهى أبو سهل من تأليفه في نحو سنة ٤٢٧هـ، أي قبل كثير من النكبات التي قضت على معظم تراث الأمة الفكري، ومعلوم أن نهر دجلة غدا في واحدة من هذه النكبات جسراً من الكتب تعبر عليه الهمجية المغولية، وشاءت قدرة الله تعالى أن ينجو من هذه النكبات ، ويصل إلينا سليماً بخط مؤلفه.

٤- احتوى الكتاب على قدر كبير من مفردات اللغة وشروحها، فقارنه يجد فيه شرحاً وتوضيحاً لأكثر ألفاظ الفصح، وتحليلاً مفصلاً لأصولها واشتقاقها وتطورها واستعمالاتها، مع عرض كثير من المسائل اللغوية والنحوية والصرفية ذات العلاقة بالمفردات المشروحة، كل ذلك بأسلوب واضح مشرق. وهذه الظاهرة تكاد تكون أهم ميزة لكتابه ، حيث يمكن أن يعد من أمهات كتب اللغة التي حفظت لنا الثروة اللغوية.

٥- حرص مؤلفه على ضبط أكثر ألفاظه ضبط عبارة حتى لا يتسرب إليه الخطأ أو التصحيف والتحريف، فيمكن أن يعد مصدراً مهماً لضبط كثير من الألفاظ التي لم تنص على ضبطها كتب اللغة.

٦- يضم عدداً كبيراً من الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية، وفصيح كلام العرب شعراً ونثراً.

٧- ذكر مؤلفه كثيراً من أقوال العامة، فوافق ثعبلاً في تخطئة بعض أقوالها، وأطلعنا في الوقت نفسه على كثير من الألفاظ اللغوية الصحيحة

التي عدها ثعلب من لحن العامة نتيجة تشدده، أو ترجيحه لغة على غيرها من اللغات، كما تفرد بذكر بعض ما تلحن فيه العامة مما لم تذكره الكتب المخصصة لذلك^(١).

٨- ذكر مؤلفه عدداً من الكلمات المعربة أو الدخيلة، وأشار إلى أصول بعض تلك الكلمات في لغاتها الأصلية^(٢).

٩- نقل مؤلفه عن بعض الكتب المفقودة، مثل كتاب النخلة لابن خالويه^(٣) الذي كنا نجهله تماماً من قبل، كما نقل عن كتب نشرت ناقصة، مثل نقله عن الجزء المفقود من كتاب النبات لأبي حنيفة^(٤)، وعن تصحيح الفصح لابن درستويه^(٥)، ونقل عن كتب لا تزال مخطوطة، كالغريب المصنف لأبي عبيد^(٦)، كما نقل نصوصاً عن كتب مطبوعة ليست فيها تلك النصوص، كنقله عن كتاب العين للخليل بن أحمد^(٧).

١٠- تفرد مؤلفه بنقل أقوال لأبي زيد الأنصاري^(٨)، والفراء^(٩).

(١) ينظر مثلاً : ص ٧٩١، ٩٠٢، ٩٠٧.

(٢) ينظر : ص ١٦٨ من هذا الكتاب.

(٣) ص ٦٥٧.

(٤) ص ٦٥٧.

(٥) في مواضع كثيرة (ينظر فهرس الأعلام).

(٦) ينظر مثلاً : ص ٥٢٢، ٧٨٠، ٨٧٦.

(٧) ص ٧٢٢، ٧٥٩.

(٨) ص ٧٠٧، ٩٢٤.

(٩) ص ٩١٧.

والنضر بن شميل ^(١)، وأبي حاتم السجستاني ^(٢)، وأبي علي الآمدي ^(٣)،
والتميمي النحوي ^(٤)، لم أجدها في كتاب غيره، كما تفرد بأقوال نقلها
بالتلقي عن أبيه علي بن محمد الهروي، وشيخه جُنادة بن محمد
الهروي ^(٥).

١١- ذكر مؤلفه عدداً من مؤلفاته الأخرى، منها ما لم يعرفه أحد
من قبل.

١٢- سجل لنا بعض مظاهر اختلاف اللهجات أو اللغات في
عصره ^(٦).

١٣- اعتمد مؤلفه على نسخ عالية السند من كتاب الفصيح، وأشار
إلى عدد من رواياته المختلفة، وحكم على بعضها بالصحة، أو الضعف،
أو الخطأ ^(٧).

١٤- استشهد مؤلفه بعدد من الشواهد الشعرية لشعراء أدخلت بها

(١) ص ٥٨٨، ٦٠٧، ٧٠٦.

(٢) ص ٧٠٦، ٩٢٤.

(٣) ص ٧٠٤.

(٤) ص ٨٩٥.

(٥) ص ٣٣٤، ٥٠٤، ٥٥٠، ٧٠٤.

(٦) ص ٧٥٧، ٨٨٤.

(٧) ينظر: ص ١٣٧ من هذا الكتاب.

دواوينهم المطبوعة، كالأعشى^(١) و ابن مقبل^(٢)، والكميت^(٣)، ورؤية^(٤)، وعمر بن أبي ربيعة^(٥)، وغيرهم. وأتم شاهداً شعرياً لم يرد في المصادر إلا عجزه^(٦).

واستشهد أيضاً بعدد من الشواهد الشعرية النادرة لم أقف عليها في مصدر سواه مع شدة البحث والتنقيب عنها^(٧).

كما نبه على كثير من الروايات النادرة في شواهد الشعرية^(٨)، أو أنشدها بروايات مخالفة لما في المصادر، وقد أشرت إلى ذلك في حواشي التحقيق.

ثانياً: أثره في اللاحقين :

لا شك أن الأثر الذي يخلفه العالم فيمن يأتي بعده يمثل ركناً أساسياً في إظهار قيمة كتابه، وتقدير مدى أصالته، واستقلال شخصية مؤلفه، ونفاذ إشعاعه العلمي في مؤلفات وأفكار اللاحقين به. وقد كنت أشرت في حديثي عن مؤلفات أبي سهل إلى طائفة من العلماء الذين

(١) ص ٥٦٢

(٢) ص ٥٩٧.

(٣) ص ٣٣٧، ٤٨٠.

(٤) ص ٧١٤.

(٥) ص ٨٤٩.

(٦) ص ٧٠٤.

(٧) ينظر مثلاً: ص ٦٠٧، ٨٠٢.

(٨) ينظر: ص ١٥٠ من هذا الكتاب.

نقلوا من مؤلفاته كلها تقريباً وأرجأت الحديث عن أثر إسفار الفصيح إلى هذا المبحث .

وقد أفاد عدد من العلماء من كتاب إسفار الفصيح ، فنقلوا عنه في آثارهم اللغوية والنحوية ، منهم من صرح باسم الكتاب أو اسم مؤلفه ، ومنهم من لم يصرح ، وفيما يلي بيان بأسماء أولئك العلماء مرتبين بحسب وفياتهم :

١ - أبو محمد عبد الله بن بريّ المصريّ (ت - ٥٨٢هـ) .

نقل عنه في التنبيه والإيضاح في رواية شاهد شعري^(١) ، وقد انفرد أبو سهل ببعض الشواهد الشعرية فنقلها عنه ابن بريّ في هذا الكتاب - كما ثبت لدي بالتحقيق والمقابلة - دون أن يعزو ذلك إليه ، وقد أشدها ابن منظور عن ابن بريّ في شرح المواد التالية : (صيص) ٥٢ / ٧ ، (صرع) ١٩٨ / ٨ ، (زبرق) ١٣٩ / ١٠ (بلل) ٦٧ / ١١ ، (حرى) ١٧٣ / ١٤ ، (شفى) ٤٣٨ / ١٤^(٢) .

كما نقل عنه أيضاً في حاشيته على درة الغواص ، وذلك في موضع واحد بعد إنشاد قول الكميت :

تَلْقَى النَّدَى وَمِخْلَدًا حَلِيفِينَ

(١) (سود) ٢٩ / ١ ، وعنه في اللسان ٣٧ / ١٠ ، والتاج ٣٠٨ / ٦ (حبق) . وينظر :

إسفار الفصيح ٦١٨ .

(٢) ويقابلها في إسفار الفصيح الصفحات التالية على الترتيب ٩٢٤ ، ٥٥٨ ، ٤٧٨ ،

٣٩٩ ، ٥٦٣ ، ٦٤٢ .

كانا معاً في مهده رضيعين

تنازعا فيه لبانَ الثّديين

قال : « وقال أبو سهل الهروي: لبان هنا جمع لبّين^(١) ».

٢- ابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري (ت - ٧١١ هـ).

نقل عنه في « لسان العرب » في موضعين صرح في أحدهما باسم أبي سهل واسم كتابه، فقال: « وأنشد أبو سهل في إسفار الفصيح في باب المشدد بيتاً آخر، جاء به شاهداً على الضّحّ ، وهو:

أبيضُ أبرزه للضحّ راقبهُ مقلّد قُضِبَ الريحان مفعوم^(٢)

واكتفى في الموضع الآخر بذكر اسم أبي سهل فقال: « وقال ثعلب : أفصح الأعجمي؛ قال أبو سهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجمياً^(٣) ».

وأميل إلى درجة اليقين إلى أن هذين النصّين نقلهما ابن منظور من التّنبية والإيضاح لابن بريّ، وإن لم يذكره صراحة؛ لكونه المظنة الأكيدة لهذين النصّين من بين مصادره الخمسة ، وذلك بعد أن تأكدت من عدم وجودهما في المحكم والنهاية، وأسقطت التهذيب والصّحاح من الاعتبار لتقدمهما.

(١) حاشية بن بريّ (٣٠ / ١)، وينظر: إسفار الفصيح ٨١٥.

(٢) اللسان (فعم) ١٢ / ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، وينظر: إسفار الفصيح ٧٥٣.

(٣) اللسان (عجم) ١٢ / ٣٨٦ ، وينظر: إسفار الفصيح ٤٤٨.

٣- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الغرناطيّ الأندلسي
(ت - ٥٧٤٥هـ).

نقل عنه في « ارتشاف الضرب » في ثلاثة مواضع ، صرح في أحدها باسم الكتاب ومؤلفه فقال : « وزاد ابن مالك حرّى ، ويحتاج ذلك إلى استثبات ، وذكره أبو سهل الهروي في كتاب إسفار الفصيح منوناً اسماً ، وقال : ولا يثنى ولا يجمع »^(١).

ونقل عنه في الموضع الثاني نصاً طويلاً ، ولم ينسب منه لأبي سهل إلا جزءاً يسيراً فقال : « واختُلِفَ في قول العرب : أسود سالخ ، إذا تُني وجمع الموصوف ، فقال أبو حاتم : يقال أسودُ سُلُخ وسوالخ وسالخت ، وقال ابن حبان^(٢) : الجميع سالخت ، وأنكر التميميّ النحويّ ذلك ، وقال : يقال في الاثنين أسودان سَالَخٌ ، وسود سالخٌ ، ولا يقال : سالخان ، ولا يُجمع في الجمع . وقال أبو سهل الهرويّ : خصوا أسود للذكر من الحيات ، فجمعه أسود ، واستغنوا عن جمع صفته فقالوا : أسود سالخ ، ومن جمع وصفه أجرى الصفة مجرى الموصوف في إفراده وجمعه ، ولا توصف أسودة بسالخة ، واستغنوا بتخصيصها بهذه التسمية عن وصفها بسالخة . انتهى »^(٣).

فمن أول هذا النص إلى قوله : « وقال أبو سهل » نقله أيضاً عن أبي

(١) ١١٨ / ٢ .

(٢) كذا ، وهو تصحيف - وصوابه كما في إسفار الفصيح - الجبان ، بالجيم المعجمة .

(٣) ٥٨٠ ، ٥٨١ ، وينظر : إسفار الفصيح ٨٩٦ ، ٨٩٧ .

سهل بتصرف لا يكاد يذكر، وأوهم بأنه من كلامه.

ونقل في الموضع الأخير نصاً ورد فيه أقوال للجبّان، وابن درستويه، وأبي المصنف علي بن محمد الهروي في معنى اسم الفعل «ويهاً» ، وهو منقول عن أبي سهل من إسفار الفصيح، ولكنه لم يصرح بذلك^(١).

ونقل عنه نصاً واحداً في كتاب «التذيل والتكميل»^(٢) ، وهو النص الثاني في ارتشاف الضرب، وقد نقلته آنفاً.

٤ - ابن الحنبليّ محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبيّ (ت - ٩٧١هـ) .

نقل عنه في «عقد الخلاص في نقد كلام الخواص» في موضع واحد^(٣)، وهو النص السابق الذي ورد في حاشية ابن بريّ على درة الغواص.

٥ - شهاب الدين أحمد بن محمد عمر الخفاجيّ (ت - ١٠٦٩هـ) .

نقل عنه في «شرح درة الغواص» في موضع واحد^(٤)، وهو النص السابق أيضاً في حاشية ابن بريّ على درة الغواص.

(١) ٢٠٣/٣، وينظر: إسفار الفصيح ٥٤٩، ٥٥٠.

(٢) ج ٤ (١/١١٦) .

(٣) ص ٢٤٩.

(٤) ص ٢٠٨.

٦ - عبد القادر بن عمر البغدادي (ت - ١٠٩٣هـ).

نقل عنه في ثلاثة كتب ، سبق أن بينت تأثره فيها بكتاب التلويح أيضاً ، وهي:

١ - خزانة الأدب ، وقد عده من موارد في المقدمة ، ونقل عنه في سبعة مواضع^(١) ، ومن جملة ذلك قوله: « أَرِمٌ: أوردتها ثعلب في الفصيح ، قال شُرَّاحه: بفتح الهمزة وكسر الراء. وأما الإرمُ بكسر الهمزة وفتح الراء ، فهو العَلَم ، وهو حجارة يُجعل بعضها على بعض في المفازة والطريق يُهتدى بها. كذا قال شارحه الهروي^(٢) ».

٢ - حاشيته على شرح بانت سعاد ، نقل عنه في موضع واحد^(٣) ، وهو النص السابق في حاشية ابن بري على درة الغواص.

والجدير بالذكر هنا أن البغدادي نقل في هذا الكتاب والذي قبله نصاً في شرح إحدى عبارات الفصيح ، وعزاه إلى أبي سهل ، فقال في الخزانة: « قال ثعلب في فصيحه: وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا أَقْرُّ بِكسر العين في الماضي وَفَتْحَهَا في المستقبل . . . قال شارحه أبو سهل الهروي: قولهم: أَقْرَّ الله عينك ، معناه: لا أبكاك الله فتسخن بالدمع عينك؛ فكأنه قال: سَرَّكَ ، ويجوز أن يكون صادفت ما يرضيك لتقر عينك من النظر إلى غيره. وأما قول بعضهم: معناه: بَرَّدَ الله دمعته ، لأن دمعة السُّرُور باردة ،

(١) ١ / ٢٥ ، ٥ / ٣٣٣ ، ٦ / ٢٨٣ ، ٧ / ٣٥٧ ، ١٠ / ٣٧٤ .

(٢) ٧ / ٣٥٧ . وينظر: إسفار الفصيح ٦٧٦ .

(٣) ٢ / ٤٨٧ .

ودمعة الحزن حارة فإنه خطأ ؛ لأن الدمع كله حار^(١).

وهذا النص ليس في إسفار الفصيح ولا التلويح، فكيف عزاه
البغدادي إلى أبي سهل؟

يمكن تفسير ذلك بواحد من ثلاثة أمور:

- أن يكون نقله من الشرح الكبير الذي ألفه أبو سهل على
الفصيح، وأحال عليه مراراً في إسفار الفصيح، وقد بينت فيما سبق أن أبا
سهل عمل في هذا الشرح إلى المنتصف تقريباً ولم يتمه على الأرجح.

- أن يكون أبو سهل قاله في تهذيب الفصيح وهو أحد كتبه
المفقودة، فنقل منه البغدادي، وسماه شرحاً تجوزاً، على اعتبار أن كتب
التهذيب قديماً كانت أقرب إلى الشروح منها إلى المختصرات.

- أن يكون عزاه إلى أبي سهل من باب السهو، وإن كان هذا الأمر في
الغالب مستبعد عن البغدادي الذي عرف بالتحقيق والتدقيق في نقل النصوص
وتوثيقها^(٢)، ولكنني وجدت هذا النص بخلاف لفظي يسير في الزاهر لابن
الأنباري^(٣)، وشرح القصائد السبع له^(٤). فلاحتمال - إن لم يكن كذلك - أن
يكون نقله من مصدر آخر عزاه إلى أبي سهل سهواً.

(١) ٣ / ٢٩٨، وينظر: حاشيته على شرح بانت سعاد ١ / ٣٤٧.

(٢) منهج البغدادي في تحقيق النصوص اللغوية ٢٥، ٣٩، ٤٠.

(٣) ١ / ٣٠٠.

(٤) ص ٣٧٦.

٣- شرح أبيات مغني اللبيب، نقل عنه في موضع واحد^(١).

٧- محمد بن الطيب الفاسي (ت - ١١٧٣هـ).

نقل عنه في شرح القاموس المحيط، المسمى «إضاءة الراموس» واستطعت أن أقف على موضع واحد مما نقل عنه، في شرح مادة (شتت)^(٢).

٨- السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت - ١٢٠٥هـ).

نقل عنه في «تاج العروس»^(٣) بواسطة اللسان وإضاءة الراموس في المواضع السابقة المشار إليها في هذين الكتابين.

وبعد.. فهذه أهم الكتب التي تأثرت بإسفار الفصيح، أما التلويح فقد تأثر به أيضاً عدد من العلماء فنقلوا عنه في مؤلفاتهم وتحقيقاتهم، وقد وضحت ذلك في مبحث سابق^(٤). ولما كان التلويح مختصراً من إسفار الفصيح، فإنه يمكننا أن نعد التأثر به - إن جاز لنا ذلك - متأثراً أيضاً بإسفار الفصيح، فهو الأصل، والتلويح فرعه وامتداد له.

(١) ٩١ / ١، وينظر: إسفار الفصيح ٣٥٨، ٣٥٩.

(٢) إضاءة الراموس (٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣).

(٣) التاج ١ / ٥٥٧، ٨ / ٣٩٠، ٩ / ١٣ (شتت، عجم، فعم).

(٤) ص ١٠٧.

ثالثاً - المآخذ على الكتاب :

لا يخلو أي كتاب - حاشا كتاب الله - من أوهام أو أخطاء ، وقد وقفت في أثناء عملي في تحقيق هذا الكتاب على بعض المآخذ المنهجية والعلمية، منها المكرر ، ومنها ما وقع مرة واحدة، ويمكن حمله على السهو وسبق القلم ، فمن تلك المآخذ :

١- الخطأ في نقل الآيات القرآنية الكريمة، وقد نبهت على ذلك في حواشي التحقيق^(١).

٢- نقل نصوصاً من إصلاح المنطق، والجمهرة ، والتهذيب ، والصحاح ، وتصحيح الفصيح لابن درستويه، وشرح الفصيح للجبان، ولم يشر إلى ذلك.

٣- نسب بعض أقوال ابن درستويه إلى غيره^(٢).

٤- استشهد بعدد من القراءات القرآنية، ولم يذكر من قرأ بها^(٣).

٥- تطرق إلى ذكر عدد من لغات العرب، ولم يعين القبائل التي تكلمت بها^(٤).

(١) ص ٣٨٣، ٥٦٠، ٥٧٠، ٧٢٢، ٧٨٦.

(٢) ص ٧٤٨.

(٣) ص ٣٤٤، ٣٥٧، ٤١٠، ٦٢٤، ٦٢٥، ٨٥١، ٩١٦.

(٤) ينظر مثلاً : ص ٣٥٧، ٦٤٠، ٦٦٠، ٧٠٠، ٧٥٦، ٧٥٩، ٨٥٠، ٨٩٢.

٦- يذكر بعض أقوال العلماء غفلاً من غير ذكر أصحابها،
ويصدرها بنحو قوله: « وقيل ^(١) ، « وقال بعضهم ^(٢) ، « وقال غيره ^(٣) ،
« وقال بعض النحويين ^(٤) ، « قال قوم من أهل اللغة والنحو ^(٥) ، « قال أهل
اللغة والمفسرون ^(٦) ، « ورُوي لنا في الحديث ^(٧) .

٧- النقل عن العلماء دون ذكر كتبهم التي نقل منها؛ ومن العلماء
من عُرف بمؤلفات كثيرة؛ لذلك فإن ذكره العالم من غير ذكر كتابه الذي
نقل منه، يوقع الباحث في حيرة ولبس، وقد يطيل عليه زمن البحث
عندما يرغب في توثيق النص المنقول ، فنجد مثلاً ينقل عن أبي عبيد ^(٨) ،
فلا ندري أهو أبو عبيد القاسم بن سلام ، أم هو أبو عبيد أحمد بن
محمد الهروي ، وإذا قصد أبا عبيد القاسم بن سلام ، فهل قصد كتابه
الغريب المصنف، أو غريب القرآن ، أو غريب الحديث، أو الأمثال ، أو
الأجناس... الخ ؟!

(١) الإحالات بقليل كثيرة في الشرح . ينظر مثلاً: ص ٤٢١ ، ٥٣٧ ، ٦١٧ ، ٧٨٦ ، ٧٩٤ .

(٢) ص ٩٣٣ .

(٣) ص ٧٤٨ .

(٤) ص ٧٩٧ .

(٥) ص ٨٥٠ .

(٦) ص ٧٣٠ .

(٧) ص ٦٥٩ .

(٨) ينظر مثلاً : ص ٥٢٢ ، ٧٨٠ ، ٨٧٦ ، ٩٣٨ .

واكتفى في نقله عن بعض العلماء بذكر نسبته ولقبه العلمي، كنقله عن التميمي النحوي^(١) الذي لم يصرح باسمه ولم يذكر كتابه الذي نقل منه، فلم يُدر من هو على وجه التحديد؛ لأن نسبته ولقبه يشترك فيهما عدد من العلماء.

٨- يؤخذ عليه في شواهد الشعرية أنه أغفل نسبة عدد كبير منها، مع شهرة بعضها وشهرة قائلها في كتب التراث^(٢).

كما يؤخذ عليه خطؤه في نسبة بعض هذه الشواهد ، فقد نسب بيتاً لابن هرمة، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات^(٣)، ونسب بيتاً لكثير عزة ، وهو لمجنون ليلي^(٤)، ونسب بيتاً للمتلمس ، وهو للنمر بن تولب^(٥).

ويؤخذ عليه أيضاً خطؤه في رواية بعض هذه الشواهد ، وذلك عندما أنشد بيتاً للأعشى ملفقاً من بيتين^(٦).

٩- نسب أحد النصوص المنقولة من العين إلى الليث بن المظفر^(٧)، مع أن باقي النصوص التي نقلها منه نسبها إلى الخليل بن أحمد^(٨)، ومعلوم

(١) ص ٨٩٥.

(٢) ينظر مثلاً : ص ٤٨٩، ٤٩٠، ٦١٦، ٦٥٦، ٦٧٧، ٨٩٠، ٨٩١.

(٣) ص ٣٤١.

(٤) ص ٦٤٩.

(٥) ص ٨٦٧.

(٦) ص ٤٤٧.

(٧) ص ٩٢٦.

(٨) ينظر : الفهرس : الخليل بن أحمد.

أن كتاب العين مختلف في نسبه بين الرجلين ، فكان ينبغي عليه أن ينسب جميع نقوله من العين إما إلى الخليل ، وإما إلى الليث ، وذلك بحسب الخلاف المذكور .

١٠ - يطلق أحكاماً تخالف ما في الأصول اللغوية ، كقوله بأن «الصَّعُودُ وَالْهَبُوطُ» لم يسمع لهما بجمع ، وقد سمع^(١) ، وقوله بأن العامة لا تفتح الضاد من « الضِّلَع » وقد حكى كتب اللحن عنها ذلك^(٢) .

١١ - وقع في خطأ صرفي حين قال : « وتقول : غُرْتُ على أهلي أغار غيرة ، فأنا غائر ، والأهل مُغار عليهم »^(٣) . والقاعدة الصرفية هنا توجب أن يقول : والأهل مَغِير عليهم ؛ لأن الفعل من ذوات الياء ، وليس رباعياً ، كما قالوا في اسم المفعول من سار وباع : مَسِير ومَبِيع .

١٢ - عدم مراعاة الترتيب في شرح بعض عبارات الفصيح ، فكان يشرح اللفظ الواحد منها وينتهي منه ، ويبدأ في شرح لفظ آخر ، ثم ما يلبث أن يعود إلى اللفظ الأول ، كأنه تذكر شيئاً يخص ذلك اللفظ ، ومثل ذلك ما ذكره في شرح قول ثعلب : « ولاذقت غَمَاضاً » انتهى من شرحه ، وانتقل إلى شرح قوله : « وما جعلت في عيني حثاً » ، ثم عاد إلى شرح لفظ الذوق في العبارة الأولى مرة أخرى^(٤) .

(١) ينظر : ص ٦٠٩ - ٦١٠ .

(٢) ينظر : ص ٦٦٠ .

(٣) ص ٥٠٨ .

(٤) ص ٥٩١ .

ومن مظاهر عدم الترتيب عنده التقديم والتأخير، حيث نجد أنه يقدم شرح عبارة مؤخره أو العكس، فعند قول ثعلب: «ورجلٌ آدرٌ مثل آدم»، وهي القاقوزة والقازوزة، ولا تقل: قاقزة. وتقول: نظر إليّ بمؤخر عينه، وبينهما بون بعيد». فقد بدأ في شرح هذا النص بقول ثعلب في الفقرة الأخيرة: «وتقول نظر إليّ بمؤخر عينه...»^(١).

١٣- يطنب في شرح بعض الألفاظ حتى يكاد يأتي على كل ما قيل فيها^(٢)، في حين تراه يوجز إيجازاً قد يصل إلى درجة الإخلال في شرح ألفاظ أخرى، فيفسرها بكلمة أو كلمتين، وكانت تحتاج منه إلى مزيد توضيح وبيان، كقوله: «وزبدَه يزبدَه بالكسر زَبْدًا بفتح الزاي: إذا أعطاه»^(٣). وقوله: «وهو حَبُّ المَحَلْبِ بفتح الميم واللام: وهو شجر، وحبُّه من الأفاويه»^(٤).

ويفسر بعض الألفاظ بعبارة: «وهو معروف» أو نحوها، كقوله: «وهو الرِّصَاصُ: معروف»^(٥)، وقوله: «وهي القَلَنْسَوَة: وهي معروفة»^(٦). وكان ينبغي له أن يوضح معناهما؛ لأنه لا يلزم من معرفته لهما أن

(١) ص ٨٨٢-٨٨٣.

(٢) ينظر - مثلاً - شرح الخصم ٥٥٩، والأسنان ٥٨٧، وحرى وقمن وضيغ ٥٦١-٥٦٤،

وسام أبرص ٧٤٧، ومنفس ومفرح ٨٦٦.

(٣) ص ٥٣٣.

(٤) ص ٥٧٩.

(٥) ص ٥٨٣.

(٦) ص ٨٣٦ وينظر: ص ٥٨٤، ٥٨٩، ٦٣٦، ٨٣٦، ٨٧٣.

يعرفهما غيره .

وأسقط بعض ألفاظ الفصيح من الشرح ، وكان عليه ألا يسقط شيئاً ، ومن ذلك لفظا « الكؤود ، والوجور »^(١) وقد ذكرهما في التلويح^(٢) وفسر الأول بقوله : « الكؤود : عقبة صعبة المرتقى » وفسر الآخر بقوله : « الوجور : الدواء ، تقول : وجرت الصبيّ الدواء وأوجرته ، واسمه الوجور » .

وبعد . . فهذه المآخذ لا تقلل من قيمة هذا الكتاب ؛ وذلك لقلتها إذا ما قيست بمحاسنه ، والحسنات يذهبن السيئات . والخطأ من صفات الإنسان مهما علت مكانته وكثر علمه ، والعمل البشري لا يخلو من النقص ؛ لأن الكمال لله وحده ولكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .



(١) ص ٦٠٩ (ينظر : الحاشية - الهامش الثاني) .

(٢) ص ٤٨ .

المبحث الثامن : وصف مخطوطات الكتاب، ومنهج التحقيق .

أولاً - وصف مخطوطات الكتاب:

عُثِرَ لهذا الكتاب على ثلاث نسخ ، الأولى بخط المؤلف وقد اعتمدتها أصلاً في تحقيقه ، وقابلت الثانية بنسخة المؤلف وأثبت في الحواشي الفروق المهمة بينهما، وأهملت الثالثة لأسباب سيرد ذكرها .

وإليك تفصيل ذلك :

١ - نسخة المؤلف (الأصل) :

شاء الله عز وجل أن يكشف العلامة الهنديّ عبد العزيز الميمني الراجكوتي سر هذه النسخة النفيسة حينما أذاع أمرها لأول مرة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق^(١)، فقال: « وفي حجتي سنة ١٣٧٦هـ رأيت في ٢٨ / يونيه سنة ١٩٥٧ عند الأستاذ عبد القدوس الأنصاري^(٢) صاحب مجلة المنهل بجدة نسخة الإسفار هذا بخط مؤلفه

(١) المجلد السابع والثلاثون ، ص ٥٢٠ .

(٢) عالم أديب، ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٤هـ وتلقى تعليمه الأوّل بها، وتدرّج في مناصب حكومية عديدة إلى أن وصل إلى مرتبة مستشار بديوان مجلس الوزراء، ومدير للشؤون المالية به، ثم تفرّغ لأعماله الخاصة، وأسس مجلة المنهل سنة ١٣٥٥هـ. له عدد من المؤلفات منها: آثار المدينة المنورة ، وتاريخ مدينة جدة، وإصلاحات في لغة الكتابة، وبنو سليم، وله أيضاً عدد كبير من الروايات القصصية والمقالات الصحفية . توفي -رحمه الله - في مدينة جدة سنة ١٤٠٣هـ .

ترجمته في : مجلة المنهل (العدد ٤٣٠ لشهري محرم وصفر ١٤٠٥هـ) ص ٥٠ - ٦٠ ، وفي المنهل أيضاً العدد الخاص بتراجم وأدب أدباء المملكة ص ٩١٣ ، والموجز في تاريخ الأدب السعودي ١٧٧-١٨١ ، ونشر الرياحين ١ / ٣٨٧ .

الهروي نفسه» .

وقد تفضل عليّ الأستاذ نبيه بن عبد القدوس الأنصاريّ بمنحي
مصورة عن هذه النسخة النفيسة بعد إن بقيت زمناً طويلاً في منأى عن
أيدي الباحثين .

وثبت لديّ بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه النسخة هي بخط
مؤلفها أبي سهل الهروي ، كما ذكر العلامة عبد العزيز الميمني ، وخير
الدين الزركلي أيضاً في الأعلام^(١) ، وذلك بالأدلة التالية :

١- جاء على صفحة العنوان عبارتان كتبهما بعض العلماء بخطين
مختلفين صورتها : « بخط مصنفه الهرويّ رحمه الله » ، « خط مصنفه
الهروي ... تجاوز الله عنه ... سنة ثمانين وخمسمائة » .

٢- السماع المدون على صفحة العنوان والتاريخ الذي تضمنه يدلان
كذلك على أن النسخة بخط المؤلف ، حيث كتب يقول : « سمع مني هذا
الكتاب من أوله إلى آخره بقراءتي عليه السيّد الرئيس أبو الأزهر شهابُ بن
علي بن أبي الرجال الشيبانيّ أيده الله ، وهذا الأصلُ في يده يُعارضني به
وقت القراءة ، وسمِعَ معه من سَمِعَ له في آخره . وكتب محمدُ أبو سهل
بن علي بن محمد الهرويّ النحويّ في ذي الحجة سنة سبعٍ وعشرين
وأربع مائة ، والحمد لله كثيراً وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلّم
تسليماً » .

(١) ٢٧٥/٦ . ونشر الصفحة الأولى في طبعة سابقه ١٦٨/٧ رقم ١١٥٣ .

٣- ما جاء في الورقة الأخيرة بخط شهاب بن أبي الرجال تلميذ أبي سهل حيث يقول: « بلغ السماع لصاحبه شهاب بن عليّ بن أبي الرجال بقراءة مؤلفه الشيخ أبي سهل محمد بن علي الهرويّ عليه كلّ في داره بمصر، لاثنتي عشرة خلون من ذي الحجة سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وسمع جميع ذلك أبو القاسم مكّي بن خلف البصريّ، وعلى بن خلف اللواتي. وصلى الله على نبيه محمد وسلم ».

وكان هذا التلميذ ينص في بعض حواشي الكتاب على الموضوع الذي بلغ إليه من سماع المؤلف، كقوله في الورقة الرابعة والخمسين: « بلغ سماعي من أوله إلى هنا بقراءة الشيخ أبي سهل مؤلفه ».

٤- تبدأ النسخة بالبسملة، ثم حمد الله والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم، ثم قول الشارح: « قال أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهرويّ النحويّ: أما بعد... » فليس في هذه المقدمة ما نجده في النسخ الأخرى من عبارات الترحم والتبجيل التي تكون - عادة - من كلام النساخ.

٥- النسخة مكتوبة بخط حسن متقن، وتخلو من الأخطاء التي يقع فيها النساخ عادة، كالتصحيف والتحريف، والخطأ في ضبط الكلمات؛ فهذا يدل على أن كاتبها حسن الخط وعالم مدقق بصير بما يكتب، وكل هذه الأوصاف تنطبق على أبي سهل الهرويّ رحمه الله.

وصف النسخة :

تقع هذه النسخة في (١٦٥) ورقة، وفي الترقيم الذي دُون على أوراق النسخة (١٦٦) ورقة، وهو خطأ سببه أن كاتب هذه الأرقام عندما وصل إلى ترقيم الورقة الحادية عشرة كتب عليها رقم: (١٢) بدلاً من رقم: (١١)، فأدى ذلك إلى زيادة رقم في عدد أوراق النسخة.

ولم يتيسر لي الاطلاع على المخطوطة نفسها لأصف ورقها وقياسه بالمعايين، ولكن النسخة بشكل عام سليمة من العيوب، وخطها نسخي جميل جداً، وعلى درجة عالية من الضبط والاتقان كما أسلفت، وتتراوح أسطرها ما بين (١٦-١٧) سطراً في كل صفحة، وفي كل سطر نحو (١١) كلمة. وكُتبت عناوين الأبواب في وسط الصفحات بخط واضح مميز، كما وضع في نهاية كل فقرة دائرة في وسطها نقطة (.) ، وبعدها بياض قليل، ليدل ذلك على انتهاء الفقرة وبداية فقرة أخرى جديدة، وميز الشعر عن بقية الكلام بكتابه في سطر مستقل، ويوجد على حواشي النسخة نحو تسعة إلحاقات لا يزيد أطولها عن سطرين، وكان المؤلف يضع في المكان الذي يريد إضافتها إليه علامة (×) أو خط مائل إلى اليسار أو اليمين باتجاه الحاشية هكذا (أو) ، ثم يكتب ما يريد إضافته متجهاً إلى الأعلى، وقد أضفت ذلك إلى الأصل، وميزته بين معكوفين.

وتبين لي أن أكثر هذه الإلحاقات قد سقطت من المؤلف في أثناء تبويض النسخة، بسبب انتقال النظر، ويظهر أن المؤلف لم يتنبه لها إلا بعد فراغه

من النسخة في أثناء مراجعته لها أو عندما قرئت عليه، يدل على ذلك أن القلم الذي كُتبت به مختلف في حجمه ومداده .

واحتوت الورقة الأولى على عنوان الكتاب، واسم المؤلف، وصورتها: « كتاب إسفار الفصيح . صنعة أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهرويّ النحويّ » ، وترك فراغاً بمقدار ثلاثة أسطر ، ثم كتب السماع الذي سبق نقله قبل قليل .

وجاء في الورقة الأخيرة: « تم كتاب إسفار الفصيح ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلّم تسليماً » وتحت هذه العبارة كتب تلميذه شهاب بن أبي الرجال السماع الذي نقلته أيضاً قبل قليل .

وجاء على صفحة العنوان عدد من التمليكات والقراءات أنقلها كما هي وأضع نقاطاً مقابل الكلمات التي لم أستطع قراءتها:

« هذا مما أنعم به الرب الجليل على العبد الذليل صالح بن محمد العلاني العمري » .

« من كتب عثمان الحجّار ومعشوقاته » .

« كتاب محمد بن أبي الفرج الكتاني (أو الكتابي) » .

« في ملك محمد تاج الدين عبد المحسن . . . لطف الله به

« ١١٣٤ » .

« لعبد الله بن أحمد بن أحمد نفعه الله بالعلم ».

« صاحبه ومالكه قاسم بن محمد ».

« قرأ عليّ هذا الكتاب الشيخ الجليل الفقيه أبو السعادات أحمد بن الحسين نفعنا الله بالعلم قراءة عالم به يستعين (أو يستفسر) لمشكله ، وقرأته على الشيخ العالم أبي الربيع سليمان بن أحمد الأندلسي . . . في شهر رمضان من سنة خمس وسبعين وأربعمائه .

وكتب عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد الشيباني في جمادى الأولى سنة خمسمائة لهجرة النبي ص . حامداً لله و . . . ».

وقبل أن أختتم حديثي عن وصف هذه النسخة أنبه على طريقه أبي سهل في رسم بعض الكلمات التي تخالف طريقة الرسم المألوفه لدينا اليوم ، ومن ذلك :

١- رسم الهمزة على نبرة تحتها نقطتان هكذا : مرجئة ، روثة ، رثاب ، برئت .

٢- تخفيف الهمزة ورسمها ياءً نحو : شيت ، قايل ، وزاير ، وصايم .

٣- رسم الهمزة المفتوحة التي بعدها ألف مد هكذا : «أمانا ، آيات ، القرآن ، ألهة ، آخر» .

٤- زياده ألف بعد الواو الأصليه في الفعل المضارع نحو :

«يدعوا، يحلوا، يخلوا» .

٥ - ترك الياء المتطرفة هكذا (ي) بدون نقطتين .

٦ - ترك التاء المربوطة أحياناً بدون نقطتين .

٢ - نسخة (ش) :

وهي محفوظة في مكتبة شهيد علي بتركيا برقم (٢٥٩٢)، ذكرها أيضاً العلامة عبد العزيز الميمني في مجلة المجمع العلمي^(١)، وقال : إنها « نسخة عتيقة جداً في ١٢٥ق » وهي كذلك إلا أن عدد أوراقها ليس كما ذكر، بل تقع في (١٩٧) ورقة، وتضم الصفحة الواحدة منها (١٥) سطراً ، بمعدل (٨) كلمات للسطر الواحد، وهي بخط نسخي كبير سهل القراءة، ضبطت فيه الكلمات المشككة، وهي مجهولة النسخ وتاريخ النسخ، ولكنها ترقى إلى خطوط القرن الخامس أو السادس تقريباً. وخطها يسير على نمط واحد لا يختلف إلا في الورقة رقم (١٨٩) حيث كتبت هذه الورقة بخط فارسي، ثم أخذ الخط شكله المعتاد، وقد مُيزت فيها العناوين بخط واضح في أواسط الصفحات، ووضع الناسخ فوق بعض الكلمات علامة () لتدل على أنها بداية فقرة جديدة.

واحتوى وجه الغلاف على العنوان، وكتب في أعلى الصفحة يساراً،

وتحت العنوان تمليكات، تبينت منها ما يلي :

(١) المجلد السابع والثلاثون ص ٥٢٠ .

« ملك حسن . . . عفى الله عنه » ، « من كتب الفقير . . . غفر له » ،
استصحبه الفقير عبد الباقي كان الله له « وفي الوسط ختم وقف مكتبه
شهيد علي ، ونصه : « مما أوقفه الوزير الشهيد علي بن باشا رحمه الله
تعالى ، بشرط ألا يخرج من خزانته ١١٣٠ » ، وجاء في الورقة الأخيرة : «
تم كتاب إسفار الفصيح لأبي سهل الهروي رحمه الله . والحمد لله وحده
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً » ، وعلى ظهر الورقة
ختم مكتبة شهيد علي أيضاً .

وقد قابلت هذه النسخة بنسخة المؤلف فوجدت فيها فروقاً كثيرة ،
منها ما هو من قبيل التصحيف والتحريف والسقط وانتقال النظر ، وقد
يصل السقط أحياناً إلى ثمانية أسطر كما في الورقة رقم (٩٥/ ب) ،
ومنها ما هو من قبيل التغيير بالزيادة أو النقص أو التقديم والتأخير أو
الصياغة في بعض الألفاظ والعبارات ، وجميع تلك الفروق معتادة ، وقد
أثبت أهمها في حواشي التحقيق ، إلا أن أهم تلك الفروق - وهو فرق
جوهري - ما جاء في الورقة رقم (١٨٤-١٨٥) حيث تضمنت نصاً طويلاً
بلغ مقداره (١٩) سطراً ، صُدِّرَ بعبارة « قال أبو سهل » وعرض فيه لمسألة
جموع القلة والكثرة بشيء من التفصيل ، في حين لم يزد عرضه لها في
الأصل عن أربعة أسطر .^(١)

وقد تأملت هذه الزيادة فوجدتها قريبة من أسلوب أبي سهل ، فإن

(١) ينظر: ص ٩١٠ .

ثبت أنها من كلامه ، فكيف وردت في نسخة (ش) ولم ترد في الأصل ؟ .

الإجابة على ذلك تحتل أموراً ثلاثة :

١- أن يكون المؤلف بيض لنفسه نسخة أخرى ، فأضاف تلك الزيادة ، ولكني لا أرجح هذا الاحتمال ، لأن هذه النسخة لو كانت منقولة من نسخة أخرى بيضها المؤلف لكننا وجدنا فيها فروقاً أخرى جوهرية ؛ إذ كان من غير المعتاد أن يعود المؤلف لتبييض كتابة مرة ثانية ، ولا يجرى عليه تعديلات مهمة سوى في موضع واحد .

٢- أن تكون تلك الزيادة منقولة من الشرح الكبير الذي ألفه أبو سهل على الفصيح ، وهذا احتمال مرجوح أيضاً ؛ لأن تلك الزيادة وردت في آخر الكتاب ، وقد ترجح لدينا أن المؤلف توقف في هذا الشرح عند المنتصف تقريباً ولم يتمه^(١) .

٣- أن يكون أحد تلامذة أبي سهل كتب لنفسه نسخة أخرى عن نسخة المؤلف التي بين أيدينا ، ثم قرأها على شيخه أبي سهل فأضاف إلى حاشيتها تلك الزيادة ، ثم وضعها النساخ فيما بعد في صلب الأصل ، وعن هذا الأصل جاءت نسخة (ش) وهذا أقوى الاحتمالات فيما أرى وأرجحها .

(١) ينظر : ص ١١٤ - ١١٦ من هذا الكتاب .

٣- نسخة دار الكتب المصرية .

وهي من مخطوطات مكتبة طلعت المحفوظة في دار الكتب المصرية، برقم (٣٨١- لغة) وتقع في (٨٩) ورقة وفي كل صفحة (١٧) سطراً تقريباً، وفي السطر نحو (١٢) كلمة، هكذا إلى نهاية النسخة ما عدا الورقات العشر الأخيرة فقد حُشرت فيها الأسطر والكلمات حشراً، كأن الورق لم يعد يكفي الناسخ، فبلغ عدد أسطر الصفحة الواحدة (٤٣) سطراً بمعدل (١٩) كلمة للسطر الواحد. وهي مكتوبة بخط نسخي مقروء، وفيه بعض الكلمات المشكولة، ويعود تاريخ نسخها إلى الثاني من شهر جمادى الأولى عام ٩٧٣هـ، ولم يذكر اسم الناسخ، وكتب على صفحة العنوان بخط حديث « كتاب شرح فصيح ثعلب في اللغة للهروي »، وحُشيت صفحاتها الأولى وبالتحديد إلى الورقة العاشرة بمقدمة كتاب درة الغواص للحريزي، كما حُشيت من المنتصف تقريباً بمتن كتاب فعلت وأفعلت للزجاج، ولم تميز فيها الفقرات بعلامات تدل على بداية كل فقرة، كما لم يفصل فيها الشعر عن كلام المؤلف. ويظهر أن هذه النسخة متفرعة هي ونسخة (ش) عن أصل واحد إذ يوجد بينهما تشابه كبير في الأخطاء والتصحيقات والتحريفات والنقص والزيادة، في أكثر من (١٣٠) موضعاً، ومن ذلك الزيادة التي سبق ذكرها في وصف نسخة (ش)، ولكن لا نستطيع أن نجعل نسخة (ش) هي الأصل الذي نقلت منه نسخة دار الكتب المصرية، لأن في هذه الأخيرة أخطاء كثيرة وسقط كبير ليس في (ش)، وأهم أنواع السقط الذي اعتري نسخة دار الكتب المصرية

وليس في (ش) ، سقوط (١٩) سطراً من آخر باب فعلت بفتح العين ، وسقوط نحو نصف الباب الذي يليه وهو باب فعلت بكسر العين ، ويبلغ هذا السقط نحو (٩٠) سطراً ، والغريب في الأمر أن الناسخ قد سدّد هذا السقط من تصحيح الفصيح لابن درستويه ، بل وضع للباب الثاني عنوان ابن درستويه نفسه ، ويظهر أن هذا الناسخ كان ينقل من أصل مخروم ، فأتم الساقط من كلام أبي سهل بما يقابله من كلام ابن درستويه ، ولا أدري هل فعل ذلك عن جهل ، أو بقصد أن تكون نسخة تامة رائجة ، فضلاً عن سقوط أبواب بكاملها وأجزاء من أبواب ، وتقديم وتأخير ، وتداخل بين الأبواب في آخر النسخة ابتداء من الورقة رقم (٨٢) .

وقد أهملت هذه النسخة ؛ لكثرة عيوبها ، إلا في حالات قليلة كنت أعود إليها للتأكد من صحة قراءة بعض الألفاظ في نسخة ش .

ثانياً - منهج التحقيق :

حاولت جاهداً أن أخرج هذا الكتاب محققاً بالصورة التي تركها عليه مؤلفه ، ومن أجل ذلك قمت بما يلي :

- ١ - اعتمدت نسخة المؤلف أصلاً ، وأثبتها كما هي في المتن ، وحاولت الالتزام بضبط المؤلف لنسخته ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، ولم أتجرأ على التدخل في نص نسخة المؤلف إلا عند الضرورة القصوى ، وذلك مثل تصحيح الآيات القرآنية الكريمة ، عندما أتقن أن ما حدث خطأ مقطوع به ، ولا وجه له ، فإني - حيثئذ - أصحح ذلك في المتن ، وأشير

في الحاشية إلى أصل الخطأ، وذلك لأن مكانة القرآن ومنزلته العظيمة
أسمى من أن نجامل فيها مخطئاً، حتى لو كان المؤلف نفسه.

وفي موضع واحد فقط نقل المصنف نصاً عن أبي عبيد من الغريب
المصنف فسقط منه كلمة سهواً لا يستقيم الكلام بدونها، فأثبتها في المتن،
وشجعتني على ذلك ورودها على الصواب في نسخة (ش). وقد ميزت
ما قمت بتصحيحه بوضعه بين معكوفين [] .

٢- أضفت إلى المتن النصوص التي استدركها المؤلف في الحاشية،
وأثبتها في المكان المناسب كما أراد المؤلف، وميزتها بوضعها بين
معكوفين.

٣- اتبعت في النسخ قواعد الإملاء الحديثة، وأشارت في الحواشي
إلى طريقة المؤلف في رسم بعض الكلمات على الطريقة القديمة، وقد
ذكرت نماذج من ذلك عند وصف نسخة المؤلف.

٤- أثبت أرقام صفحات نسخة المؤلف في المتن عند نهاية كل
صفحة، ورمزت لوجه الورقة (اللوحة) بالحرف (أ) ولظهرها بالحرف
(ب).

٥- قابلت نسخة الأصل بنسخة ش، وأشارت إلى الفروق التي
انفردت بها (ش) في الحاشية، واقتصرت من ذلك على الفروق المهمة.

٦- قارنت هذا الكتاب بمختصره « كتاب التلويح » وأثبت في

حواشي التحقيق الزيادات أو الفروق المهمة التي انفرد بها عن الأصل .

٧- عزوت الآيات القرآنية ، وذلك بالإشارة إلى اسم السورة ورقم الآية ، وإكمالها إن كان ثمة ضرورة، وضبطها ضبطاً تاماً مطابقاً للقراءة التي يريدتها المؤلف، وميزتها عن سائر نصوص الكتاب بحصرها بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ .

٨- خرجت القراءات القرآنية من كتب القراءات ، وكتب التفسير، ووجهت بعضها، ونسبتها إلى أصحابها.

٩- خرجت الأحاديث النبوية والمأثور من كلام الصحابة من كتب الأحاديث المعروفة بدءاً بالكتب الستة، ثم الكتب التي تُعنى بالبحث في الأحاديث الموضوعة أو الضعيفة ، أو كتب غريب الحديث، وأشير في الغالب إلى لفظ الحديث كما ورد في هذه المصنفات .

١٠- خرجت المأثور من أمثال العرب وأقوالهم من كتب الأمثال، واللغة والأدب، وغيرها .

١١- خرجت شواهد الشعرية، واكتفيت عند التخريج بذكر الديوان أو الشعر المجموع للشاعر إن كان له ديوان أو شعر مجموع، فإن لم يكن كذلك فمن كتب اللغة والنحو والأدب وغيرها من غير استقصاء، ونسبت أكثر الأبيات التي لم ينسبها المصنف إلى قائلها، وبينت الخلاف في الأبيات التي تنسب لغير شاعر، وإذا لم أستطع نسبة البيت أشرت إلى المظان التي ورد فيها غير منسوب، وإذا لم أجد تخريجاً للبيت في المظان

نبهت على ذلك في الحاشية بقولي: « لم أهتم إليه ». وقد أذكر بعض الروايات إن كان ذكرها يخدم غرضاً في النص ، وأكملت البيت في الحاشية إن ورد في النص صدره أو عجزه أو قطعة منه ، وقد أذكر بيتاً قبل الشاهد أو بعده إن دعت الحاجة إلى ذلك .

١٢- خرجت أقوال العلماء وغيرهم من كتبهم إن كان لهم كتب ذكرت فيها تلك الأقوال ، وإلا من الكتب الأخرى التي نقلت أقوالهم ، وما لم يكن من الأقوال منسوباً فقد اجتهدت في معرفة أصحابها ذاكراً المصدر الذي ورد فيه القول منسوباً ، ونبهت على ما لم أقف عليه .

١٣- حصرت الأحاديث ، والآثار ، والأمثال ، والأقوال ، وروايات الشواهد الشعرية ، وبعض روايات الفصيح ، وأصول الألفاظ المعربة ، وأسماء الكتب بين علامتي تنصيص « » .

١٤- ميزت قول ثعلب بتسويده ووضع بين قوسين ، وأشارت في الحاشية إلى ما أهمله الشارح أو أسقطه من ألفاظ الفصيح ، أو أورده برواية تخالف ما في الفصيح أو التلويح .

١٥- علقت على كثير من المسائل اللغوية والنحوية ، والصرفية وغيرها ، وناقشت الشارح في بعض آرائه إن اقتضى المقام ذلك ، وأحلت في أثناء ذلك على المصادر ذات العلاقة ، ورتبتها - بقدر الاستطاعة - على زمن وفاة مصنفها ، وكنت أحيل على المعاجم بعد أن أحيل أولاً على المصادر الأخرى .

١٦- أشرت إلى نطق العامة للألفاظ التي ذكرها ثعلب في الفصح، مما لم يشر إليه الشارح، وبينت في حالات كثيرة أن نطق العامة ليس بخطأ وإنما هو يوافق لغة من لغات قبائل العرب، وأحلت في أثناء ذلك على كتب لحن العامة ومعاجم اللغة وغيرها.

١٧- حاولت أن أشير إلى الألفاظ التي يتكلم بها العامة اليوم في بعض نواحي الجزيرة العربية مما له صلة بالألفاظ الواردة في الشرح، ولعل في عملي هذا ما يخدم البحث في التطور اللغوي، أو يسهم بتقديم مادة ولو يسيرة لمن يعنى بوضع الأطالس اللغوية.

١٨- فسرت الألفاظ الغريبة التي وردت في ثنايا الشرح تفسيراً موجزاً مستعيناً بكتب اللغة، كما استعنت بكتب المعربات في تخريج الألفاظ الدخيلة والمعربة وتفسيرها وبيان أصولها.

١٩- مثلت لما أغفل المؤلف التمثيل له، وذلك في المواضع التي رأيتها بحاجة إلى ذلك.

٢٠- ربطت أجزاء الكتاب بعضها ببعض وذلك بتعيين أرقام الصفحات التي أحال عليها الشارح، كما نبهت على كثير من القضايا المكررة أو الإشارات ذات العلاقة بالإحالة عليها في الصفحات السابقة أو اللاحقة.

٢١- ترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في الشرح، ما عدا

الملائكة ، والرسل والأنبياء ، و الأعلام المعروفين بين الناس كالخلفاء الراشدين مثلاً ، أو بعض علماء اللغة والنحو المشهورين كالخليل وسيبويه . وتناولت الترجمة أسماء الأعلام وأنسابهم وشيوخهم وتلاميذهم وأهم مؤلفاتهم إن كانوا من العلماء ، أو ما اشتهروا به إن كانوا غير ذلك ، وذكرت - في الغالب - مكان وتاريخ وفياتهم ، وأشرت إلى بعض مصادر تراجمهم ، وإذا تكرر ورود العلم اكتفيت بالترجمة له عند وروده لأول مرة .

٢٢- عرفت بالأماكن والبلدان والمواقع الواردة في الشرح ، معتمداً في ذلك على كتب المواقع والبلدان .

٢٣- اكتفيت بذكر اسم المؤلف عند الإحالة على شروح الفصيح ، فإذا قلت : ينظر ابن درستويه فإني أعني « تصحيح الفصيح » ، وكذلك إذا قلت : ينظر ابن خالويه ، أو الجبان ، أو المرزوقي ، أو ابن ناقي ، أو الزمخشري ، أو التدميري ، أو ابن هشام ، فإني أعني شروحهم على كتاب الفصيح .

٢٤- عبرت عن نسخة المؤلف بـ «الأصل» ، ورمزت لنسخة مكتبة شهيد علي بالحرف (ش) ، وألحقت بمقدمة الكتاب نماذج للصفحات الأولى والأخيرة منهما .

٢٥- وضعت للكتاب الفهارس الشاملة التي تسهل على الباحثين العثور على أي مطلب منه .

قسم التحقيق



صفحة العنوان من نسخة الأصل (نسخة المؤلف)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الملك الحق وصالواته على من جاء بالصالحين
الذين وآله وسلم تسليما
في هذا الكتاب الفصيح المنسوب
للإمام أحمد بن محمد بن يحيى بن زبير الشيباني المعروف
بشيخنا رحمه الله لما أكرمته عليه إتيانته فصولا
على غير أبوابها المسمى فيها ثم استغفره
أيضا لما أتمه في نفسه فيقول شيئا من أبيها
لكن أوضحها وأنزلها أيضا في إتيانها ما فسحرت منها
وأول ما صادف الأفعال التي لم يذكرها لا شيئا لها
وأفلاها واسمها الفاعل على ما هو المفعولين لأنهم قد ذكر
نحوها فعملت لك هذا الكتاب وقد سميت باسمه
كتاب الفصيح وقد كنت قبل ذلك أريد أن
يسمى الإصحاح ثم لما سألتني نفسه رأيت على

الحافز القُرب بضم القاف وسكون النون وجمعه أقباب هـ
 ويُقال لها الخرج من بطن المولود من الناس قبل أن يأخذ
 الغرض بكسر العين وسكون القاف والجمع أقباب هـ ويُقال له
 من ذوات الحافز الركج بفتح الذاء والدال وجمعه أرباج
 وكانت نساء الاعراب تخطن فيه صمغاً وعبثاً ثم
 يسطرون به ويبرقن به وجوههن وسنحوهن هن
 وليذكر قال الشاعر ووصف امرأة فداست عده هـ
 لها رجب فبينها تسعة إذا جاءها يوماً من الناس خاطب
 ويُقال له من ذوات الخف السخت بالياء وبعضهم يقول
 السخت بالياء وهما على مثال بُرد وفيل والجمع أشخات
 وأشخاد هـ

تم كتابه إسفان الفصيح

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً

بلغ السماع لصاحبه شهاب الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي الهروي عليه السلام
 وكان من أعلام علماء عصره في اللغة والنحو والحدود وجمع كل أنواع العلوم على علم
 العربي وعلى جليله اللواتي وصلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَتَّبِعُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَنْ جَاءَ بِالْحَقِّ
 مُحَمَّدُ النَّبِيُّ وَآلُهُ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا
 قَالَ أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّهْرِيُّ الْعَمَّاسِيُّ
 أَمَّا بَعْدُ فَأَنَا لِمَا كُنْتُ كِتَابَ الْفَصِيحِ الْمُنْسُوبِ
 إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ يَدْرِ الشَّيْبَانِيِّ الْمَعْرُوفِ
 بِتَعْلِيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ لِبَيَانَةِ فُضُولِهِ
 فِي غَيْرِ أَوْبَاهِ الْمَرْجُومَةِ بِهَا قَدْ اسْتَكْبَرْتُ أَيْضًا مَا
 أَهْلُهُ مِنْ نَفْسٍ فَصُولُهُ سَأَلْتُ أَنْ أَتَبَيَّنَ لَكَ وَلَوْ ضَمًّا
 وَأَنْ أَرِيدَ أَيْضًا فِي بَيَانَةِ مَا قَسَرَهُ مِنْهَا وَأَوْرَدَ فَضْلًا
 الْأَفْعَالِ الَّتِي أَهْلُهَا كَرَاهَا لِاسْتِكْبَالِهَا وَاجْتِلَافِهَا وَأَسَاءَ
 الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ لِأَنَّهُ يَذْكُرُ بَعْضَهَا فَعَمَلَتْكَ
 هَذَا الْكِتَابَ وَوَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ الْفَصِيحِ وَقَدْ كُنْتُ
 قَبْلَ ذَلِكَ أَبْدَأْتُ بِشَرْحِ الْأَصْلِ لَمَّا سَأَلْتَنِي
 تَفْسِيرَهُ وَأَسْتَعْجِلْتَنِي فِيهِ عَمَلْتُ لَكَ هَذَا وَخَصَصْتُ

وَالْجَمْعُ أَصْفَانِ فِي رِوَايَةِ قَيْزِبَانَ نَحَابِ حَمْدِ اللَّهِ تَبْلُغُ
 لَوْثًا قَضِيْبُ الْبَنَاتِ الصَّغِيرِ وَوَعَا قَضِيْبُ الْبَعِيرِ الْبَيْتِ بِكُسْرٍ
 الثَّوِ سَكُونُ الْبَاءِ وَجَمْعُهُ أَثْيَالٌ عَلَى مِثَالِ مَيْلٍ وَأَمْيَالٌ وَوَعَا
 قَضِيْبُ الْفَرَسِ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَاوِ الْقَنْبِ بِضَمِّ الْقَافِ وَسَكُونِ
 النَّوْنِ وَجَمْعُهُ أَقْنَابٌ وَيُقَالُ مَا مَخْرَجٌ مِنْ بَطْنِ الْمَوْلُودِ
 مِنَ النَّاسِ قِيلَ لِيَا كُلَّ الْعَقْبِيِّ بِكُسْرٍ الْعِزُّ وَسَكُونُ الْقَافِ
 وَالْجَمْعُ أَعْقَاً وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَاوِ الرَّجُ بَفَتْحِ الرَّاءِ
 وَبَدَلِ الْمَمْلُوعِ وَجَمْعُهُ لَزْدَجٌ وَكَانَتْ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ يَخْلَطْنَ
 صَمْعًا وَغَيْرَهُ ثُمَّ يَطْرُرْنَ بِهِ وَيُزَيِّنُ بِهِ وَجُوهُهُنَّ وَسُجُودُهُنَّ
 وَلَذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ وَوَصَفَ امْرَأَةً اسْتَعْدَّتْ الرَّجْعَ
 لَهَا رَجْعٌ فِي بَيْتِهَا اسْتَعْدَّتْ إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَالِطٌ
 وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَقِّ مَتَّ النَّوْ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ السُّخْدُ
 بِالْذَّالِ وَهِيَ عَلَى مِثَالِ زَيْدٍ وَقُقْلٍ وَالْجَمْعُ اسْتَحَاتٌ وَاسْتَحَادٌ
 نَحَابِ اسْفَارِ الْفَصِيحِ لَا يَسْمَعُ الْهَرَوِي حَمْدُ اللَّهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَلَامًا

كِتَابُ إِسْفَارِ الْفَصِيحِ

صَنَعَهُ

أَبِي سَهْلٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ النَّحْوِيِّ

سَمِعَ مِنِّي هَذَا الْكِتَابَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ السَّيِّدُ
الرَّئِيسُ أَبُو الْأَزْهَرِ شِهَابُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ الشَّيْبَانِيِّ أَيْدَهُ اللَّهُ،
وَهَذَا الْأَصْلُ فِي يَدِهِ يُعَارِضُنِي بِهِ وَقْتُ الْقِرَاءَةِ ، وَسَمِعَ مَعَهُ مَنْ سَمِعَ
لَهُ فِي آخِرِهِ .

وَكَتَبَ مُحَمَّدٌ أَبُو سَهْلٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ النَّحْوِيُّ فِي
ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَصَلَوَاتِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَآلِهِ وَسَلَّمَ

تَسْلِيمًا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَنْ جَاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
وآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

قال أبو سهلٍ مُحَمَّدٌ بنُ عليٍّ بنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيِّ النَّحْوِيُّ :

أَمَّا بَعْدُ :

فإِنِّي لَمَّا هَدَبْتُ لَكَ^(١) كِتَابَ « الْفَصِيحِ » الْمُنْسُوبَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيِّ ، الْمَعْرُوفِ بِثَعْلَبٍ^(٢) - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَمَّا
أُنْكَرْتُ عَلَيْهِ إِثْبَاتَهُ فُصُولًا عِدَّةً فِي غَيْرِ أَبْوَابِهَا الْمُرْجَمَةِ بِهَا ، ثُمَّ اسْتَكْثَرْتُ
أَيْضًا مَا أَهْمَلَهُ مِنْ تَفْسِيرِ فُصُولِهِ ؛ سَأَلْتَنِي أَنْ أُبَيِّنَهَا^(٣) لَكَ وَأَوْضَحَهَا ،
وَأَنْ أَزِيدَ أَيْضًا فِي إِبَانَةِ مَا فَسَّرَهُ مِنْهَا ، وَأُورِدَ مَصَادِرَ الْأَفْعَالِ الَّتِي أَهْمَلَ
ذِكْرَهَا ؛ لِإِسْكَالِهَا وَاخْتِلَافِهَا ، وَأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ
بَعْضُهَا ؛ فَعَمِلْتُ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ وَوَسَّمْتُهُ بِـ « إِسْفَارِ كِتَابِ الْفَصِيحِ » ،

(١) الخطاب لشهاب بن علي بن أبي الرجال الشَّيْبَانِيِّ . ينظر : ص ٩٤ - ٩٦ من قسم
الدراسة .

(٢) سبقت ترجمته في ص ١٩ - ٢٠ من قسم الدراسة .

(٣) ش : « أثبتها » .

وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ ابْتَدَأْتُ بِشَرْحِ الْأَصْلِ ^(١) ثُمَّ لَمَّا سَأَلْتَنِي تَفْسِيرَهُ
وَأَسْتَعْجَلْتَنِي [١/ب] فِيهِ ، عَمِلْتُ لَكَ هَذَا وَقَصَدْتُ الْإِنْجَازَ وَالْإِقْتِصَارَ
فِي التَّفْسِيرِ ؛ لِيَقْرُبَ عَلَيْكَ حِفْظُهُ ، وَإِنْ أَمْتَدَّتْ بِي الْحَيَاةُ تَمَمْتُ - إِنْ
شَاءَ اللَّهُ - شَرْحَهُ لَكَ ، وَلِنُظَرَاكَ الْمَتَادِبِينَ . وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْمَوْفُقُ لِقَوْلِ
الصَّوَابِ وَفِعْلِهِ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ : (هَذَا كِتَابُ اخْتِيَارِ فَصِيحِ الْكَلَامِ) .

فَإِنَّ هَذَا : اسْمٌ مُبْهَمٌ يُشَارُ بِهِ لِلْمُخَاطَبِ إِلَى كُلِّ مُذَكَّرٍ مَوْجُودٍ
بِحَضْرَتِهِ غَيْرِ بَعِيدٍ عَنْهُ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ ذَا ، وَأَصْلُ ذَا :
ذِيًا ^(٢) . وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : أَصْلُ هَذَا : الذَّالُّ وَحَدَّهَا ، وَالْأَلْفُ بَعْدَهَا

(١) أي فصيح ثعلب .

(٢) هكذا بياء خفيفة وآلف مقصورة ، ورأي البصريين في هذه المسألة أن أصل ذَا :
« ذِي » بياء مشددة على وزن « فَعْلٍ » ثم حذفت اللام للتخفيف فبقي « ذِي » ساكن
الياء ، فقلبت الياء ألفاً فصار « ذَا » .

وبعضهم يرى أن أصل ذَا : « ذَوَى » بفتح الواو على وزن « فَعْلٍ » فحذفت اللام
تأكيداً للإبهام ، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وفي الدر المنصون ١/٨٤ : « وهذا كله على سبيل التمرين ، وإلا فهذا مبني ،
والمبني لا يدخله التصريف » .

وينظر : المنصف ١/١٢٢ ، وسر صناعة الأعراب ٢/٤٦٩ ، واللامات للهروي
١٨٨ ، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٦٦٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش
٣/١٢٦ ، وشرح الكافية للرضي ٢/٤٧٣ ، وارتشاف الضرب ١/٥٠٥ ، ولسان
العرب ١٥/٤٥٠ (ذَا) .

عَمَادٌ وَتَكْثِيرٌ ؛ لِأَنَّ الْأِسْمَ لَا يَنْفَصِلُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَقَالُوا جَمِيعاً :
 إِنَّ الْعَرَبَ رَادَتْ « هَا » قَبْلَ ذَا اللَّتْنِيهِ ؛ لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ إِذَا قِيلَ لَهُ : « هَا »
 تَنَبَّهَ مِنْ غَفْلَتِهِ فَأَقْبَلَ ^(١) بَوَجْهِهِ وَنَظَرَهُ إِلَى مَا أُشِيرَ إِلَيْهِ بِذَا ؛ فَقَوْلُهُ : « هَذَا »
 أَشَارَ بِهِ إِلَى مَا جَمَعَهُ مِنْ جَيِّدِ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي تَكَثَّرَ [١/٢] الْعَامَّةُ
 اسْتَعْمَالَهُ لِسُهُولَتِهِ وَفَصَاحَتِهِ . وَيُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ : هَذِهِ وَهَذِي ، وَقَدْ بَيَّنْتُ
 اللُّغَاتِ فِي هَذَا وَهَذِهِ فِي حَالِ الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي
 « شَرْحِ الْكِتَابِ » ^(٢) ، وَأَنْتَ تَقِفُ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَالْكِتَابُ : اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمَكْتُوبِ ، وَاسْمٌ لِلْمَكْتُوبِ فِيهِ الشَّيْءُ أَيْضاً ،
 وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : كَتَبْتُ أَكْتُبُ كِتَباً وَكِتَاباً
 وَكِتَابَةً ^(٣) ، وَالْمَصْدَرُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِهِمْ : دَرَّهَمٌ ضَرْبٌ ، وَمَاءٌ
 سَكْبٌ ، أَيْ مَضْرُوبٌ وَمَسْكُوبٌ ^(٤) ، فَالْكِتَابُ هُوَ الْمَكْتُوبُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : ﴿ كَطَيَّ السَّجِّلَ لِلْكِتَابِ ﴾ ^(٥) أَيْ كَطَيَّ السَّجِّلَ مِنْ أَجْلِ

(١) ش : « وَأَقْبَلَ » .

(٢) أَيْ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْفَصِيحِ ، وَهُوَ الشَّرْحُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ . وَتَنْظُرُ هَذِهِ
 اللُّغَاتِ فِي : شَرْحِ التَّسْهِيلِ ٢٣٩/١ ، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٣١٤/١ ، وَشَرْحِ
 الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٧١/٢ ، وَالتَّصْرِيحِ ١٢٦/١ .

(٣) يَنْظُرُ : الصَّحَاحُ (كُتِبَ) ٢٠٨/١ .

(٤) يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٤٣/٤ ، وَفَقَهُ اللُّغَةُ وَسِرُّ الْعَرَبِيَّةِ ٣٠٣ .

(٥) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ١٠٤ ، وَهَذِهِ الْآيَةُ بِقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمٍ فِي
 رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَقِرَاءَةِ الْبَاقِينَ : ﴿ كَطَيَّ السَّجِّلَ لِلْكِتَابِ ﴾ .
 يَنْظُرُ : السَّبْعَةُ ٤٣١ ، وَالْحُجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ ٢٦٣/٥ .

الكتاب الذي فيه^(١). والكتابُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكُتُبِ ، وهو الجَمْعُ والضمُّ ،
فإذا قيلَ : كتبتُ ، فمعناه : ضَمَمْتُ الحُرُوفَ وَالْكَلِمَ وَجَمَعْتُ بَعْضَهَا
إِلَى بَعْضٍ^(٢) .

وَاخْتِيَارٌ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : اخْتَرْتُ الشَّيْءَ اخْتَارَهُ ، إِذَا أَخَذْتَ خَيْرَهُ ،
أَيَّ أَجْوَدَهُ وَأَفْضَلَهُ ، [٢ / ب] وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى
قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾^(٣) .

وَفَصِيحُ الْكَلَامِ : هُوَ الْبَيِّنُ مِنْهُ ، مَعَ صِحَّةٍ وَسَلَامَةٍ مِنَ الْخَطَأِ .

وَالْكَلامُ : فِعْلُ الْإِنْسَانِ الْمُتَكَلِّمِ ، كَالْقِيَامِ وَالرُّكُوبِ فِعْلُ الْقَائِمِ
وَالرَّاكِبِ ، وَهُوَ أَصْوَاتٌ مَسْمُوعَةٌ مُقَطَّعَةٌ ضَرْبًا مِنَ التَّقْطِيعِ ، بِحُرُوفٍ
مُؤَلَّفَةٍ ، دَالَّةٌ بِتَأْلِيفِهَا عَلَى مَعْنَى مَفْهُومٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، فَلَيْسَ
بِكَلَامٍ ، كَالتَّأَوُّهِ وَالنَّخْنَحَةِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ وَأَصْوَاتِ الطَّيْرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ،
وَهُوَ عَامٌّ فِي الْجِنْسِ كُلِّهِ لِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ ؛ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ؛
فَلِذَلِكَ لَمْ يُشَنَّ وَلَمْ يُجْمَعْ^(٤) .

(١) ينظر تفسير الطبري ١٧ / ١٠٠ .

(٢) ينظر : المقاييس ٥ / ١٥٨ .

(٣) سورة الأعراف ١٥٥ .

(٤) ينظر : التهذيب ١٠ / ٢٦٥ ، واللسان ١٢ / ٥٢٣ ، والقاموس ، ١٤٩١ (كلم) .

والكلام في اصطلاح النحويين : عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت
عليها ، نحو : قام زيد ، ومحمد أخوك ، أو شبه ذلك مما يكتفي بنفسه نحو : يا
علي . ينظر : الكتاب ١ / ١٢ ، والخصائص ١ / ١٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش
١٨ / ١ .

وأما قوله : (مِمَّا يَجْرِي فِي كَلَامِ النَّاسِ وَكُتُبِهِمْ) .

فَيَجْرِي : معناه : يَطْرُدُ وَيَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُ ، وَمِنْهُ جَرِيُّ النَّهْرِ ، وَهُوَ تَتَابُعُ سَيْلَانِ مَائِهِ .

وَمِمَّا : أَصْلُهُ مِنْ مَاءٍ ، فَمِنْ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ، وَهُوَ ^(١) هَاهُنَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَمَّا كَانَ عَامًّا لِلْعَرَبِيِّ وَالْعَجَمِيِّ ، وَأَنَّ [١ / ٣] الْعَرَبِيُّ مِنْهُ قَدْ يَكُونُ سَهْلًا مُسْتَعْمَلًا ، وَيَكُونُ غَرِيبًا مَرْفُوضَ الاسْتِعْمَالِ ، بَيِّنَ بِـ « مِنْ » أَنَّ الْمُخْتَارَ مِنَ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ^(٢) هُوَ الْعَرَبِيُّ السَّهْلُ الْمُسْتَعْمَلُ السَّالِمُ مِنَ الْخَطَأِ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ ^(٣) ؛ لِأَنَّ الرِّجْسَ أَعَمُّ مِنَ الْأَوْثَانِ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ وَثْنًا وَغَيْرَ وَثْنٍ ، فَبَيَّنَ بِمِنْ الرِّجْسِ الْمُرَادَ الَّذِي هُوَ الْوَثْنُ ^(٤) .

وَمَا هَاهُنَا : اسْمٌ نَاقِصٌ بِمَعْنَى الَّذِي ، أَيِ مِنَ الَّذِي يَجْرِي فِي كَلَامِ النَّاسِ ؛ وَوُصِلَتْ مِنْ بِمَا فِي الْخَطِّ ؛ لِأَجْلِ إِدْغَامِ النُّونِ فِي الْمِيمِ

(١) ش : « ومن » .

(٢) ش : « الباب » .

(٣) سورة الحج ٣٠ .

(٤) مجيء « من » في هذه الآية لبيان الجنس مشهور في كتب النحاة والمفسرين ، وقيل : « من » في الآية لابتداء الغاية ، وقيل : للتبعيض . ينظر : معاني القرآن وأعرابه للزجاج ٤٢٤/٣ ، ومعاني الحروف للرماني ٩٧ ، والأزهية في علم الحروف ٢٢٥ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ١٧٤/٢ ، وتفسير الطبري ١٧/١٥٥ ، والبحر المحيط ٥٠٤/٧ .

لِقُرْبٍ مَّخْرَجِيَهُمَا^(١).

وفي : حَرْفٌ جَارٌ ، وهو ظَرْفٌ ، ومعناه الوِعَاءُ .

وكلامُ النَّاسِ : معناه : تَكَلُّمُهُمْ ، والنَّاسُ : اسمٌ وُضِعَ لِلجَمْعِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَاسْتُعْمِلَ بِمعناه ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾^(٢) ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَ أَيْضاً لِلوَاحِدِ ؛ فَجَعَلُوهُ اسْمَ جِنْسٍ يَدُلُّ عَلَى القَلِيلِ والكَثِيرِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾^(٣) ، فَالنَّاسُ الْأَوَّلُ وَاحِدٌ مِنْ جَمَاعَةٍ ، هَكَذَا [ب/٣] جَاءَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ^(٤) . وَقِيلَ : اشْتِقَاقُ النَّاسِ مِنَ الْأُنْثَى^(٥) ، وَهِيَ الْاسْتِنْسَاسُ ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَأْنَسُ بِبَعْضٍ ، وَلَا يَأْنَسُ بغيرِهِمْ مِنَ الْحَيَوَانِ .

وأما قَوْلُهُ : « وَكُتِبَهِمْ » ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الصَّحَافَ ، وَهِيَ جَمْعُ كِتَابٍ ،

(١) ينظر : أدب الكاتب ٢٣٨ ، وكتاب الكتاب ٥٢ ، وباب الهجاء ٢٢ .

(٢) سورة الناس ٦ .

(٣) سورة ال عمران ١٧٣ .

(٤) ينظر : معاني القرآن للفراء ٢٤٧/١ ، ومعاني القرآن للنحاس ١/٥١٠ ، وتفسير الطبري ١٧٨/٤ .

(٥) الكتاب ١٩٦/٢ ، ٤٥٧/٣ ، ومجالس العلماء ٥٦ ، والخصائص ٣/١٥٠ ، وأمالي ابن الشجري ١/١٨٨ ، والصاحح ٣/٩٨٧ ، والمصباح ١٠ ، والتاج ٤/٩٩ (أنس) .

وفيها لُغَتَانِ : ضَمُّ النَّاءِ وإِسْكَانُهَا ^(١) ، ولا تُسَمَّى الصَّحِيفَةُ كِتَاباً إِلَّا إِذَا كُتِبَ فِيهَا الْكَلِمُ ، أَيْ جُمِعَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ^(٢) .

وَأَرَادَ بِالنَّاسِ هَاهُنَا : الْعَامَّةَ وَأَهْلَ الْحَضَرِ وَالْأَمْصَارِ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِالْعَرَبِيَّةِ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَعَاجِمِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : (فَمِنْهُ مَا فِيهِ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ) .

فَمِنْ : حَرْفٌ جَارٌّ أَيْضاً ، وَهُوَ هَاهُنَا لِلتَّبْعِيضِ ، وَالسَّهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْكَلَامِ .

وَمَا : بِمَعْنَى الَّذِي ، أَيْ بَعْضُ الْكَلَامِ الَّذِي فِي هَذَا الْكِتَابِ فِيهِ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَا بِمَعْنَى شَيْءٍ ، أَيْ فَمِنْ كَلَامٍ هَذَا الْكِتَابِ شَيْءٌ فِيهِ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَيْ طَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهِ .

وَقِيلَ : لُغَةٌ مَعْنَاهَا : كَلَامٌ ^(٣) ؛ تَقُولُ : هَذَا الْحَرْفُ بُلُغَةُ بَنِي فُلَانٍ ؛ أَيْ بِكَلَامِهِمْ وَمَنْطِقَتِهِمْ . وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ اللَّغْوِ أَوْ اللَّغْيِ مَقْصُورٌ ، وَهُمَا الْكَلَامُ [١/٤] وَالصَّوْتُ ؛ يُقَالُ : لَغَا الرَّجُلُ يَلْغُو لَغَوًا ، وَلَغِيَ أَيْضاً - بِالْكَسْرِ ، عَلَى مِثَالِ رَضِي ^(٤) ، [فَهُوَ] ^(٥) يَلْغَى لَغًى ، إِذَا تَكَلَّمَ

(١) الصحاح (كتب) ٢٠٨/١

(٢) الفروق ٢٤١ .

(٣) ينظر : الخصائص ٣٣/١ ، وتهذيب اللغة ١٩٧/٨ ، واللسان ٢٥١/٥ (لغو) .

(٤) قوله : « على مثال رضي » ساقط من ش .

(٥) استدركه المصنف في الحاشية .

وَصَوَّتَ^(١) . وجاءَ في الحديثِ : « مَنْ قَالَ فِي الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ : صَهْ ، فَقَدْ لَغَا »^(٢) ، أَيِ تَكَلَّمَ . وَأَصْلُ لُغَةٍ : لُغَوَةٌ ، مِثْلُ عُرْوَةٍ ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا لُغَوِيٌّ .

وَوَاحِدَةٌ : مَعْنَاهَا : مُتَّفِدَةٌ ، وَهِيَ تَأْنِيثُ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا أُنْثَتْ لِإِنِّهَا صِفَةٌ لِلُّغَةِ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا صِفَةً لِمَوْثُتٍ ، وَأَمَّا وَاحِدٌ فَيَكُونُ تَارَةً صِفَةً وَتَارَةً اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ ، فَإِذَا قُلْتَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ ، كَانَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، وَإِذَا قُلْتَ : وَاحِدٌ وَاثْنَانِ ، أَوْ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ ، كَانَ اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : (وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافِهَا) .

فَالنَّاسُ : هَاهُنَا هُمُ الْعَامَّةُ وَأَهْلُ الْحَضَرِ وَالْأَمْصَارِ أَيْضًا .

وَعَلَى هَاهُنَا : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ، وَمَعْنَاهُ الْاسْتِعْلَاءُ^(٣) . وَأَرَادَ أَنَّ الْعَامَّةَ قَدْ اسْتَعْلَتْ وَرَكِبَتْ فِيهَا الْخَطَأَ وَمُخَالَفَةَ الْعَرَبِ .

وَقَوْلُهُ : (خِلَافِهَا) ، مَعْنَاهُ : مُخَالَفَةُ اللَّغَةِ ، وَالْخِلَافُ نَقِيضُ الْوِفَاقِ ، وَالْمُخَالَفَةُ نَقِيضُ الْمُوَافَقَةِ ، وَالْخِلَافُ وَالْمُخَالَفَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،

(١) ينظر : المقاييس ٢٥٦/٥ ، والمجمل ٨١٠/٢ ، (لغو) .

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (باب في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة - ٨٥١) ، والإمام أحمد في مسنده ٤٣٤/٢ ، وينظر غريب الحديث لابن الجوزي ٣٢٥/٢ ، والنهاية ٢٥٧/٤ .

(٣) ينظر : حروف المعاني للرماني ١٠٨ ، ورسف المباني ٤٣٣ .

وَهُمَا مَصْدَرَانِ لِقَوْلِهِمْ : خَالَفَ الشَّيْءُ [٤/ب] الشَّيْءَ ، إِذَا بَايَنَهُ ، وَلَمْ يُوَافِقْهُ ، وَلَمْ يَقُمْ مَقَامَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : (فَأَخْبَرْنَا بِصَوَابٍ ذَلِكَ) .

فَمَعْنَى أَخْبَرْنَا : ذَكَرْنَا وَأَعْلَمْنَا بِقَصْدٍ مِنَّا لِذَلِكَ ، وَلَا يَكُونُ الْإِخْبَارُ إِخْبَارًا إِلَّا بِالْقَصْدِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ حَكَيْتَ كَلَامَ الْمُخْبِرِ لَمْ تَكُنْ مُخْبِرًا ، وَإِنَّمَا كُنْتَ حَاكِيًا ، وَكَذَلِكَ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ إِذَا لَقَّنَ مَا هُوَ فِي الظَّاهِرِ خَبْرٌ لَمْ يَكُنْ مُخْبِرًا ؛ لِعَدَمِهِ مَعْنَى الْقَصْدِ . وَالْخَبْرُ : هُوَ مَا يَصِحُّ فِيهِ الصَّدَقُ وَالْكَذِبُ .

وَالصَّوَابُ : ضِدُّ الْخَطَأِ ، وَهُمَا اسْمَانِ لَا مَصْدَرَانِ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُمَا الْإِصَابَةُ وَالْإِخْطَاءُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي الْفِعْلِ مِنْهُمَا : أَصَابَ الشَّيْءُ يُصِيبُهُ ، وَأَخْطَأَهُ يُخْطِئُهُ ، عَلَى أَفْعَلٍ يَفْعَلُ فِيهِمَا . وَأَصَابَ الشَّيْءَ مَعْنَاهُ : قَصَدَهُ فَوَافَقَهُ ، وَأَخْطَأَهُ ضِدُّهُ .

وَذَلِكَ : اسْمٌ مُبْهَمٌ ، وَهُوَ نَقِيضُ هَذَا فِي الْإِشَارَةِ ^(١) ؛ لِإِنْ هَذَا يُشَارُ بِهِ إِلَى الْقَرِيبِ ، وَذَلِكَ يُشَارُ بِهِ إِلَى الْبَعِيدِ ، وَالْاسْمُ مِنْهُ ذَا ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ ، وَقِيلَ : زِيدَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْبُعْدِ ^(٢) . وَالْكَافُ لِلْخِطَابِ ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ^(٣) . وَأَشَارَ

(١) « فِي الْإِشَارَةِ » سَاقِطَةٌ مِنْ ش .

(٢) يَنْظُرُ : اللَّامَاتُ لِلزَّجَاجِيِّ ١٣١ ، وَلِلْهَرَوِيِّ ١٨٨ ، وَرَصَفَ الْمُبَانِي ٣٢٣ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ لِابْنِ يَعِيشَ ١٣٥/٣ ، وَتَهْذِيبَ اللُّغَةِ ٣٣/١٥ ، وَالصَّحَاحَ ٢٥٥٠/٦ (ذَا) ، وَص ٣١٠ ، ٨٥٠ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٣) عِبَارَةٌ : « وَلَا مَوْضِعَ ... الْإِعْرَابِ » سَاقِطَةٌ مِنْ ش .

بـ « ذلك » إلى الكلام الذي يتكلم به الناس .

وأما قوله : (ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من [٥/١] ذلك ،
فاخترنا أفصحهن) .

فَمِنْ هَاهُنَا : للتبعض أيضاً ، وأراد أن بعض الكلام أيضاً تنطق به
العرب على وجهين ، وثلاثة أوجه ، أو أكثر من ذلك ؛ مُخْتَلَفَةً فِي اللَّفْظِ
مُتَّفَقَةً فِي الْمَعْنَى ، وذلك نحو اختلافهم في الحركات والسكون ^(١) في
حرفٍ أو حرفين من كلمة واحدة ، نحو ما جاء عنهم في نهرٍ وشعرٍ
وقحذٍ وكبدٍ ^(٢) وغيرها من اللغات المختلفة في الحركات والسكون ،
والمعنى فيها واحدٌ . ونحو اختلافهم في زيادة حرفٍ أو أكثر في كلمة
واحدة ، ونقصان ذلك منها ، أو اختلاف حركةٍ منها أيضاً ، والمعنى في
ذلك كله واحدٌ ، كما جاء عنهم في قولهم : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ ^(٣) ،
وفي عنوان الكتاب ^(٤) ، وأشباههما ^(٥) من اللغات المختلفة في الحركات
والحروف ، والمعنى فيها واحدٌ . ونحو ما جاء عنهم أيضاً في اختلافهم

(١) ش : « وفي السكون » .

(٢) ينظر : الجمهرة ١/ ٣٠٠ ، ٥٨٢ ، ٧٢٦/٢ ، واللسان ٣/ ٣٧٤ ، ٥٠١ ،

٤١٠/٤ ، ٢٣٦/٥ ، (كبد ، قحذ ، شعر) ، وينظر ص ٥٩٥ ، ٦١٣ ، ٦١٤

من هذا الكتاب .

(٣) ينظر : ص ٨٩٢ من هذا الكتاب .

(٤) ينظر : ص ٦٩٩ من هذا الكتاب .

(٥) ش : « وأشباهها » .

في الباء والدالِ وتَغْيِيرِهِمَا إلى حُرُوفٍ أُخَرَ ، مِنْ بَغْدَادَ ^(١) وَأَشْبَاهِهِ فِي تَغْيِيرِ الحُرُوفِ وإِدَالِ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَالْمَعْنَى فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَاحِدٌ ^(٢) .
إِلَّا أَنَّ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُهُمْ فِي اسْتِعْمَالِ حَرَكَةِ أَوْ سُكُونِ أَوْ حَرْفِ دُونَ حَرْفٍ هُوَ أَفْصَحُ مِنْ غَيْرِهِ وَأَبْيَنُ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَرْنَاهُ وَاثْبَتْنَاهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَالَّذِي أَلْغَيْنَاهُ وَلَمْ نَذْكُرْهُ ، هُوَ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ قَلِيلٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يَتَّفَقْ جَمْعُهُمْ عَلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ : « وَثَلَاثٌ » ، هُوَ لِعَدَدِ [٥/ب] مُؤَنَّثٌ ؛ فَلِأَجْلِ ذَلِكَ حَذَفَ مِنْهُ الْهَاءُ ، وَعَدَدُ الْمُؤَنَّثِ تُحَذَفُ مِنْهُ الْهَاءُ ، مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى عَشْرِ ، وَعَدَدُ الْمَذْكَرِ تُثَبَّتُ فِيهِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ ^(٣) .

وَقَوْلُهُ : « وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ » ، أَرَادَ بِهِ الْكَثْرَةَ ، وَهُوَ أَفْعَلُ مِنْهَا ، وَهِيَ ضِدُّ الْقَلَّةِ .

وَقَوْلُهُ : « أَفْصَحَهُنَّ » أَضَافَ أَفْصَحَ ، وَهُوَ أَفْعَلُ مِنَ الْفَصِيحِ إِلَى هُنَّ ، وَهِيَ ضَمِيرُ اللَّغَاتِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ وَجْهًا وَاحِدًا مِمَّا تَنْطِقُ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى وُجُوهِ مُخْتَلِفَةِ الْحَرَكَاتِ أَوْ الْحُرُوفِ ، مُتَّفِقَةً فِي الْمَعْنَى ، وَلَمْ يُرِدْ

(١) ش : « بغداد » .

(٢) ينظر : ص ٨٣٣ من هذا الكتاب .

(٣) سورة الحاقة ٧ . وينظر : البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٤٥٧ ، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤/٥١٦ .

بِهِ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ : فُصِّحَاهُنَّ ؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَ أَفْعَلَ
الَّذِي يَكُونُ لِلتَّفْضِيلِ يَكُونُ عَلَى فُعْلَى مِثْلُ أَحْسَنَ وَحَسَنَى ، وَأَوَّلَ
وَأَوَّلَى ، وَآخَرَ وَآخِرَى ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ^(١) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : (وَمِنْهُ مَا فِيهِ لُغَتَانِ كَثُرْنَا وَاسْتَعْمَلْنَا ، فَلَمْ تَكُنْ إِحْدَاهُمَا
أَكْثَرَ مِنَ الْآخَرَى ، فَأَخْبَرْنَا بِهِمَا) .

فَإِنَّمَا أَرَادَ : أَنَّ مِنَ الْكَلَامِ أَيْضاً مَا نَطَقَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ عَلَى
وَجْهِ وَاحِدٍ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ سُكُونٍ ، أَوْ حَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ ، وَنَطَقَ بِخِلَافِ
ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَيْضاً ، فَإِنَّا ذَكَرْنَا اللَّغَتَيْنِ جَمِيعاً فِي هَذَا الْكِتَابِ .

وَقَوْلُهُ : « وَاسْتَعْمَلْنَا » ، مَعْنَاهُ : نَطَقَ بِهِمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ^(٢) ؛
لِسَهُولَتِهِمَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، وَلَمْ يُرْفَضْ أَحَدُهُمَا . وَالِاسْتِعْمَالُ : [٦ / أ]
اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْعَمَلِ .

وَلَمْ : حَرْفٌ يَجْزِمُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ ، وَيُنْفَى بِهِ الْفِعْلُ فِيمَا مَضَى مِنَ
الزَّمَانِ ، وَلا ضِدَّهُ فِي التَّنْفِي ؛ لِأَنَّهُ يُنْفَى بِهِ الْفِعْلُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ
الزَّمَانِ ^(٣) ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : لَمْ أَخْرُجْ ، فَقَدْ نَفَيْتَ خُرُوجَكَ فِيمَا مَضَى
مِنَ الزَّمَانِ ، وَإِذَا قُلْتَ : لا أَخْرُجْ ، فَإِنَّمَا تَنْفِي الْخُرُوجَ فِيمَا

(١) بهذا التوضيح يندفع قول الجواليقي وغيره ممن عاب على ثعلب ترك المطابقة في
« أفصحهن » . ينظر : شرح ابن عقيل ٣٥٨/٢ ، ومنهج السالك ٤١١ ،
وارتشاف الضرب ٢٢٥/٣ .

(٢) « جميعاً » ساقطة من ش .

(٣) عبارة : « ولا ضده » . . . الزمان « ساقطة من ش .

تَسْتَقْبِلُ^(١) مِنَ الزَّمَانِ^(٢).

وقوله : « تَكُنْ » ، هُوَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ ، واصلُهُ تَكُونُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا جُزِمَ بِلَمْ ، سَكَنَتِ النُّونُ ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ ، وَهُمَا الْوَاوُ وَالنُّونُ ، فَحَذَفُوا الْوَاوَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَبَقِيَ « تَكُنْ » ، وَهُوَ يَطْلُبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اسْمًا وَخَبَرًا ، فَاسْمُهُ مَرْفُوعٌ ، وَخَبَرُهُ مَنْصُوبٌ لَمَّا كَانَ هُوَ الْاسْمُ فِي الْمَعْنَى ، وَاسْمُهُ قَوْلُهُ : « إِحْدَى » ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا رَفْعٌ ؛ لِأَنَّهَا مَقْصُورَةٌ ، وَهِيَ مُضَافَةٌ إِلَى هُمَا ، وَهُوَ ضَمِيرٌ عَنِ اللَّغَتَيْنِ ، وَ« أَكْثَرُ » مَنْصُوبٌ ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُ تَكُنْ .

وَإِحْدَى : بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ تَأْنِيثُهَا عَلَى الْقِيَاسِ ، كَوَاحِدٍ وَوَاحِدَةٍ^(٣).

وَالْأُخْرَى : تَأْنِيثُ الْآخِرِ - بَفَتْحِ الْخَاءِ - كَالصَّغْرَى تَأْنِيثُ الْأَصْغَرِ . وَآخِرُ وَزْنُهُ أَفْعَلُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَعْنَى الصِّفَةِ ؛ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ آخَرَ ، وَبِامْرَأَةٍ أُخْرَى .

وقوله : (وَالْفَنَاءُ) ، مَعْنَاهُ : جَمَعْنَاهُ ، وَالْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى [٦ / ب] الْكِتَابِ ، أَيِ جَمَعْنَاهُ مَا فِي الْكِتَابِ^(٤) مِنَ الْفُصُولِ ، وَجَعَلْنَاهُ أَصْنَافًا

(١) ش : « فِي الْمُسْتَقْبَلِ » .

(٢) وَهَذَا غَيْرُ لَازِمٍ ، فَقَدْ يَكُونُ الْمُنْفِي بِهَا لِلْحَالِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : أَنْظِنِ ذَلِكَ كَأَنَّكَ أَم لَا تَنْظَنهُ ، وَمَا لَكَ لَا تَقْبَلُ ؟ وَنَحْوُ ذَلِكَ . يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ١١٧/٣ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٤٦/١ ، ٤٧ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ٢٩٦ ، وَرَصَفَ الْمَبَانِي ٣٣٠ .

(٣) يَنْظُرُ : تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٩٥/١ .

(٤) ش : « مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ » .

وضرُوباً .

و(الأبواب) ^(١) : جَمْعُ بَابٍ ، ويقولون : أبوابٌ مَبُوبَةٌ ، كَمَا يُقَالُ أَصْنَافٌ مُصَنَّفَةٌ ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ معناها طُرُقاً لِمَعْرِفَةِ الْفُصُولِ الْمُبْتَدَةِ فِيهِ . ويقولون : هَذَا بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ ، أَيِ طَرِيقٌ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَابِ الْمَعْرُوفِ لِلْبَيْتِ وَالْدَّارِ ^(٢) .

وقوله : (مِنْ ذَلِكَ : بَابٌ فَعَلْتُ) .

مِنْ هَاهُنَا : لِلتَّبَعِيضِ ، وَذَلِكَ : إِشَارَةٌ إِلَى الْكِتَابِ ، وَمُخَاطَبَةٌ لِمَنْ يَقْرَأُهُ ، أَيِ بَعْضِ أَبْوَابِ هَذَا الْكِتَابِ بَابٌ فَعَلْتُ .

وَمَعْنَى « بَابٌ فَعَلْتُ » : أَيِ طَرِيقٌ مَعْرِفَةِ الْفُصُولِ الَّتِي جَاءَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَلَى وَزْنِ فَعَلْتُ .

وقوله : « بفتح العين » ، أَرَادَ أَنْ جَمِيعَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ الَّتِي فِي هَذَا الْبَابِ تَكُونُ مَفْتُوحَةً الْحَرْفِ الثَّانِي مِنْهَا .

وَأَمَّا الْبَابُ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ « بَابٌ فَعَلْتُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ » ، فَلِإِنَّ الْحَرْفَ الثَّانِي مِنْ جَمِيعِ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ الَّتِي فِيهِ يَكُونُ مَكْسُوراً ، إِلَّا ثَلَاثَةً

(١) عبارة الفصيح ٢٦٠ : « وألفناه أبواباً » .

(٢) ينظر : التوقيف على مهمات التعاريف ١٠٩ .

فُصُول^(١) ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - خَالَفَ بِهَا ^(٢) تَرْجَمَةَ الْبَابِ ،
وَأَنَّمَا ذَكَرَهَا فِيهِ ؛ لِتَعَلُّقِهَا بِمَا قَبْلَهَا فِي الْحُرُوفِ وَمُشَابَهَتِهَا لَهَا فِي ذَلِكَ ،
وَسَأَبِيَّتُهَا إِذَا انْتَهَيْتُ إِلَى مَوَاضِعِهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

* * *

-
- (١) وهي قول ثعلب : « أنهكه السلطان عقوبة » ، و « وبريت القلم » ، و « وبرأت
من المرض » ينظر : ص ٣٥٤ - ٣٥٥ .
- (٢) ش : « بهما » ، وكذلك الكلمات التالية له ، الضمير فيها للمثنى .

بَابُ فَعَلْتُ - بَفَتَحِ الْعَيْنِ

[٧/أ] يُقَالُ : (نَمَى الْمَالُ وَغَيْرُهُ يَنْمِي) ^(١) نَمَاءً وَنُمِيًا ، إِذَا كَثُرَ وَزَادَ لَتَنَاسُلِهِ ، فَهُوَ نَامٍ ، عَلَى مِثَالِ مَضَى يَمْضِي مَضَاءً وَمُضِيًا ، فَهُوَ مَاضٍ . وَالْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ : الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَمَّا يَتَنَاسَلُ ، وَيُسَمَّوْنَ النَّخْلَ وَالذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ تَمَّا يُقْتَنَى وَيُكْتَسَبُ مَا لَا أَيْضًا ^(٢) . وَنَمَاءُ الشَّيْءِ بِالْمَدِّ : زِيَادَتُهُ وَكَثْرَتُهُ عَلَى مَا عُرِفَ مِنْ حَالِهِ وَمَقْدَارِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ ^(٣) :

(يَا حُبَّ لَيْلَى لَا تَغَيِّرْ وَازِدِدْ)

وَأَنْتُمْ كَمَا يَنْمِي الْخَضَابُ فِي الْيَدِ)

(١) والعامّة تقول : « نَمَا يَنُمُو نَمَوًا » بالواو - وهي لغة لبعض العرب ليست بخطأ . ينظر : ما تلحن فيه العامّة ١٣٨ ، وإصلاح المنطق ١٣٨ ، والأفعال للسرقسطي ١٧٢/٣ ، وابن درستويه ١١٦ ، والبصائر والذخائر ٥٤/٢ ، ٢٥٣/٧ ، والجمهرة ٩٩٢/٢ ، والصحاح ٢٥١٥/٦ ، واللسان ٣٤١/١٥ (نَمَى) .

(٢) ينظر : اللسان (مول) ٦/٦٣٦ .

(٣) البيتان بلا نسبة في : ما تلحن فيه العامّة ١٣٩ ، وفعل وأفعل للأصمعي ٥١٩ ، وابن درستويه ١١٦ ، وتحفة المجد الصريح (١/٩) ، وأساس البلاغة ٤٧٤ ، ولسان العرب ٣٤٢/١٥ ، والتاج ٣٧٧/١٠ ، (نَمَى) وروية اللسان والتاج « كَمَا يَنُمُو » قال ابن سيدة : « وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ وَأَنْتُمْ كَمَا يَنْمِي » .

(وَذَوَى الْعُودُ) الرَّطْبُ (يَذْوِي) ^(١) بالكسر ، ذياً وذوياً أيضاً ، مثل مُضِيّاً ، فَهُوَ ذَاوٍ ، وفي كثيرٍ من نُسَخِ الكتابِ : « أَي جَفَّ » ، وهو غَلَطٌ ^(٢) وإنما هو مثلُ ذَبَلٍ ، سَوَاءٌ فِي الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى ، وَذَلِكَ إِذَا ابْتَدَأَ فِي الْجَفَافِ فَلَانَ وَاسْتَرْخَى لِقَلَّةِ رَطُوبَتِهِ ، وَلَمْ يَتَنَاهَ فِي الْيُبْسِ . وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْ ذَبَلٍ يَذْبُلُ بِالضَّمِّ ، وَمَصْدَرُهُ ذَبَلٌ وَذُبُولٌ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ ذَابِلٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَوَى ^(٣) :

رَأَيْتُ الْفَتَى كَالْغُصْنِ يَهْتَزُّ نَاعِماً تَرَاهُ عَمِيماً ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ ذَوَى

(١) والعامة تقول : « ذَوِي يَذْوِي » بكسر الواو من الماضي وفتحها من المضارع ، وهي لغة حكاها عن يونس صاحب إصلاح المنطق ١٩٠ ، وأدب الكاتب ٤٧٥ ، وقال ابن دريد في الجمهرة (ذوى) ٧٠٣/٢ : « فَمَا ذَوِي يَذْوِي فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ » ، وقال أيضاً ١٠٩٧/٢ : « وفي بعض اللغات ذأى العود يذأى ذأياً ، وليس باللغة العالية » . وينظر : الأفعال لابن القوطية ٢٧٣ ، وللسرقسطي ٦٠٤/٣ ، ولابن القطاع ٣٩٨/١ ، والمحيط في اللغة ١١٨/١٠ ، واللسان ٢٩٢/١٤ ، ٢٩٠ ، (ذأى) ، (ذوى) .

(٢) قال بهذا التفسير الذي غلطه كثير من أئمة اللغة ، جاء في المقاييس (ذوى) : « الذال والواو والياء كلمة واحدة تدل على ييس وجضوف ، تقول : ذوى العود يذوي ، إذا جفّ ، وهو ذاوٍ » . وينظر : المجلد ٣٦٢/١ ، والجمهرة ١٠٩٧/٢ ، وأساس البلاغة ١٤٧ ، وشمس العلوم ١٨٢/٢ (ذوى) .

(٣) البيت بلا نسبة في اللسان (ذوى) ٢٩١/١٤ ، وروايته :
رَأَيْتُ الْفَتَى يَهْتَزُّ كَالْغُصْنِ نَاعِماً تَرَاهُ عَمِيماً ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ ذَوَى
والعميم والعمي : الطويل من الرجال أو النبات . اللسان (عمم) ٤٢٥٩١٢ ، (عمي) ١٠٠/١٥ .

[٧/ب] (وَغَوَى الرَّجُلُ يَغْوِي) ^(١) غَيًّا وَغِيَّةً وَغَوَايَةً ، فَهُوَ غَاوٍ :
 إِذَا عَدَلَ عَنْ طَرِيقِ الصَّوَابِ ، وَتَرَكَ الرَّشَادَ ، وَفَعَلَ فِعْلَ الْجُهَالِ .
 وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ ^(٢) ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :
 ﴿ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ ^(٣) . وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتَ ، وَهُوَ لِلْمُرْقَشِ الْأَصْغَرِ ^(٤) :
 فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَانْمَا
 الْخَيْرُ هَاهُنَا : الرُّشْدُ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ يَتَّبِعِ الرُّشْدَ وَيَقْصِدُهُ يَحْمَدِ النَّاسُ
 حَالَهُ ، أَيِ يَثْنُونَ عَلَيْهِ ثَنَاءً جَمِيلًا ، وَيَصِفُونَهُ مَحَاسِنَ أَفْعَالِهِ . وَمَنْ
 يَفْعَلُ الشَّرَّ يَجِدُ مَنْ يَعْتَبُهُ ^(٥) عَلَيْهِ وَيَذُمُّهُ .
 (وَفَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسُدُ) ^(٦) وَيَفْسِدُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، فَسَادًا وَفُسُودًا :

(١) والعامّة تقول : « غَوِيَ يَغْوَى » بكسر العين من الماضي وفتحها من المضارع ، وهو خطأ ؛ لأن معني « غَوِيَ » : أن يكثر الفصيل من لبن أمه حتى ييشم ، أي يضعف ويعتل . وقيل : هي لغة . ينظر : إصلاح المنطق ١٨٩ ، ٢٠٣ ، وأدب الكاتب ٤٢١ ، والأفعال للسرقي ٤٣/٢ ، وابن درستويه ١١٩ ، والجمهرة ٢٤٤/١ ، ٩٦٤/٢ ، والصحاح ٢٤٥٠/٦ (غوى) .

(٢) سورة طه ١٢١ .

(٣) سورة الأعراف ١٧٥ . وينظر : تفسير الطبري ١٢٤/٩ ، ٢٢٤/١٦ .

(٤) ديوانه ٥٣٧ . والمرقش هو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، شاعر جاهلي ، من أهل نجد ، وهو عم طرفة بن العبد ، وأحد عشاق العرب المشهورين ، وصاحبته فاطمة بنت المنذر ، توفي سنة ٥٠ قبل الهجرة . الشعر والشعراء ١٤٢/١ ، والأغاني ١٣٦/٦ ، والمؤتلف والمختلف ١٨٤ .

(٥) ش : « يعيبه » .

(٦) والعامّة تقول : « فُسِدَ يَفْسُدُ » بضم السين من الماضي والمضارع . ما تلحن فيه العامّة ١٣٧ ، وقال ابن درستويه ١١٩ : « وهو لحن وخطأ » . قلت : الضم لغة حكاها جمع من أئمة اللغة . ينظر : إصلاح المنطق ١٨٩ ، وأدب الكاتب ٤٢٢ ، وتثقيف اللسان ٢٨٥ ، والجمهرة ١٢٤٩/٣ ، وديوان الأدب ١٠٦/٢ ، والصحاح ٥١٩/٢ (فسد) .

باب فعلت بفتح العين

إذا تَغَيَّرَ وانتَقَلَ عَنِ الْحَالِ المَحْمُودَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا ؛ حَتَّى لَا يُتَنَفَّعَ بِهِ ^(١) ، وَهُوَ خِلَافُ صَلَاحٍ يَصْلُحُ صَلَاحاً وَصَلُوحاً ، وَأَصْلُ الصَّلَاحِ : اسْتِقَامَةُ الْحَالِ ، فَهُوَ فَاسِدٌ وَصَالِحٌ .

(وَعَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَاكَ) ^(٢) ، أَيُ قَارِبْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ وَرَجَوْتُ ذَلِكَ وَطَمِعْتُ فِيهِ ، فَيَجُوزُ [أ/٨] أَنْ أَفْعَلَهُ ، وَيَجُوزُ أَلَّا أَفْعَلَهُ ، فَجُعِلَ عِبَارَةً عَنِ التَّرَجُّيِ وَالْإِشْفَاقِ ، كَمَا عَبَّرُوا بِالْحُرُوفِ عَنِ التَّمَنِّيِ وَالطَّمَعِ ، نَحْوُ : لَيْتَ ، وَلَعَلَّ . وَمَنْعُوا عَسَى التَّصَرُّفَ (فَلَا يُقَالُ مِنْهُ : يَفْعَلُ ، وَلَا فَاعِلٌ) ؛ لَا يُقَالُ : يَعْسَى ، وَلَا عَاسٍ ، وَلَا مَصْدَرٌ لَهُ ^(٣) أَيْضاً ^(٤) ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ بِلَفْظِ

(١) ش : « حَتَّى لَا يَكُونَ عَلَيْهَا وَلَا يُتَنَفَّعَ بِهِ » .

(٢) والعامة تقول : « عَسَيْتُ » بكسر السين . ما تلحن فيه العامة ١٠٣ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٤٢٢ ، قال ابن درستويه ١٢٠ : « وَهُوَ لَفْظٌ شَاذٌ رَدِيئَةٌ » . قلت : قرأ بها نافع من القراء السبعة في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ سورة محمد ٢٢ ، قال الفراء في معاني القرآن ٦٢/٣ : « وَلَعَلَّهَا لَفْظٌ نَادِرٌ » . وينظر علل القراءات ٦٣٣/٢ ، والنشر في القراءات العشر ٢/ ٢٣٠ .

(٣) ش : « لَهَا »

(٤) ينظر : الكتاب ١٥٨/٣ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، والأفعال للسرقسطي ٣١٥/١ ، والصحاح (عسا) ٢٤٢٥/٦ .

الماضي ، ونُقِلَ معناه عَنِ الْمُضِيِّ ، وَوُضِعَ مَوْضِعَ ^(١) الإخبارِ عَنْ حَالِ صاحِبِهِ التي هو مُقِيمٌ عليها ، كما فُعِلَ مِثْلُ ذَلِكَ بِلَيْسَ ؛ لِأَنَّهُ لَفْظُهَا لَفْظُ الْمَاضِي ، وَهِيَ لِلْحَالِ الثَّابِتَةِ ، وَأُجْرِيَتْ فِي مَنْعِ التَّصَرُّفِ مُجْرَى حُرُوفِ الْمَعَانِي الْجَامِدَةِ ؛ إِذْ كَانَتْ الْحُرُوفُ لَا تَصَرَّفُ لَهَا ^(٢) .

(وَدَمَعَتْ عَيْنِي تَدْمَعُ) ^(٣) بِالْفَتْحِ ، دَمَعًا وَدَمَعَانًا وَدُمُوعًا : إِذَا خَرَجَ دَمْعُهَا ، وَهُوَ مَاؤُهَا عِنْدَ الْبُكَاءِ ، وَسَوَاءٌ سَالَ أَوَلَمْ يَسِلْ ، وَالْعَيْنُ دَامِعَةٌ .

(وَرَعَفْتُ أَرْعَفُ) ^(٤) بِالضَّمِّ ، رَعَفًا ، فَأَنَا رَاعِفٌ : أَيِ جَرَى الدَّمُّ مِنْ أَنْفِي وَسَالَ ، وَذَلِكَ الدَّمُّ هُوَ الرُّعَافُ .

(وَعَثَرْتُ أَعْثُرُ) ^(٥) بِالضَّمِّ ، عَثَرًا وَعِثَارًا وَعُثُورًا ، فَأَنَا عَاثِرٌ : إِذَا عَلَقْتُ أَصَابِعُ رِجْلِي بِشَيْءٍ ، أَوْ أَصَابَتْ رِجْلِي حَجَرًا أَوْ غَيْرَهُ ،

(١) ش : « وقع موقع »

(٢) ينظر : الكتاب ٤٦/١ ، والأصول ٣٤٥/٣ ، والتهذيب (ليس) ٧٣/١٣ .

(٣) والعامية تقول : « دَمَعْتُ » بكسر الميم من الماضي . مائلحن فيه العامة ١٠٥ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، وفي الصحاح (دمع) ١٢٠٩/٣ : « وَدَمَعْتُ بِالْكَسْرِ ، دَمَعًا : لُغَةٌ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ » ، ووصفها ابن درستويه ١٢٢ بأنها لغة رديئة .

(٤) والعامية تقول : « رَعِفَ » بالبناء للمجهول ، قال ابن درستويه ١٢٢ : « وَهُوَ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّهُ هَذَا فَعْلٌ لَا يَتَعَدَّى فَلَا يَجِيءُ مِنْهُ مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله » ، وتقول أيضاً : « رَعَفْتُ وَرَعَفْتُ » بضم العين وكسرها ، وهما لغتان ضعيفتان . ينظر : إصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٤٢٢ ، ٤٧٦ ، وثقيف اللسان ٣٢٠ ، والمتنخب ٥٥٤/٢ ، واللسان (رعف) ١٣٢/٩ .

(٥) والعامية تقول : « عَثَرَ » بضم التاء من الماضي . أدب الكاتب ٣٩٩ ، وتقويم اللسان ١٣٦ . و« عثر » مثلثة الشاء في المحكم ٦٣/٢ ، واللسان ٥٣٩/٤ ، والقاموس ٥٦٠ (عثر) .

فَسَقَطْتُ، أو كَذْتُ أَسْقَطُ، وكذلك يُقالُ : عَثَرَ الفَرَسُ وغيرُهُ ، [٨/ب]
 إذا أَصَابَ حَافِرُهُ حَجَرًا أو غيرَهُ ، أو زَلَّتْ قَائِمَةٌ مِنْ قَوَائِمِهِ ، أو وَقَعَتْ
 فِي وَهْدَةٍ ^(١) فَسَقَطَ لَذَلِكَ ، أو كَادَ يَسْقُطُ ، وإذا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فهو
 عَثُورٌ . وَعَثَرْتُ أَيْضاً عَلَى فُلَانٍ ، أي صادفتهُ ووجدتهُ واطَّلَعْتُ عَلَيْهِ ،
 أَعَثَرْتُ وَأَعَثُرْتُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، عَثَرًا وَعَثُورًا ، فَأَنَا عَاثِرٌ ، وهو مَعَثُورٌ
 عَلَيْهِ .

(وَنَفَرَ) ^(٢) الرَّجُلُ وَالِدَابَةُ مِنَ الشَّيْءِ (يَنْفِرُ) وَيَنْفِرُ بِالضَّمِّ
 وَالْكَسْرِ ، نَفُورًا وَنِفَارًا : إذا هَرَبَ وَهَبَ خَوْفًا مِنْهُ ، فهو نَافِرٌ . وَنَفَرَ
 الْحَاجُّ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ نَفَرًا وَنُفُورًا وَنَفِيرًا ^(٣) ، إذا رَجَعَ مِنْهُ إِلَيْهَا .
 (وَشَتَمَ يَشْتِمُ) وَيَشْتُمُ ^(٤) شَتْمًا ، فهو شَاتِمٌ ، والمفعولُ مُشْتَمٌ :
 إذا سَبَّ إِنْسَانًا ، أي ^(٥) قال فيه مَكْرُوهًا ، وذكرَهُ بِقَبِيحٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ ^(٦) :

-
- (١) الوهدة : المكان المنخفض من الأرض كأنه حفرة . اللسان (وهـ) ٤٧٠ / ٣ .
 (٢) والعامّة تقول : « نَفَرَّ » بضم الفاء من الماضي . ابن درستويه ١٢٤ . وينظر : أدب
 الكتاب ٣٤٨ .
 (٣) كلمة : « ونفيرا » ساقطة من ش .
 (٤) كسر التاء وضمها من المضارع صحيح قياساً ، وجعل ابن درستويه ١٢٥ ، وابن نايقا
 ١٠ / ١ الكسر أفصح ، وفي تثقيف اللسان ١٧٢ جعل الضم من لحن العامة . وينظر :
 بغية الأمال ١٠٥ ، والتهذيب ٣٢٨ / ١١ ، واللسان ٣١٨ / ١٢ ، والقاموس ١٤٥٣
 (شتم) .
 (٥) ش : « أو » .
 (٦) لم أهتم إليه .

إِنَّ مَنْ بَلَغَ حُرّاً شَتَمَهُ فهو الشَّاتِمُ لا مَنْ شَتَمَهُ
(وَنَعَسْتُ أَنْعَسُ) ^(١) بالضمّ ، نَعَسًا وَنُعَاسًا: إذا ابْتَدَأَ النَّوْمُ بِي
وَعَشِيَنِي ، وأنا جالسٌ أو قائمٌ ، وَلَمْ اسْتَقِلْ فِيهِ (فَأَنَا نَاعِسٌ ، ولا يُقالُ
نَعَسَانُ) ^(٢) .

(وَلَغَبَ الرَّجُلُ يَلْغُبُ) ^(٣) ، بالضمّ ، لَغَبًا وَلُغُوبًا ، فهو لاغِبٌ :
[١/٩] (إذا أُعْيِيَ) وَتَعَبَ مِنْ مَشْيٍ أَوْ عَمَلٍ . وفي التنزيلِ : ﴿ وَمَا مَسَّنَا
مِنْ لُغُوبٍ ﴾ ^(٤) .

(وَذَهَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَذْهَلُ) ^(٥) بالفتح ، ذَهَلًا وَذُهُولًا ، فَأَنَا ذَاهِلٌ :

(١) العامة تقول : « نَعَسْتُ » بضم العين ، ذكره ابن درستويه ١٢٦ ، وابن ناقي ١١/١ ،
وفي تقويم اللسان ١٧٨ : « نَعَسْتُ » بضم النون وكسر العين ، وفي تصحيح التصحيف
٥٢٠ : « نَعَسْتُ » بضم النون والعين معاً .

(٢) لأن ذلك من كلام العامة ، كما صرح به ابن درستويه ١٢٦ ، وفي التهذيب (نفس)
١٠٥/٢ : « قال الفراء : ولا أشتيهها ، يعني نَعَسَانُ » . وجاء في العين (نفس)
٣٣٨/١ : « وقد سمعناهم يقولون : نَعَسَانُ وَنَعْسَى ، حملوه على وَسْنَانِ وَوَسْنَى ،
وربما حملوا الشيء على نظائره ، وأحسن ما يكون ذلك في الشعر » . وينظر :
المحيط ٣٦٨/١ ، والمحكم ٣٠٨/١ ، واللسان ٢٣٣/٦ (نفس) .

(٣) في أدب الكاتب ٤٢٢ : « ويقولون : لَغَبْتُ ، وَلَغَبْتُ أجود » ، قال المرزوقي (٧/ب) :
« وَلَغَبَ لغة رديئة » ، وذكر ابن درستويه ١٢٧ : أن « العامة تقول : لَغَبْتُ بضم الغين
من الماضي ، وهو خطأ » . وينظر : الأفعال للسرقسطي ٤٢١/٢ ، والجمهرة
٣٧٠/١ ، والصحاح ٢٢٠/١ ، والمحكم ٣١٣/٥ (لغب) .

(٤) سورة ق ٣٨ .

(٥) العامة تقول : « ذَهَلْتُ » بكسر العين ، كذا ذكر ابن درستويه ١٢٧ ، والصحيح أنها
لغة أخرى ، كما في إصلاح المنطق ١٨٨ ، والأفعال للسرقسطي ٦٠١/٣ ، والعين
٣٩/٤ ، والجمهرة ٧٠٢/٢ ، والصحاح ١٧٠٢/٤ (ذهل) .

أي غفلتُ عنه ، وسلّوتُ ، ونَسِيتُهُ ، ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ ^(١) معناه - واللَّهُ أعلم - : تَسْلُو عَنْ وَلَدِهَا ، وتتركُهُ ، وتُسْغَلُ عَنْهُ . والشَّيْءُ مَذْهُولٌ عَنْهُ .

(وَغَبَطْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أَغْبِطُهُ) بالكسْرِ ^(٢) ، غِبْطَةٌ : أي سرّته ، فأنا غابِطٌ ، وهو مغْبُوطٌ ، أي مسرورٌ . وَغَبِطْتُهُ أَغْبِطُهُ غَبِطًا بفتح الغين ، وَغِبْطَةٌ بكسْرِها ، وَمَغْبِطَةٌ وَمَغْبِطَةٌ بفتح الباء وكسْرِها ، وأنا ^(٣) غابِطٌ ، وهو مغْبُوطٌ أيضاً : أي تمنّيتُ أن يكونَ لي مثْلُ الذي له من الخيرِ والحالِ والمالِ من غير أن أتمنّى زوالَ شيءٍ من ذلكَ عنه ؛ فإن تمنّيتُ أن يكونَ لي مثْلُ خيرِهِ وحالِهِ ومالِهِ ، مع زوالِ ذلكَ عنه ، فأنا حاسدٌ ، وهو محسودٌ ^(٤) . وَقَدْ حَسَدْتُهُ أَحْسَدُهُ بضم السين ، حَسَدًا بفتحها . والحَسَدُ مذمومٌ ، والغَبْطُ غيرُ مذمومٍ ^(٥) .

(وَخَمَدَتِ النَّارُ وَغَيْرُهَا تَخْمَدُ) ^(٦) بالضم ، خُمُودًا ، فهي خَامِدَةٌ :

-
- (١) سورة الحج ٢ . وينظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٠ .
 (٢) والعامّة تقول : « أَغْبِطُهُ » بفتح الباء . ابن درستويه ١٢٨ ، وابن ناقي ١٣/١ .
 (٣) ش : « فأنا » .
 (٤) ينظر : الصحاح (غبط) ١١٤٦/٣ ، واللسان (حسد) ١٤٩/٣ .
 (٥) قوله : « والغبط غير مذموم » ساقط من ش ، وما ورد في النهي عن الحسد قوله ﷺ : « إياكم والحسد ، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب » رواه أبو داود (كتاب الأدب ، باب الحسد - ٤٩٠٤) ، وأما الغَبْطُ فليس بمذموم لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا يضر الغبط » غريب الحديث للخطابي ٢١١/٣ ، والنهاية ٣٣٩/٣ .
 (٦) والعامّة تقول : « خَمَدَتِ النَّارُ تَخْمَدُ » بكسر الميم من الماضي وفتحها من المستقبل . إصلاح المنطق ١٩٠ ، وأدب الكاتب ٣٩٩ ، وابن درستويه ١٢٨ .

إذا سَكَنَ لَهَا وَذَهَبَ ضَوْؤُهَا ، وَلَمْ [٩/ب] يَطْفَأْ جَمْرُهَا ، فإِذَا طَفِئَ جَمْرُهَا ، وَذَهَبَ حَرُّهَا ، فَهِيَ هَامِدَةٌ بِالْهَاءِ ^(١) . وقد هَمَدَتْ تَهْمُدُ هُمُوداً بِالضَّمِّ أَيْضاً ^(٢) .

(وَعَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَعْجَزُ) ^(٣) بِالْكَسْرِ ، عَجَزاً وَمَعْجِزَةً وَمَعْجِزاً بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَمَعْجِزَةً وَمَعْجِزاً بِفَتْحِهَا ، فَأَنَا عَاجِزٌ ، وَالشَّيْءُ مَعْجُورٌ عَنْهُ : إِذَا لَمْ أَقْدِرْ عَلَى مَا أُرِيدُهُ ، وَقَصُرْتُ عَنْهُ ، وَضَعُفْتُ فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالرَّأْيِ . وفي التَّنْزِيلِ : ﴿ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ﴾ ^(٤) .

(وَحَرَصْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَحْرَصُ) ^(٥) بِالْكَسْرِ ، حَرِصاً : أَيِ أَجْتَهَدْتُ ، وَطَلَبْتُ بِنَصَبٍ وَشِدَّةٍ وَحِيلَةٍ ، فَأَنَا حَرِيصٌ ،

(١) الفروق اللغوية ٢٤٨ .

(٢) إصلاح المنطق ١٩٠ ، وأدب الكاتب ٣٩٩ .

(٣) والعامة تقول : « عَجِزْتُ أَعْجَزُ » بكسر الجيم من الماضي وفتحها من المستقبل . ما تلحن فيه العامة ١٠٠ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٣٤٢ ، وابن درستويه ١٢٨ ، وتثقيف اللسان ١٧٣ ، وفي الأفعال للسرقسطي ٢٢٠ / ١ : « قال أبو زيد : ولغة فيه لبعض قيس عيلان : عَجِزْتُ أَعْجَزُ ، بكسر الجيم في الماضي » .

(٤) سورة المائدة ٣١ .

(٥) والعامة تقول : « حَرَصْتُ أَحْرَصُ » بكسر الماضي وفتح المستقبل . وهي كما يقول ابن درستويه ١٢٩ : « لغة معروفة صحيحة ، إلا أنها في كلام الفصحاء قليلة » ، وقال صاحب التهذيب (حرص) ٢٣٩ / ٤ : « قلت : اللغة العالية حَرَصَ يَحْرِصُ ، وأما حَرِصَ يَحْرِصُ فلغة رديئة » . وينظر : ما تلحن فيه العامة ٩٩ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ ، والجمهرة (حرص) ٥١٣ / ١ ، ١٢٩٧ / ٣ .

فإن لم تكن^(١) كذلك لم تكن^(٢) حَرِيصاً . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾^(٣) . وجاء اسمُ الفاعلِ مِنْ هذا حَرِيصٌ ؛ لأنه بمعنى المبالغة ، كما جاء عَلِيمٌ وَرَحِيمٌ^(٤) ، والقياسُ حَارِصٌ ، والشَّيْءُ مَحْرُوصٌ عَلَيْهِ .

(وَنَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْقَمُ)^(٥) بِكَسْرِ الْقَافِ ، نَقَمًا بِسُكُونِهَا وَفَتْحِ النَّونِ ، وَنِقْمَةً أَيْضاً بِكَسْرِ النَّونِ ، فَأَنَا نَاقِمٌ عَلَيْهِ : إِذَا عَتَبْتَ عَلَيْهِ ، وَوَجَدْتَ ، وَأَنْكَرْتَ فِعْلُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : [١٠ / أ] ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾^(٦) ، وَفِيهِ أَيْضاً : ﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا ﴾^(٧) .

(وَغَدَرْتُ بِهِ أَغْدَرُ)^(٨) بِالْكَسْرِ ، غَدَرًا ، فَأَنَا غَادِرٌ : أَيِ تَرَكْتُ

(٢-١) ش : « يَكُنْ » .

(٣) سورة النساء ١٢٩ .

(٤) ينظر : الكتاب ١ / ١١٠ .

(٥) ما تلحن فيه العامة ١٠٠ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، ٢٠٧ ، وأدب لكاتب ٤٢١ .
والعامة تقول : « نَقَمْتُ أَنْقَمُ » بكسر الماضي وفتح المستقبل ، وهي لغة قريء بها قوله تعالى : ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ ﴾ قرأ الجمهور بفتح القاف ، وقرأ بكسرها زيد بن علي وأبو حيوة وابن أبي عبلة . ينظر الجمهرة (نقم) ٩٧٧ / ٢ ، وشواذ القرآن ٥٠ ، ١٧١ ، والبحر المحيط ٤٤٥ / ١٠ .

(٦) سورة البروج ٨ .

(٧) سورة الأعراف ١٢٦ .

(٨) والعامة تقول : « غَدَرْتُ أَغْدَرُ » بكسر الدال من الماضي وفتحها من المستقبل . قال ابن درستويه ١٣١ : « وهو خطأ » . قلت : لأن « غَدَرَ يَغْدُرُ » يقال قياساً لمن يشرب من ماء الغدير ، كما نص الأزهري في التهذيب (غدر) ٦٨ / ٨ . وينظر : إصلاح المنطق ١٩٥ ، والأفعال للسرقسطي ١٥ / ٢ ، وبغية الأمال ٦٧ .

الوفاء لِمَنْ أَخَذَ مِنِّي ذِمَاماً، وَنَقَضْتُ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ -:
لَقَدْ أَلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ وَلَوْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرَّبَّاعِ
لِإِنَّ الْغَدَرَ لِلْأَقْنُومِ عَارٌ وَأَنْ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ^(١)
وَقَالَ: أَرَادَ لَا أَغْدِرُ، فَحَذَفَ «لَا» لِعِلْمِ السَّامِعِ^(٢). وَجَدَاعٍ
بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ آخِرِهِ بِلَا تَنْوِينٍ: سَنَةٌ جَدْبَةٌ تَجْدَعُ كُلَّ شَيْءٍ، أَيْ
تَقْطَعُهُ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ.

(وَعَمَدَتُ لِلشَّيْءِ) وَإِلَى الشَّيْءِ وَالشَّيْءِ، فَأَنَا (أَعْمِدُ)^(٣)
بِالْكَسْرِ، عَمْدًا: أَيْ (قَصَدْتُ إِلَيْهِ) بِجِدٍّ، وَهُوَ ضِدُّ أَخْطَأْتُ، فَأَنَا
عَامِدٌ، وَالشَّيْءُ مَعْمُودٌ وَعَمِيدٌ أَيْضًا؛ وَلِذَلِكَ سَمَّوْا الرَّئِيسَ الَّذِي

(١) نُسِبَ إِلَى أَبِي حَنْبَلٍ جَارِيَةٍ بَنَ مُرُّ بْنُ عَدِي الطَّائِي فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٦٠/١، وَالْمَعَانِي
الْكَبِيرَ ١١٢٣/٢، وَالْمَحْبَر ٣٥٣، وَشَرْحُ الْمُفْضَلِيَّاتِ لِلنَّبَارِيِّ ٢٤٤، ٥٦٩، وَغَرِيبُ
الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٥٨/١، وَاللِّسَانُ (جَدَع) ٤٢/٨، وَنُسِبَ إِلَى أَبِي حَنْبَلٍ وَبُشْرِ ابْنِ
أَبِي خَازِمٍ فِي إِيضَاحِ شَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ ٦٠٤/٢، وَلَيْسَا فِي دِيَوَانِ بَشْرِ الْمَطْبُوعِ، وَالْبَيْتَانِ
مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي الزَّاهِرِ ٤٩٢/١، وَالتَّكْمَلَةُ لِأَبِي عَلِيٍّ ٣٥١، وَتَثْقِيفُ اللِّسَانِ ١٢٩،
وَالصَّحَاحُ ١١٩٣/٣، وَالْمَقَائِيسُ ٤٣٢/١، ٤٥٥، وَالْمَجْمَلُ ١٨٨/١، وَاللِّسَانُ
٤٦/١، ٢٩/١٢، ٤٧٢/١٣ (جَزَأَ، أَمَمَ، أَمَهُ).

وَالرِّبَاعُ: أَوْلَادُ الْإِبِلِ الَّتِي نَتَجَتْ فِي الرَّبِيعِ، وَأَجْزَأُ: كَفَى، وَالْكَرَاعُ: هِيَ مِنْ
الدَّوَابِّ مَادُونِ الْكَعْبِ، وَمَنْ الْإِنْسَانُ مَا دُونَ الرِّكْبَةِ. عَنْ شَرْحِ الْقَيْسِيِّ لَشَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ
٦٠٧، ٦٠٥/٢.

(٢) يَنْظُرُ: الْكِتَابُ ١٠٥/٣.

(٣) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: «عَمِدْتُ أَعْمَدُ» بِكَسْرِ الْمَاضِي وَفَتْحِ الْمُسْتَقْبَلِ. يَنْظُرُ: إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ
١٨٨، وَآدَبُ الْكَاتِبِ ٣٩٨، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ١٣١، وَتَثْقِيفُ اللِّسَانِ ١٧٣.

يُقَصِّدُ فِي الْحَوَائِجِ عَمِيداً^(١).

(وَهَلَكَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَهْلِكُ)^(٢) بِالْكَسْرِ ، هَلَاكاً وَهَلِكاً وَهَلِكاً
بِفَتْحِ الْهَاءِ وَضَمُّهَا وَسُكُونُ اللَّامِ مِنْهُمَا ، وَهَلَكَةً بِفَتْحِهَا ، وَمَهْلِكاً
وَمَهْلِكاً وَمَهْلِكاً بِفَتْحِ اللَّامِ وَكُسْرِهَا [١٠ / ب] وَضَمُّهَا ، وَفَتْحِ الْمِيمِ مِنْهَا :
إِذَا مَاتَ ، أَوْ وَقَعَ فِي شَيْءٍ شَبِيهِ الْمَوْتِ ، أَوْ تَلَفَ ، أَوْ ضَاعَ . وَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾^(٣) . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ
بْنُ عَلِيِّ الْجَبَّانُ الرَّازِيَّ^(٤) : هَلَكَ الرَّجُلُ ، إِذَا انْتَقَلَ مِنْ حَالَةٍ سَارَةٍ إِلَى
حَالَةٍ خِلَافِهَا مِنْ أَحْوَالِ السُّوءِ^(٥) .

(وَعَطَسَ يَعْطِسُ) وَيَعْطُسُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، عَطَساً^(٦) ، فَهُوَ

(١) ينظر : المقاييس (عمد) ١٣٨ / ٤ .

(٢) والعامّة تقول : « هَلِكَ يَهْلِكُ وَيَهْلِكُ » بكسر اللام من الماضي وفتحها أو ضمها من
المستقبل . أدب الكاتب ٤٠٠ ، وابن درستويه ١٣٢ ، وثقيف اللسان ١٧٥ ، وتقويم
اللسان ١٨٧ ، وتصحيح التصحيف ٥٦٧ .

(٣) سورة الأنفال ٤٢ ، وقرأ الأعمش وعصمة عن أبي بكر عن عاصم : « لِيَهْلِكَ » بالفتح ،
وهي قراءة شاذة . ينظر : شواذ القرآن ٥٥ ، والبحر المحيط ٣٢٩ / ٥ .

(٤) هو أديب لغوي شاعر ، من أهل الريّ ، من مولفاته : كتاب أبينية الأفعال ، والشامل في
اللغة ، وشرح فصيح ثعلب ، كان حياً سنة ٤١٦ ، ولا تُعلم سنة وفاته .
إنباه الرواة ١٩٤ / ٣ ، ومعجم الأدباء ٢٥٧٨ / ٦ ، وبغية الوعاة ١ / ١٨٥ .

(٥) الجبان ١٠٢ .

(٦) والعامّة تقول : « عَطَسَ وَعَطَسَ يَعْطِسُ عَطَساً » بضم الطاء أو كسرها في الماضي ،
وفتحها في المستقبل والمصدر . إصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٤٧٧ ، وابن
درستويه ١٣٣ ، وتصحيح التصحيف ٣٨٣ ، والجمهرة ٢ / ٨٣٥ ، والصاحح ٣ / ٩٥٠ .
(عطس) .

عَاطِسٌ : إِذَا تَحَدَّرَ ^(١) مِنْ رَأْسِهِ بُخَارٌ مُسْتَكِنٌ ، فَخَرَجَ ^(٢) مِنْ مَنْخَرِيهِ بِصَوْتٍ ، وَاسْمُهُ الْعُطَّاسُ بِالضَّمِّ ، عَلَى فُعَالٍ ، أَجْرُوهُ مُجْرَى أُنْيَةِ الْأَدْوَاءِ ، كَالزُّكَّامِ وَالصَّدَاعِ وَالْخُنَّانِ ^(٣) ، وَأَشْبَاهِهَا .

(وَنَطَحَ الْكَبْشُ) ^(٤) وَغَيْرُهُ (يَنْطَحُ) وَيَنْطَحُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، نَطْحًا : إِذَا صَدَّمَ شَيْئًا وَضَرَبَهُ بِقَرْنِهِ أَوْ بِرَأْسِهِ ، فَهُوَ نَاطِحٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَنْطُوحٌ . قَالَ الْأَعَشَى ^(٥) :

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ
(وَنَبَحَ الْكَلْبُ يَنْبَحُ) وَيَنْبَحُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، نَبْحًا وَنَبِيحًا وَنُبُوحًا

(١) ش : « انحدر » .

(٢) ش : « يخرج » .

(٣) الخنَّان : داء يأخذ الناس في أنوفهم . اللسان (خن) ١٣ / ١٤٣ .

(٤) الفتح والكسر في مضارع الأفعال « نطح ، نبج ، نحت » لغتان ورد بهما القياس ؛ لأن الحاء فيها من حروف الخلق ، يقول المبرد : « وما كان على فَعَلْ فَبَاهُ » يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ ، نحو قَتَلَ يَقْتُلُ ، وَضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَقَعَدَ يَقْعُدُ ، وَجَلَسَ يَجْلِسُ . . . ولا يكون « فَعَلْ يَفْعَلُ » إلا أن يعرض له حرف من حروف الخلق الستة في موضع العين أو موضع اللام ، فإذا كان ذلك الحرف عيناً فتح نفسه ، وإن كان لاماً فتح العين . وحروف الخلق : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والحاء « الكامل ٢ / ٧٥٤ .

وإنما ذكرها ثعلب ؛ لأن العامة تقولها بفتح العين في المضارع ، وليس ذلك بخطأ ، لأن العامة وافقت إحدى اللغتين قياساً . وينظر : أدب الكاتب ٤٨١ ، وابن درستويه ١٣٤ ، وشرح الشافعية ١ / ١١٧ ، والمحكم ٣ / ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٩٥ ، واللسان ٩٧ / ٢ ، ٦٠٩ ، ٦٢١ (نحت ، نبج ، نطح) .

(٥) ديوانه ١١١ ، والأعشى هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل ، وهو المعروف بأعشى قيس ، شاعر جاهلي ، وأحد شعراء العلفات ، عُمَرُ طويلاً ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، توفي في قرية منفوحة سنة ٧ هـ .

طبقات فحول الشعراء ١ / ٥٢ ، والأغاني ٩ / ١٠٨ ، ومعجم الشعراء ٤٠١ .

وَبَاحًا وَبَاحًا : إذا صَاحَ ، فهو نَابِحٌ .

(وَنَحَتَ) العُودَ وَغَيْرَهُ (يَنْحِتُهُ) وَيَنْحِتُهُ بالكسْرِ والفتح ، [١/١١]

نَحْتًا : إذا بَرَأَهُ وَقَشَرَ وَجْهَهُ قَشْرًا ، على وَجْهِ مَخْصُوصٍ ، بآلَةٍ مَخْصُوصَةٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ ^(١) . والفاعلُ
نَاحِتٌ ، والعُودُ مَنْحُوتٌ . وقالَ الْكُمَيْتُ ^(٢) :

حَتَّامَ حَتَّى مَتَى عِيدَانُ أَثْلَتِنَا لِعَاَصِدٍ عِنْدَكُمْ أَوْ نَاحِتٍ بَارِي

(وَجَفَّ الثَّوْبُ) الْمَبْلُولُ (وَكُلُّ شَيْءٍ رَطْبٌ يَجِفُّ) ^(٣) بالكسْرِ ،

جُفُوفًا وَجَفَافًا : إذا يَبَسَ ، فهو جَافٌ .

(١) سورة الشعراء ١٤٩ . وقرأ الجمهور ﴿ وَتَنْحِتُونَ ﴾ بكسر الحاء ، وقرأها بالفتح الحسن ، وعيسى وأبو حيوه . ينظر : شواذ القرآن ٥٠ ، ١٠٩ ، والكشاف ٣/٣٢٨ ، والبحر المحيط ٨/١٨٢ ، والدر المصون ٨/٥٤٢ .

(٢) البيت ليس في ديوانه ، ولم أعتد إليه في مصادر أخرى .
والكميت هو : ابن زيد بن خنيس بن مجالد الأسدي ، كان شاعراً مجيداً ، عالماً بلغات العرب ، خبيراً بأيامها ، مشهوراً بالتشيع لبني هاشم ، توفي سنة ١٢٦ هـ .
الشعر والشعراء ٢/٤٨٥ ، ومعجم الشعراء ٣٤٧ ، والموشح ٢٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٣٨٨ .

(٣) والعامية تقول : « يَجِفُّ » بالفتح . ما تلحن فيه العامة للكسائي ١٣٦ ، وابن درستويه ١٣٤ . قلت : ما تقوله العامة لغة حكاها الخليل والفراء وأبو زيد وغيرهم . ينظر :
الغريب المصنف (١/١٤٤) وإصلاح المنطق ٢٠٧ ، والأفعال لابن القطاع ١/١٨١ ،
والعين ٦/٢٢ ، والصحاح (جفف) ٤/١٣٣٨ ، والمحيط ٦/٤١٢ ، واللسان ٩/٢٨ (جفف) .

(وَنَكَلَ) ^(١) الرَّجُلُ (عَنِ الشَّيْءِ يَنْكُلُ) بِالضَّم ، نَكُولًا : إذا تأخرَ عنه ، وامتنعَ منه هَيْبَةً لَهُ ، وَجُبْنًا مِنْهُ ، مِثْلُ نَكُولِهِ عَنِ الْيَمِينِ ، إذا لم يُقَدِّمَ عليها ، وامتنعَ منها . وقال الشاعر ^(٢) :

لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُغِيرَةِ أَنَّنِي لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا ^(٣)
ويروى : « كَرَرْتُ » ^(٤) .

(وَكَالَلْتُ مِنَ الْإِنْعِيَاءِ أَكْلًا) ^(٥) بِالْكَسْرِ ، (كَلَالًا) وَكَلَالَةً (وَكُلُولًا) : أي ضَعُفْتُ وانقَطَعْتُ عن الحركة . قال الأعشى ^(٦) :

- (١) والعامّة تقول : « نَكَلَّ » بكسر الكاف من الماضي . ما تلحن فيه العامة ١٢٧ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، وتثقيف اللسان ٣٢٤ . وفي العين (نكل) ٣٧١/٥ : « وَنَكَلٌ يَنْكُلُ : تَمِيمِيَّةٌ ، وَنَكْلٌ حِجَازِيَّةٌ . وينظر : الأفعال للسرقسطي ٢٢١/٣ ، والصحاح ١٨٣٥/٥ ، والمحيط ٢٦٥/٦ (نكل) .
- (٢) ينسب هذا البيت للمرّار الأسديّ ، وهو في ديوانه ٤٦٤/٢ ، وهو له أو للملك بن زُغْبَةِ في شرح أبيات سيويوه لابن السيرافي ٦٠/١ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ١٨٠/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥٩/٦ ، ٦٤ ، ونسب لزُغْبَةِ في الخزّانة ١٣٢/٨ .
- (٣) المغيرة : الخيل المغيرة ، وأولها : أولها . قال القيسي : « يقول : لقد علمت أولى الخيل أنني تقدمت حتى لحقت ، فلم أجبن عن الضرب مِسْمَعًا ، وهذا هو مِسْمَعُ بَنِ مَالِكِ الشَّيْبَانِي ، سيد ربيعة بالعراق » إيضاح شواهد الإيضاح ١٨١/١ .
- (٤) مكان « لحقت » ، وهو بهذه الرواية في ديوانه ، وشرح المفصل لابن يعيش ، وشرح ابن عقيل ٢٨٧/٢ .
- (٥) والعامّة تقول : « كَلَلْتُ أَكْلًا » بكسر اللام من الماضي ، وفتح الكاف من المستقبل . إصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ ، وابن درستويه ١٣٥ .
- (٦) ديوانه ١٨٥ برواية : « فَأَلَيْتُ ... حتى تزور ... » . والمعنى : حلفت ألا أرحم ناقتي مما تعاني من تعب وضعف حتى تزور محمد ﷺ .

وَأَلَيْتُ لَا أَرْنِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَقَى حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّدًا ^(١)

(وَكَلَّ بَصَرِي) يَكِلُ ، بالكسر أيضاً (كَلُولًا ، وَكَلَّةً) [١١ / ب]

بالكسر : إِذَا ضَعُفَ وَأَعْيَا ، وانقطع ^(٢) من طُولِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ .

(وَكَذَلِكَ) كَلَّ (السَّيْفُ) يَكِلُ بالكسر أيضاً ، كَلَّ بِالْفَتْحِ ،

وَكُلُولًا وَكَلَّةً بالكسر أيضاً : إِذَا لَمْ يَقْطَعْ ؛ فَكَأَنَّهُ ضَعُفَ عَنِ الْقَطْعِ لِكثَرَةِ

مَا ضُرِبَ بِهِ ، وَأُزِيلَتْ حَدِيثُهُ . واسمُ الْفَاعِلِ مِنْ جَمِيعِهَا (كَالُ) وَكَلِيلُ

أيضاً .

(وَسَبَّخْتُ أَسْبَحُ) ^(٣) بِالْفَتْحِ ، سَبَّحًا وَسَبَّاحَةً : أَيِ عُمْتُ فِي الْمَاءِ ،

وَالْفَاعِلُ سَابَحٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حَرَّكَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ فَثَبَّتَ لَذَلِكَ فَوْقَ الْمَاءِ ^(٤) ،

أَوْ جَرَى فَوْقَهُ طَافِيًا ، كَفَعَلَ الضَّفْدَعِ وَالسَّمَكَةِ ، وَلَمْ يَرْسُبْ فِيهِ إِلَى

أَسْفَلَ .

(وَشَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ) ^(٥) بِالضَّمِّ ، شَحَبًا وَشَحُوبًا وَشُحُوبَةً ،

(١) كتب المؤلف فوق لفظة محمد بخط دقيق عبارة « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) ش : « فانقطع » .

(٣) والعامية تقول : « سَبَّخْتُ » بكسر الباء في الماضي . ما تلحن فيه العامة ١٣٨ ، وأدب

الكاتب ٣٩٨ ، وابن درستويه ١٣٦ ، وتقويم اللسان ١١٩ ، وتصحيح التصحيف ٣٠٦ .

(٤) ش : « ثبَّتَ لَذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ » .

(٥) والعامية تقول في الماضي « شَحَبَ » بالكسر ، و« شَحَبَ » بالضم ، والكسر خطأ ،

والضم لغة حكاها الفراء . إصلاح المنطق ٢٠٧ ، وأدب الكاتب ٣٩٩ ، وابن درستويه

١٣٦ ، والأفعال للسرقسطي ٢ / ٣٨٤ ، والصاحح (شحب) ١ / ١٥٢ .

فهو شاحبٌ : إذا تَغَيَّرَ من مَرَضٍ أو غَمٍّ أو سَفَرٍ أو سُوءِ حَالٍ أو شَمْسٍ .
ومنه قولُ لبيد^(١) :

رَأْتَنِي قَدْ شَحِبْتُ وَسَلَّ جِسْمِي طِلَابُ النَّارِ حَاتٍ مِّنَ الْهُمُومِ
(وَسَهَمَ وَجْهَهُ يَسْهُمٌ)^(٢) بِالضَّم ، سُهُومًا وَسُهُومَةً ، فهو سَاهِمٌ :
إذا ضَمَرَ وَتَغَيَّرَ مِنْ جُوعٍ أو مَرَضٍ . قال الشاعر^(٣) :

إِنْ أَكُنْ مُوثِقًا لِكِسْرَى أَسِيرًا فِي هُمُومٍ وَكُرْبَةٍ وَسُهُومٍ
رَهْنًا قَيْدٍ فَمَا وَجَدْتُ بَلَاءً كَأَسَارِ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّثِيمِ
(وَوَلَّغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ)^(٤) : إذا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مَائِعٌ [١٢/أ] ،

(١) ديوانه ١٠٠ . وليد هو : أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك بن ملاعب الأسنة العامري ،
شاعر مخضرم ، وهو أحد شعراء المعلقات ، وقد على النبي ﷺ ويعد من الصحابة ، كان
رجلاً جواداً كريماً شريفاً في الجاهلية والإسلام . عُمر طويلاً ، وتوفي بالكوفة سنة ٤١ هـ .
طبقات فحول الشعراء ١/١٣٥ ، والشعر والشعراء ١/١٩٤ ، والاستيعاب ٣/٣٠٦ ،
والإصابة ٣/٣٠٧ .

(٢) والعامية تقول : « سَهَمَ » بضم الهاء من الماضي ، وخطأها ابن درستويه ١٣٧ ،
والصحيح أنها لغة حكاها الفراء وغيره من أئمة اللغة . إصلاح المنطق ٢٠٧ ،
والصاحح ٥/١٩٥٦ ، واللسان ١٢/٣٠٩ ، والقاموس ١٤٥٢ .

(٣) البيتان بلا نسبة في الأفعال للسرقي ٣/٥١٣ ، والمحكم ٤/١٦٢ ، واللسان
١٢/٣٠٩ ، والتاج ٨/٣٥٣ (سهم) .

(٤) والعامية تقول : « وَلَغَ » بكسر اللام من الماضي . إصلاح المنطق ١٩٠ ، وأدب الكاتب
٣٩٩ . قلت : الفتح والكسر لغتان اختار الأصمعي منهما الفتح ، واختار أبو زيد
الكسر . وإنما اقتصر ثعلب على « وَلَغَ » بالفتح ؛ لأنها أفصح من « وَلَغَ » بالكسر ؛
فلذلك تركها على ما شرط في صدر كتابه . ينظر : ابن درستويه ١١٤ ، ١٣٧ ،
والأفعال للسرقي ٤/٢٧٤ ، ولابن القطاع ٣/٣٠٩ ، والمخصص ٨/٨٤ ، والبارع
٤٠١ ، والتهذيب ٨/١٩٩ ، والمحكم ٦/٤١ ، والمصباح ٢٥٨ (ولغ) .

فَادْخَلَ لِسَانَهُ فِيهِ فَشَرِبَ مِنْهُ بِهِ ^(١) ، أَوْ لَحِسَهُ بِهِ ، وَالْمُسْتَقْبَلُ (يَلْغُ) بَفَتْحِ
اللام ، وَيَلْغُ بِكَسْرِهَا أَقْسَرُ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ يُولِغُ فَحُذِفَتْ الْوَاوُ لَوْقُوعِهَا
بَيْنَ يَاءٍ وَكسرةٍ ، وَالْمَصْدَرُ وَلَغٌ ، عَلَى مِثَالِ ضَرْبٍ ، وَوُلُغٌ أَيْضاً ، عَلَى
مِثَالِ دُخُولٍ ، وَالْكَلْبُ وَالْغُ . وَالْكَلْبُ أَيْضاً (يُولِغُ) بضم الياء وفتح
اللام : (إِذَا أَوْلَغَهُ صَاحِبُهُ) ، أَي حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَلْغَ . (وَيُنْشَدُ هَذَا
الْبَيْتُ) ، وَهُوَ لِابْنِ هَرَمَةَ ^(٢) :

(مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا لَحْمٌ رِجَالٍ أَوْ يُولَغَانِ دَمًا)

وَصَفَّ شِبْلِي أَسَدٍ ، وَقَبْلَهُ :

تُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فِطَمًا

يَقُولُ : لَا يَخْلُوانِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ لَحْمٍ غَابٌ ^(٣) أَوْ طَرِيٌّ يَأْكُلَانِهِ

(١) كلمة : « به » ساقطة من ش .

(٢) البيتان منسوبان لابن هرمة أيضاً في ابن الجبان ١٠٥ ، واللسان (ولغ) ٤٦٠ / ٨ ، وهما
في ملحق ديوانه ٢٤١ ، ونسباً لأبي زبيد الطائي أيضاً وهما في ملحق ديوانه ٦٧٢ ،
والصحيح أنهما لعبيد الله بن قيس الرقيات ، وهما في ديوانه ١٥٤ ، من قصيدة طويلة
يمدح بها عبد العزيز بن مروان ، برواية : « لم يأت يوم . . . » ، « يقوت شبليين عند
مطرقة . . . » . ونسب البيت الأول إلى عبيد الله الهروي نفسه في التلويح ٥ . وابن
هرمة هو : أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي ،
من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، شاعر غزل ، من سكان المدينة ، كان آخر
الشعراء الذين يحتج بشعرهم . توفي في خلافة هارون الرشيد سنة ١٥٠ هـ .
الشعر والشعراء ٦٣٩ / ٢ ، وطبقات ابن المعتز ٢٠ ، والأغانى ٣٦٧ / ٤ ، والخزانة
للبيгдаدي ٤٢٤ / ١ .

(٣) اللحم الغابٌ : البائت أو المنتن . اللسان (غب) ٦٣٥ / ١ .

وَيُسْقِيَانِ دَمَهُ ؛ لِأَنَّ أَبُويهما يُكْثِرَانِ افْتِرَاسَ الرِّجَالِ وَغَيْرِهِمْ .

(وَأَجْنِ الْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجُنُ) ^(١) أَجْنًا وَأُجُونًا ، فَهُوَ أَجْنٌ : إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَرِيحُهُ وَطَعْمُهُ ؛ لِتَقَادِمِ عَهْدِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، إِلَّا أَنَّهُ يُمْكِنُ شُرْبُهُ ^(٢) . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ ^(٣) :

وَمَنْهَلٍ فِيهِ الْغُرَابُ مَيْتُ

كَأَنَّهُ مِنْ الْأُجُونِ زَيْتُ

سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ

(١) بعدها في الفصح ٢٦٢ ، والتلويح ٦ : « وَأَسْنُ يَأْسِنُ وَيَأْسُنُ » ، وهذه المادة ليست في ابن درستويه ، ولا ابن ناقيا ، قال ابن الطيب الفاسي : « وَأَسْنُ كَأَجْنٍ فِي لَفَاتِهِ وَتَصْرِيْفِهِ وَمَعْنَاهُ وَفَصِيْحُهُ وَمَقَابِلُهُ » موطئة الفصح ٢٢٩ . والعامة تقول : « أَجْنٌ » بكسر الجيم في الماضي ، وهو خطأ عند الأصمعي وابن درستويه ، ولغة عند أبي زيد واليزيدي وغيرهما من أئمة اللغة . ينظر : أدب الكاتب ٣٩٩ ، وابن درستويه ١٣٨ ، والأفعال للسرقسطي ١٠٤/١ ، ولابن القطاع ٤٤/١ ، وتحفة المجدد (١/٦٣) ، والمجدد ٧١/١ ، والجمهرة ١٠٨٨/٢ ، والتهذيب ٢٠٢/١ ، والصحاح ٢٠٦٧/٥ ، (أجن) .

(٢) فرق ابن القطاع بين الماء الآجن والآسن ، فعرف الآجن بما عرفه الشارح ، وقال في تعريف الآسن : « وَأَسْنُ الْمَاءُ أَسْنًا وَأَسُونًا : تَغْيِيرٌ فَلَمْ يُشْرَبْ إِلَّا لِضَرُورَةٍ » الأفعال ٢٦/١ ، وقال الزمخشري ٢٢ : « الْأَجْنُ وَالْأُجُونُ : هُوَ تَغْيِيرُ لَوْنِ الْمَاءِ ، وَالْأَسُونُ تَغْيِيرُ طَعْمِ الْمَاءِ » . وينظر : المصباح (أسن) ٦ .

(٣) الأبيات من أرجوزة لأبي محمد الفقعسي ، وهي في الأمالي ٢/٢٤٤ ، والحجة لأبي علي ٦/٢١٢ ، وأمالي ابن الشجري ١/٢٣٢ ، ٢٣٣ ، والزمخشري ٢٢ ، والصحاح ، واللسان ، والتاج ، (غفف) ، (أجن) .

شَبَّةٌ لَوْنُ الْمَاءِ لِتَغْيِيرِهِ [١٢/ب] بِلَوْنِ الزَّيْتِ . وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ^(١) :

إِذَا وَرَدَتْ مَاءً كَانَ جِمَامُهُ
مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعًا وَصَيِّبُ

جِمَامُ الْمَاءِ : مُعْظَمُهُ وَكَثْرَتُهُ ، فَشَبَّهُهُ فِي صِفَرْتِهِ بِالْحِنَاءِ ، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ ، وَبِالصَّيِّبِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَكُونُ بِالْحِجَارِ^(٢) يُخْتَضَبُ بِهِ مِثْلُ
الْحِنَاءِ ، يُصْفَرُّ وَيُصْبَغُ بِهِ ، وَتُخَضَّبُ أَيْضاً بِهِ الرُّؤُوسُ . وَفِيهِ أَقْوَالٌ أُخَرُ
غَيْرُ هَذَا^(٣) ، تَرَكْتُ ذِكْرَهَا هَاهُنَا خَوْفَ الْإِطَالَةِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا فِي الْكِتَابِ
«الْمُنَمَّقِ» ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

(وَغَلَّتِ الْقِدْرُ تَغْلِي)^(٤) غَلِيًّا وَغَلِيَانًا : إِذَا جَاشَتْ ، أَيْ تَقَلَّبَ

(١) دِيَوَانُهُ ٤٢ ، بِرَوَايَةِ : « فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً . . . » . وَعَلْقَمَةُ هُوَ : عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ بْنِ نَاشِرِ
بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ التَّمِيمِيِّ ، الْمَلْقَبُ بِالْفَحْلِ ، عَدَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ فُحُولِ
شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، تَوَفَّى نَحْوَ سَنَةِ ٢٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ .
طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ١/١٣٧ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١/١٤٥ ، وَالْمَذَاكِرَةُ فِي أَلْقَابِ
الشُّعْرَاءِ ٤٠ .

(٢) قِيلَ : هُوَ شَجَرُ السَّنَا ، أَوْ الْعَشْرِقِ ، أَوْ الْقَانِ ، أَوْ الْعَصْفَرِ . يَنْظُرُ : كِتَابُ النَّبَاتِ
لَأَبِي حَنِيفَةَ ١٨٠ - ١٨٣ ، وَاللِّسَانُ (صَبَب) ١/٥١٨ .

(٣) قِيلَ : هُوَ مَاءُ شَجَرٍ كَالسَّذَابِ ، وَالْجَلِيدِ ، وَمَاءِ السَّمْسَمِ ، وَالْدَّمِ ، وَالْعَرَقِ ، وَصَبْغٍ
أَحْمَرٍ ، وَالْمَاءِ الْمَصْبُوبِ ، وَالْعَسَلِ الْجَيِّدِ ، وَشَيْءٍ كَالْوَسْمَةِ ، وَطَرَفِ السِّيفِ ، وَاسْمِ
مَوْضِعٍ . يَنْظُرُ : النَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ١٨٠ - ١٨٣ ، وَالْجُمْهُرَةُ ١/٧١ ، وَاللِّسَانُ
١/٥١٨ ، وَالْقَامُوسُ ١٣٣ (صَبَب) .

(٤) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « غَلَيْتُ » بِكسر اللام ، وَيَاءٍ فِي الْمَاضِي ، وَهُوَ خَطَأٌ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ
الدَّوْلِيُّ :

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَيْتُ وَلَا أَقُولُ لِأَبِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ

دِيَوَانُهُ ١١٩ . وَيَنْظُرُ : مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ ١٢١ ، وَإِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٩٠ ، وَأَدَبُ
الْكَاتِبِ ٣٩٨ ، وَالْمَحِيطُ فِي اللُّغَةِ ٥/١٣٠ ، وَالصَّحَاحُ ٦/٢٤٤٨ ، وَاللِّسَانُ ١٥/١٣٤
(غَلَا) .

مَرَّقَهَا ، وصَارَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا مِنْهُ أَعْلَاهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرَارَةِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ تَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴾ ^(١) . وَهِيَ قَدْرٌ غَالِيَةٌ .

(وَعَثَّتْ نَفْسُهُ تَغْيِي) ^(٢) غَيًّا وَغَيَّانًا : إِذَا خَبُثَتْ وَجَاشَتْ قَبْلَ الْقِيءِ
مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ أَوْ شَرِبَهُ ، وَنَفْسُهُ غَائِيَةٌ .

(وَكَسَبَ الْمَالَ يَكْسِبُهُ) ^(٣) كَسَبًا بَفَتْحِ الْكَافِ ، وَكِسْبَةً بِكَسْرِهَا ،
مِثْلُ جِلْسَةٍ ، وَمَكْسِبًا بَفَتْحِ السَّيْنِ ، وَمَكْسِبَةً بِكَسْرِهَا ، عَلَى مِثَالِ
[١٣/أ] مَغْفِرَةٍ ، فَهُوَ كَاسِبٌ : إِذَا أَصَابَهُ وَوَجَدَهُ وَجَمَعَهُ بِطَلَبٍ وَقَصْدٍ
لَهُ ، فَإِنْ وَرِثَهُ أَوْ أُعْطِيَهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ لَهُ وَاجْتِهَادٍ فِيهِ ، لَمْ يُقَلَّ كَسْبُهُ ^(٤) .

(١) سورة الدخان ٤٥ ، ٤٦ ، وَكُتِبَ الشَّارِحُ ﴿ تَغْلِي ﴾ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ، وَوَضَعَ فَوْقَهَا لَفْظَ
« مَعًا » إِمَارَةً إِلَى أَنَّ فِيهَا قَرَاءَتَيْنِ ، وَقَرَأَ بِالْيَاءِ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصُ عَنْ عَاصِمٍ ، وَقَرَأَ
الْباقُونَ وَأَبُو بَكْرِ عَنْ عَاصِمٍ بِالتَّاءِ . يَنْظُرُ : السَّبْعَةُ ٥٩٢ ، وَالْحُجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ ١٦٦/٦ .
(٢) الْعَامَّةُ تَقُولُ : « غَشِيَتْ نَفْسِي » بِكَسْرِ التَّاءِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ . مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ ١٢١ ،
وَإِصْلَاحُ الْمُنَطَّقِ ١٨٩ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٩٨ ، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ١٣٩ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ
١٤٣ ، وَفِي الْعَيْنِ (غَشَى) ٤٤٠/٤ : « غَشِيَتْ » لَا غَيْرَ ، وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ ،
وَعَدَّهَا الْأَزْهَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْمَوْلَدِينَ . التَّهْذِيبُ (غَشَى) ١٧٦/٨ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقِطِيِّ
٤٢/٢ ، وَحَكَى اللَّغْتَيْنِ عَلَى إِطْلَاقِهِمَا ابْنَ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ ١٠/٦ ، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ
١١٦/١٥ (غَشَى) .

(٣) قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ١٣٩ : « وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ : كَسَبَ بِكَسْرِ السَّيْنِ ، وَهُوَ
خَطَأٌ » ، وَفِي التَّهْذِيبِ (كَسَبَ) ٧٩/١٠ عَنْ ثَعْلَبٍ : « كُلُّ النَّاسِ يَقُولُونَ : كَسَبَكَ
فُلَانٌ خَيْرًا ، إِلَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَكْسَبَكَ فُلَانٌ خَيْرًا » قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « يَقَالُ :
كَسَبْتُ الرَّجُلَ مَالًا فَكَسَبَهُ ، وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَتِهِ فَفَعَلَ ، وَاكْسَبْتَهُ خَطَأً »
الْجُمُهرَةُ (كَسَبَ) ٣٣٩/١ . وَيَنْظُرُ : فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَّاجِ ١٣٩ .

(٤) عَبَّرَ سَيِّوِيهِ بِالْفِعْلِ « كَسَبَ » عَنْ إِصَابَةِ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ وَاجْتِهَادٍ ، أَمَا مَا كَانَ عَنْ طَلَبٍ
وَتَصَرُّفٍ وَاجْتِهَادٍ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْفِعْلِ « اكْتَسَبَ » . الْكِتَابُ ٧٤/١ .

وقال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ ^(١) .
 وإذا ^(٢) كَثُرَ منه الكَسْبُ ، قِيلَ : هو كَسُوبٌ عَلَى فَعُولٍ ، وَفَعُولٌ مِنْ
 أُنْيَةِ الْمُبَالِغَةِ . والمالُ مَكْسُوبٌ .

(وَرَبَضَ الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ يَرْبُضُ) ^(٣) بالكسْرِ ، رَبَضًا وَرَبُوضًا . وهو
 فِي السَّبَاعِ كَالْجُلُوسِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالْبُرُوكِ مِنَ الْجَمَلِ ، وَالْجُثُومِ مِنَ
 الطَّائِرِ .

(وَرَبَطَ) الرَّجُلُ (يَرْبُطُ) ^(٤) بالكسْرِ ، رَبَطًا وَرِبَاطًا ، فهو رَابِطٌ ،
 إِذَا شَدَّ الْحَبْلَ أَوِ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهُمَا ، أَيْ أَوْثَقَهُ ، وَهُوَ مَرْبُوطٌ .

(وَقَحَلَ الشَّيْءُ يَقْحَلُ) ^(٥) بِالْفَتْحِ ، قُحُولًا ، فهو قَاحِلٌ : إِذَا يَسَّحَ
 وَاسْتَحَالَ عَنْ طَرَاوَتِهِ .

(١) البقرة ٢٦٧ .

(٢) ش : « فإذا » .

(٣) والعامّة تقول : « يَرْبُضُ » بفتح الباء . قال ابن درستويه ١٤١ : « وهو خطأ ؛ لأنه ليس
 فيه من حروف الخلق شيء ، وإنما يكسر أو يضم لانفتاحه في الماضي » .

(٤) والعامّة تقول : « يَرْبُطُ » بضم الباء ، وهي لغة فصيحة ، وعلل ابن درستويه ١٤١ اختيار
 ثعلب الكسر بقوله : « والعامّة تختار الضم ، والفصحاء لا يكادون يقولونه إلا بالكسر
 لخفته ؛ فلذلك اختار الكسر ، وليس الضم بخطأ » . وينظر : تثقيف اللسان ٢٨٨ ، و
 الجمهرة ١/٣١٥ ، والصحاح ٣/١١٢٧ ، (ربط) .

(٥) والعامّة تقول : « قَحَلَ » بكسر الحاء من الماضي ، وهي لغة ضعيفة . إصلاح المنطق
 ٢٠٧ ، وأدب الكاتب ٤٢١ ، والأفعال للسرقي ١١٧/٢ ، والتهذيب ٤/٥١ ،
 والصحاح ٥/١٧٩٩ ، والقاموس ١٣٥٣ (قحل) .

(وَنَحَلَ جِسْمَهُ يَنْحَلُ)^(١) بالفتح ، نَحَلًا بفتح النون ، ونُحُولًا :
إذا دَقَّ لِذَهَابِ لَحْمِهِ وَشَحْمِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عِشْقٍ أَوْ هَمٍّ أَوْ تَعَبٍ أَوْ غَيْرِ
ذلك ، فهو نَاحِلٌ .

* * *

(١) والعامّة تقول : « نَحَلَ » بكسر الحاء من الماضي ، وهي لغة . إصلاح المنطق ١٨٩ ،
وأدب الكاتب ٣٩٩ ، وتثقيف اللسان ١٧٤ ، والأفعال للسرقسطي ٢٠٨/٣ ، والجمهرة
٥٦٩/١ ، والصحاح ١٨٢٦/٥ ، واللسان ٦٤٩/١١ (نحل) .

بَابُ فَعَلْتُ - بِكْسَرِ الْعَيْنِ ^(١)

[١٣/ب] (يُقَالُ : قَضِمْتُ الدَّابَّةَ شَعِيرَهَا) ^(٢) ، وما أشبهه في اليُسِّ ، تَقَضَّمُ قَضَمًا بِكْسَرِ الضَّادِ فِي الْمَاضِي ، وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَتَكُونُهَا فِي الْمَصْدَرِ : إِذَا أَكَلَتْهُ ، فَإِنْ أَكَلَتِ الرُّطْبَةَ قِيلَ : خَضِمْتُ تَخْضُمُ خَضَمًا بِالْخَاءِ ^(٣) . وَهِيَ قَاضِمَةٌ وَخَاضِمَةٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَقْضُومٌ وَمَخْضُومٌ .

(وَكَذَلِكَ بَلَغْتُ الشَّيْءَ) ^(٤) بِكْسَرِ اللَّامِ (أَبْلَعُهُ) بِفَتْحِهَا ، بَلَعًا بِسُكُونِهَا ^(٥) ، وَهُوَ مَعْرُوفُ الْمَعْنَى ، أَيِ أَنْزَلْتُهُ مِنْ حَلْقِي حَتَّى يَسْتَقَرَّ فِي

(١) العامة تقوله بفتح العين .

(٢-٣) إصلاح المنطق ٢٠٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وابن درستويه ١٤٧ ، وفي المصباح (قضم) ١٩٣ : « وقضمت الدابة قضمًا ، من باب ضرب لغة » ، و « خضم » كسمع وضرب ، لغتان في القاموس (خضم) ١٤٢٥ . وفي تفسير الخضم والقضم أقوال غير هذه . ينظر : الغريب المصنف (١/٤٤) والتهذيب ٣٥١/٨ ، والصحاح ١٩١٣/٥ ، واللسان ١٨٢/١٢ ، ٤٨٧ (خضم ، قضم) .

(٤) إصلاح المنطق ٢٠٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وتقويم اللسان ٨١ ، وفي تحفة المجد الصريح (٧١/ب) عن صاحب الموعب عن الفراء « بَلَعْتُ » بِالْفَتْحِ ، وينظر : المصباح (بلع) ٢٤ .

(٥) وكذلك في الجمهرة ٣٦٦/١ ، واللسان ٢٠/٨ ، والقاموس ٩١٠ (بلع) وفي تنقيف اللسان ١٣٩ ، وتصحيح التصحيح ١٦٧ نصٌّ على أن تسكين اللام لحن ، والصواب فتحها ، وفي الأفعال للسرقسطي ١١٦/٤ : « وَبَلَعَ الرِّيقَ وَالْمَاءَ بَلَعًا ، وَبَلَعَ الطَّعَامَ بَلَعًا » ، وينظر : الأفعال لابن القطاع ٨٨/١ ، والمصباح (بلع) ٢٤ .

المَعِدَّة ، وأنا ^(١) بالِعٌ ، وهو مَبْلُوعٌ .

(وَسَرِطْتُهُ أَسْرَطُهُ) ^(٢) سَرَطًا ، (وَزَرِدْتُهُ أَزْرَدُهُ) ^(٣) زَرَدًا ، ومعناهما واحدٌ : إذا بَلَغَتْهُ سُرْعَةٌ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ ، ويكونُ ذلكَ في الطَّعامِ اللَّزْجِ اللَّيِّنِ خاصَّةً ، ولا يُقالُ في الشَّرَابِ . ومنه سَمَّوا الفَالُودَ ^(٤) سِرِطْرَاطًا بِكَسْرِ السَّيْنِ ؛ لِسُرْعَةِ بَلْعِ آكَلِهِ لَهُ ، وَزَلَقِهِ فِي الْحَلْقِ ^(٥) . والفاعلُ سَارِطٌ وَزَارِدٌ ، والمفعولُ مَسْرُوطٌ وَمَزْرُودٌ .

(وَلَقِمْتُ أَلْقَمُ) ^(٦) لَقَمًا ، أي أَكَلْتُ ، وأنا لاقِمٌ ، والمأكولُ مَلْقُومٌ . وقيلَ : معنى لَقِمْتُ كَمَعْنَى بَلَغْتُ ^(٧) . وقيلَ : بَلْ هو وَضَعُ اللَّقْمَةِ فِي الفَمِ خاصَّةً دُونَ الْبَلْعِ ^(٨) [١/١٤] .

(١) ش : « فأنَا » .

(٢-٣) إصلاح المنطق ٢٠٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وتقويم اللسان ١١٦ ، وتصحيح التصحيف ٢٩٤ .

(٤) ش : « الفالودج » . قال ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٠٨ : « وتقول : هو الفالود ، والفالودق ، ولا تقل : الفالودج » . وهو نوع من الحلواء يسوى من لب الحنطة ، فارسي معرب . المعرب ٢٤٧ ، واللسان (فلذ) ٥٠٣/٣ .

(٥) في التهذيب (سراط) ٣٣٠/١٢ : « وقيل للفالود : سِرِطْرَاط ؛ فكررت الطاء والراء تبليغاً في وصفه واستلذاذ آكله إياه ، إذا سراطه وأساغه في حلقه » .

(٦) ش : « لقمْتُ الشيء أَلْقَمُ » وينظر : إصلاح المنطق ٢٠٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ .

(٧) إصلاح المنطق ٢٠٨ .

(٨) ابن درستويه ١٥٠ .

(وَجَرَعْتُ الْمَاءَ) ^(١) وَأَشْبَاهَهُ (أَجْرَعُهُ) جَرَعًا بِسُكُونِ الرَّاءِ فِي ^(٢) الْمَصْدَرِ ، وَأَنَا جَارِعٌ ، وَهُوَ مَجْرُوعٌ فِي مَعْنَى بَلَغْتُ سَوَاءً . فَإِنْ بَلَغَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا قَلَّتْ تَجَرَّعَتُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ ^(٣) .

(وَمَسَسْتُ الشَّيْءَ أَمْسُهُ) ^(٤) مَسًّا وَمَسِيسًا وَمَسِيسَى يَا فَتَى بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ السَّيْنِ الْأُولَى ، فَأَنَا مَاسٌ ، وَهُوَ مَمْسُوسٌ : إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ وَجَسَّسْتَهُ . وَيُكْنَى بِهِ عَنِ الْجِمَاعِ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ ^(٥) ، وَقَالَ تَعَالَى - حِكَايَةً عَنْ مَرِيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ - : ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ ﴾ ^(٦) .

(١) إصلاح المنطق ٢٠٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وتقويم اللسان ٩١ ، و « جرعت » بالفتح لغة أخرى . ينظر : الغريب المصنف (١٤٤ / ١) ، والصحاح ١١٩٥/٣ ، والمحكم ١٩٠/١ ، واللسان ٤٦/٨ ، والقاموس ٩١٥ (جرع) .

(٢) ش : « من » .

(٣) سورة إبراهيم ١٧ .

(٤) ما تلحن فيه العامة ١٠٧ ، وابن درستويه ١٥١ ، وتقويم اللسان ١٦٣ ، وفي الصحاح (مسس) ٩٧٨/٣ : « وحكى أبو عبيدة : مَسَسْتُ الشَّيْءَ أَمْسُهُ بِالضَّمِّ » . وينظر : إصلاح المنطق ٢١١ ، وأدب الكاتب ٤٢٢ ، والأفعال للسرقي ١٤٨/٤ ، ولابن القطاع ١٩٨/٣ .

(٥) سورة البقرة ٢٣٧ .

(٦) سورة آل عمران ٤٧ . وينظر : معاني القرآن للفراء ١٥٥/١ ، وتفسير الطبري ٢٧٣/٣ .

(وَشَمِمْتُ) ^(١) الشَّيْءَ أَشْمُهُ شَمًّا وَشَمِيمًا ، فإنا شَامٌ ، وهو مَشْمُومٌ :
أي استنشقتُ رائحتهُ بأنفِي ؛ لأَعْلَمَ طَبِيعَهُ مِنْ نَتْنِهِ . وقالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

شَمِمْتُهَا فَكَرِهْتُ شَمِيمِي

(وَعَضَضْتُ) ^(٣) الشَّيْءَ أَعْضُهُ عَضًّا وَعَضِضًا ، وهو معروفُ
المعنى ، مِثْلُ كَدَمْتُ سِوَاءُ : إِذَا قَبَضْتُ عَلَيْهِ بِأَسْنَانِكَ ، أَوْ حَاوَلْتُ قَطْعَهُ
بِهَا ، فَرَبَّمَا بَانَ مِنَ الشَّيْءِ كَاللُّقْمَةِ وَأَشْبَاهِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ اللَّيِّنَةِ الرَّخْوَةِ
[١٤/ب] ، وَرَبَّمَا لَمْ يَبَيِّنْ كَالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ ، لَكِنَّهُ قَدْ يُوَثِّرُ فِي بَعْضِهَا ،
فإنا عَاضٌ ، وَالشَّيْءُ مَعْضُوضٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ عَضُّوا عَلَيْكُمُ
الْأَنَامِلَ مِنَ الْغِیْظِ ﴾ ^(٤) ، وَقَالَ : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ ^(٥) .

(١) ما تلحن فيه العامة ١٠٦ ، وتقويم اللسان ١١١ ، وتشقيف اللسان ٢٨٢ ،
وتصحیح التصحيف ٣٤١ ، وفي إصلاح المنطق ٢١١ : « وَشَمِمْتُ أَشْمٌ لُغَةٌ » .
وينظر : أدب الكاتب ٤٨١ ، والأفعال للسرقسطي ٣٣١/٢ ، ولابن القطاع
٢/٢١٠ ، والصباح ١٩٦١/٥ ، واللسان ٣٢٥/١٢ ، والمصباح ١٢٣ (شم).

(٢) لم أهتم إليه .

(٣) ما تلحن فيه العامة ١٠٧ ، وابن درستويه ١٥٢ ، وفي الصباح (عضض)
١٠٩١/٣ عن ابن السكيت : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَضَضْتُ بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ فِي
الرُّبَابِ » قلت : هذا تصحيف نبه عليه ابن بري في اللسان (عضض) ١٨٨/٧ ؛
لأن الذي حكاه ابن السكيت عن أبي عبيدة : « غَضَضْتُ لُغَةٌ فِي الرُّبَابِ » بالصاد
المهملة ، لا بالضاد المعجمة . ينظر : إصلاح المنطق ٢١١ . وأما « عَضَضْتُ »
بالفتح ، فذكرها سيبويه ١٠٦/٤ ، وابن القطاع في الأفعال ٣٨٧/٢ ، وصاحب
المصباح ١٥٨ ، والقاموس ٨٣٥ (عضض) .

(٤) سورة آل عمران ١١٩ .

(٥) سورة الفرقان ٢٧ .

(وَغَصَصْتُ)^(١) بالشَّيْءِ (أَغْصُ) به غَصًّا وَغَصَصًا : أي بقيَ في حَلْقِي ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى إِسَاغَتِهِ وَبَلْعِهِ ، فَأَنَا غَاصٌّ بِهِ وَغَصَّانٌ ، وَالشَّيْءُ مَغْصُوصٌ بِهِ . وقال الشاعر^(٢) :

لَوْ بَغِيرَ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي
(وَمَصِصْتُ الشَّيْءَ أَمَصُّهُ)^(٣) مَصًّا ، فَأَنَا مَاصٌّ ، والمفعول مَمْصُوصٌ ، وهو معروفُ المعنى ، كَمَصَّكَ الْمَاءَ بِشَفَتَيْكَ عِنْدَ شُرْبِهِ ، وَكَمَا يَمَصُّ الصَّبِيُّ الثَّدْيَ لِيَسْتَخْرِجَ مِنْهُ اللَّبْنَ بِشَفَتَيْهِ وَلِسَانِهِ . وقال أبو منصور الجُبَّانُ : مَصِصْتُ الشَّيْءَ : إِذَا تَشَرَّبْتَ^(٤) مَاءَهُ بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ مَصًّا ، وَالْمَصُوصُ - يَعْنِي بِفَتْحِ الْمِيمِ - سُمِّيَ بِذَلِكَ^(٥) .

(وَسَفَفْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ أَسْفُهُ)^(٦) سَفًّا : إِذَا اقْتَمَحْتَهُ ، أَي أَلْقَيْتَهُ مِنْ

(١) ما تلحن فيه العامة ١٠٧ ، و « غَصَصْتُ » بالفتح لغة في الرُّبَاب ، حكاه أبو عبيدة . ينظر : إصلاح المنطق ٢١١ ، وأدب الكاتب ٤٢٢ ، والأفعال للسرقسطي ٢٦/٢ ، ولابن القطاع ٤٣٦/٢ ، واللسان ٦٠/٧ ، والمصباح ١٧٠ ، والقاموس ٨٠٦ (غصص) .

(٢) ش : « قال الشاعر » ، وهو عدي بن زيد ، والبيت في ديوانه ٩٣ .
(٣) إصلاح المنطق ٢٠٩ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وتقويم اللسان ١٦٣ ، وتصحيح التصحيف ٤٨٤ ، وفي التهذيب (مص) ١٢ / ١٣٠ : « قلت : ومن العرب من يقول : مَصَصْتُ أَمَصُّ ، والفصيحُ الْجَيِّدُ مَصِصْتُ بِالْكَسْرِ ، أَمَصُّ » . وينظر : الأفعال للسرقسطي ١٧٣/٤ ، واللسان ٩١/٧ ، والقاموس ٨١٤ (مصص) .

(٤) ش : « شربت » .

(٥) الجبان ١٠٨ . المصوص من النساء : التي يمتص رحمها الماء ، والمصوص أيضاً : لحم ينقع في الخل ويطحخ . اللسان (مصص) ٩١/٧ ، ٩٣ .

(٦) أدب الكاتب ٣٩٧ ، وتقويم اللسان ١١٩ ، وتصحيح الفصح ٣١٤ .

راحَتِكَ إِلَى قَمِكَ، فَمِنْهُ مَا تَمْضُغُهُ، وَمِنْهُ مَا تَبْلَعُهُ بِمَاءِ تَشْرِبُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِيمَا كَانَ يَابِسًا [١٥/أ] فَقَطْ، نَحْوَ السَّوِيقِ ^(١) وَالسَّمْسِمِ وَالْإِهْلِيلِجِ ^(٢) الْمَدْقُوقِ وَنَحْوِهَا.

(وَزَكَنتُ مِنْكَ كَذَا وَكَذَا أَزْكَنُ) ^(٣) زَكْنَا وَزَكْنَا بالسُّكُونِ وَالْفَتْحِ، وَزَكَانَةٌ وَزَكَانِيَّةٌ، مِثْلُ كَرَاهَةٍ وَكَرَاهِيَّةٍ، فَأَنَا زَكِنٌ وَزَاكِنٌ، (أَيِ عِلْمَتِهِ) ^(٤)، وَالشَّيْءُ مَزْكُونٌ. (قَالَ الشَّاعِرُ)، وَهُوَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ ^(٥) :

(١) السَّوِيقُ : طَعَامٌ يَصْنَعُ مِنْ طَحِينِ الْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، وَرَبْمَا تُرَيِّ بِالسَّمْنِ . اللِّسَانُ (سوق) ١٧٠ / ١٠، وَمَوْطِئَةُ الْفَصِيحِ ٢٨٥ .

(٢) هُوَ نَبَاتٌ يَنْبَتُ فِي الْهِنْدِ وَكَابِلِ وَالصِّينِ، ثَمَرُهُ عَلَى هَيْئَةِ حَبِّ الصَّنوبرِ الْكَبَارِ، يَدُقُّ وَيَتَدَاوَى بِهِ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ . يَنْظُرُ : الْمَعْرَبُ ٢٨، وَالْقَامُوسُ ٢٦٩، وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ٣٢ (هَلَج) .

(٣) وَ « زَكَنَ » بِالْفَتْحِ لُغَةٌ أُخْرَى . يَنْظُرُ : الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقُطَاعِ ٨٥ / ٢، وَابْنُ هِشَامٍ ٥٩ .

(٤) وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٢٣ : « وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ النَّاسِ : « زَكَنتُ الْأَمْرَ » يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى مَعْنَى ظَنَنْتُ وَتَوَهَّمْتُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى عَلِمْتُ »، وَأَنْشَدَ بَيْتَ قَعْنَبٍ .

(٥) الْبَيْتُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢٥٤، وَتَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ ٥٤٧، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ٢٤، وَنَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٣٠٣ / ١، وَالْفَاخِرُ ٥٨، وَالزَّاهِرُ ٥١٣ / ١، وَلِبَابُ الْأَدَابِ ٤٠٤، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ١١٢ / ٨، وَالْجُمُهِرَةُ ٨٢٥ / ٢، وَالْمَجْمَلُ ٤٣٧ / ١، وَاللِّسَانُ ١٩٨ / ١٣ (زَكَنَ)، وَيُرْوَى فِي بَعْضِ هَذِهِ الْمَصَادِرِ :

وَلَنْ يَرَاكَ قَلْبِي وَدَّهَمَ أَبَدًا
زَكَنتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكَنَا
وَقَعْنَبٌ هُوَ : قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبِ الْفَرَازِيِّ، اشتهر بنسبه إلى أمه، وأبوه ضمرة
أحد بني عبدالله بن غطفان، شاعر مقل مجيد، كان يعيش في عصر بني أمية .
توفي نحو سنة ٩٥ هـ .

مَنْ نَسَبَ إِلَى أُمِّهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٩٢ / ١، وَالْقَابُ الشُّعْرَاءِ ٣١٠ / ٢، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ٢٤ / ٤، وَفِي الْمَبْهَجِ فِي تَفْسِيرِ أَسْمَاءِ شُعْرَاءِ الْحِمَاسَةِ ١٨٠ :
« الْقَعْنَبُ الشَّدِيدُ الصَّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَهُوَ مَنْقُولٌ » وَيَنْظُرُ : الْاِشْتِقَاقُ ٢٢٢ .

(وَلَنْ يَرْاجِعَ قَلْبِي حُبَّهُمْ أَبَدًا زَكَنْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا)

يقول : نحن مُتَبَاغِضُونَ ؛ نُبْغِضُهُمْ وَيُبْغِضُونَنَا ، وذلك ثابتٌ لا يزولُ أبداً ، قَدْ عَلِمْتُ مِنْهُمْ بُغْضَهُمْ لَنَا ، وقد عَلِمُوا بُغْضَنَا لَهُمْ ، فلا يُعَاوِدُ قَلْبِي إِلَى مَحَبَّتِهِمْ ^(١) أبداً . ومعنى أبداً : هو الزَّمانُ والدَّهرُ المُستقبلُ الذي يَأْتِي ، وهو نَقِيضُ قَطُّ ، وهو الزَّمانُ والدَّهرُ الماضي . وَلَنْ بِالنُّونِ : حَرْفُ يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ وَيَنْفِيهِ خَاصَّةً ، وهو فِي النَّفْيِ نظيرُ لا ، وهما فِي النَّفْيِ ^(٢) ضِدُّ لَمْ بِالْمِيمِ ؛ لِأَنَّ لَمْ حَرْفُ يَنْفِي الْمَاضِي ؛ تقولُ : لَنْ أَفْعَلَهُ أَبَدًا ، أي ^(٣) فيما أَسْتَقْبِلُ مِنَ الزَّمانِ فِي عُمْرِي ، وَلَمْ أَفْعَلُهُ قَطُّ ، أي فيما مَضَى مِنَ الزَّمانِ ، وقد تقدَّمَ هذا فيما مَضَى مِنَ الْكِتَابِ ^(٤) .

(وَقَدْ نَهَكُهُ الْمَرَضُ يَنْهَكُهُ) ^(٥) نَهَكَ [ب/١٥] بسكون الهاء في المصدرِ : إِذَا أَضْنَاهُ وَبَالَغَ فِي ضَعْفِهِ وَنَقْصِ لَحْمِهِ . وَالْمَرَضُ نَاهِكٌ لَهُ ،

(١) ش : « حُبَّهُمْ » .

(٢) « فِي النَّفْيِ » ساقطة من ش .

(٣) « أَي » ساقطة من ش .

(٤) ص ٣٢٠ ، وفي ش : « وقد تقدم هذا في الكتاب » .

(٥) إصلاح المنطق ٢٠٩ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وابن درستويه ١٥٧ ، وفي الصحاح

(نهك) (١٦١٣ / ٤) : « ويقال أيضاً : نَهَكَتُهُ الْحُمَى ، إِذَا جَهِدَتْهُ وَأَضَتْهُ وَنَقَصَتْ

لحمه . وفيه لغة أخرى : نَهَكَتُهُ الْحُمَى بِالْكَسْرِ » وينظر : الأفعال للسرقي

٢٢٣ / ٣ ، واللسان ٤٩٩ / ١٠ ، والمصباح ٢٤٠ ، والقاموس ١٢٣٤ ، (نهك) .

فهو منهوكٌ ونهيكٌ أيضاً . وأنشد الأصمعي^(١) لابن همام السلولي^(٢) :

غريبٌ تذكّر إخوانه . فهاجوا له طرباً ناهكاً

(وأنهكه السلطان عقوبةً) ينهكه بضم الياء وكسر الهاء ، إنهاكاً :

(إذا بالغ في عقوبته)^(٣) . والسلطان هاهنا : هو الوالي والمليك المؤمر على القوم ، وجمعه سلاطين .

قال أبو سهل : وليس هذا الفصل^(٤) من هذا الباب ، وإنما ذكره فيه

أبو العباس - رحمه الله^(٥) - ليُعرف الفرق بينه وبين الفصل الذي قبله ،

(١) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي الباهلي ، أديب لغوي ، نحوي ، روى كثيراً من أخبار العرب وأشعارها ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، والشافعي ، وأخذ عنه أبو حاتم السجستاني ، ومحمد بن سلام الجمحي ، والجاحظ ، وغيرهم ، له مؤلفات كثيرة في اللغة والأدب ، منها : كتاب الإبل ، وخلق الإنسان ، والنبات ، والأصمعيات ، وشرح بعض الدواوين ، توفي سنة ٢١٣ هـ . أخبار النحويين البصريين ٢٧٢ ، وطبقات الزبيدي ١٦٧ ، وإنباه الرواة ١٩٧/٢ ، والبلغة ١٣٦ .

(٢) ديوانه ٢٠١ . وابن همام السلولي اسمه عبدالله ، وهو من بني مرة بن صعصعة ، من قيس عيلان ، وبنو مرة يعرفون ببني سلول ، وهي أهمهم ، شاعر إسلامي ، عاش في صدر الدولة الأموية ، وذكر ابن قتيبة أن له صُحبة . طبقات فحول الشعراء ٢/٦٢٥ - ٦٣٧ ، والشعر والشعراء ٥٤٥/٢ ، والخزانة ٢٢٣/٩ .

(٣) هذه الجملة ليست في الفصح ولا التلويح .

(٤) أي قول ثعلب : « وأنهكه السلطان عقوبة » .

(٥) « رحمه الله » ساقطة من ش .

ولمشاركته إياه أيضاً في أكثر حُرُوفِهِ ^(١) .

وقوله : « بِالْغِ فِي عُقُوبَتِهِ » معناه : اجتهدَ وبلغَ أقصاها ، ولمْ يَقْصُرْ فيها . والعُقُوبَةُ والعَذَابُ بمعنى واحدٍ ، ويكونانِ ضَرْباً وَغَيْرَهُ .

(وَبَرَّئْتُ مِنَ الْمَرَضِ) بكسرِ الرَّاءِ والهمزِ ، فأنا أبرأُ ، (وَبَرَّأْتُ أَيْضاً) ^(٢) بفتحِ الرَّاءِ معَ الهمزِ ، فأنا أبرأُ وأبرؤُ ^(٣) (بُرْءُ) فيهما جميعاً بضمِّ الباءِ وسكونِ الرَّاءِ ^(٤) [١٦ / أ] (وَبُرُوءُ) بضمِّهما أيضاً ، على

(١) قال ابن درستويه : « وأما قوله : أنهكه السلطان عقوبة ، فليس من هذا الباب ؛ لأنه « أفعل » بالالف ، وليس هذا موضعه ، وإن كان معناه راجعاً إلى معنى نهكه المرض ، إلا أنه منقول من فاعله إلى فاعل آخر » . وانتقد ثعلباً أيضاً في هذا الموضع علي بن حمزة في التنبيهات ١٧٨ ، وابن ناقياً ٣٣ / ١ ، وابن هشام اللخمي ٦٠ .

(٢) برئت وبرأت لغتان فصيحتان الأولى لتمييم وسائر العرب ، والأخرى حجازية . ينظر : إصلاح المنطق ٢١٢ ، والألفاظ المهموزة ٢٧ ، والأفعال للسرقسطي ٩٢ / ٤ ، والمزهر ٢٧٦ / ٢ ، والجمهرة ١٠٩٣ / ٢ ، والصحاح ٣٦ / ١ ، واللسان ٣١ / ١ (برأ) . وفي البصائر لأبي حيان ٢٢٦ / ٤ : « ويقال : برأت من المرض وبرئت جميعاً . هكذا قال أبو زيد ، وثعلب يختار برأت ، ويزعم أنه أفصح ، وإذا كان اللفظان من كلام العرب ، ولم يكن للمعنى فيه شاهد على مزية أحدهما فكلاهما صحيح » . قلت : وهذا خلاف ما ذكر ثعلب ، كما ترى .

(٣) في معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٨ / ٢ : « وبرئت من المرض ، وبرأت أيضاً برءاً ، وقد رووا برأت أبرؤ بروءاً ، ولم نجد فيما لامه همزة فَعَلْتُ أَفْعَلُ ، نحو قرأت أقرأً وهنأت البعير أهنؤه ، وقد استقصى العلماء باللغة هذا فلم يجدوه إلا في هذا الحرف » يعني : في برأت أبرؤ فقط . وينظر : التهذيب (برئ) ٢٧٠ / ١٥ .

(٤) ش : « وبرئت من المرض ، وبرأت أيضاً بكسر الراء وفتحها مع الهمز ، برءاً بضم الباء وسكون الراء » .

فُعُولُ: أي سَلِمْتُ مِنَ السَّقَمِ^(١) ، وَصَحَحْتُ ، وَأَفَقْتُ ، فَأَنَا بَارِيٌّ مِنْهُ .

(وَبَرِئْتُ مِنَ الرَّجُلِ) بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ ، أَبْرَأُ (بَرَاءَةٌ) بِالْمَدِّ عَلَى فَعَالَةٍ بِالْفَتْحِ : أي تَخَلَّصْتُ ، فَلَا أَكُونُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ، فَأَنَا بَرِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ .

وَبَرِئْتُ أَيْضاً مِنَ الدِّينِ بَرَاءَةً : أي انْتَفَيْتُ مِنْهُ ، وَتَخَلَّصْتُ ، فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ ، أَوْ لَمْ يَبْقَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهُ ، فَأَنَا بَرِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ أَيْضاً^(٢) .

(وَبَرِئْتُ الْقَلَمَ وَغَيْرَهُ) بَفَتْحِ الرَّاءِ (غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، أَبْرِيهِ بَرِيًّا)^(٣) : أي قَطَعْتُهُ وَنَحَتُّهُ ، فَأَنَا بَارٍ ، وَالْقَلَمُ مَبْرِيٌّ .

وَلَيْسَ هَذَا الْفَصْلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضاً^(٤) ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ فِيهِ لِیَفْرُقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَصْلِ الَّذِي قَبْلَهُ أَيْضاً^(٥) ، [وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَبَرَأْتُ » أَيْضاً لَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ فِيهِ لِتَعْلُقِهِ بِمَا قَبْلَهُ]^(٦) .

(١) ضبط المؤلف كلمة « السقم » بفتح السين والقاف ، وضم السين وسكون القاف ، وكتب فوقها « معاً » إشارة إلى جواز الأمرين . وينظر : الصحاح (سقم) ١٩٤٩/٥ .

(٢) قوله : « وَبَرِئْتُ أَيْضاً . . . فَعِيلٌ أَيْضاً » ساقط من ش .

(٣) أنشد في الفصيح بين معكوفين ص ٢٦٤ :

يا باري القوس برياً لست تحكمه لا تظلم القوس أعط القوس باريها
(٤) أي قوله : « وَبَرِئْتُ الْقَلَمَ » ؛ لأن هذا الباب « فَعِلْتُ » بكسر العين و« بَرِئْتُ » بالفتح .

(٥) أي ليبين أنه غير مهموز .

(٦) استدركه المؤلف في الحاشية ، وهو ساقط من ش .

(وَضَنْتُ بِالشَّيْءِ) بِكَسْرِ النُّونِ (أَضْنُ بِهِ) ^(١) بفتح الضَّادِ ، ضَنْأً بِكَسْرِهَا ، وَضْنَانَةً بفتحها : أي بَخِلْتُ ، فَأَنَا ضَنِينٌ بِهِ ، أي بخيلٌ ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ ^(٢) بِالضَّادِ ، عَلَى مَعْنَى بَخِيلٍ ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿ بِظَنِينَ ﴾ بِالظَّاءِ ، فَمَعْنَاهُ : بِمَتَّهِمْ . وَالشَّيْءُ مَضْنُونٌ بِهِ بِالضَّادِ : أَي يُبْخَلُّ بِهِ .

(وَشَمَلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ) ^(٣) شَمَلًا وَشَمَلًا بِسُكُونِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا وَشُمُولًا : إِذَا عَمَّهُمْ ، وَأَحَاطَ بِهِمْ ، فَهُوَ شَامِلٌ لَهُمْ ، وَهُمْ [١٦/ب] مَشْمُولُونَ .

(وَدَهَمَتْهُمُ الْخَيْلُ تَدْهَمُهُمْ) ^(٤) دَهَمًا بِسُكُونِ الْهَاءِ فِي الْمَصْدَرِ : إِذَا

(١) وَضَنْتُ بِالْفَتْحِ ، أَضْنُ بِالْكَسْرِ لُغَةً سَمِعَهَا الْفَرَاءُ . يَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢١١ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٢٢ ، وَالْمَحِيطُ ٤٣٤/٧ ، وَالصَّحَاحُ ٢١٥٦/٦ ، وَاللِّسَانُ ٢٦١/١٣ (ضَنْ) .

(٢) سُورَةُ التَّكْوِينِ ٢٤ ، وَهَذِهِ بَقْرَاءَةُ عَاصِمٍ ، وَنَافِعٍ وَحَمْزَةَ ، وَابْنِ عَامِرٍ ، وَقَرَأَ بِالظَّاءِ ابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَالْكَسَائِيُّ ، وَالْحَضْرَمِيُّ . يَنْظُرُ : السَّبْعَةُ ٦٧٣ ، وَعِلَلُ الْقُرْءَاتِ ٧٥٠/٢ ، وَالْحِجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ ٣٨٠/٦ ، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ١٥٧/١٩ .

(٣) وَشَمَلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ بِفَتْحِ الْمِيمِ فِي الْمَاضِي وَضَمِّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، لُغَةً حَكَاهَا الْفَرَاءُ ، وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ . يَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢١١ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٢١ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقُسْطِيِّ ٣٤٥/٢ ، وَالصَّحَاحُ ١٧٣٩/٥ ، وَاللِّسَانُ ٣٦٧/١١ ، وَالْمَصْبَاحُ ١٢٣ (شَمَل) .

(٤) وَدَهَمَتْهُمُ بِالْفَتْحِ ، لُغَةً حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢١١ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَحَكَاهَا السَّرْقُسْطِيُّ فِي الْأَفْعَالِ ٣٢٨/٣ عَنْ الْكَسَائِيِّ ، وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٤٢١ : « وَيَقُولُونَ : دَهَمَهُمُ الْأَمْرُ ، وَدَهَمَهُمْ أَجُود » . وَيَنْظُرُ : التَّهْذِيبُ ٢٢٥/٦ ، وَالصَّحَاحُ ١٩٢٤/٥ ، وَاللِّسَانُ ٢١١/١٢ ، وَالْمَصْبَاحُ ٧٧ (دَهَم) .

غَشِيَتْهُمْ وفاجأتهم بجمعها ، وهم لا يشعرون . ودَهِمَهُم الأمرُ : إذا فاجأهم . ولا يكاد يُقالُ ذلكَ إلا في الأمرِ المكروهِ . والخيلُ دَاهِمَةٌ ، وهم مَذْهُومُونَ .

والخيلُ هاهنا : همُ الفرسانُ الذين يغيرونَ على القومِ .

(وَقَدْ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ) ^(١) شَلًّا ، فهي شَلَاءٌ بالمدِّ وفتح الشينِ في الماضي والمستقبلِ ، وأصلهما شَلَلَتْ تَشَلَّلُ بكسر اللامِ في الماضي وفتحها من المستقبلِ ، ومعناه : يَسَتْ ، وقيلَ : معناه : استرخَتْ وصارت كأنها ليستَ من جُمْلَةِ البدنِ ^(٢) . وهو رجلٌ أَشَلَّ يَدَهُ ، وامرأةٌ شَلَاءُ يَدٍ بالمدِّ . وقالَ الرَّاجِزُ ^(٣) :

شَلَّتْ يَدًا فَارِيَةً فَرَّتْهَا

(١) في التهذيب (شلل) ٢٧٧/١١ عن ثعلب قال : « شَلَّتْ يده لغة فصيحة ، وشَلَّتْ لغة رديئة ، قال : ويُقال : أَشَلَّتْ يَدُهُ » ، وفي ابن درستويه ١٥٩ : «والعامية تقول : شَلَّتْ بضم الشين ، يظنون أنه بمعنى قطعت ، وهو خطأ » . وينظر : النوادر لأبي زيد ١٥٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٣ ، وتثقيف اللسان ١٧٧ ، وتصحيح الفصيح ٣٤٠ ، والمحيط ٢٦١/٧ ، والقاموس ١٣١٨ (شلل) .

(٢) ابن الجبان ١١١ ، والمرزوقي (١٥/ب) .

(٣) الرجز لصريع الركبان ، كما في التاج (فرى) ٢٧٩/١٠ ، وهو بلا نسبة في : إصلاح المنطق ٢٣٧ ، والأفعال للسرقي ٣٦٥/٢ ، والمثوف المعلم ٥٩٩ ، والخصائص ٢٤٦/٢ ، والأضداد لابن الطيب ٥٦٢ ، والجمهرة ٧٩٠/٢ ، ١٢٦٦/٣ ، والصحاح ٧١٣/٢ ، والتكملة للصفاني ٦٩/٣ ، ٤٨٥/٦ ، واللسان ٤٥٨/٤ ، والتاج ٣٣٥/٣ .

(وَلَا تَشْلَلْ يَدُكَ) ^(١) بفتح التاء واللام الأولى ، وسكون الثانية : أي لا شلت ، وهو دعاء له بالسّلامة من الشّلل . وجاء بالدعاء من المستقبل ، كما يقولون في الدعاء مرّة : رَحِمَكَ اللَّهُ مِنْ الْمَاضِي ، وَمرّةً يَرَحِمُكَ اللَّهُ مِنْ الْمُسْتَقْبَلِ ^(٢) . ومنه قول الشاعر ^(٣) :

(فَلَا تَشْلَلْ يَدُ فَتَكْتُ بِعَمْرٍو فَإِنَّكَ لَنْ تَذِلَّ وَلَنْ تُضَامَا)

[١٧ / أ] (وَنَفَدَ الشَّيْءُ يُنْفَدُ) ^(٤) نَفَاداً وَنُفُوداً ، فهو نَافِدٌ عَلَى فاعلٍ : إِذَا فَنِيَ بَعْضُهُ بَعْدَ بَعْضٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، ومنه قوله جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ ^(٥) .

(وَلَجَجْتُ يَا هَذَا ، وَأَنْتَ تَلْجُ) ^(٦) لَجَاجاً وَلَجَاجَةً : إِذَا تَمَادَيْتَ فِي فِعْلِ الشَّيْءِ وَلِزِمَتْهُ وَعَاوَدَتْ فِيهِ ، فَأَنْتَ لَجُوجٌ .

(١) النوادر لأبي زيد ١٥٣ ، والصحاح (شلل) ١٧٣٧ / ٥ .

(٢) قوله : « كما يقولون . . . من المستقبل » ساقط من ش .

(٣) البيت لرجل جاهلي من بكر بن وائل في النوادر ١٥٣ ، برواية : « . . . فتكت ببحر . . . ولن تلاما » والبيت برواية ثعلب في رسالة الغفران ٤٠٧ ، وأمالي ابن الشجري ٥٣٣ / ٢ ، ٢٣٢ / ٣ .

(٤) ما تلحن فيه العامة ١٠٠ ، وإصلاح المنطق ٢٠٩ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ .

(٥) سورة الكهف ١٠٩ .

(٦) إصلاح المنطق ٢٠٩ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وتقويم اللسان ١٥٩ ، و« لَجَجْتُ » بالفتح لغة أخرى في المحكم (لجج) ١٥١ / ٧ ، وينظر : اللسان (لجج) ٣٥٣ / ٢ .

(وَخَطَفَ الشَّيْءَ يَخْطِفُهُ)^(١) خَطَفًا بِسُكُونِ الطَّاءِ ، فَهُوَ خَاطِفٌ ،
وَالشَّيْءُ مَخْطُوفٌ : إِذَا اخْتَلَسَهُ وَأَسْرَعَ أَخْذَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَنْ
خَطَفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعُهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾^(٢) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ
يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾^(٣) ، ثُمَّ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٤) :
خَطَفَتْهُ مَنِيَّةٌ فَتَرَدَّى وَلَقَدْ كَانَ يَأْمُلُ التَّغْمِيرَا
أَي أَخَذَتْهُ بِسُرْعَةٍ .

(١) وفيه لغة أخرى : « خَطَفَ يَخْطِفُ » بفتح الطاء في الماضي وكسرها في المضارع ، قال الأخفش في معاني القرآن ٥٠ / ١ : « وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف ، وقد رواها يونس » ، وفي الجوهرة (خطف) ٦٠٩ / ١ : « خَطَفَ يَخْطِفُ خَطْفًا ، وَخَطَفَ يَخْطِفُ ، وَالْمَصْدَرُ فِيهِمَا الْخَطْفُ لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ » وَحَاكُمَا - دُونَ ذِكْرِ مَسْتَوَاهُمَا الصَّوَابِي - صَاحِبُ الْعَيْنِ (خَطَفَ) ٢٢٠ / ٤ ، وَيَنْظُرُ : الْمَحِيطُ ٢٩١ / ٤ ، وَالصَّحَاحُ ١٣٥٢ / ٤ ، وَاللِّسَانُ ٧٥ / ٩ ، وَالْقَامُوسُ ١٠٤١ (خَطَفَ) .

(٢) سورة الصافات ١٠ .

(٣) سورة البقرة ٢٠ . وَقَرَأَهَا الْجُمْهُورُ : « يَخْطِفُ » بفتح الطاء ، وهي لغة قريش ، وهي الأفصح ، وَقَرَأَ مُجَاهِدٌ ، وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَيَحْيَى بْنُ زَيْدٍ وَيُوسُفُ : « يَخْطِفُ » بِكسر الطاء . يَنْظُرُ : السَّبعة ١٤٨ ، وَالْحِجَّةُ فِي عِلَلِ الْقُرْآنِ ٣٩٠ / ١ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَّاجِ ٩٥ / ١ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ١٤٦ / ١ ، وَالْدَّرُ الْمَصُونُ ١٧٨ / ١ .

(٤) ش : « وَيُنْشُدُ لَعَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ » وَهُوَ أَوَّلَى مِمَّا فِي الْأَصْلِ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٦٤ بِرَوَايَةٍ : « وَهُوَ فِي ذَاكَ يَأْمُلُ . . . » وَعَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ هُوَ : عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ حَمَادٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَيُّوبَ الْعَبَادِيِّ ، عَدَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ فُحُولِ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ يَسْكُنُ الْحِيرَةَ ، وَيَحْسُنُ الْعَرَبِيَّةَ وَالْفَارْسِيَّةَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ فِي دِيْوَانٍ كَسَرَى ، وَكَانَ تَرْجُمَانًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرَبِ ، نَقِمَ عَلَيْهِ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ لَوْشَايَةٍ ، فَسَجَنَهُ ، ثُمَّ قَتَلَهُ فِي سَجْنِهِ نَحْوَ سَنَةِ ٣٥ قَبْلَ الْهَجْرَةِ .
طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ١٣٧ / ١ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١٥٠ / ١ ، وَالْأَغَانِي ٩٧ / ٢ .

(وَوَدِدْتُ الرَّجُلَ) ^(١) أَوْدُهُ بَفَتْحِ الْوَاوِ ، وَدَاً بَضْمُهَا ، وَمَوْدَّةٌ :
 (إِذَا أَحْبَبْتَهُ) . (وَوَدِدْتُ أَنْ ذَاكَ كَانَ ، إِذَا تَمَنَّيْتَهُ) ^(٢) ، أَوْدُهُ بَفَتْحِ الْوَاوِ
 أَيْضاً ، وَدَاً بَضْمُهَا ، وَوَدَاً وَوَدَادَةً وَوَدَاداً ^(٣) بَفَتْحِ الْوَاوِ فِيهَا ، وَهُوَ مِنَ
 الْمَحَبَّةِ أَيْضاً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ^(٤) أَيْ
 يَتَمَنَّى . وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٥) :

وَدِدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ سَرَفِ الْمُنَى

وَعَنِي الْأَمَانِي أَنْ مَا فَاتَ يُفْعَلُ

(١) ما تلحن فيه العامة ١٠٦ ، وإصلاح المنطق ٢٠٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ ،
 والمنقول عن الكسائي في معاني القرآن للزجاج ١٧٩/١ غير الذي في ما تلحن فيه
 العامة ، قال : « وحكى الكسائي وَدِدْتُ الرجل ، والذي يعرفه جميع الناس
 وَدِدْتُهُ ، ولم يحك إلا ما سمع ، إلا أنه سمع ممن لا يجب أن يؤخذ بلفظه ؛ لأن
 الإجماع على تصحيح أَوْدُ ، وَأَوْدُ لا يكون ماضيه وَدِدْتُ ، فالإجماع يبطل
 وَدِدْتُ ؛ أعني الإجماع في قولهم : أَوْدُ » ، وفي التكملة للمصاغاني (ودد)
 ٣٥٧/٢ : « وَدِدْتُ الرجل أَوْدُهُ ، مثلُ منعه أمنعه ، لغة في وَدِدْتُهُ بالكسر ، قاله
 الفراء ، وأنكرها البصريون » . وينظر : اللسان ٤٥٤/٣ ، والمصباح ٢٥٠ ،
 والقاموس ٤١٤ (ودد) .

(٢) جاءت هذه العبارة قبل العبارة السابقة في الفصح ٢٦٤ ، والتلويح ٨ .

(٣) ووداداً أيضاً بكسر الواو . الصحاح (ودد) ٥٤٩/٢ .

(٤) سورة البقرة ٩٦ . وينظر : تفسير القرطبي ٢٥/٢ .

(٥) هو مزاحم العقيلي ، والبيتان في الأغاني ٩٧/١٩ ، ٩٨ ، والخزانة ٢٧٤/٦
 برواية :

وَدِدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ سَرَفِ الْهَوَى وَغِي الْأَمَانِي أَنْ مَا شِئْتُ يُفْعَلُ
 فترجع أيام تقضت ولذة تولت ، وهل يُثنى من الدهر أولُ

[١٧/ب] فَرَجَعُ أَيَّامٍ مَضَيْنَ وَعِيشَةٌ

عَلَيْنَا وَهَلْ يُثْنَى مِنَ الدَّهْرِ أَوَّلُ

أي تَمَنَّيْتُ ، وَالتَّمَنَّى : أَنْ تَقُولَ : لَيْتَ لِي كَذَا ، وَلَيْسَتَنِي فَعَلْتُ
كَذَا ، وَالْفَاعِلُ وَادٌّ وَالْمَفْعُولُ مَوْدُودٌ ، مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالتَّمَنَّى جَمْعِيًّا .

(وَقَدْ رَضِعَ الْمَوْلُودُ يَرْضَعُ) ^(١) رَضَعًا بِسُكُونِ الضَّادِ ، وَرَضَاعًا
وَرَضَاعَةً أَيْضًا بَفَتْحِ الرَّاءِ فِيهِمَا ^(٢) : إِذَا مَصَّ اللَّبَنَ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ وَشَرِبَهُ ،
فَهُوَ رَاضِعٌ ، وَاللَّبَنُ مَرْضُوعٌ ، وَالثَّدْيُ مَرْضُوعٌ مِنْهُ .

(وَفَرَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا تَفْرَكُهُ) ^(٣) فَرَكًا ^(٤) بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ
الرَّاءِ ، وَفَرُوكًا أَيْضًا : (إِذَا أَبْغَضَتْهُ ، وَهِيَ فَارِكٌ) بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِثْلُ طَالِقٍ
وَحَائِضٍ ، وَنِسَاءٌ فَوَارِكٌ . وَالزَّوْجُ مَفْرُوكٌ .

(١) وَرَضِعَ يَرْضَعُ بَفَتْحِ الضَّادِ فِي الْمَاضِي وَكُسْرُهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ ، حَكَاهَا
الْأَصْمَعِيُّ . يَنْظُرُ : الْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ (١/١٤٤) ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢١٣ ،
وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقَسِيِّ ٩١/٣ ، وَالْجُمُهرَةُ ٧٤٦/٢ ، وَالتَّهْذِيبُ ٤٧٣/١ ،
وَالصَّحَاحُ ١٢٢٠/٣ ، وَأَمَّا فِي الْمَصْبَاحِ (رَضِعَ) ٨٧ فَهِيَ لُغَةٌ لِأَهْلِ تَهَامَةٍ ،
وَأَهْلُ مَكَّةَ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا ، وَذَكَرَ لُغَةً ثَالِثَةً هِيَ : رَضَعَ يَرْضَعُ بِفَتْحَتَيْنِ .

(٢) وَرَضَعًا وَرَضِعًا وَرَضَاعًا وَرَضَاعَةً أَيْضًا . الْمَحْكَمُ (رَضِعَ) ٢٥٠/١ .

(٣) تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٤٤ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٤٠٤ ، وَحَكَى صَاحِبُ الْعَيْنِ (فَرَكَ)
٣٥٩/٥ : « فَرَكْتَهُ وَفَرَكْتَهُ » بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَصَرَّحَ بِأَنَّهُمَا لُغَتَانِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ
مُسْتَوَاهُمَا الصَّوَابِي ، وَفِي الْمَحْكَمِ (فَرَكَ) ٩/٧ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ : « فَرَكْتَهُ تَفْرَكُهُ »
بَفَتْحِ الْمَاضِي وَضَمِّ الْمُسْتَقْبَلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : « لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ » . وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ
٤٧٤/١٠ ، وَالْقَامُوسُ ١٢٢٧ (فَرَكَ) .

(٤) وَفَرَكًا أَيْضًا بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ . الْمَحْكَمُ (فَرَكَ) ٩/٧ .

(وَشَرِكْتُ الرَّجُلَ فِي الشَّيْءِ أَشْرَكُهُ) ^(١) شِرْكَةً وَشِرْكًا أَيْضًا بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ فِيهِمَا : أَيِ اجْتَمَعَتْ مَعَهُ فِيهِ وَلَزِمَتْ بِهِ ، إِمَّا بِالْبَدَنِ ، وَإِمَّا بِالْمَالِ ، فَأَنَا شَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَ شَرِيكَ لِي أَيْضًا .

(وَصَدَقْتَ يَا هَذَا وَبَرَرْتَ) ^(٢) بِكَسْرِ الرَّاءِ الْأُولَى ، فَأَنْتَ تَبَرُّ بِفَتْحِ الْبَاءِ ، بَرًّا بِكْسَرِهَا : أَيِ أَطَعْتَ وَمَضَيْتَ عَلَى الصَّدْقِ فِي حَدِيثِكَ وَبِمِينِكَ ، فَأَنْتَ بَارٌّ فِيهِ . وَقِيلَ : بَرَرْتَ بِمَعْنَى صَدَقْتَ ؛ لِأَنَّ الْبِرَّ كُلَّ عَمَلٍ مَرْضِيٍّ ، وَالصَّدْقُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَرْضِيَّةِ .

(وَكَذَلِكَ [١٨/أ] بَرَرْتُ وَالِدِي) ^(٣) بِالْكَسْرِ أَيْضًا ، فَأَنَا (أَبْرُهُ) بَرًّا أَيْضًا : أَيِ أَطَعْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَرْضِيَّةِ . وَضِدُّ الْبِرِّ الْعُقُوقُ ، وَهُوَ إِهَانَةُ الْوَالِدَيْنِ وَعِصْيَانُهُمَا . وَأَنَا بَارٌّ بِوَالِدِي وَبَرٌّ بِهِ ^(٤) أَيْضًا ، أَيِ مُطِيعٌ غَيْرُ عَاقٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي ﴾ ^(٥) .

(١) إصلاح المنطق ٢٠٩ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ .

(٢) ما تلحن فيه العامة ١٠٧ ، وإصلاح المنطق ٢٠٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وتقويم اللسان ٨١ ، وتصحيح التصحيف ١٥٦ . و« بَرَرْتُ » بِالْفَتْحِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ . يَنْظُرُ : التَّهْذِيبُ ١٨٧/١٥ ، وَالتَّكْمِلَةُ لِلصَّغَانِي ٤١٦/٢ ، وَالْقَامُوسُ ٤٤٤ (بَرَرْتُ) . قُلْتُ : وَالْفِعْلُ « صَدَقْتُ » لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُهُمَا مَعًا . يَنْظُرُ : الْأَسَاسُ (بَرَرْتُ) ٢٠ .

(٣) يَنْظُرُ : الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ (بَرَرْتُ) ١٨٧/١٥ : « وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي « كِتَابِ الْفَصِيحِ » يَقَالُ : صَدَقْتُ وَبَرَرْتُ ، وَكَذَلِكَ بَرَرْتُ وَالِدِي أَبْرُهُ » . وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ (بَرَرْتُ) ٥٣/٤ .

(٤) « بِهِ » سَاقِطَةٌ مِنْ ش .

(٥) سُورَةُ مَرْيَمَ ٣٢ .

وَقِيلَ (رَجُلٌ بَارٌّ) ، أي فاعِلُ البرِّ ، وَجَمَعَهُ بَارُونٌ وَبَرَّةٌ ، (وَرَجُلٌ بُرٌّ) ، أي كثيرِ فِعْلِ البرِّ ، وَجَمَعَهُ بَرُونٌ وَأَبْرَارٌ ، والمفعولُ بِهِ مَبْرُورٌ .

(وَجَشِمْتُ الْأَمْرَ أَجْشَمُهُ) ^(١) جَشِمًا بِسُكُونِ الشَّيْنِ ، وَجَشَامَةً أَيْضاً : (إِذَا تَكَلَّفْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ) ، أي احْتَمَلْتُ ثِقْلَهُ وَأَذَاهُ عَلَى كُرْهِ مِنْكَ . والفاعلُ جَاشِمٌ ، وَالْأَمْرُ مَجْشُومٌ . وَالتَّجَشُّمُ : هُوَ التَّكَلُّفُ ، مَاخُذٌ مِنْ هَذَا .

(وَسَفَدَ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ يَسْفِدُ) ^(٢) سَفَدًا بِسُكُونِ الْفَاءِ ، وَسَفَادًا : إِذَا نَكَحَ أَنْثَاهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْجِمَاعِ لِلْإِنْسَانِ ، وَالذَّكَرُ سَافِدٌ ، وَالْأُنْثَى مَسْفُودَةٌ . (وَفَجَنِّي الْأَمْرُ بِالْهَمْزِ ، يَفْجُوْنِي فُجَاءَةً) ^(٣) بَضَمِ الْفَاءِ وَالْمَدِّ ، عَلَى مِثَالِ فُجَاعَةٍ ، وَفَجَأَ وَفَجَأَةً بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَالْقَصْرِ فِيهِمَا عَلَى مِثَالِ فَجَعًا وَفَجَعَةً : إِذَا أَتَانِي ^(٤) بَغْتَةً ، أَيْ مُغَافَصَةً ، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ^(٥) ، وَمَعْنَاهُمَا : عَلَى غَفْلَةٍ مِنِّي ، وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ ، فَهُوَ فَاجِيٌّ ، وَأَنَا مَفْجُوءٌ ، عَلَى مِثَالِ مَفْجُوعٍ .

(١) ابن درستويه ١٦١ .

(٢) وَسَفَدَ بِالْفَتْحِ ، يَسْفِدُ بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ ذَكَرَهَا قَطْرِبُ فِي الْفَرْقِ ٨٢ ، وَحَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢١٠ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَيَنْظُرُ : الْفَرْقُ لِلْأَصْمَعِيِّ ٨٥ ، وَلِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ ٣٩ ، وَلِثَابِتِ ٥٥ ، ٥٦ ، وَاللَّسَانِ (سَفَدَ) ٢١٨/٣ .

(٣) فَجَنَّنِي وَفَجَّنَانِي بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، لَفْتَانِ حَكَاهُمَا - مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ مَسْتَوَاهُمَا الصَّوَابِي - أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمَصْنُوفِ (١/١٣٧) ، وَكَرَاعُ النَّمْلِ فِي الْمُنْتَخَبِ ٥٥٠/٢ ، وَالسَّرْقَسْطِيُّ فِي الْأَفْعَالِ ٥٢/٤ . وَأَمَّا فِي الْعَيْنِ ١٨٨/٦ ، وَالْمَحِيطُ ١٩٦/٧ - (فُجَأَ) فَالْفَصْحَى فُجَأَ بِالْفَتْحِ ، وَفَجِيءَ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ . وَيَنْظُرُ : اللَّسَانُ ١٢٠/١ ، وَالْمَصْبَاحُ ١٧٦ ، وَالْقَامُوسُ ٦٠ (فُجَأَ) .

(٤) ش : « أَتَى » .

(٥) يَنْظُرُ : الصَّحَاحُ (غَفَصَ) ١٠٤٧/٣ .

بَابُ فَعَلْتُ - بَغَيْرِ أَلِفٍ ^(١)

يُقَالُ : (شَمَلَتِ الرِّيحُ مِنَ الشَّمَالِ) ، فهي تَشْمُلُ بَضْمَ الميم ، شُمُولًا بَضْمَ الشَّيْنِ : إذا هَبَّتْ شَمَالًا . (وَجَنَّبَتْ مِنَ الْجَنُوبِ) تَجَنَّبُ جُنُوبًا بِالضَّمِّ أَيْضًا : إذا هَبَّتْ جُنُوبًا . (وَدَبَّرَتْ مِنَ الدُّبُورِ) تَدَبَّرُ دُبُورًا بِالضَّمِّ أَيْضًا : إذا هَبَّتْ دُبُورًا . (وَصَبَّتْ مِنَ الصَّبَا) ^(٢) تَصْبُو صُبُورًا ^(٣) بِالضَّمِّ أَيْضًا وَتَشْدِيدِ الواو .

فَالشَّمَالُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ : هي الرِّيحُ الَّتِي تَهُبُّ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ عَلَى

(١) والعامة تقول : « أَفَعَلْتُ » بآلف .

(٢) قال الأصمعي : « يُقَالُ : جَنَّبَتْ الرِّيحُ ، وَشَمَلَتْ ، وَقَبَّلَتْ ، وَصَبَّتْ ، وَدَبَّرَتْ ، كُلُّهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَيُقَالُ : قَدْ أَجَنَّبْنَا وَأَشْمَلْنَا ؛ أَيِ دَخَلْنَا فِي الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ » إصلاح المنطق ٢٢٦ . وينظر : أدب الكاتب ٣٧٤ ، ومجالس ثعلب ٣٤٣/٢ ، وتقويم اللسان ١٢٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ . وفي الجمهرة ١٢٥٩/٣ : « وَعَصَفَتِ الرِّيحُ وَأَعَصَفَتْ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ الْأَصْمَعِيُّ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْقُرْآنِ ﴿ رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ وَجَنَّبَتْ وَأَجَنَّبَتْ ، وَشَمَلَتْ وَأَشْمَلَتْ ، وَدَبَّرَتْ وَأَدَبَّرَتْ ، وَصَبَّتْ وَأَصَبَّتْ ؛ أَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَلَمْ يَجْزِهِ الْأَصْمَعِيُّ ، ثُمَّ رَعَمُوا أَنْ أَبَا زَيْدٍ رَجَعَ عَنْهُ » . ولم يرد شيء من هذا في كتاب فعلت وأفعلت للأصمعي إلا « دبر » ص ٥٢٣ ولكن بمعنى مختلف .

(٣) في الرِّيحِ لابن خالويه ٥٦ : « وَأَمَاتَ الرِّيحَ . . . أَرَبَ : الشَّمَالُ ، وَهِيَ لِلرُّوحِ وَالتَّسِيمِ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَالْجَنُوبُ لِلْأَمْطَارِ وَالْأَنْدَاءِ . . . وَالصَّبَا لِلْإِقْحَاقِ الْأَشْجَارِ . . . وَالدُّبُورُ لِلْعَذَابِ وَالْبَلَاءِ . . . » . وينظر : الأنواء ١٥٨ ، والكامل للمبرد ٩٥٧/٢ .

من كان بمكة وأرض الحِجَارِ ، وَتَهَبُّ عَلَى مَنْ كَانَ بغيرها مِنْ وَسَطِ
الْأُفُقِ الْأَيْسَرِ ، إِذَا اسْتَقْبَلَ مَشْرِقَ الشَّمْسِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ طُلُوعِهَا عِنْدَ
تَنَاهِي طُولِ النَّهَارِ وَقِصْرِ اللَّيْلِ مِنْ وَسَطِ مَا بَيْنَ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ ، وَهُوَ
الَّذِي يَدُورُ حَوْلَإِيهِ الْفَرْقَدَانِ ^(١) وَبَنَاتُ نَعَشٍ ^(٢) وَبَيْنَ مَسْقَطِ النَّسْرِ
الطَّائِرِ ^(٣) . قَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(٤) :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقُطْنِ مَشُورِ

(١) الفرقدان : نجمان مضيئان في بنات نعش الصغرى . وقيل : هما نجمان قريبان من
القطب . الأنواء ١٤٦ ، واللسان (فرقد) ٣/٣٣٤ ، (نعش) ٦/٣٥٥ .

(٢) بنات نعش : هي سبعة كواكب ، أربعة منها نعش ، وثلاثة بنات ، ومن الأربعة
الفرقدان . الأنواء ١٤٦ .

(٣) النسر الطائر : يقع إزاء النسر الواقع ، وبينهما المجرة ، وهو كوكب منير بين
كوكبين منيرين عن جانبيه ، يقال : هما جناحاء وقد بسطهما ؛ فلذلك سُمي
طائراً . الأنواء ١٥١ ، والأزمنة والأنواء ٦٩ . والفقرة في ش كما يلي :
« والشمال بفتح الشين : هي الريح التي تأتي من قبل الشام ، وهي تهب من الأفق
الأيسر إذا استقبلت المشرق ، وهي من بنات نعش إلى مسقط النسر الطائر » .

(٤) ديوانه ١٩٠ ، والكمال ٢/٩٥٤ ، والصعحاح ٤/١٣٦٨ ، واللسان ٩/١٣٠ ،
والتاج ٦/١٢٤ (زحف) . والفرزدق هو : أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة
الدارمي التميمي ، لقب بالفرزدق لجهامة وجهه ، كان من أشرف قومه . أمد
العربية بشواهد غزيرة من شعره . وقعت بينه وبين جرير والأخطل مهاجاة مرة ،
عرفت بالنقائص ، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين .
توفي بالبصرة سنة ١١٠ هـ .

طبقات فحول الشعراء ١/٢٩٨ ، والشعر والشعراء ١/٣٨١ ، والأغاني ٩/٣٢٤ ،
٢١/٢٧٦ ، والمذاكرة في ألقاب الشعراء ٣٦ .

وَالْجَنُوبُ ^(١) يَفْتَحُ الْجِيمَ : هي الرِّيحُ التي تَهْبُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ عَلَى مَنْ كَانَ بِمَكَّةَ وَأَرْضِ الْحِجَازِ ، وَتَهْبُ عَلَى مَنْ كَانَ بِغَيْرِهَا مِنَ الْأَفُقِ الْأَيْمَنِ ، إِذَا اسْتَقْبَلَ الْمَشْرِقَ مِنْ وَسْطِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ وَمَطْلَعِ الشَّمْسِ عِنْدَ اسْتِوَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَطْلَعِ الثُّرَيَّا ، وَهِيَ مُقَابِلَةُ لِلشَّمَالِ ^(٢) ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ ^(٣) :

[١٩ / أ] فَتَوَضَّحَ فَاَلْمِقْرَاءَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا

لَمَّا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ

(١) من أسمائها أيضاً : الأُزْبِ والتَّعَامَى والخَزْرَج . المنتخب ٤٢٢/١ ، والريح ٦٥ والكامل ٩٥٧/٢ ، والتهذيب (جرب) ٥١/١١ (أدب) ٢٦٧/١٣ .

(٢) ينظر : الأنواء ١٥٨ ، والكامل ٩٥٣/٢ ، والأزمنة والأنواء ١٢٧ ، والتهذيب (جنب) ١١٩/١١ ، ١٢٠ . والفقرة في ش كما يلي : « والجنوب يفتح الجيم : هي التي تأتي من قبل اليمن ، وهي تهب من الأفق الأيمن ، إذا استقبلت المشرق ، وهي من مطلع سهيل إلى مطلع الثريا ، وهي مقابلة للشمال » .

(٣) ديوانه ٨ . وتوضح ، والمقراة : موضعان ، ومعنى يعف : يُدرَس . عن شرح الديوان .

وامرو القيس هو : امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي ، كان أبوه ملكاً على بني أسد وغطفان ، قتل بنو أسد أباه ؛ فثار لمقتله ، وقال شعراً كثيراً ، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول شعراء الجاهلية ، وأول هذه الطبقة ، مات سنة ٨٠ قبل الهجرة .

طبقات فحول الشعراء ٨١،٥٢/١ ، والشعر والشعراء ٥٠/١ ، والأغاني ٧٧/٩ .

وقال جرير^(١) :

وَحَبَّذا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانًا
والدَّبُورُ بِفَتْحِ الدَّالِ : هي الرِّيحُ التي تَهْبُ مِنْ جِهَةِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ،
مِنْ وَسَطٍ مَا بَيْنَ مَسْقِطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ وَمَطْلَعِ سُهَيْلٍ ، وهي مُقَابِلَةٌ لِلصَّبَا^(٢) .
والصَّبَا بِالْقَصْرِ : هي التي تَهْبُ مِنْ جِهَةِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ ، وهو
مَوْضِعُ طُلُوعِهَا عِنْدَ تَنَاهِي طُولِ النَّهَارِ وَقِصَرِ اللَّيْلِ ، وهو وَسَطُ مَا بَيْنَ
مَطْلَعِ الثُّرَيَّا وَبَيْنَ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ ، وتُسَمَّى الْقَبُولُ بِفَتْحِ الْقَافِ ؛ لأنها
تُقَابِلُ بَابَ الْكَعْبَةِ ، وتُقَابِلُ قِبْلَةَ الْعِرَاقِ^(٣) .

(١) ديوانه ١٦٥/١ . والريان : اسم جبل أسود في بلاد طيء ، وهو أطول جبال
أجأ . معجم البلدان ١١١/٣ .

وجرير هو : أبو حُرْزَةَ جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي ، عده ابن سلام في
الطبقة الأولى من فحول شعراء الإسلام ، وقع بينه وبين الفرزدق والاختل هجاء
مُرٌّ ، وكان مع ذلك عفيفاً ، رفيق الشعر ، توفي سنة ١١١ هـ .
طبقات فحول الشعراء ٢٩٧/١ ، والشعر والشعراء ٢٩٠/٢ ، والأغاني ٣٧٤/١ ،
ووفيات الأعيان ٣٢١/١ .

(٢) الأنواء ١٥٩ ، والمتنخب ٤٢٢/١ ، والأزمئة والأنواء ١٢٧ ، واللسان (دبر)
ووردت الفقرة في ش كما يلي : « والدبور بفتح الدال : هي التي تهب من
موضع غروب الشمس عند استواء الليل والنهار ، وهي من مسقط النسر الطائر إلى
مطلع سهيل ، وهي مقابلة للصبا » .

(٣) الأنواء ١٥٩ ، والكامل ٩٥٣/٢ ، والريح ٦٦ ، والأزمئة والأنواء ١٢٨ .
والفقرة في ش : « والصبا بالقصر : هي التي تهب من مشرق الشمس ، وهي
موضعها عند طلوعها عند استواء الليل والنهار ، وهي مطلع الثريا إلى بنات
نعش ، وتسمى القبول . . . » .

والدَّبُورُ : التي تأتي من دُبُرِ الكعْبَةِ ، وهو جانبها المقابل للجَانِبِ الذي فيه بَابُهَا ^(١) ، وَمِنْ دُبُرِ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ أَيْضاً ، وهي تَهْبٌ شَدِيدَةٌ ، وَتَذْهَبُ ^(٢) بِالسَّحَابِ ؛ وَلِذَلِكَ سَمَّوْهَا مَحْوَةً ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ^(٣) ، وهي مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرَفُ ^(٤) . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى ^(٥) :

لَهَا رَجُلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دَبُوراً

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٩٨/٢ : « قيل : سميت به لأنها تأتي دبر الكعبة ، وليس بشيء » ، وقد كثر اختلاف العلماء في جهات الريح ومهابها اختلافاً كثيراً

(٢) في صلب الأصل : « وَتَذْهَبُ » وصوبه المصنف في الحاشية بقوله : « الصواب تَذْهَبُ بفتح التاء والهاء » .

(٣) النوادر ٤٠٥ ، وعنه في الكامل ٩٥٤/٢ وأضاف : « فأما الأصمعي فزعم أن مَحْوَةً من أسماء الشمال » وأنكره أيضاً صاحب التنبیها ١٥٧ ، ١٦٦ - ١٧٠ ، والأزمنة والأنواء ١٣٠ ، ١٣٢ . وفي الجمهرة (محو) ٥٧٤/١ مثل قول الأصمعي عن أبي زيد .

وأبو زيد هو : سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، من أئمة اللغة والأدب ، كثير الرواية عن الأعراب ، كان ورعاً ثقة صدوقاً ، صحيح العقيدة ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وغيره . من مؤلفاته : النوادر في اللغة ، وخلق الإنسان ، والنبات والشجر ، وغير ذلك . توفي سنة ٢١٥ هـ .

أخبار النحويين البصريين ١٠٤ ، وطبقات الزبيدي ١٠١ ، وتاريخ بغداد ٧٧/٩ .

(٤) ينظر : المصادر السابقة للمسألة ، وإصلاح المنطق ٣٣٦ ، والمنتخب ٤٢٢/١ ، وديوان الأدب ٧/٤ ، والصحاح (محا) ٢٤٩٠/٦ .

(٥) ديوانه ١٤٩ برواية : « لها جَرَسٌ » .

والصَّبَا تَهْبُ بِلَيْن . ومنهُ قولُ طَرْفَةَ بنِ العَبْدِ لِرَجُلٍ من بَاهِلَةَ ^(١) :
فَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَاءَبَ مِنْهَا مَرْزَغٌ وَمَسِيلُ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَمَالٌ عَرِيَّةٌ شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ
فإذا انحرفت واحدة من هذه الرياح الأربع عَنْ [١٩ / ب] مَهَبَهَا
سُمِّيَتْ نَكْبَاءً ^(٢) ؛ لَأَنَّهَا نَكَبَتْ عَنْ مَهَبِهَا ، أَي انحرفت ومالت ، وَجَمَعُهَا
نُكْبٌ ، مِثْلُ حَمْرَاءَ وَحُمُرٍ . وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً ، عَلَى وَزْنِ
دَخَلَتْ تَدْخُلُ دُخُولاً .

- (١) ديوانه ١١٩ ، والبيت الثاني فيه قبل الأول برواية : « وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى . . . » ،
« فَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى . . . » وضبطت كلمة « مَرْزَغ » ، ومَسِيلٌ « في الديوان وغيره
من المصادر : « مَرْزَغٌ » ، وَمُسِيلٌ « بضم الميم وكسر الزاي ، وذكر رواية الفتح
التبريزي في شرح ديوان الحماسة ٨/٤ قال : « وَيُرْوَى : مَرْزَغٌ وَمَسِيلٌ بِالْفَتْحِ :
أَي كَثِيرُ الرِّزْغَةِ وَالسَّيْلِ » . وتذاءب : أَي جاء من كل وجه ، كالذئب إذا طرد
من جهة جاء من جهة أخرى . والمرزغ : المطر القليل . والعريّة : الباردة .
وتزوي : تقبض . وبليل : معها ندى . عن شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٨/٤ .
والبيتان من قصيدة في مدح رجل ، كما في التهذيب (رزغ) ٤٨/٨ ، وذكرها
أبو تمام في ديوان الحماسة ١٦٣/٢ في باب الهجاء ، ونقل صاحب التاج
(رزغ) ١١/٦ عن العباب أنها في هجاء عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد .
وطرفة هو : أبو إسحاق عمرو بن عبد بن سفيان بن سعد بن قيس بن ثعلبة ،
وطرفة لقب غلب عليه . شاعر جاهلي مجيد ، وأحد شعراء المعلقات ، عده ابن
سلام في الطبقة الرابعة من فحول شعراء الجاهلية . كان شعره يفيض بالحكمة ،
قتل شاباً في هَجَرٍ بالبحرين نحو سنة ٦٠ قبل الهجرة .
طبقات فحول الشعراء ١٣٧/١ ، وأسماء المغتالين ٢/٢١٢ ، وكنى الشعراء
٢/٢٨٨ ، والشعر والشعراء ١/١١٧ ، والموشح ٧٢ .
(٢) الأنواء ١٦٠ ، والكامل ٢/٩٥٣ ، والريح ٦٧ ، والعين (نكب) ٥/٣٨٥ .

(وَخَسَّاتُ الْكَلْبِ أَحْشَوُهُ) ^(١) خَسًا مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : أَي طَرَدَتْهُ
وَأَبْعَدَتْهُ ، فَأَنَا خَاسِيٌّ ، وَالْكَلْبُ مَخْشَوْهُ .

(وَفَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلُجُ) ^(٢) بِضَمِّ اللامِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ،
وَمَصْدَرُهُ فَلَجٌ ^(٣) يَفْتَحُ الْفَاءِ وَسُكُونِ اللامِ : إِذَا غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ وَظَهَرَ عَلَيْهِ
بِهَا . وَالاسْمُ الْفُلْجُ بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ اللامِ ، وَهُوَ الظَّفَرُ وَالظُّهُورُ عَلَى
الْخَصْمِ . وَالرَّجُلُ فَالَجٌ وَالْخَصْمُ مَفْلُوجٌ عَلَيْهِ . وَالْخَصْمُ : هُوَ الَّذِي
يُخَاصِمُكَ .

(وَمَذَى الرَّجُلُ يَمْذِي) ^(٤) مَذْيًا ، فَهُوَ مَازٍ ، عَلَى مِثَالِ رَمَى يَرْمِي
رَمْيًا ، فَهُوَ رَامٍ : إِذَا خَرَجَ مِنْ ذَكَرِهِ الْمَذْيُ عِنْدَ مُلَاعَبَةِ الْمَرَأَةِ ، أَوِ التَّقْبِيلِ ،
أَوْ ذَكَرِ الْجِمَاعِ ، وَهُوَ مَاءٌ رَقِيقٌ أَرْقُ مِنَ الْمَنِيِّ ، فَلِذَا كَثُرَ خُرُوجُ ذَلِكَ ،

(١) الهمز ١٩ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٣٠ ، والمتنخب ١/٢٩٩ ، والصحاح

(خسًا) ١/٤٧ ، ونقل صاحب تحفة المجد الصريح (١/١١٢) عن صاحب

الموعب عن قطرب وابن الدهان أنه يقال : «أخسأته» بالهمز .

(٢) وأفلج بمعنى فلج لغة حكاها غير واحد من أئمة اللغة . ينظر : فعلت وأفعلت

للزجاج ٧٢ ، وما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقي ٥٩ ، والأفعال للسرقسطي

٦/٤ ، والجمهرة ١/٤٨٧ ، والمحيط ٧/١١١ (فلج) .

(٣) وفلجاً أيضاً بالتحريك ، وفُلْجَةٌ . ينظر : الجمهرة (فلج) ١/٤٨٧ ، وابن

درستويه ١٧٤ ، والأفعال للسرقسطي ٦/٤ ، ولابن القطاع ٢/٤٦٦ .

(٤) وأمذى بالالف لغة حكاها قطرب في الفرق ٧٩ ، وقال الأصمعي في كتاب

خلق الإنسان ٨٦ : « وأمذى في كلام العرب أكثر » وينظر : فعلت وأفعلت

للزجاج ٨٨ ، والفرق لثابت ٥٢ ، وما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقي ٦٩ ،

والأفعال للسرقسطي ٤/١٤٤ ، والعين ١٠/٢٠٤ ، والجمهرة ٣/١٢٥٨ ،

والصحاح ٦/٢٤٩١ (مذى) .

فهو رَجُلٌ مَذَّاءٌ بالتشديدِ على وَزْنِ فَعَّالٍ .

(وَرَعَبْتُ الرَّجُلَ أَرْعَبُهُ)^(١) يَفْتَحِ الْعَيْنِ ، رَعْبًا بِسكونها وفتح الرَّاءِ :
إذا أفزعتهُ وَخَوَّفَتْهُ تخويفاً شديداً . والاسمُ الرَّعْبُ بِضَمِّ الرَّاءِ ، فأنا
رَاعِبٌ ، والرَّجُلُ مَرَعُوبٌ .

(وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ مِنَ الرَّعْدِ ، وَبَرَقَتْ مِنَ الْبَرَقِ) : إذا هاجَ رَعْدُهَا
وَبَرَقَها ، فهي تَرَعُدُ وَتَبْرُقُ بالضمِّ فيهما ، رَعْدًا وَبَرَقًا ، وهي رَاعِدَةٌ
[٢٠ / ١] وبارقةٌ . والرَّعْدُ وَالْبَرَقُ معروفانِ ، فالرَّعْدُ : هو الصوتُ
الهائل الذي يُسْمَعُ مِنَ السَّحَابِ . وَالْبَرَقُ : هو الضَّوُّ الذي يَلْمَعُ في
آفاقِ السَّمَاءِ^(٢) ، أي جوانبها ، وقيلَ : هو نارٌ تَنْقَدِحُ مِنَ السَّحَابِ إذا
ماسَ بعضُهُ بعضاً^(٣) .

(وكذلك رَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَقَ) بغيرِ ألفٍ أيضاً : إذا أُوْعِدَ وَتَهَدَّدَ ،
وهما مستعارانِ مِنْ رَعَدِ السَّحَابِ وَبَرَقِهِ^(٤) ؛ لأنَّهما هائلانِ مُخَوِّقانِ . (وَقَدْ

(١) إصلاح المنطق ٢٢٥ ، وأدب الكاتب ٣٧٣ ، ونظام فصيح الكلام لابن فارس ١٦ ،

وتثقيف اللسان ١٧٩ ، والصحاح (رعب) ١٣٦/١ .

(٢) ش : « في الآفاق من السماء » .

(٣) القول في تفسير القرطبي ١٥٢/١ ، والكلبيات ٢٤٦ .

(٤) ينظر : الأساس (برق) ٢٠ .

يُقَالُ) فِي هَذَا : (أَرَعَدَ الرَّجُلُ ، وَأَبْرَقَ) ^(١) ، عَلَى أَفْعَلَ . وَمِنْهُ قَوْلُ
الْكُمَيْتِ ^(٢) :

(أَرَعَدُ وَأَبْرُقُ يَا يَزِيدُ — دُفَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ)

أَرَادَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ^(٣) . فـ « أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ » أَمْرٌ مِنْ
أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ ، كَمَا يُقَالُ أَكْرَمَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَكْرَمَ ، وَيُقَالُ فِي
مُسْتَقْبَلِهِمَا : يُرَعِدُ وَيُبْرِقُ بِضَمٍّ أَوَّلِهِمَا وَكسْرٍ ثَالِثَهُمَا ، وَمَصْدَرُهُمَا إِرْعَادٌ
وإِبْرَاقٌ . وَالْوَعِيدُ : هُوَ التَّخْوِيفُ . وَكَذَلِكَ التَّهْدِيدُ وَالتَّهْدُدُ : هُمَا
التَّخْوِيفُ أَيْضاً ^(٤) . وَيُقَالُ مِنْهُمَا : أَوْعَدَ فُلَانٌ فُلَانًا وَهَدَّاهُ وَتَهَدَّاهُ ، إِذَا

(١) هذا الذي عليه أكثر أئمة اللغة من جواز « رعد وأرعد ، وبرق وأبرق » في
السحاب والوعيد ، إلا الأصمعي فكان ينكر « أرعد وأبرق » في الأمرين ،
وَاحْتُجَّ عَلَيْهِ ببيت الكميّت الوارد في المتن ، فقال : الكميّت ليس بحجة . وهذه
المسألة مبسّطة في كتب اللغة والأدب ، ينظر : فعل وأفعل للأصمعي ٥٠٧ ،
وإصلاح المنطق ٢٢٦ ، وأدب الكاتب ٣٧٤ ، والكمال للمبرد ١٢٣٧/٣ ،
وفعلت وأفعلت للزجاج ٦ ، ٤٢ ، ومجالس العلماء ١٠٩ ، والاشتقاق ٤٤٧ ،
والتنبيهات ٢٤٥ ، ورسالة الغفران ٣٥٤ ، الخصائص ٢٩٣/٣ ، والموشح ٢٥٤ ،
والعين ٣٣/٢ ، والتّهذيب ٢٠٧/٢ ، والصّاح ٤٧٥/٢ (رعد) .

(٢) ديوانه ٢٢٥/١ .

(٣) كذا وفي شرح أبيات إصلاح المنطق ٣٦٧ وابن نايقا ٤٤/١ ، وابن هشام ٦٤ ،
وموطئة الفصيح ٣٨٢ ، هو يزيد بن خالد القسريّ .

وزيد بن عبد الملك بن مروان ، أحد خلفاء الدولة الأموية ، ولي الخلافة بعد وفاة
عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١ هـ ، ومات في أربد بالأردن سنة ١٠٥ هـ .
جمهرة النسب ١٢٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٨٥ ، والكمال لابن الأثير
١٦٥/٤ ، وتاريخ الخلفاء ١٩٧ .

(٤) قوله : « وكذلك التهديد ... أيضاً » ساقط من ش .

خَوْفُهُ ، ولا يُستعملُ الوعيدُ إلا في الشرِّ خاصَّةً . وقوله : « بِضَائِرُ » أرادَ أنْ تخويفَكَ إِيَّايَ ليسَ بِضَارٍّ لي .

(وَهَرَقْتُ الْمَاءَ) ^(١) : أي صَبَّيْتُهُ وَدَفَقْتُهُ ، (فَأَنَا أَهْرِيقُهُ) بِضَمِّ الْأَلْفِ وفتح الهاء ، والمصدرُ هِرَاقَةٌ بِكَسْرِ الهاء ، فَأَنَا مُهْرِيقٌ ، والماءُ مُهَرَّاقٌ بِضَمِّ الميمِ وفتح الهاءِ منهما . (وَإِذَا أَمَرْتُ [٢٠/ب] قُلْتُ : هَرَقْتُ مَاءَكَ) ، وكذلك (أَرَقْتُ الْمَاءَ ، فَأَنَا أَرِيقُهُ إِرَاقَةً) فَأَنَا مُرِيقٌ ، والماءُ مُرَّاقٌ . (وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتُ : أَرِقْ مَاءَكَ ، وَهُوَ الْأَصْلُ) . قال أبو سَهْلٍ : يعني أنَّ الهاءَ مِنْ هَرَقْتُ أَصْلُهَا هَمْزَةٌ ^(٢) ، وهي مُبْدَلَةٌ مِنْهَا لِلتَّخْفِيفِ وَكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ،

(١) غلط ابن درستويه ١٦٣ ثعلباً لجعله « هرق » في هذا الباب ، وقال : « وإنما هرقت من باب أفعلت بالألف عند جميع النحويين » . قلت : إنما ذكر ثعلب « هرق » في هذا الباب وإن كان أصله رباعياً من « أراق » بعد الأعلال والإبدال ؛ لأن لفظه في الحال ثلاثياً ، وإن كان في الأصل ليس من الباب ، أو لأن في « هرقت » بهذه الصورة لغة أخرى هي : « أهرقت » فأراد أن يبين الأفصح منهما . وهذه الأخيرة أشار إليها سيبويه بقوله : « وأما هرقت ... فأبدلوا مكان الهمزة الهاء ، كما تحذف استثقلاً لها ، فلما جاء حرف أخف من الهمزة لم يحذف في شيء ولزم لزوم الألف في ضارب ... وأما الذين قالوا : أهرقت ، فإنما جعلوها عوضاً من حذفهم العين ، وإسكانهم إياها ... » . الكتاب ٢٨٥/٤ . وينظر : ليس في كلام العرب ٣٦٧ ، والأفعال للسرقسطي ١٢٩/١ ، والبصائر والذخائر ١٢١/١ ، والمتع في التصريف ١٧١/١ ، ٣٩٩ ، والمفصل للزمخشري ٤٢٧ ، والتهذيب ٣٩٦/٥ ، والصحاح ١٥٦٩/٤ ، والتاج ٩٣/٧ (هرق) وفي هذا الأخير تفصيل واسع للمسألة ، ونقول عن بعض شراح الفصح ، ومنهم أبو سهل الهروي .

(٢) القلب والإبدال ٢٥ ، ودقائق التصريف ٣٦٥ ، والإبدال والمعاقبة ٢٩ ، والإبدال ٥٦٩/٢ .

والأصلُ : أَرَقْتُ ، كما قالوا في القَسَمِ : هَيْمُ اللَّهِ وَأَيْمُ اللَّهِ ^(١) ، وَهَيَّاكَ وَإِيَّاكَ ^(٢) . وإنما ذكر ثعلب - رحمه الله - هَرَقْتُ وَأَرَقْتُ في هذا الباب على اللَّفْظِ بهما بعد إبدالِ هَرَقْتُ وإِعلالِ أَرَقْتُ ، ولو ذَكَرَهُما على أَصْلِهِما لَوَجَبَ أَنْ يَذْكُرَهُما في بابِ أَفْعَلَ . وقد بَيَّنْتُ هَذَا في « شَرْحِ الْكِتَابِ » ، وَأَنْتَ تَقِفُ عَلَيْهِ مِنْهُ ^(٣) - إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(وَصَرَفْتُ الْقَوْمَ) ^(٤) أَصْرَفُهُمْ صَرْفًا : إِذَا رَدَدْتَهُمْ إِلَى مَوَاضِعِهِم الَّتِي جَاءُوا مِنْهَا ، فَأَنَا صَارِفٌ وَهُمْ مَصْرُوفُونَ . (وَصَرَفْتُ الصَّبِيَّانَ) مِنَ الْكِتَابِ : إِذَا سَرَّحْتَهُمْ ^(٥) (وَصَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى) : أَيِ أَذْهَبَهُ وَرَدَّهُ عَنْكَ .

(وَقَلَبْتُ الْقَوْمَ) ^(٦) أَقْلَبُهُمْ قَلْبًا : إِذَا رَدَدْتَهُمْ إِلَى أَوْطَانِهِمْ ، مِثْلُ صَرَفْتَهُمْ ، فَأَنَا قَالِبٌ ، وَهُمْ مَقْلُوبُونَ . (وَ) قَلَبْتُ (الثَّوبَ) : إِذَا

(١) القلب والإبدال ٢٥ ، والإبدال ٥٧١/٢ .

(٢) القلب والإبدال ٢٥ ، ودقائق التصريف ٣٦٥ ، والإبدال ٥٦٩/٢ .

(٣) « منه » ساقطة من ش .

(٤) ما تلحن فيه العامة ١٠١ ، وإصلاح المنطق ٢٢٦ ، وأدب الكاتب ٣٧٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٣٥ ، وليس في كلام العرب ٣٣ ، وتقويم اللسان ١٣٠ ، وتصحيح التصحيف ١١٢ ، وذكر المرزوقي (٢١/ب) أن العامة مولعة بـ « أصرف » .

(٥) لا يزال هذا التعبير مستخدماً بهذا المعنى في مدارسنا اليوم .

(٦) إصلاح المنطق ٢٢٦ ، وأدب الكاتب ٣٧٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٣٩ ، وتقويم اللسان ١٨٠ ، وتقويم اللسان ١٥٢ ، وتصحيح التصحيف ١٢١ . و«أقلبه» لغة ضعيفة حكاها ابن سيده عن اللحياني . المحكم (قلب) ٢٨٥/٦ .

جعلتَ أعلاه أسفله وباطنه ظاهره . والقَلْبُ : صَرَفُ الشَّيْءِ مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ أُخْرَى .

(وَوَقَفْتُ الدَّابَّةَ أَقْفَهَا) ^(١) وَقَفًا : إِذَا مَنَعْتَهَا وَحَبَسْتَهَا عَنِ السَّيْرِ .
وَإِذَا أَمَرْتَ قَلْتَ : (قَفْ دَابَّتَكَ) ، مِثْلُ رَنْ . (وَوَقَفْتُ أَنَا) أَقِفْ وَقُوفًا ،
أَيِ ثَبَّتْ [٢١ / ١] مَكَانِي قَائِمًا وَامْتَنَعْتُ عَنِ الْمَشْيِ .

(وَوَقَفْتُ وَقَفًا لِلْمَسَاكِينِ) ، أَيِ تَصَدَّقْتُ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ ، وَحَبَسْتُهُ عَلَيْهِمْ ، وَمَنَعْتُ مِنْ بَيْعِهِ . وَالْفَاعِلُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ وَقَفٌ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَوْقُوفٌ .

(وَمَهَرْتُ الْمَرْأَةَ مِنَ الْمَهْرِ) ^(٢) ، وَهُوَ الصَّدَاقُ : إِذَا أُعْطِيَتْهَا إِيَّاهُ ، أَوْ

(١) إصلاح المنطق ٢٢٦ ، وأدب الكاتب ٣٧٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٤٢ ،
وتقويم اللسان ١٨٢ ، وتصحيح التصحيف ١٤٠ ، ويقال أيضاً : « أوقف » وهي
لغة تميمية حكاها الكسائي ، ووصفها بالرداءة ، وأنكرها الأصمعي . ينظر :
الغريب المصنف (١٣٥ / ١) ، والأفعال لابن القوطية ١٥٥ ، ١٥٧ ، ولابن
القطاع ٢٩٣ / ٣ ، والتهذيب ٣٣٣ / ٩ ، والمصباح ٢٥٦ ، (وقف) . قال ابن
الأنباري : « لا تثبت الألف في شيء من هذا الباب إلا في حرفين : أوقفت
المرأة : جعلت لها وقفاً ، وهو السوار من الذَّبل ، وتكلم فلان بكلام ثم أوقف ،
أي قطع الكلام » شرح القصائد السبع ١٨ .

(٢) قال ابن درستويه ١٨٢ : « والعامة تقول : أمهرت المرأة باللف ، وللعرب لغتان
مرويتان ، مهرت على فعلت ، وأمهرت على أفعلت » . قال في المصباح (مهر)
٢٢٣ : « والثلاثي لغة تميم ، وهي أكثر استعمالاً » . وينظر : الغريب المصنف
(١٣١ / ب) ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٨٧ ، والأفعال للسرقسطي ١٣٩ / ٤ ،
ولابن القطاع ١٦٢ / ٣ ، والجمهرة ١٢٥٨ / ٣ ، والصحاح ٨٢١ / ٢ ، والمحيط
٤٨٥ / ٣ ، والقاموس ٦١٥ (مهر) .

جعلته لها ، أو سَمِيَتْهُ عِنْدَ عَقْدِكَ نِكَاحَهَا ، فَأَنَا أَمْهَرُهَا بِالْفَتْحِ ، مَهْرًا ،
وَأَنَا مَاهِرٌ ، وَهِيَ مَمْهُورَةٌ . قَالَ الْأَعَشَى ^(١) :

وَمَنْكُوحَةٍ غَيْرِ مَمْهُورَةٍ وَأُخْرَى يُقَالُ لَهُ فَادِهَا
(وَمَهَرْتُ الْعِلْمَ) أَمْهَرُهُ (مَهُورًا) وَمَهَارَةٌ : إِذَا حَدِثَتْهُ وَعَلِمَتْهُ ،
فَأَنَا مَاهِرٌ فِيهِ وَبِهِ .

(وَعَلَفْتُ الدَّابَّةَ أَعْلَفُهَا) ^(٢) عَلَفًا ، عَلَى مِثَالِ ضَرَبْتُهَا أَضْرِبُهَا ضَرْبًا :
إِذَا أَطْعَمْتُهَا الْعَلَفَ مَفْتُوحَةَ اللَّامِ ، وَهُوَ مَا جَرَتْ عَادَتُهَا بِأَكْلِهِ ، مِنْ
قَتَّ ^(٣) أَوْ تَبَنٍ أَوْ شَعِيرٍ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، وَأَنَا عَالِفٌ ، وَهِيَ مَعْلُوفَةٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ ^(٤) :

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتُ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّبٍ

(١) ديوانه ١٢٥ .

(٢) إصلاح المنطق ٢٢٧ ، ٢٦٨ ، وأدب الكاتب ٣٧٣ ، والجمهرة (علف)
٩٣٧/٢ ، وتصحيح التصحيف ١١٥ ، ودرة الغواص ٩٠ ، و« أعلفتها » بالالف
لغة أخرى . ينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٦٥ ، والأفعال للسرقسطي ١/١٩٨ ،
وتحفد المجد (١٢٣/ب) ، والمصباح (علف) ١٦١ .

(٣) القت : العلف الرطب . اللسان (قت) ٧١/٢ .

(٤) هو خالد بن نضلة ، أو زرارة بن سبيع ، أو دودان بن سعد الأسدي ، كما
في : البيان والتبيين ٣/٢٥٠ ، والحيوان ٣/١٠٣ ، والحماسة البصرية ٢/٥٦ ،
وشرح أبيات إصلاح المنطق ٢٦٨ ، والاقتضاب ٣/٢٢٢ ، واللسان (عدى)
٣٥/١٥ ، والبيت بلا نسية في إصلاح المنطق ٩٩ ، وأدب الكاتب ٣٧٣ ،
والحماسة لأبي تمام ١/٢٠٩ ، والتنبيهات ١٨٥ ، والكامل للمبرد ١/٤٠٩ ،
والمجمل (عدو) ٢/٦٥٤ .

عَدَى مَكْسُورُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ : أَيِ أَعْدَاءُ .

(وَزَرَرْتُ عَلَيَّ قَمِيصِي) ^(١) أَزَرُهُ زَرًّا ، فَأَنَا زَارٌ ، وَالْقَمِيصُ مَزْرُورٌ : إِذَا أَدَخَلْتَ زِرَّهُ فِي عُرْوَتِهِ ^(٢) ، وَهُمَا مَعْرُوفَانِ . وَتَقُولُ إِذَا أَمَرْتَ مِنْ ذَلِكَ : (أَزُرُّ عَلَيْكَ قَمِيصَكَ) بِضَمِّ الْأَلْفِ وَالرَّاءِ الْأُولَى وَإِظْهَارِ [٢١/ب] التَّضْعِيفِ ، (وَزَرُهُ وَزَرُهُ وَزَرُهُ) ^(٣) بِالتَّضْعِيفِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَكُسْرِهَا ، (مِثْلُ مَدٍّ وَمَدٍّ وَمَدٍّ) ، فَالْفَتْحُ لِأَنَّهُ أَخَفُّ الْحَرَكَاتِ ، وَالضَّمُّ لِإِتْبَاعِ آخِرِهِ حَرَكَةً مَا قَبْلَهُ ، وَالْكَسْرُ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ .

(وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ ، وَأَنَا أَنْشُدُكَ اللَّهَ) ^(٤) بِضَمِّ الشَّيْنِ ، نَشَدًا بِسُكُونِهَا وَفَتْحِ النَّوْنِ ، وَنَشْدَةً وَنَشْدَانًا بِكَسْرِ النَّوْنِ : أَيِ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَحَلَفْتُكَ بِهِ ،

(١) قَالَ ابْنُ دُرُسْتُوهِ ١٨٥ : « وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : أَزَرَرْتُ الْقَمِيصَ بِالْأَلْفِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَيَنْقُضُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُهِرَةِ (زَرَر) ١٢٠ / ١ : « وَزَرَرْتُ الْقَمِيصَ وَأَزَرَرْتَهُ زَرًّا وَإِزْرَارًا لَغَتَانِ فَصِيحَتَانِ ، ذَكَرَهُمَا أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَجَاوَزَهُمَا أَبُو زَيْدٌ . وَحَكَاهُمَا الزَّجَاجُ فِي فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ٤٧ تَحْتَ بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَالْمَعْنَى مُخْتَلَفٌ فَقَالَ : « وَرَرَّ عَلَيْهِ الْقَمِيصُ شَدَّ زَرَهُ ، وَأَزَرَرْتُ الْقَمِيصَ إِزْرَارًا جَعَلْتُ لَهُ زَرًّا » . وَيَنْظُرُ : الْمُنْتَخَبُ ٤٧٦ / ٢ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقِطِيِّ ٤٤٤ / ٣ ، وَالْمَحِيطُ ٨ / ٩ ، وَاللِّسَانُ ٣٢١ / ٤ (زَرَر) .

(٢) عُرْوَةُ الْقَمِيصِ : مَدْخَلُ زِرِّهِ . اللَّسَانُ (عُرُو) ٤٥ / ١٥ .

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِّي : « هَذَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ بَغِيرَ الْهَاءِ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : زَرَّ وَزَرَّ وَزَرَّ ... فَأَمَّا إِذَا اتَّصَلَ بِالْهَاءِ ضَمِيرُ الْمَذْكَرِ ، كَقَوْلِكَ : زَرُّهُ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الضَّمُّ ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ زَرُّوهُ ، وَالْوَاوُ السَّاكِنَةُ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَضْمُومًا » .

(٤) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ ٩٢ ، وَابْنُ دُرُسْتُوهِ ١٨٦ ، وَتَثْقِيفُ اللَّسَانِ ٤٢٦ ، وَفِي الْجُمُهِرَةِ ١٢٦٥ / ٣ : « وَأَنْشَدْتُكَ اللَّهَ وَأَنْشَدْتَ الشَّعْرَ لَا غَيْرَ » . وَيَنْظُرُ : اللَّسَانُ (نَشَدَ) ٤٢٢ / ٣ .

وَأَنَا أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ ، كَأَنَّكَ ذَكَرْتَهُ إِيَّاهُ ، وَأَنَا نَاشِدٌ ، وَالرَّجُلُ مَنْشُودٌ بِاللَّهِ .

(وَحُشٌّ عَلَى الصَّيْدِ) ^(١) : إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَصْرِفَهُ وَيَطْرُدَهُ إِلَيْكَ ، أَيْ
أَحْصُرُهُ مِنَ النَّوَاحِي ، وَضُمُّهُ إِلَيَّ . وَالصَّيْدُ : اسْمٌ لِمَا يُؤْخَذُ مِنَ
الْوُحُوشِ ^(٢) وَالطَّيْرِ مِمَّا لَا أُنْسَ لَهُ ، وَلَا تَأْلَفَ بِالنَّاسِ . (وَقَدْ حَاشَهُ
عَلَيَّ يَحُوشُهُ حَوْشًا) وَحْيَاشَةٌ ^(٣) ، فَهُوَ حَائِشٌ ، وَالصَّيْدُ مُحُوشٌ : إِذَا
جَاءَهُ مِنْ حَوَالِيهِ وَنَوَاحِيهِ ؛ لِيَصْرِفَهُ وَيَطْرُدَهُ إِلَيْكَ ، أَوْ إِلَى ^(٤) الْحِبَالَةِ ؛
لِتَصِيدَهُ .

(وَنَبَذْتُ النَّيْذَ أَنْبَذُهُ) ^(٥) بِالْكَسْرِ ، نَبَذًا : إِذَا اتَّخَذْتَهُ وَعَمِلْتَهُ ، فَأَنَا
نَابِذٌ ، وَالْمَعْمُولُ نَبِيذٌ ، وَهُوَ فَعِيلٌ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولٍ . وَالنَّبِيذُ : هُوَ كُلُّ مَا
عُمِلَ مِنَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، أَوْ مِنْ مَاءِ الْعِنَبِ الْمَطْبُوخِ ،

(١) قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجُمُحَةِ (حَوْشٌ) ٥٣٩/١ : « وَحَشْتُ الصَّيْدَ أَحُوشُهُ حَوْشًا :
أَيْ جَمَعْتَهُ ، وَلَا يُقَالُ : أَحَشْتَهُ ، وَإِنْ كَانَ الْعَامَّةُ قَدْ أُولَعَتْ بِهِ » ثُمَّ ذَكَرَ فِي
مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْجُمُحَةِ ١٢٩٥/٣ أَنَّهَا لُغَةٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَزَادَ عَنْهُ « أَحُوشْتُ »
لُغَةً أُخْرَى . وَفِي الْمَحِيطِ لِابْنِ عَبَادٍ (حَوْشٌ) ١٤٧/٣ : « حَوْشَتُهُ وَأَحَشْتُهُ »
لِغَتَانِ تَقُولُهُمَا تَمِيمٌ . وَحَكَى اللُّغَاتُ الثَّلَاثُ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ سَيْدِهِ فِي الْمَحْكَمِ
(حَوْشٌ) ٣٥٧/٣ . وَيَنْظُرُ : أَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٠ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقِطِيِّ
٣٣٥/١ ، وَالصَّحَّاحُ (حَوْشٌ) ١٠٠٢/٣ .

(٢) ش : « الْوَحْشُ » .

(٣) وَحْيَاشًا أَيْضًا . الْمَحْكَمُ (حَوْشٌ) ٣٥٧/٣ .

(٤) ش : « وَإِلَى » .

(٥) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٢٥ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٧٢ ، وَفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ ١٤١ ،
وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٧٨ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ١٢٩ ، وَالصَّحَّاحُ (نَبَذٌ) ٥٧١/٢ .
قَالَ الْفَارَابِيُّ : « وَأَنْبَذْتُ نَبِيذًا : لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِي نَبَذٍ » دِيْوَانُ الْأَدَبِ ٢/٢٩٤ ، وَيَنْظُرُ :
الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقَطَاعِ ٢٥٦/٣ ، وَاللِّسَانُ ٥١١/٣ ، وَالتَّاجُ ٥٨٠/٢ (نَبَذٌ) .

إذا غلا واشتدَّ . وأصله من النَّبَذَ ، وهو الطَّرْحُ . وأما الخمرُ [١/٢٢]
فإنَّها ماءُ العِنَبِ وحدهُ النِّيُّ المُشْتَدُّ ، وأُخِذَتْ من المُخَامَرَةِ ، وهي
المُخَالِطَةُ ؛ لأنها تُخَامِرُ العقلَ ، أي تُخَالِطُهُ ، فَتَغْلِبُ عليه ^(١) .

(وَرَهَنْتُ الرَّهْنَ) ^(٢) بالفتح ، رَهْنًا : إذا تركته وأثبتته عند
المُرْتَهِنِ بِكَسْرِ الهاءِ ، وهو الذي يأخذُ الرِّهْنَ ، فأنا رَاهِنٌ ، والشَّيْءُ
مَرَهُونٌ ، والرجُلُ مَرَهُونٌ عندهُ . والرَّهْنُ : معروفٌ ، وهو ما يُثْبِتُ
ويُوضَعُ عندَ الإنسانِ على ما تَسْتَسْلِفُهُ ^(٣) منه ، أو على أمرٍ يفعله لك
لِيَحْتَسِبَهُ عندهُ بِحَقِّهِ إلى أنْ يُوفَّاهُ ، أو يُفْعَلَ له ما جَرَتْ الموافقةُ عليه .
وجَمْعُهُ رِهَانٌ وَرُهْنٌ ^(٤) أيضًا بِضَمِّ الرَّاءِ والهاءِ . وقِيلَ : رُهْنٌ جَمْعُ
رِهَانٍ ، مِثْلُ فِرَاشٍ وفُرُشٍ ، فيكونُ جَمْعُ جَمْعٍ ^(٥) .

(وَخَصَيْتُ الْفَحْلَ) ^(٦) ، وهو الذَّكَرُ من الإبلِ والبَقَرِ والشَّاءِ ،

(١) المقاييس ٢/٢١٥ .

(٢) وأرهنت لغة أخرى ، ذكر ابن درستويه ١٨٨ أن العامة مولعة بها ، وأنكرها
الأصمعي . ينظر : إصلاح المنطق ٢٣١ ، وأدب الكاتب ٣٥٧ ، والاقتضاب
١٦٣/٢ ، والمحيط ٤٧٤/٣ ، والصحاح ٢١٢٨/٥ ، والمحكم ٢١٥/٤ (رهن) .

(٣) ش : « يَسْتَسْلِفُهُ »

(٤) قال الأخفش : « وهي قبيحة ؛ لأنَّ فَعْلًا لا يُجْمَعُ على فَعْلٍ إلا قليلًا شاذًّا »
معاني القرآن ١/١٩٠ ، وينظر : العين ٤/٤٤ ، والصحاح ٢١٢٨/٥ (رهن) ،
وتفسير القرطبي ٣/٢٦٣ .

(٥) معاني القرآن للفراء ١/١٨٨ ، وللأخفش ١/١٩١ ، ومعاني القرآن وإعرابه
للزجاج ١/٣٦٧ . قال ابن سيده : « وليس رُهْنٌ جمع رِهَانٍ ؛ لأنَّ رِهَانًا جمعٌ ،
وليس كل جمع يُجْمَعُ ، إلا أنْ يُنْصَ عليه بعد أن لا يحتمل غيرَ ذلك »

(٦) ما تلحن فيه العامة ١٣٣ ، وابن درستويه ١٨٩ ، والزمخشري ٦٢ .

وغيرها ، فإنا أَخَصِيهِ خَصِيًّا وَخِصَاءً أَيْضاً بِالْمَدِّ وَكَسَرَ الْحَاءِ ، وَأَنَا خَاصٍ ،
وهو مَخْصِيٌّ ، على مثال مَرْمِيٍّ : إذا شَقَقْتَ عَنْ خُصِيَّتِيهِ ، وَهُمَا
بِضْطَاءُ ، وَسَلَلْتَهُمَا مِنْ مَوْضِعِهِمَا ^(١) . (وَبَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ
وَالْوَجَاءِ) ^(٢) بِكَسَرٍ أُولَهُمَا مَعَ الْمَدِّ ، أَي بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ هَذَيْنِ الْعَيَيْنِ
الَّذَيْنِ أَحَدُهُمَا الْخِصَاءُ وَالْوَجَاءُ . وَالْوَجَاءُ فِي الدَّوَابِّ : أَنْ تُرَضَّ
الْبِضْطَانِ وَعُرُوقُهُمَا حَتَّى تَنْفَضِحَ ^(٣) .

(وَنَعَشْتُ الرَّجُلَ أَنْعَشُهُ) ^(٤) بِالْفَتْحِ نَعَشًا ، فَأَنَا نَاعِشٌ ، وَهُوَ
مَنْعُوشٌ : إِذَا أَسِيتُهُ ، أَوْ أَغْنَيْتُهُ بَعْدَ فَقْرٍ ، أَوْ نَصَرْتُهُ بَعْدَ ظُلْمٍ ، أَوْ أَخَذْتَ
بِيَدِهِ مِنْ عَثْرَةٍ ، أَوْ رَفَعْتَهُ ^(٥) مِنْ صَرَعَةٍ .

-
- (١) قوله : « وسللتهما من موضعهما » ساقط من ش .
(٢) خلق الإنسان للحسن بن أحمد ١٢٢ ، والاساس ١١٣ ، واللسان ٢٣١/١٤
(خصى) وفي الحيوان ١٣٠/١ : « ويقال برئت إليك من الخصاء والوجاء ، ولا
يقال ذلك إلا لما كان قريب العهد لم يبرأ ، فإذا برئ لم يقل له » .
(٣) أي تشدخ . اللسان (فضخ) ٤٥/٣ . وينظر : الحيوان ١٣٠/١ .
(٤) إصلاح المنطق ٢٢٥ ، وأدب الكاتب ٣٧٤ ، وتشقيف اللسان ١٨٠ ، وتقويم
اللسان ١٧٨ ، وتصحيح التصحيف ١٣٣ ، والصحاح (نعش) ١٠٢١/٣ .
وحكى أبو عبيد في الغريب المصنف (١٣٣/ب) عن الكسائي : « نعشه الله
وأنعشه » لغتان . وفي أفعال السرقسطي ١١٨/٣ ، وابن القطاع ٢١٣/٣ « أنعشه »
لُغِيَّةٌ . قال ابن دريد في الجمرة (نعش) ٨٧١/٢ : « ولا تلتفت إلى قول العامة :
أنعشه ، فإنه لم يقله أحد » . وفي شرح موطئة الفصيح ٤٧٥ احتجاج واسع
لفصاحة « أنعشه » . وينظر : العين ٢٥٩/١ ، والمجمل ٨٧٥/٢ ، والمحيط
٢٩٠/١ ، والمحكم ٢٣٠/١ (نعش) .
(٥) ش : « من عثرة أو وقعة » .

(وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ عَطَاءَهُ أَحْرَمُهُ) ^(١) بالكسْرِ : أي منعتُهُ إِيَّاهُ ، حَرَمًا
بِفَتْحِ الحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَحَرَمًا ^(٢) وَحَرَمَةً بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَحَرَمَانًا بِكَسْرِ
الحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَحَرِيمَةً . وَأَنَا حَارِمٌ وَهُوَ مَحْرُومٌ .

(وَحَلَلْتُ مِنْ إِحْرَامِي أَحِلُّ) ^(٣) بِكَسْرِ الحَاءِ ، وَالْمَصْدَرُ حِلٌّ بِكَسْرِهَا
أَيْضًا ، وَحَلَالٌ بِفَتْحِهَا . وَأَنَا حَالٌ : أي صِرْتُ حَلَالًا ؛ لِأَنِّي قَضَيْتُ
فُرُوضَ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ ، فَحَلَّ لِي كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ أَمْتَنَعْتُ مِنْهُ لِأَجْلِ
الْإِحْرَامِ .

(وَحَزَنْتَنِي الْأَمْرُ يَحْزُنُنِي) ^(٤) بَضَمِّ الزَّايِ ، حُزْنًا بِسُكُونِهَا

(١) « وأحرمت » لغة وُصِفَتْ بِأَنَّهَا غَيْرُ جَيِّدَةٍ فِي التَّهْذِيبِ (حرم) ٤٦/٥ ، وَلَيْسَتْ
بِالْعَالِيَةِ فِي الْمَحْكَمِ (حرم) ٢٤٧/٣ ، وَذَكَرَتْ مِنْ غَيْرِ وَصْفٍ مُسْتَوَاهَا فِي الْغَرِيبِ
الْمُصَنَّفِ (١/١٣٢) ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٣٨ ، وَفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ ٢٧ ،
وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٣٢٨/٢ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقِطِيِّ ٣٣١/١ ، وَمَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُ
وَأَفْعَلْتُ ٣٦ ، وَالصَّحَاحُ (حرم) ١٨٩٧/٥ .

(٢) وَحَرَمًا وَحَرْمًا أَيْضًا . الْجُمُهْرَةُ ٥٢٢/١ ، وَالْمَحْكَمُ ٢٤٧/٣ (حرم) .

(٣) وَ « أَحَلَلْتُ » لُغَةٌ أُخْرَى . يَنْظُرُ : الْغَرِيبُ الْمُصَنَّفُ (١/١٣٢) ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ
٤٣٧ ، وَفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ ٢٣ ، وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ١٦٢/٣ ، وَالْأَفْعَالُ لِابْنِ
الْقُطَاعِ ٢٤٤/١ ، وَالْجُمُهْرَةُ ١٠١/١ ، ١٢٤٦/٣ ، وَالصَّحَاحُ ١٦٧٤/٤ ،
وَاللِّسَانُ ١٦٦/١١ (حَلَل) .

(٤) « حَزَنْتَنِي وَأَحْزَنْتَنِي » لَفْتَانِ فَصِيحَتَانِ ، الْأَوَّلَى لُغَةٌ قَرِيشٌ ، وَالْأُخْرَى لُغَةٌ نَجِيمٌ ،
وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا جَمِيعًا . يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٥٦/٤ ، ٥٧ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ
٢٥٨/١ ، وَفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ ٢٤ ، وَالْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقُطَاعِ ٢٠٢/١ ،
وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ١١٨/٦ ، وَالْعَيْنُ ١٦٠/٣ ، وَالْجُمُهْرَةُ ٥٢٩/١ ، وَالصَّحَاحُ
٢٠٩٨/٥ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي فَعَلٍ وَأَفْعَلٍ ٤٧٣ : « لَا أَعْرِفُ إِلَّا حَزَنْتَنِي
يَحْزُنُنِي ، وَالرَّجُلَ مَحْزُونٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُحْزَنٌ » .

وَضَمَّ الحَاءِ^(١) : أَي غَمَنِي ، فَهُوَ حَازِنٌ ، وَأَنَا مَحْزُونٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُّنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ﴾^(٢) . وَالْحُزْنُ وَالْحَزَنُ^(٣) : الغَمُّ .

(وَشَغَلَنِي عَنْكَ أَمْرٌ يَشْغُلُنِي)^(٤) بِالْفَتْح ، شَغَلًا بِفَتْح الشَّيْنِ ، وَالشُّغْلُ بِضَمِّهَا : الاسم ، أَي قَطَعَنِي وَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَمْرٌ صَرَفَنِي عَنْكَ إِلَى غَيْرِكَ ، فَهُوَ شَاغِلٌ لِي ، وَأَنَا مَشْغُولٌ عَنْكَ .

(وَشَفَاهُ اللَّهُ)^(٥) مِنَ الْمَرَضِ (يَشْفِيهِ) شِفَاءً بِالْكَسْرِ وَالْمَدُّ : إِذَا

-
- (١) فِي ش: «بضم الحاء وسكون الزاي» .
 (٢) سورة يوسف ١٣ ، ويخط المؤلف : « إنه ليحزنني » وهو سهو . وقرأها نافع : ﴿ يُحْزِنُنِي ﴾ بضم الياء وكسر الزاي ، من أحزن رباعياً على لغة نعيم ، وكذلك فِي سائر القرآن إلا فِي قوله تعالى من سورة الأنبياء ١٠٣ : ﴿ لَا يَحْزُنُّهُمْ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ ﴾ فإنه فتح الياء وضم الزاي كالباقيين . ينظر : السبعة ٢١٩ ، وعلل القراءات ١٣١/١ ، والتيسير ٩١ ، والكشف ٣٦٥/١ ، والدر المصون ٤٩٤/٣ .
 (٣) بالضم الاسم ، وبالفصح المصدر . المصباح (حزن) ٥١ .
 (٤) ما تلحن فيه العامة ١١٠ ، وإصلاح المنطق ٢٢٥ ، وأدب الكاتب ٣٧٣ ، والجمهرة (شغل) ٨٧٣/٢ ، وتقويم اللسان ١٢٦ ، وتصحيح التصحيف ١٠٩ . ويقال أيضاً : « أشغلني » وهي لغة ، ووصفها بعض اللغويين بالرداءة . ينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٥٣ ، وديوان الأدب ٣٢٤/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٣٢٥/٢ ، وتقويم اللسان ٢٨٨ ، والصحاح (شغل) ١٧٣٥/٥ .
 (٥) ابن درستويه ١٩٤ ، وتقويم اللسان ١٢٧ ، وتصحيح التصحيف ١١٠ . وفي اللسان (شفى) : « ولا يكاد يقال : أشفى إلا فِي الشر » . وفي الأفعال لابن القوطية ٨٢ : « ويقال فِي الخير لغة » . وينظر : الأفعال للسرقسطي ٣٦٠/٢ ، ولابن القطاع ٢٢١/٢ ، والقاموس (شفى) ١٦٧٧ .

عافاه^(١)، وأذهبَ عِلَّتَهُ . واللَّهُ الشَّافِي ، والرجُلُ [١/٢٣] مَشْفِيٌّ ،
على مِثَالِ مَرْمِيٍّ .

(وَغَاظَنِي الشَّيْءُ يُغِظُنِي) ^(٢) غِظًا : أَي حَمَلَنِي عَلَى أَنْ اغْتَاطَ ،
وهو افْتَعَلَ مِنَ الْغِظِ . وَالْغِظُ عِنْدَ قَوْمٍ : أَوَّلُ الْغَضَبِ ، وَقَالَ آخَرُونَ :
هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ غَضَبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ ^(٣) . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَصُوا عَلَيْكُمُ الْأُنَاْمِلَ مِنَ الْغِظِ ﴾ ^(٤) ، وَقَالَ : ﴿ لِيَغِظَ
بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾ ^(٥) . وَقَالَ الْجَبَّانُ : غَاظَنِي الشَّيْءُ : إِذَا غَمَّكَ وَأَغْضَبَكَ ،
وَمَا لَمْ يَجْتَمِعِ الْأَمْرَانِ ، لَمْ يُقَلَّ غَاظَنِي ^(٦) . وَالشَّيْءُ غَاظٌ لِي ^(٧) ، وَأَنَا
مَغِظٌ . وَقَدْ غِظْتَنِي يَا هَذَا ، أَي فَعَلْتَ بِي ^(٨) مَا غَضِبْتُ مِنْهُ .

(وَنَفَيْتُ الرَّجُلَ أَنْفِيهِ نَفِيًّا) ^(٩) : إِذَا طَرَدْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ مِنْ وَطْنِهِ ،

(١) ش : « عافاه الله » .

(٢) ش : « يغِظُنِي بفتح الياء » وينظر : أدب الكاتب ٣٧٥ ، وتثقيف اللسان ١٧٩ ،
وتصحیح التصحيح ١١٦ ، والصحاح (غِظ) ١١٧٦/٣ . وفي التهذيب
(غِظ) ١٧٤/٨ : « وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : غاظه وأغاظه ، وليست
بالفاشية » .

(٣) تنظر هذه الأقوال في : الجمهرة ٢/٩٣٢ ، والصحاح ١١٧٦/٣ ، والمحکم
٩/٦ ، والمفردات ٦١٩ (غِظ) .

(٤) سورة آل عمران ١١٩ .

(٥) سورة الفتح ٢٩ .

(٦) الجبان ١٢٠ .

(٧-٨) « لي ، بي » ساقطتان من ش .

(٩) فعلت وأفعلت للزجاج ١٤١ ، وابن درستويه ١٩٦ ، والصحاح (نفى)
٢٥١٣/٦ .

فأنا نَافٍ ، وهو مَنفِيٌّ . (و) تَفَيَّتُ (رَدِيءَ الْمَتَاعِ) : إذا نَحَيْتُهُ عَنْ جِيْدِهِ .

(وَزَوَى وَجْهَهُ عَنِّي يَزْوِيهِ زَيْآً : إِذَا قَبَضَهُ) ^(١) ، أَي جَمَعَ جِلْدَتَهُ ، فَهُوَ زَاوٍ ، وَالْوَجْهُ مَزْوِيٌّ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى ^(٢) :

(يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ)

وَقِيلَ : مَعْنَى زَوَى وَجْهَهُ عَنِّي : أَي لَوَاهُ ، وَصَرَفَهُ عَنِّي ^(٣) .

(وَبَرَدَتْ عَيْنِي أَبْرُدُهَا) ^(٤) بِالضَّمِّ ، بَرْدًا : إِذَا كَحَلَّتْهَا بِالْبَرُودِ ، عَلَى فَعُولٍ يَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَهُوَ كَحْلٌ يَبْرُدُ حَرَارَةَ أَلَمِ الْعَيْنِ ، فَأَنَا بَارِدٌ ، وَالْكَحْلُ بَارِدٌ ^(٥) أَيْضًا ، وَالْعَيْنُ مَبْرُودَةٌ .

(١) فعلت وأفعلت للزجاج ١٣٣ ، وابن درستويه ١٩٧ . وفي تحفة المجد الصريح

(١٣٦ / ١) : « حكى المطرز في شرحه عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه يقال :

زوى ، وأزوى ، وزوى بالتشديد لغة أخرى . قال : والأولى أفصح »

(٢) ديوانه ١٢٩ ، ويليهِ :

فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى ولا تلقني إلا وأنفك راغم
ويزيد المذكور هو : يزيد بن مُسَهْر الشيباني ، والأعشى يهجوهُ . ينظر : الكامل
للمبرد ٨٢٤ / ٢ .

(٣) الأفعال لابن القوطية ٢٨٩ ، وللسرقسطي ٤٨١ / ٣ ، والتهذيب (زوى)

٢٧٧ / ١٣

(٤) فعلت وأفعلت للزجاج ١٢٧ ، والجمهرة (برد) ٢٩٥ / ١ . و « أبردته » لغة

أخرى ، وُصِفَتْ بِأَنَّهَا رَدِيَّةٌ . ينظر : الصحاح (برد) ٤٤٥ / ٢ ، والأفعال لابن
القطاع ٦٩ / ١ .

(٥) قوله : « والكحل بارد » ساقط من ش .

(وَبَرَدَ الْمَاءُ حَرَارَةً جَوْفِي يَبْرُدُهَا) ^(١) بالضم أيضاً ، بَرَدًا : إذا أَرَالَهَا وأَذْهَبَهَا ، (وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ) وهو لِمَالِكِ بْنِ الرِّيبِ ^(٢) [٢٣ / ب] :

(وَعَطَّلَ قَلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَإِنَّهَا سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا)

الْقَلُوصُ بِفَتْحِ الْقَافِ : الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الشَّابَّةُ ، بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ مِنَ النِّسَاءِ ^(٣) . وَقَوْلُهُ : « عَطَّلَ » مَعْنَاهُ : أَتْرَكَ ، أَيْ أَتْرَكَهَا مِنَ الرُّكُوبِ . وَالرِّكَابُ : اسْمٌ لِلْإِبِلِ الَّتِي تُرَكَّبُ . وَالْبَوَاكِي : جَمْعُ بَاكِيَةٍ ، وَهِنَّ النِّسَاءُ اللَّاتِي يَبْكِينَ . وَتُبْكِي بِضَمِّ التَّاءِ ، مُسْتَقْبَلُ أَبْكْتَ : إِذَا عَمِلْتَ بِهِنَّ عَمَلًا يَبْكِينَ مِنْهُ .

وَمَعْنَى الْبَيْتِ : عَطَّلَ قَلُوصِي عَنِ الرُّكُوبِ ، إِذَا قَدِمْتَ عَلَى قَوْمِي ، فَإِنَّهُمْ إِذَا رَأَوْهَا كَذَلِكَ أَيْقَنُوا بِمَوْتِي ؛ فَيَبْرُدُ ذَاكَ ^(٤) أَكْبَادَ أَعْدَائِي ، وَيُبْكِي مَنْ يَجِدُ ^(٥) لِفَقْدِي .

(١) المقياس (برد) ٢٤١ / ١ .

(٢) ديوانه ٩٥ ، والبيت من قصيدته البائية المشهورة التي مطلعها :
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بِجَنْبِ الْغَضَى أُرْجِي الْقِلَاصَ النَّوْاجِيَا
ومالك بن الريب هو ابن حوط بن قرط بن حسل المازني التميمي ، شاعر إسلامي ، كان من قطاع الطريق ، فرآه سعيد بن عثمان بن عفان بالبادية ؛ في طريقه بين المدينة والبصرة ، وهو ذاهب إلى خراسان حين ولاء معاوية عليها ، فتاب على يديه واصطحبه معه إلى خراسان ، وشارك في فتح سمرقند . مات بخراسان سنة ٦٠ هـ . الشعر والشعراء ١ / ٢٧٠ ، والأمال ٣ / ١٣٥ ، ومعجم الشعراء ٣٦٤ .

(٣) الصحاح (قلص) ١٠٥٤ / ٣ .

(٤) ش : « ذَلِكَ » .

(٥) أي يحزن .

(وَهَلَتْ عَلَيْهِ التُّرَابَ) ^(١) أَهَيْلُهُ هَيْلًا : إِذَا ذَرَوْتُهُ أَوْ حَثَوْتُهُ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرْسَلْتُهُ إِلَيْهِ ، كَمَا يُهَالُ عَلَى الْمَيِّتِ عِنْدَ دَفْنِهِ ، وَأَنَا هَائِلٌ ، وَالتُّرَابُ مَهِيلٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَالْمَيِّتُ مُهَالٌ عَلَيْهِ بِضَمِّهَا ^(٢) .

(وَفَضَّ اللَّهُ فَاهُ) ^(٣) يَفْضُهُ فَضًّا ، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَمَعْنَاهُ : فَرَّقَ أَسْنَانَهُ وَكَسَرَهَا ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْفَاضُّ ، وَالْفَمُّ مَفْضُوزٌ ، وَالْفَمُّ هَاهُنَا : الْأَسْنَانُ . (وَلَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكٌ) ^(٤) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَضَمِّ الضَّادِ الْأُولَى ، وَهَذَا دُعَاءٌ لَهُ بِبَقَاءِ أَسْنَانِهِ .

(١) و « أهلت » بالألف لغة أخرى . ينظر : الغريب المصنف (١/١٣٣) وفعلت وافعلت للزجاج ١٠٠ ، وديوان الأدب ٤٢٦/٣ ، والأفعال لابن القطاع ٣٦٢/٣ ، والمحيط ٦٣/٤ ، والصحاح ١٨٥٥/٥ ، والمحكم ٢٧٦/٤ ، والنهاية ٢٨٨/٥ (هيل) وذكر الزمخشري ٦٩ أنها لغة في هذيل .

(٢) وفعله أهال بالألف ، على اللغة الأخرى .

(٣) في غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٦٠ : « والعموم تقول : يُفْضِضُ اللَّهُ ، وَهُوَ خطأ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : يُفْضِضُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الضَّادِ الْأُولَى ؛ لِأَنَّهُ مِنْ فَضَّ يُفْضُ . » وينظر : أدب الكاتب ٣٧٥ ، والزاهر ١/٢٧٤ ، والصحاح (فضض) ١٠٩٨/٣ .

(٤) قاله النبي ﷺ للنابغة الجعدي ، وقد أنشده قصيدته الرائية . ينظر الحديث والحكم عليه وتفصيل الخبر في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٥٩ ، وغريب الحديث للخطابي ١/١٩٠ ، والاستيعاب ٣/٥٥٤ ، والفائق ٣/١٢٣ ، والنهاية ٣/٤٥٣ ، والإصابة ٣/٥٠٩ ، ومجمع الزوائد ٨/٢١٧ ، ورسالة أبي اليمن الكندي ٨٠ ، وهي تختص باللقاء الذي تم بين الرسول ﷺ والنابغة الجعدي ، ونشرت في مجلة التوباد (العدد : الثالث عشر ، ربيع الأول ١٤١٢ هـ) .

(وَقَدْ وَدَجَ دَابَّتُهُ يَدِجُهَا)^(١) دِجَةٌ بِكَسْرِ الدَّالِ ، و (وَدَجًا)
بسكونها : إذا قَطَعَ وَدَجَهَا بَفَتْحِ الدَّالِ ، وهو عِرْقٌ فِي عُنُقِهَا ، وهما
وَدَجَانٍ مِنْ جَانِبِي الْعُنُقِ . وَالْوَدَجُ لِلدَّابَّةِ بِمَنْزِلَةِ الْفَصْدِ لِلْإِنْسَانِ . وَالْفَاعِلُ
وَادِجٌ ، والدَّابَّةُ مَوْذُوجَةٌ ، وإذا [١/٢٤] أَمَرْتَ ، قُلْتَ : (دِجٌ دَابَّتُكَ) ،
على مِثَالِ رَنْ .

(وَوَتَدَ وَتَدُهُ)^(٢) فهو (يَتَدُهُ) تَدَةً بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَوَتَدًا بِسكونها :
إذا أَثْبَتَهُ وَدَقَّهُ فِي أَرْضٍ أَوْ حَائِطٍ ، وهو وَاتَدٌ ، وَالْوَتْدُ مَوْثُودٌ ،
وإذا أَمَرْتَ ، قُلْتَ : (تَدٌ وَتَدُكَ) ، مِثْلُ رَنْ^(٣) . وَالْوَتْدُ مَكْسُورُ التَّاءِ
لَا غَيْرَ^(٤) .

(١) قال ابن درستويه ٢٠١ : « ذكره ؛ لأن العامة تقول : وَدَجَ دَابَّتُهُ بِالتشديد ، وهو
خطأ ، إلا أن يراد به مرة بعد أخرى ، فيشدد للتكثير ، فتقول العامة أيضاً في
الأمر : وَدَجَ دَابَّتِكَ وَأَوْدَجَهَا ، وهو خطأ » . و « وَدَجَ » لغة في الجمهرة
٤٥٢/١ ، والمحكم ٣٧١/٧ (ودج) .

(٢) فعل وأفعل للأصمعي ٥٠٧ ، وأدب الكاتب ٣٧٣ ، وفي فعلت وأفعلت للزجاج
٩٣ : « وتدت الوتد وأوتدته » لغتان بمعنى واحد . وينظر : ما جاء على فعلت
وأفعلت ٧٣ ، والأفعال للسرقي ٢٢١/٤ ، والقاموس (وتد) ٤١٣ .

(٣) قوله : « مثل رد » ساقط من ش .

(٤) حكى ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٠٠ ، والجوهري في الصحاح (وتد)
٥٤٧/٢ ، « الوتد » بالفتح . قال الفارابي : « وهي أردأ اللغتين » ديوان الأدب
٢١٤/٣ .

(وَقَدْ جَهَدَ دَابَّتَهُ ^(١)) وَنَفْسَهُ ^(٢) (يَجْهَدُهَا) بِالْفَتْحِ ، جَهْدًا ، فَهُوَ جَاهِدٌ ، وَهِيَ مَجْهُودَةٌ : (إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا فِي السَّيْرِ) ، أَوْ فِي الْحَمْلِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

(وَفَرَضْتُ لَهُ أَفْرِضُ) ^(٣) بِالْكَسْرِ (فَرَضًا) : أَيِ جَعَلْتُ لَهُ فِي الدِّيَّانِ عَطَاءً ، وَأَثَبْتُ لَهُ فِيهِ رَسْمًا يَأْخُذُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ ، وَأَنَا فَارِضٌ ، وَالشَّيْءُ مَفْرُوضٌ ، وَالرَّجُلُ مَفْرُوضٌ لَهُ .

(وَصَدْتُ الصَّيْدَ أَصِيدُهُ) ^(٤) صَيْدًا : أَيِ أَخَذْتُهُ وَظَفِرْتُ بِهِ ، فَأَنَا صَائِدٌ ، وَهُوَ مَصِيدٌ . وَالصَّيْدُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

(وَقَرَحَ الْبِرْدُونَ) ^(٥) يَفْتَحُ الرَّاءِ (يَقْرَحُ) وَيَقْرَحُ بِفَتْحِهَا وَضَمِّهَا (قُرُوحًا) عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلَ دُخُولٍ ، فَهُوَ قَارِحٌ : إِذَا بَلَغَ مُتَتَهًى سِنِّهِ ، وَأَلْقَى سِنِّهِ الَّتِي تَلِي الرِّبَاعِيَّةَ ، وَهِيَ الَّتِي يَنْبِتُ مَكَانَهَا نَابُهُ ، وَذَلِكَ حِينَ

(١) وأجهد لها لغة أخرى . ينظر : أدب الكاتب ٤٣٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٨ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٣٢ ، وديوان الأدب ٢٩١/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٤٧ ، ولابن القطاع ١٤٧/١ ، والصحاح (جهد) ٤٦٠/٢ .

(٢) « ونفسه » ساقطة من ش .

(٣) في التهذيب (فرض) ١٤/١٢ : « وقال الأصمعي : يقال : فرض له في العطاء يفرض فرضاً . قال : وأفرض له ، إذا جعل له فريضة » . وفي الصحاح (فرض) ١٠٩٧/٣ : « وفرضت الرجل وأفرضته ، إذا أعطيته » . وينظر : ديوان الأدب ٣٠٦/٢ ، والأفعال لابن القطاع ٤٥٥/٢ .

(٤) ش : « فأنا »

(٥) ابن درستويه ٢٠٤ ، والزمخشري ٧١ .

(٦) أدب الكاتب ٣٧٣ .

يَمْضِي ^(١) لَهُ مِنْ عُمُرِهِ خَمْسُ سِنِينَ وَيَدْخُلُ فِي السَّادِسَةِ ^(٢) . وَالْبِرْدُونُ
مِنَ الْخَيْلِ : الثَّقِيلُ فِي جِسْمِهِ ، الْبَطِيءُ فِي جَرِيهِ ، الْقَصِيرُ الْعُنُقِ ، الَّذِي
لَيْسَ لَهُ [٢٤ / ب] جَرِيٌّ كَجَرِيِّ الْعَرَابِ ^(٣) .

* * *

(١) ش : « تمضي » .

(٢) الخيل لأبي عبيدة ١٥٢ ، والصحاح (قرح) ٣٩٥ / ١ ، والمخصص ١٣٨ / ٦ .

(٣) أي الخيول العربية ، وقال علي بن داود : « ولا حظّ فيها للجري والقتال ، وإنما

هي بمنزلة البغال ، وهي أصبر على الركض وطول السير » الأقوال الكافية ٣٦١ ،

وينظر : حياة الحيوان ١٦٨ / ١ ، واللسان (برذن) ٥١ / ١٣ .

بَابُ فُعِلَ - بِضَمِّ الْفَاءِ (١)

تَرْجَمَ ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - هَذَا الْبَابَ بِهَذِهِ التَّرْجَمَةِ ، وَذَكَرَ فِيهِ فُصُولًا مُخَالَفَةً لَهَا فِي الْأَوْزَانِ ، فَمِنْهَا مَا هُوَ عَلَى وَزْنِ أَفْعِلَ وَافْتَعِلَ وَانْفَعِلَ ، لَكِنَّهَا كُلُّهَا مَضْمُومَةُ الْأَوَائِلِ أَيْضًا ، إِذَا ابْتَدِءَ بِهَا ؛ فَلِذَلِكَ ذَكَرَهَا مَعَ فُعِلَ ؛ لِأَنَّ فُصُولَهُ كُلُّهَا أَفْعَالٌ لِمَفْعُولِينَ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُوهُمْ ، وَذَكَرَ فِيهِ أَيْضًا فُصُولًا مَفْتُوحَةٌ الْأَوَائِلِ قَدْ سُمِّيَ فَاعِلُوهَا ؛ لِتَعَلُّقِهَا بِمَا قَبْلَهَا ، مِمَّا أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ ، كَمَا ذَكَرَ أَيْضًا فِي بَابِ فَعِلْتُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، مِمَّا خَالَفَ بِهِ تَرْجَمَتَهُ ؛ لِاشْتِرَاكِ الْفُصُولِ فِي الْحُرُوفِ ، وَلِكَيْعَرَفَ الْفُرْقَانُ بَيْنَ مَعَانِيهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا (٢) .

وَقَدْ مَيَّزْتُ هَذِهِ الْفُصُولَ الَّتِي أوردَهَا مُخَالَفَةً لِتَرْجِمِ الْأَبْوَابِ الَّتِي هِيَ فِيهَا ، وَفَصَّلْتُهَا فِي الْكِتَابِ الَّذِي عَمَلْتُهُ لَكَ قَبْلَ هَذَا الْمُتَرَجِّمِ بِـ «كِتَابِ تَهْذِيبِ الْفَصِيحِ» فَأَمَّا هَذَا فَإِنِّي لَمْ أُغَيِّرْ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِهِ وَفُصُولِهَا عَنْ نَظْمِ الْأَصْلِ وَتَرْتِيبِهِ ، وَذَكَرْتُهَا كُلُّهَا عَلَى مَا هِيَ مُثَبَّتَةٌ فِيهِ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ [١/٢٥] .

(١) غرض ثعلب في هذا الباب التنبيه على الأفعال التي لا ترد في الفصحى إلا مبنية للمجهول ، نحو عُنِي وَبُهِتَ ، وليس غرضه - في الواقع - إيراد المبني للمجهول عامة ، كضُرِبَ وَطُلِبَ ، فهذا مما يضيّق عنه الحصر . ينظر : الخصائص ٢١٩/٢ .

(٢) ص ٣٥٤ - ٣٥٦ .

تقول : (عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ) ^(١) بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكَسْرِ النَّونِ (أَعْنَى بِهَا) بِفَتْحِ النَّونِ عِنَايَةً ، (وَأَنَا بِهَا مَعْنِي) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : أَيِ رَغِبْتُ فِي قَضَائِهَا ، وَقَصِدْتُ لِي فِي ذَلِكَ ، وَأُرِدْتُ بِهِ ، وَجُعِلَتْ لِي بِهَا عِنَايَةً ، أَيِ اهْتِمَامٌ .
وقال الحارثُ بنُ حِلْزَةَ ^(٢) :

وَأَنَا نَا مِنْ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَا ۚ خَطْبُ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ
وقال الرَّاجِزُ ^(٣) :

قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْكَرِيَّ أَسْكَتَا

(١) أدب الكاتب ٤٠١ ، وتشقيف اللسان ١٧١ ، وتقويم اللسان ١٣٦ ، وتصحيح التصحيف ٣٨٦ ، واتحاف الفاضل ٥٥ . وحكى الطوسي وثعلب عن ابن الأعرابي : « عُنَيْتُ بِأَمْرِهِ » بفتح العين وكسر النون . ينظر : الأفعال للسرقسطي ٣١٥/١ ، ولابن القطاع ٣٩٥/٢ ، والبصائر والذخائر ٢٣٠/٧ والاختصاب ٢١٩/٢ ، ٢٤١/٣ ، والتهذيب ٢١٣/٣ ، والمحكم ١٧٨/٢ (عني) .

(٢) ديوانه ٢٣ ، وهو : الحارث بن حِلْزَةَ بن مكروه بن بُدَيْدِ الشِّكْرِيِّ ، عده ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول شعراء الجاهلية ، وهو من أهل بادية العراق ، وأحد شعراء المعلقات ، ارتجل معلقته في الفخر بين يدي عمرو بن هند . توفي نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة .

طبقات فحول الشعراء ١٥١/١ ، والشعر والشعراء ١٢٧/١ ، والأغاني ٤٢/١١ ، ومجمع الأمثال ٤٧١/٢ .

(٣) الرجز بلا نسبة في : ديوان الأدب ٢٨٥/٢ ، ٤٣٦/٣ ، وشمس العلوم ٤٠٧/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٤٩٦/٣ ، وتفسير القرطبي ١٠٩/٩ ، وبصائر ذوي التمييز ٣٦٣/٥ ، والتهذيب ٣٩٥/٦ ، ٤٩/١٠ ، والصاحح ٢٥٣/١ ، ٢٧١ ، والمحكم ٢٧٣/٤ ، واللسان ٤٣/٢ ، ١٠٦ (سكت ، هيت) .
والكري : مكري الدواب . وأسكت : انقطع كلامه ، فلا يتكلم . وهَيَّتَ : صاح ودعا .

لَوْ كَانَ مَعْنِيَا بِنَا لَهَيَّتَا

(وَقَدْ أُولِعْتُ بِالشَّيْءِ) ^(١) بِضَمِّ الْأَلْفِ ، وَكَسْرِ اللَّامِ ، فَاثْنَا (أُولِعْتُ بِهِ) بِفَتْحِهَا ، إِيْلَاعًا : أَيِ اشْتَدَّ حِرْصِي عَلَيْهِ وَمُلَازَمَتِي لَهُ ، فَاثْنَا (مُولِعْتُ بِهِ) بِفَتْحِ اللَّامِ .

(وَقَدْ بُهِتَ الرَّجُلُ) ^(٢) بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَكَسْرِ الْهَاءِ ، (يُبْهِتُ) بِفَتْحِ الْهَاءِ . وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا جَاءَ مِنْ فُصُولِ هَذَا الْبَابِ عَلَى وَزْنِ فَعِلَ ؛ فَإِنْ أَوَّلَ حُرُوفِ الْمَاضِي مِنْهَا يَكُونُ مَضْمُومًا ، وَهُوَ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَالْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهَا يَكُونُ مَكْسُورًا ، وَهُوَ عَيْنُ الْفِعْلِ ^(٣) ، فَإِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا فَتَحَتْ عَيْنُ

(١) أدب الكاتب ٤٠٢ ، ونوادر أبي مسحل ٣٠٥/١ . قال ابن درستويه ٢٠٧ : «والعامة لا تقول إلا وَلِعْتُ ، كأنهم قد أولعوا بمخالفة الفصحاء ، إما استثقالاً لكلامهم ، وإما عجزاً عن النطق به ، وجهلاً بتصريفه » . قلت : نطق العامة ليس بخطأ ، ولكنها لغة حكاها غير واحد من أئمة اللغة . ينظر : الأفعال لابن القوطية ١٥٥ ، وللسرقسطي ٢٢٥/٤ ، ولابن القطاع ٢٩٥/٣ ، والعين ٢/٢٥٠ ، والجمهرة ٩٥١/٢ ، والصحاح ١٣٠٤/٣ ، والمحكم ٢٦١/٢ ، والقاموس ٩٩٩ (ولع) .

(٢) بهت الرجل هي اللغة الفصحى ، وبها قرأ الجمهور قوله تعالى : ﴿ قَبِهُتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾ البقرة ٢٥٨ ، وذكر ابن جني في المحتسب ١٣٤/١ لغات أخرى قرئ بها هي : « بَهَتْ ، بَهَّتْ ، بَهَتْ » . وينظر : أدب الكاتب ٤٠٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٤١/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٣٢/١ ، والأفعال للسرقسطي ١١٧/٤ ، ولابن القطاع ٨٨/١ ، والاقتضاب ٢/٢١٩ ، وانحاف الفضائل ٢٤ ، والجمهرة ١٢٧٦/٣ ، والمحكم ٢٠١/٤ ، والتكملة ٣٠٢/١ (بهت) .

(٣) ش : « فَإِنْ أَوْسَطَ حُرُوفِ الْمَاضِي مِنْهَا يَكُونُ مَكْسُورًا » .

الفِعْلِ مِنْهُ . وَبُهِتَ الرَّجُلُ ، مَعْنَاهُ : تَحَيَّرَ وَدَهِشَ وَانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ
لشَيْءٍ رَأَاهُ أَوْ سَمِعَهُ . وَمَصْدَرُهُ الْبُهْتُ ، عَلَى مِثَالِ الضَّرْبِ ، وَالْمَفْعُولُ
مَبْهُوتٌ .

(وَقَدْ وَثَّتْ يَدُهُ) ^(١) بِالْهَمْزِ ، تَوْتًا وَثْنَا ، (وَهِيَ ^(٢) مَوْثُوءَةٌ) ،
عَلَى وَزْنٍ وَضِعَتْ تَوْضَعُ وَضْعًا ، وَهِيَ مَوْضُوعَةٌ : إِذَا أَصَابَ [٢٥/ب]
عَظْمُهَا صَدْعٌ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ ، أَوْ انْتَنَى مَفْصِلٌ مِنْ مَفَاصِلِهَا مِنْ جَذْبَةٍ أَوْ
غَيْرِهَا ، فَرَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ شَيْئًا يَسِيرًا ، وَلَمْ يَبْلُغِ الْخَلْعَ . وَقَدْ وَثَّاتُهَا أَنَا
أَثْوَاهَا وَثْنَا ، عَلَى مِثَالِ وَضَعْتُهَا أَضَعُهَا وَضْعًا .

(وَقَدْ شَغَلْتُ عَنْكَ) ^(٣) أَشْغَلُ شَغْلًا يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَسُكُونُ الْغَيْنِ :
أَيُّ قُطِعَتْ بِأَمْرِ مَانِعٍ ، وَأَنَا مَشْغُولٌ .

(وَقَدْ شَهَرَ فِي النَّاسِ) ^(٤) يُشْهَرُ شَهْرًا يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَشَهْرَةٌ بِضَمِّهَا ،

(١) أدب الكاتب ٤٠١ ، وتقويم اللسان ١٨٢ ، وتصحيح التصحيف ٥٤٠ ، والمزهر
٢٣٣/٢ ، والصحاح (وثأ) ٨٠/١ . وقيل : « وَثَّتْ يَدُهُ وَوَثَّاتٌ » بالبناء
للمعلوم . ينظر : الألفاظ المهموزة ٣٦ ، واثحاب الفاضل ٧٣ ، واللسان ١٩٠/١
والقاموس ٦٩ (وثأ) .

(٢) في الفصيح والتلويح : « فهي » .

(٣) والعامية تقول : « أَشْغَلْتُ عَنْهُ » بِالْأَلْفِ وَالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، وَ« أَشْغَلَنِي عَنْكَ كَذَا »
بِالْأَلْفِ وَالْبَاءِ لِلْمَعْلُومِ . وقد تقدم قبل هذا ص ٣٨٣ . وينظر : ابن درستويه ٢١٨ .

(٤) ذكره ؛ لأن العامية تقول مبنياً للمعلوم بآلف ، وكان ينبغي ذكره في باب فعلت
بغير آلف ، قال الزمخشري ٧٤ : « وَقَدْ شَهَرَ فِي النَّاسِ . . . » وهو مشهور
وشهرته ، والعامية تقول : أشهرتُ ، وهو مردول غير مقبول . وينظر : ثلاثيات
الأفعال ١١٩ والمصباح (شهر) ١٢٤ .

فهو مشهورٌ : أي عُرِفَ وظَهَرَ ^(١) فيهم .

(وَقَدْ طُلَّ) ^(٢) دَمُ الرَّجُلِ الْمَقْتُولِ يُطَلُّ طَلًّا ، (فهو مَطْلُوءٌ) .

(وَأَهْدَرَ) ^(٣) يُهْدَرُ إِهْدَارًا ، (فهو مُهْدَرٌ) بِفَتْحِ الدال ، ومعناها واحدٌ ^(٤) ، وذلك إذا أَبْطَلَ وَأُذْهِبَ بغيرِ حَقٍّ ؛ لأنه لم يُقْتَلَ قَاتِلُهُ ، أولم تُؤْخَذِ دِيَّتُهُ .

(١) ش : « فظهر » .

(٢) قال ابن درستويه ٢١٩ : « والعامّة تقول : أطل دمه بألف » ، وفي الصحاح (طلل) ١٧٥٢/٥ : « وقال أبو عبيدة : فيه ثلاث لغات : طَلَّ دَمُهُ ، وَطُلَّ دَمُهُ ، وَأُطِّلَ دَمُهُ » . وينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٦١ ، وتهذيب الألفاظ ٢٧٥/١ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٥٣ ، والأفعال للسرقي ٢٤٧/٣ ، واتحاف الفاضل ٥٠ ، والجمهرة ١٥١/١ ، والتهذيب ٢٩٥/١٣ ، وديوان الأدب ١٣١/٣ ، ١٦١ ، والمحيط ١٣١/٩ (طلل) .

(٣) والعامّة تقول : « هُدِرَ دَمُهُ » مبني للمفعول بغير ألف . ابن درستويه ٢٢٠ ، وتنقيف اللسان ٢٠١ ، وتصحيح التصحيف ٥٠١ . ويقال : هدر الدم ، وهدرته وأهدرته بالبناء للفاعل . ينظر : العين ٢٢/٤ ، والجمهرة ١٢٦٠/٣ ، والمحيط ٤٣٩/٣ ، والمحكم ١٨١/٤ ، والقاموس ٦٣٨ (هدر) ، وتهذيب الألفاظ ٢٧٤/١ ، والألفاظ الكتابية ١٦ .

(٤) فرق بينهما ابن درستويه ٢٢٠ فقال : « إن بين طُلَّ وأَهْدَرَ فرقاً ، وهو أن إلهدار إنما هو الإباحة من سلطان أو غيره لدم إنسان ليقتل بغير مخافة من قود أو دية ، أو طلب به » .

(وَقَدْ وَقَصَ الرَّجُلُ) ^(١) يُوقِصُ وَقَصًا : (إِذَا سَقَطَ عَنْ دَابَّتِهِ ،
فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ ، فَهُوَ مَوْقُوصٌ) .

(وَقَدْ وَضِعَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ يُوضَعُ) ^(٢) وَضَعًا وَوَضِيعَةً . (وَوُكِّسَ) ^(٣)
فِيهِ (يُوكِّسُ) وَكَسًا : إِذَا أَصَابَهُ خُسْرَانٌ وَنَقَصٌ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ ، فَهُوَ
مَوْضُوعٌ وَمَوْكُوسٌ .

(وَقَدْ غُبِنَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ) ^(٤) يُغْبَنُ (غَبْنًا) بِسُكُونِ الْبَاءِ ، فَهُوَ
مَغْبُونٌ : أَيِ خُدَعَ وَنُقِصَ وَخَفِيَ [١/٢٦] عَنْهُ صَوَابُ الرَّأْيِ فِي الْبَيْعِ فَوْقَ
النَّقْصِ عَلَيْهِ ، وَالْغَلْبَةُ وَالزِّيَادَةُ لغيرِهِ ، وَسَوَاءٌ كَانَ هُوَ الْبَائِعَ أَوِ الْمُتَبَاعَ .

(١) ذكره ؛ لأن العامة لا تفرق بين فعل الأوقص الذي قصرت رقبته خلقة ، وفعل
الموقوص الذي سقط عن دابته فدقت عنقه ، يقال في الأول : وَقَصَ يوقِصُ
وقصاً ، وهو أوقص ، وفي الثاني وَقِصَ يوقِصُ وقصاً فهو موقوص . ينظر : ابن
درستويه ٢٢١ ، والصحاح (وقص) ١٠٦١/٣ ، وانهاف الفاضل ٧٤ .

(٢) والعامة تقول : « وَضَعْتُ فِي الْبَيْعِ بفتح الأول » ابن درستويه ٢٢٢ ، وفي
الزمخشري ٧٥ : « والعامة تقول : أَوْضَعَ » قلت : هما لغتان حكاهما معاً الزجاج
في فعلت وأفعلت ٩٦ ، وابن سيده في المحكم (وضع) ٢١٢/٢ ، وابن القطاع
في الأفعال ٢٨٧/٣ . وينظر : المحيط ١٠٤/٢ ، والصحاح ١٣٠٠/٣ (وضع) .

(٣) والعامة تقول : « أَوْكِسَ » ابن درستويه ٢٢٣ . وهما لغتان بمعنى واحد في فعلت
وأفعلت للزجاج ٩٦ ، والمحيط ٢٩٩/٦ ، والصحاح ٩٨٩/٣ (وكس) .

(٤) التهذيب (غبن) ١٤٨/٨ . وقالوا : « غَبَنَ فِي الْبَيْعِ غَبْنًا » بالبناء للمعلوم .
ينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ١٣٨ ، والصحاح (غبن) ٢١٧٢/٦ .

(وَغَبِنَ رَأْيَهُ) ^(١) بَفَتْحِ الْغَيْنِ ، وَكَسْرِ الْبَاءِ ، وَنَصْبِ رَأْيِهِ ، يَغْبِنُ غَبْنًا بَفَتْحِ الْبَاءِ فِيهِمَا : إِذَا نُقِصَهُ وَخَفِيَ عَنْهُ صَوَابُ الرَّأْيِ أَيْضًا ، أَيْ غَبِنَ فِي رَأْيِهِ ^(٢) ، فَهُوَ غَبِينٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ . وَلَيْسَ هَذَا الْفَصْلُ مِنْ ذَا ^(٣) الْبَابِ ؛ وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ فِيهِ لِتَعَلُّقِهِ بِالْفَصْلِ الَّذِي قَبْلَهُ فِي الْحُرُوفِ ، وَلِيُعْرَفَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا .

(وَقَدْ هَزَلَ الرَّجُلُ وَالِدَابَةَ يَهْزُلُ) ^(٤) هَزَلًا وَهَزَالًا أَيْضًا بِالضَّمِّ عَلَى فُعَالٍ ، فَهُوَ مَهْزُولٌ وَهَزِيلٌ : إِذَا نَحَلَ جِسْمَهُمَا ^(٥) ، أَيْ نَقَصَ لَحْمَهُ وَشَحْمَهُ مِنْ ضَرٍّ أَوْ مَرَضٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

(وَقَدْ نَكَبَ الرَّجُلُ) ^(٦) يُنْكَبُ نَكْبًا وَنَكْبًا بِسُكُونِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا

(١) ذكره تالياً للفعل السابق ؛ لأن العامة لا تفرق بينهما ، قال ابن درستويه ٢٢٣ : « والمعنيين من أصل واحد ، إلا أنهم خصوا الفعل الذي للرأي ببناء فعل المنفعل ، والذي للبيع ببناء فعل المفعول ؛ للفرق بين المعاني » .

(٢) الأصل غبن رأي زيد ، فلما حول الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه . هذا قول البصريين والكسائي . وقال الفراء : انتصب على التمييز ، وترك على إضافته ونُصب كنصب النكرة تشبيهاً بها . ينظر : الصحاح (سفه) ٢٢٣٤/٦ ، ٢٢٣٥ .

(٣) ش : « هذا » .

(٤) والعامة تقول : « هَزَلَ » بفتح أوله وضم ثانيه . ابن درستويه ٢٢٤ . وتقول أيضاً : أهزلت دابتي بألف . إصلاح المنطق ٢٢٦ ، والزمخشري ٧٦ ، وتشقيف اللسان ١٧٩ ، وتصحيح التصحيف ١٣٧ . وفي أفعال ابن القطاع ٣/٣٤٥ : « وأهزلت الدابة لغة » . قال ابن الأثير : « وليست بالعالية » النهاية ٥/٢٦٣ .

(٥) ش : « جسمه » .

(٦) في الزمخشري ٧٦ : « والعامة تقول : نكَبَ ، وهو خطأ بهذا المعنى ، وإنما يقال : نكَبَ الرجل إذا صار أحد منكبيه دون الآخر » . وينظر : اللسان (نكَب) ٧٧٣/١١ ، واتحاف الفاضل ٦٩ .

(فهو منكوبٌ) : إذا عثرَ أو أصابته ^(١) نكبةٌ من نكباتِ الدهرِ ، أي جائحةٌ وحادثةٌ ، فذهبتْ مالهُ وغيّرتْ حالهُ .

(وقد حَلَبَتْ نَاقَتُكَ وَشَاتُكَ لَبَنًا كَثِيرًا ، فَهِيَ تُحَلَبُ) ^(٢) حَلَبًا يَفْتَحُ اللَّامُ ، وَالْقِيَاسُ سَكُونُهَا : إِذَا اسْتُخْرِجَ لَبْنُهَا مِنْ ضَرْعِهَا بِغَمَزِ الْكَفِّ أَوْ الْأَصَابِعِ ^(٣) عَلَيْهِ . وَالنَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ مَحْلُوبَةٌ .

(وَقَدْ رَهَصَتْ الدَّابَّةُ) ^(٤) تُرَهِّصُ رَهْصًا ، (فَهِيَ مَرَهُوَصَةٌ وَرَهِيصٌ) : إِذَا أَصَابَتْهَا الرَّهْصَةُ ، وَهِيَ مِثْلُ الْوَقْرَةِ [٢٦/ب] إِذَا دَوِيَ ^(٥) بَاطِنُ ^(٦) حَافِرِهَا مِنْ حَجَرٍ تَطَوُّهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ أَيْضًا ، إِذَا أَصَابَ خُفَّهُ حَجَرٌ أَوْ وَطِئَهُ ، فَأَمَدَّ مِنَ الْمِدَّةِ ^(٧) . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ ^(٨) :

(١) ش : « أصابه » .

(٢) والعامّة تقول : « حَلَبْتُ نَاقَتَكَ » ابن درستويه ٢٢٥ ، والزمخشري ٧٧ ، ودرّة الغواص ١٧٦ ، وتقويم اللسان ٩٩ ، وتصحيح التصحيف ٢٢٩ .

(٣) ش : « والأصابع » .

(٤) والعامّة تقول : « رَهَصَتْ » بفتح الراء ابن درستويه ٢٢٦ ، والزمخشري ٧٨ . وفي الغريب المصنف (١/١٣٥) عن الكسائي : « رَهَصَتْ الدَّابَّةُ وَأَرَهَصَهَا اللَّهُ » وزاد في الصحاح (رهص) ١٠٤٢/٣ : « وَلَمْ يُقَلِّ رَهَصَتْ فَهِيَ مَرَهُوَصَةٌ وَرَهِيصٌ ، وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ » . وفي التهذيب (رهص) ١١٠/٦ : « قَالَ ثَعْلَبُ : رَهَصَتْ الدَّابَّةُ أَفْصَحَ مِنْ رَهَصَتْ » . وينظر : النوادر لأبي مسحل ١٩٧/١ ، والأفعال لابن القطاع ٢٧/٢ ، وائحاف الفاضل ٣٩ ، والمحكم ١٤٩/٤ ، والتاج ٣٩٩/٤ (رهص) .

(٥) أَيْ فَسَدَ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٠٠ .

(٦) « بَاطِنٌ » سَقَطَةٌ مِنْ ش .

(٧) الْمِدَّةُ : مَا يَجْتَمِعُ فِي الْجَرْحِ مِنَ الْقَيْحِ . الصَّحَاحُ (مَدَد) ٥٣٧/٢ .

(٨) الرَّجَزُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ (بَلَل) ٦٧/١١ .

بَيْضَاءُ تَمْشِي مَشْيَةَ الرَّهِيصِ

بَلَّ بِهَا أَحْمَرُ ذُو فَرِيصِ

بَلَّ : أي ظَفَرَ وَأَصَابَ . والفَرِيصُ : جَمْعُ فَرِيصَةٍ ، وهي لَحْمَةٌ تكون بينَ الجَنْبِ والكَتِفِ ، وهي التي تُرْعَدُ عندَ الفَرْعِ ^(١) ؛ لأنها مُتَّصِلَةٌ بالفؤَادِ ؛ وإنما أرادَ الرَّاجِزُ أَنَّهُ ذُو لَحْمٍ وَشَحْمٍ كَثِيرٍ .

(وقد نَتَجَتِ النَّاقَةُ تُنْتَجُ) ^(٢) نَتَاجًا : إذا قِيمَ عَلَيْهَا وَرُوعِيَ حَالُهَا حَتَّى تَلِدَ ، وهي مَتَوَجَّةٌ . وقالَ زُهَيْرٌ ^(٣) :

(١) الصحاح (فرص) ١٠٤٨/٣ .
(٢) والعامّة تقول : « أُنتِجَتِ النَّاقَةُ وَأُنْتِجَتْ وَنَتَجَتْ هي أَيْضاً » أدب الكاتب ٤٠٣ ، والزمخشري ٧٨ ، وثنقيف اللسان ١٧٥ ، وتقويم اللسان ١٧٨ ، وتصحيح التصحيف ٥١٠ ، والتهذيب (نتج) ٦/١١ ، وشرح القصائد العشر ١٨٣ ، وشرح القصائد المشهورات ١١٤/١ . وفي فعلت وأفعلت للزجاج ٩١ : « قال الأخفش : نُتِجَتِ النَّاقَةُ وَأُنْتِجَتْ بمعنى واحد » وعنه في التكملة (نبج) ٤٩٨/١ ، وتحفة المجد (ب/١٥٥) . و « نَتَجَتِ النَّاقَةُ وَأُنْتِجَتْ » بالبناء للفاعل ، أي ولدت لغة حكاهما الخليل في العين (نتج) ٩٢/٦ ، وقطرب في الفرق ٨٩ ، وكراع في المنتخب ١٤٤/١ ، وابن القوطية في الأفعال ١٠٩ ، وابن عباد في المحيط (نتج) ٦٠/٧ .

(٣) ش : « قال زهير » ، والبيت في ديوانه ٢٨ ، وهو : زهير بن أبي سلمى ربعة بن رباح المزني ، شاعر جاهلي فحل ، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول شعراء الجاهلية ، كانت قصائده تعرف بالحوليات ؛ لأنه كان يهذبها وينقحها في حول كامل ، وهو أحد شعراء المعلقات ، وابناه كعب وبجير شاعران . مات سنة ١٣ قبل الهجرة .

طبقات فحول الشعراء ٥١ ، ٦٤ ، والشعر والشعراء ٧٦/١ ، والأغاني ٢٨٨/١٠ ، والمذاكرة في ألقاب الشعراء ٥٤ .

فَتُنَجِّ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرَ عَادٍ ^(١) ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْفِطُمِ

(وَتَنْجِهَا أَهْلُهَا) ^(٢) يَفْتَحُ النُّونَ وَالنَّاءَ ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ قَدْ سُمِّيَ : إِذَا قَامُوا عَلَيْهَا وَرَاعَوْا حَالَهَا حَتَّى وَلَدَتْ ، وَمُسْتَقْبَلُهُ يَنْتَجُونَهَا ، يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَكَسَرَ النَّاءَ ، وَالْمَصْدَرُ نَتَجٌ ، بِسُكُونِهَا . وَهُمْ نَاتِجُونَ ، وَالنَّاقَةُ مَتَّوْجَةٌ . وَالنَّاتِجُ لِلنَّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ الْقَابِلَةِ لِلْمَرَاةِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ ^(٣) :

لَا تَكْسَعُ الشَّوْلَ بَاغِبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ

(١) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٨٧٩/٢ : « أَرَادَ أَحْمَرَ ثُمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ فَصَارَ مِثْلًا فِي الشُّؤْمِ » وَفِي شَرْحِ دِيوَانَ زُهَيْرٍ لثَعْلَبِ ٢٨ : « أَرَادَ أَحْمَرَ ثُمُودَ فَقَالَ أَحْمَرَ عَادَ ، وَهَذَا غَلَطٌ . . . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَحْمَرَ ثُمُودَ عَاقِرَ النَّاقَةِ » ، . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْثَالِ ٣٣٢ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : « أَرَادَ أَحْمَرَ ثُمُودَ ، فَلَمْ يَكُنْهُ الشَّعْرُ ، فَقَالَ عَادَ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّسَابِ : إِنَّ ثُمُودًا مِنْ عَادَ » وَهَذَا رَأْيُ الْمُبَرِّدِ حَيْثُ لَمْ يَغْلَطْ قَوْلَ زُهَيْرٍ وَاحْتِجَ لَهُ بِأَنَّ ثُمُودَ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا : عَادَ الْآخِرَةُ ، وَيُقَالُ لِقَوْمِ هُودَ : عَادَ الْأُولَى ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ النِّجْم ٥٠ /

وَيَنْظُرُ : شَرْحُ الْقِصَائِدِ الْمَشْهُورَاتِ ١١٤ ، وَجُمْهُرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٦٧ ، وَجُمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٤٦٢ ، وَتَفْسِيرُ الْفَرَطِيِّ ٧٨/١٧ ، وَشَرْحُ الْمَقَامَاتِ لِلرَّازِي ٨١٤ .

(٢) الصَّحَاحُ (نَتَجٌ) ٣٤٣/١ .

(٣) دِيْوَانُهُ ٦٥ ، وَالْمُفَضَّلِيَّاتُ ٤٣٠ . وَالْكَسْعُ : أَنْ يَنْضَحَ عَلَى ضَرْعِ النَّاقَةِ الْمَاءَ الْبَارِدَ لِيَرْتَفِعَ اللَّبَنُ ، وَذَلِكَ أَقْوَى لِلنَّاقَةِ وَأَسْمَنَ لِأَوْلَادِهَا الَّذِينَ فِي بَطُونِهَا . وَالشَّوْلُ : جَمْعُ شَائِلَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا أَوْ وَضَعَهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةِ فَخْفٍ لِبَنِهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا . وَالْأَغْبَارُ : جَمْعُ غُبَرٍ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ . وَالْمَعْنَى : لَا تَبْقُ ذَلِكَ اللَّبَنُ لِتَسْمِينَ الْأَوْلَادِ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ يَنْتَجِهَا ، فَلَعَلَّكَ تَمُوتُ ، فَتَكُونُ لِلْوَارِثِ ، أَوْ يُغَارَ عَلَيْهَا ، فَيَفُوتَكَ الْإِتِّفَاعُ بِلَبْنِهَا . يَنْظُرُ : الْكَامِلُ ٤٨٤/١ ، وَشَرْحُ اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضَلِ ١٧٢٩/٣ .

(وَقَدْ عَقِمَتِ الْمَرَأَةُ) ^(١) تُعَقِّمُ عَقْماً وَعَقْماً بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا
وسكون القاف من المصدر : (إِذَا لَمْ تَحْمِلْ) ، أَي مُنِعَتْ مِنَ الْحَبْلِ
والولَدِ ، (فَهِيَ) مَعْقُومَةٌ وَ(عَقِيمٌ) . وقال ^(٢) أبو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ فِي
الْأُزْرَقِ [٢٧ / أ] المَخْزُومِيُّ ^(٣) :

عُقِمَ النِّسَاءُ فَلَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقِمُ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمٍ بِلَا مُتَبَاعِدُ مِثْلَانِ مِنْهُ الْوَفَرُ وَالْعُدْمُ

(١) ويقال أيضاً : « عَقِمَتِ الْمَرَأَةُ وَعَقِمَتْ وَعَقِمَتْ » كَفَرَحَ وَنَصَرَ وَكَرَمَ ،
وَأَعَقِمَتْ بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، وَأَعَقِمَتْ بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ . ينظر : فعلت وأفعلت
لِلزَّجَاجِ ٦٦ ، وابنِ دُرُسْتَوِيهِ ٢٢٨ ، وَالْأَنْفَعَالُ لِلسَّرْقِطِيِّ ٢٠٠ / ١ ،
وَلابنِ الْقَطَاعِ ٣٣٤ / ٢ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٥٥ ، والعَيْنُ ١٨٥ / ١ ،
وَالْجُمَهْرَةُ ٩٤١ / ٢ ، وَالْمَحْكَمُ ١٤٩ / ١ ، وَالْقَامُوسُ ١٤٧١ (عقم) ، وَالْدُرَرُ
الْمُبْتَنَةُ ١٤٩ .

(٢) ش : « قال » .

(٣) البَيْتَانِ فِي دِيَوَانِهِ ٦٦ ، ٦٧ . بِرَوَايَةٍ : « فَمَا يَلِدْنَ ... سِيَانِ مِنْهُ » .
وَأَبُو دَهْبَلٍ هُوَ : وَهَبُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ أَسِيدَ بْنِ أَحِيحَةَ بْنِ خَلْفٍ ، مِنْ أَشْرَافِ بَنِي
جُمَحٍ مِنْ قَرِيشٍ ، كَانَ صَالِحاً عَفِيفاً ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَاحِدَ الشُّعْرَاءِ
الْمَشْهُورِينَ بِالْعَشْقِ ، وَكَانَ يَهْوَى امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا : عَمْرَةَ ، كَانَتْ أَكْثَرَ أَشْعَارِهِ فِي
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيِّ ، الْمَعْرُوفِ بِالْأُزْرَقِ ،
وَالْمَشْهُورِ بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ ، وَالَّذِي كَانَ وَالِيّاً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى بَعْضِ أَعْمَالِ
الْيَمَنِ ، وَلَمَّا مَاتَ رثاه أَبُو دَهْبَلٍ ، وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ إِلَى جَانِبِهِ فِي مَوْضِعٍ بِتَهَامَةٍ
يُقَالُ لَهُ : عَلِيْبٌ ، وَكَانَتْ وَفَاةُ دَهْبَلٍ سَنَةَ ٦٣ هـ . جُمَهْرَةُ النِّسَبِ ٨٩ ، ٩٦ ،
وَنَسَبُ قَرِيشٍ ٢٣١ - ٢٣٢ ، وَجُمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ١٤٨ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ
٥١٢ / ٢ ، وَالْأَغَانِي ١١٤ / ٧ ، ١٣٣ ، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ١١٧ .

(وَمِنْ الْعَاقِرِ : قَدْ عَقَرَتْ) ^(١) المرأة (بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الْقَافِ) فهي تَعْقُرُ عَقْرًا وَعَقْرًا ، على مِثَالِ حَسَنَتْ تَحْسُنُ حُسْنًا ، وَظَرَفَتْ تَظْرُفُ ظَرْفًا ^(٢) ، أي صارت عَاقِرًا ، وهي مِثْلُ الْعَقِيمِ سَوَاءً ، وهي التي لَا تَحْبِلُ وَلَا تَلِدُ ، وهي ضِدُّ الْوُلُودِ ، وفي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَكَانَتْ أَمْرًا تِي عَاقِرًا ﴾ ^(٣) . وليسَ هَذَا الْفَصْلُ مِنْ ذَا الْبَابِ أَيْضًا ^(٤) ؛ لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى ^(٥) الذي قَبْلَهُ ذَكَرَهُ مَعَهُ ، وَإِنْ كَانَ مُخَالَفًا لَهُ فِي الْوَزْنِ وَالْحُرُوفِ .

(وَقَدْ زُهِيتَ عَلَيْنَا يَارَجُلُ) ^(٦) تُزْهِى زَهْوًا ، أي تَكْبُرُ ، (فَأَنْتَ مَزْهُوٌ) .

(١) يقال أيضاً : « عَقَرَتْ ، وَعَقَرَتْ ، وَعُقِرَتْ » الأفعال للسرقسطي ٢٩٥/١ ، ولابن القطاع ٣٧٢/٢ ، والمثلث لابن السِّيد ٣٥٠ ، والعين ١٥٠/١ ، والمحيط ١٥٨/١ (عقر) وفي العين : « وَعُقِرَتْ تُعْقَرُ أَحْسَنُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ يَنْزِلُ بِهَا ، وَلَيْسَ مِنْ فَعَلِهَا بِنَفْسِهَا » .

(٢) ش : « وَظَرَفَتْ تَظْرَفُ ظَرْفًا » .

(٣) سورة مريم ٥ ، ٨ .

(٤) كان الأولى بثعلب جعل هذا الفصل من صلب هذا الباب ؛ لِأَنَّ فِيهِ أَرْبَعَ لُغَاتٍ - كَمَا أَسْلَفْتُ - أَجُودَهَا « عَقَرَتْ » بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ صَاحِبُ الْعَيْنِ وَغَيْرُهُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ ثَعْلَبَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ أَنَّ مَا كَانَ فِيهِ لُغَتَانِ وَثَلَاثَ وَآكْثَرُ فَإِنَّهُ يَخْتَارُ أَفْصَحَهُنَّ .

(٥) ش : « مَعْنَى الْفَصْلِ » .

(٦) والعامية تقول : « زها علينا يزهو ، فهو زاه » بالبناء للفاعل . أدب الكاتب ٤٠١ ، وابن درستويه ٢٣٠ ، والزمخشري ٨٠ ، وتقويم اللسان ١٨٧ ، ووتصحیح التصحيف ٥٥٦ ، والتعذيب (زها) ٣٧٢/٦ . وفي تعذيب الألفاظ ١٥٣/١ : « وَكَلْبٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ : زَهْوَتْ عَلَيْنَا » وعنه في الأفعال للسرقسطي ٤٨٢/٣ ، وحكاها ابن دريد في الجمهرة ١٠٧٢/٢ من غير عزو لقبيلة ، وعنه في الصحاح (زها) ٢٣٧١/٦ ، وذكر صاحب القاموس (زها) ١٦٦٨ أنها لغة قليلة .

(وكذلك نُخِيتَ) ^(١) تُنْخَا نَخْوًا وَنَخْوَةً ، (فَأَنْتَ مَنْخُوٌّ) ، مِثْلُ
مَدْعُوٍّ فِيهِمَا جَمِيعًا : إِذَا اسْتَعْلَيْتَ وَتَكَبَّرْتَ (مِنْ النَّخْوَةِ) ، وَهِيَ التَّكَبُّرُ
وَالْتَّجَبُّرُ .

وَفُلَجَ الرَّجُلُ مِنَ الْفَالِجِ ^(٢) ، يُفْلَجُ فُلَاجًا ، بِالضَّمِّ عَلَى فُعَالٍ ^(٣) .
(فَهُوَ مَفْلُوجٌ) ، أَيِ اسْتَرْخَى بَعْضُهُ ^(٤) وَبَطَلَ ، وَهُوَ الْفَالِجُ .

(وَلَقِيَ مِنَ اللَّقْوَةِ) ^(٥) يُلْقَى لَقْوَةً ، يَفْتَحُ السَّلامَ ، (فَهُوَ مَلْقُوٌّ) ،
مِثْلُ مَدْعُوٍّ : إِذَا اعْوَجَّ وَجْهُهُ وَالتَّوَى شِدْقُهُ إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْ عُنُقِهِ ^(٦) ، وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْفُلَاجِ أَيْضًا ، [٢٧/ب] إِلَّا أَنَّهُ فِي الْوَجْهِ ، وَالْفُلَاجُ فِي
الْبَدَنِ .

(١) والعامة تقول : « نُخِيتُ » بالبناء للفاعل . أدب الكاتب ٤٠١ . وفي التهذيب
(نخا) ٥٨٦/٧ عن أبي حاتم عن الأصمعي : « يقال : زُهي فلان ، فهو مزهُوٌّ ،
ولا يقال زها . قال : ويقال : نخا فلان وانتخي ، ولا يقال نُخِيَ » وحكاه
صاحب المحيط (نخا) ٤٢٠/٤ بالبناء للمعلوم أيضاً ، وفي المحكم (نخا)
٢٣٧/٣ : « نخا ينخو وانتخي ، ونُخِيَ ، وهو أكثر » . وينظر : الأفعال
للسرقسطي ٢٣٧/٣ ، والقاموس (نخا) ١٧٢٤ .

(٢) والعامة تقول : « أَفْلَجَ » ابن درستويه ٢٣٢ .

(٣) ش : « عَلَى فُعَالٍ » بالضم .

(٤) ش : « نَصْفَهُ » وهي موجودة في الأصل ، ولكن ضرب عليها بخطين ،
وبجوارها - بخط المؤلف - ما أثبتناه ، وكلاهما صحيح . ينظر : اللسان (فلج)
٣٤٦/٢ .

(٥) في الزمخشري ٨١ : « والعامة تخطيء من هذه الكلمة في موضعين ، فتقول :
أَلْقِيَ مِنَ اللَّقْوَةِ ، وَاللَّقْوَةُ بكسر اللام العقاب ، ويجوز الفتح ، فأما العلة فهي
مفتوحة لا غير » .

(٦) ابن درستويه ٢٣٢ .

(وقد دِيرَ بي) بكسر الدالِ ، يُدَارُ بي دَوْرًا ودَوْرَانًا ودَوَارًا .
 (١) ، بالضَّمِّ ، (فأنا مَدُورٌ بي) . والأصلُ في دِيرَ يُدَارُ: دُورٌ
 يُدَوِّرُ (٢) ، على مِثَالِ ضُرِبَ يُضْرَبُ (٣) . (وأديرُ بي) أيضاً (لُغَتَانِ) (٤)
 ، يُدَارُ بي إِدَارَةٌ ، (فأنا مُدَارٌ بي) أي أصَابَنِي دَوَارٌ في رَأْسِي .

(وقد غُمَّ الهلالُ على النَّاسِ) (٥) يُغْمُ غَمًّا ، فهو مَغْمُومٌ ، أي
 غُطِّيَ وَسْتَرَتْ بِسَحَابٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَلَمْ يَر .

-
- (١) ش : « ودوراناً » .
 (٢) نقلت حركة العين في الأول، وهي الكسرة إلى الدال ، فسكنت الواو بعد
 كسر فقلبت ياء فصارت «دير» ، وفي الثاني نقلت حركة العين إلى الفاء ،
 فسكنت الواو وقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .
 (٣) قوله : « والأصل... يضرب » ساقط من ش .
 (٤) فعلت وأفعلت للزجاج ٣٥ ، والأفعال للسرقسطي ٢٩٢/٣ ، ولابن القطاع
 ٣٦٨/١ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٣٩ ، والمحيط ٣٤١/٩ ، واللسان
 ٢٩٥/٤ ، والقاموس ٥٠٤ (دور) . وفي الأفعال للسرقسطي : « ويقال أيضاً :
 دير عليه ، ولا يُقال : أدير عليه ، ولكن أدير به » ، وفي تصحيح التصحيف
 ٩٠ : « ويقولون : أدير به ، والصواب دِيرَ به ، بإسقاط الألف » .
 (٥) أدب الكاتب ٤٠٣ . وقال ابن درستويه ٢٣٤ : « وإنما ذكر هذا ؛ لأن العامة
 تقول : أُغْمِيَ علينا الهلال بألف وياء ، وهو خطأ » . قلت : وهو ليس بخطأ ،
 قال الهروي في الغزيين (٢٠٤/ب) في حديث الصوم : « فلإن أُغْمِيَ عليكم
 فاقدروا له » ويروى : غُمِّي عليكم « يقال : غُمَّ علينا الهلال وَغُمِّي ، وأُغْمِيَ ،
 فهو مُغْمَى » . قال الأزهري في التهذيب (غمى) ٢١٦/٨ : « والمعنى في
 هذه الألفاظ واحد » . وينظر : الأفعال للسرقسطي ٦/٢ ، وغريب الحديث
 لابن الجوزي ١٦٤/٢ ، والنهاية ٣٨٩/٢٣ ، والمغرب ١١٤/٢ والمصباح ١٧٣
 (غمى) .

(وَأَغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ) ^(١) يُغْمَى عَلَيْهِ إِغْمَاءً ، (فَهُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ) :
إِذَا غُطِّيَ عَلَى عَقْلِهِ وَقَلْبِهِ ، وَمُنِعَ الْحَرَكَةَ .

وَكَذَلِكَ (غُشِيَ عَلَيْهِ) يُغْشَى غَشْيًا ^(٢) ، (فَهُوَ مَغْشَى عَلَيْهِ) ،
مِثْلُ مَرْمِيٍّ : إِذَا غُطِّيَ عَلَى عَقْلِهِ وَقَلْبِهِ أَيْضًا .

(وَقَدْ أَهَلَ الْهَلَالَ) ^(٣) بِضَمِّ الْأَلْفِ وَكَسْرِ الْهَاءِ ، يُهَلُّ بِفَتْحِهَا ،
إِهْلَالًا ، فَهُوَ مُهَلٌّ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ أَيْضًا ، (وَ) كَذَلِكَ (اسْتَهَلَ) ^(٤) أَيْضًا
بِضَمِّ الْأَلْفِ فِي الْإِبْتِدَاءِ بِهِ ، وَضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ ، يُسْتَهَلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ ،

(١) فِي نَوَادِر أَبِي مَسْحَلٍ الْأَعْرَابِيِّ ٤٨٢/٢ : « قَالَ أَبُو مَرَّةَ الْكَلَابِيِّ وَأَبُو خَيْرَةَ
الْعَدَوِيُّ : قَدْ غُمِيَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ . وَقَالَ غَيْرُهُمَا أَغْمِيَ عَلَيْهِ ،
فَهُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ » . وَحَكَاهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمُنْتَفَى (١٣١ / ب) عَنْ
الْكِسَائِيِّ ، وَابْنِ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ٢٨٣ ، وَابْنِ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ
٤٠٢ ، وَالزَّجَاجِ فِي فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ ٦٩ ، وَالْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ (غَمَى)
٢٤٤٩/٦ .

(٢) وَغَشْيَانًا أَيْضًا ، وَالْأَسْمُ الْغَشْيَةُ . الْقَامُوسُ (غَشَى) ١٦٩٩ .
(٣-٤) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « هَلَّ الْهَلَالُ » بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ . أَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٠٢ ، وَابْنُ
دُرُسْتِيهِ ٢١١ ، وَالْمَدْخَلُ إِلَى تَقْوِيمِ اللِّسَانِ ١١٤/٢ . وَفِي الْأَيَّامِ وَاللِّيَالِي وَالشُّهُورِ
٦١ عَنْ أَبِي مَسْحَلٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ « يُقَالُ أَهَلَ الْهَلَالَ ، وَأَهْلَ الْهَلَالَ ، وَاسْتَهَلَ
الْهَلَالَ ، وَاسْتَهَلَ الْهَلَالَ ، وَلَا يُقَالُ : هَلَّ » . وَفِي الْجُمُهِرَةِ (هَلَلَ)
١٦٩/١ : « هَلَّ الْهَلَالُ وَأَهْلَّ هَلًّا وَإِهْلَالًا ، وَدَفَعَ الْأَصْمَعِيُّ هَلًّا ، وَقَالَ : وَلَا
يُقَالُ إِلَّا أَهْلَّ » . وَفِي التَّهْذِيبِ (هَلَلَ) ٣٦٥/٥ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : « أَهْلَّ
الْهَلَالَ وَاسْتَهَلَ لَا غَيْرَ » وَفِيهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « أَهْلَّ الْهَلَالَ وَاسْتَهَلَ » بِالْبَاءِ
لِلْفَاعِلِ . وَيَنْظُرُ : الْعَيْنُ ٣٥٣/٣ ، وَالْمَحِيطُ ٣٢٢/٣ ، وَالْمَحْكَمُ ٧٣/٤ ،
وَالصَّحَاحُ ١٨٥٢/٥ (هَلَلَ) .

وفتح التاء والهاء ، استهلالاً : أي رُؤِيَ وأُطْلِعَ في أوَّلِ الشَّهْرِ أوَّلَ ما يُرَى ، ولا يُسمَّى هلالاً إلا أوَّلُ^(١) ليلةٍ مِنَ الشَّهْرِ وثانيةً وثالثةً ، ثمَّ يُسمَّى بعدَ ذلكَ قَمَراً^(٢) .

(وقد رُكِّضَتِ الدَّابَّةُ تُرْكُضُ)^(٣) رَكْضاً ، (فهي مَرَكُوضَةٌ) وَرَكِيزٌ : إذا اسْتَحَثَّها رَاكِبُها ، وهو أنْ [١/٢٨] يُحَرِّكُ سَاقِيهَ وَيَضْرِبُهَا بِرَجْلَيْهِ لِتُسْرِعَ فِي مَشِيهَا أَوْ عَدْوِهَا .

(وقد شُدِّهَتْ : أي شُغِلَتْ)^(٤) أَشَدَّهُ شُدْهاً ، (وأنا مُشْدُوهُ) .

(١) ش : « إلا في » .

(٢) الصحاح (هـ) ١٨٥١/٥ . ويقال لأول ثلاث ليال من كل شهر : الغُرُرُ . الأزمنة لقطرب ٩٥ .

(٣) والعامية تقول : « رَكَّضَتْ » بالبناء للفاعل . درة الغواص ١٧٤ ، والزمخشري ٨٣ ، وتصحيح التصحيح ٢٨٧ ، والجمهرة ٢/٧٥٠ ، والصحاح ٣/١٠٨٠ ، والاشتقاق ٢٤٠ ، وتهذيب الألفاظ ٢/٦٨٥ . وفي العين (ركض) ٣٠١/٥ : « وفلان يَرْكُضُ دابته : يضرب جنبها برجليه ، ثم استعملوه في الدواب لكثرة على الستهم ، فقالوا : هي تَرْكُضُ ، كأن الرُّكُضَ منها » . وفي الكتاب ٤/٥٨ : « وَرَكَّضَتِ الدَّابَّةَ وَرَكَّضْتُهَا » . وينظر : ديوان الأدب ٢/١١٧ ، والأفعال للسرقسطي ٣/٢٧ ، والتهذيب (ركض) ٣٩/١٠ .

(٤) في النوادر لأبي زيد ٥١٣ : « وقالوا : شُدَّ الرجلُ يَشُدُّهُ شُدْهاً وشُدْهاً فتح وضم ، وهو الشغل ساكن ليس غير » وعنه في الصحاح (شدة) ٦/٢٢٣٧ ، وأنكر ابن درستويه ٢١٣ ، ٢٣٥ تفسير شُدِّهَتْ بِشُغْلٍ ، وعد ذلك من أوهام أهل اللغة ، ولكن شُدَّ عنده شبيه في المعنى بدهش ، وأكثر الأصول اللغوية على تفسيره هذا . ينظر : العين ٣/٣٩٨ ، والجمهرة ٢/٦٥٣ ، والتهذيب ٦/٧٨ ، والمحيط ٣/٣٨٩ (شدة) .

ولا تزال شُدَّهَ بمعنى شُغْلٍ تستعمل حتى اليوم في بعض لهجاتنا الدارجة . وينظر : في أصول الكلمات ٣٠٧ .

(وَقَدْ بُرِّحَ جُكَّ) ^(١) بِضَمِّ الْبَاءِ ، يُرِّحُ بِفَتْحِهَا ، بِرَّاءٍ بِكَسْرِهَا :
أَيُّ قَبْلِ ، (فَهُوَ مَبْرُورٌ) .

(وَتُلَجَّ فِؤَادُ الرَّجُلِ) ^(٢) يُتْلَجُ تُلْجاً ، (فَهُوَ مَثْلُوجٌ : إِذَا كَانَ
بَلِيداً) ، وَمَعْنَاهُ : كَانَ قَلْبُهُ وَضِعَ عَلَيْهِ ^(٣) تُلَجَّ فَبَرَدَ عَنِ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ .
وَالْبَلِيدُ : الَّذِي لَا ذَكَاءَ لَهُ وَلَا فِطْنَةً .

(وَتُلَجَّ) ^(٤) الرَّجُلُ [(بِخَبَرِ أَنَاهُ)] ^(٥) بِفَتْحِ الثَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ ،
يَتْلَجُ تُلْجاً ، بِفَتْحِهَا ، فَهُوَ تُلَجٌّ بِهِ بِكَسْرِهَا ، وَالْخَبَرُ مَثْلُوجٌ بِهِ : إِذَا فَرِحَ
بِهِ ، أَيُّ سُرٍّ ، فَكَأَنَّهُ وَجَدَ بَرْدَ السُّرُورِ ، وَهُوَ مَشْتَقٌّ مِنْ بَرْدِ التَّلَجِّ ^(٦) ؛
لَأَنَّهُ أَطْمَأَنَّ قَلْبُهُ وَبَرَدَ وَسَكَنَ بِمَا أَنَاهُ مِنَ الْخَبَرِ عَنِ الْحَرَارَةِ الَّتِي كَانَ يَجِدُهَا .
وَلَيْسَ هَذَا الْفَصْلُ مِنْ ذَا ^(٧) الْبَابِ أَيْضاً ، لَكِنَّهُ ذَكَرَهُ [فِيهِ] ^(٨) ؛ لِتَعَلُّقِهِ بِمَا

(١) والعامة تقول : « بَرَّ حُجَّك » بالبناء للفاعل . ابن درستويه ٢٣٥ ، وهما لغتان
في : الأفعال لابن القوطية ١٢٨ ، وللسرقسطي ٧١/٤ ، ولابن الفطاع ٩٤/١ ،
والجمهرة ٦٧/١ ، وديوان الأدب ١٤٦/٣ ، والتهذيب ١٨٥/١٥ ، والصاحح
٥٨٨/٢ ، (برر) .

(٢) التهذيب ٢١/١١ ، والمحكم ٢٥٩/٧ (تلج) .

(٣) « وضع عليه » ساقطة من ش .

(٤) وتُلَجَّ الرجل بالفتح لغة عن أبي عمرو . التهذيب ٢١/١١ ، والصاحح ٣٠٢/١
(تلج) .

(٥) استدركه المصنف في الحاشية .

(٦) المقاييس ٣٨٦/١ ، والاساس ٤٧ (تلج) .

(٧) ش : « هذا » .

(٨) استدركه المصنف في الحاشية .

قبله في المعنى ومُشابهته له بالحُرُوفِ (١) .

(وَيُقَالُ : اُمْتُعَ لَوْنُ الرَّجُلِ) (٢) بِضَمِّ الْأَلْفِ ، إِذَا ابْتَدَأَتْ بِهَا ، وَضَمَّ التَّاءَ أَيْضاً وَكَسَرَ الْقَافَ ، يُمْتَقِعُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْقَافِ ، اِمْتِقَاعاً ، فَهُوَ مُمْتَقِعٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْقَافِ أَيْضاً : إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرْحٍ (٣) ؛ بِذَهَابِ الدَّمِّ مِنْ وَجْهِهِ .

(وَانْقَطَعَ بِالرَّجُلِ) (٤) بِضَمِّ الْقَافِ وَالْأَلْفِ إِذَا ابْتَدَى بِهَا [٢٨/ب] وَكَسَرَ الطَّاءَ ، يُنْقَطِعُ بِهِ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالطَّاءِ ، اِنْقِطَاعاً : إِذَا عَجَزَ عَنْ سَفَرِهِ ؛ لِذَهَابِ نَفَقَتِهِ ، أَوْ هَلَكَ رَاحِلَتِهِ ، أَوْ أَتَاهُ أَمْرٌ لَا يَقْدِرُ مَعَهُ عَلَى النُّهُوضِ فِيهِ (٥) ، وَكَذَلِكَ إِذَا اِنْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ أَيْضاً ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ بِهِ ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَالطَّاءِ .

(١) ش : « في الحروف » .

(٢) عبارة الفصح ٢٧١ : « تقول : اُمْتُعَ لونه » ، وفي التلويح ١٦ : « وتقول : قد اُمْتُعَ لونه » . والعامة تقول : « اُمْتُعَ لونه وانتَقَعَ » بفتح التاء . ابن درستويه ٢٣٦ . قلت : يُقال : اُمْتُعَ لونه ، وانتَقَعَ ، وابتَقَعَ ، والتَقَعَ ، واهْتَقَعَ ، كلها لغات أفصحها الأولى . ينظر : النوار لآبي مسحل ٧٨/١ ، والقلب والإبدال ١٩ ، والإبدال والمعاقبة ١٠٠ ، والصحاح (مقع) ١٢٨٦/٣ ، والمحكم (نقع) ١٣٦/١ .

(٣) ش : « أو مرض » .

(٤) ذكره ثعلب ؛ لأن العامة تقول : « انْقَطَعَ بالرجل » بفتح القاف والطاء . ابن درستويه ٢٣٧ .

(٥) الصحاح (قطع) ١٢٦٨/٣ .

(وقد نَفَسَتْ المرأةُ غَلاماً) ^(١) بِضَمِّ النَّونِ وَكَسْرِ الْفَاءِ ، تَنْفَسُ نَفَاساً : أي وَلَدَتْهُ ، وهي مَنفُوسَةٌ وَنَفَسَاءُ أَيْضاً ، بِالْمَدِّ وَضَمِّ النَّونِ وَفَتْحِ الْفَاءِ ، (وَالْمَوْلُودُ مَنفُوسٌ) .

(وقد نَفَسْتُ عَلَيْكَ بِالشَّيْءِ) بِفَتْحِ النَّونِ وَكَسْرِ الْفَاءِ : أي بَخِلْتُ عَلَيْكَ بِهِ ، وَلَمْ أَرَكَ تَسْتَأْهِلُهُ ^(٢) ، (أَنْفَسْتُ نَفْساً) بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَنَفَاسَةً ، فَأَنَا نَافِسٌ عَلَيْكَ بِهِ ، وَأَنْتَ مَنفُوسٌ عَلَيْكَ بِهِ . وَلَيْسَ هَذَا الْفَصْلُ مِنْ ذَا الْبَابِ أَيْضاً ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا شَارَكَ الْفَصْلَ الَّذِي قَبْلَهُ فِي الْحُرُوفِ ذَكَرَهُ مَعَهُ ^(٣) وَإِنْ اخْتَلَفَتْ حَرَكَاتُهُ ؛ لِيُعْرَفَ الْفَرْقَانُ بَيْنَهُمَا .

(وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْ هَذَا الْبَابِ كُلِّهِ كَانَ بِاللَّامِ ، كَقَوْلِكَ : لَتُنْعَنَّ ^(٤) بِحَاجَتِي ، وَلِتَوَضَّعْ ^(٥) فِي تَجَارِثِكَ ، وَلِتَزْهَ عَلَيْنَا يَارَجُلُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ فَقَسْ عَلَيْهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ) .

فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الْأَمْرَ فِي كُلِّ فِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لَا غَيْرُ يَكُونُ بِاللَّامِ ؛

(١) وَيُقَالُ أَيْضاً : « نَفَسَتْ » بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ . يَنْظُرُ : الْفَرْقُ لِقَطْرَبِ ٨٨ ، وَلِلْأَصْمَعِيِّ ٨٨ ، وَلِابْنِ فَارِسٍ ٧٨ ، وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ لِثَابِتِ ٨ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ١٥/٢ ، وَالْجُمُهْرَةُ ٨٤٩/٢ ، وَالصَّحَاحُ ٩٨٥/٣ (نَفَسَ) ، وَهِيَ لَيْسَتْ فَصِيحَةً عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ ٨٦ ، قَالَ : « وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : نَفَسَتْ تَنْفَسُ ، كَقَوْلِهِمْ : فَضَلَ يَفْضُلُ » .

(٢) الصَّحَاحُ (نَفَسَ) ٩٨٥/٣ .

(٣) قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ٢١٤ : « اسْتِثْقَاةٌ وَاسْتِثْقَاةٌ نَفَسَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ فِعْلٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا قَدْ سُمِّيَ فَاعِلُهُ وَالْآخَرُ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَاسْتِثْبَاهُ لِفَعْلِهِمَا ، وَإِنْ اخْتَلَفَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مَعْنَاهُمَا » .

(٤-٥) ش : « لِيُعَنَّ ، وَلِيُوضَّعْ » .

لأنَّه أَمَرُ الْغَائِبِ [١/٢٩] ، فلا يكونُ إلا بِاللَّامِ ، كقولك : لِيَقُمْ زَيْدٌ ،
 فإذا أَمَرْتَ مَنْ لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ ، فإنَّما تأمرُ غائباً أنْ يُوقِعَ بهِ فِعْلاً ، فإذا
 قلتَ : لَتُغْنِ بِحَاجَتِي ، فإنَّما أَمَرْتَ غائباً بِالْعِنَايَةِ ، وَلَسْتَ تأمرُ مُخَاطَباً
 فتستغنيَ بِخُطَابِهِ ومواجهتهِ عَنْ حَرْفِ المِضَارعةِ وحَرْفِ الأَمْرِ ، وإنَّما تأمرُ
 الفاعِلَ الذي لَمْ تُسَمِّهِ ، فهو غائبٌ ^(١) .

وأما إذا أَمَرْتَ الْمُخَاطَبَ ، فإنَّ الأكثرَ أنْ يكونَ بِغَيْرِ لامٍ ، كقولك :
 قُمْ يازِيدُ ، فَحَذَفُوا لامَ الأَمْرِ ، وحَرْفَ المِضَارعةِ تخفيفاً ؛ لكثرةِ
 استعمالِهِمْ ذلكَ ، واستغنائِهِمْ عنهما بِخُطَابِهِ ومواجهتهِ ، ويجوزُ أنْ تأتيَ
 بِاللَّامِ في المُخَاطَبَةِ على الأَصْلِ ، فتقولُ : لَتَقُمْ يازِيدُ . وقُرِئَ قولُهُ
 تعالى : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا ﴾ ^(٢) بالثاءِ معجمةً بنقطتينِ من فَوْقِهَا ، على
 أَمْرِ المُخَاطَبِ .

فقولُهُ : « لَتُغْنِ بِحَاجَتِي » ، معناهُ : كُنْ رَاغِباً في قَضَائِهَا ، مُهْتَمّاً
 بِذلكَ .

-
- (١) ينظر : المِصْبَحُ ٣٠٧ ، وشرحه لابن يَمِيش ٥٩/٧ ، ولابن الحَاجِبِ ٤٧/٢ .
 (٢) سورة يونس / ٥٨ . وفي ش : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ ﴾ وهذه قراءة النبي
 ﷺ ، وعثمان بن عفان ، وأبي بن كعب ، والحسن ، وأبي رجاء ، ومحمد بن
 سيرين ، والأعمش . وعباس بن الفضل ، وعمرو بن فائد . والجمهور بالياء
 على أمر الغائب . ينظر : المحتسب ٣١٣/١ ، وشواذ القرآن ٦٢ ، والحجة لابن
 خالويه ١٨٢ ، وأسرار العربية ٣١٨ ، والأنصاف ٥٢٤/٢ ، وشرح الكافية
 للرضي ١٢٤/٤ ، والبحر المحيط ٧٦/٦ ، والدر المصون ٢٢٤/٦ .

وقوله : « وَلَتَوْضَعَنَّ فِي تِجَارَتِكَ » ، معناه : كُنْ ناقصاً فيها من رأسِ مالكَ غيرَ زائدٍ فيه .

وقوله : « وَلَتُزَّهَ عَلَيْنَا » ، معناه : كُنْ مُتَكَبِّراً مُفْتَخِراً عَلَيْنَا .

وهذه اللَّامُ التي لِلأَمْرِ إذا ابْتَدَأَتْ بِهَا كَانَتْ مَكْسُورَةً لَا غَيْرُ ، كَقَوْلِكَ : لَتُعْنَنَ بِحَاجَتِي ، فإذا جَاءَتْ الْوَائُ قَبْلَهَا فَلَكَ فِيهَا وَجْهَانِ : السُّكُونُ [٢٩/ب] وَالْكَسْرُ ؛ فَتَقُولُ : وَلَتُعْنَنَ بِحَاجَتِي بِسُكُونِ اللَّامِ ، وَإِنْ شِئْتَ : وَلَتُعْنَنَ بِحَاجَتِي بِكَسْرِهَا ، وَكَذَلِكَ مَا أَشَبَّهُهُ ^(١) .

* * *

(١) ش : « بكَسْرِهَا ، وما أشبهه » وينظر : اللامات للزجاجي ٩٣ ، وللهمروي ١٥٦ ، ورصف المباني ٣٠٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٠/٩ .

بَابُ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى ^(١)

(تَقُولُ : نَقَهْتُ الْحَدِيثَ) ^(٢) بكَسْرِ الْقَافِ أَنْقَهُهُ بَفَتْحِهَا ، نَقَهَا وَنَقَّهَا بِسُكُونِهَا وَفَتْحِهَا ، فَأَنَا نَقَهُ بِكَسْرِهَا ^(٣) ، (مِثْلُ فَهَمْتُ) أَفْهَمْتُ فَهَمًا وَفَهَمًا ، فَأَنَا فَهَمْتُ ، فِي الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى .

(وَنَقَهْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَنْقَهُهُ) بِفَتْحِ الْقَافِ مِنْهُمَا : أَيِ بَدَأَ فِي الْبُرْءِ فِي عَقِبِ الْعِلَّةِ ، وَالْمَصْدَرُ النُّقُوءُ بِوِزْنِ الدُّخُولِ ، وَالْفَاعِلُ نَاقَهُ .

(١) قَالَ ابْنُ دُرُسْتِيهِ ٢٤٠ : « قَدْ مَضَى بَابُ فَعَلْتُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ، وَمَضَى بَابُ فَعَلْتُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُمَا هُنَا لِذِكْرِ الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَكُونُ حُرُوفَهُمَا وَاحِدَةً ، وَهُمَا مُخْتَلِفَانِ فِي الْمَعْنَى ، فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَتَرَجَّمَ الْبَابُ بِبَابٍ : مَا اخْتَلَفَ بِنَاوُهُ وَمَعْنَاهُ وَاتَّفَقَ لَفْظُهُ ؛ لِيَكُونَ أَوْضَحَ لِمَا أَرَادَ » .

(٢) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ ١٢٦ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٩٩ ، وَالزَّاهِرُ ٢٠٦/١ ، وَالْعَيْنُ ٣٦٩/٣ ، وَالْجُمُحُورَةُ ٩٧٩/٢ (نَقَهُ) وَيُقَالُ : « نَقَهْتُ الْحَدِيثَ » بِالْفَتْحِ ، وَ« نَقَهْتُ مِنَ الْمَرَضِ » بِالْكَسْرِ . يَنْظُرُ : الْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ (١٣٦/ب) ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢١٤ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبٍ ٢١٥/١ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقِطِيِّ ٢٠٧/٣ ، وَابْنُ الْقِطَاعِ ٢٥٤/٣ ، وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٢٢١/٢ ، ٢٥٥ ، وَالْمُتَشَخَّبُ ٥٥١/٢ ، وَالتَّهْذِيبُ ٤٠٢/٥ ، وَالْمَحِيطُ ٣٤٦/٣ ، وَالصَّحَاحُ ٢٢٥٣/٦ ، وَالْمَحْكَمُ ٩١/٤ ، وَالْمَصْبَاحُ ٢٣٨ ، وَالْقَامُوسُ ١٦١٩ (نَقَهُ) . وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتِيهِ ٢٤٣ : « الْكَلِمَتَانِ مُشْتَرِكَتَانِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ أَحَدَهُمَا فِي النَّفْسِ ، وَالْأُخْرَى فِي الْبَدَنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الَّذِي نَقَهُ الْحَدِيثَ بَعْدَ جَهْلِهِ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي صَحَّ جَسْمُهُ بَعْدَ سُقْمِهِ » .

(٣) قَوْلُهُ : « بَكَسْرِ الْقَافِ ... بِكَسْرِهَا » سَاقِطٌ مِنْ ش .

(وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا) ^(١) بِكَسْرِ الرَّاءِ (أَقَرُّ) بِفَتْحِ الْقَافِ ، قُرَّةٌ ^(٢) وَقُرُورًا بَضَمَتَاهُمَا فِيهِمَا ، وَمَعْنَاهُ : بَرَدْتُ بِهِ عَيْنِي ، أَيِ سُرِرْتُ بِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْقُرِّ ^(٣) ، وَمَعْنَاهُ الْبَرْدُ ، وَهُوَ نَقِيضُ سَخِنْتُ ، وَعَيْنِي بِهِ قَرِيرَةٌ ، أَيِ بَارِدَةٌ . وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْ هَذَا قُلْتُ : قَرَّ بِهِ عَيْنًا بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَأَمَّا الرَّاءُ فَفُتِّحَ وَتُكْسَرُ ، وَإِذَا أَمَرْتُ الْمُؤَنَّثَ قُلْتُ : قَرِّي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَمْرِيْمَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - : ﴿ فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ ^(٤) .

(وَقَرَّرْتُ فِي الْمَكَانِ) بِفَتْحِ الرَّاءِ ، (أَقَرُّ) بِكَسْرِ الْقَافِ ، قَرَارًا وَقُرُورًا : أَيِ سَكَنْتُ فِيهِ وَثَبْتُ ، فَأَنَا قَارٌّ فِيهِ ، وَالْمَكَانُ مَقْرُورٌ فِيهِ ، وَإِذَا ^(٥) أَمَرْتُ مِنْ هَذَا قُلْتُ : قَرَّ فِي مَكَانِكَ [١/٣٠] بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَأَمَّا الرَّاءُ

(١) بالفتح والكسر في كليهما في إصلاح المنطق ٢١٣ ، والمتخب ٥٥٠ / ٢ ، والأفعال للسرقسطي ٥٦ / ٢ ، ولابن القطاع ٤٧ / ٣ ، والمحيط ٢٠٦ / ٥ ، والصحاح ٧٩٠ / ٢ ، والمصباح ١٨٩ (قرر) وفي الغريب المصنف (١٣٦ / ب) : « وَقَرَّرْتُ بِالْمَكَانِ أَقَرُّ : لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَارِ ، وَقَرَّرْتُ أَجُودَ » وينظر : التهذيب (قرر) ٢٧٧ / ٨ .

(٢) قُرَّةٌ بِالْفَتْحِ ، وَالضَّمُّ حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ . الْمُحْكَمُ (قرر) ٧٨ / ٦ .

(٣) اختلف اللغويون في اشتقاق هذه الكلمة ، فالأصمعي يرى أنها مشتقة من القُرِّ ، وهو البرد ، وأنكره ثعلب ، وقال : بل هي مشتقة من القَرَارِ ، أَيِ صَادَفَتِ الْعَيْنَ مَا يَرْضِيهَا فَهَدَاتِ عَنْ التَّطَلُّعِ إِلَى غَيْرِهِ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : « وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ جَمِيلٌ ، وَالْأَوَّلُ أَغْرَبُ وَأَطْرَفُ » الْكَامِلُ ٤٢٨ / ١ ، وَينظر : الْأَمْثَالُ لِأَبِي عَكْرَمَةَ الضَّبِّيِّ ١٠٦ ، وَالْفَاخِرُ ٦ ، وَالزَّاهِرُ ٣٠٠ / ١ ، وَشرح القصائد السَّعِّعِ ٣٧٦ ، وَالتَّهْذِيبُ ٢٧٦ / ٨ ، وَالْمُحْكَمُ ٧٨ / ٦ (قرر) .

(٤) سورة مريم ٢٦ .

(٥) ش : « فَإِذَا » .

فَتَفْتَحُ وَتُكْسِرُ أَيْضاً ، كَمَا تَقَدَّمَ . وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : قِرِّي فِي مَكَانِكَ ،
بِكَسْرِ الْقَافِ .

(وَقَدْ قَنَعَ الرَّجُلُ) ^(١) الْفَقِيرُ بِكَسْرِ التَّوْنِ : إِذَا رَضِيَ بِالْيَسِيرِ الَّذِي
قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ ، فَهُوَ يَقْنَعُ بِالْفَتْحِ ، (قَنَاعَةً) ، وَهُوَ قَانِعٌ .

(وَقَنَعَ) الرَّجُلُ يَقْنَعُ بِفَتْحِ التَّوْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ ، (قُنُونًا) :
إِذَا سَأَلَ مِنْ فَقْرٍ وَتَذَلَّلَ لِلْمَسْأَلَةِ ، وَهُوَ قَانِعٌ ^(٢) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ ^(٣) ، وَقَالَ الشَّمَاخُ ^(٤) :

لَمَّا الْمَرْءُ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

الْمَفَاقِرُ : الْفَقْرُ ؛ يَقُولُ : قِيَامُهُ عَلَى مَالِهِ ، وَحُسْنُ تَعَاهُدِهِ لَهُ ،

-
- (١) أدب الكاتب ٣٤٠ ، والزاهر ٤٥/٢ ، والأفعال للسرقي ٧١/٢ ، والعين
١٧٠/١ ، والجمهرة ٩٤٢/٢ ، والمحيط ١٨٥/١ ، والصحاح ١٢٧٢/٣ ،
والمحكم ١٣٢/١ (قنع) . وذكرهما في إصلاح المنطق ١٨٩ تحت باب فَعَلَتْ
بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُهُ ، وَقَدْ يَجِيءُ فِي بَعْضِهِ لُغَةً إِلَّا أَنَّ الْفَصِيحَ الْفَتْحُ .
- (٢) الأضداد للأصمعي ٤٩ ، ولأبي حاتم ١١٧ ، ولابن السكيت ٢٠٢ ، وللأنباري
٦٦ .

(٣) سورة الحج ٣٦ . والمعتَر : الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلْمَسْأَلَةِ وَلَا يَسْأَلُ . يَنْظُرُ : تَفْسِيرُ
الطَّبْرِيِّ ١٦٨/١٧ .

(٤) ديوانه ٢٢١ ، والشماخ هو : ابن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الديباني ،
شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وشهد القادسية ، وتوفي في غزوة
موقان سنة ٢٢ هـ .

طبقات فحول الشعراء ١٣٢/١ ، والشعر والشعراء ٢٣٢/١ ، والأغاني ١٥٨/٩ ،
والإصابة ١٥١/٢ .

وافتقاده إياه أكف له من السؤال .

(وَلَبِستُ الثَّوبَ) ^(١) بكسر الباء ، (أَلْبَسُهُ) بفتحها ، (لَبَساً) بضم اللام ، وَلَبَساً ، فأنا لايس ، والثوب ملبوس : إذا جعلته لباساً لبدنك ، أى غطيته به وسترته ، كما قال تعالى : ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ ^(٢) .

(وَلَبِستُ عليهم الأمر) بفتح الباء ، (أَلْبَسُهُ) بكسرها ، (لَبَساً) بفتح اللام ، فأنا لايس : إذا عميته وخلطته عليهم ، والقوم ملبوس عليهم ، ومنه قوله تعالى : [٣٠/ب] ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴾ ^(٣) ، وقال : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ ^(٤) ، أي لا تخلطوه به .

(وَلَسِبْتُ العسل) ^(٥) والسمن ونحوهما بكسر السين ، ألسب بفتحها ، لسباً بسكونها ^(٦) : (إذا لعقته) ، والفاعل لاسب ، والعسل

(١) إصلاح المنطق ٢٠٦ ، وأدب الكاتب ٣٣٦ ، وثقيف اللسان ١٧٤ ، وتصحيح التصحيح ٥٦٦ . قال ابن درستويه ٢٤٥ : « وأصل الفعلين واحد ؛ لأنهما جميعاً من التغطية والاختلاط ؛ لأن ستر الأمر تغطية له ، ولبس الثياب تغطية للبدن » وينظر : المقاييس (لبس) ٢٣٠ / ٥ .

(٢) سورة الكهف ٣١ .

(٣) سورة الأنعام ٩ .

(٤) سورة البقرة ٤٢ .

(٥) إصلاح المنطق ٣٢٠ ، والأفعال للسرقسطي ٤٦١ / ٢ ، والجمهرة ٣٤١ / ١ ، والصاحح ٢١٩ / ١ (لسب) .

(٦) ش : « يسكون السين » .

وغيره مَلْسُوبٌ ، والإصْبَعُ والجَفْنَةُ مَلْسُوبَةٌ.

(وَلَسَبْتُهُ الْعَقْرَبُ) يَفْتَحُ السَّيْنِ ، (تَلَسَّبَهُ) وَتَلَسَّبَهُ بِكَسْرِهَا وَضَمِّهَا ،
(لَسَبًا) بِسُكُونِهَا : إِذَا لَسَعَتْهُ ، أَيْ ضَرَبَتْهُ بِإِبْرَتِهَا ، وَهِيَ الشُّوْكَةُ الَّتِي فِي
ذَنَبِهَا ، وَهِيَ لَاسِبَةٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَلْسُوبٌ .

(وَأَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ) ^(١) بِالْكَسْرِ : أَيْ حَزَنْتُ عَلَيْهِ أَسَى أَسَى
بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ فَكَيْفَ أَسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ ^(٢) ،
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ ^(٣) .
وَأَنَا أَسٍ بِالْقَصْرِ عَلَى فَعِلٍ ، وَأَسٍ أَيْضًا بِالْمَدِّ عَلَى فَاعِلٍ ، وَأَسْوَانٌ
وَأَسْيَانٌ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ ، عَلَى وَزْنِ سَكْرَانٍ ، أَيْ حَزِينٌ ^(٤) .

(وَأَسَوْتُ ^(٥) الْجُرْحَ وَغَيْرَهُ : إِذَا أَصْلَحْتَهُ) ، أَسَوُهُ أَسْوَأُ وَأَسَأَ

(١) إصلاح المنطق ٢٠٦ . (٢) سورة الأعراف ٩٣ .

(٣) سورة الحديد ٢٣ . (٤) الأفعال للسرقسطي ١٢١/١ .

(٥) أنكر ابن درستويه ٢٤٦ على ثعلب ذكر هذا الفعل في هذا الباب ؛ لأنه من ذوات
الواو ، والأول من ذوات الياء قال : « وإنما يجب أن يأتي بأسيت بكسر السين مع
أسيت بفتحها ، ليكونا جميعاً من ذوات الياء ، أو يأتي بهما جميعاً من ذوات
الواو » . وقد ردُّ عليه بأن الأول أيضاً من ذوات الواو أيضاً بدلالة قولهم : أسوان
وأسيان ، وقول الشاعر :

وذي إبل فجّعته بخيارها فأصبح منها وهو أسوان يائس
وقول الآخر :

ماذا هنالك من أسوان مكتئب

ولكنهم قلبوا الواو في الفعل ياء لانكسار ما قبلها ، كما قالوا : اشتهيت من
الشهوة ، وشقيت من الشقوة . ينظر : شرح أشعار الهذليين ٦٤٥/٢ ،
١١٣٥/٣ ، والأفعال للسرقسطي ١٢١/١ ، والمروقي (٣٣/ب) ،
والزمخشري ٩٢ .

أَيْضاً بِالْقَصْرِ^(١) : أَي دَاوَيْتُهُ فَأَصْلَحْتُهُ بِالدَّوَاءِ ، وَأَنَا آسٍ بِالْمَدِّ ،
وَالْجُرْحُ الْمُدَاوَى مَأْسُوٌّ ، وَأَسِيٌّ أَيْضاً ، عَلَى فَعِيلٍ .

(وَحَلَا الشَّيْءُ فِي فَمِي يَحْلُو)^(٢) حَلَاوَةٌ : إِذَا وَجَدْتَهُ حُلُوًّا ، وَصَارَ
فِيهِ حُلُوًّا ، وَهُوَ ضِدُّ الْمُرِّ ، وَالْحَلَاوَةُ ضِدُّ الْمَرَارَةِ [١/٣١] .

(وَحَلِيَّ بَعِينِي)^(٣) وَصَدْرِي بِكَسْرِ اللَّامِ ، (يَحْلَى) بِفَتْحِهَا ،
(حَلَاوَةٌ) أَيْضاً : إِذَا حَسَنَ ، وَهُوَ حُلُوٌّ فِي الْفَمِ وَالْعَيْنِ جَمِيعاً .

(وَعَرَجَ الرَّجُلُ)^(٤) بِكَسْرِ الرَّاءِ ، (يَعْجُجُ) عَرَجًا بِفَتْحِهَا : (إِذَا

(١) وَأَسِيًّا . أَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٢٧ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقِطِيِّ ١/١٢٢ .

(٢) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٤٤ ، وَدُرَّةُ الْغَوَاصِ ٢٢٥ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٩٧ ، وَتَصْحِيحُ
التَّصْحِيفِ ٢٣٠ .

(٣) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢١٣ : « حَلِيَّ بَعِينِي وَبَصْدْرِي ... وَحَلَا بَعِينِي وَفِي عَيْنِي
حَلَاوَةٌ فِيهِمَا جَمِيعاً » قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : « وَقَدْ تَكُونُ الْحَلَاوَةُ بِالدَّوْقِ وَالنَّظَرِ وَالْقَلْبِ ،
إِلَّا أَنَّهُمْ فَصَلُّوا ، فَقَالُوا : حَلَا الشَّيْءُ فِي فَمِي يَحْلُو ، وَحَلِيَّ بَعِينِي يَحْلَى ، إِلَّا
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : هُوَ حَلُوٌّ فِي كَلَامِ الْمَعْنِيِّينَ ، وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَيْسَ حَلِيَّ
مِنْ حَلَا فِي شَيْءٍ ، هَذِهِ لُغَةٌ عَلَى حَدِّثِهَا ، كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحَلِيِّ الْمَلْبُوسِ ؛
لَأَنَّهُ حَسَنٌ فِي عَيْنِكَ كَحَسَنِ الْحَلِيِّ » الْجُمْهُورَةُ (حَلُو) ١/٥٧٠ . وَيَنْظُرُ :
الصَّحَاحُ ٦/٢٣١٨ ، وَالْمَحْكَمُ ٣/٣٣٩ (حَلَا) ، وَالْمَصَادِرُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْهَامِشِ
السَّابِقِ .

(٤) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٨٦ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٤٧ .

صَارَ أَعْرَجَ) ، أَي ظَلَعَ فِي مَشْيِهِ ، وَلَزِمَهُ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَفَارِقْهُ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ خِلْقَةٌ فِيهِ ، وَهُوَ أَعْرَجُ بَيْنَ الْعَرَجِ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، فَإِنْ (غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ) فِي رِجْلِهِ فَخَمَعَ وَمَشَى مِثْلَةَ الْعُرْجَانِ ، وَلَيْسَ بِخِلْقَةٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَارِضٌ عَرَضَ لَهُ ، ثُمَّ زَالَ عَنْهُ ، قِيلَ : (عَرَجَ) ^(١) بِفَتْحِ الرَّاءِ ، (يَعْرجُ) بضمها ، عَرَجاً بسكونها ، وَعَرُوجاً أيضاً ، عَلَى فُعُولٍ ، فَهُوَ عَارِجٌ ، وَلَا يُقَالُ أَعْرَجُ .

(وَعَرَجَ) الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ فِي السَّلَامِ وَنَحْوِهِ بِفَتْحِ الرَّاءِ أيضاً ، (يَعْرجُ) بِالضَّمِّ ، عَرُوجاً : إِذَا صَعِدَ وَارْتَفَعَ فِيهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ ^(٢) ، وَالْفَاعِلُ عَارِجٌ ، وَالسَّلَامُ مَعْرُوجٌ فِيهِ .

(وَنَذَرْتُ النَّذْرَ أَنْذَرُهُ ، وَأَنْذَرُهُ) ^(٣) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، (نَذَرًا) ، فَأَنَا نَازِرٌ ، وَهُوَ مَنْذُورٌ : أَي أَوْجِبْتُ وَجَعَلْتُ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ أَفْعَلُهُ إِنْ بَلَغْتُ مَا أَوْمَلُهُ ، فَيَلْزَمُنِي ^(٤) الْوَفَاءُ بِهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي أَجْعَلُهُ وَأَوْجِبُهُ عَلَى نَفْسِي نَذْرٌ أَيْضاً ، وَجَمْعُهُ نَذُورٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ ﴾ ^(٥) ، وَقَالَ : ﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ ^(٦) .

(١) ابن درستی ٢٤٧ . وينظر : المقایس ٣٠٢/٤ .

(٢) سورة المعارج ٤ .

(٣) الأفعال للسرقي ١٤٥/٣ ، والصحاح (نذر) ٨٢٦/٢ .

(٤) ش : « فلزمني » .

(٥) سورة البقرة ٢٧٠ .

(٦) سورة الحج ٢٩ .

(وَنَذَرْتُ بِالْقَوْمِ) بِكَسْرِ الذَّالِ ، فَأَنَا (أَنْذَرُ) بِفَتْحِهَا ، نَذَرًا وَنَذَارَةً
بِفَتْحِ التَّوْنِ وَالذَّالِ فِيهِمَا : (إِذَا عَلِمْتَ [٣١ / ب] بِهِمْ ، فَاسْتَعْدَدْتَ لَهُمْ)
وَحَذَرْتَهُمْ ، أَيِ إِذَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُمْ آتُونَ ^(١) بِشَرٍّ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ :
« فَاسْتَعْدَدْتَ لَهُمْ » : تَهَيَّأْتَ وَأَخَذْتَ الْعُدَّةَ لَهُمْ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي
الْخَيْرِ . وَمَعْنَى حَذَرْتَهُمْ : تَحَرَّزْتَ ^(٢) مِنْهُمْ . وَالْفَاعِلُ نَاذِرٌ ، وَالْقَوْمُ مَنذُورٌ
بِهِمْ .

(وَعَمَرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ) ^(٣) بِفَتْحِ الْمِيمِ ، يَعْمُرُهُ بَضْمَتُهُمَا ، عَمْرًا
بَسْكُونِهَا ، وَعِمَارَةً : إِذَا بَنَاهُ وَأَصْلَحَهُ ، أَوْ نَزَلَ فِيهِ ، وَهُوَ ضِدُّ خَرَبَهُ ،
وَهُوَ عَامِرٌ ، وَالْمَنْزَلُ مَعْمُورٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ ^(٤)
وَيُقَالُ : عَامِرٌ أَيْضًا ، مِثْلُ مَاءٍ دَافِقٍ ، أَيِ مَدْفُوقٍ ، وَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ، أَيِ
مَرْضِيَةٍ ^(٥) . (وَ) قَدْ (عَمَرَ الْمَنْزِلُ) نَفْسُهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ أَيْضًا ، ضِدُّ خَرَبَ ،
فَهُوَ يَعْمُرُ عُمُورًا وَعِمَارَةً : إِذَا صَارَ عَامِرًا ، وَهُوَ مَنْزِلٌ عَامِرٌ ، وَيَسْتَوِي
فِي هَذَا الْفِعْلِ اللَّازِمُ وَالْمُتَعَدِّي .

(وَعَمَرَ الرَّجُلُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ ، يَعْمُرُ ^(٦) عَمْرًا بِفَتْحِهَا : (إِذَا طَالَ

(١) ش : « آتَوْ » .

(٢) ش : « أَيِ تَحَرَّزْتَ » .

(٣) الصَّحَاحُ (عَمَرَ) ٧٥٦ / ٢ ، ٧٥٧ ، وَالْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقُطَاعِ ٣٣٢ / ٢ .

(٤) سُورَةُ الطُّورِ ٤ .

(٥) الصَّحَاحُ (عَمَرَ) ٧٥٧ / ٢ .

(٦) وَعَمَرَ يَعْمُرُ وَيَعْمُرُ أَيْضًا . الْمُحْكَمُ (عَمَرَ) ١٠٦ / ٢ .

عُمُرُهُ ، أي بقيَ وعاشَ زماناً طَوِيلاً ، ويُقالُ أيضاً في المصدرِ : عَمُرٌ وعُمُرٌ بفتحِ العينِ وَضَمِّها وسُكُونِ الميمِ منهُما ، وعُمُرٌ أيضاً بضمِّهما . وقالَ جريرٌ ^(١) :

عَمِرَتْ مُكْرَمَةُ الْمَسَاكِ وَفَارَقَتْ ما شَفَّها صَلَفٌ وَلَا إِقْتَارُ
(وَسَخَنَ الْمَاءُ) بفتحِ الخاءِ ، يَسْخُنُ وَيَسْخَنُ بضمِّهما وفتحِهما ،
سَخْنًا بسكونِها وفتحِ السينِ ، وَسُخُونًا وَسُخُونَةً وَسَخَانَةً . (و) يُقالُ
أيضاً : [١ / ٣٢] (سَخَنَ) بِالضَّمِّ ^(٢) يَسْخُنُ سُخُونَةً : إذا حَمِيَ ،
وهو ماءٌ سَخْنٌ وَسَاخِنٌ وَسَخِينٌ ، أي حَارٌّ .

(وَسَخَنْتُ عَيْنَ الرَّجُلِ) ^(٣) بِكَسْرِ الخاءِ ، (تَسْخَنُ) بفتحِها ،

(١) ديوانه ٨٦٢/٢ . برواية : « ما مَسَّها » والبت من قصيدة في رثاء روجه .
والمساك : اسم الإمساك . والافتار : العُصرة . والصلَف : بغض الزوج لقله
خيرهِ . عن شرحه بالديوان . وأنشد المصنف في التلويح ١٨ بدلاً من هذا البيت قول
الشاعر :

أَتَرَوْضُ عَرَسَكَ بَعْدَما عَمِرَتْ ومن العناءِ رياضةُ الهَرَمِ
وُنُسِبَ لرجلٍ من الخوارجِ في مجمعِ الأمثالِ ٣ / ٣١٣ ، وهو من غير نسبة في
البيان والتبيين ٧٩ / ٢ ، وعيون الأخبار ٣٦٩ / ٢ .

(٢) وسخن أيضاً بالكسر ، وهي لغة بني عامر وهوازن . ينظر : أدب الكاتب ٤٢٢ ،
والأفعال للسرقسطي ٣ / ٥٥٣ ، والمحكم (سخن) ٥ / ٥٠ .

(٣) وَسَخَنْتُ أيضاً بالضم في : العين ٤ / ١٩٩ ، والمحيط ٤ / ٢٦٤ ، والتكملة
٦ / ٢٤٨ (سخن) وَسَخَنْتُ بالفتح في التاج (سخن) ٩ / ٢٣٢ . قال
الفيروزآبادي في الدرر المبثثة ١٢٨ : « القياس يقتضي تثليثها » . وفي الزمخشري
٩٨ : « أهل الحجاز يقولون : سَخَنَ الماءَ وَسَخَنْتُ عينه بالضم فيهما ، وتميم
يقولون : سَخَنَ الماءَ بالضم ، وَسَخَنْتُ عينه بالكسر » . وينظر : الجمهرة (سخن)
١ / ٦٠٠ .

سَخَنًا يَفْتَحِ السَّيْنَ والخَاءَ ، وَسُخْنَةً ، بضم السين وسكون الخاء ،
وَسُخُونَةً : إذا حَمِيَتْ ، وَحَمِيَ ماؤها من حُزْنٍ أو مَرَضٍ ، وهو ضِدُّ
قَرَّتْ . وقيل : معنى سَخِنَتْ عَيْنُهُ ، أي لم تَنَمْ لمرضٍ بها ، وهو من
الحرارة أيضاً . وهي عَيْنٌ سَخِينَةٌ ، على فَعِيلَةٍ .

(وأَمَرَ القَوْمَ) ^(١) بِكَسْرِ الميم : (إذا كَثُرُوا) ، يَأْمُرُونَ أَمْرًا وَأَمْرَةً
بِفَتْحِهَا ، فهم أَمْرُونَ بِكَسْرِهَا مع القَصْرِ ، وَأَمْرُونَ أيضاً بالمدِّ ، مِثْلُ
حَذَرُونَ وحَاذِرُونَ .

(وأَمَرَ عَلَيْنَا فُلَانٌ : أي وَلِيَ) ^(٢) يَفْتَحِ الميم ، فهو ^(٣) يَأْمُرُ بضمها ،
أَمْرًا بسكونها وفتح الهمزة ، وإمْرَةً وإمارةً بِكَسْرِهَا ، فهو أَمِيرٌ ، وَنَحْنُ
مَأْمُورٌ عَلَيْنَا .

(وَمَلَأْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ) ^(٤) يَفْتَحِ اللام ، (أَمْلُهُ) بضم الميم ،
(مَلَأَ) : إذا دَفَعْتُهُ فِي المَلَّةِ ، وهي الرَّمَادُ الحَارُّ أو الجَمْرُ ، نحو الخُبْزِ
لِيُنْخَبِزَ ، واللَّحْمِ لِيَنْشَوِيَ ، فَأَنَا مَالٌ ، والخُبْزُ وغيرُهُ مَلِيلٌ وَمَمْلُولٌ .

(وَمَلَأْتُ مِنَ الشَّيْءِ) بِكَسْرِ اللَّامِ ^(٥) ، وكذلك مَلَأْتُ الشَّيْءَ : إذا

(١) الجمهرة (أمر) ١٠٦٩/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٦٥/١ ، ١٠٠ .

(٢) ويقال أيضاً : أمر علينا فلان وأمر بكسر الميم وضمها . اللسان (أمر) ٣١/٤ .

(٣) « فهو » ساقطة من ش .

(٤) إصلاح المنطق ١٩٩ ، والجمهرة (ملل) ١٦٨/١ .

(٥) بفتحها أيضاً في الأفعال للسرقسطي ١٤٤/٤ .

سَمَّتَهُ ، وهما بمعنى واحد ، إذا كرهته بعد مُلَازِمَتِهِ ، فأنا (أَمَلْتُ) ،
بِفَتْحِ الميم ، مَلًّا وَمَلَلًا وَمَلَّةً و(مَلَالَةٌ وَمَلَالًا) ، وهو رَجُلٌ مَلٌّ
[٣٣/ب] وَمَلُولٌ وَمَلُولَةٌ ، والشَّيْءُ مَمْلُولٌ وَمَمْلٌ ^(١) .

(وَأَسِنَ الرَّجُلُ) ^(٢) بِكَسْرِ السَّيْنِ ، (يَأْسَنُ أَسْنًا) بِفَتْحِهَا ،
فهو آسِنٌ بِكَسْرِهَا ، والقَصْرُ ، على فَعَلٍ ، وآسِنٌ بالمدِّ ، على
فَاعِلٍ : (إذا غَشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ البَرِّ) الْمُتَنِّتِ المَاءِ ، أو الفاسدةِ الهَوَاءِ ،
إذا نَزَلَهَا . وفي نُسخَةِ أَبِي سَعِيدٍ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيرافيِّ
النَّحويِّ ^(٣) ، وأَصْلُهُ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ النَّحْوِيِّ
المعروفِ بِمَبْرَمَانَ ^(٤) عَنْ ثَعْلَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : (إذا ماتَ مِنْ رِيحِ
الْحَمَاءِ) ^(٥) .

(١) كذا ، والثلاثي لا يأتي منه المفعول على عمل .

(٢) الجمهرة ١٠٧٤/٢ ، والصحاح ٢٠٧٠/٥ ، واللسان ١٧/١٣ (أسن) .

(٣) كان مشاركاً في أنواع من العلوم كالنحو واللغة والفقه والحديث والحساب
والهندسة ، تولى القضاء ببغداد ، وكان معتزلياً . من مؤلفاته : كتاب الإقناع في
النحو ، وأخبار النحويين البصريين ، وشرح كتاب سيبويه . توفي سنة ٣٦٨ هـ .
تاريخ بغداد ٣٤١/٧ ، ونزهة الألباء ٢٢٧ ، وإنباه الرواة ٣٤٨/١ ، ومعجم
الأدباء ٨٧٦/٢ .

(٤) من أئمة العربية ، أخذ عن المبرد والزجاج وثعلب ، وأخذ عنه الفارسي وأبو
سعيد السيرافي . من مؤلفاته : شرح كتاب سيبويه ، وكتاب النحو المجموع على
العلل ، وصفة شكر المنعم . توفي سنة ٣٢٦ ، وقيل : ٣٤٥ هـ .

طبقات الزبيدي ١١٤ ، وإنباه الرواة ١٨٩/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٥٧٣/٦ .

(٥) الحمأة : الطين الأسود المتن . اللسان (حمأ) ٦١/١ .

(وَأَسَنَ الْمَاءُ) بِفَتْحِ السَّيْنِ ^(١) ، (يَأْسِنُ وَيَأْسُنُ) بِكَسْرِهَا وَضَمِّهَا ،
 (أَسْنًا) بِسكونها ، (وَأُسُونًا) : إذا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ وَقَسَدَ ؛ فلا
 يَشْرَبُهُ شَيْءٌ مِنْ نَتْنِهِ ، فهو آسِنٌ بالمد . ومنه قوله تعالى : ﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ
 مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ ^(٢) .

(وَعَمْتُ فِي الْمَاءِ) ^(٣) بَضَمَّ الْعَيْنِ ، فَأَنَا (أَعُومُ عَوْماً) : أي
 سَبَحْتُ فِيهِ ، فَأَنَا عَائِمٌ .

(وَعَمْتُ إِلَى اللَّبَنِ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، (أَعِيمُ عَيْمَةً ، وَأَعَامُ أَيْضًا) :
 أي اشْتَهَيْتُهُ ، فَأَنَا عَيْمَانٌ ، والمرأةُ عَيْمَى . قال أبو سَهْلٍ : ذَكَرُ أَبِي
 الْعَبَّاسِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عِمْتُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فِي هَذَا الْبَابِ غَلَطٌ ^(٤) ؛ لِأَنَّ
 وَزَنَهُ عَلَى الْأَصْلِ قَبْلَ النَّقْلِ فَعَلْتُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ
 عَيْمْتُ ، عَلَى مِثَالِ ضَرَبْتُ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى فَعَلْتُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فَقَالُوا :

(١) وَأَسِنَ أَيْضًا بِكَسْرِ السَّيْنِ ، وَأَسَنَ بِالْمَد . ينظر : الأفعال للسرقسطي ٦٦/١ ،
 والجمهرة ١٠٧٤/٢ ، والصحاح ٢٠٧٠/٥ (آسن) .

(٢) سورة محمد ١٥ .

(٣) أصله « عَوَمْتُ » بوزن فَعَلْتُ ، نُقِلَ إِلَى فَعَلْتُ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْوَاوُ ،
 وَنُقِلَتْ ضَمَّتْهَا إِلَى الْفَاءِ لَتَدُلَّ عَلَيْهَا .

(٤) غلط ثعلب في هذا الباب من وجهين ؛ لأن شرطه فيه إيراد ما كان على وزن
 « فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ » باختلاف المعنى ، و« عُمْتُ » بالضم ، و« عِمْتُ » بالكسر أصل
 بنائهما جميعاً « عَوَمْتُ وَعَيْمْتُ » بفتح العين فيهما ، وأصل أحدهما من الواو
 والآخر من الياء ، فهما مختلفان في الحروف ، فلا وجه لذكرهما في هذا الباب ؛
 لأنهما لم يتفقا في جميع الحروف كـ « نَقَهْتُ وَنَقَّهْتُ » مثلاً .

عِيَمْتُ بِكَسْرِ الياء ، على مِثَالِ عَلِمْتُ [أ/٣٣] فاستثقلوا كَسْرَةَ الياء ، فنقلوها إلى العَيْنِ التي قبلها ، فلما فعلوا ذلك سَكَنَتِ الياء ، فاجتمع ساكنان ، وهما الياء والميم ، فأسقطوا الياء لالتقاء الساكنين ، فَبَقِيَ عِمْتُ بِكَسْرِ العَيْنِ ^(١) ، والدليل على ماقلته أن مُسْتَقْبَلَهُ أُعِيْمُ بِكَسْرِ العَيْنِ وَسُكُونِ الياء ، وكان أصله أُعِيْمُ بِسُكُونِ العَيْنِ وَكَسْرِ الياء ، على مِثَالِ ضَرَبْتُ أَضْرِبُ ، فَاسْتَثْقَلْتُ كَسْرَةَ الياء ، فَنُقِلَتْ إلى العَيْنِ التي قبلها ، فصار أُعِيْمُ ، وقد بَيَّنْتُ هذا في « شَرْحِ الْكِتَابِ » بياناً شافياً ، وأنت تراه فيه - إن شاء الله . وقد خَلَطَ في مُسْتَقْبَلِهِ بِقَوْلِهِ : أُعِيْمُ وَأَعَامُ أَيْضاً ، فأما أُعِيْمُ فقد ذَكَرْتُهُ ، وأما أَعَامُ فَإِنَّهُ مُسْتَقْبَلُ عِمْتُ الَّذِي أَصْلُهُ عِيَمْتُ بَفَتْحِ العَيْنِ وَكَسْرِ الياء ، فعلى هذا المُسْتَقْبَلِ يَكُونُ عِمْتُ في بابِهِ ، وورثُهُ فَعِلْتُ بِكَسْرِ العَيْنِ ، وهذا تَخْلِيْطٌ بَجَمْعِهِ بَيْنَ أُعِيْمُ وَأَعَامُ ^(٢) .

(١) أجراها في الإعلال مجرى « بَعْتُ » وإلى هذا ذهب سيبويه في الكتاب ٣٤٠ / ٤ ، والمبرد في المقتضب ٩٧ / ١ ، وابن جني في المنصف ٢٣٤ / ١ ، والزمخشري في المفصل ٤٤٦ ، وشارحاه ابن يعيش ٧٢ / ١٠ ، وصدر الأفاضل ٣٨٦ / ٤ . وانتقد الرضي هذه الطريقة ، وذكر أن الفعل إذا كان من باب ضرب وعينه ياء ، فالوجه عنده أن يقال في نحو عِمْتُ : الأصل « عِيَمْتُ » قُلِبَتِ الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فالتقى ساكنان الألف والام الكلمة ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وكسرت الفاء للدلالة على الياء المحذوفة ، تماماً كما قيل في « بَعْتُ » ، وكما جعلوا الضم في « قُلْتُ » دلالة على الواو المحذوفة . شرح الشافية ٨٧ / ١ ، ٧٩ ، وينظر : المغني في تصريف الأفعال ١٨٥ .

(٢) وجه الخلط هو في جعله « أُعِيْمُ وَأَعَامُ » مستقبلين للماضي « عِيَمْتُ » بكسر العين ، في حين أن « أُعِيْمُ » أصل ماضيه عِيِمَ بفتح الياء ، كما ذكر المصنف ، وأصل ماضي « أَعَامُ » عِيِمَ بكسرها ، وهما لغتان مختلفتان ،

(وَعَجْتُ إِلَيْكُمْ) ^(١) بضم العين : (أي ملت) ورجعت ، (أعوج عوجاً) وعياجاً بكسر العين ، فانا عائجٌ .

(وما عجت بكلامه) ^(٢) بكسر العين ، (أعيج) عيجاً وعيوجاً ، أي ما باليت به ولا اكترت . وقيل : معناه : ما رصيت به ^(٣) . ولا يستعمل هذا إلا في النفي ^(٤) ، وكذلك (شربت دواءً [٣٣/ب] فما عجت به) بكسر العين أيضاً ، (أي ما انتفعت به) ^(٥) ، وهذا قريب مما قبله ؛ لأنك إذا لم تنتفع بالدواء ، فكأنك لم تبال به ، وتقول في الفاعل منهما : عائجٌ ، تقول ^(٦) : لست عائجاً بالكلام ، أي لست مكترثاً به ، ولا عائجاً بالدواء ، أي لست مُتفعلاً به . وذكر أبي العباس -

== أجودهما « عمت أعام » على وزن « فَعَلَ يَفْعَلُ » هذا قول الكسائي ، ونقله الزمخشري ١٠١ . ولو قال : « وعمت أعام » ثم ذكر بعد ذلك « أعيم » لكان بدأ باللغة الأجود ، ووافق شرطه في الباب ، وسلم بذلك من التخطئة والتخليط . وينظر : الكتاب ٤/ ٢٤ ، وما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي ٧١ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٣٨ ، والمحكم (عيم) ١٩٢/ ٢ .

(١) أصله « عوجت » بوزن فَعَلْتُ بفتح العين ، ثم نُقِلَ إلى فَعَلْتُ ، ثم حذفت الواو وطرحت ضميتها على الفاء لتدل عليها .

(٢) وبنو أسد يقولون : « ما أعوج بكلامه » إصلاح المنطق ١٣٦ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٣١١ ، والصحاح (عيج) ١/ ٣٣٢ .

(٣) عن ابن الأعرابي في الصحاح ١/ ٣٣٢ ، والمجمل ٢/ ٦٣٨ (عيج) .

(٤) وقد ورد استعماله في غير النفي ، قال كثير عزة (١٩٢) :

لَكَانَ لِحَبْلِكَ الْمَكْتُومُ شَأْنٌ عَلَى زَمَنِ وَنَحْنُ بِهِ نَعِيجُ

(٥) الجمهرة (عيج) ١/ ٤٨٦ .

(٦) ش : « وتقول » .

رَحِمَهُ اللَّهُ - عَجْتُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فِي هَذَا الْبَابِ غَلَطْتُ أَيْضاً ، وَالْقَوْلُ فِيهِ ،
كَالْقَوْلِ فِي عِمْتُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، الَّذِي ذَكَرْتُهُ آنِفاً ^(١) ، وَالْقَصْدُ فِي هَذَا
الْكِتَابِ الْإِيجَازُ وَالْاِقْتِصَارُ ، لَكِنِّي نَبَّهْتُكَ هَاهُنَا عَلَى مَوْضِعٍ ^(٢) السَّهْوِ
لِتَعْلَمَهُ ، وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ فِي « الشَّرْحِ » ، وَأَنْتَ تَرَاهُ فِيهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

* * *

- (١) يعني أن أصله أيضاً « عَجَجْتُ » بفتح العين ، ثُمَّ نُقِلَ مِنْ فَعَلَ إِلَى فَعِلَ فَقِيلَ :
« عَجِجْتُ » فَاسْتَقْلَتِ كَسْرَةُ الْيَاءِ فَنُقِلَتْ إِلَى الْعَيْنِ قَبْلُهَا ، فَسَكَنَتِ الْيَاءُ ، فَاجْتَمَعَ
سَاكِنَانِ ، وَهُمَا الْيَاءُ وَالْجِيمُ ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَبَقِيَ « عَجَجْتُ »
بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّهُ مَفْتُوحٌ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي أَنَّ مُسْتَقْبَلَهُ « أُعِيجُ » ،
وَكَانَ أَصْلُهُ « أُعِيجُ » فَاسْتَقْلَتِ الْكَسْرَةُ عَلَى الْيَاءِ فَنُقِلَتْ إِلَى الْعَيْنِ قَبْلُهَا ، فَصَارَ
« أُعِيجُ » . وَيُؤْخَذُ عَلَى ثَعْلَبٍ أَيْضاً إِدْخَالُهُ « عَجْتُ وَعَجَجْتُ » فِي هَذَا الْبَابِ ؛
لِأَنَّ الْأَوَّلَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَالثَّانِي مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، فَهُمَا أَصْلَانِ مُخْتَلِفَانِ .
- (٢) ش « مواضع » .

بابُ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ - باختلافِ المعنى

يُقالُ: (شَرَقَتِ الشَّمْسُ) تَشْرُقُ شَرْقاً وَشَرْقاً: (إِذَا طَلَعَتْ)^(١) ،
فهي شَارِقَةٌ .

(وَأَشْرَقَتْ) تَشْرُقُ إِشْرَاقاً ، فهي مُشْرِقَةٌ : (إِذَا أَضَاءَتْ وَصَفَتْ) . وكلُّ ما كان ماضِيهِ على أَفْعَلَ بِالْألفِ ، فَإِنْ مُسْتَقْبَلُهُ يَجِيءُ على يُفْعِلُ بضمِّ الياء وسكون الفاء وكسر العين ، ومصدره إِفْعَالٌ ، واسمُ الفاعلِ منه مُفْعِلٌ بِكسرِ العينِ ، واسمُ المفعولِ مُفْعَلٌ بفتحِها ، نحو أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَاماً [أ/٣٤] فهو مُكْرِمٌ ، والمفعولُ بِهِ مُكْرَمٌ ، وهذا قياسٌ مُسْتَمِرٌّ في كلِّ ما جاءَ على أَفْعَلَ^(٢) .

- (١) جاء في الكتاب ٥٦/٤ في « باب افتراق فعلت وأفعلت في الفعل للمعنى » :
« وشرقت : بدت ، وأشرقت : أضاءت » . وفي المحكم (شرق) ١٠١/٦ :
« وحكى سيبويه شرقت وأشرقت : طلعت » وليس في الكتاب إلا ما نقلته . وقال
الجواليقي في ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد ٤٩ : « شرقت الشمس
وأشرقت : أضاءت » وجمهور اللغويين على التفريق بين البناءين في المعنى .
ينظر : أدب الكاتب ٣٥٣ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٥٥ ، والمختب ٢٨٣/١ ،
والأفعال للسرقي ٣٤١/٢ ، ٣٤٢ ، وتشقيف اللسان ٤٢٠ والتلخيص
٣٩٦/١ ، والعين ٣٨/٥ ، ٣٩ ، والجمهرة ٧٣١/٢ ، والتهذيب ٣١٧/٨ ،
والصاحح ١٥٠١/٤ ، والمقاييس ٢٠٤/٣ (شرق) .
- (٢) ينظر : الكتاب ٧٨/٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢٣٠ ،
٢٢٤٢ .

(وَمَشَيْتُ حَتَّى أُعْيَيْتُ) ^(١) فَاَنَا أُعْيِي إِعْيَاءً : أَيِ حَتَّى تَعَبْتُ ،
(وَأَنَا مُعْيٍ) ، عَلَى مِثَالِ مُعْطٍ ، وَلَا يُقَالُ عَيَّانٌ ^(٢) .

(وَعَيَّيْتُ بِالْأَمْرِ) بِكَسْرِ الْيَاءِ الْأُولَى ، أَعْيَا بِهِ عِيَا بِكَسْرِ الْعَيْنِ :
(إِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ) ، أَيِ عَجَزْتُ عَنْهُ وَقَصُرْتُ ، فَلَمْ أَهْتَدِ لِحِجَّةِ
الْخَلَاصِ مِنْهُ ، (وَأَنَا بِهِ عَمِي) بفتح العين ، عَلَى مِثَالِ لِيٍّ ، (وَعَمِيٌّ) ^(٣)
أَيْضاً ، عَلَى مِثَالِ سَرِيٍّ . وَذَكَرَ ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَيَّيْتُ بِكَسْرِ
الْيَاءِ ، مَعَ أَفْعَلْتُ ، وَأَكْثَرُ الْفُصُولِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي هَذَا الْبَابِ عَيَّنْتُهَا
مَفْتُوحَةً مِنْ فَعَلْتُ ، وَإِنَّمَا خَالَفَ فَتَحَ عَيْنَاتٍ بَعْضُهَا ؛ لِأَنَّ غَرَضَهُ الْجَمْعُ
بَيْنَ مَا كَانَ عَلَى فَعَلَ وَأَفْعَلَ مِمَّا اتَّفَقَتْ حُرُوفُهُ وَاخْتَلَفَتْ مَعَانِيهِ ، وَالْعَامَّةُ
لَا تَفَرِّقُ بَيْنَهُمَا ؛ فَتَحَذِفُ الْأَلْفَ مِنْ بَعْضٍ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلَ ، وَتَزِيدُهَا
عَلَى فَعَلَ ، فَتَقُولُهُ عَلَى أَفْعَلَ ، وَهِيَ مُخْطِئَةٌ فِي ذَلِكَ ؛ لِمَخَالَفَتِهَا الْعَرَبَ
فِيمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَلَوْ كَانَ غَرَضُهُ فَتَحَ عَيْنَاتٍ مَا جَاءَ بِهِ ^(٤) فِي هَذَا الْبَابِ
عَلَى فَعَلَ لَا غَيْرُ ؛ لَيَبِينَ ذَلِكَ كَمَا يَبِينُهُ فِي الْأَبْوَابِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ قَبْلَهُ ^(٥) .

(١) ما تلحن فيه العامة ١٢٨ ، وإصلاح المنطق ٢٤١ ، وأدب الكاتب ٣٥٨ ، ٣٧١ ،
وتقويم اللسان ٦٢ ، وتصحيح التصحيف ٣٨٨ . وحكى الزجاج في فعلت
أفعلت ٦٧ : « عييت وأعييت » بمعنى ؛ خلافاً للجمهور .
وقد كانت هذه المسألة سبب تعلم الكسائي النحو واللغة . ينظر تفصيل ذلك في :
تاريخ بغداد ٤٠٤/١١ ، ونزهة الألباء ٥٩ ، ومعجم الأدباء ١٧٣٨/٤ ، وإنباه
الرواة ٢٥٧/٢ .

(٢) إصلاح المنطق ٢٤١ ، وثقف اللسان ٢٠١ ، وتصحيح التصحيف ٣٨٨ .

(٣) وعيَّان أيضاً . المحكم ١٤٨/٢ ، والقاموس ١٦٩٧ (عَمِي) .

(٤) من « به » ساقطه من ش .

(٥) أي لنص على الحركة مع عنوان الباب ، كقوله مثلاً : « باب فعلت - بكسر العين » .

وَقَدْ مِيزَتْ أَنَا هَذِهِ الْفُصُولَ الَّتِي جَاءَتْ حَرَكَاتُ عَيْنَاتِهَا مُخَالَفَةً لْجُمْهُورِ
فُصُولِهَا الَّتِي عَيْنَاتُهَا مَفْتُوحَةٌ ، وَأَفْرَدْتُهَا فِي أَبْوَابِ [٣٤/ب] زَائِدَةٍ عَلَى مَا
فِي الْأَصْلِ ، وَأَضَفْتُ إِلَيْهَا مَا شَاكَلَهَا مِنْ سَائِرِ الْأَبْوَابِ فِي كِتَابِ
«تَهْذِيبِ الْفَصِيحِ» ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

(وَحَبَسْتُ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَفِي الْحَبْسِ) أَحْبَسَهُ بِالْكَسْرِ ،
حَبَسًا ، فَأَنَا حَابِسٌ ، (وَهُوَ مَحْبُوسٌ) : إِذَا مَنَعْتُهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي أُمُورِهِ .
(وَأَحْبَسْتُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)^(١) أَحْبَسَهُ إِجْبَاسًا ، فَأَنَا مُحْبِسٌ
بِكَسْرِ الْبَاءِ ، (وَهُوَ مُحْبَسٌ)^(٢) بَفَتْحِهَا ، (وَحَبِيسٌ)^(٣) أَيْضًا : إِذَا
جَعَلْتَهُ وَقْفًا عَلَى الْغُرَاةِ يُجَاهِدُونَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنَعْتَ مِنْ بَيْعِهِ
وَهَبَّتِهِ وَابْتَدَالِهِ إِلَّا فِي الْغَزْوِ وَالْجِهَادِ عَلَيْهِ .

(وَأَذْنْتُ لِلرَّجُلِ فِي الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ)^(٤) بِكَسْرِ الذَّالِ ، أَذْنُ بَفَتْحِهَا

(١) إصلاح المنطق ٢٤٠ ، وأدب الكاتب ٣٧٥ ، ٣٧١ ، والجمهرة (حبس)
٢٧٧/١ . وفي الأفعال للسرقسطي ٣٤٦/١ ، ولابن القطاع ٢١٠/١ : « حبسته
لغة في أحبسته » ، وهما بمعنى واحد في فعلت وأفعلت للزجاج ٢٧ ، وما جاء
على فعلت وأفعلت ٣٥ .

(٢) قوله : « بكسر الباء ، وهو محبس » ساقط من ش .
(٣) في ابن درستويه ٢٦٤ : « والحبيس قد يكون فعلاً في موضع مفعول ، مثل :
قتيل وجريح ، وقد يقع في موضع المفعول ؛ لأنهما في المعنى مفعولان » يعني :
أنهم نقلوا حبس من محبوس ، كما نقلوا قتيل من مقتول وجريح من مجروح ،
وإنما كان كذلك ؛ لأن الهمزة زائدة وأصله الثلاثي .

(٤) الأفعال للسرقسطي ٦٩/١ ، ٧٠ ، والتهذيب ١٥/١٧ ، والصحاح ٢٠٦٨/٥ ،
٢٠٦٩ (أذن) .

والمدَّ إِذْنًا بِكَسْرِ الهمزة وسكون الدالِ ، فإنا آذَنُ لَهُ فِيهِ ، (وهو مأذُونٌ لَهُ فِيهِ) : أَيِ أَطْلَقْتُ لَهُ ذَلِكَ وَأَمَرْتُهُ وَخَيْرْتُهُ فِيهِ .

(وَأَذَنْتُهُ بِالصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا) بالمدَّ ، أُوذِنْتُ بِهَا إِذْنًا : أَيِ أَعْلَمْتُهُ بِوَقْتِهَا ، فإنا مُؤَذَّنٌ بِكَسْرِ الدالِ ، (وهو مُؤَذَّنٌ بِهَا) بفتحها .

(وَأَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ) ^(١) أَهْدَيْتُهَا (إِهْدَاءً) : إِذَا أُرْسَلَتْهَا ، فإنا مُهْدٍ بِكَسْرِ الدالِ ، وهو مُهْدًى إِلَيْهِ بفتحها ، وَالْهَدِيَّةُ مُهْدَاةٌ ، وَالْهَدِيَّةُ اسْمٌ لِمَا أُرْسِلَ إِلَى الْمُهْدَى لَهُ ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الْمُلَاطَفَةِ ، وَالْهَاءُ فِيهَا عِلَامَةٌ لِلْوَحِدَةِ ، كَالْهَاءِ فِي تَمْرَةٍ ^(٢) ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَجَمَعُهَا هَدَايَا .

- (١) ما تلحن فيه العامة ١٣٥ ، وإصلاح المنطق ١٥٦ ، ٢٥٧ ، وفعل وأفعل للأصمعي ٤٧٩ ، وتقويم اللسان ١٨٥ ، وتصحيح التصحيف ١٣٧ ، وفي معاني القرآن للأخفش ٢٩٨/١ : « وبنو تميم يقولون : هديت العروس إلى زوجها ؛ جعلوه في معنى دللتها ، وقيس تقول : أهديتها ؛ جعلوه بمنزلة الهدية » . وهما بمعنى في فعلت وأفعلت للزجاج ٩٨ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٧٥ . وفي القاموس (هدى) ١٧٣٤ : « وهداها إلى بعلها وأهداها وهداها واهتداها » . وينظر : أدب الكاتب ٤٣٦ ، والحجة لأبي علي ١٨٦/١ ، والبارع ١٣٥ ، والأساس ٤٨٢ ، والتكملة للصغاني ٥٣٦/٦ (هدى) .
- (٢) وليست على قياسها في الجمع ، لأنَّ الْهَدْيَ بالتخفيف جمع لما يُهْدَى إلى بيت الله ، وكذلك الْهَدْيُ بالتشديد ، وأما الهدية للملاطفة فجمعها هدايا وهداوى على لغة أهل المدينة وعليها معد ، وهداوى أيضاً على لغة . ينظر : الكتاب ٣٩٠/٤ ، ومجالس ثعلب ٥٧٩/٢ ، والدر المصون ٣١٥/٢ ، والعين ٧٧/٤ ، والبارع ١٣٦ ، ١٣٧ ، والتهذيب ٣٨٢/٦ ، والجمهرة ٦٨٩/٢ ، والمحكم ٢٦٩/٤ ، واللسان ٣٥٧/١٥ (هدى) .

(وَأَهْدَيْتُ) بِالْأَلْفِ أَيْضاً ، (إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ هَدِيّاً [١/٣٥] وَهَدِيّاً) : أَيِ أَرْسَلْتُ ، فَأَنَا أَهْدِي إِهْدَاءً ، فَالْهَدْيُ عَلَى فَعْلٍ مِثْلُ ظَنِّي ، وَالْهَدْيُ عَلَى فَعِيلٍ مِثْلُ صَبِيٍّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ^(١) ، وَهُمَا اسْمَانِ لَمَّا أُرْسِلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ؛ مِنَ الْإِبْلِ وَالْغَنَمِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُنْحَرُ وَيُذْبَحُ بَمَنَى ، وَيُتَصَدَّقُ بِلَحْمِهَا .

(وَهَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا) بغير ألف ، أَهْدِيهَا بِفَتْحِ الْأَلْفِ ، (هَدَاءً) بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمَدِّ : أَيِ زَفَفْتُهَا إِلَيْهِ ، فَأَنَا هَادٍ ، وَالْعُرُوسُ مُهْدِيَةٌ وَهَدْيٌ ^(٢) ، (وَقَالَ زُهَيْرٌ ^(٣) :

فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُخَبَّاتٍ فَحَقٌّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاءٌ)

(وَهَدَيْتُ الْقَوْمَ الطَّرِيقَ) بغير ألف أَيْضاً ، أَهْدِيهِمْ (هَدَايَةً) ، فَأَنَا هَادٍ ، وَهُمْ مُهْدِيُونَ : أَيِ عَرَفْتُهُمْ إِيَّاهُ وَدَلَلْتُهُمْ عَلَيْهِ ، وَهَذِهِ لُغَةٌ أَهْلِ

(١) فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ ٢/٢٥٢ : « قَالَ الْفَرَّاءُ أَهْلَ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يَخْفَفُونَ الْهَدْيَ ، قَالَ : وَتَمِيمٌ وَسُفْلَى قَيْسٍ يَثْقُلُونَ فَيَقُولُونَ : هَدْيٌ ... قَالَ : وَوَاحِدُ الْهَدْيِ هَدْيَةٌ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْهَدْيِ إِهْدَاءٌ » . وَذَكَرَ ثَعْلَبٌ نَحْوَ هَذَا فِي مَجَالِسِهِ ٢/٥٧٨ وَأَنَّهُ قَرَأَ بِالْوُجْهِينِ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ﴾ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٩٦ . وَيَنْظُرُ : الْحُجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ ١/١٨٧ ، وَشَوَازُ الْقُرْآنِ ١٩ ، وَالنِّهَايَةُ ٥/٢٥٤ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٢/٢٣٣ وَالْمُزْهَرُ ٢/٢٧٧ ، وَالْعَيْنُ ٤/٧٧ ، وَالتَّهْذِيبُ ٦/٣٨٢ ، وَالصَّحَاحُ ٦/٢٥٣٣ (هَدَى) .

(٢) وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْأَسِيرِ : هَدْيٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . الْمُحْكَمُ (هَدَى) ٤/٢٧٠ .

(٣) دِيوَانُهُ ٦٥ . قَالَ شَارِحُهُ ثَعْلَبٌ : « هُمُ النِّسَاءُ اللَّاتِي يَخْتَبِئْنَ فِي الْخُدُورِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُزَوَّجْنَ إِذَا » . وَيَعْنِي أَلْ حِصْنٍ فِي قَوْلِهِ فِي بَيْتِ سَابِقٍ :
وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالَ أَدْرِي أَقَوْمُ أَلْ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

الْحِجَارِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ^(١) وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : هَدَيْتُهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ ؛ فَيُعَدُّ بِهِ بِحَرْفِ الْجَرِ ^(٢) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . صِرَاطِ اللَّهِ ﴾ ^(٣) .

وَهَدَيْتُهُمْ (فِي الدِّينِ هُدًى) : أَيِ دَلَّلْتُهُمْ وَأَرْشَدْتُهُمْ وَبَيَّنَّتَهُ لَهُمْ ^(٤) ، وَالْهُدَى ضِدُّ الضَّلَالِ ، وَهُوَ الرَّشَادُ وَالِدَّلَالَةُ . وَالْهُدَى يُؤْنْتُ وَيُذَكَّرُ ^(٥) .

(وَقَدْ سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا أَلْقَتْ خِمَارَهَا) ^(٦) عَنْ رَأْسِهَا ، وَنِقَابَهَا (عَنْ وَجْهِهَا) ، تَسْفِرُ بِالْكَسْرِ ، سَفْرًا وَسَفُورًا : أَيِ كَشَفْتُهُ ، (وَهِيَ

(١) سورة الفاتحة ٦ . وينظر : معاني القرآن للأخفش ١٦/١ ، والصحاح ٢٥٣٣/٦ ، والمصباح ٢٤٣ ، (هدى) .

(٢) ينظر : المصادر السابقة في التعليق رقم ١ ، ص ٤٣٠ .

(٣) سورة الشورى ٥٢ ، ٥٣ . قال الرازي في المختار (هدى) ٦٩٢ : « هدى في القرآن على ثلاثة أوجه : معدى بنفسه ، كقوله تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ ، وَمُعْدَى بِاللَّامِ كقوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ ، وَمُعْدَى بِأَلِ كقوله تعالى : ﴿ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾ » .

(٤) فِي الْعَيْنِ (هدى) ٧٨/٤ : « وَلُغَةُ أَهْلِ الْغُورِ : هَدَيْتَ لَكَ ، أَيِ بَيَّنْتَ لَكَ ، وَبِهَا نَزَلَتْ : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ » . وينظر : التهذيب (هدى) ٣٨٣/٦ .

(٥) الْمَذْكُورُ وَالْمُؤْنْتُ لَابْنُ فَارَسَ ٥٨ ، وَلَابْنُ التَّسْتَرِيِّ ١٠٩ . قَالَ الْفَرَّاءُ : « وَالْهُدَى مَذْكُورٌ ، إِلَّا بَنِي أَسَدٍ يُؤْنَتُونَهُ ، وَيَقُولُونَ : هَذِهِ هُدًى حَسَنَةٌ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤْنْتُ ٧٨ . وَأَنْكَرَ أَبُو حَاتِمٍ تَأْنِيثُهَا . يَنْظُرُ : الْبَارِعَ ١٣٣ ، وَالْمَخْصَصَ ١٧/١٧ .

(٦) معاني القرآن للفراء ٢٣٩/٣ ، وإصلاح المنطق ٢٥٠ ، وأدب الكاتب ٣٣٩ ، ٣٦٠ ، والجمهرة ٧١٧/٢ ، والتهذيب ٤٠٠/١٢ ، ٤٠١ ، والصحاح ٦٨٦/٢ ، ٦٨٧ (سفر) .

سَافِرٌ) بغيرِ هاءٍ ، أي هي ذاتُ سُفُورٍ . وقال تَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيْرِ ^(١)
: [٣٥/ب] :

وكنْتُ إذا ما جئتُ ليلَى تَبَرَّقَعْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْغَدَاةَ سُفُورَهَا
وقال طُفَيْلٌ ^(٢) :

عَرُوبٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَحْتَ قِنَاعِهَا إِذَا ابْتَسَمَتْ أَوْ سَافِرًا لَمْ تَبَسْمِ
وكذلك سَفَرُ (الرَّجُلُ عِمَامَتُهُ) عَنْ رَأْسِهِ بغيرِ أَلِفٍ أَيْضًا ، يَسْفِرُ
سُفُورًا : أي كَشَفَهُ ، فهو سَافِرٌ ، أي ذو سُفُورٍ ، مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ ، أي
ذو لَبَنٍ وَذو تَمَرٍ .

(وَأَسْفَرُ) وَجْهُ الْمَرْأَةِ بِالْأَلِفِ ، يُسْفِرُ إِسْفَارًا : (إِذَا أَضَاءَ)

(١) ديوانه ٣٠ . وينسب لمجنون ليلي ، وهو في ديوانه ١١٣ ، ولشماخ ، وهو في
ملحق ديوانه ٤٣٨ .

وتوبة هو : ابن الحُمَيْرِ بن حزم بن كعب بن خفاجة العقيلي ، شاعر
أموي ، وأحد عشاق العرب المشهورين ، وصاحبته ليلي الأخيلية ، وأكثر
شعره في التشبيب بها . قتله بنو عوف ابن عقيل سنة ٨٥ هـ .

أسماء المغتالين ٢/ ٢٥٠ ، والشعر والشعراء ١/ ٣٥٦ ، والكمال للمبرد
٣/ ١٤٠٤ ، والأغاني ١١/ ٢٠٤ ، وأمالى الزجاجي ٧٧ .

(٢) ديوانه ٤٣ .

وطفيل هو : ابن عوف بن خلف الغنوي ، شاعر جاهلي فحل ، كان يقال له في
الجاهلية : المحبّر ؛ لحسن شعره ، وكان من أوصاف العرب للخييل ، وربما سمي
طفيل الخيل ؛ لكثرة وصفه إياها . توفي سنة ١٣ قبل الهجرة .
جمهرة النسب ٤٦٦ ، والشعر والشعراء ١/ ٣٦٤ ، والأغاني ١٥/ ٣٤٩ ،
والخزاعة ٩/ ٤٦ .

وأشْرَقَ، فهو مُسْفِرٌ، (وكذلك أَسْفَرَ الصَّبْحُ) ^(١) إِسْفَاراً : إذا تَبَيَّنَ ضَوْؤُهُ . قال أبو زَيْبِدٍ ^(٢) :

بِعَيْنَيْهِ لَمَّا عَرَسُوا وَرِحَالَهُمْ وَمَسْقَطُهُم وَالصَّبْحُ قَدْ كَادَ يُسْفِرُ
(وَخَنَسْتُ عَنِ الرَّجُلِ) ^(٣) أَخْنَسُ وَأَخْنِسُ خُنُوساً : (إذا تَأَخَّرَتْ عَنْهُ) ، فَأَنَا خَانِسٌ ، وَهُوَ مَخْنُوسٌ عَنْهُ .

(وَأَخْنَسْتُ عَنْهُ حَقَّهُ) ^(٤) [بِالْأَلْفِ ، أَخْنِسُهُ إِخْنَاساً : (إذا سَتَرْتَهُ)

(١) لم يعرف الأصمعي إلا سفر الصبح بغير ألف ، وأما أسفر فمعناه عنده الدخول في سفر الصبح . الجمهرة (سفر) ٧١٧/٢ . وينظر : اللسان ٣٦٩/٤ ، والقاموس ٥٢٣ ، والتاج ٢٧٠/٣ (سفر) .

(٢) ديوانه ٦١٠ . والبيت من قصيدة للشاعر يصف فيها الأسد . والتعريس : نزول المسافرين آخر الليل للاستراحة ، ثم يرتحلون . الصحاح (عرس) ٩٤٨/٣ . وأبو زبيد هو : حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة الطائي ، شاعر نصراني أدرك الإسلام ولم يسلم ، وعد من المخضرمين . أكثر في شعره من وصف الأسد ، عده ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الشعراء الإسلاميين ، عمر طويلاً ، وتوفي سنة ٦٢ هـ .

طبقات فحول الشعراء ٥٩٣/٢ ، والشعر والشعراء ٢١٩/١ ، والمعرون ٨٦ ، والأغاني ١٢ / ٢١٩ ، ومعجم الشعراء ١١٦٧/٣ .

(٣) في فعلت وأفعلت للزجاج ٣٢ : « ويقال : خنست وأخنست : إذا تأخرت عن القوم » .

(٤) وبعضهم يجعله متعدياً من غير ألف ، واستشهدوا على صحة هذه اللغة بقول العلاء بن الحضرمي :

وإن دَحَسُوا بالشرِّ فاعفُ تَكْرُماً وإن خَسَسُوا عنكَ الحديثَ فلا تَسَلْ
ينظر : الأفعال للسرقسطي ٤٣٦/١ ، والتهذيب ١٧٤/٧ ، والتكملة للصغاني ٣٤٧/٣ ، والمختار ١٩١ ، والتاج ١٤٢/٤ (خنس)

وَأَخَرْتُهُ (عَنْهُ) ^(١) فَأَنَا مُخْنَسٌ بِكَسْرِ النُّونِ ، وَهُوَ مُخْنَسٌ عَنْهُ بِفَتْحِهَا .

(وَأَقْبَسْتُ الرَّجُلَ عِلْماً) ^(٢) بِالْأَلْفِ ، أَقْبِسُهُ إِقْبَاساً : أَيُ أَفْدَتُهُ إِيَّاهُ وَعَلَّمْتُهُ ، فَأَنَا مُقْبِسٌ بِالْكَسْرِ ، وَالرَّجُلُ مُقْبَسٌ بِالْفَتْحِ .

(وَقَبَسْتُهُ نَاراً) بغيرِ أَلِفٍ أَقْبِسُهُ بِكَسْرِ الْبَاءِ قَبْساً ، بِسُكُونِهَا : إِذَا جِئْتَهُ بِقَبَسٍ مِنْهَا بِفَتْحِهَا ، أَوْ أَعْطَيْتَهُ قَبْساً مِنْهَا بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَهِيَ شُعْلَةٌ تَأْخُذُهَا ^(٣) مِنْ مُعْظَمِهَا ، وَالْفَاعِلُ قَابِسٌ ، وَالرَّجُلُ مَقْبُوسٌ ، وَالنَّارُ مَقْبُوسَةٌ .

(١) استدركه المصنف في الحاشية .

(٢) قال الكسائي : « أقبسته العلم بالألف ، وقبسته النار بلا ألف » ما تلحن فيه العامة ١٣٦ ، وقوله هذا يخالف ما روي عنه في الغريب المصنف (١٣٤ / ١) ، وأدب الكاتب ٣٦٠ ، وديوان الأدب ٣٠٣ / ٢ ، والتّهذيب ٤١٩ / ٨ ، والصّاح ٩٦٠ / ٣ (قبس) من أن قبس وأقبس في العلم والنار سواء ، وأنه قد يجوز بلا ألف . وقد ورد بجواز الأمرين في فعلت وأفعلت للزجاج ٧٧ ، والأفعال للسرقسطي ٥٢ / ٢١ ، وديوان الأدب ١٦٢ / ٢ ، والمخصص ٢٤٧ / ١٤ ، والعين ٨٦ / ٥ ، والمحيط ٢٩٦ / ٥ (قبس) . ويرى ابن درستويه ٢٧٠ أن أقبست الرجل علماً بالألف ، وقبسته ناراً بغير ألف « كلام على غير القياس ، وإن كان مستعملاً ؛ لأن الأصل في هذين أن يقال : قد قبس الرجل علماً وقبس ناراً بغير ألف ، فهو قابس ، بمعنى أخذ فهو آخذ . . . فإذا نقلت الفعل إلى فاعل آخر ، وجعلت فاعله الأول مفعولاً ، وجب إدخال الألف في أول الفعل ، كقولك : أقبسته علماً ، وأقبسته ناراً » وذكر أن إدخال العامة الألف في الوجهين ليس بخطأ ؛ لأن القياس يوجب ذلك .

(٣) ش : « يأخذها » .

(وَأَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ) ^(١) بِالْأَلْفِ ، أَوْعِيَ إِيْعَاءً : أَيِ [١/٣٦]
 جَعَلْتُهُ فِيهِ وَحَفِظْتُهُ ، وَأَنَا مُوعٍ ، وَالْمَتَاعُ مُوعَى ^(٢) . وَالْوِعَاءُ بِالْمَدِّ :
 اسْمٌ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ فَيَحْفَظُهُ .

(وَوَعَيْتُ الْعِلْمَ) : أَيِ (حَفِظْتُهُ) ، أَعِيهِ وَعِيًا ، فَأَنَا وَاعٍ ،
 وَالْعِلْمُ مُوعِيٌّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعِيَةٌ ﴾ ^(٣) .

(وَقَدْ أَضَاقَ الرَّجُلُ) ^(٤) يُضِيقُ إِضَاقَةً ، (مِثْلُ أُعْسَرَ) ، أَيِ قَلَّ
 عَلَيْهِ مَالُهُ وَرِزْقُهُ ، (فَهُوَ مُضِيقٌ) .

(وَضَاقَ الشَّيْءُ) يُضِيقُ ضِيقًا وَضِيقًا ^(٥) : إِذَا قَلَّتْ سَعَتُهُ ، (فَهُوَ
 ضِيقٌ) ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُجْرِيَ اسْمَ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ قُلْتَ ضَاقَتْ ^(٦) .

(١) فعل وأفعل للأصمعي ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، وإصلاح المنطق ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، وأدب
 الكاتب ٣٥٨ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٠٦/٥ ، وفعلت وأفعلت له ٩٧ ،
 والأفعال للسرقي ٢٤٩/٤ ، ٢٥٠ ، والعين ٢٧٢/٢ ، والجمهرة ٢٤٣/١ ،
 والصحاح ٢٥٢٥/٦ (وعي) . وفي المحكم (وعى) ٢٧٦/٢ ، ٢٧٧ : « وعى
 الشيء وأوعاه : حفظه وقبله . . . وعى الشيء في الوعاء وأوعاه : جمعه فيه » .
 وينظر : اللسان (وعى) ٣٩٦/١٥ ، ٣٩٧ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴾ سورة المعارج ١٨ .

(٣) سورة الحاقة ١٢ .

(٤) فعلت وأفعلت للزجاج ٦٠ ، والتهذيب ٢١٧/٩ ، ٢١٨ ، والصحاح
 ١٥١٠ ، ١٥١١ (ضيق) .

(٥) إصلاح المنطق ٣٢ ، وأدب الكاتب ٥٢٨ ، والمنتخب ٥١٣/٢ ، وفرق الفراء
 بينهما ، قال : « الضِّيقُ : ما ضَاقَ عَنْهُ صَدْرُكَ ، وَالضِّيقُ : ما يَكُونُ فِي الَّذِي
 يَتَسَعُ ؛ مِثْلُ الدَّارِ وَالثَوْبِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ » .

(٦) ومنه قوله تعالى : « وَضَاقَتْ بِهِ صَدْرُكَ » سورة هود ١٢ .

(وقد أَقْسَطَ الرَّجُلُ) ^(١) بالالف ، يُقْسِطُ إقْسَاطاً : (إذا عدَلَ ، فهو مُقْسِطٌ) . ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ ^(٢) والاسمُ القِسْطُ بالكسر .

(وقَسَطَ : إذا جَارَ) ^(٣) وظَلَمَ ، وعدَلَ عَنِ الْحَقِّ ، يَقْسِطُ بالكسر ، قُسُوطاً وقَسْطاً بفتح القافِ وسُكُونِ السَّيْنِ ، فهو (قَاسِطٌ) . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً ﴾ ^(٤) .

(وخَفَرْتُ الرَّجُلَ) ^(٥) بفتح الفاء ^(٦) ، أَخْفَرُهُ بِكسرِهَا ، خَفَرَأً بسكونها وفتح الخاء ، و(خَفْرَةٌ) أيضاً بسكونها وضَمُّ الخاء ، (وَخُفْرَةٌ) بِضَمِّ الخاء ^(٧) : أَي حَفِظْتُه وَحَمَيْتُهُ ، وَمَنَعْتُ مِنْهُ كُلَّ عَدُوٍّ ، وَصَرَفْتُ

(١) مجاز القرآن ١/١٦٧ ، ومعاني القرآن للأخفش ١/٢٢٥ ، والأضداد للأصمعي ١٩ ، وأدب الكاتب ٣٥٠ ، والزاهر ١/١٩٤ ، وشرح أسماء الله الحسنى للزجاج ٦٢ ، وفعلت وأفعلت له ٧٩ ، والأفعال للسرقسطي ٧٨/٢ ، والتهذيب ٣٨٨/٨ ، والصحاح ١١٥٢/٣ (قسط) .

(٢) سورة المائدة ٤٢ ، والحجرات ٩ ، والممتحنة ٨ .

(٣) في أضداد ابن السكيت ١٧٤ : « قسط : جار ، وقسط : عدل ، وأقسط بالالف : عدل لاغير » . وينظر : أضداد ابن الأنباري ٥٨ ، والصغاني ٢٤٢ ، والمصادر المذكورة في الهامش السابق .

(٤) سورة الجن ١٥ . وأنشد المصنف في التلويح ٢١ عن ابن الأعرابي :

قَسَطْنَا يَوْمَ طَخْفَةَ غَبَرٍ فَخَرٍ عَلَى قَابُوسَ إِذْ كَرِهَ الصَّبَاحُ

(٥) أدب الكاتب ٣٦٣ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٣٣ ، والأفعال للسرقسطي ٤٥٢/١ ، والجمهرة ١/٥٨٩ ، والصحاح ١٤٨/٢ ، ٦٤٩ (خفر) .

(٦) ش : « الخاء » .

(٧) مثناة الخاء في إكمال الأعلام ١١ ، والدرر المبثثة ١٠٥ ، ومثلثات البعلي ١٣٢ ، والمحكم ١٠٦/٥ ، وشمس العلوم ٥٩/٢ (خفر) .

عنه الشرُّ ، وأنا له خَفِيرٌ . وقال ثعلبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : (إِذَا أُجِرَتْهُ) ،
ومعنى أُجِرَتْهُ : صِرَتْ له جَاراً ومُعِيناً ومَانِعاً ومُنْقِذاً من السُّوءِ ، ويُقالُ
منهُ : أُجِرَتْهُ أُجِيرُهُ إِجَارَةً ، وأنا ^(١) مُجِيرٌ ، وهو مُجَارٌ . والإِجَارَةُ : المنعُ
والإنقاذُ [٣٦/ب] .

(وَأَخْفَرَتْهُ) ^(٢) بالالفِ ، أَخْفَرُهُ إِخْفَاراً : أَي ضَيَّعْتُهُ وَنَقَضْتُ
عَهْدَهُ ، فَأَنَا مُخْفِرٌ بِكَسْرِ الفاءِ ، وهو مُخْفَرٌ بِفَتْحِهَا .

(وَخَفَرَتِ الْمَرْأَةُ) ^(٣) بِكَسْرِ الفاءِ : (إِذَا اسْتَحْيَتْ ، تَخْفَرُ خَفَرًا
وَخَفَارَةً) بالفتح ، وهي امرأةٌ خَفِرَةٌ بِكَسْرِ الفاءِ : أَي حَيَّةٌ ، وَجَمَعُهَا
خَفِرَاتٌ .

(وَنَشَدَتْ الضَّالَّةَ) ^(٤) أَنْشُدَهَا بِالضَّمِّ ، نَشَدًا بِفَتْحِ النُّونِ ، وَنَشَدَانًا

(١) ش : « فأننا » .

(٢) في المحكم (خفر) ١٠٦/٥ : « وخفر به خفراً وخفوراً ، وأخفره : نقض عهده
وغدده » . وهو من الأضداد في أفعال ابن القطاع ٢٩٠/١ .

(٣) الخفر لا يختص بالمرأة ، يقال أيضاً : خفر الرجل : إذا استحيا .
ينظر : الجيم ٢٣١/١ ، وابن هشام ٨٢ .

(٤) إصلاح المنطق ٢٣٣ ، وأدب الكاتب ٣٥٢ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٩٢ ،
والأفعال للسرقسطي ١٣٣/٣ ، ١٣٤ ، والعين ٢٣٤/٦ ، والتهذيب
٣٢٣/١١ ، والصاحح ٥٤٣/٢ ، والمصباح ٢٣١ (نشد) . وفي الغريب
المصنف (١٣٦/ب) عن الكسائي : « نشدت الضالة : طلبتها ، وأنشدتها :
عرقتها ، قال : ويقال أيضاً : نشدتها ، إذا عرفتھا » . وفي الجمهرة (نشد)
٦٥٢/٢ : « ويقال نشدت الضالة أنشدها نشداً ونشداً ، فأننا ناشد : إذا عرقتها ،
وأنشدت الضالة إنشاداً ، فأننا مُنشد : إذا استرشدت عنها » . وهو من الأضداد في
أفعال ابن القطاع ٢٢٥/٢ . وينظر : اللسان ٤٢١/٣ ، والقاموس ٤١١ (نشد) .

بَكْسِرِهَا عَلَى فِعْلَانٍ، فَأَنَا نَاشِدٌ ، وَهِيَ مَنْشُودَةٌ : أَيِ طَلَبْتُهَا وَسَأَلْتُ عَنْهَا، نَحْوَ أَنْ تَقُولَ ^(١) : مَنْ وَجَدَ لِي بَعِيرًا ؟ . وَالضَّالَّةُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الضَّائِعِ مِنَ الْبَهَائِمِ خَاصَّةً . وَقَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

أَنْشُدُ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ

قُلَائِصًا مُخْتَلَفَاتِ الْأَلْوَانِ

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ ^(٣) :

وَتُصَيِّخُ أحياناً كما اسْدَ تَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ

تُصَيِّخُ بِضَمِّ التَّاءِ : أَيِ تَسْتَمِعُ ؛ يَعْنِي أُذُنٌ وَلَدِ الْبَقَرَةِ . وَالْمُضِلُّ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ بَعِيرُهُ . وَالنَّاشِدُ : الطَّالِبُ . وَالْمُضِلُّ يَشْتَهِي أَنْ يَرَى مُضِلًّا مِثْلَهُ ؛ لِيَتَعَزَّى بِهِ ^(٤) .

(١) ش : « يقول » .

(٢) الرجز بلا نسبة في : ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميشل ٨٨ ، ودقائق التصريف ٢٣٩ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري ٢١٦ ، ٣٨٥ ، والمخصص ٢٢٤/١٤ ، ١٧ / ١٦٥ ، والبحر المحيط ٤٧٨/١ ، ٥١١/١ . وسينشده المصنف أيضاً ص ٤٩٨ .

(٣) ديوانه ٣٠٧ .

وأبو دؤاد هو : جارية بن الحجاج حمران بن بحر بن عصام الإيادي ، شاعر جاهلي متقدم ، كان وصافاً للخيول ، وأكثر أشعاره في وصفها ، ولم تذكر سنة وفاته .

الشعر والشعراء ١٦١/١ ، والأغاني ١٦ / ٣٧٣ ، والخزانة ٥٩٠ / ٩ .

(٤) قال أبو حاتم : قلت للأصمعي : فما معنى قول أبي دؤاد (وأنشد البيت) أليس الناشد هو المضل ؟ قال : هذا كقولهم : الثكلى تحب الثكلى ، كأنه يسمع صوته فيتأسى به . الجمهرة (نشد) ٦٥٢/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٧٠ / ١ .

(وَأَنْشَدْتُ الضَّالَّةَ) ^(١) بالالف ، أَنْشَدَهَا إِنْشَاداً ، فَأَنَا مُنْشِدٌ بالكسر ، وهي مُنْشَدَةٌ بالفتح : إِذَا عَرَفْتَهَا ، نَحْوَ أَنْ تَقُولَ : مَنْ ضَلَّ لَهُ بَعِيرٌ ؟ .

(وَقَدْ حَضَرَنِي قَوْمٌ وَشَيْءٌ) ^(٢) يَحْضُرُ حُضُوراً ، فَهُوَ حَاضِرٌ : أَيِ شَهِدَنِي ، وَلَمْ يَغِبْ عَنِّي .

(وَأَخْضَرَ [٣٧/أ] الرَّجُلُ وَالْغُلَامُ) بالالف ، يُخْضِرُ إِخْضَاراً : (إِذَا عَدَوَا) ، أَيِ جَرَيَا ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ ، فَهُوَ مُحْضِرٌ . وَالْحُضْرُ بِضَمِّ الْحَاءِ : الْاسْمُ ، وَهُوَ الْعَدُوُّ ^(٣) .

(وَكَفَّاتُ الْإِنَاءِ) ^(٤) بالهمز ، أَكْفَوُهُ كَفًّا : أَيِ كَبَيْتُهُ لِوَجْهِهِ ، وَأَنَا كَافِيٌّ ، وَهُوَ مَكْفُوءٌ .

(١) عبارة الفصيح : « وأنشدتها » .

(٢) الجمهرة (حضر) ٥١٥/١ ، والأفعال للسرقسطي ٣٥٢/١ ، ٣٥٣ .

(٣) الصحاح (حضر) ٦٣٢/٢ .

(٤) إصلاح المنطق ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، وفعلت وأفعلت

للزجاج ٨٢ . وفي المحكم (كفا) ٧٠/٧ : « وأكفا الشيء لغة ، وأباها

الأصمعي » . وقال أبو عبيد البكري : « كفأت الإناء أكفؤه كفا : إذا قلبته ،

ويقال أيضاً : أكفاته ، وكفأته أفصح ، وأكفأت في الشعر لا غير » فصل المقال

١١ . وفي المحيط (كفا) ٣٣٧/٦ : « وأكفأت الإناء ، وكفأته لغتان جيدتان » .

وفرق بينهما الكسائي ، قال : « كفأت الإناء : كببته ، وأكفأته : أملت »

الصحاح (كفا) ٦٨/١ . وفسر ابن درستويه ٢٧٧ كفأت الشيء بإمالة عن

الاستواء ، كببته أم لم تكبه . وينظر : الأفعال للسرقسطي ١٤٥/١ ، ولابن

القطاع ١٠٢/٣ ، والتهذيب ٣٨٦/١٠ ، والتاج ١٠٨/١ (كفا) .

(وَأُكْفِيتُ فِي الشُّعْرِ) بِالْأَلْفِ ، أُكْفِيْتُ إِكْفَاءً ، (وهو مثلُ الإِقْوَاءِ) ، وَأَنَا مُكْفِيٌّ ، وَالشُّعْرُ مُكْفَأٌ بِالْهَمْزِ . وَأَمَّا ^(١) الإِقْوَاءُ فَيُقَالُ فِيهِ : أَقْوَى الشَّاعِرُ بِالْأَلْفِ أَيْضًا غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَهُوَ يَقْوِي إِقْوَاءً ، وَهُوَ مُقْوٍ بِالْكَسْرِ ، وَالشُّعْرُ مُقْوًى بِالْفَتْحِ ، وَذَلِكَ إِذَا خَالَفَتْ حَرْفَ الرَّوِيِّ بِالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ فِي قَوَافِي الشُّعْرِ ^(٢) ، كَقَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ ^(٣) :

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَكَ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ
وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَو مِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ ^(٤)

(١) قوله : « وَأَنَا . . . » ساقط من ش .

(٢) العين (كفاً) ٤١٥/٥ ، والكافي في علم القوافي ١٢٥ ، . وفي الغريب المصنف (١/٢٢٤) عن أبي عبيدة : « الإقواء : نقصان حرف من الفاصلة ، كقوله :

أَبْعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ
فَنَقَصَ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةً ، وَالْعَرُوضُ وَسْطُ الْبَيْتِ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يُسَمَّى هَذَا الْعَقْدُ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : « الإقواء : اختلاف إعراب القوافي ، وَكَانَ يَرْوِي قَوْلَ الْأَعْشَى :

مَا بِالْهَذَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

بِالرَّفْعِ ، وَيَقُولُ : هَذَا إِقْوَاءٌ ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الْإِكْفَاءُ » . وَيَنْظُرُ : الْقَوَافِي لِلْأَخْفَشِ ٤١ ، وَالصَّحَّاحُ (قَوَا) ٢٤٦٩/٦ .

(٣) ديوانه ٢٩ . وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ (قَوَا) ٢٠٨/١٥ .

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : « وَالرَّبُّ : غَنِيٌّ بِهِ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ ؛ يُخْبِرُ أَنَّهُ قَدْ شَهِدَهُمْ فِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ فَعَلِمَ فِيهِ صَنِيعَهُمْ ، وَبَلَاءُهُمُ الَّذِي أَبْلَوْا ، وَكَانَ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ غَزَا أَهْلَ الْحِيَارَيْنِ ، وَمَعَهُ بَنُو يَشْكُرَ ، فَأَبْلَوْا بَلَاءً حَسَنًا » شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ ٤٧٦ ، وَيَنْظُرُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣١٥/٢ .

فَأَقْوَى فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فَخْفَضَهُ ، وَالْقَصِيدَةُ مَرْفُوعَةٌ . وَالرَّوْيُ : هُوَ
 الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ : هُوَ
 أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ بِالْحُرُوفِ ، فَيُجْعَلَ حَرْفٌ مَكَانَ حَرْفٍ ، وَذَلِكَ أَنْ
 تُجْعَلَ قَافِيَةُ طَاءٍ وَالْأُخْرَى دَالًا ، أَوْ نُونًا وَأُخْرَى مِيمًا ^(١) ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا
 مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ الرَّاجِزِ ^(٢) :

إِذَا نَزَلْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَطًا

إِنِّي شَيْخٌ لَا أُطِيقُ الْعَنْدَا

[٣٧/ب] يُرِيدُ الْعَنْتَ ، وَهُوَ الْوُقُوعُ فِي أَمْرٍ شَاقٍّ ، وَرَوَاهُ أَبُو
 عُبَيْدَةَ ^(٣) : « الْعَنْدَا » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ، وَهُوَ جَمْعُ عَانَدٍ ، وَهُوَ

(١) العين (كفاً) ٤١٥/٥ ، والكافي في علم القوافي ١٢٦ ، والقوافي للتتوخي ١٦٩ ، والموشح ١٨ .

(٢) الرجز بلا نسبة في : القوافي للأخفش ٥٢ ، وللتتوخي ١٧٣ ، ومجاز القرآن ٢٩١/١ ، ٣٣٧ ، ٢٧٥/٢ ، والقلب والإبدال ٤٧ ، وأدب الكاتب ٤٩١ ، والمقتضب ٢١٨/١ ، وأمال ابن الشجري ٤٢٢/١ ، وتفسير الطبري ٦٢/١٢ ، ١٥٤/٢٩ ، والقرطبي ٢٢٩/٩ ، والموشح ٢٥ ، والاقتضاب ٣٠٤/٣ ، والجمهرة ٦٦٥/٢ ، ٨٧٩ ، والمقاييس ١٥٣/٤ ، والصاحح ٥١٣/٢ ، واللسان ٣٠٧/٣ ، ٤٢٦/٧ (عند ، وسط) .

(٣) مجاز القرآن ٢٩١/١ ، ٣٣٧ ، وكذلك في مصادر تخريجه السابقة ، وورد برواية الشارح في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٤٥ ، وقال : « الْعَنْدُ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ ، وَكَانَ هَذَا الشَّاعِرُ قَدْ كَبِرَ ، وَالرَّجُلُ إِذَا كَبِرَ عَادَ كَالصَّبِيِّ ، وَالصَّبِيَّانِ يَخَافُونَ بِاللَّيْلِ ، يَقُولُ : اجْعَلَانِي وَسَطَكُمَا ؛ فَإِنِّي لَا أُطِيقُ أَنْ أَكُونَ فِي الْجَانِبِ » وينظر : الخزانة ٣٢٣/١١ .

وأبو عبيدة هو : معمر بن المثنى التيمي بالولاء ، من أئمة اللغة والأدب وأيام العرب وأنسابها . كان شعوبياً يبغض العرب . من مؤلفاته : مجاز القرآن ، وغريب الحديث ، ونقائض جرير والفرزدق . توفي سنة ٢١٠ هـ .
 المعارف ٥٤٣ ، وأخبار النحويين البصريين ٨٠ ، وطبقات الزبيدي ١٧٥ ، وبغية الوعاة ٢٩٤/٢ .

الْبَعِيرُ الْجَائِرُ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ، وَيُرْوَى: «إِذَا رَكِبْتُ»^(١) وَقَالَ آخَرُ^(٢) :

يَارِيهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ

عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْقَصِيمِ

(وَحَصَرْتُ الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ)^(٣) أَحْصَرُهُ بِالضَّمِّ حَصْرًا : أَيِ

حَبَسْتُهُ فِيهِ ، وَأَنَا حَاصِرٌ ، وَهُوَ مَحْصُورٌ .

(وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ) بِالْأَلْفِ ، يُحْصَرُهُ إِحْصَارًا : (إِذَا مَنَعَهُ مِنْ

(١) وهي رواية أكثر المصادر التي أنشدته .

(٢) هو حنظلة بن مُصَبِّح ، في التنبيه والإيضاح ١٤/٢ ، واللسان ١١٩/٣ ،

٧٠/١٣ (جرد ، بين) . والرجز من غير نسبة في : ديوان الخطيئة بشرح ابن

السكيت ٦ ، وإصلاح المنطق ٤٧ ، والموشح ٢٥ ، وأمالي ابن الشجري

١/٤٢١ ، ومعجم ما استعجم ٤٠٢ ، ومعجم البلدان ٤/٣٦٧ ، ٥/٥٢ في رسم

(قصم ، ميين) ، والجمهرة ٢/٨٧٩ ، والتعذيب ٨/٣٨٦ ، ١٠/٦٣٨ ،

والصاحح ٢/٤٥٥ ، ٥/٢٠٨٣ (جرد ، قصم ، بين) واللسان (قصم)

١٢/٢٥٤ . وجرّد ، والقصيم ، ومبين : أسماء مواضع . وقيل : جرد القصيم :

الأرض التي لاتنتب ، ومبين : اسم ماء . وكتب الشارح فوق مبين الأولى -

تفسيراً لها - : « اسم بئر » .

(٣) معاني القرآن للفراء ١١٧ ، ١١٨ ، وللأخفش ١/١٦٢ ومجاز القرآن ١/٩٦ ،

وإصلاح المنطق ٢٣٠ ، وأدب الكاتب ٣٥٨ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٢٨ ،

والزاهر ١/٥٢٥ ، والفروق اللغوية ٩٣ ، والأفعال للسرقسطي ١/٣٥٧ ،

والجمهرة (حصر) ١/٥١٤ . وفي الصحاح (حصر) ٢/٦٣٢ عن أبي عمرو

السيباني : « حصرني الشيء وأحصرني ، أي حبسني » . وفي مجالس ثعلب

١/٢٧ قال في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ ﴾ : « يكون من علة ، ويكون من

عدو ، ويكون من حبس » . وفي معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٢٦٧ تفصيل

عن أهل اللغة دقيق .

السَّيْرُ) وَحَبَسَهُ ، والمرضُ مُحْضَرٌ بِكَسْرِ الصَّادِ ، والرجُلُ مُحْضَرٌ بِفَتْحِهَا .
(وَأَدْلَجْتُ)^(١) بقطع الألفِ ، وتخفيفِ الدَّالِ : (إِذَا سِرْتَ مِنْ أَوَّلِ
الَّيْلِ) .

(وَأَدْلَجْتُ) بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : (إِذَا سِرْتَ مِنْ آخِرِهِ) . هكذا
فَسَّرَهُمَا ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَيْضاً . فَأَمَّا ذِكْرُهُ أَدْلَجْتُ
بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، فِي هَذَا الْبَابِ فَهُوَ غَلَطٌ ؛ لِأَنَّ وَزْنَهُ افْعَلْتُ ، وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّلَجِ بفتح الدَّالِ وَاللَّامِ ، وَأَصْلُهُ : ادْتَلَجْتُ ، بَتَاءٍ بَعْدَ
الدَّالِ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دالاً ، ثُمَّ ادْغَمُوا الدَّالَ فِي الدَّالِ ، وَتَقُولُ مِنْهُ :
أَدْلَجْتُ أَدْلَجُ ادْلَاجاً ، فَأَنَا مُدْلَجٌ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ فِيهَا كُلُّهَا .

وَأَمَّا أَدْلَجْتُ بِقَطْعِ الْأَلْفِ ، وَتَخْفِيفِ الدَّالِ ، فَإِنَّ مُسْتَقْبَلَهُ أَدْلَجُ ،
وَمَصْدَرُهُ إِدْلَاجٌ ، وَالْفَاعِلُ مُدْلَجٌ ، عَلَى وَزْنِ [١/٣٨] أَكْرَمْتُ أَكْرِمُ
إِكْرَاماً ، وَأَنَا مُكْرِمٌ ، وَهُوَ أَفْعَلْتُ مِنَ الدَّلَجِ ، الْمَفْتُوحِ الدَّالِ وَاللَّامِ

(١) إصلاح المنطق ٢٥٤ ، والزاهر ٧٠/٢ ، ودرة الغواص ١٥ ، والأفعال لابن
القطاع ٣٣٩/١ ، وتقويم اللسان ٦٠ ، وتصحيح التصحيف ٨٩ ، والتهذيب
٦٥٤/١٠ ، والصحاح ٣١٥/١ (دلج) . وفي العين (دلج) ٨٠/٦ : « أدلج
من آخر الليل ، وأدلج الليل كله » ومثله في الجمهرة ٤٥٠/١ ، والبارع ٦٣٤
(دلج) . وفي أدب الكاتب ٢٩ ، ٣٠ : « الإدلاج : سير الليل كله ،
والإدلاج : من آخره » . ومثله في المحيط ٤٥/٧ ، والمقاييس ٢٩٤/٢ ، والمجمل
٣٣٣/١ (دلج) . وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي قوله : « الليلُ دلجةٌ من أوله
إلى آخره . قال : أي ساعة سرت من أول الليل إلى آخره فقد أدلجت » مجالس
ثعلب ٢١٤/١ ، وينظر : المحكم (دلج) ٢٣٤/٧ .

أيضاً ، وهو سَيْرُ اللَّيْلِ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(١) يَصِفُ إِبِلًا :

كَأَنَّهُا وَقَدْ بَرَّاهَا الْأَخْمَاسُ

وَدَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قِيَّاسُ

شَرَائِجُ النَّبْعِ بَرَّاهَا الْقَوَّاسُ ^(٢)

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي ^(٣) يَذْكُرُ قَوْمًا :

فَبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بِصَيْرٍ بِالْدَّجَى هَادٍ هَمُّوسُ

أَرَادَ بِالْهَادِي الْهَمُّوسِ : الْأَسَدَ ^(٤) . وَيُرْوَى : « غَمُّوسٌ » ^(٥) .

وَالدَّلَّجَةُ وَالْدَّلَّجَةُ ، عَلَى وَزْنِ غَرْفَةٍ وَغَرْفَةٍ ، مِثْلُ الدَّلَّجِ أَيْضًا ^(٦) ،
وَقَدْ سَوَّى أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ دَرَسْتَوِيهِ النَّخَوِيُّ ^(٧) بَيْنَ أَدَلَّجَتْ
وَأَدَلَّجَتْ ، وَجَعَلَهُمَا جَمِيعًا سَيْرَ اللَّيْلِ كُلِّهِ ، فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ مِنْهُ فِي

(١) هو الشماخ بن ضرار ، والرجز في ديوانه ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(٢) الشرائج : جمع شريحة ، وهو العود الذي يشق نصفين ، فيعمل منه قوساً .

الصحاح (شرح) ٣٢٤ / ١ .

(٣) ديوانه ٦٣٠ .

(٤) الأسد الهموس : الذي يمشي مشياً خفياً . الصحاح (همس) ٩٩١ / ٣ .

(٥) أدب الكاتب ٢٩ ، ويروى أيضاً : « عموس » . ينظر : الاقتضاب ٣ / ٣٤ ،

وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٠١ . ومعنى الغموس عند ابن السيد : الواسع
الشدقين ، والعموس : الذي يتهافت في الأمور كالجاهل ، ومعناها عند
الجواليقي : الشديد .

(٦) أدب الكاتب ٣٠ . وفرق بينهما في إصلاح المنطق ٢٥٤ .

(٧) سبقت ترجمته في قسم الدراسة ص ٢٤٦ .

أَوَّلِهِ وَوَسَطَهُ وَآخِرِهِ ، وَلَمْ يَخْصُ بِهِمَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا ذَكَرَ
ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ^(١) ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ وَغَلَطَهُمْ فِيهِ . وَقَدْ
ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي « شَرْحِ الْكِتَابِ » ، وَسَتَقِفُ عَلَيْهِ مِنْهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(وَأَعْقَدْتُ الْعَسْلَ) ^(٢) وَنَحْوَهُ بِالْأَلْفِ ، أَعْقَدُهُ إِعْقَادًا ، فَأَنَا مُعَقَّدٌ
بِكَسْرِ الْقَافِ ، أَيْ طَبَخْتُهُ حَتَّى يَغْلُظَ وَيَشْتَدَّ ، وَهُوَ (مُعَقَّدٌ) بِفَتْحِ
الْقَافِ ، وَ(عَقِيدٌ) ^(٣) أَيْضًا .

(وَعَقَدْتُ الْحَبْلَ) أَعْقَدُهُ بِالْكَسْرِ ، عَقْدًا : أَيْ شَدَدْتُهُ وَأَوْثَقْتُهُ ،
فَأَنَا عَاقِدٌ ، وَهُوَ (مَعْقُودٌ) . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « يَا عَاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا » ^(٤) .

(١) وخلافهم الذي سقناه فيما تقدم يقوي صحة ما ذهب إليه ابن درستويه من التسوية
بينهما .

(٢) ما تلحن فيه العامة ١٣٤ ، والغريب المصنف (١/١٣٥) ، وإصلاح المنطق
٢٢٧ ، وأدب الكاتب ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، والأفعال للسرقسطي ٢١٩/١ ، والجمهرة
٦٦١/٢ ، والصحاح ٥١٠/٢ . قال الزمخشري ١٢٠ : « والعامة تقول :
عَقَدْتُ الْعَسْلَ . وقال الفراء : سمعت بني أسد يقولون : عقيد للعسل ومعقود ،
ولا يكون إلا من عَقَدْتُ » . وفي التهذيب (عقد) ١٩٦/١ رواية عن بعضهم :
« عَقَدْتُ الْعَسْلَ وَالْكَلَامَ » .

(٣) المحيط (عقد) ١٥١/١ .

(٤) المثل بهذه الرواية ، ورواية : « ياحامل اذكر حلاً » في أمثال العرب للمفضل
١٦٩ ، وأمثال أبي عبيد ٢١٨ ، وجمهرة الأمثال ٣٣٢/٢ ، ومجمع الأمثال
٥١٣/٣ ، والمستقصى ٤٠٥/٢ . وعلق ابن برّي على قولهم « ياعاقد اذكر حلاً »
بقوله : « هذا قول الأصمعي ، وأما ابن الأعرابي فخالفه ، وقال : « يا حابل
اذكر حلاً » ، وقال : كذا سمعته من أكثر من ألف أعرابي ، فما رواه أحد منهم
يا عاقد » . وفي المحكم (حبل) ٢٧١/٣ : « ورواه اللحياني : « يا حامل »
بالميم ، وهو تصحيف » .

وكذلك عَقَدْتُ [٣٨/ب] العهد ، فهو مَعْقُودٌ : إذا أَحْكَمْتَهُ وَأَكَّدْتَهُ
بالأَيْمَانِ .

(وَأَصْفَدْتُ الرَّجُلَ) ^(١) بالْأَلْفِ ، أَصْفَدُهُ إِصْفَاداً : (إذا أُعْطِيَتْهُ)
شيئاً ، وأنا مُصَفَّدٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ ، وَهُوَ (مُصَفَّدٌ) بِفَتْحِهَا ، واسمُ الْعَطِيَّةِ
(الصَّفْدُ) ^(٢) بِفَتْحِ الصَّادِ وَالْفَاءِ ، وقالَ الْأَعَشَى ^(٣) :

وَمَتَّعَنِي عَلَى الْعِشَا بَوْلِيدَةً وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِداً

(وَصَفَّدْتُهُ) أَصْفَدُهُ بِكَسْرِ الْفَاءِ ، صَفْدٌ بِسكونِهَا ، فَأَنَا صَافِدٌ ،
وهو (مَصْفُودٌ) : (إذا شَدَّدْتَهُ) وَقَيَّدْتَهُ ، واسمُ مَا يُشَدُّ بِهِ أَوْ يُقَيَّدُ

(١) إصلاح المنطق ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، والكمال ٩٠٧/٢ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٥٨ ،
وتثقيف اللسان ٤٢٠ ، والتهذيب ١٤٨/١٢ ، والجمهرة ٦٥٥/٢ ، والصحاح
٤٩٨/٢ (صَفْد) . وفي معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧٠/٣ : « يقال :
صفدته بالحديد ، وأصفدته : إذا أعطيته ، وصفدته أيضاً . إلا أن الاختيار في
العطية أصفدته ، وفي الحديد صفدته » . وينظر : تفسير الطبري ٢٥٥/١٣ ،
والقرطبي ٢٥٢/٩ ، والأفعال للسرقسطي ٣٧٩/٣ ، والمحيط ١١٧/٨ ،
والتكملة ٢٦٧/٢ (صَفْد) .

(٢) في الألفاظ الكتابية عن الأصمعي : « لا يكون الصَّفْدُ . . . إلا في المكافاة ،
وقد يستعمل الصَّفْدُ في موضع العطية » .

(٣) ديوانه ١١٥ ، وهو ملفق من بيتين هما :

تَصَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ مَقْعَدًا

وَأَمَتَّعَنِي عَلَى الْعِشَا بَوْلِيدَةً فَأَبْتَ بَخِيرٍ مِنْكَ يَا هُوْدُ حَامِدًا

وهوْدُ : ترخيم هُوْدَةَ ، وهو هُوْدَةُ بن علي ذي التاج ، وكان الأعشى قصد الحارث
بن وعله فلم يكرمه ، فخرج عنه إلى هُوْدَةَ ، فأكرم وفادته ووهبه قائداً يعينه على
الشيخوخة وضعف القوة والبصر ، وأعطاه جارية . ينظر : الكامل ٩٠١/٢ .

الصفْدُ^(١) بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَجَمَعُهُ أَصْفَادٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾^(٢) أَيِ الْقِيُودِ .

(وَقَدْ أَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ)^(٣) بِالْأَلْفِ ، يُفْصِحُ إِفْصَاحًا ، فَهُوَ مُفْصِحٌ : إِذَا تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَحَسَّنَتْ لُغَتُهُ^(٤) .

(وَفْصَحَ اللَّحَّانُ)^(٥) بِضَمِّ الصَّادِ ، يُفْصِحُ فْصَاحَةً ، فَهُوَ فَصِيحٌ^(٦) : إِذَا زَالَ فَسَادُ كَلَامِهِ وَتَنَقَّى مِنَ اللَّحَنِ ، وَصَحَّتْ أَلْفَاظُهُ^(٧) ، مَعَ سُرْعَةِ النُّطْقِ بِهَا . وَاللَّحَّانُ : هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَيُخْطِئُ فِيهَا^(٨) .

-
- (١) ينظر : الصحاح (صفد) ٤٩٨/٢ ، والأضداد للمنشي ٣٨ .
 (٢) سورة إبراهيم / ٤٩ . وينظر : تفسير غريب القرآن ٢٣٤ .
 (٣) إصلاح المنطق ٢٥٤ ، وأدب الكاتب ٣٥٤ ، والأفعال للسرقسطي ٣٠/٤ ، ولابن القطاع ٤٦٧/٢ ، ٤٦٨ ، والتهذيب ٢٥٣/٤ ، والصحاح ٣٩١/٢ ، والمجمل ٧٢٢/٢ ، والمقاييس ٥٠٧/٤ ، والأساس ٣٤٢ (فصح) . وفي المحكم (فصح)
 ١١٨/٣ : « وَفْصَحَ الْأَعْجَمُ : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَفَهَّمْ عَنْهُ ، وَأَفْصَحَ : تَكَلَّمَ بِالْفَصَاحَةِ ، وَكَذَلِكَ الصَّبِي » ونحو هذا في المفردات ٦٣٧ ، وعروس الأفراح ٧٣/١ ، والمزهر ١٨٤/١ ، والقاموس (فصح) ٢٩٩ . وسوى بينهما ابن دريد ، قال : « وَأَفْصَحَ الْعَرَبِيُّ إِفْصَاحًا ، وَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ فَصَاحَةً : إِذَا تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْجُمُهرَةِ (فصح) ٥٤١/١ . وغلطه ابن فارس في كتابيه المجمل ٧٢٢/٢ ، والمقاييس ٥٠٧/٤ ، والصواب عنده نحو ما ذكر ثعلب .
 (٤) في اللسان (عجم) ٣٨٦/١٢ : « وَقَالَ ثَعْلَبُ أَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ ؛ قَالَ أَبُو سَهْلٍ : أَيِ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا » .
 (٥) قال ابن درستويه ٢٨٦ : « وَلَيْسَ فَصَحَ مِمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ الْبَابُ ؛ لِأَنَّهُ مَضْمُونُ الثَّانِي ، وَلَكِنَّهُ فِي الْمَعْنَى يَشْبَهُ فَعَلَ بِغَيْرِ أَلِفٍ »
 (٦) في العين (فصح) ١٢١/٣ : « وَالْفَصِيحُ فِي كَلَامِ الْعَامَةِ : الْمُعَرَّبُ » .
 (٧) ش : « وَصَحَّتْ مَعَانِيهِ وَأَلْفَاظُهُ » .
 (٨) الصحاح (لحن) ٢١٩٣/٦ .

(وَقَدْ لَمَمْتُ شَعْنَهُ أَلْمُهُ) ^(١) بِالضَّمِّ ، (لَمًّا) : أَيِ جَمَعْتُ مَا تَفَرَّقَ مِنْ أُمُورِهِ الْمُتَشَتِّرَةِ ، وَأَصْلَحْتُ فَاسَدَهَا ^(٢) ، وَأَنَا لَامٌ وَالشَّعْتُ مَلْمُومٌ . وَالشَّعْتُ : هُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ .

(وَالْمَمْتُ بِهِ) ^(٣) بِالْأَلْفِ ، [١ / ٣٩] أَلِمْتُ (إِلْمَامًا : إِذَا أَتَيْتَهُ وَزُرْتُهُ) ، وَأَنَا مُلِمٌ بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ مُلِمٌ بِهِ بِفَتْحِهَا .

(وَحَمَدْتُ الرَّجُلَ) ^(٤) بِكَسْرِ الْمِيمِ ، أَحْمَدُهُ بِفَتْحِهَا ، حَمْدًا بِسُكُونِهَا ، وَمَحْمَدَةً ، عَلَى مِثَالِ مَغْفِرَةٍ ، فَأَنَا حَامِدٌ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ : (إِذَا شَكَرْتَ لَهُ صَنِيعَهُ) ، وَذَلِكَ إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ خَيْرًا ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ ، أَوْ لِمَا أَسَدَاهُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ .

(وَأَحْمَدْتُهُ) بِالْأَلْفِ ، أَحْمِدُهُ إِحْمَادًا : (إِذَا أَصَبْتَهُ مَحْمُودًا) ،

(١) فعلت وأفعلت للزجاج ٨٥ ، ووديان الأدب ٣ / ١٣٣ ، ١٦٥ ، والأفعال للسرقي ٢ / ٤١٧ ، والصاح ٥ / ٢٠٣١ ، ٢٠٣٢ ، والمجلد ٢ / ٧٩٠ ، والمصباح ٢١٣ (لم) .

(٢) الصاح (لم) ٥ / ٢٠٣١ .

(٣) في الجهمرة (لم) ١ / ١٦٨ : « وقالوا : لمَّ به وألم به بمعنى . ودفع ذلك الأصمعي ، ولم يجز إلا أَلَمَ به إلماماً فهو مُلِمٌ » . وفي العين (لم) ٨ / ٣٢٢ : « ويجوز في الشعر : أَلَمْتُ عَلَيْهِ » . وينظر : الأفعال لابن القطاع ٣ / ١٤١ ، واللسان ١٢ / ٢٠٣١ ، والقاموس ١٤٩٦ (لم) .

(٤) فعلت وأفعلت للزجاج ٣٠ ، والأفعال للسرقي ١ / ٣٦٦ ، والصاح (حمد) ٢ / ٤٦٧ . وفي العين ٣ / ١٨٨ ، والجهمرة ١ / ٥٠٥ ، والمحيط ٣ / ٤٧ ، والمحكم ٣ / ١٩٨ (حمد) والأفعال للسرقي ١ / ٣٣٣ ، ولابن القطاع ١ / ٢١٩ « حمدت الرجل وأحمدته بمعنى » . والعامية تقول : « حمدته » بغير ألف في الوجهين . ابن درستويه ٢٨٩ .

أَيَّ وَجَدْتُهُ مَرَضِيَّ الطَّرِيقَةَ ، فَأَنَا مُحَمَّدٌ بِكَسْرِ الميمِ الثَّانِيَةِ ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ
بِفَتْحِهَا .

(وَقَدْ أَصْحَتِ السَّمَاءُ) ^(١) بِالْأَلْفِ ، تُصْحِي إِصْحَاءً ، (فَهِيَ
مُصْحِيَّةٌ) : إِذَا انْجَلَى عَنْهَا الْغَيْمُ وَذَهَبَ ^(٢) .

(وَصَحَا السَّكْرَانُ) ^(٣) يَصْحُو صَحْوًا وَصُحْوًا ، (فَهُوَ صَاحٌ) : إِذَا
انْجَلَى وَذَهَبَ عَنْ عَقْلِهِ الْبُخَارُ الَّذِي غَطَّى عَلَيْهِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ^(٤) :
صَحَا قَلْبُهُ مِنْ سُكْرِهِ وَتَأَمَّلَا

(١) ما تلحن فيه العامة ١٣٠ ، وإصلاح المنطق ٢٢٨ ، وأدب الكاتب ٣٦٢ ،
وفعلت وأفعلت للزجاج ٥٩ ، والأفعال لابن القوطية ٨٧ ، وللسرقسطي
٤٠٠ / ٣ ، وتقويم اللسان ٧٠ ، وتصحيح التصحيف ٣٤٨ ، والعين ٢٦٨ / ٣ ،
والجمهرة ٥٤٤ / ١ ، والتهذيب ١٦٠ / ٥ ، والصاح ٢٣٩٩ / ٦ (صحو) .
(٢) في المجمل (صحو) ٥٥١ / ١ : « قال السجستاني : العامة تظن أن الصحو لا
يكون إلا ذهاب الغيم ، وليس كذلك ، إنما الصحو ذهاب البرد ، وتفرق الغيم » .
وينظر : الجمهرة ٥٤٤ / ١ .

(٣) وأصحى بالْف ، لغة . الأفعال لابن القطاع ٢٥٨ / ٢ ، والمحكم
٣٦٦ / ٣ ، والمصباح ١٢٧ (صحو) .

(٤) ديوانه ٨٢ ، وعجزه :

وكانَ بذكرى أمِّ عمروٍ مُوكِّلاً

وأوس بن حجر هو أبو شريح بن مالك التميمي ، من كبار شعراء تميم في
الجاهلية ، وهو زوج أم زهير ابن أبي سلمى ، كان كثير الوصف للخمير والسلاح ،
عده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول شعراء الجاهلية . توفي سنة ٢ قبل
الهجرة .

طبقات فحول الشعراء ٩٧ / ١ ، والشعر والشعراء ١٣١ / ١ ، والأغاني ٧٠ / ١١ ،
والموشح ٨١ .

(وَأَقْلَتُ الرَّجُلَ الْبَيْعَ) ^(١) بالالف ، أَقِيلُهُ (إِقَالَةٌ) ، وأنا مُقِيلٌ ، وهو مُقَالٌ ، أَي فَسَخْتُ عَقْدَ الْبَيْعِ وَنَقَضْتُهُ وَأَبْطَلْتُهُ لَمَّا سَأَلَنِي الْمَشْتَرِي ذَلِكَ .

(وَقُلْتُ مِنَ الْقَائِلَةِ) بِكَسْرِ الْقَافِ ، أَقِيلُ قَيْلاً وَقَائِلَةً وَ (قَيْلُولَةٌ) وَمَقِيلًا ^(٢) : أَي نِمْتُ نَصْفَ النَّهَارِ ، وَقْتَ الظَّهْرِ ، أَوْ شَرِبْتُ ^(٣) ، فَأَنَا قَائِلٌ . وَالْقَائِلَةُ : النَّوْمُ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَالْقَائِلَةُ أَيْضاً : الظَّهيرةُ .

(وَأَكْنَنْتُ الشَّيْءَ) ^(٤) بالالف ، [٣٩/ب] أَكْنُهُ إِكْنَاناً : (إِذَا)

(١) الغريب المصنف (١/١٣٣) ، وأدب الكاتب ٤٣٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٧٩ ، والأفعال للسرقسطي ٥٤/٢ ، والمحيط ٢٦/٦ ، والمصباح ١٩٩ (قيل) . وقلته البيع قَيْلاً لغة أخرى ، حكاها الخليل وأبو زيد ، ووصفها اللحياني بالضعف ، والجوهري وابن القطاع بالقلة . الأفعال لابن القطاع ٣/٣١١ ، والعين ٥/٢١٥ ، والتهذيب ٩/٣٠٦ ، والصحاح ٥/١٨٠٨ ، والمحكم ٦/٣١١ (قيل) . وقال ابن درستويه ٢٩٠ : « والعامة تقول في البيع : قلته قيلولته ، وهو خطأ » .

(٢) عد ابن درستويه ٢٩٠ « القائلة والقيلولة » من المصادر النادرة في الكلام ، ووسم الجوهري « مقيلاً » بالشذوذ . الصحاح (قيل) ٥/١٨٠٨ .

(٣) « أو شربت » ساقطة من ش .

(٤) كننت الشيء وأكننته بمعنى واحد عند الأخفش قال : « تقول : كننت الجارية : إذا صنتها ، وكننتها من الشمس وأكننتها من الشمس أيضاً . ويقولون : هي مكنونة ومكنة . . . لأن قيساً تقول : كننت العلم فهو مكنون ، ويقول بنو تميم : أكننت العلم فهو مكنٌ ، وكننت الجارية فهي مكنونة ، وفي كتاب الله عز وجل : ﴿ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ ، وقال : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ وقال الشاعر :
قد كنَّ يَكْنُنُ الوجوه تستراً فاليوم حين بدون للنظار
وقيس تنشد : قد كنَّ يَكْنُنُ « معاني القرآن ٢/٢٨٠ . وهما كذلك عند الفراء =

أَضْمَرْتَهُ وَ (أَخْفَيْتَهُ فِي نَفْسِكَ) ، وَالْفَاعِلُ مُكِّنٌ بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَالْمَفْعُولُ مُكِّنٌ بِفَتْحِهَا .

(وَكَتَنْتُ الشَّيْءَ : إِذَا سَتَرْتَهُ بِشَيْءٍ) أَكُنْتُ بَضَمَ الْكَافِ ^(١) ، كَنَّا بِفَتْحِهَا ، فَأَنَا كَانَ ، وَالشَّيْءُ مَكْنُونٌ .

(وَقَدْ أَدَنْتُ الرَّجُلَ) ^(٢) بَقَطْعِ الْأَلْفِ ، وَتَخْفِيفِ الدَّالِّ أَدَيْتُهُ إِدَانَةً : أَيِ (بَعَثُهُ بِدَيْنٍ) ، فَأَنَا مُدِينٌ بَضَمَ الْمِيمِ ، وَهُوَ مُدَانٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ ^(٣) :

زِدْ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ١/١٥٢ ، وَأَبِي رِيدٍ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي فَعْلٍ وَأَفْعَلٍ ٤٧٠ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ ثَعْلَبٌ فِي التَّهْذِيبِ (كَنَ) ٩/٤٥٢ .

وَيَنْظُرُ : الْغَرِيبَ الْمُصَنَّفَ (١/١٣١) ، وَأَدَبَ الْكَاتِبَ ٣٥٢ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَّاجِ ١/٣١٧ ، وَفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لَهُ ٨١ ، وَمَاجَاءٌ عَلَى فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ٦٤ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقَسِيِّ ٢/١٤١ ، وَالْعَيْنُ ٥/٢٨٢ ، وَالْجُمُهْرَةُ ١/١٦٦ ، ٣/١٢٦٣ ، وَالصَّحَاحُ ٦/١٢٨٩ ، وَالْمَحْكَمُ ٦/٤١٣ (كَنَ) .

(١) ش : « بَضَمَ الْأَلْفَ ، وَفِي الْأَصْلِ بَضَمَ الْكَافَ » وَهُوَ خَطَأٌ بَيْنَ .
(٢) إِصْلَاحُ الْمُنْقَطِقِ ٢٦٠ ، وَأَدَبَ الْكَاتِبَ ٣٥٠ ، وَفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَّاجِ ٣٧ ، وَالْمَقَائِيسُ (دِينَ) ٢/٣٢٠ . وَيُقَالُ أَيْضاً : دَنْتُ الرَّجُلَ : إِذَا أَقْرَضْتَهُ . وَدَنْتُهُ : إِذَا اسْتَقْرَضْتَ مِنْهُ بِلَا أَلْفٍ مُتَعَدِّياً . يَنْظُرُ : الْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقَسِيِّ ٣/٢٩٢ ، وَلَابَنُ الْقِطَاعِ ١/٣٧٢ ، وَالصَّحَاحُ ٥/٢١١٧ ، وَاللِّسَانُ ١٣/١٦٧ (دِينَ) .

(٣) دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١/٦٥ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ : « الْمَلِيُّ الْوَفِيُّ » .
وَأَبُو ذُؤَيْبٍ هُوَ : خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَرَّرِ بْنِ رَبِيعٍ ، مِنْ بَنِي هَلَالٍ . أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، فَاسْلَمَ وَشَارَكَ فِي الْفَتْوحَاتِ ، وَشَهِدَ فَتْحَ أَفْرِيقِيَّةَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّرْحِ ، عَدَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ فَحُولِ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَشْهَرُ شُعْرَاهُ الْعَيْنِيَّةُ الَّتِي رَأَى بِهَا أَبْنَاءَهُ الْخَمْسَةَ . وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ لَيْلَةَ وَفَاتِهِ وَشَهِدَ دَفْنَهُ . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٧ هـ .

طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ١/١٢٣ ، ١٣١ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢/٥٤٧ ، وَالْأَغَانِي ٦/٢٦٤ ، وَالْإِصَابَةُ ٤/٦٦ .

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوَّلُونَ بَانَ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِيٌّ

(وَدَنْتُ أَنَا) بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَدَيْنُ دَيْنًا يَفْتَحِيهَا ، فَأَنَا دَائِنٌ ^(١) .

(وَادَنْتُ) أَيْضًا بِتَشْدِيدِهَا ، أَدَانُ أَدْيَانًا ، فَأَنَا مُدَانٌ ^(٢) بِتَشْدِيدِ الدَّالِ فِي

كُلِّ ذَلِكَ : (أَيْ أَخَذْتُ) شَيْئًا قَرْضَةً ^(٣) وَاشْتَرَيْتُهُ (بِدَيْنٍ) . وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ ^(٤) :

نَدَيْنُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا وَقَدْ نَرَى مَصَارِعَ قَوْمٍ لَا يَدِينُونَ ضِيْعًا

(وَضِفْتُ الرَّجُلَ) ^(٥) بِكَسْرِ الضَّادِ : (إِذَا نَزَلَتْ بِهِ) طَالِبًا لِقِرَاءِهِ

(١) فِي الْمَصْبَاحِ (دِينَ) ٧٨ : « يَكُونُ الدَّائِنُ مَنْ يَأْخُذُ الدِّينَ عَلَى اللِّزُومِ ، وَمَنْ يَعْطِيهِ عَلَى التَّعْدِي » .

(٢) عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ افْتَعَالًا وَمَفْتَعَلَ ؛ قَلِبْتَ تَاءَ الْافْتَعَالِ دَالًا وَأَدَغَمْتَ فِي الدَّالِ الْأَصْلِيَّةِ .

(٣) ش : « بِقَرْضَةٍ » .

(٤) هُوَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ ، وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٢٦ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : « صَوَابُهُ ضِيْعٌ بِالْخَفْضِ ، عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْمٍ ، وَقَبْلَهُ :

فَعَدُ صَاحِبَ اللَّحَامِ سَيْفًا تَبِيعُهُ وَرَدُ دَرَاهِمًا فَوْقَ الْمَغَالِينِ وَاخْتَنَعَ .
اللسان (دِينَ) ١٦٨/١٣ .

(٥) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٤١ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٥٠ ، وَفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ ٣٥٠ ،
وَالْأَنْفَعَالُ لِلْسَّرْقَسْطِيِّ ٢١٩/٢ ، وَالْعَيْنُ ٦٧/٧ ، وَالْجُمْهُورَةُ ٩٠٨/٢ ، وَالْمَحِيطُ
٥٢/٨ ، وَالصَّحَاحُ ١٣٩٢/٤ (ضَيْفٌ) .

أُضِيفَهُ ضَيْفًا وَضِيَّافَةً ، فَأَنَا ضَائِفٌ ، وَالرَّجُلُ مُضِيفٌ ^(١) بِفَتْحِ الميم ، على وَزْنِ مَبِيعٍ .

(وَأَضَفْتُهُ) أَنَا بِالْأَلْفِ ، أُضِيفُهُ إِضَافَةً ، فَأَنَا مُضِيفٌ ، وهو مُضَافٌ : أَي أَنْزَلْتُهُ عَلَيَّ ضَيْفًا وَقَرَيْتُهُ .

(وَأَدَلَّيْتُ الدَّلَوَ) ^(٢) بِالْأَلْفِ ، أَدْلِيهَا إِدْلَاءً [٤٠ / ٤] فَأَنَا مُدْلٍ ، وهي مُدْلَاءَةٌ ، أَي (أُرْسَلْتُهَا فِي الْبَيْتِ) لِأَمْلَافِهَا مَاءً . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ﴾ ^(٣) أَي أُرْسَلَهَا فِي الْبَيْتِ . وَقِيلَ : بَلْ مَعْنَاهُ : رَفَعَهَا ^(٤) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) أصله مُضَيِّفٌ ، نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها ، فالتقى ساكنان واو مفعول ، والياء التي هي عين الكلمة ، فحذفت الواو الزائدة ، ثم قلبت الضمة التي على الضاد كسرة لمناسبة الياء ، فصارت « مُضِيفٌ » هذا على مذهب الخليل وسيبويه . وأما الأخفش فإنه ينقل الضمة من الياء إلى ما قبلها ، ثم يقلب الضمة كسرة لمناسبة الياء ، فيلتقي ساكنان الياء وواو مفعول ، فيحذف الياء ، وتقع الواو ساكنة بعد كسر ، فيقلب الواو ياء ، فيصبح « مُضِيفٌ » ووزنها على مذهب الخليل وسيبويه « مَفْعَلٌ » ، وعلى مذهب الأخفش « مَفِيلٌ » . ينظر : الكتاب ٣٤٨ / ٤ ، والمنصف ٢٨٧ / ١ ، والمقتضب لابن جني ١٨ ، والمتع في التصريف ٤٥٤ / ٢ ، وتصريف الأسماء ٨٨ .

(٢) أدب الكاتب ٣٤٨ ، وفعلت وأفعلت لزجاج ٣٦ ، ومعاني القرآن وإعرابه له ٩٧ / ٣ ، والزاهر ٤٤١ / ١ ، ومعاني القرآن للنحاس ٤٠٥ / ٣ ، وتثقيف اللسان ٤٢٠ ، والصاحح ٢٣٣٩ / ٦ (دلو) .

(٣) سورة يوسف ١٩ .

(٤) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٤ ، والجمهرة (دلو) ٦٨٢ / ٢ . وينظر : الأفعال للسرقسطي ٢٩٤ / ٣ ، والتهذيب ١٧١ / ١٤ ، والمحيط ٣٥٣ / ٩ ، واللسان ٢٦٥ / ١٤ ، والمصباح ٧٦ (دلو) .

(وَدَلَّوْهُمَا : إِذَا أَخْرَجْتَهَا) مِنْ الْبَيْرِ ، وَفِيهَا مَاءٌ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ :
إِذَا أَلْقَيْتَهَا فِي الْبَيْرِ ^(١) . فَأَنَا أَدْلُوهَا دَلَّوْا ، وَأَنَا دَالٍ ، وَالِدَلُّوْا مَدْلُوَّةٌ .

(وَلَحِمْتُ الْعَظْمَ : إِذَا عَرَقْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ) ^(٢) ، أَلَحِمُهُ يَفْتَحُ
الْحَاءَ ، وَأَلَحِمُهُ بَضْمُهَا أَيْضاً . وَأَمَّا أَعْرَقَهُ فَبَضْمُ الرَّاءِ لَا غَيْرُ ^(٣) ،
وَالْمَصْدَرُ مِنْهُمَا لَحِمٌ وَعَرَقٌ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، أَيْ أَخَذْتُ مَا عَلَى الْعَظْمِ
مِنَ اللَّحْمِ بَسَنٌ أَوْ بَسْكَيْنٌ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَأَنَا لَاحِمٌ . وَالْعَظْمُ مَلْحُومٌ
وَلَحِيمٌ أَيْضاً : إِذَا أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ . وَقَالَ الرَّاجِزُ ^(٤) :

وَعَامُّنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ

(١) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٤ ، والجمهرة (دلو) ٦٨٢ / ٢ . وينظر :
الأفعال للسرقي ٢٩٤ / ٣ ، والتهذيب ١٧١ / ١٤ ، والمحيط ٣٥٣ / ٩ ،
واللسان ٢٦٥ / ١٤ ، والمصباح ٧٦ (دلو) .

(٢) الأفعال للسرقي ٤٢٨ / ٢ ، ٤٢٩ ، ولابن القطاع ١١٧ / ٣ ، والتهذيب
١٠٤ / ٥ ، والصحاح ٢٠٢٨ / ٥ ، والمجمل ٨٠٤ / ٢ ، والمحکم ٢٨٣ / ٣ (لحم) .

(٣) نواردر أبي مسحل ٩٤ / ١ .

(٤) الرجز لشاعر كلبى ، وهو فى نواردر أبى مسحل ٩٤ / ١ ، وإصلاح المنطق ١٣٤ ،
والزاهر ١٤٨ / ١ ، والمنصف ٦٠ / ١ ، والأفعال للسرقي ٤٢٨ / ٢ ، والمخصص
١٤٠ / ٤ ، ١٢٣ / ٩ ، وأمالى ابن السجري ٢٨١ / ٢ ، والإنصاف ١٦ / ١ ، وشرح
المفصل لابن يعيش ٢٤ / ١ ، وتفسير القرطبي ٧١ / ١ ، واللسان (قرضب)
٦٧٠ / ١ ، (برك) ٣٩٧ / ١٠ ، (لحم) ٥٣٦ / ١٢ ، (سما) ٤٠١ / ١٤ . وفى
شرح شواهد إصلاح المنطق ٣٠١ : « قوله : يدعى أبا السمح : يريد أن الناس
اعتقدوا أنهم يخصبون فيه ، فدعوه بأبى السمح ، فهلك أموالهم . والقرضاب :
القطاع ، يقال : سيف قرضاب ، إذا كان ماضياً فى الضريبة . والمبترك :

البارك » .

يُدْعَى أبا السَّمْحِ وَقِرْضَابُ سِمُهُ

مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ

(وَالْحَمَتُكَ عَرَضَ فَلَان) بِالْأَلْفِ ، أَلْحَمُكَ ^(١) إِلْحَاماً ، فَأَنَا مُلْحَمٌ بِكْسِرِ الْحَاءِ ، وَأَنْتَ مُلْحَمٌ بِفَتْحِهَا : أَيِ امْكُتُّكَ مِنْ شَتْمِهِ ؛ كَأَنَّكَ جَعَلْتَ نَفْسَهُ لَكَ كَاللَّحْمِ الَّذِي تَأْكُلُهُ ، أَيِ أَقْدَرْتُهُ عَلَى تَنَاوُلِ عَرِضِهِ ، وَأَبَحْتَهُ هَفْتِيَابَهُ وَعَيْيَهُ ، كَمَا تُبَيِّحُهُ أَكْلَ اللَّحْمِ ، وَهَذَا عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ ؛ لِأَنَّ عَرِضَهُ بِمَنْزِلَةِ لَحْمِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [٤٠/ب] تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً ﴾ ^(٢) ، أَرَادَ الْغَيْبَةَ وَذَكَرَ الْعَرِضَ بِالْقِيَحِ .

وَتَقُولُ : (هَلْ أَحْسَسْتَ صَاحِبَكَ) ^(٣) بِالْأَلْفِ : أَيِ هَلْ أَبْصَرْتَهُ ، أَوْ عَلِمْتَ بِهِ ، أَوْ عَرَفْتَهُ وَأَدْرَكْتَهُ بِحَاسَةِ الْبَصَرِ ، فَأَنْتَ ^(٤) تُحِسُّهُ إِحْسَاساً ،

(١) ش : « أَلْحَمُكَ بِضَمِّ الْأَلْفِ » .

(٢) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ ١٢ . وَيَنْظُرُ : الْكَشَافُ ٣٧٣/٤ ، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ٢١٩/١٦ ، وَتَلْخِيسُ الْبَيَانِ ٢٨٩ .

(٣) وَيُقَالُ أَيْضاً : حَسَسْتُ الشَّيْءَ ، وَحَسِسْتُ بِهِ ، وَحَسَيْتُهُ ، وَحَسَنْتُ ، وَأَحَسْتُ بِهِ ، وَحَسَيْتُ بِهِ ، وَأَحَسَيْتُ بِهِ ، وَحُسْتُ بِهِ . وَكُلُّهَا لُغَاتٌ . يَنْظُرُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٢١٧/١ ، وَلِلْأَخْفَشِ ٢٠٥/١ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَاجِ ٤١٦/١ ، وَالْمُنْصَفِ ٨٤/٣ ، وَالْأَفْعَالُ لِلرُّقْطِطِيِّ ٣٤٠/١ ، ٣٤١ ، وَالْجُمُحُورَةُ ٩٧/١ ، وَالتَّهْذِيبُ ٤٠٨/٣ ، ٤٠٩ ، وَالصَّحَاحُ ٩١٧/٣ ، وَالْمَحْكَمُ ٣٤٦/٢ ، ٣٤٧ (حَسَسَ) . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « حَسَسْتُ الشَّيْءَ » بِمَعْنَى عَلِمْتُ بِهِ ، وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ ٢٩٨ .

(٤) ش : « وَأَنْتَ » .

وَأَنْتَ مُحَسٌّ بِالْكَسْرِ ، وَذَاكَ مُحَسٌّ بِالْفَتْحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ ﴾ ^(١) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا ﴾ ^(٢) .

(وَحَسَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ) ^(٣) ، يَحُسُّهُمْ حَسًّا : إِذَا (قَتَلَهُمْ) بِالسَّيْفِ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ ^(٤) ، وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ : « أَيُّ تَقْتُلُونَهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا ، وَحَقِيقَتُهُ تَاتُونَ عَلَى إِحْسَاسِهِمْ ، فَلَا تَتْرَكُونَ لَهُمْ حَسًّا ، وَالْفَاعِلُ حَاسٌّ ، وَالْقَوْمُ مَحْسُوسُونَ » ^(٥) . وَقَالَ الْجَبَّانُ : « كَأَنَّهُ أَزَالَ حَوَاسَّهُمْ بِالْقَتْلِ ؛ لِأَنَّ مَنْ قَتَلَ فَقَدْ بَطَلَتْ حَاسَّتُهُ » ^(٦) .

(وَمَلَحْتُ الْقَدْرَ أَمْلَحُهَا) ^(٧) بِالْكَسْرِ ، مَلَحًا بِفَتْحِ الْمِيمِ : (إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا قَلِيلًا مِنَ الْمِلْحِ ، بِقَدْرِ) مَا يُصْلِحُهَا ، فَأَنَا مَالِحٌ ، وَالْقَدْرُ مَمْلُوحَةٌ .

(١) سورة آل عمران ٥٢ .

(٢) سورة الأنبياء ١٢ .

(٣) عبارة الفصيح ٢٧٦ : « وحسهم : قتلهم » .

(٤) سروة آل عمران ١٥٢ .

(٥) ابن درستويه ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

(٦) ابن الجبان ١٤٣ .

(٧) إصلاح المنطق ٢٢٩ ، وأدب الكاتب ٣٤٨ ، والأفعال للسرقسطي ١٦٤/٤ ،

١٦٥ ، ولابن القطاع ١٧٤/٣ ، والصحاح ٤٠٦/١ ، والمجمل ٨٣٩/٢ ،

والأساس ٤٣٥ (ملح) . وفي العين (ملح) ٢٤٤/٣ : « وملحت القدر

أملحها : إذا كان ملحاً بقدر ، فإن أكثرته حتى يفسد قلت : ملحتها تمليحاً » ،

وكذا عن أبي زيد في الغريب المصنف (٤٠/ب) وفي المحكم (ملح) ٢٨٦/٣ :

« وقد ملح القدر يملحها ويملحها ملحاً ، وأملحها : جعل فيها ملحاً بقدر .

وملحها أكثر ملحها فأفسدها » . وينظر : المحيط ١١٧/٣ ، والمصباح ٢٢١ ،

والقاموس ٣١٠ (ملح) .

(وَأَمْلَحْتُهَا) بِالْأَلْفِ ، أَمْلَحُهَا إِمْلَاحاً : (إِذَا أَفْسَدَتْهَا بِالْمِلْحِ) ؛
لَأَنَّكَ زِدْتَ فِيهَا مِنَ الْمِلْحِ أَكْثَرَ مِنَ الْحَاجَةِ ، وَأَنَا مُمْلِحٌ بِكَسْرِ اللَّامِ ،
وَالْقَدْرُ مُمْلَحَةٌ بِفَتْحِهَا .

(وَقَدْ أَجْبَرْتُ الرَّجُلَ [٤١/أ] عَلَى الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ) ^(١) بِالْأَلْفِ ،
أَجْبِرُهُ إِجْبَاراً ، وَأَنَا مُجْبِرٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَهُوَ (مُجْبِرٌ) بِفَتْحِهَا : إِذَا
أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ .

(وَجَبَرْتُ الْعَظْمَ) أَجْبِرُهُ بِالضَّمِّ ، جَبَرْتُ ، فَأَنَا جَابِرٌ ، وَهُوَ
مَجْبُورٌ : إِذَا دَاوَيْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ مِنْ كَسْرِ بِهِ حَتَّى يَبْرَأَ ، وَكَذَلِكَ جَبَرْتُ الْفَقِيرَ
أَجْبِرُهُ جَبَرًا أَيْضاً : إِذَا أَغْنَيْتَهُ بَعْدَ فَقْرٍ ^(٢) .

(١) فعل وأفعل للأصمعي ٤٧٧ ، وإصلاح المنطق ٢٢٨ ، وأدب الكاتب ٣٦١ ،
٣٧١ ، واشتقاق أسماء الله ٢٤١ ، والمفردات ١٨٣ ، والأفعال للسرقسطي
٢/٢٦٠ ، وتصحيح التصحيف ٢٠٧ ، والجمهرة ١/٢٦٥ ، والصاحح
٢/٦٠٧ ، ٦٠٨ (جبر) . وفي التهذيب (جبر) ١١/٦٠ : « وقال اللحياني :
يقال : أجبرت فلاناً على كذا أجبره إجباراً ، فهو مجبر ، وهو كلام عامة العرب ،
أي أكرهته عليه . وتميم تقول : جبرته على الأمر أجبره جبراً وجبوراً بغير ألف .
قلت : وهي لغة معروفة ، وكثير من الحجازيين يقولونها . وكان الشافعي يقول :
جبره السلطان بغير ألف ، وهو حجازي فصيح » . وجعل الفراء « الجبَّار » في
قوله تعالى : ﴿ وما أنتَ عليهم بِجَبَّارٍ ﴾ من هذه اللغة ؛ لأن « العرب لا تقول
فَعَال من أفعلت » معاني القرآن ٣/٨١ . وينظر : غريب الحديث لابن قتيبة
٢/١٤٥ ، والزاهر ١/١٧٧ ، والنهاية ١/٢٣٦ ، والجمهرة ٣/١٢٦١ ، والمحيط
٧/٩٧ ، والمحكم ٧/٢٨٣ ، والمصباح ٣٥ (جبر) .

(٢) الصاحح (جبر) ٢/٦٠٧ .

(وَكَفَفْتُ حَوْلَ الْغَنَمِ كَنِيفًا) ^(١) أَكْنَفُ بِالضَّمِّ ، كَنْفًا ، عَلَى وَزْنِ قَتَلْتُ أَقْتُلُ قَتْلًا ، فَأَنَا كَانِفٌ ، وَالْغَنَمُ مَكْنُوفَةٌ : إِذَا عَمِلَتْ حَوْلَهَا حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا تَسْتُرُهَا بِهَا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، وَتَحْفَظُهَا مِنَ السَّبْعِ وَالذِّئْبِ ، وَغَيْرِهِمَا . وَالْكَنِيفُ وَالْحَظِيرَةُ وَاحِدٌ .

(وَأَكْنَفْتُ الرَّجُلَ) بِالْأَلْفِ ، أَكْنَفُهُ إِكْنَافًا ^(٢) : (إِذَا أَعْنَتُهُ) ، فَأَنَا مُكْنِفٌ بِكَسْرِ النُّونِ ، وَهُوَ مُكْنَفٌ بِفَتْحِهَا .

(وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ) ^(٣) بِالْأَلْفِ ، أَعْجَمُهُ إِعْجَامًا ، فَأَنَا مُعْجِمٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، (وَهُوَ مُعْجِمٌ) بِفَتْحِهَا : إِذَا نَقَطْتُهُ فَأَوْضَحْتَهُ ^(٤) وَأَبْنَيْتُهُ مِنَ الْعُجْمَةِ .

(وَعَجَمْتُ الْعُودَ وَنَحْوَهُ) : إِذَا عَضَضْتَهُ ؛ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ

(١) الغريب المصنف (١٣٤/ب) ، وإصلاح المنطق ٢٦٠ ، وأدب الكاتب ٣٥٧ ، والزاهر ٤٢٩/١ ، والأفعال للسرقسطي ١٤٨/٢ ، ١٤٩ ، والعين ٣٨١/٥ ، ٣٨٢ ، والصاحح (٤/١٤٢٤) .

(٢) قال ابن درستويه ٣٠٤ : « والعامة لا تعرف الإكفاف في الإعانة » . قلت : وكففته بمعنى أعنته ، لغة . ينظر : التهذيب ٢٧٥/١٠ ، والمحكم ٤٧/٧ ، والتكملة ٥٦٠/٤ (كف) .

(٣) إصلاح المنطق ٢٢٨ ، وأدب الكاتب ٣٧١ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٦٨ ، ٦٨ ، والأفعال للسرقسطي ٢٣٧/١ ، ٢٣٨ ، ولابن القطاع ٣٥٢ ، والجمهرة ٤٨٤/١ ، والتهذيب ٣٩١/١ ، والصاحح ١٩٨٠/٥ ، ١٩٨١ (عجم) . وعجمت الكتاب بلا ألف ، لغة . ينظر : البصائر والذخائر ٦٨/٨ ، والقاموس ١٤٦٦ ، والتاج ٣٩٠/٨ (عجم) .

(٤) ش : « وأوضحته » .

رَخَاوَتِهِ أَعْجَمُهُ بِالضَّمِّ، عَجَمًا ، فَأَنَا عَاجِمٌ ، وَالْعَوْدُ (مَعْجُومٌ) . قَالَ
الْتَابِغَةُ الذَّبْيَانِيَّةُ ^(١) :

فَقَلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُتَقَبِّضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقِ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ
(وَنَجَمَ الْقَرْنُ وَالنَّبْتُ : إِذَا طَلَعَا ، وَكَذَلِكَ السَّنُّ) ^(٢) يَنْجُمُ
[٤١/ب] نُجُومًا ، فَهُوَ نَاجِمٌ .

(وَأَنْجَمَ السَّحَابُ) بِالْأَلْفِ ، يَنْجُمُ إِنْجَامًا ، فَهُوَ مُنْجَمٌ : (إِذَا
أَقْلَعَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْدُ) ، وَمَعْنَاهُمَا ^(٣) : ذَهَبَ .

(وَصَدَقْتُ الرَّجُلَ الْحَدِيثَ) ^(٤) أَصْدَقُهُ صِدْقًا وَمَصْدَقًا ، وَأَنَا

(١) ديوانه ٢٠ . والرواق : القرن ، والصَّدَقُ : الصُّلْبُ ، والأود : الإعوجاج . عن
شرح الديوان .

والتابغة الذبباني هو : أبو أمانة زياد بن معاوية بن ضباب الذبباني الغطفاني . عده
ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الشعراء الجاهليين ، وهو أحد شعراء
المعلقات ، كانت العرب تنصب له قبة في سوق عكاظ وتحكمه في شعر شعرائها .
عمر طويلاً وتوفي نحو سنة ١٨ قبل الهجرة .

طبقات فحول الشعراء ١/٥١ ، ٥٦ ، والشعر والشعراء ١/٩٢ ، والأغاني
٣/١١ ، والمذاكرة في القاب الشعراء ٢٥ .

(٢) نوادر أبي مسحل ١/١٠٢ ، ١٦٦ ، والأفعال للسرقسطي ٣/١٣٢ ، ولابن
القطاع ٣/٢٢٤ ، والعين ٦/١٥٥ ، والمحيط ٧/١٣٣ ، والصحاح ٥/٢٠٣٩ ،
والمحكم ٧/٣٢٧ ، ٣٢٨ ، والأساس ٤٤٨ (نجم) . وفي القاموس (نجم)
١٤٩٩ : « نجم : ظهر وطلع كأنجم » .

(٣) أى معنى النجم وأقلع ، وفي ش : « ومعناه » .

(٤) ما تلحن فيه العوام ١٣٥ ، والزاهر ١/٣١٥ ، والأفعال للسرقسطي ٣/٣٨٩ ،
٣٩٠ ، ولابن القطاع ٢/٢٣٦ ، والصحاح (صدق) ٤/١٥٠٥ ، ١٥٠٦ .

صَادِقٌ ، وَالرَّجُلُ مَصْدُوقٌ : إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِالْحَدِيثِ عَلَى حَقِيقَتِهِ .

(وَأَصْدَقْتُ الْمَرَأَةَ) بِالْأَلْفِ ، أَصْدَقْتُهَا إِصْدَاقًا ، فَأَنَا مُصَدِّقٌ بِكَسْرِ الدَّالِّ ، وَالْمَرَأَةُ مُصَدِّقَةٌ بِفَتْحِهَا : إِذَا أُعْطِيَتْهَا صَدَاقًا ، وَهُوَ الْمَهْرُ .

(وَقَدْ تَرَبَّ الرَّجُلُ) ^(١) بِكَسْرِ الرَّاءِ : (إِذَا افْتَقَرَ) حَتَّى كَانَهُ لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ ، وَهُوَ يَتَرَبُّ تَرَبًّا يَفْتَحُ الرَّاءَ مِنْهُمَا ، وَمَتَرَبَّةٌ أَيْضًا ، (فَهُوَ تَرَبٌّ) بِكَسْرِ الرَّاءِ .

(وَاتَّرَبَّ) بِالْأَلْفِ ، يَتَرَبُّ إِتْرَابًا ، فَهُوَ مُتَرَبٌّ : (إِذَا اسْتَغْنَى) وَأَيْسَرَ ، وَأَصَابَ مِنَ الْمَالِ وَالْغِنَى بِكَثْرَةِ التُّرَابِ .

(وَقَدْ نَظَرْتُ الرَّجُلَ : إِذَا انْتَهَرْتَهُ) ^(٢) فَأَنَا أَنْظَرُهُ بِضَمِّ الظَّاءِ ، نَظَرًا وَنَظْرًا بِسُكُونِهَا وَفَتْحِهَا ، فَأَنَا نَاطِرٌ ، وَهُوَ مَنْظُورٌ : أَيِ وَقَفْتُ مُتَوَقِّعًا مَجِيئَهُ أَوْ خَبَرَهُ أَوْ أَمَرَهُ . وَقِيلَ : إِنَّ مَعْنَى نَظَرْتُهُ : رَقَبْتُهُ ^(٣) . قَالَ أَمْرُؤُ

(١) إصلاح المنطق ٣٢٩ ، وادب الكاتب ٣٤٩ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٣ ، والأفعال للسرقسطي ٣٥٩/٣ ، ولابن القطاع ١١٧/١ ، والعين ١١٦/٨ ، والجمهرة ٢٥٣/١ ، والمحيط ٤٢٩/٩ ، والصحاح ٩١/١ (ترب) . وفي أصداد أبي الطيب ١١٥/١ : « ومن الأصداد الترب . قال بعض العلماء : يقال : تَرَبَّ الرجل ، إِذَا افْتَقَرَ ، وَتَرَبَّ ، إِذَا اسْتَغْنَى » وفي القاموس (ترب) ٧٨ ، والأصداد للمنشي ٣٣ : « أترب : قَلَّ مَالُهُ وَكَثُرَ » . وينظر : الأصداد لقطرب ١٢٤ ، ولابن الأنباري ٣٨٠ ، وللصغاني ٢٢٥ .

(٢) الأفعال للسرقسطي ١٥٦/٣ ، ١٥٧ ، ولابن القطاع ٢٣٦/٣ ، والجمهرة ٧٦٣/٢ ، واللسان ٢١٩/٥ والقاموس ٦٢٣ (نظر) . وفي الأساس (نظر) ٤٦٢ : « ونظرته وتنظرته وأنظرته : أنسأته » .

(٣) الجمهرة (رقب) ٣٢٣/١ .

الْقَيْسِ^(١) :

فَإِنِّكُمَا إِن تَنْظُرَانِي سَاعَةً مِّنَ الدَّهْرِ يَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبٍ

(وَأَنْظَرْتُهُ) بِالْأَلِفِ ، أَنْظَرُهُ إِنْظَارًا : (إِذَا أَخَّرْتُهُ) فِي بَيْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَأَنَا مُنْظَرٌ بِكَسْرِ النُّزَاءِ ، وَهُوَ مُنْظَرٌ بِفَتْحِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴾^(٢) ، أَي لَا يُؤَخَّرُونَ ، وَقَالَ حَكَايَةُ عَنْ إِبْلِيسَ - لَعَنَهُ اللَّهُ - : ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ . قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾^(٣) .

(وَأَعْجَلْتُهُ)^(٤) بِالْأَلِفِ ، أَعْجَلُهُ إِعْجَالًا : (اسْتَعْجَلْتُهُ) ، وَمَعْنَاهُ : طَلَبْتُ عَجَلَتَهُ ، أَي إِسْرَاعَهُ ، أَوْ أَمَرْتُهُ بِالِاسْتِعْجَالِ ، أَوْ سَأَلْتُهُ ذَلِكَ ، أَوْ صَيَّرْتُهُ مُسْتَعْجِلًا ، فَأَنَا مُعْجِلٌ بِالْكَسْرِ^(٥) ، وَهُوَ مُعْجِلٌ بِالْفَتْحِ .

(وَعَجَلْتُهُ) بِكَسْرِ الْجِيمِ ، أَعْجَلُ عَجَلًا وَعَجَلَةً بِفَتْحِهَا : أَي (سَبَقْتُهُ) ، فَأَنَا عَجِلٌ وَعَجِلٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَعَاجِلٌ ، وَالرَّجُلُ مَعْجُولٌ .

(١) ديوانه ٤١ . وأم جُنْدَب : امرأته .

(٢) سورة البقرة ١٦٢ ، وسور أخرى .

(٣) سورة الحجر ٣٦ ، ٣٧ . وينظر : تفسير غريب القرآن لليزيدي ٧٨ ، وتفسير

الفرطبي ٤٢/٢ ، ١٩/١٠ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٣٩٣/١ ، وأدب الكاتب ٣٥٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه

للزجاج ٣٧٨/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٢٤٠/١ ، ٢٤١ ، ولابن القطاع

٣٥٤/٢ ، والتهذيب ٣٦٩/١ ، والصحاح ١٧٦٠/٥ ، والمحکم ١٩٥/١

(عجل). وفي القاموس . (عجل) ١٣٣١ : « وأعجله : سبقه ، كاستعجله » .

(٥) ش : « بكسر الجيم » .

(وَمَدَّ النَّهْرُ)^(١) يَمْدُ يَفْتَحُ الْيَاءُ ، وَكَسَرَ الْمِيمَ ، وَمَصْدَرُهُ مَدٌّ : إذا زادَ ماؤُهُ ، وهذا فعلٌ لازمٌ ، والنَّهْرُ مَادٌّ . (وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ) ، إذا جرى فيه ماؤُهُ وزادَهُ وَكَثَّرَهُ وَقَوَّاهُ . قالَ الْعَجَّاجُ^(٢) :

سَيْلٌ قَرِيٌّ مَدَّهُ قَرِيٌّ

فهو يَمْدُهُ بِضَمِّ الْمِيمِ ، مَدًّا ، وهو مَمْدُودٌ . ومنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَوَلُوا أَنْ مَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾^(٣) .

(وَأَمْدَدْتُ الْجَيْشَ بِمَدَدٍ) بِالْأَلْفِ ، أَمْدُهُ إِمْدَادًا ، وَأَنَا مُمِدٌّ بِكَسْرِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ ، وَالْجَيْشُ مُمَدٌّ يَفْتَحُهَا : أَيِ زِدْتُ فِيهِ قَوْمًا آخَرِينَ لَمْ

(١) معاني القرآن للأخفش ٤٧/١ ، وفعل وأفعل للأصمعي ٤٧٣ ، ٥٠٢ ، ومجالس ثعلب ٩٨/١ ، والأفعال للسرقي ١٤٦/٤ ، ١٤٧ ، والعين ١٦/٨ ، ١٨ ، والمحيط ٢٧٢/٩ ، ٢٧٣ ، والتهذيب ٨٤/١٤ ، والصحاح ٥٣٧/٢ ، والمقاييس ٢٦٩/٥ ، ٥٣٨ (مدد) . وفي الجمهرة (مدد) ١١٤/١ : « مَدَّ النَّهْرُ ، وأمدَّ أجازهما قوم » .

(٢) ديوانه ٤٩٧/١ برواية : « ماء قريٌّ » والقري : المسيل . عن شرح الديوان . والعجاج هو : أبو الشعثاء عبدالله بن ربيعة بن صخر السعدي التميمي ، راجز مجيد ، فصيح ، أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك ، كان لا يهجو أحداً ، وهو أبو ربيعة الراجز المشهور . توفي نحو سنة ٩٠ هـ . جمهرة النسب ٢٤٥ ، والشعر والشعراء ٤٩٣/٢ ، والموشح ٢٧٥ ، وخزانة الأدب ٨٩/١ .

(٣) سورة لقمان ٢٧ . « وَالْبَحْرُ » بالنصب ، قراءة أبي عمرو وحده ، وقراءة الباقيين بالرفع . ينظر : السبعة ٥١٣ ، والحجة لأبي علي ٤٥٧/٥ .

[٤٢/ب] يكونوا فيه . والمدد والمادة : الزيادة المتصلة . والجيش : معروف ، وهم جماعة الناس في الحرب ، والجمع جيوش بضم الجيم .

(وأمد الجرح) بالالف أيضاً ، فهو يمد إمداداً : (إذا صارت فيه المدة) ، وهي ما يجتمع فيه من القيح ، وهو جرح مُمدّ بكسر الميم الثانية : أي فيه مدة . وقال الراجز^(١) :

وَصَاحِبِ كَالدُّمْلِ الْمِدِّ

(وأثرت فلاناً^(٢) عليك^(٣)) بالمد ، ووزنه أفعلت ، (فأنا أثره إيثاراً) : أي فضلته وقدمته واخترته ، فأنا مؤثر بكسر الثاء ، وهو مؤثر عليك بفتحها .

(وأثرت الحديث) بالقصر ، (فأنا أثره) بضم الثاء ، (أثراً) بسكونها ، والاسم الأثر بفتحها : أي ذكرته عن غيري وحدثت به عنه ورويته ، فأنا أثر ، وهو حديث مأثور : إذا^(٤) نقله وحدث به خلف عن سلف .

(١) هو بشار بن برد ، والرجز في ديوانه ٢/٢٢٤ ، ويليهِ :

أَرَقْبُ مِنْهُ مِثْلَ يَوْمِ الْوَرْدِ .

(٢) ش : « الرجل » .

(٣) الأفعال للسرقي ١/٧٠ ، ٧١ ، ولابن القطاع ٣٠ ، ٣١ ، وديوان الأدب

١٩٨/٤ ، ٢٢١ ، والجمهرة ١/١٠٣٥ ، والصحاح ١/٥٧٤ ، ٥٧٥ ،

والمجمل ١/٨٦ ، واللسان ٤/٧ ، والمصباح ٢ (أثر) .

(٤) ش : « أي » .

(وَأَثَرْتُ التُّرَابَ) بالقَصْرِ أيضاً ؛ لَكِنَّ وَزَنَهُ أَفْعَلْتُ بِالْأَلْفِ (١) ،
 (فَأَنَا أَثَرُهُ إِثَارَةً) : إِذَا بَحَثْتُهُ وَحَثَوْتُهُ وَنَشَرْتُهُ ، فَأَنَا مُثِيرٌ ، وَالتُّرَابُ مُثَارٌ .

(وَوَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا وَشَرًّا) (٢) : إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِفِعْلٍ يَنْفَعُهُ أَوْ
 يَضُرُّهُ (٣) ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، قُلْتَ فِي الْخَيْرِ : وَعَدْتُهُ أَعِدُّهُ وَعَدًّا
 وَعِدَّةً وَمِيعَادًا وَمَوْعِدًا ، فَأَنَا وَأَعِدُّ ، وَهُوَ مَوْعُودٌ (٤) ، وَقُلْتَ فِي الشَّرِّ :
 أَوْعَدْتُهُ بِالْأَلْفِ ، أَوْعِدُّهُ إِيْعَادًا وَوَعِيدًا [أ/٤٣] ، فَأَنَا مُوَعِدٌ بِالْكَسْرِ ،

(١) بالنظر إلى إصله الذي هو « أَثَرْتُ » أما وزنه في الحال فهو « أَفْعَلْتُ » نُقِلَتْ
 حركة الواو إلى التاء ، فحذفت الواو لسكونها وسكون الراء بعدها ، فأصبح
 « أَثَرْتُ » . قال ابن درستويه ٢٦٠ : « كان يجب ألا يذكره في هذا الباب ، أو
 يضم إليه ثار التراب يشور ، حتى يصير من هذا الباب ؛ لأنه قد ترجم الباب
 بفعلت وأفعلت ، باختلاف المعنى ، وأتى بفعلت من الأثر مع أفعلت من الثوران ،
 وإنما حقه أن يؤتى بفعلت وأفعلت من أصل واحد » .

(٢) ما تلحن فيه العوام ١١٠ ، وفعل وأفعل للأصمعي ٥٠٦ ، وإصلاح المنطق
 ٢٢٦ ، ٢٩٤ ، وأدب الكاتب ٣٥١ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٩٧ ، وليس في
 كلام العرب ١٨٨ ، والأفعال للسرقسطي ٢٢٧/٤ ، ولابن القطاع ٢٩٦/٣ ،
 ودرة الغواص ١٩١ ، والعين ٢٢٢/٢ ، والجمهرة ٦٦٨/٢ ، والتهذيب
 ١٣٥/٢ ، والصحاح ٥٥١/٢ ، والمحكم ٢٣٦/٢ (وعد) . وفي المصباح
 (وعد) ٢٥٥ : « وقد أسقطوا لفظ الخير والشر ، وقالوا في الخير : وعده وعدًّا
 وعدَّةً ، وفي الشر : وعده وعيداً ، فالمصدر فارق . . . وقالوا أوعده خيراً وشرّاً
 بالألف أيضاً » . وينظر الحوار الذي دار بين الزجاج وثعلب حول هذه المسألة ،
 وانتصار ابن خالويه لثعلب في : الرد على الزجاج للجواليقي (٤/ب) ، والأشياء
 والنظائر ١٢٦/٤ ، ١٢٧ ، والخزانة ١٩٠/٥ .

(٣) قال الله تعالى في الخير : ﴿ وَاللَّهُ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا ﴾ البقرة ٢٦٨ ، وقال
 في الشر : ﴿ النَّارُ وَعِدَّةُ اللَّهِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ الحج ٧٢ .

(٤) قوله : « وعداً . . . موعود » ساقط من ش .

وهو مُوعَدٌ بِالْفَتْحِ . وقال الشاعر^(١) :

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لَمْخَلْفٍ إِيْعَادِي وَمُنْجِزٍ مَوْعِدِي

فإذا أدخلوا الباءَ في الموعودِ قالوهُ بالألفِ^(٢) ، وكانَ بمعنى الوَعِيدِ ، وهو التَّخْوِيفُ ، فقالوا : أَوْعَدْتُهُ بِالْقَتْلِ ، أَوْ بِالضَّرْبِ ، أَوْ بِالْقَيْدِ ، أَوْ بِالْحَبْسِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . ومنه قولُ الرَّاجِزِ^(٣) :

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ

رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ

تقديره : أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ ، وَأَوْعَدَ رَجُلِي بِالْأَدَاهِمِ ، وَهِيَ الْقِيُودُ ، وَشَتْنَةُ : أَيُّ قَوِيَّةٍ عَلَيْهَا .

(١) هو عامر بن الطفيل ، والبيت في ديوانه ٥٨ . برواية : « وَإِنِّي إِنْ ، لَأُخَلِّفُ ، وَأُنْجِزُ » .

(٢) الجمهرة ٣/ ١٢٦٥ .

(٣) هو العُدَيْلُ بْنُ الْفُرْخِ ، والرجز في ديوانه ٣١٩ . ورجلي : في موضع نصب بدل من ضمير المتكلم المنصوب بأوعد ، تقديره : أَوْعَدَنِي بِالْحَبْسِ فِي السَّجْنِ ، وَأَوْعَدَ رَجُلِي بِالْأَدَاهِمِ . ورجلي الثانية مبتدأ ، وشتنة المناسم خبره . عن شرح أبيات إصلاح المنطق ٤٦٦ ، وينظر : الاقتضاب ٣/ ٢١٦ ، والخزانة ٥/ ١٨٨ .

بَابُ أَفْعَلَ^(١)

(تقول : أَشْكَلَ عَلَيَّ الْأَمْرُ)^(٢) يُشْكَلُ إِشْكَالًا ، (فهو مُشْكَلٌ) :

إذا التَّبَسَ وَاشْتَبَهَ وَلَمْ يَسْتَبِنْ ، وَأَوَّلُ الْمُسْتَقْبَلِ واسمُ الْفَاعِلِ مِنْ جَمْعٍ
فُصُولِ هَذَا الْبَابِ مَضْمُومٌ ، وثالثه مَكْسُورٌ ، وَأَوَّلُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ
مَضْمُومٌ أَيْضًا ، إِلَّا أَنَّ ثَالِثَهُ مَفْتُوحٌ .

(وَأَمَرَ الشَّيْءُ : إِذَا صَارَ مَرًّا)^(٣) ، وَهُوَ ضِدُّ الْحُلُوِّ ، يُمرُّ إِمْرَارًا (فهو

مُمرٌّ) .

(١) ذكره ؛ لأن العامة تقول به بغير الهمزة . وينظر : إصلاح المنطق ٢٢٧ ، وأدب
الكتاب ٣٦٦ .

(٢) ما تلحن فيه العامة ١١٩ ، وإصلاح المنطق ٢٥٥ ، والعين ٢٩٦ ،
والجمهرة ٨٧٧/٢ ، والمحيط ١٦٤/٦ ، والمجمل ٥٠٩/١ ، والصحاح ١٧٣٧/٥
(شكل) . وشكل عليّ الأمر بغير ألف ، وأشكل بمعنى في : فعلت وأفعلت
للزجاج ٥٤ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٤٩ ، والأفعال لابن القوطية ٧٦ ،
وللسرقسطي ٣٢٥/٢ ، ولابن القطاع ١٧٩/٢ ، والقاموس (شكل) ١٣١٧ .
وفي الزاهر ١٦١/٢ عن ثعلب : « أشكل عليّ الأمر واشتكل وأحكل واحتكل
بمعنى » .

(٣) ومرّ بغير ألف لغة حكاها الخليل وأبو زيد وأبو عبيدة وابن الأعرابي . العين
٢٦١/٨ ، والجمهرة ١٢٥٩/٣ ، والتهذيب ١٩٧/١٥ (مرر) . وهي كذلك
في : فعلت وأفعلت للزجاج ٨٧ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٦٩ ، والأفعال
للسرقسطي ١٣٧/٤ ، والمحيط ٢١٩/١٠ ، والصحاح ٨١٥/٢ ، والمجمل
٨١٥/٢ (مرر) . ولم يعرفها الكسائي والأصمعي ، والعامة لا تتكلم إلا بها .
فعل وأفعل للأصمعي ٥٠٠ ، والتهذيب ١٩٧/١٥ ، وابن درستويه ٣١٧ .

(وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ) ^(١) أَغْلَقَهُ إِغْلَاقًا ، فَأَنَا مُغْلِقٌ بِكَسْرِ اللَّامِ ،
والبابُ مُغْلَقٌ بفتحِها ، وهو نَقِيضٌ فَتَحْتُهُ ، وَإِذَا أَوْثَقْتُهُ بِالْغَلْتِ [٤٣/ب]
أيضاً .

(وَأَقْفَلْتُ الْبَابَ) ^(٢) أَقْفَلَهُ إِقْفَالًا ، وَأَنَا مُقْفِلٌ بِالْكَسْرِ ، (وهو
مُقْفَلٌ *) بِالْفَتْحِ ، أَيِ أَوْثَقْتُهُ بِالْقِفْلِ ، وَكَأَنَّ الْقِفْلَ مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ
أَجْمَعَ ، وَالْغَلَقُ مَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ أَجْمَعَ ، أَوْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ وَحَدِيدٍ
معاً ^(٣) .

(وَأَعْتَقْتُ الْغَلَامَ) ^(٤) أَعْتَقَهُ إِعْتِاقًا ، فَأَنَا مُعْتِقٌ بِكَسْرِ التَّاءِ ، (وهو

-
- (١) الكتاب ٦٣/٤ ، وما تلحن فيه العامة ١٢١ ، وإصلاح المنطق ٢٢٧ ، وأدب
الكاتب ٣٧١ ، والأفعال للسرقسطي ١٩/٢ ، والجمهرة ٩٥٩/٢ ،
والمقاييس ٣٩/٤ ، والمجمل ٦٨٤/٢ (غلق) . وفي الجمهرة ١٢٦٣/٣ :
« وغلقت الباب وأغلقتة ، وأبي الأصمعي إلا أغلقتة ، ولم يجيزوا [أي
البصريون] وغلقت البتة » وفي الصحاح (غلق) ١٥٣٨/٤ : « وهي لغة متروكة » .
وفي القاموس (غلق) ١١٨٢ : « وغلقت الباب يغلقه : لثغة أو لُغْيَة رديئة » .
وينظر : الأفعال لابن القطاع ٤١٤/٢ ، والمحكم ٢٣٠/٥ ، والتاج ٣٨/٧ (غلق) .
(٢) عبارة الفصيح ٢٧٧ : « وأقفلته فهو مقفل » . وينظر : إصلاح المنطق ٢٢٧ ،
وأدب الكاتب ٣٧١ ، والأفعال للسرقسطي ٦٨/٢ ، ولابن القطاع ٢٠/٣ ،
والجمهرة ٩٦٦/٢ ، والتهذيب ١٦١/٩ ، والصحاح ١٨٠٣/٥ ، والمجمل
٧٦٢/٢ ، والمحكم ٢٥٦/٦ (قفل)

- (٣) ش : « أو كان من خشب أجمع ، ومن حديد معاً » .
(٤) إصلاح المنطق ٢٣٤ ، وأدب الكاتب ٣٧١ ، والزاهر ١٨٨/٢ ، وتشقيف اللسان
٣٢٥ ، والأفعال لابن القطاع ٣٨٠/٢ ، ٣٨١ ، والعين ١٤٦/١ ، والجمهرة
٤٠٢/١ ، والصحاح ١٥٢٠/٤ ، والمجمل ٦٤٥/٢ ، والمحكم ١٠٠/١ (عتق) .

مُعْتَقٌ) بِفَتْحِهَا : إِذَا مَنَّتْ عَلَيْهِ وَجَعَلَتْهُ حُرّاً بَعْدَ اسْتِمْلَاكِكَ إِيَّاهُ ، وَقَدْ
(عَتَقَ هُوَ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ : إِذَا صَارَ حُرّاً بَعْدَ أَنْ كَانَ عَبْدًا مَمْلُوكًا ،
وَهُوَ يَعْتَقُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكسر التَّاءِ عِتْقًا وَعِتَاقًا بِكسرِ الْعَيْنِ مِنْهُمَا ، وَعَتَاقَةٌ
أَيْضًا بِفَتْحِهَا مَعَ الْهَاءِ فَهُوَ (عَتِيقٌ) .

(وَأَبْغَضْتُ الشَّيْءَ أَبْغَضُهُ) ^(١) إِبْغَاضًا ، مِنَ الْبُغْضِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ
الْحُبِّ أَيْ مَقْتُهُ وَلَمْ أَحِبَّهُ ، (فَأَنَا مُبْغِضُهُ) بِكسرِ الْغَيْنِ ، وَهُوَ مُبْغِضٌ
بِفَتْحِهَا .

(وَقَدْ بَغِضَ) الشَّيْءُ يَبْغِضُ بَضَمُّ الْغَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ : إِذَا
مَقَّتْ ، وَمَصْدَرُهُ بَغْضَةٌ بِكسرِ الْبَاءِ ، وَيَبْغَاضَةٌ ^(٢) بِفَتْحِهَا ، فَهُوَ بَغِيزٌ ،
أَيْ مَقِيَّتٌ غَيْرُ مَحْبُوبٍ .

(وَأَقْفَلْتُ الْجُنْدَ) ^(٣) أَقْفَلُهُمْ إِقْفَالًا ، فَأَنَا مُقْفَلٌ بِكسرِ الْفَاءِ ، وَهُمْ
مُقْفَلُونَ بِفَتْحِهَا : إِذَا رَدَدْتَهُمْ مِنْ غَزْوِهِمْ [١٠٤٤ / أ] وَرَجَعْتَهُمْ (مِنْ

(١) الأفعال للسرقسطي ٨٨/٤ ، ولابن القطاع ٧٧/١ ، وتشيف اللسان ١٩٩ ،
والعين ٣٦٩/٤ ، والجمهرة ٣٥٤/١ ، والتهذيب ١٨/٨ ، والصحاح ١٠٦٦/٣ ،
١٠٦٧ (بغض) . وفي المحكم (بغض) ٢٤٧/٥ : « وقد أبغضه وبغضه ،
الآخيرة عن ثعلب وحده ، وقال في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴾
(الشعراء ١٦٨) أي الباغضين ؛ فدلَّ على أن بغض عنده لغة ، ولولا أنها لغة
عنده ، لقال : من المُبْغِضِينَ » .

(٢) بَغَاضَةٌ : لغة يمانية ، ليست بالعالية . الجمهرة ٣٥٤/١ .

(٣) إصلاح المنطق ٢٢٩ ، وأدب الكاتب ٣٧١ ، والجمهرة ٩٦٦/٢ ، والصحاح
١٨٠٣/٥ (قفل) . وفي المحكم (قفل) ٢٥٥/٦ : « وقد أقفلهم هو ،
وقفلهم » .

مَبْعَثِهِمْ»^(١) ، وَقَدْ قَفَلُوا هُمْ مِنْ غَزْوِهِمْ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، يَقْفُلُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْفَاءِ ، قَفُولًا ، وَهُمْ قَافِلُونَ : إِذَا رَجَعُوا مِنْهُ ، وَمِنْهُ أُخِذَتِ الْقَافِلَةُ^(٢) ، وَهِيَ الرُّفْقَةُ الرَّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ .

(وَأَسَفَ الرَّجُلُ لِلْأَمْرِ الدَّنِيِّ) ^(٣) ، أَيِ الْخَسِيسِ التَّافِهِ ، إِذَا (دَخَلَ فِيهِ) أَيِ عَمَلِهِ وَتَعَاطَاهُ ، يُسِفُ إِسْفَافًا ، فَهُوَ مُسِفٌ بِكَسْرِ السِّينِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٤) :

وَسَامَ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَكُنْ مُسِفًا إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا
(وَأَسَفَ الطَّائِرُ : إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ) يُسِفُ
إِسْفَافًا ، فَهُوَ مُسِفٌ أَيْضًا .

(وَأَسَفَفْتُ الْخَوْصَ) ^(٥) بِالْأَلْفِ أَيْضًا ، أَسِفُهُ إِسْفَافًا ، وَأَنَا مُسِفٌ

(١) عبارة : « ورجعتهم من مبعثهم » ساقطة من ش .

(٢) العين (قفل) ١٦٥/٥ .

(٣) فعل وأفعل للأصمعي ٥٠١ ، والأفعال للسرقسطي ٥٠١/٣ ، والعين ٢٠١/٧ ، ٢٠٢ ، والجمهرة ١٣٤/١ ، والمحيط ٢٥٢/٨ ، والصحاح ١٣٧٤/٤ ، ١٣٧٥ ، والمجمل ٤٥٣/١ (سف)

(٤) البيت بلا نسبة في العين ٢٠٢/٧ ، والعياب ٢٧٩ ، واللسان ١٥٤/٩ ، والتاج ١٤٠/٦ (سف) .

(٥) وسففته بغير ألف ، لغة حكاها أبو زيد وأبو عبيدة ، وأباها الأصمعي . فعل وأفعل للأصمعي ٥٠١ ، والجمهرة ١٢٥٩/٣ . وينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٥٠ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٤٦ ، والتهذيب ٣١٠/١٢ ، والصحاح ١٣٧٤/٤ ، والعياب ٢٨٠ (سف) .

بِكَسْرِ السَّيْنِ ، وهو مُسَفٌّ بِفَتْحِهَا : (إِذَا نَسَجَتْهُ) كما تُنْسَجُ الدَّوْخَلَةُ ^(١) وغيَرُها . والخُوصُ : هو وَرَقُ النَّخْلِ وَاحِدَتُهُ خُوصَةٌ ^(٢) .

(وَأَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى) ^(٣) يُنْشِرُهُمْ إِنْشَاراً : إِذَا أَحْيَاهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ .
ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ ^(٤) . وهو مُنْشِرُهُمْ بِكَسْرِ
الشَّيْنِ ، وَهُمْ مُنْشَرُونَ بِفَتْحِهَا .

(وَنَشَرُوا هُمْ) بغيرِ أَلِفٍ ، فَهُمْ يُنْشَرُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمَّ الشَّيْنِ ،
نُشُوراً ، وَمِنْهُ يَوْمُ النُّشُورِ ، فَهُمْ نَاشِرُونَ ، أَيِ عَاشُوا وَحَيُّوا بَعْدَ مَوْتِهِمْ
[٤٤/ب] .

(وَقَدْ أَمْنَى الرَّجُلُ يُمْنِي) ^(٥) إِمْنَاءً ، فَهُوَ مُمْنٌ بِالْكَسْرِ ، (مِنْ

(١) الدَّوْخَلَةُ بتشديد اللام وتخفيفها : وعاء من خوص كالزنبيل يجعل فيه التمر أو
الرطب . اللسان (دخل) ٢٤٣/١١ .

(٢) النخل لأبي حاتم ٥٣ .

(٣) العين (نشر) ٢٥٢/٦ ، والبصائر والذخائر ٧٨/٥ . ونشر الله الميت بغير ألف ،

لغة فصيحة حكاه ابن دريد عن أبي زيد وأبي عبيدة ، وثعلب عن ابن الأعرابي .

الجمهرة ٧٣٤/٢ ، ١٢٥٩/٣ ، والتهذيب ٣٣٨/١١ (نشر) . وقد قرئ بهما

قوله تعالى : ﴿ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا ﴾ و ﴿ نَنْشُرُهَا ﴾ البقرة

٢٥٩ . ينظر : معاني القرآن للفراء ١٧٣/١ ، ومعاني القرآن للأخفش ١٨٢/١ ،

والسبعة ١٨٩ ، والحجة لأبي علي ٣٧٩/٢ ، وتفسير الطبري ٤٥/٣ ، وعلل

القراءات ٩٢/١ ، والأفعال للسرقي ١٢٣/٣ ، والدر المصون ٥٦٦/٢ .

(٤) سورة عبس ٢٢ .

(٥) العين (منى) ٣٩٠/٨ ، والفرق لثابت ٥٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد

٣٠٠/٣ . ومنى الرجل لغة فصيحة في أمنى ، ذكرها يونس والفراء وقطرب

وأبو زيد والأصمعي وغيرهم ، وبها قرئ قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَمْنُونَ ﴾ =

الْمَنِيِّ، وَالْمَنِيُّ مُنًى يَفْتَحُ التَّوْنَ : إِذَا أُنْزَلَ الْمَاءُ الدَّافِقَ عِنْدَ الْجَمَاعِ ،
وَمِنْهُ يَكُونُ الْوَلَدُ - بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى - وَالْمَنِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، عَلَى وَزْنِ
فَعِيلٍ ، وَلَا يَجُوزُ تَخْفِيفُهَا ^(١) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْ مَنِيٍّ
يُمْنِي ﴾ ^(٢) .

(وَضَرَبَهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ) ^(٣) : أَيُّ مَا عَمِلَ وَمَا قَطَعَ ،

= (الواقعة ٥٨) بفتح التاء من تمنون . ينظر : معاني القرآن للفراء ١٢٨/٣ ،
والفرق لقطرب ٧٩ ، وفعل وأفعل للأصمعي ٤٩٩ ، وفعلت وأفعلت للزجاج
٨٨ ، ومعاني القرآن وإعرابه له ١١٣/٥ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٦٩ ،
والأفعال للسرقسطي ١٤٤/٤ ، والبصائر والذخائر ٧٨/٥ ، وشواذ القرآن ١٥٢ ،
والكشاف ٤٦٥/٤ ، والدر المصون ٢١٤/١٠ ، والجمهرة ٩٩٣/٢ ، ١٢٥٨/٣ ،
والتهذيب ٥٣١/١٥ ، والصحاح ٢٤٩٧/٦ (منى) .

(١) الغريب المصنف (١٣٢/ب) ، وثقيف اللسان ٣٢٠ ، وتصحيف التصحيف
٤٩٨ . والمنى بالتخفيف في الجمهرة ٩٩٣/٢ ، والمحيط ٤١٦/١٠ ، والتكملة
٥١٧/٦ ، واللسان ٢٩٣/١٥ ، والقاموس ١٧٢١ (منى) .

(٢) سورة القيامة ٣٧ . وأعجم الشارح الياء بنقطتين من فوق ، وكتب فوقها « معاً »
إشارة إلى أنها تقرأ بالتاء أيضاً ، وقراها حفص والمفضل عن عاصم ، ويعقوب ،
وابن عامر بالياء ، والباقون بالتاء . ينظر : السبعة ٦٦٢ ، والحجة لأبي علي
٣٤٦/٦ ، وعلل القراءات ٧٣١/٢ ، والدر المصون ٥٨٤/١٠ . قال الفراء :
« من قال : يُمنى ، فهو للمنى ، وتُمنى للنطقة ، وكلُّ صواب » معاني القرآن
٢١٣/٣ .

(٣) إصلاح المنطق ٢٣٣ ، ٢٥٣ . وفي أدب الكاتب ٣٧١ : « ضربه فما أحاك فيه ،
وحاك خطأ » . ونسب علي بن حمزة (في التنبهات ١٧٩) إلى ثعلب في
فصيحته الفعل « حاك » وعد ذلك من أغلاطه ، ولم يذكر ثعلب الفعل « حاك »
لا في هذا الموضع ولا في غيره من فصيحته ، وقد تابعه ابن السيد في هذا الوهم
حين قال : « قد حاك فيه السيف صحيح ، حكاها ثعلب في الفصيح ... وكان =

وَمُسْتَقْبَلُهُ يُحِيكَ بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَمَصْدَرُهُ إِحَاكَةٌ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مُحِيكٌ ،
وَالْمَفْعُولُ مُحَاكٌ فِيهِ .

(وَقَدْ أَمْضَيْتُ الْجُرْحُ وَالْقَوْلُ) يُمِضُّنِي إِمْضَاضًا : أَيِ أَحْرَقَنِي
وَأَوْجَعَنِي ، فَهُوَ مُمِضٌ لِي بِكَسْرِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ ، وَأَنَا مُمِضٌ بِفَتْحِهَا (وَكَانَ
مَنْ مَضَى) ؛ يَعْنِي بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، أَوْ أَهْلِ ^(١) النَّحْوِ (يَقُولُ : مَضَيْتُ
بِغَيْرِ أَلِفٍ) ^(٢) ، وَلَا يَعْرِفُهَا الْأَصْمَعِيُّ ^(٣) ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ يَخْتَرَهُ ثَعْلَبٌ .

= علي بن حمزة يرد على ثعلب إجازته « حاك » ويقول الصواب « أحاك » وعلي
بن حمزة هو المخطيء لا ثعلب « الاقتضاب ١٧٦/٢ . وعلى كل حال فـ « حاك
يحيك » لغة جيدة في « أحاك يحيك » حكاهما الأصمعي وغيره من أئمة اللغة .
ينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٢٥ ، والأفعال للسرقي ٣٣٥/١ ، ولابن القطاع
٢٦٣/١ ، والغريين ١٦٩/٢ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٣٥ ، والتهذيب
١٢٨/٥ ، والصحاح ١٥٨٤/٤ ، والمجمل ٢٦٠/١ ، والمحكم ٣١٧/٣ ،
والقاموس ١٢١١ (حيك) .

(١) ش : « وأهل » .

(٢) قال الخليل : « وأمضني السوط ، وأمضني الجرح ، وقد يقول النحويون : مضني
الجرح ، وما كان في الجسد وسائر بالالف « العين (مضض) ١٨/٧ . وقال ابن
دريد : « وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : مضني كلام قديم قد ترك ، وكأنه أراد
أن أمضني هو المستعمل « الجمهرة (مضض) ١٤٨/١ .

(٣) فعل وأفعل ٥٢٣ . وفي التهذيب (مضض) ٤٨٢/١١ قال « أبو عبيد عن
الكسائي مضني الجرح وأمضني . وقال أبو زيد والأصمعي : أمضني . . . ولم
يعرفا غيره . وقال أبو عبيدة : مضني الأمر وأمضني ، وقال : وأمضني كلام تميم .
وينظر : الأفعال للسرقي ١٣٧/٤ ، ولابن القطاع ١٩٦/٣ ، والمحيط
٤٤٥/٧ ، والصحاح ١١٠٦/٣ ، والمجمل ٨٠٦/٢ ، واللسان ٢٣٣/٧ ،
والمصباح ٢١٩ (مضض) .

رَحِمَهُ اللَّهُ . وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْ هَذَا يَمْضِي بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَضَمِّ الْمِيمِ ، وَمَصْدَرُهُ مَضٌّ وَمَضَضٌ وَمَضِيضٌ وَمَضَاضَةٌ ، وَالْفَاعِلُ مَاضٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَمْضُوضٌ .

(وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا) ^(١) ، فَهُوَ يُنْعِمُ إِنْعَامًا : أَيِ أَقَرَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنَ مَنْ يُؤَالِيكَ ، أَوْ يَهْوَاكَ ، وَمَعْنَاهُ : سَرَّهُ اللَّهُ بِكَ . وَاللَّهُ - تَعَالَى - مُنْعِمٌ بِكَ عَيْنًا بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَمَنْ يُؤَالِيكَ مُنْعِمٌ بِكَ عَيْنًا بِفَتْحِهَا .

(وَأَيَّدَيْتُ عِنْدَ الرَّجُلِ يَدًا) ^(٢) : أَيِ [٤٥/أ] أَسَدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ،

(١) فعل وافعل للأصمعي ٤٨٩ . وفي مجالس ثعلب ٣٧٠/٢ : « نعم الله بك عيناً » وذكر محققه أن في الأصل المخطوط « أنعم » وأنه صوبه من اللسان ، وكان عليه أن يبقى ما في الأصل ؛ لأنه يوافق ما ذكر ثعلب هاهنا ، ولأن الشاهد الذي ذكره ثعلب ، وهو :

أنعم الله بالرسول وبأمر سلب والحامل الرسالة عيناً

يدل على صواب ما في الأصل ، على أن « نعم » ليست بخطأ ، بل هي لغة فصيحة حكاها الخليل وسيبويه والليثاني وغيرهم . ينظر : الكتاب ٦١/٤ ، والغريب المصنف (١٣٢/ب) ، والأفعال للسرقي ١٢٤/٣ ، ولابن القطاع ٢٢٢/٣ ، والعين ١٦٢/٢ ، والجمهرة ١٢٦٢/٣ ، والتهذيب ١٠/٣ ، والمحيط ٦٨/٢ ، والصحاح ٢٠٤٣/٥ ، والمجمل ٨٧٤/٢ ، والمغرب ٣١٢/٢ (نعم). قال ثعلب في مجالسه ٣٧٠/٢ : « كان الفقهاء يكرهونه ؛ يقولون : اللَّهُ لَا يُنْعِمُ عَيْنًا بِإِنْسَانٍ . . . وكان الفراء يقول : هذا من المقلوب ، إنما هو نَعِمَتْ عَيْنُكَ ، كقولك : طَبْتُ نَفْسًا ، أَيِ طَابَتْ بِهِ نَفْسِي » .

(٢) الأفعال للسرقي ٢٩٧/٤ ، والعين ١٠٢/٨ ، والمجمل ٩٤١/٢ ، (يدى) . ويديت بمعنى أيديت في : فعلت وأفعلت للزجاج ١٠٢ ، والأفعال لابن القطاع ٣٧٨/٣ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٧٧ ، والجمهرة ١٢٥٩/٣ ، والمحيط ٣٩٨/٩ ، والصحاح ٢٥٤٠/٦ ، (يدى) . وقال علي بن حمزة في التنبيهات ١٨٠ : « إنما يقال : يديت بغير ألف ، وغلط في هذا جماعة قبل أبي العباس » . وينظر : الكتاب ٤٠١/٤ ، ٤٣١ .

وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، أَوْدِيْ إِيْدَاءً ، وَأَنَا مُؤَدٍ ، وَهُوَ مُؤَدِيْ عِنْدَهُ ، وَهُوَ
فِعْلٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْيَدِ ، وَالْيَدُ هَاهُنَا : النِّعْمَةُ .

(وَتَدْعُو ^(١) لِلرَّجُلِ إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ) ، وَهِيَ الْمَرَضُ : (لَا أَعْلَكَ
اللَّهُ) ^(٢) ، أَي لَا أَصَابَكَ بِمَرَضٍ ، وَلَا جَعَلَهُ فِيكَ ، وَالْمُسْتَقْبَلُ يُعْلُ ،
وَالْمَصْدَرُ إِغْلَالٌ ، وَاللَّهُ - تَعَالَى - مُعْلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَالْعَلِيلُ مُعْلٌ
بِفَتْحِهَا .

(وَأَرْخَيْتُ السِّتْرَ) ^(٣) أَرْخِيهِ إِرْخَاءً ، فَإِنَا مُرْخٍ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَالسِّتْرُ
(مُرْخَى) بِفَتْحِهَا : إِذَا أَسْبَلْتَهُ وَأَرْسَلْتَهُ .

(وَأَغْلَيْتُ الْمَاءَ) ^(٤) أَغْلِيهِ إِغْلَاءً ، فَأَنَا مُغْلٍ ، وَالْمَاءُ (مُغْلَى) : إِذَا
أَحْمَيْتَهُ بِالنَّارِ ^(٥) .

(١) رسمها المصنف « وتدعوا » بألف زائدة بعد الواو .

(٢) الصحاح ١٧٧٤/٥ ، والمحكم ٤٦/١ ، والقاموس ١٣٣٨ (علل) . وفي
المصباح ١٦٢ : « وأعله ، فهو معلول ، قيل : من النواذر التي جاءت على غير
القياس ، وليس كذلك فإنه من تداخل اللغتين ، والأصل أعلّه الله فعلاً ، فهو
معلول ، أو من عله ، فيكون على القياس . وجاء مُعْلٌ على القياس ، لكنه قليل
الاستعمال » .

(٣) تشقيف اللسان ٢٠١ ، والأفعال للسرقي ٤٦/٣ ، ولابن القطاع ٧٣/٢ ،
والعين ٣٠٠/٤ ، والمحيط ٤٠٥/٤ ، والمصباح ٨٥ ، والقاموس ١٦٦١ (رخو) .

(٤) فعلت وأفعلت للزجاج ٧١ ، وديوان الأدب ١٠٧/٤ ، وتقويم اللسان ٦٣ ،
وتصحیح التصحيح ٤٨٩ ، والصحاح ٢٤٤٨/٦ ، والمحكم ١٢/٦ ، والمصباح
١٧٢ ، والقاموس ١٧٠٠ (غلى) .

(٥) في التلويح ٢٦ : « إذا أحميته بالنار حتى فار » .

(وَأَكْرَيْتُ الدَّارَ) ^(١) وَالْبَيْتَ وَغَيْرَهُمَا ، فَأَنَا أَكْرِيهُمَا إِكْرَاءً ، وَأَنَا مُكْرٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَالْبَيْتُ مُكْرًى بِفَتْحِهَا ، وَالدَّارُ (مُكْرَأَةٌ) : إِذَا آجَرْتَهُمَا مُدَّةً مَعْلُومَةً بِأَجْرَةٍ مَعْلُومَةٍ .

(وَتَقُولُ : أَغْفَيْتُ مِنَ النَّوْمِ أَغْفًى إِغْفَاءً) ^(٢) ، وَأَنَا مُغْفٍ ، أَيُ نَمْتُ شَيْئًا يَسِيرًا .

* * *

(١) فعلت وأفعلت للزجاج ٨٢ ، والأفعال للسرقي ١٦٤/٢ ، ولابن القطاع ١٠٥/٣ ، وتقويم اللسان ١٥٥ ، وتصحيح التصحيف ١٢٣ ، والصحاح (كرى) ٢٤٧٣/٦ .

(٢) قال ابن دريد : « وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ : غَفَوْتُ فِي النَّوْمِ فَخَطَأٌ ، إِنَّمَا أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً » الجوهرة (غفو) ٩٥٩/٢ . وفي التهذيب (غفو) ٢٠٧/٨ : « وَفِي الْحَدِيثِ : « غَفَوْتُ غَفْوَةً » وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ : أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، وَغَفَا قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ » وَيَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمُنْقَطِقِ ٢٢٩ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٧١ ، وَفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَّاجِ ١١٧ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقِيِّ ٢٤/٢ ، وَلابن القطاع ٤٤٦/٢ ، وَالْعَيْنُ ٤٥٢/٤ ، وَالْمَحِيطُ ١٣٨/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٢٤٤٨/٦ ، وَالْمَصْبَاحُ ١٧١ (غفا) .

بَابُ مَا يُقَالُ بِحُرُوفِ الْخَفْضِ^(١)

يُقَالُ : (سَخَرْتُ مِنْهُ)^(٢) بِكَسْرِ الْخَاءِ ، أَسْخَرُ بِفَتْحِهَا ، سَخَرَأَ بفتح
السينِ والحاءِ ، وَسُخِرَأَ بضمِّهما ، وَسُخِرَأَ بضمِّ السينِ وسكونِ الخاءِ ،
[٤٥/ب] وَسُخِرِيَاءَ وَسُخِرِيَّةَ بضمِّ السينِ وسكونِ الخاءِ أيضاً ، وَسِخْرِيَاءَ
وَسِخْرِيَّةَ بِكَسْرِ السينِ فيهما أيضاً : إذا استهزأت به ، أي خَدَعْتَهُ حَتَّى
يَذِلَّ لَكَ وَيَطِيعَ فيما تُرِيدُ لِضَعْفِ عَقْلِهِ ، أو مَكَّرَ مَكْرَتَهُ بِهِ ، فَظَاهَرَتْ لَهُ
غَيْرَ مَا أَضْمَرَتْ حَتَّى أَطَاعَكَ ، وَالْفَاعِلُ سَاخِرٌ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَسْخُورٌ
مِنْهُ .

(وَهَزَنْتُ بِهِ)^(٣) بِكَسْرِ الزَّايِ ، وَبِالْهَمْزِ ، أَهْزَأُ هُزْأً وَهُزْؤاً بِسُكُونِ

(١) الخفض من إصطلاحات الكوفيين ، ويسمونها أيضاً حروف الإضافة والصفات .
والبصريون يسمونها حروف الجر . ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٧/٨ ،
والأشباه والنظائر ٨٤/٢ ، والكليات ٣٥٣ ، وحاشية الصبان على الأشموني
٢٠٣/٢ .

(٢) ولا يقال : سخرت به ، على مذهب الكسائي وأبي عمرو والفراء . ما تلحن فيه
العامية ١٠٨ ، والتهذيب (سخر) ١٦٨/٧ . وأجازه الخليل وأبو زيد والأخفش .
العين ٩٦/٤ ، والصحاح ٦٧٩/٢ (سخر) . وينظر : إصلاح المنطق ٢٨١ ،
وآدب الكاتب ٤١٩ ، والأفعال للسرقي ٥٤٦/٣ ، ولابن القطاع ١٤٦/٢ ،
وتقويم اللسان ١٢٣ ، وتصحيح التصحيح ٣٠٨ ، والمحيط ٢٦١/٤ ، والمجمل
٤٩٠/١ ، والمحكم ٤٧/٥ ، والقاموس ٥١٩ (سخر) .

(٣) في التهذيب (هزأ) ٣٦٩/٦ : « قال يونس إذا قال الرجل : هزئت منك ، فقد
أخطأ ، إنما هو هزئت بك ، واستهزأت بك » . وهي جائزة في إصلاح المنطق
٤٢٨ ، والجمهرة ١٠٧٢/٢ ، والصحاح ٨٤/١ (هزأ) . وينظر : الألفاظ
المهموزة ٣٦ ، والعين ٧٥/٤ ، والمحكم ٢٥٢/٤ ، والقاموس ٧٢ (هزأ) .

الزَّاي وضمَّها ، وهزُّوا بضمِّ الزَّاي وتخفيفِ الهمزة ، وهو مثلُ سَخِرْتُ منه في الوزنِ والمعنى . وقيلَ في قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ اتَّخَذْنَا هُزُؤًا ﴾ ^(١) ، الهُزُؤُ : اللَّعِبُ والسُّخْرِيَّةُ . وقيلَ : معنى هَزِنْتُ بِهِ : أي استصغرتُهُ وأظهرتُ لَهُ غيرَ ما في نَفْسِي ^(٢) . وقال جريرٌ ^(٣) :

إِذَا حَدَّثْتُهُنَّ هَزِنْتُ مَنِي وَلَا يَغْشَيْنَ رَحْلِي فِي الْمَنَامِ
والفاعلُ هَازِيٌّ ، والمفعولُ مَهْزُوءٌ بِهِ .

(وَنَصَحْتُ لَكَ) ^(٤) باللام ، أَنْصَحُ نَصْحًا وَنَصِيحَةً ، فَأَنَا نَاصِحٌ : أي اجتهدتُ وبَدَلْتُ المَوَدَّةَ في المَشُورَةِ ، وَأَشَرْتُ عَلَيْكَ بِالصَّوَابِ . ومنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْصَحُ لَكُمْ ﴾ ^(٥) .

(١) سورة البقرة ٦٧ . والآية على قراءة الجمهور ، وقراء حمزة عن عاصم « هُزُؤًا » بغير

همز . قال أبو زرعة : « وهما لغتان ؛ التخفيف لغة تميم ، والتثقل لغة الحجاز » .

حجة القراءات ١٠١ . وينظر : السبعة ١٥٨ ، وعلل القراءات ١ / ٥٠ ، والحجة

لأبي علي ١٠٢ / ٢ ، والكشف ٢٤٧ / ١ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ٩٠ . وينظر : تفسير الطبري ٣٣٧ / ١ ،

والقرطبي ١٤٥ / ١ ، والمحكم (هذا) ٢٥٢ / ٤ .

(٣) ديوانه ١٩٧ / ١ .

(٤) ما تلحن فيه العامه ١٠٢ . ونصحتك لغة ، ولكنها أقل فصاحة من الأولى في :

معاني القرآن للفرّاء ٩٢ / ١ ، وإصلاح المنطق ٢١٨ ، وأدب الكاتب ٤٢٤ ،

والصّحاح (نصح) ٤١٠ / ١ . وهما لغتان من غير ذكر مستواهما الصوابي في :

الأفعال للسرقسطي ١٩٢ / ٣ ، ولابن القطّاع ٢١٦ / ٣ ، والعين ١١٩ / ٣ ،

والتهذيب ٢٤٩ / ٤ ، والجمهرة ٥٤٤ / ١ ، والمقاييس ٤٣٥ / ٥ ، والمحكم ١١٣ / ٣

(نصح) . وفي المجلد (نصح) ٨٧٠ / ٢ : « نصحته أنصحه » لا غير .

(٥) سورة الأعراف ٦٢ .

(وَشَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَهُ) ^(١) أَشْكُرُ شُكْرًا وَشُكْرَانًا وَشُكُورًا ، فَأَنَا شَاكِرٌ ، وَهُوَ مَشْكُورٌ : أَيِ أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ لِمَا أَسَدَّاهُ إِلَيَّ مِنْ جَمِيلِهِ ، وَقَابَلْتُ فِعْلَهُ بِثَنَائِي ^(٢) عَلَيْهِ [أ/٤٦] . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ ^(٣) .

(وَنَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ) ^(٤) يَنْسَأُ نَسَاءً ؛ عَلَى مِثَالِ جَمَعَ يَجْمَعُ جَمْعًا ، وَنَسَاءً أَيْضًا بِالْمَدِّ ، عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ ، وَنَسَيْتُهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى نَاسِيٌ ، وَالرَّجُلُ مَنْسُوءٌ لَهُ فِي أَجَلِهِ ، (وَأَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ) ^(٥) يَنْسِئُهُ إِنْسَاءً ، وَاللَّهُ تَعَالَى مُنْسِيٌ بِكَسْرِ السِّينِ ، وَالرَّجُلُ مُنْسَأٌ أَجَلُهُ بِفَتْحِهَا ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ : أَيِ آخَرَ الْأَيَّامِ وَزَادَهَا فِي أَجَلِهِ ؛ وَأَجَلَ الْإِنْسَانِ : غَايَةَ عُمُرِهِ ، وَكَذَلِكَ أَجَلَ كُلِّ شَيْءٍ : غَايَتُهُ ؛ يُقَالُ : بَلَغَ الشَّيْءُ أَجَلَهُ ، أَيِ غَايَتَهُ . وَجَمَعُهُ

(١) ما تلحن فيه العامة ١٠٢ . وفي معاني القرآن للفراء ٩٢/١ : « العرب لا تكاد تقول : شكرتك ، إنما تقول : شكرت لك » ثم قال في مكان آخر ٢٠/٢ : « والعرب تقول : كفرتك ، وكفرت بك ، وشكرتك وشكرت بك ، وشكرت لك » . وهما لغتان ، وأفصحهما باللام في : إصلاح المنطق ٢٨١ ، وأدب الكاتب ٤٢٤ ، والنهاية ٤٩٣/٢ ، والجمهرة ٧٣٢/٢ ، والصحاح ٧٠٢/٢ ، والمغرب ٤٥٢/١ ، والمصباح ١٢٢ (شكر) . واللغتان من غير تحديد لمستواهما في : الزاهر ١٩٢/١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١٦٦/٣ ، والمحكم ٤٢٤/٦ (شكر) .

(٢) ش : « ثناء » .

(٣) سورة البقرة ١٥٢ .

(٤-٥) الفاخر ٢٧٦ ، وحروف الممدود والمقصود ٩٥ ، وأدب الكاتب ٤٤٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٩٢ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٧٢ ، والجمهرة ١٠٧٤/٢ ، والتهذيب ٨٣/١٣ ، والصحاح ٧٦/١ (نسأ) . وفي الزاهر ٥٥٩/١ : « نسأ الله في أجله ، وأنسأ الله في أجله » . وينظر : المصباح (نسأ) ٢٣١ .

آجالٌ بالمدِّ . وقالَ الكُمَيْتُ ^(١) :

وليسَ الجلوسُ بمُخَيِّ النَّفُوسِ بَلِ اللّٰهُ يُنْسِيُ أَعْمَارَهَا

(واقرأ على فلان السَّلامَ) ^(٢) مَهْمُوزٌ مَفْتُوحُ الرَّاءِ ، والألفُ مَكْسُورَةٌ إذا ابتدأتَ بها ، فَإِنَّ وَصَلَتِهَا بِحَرْفٍ قَبْلَهَا ، أو كَلَامٍ غَيْرِهِ حَدَفَتْهَا فِي اللَّفْظِ وَأَثْبَتَهَا فِي الْخَطِّ ، وَمَعْنَاهُ : اتْلُ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَاذْكُرْهُ لَهُ . وَأَقْرَأْهُ السَّلَامَ بِفَتْحِ الْأَلْفِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، إِذَا أُرِدَتْ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ ^(٣) ؛ فَتَقُولُ : أَقْرَأْهُ إِيَّاهُ ، وَالْأَوَّلُ أَمْرٌ مِنْ قَرَأْتُ ، وَالثَّانِي مِنْ أَقْرَأْتُ ، وَهُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ^(٤) .

وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ لِصَاحِبِهِ : سَلَامٌ عَلَيْكَ ، أَيِ قَدْ سَلِمْتَ مِنِّي ؛ لَا أَتَالُكَ بِيَدٍ وَلَا لِسَانٍ ، أَيِ [٤٦/ب] بَرِئْتَ وَتَخَلَّصْتَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : السَّلَامَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ . وَقِيلَ : هُوَ الرَّحْمَةُ . وَقِيلَ :

(١) البيت ليس في ديوانه ، ولم أهتمد إليه في مصادر أخرى .

(٢) قال الأصمعي : « يقال اقرأ عليه السلام ، ولا يقال : أقرئه السلام ؛ لأنه خطأ » التهذيب (قرأ) ٢٧٥/٩ . ووجه الخطأ عند الزبيدي في لحن العامة ٢٠٢ أن معنى أقرئه السلام : « اجعله أن يقرأ السلام ، كما يقال : أقرأته السورة » . وهذا الذي أنكره أجازه أبو الحسن الأخفش وغيره . المدخل إلى تقويم اللسان ٥١ . وفي الزمخشري ١٥٦ : « والعامة تقول : قرئت السلام بغير همز ، وهو خطأ » . وينظر : تقويم اللسان ٧٨ (حاشية) وتصحيح التصحيف ١٢٠ ، والصحاح ٦٥/١ ، والأساس ٣٦٠ (قرأ)

(٣) ينظر : التهذيب ٢٧٥/٩ ، ٤٥١/١٢ ، والقاموس ٦٢ (قرأ) .

(٤) وهو الجمع أو الضم . ينظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣ ، والمقاييس ٧٨/٥ ، ٧٩ .

الْأَمَانُ^(١) . وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ ﴾^(٢) . وَيُقَالُ مِنْهُ : سَلَّمْتُ عَلَى فُلَانٍ بِالتَّشْدِيدِ .

(وَزَرَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ)^(٣) أَزْرِي زَرْيَاً وَزَرَايَةً ، فَأَنَا زَارٍ ، وَالرَّجُلُ مَزْرِيٌّ عَلَيْهِ : (أَيِ عِبْتُ عَلَيْهِ) فِعْلُهُ الْقَبِيحُ ، وَعَنْفَتُهُ لِيَرْجِعَ عَنْهُ .

(وَأَزْرَيْتُ بِهِ) بِالْأَلْفِ ، أَزْرِي بِهِ إِزْرَاءً فَأَنَا مُزْرٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مُزْرَى بِهِ بِفَتْحِهَا : (إِذَا قَصَّرْتَ بِهِ) ، أَيِ اسْتَخَفَّفْتَ بِهِ ، وَتَنَقَّصْتَ بِهِ وَتَهَاوَنْتَ .

(وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ)^(٤) يَجْنُ بِالْكَسْرِ ، جَنًّا وَجُنُونًا وَجَنَانًا ، فَهُوَ

(١) تنظر هذه الأقوال وغيرها من معاني السلام في : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٥٢/١ ، والزاهر ١٥٨/١ ، واشتقاق أسماء الله ٢١٧ - ٢٢١ ، وشرح أسماء الله الحسنی للرازي ١٩٦ ، واللسان (سلم) ٢٨٩/١٢ .

(٢) سورة الحجر ٤٦ .

(٣) فعل وأفعل للأصمعي ٥١٤ ، وإصلاح المنطق ٢٣٤ ، وأدب الكاتب ٤٤٤ ، والألفاظ الكتابية ٢١ ، والأفعال للسرقي ٤٥٦/٣ ، ٤٥٧ ، ولابن القطاع ١٠٦/٢ ، والعين ٣١٨/٧ ، والجمهرة ١٠٦٤/٢ ، والتهذيب ٢٤٦/١٣ ، والصحاح ٢٣٦٧/٦ ، ٢٣٦٨ (زرى) . وفي المحيط (زرى) ٨٥/٩ : « وزرى به يزري : أي عابه ، وهو زارٍ عليه وبه » . وفي اللسان (زرى) ٣٥٦/١٤ : « قال ابن سيده : وأزرى عليه قليلة » . وينظر : القاموس (زرى) ١٦٦٦ .

(٤) فعل وأفعل للأصمعي ٤٩٤ ، وإصلاح المنطق ٢٩٥ ، وأدب الكاتب ٤٤٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٥ ، ومعاني القرآن وإعرابه له ٢٦٦/٢ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٣١ ، والعين ٢١/٦ ، والجمهرة ٩٣/١ ، والتهذيب ٥٠١/١٠ =

جَانٌ ، والمفعولُ مَجْنُونٌ عليه .

(وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ) إَجْنَانًا ، ومعناها واحدٌ : إذا سَتَرَهُ اللَّيْلُ بِظُلْمَتِهِ ،
واللَّيْلُ مُجْنٍ بِكَسْرِ الجيم ، والمفعولُ مُجْنٌ بِفَتْحِهَا .

(وَذَهَبَتْ بِهِ) ^(١) ، فأنا أَذْهَبُ بِهِ ذَهَابًا وَذُهُوبًا وَمَذْهَبًا ، فأنا ذَاهِبٌ
بِهِ ، والمفعولُ مَذْهُوبٌ بِهِ : إذا مَرَرْتَ بِهِ مَعَكَ . (وَأُذْهَبْتُ) بِالْأَلْفِ
أيضاً : بمعناه ^(٢) ، فأنا أَذْهَبُهُ إِذْهَابًا ، وأنا مُذْهَبٌ بِكَسْرِ الهاء ، وهو
مُذْهَبٌ بِفَتْحِهَا .

(وَأَدْخَلْتُهُ الدَّارَ ، وَدَخَلْتُ بِهِ الدَّارَ) ، ومعناها واحدٌ ^(٣) ، إذا

= المحيط ٦/ ٤١٠ ، والصحاح ٥/ ٢٠٩٣ ، والمحكم ٧/ ١٥٣ (جنن) . وفي
معاني القرآن للفراء ١/ ٣٤١ : « يقال : جنَّ عليه الليل وأجنَّ ، وأَجَنَّهُ الليل ،
وبالآلف أجود ، إذا ألقيت على ، وهي أكثر من جَنَّهُ الليل » . وينظر : معاني
القرآن للأخفش ٢/ ٢٧٩ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٤٤ ، ولابن القطاع
١/ ١٧٧ .

(١) وأذهبت به أيضاً ، وهي لغة ضعيفة . ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج
١/ ٥٠ ، والمحكم (ذهب) ٤/ ٢١١ .

(٢-٣) أي لا فرق بين تعديتهما بالهمزة أو بالياء ، وهذا رأي الجمهور ، وفرق بينهما المبرد
والسهيلي ؛ فمعنى « ذهب به » عندهما : صاحبه في الذهاب ، و « أذهبه » حمله
على الذهاب ، أو صيَّره ذاهباً وحده . وكذا في أدخلته ودخلت به ، ورد عليهما
غير واحد من العلماء . ينظر : الغريب المصنف (١٤٠/ب) وأدب الكاتب ٤٤٤ ،
ومعاني الحروف للرماني ٣٩ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ٥٠ ، وإعراب
القرآن للنحاس ١/ ١٩٣ ، والحروف للمزني ٥٥ ، والروض الأنف ٣/ ٤١٣ ، ودرة
الغواص ٢٠ ، ورصف المبـانـي ١٤٠ ، والجنى الداني ٣٨ =

جعلته دَاخِلَ الدَّارِ ، وهو ضِدُّ خَارِجِهَا . وتقولُ في تَصْرِيفِ الأوَّلِ :
أَدْخِلْهُ إِدْخَالًا ، فَأَنَا مُدْخِلٌ بِكَسْرِ الخاءِ ، وهو مُدْخِلٌ بِفَتْحِهَا . وتقولُ
[٤٧/أ] في الثاني : أَدْخُلُ ، على مِثَالِ أَقْتُلُ ، والمصدرُ دُخُولٌ ، فَأَنَا
دَاخِلٌ بِهِ ، والمفعولُ مَدْخُولٌ بِهِ .

(وَلَهَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَعَنهُ) ^(١) بالياءِ وَكَسْرِ الهاءِ ، أَلْهَى لَهَا ^(٢)
وَلِهِيًا بضمِّ اللامِ وَكَسْرِهَا ، والهاءُ مِنْهُمَا مكسورةٌ ، والياءُ مُشَدَّدةٌ ،
وَلِهِيَانًا وَلِهِيَانًا بِكَسْرِ اللامِ وَضَمِّهَا وَسُكُونِ الهاءِ مِنْهُمَا : أي اشْتَغَلْتُ عَنْهُ ،
وَسَلَّوْتُ وَتَرَكْتُ ذِكْرَهُ ، فَأَنَا لَاهٍ مِنْهُ وَعَنهُ ، وَالشَّيْءُ مَلْهِيٌّ مِنْهُ وَعَنهُ

= ومغني اللبيب ١٣٨ ، والكشاف ٧٤/١ ، والدر المصون ١٦٢/١ ، والتعديبة
بالهمزة والباء (رسالة لابن كمال باشا نُشرت بتحقيقنا في ملحق التراث بجريدة
المدينة المنورة - العدد ٨٠٢٥ في ٢٦/٧/١٤١٢ هـ) ، والتكملة ١٣١/١ ، والتاج
٢٥٧/١ (ذهب) .

(١) وقال الكسائي : « لهيت عنه لاغير » التهذيب (لها ، لهي) ٤٢٨/٦ ، وفيه أيضاً
عن بزرج : « لهوت ولهيت بالشيء : إذا لعبت به » . وفي موضع آخر عن
ثعلب عن ابن الأعرابي : « لهيت به وعنه : كرهته ، ولهوت به : أحببته » .
وفي العين (لهو) ٨٧/٤ : « واللّهو : الصدوف عن الشيء ، لهوت ألهو لهواً ،
والعامة تقول : تلهيت » وأنكره الأزهري في التهذيب ٤٢٧/٦ . وينظر : إصلاح
المنطق ٢٠١ ، وأدب الكاتب ٣٤٤ ، والمتنخب ٥٥٥/٢ ، والكمال للمبرد
١٤٠٠/٣ ، والأفعال للسرقسطي ٤٤١/٢ ، ودرة الغواص ٢٣٦ ، وتقويم اللسان
١٨٩ ، وتصحيح التصحيف ٥٦٦ ، والجمهرة ٩٨٩/٢ ، ٩٩٠ ، والصحاح
٢٤٨٨/٦ ، والمحكم ٣٠٦/٤ ، (لهو ، لهي) .

(٢) ولم يعرف الأصمعي مصدر لَهَيْت عن الشيء . الجمهرة ٩٩١/٢ .

بالياء، مِثْلُ مَرْمِيٍّ. (وَيُقَالُ: «إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ، فَالَهُ عَنْهُ»^(١)) بِفَتْحِ
 الهاءِ، أَيِ إِذَا اسْتَخَصَّ بِشَيْءٍ وَاسْتَبَدَّ بِهِ^(٢)، فَاتْرُكُهُ وَتَغَافَلَ عَنْ طَلَبِهِ .
 (وَلَهَوْتُ) بِالْوَاوِ وَفَتْحِ الْهَاءِ ، (مِنْ اللَّهْوِ) ، أَلْهَوْتُ لَهُوَ : أَيِ
 لَعَبْتُ ، فَأَنَا لَاهٍ .

* * *

-
- (١) القول في المجموع المغيث ٣/١٦٥ ، والنهية ٤/٢٨٣ . وحكى المبرد أن قائله عمر
 بن عبدالعزيز - رحمه الله . الكامل ٣/١٤٠٠ . ومما استأثر الله بعلمه - مثلاً -
 أسماء الرسل الذين لم يخبرنا بأسمائهم ، كما قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾ (سورة
 غافر ٧٨) وغير ذلك مما استأثر الله بعلمه كثير .
 (٢) أي انفرد به . الصحاح (بدد) ٢/٤٤٤ .

بَابُ مَا يُهْمَزُ مِنَ الْفِعْلِ^(١)

يُقَالُ : (رَقَا الدَّمُ يَرَقَا)^(٢) رَقَاً ، عَلَى مِثَالِ جَمَعَ يَجْمَعُ جَمْعاً ،
وَ (رُقُوءاً) ، عَلَى مِثَالِ دُخُولٍ : إِذَا انْقَطَعَ ، وَلَمْ يَسِلْ ، فَهُوَ رَاقِيٌّ ،
وَالرَّقُوءُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، عَلَى فَعُولٍ : هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَرَقَا الدَّمُ ، أَيِ
يَقْطَعُهُ ، وَيُقَالُ : « لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ ؛ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ »^(٣) بِفَتْحِ الرَّاءِ ،
عَلَى فَعُولٍ ، أَيِ تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ ؛ فَتُحَقَّنُ بِهَا الدَّمَاءُ مِنَ الْقَوْدِ ، فَلَا
تُهْرَاقُ بَعْدَ أَخْذِهِمْ إِيَّاهَا فِي الدِّيَاتِ^(٤) . وَالدِّيَاتُ : جَمْعُ دِيَةٍ بِتَخْفِيفِ

(١) ذكره ثعلب ؛ لأن العامة تدع همزه . قال ابن درستويه ٣٤٣ : « وليس ترك الهمز
في عامة ما أنكره ثعلب بخطأ ، وإن كان الأصل فيه الهمز » وقال الزمخشري
١٦١ : « ومن العرب من لا يهمز ، وعليه العامة . والهمز تُنكره أكثر العرب ولم
تكن تهمز في القديم » .

(٢) الهمز ٧ ، والفاخر ٣٩ ، وإصلاح المنطق ١٥٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٨ ، ٤٧٥ ،
والزاهر ١/٤٨٥ ، والألفاظ المهموزة ٣١ ، والأفعال للسرقسطي ٩٧/٣ ، والعين
٢١٠/٥ ، والجمهرة ٢/٧٩٧ ، والصحاح ٥٣/١ (رقا) .

(٣) إصلاح المنطق ١٥٢ ، والجمهرة ٢/٧٩٧ ، والتهذيب ٩/٢٩٢ ، والصحاح
٥٣/١ (رقا) . وهو حديث عند ثعلب والجوهري . قال الصغاني : « وليس هو
بحديث ، إنما هو قول العرب يجرونه مجرى الأمثال . وأصله من قول أكثم بن
صيفي في وصية كتب بها إلى طيء ، فقال فيها : ولا تضعوا رقاب الإبل في غير
حقها ، فإن فيها ثمن الكريمة ، ورقوء الدم ، وبالبانها يُتَحَفَ الكبير ، ويُغَدَّى
الصغير ، ولو أن الإبل كُلَّت الطحنَ لطحنت » التكملة (رقا) ١/٢٤ . وفي
التاج (رقا) ١/٧١ : « وفي شروح الفصيح أنه قول قيس بن عاصم المنقري في
وصية ولده » . وينظر : الفاخر ٢٦٢ ، ومجمع الأمثال ٩٦/٣ ، والقاموس
(رقا) ٥٢ .

(٤) ينظر : نوادر أبي زيد ٣٢٧ ، وأبي مسحل ٢/٤٤٥ .

الياء ، وهي ما يُدْفَعُ إلى وَلِيِّ المَقْتُولِ لِيُمْسِكَ عَنْ طَلَبِ قَتْلِ الْقَاتِلِ [٤٧/ب] . وَيُقَالُ مِنْهَا : وَدَى الْقَتِيلَ بِالتَّخْفِيفِ ، يَدِيهِ دِيَّةٌ : إِذَا أُعْطِيَ دِيَّتُهُ ، وَاتَّدَى ^(١) وَلِيُّ المَقْتُولِ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، عَلَى مِثَالِ اتَّقَى : إِذَا أَخَذَ دِيَّتَهُ .

(وَرَقِيتُ الصَّبِيَّ) بِفَتْحِ الْقَافِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، (مِنْ الرُّقِيَّةِ أَرْقِيهِ رَقِيًّا) بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَرُقِيَّةٌ بَضْمٌ ، فَأَنَا رَاقٍ ، وَهُوَ مَرَقِيٌّ : إِذَا عَوَّذْتَهُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَغَيْرِهَا ، أَوْ دَعَوْتَهُ ، أَوْ قَرَأْتَ عَلَيْهِ مَا يَبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ عَيْنٍ ، أَوْ نَظَرَةٍ مِنَ الْجَنِّ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَالرُّقِيَّةُ اسْمٌ لِلْكَلِمَاتِ الَّتِي يُعَوَّذُ ^(٢) بِهَا ، كَمَا أَنَّ الْخُطْبَةَ بِالضَّمِّ ، اسْمٌ مَا يُخْطَبُ بِهِ .

(وَرَقِيتُ فِي السَّلَامِ بِكَسْرِ الْقَافِ) ^(٣) ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ أَيْضاً ، فَأَنَا (أَرْقَى) بِالْفَتْحِ ، (رُقِيًّا) بَضْمٌ الرَّاءِ وَكَسْرُ الْقَافِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ وَرَقِيًّا أَيْضاً ، عَلَى مِثَالِ رَمِيًّا : أَيِ صَعِدْتُ ، فَأَنَا رَاقٍ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(٤) :

(١) أصله اوتدى ، أبدلت الواو تاءً وأدغمت في تاء الافتعال .

(٢) ش : « يرقى » .

(٣) فِي الْمُنْتَخَبِ ٤١٦/١ : « رَقَاتُ فِي الدَّرَجَةِ ، وَرَقِيتُ رَقِيًّا » . وَفِي الْفَاخِرِ ٤٠ :

« رَقَاتُ عَلَى الدَّرَجَةِ ... وَرَقِيتُ ، وَتَرَكَ الْهَمْزَ أَكْثَرَ » . وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ

٤٧٥ : « رَقَاتُ فِي الدَّرَجَةِ وَرَقِيتُ . . . وَتَرَكَ الْهَمْزَ أَجُودَ » . وَيَنْظُرُ :

التَّكْمَلَةُ ٢٤/١ ، وَالْعَبَابُ ١٠٤ (رَقَا) .

(٤) الْبَيْتُ بِلا نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ ١٣٧/١٠ ، وَالتَّاجُ ٣٦٦/٦ (زَبْرَقَ) .

وَإِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَانَ إِمَاماً فِي اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالْأَدَبِ وَالْأَنْسَابِ . أَخَذَ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَالْمُفَضَّلِ وَالضَّبِّيِّ ، وَعَنْهُ أَخَذَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُمَا . مِنْ مَوْفِقَاتِهِ كِتَابُ النُّوَادِرِ ، وَتَارِيخُ الْقَبَائِلِ ، وَالنَّبَاتُ . تُوُفِيَ سَنَةَ ٢٣١ هـ .

مَرَاتِبُ النُّحَوِيِّينَ ١٤٧ ، وَطَبَقَاتُ الزُّبَيْدِيِّ ١٩٥ ، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ١١٩ ، وَإِشَارَةُ التَّعْيِينَ ٣١١ .

تُضِيءُ لَهُ الْمَنَابِرُ حِينَ يَرْقَى عَلَيْهَا مِثْلَ ضَوْءِ الزَّبْرِقَانِ

الزَّبْرِقَانُ : الْقَمَرُ .

وإنّما ذَكَرَ ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - هَذَيْنِ الْفَصْلَيْنِ ، وإنَّ كَانَا غَيْرَ مَهْمُوزَيْنِ ؛ لاشتباهِهِمَا بِالْفَصْلِ الْمَهْمُوزِ الَّذِي قَبْلَهُمَا ، وَلِشَارَكَتِهِمَا إِيَّاهُ فِي حُرُوفِهِ ، وكذلكَ جَمِيعُ الْفُصُولِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ إِنّما ذَكَرَهَا بَعْدَ الْفُصُولِ الْمَهْمُوزَةِ فِي هَذَا الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَهَا وَيَفْرُقَ بَيْنَهَا ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ لَا تُمَيِّزُ بَيْنَهَا ، وَقَدْ نَزَعْتُهَا أَنَا مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَأَضَفْتُ إِلَيْهَا مَا شَابَهَا مِنَ الْفُصُولِ وَجَعَلْتُهَا [٤٨/أ] فِي بَابِ مُفْرَدٍ زَائِدٍ عَلَى عِدَّةِ أَبْوَابِ الْأَصْلِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي عَمِلْتُ لَكَ قَبْلَ هَذَا ، وَهُوَ كِتَابُ « تَهْذِيبِ الْفَصِيحِ » ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

(وَدَارَاتُ الرَّجُلِ) ^(١) بِالْهَمْزِ ، أَدَارَتُهُ مُدَارَاةٌ : (إِذَا دَافَعْتُهُ) ، وَأَنَا مُدَارِيٌّ ، وَهُوَ مُدَارَأٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّرِّ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ الدَّفْعُ ، (وَقَدْ تَدَارَأَ الرَّجُلَانِ) بِالْهَمْزِ أَيْضاً ، يَتَدَارَأَانِ تَدَارُؤًا : (إِذَا تَدَافَعَا) ، أَيْ دَفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِأَجْسَامِهِمَا ، أَوْ تَغَالَبَا فِي الْخُصُومَةِ وَهُمَا مُتَدَارِئَانِ .

(١) إصلاح المنطق ١٥٤ ، وأدب الكاتب ٤٧٥ ، والعين ٦٠/٨ ، والجمهرة

١٠٥٧/٢ (درأ) . وفي الزاهر ٥٣/٢ : « ويجوز ترك الهمز » .

(وَدَارَيْتُهُ) بغير هَمْزٍ ، أَدَارِيهِ مُدَارَاةً : (إِذَا لَايْتُهُ) وَخَتَلْتُهُ ^(١) ، أَي رَفَقْتُ بِهِ وَخَدَعْتُهُ ، فَأَنَا مُدَارٍ ، وَهُوَ مُدَارِي .

(وَبَارَأَ الرَّجُلُ شَرِيكَهُ وَامْرَأَتَهُ) ^(٢) ، فَهُوَ يُبَارِئُ مُبَارَاةً بِالْهَمْزِ : (إِذَا فَارَقَهُمَا) وَتَرَكَهُمَا وَتَقَضَّى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا ، فَهُوَ مُبَارِيٌّ ، وَشَرِيكُهُ مُبَارَأٌ ، وَامْرَأَتُهُ مُبَارَاةٌ .

(وَقَدْ بَارَى الرَّيْحَ جُودًا) ^(٣) بغير هَمْزٍ ، (وَهُوَ يُبَارِيهَا مُبَارَاةً) بغير هَمْزٍ أَيْضاً ، وَبِرَاءً بِكَسْرِ الْبَاءِ وَالْمَدِّ : إِذَا عَارَضَهَا ، أَي فَاخَرَهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُعْطِي كَلِّمَا هَبَّتْ ، (وَكَذَلِكَ) هُوَ (يُبَارِي جِيرَانَهُ) غَيْرُ مَهْمُورٍ أَيْضاً : (إِذَا عَارَضَهُمْ بِفِعْلِهِ) ، أَي يَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُونَ ، وَهُوَ مِنَ الْمُفَاخَرَةِ أَيْضاً ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مُبَارٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَالْمَفْعُولُ مُبَارَى بِفَتْحِهَا .

(١) وفي الهمز ١٢ : « دارأت الرجل مداراة : إذا اتقيته » . وفي العين (درأ) ٦١ / ٨ : « درأت عنه الحدَّ درءاً ، ومن هذا الكلام اشتقت المداراة بين الناس » . وأنكر أبو عبيد الهمز في فعل المداراة قائلاً : « وزعم الأحمر أن مداراة الناس تهمز ولا تهمز والوجه عندنا ترك الهمز » غريب الحديث ٣٣٩ / ١ . قال الأزهري : « من همزه فمعناه : الاتقاء لشره ، كما قال أبو زيد ومن لم يهمزه جعله من دريت بمعنى ختلت » التهذيب (درى) ١٥٧ / ١٤ . وينظر : في أصول الكلمات ٢٣٦-٢٣٨ .

(٢) إصلاح المنطق ١٥٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٤ ، والألفاظ المهموزة ٢٧ ، والعين ٢٨٩ / ٨ ، والجمهرة ١٠٩٣ / ٢ ، والصحاح ٣٦ / ١ ، (برأ) . وبارى الرجل امرأته بغير همز ، لغة حكاها الفراء . التكملة (برى) ٣٧٤ / ٦ .

(٣) ينظر : الكامل للمبرد ٩٠٧ / ٢ .

(وَعَبَّاتُ الْمَتَاعِ) ^(١) بِالْهَمْزِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ ، (أَعْبَوْهُ [ب/٤٨] عَبَّاً) ،
أَي هَيَّأَتْهُ وَنَضَّدَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَأَنَا عَابِيٌّ ، وَالْمَتَاعُ مَعْبُوءٌ .

وَعَبَّيْتُ الْجَيْشَ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، أَعْيَيْتِهِ (تَعْيِيَّةٌ) ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
(كَذَلِكَ حُكِيَ لَنَا عَنْ يُونُسَ ^(٢)) ، فَأَنَا مُعَبٌّ ، وَالْجَيْشُ مُعَبَّيٌّ (وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ^(٣)) وَأَبُو زَيْد ^(٤) : هُمَا جَمِيعاً مَهْمُوزَانِ (: إِذَا هَيَّأَتْهُ فِي مَوَاضِعِهِ
وَرَتَّبَتْ رِجَالَهُ . وَالْجَيْشُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُمْ جَمَاعَةُ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ ،
وَالْجَمْعُ جَيُوشٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْأَوَّلِ ^(٥) :

(١) الهمز ٢٢ ، وإصلاح المنطق ١٤٩ ، وأدب الكاتب ٣٦٣ ، والألفاظ المهموزة ٣٣ .
وفي الجمهرة (عبو) ٣٦٨/١ : « وَعَبَّوْتُ الْمَتَاعَ عَبَّوًّا : إِذَا عَيَّيْتَهُ لُغَةً يَمَانِيَةً » .
وقال أبو زيد : « عَبَّاتُ الْمَتَاعِ وَعَبَّائَتُهُ تَعْبَةٌ ، وَكُلٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ » . الهمز ٢٢ ،
والصاحح ٦١/١ ، والتهذيب ٢٣٥/٣ ، (عبأ) .

(٢) الذي في الفصح ٢٧٩ : « كَذَلِكَ حُكِيَ عَنْ يُونُسَ وَالْأَصْمَعِيِّ » . وقول يونس
في الصحاح (عبأ ، عبى) ٦٢/١ ، ٢٤١٨/٦ ، والأفعال لابن القطاع ٣٨٩/٢ .
وفي أدب الكاتب ٣٦٣ : « وَعَبَّيْتُ الْجَيْشَ بِلَا هَمْزٍ ، هَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ » .
ويونس هو : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبٍ ، كَانَ إِمَامَ نَحْوَةِ الْبَصْرَةِ فِي
عَصْرَةٍ ، لَهُ قِيَاسٌ فِي النُّحُو ، وَمَذَاهِبٌ يَنْفَرِدُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِ . مِنْ مَوْلاَفَاتِهِ :
كِتَابُ مَعَانِي الْقُرْآنِ ، وَاللُّغَاتِ ، وَالتَّوَادِرِ . تَوَفَّى سَنَةَ ١٨٢ هـ .
أَخْبَارُ النُّحَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ ٥١ ، وَالفهرست ٤٧ ، وَمُرَاتِبُ النُّحَوِيِّينَ ٤٤ ، وَوَفَايَاتُ
الْأَعْيَانِ ٢٤٤/٧ .

(٣) قوله في المقاييس (عبأ) ٢١٦/٤ .

(٤) الهمز ٢٢ . قَالَ ابْنُ فَارَسٍ : « وَحُكِيَ بَعْضُهُمْ : عَبَّاتُ الْجَيْشِ ، كَانَهُمْ ذَكَرُوا فِي
كُلِّمَا الْكَلِمَتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ ، غَيْرَ أَنَّ الْإِخْتِيَارَ مَا اخْتَارَهُ ثَعْلَبُ » الْمَجْمَلُ (عبأ) ٦٤٤/٢ .
وَفِي الْجُمُهرَةِ (عبأ) ١٠٢٥/٢ : « عَبَّيْتُ الْجَيْشَ أَفْصَحَ وَأَعْلَى وَأَكْثَرَ مِنْ عَبَّائَتِهِ » .
(٥) أَي فِي الْمَهْمُورِ ، وَابْنُ أَبِي زَيْدٍ الطَّائِي مِنْ قَصِيدَةٍ يَصِفُ فِيهَا أَسَدًا ، وَهُوَ فِي
دِيَوَانِهِ ٦٣٤ ، بِرَوَايَةٍ : « كَانَ بَنَحْرَهُ وَبِمَنْكَبِيهِ » .

١ كَأَنَّ بَصَدْرَهُ وَبِعَارِضِيهِ عَيْرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عُرُوسٌ
أي تصنعه وتهيئه .

(وَنَكَاتُ الْقَرْحَةِ) ^(١) بالهمز ، (أَنْكُوْهَا) نكأ : أي قَشَرْتُهَا بَعْدَ
الْبُرءِ ، فَأَنَا نَاكِئٌ ، وَالْقَرْحَةُ مَنْكُوْةٌ . وَالْقَرْحَةُ : مَا يَخْرُجُ بِالْجَسَدِ مِنْ
فَضْلٍ ، فَيَنْقَطِرُ [لَهُ] ^(٢) الْجِلْدُ . وَجَمَعُهَا قَرْحٌ . قَالَ أَخُو ذِي الرُّمَّةِ ^(٣) :

فَلَمْ يُنْسِنِي غَيْلَانٌ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَلَكِنْ نَكَأَ الْقَرْحَ بِالْقَرْحِ أَوْجَعَ

(وَنَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي نَكَايَةً) بغيرِ هَمْزٍ ^(٤) ، أَيِ بَالِغَتْ فِيهِمْ
قِتْلًا وَجَرَحًا ، فَأَنَا نَاكِ ، وَالْعَدُوُّ مَنْكِيٌّ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ ^(٥) :

(١) الهمز ٥ ، وإصلاح المنطق ١٥٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٤ ، والألفاظ المهموزة ٣٦ ،

والجمهرة ١١٠٥/٢ ، والصحاح ٧٨/١ (نكأ) . وفي التكملة (نكى)

٥٢٦/٦ : « نكيت القرحة مثل نكاتها » وينظر : القاموس (نكى) ١٧٢٧ .

(٢) استدركه المصنف في الحاشية .

(٣) هو هشام بن عقبة ، كما في الكامل للمبرد ١/٣٤٠ ، والحماسة لأبي تمام

٣٨٨/١ ، وعيون الأخبار ٦٧/٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٧٩٣/٢ ،

والأمالي لأبي علي ٢٦٣/١ ، والزهرة ٥٥٠/٢ . ولأخيه مسعود بن عقبة في :

الشعر والشعراء ٤٤١/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٦٦/٢ ، ووفيات الأعيان

١٥/٤ ، وحماسة البحري ٤٠٧ ، والأغاني ١٨/٣ . ولأخت ذى الرمة في

الحيوان ١٦٤/٧ . والذي عليه أكثر العلماء أنه لمسعود ، كما قال البكري في

اللائلي ٥٨٦/١ . ويروى شطره الأول في المصادر المذكورة بألفاظ مختلفة .

(٤) ونكات بالهمز ، لغة . ينظر : الأفعال للسرقسطي ٢٣٤/٣ ، والعين ٤١٢/٥ ،

والمحيط ٣٣٥/٦ ، والتهذيب ٣٨٢/١٠ ، والمحكم ٧٠/٧ (نكأ) .

(٥) ديوانه ١٤٢ .

يُنْكِي الْعِدَى وَيُكْرِمُ الْأَضْيَافَا

(وَقَدْ رَدُّوا الشَّيْءَ)^(١) بِالضَّمِّ ، (يَرُدُّوْ) رَدَاءَةً^(٢) ، فَهُوَ رَدِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَي فَسَدَ .

(وَقَدْ دَفُّوا يَوْمُنَا)^(٣) بِالضَّمِّ أَيْضاً ، يَدْفُوْ دَفَاءً وَدَفَاءَةً مَمْدُودَانِ [٤٩/أ] (فَهُوَ دَفِيٌّ) ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَي سَخِنَ .

(وَدَفِيَّ الرَّجُلُ) بِالْكَسْرِ ، يَدْفَأُ دَفْأً بِالْقَصْرِ ، وَدَفَاءَةً بِالْمَدِّ ، مِثْلُ ظَمِيٍّ ظَمَاءً ، وَكَرِهَ كَرَاهَةً ، (فَهُوَ دَفَانٌ ، وَامْرَأَةٌ دَفَايُ) عَلَى مِثَالِ سَكَرَانَ وَسَكَرَى : إِذَا زَالَ عَنْهُ الْبَرْدُ الَّذِي يَجِدُّهُ وَسَخِنَ إِمَّا بِدَثَارٍ أَوْ غَيْرِهِ .

== وأبو النجم هو : الفضل بن قدامة بن عبدالله العجلي ، من بني بكر وائل ، راجز أموي ، كان أبلغ من العجاج في الوصف ، ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر . توفي سنة ١٣٠ هـ .

طبقات فحول الشعراء ٧٣٧/٢ ، ٧٤٥ ، والشعر والشعراء ٥٠٢/٢ ، والأغاني ١٠/١٥٠ ، ومعاهد التنصيص ١٩/١ ، والموشح ٢٧٤ .

(١) الهمز ٧ ، وإصلاح المنطق ١٤٩ ، وأدب الكاتب ٣٦٦ ، والعين ٦٧/٨ ، والجمهرة ١٠٥٧/٢ ، والصاحح ٥٢/١ (رداً) . وفي المصباح (ردو) ٨٦ : «وردا يردو من باب علا لغة ، فهو رديّ بالثقل» .

(٢) في إصلاح المنطق ١٤٩ : « ولا تقل : الرداوة » . وقد عده ابن درستويه ٣٥٣ من لحن العامة .

(٣) الهمز ١١ ، والألفاظ المهموزة ٣٠ ، والتهذيب ١٩٥/١٤ ، والصاحح ٥٠/١ ، والمصباح ٧٥ (دفاً) . قال ابن درستويه ٣٥٤ : « والعامة تقول : دفي يومنا يدفي دفتى بغير همز » . قلت : ترك الهمز لغة فصيحة ، وهي لغة النبي ﷺ . ينظر : الجمهرة (دفاً) ١٠٥٩/٢ .

(وَأَوْمَاتٌ إِلَى الرَّجُلِ) ^(١) أَوْمِيُ إِيْمَاءٌ : أَيِ أَشْرَتْ إِلَيْهِ بِيَدٍ أَوْ عَيْنٍ
أَوْ حَاجِبٍ ، فَأَنَا مُؤَمِيٌ ، وَالرَّجُلُ مُؤَمًا إِلَيْهِ .

(وَرَفَاتُ الثَّوبِ أَرْفُوهُ) ^(٢) رَفًا ، عَلَى مِثَالِ رَفْعًا : إِذَا لَاءَمْتَ خَرْقَهُ
وَأَصْلَحْتَ مَا وَهَى مِنْهُ ، وَسَدَدْتَ خَصَاصَهُ ^(٣) بِالْخِيُوطِ ، فَأَنَا رَافِيٌ ،
وَالثَّوبُ مَرْفُوءٌ .

(وَقَدْ هَدَأَ النَّاسُ) ^(٤) : أَيِ سَكَنُوا وَنَامُوا ، يَهْدَأُونَ هَذَا وَهَذَا ، وَهَدُوءًا ،
(وَهُمْ هَادِثُونَ) : أَيِ سَلَكَتُونَ .

(١) الجُمهرة ٢٤٨/١ ، والصَّحاح ٨٢/١ (وَمَا) . وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٤٨ : « وَلَا
تَقُلْ أَوْمِيَتْ » . وَحَكَى ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٤٧٦ ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي لَيْسَ
١٣٥ : « أَوْمَاتٌ وَوَمِيَتْ » لَفْتَانِ .

(٢) الْهَمْزُ ٧ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٥٣ ، وَالْفَاخِرُ ١٣ ، وَنَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٧٤/١ ،
١٨٩ ، وَالزَّاهِرُ ٤٠١/١ ، وَالْأَلْفَاظُ الْمَهْمُوزَةُ ٣١ ، وَالْجُمهرة ٧٨٨/٢ ،
وَالصَّحاح ٥٣/١ (رَفُو) . قَالَ ابْنُ دُرُسْتُوبَيْهِ ٣٥٤ : « وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : رَفُوتَهُ
بِالسَّوَاءِ ، وَرَفِيْتَهُ بِالْيَاءِ » . قُلْتُ : هُمَا لَفْتَانِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ ٥١٠ :
« وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَفِيْتُ الثَّوبَ أَرْفِيهِ رَفِيًّا عَلَى التَّحْوِيلِ ، وَهُوَ قَوْلُ بَنِي
كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ » . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٣٦٨ : « رَفَاتُ
الثَّوبِ أَرْفَاهُ ، وَرَفُوتُهُ لَفَةٌ » . وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ ٤٧٦ : « رَفَاتُ الثَّوبِ وَرَفُوتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ » . وَيَنْظُرُ : الْمَحِيطُ ٢٥٩/١٠ ، وَالْمُصْبِحُ ٨٩ ، وَالصَّحاحُ
٢٣٦٠/٦ (رَفُو) .

(٣) الْخَصَاصُ : الْفَرْجُ وَالثَّقُوبُ . اللَّسَانُ (خَصَصَ) ٢٦/٧ .

(٤) الْهَمْزُ ١١ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٥٦ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٦٨ ، وَالْأَلْفَاظُ الْمَهْمُوزَةُ
٣٦ ، وَالْعَيْنُ ٧٩/٤ ، وَالْجُمهرة ١١٠٦/٢ ، وَالصَّحاحُ ٨٢/١ (هَدَأَ) . قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ ١٦٦ : « وَرَبَّمَا قَالُوا : هَدَى يَهْدِي ، عَلَى تَلْيِينِ الْهَمْزِ » .

(وَتَنَاءَبَتْ) ^(١) بالمدُّ على تَفَاعَلَتْ ، أَتَنَاءَبُ تَشَاوَبًا ^(٢) ، فَأَنَا مُتَنَاءِبٌ ،
والاسمُ (التُّوْبَاءُ) بالمدُّ والهمز ^(٣) ، على مِثَالِ عُلَمَاءَ ، والتُّوْبَاءُ : انْفِتَاحُ
الفَمِّ عِنْدَ النُّعَاسِ وَالْكَسَلِ ، وَهِيَ شَبِيهُ التَّمْطِي الَّذِي يُلْحَقُ الْبَدَنَ ،
وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ فِي الْعَدْوَى ، فَتَقُولُ : « أَعْدَى مِنَ التُّوْبَاءِ » ^(٤) .

(وَفَقَاتُ عَيْنُهُ) ^(٥) أَفَقَّوْهَا فَقًا : أَيِ قَلَعْتُهَا ، أَوْ عُرْتُهَا ، وَأَنَا فَاقِيٌّ ،
وَهِيَ (عَيْنٌ مَفْقُوءَةٌ) .

(وَقَدْ أَرْجَأْتَ الْأَمْرَ يَا رَجُلُ) ^(٦) تُرْجِئُهُ إِرْجَاءً : أَيِ [٤٩ / ب]

(١) الهمز ١٠ ، وإصلاح المنطق ١٤٨ ، وتقويم اللسان ٨٥ ، وتصحيح التصحيف ١٨٠ ، والجمهرة ٢٦٢ / ١ ، ١٠١٦ / ٢ ، والتهذيب ١٥٧ / ١٥ ، والمحيط ١٩١ / ١٠ ، والصحاح ٩٢ / ١ ، والمصباح ٣٤ (ثاب) .

(٢) قال ابن درستويه ٣٥٦ : « والعامة تقول بالواو لا تهمزه : تشاوب تشاوبا ، وهو خطأ » .

(٣) قال ابن دريد : « وربما ترك همزه ومدّه » الجمهرة ١٠١٦ / ٢ . وينظر : حروف الممدود والمقصور ٥٦ .

(٤) جمهرة الأمثال ٥٩ / ٢ ، والدرّة الفاخرة ٢٩٧ / ١ ، ٣٠٣ ، والمستقصى ٢٣٧ / ١ ، ومجمع الأمثال ٣٩٢ / ٢ ، والجمهرة ٢٦٣ / ١ ، ١٠١٦ / ٢ ، والمحيط ١٩١ / ١٠ ، والصحاح ٩٢ / ١ (ثاب) .

(٥) الهمز ٢٢ ، وإصلاح المنطق ١٤٩ ، وأدب الكاتب ٣٦٧ ، والألفاظ المهموزة ٣٣ ، والأفعال للسرقسطي ٥١ / ٤ ، والتهذيب ٣٣١ / ٩ ، والصحاح ٦٣ / ١ (فقا) . وفي تثقيف اللسان ٨٤ وتقول العامة : « فقت عین الرجل ، وهو مفقوع العين » . قلت : ولا تزال العامة تتكلم به إلى زماننا هذا .

(٦) وأرجا الأمر بغير همز ، لغة . وقد قرئ باللغتين قوله تعالى : ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ الأعراف ١١١ . وينظر : إصلاح المنطق ١٤٦ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦٥ / ٢ ، والحجة لأبي علي ٥٧ / ٤ ، والصحاح ٥٢ / ١ ، والمصباح ٨٤ (رجا) .

أَخْرَجَتْهُ ، (فَأَنْتَ مُرْجِيٌّ ، وَهُمْ الْمُرْجِيَّةُ) بِالْهَمْزِ ، لِصِنْفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،
 يَقُولُونَ : « الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ » ^(١) ، فَكَأَنَّهُمْ أَرْجَأُوا الْعَمَلَ ، أَيْ
 أَخْرَوْهُ ؛ اعْتِقَاداً ، أَوْ مَبَاشَرَةً ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّا وَإِنْ لَمْ نُصَلِّ ،
 وَلَمْ نَصُمْ نَنجُو ^(٢) بِإِيمَانِنَا بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَكُتِبَ وَرُسِلَ . وَالوَاحِدُ
 مِنْهُمْ مُرْجِيٌّ .

(وَأَرْضٌ وَبِئَةٌ) ^(٣) عَلَى فِعْلَةٍ بِفَتْحِ الْوَائِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، وَوَبِئَةٌ أَيْضاً
 عَلَى فَعِيلَةٍ : أَيْ ذَاتُ وَبَاءٍ ، (وَقَدْ وَبِئَتْ) الْأَرْضُ بِفَتْحِ الْوَائِ وَكَسْرِ
 الْبَاءِ ، تَوْباً وَبَاءٌ بِالْقَصْرِ ، عَلَى مِثَالِ حَدَرَتْ تَحْدَرُ حَدَرًا ، (وَإِنْ شِئْتَ
 قُلْتَ : أَرْضٌ مُوْبِئَةٌ) عَلَى مَفْعُولَةٍ ^(٤) . (وَقَدْ وَبِئَتْ) الْأَرْضُ بِضَمِّ الْوَائِ
 وَكَسْرِ الْبَاءِ ، (تَوْباً وَبَاءٌ) ^(٥) ، عَلَى مِثَالِ قُطِعَتْ تُقَطَّعُ قَطْعاً : أَيْ جُعِلَ بِهَا
 الْوَبَاءُ . وَالْوَبَاءُ يَمْدُ وَيُقْصَرُ : مَرَضٌ عَامٌّ مُهْلِكٌ ؛ لِفَسَادِ الْهَوَاءِ ، وَهُوَ
 الطَّاعُونُ الَّذِي يَعُمُّ .

(وَتَقُولُ : إِذَا نَاوَأَتِ الرَّجَالُ فَاصْبِرْ ، أَيْ عَادَيْتَ ، وَهِيَ

(١) مقالات الإسلاميين ٢١٣/١ ، والملل والنحل ١٣٩/١ ، والتعريفات ٢٦٨ .

(٢) كتبها المصنف « ننجوا » بآلف زائدة بعد الواو .

(٣) الهمز ٦ ، وأدب الكاتب ٤٤٣ ، والأفعال للسرقسطي ٢٢٥/٤ ، والجمهرة

٢/ ١٠٣٠ ، ١٠٨٦ ، والتهذيب ٦٠٦/١٥ ، والصحاح ٧٩/١ ، والمصباح

٢٤٧ (وبأ) .

(٤) قوله : « بفتح الواو . . . مفعولة » ساقط من ش .

(٥) في الهمز ٦ : « وقال القشيريون : وَبِئَتْ الْأَرْضُ تَبِئاً ، وَأَوْبَاتُ الْأَرْضِ إِبْيَاءٌ ، وَهِيَ
 أَرْضٌ مُوْبِئَةٌ وَوَبِئَةٌ » .

الْمُنَاوَاةُ^(١) ، الهمزة بَعْدَ الْوَائِ ، وَقَدْ نَاوَأَ يُنَاوِي مُنَاوَاةً وَنَوَاءً بِكَسْرِ
النُّونِ وَالْمَدِّ ، فَهُوَ مُنَاوِيٌّ : أَيُّ مُعَادٍ ، وَالرَّجُلُ مُنَاوٍ .

وتقولُ : مَا لَأْتُ الْقَوْمَ أُمَالِيَهُمْ مُمَالَاةً وَمِلَاءً^(٢) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالْمَدِّ :
أَيُّ عَاوَنَتُهُمْ ، فَأَنَا مُمَالِيٌّ ، وَالْقَوْمُ مُمَالُوُنَ ، وَفِي الْحَدِيثِ (عَنْ عَلِيٍّ -
رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَنَّهُ قَالَ لَمَّا أَتَاهُمْ بِقَتْلِ [٥٠/أ] عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - : « وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، وَلَا مَا لَأْتُ فِي قَتْلِهِ »^(٣) أَيُّ مَا عَاوَنْتُ .

(وَقَدْ رَوَّاتُ فِي الْأَمْرِ)^(٤) أُرَوِّى تُرَوِّينَا : أَيُّ نَظَرْتُ فِيهِ وَفَكَّرْتُ ،

(١) الهمز ٦ ، وإصلاح المنطق ١٤٩ ، والعين ٣٩٣/٨ ، والجمهرة ١٠٨٥/٢ ،

١١٠٤ ، والتهذيب ٥٤٣/١٥ ، والصحاح ٧٩/١ (نوا) . ويقال : « ناويت
الرجل » بتسهيل الهمز . ينظر : أدب الكاتب ٤٧٥ ، والمصباح ٢٤٢ .

(٢) الهمز ٥٢ ، وإصلاح المنطق ١٥٠ ، والألفاظ المهموزة ٣٥ ، والجمهرة ١١٠٤/٢ ،
والعين ٣٤٦/٨ ، والتهذيب ٤٠٥/١٥ ، والصحاح ٧٣/١ (ملا) .

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي ٣٧٠/٢ ، والنهاية ٣٥٣/٤ . ورواه الخطابي في
غريب الحديث ١٥١/٢ بسنده إلى علي بن أبي طالب بلفظ : « وَدِدْتُ أَنْ بَنِي
أُمِيَّةً قَبِلُوا مِنِّي خَمْسِينَ يَمِينًا قِسَامَةً أَحْلَفَ بِهَا ، مَا أَمَرْتُ بِقَتْلِ عُثْمَانَ وَلَا مَالِيَّةً »
بتسهيل الهمز . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٥٠/١١ عن ابن عباس عن علي
بلفظ : « وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، وَلَا أَمَرْتُ بِقَتْلِهِ ، وَلَكِنْ غُلِبْتُ » . وأخرجه
سعيد بن منصور في سننه ٣٦٤/٢ بلفظ : « مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، وَلَا اشْتَرَكْتُ ،
وَلَا أَمَرْتُ ، وَلَا رَضِيْتُ » . وينظر : إصلاح غلط المحدثين للخطابي ٤١ .

(٤) الهمز ٧ ، وإصلاح المنطق ١٥١ ، ١٥٨ ، وأدب الكاتب ٣٦٨ ، ٤٧٥ ،
والألفاظ المهموزة ٣١ ، والأفعال للسرقسطي ١١١/٣ ، والبصائر والذخائر
٣٤/١ ، والعين ٣١٤/٨ ، والجمهرة ١٠٩٧/٢ ، والمحيط ٣٠٠/١٠ ،
والصحاح ٥٤/١ (روا) .

وَلَمْ أَغْجَلْ بِجَوَابٍ ، فَأَنَا مُرَوِّئٌ فِيهِ ، وَالْأَمْرُ مُرَوِّأٌ فِيهِ ، (وَالرَّوِيَّةُ)
الاسْمُ مِنْهُ ، (جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ) ^(١) ، وَهِيَ التَّفَكُّرُ وَالتَّدَبُّرُ
فِي الْأَمْرِ .

* * *

(١) أنشد الخليل شاهداً على ذلك قول الشاعر :

لا خيرَ في رأيٍ بغيرِ رويّةٍ ولا خيرَ في جهلٍ تُعابُ به غداً
العين ٣١٤/٨ . وينظر المصادر السابقة .

بَابُ الْمَصَادِرِ^(١)

(تَقُولُ : وَجَدْتُ فِي الْمَالِ وَجْدًا)^(٢) بِضَمِّ الْوَاوِ ، (وَجِدَةٌ)^(٣) بِكَسْرِ الْجِيمِ : أَيِ أَصَبْتُ مِنْهُ وَأَيْسَرْتُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٤) :

وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ

فَتُعْطِي وَقَدْ يُعْذِي عَلَى النَّائِلِ الْوُجْدُ

(وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَانًا)^(٥) بِكَسْرِ الْوَاوِ : أَيِ ظَفِرْتُ بِهَا بَعْدَ

(١) ذكر ابن درستويه ٣٦٢ أن هذا الباب ليس مما تلحن فيه العامة ، ولا مما يختار فيه الأفصح ، ولكنه يكثر في كلام الناس المعتاد ، وقد يقع في بعض حروفه اللحن والخطأ .

(٢) وَوَجْدًا وَوَجْدًا بفتح الواو وكسرهما . والكسر لغة تميم ، وباللغات الثلاث قُرئ قوله تعالى : ﴿ أَسْكِنُونَهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ ﴾ الطلاق ٦ . ينظر : معاني القرآن للفراء ١٦٤/٣ ، والنوادر لأبي مسحل ١٩٧/١ ، وأدب الكاتب ٥٧١ ، والمتنخب ٥١٨/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٢٣٤/٤ ، وتفسير القرطبي ١١١/١٨ ، والدر المصون ٣٥٧/١٠ ، والدر المبثثة ٢٠٤ ، والعين ١٦٩/٦ ، والمحكم ٣٧٠/٧ (وجد) .

(٣) حذفت الواو وجعلت التاء عوضاً عنها ؛ نظير عدة وزنة . ينظر : الكتاب ٤٤٩/٣ ، والمتن ٤٢٧/٢ ، ٤٣٠ .

(٤) البيت للحطيئة ، وهو في ديوانه ١٩٥ (رواية ابن حبيب) والشعر والشعراء ٢٤٢/١ ، والأغاني ١٦٨/٢ ، والعقد الفريد ٢٨٤/١ ، والخزانة ٤١١/٢ ، واللسان (عدى) ٤٠ / ١٥ .

(٥) وَوَجْدًا ، وَجِدَةٌ ، وَوُجْدًا ، وَوُجُودًا ، وَوَجْدَانًا ، وَاجْدَانًا . ينظر : أدب الكاتب ٣٣٣ ، والمحكم ٣٦٩/٧ ، ٣٧٠ ، واللسان ٤٤٥/٣ ، والقاموس ٤١٣ (وجد) .

ضَيَّاعِهَا وَضَلَّالِهَا ، (قَالَ الرَّاجِزُ^(١) :

أَنْشُدُ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ

قَلَائِصاً مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ)

أَنْشُدُ : أَطْلُبُ ، وَالْبَاغِي : الطَّالِبُ ؛ أَيِ وَالطَّالِبُ يُحِبُّ أَنْ
يَجِدَ ، وَالْقَلَائِصُ : جَمْعُ قَلُوصٍ يَفْتَحُ الْقَافَ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَهِيَ الشَّابَّةُ
مِنَ التُّوقِ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ مِنَ النِّسَاءِ .

(وَوَجَدْتُ فِي الْحُزَنِ وَجْداً)^(٢) يَفْتَحُ الْوَاوُ : أَيِ اغْتَمَمْتُ .

(وَوَجَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ مَوْجِدَةً)^(٣) [٥٠ / ب] بِكَسْرِ الْجِيمِ : إِذَا
غَضِبْتَ عَلَيْهِ ، (وَتَقُولُ فِي) مُسْتَقْبَلِ (هَذَا كُلُّهُ : يَجِدُ)^(٤) ، وَالْفَاعِلُ
وَأَجِدُ ، وَالْمَفْعُولُ مَوْجُودٌ . وَاخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْمَصَادِرُ مَعَ اتِّفَاقِ أَعْمَالِهَا
لَاخْتِلَافٍ مَعَانِيهَا .

(وَتَقُولُ : رَجُلٌ جَوَادٌ)^(٥) : أَيِ سَخِيٍّ بِمَالِهِ مِعْطَاءٌ لَهُ ، (بَيْنَ

(١) سبق إنشاده ص ٤٣٩ .

(٢-٣) أدب الكاتب ٣٣٣ ، ونوادر أبي زيد ٥٦٣ ، والأفعال للسرقسطي ٢٣٤/٤ ،
والمخصص ٢٢٤/١٤ ، والصحاح ٥٤٧/٢ ، والتهذيب ١١/١٦٠ ، (وجد) .

(٤) وحكى سيبويه « يَجِدُ » بالضم ، وهي لغة شاذة عزأها الجوهري إلى بني
عامر بن صعصعة . ينظر : الكتاب ٥٣/٤ ، ٣٤١ ، وليس في كلام العرب
٣٩ ، والصحاح ٥٤٧/٢ ، والمحكم ٣٦٩/٧ (وجد) .

(٥) إصلاح المنطق ٣٢٩ ، وأدب الكاتب ٣٣٥ ، والأفعال للسرقسطي ٢٧٥/٢ ،
والعين ١٦٩/٦ ، والجمهرة ٤٥١/١ ، والتهذيب ١١/١٥٦ (جود) .

الجُودُ) بالضمّ ، أي ظاهرُ السَّخاءِ .

(وشيءٌ جيّدٌ بينُ الجُودَةِ) بالهاءِ وفتحِ الجيمِ ، وهو ضدُّ الرَّدِيءِ .

(وفَرَسٌ جَوَادٌ) للذكر والأنثى بلفظٍ واحدٍ ^(١) : أي كريمٌ ، يَجُودُ بجريهِ ، (بينُ الجُودَةِ والجُودَةِ) بضمِّ الجيمِ وفتحِها معَ الهاءِ : إذا كانَ واسعَ الجريِّ ، مُعْطِياً مِنْ نَفْسِهِ ما يُرَادُ مِنْهُ . ويُقالُ في الفِعْلِ مِنْ هَذَا كُلِّهِ جَادٌ يَجُودُ ، فهو جائدٌ ، على مِثَالِ قَامَ يَقُومُ ، فهو قائمٌ .

وكذلكَ (جَادَتِ السَّمَاءُ تَجُودُ جَوْدًا) بفتحِ الجيمِ : أي كَثُرَ مَطَرُهَا ، فهي جائدةٌ ، والأَرْضُ مُجُودَةٌ . وَاتَّفَقَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ وَاخْتَلَفَتْ مَصَادِرُهَا لِاخْتِلَافِ مَعَانِيهَا .

(وَتَقُولُ : وَجَبَ السَّيْعُ وَالْحَقُّ يَجِبُ وَجُوبًا وَجِبَةً) ^(٢) : أي وَقَعَ وَلَزِمَ .

(وَوَجَبَتِ الشَّمْسُ وَجُوبًا) ^(٣) : أي سَقَطَتْ ^(٤) . وقيلَ ^(٥) : غَابَتْ .

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٧٨ ، وللمبرد ٩٦ ، ولابن الأنباري ١١١/١ ، ١٣٣ ، ولابن التستري ٩٦ .

(٢) أدب الكاتب ٣٣٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٨/٣ ، والأفعال للسرقسطي ٢٣٣/٤ ، والمخصص ٢٢٤/١٤ ، والعين ١٩٣/٦ ، والجمهرة ٢٧٢/١ ، والمحيط ٢٠٢/٧ ، والتهذيب ٢٢٢/١١ (وجب) .

(٣) ووجِباً . العين (وجب) ١٩٣/٦ .

(٤) في الجمهرة (وجب) ٢٧٢/١ : « إذا سقطت في المغرب » .

(٥) العين (وجب) ١٩٣/٦ .

وفي رواية أبي عبد الله الحسين بن خالويه : (إِذَا دَنَّتْ لِلْمَغِيبِ) ^(١) .

(وَوَجَبَ الْقَلْبُ وَجِبًا) ^(٢) : أَيِ اضْطَرَبَ . قَالَ الْكُمَيْتُ ^(٣) :

جَمَعْنَا نَفُوسًا صَادِيَاتٍ إِلَيْكُمْ وَأَفْنَدَةً مِنَّا طَوِيلًا وَجِيئَهَا

[٥١/أ] (وَوَجَبَ الْحَائِطُ وَغَيْرُهُ : إِذَا سَقَطَ وَجَبَةً) وَوَجِبًا أَيْضًا .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ ^(٤) . وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ يَجِبُ بِالْكَسْرِ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَاجِبٌ . وَاخْتَلَفَتْ مَصَادِرُهَا مَعَ اتِّفَاقِ أَفْعَالِهَا لِاخْتِلَافِ مَعَانِيهَا .

(وَتَقُولُ : حَسَبْتُ الْحِسَابَ أَحْسَبُهُ) ^(٥) بِضَمِّ السَّيْنِ ، (حَسَبًا)

(١) قَالَ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ (١/٣٦) : « وَقَوْلُهُ : وَجَبَتِ الشَّمْسُ : أَيِ سَقَطَتْ » .
وَابْنُ خَالَوَيْهِ هُوَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ أَحْمَدُ بْنُ خَالَوَيْهِ بْنِ حَمْدَانَ الْهَمْدَانِي . نَشَأَ فِي بَغْدَادَ ، ثُمَّ سَكَنَ حَلَبَ ، وَاحْتَلَّ مَنَازِلَ رَفِيعَةً عِنْدَ بَنِي حَمْدَانَ ، مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالْأَدَبِ ، عَاصِرِ الْمُتَنَبِّي ، وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا خُصُومَةٌ عِنْدَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِي . مِنْ مَوْلاَفَاتِهِ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْحُجَّةُ فِي الْقَرَاءَاتِ ، وَإِعْرَابُ ثَلَاثِينَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ . تُوُفِيَ سَنَةَ ٣٧٠ هـ .

نَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ٢٣٠ ، وَإِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٣٥٩/١ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٠٣٠/٣ .
(٢) وَوَجُوبًا ، وَوَجِبَانًا ، وَوَجِبًا ، وَالْآخِرَةُ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ . مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَّاجِ ٤٢٨/٣ ، وَالْأَفْعَالُ لِلسَّرْقِسْطِيِّ ٢٣٣/٤ ، وَالْمَحِيطُ ٢٠٢/٧ ، وَالْمَحْكَمُ ٣٩٤/٧ (وَجِبَ) .

(٣) دِيَوَانُهُ ١١٩/١ .

(٤) سُورَةُ الْحَجِّ ٣٦ . قَالَ الزَّجَّاجُ : « أَيِ إِذَا سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ » مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ ٤٢٨/٣ .

(٥) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٣٩ ، وَالْأَفْعَالُ لِلسَّرْقِسْطِيِّ ٣٦٤/١ ، وَالْمَخْصَصُ ٢٢٤/١٤ ، وَالْعَيْنُ ١٤٩/٣ ، وَالْجُمُهرَةُ ٢٧٧/١ ، وَالْمَحِيطُ ٤٩٣/٢ ، ٤٩٤ ، وَالصَّحاحُ ١١٠/١ ، ١١١ ، وَالْمَحْكَمُ ١٥٠/٣ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣٣١/٤ (حَسَبَ) .

بسكونِها وفتح الحاءِ ، (وَحُسْبَانًا) بِضَمِّهَا ، وَحِسْبَةٌ وَحِسَابَةٌ بِكَسْرِهَا :
إِذَا عَدَدْتَهُ وَأَخَصَيْتَهُ ، فَأَنَا حَاسِبٌ ، وَالْحِسَابُ مَحْسُوبٌ . (وَالْحِسَابُ :
الاسْمُ) ، وَهُوَ مِثْلُ الْكِتَابِ .

(وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ) بِكَسْرِ السَّيْنِ : أَيِ (ظَنَنْتُهُ) ، وَهُوَ ضِدُّ عَلِمْتُهُ ،
فَأَنَا (أَحْسِبُهُ وَأَحْسِبُهُ) بِفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا ^(١) ، (مَحْسَبَةٌ وَمَحْسَبَةٌ) بِفَتْحِهَا
وَكَسْرِهَا أَيْضًا (وَحُسْبَانًا) بِكَسْرِ الحاءِ ، فَأَنَا حَاسِبٌ أَيْضًا : أَيِ ظَانٌّ ،
وَالشَّيْءُ مَحْسُوبٌ : أَيِ مَظْنُونٌ . وَمَعْنَى ظَنَنْتُ : أَيِ جَوَّزْتُ أَنْ يَكُونَ
عَلَى صِفَةٍ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ عَلَيْهَا ، وَأَنْتَ إِلَى أَحَدِ الْمُجَوِّزِينَ أَمِيلٌ .
(وَأَمْرَأَةٌ حَصَانٌ) ^(٢) بِالْفَتْحِ : أَيِ عَفِيفَةٌ حَافِظَةٌ لِفَرْجِهَا مِمَّا لَا يَحِلُّ .

(١) قال أبو عبيد رواية عن ابن عباس : « بكسر السين لغة قريش ، وهي لغة
النبي ﷺ ، ويفتح السين لغة جرهم » لغات القبائل ١١٧ ، ١١٨ ، وفتح السين لغة
تميم في رواية ابن حسنون عن ابن عباس ٢٧ . وفي المصباح (حسب) ٥٢ :
حَسِبَ « من باب تعب في لغة جميع العرب إلا بني كنانة ، فإنهم يكسرون
المضارع مع كسر الماضي أيضاً على غير قياس » . قال الجوهري : « وهو شاذ ؛
لأن كل فعل كان ماضيه مكسوراً ، فإن مستقبله يأتي مفتوح العين » الصحاح
(حسب) ١١١/١ . ولكن الفراء يرى أن « الكسر أجود اللفتين » التهذيب
(حسب) ٣٣١/٤ .

(٢) إصلاح المنطق ٣٧٤ ، وأدب الكاتب ٣٤٣ ، والأفعال للسرقسطي ٣٦٢/١ ،
ودقائق التصريف ٥٩ ، والمخصص ٢٢٤/١٤ ، والعين ١١٨/٣ ، والجمهرة
٥٤٣/١ ، والصحاح ٢١٠١/٥ ، والتهذيب ٢٤٥/٤ ، والمحكم ١١٠/٣ .
(حصن) .

قَالَ حَسَّانٌ^(١) فِي عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

وهي (بَيْتَةُ الْحَصَانَةِ) بِالْفَتْحِ ، (وَالْحَصْنِ)^(٢) بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ
الضَّادِ ، وَقَدْ أَحْصَنَتْ بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَالضَّادِ : أَيِ حَفِظَتْ فَرْجَهَا ، تُحْصِنُ
[٥١/ب] إِحْصَانًا ، (وَحَصْنَتْ) بِفَتْحِ الْحَاءِ وَضَمِّ الضَّادِ ، تَحْصِنُ
حُصْنًا^(٣) ، أَيِ صَارَتْ حَصَانًا ، كَمَا يُقَالُ : ضَخُمْتُ ، أَيِ صَارَتْ
ضَخْمَةً . وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ
فَرْجَهَا ﴾^(٤) . وَاسْمُ الْفَاعِلَةِ مِنْ أَحْصَنَتْ مُحْصِنٌ وَمُحْصِنَةٌ أَيْضًا بِكَسْرِ
الضَّادِ فِيهِمَا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : مُحْصِنَةٌ بِفَتْحِ الضَّادِ ، فَتَكُونُ مَفْعُولَةً ، أَيِ
أَنَّ زَوْجَهَا ، أَوْ وَلِيَّهَا أَحْصَنَهَا^(٥) . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾^(٦) . وَجَمْعُ حَصَانٍ

(١) هو حسان بن ثابت رضي الله عنه ، والبيت في ديوانه ٥١٠ / ١ . ورزان : ذات
وقار وعفاف ، وما تُزْنُ : أي ما تتهم ، وغرنى : أي جائعة من أكل لحوم الناس .
اللسان (غرث) ١٧٣ / ٢ ، (رزن) ١٧٩ / ١٣ ، (زنن) ٢٠٠ / ١٣ .

(٢) وَالْحَصْنُ أَيْضًا بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الضَّادِ . المحيط (حصن) ٤٦٠ / ٢ .

(٣) قوله : « وَحَصْنَتْ » . . . حَصْنًا « ساقط من ش .

(٤) سورة التحريم ١٢ .

(٥) قال ثعلب : « كُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ مُحْصِنَةٍ وَمُحْصِنَةٌ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مُحْصِنَةٌ
بِالْفَتْحِ لِغَيْرِ » . الصحاح ٢١٠ / ٥ . وينظر : المجلد ٢٣٧ / ١ ، والمقاييس
٩٦ / ٢ (حصن) .

(٦) سورة النساء ٢٤ .

حُصْنٌ^(١) بِضَمِّ الحَاءِ وَالصَّادِ ، مِثْلُ قَذَالٍ وَقُذْلٍ .

(وَفَرَسٌ حِصَانٌ)^(٢) بِكَسْرِ الحَاءِ ، (بَيْنَ التَّحَصُّنِ وَالتَّحْصِينِ) :

وهو الذي يَمْنَعُ رَاكِبَهُ مِنْ أَنْ يُوْصَلَ إِلَيْهِ^(٣) لَشِدَّةِ جَرِيهِ . وَقِيلَ : هو الذي يُضَنُّ بِمَائِهِ ، وَيُمْنَعُ مِنْ أَنْ يَنْزُو إِلَّا عَلَى حِجَرٍ كَرِيمَةٍ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَوْا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ حِصَانًا^(٤) . وَقَدْ تَحَصَّنَ تَحَصُّنًا : إِذَا نَزَا . وَاخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ وَالْمَصَادِرُ لِأَجْلِ اخْتِلَافِ مَعَانِيهَا ، وَإِنْ كَانَتْ تَرْجِعُ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْمَنْعُ^(٥) . وَجَمَعَ حِصَانٌ حُصْنٌ بِضَمِّ الحَاءِ وَالصَّادِ أَيْضًا ، مِثْلُ فِرَاشٍ وَفُرُشٍ .

(وَتَقُولُ : عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ)^(٦) يَعْدُلُ بِضَمِّ الدَّالِ ، عُدُولًا : (إِذَا

جَارَ) ، أَيْ مَالَ عَنْهُ .

(١) وفي العين ١١٨/٣ : « وأحسن ما يجمع عليه الحصان حصانات » وينظر :

المحكم ١١٠/٣ ، والقاموس ١٥٣٦ (حصن) .

(٢) في العين ١١٨/٣ : « الحصان : الفرس الفحل » فجعله اسماً ولم يجعله صفة .

(٣) وقال في التلويح ٣٠ : « وهو الذي يمنع صاحبه من الهلاك » وأنشد قول الأخطل

(ديوانه ٢٣/١) :

ترى الثعلبَ الحوليَّ فيها كائنة إذا ما علا نَشْرًا حِصَانٌ مُجَلَّلٌ

(٤) الجمهرة ٥٤٣/١ ، والمجمل ١٢٣٧ ، والصحاح ٢١٠/١/٥ (حصن) .

(٥) المقاييس (حصن) ٩٦/١ .

(٦) الأفعال للسرقسطي ٢٧٩/١ ، ولابن القطاع ٣٦٦/٢ ، ٣٦٧ ، والمخصص

٢٢٤/١٤ ، والعين ٣٨/٢ ، ٣٩ ، والصحاح ١٧٦٠/٥ ، ١٧٦١ ، والمحكم

٩/٢ ، ١٠ (عدل) . قال ابن ناquia ١١٠/١ : « وفُرقَ بين الفعلين باختلاف

حرفي التعدي ، وباختلاف المصدرين أيضاً » .

(وَعَدَلَّ عَلَيْهِمْ يَعْدِلُ) بِالْكَسْرِ ، (عَدْلًا وَمَعْدَلَةً وَمَعْدَلَةً) : إذا أَنْصَفَ [١٥٢/] واستَعْمَلَ الْحَقَّ وَالْإِنْصَافَ مَعَ الَّذِينَ يَلِي عَلَيْهِمْ ، وهو ضِدُّ جَارٍ ، وَالْفَاعِلُ عَادِلٌ ، وَالْحَقُّ مَعْدُولٌ عَنْهُ ، وَالْقَوْمُ مَعْدُولٌ عَلَيْهِمْ .
(وَنَقُولُ : قَرُبْتُ مِنْكَ) ^(١) بِضَمِّ الرَّاءِ ، (أَقْرَبُ قُرْبًا) بِضَمِّ الْقَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : أَيِ دَنَوْتُ . وَالْقُرْبُ ضِدُّ الْبُعْدِ ، فَأَنَا قَرِيبٌ ، أَيِ دَانٍ ، وهو ضِدُّ الْبَعِيدِ .

(وَمَا قَرِيبُكَ) ^(٢) بِكَسْرِ الرَّاءِ ، (وَلَا أَقْرَبُكَ) ^(٣) بِفَتْحِهَا ، (قَرِيبَانَا) ^(٤) بِكَسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَأَمَّا الْكَافُ فَمُخْتَلَفٌ فِيهَا ؛ فَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو أَسَامَةَ اللُّغَوِيُّ ، وَاسْمُهُ جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيِّ الْهَرَوِيُّ ^(٥) - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَرُويهَا بِالْكَسْرِ ، وَكَذَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ هَذَا الْفَصْلَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ بِكَسْرِ الْكَافِ لَا غَيْرُ ، فَيَجْعَلُ الْكَسْرَ عَلَامَةً لِلتَّائِيثِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ : مَا غَشِيَتْكَ غَشِيَانًا ، وَمَا ^(٦) مَسَّتْكَ ، بِمَعْنَى الْجِمَاعِ ، فَيَكُونُ مَصْدَرُهُ الْقَرِيبَانِ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَالْغَشِيَانِ فِي الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ ﴾

(١) الأفعال للسرقي ٨٢/٢ ، والمخصص ٢٢٤/٢ ، والعين ١٥٣/٥ ، والتهذيب ١٢٤/٩ ، والمحيط ٤٠٥/٥ ، والصحاح ١٩٨/١ (قرب) .

(٢-٣) ضبطهما المؤلف بكسر الكاف وفتحها ، وكتب فوقهما « معاً » إشارة إلى الروایتين .

(٤) وقُرْبَانًا وقُرْبًا أيضاً . المحيط ٤٠٥/٥ ، والقاموس ١٥٧ (قرب) .

(٥) سبقت ترجمته في ص ٨٠ - ٨٢ من قسم الدراسة .

(٦) ش : « ولا » .

حَتَّى يَظْهَرْنَ ﴿١﴾ . وَالْفَاعِلُ قَارِبٌ ، وَالْمَرْأَةُ مَقْرُوبَةٌ . وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ
اللُّغَةِ فَإِنَّهُمْ رَوَوْهَا بِفَتْحِ الْكَافِ (٢) ، وَكَذَا رَأَيْتُهَا فِي نُسَخٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْكِتَابِ
مَشْكُولَةً بِعَلَامَةِ الْفَتْحِ [٥٢/ب] ، فَيَكُونُ الْخَطَابُ لِمَذْكَرٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ :
مَا دَنُوتُ مِنْكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ (٣) ،
وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ ﴾ (٤) أَيُّ لَا تَدْنُوا وَلَا تَأْخُذُوا .

(وَقَرَبْتُ الْمَاءَ) بِفَتْحِ الرَّاءِ ، (أَقْرَبُهُ) بِضَمِّهَا ، (قَرَبًا) بِفَتْحِ
الْقَافِ وَالرَّاءِ ، عَلَى وَزْنِ طَلَبْتُ أَطْلُبُ طَلَبًا ، فَأَنَا قَارِبٌ : أَيُّ سِرْتُ
الَلَّيْلَ لِأُصْبِحَ عَلَيْهِ . وَفِي رَوَايَةٍ مَبْرَمَانَ عَنْ ثَعْلَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
(وَالْقَرَبُ : اللَّيْلَةُ الَّتِي تَرْدُ فِي يَوْمِهَا الْمَاءَ) . هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي أَصْلِ أَبِي
سَعِيدٍ السَّيْرَافِيِّ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ مَبْرَمَانَ ، وَرَأَيْتُ أَيْضًا فِي نُسَخَةٍ مَرْوِيَةٍ
عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : (وَالْقَرَبُ : اللَّيْلَةُ الَّتِي تَرْدُ الْإِبِلُ فِي صَبِيحَتِهَا الْمَاءَ) .
قَالَ أَبُو سَهْلٍ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقَرَبَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ : هُوَ سِرُّ اللَّيْلِ
خَاصَّةً لِرُودِ الْغَدِ ، وَلَا يَكُونُ نَهَارًا ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا : « لَيْلَةُ الْقَرَبِ » (٥)

(١) سورة البقرة ٢٢٢ . وينظر : تفسير الطبري ٥٩/٣ .

(٢) بالفتح عند المَرْزُوقِيِّ (٦٢/ب) ، وَابْنُ هِشَامٍ ١٠٣ ، وَابْنُ نَاقِيَا ١١١/١ .

(٣) سورة النساء ٤٣ .

(٤) سورة الأنعام ١٥٢ . وينظر : تفسير القرطبي ١٣٢/٥ ، ٨٨/٧ .

(٥) الصحاح (قرب) ١٩٨/١ ، وَفِيهِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : « قُلْتُ لِأَعْرَابِي : مَا
الْقَرَبُ ؟ فَقَالَ : سِيرُ اللَّيْلِ لِرُودِ الْغَدِ ، وَقُلْتُ لَهُ : مَا الطَّلُقُ ؟ فَقَالَ : سِيرُ اللَّيْلِ
لِرُودِ الْغَبِّ » . وَالْغَبُّ : شَرَبُ الْإِبِلِ يَوْمًا وَظِمُّوْهَا يَوْمًا آخَرَ . وَفِي الْإِبِلِ ١٣٠ :
« إِذَا طَلَبْتَ الْإِبِلَ الْمَاءَ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ قِيلَ : طَلَقْتَ الْإِبِلَ طَلَقًا ، وَالْقَوْمُ
مُطْلَقُونَ ، فَإِذَا طَلَبْتَ لِلْيَتِيمِ فَالْيَتِيمُ الْأَوَّلَى طَلَقَ وَالثَّانِيَةَ قَرَبَ » . وَعَكْسُهُ عَنْ
ثَعْلَبٍ فِي الْمُحْكَمِ (قرب) ٢٣٨/٦ . وَينظر : مَا يَعُولُ عَلَيْهِ (١/٣٨٠) .

بإضافة اللَّيْلَةِ إلى القَرَبِ ، ومعناه : لَيْلَةُ السَّيْرِ فِي طَلَبِ الْمَاءِ .

(وتَقُولُ : نَفَقَ الْبَيْعُ) ^(١) بِفَتْحِ الْفَاءِ ، (يَنْفُقُ) بِضَمِّهَا ، (نَفَاقًا) بِفَتْحِ النُّونِ ، فهو نَافِقٌ : إِذَا رَاجَ وَسَرَعَ ، وَهُوَ ضِدُّ أَبْطَأَ .

(وَنَفَقَتِ الدَّابَّةُ) بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، (تَنْفُقُ نَفُوقًا) : أَيِ مَاتَتْ .

(وَنَفَقَ الشَّيْءُ) ^(٢) بِكَسْرِ الْفَاءِ : (إِذَا نَقَصَ وَانْقَطَعَ ، يَنْفُقُ نَفْقًا) ^(٣) بِفَتْحِ الْفَاءِ فِيهِمَا ، (وَهُوَ نَفِقٌ) بِكَسْرِهَا . وَفِي رِوَايَةِ [٥٣/أ] مَبْرَمَانُ : (وَنَفَقَ الْبَيْعُ : كَسَدَ) مَكْسُورُ الْفَاءِ ، فَأَقُولُ : إِنَّ مَعْنَاهُ نَقَصَ عَنْهُ الْمُشْتَرُونَ فَكَسَدَ .

(وَقَدْ قَدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ) ^(٤) بِتَخْفِيفِ الدَّالِ : أَيِ (قَوِيْتُ عَلَيْهِ) وَلَمْ أَعْجِزْ عَنْهُ ، (أَقْدِرُ) بِالْكَسْرِ ، قُدْرَةً بِضَمِّ الْقَافِ ، (وَقِدْرَانًا) ^(٥) بِكَسْرِهَا ، (وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ) ^(٦) بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا ،

(١) إصلاح المنطق ١٩٥ ، وأدب الكاتب ٣٤١ ، والمخصص ٢٢٤/١٤ ، والأفعال للسرقي ١٤٩/٣ ، والعين ١٧٧/٥ ، والجمهرة ٩٦٧/٢ ، والمحيط ٤٤٤/٥ ، ٤٤٥ ، والتهذيب ١٩٢/٩ ، والصحاح ١٥٦٠/٤ ، والمحكم ٢٧٥/٦ ، والمقاييس ٤٥٤/٥ ، والمصباح ٢٣٦ (نفق) .

(٢) وَنَفَقَ أَيْضًا بِفَتْحِ الْفَاءِ . الجمهرة ٩٦٧/٢ ، والمحكم ٢٧٥/٦ (نفق) .

(٣) وَنَفَاقًا وَنَفُوقًا . التهذيب ١٩٢/٩ ، والمحكم ٢٧٥/٦ (نفق) .

(٤) المخصص ٢٢٤/١٤ ، والتهذيب ١٩-٢٤/٩ ، والصحاح ٧٨٧/٢ ، والمحكم ١٨٥/٦ (قدر) .

(٥) وَقِدْرَانًا ، وَقُدُورَةٌ ، وَقُدُورًا ، وَقِدْرَانًا . المحكم (قدر) ١٨٥/٦ .

(٦) المقدره : الاسم من كل ما تقدم ، واللغات الثلاث حكاهما الكسائي . ينظر : التهذيب ١٩/٩ ، والمحكم ١٨٥/٦ (قدر) .

وأنا قَادِرٌ عليه ، والشَّيْءُ مَقْدُورٌ عليه . والقُدْرَةُ نَقِيضُ الْعَجْزِ .

(وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ) بتخفيف الدَّالِ أيضاً ، (مِنْ التَّقْدِيرِ) ، إذا قَدَرْتَ بالتَّشْدِيدِ ، (فَأَنَا أَقْدِرُهُ وَأَقْدِرُهُ) بِكَسْرِ الدَّالِ وَضَمِّهَا ، (قَدَرًا وَقَدَرًا) ^(١) بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا : إذا عَرَفْتَ مِقْدَارَهُ ، فَأَنَا قَادِرٌ ، بمعنى مَقْدِرٌ .

(وَجَلَوْتُ الْعَرُوسَ) ^(٢) أَجْلَوَهَا (جَلُوءٌ) ^(٣) عَلَى فِعْلَةٍ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ : أَيِ كَشَفْتُهَا ، وَأَظْهَرْتُهَا لَزَوْجِهَا ^(٤) وَلِلنَّازِلِينَ إِلَيْهَا ، فَأَنَا جَالٍ ، وَهِيَ مَجْلُوءَةٌ .

(وَجَلَوْتُ السَّيْفَ وَنَحَوَهُ) أَجْلَوَهُ (جَلَاءٌ) بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْمَدِّ : إِذَا صَقَلْتَهُ ، وَأَزَلْتَ الصَّدَأَ عَنْهُ ، وَأَظْهَرْتَهُ ، وَأَنَا جَالٍ ، وَهُوَ مَجْلُوءٌ .

(١) حكاهما الأَخْفَشُ فِي معاني القرآن ٣٧٢/٢ . وذكر ابن درستويه ٣٧٥ أن الساكن هو المصدر ، وأما المتحرك فهو اسم .

(٢) إصلاح المنطق ١٨٧ ، وأدب الكاتب ٣٤١ ، والأفعال للسرقسطي ٢٥٢/٢ ، ٢٧٩ ، والمخصص ٢٢٤/١٤ ، والعين ١٧٩-١٨١ ، والجمهرة ٤٩٣/١ ، والتهذيب ١٨٤/١١ - ١٨٦ ، والمحيط ١٧٨/٧ ، ١٧٩ ، والصحاح ٢٣٠٤/٦ ، والمقاييس ٤٦٨/١ ، والمحكم ٣٧٩/٧ ، ٣٨٠ (جلو) .

(٣) وَجْلُوءٌ وَجْلُوءٌ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَجَلَاءٌ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ . ينظر : المقصور والمدود لنفطويه ٣٥ ، وحروف المدود والمقصود ٩١ ، والدر المباشرة ٩٢ ، والمحكم ٣٧٩/٧ ، والقاموس ١٦٤٠ (جلو) .

(٤) واجتلاها زوجها ، أَيِ نَظَرَ إِلَيْهَا . العين (جلو) ١٨٠/٦ .

(وَجَلَا الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ) يَجْلُونَ (جَلَاءٌ) ^(١) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْمَدِّ :
 إِذَا زَالُوا عَنْهَا ، وَارْتَحَلُوا ، وَخَرَجُوا مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا ، فَهُمْ جَالُونَ .
 (وَأَجَلُوا) أَيْضاً بِالْأَلْفِ ، [٥٣/ب] يُجْلُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ ، إِجْلَاءٌ :
 بِمَعْنَاهُ ^(٢) ، فَهُمْ مُجْلُونَ .

(وَأَجَلُوا) ، بِالْأَلْفِ أَيْضاً ، (عَنْ قَتِيلٍ لَا غَيْرُ) يُجْلُونَ (إِجْلَاءً) ،
 فَهُمْ مُجْلُونَ ^(٣) : أَيْ انْكَشَفُوا وَانْفَرَجُوا عَنْهُ ، وَتَفَرَّقُوا بَعْدَ إِحْدَاقِهِمْ بِهِ .

(وَتَقُولُ : غَرْتُ عَلَى أَهْلِي أَغَارُ غَيْرَةً) ^(٤) ، فَأَنَا غَائِرٌ ، وَالْأَهْلُ
 مُغَارٌ ^(٥) عَلَيْهِمْ : أَيْ حَذَرْتُ وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ رَجُلٍ غَيْرِي ، أَوْ أَنْ

(١) هذه لغة الحجاز وبها نزل القرآن ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 الْجَلَاءَ ﴾ الحشر ٣ . وقيس وتميم يقولون : قد جَلَّ الرجلُ عن بلدته يَجْلُ جَلَاءً
 وَجُلُولًا . الزاهر ١/٥٩٣ ، وينظر : حروف المقصور والممدود ٩٧ .

(٢) فعلت وأفعلت للزجاج ١٦ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٣١ . وفرق بينهما أبو
 زيد والأصمعي ، قال أبو زيد : « جلوا من الخوف ، وأجلوا من الجذب »
 المحكم ٧/٣٧٩ ، وقال الأصمعي : « أجلوا : انكشفوا عن منازلهم فذهبوا
 مسرعين من فزع أو غيره . وأما جلوا يجلون جلاء معدود فيعني أنهم ساروا في
 رفق وذهبوا » فعل وأفعل ٥١٠ .

(٣) قوله « وأجلوا ... فهم مجلون » ساقط من ش .

(٤) إصلاح المتنطق ٢٤٠ ، وما اتفق لفظه واختلف معناه لليزидي ٢٦٠ ، ولأبي
 العميث ١١٤ ، وأدب الكاتب ٣٣٥ ، والأفعال للسرقسطي ٢/٢٢ ، والمخصص
 ١٦/٢٢٤ ، والعين ٤/٤٤١ - ٤٤٣ ، والجمهرة ٢/٧٨٣ ، والبارع ٤٠٧ - ٤١١ ،
 والصاحح ٢/٧٧٤ - ٧٧٦ ، والمحكم ٦/١١ ، ٣٤ ، ٣٦ (غور ، غير) .

(٥) جاء على يسار السطر الذي فيه هذه الكلمة العبارة التالية : « قوله : والأهل مُغار
 عليهم فيه نظر » . قلت : أراد كاتبها أن الفعل من ذوات الياء وليس رباعياً ، فكان
 يجب أن يقال : « والأهل مَغِير عليهم » ، مثل مَسِير ومَبِيع ونحوهما . وينظر :
 المقتضب لابن جني ٤٩

يَقْرَبُوا رِيَّةً ، وَوزَنُ غِرْتُ فَعِلْتُ ^(١) بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ .

وَأَمَّا (غَارَ الرَّجُلِ) يَغُورُ غَوْرًا ، (فهو غائرٌ : إذا أتى الغورَ) ^(٢) ، فوزنه فَعَلَّ يَفْعَلُ يَفْتَحُ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَضَمُّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ . والغورُ : تَهَامَةٌ ، وما يلي اليمَنَ ^(٣) ، وهو نَقِيضُ نَجْدٍ ؛ لأنَّ نَجْدًا مُرْتَفِعٌ ، والغورُ ^(٤) مُنْسَفِلٌ .

(وَغَارَ الْمَاءُ يَغُورُ غَوْرًا) ^(٥) ، فهو غائرٌ أيضًا : إذا نَضَبَ ، أي نَزَلَ وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَسَفَلَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ ^(٦) .

(١) باعتبار الأصل ، أما في الحال فوزنه فِلْتُ . نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الصَّحِيحِ قَبْلَهَا فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ فَحُذِفَتِ الْبَاءُ لَذَلِكَ . وَيَنْظُرُ : دِيْوَانُ الْأَدَبِ ٤١٤/٣ .
(٢) وَأَغَارَ إِغَارَةً : إِذَا أَتَى الْغُورَ أَيْضًا . وَهِيَ لُغَةٌ حَكَاهَا الْخَلِيلُ ، وَالْفَرَاءُ ، وَأَبُو مَسْحَلٍ ، وَالْبِزْيَدِيُّ ، وَالزَّجَّاجُ ، وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ مَفْسَرًا أَغَارَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ . يَنْظُرُ : فَعَلَ وَأَفْعَلَ لِأَصْمَعِيِّ ٤٨٠ ، وَمَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ لِلْبِزْيَدِيِّ ٢٦٠ ، وَنَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٣٤٥/١ ، وَفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لَزَجَّاجٍ ٧٠ ، وَإِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٢٤٠ ، وَالْعَيْنُ ٤٤١/٤ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٨٣/٨ ، ١٨٤ ، وَالصَّحَاحُ ٧٧٥/٢ (غور) .

(٣) وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢١٧/٤ : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ غُورٌ تَهَامَةٌ ... وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : كُلُّ مَا انْحَدَرَ سَبِيلُهُ مَغْرِبًا عَنْ تَهَامَةٍ فَهُوَ غُورٌ » .

(٤) بِالرَّفْعِ فِي خَطِّ الْمَصْنُفِ عَلَى الْإِسْتِنَافِ .

(٥) وَغَوْرًا . إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٢٤٠ .

(٦) سُورَةُ الْمَلِكِ ٣٠ . « وَغَوْرًا » ، مُصَدَّرٌ وَصَفَ بِهِ . يَنْظُرُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَّاجِ ٢٠١/٥ . وَفِي الْحَاشِيَةِ الْيَسْرَى بِجَوَارِ هَذِهِ الْفَقْرَةِ كَتَبَ شَهَابُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ : « بَلَغَ سَمَاعِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى هُنَا بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ أَبِي سَهْلٍ مُؤَلَّفَهُ » .

(وَغَارَتْ عَيْنُهُ) غَوْرًا و(غَوُورًا) ، فهي غائرةٌ : إذا دخلت في رأسه مِنْ هُزَالٍ أو جُوعٍ أو غيرِ ذلك . قال العجاج^(١) :

كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنْ الْغَوُورِ

قَلَّتَانِ فِي لَحْدِي صَفًّا مَنقُورِ

الْقَلْتُ : النُقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ^(٢) ، وَوزَنُ [أ/٥٤] غَارَ الْمَاءِ وَغَارَتْ عَيْنُهُ فَعَلَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَالْمُسْتَقْبَلُ يَفْعَلُ^(٣) بِضَمِّهَا ، كَالْفَصْلِ الَّذِي قَبْلَهُمَا ، وَهِيَ ثَلَاثَتُهَا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .

(و) أَمَّا (غَارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ)^(٤) بغيرِ هَمْزٍ ، (غَيْرًا) بِفَتْحِ الْغَيْنِ ، وَغَيْرَةً (وَغِيَارًا) بِكَسْرِهَا : (إِذَا مَارَهُمْ) ، أَيِ جَاءَهُمْ بِالْغَيْرَةِ وَالْمِيرَةِ ؛ فَإِنَّهَا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَوزْنُهَا فَعَلَ يَفْعَلُ^(٥) بِفَتْحِ الْعَيْنِ مِنَ الْمَاضِي ، وَكَسْرِهَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ ، (وَهِيَ الْغَيْرَةُ وَالْمِيرَةُ) بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا ، وَالْمِيرَةُ : اسْمٌ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ^(٦) . وَيُقَالُ مِنْهُ : مَارَ أَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مِيرًا وَمِيرَةً : إِذَا جَاءَهُمْ بِأَقْوَاتِهِمْ ، وَجَلَبَهُ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ سِوَى بَلَدِهِمْ .

(١) ديوانه ٣٤٦/١ .

(٢) ولا يزال « القلت » يعرف بهذا الاسم إلى الآن في بعض مناطق السراة .

(٣) ديوان الأدب ٣٩٣/٣ .

(٤) في العين ٤٤٣/٤ : « خرج يَغِيرُ لَأَهْلِهِ : أَيِ يَمِيرُ ، هَذَلِيَّةٌ » . وينظر : شرح

أشعار الهذليين ٢٠٧/١ ، ٦٧١/٢ ، والبارع ٤١٠ .

(٥) ديوان الأدب ٤٠٥/٣ .

(٦) العين (مير) ٢٩٥/٨ .

(وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ) بِالْأَلْفِ ، (يُغَيِّرُ إِغَارَةً وَغَارَةً) : إِذَا شَدَّ عَلَيْهِمْ ، أَيْ حَمَلَ وَرَكَّضَ إِلَيْهِمْ ، فَانْتَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ مَالٍ وَخَيْرٍ ، فَهُوَ مُغَيِّرٌ ، وَهُمْ مُغَارٌّ عَلَيْهِمْ ، وَالْإِغَارَةُ الْمَصْدَرُ ، وَالْغَارَةُ الْأِسْمُ ^(١) .

(وَأَغَارَ الْحَبْلَ) يُغَيِّرُهُ (إِغَارَةً : إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ) ، وَهُوَ مُغَيِّرٌ ، وَالْحَبْلُ مُغَارٌّ .

(وَتَقُولُ : أَبٌ بَيْنَ الْأَبْوَةِ) ^(٢) ، فَلَأَبٌ مَعْرُوفُ الْمَعْنَى ، وَهُوَ الْوَالِدُ الَّذِي مِنْهُ الْوَلَدُ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ الْوَالِدَانِ ، قِيلَ : أَبَوَانِ ^(٣) ، وَلَمْ يَقُولُوا : أُمَّانَ ؛ لِأَنَّهُمْ غَلَبُوا الْمَذْكَرَ عَلَى الْمُؤَنَّثِ . وَالْجَدُّ أَيْضاً أَبٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ [٥٤/ب] : « بَيْنَ الْأَبْوَةِ » : أَيْ أَنَّهُ أَبٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ؛ لِمَنْ قَدْ وَلَدَ وَهُوَ ظَاهِرُ الصَّحَّةِ فِي ذَلِكَ ، لَا عَلَى الْمَجَازِ وَالتَّشْبِيهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الصَّاحِبَ لِلشَّيْءِ ، وَالْمَالِكَ لَهُ ، وَالْقَيِّمَ عَلَيْهِ أَباً ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ : أَبُو الْمَنْزِلِ ، وَلِلْقَيِّمِ عَلَى الْقَوْمِ الْمُدَبِّرِ لِأُمُورِهِمْ : أَبُوهُمْ ^(٤) . وَقَدْ اسْتَقْصَيْتُ هَذَا ^(٥) الْفَصْلَ فِي كِتَابِ « الْمَكْنَى

(١) مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ لِأَبِي الْعَمِيثِلِ ١١٤ ، وَالصَّحَاحُ (غُور) ٧٧٤/٢ .

(٢) الْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ (١/٢٢١) ، وَنَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٣٢١/١ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ

٣٤٣ ، وَدَقَائِقُ التَّصْرِيفِ ٥٩ ، وَالْمَخْصَصُ ٢٢٣/١٤ ، وَالْعَيْنُ ٤١٩/٨ ،

وَالْمَحِيطُ ٤٤٩/١٠ ، وَالتَّهْذِيبُ ٦٠١/١٥ ، وَالصَّحَاحُ ٢٢٦٠/٦ (أَبُو) .

(٣) الْعَيْنُ ٤١٩/٨ ، وَالْمُنْتَى لِأَبِي الطَّيِّبِ ٧ ، وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ ١١٩ .

(٤) يَنْظُرُ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (أَبِي) ٢ ، وَثِمَارُ الْقُلُوبِ ٢٤٥ ، وَالْمَرْصَعُ ٢٧١ .

(٥) ش : « فِي هَذَا » .

وَالْمُبْنَى . وَكُلُّ مَا يَأْتِي مِنْ هَذَا الْبَابِ ، فَلَمَعْنَى فِيهِ الصَّحَّةُ وَالظُّهُورُ .
وَالْأَبَوَةُ مَصْدَرٌ تَرَكَّتِ الْعَرَبُ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ مِنْهُ ^(١) .

(و) كَذَلِكَ (أَخٌ بَيْنَ الْأَخُوَّةِ) ^(٢) ، فَالْأَخُوَّةُ مَصْدَرٌ لِلْأَخِ ، وَلَمْ
يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ أَيْضاً ^(٣) . وَالْأَخُ : مَعْرُوفٌ ؛ وَهُوَ الَّذِي وَلَدَهُ أَبُوكَ ، أَوْ
وَلَدَتْهُ أُمُّكَ ، أَوْ وَلَدَاهُ كِلَاهُمَا . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « بَيْنَ الْأَخُوَّةِ » : أَيُّ أَنَّهُ
أَخٌ فِي النَّسَبِ ظَاهِرٌ صَحِيحٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا عَلَى الْمَجَارِ .

(وَابْنٌ بَيْنَ الْبُنُوَّةِ) ^(٤) ، وَهُوَ الَّذِي تَلَدَهُ ؛ وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ صَحِيحٌ
الْوِلَادَةِ ظَاهِرٌ ، عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالْمَجَارِ . وَالْبُنُوَّةُ :
مَصْدَرُ الْإِبْنِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ فِعْلٌ أَيْضاً .

(١) ذكر أبو عبيد في الغريب المصنف (١/٢٢١) ، وابن سيده في المخصص ٢٢٣/١٤
هذا الفصل والذي يشبهه مما يلي ؛ تحت باب أسماء المصادر التي لا يشتق منها
أفعال ، وقد اشتق من بعضها أفعال . وجاء في العين ٤١٩/٨ : « أَبَتْ الرَّجُلُ
أَبُوهُ أَبَوَةً : إِذَا كُنْتَ لَهُ أَبًا » . وينظر : إصلاح المنطق ١٧٨ ، والأفعال
للسرقسطي ١٢٢/١ .

(٢) نوارد أبي مسحل ٣٢١/١ ، والغريب المصنف (١/٢٢١) ، وأدب الكاتب ٣٤٣ ،
والمخصص ٢٢٣/١٤ ، والعين ٣١٩/٤ ، والصحاح ٢٢٦٤/٦ ، والمحکم
١٩١/٥ (أخو) .

(٣) وفي الصحاح ٢٢٦٤/٦ : « ويقال : ما كنت له أخاً ، ولقد أخوت تأخو أخوة » .
وينظر : الأفعال لابن القوطية ١٢ ، وللسرقسطي ٧٦/١ ، ولابن القطاع ٦٠/١ .

(٤) نوارد أبي مسحل ٣٢١/١ ، والغريب المصنف (١/٢٢١) ، وأدب الكاتب ٣٤٣ ،
ودقائق التصريف ٥٩ ، والمخصص ٢٢٣/١٤ ، والعين ٣٨٠/٨ ، والمحيط
٤٠٥/١٠ ، والصحاح ٢٢٧٨/٦ (بنو) .

(وَعَمَّ بَيْنَ الْعُمُومَةِ) ^(١) ، والعَمُّ : أخو الأب ، أي أنه صحيحٌ في النسب ، لا على المجاز والاستعارة . [٥٥/أ] والعمومة : مصدرُ العمِّ ، ولا يُستعملُ منه فعلٌ أيضاً .

(وَحَالَ بَيْنَ الْخَوُولَةِ) ^(٢) ، والحَالُ : أخو الأم ، أي أنه صحيحٌ في نسبه ، ظاهرٌ ذلك لا على ما شاركه في اللفظ ؛ لأنَّ الحَال في كلام العرب على وجوهٍ عدَّةٍ ، فمنها : الكبرُ ، وهو مثلُ الخِيَالِ ، ومنها نُكْتَةُ سَوْدَاءُ تكونُ في جسدِ الإنسان ^(٣) . وقد استقصيتُ ذكر الحَال في «الكتاب المثلث» . والخَوُولَةُ : مصدرُ الحَالِ ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ فِعْلاً أَيْضاً .

(وَأُمُّ بَيْنَةَ الْأُمُومَةِ) ^(٤) ، والأُمُومَةُ : مصدرٌ للأُمِّ ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ فِعْلاً أَيْضاً ^(٥) . والأُمُّ : معروفةُ المعنى ، وهي التي تَلِدُ الْوَلَدَ ، ويُقالُ : لِلجَدَّةِ أَيْضاً : أُمٌّ ، والمعنى : أَنَّهَا صَحِيحَةُ الْوِلَادَةِ ،

(١-٢) نواذر أبي مسحل ٣٢١/١ ، والغريب المصنف (١/٢٢١) ، وأدب الكاتب ٣٤٣ ، ودقائق التصريف ٥٩ ، والمخصص ٢٢٣/١٤ ، والعين ٣١٩/٤ ، والصاح (خول) ٤/ ١٦٩٠ (عمم) ١٩٩٢/٥ .

(٣) ينظر : ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزدي ٣٨ ، ولأبي العميث ١٠٥ ، والمنجد ١٨٣ ، واتفاق المباني وافتراق المعاني ١٢٣ ، واللسان (خول) ٢٣٢/١١ .

(٤) نواذر أبي مسحل ٣٢١/١ ، والغريب المصنف (١/٢٢١) ، وأدب الكاتب ٣٤٣ ، والمخصص ٢٢٣/١٤ ، والمحيط ٤٨٥/١٠ ، والصاح ١٨٦٣/٥ (أمم) .

(٥) في الصاح ١٨٦٣/٥ : « يُقالُ : « ما كنتُ أُمًّا ، ولقد أمتِ أُمومةً » . وينظر : الأفعال للسرقي ٨٢/١ ، ولابن القطاع ٥٢/١ .

وَلَيْسَتْ عَلَى التَّشْبِيهِ وَالْمَجَازِ . وَقَدْ ذَكَرْتُ وَجُوهَهَا^(١) فِي كِتَابِ « الْمَكْنَى
وَالْمُبْنَى » أَيْضاً ، فَتَنْظَرُهَا فِيهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(وَأَمَّةٌ بَيْنَهُ الْأُمُوَّةُ)^(٢) : وَهِيَ الْجَارِيَةُ الْمَرْقُوقَةُ الْمَمْلُوكَةُ ؛ أَيْ
أَنَّهَا مَمْلُوكَةٌ ظَاهِرَةُ الْمَمْلَكَةِ ، وَلَيْسَتْ مُشَبَّهَةً بِهَا ، بَلْ هِيَ صَحِيحَةٌ
الْمَمْلَكَةِ . وَالْأُمُوَّةُ مَصْدَرٌ لِلْأَمَّةِ^(٣) ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ فِعْلاً^(٤) . وَقَدْ
اسْتَقْصَيْتُ ذِكْرَ هَذِهِ الْفُصُولِ وَأَبْنَتُ اشْتِقَاقَهَا وَأَصْلَهَا فِي « شَرْحِ الْكِتَابِ »
وَلَا يَحْسُنُ ذِكْرُهَا هَاهُنَا لِمَا شَرَطْتُهُ مِنْ اِقْتِصَارِ [٥٥/ب] التَّفْسِيرِ فِي هَذَا
الْكِتَابِ .

(وَعَبْدٌ بَيْنَ الْعَبُودِيَّةِ وَالْعُبُودَةِ)^(٥) : وَهُوَ الْمَمْلُوكُ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحُرِّ ،

(١) أَيِ الْوُجُوهِ الَّتِي يَسْتَعْمَلُ فِيهَا لَفْظُ الْأَمِّ عَلَى غَيْرِ الْحَقِيقَةِ ، كَقَوْلِهِمْ لِمَلِكَةِ الْمَكْرَمَةِ :
أُمُّ الْقُرَى ، وَلِلْفَاتِحَةِ : أُمُّ الْكِتَابِ ، وَلِلرَّأْسِ : أُمُّ الدِّمَاغِ ، وَلِلشَّمْسِ : أُمُّ شَمْلَةٍ ،
وَلِلضَّبْعِ : أُمُّ قَشْعَمٍ وَأُمُّ عَامِرٍ . . . الخ . وَالْعَرَبُ دَرَجَتْ عَلَى هَذَا الْإِسْتِعْمَالِ
بِكثَرَةٍ فِي كَلَامِهَا . يَنْظُرُ : الْعَيْنُ (أُمَمٌ) ٤٢٦/١٠ ، وَثِمَارُ الْقُلُوبِ ٢٥٤-٢٦٢ ،
وَالْمَرْصَعُ ٤٠-٤٣ .

(٢) نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٣٢١/١ ، وَالْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ (١/٢٢١) ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٤٣ ،
وَالْمَخْصَصُ ٢٢٣/١٤ ، وَالْعَيْنُ (أُمَمٌ) ٤٣١/٨ . (٣) ش : « الْأَمَّةُ » .

(٤) وَفِي الْأَفْعَالِ لِلْسَّرْقَسِيِّ ١٢٢/١ : « وَتَقُولُ : مَا كُنْتُ أَمَةً ، وَلَقَدْ أَمُوتِ وَأَمِيتِ أُمُوَّةً » .

(٥) نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٣٢١/١ ، وَالْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ (١/٢٢١) ، وَالْمَخْصَصُ
٢٢٣/١٤ ، وَالْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقُطَاعِ ٣٤١/٢ ، وَالتَّهْذِيبُ ٢٣٣/٢ ، وَالْمَحِيطُ
٤٣٠/١ . وَفِي الْعَيْنِ (عَبْدٌ) ٤٨/٢ : « وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَشْتَقُونَ مِنْهُ فِعْلاً ، وَلَوْ
اشْتَقَ لَقِيلَ : عَبْدٌ ، أَيْ صَارَ عَبْدًا ، وَلَكِنْ أُمِيتَ مِنْهُ الْفِعْلُ » . وَكَذَا ذَهَبُ ابْنِ
فَارَسٍ فِي الْمَقَائِيسِ (عَبْدٌ) ٢٠٥/٤ . وَفِي الْمَحْكَمِ (عَبْدٌ) ٢٠/٢ : « عَبْدٌ
عُبُودَةٌ وَعُبُودِيَّةٌ » .

والعَبْدُ فِي الذَّكُورِ كَالْأَمَةِ فِي الْإِنَاثِ ، أَيِ إِنَّهُ ظَاهِرُ الرِّقِّ صَحِيحُهُ .

(وَغَلَامٌ بَيْنَ الْغُلُومِ وَالْغُلُومَةِ) ^(١) : وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الطَّارُ الشَّارِبُ مِنَ الصَّبِيَانِ . وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ الْمَازَنِيُّ : هُوَ غَلَامٌ أَوَّلَ مَا يُولَدُ حَتَّى يَشِيبَ ^(٢) . وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ ظَاهِرُ الصَّبِيِّ وَالشَّبَابِ صَحِيحُهُ ، وَلَيْسَ يَعْنَى بِهِ الْخَادِمُ وَالْعَبْدُ .

(وَرَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولَةِ وَالرَّجُولَةِ) ^(٣) مَعْنَاهُ : أَنَّهُ جَلْدٌ ظَاهِرٌ جَلْدُهُ صَحِيحٌ نَفَادُهُ وَفَضْلُهُ ، وَلَيْسَ يُرَادُ بِهِ الرَّجُلُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْمَرْأَةِ .

(١) نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٣٢١/١ ، وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ لثَابِتِ ١١ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٤١/٨ ، وَالْبَارِعُ ٢٧٦ ، وَالصَّحَاحُ ١٩٩٧/٥ ، وَالْمَقَائِيسُ ٨٧/٤ ، وَالْمَحْكَمُ ٣١٦/٥ (غَلَمٌ) . وَيُقَالُ أَيْضاً : غَلَامٌ بَيْنَ الْغُلُومِ وَالْغُلَامَةِ وَالْغِلْمَةِ . يَنْظُرُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَاجِ ٤٠٨/١ ، وَالْعَيْنُ ٤٢٢/٤ ، وَالْمَحِيطُ ٨٨/٥ (غَلَمٌ) .

(٢) قَوْلُهُ فِي الْمَخْصَصِ ٣٧/١ ، وَمَنْ غَيْرُ نِسْبَةٍ فِي الْمَحْكَمِ ٣١٦/٥ . وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ بْنُ خَرْشَةَ بْنُ يَزِيدَ الْمَازَنِيِّ التَّمِيمِيُّ ، أَدِيبٌ ، نَحْوِيُّ ، لُغَوِيٌّ ، مُحَدِّثٌ ، فَفَقِيهٌ . نَشَأَ بِالْبَصْرَةِ ، وَأَخَذَ عَنِ الْخَلِيلِ وَغَيْرِهِ . عَاشَ بِالْبَايَةِ زَمَناً طَوِيلاً ، فَأَخَذَ عَنِ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ . تَوَلَّى الْقَضَاءَ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ . مِنْ مَوْالِفَاتِهِ : الصِّفَاتُ فِي اللُّغَةِ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، وَالْمُدْخَلُ إِلَى كِتَابِ الْعَيْنِ . تُوْفِيَ بِمَرُورِ سَنَةِ ٢٠٤ هـ .

طَبَقَاتُ الزُّبَيْدِيِّ ٥٥ ، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ٧٣ ، وَإِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٣٤٨/٣ . (٣) نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٣٢٠/١ ، وَالْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ (٢٢٠/ب) ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٤٢ ، وَدَقَائِقُ التَّصْرِيفِ ٥٩ ، وَالْمَخْصَصُ ٢٢٢/١٤ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣١/١١ ، وَالصَّحَاحُ ١٧٠٦/٤ (رَجُلٌ) . وَفِي الْفَرْقِ لِقَطْرِبَ ٩٦ : « وَقَالُوا : رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَةِ ، وَالرَّجُولَةِ ، وَالرَّجُولَةِ » وَفِي الْمَحْكَمِ ٣٦٤/٧ ، وَالْقَامُوسُ ١٢٩٧ (رَجُلٌ) : « وَرَجُلٌ بَيْنُ ... الرَّجُولَةِ ، وَالرَّجُولَةِ » .

(وَجَارِيَةٌ بَيْنَهُ الْجَرَاءُ) ، والجَرَاءُ والجَرَائِيَةُ بالمدِّ فيها ، (والجَرَايَةُ)^(١)
بالقصر : وهي الظَّاهِرَةُ الحَدَاثَةُ والصَّبَا الصَّحِيحَتُهَا .

(وَوَصِيفَةٌ بَيْنَهُ) الوَصِيفِيَّةُ و(الْوَصَافَةُ وَالْإِيصَافُ)^(٢) . والْوَصِيفَةُ :
الجَارِيَةُ التي تَخْدُمُ ، أي أَنَّهُا صَحِيحَةُ الخِدْمَةِ .

(وَوَلِيدَةٌ بَيْنَهُ الْوَلِيدِيَّةُ وَالْوَلَادَةُ)^(٣) بِفَتْحِ السَّوَابِ . وَالْوَلِيدَةُ :
الصَّبِيَّةُ ، وَالْوَلِيدَةُ أَيْضاً : الْأُمَةُ الْمَوْلُودَةُ^(٤) ؛ وَالْمَعْنَى : أَنَّهُا ظَاهِرَةٌ [١/٥٦]
فِي صِبَاهَا ، أَوْ فِي أُمُوتِهَا .

(وَشَيْخٌ بَيْنَ الشَّيْخُوخِيَّةِ وَالشَّيْخُوخَةِ ، وَالشَّيْخِ) بِفَتْحِ الْيَاءِ ،
(وَالشَّيْخِ)^(٥) . فَالشَّيْخُ مِنَ الرِّجَالِ : نَقِيزُ الشَّابِّ ، وَيُقَالُ : هُوَ

(١) نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٣٢١/١ ، وَالْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ (١/٢٢٠) ، وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ لثَابِتٍ
١١ ، وَالْمَخْصَصُ ٤٦/١ ، ٢٢٣/١٤ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٧٤/١١ ، وَالْمَحِيطُ ١٧٥/٧ ،
وَالصَّحَاحُ ٢٣٠١/٦ (جَرَى) .

(٢) الْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ (١/٢٢١) ، وَالْمَخْصَصُ ٢٢٣/١٤ ، وَالصَّحَاحُ (وَصَف) ١٤٣٩/٤ .

(٣) الْمَخْصَصُ ٢٢٣/١٤ . وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ (٦٦/ب) : « وَالْوَلِيدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْوَلَدِ
وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ ؛ لَكِنَّهُ صَارَ بِدْخُولِ عِلَامَةِ النِّسْبَةِ عَلَيْهِ وَاتِّصَالِ هَاءِ التَّأْنِيثِ بِهِ
كَالْمَصْدَرِ ، وَعَلَى هَذَا اسْمُ الْجِنْسِ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : إِنْسَانِيَّةٌ وَحِمَارِيَّةٌ » .
(٤) يَنْظُرُ : النِّهَايَةُ ٢٢٥/٥ .

(٥) نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٣٢١/١ ، وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ لثَابِتٍ ٢٤ ، وَالْمَخْصَصُ ٢٢٣/١٤ .
وَالشَّيْخُ مَصْدَرٌ شَاخٌ عَلَى الْأَصْلِ وَالتَّشْيِيعُ مَصْدَرٌ شَيْخٌ عَلَى مَا فِي الْجُمْهُورَةِ
٦٠٣/١ ، وَالصَّحَاحُ ٤٢٥/١ (شَيْخ) . وَفِي الْمَحْكَمِ (شَيْخ) ١٤٨/٥ : « قَدْ
شَاخَ شَيْخًا ، وَشَيْخُوخَةً ، وَشَيْخُوخِيَّةً » . وَفِي الْفَرْقِ لِقَطْرِبَ ٩٦ : « شَيْخٌ بَيْنَ
الشَّيْخِ ، وَالشَّيَاخِ ، وَالشَّيْخُوخَةِ » .

شَابٌ، ثُمَّ كَهْلٌ، ثُمَّ شَيْخٌ^(١)، ويُقالُ: الشَّيْخُ: هو الذي ظَهَرَ به الشَّيْبُ واستَبَانَ فيهِ السَّنُّ إلى آخِرِ عُمُرِهِ^(٢). فمعناه: الظَّاهِرُ سِنُهُ وَكِبَرُهُ، الصَّحِيحُ في ذلكَ.

(وَأَيُّمٌ بَيْنَةُ الْأَيِّمَةِ وَالْأَيُّومِ)^(٣). والأَيُّمُ: هي المرأة التي لا رَوْجَ لها، وسَوَاءٌ كَانَتْ بِكَرًّا أَوْ ثِيْبًا^(٤)، أي أنها ظَاهِرَةُ التَّعَرِّيِ وَالتَّخْلِي عَنِ الزَّوْجِ.

(وَعَيْنَيْنِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وَالتَّعْنِينِ)^(٥): وهو الرَّجُلُ الذي لا يَقْدِرُ على إِتْيَانِ النِّسَاءِ، ومعناه: أَنَّ حَالَهُ ظَاهِرَةٌ غَيْرُ مَخْفِيَةٍ، وَعَجْزُهُ عَنِ ذَلِكَ ظَاهِرٌ بَيِّنٌ.

(٢-١) ينظر: خلق الإنسان للأصمعي ١٦٠، ١٦١، ولشابت ١٥-٢٤، والفرق لقطرب ٩٣-٩٦، ولابن فارس ٨٥، ٨٦، وفقه اللغة للثعالبي ٩٢، ٩٣، والمخصص ١/٣٥-٤٢.

(٣) إصلاح المنطق ٣٤١، والأفعال للسرقسطي ١/١١٩، والمخصص ١٤/٢٢٤، والجمهرة ١/٢٤٨، والتهذيب ١٥/٦٢٢، والصحاح ٥/١٨٦٨ (أيم). وفي نواذر أبي مسحل ١/٢٤٥: «ويقال في المرأة: أمت من زوجها، تنيم إياماً وأيوماً وأيئة».

(٤) ينظر: الأضداد لابن الأثير ٣٣١.

(٥) الغريب المصنف (٢٢٠/ب)، والمخصص ١٤/٢٢٢، والمحيط ١/٩٨، والصحاح ٦/٢١٦٦ (عين). وفي المحكم (عن) ١/٤٨: «والعَيْنُ: الذي لا يأتي النساء، بَيْنُ الْعَنَانَةِ، وَالْعَيْنِيَّةِ، وَالْعَيْنِيَّةِ، وقد عَنَّ عنها... وامرأة عَيْنِيَّةٌ: كذلك».

(وَلِصِّ بَيْنَ اللَّصُوصِيَّةِ) ^(١) بِفَتْحِ اللَّامِ . وَاللَّصُّ : السَّارِقُ ^(٢) ؛
وَمَعْنَاهُ الظَّاهِرُ السَّرَقِ .

(وَخَصَصْتُهُ بِالشَّيْءِ خَصُوصِيَّةً) ^(٣) بِفَتْحِ الْخَاءِ أَيْضاً : إِذَا أَفْرَدْتُهُ
وَأَعْطَيْتُهُ وَحْدَهُ شَيْئاً ، أَوْ عَمِلْتَ بِهِ وَحْدَهُ عَمَلاً وَمَيَّزْتَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَمْ
تُشْرِكْ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ غَيْرَهُ .

(وَحُرٌّ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ) ^(٤) بِفَتْحِ الْحَاءِ أَيْضاً ، وَالْحُرُّ : ضِدُّ الْعَبْدِ ،
وهو الذى لا مِلْكَ لأَحَدٍ عَلَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ : الظَّاهِرُ الْعَتَقِ ، أَوِ الظَّاهِرُ الْكَرَمِ .
[٥٦ / ب] (وَالْفَتْحُ فِي اللَّصُوصِيَّةِ ، وَالْخَصُوصِيَّةِ ، وَالْحُرُورِيَّةِ أَفْصَحُ ،
وَقَدْ يُضْمَنُ) ^(٥) . وَأَنْكَرَ هَذَا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ ، وَقَالَ : الْأَفْصَحُ وَالْأَقْيَسُ

(١) الغريب المصنف (١ / ١١٩) ، وإصلاح المنطق ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٣٩٣ ،
والجمهرة ١ / ١٤٤ ، والتهذيب ١٢ / ١١٥ ، والصحاح ٣ / ١٠٥٦ (لَصَصَ) .
وفي العين (لَصَصَ) ٨٥ / ٧ : « اللَّصُوصِيَّةُ وَالتَّلَصُّصُ وَاللُّصُوصَةُ مَصْدَرُ اللَّصِّ » .
وفي المحيط (لَصَصَ) ٨٨ / ٨ : « اللَّصُّ : مَعْرُوفٌ . وَمَصْدَرَةُ اللَّصُوصِيَّةِ
وَاللُّصُوصِيَّةِ وَاللَّصَّاصَةُ . وَيُقَالُ : لَصَّ يَلِصُّ » .
(٢) ش : « وَهُوَ السَّارِقُ » .

(٣) الغريب المصنف (١ / ١١٩) ، وإصلاح المنطق ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٣ ،
والمحيط ٤ / ١٥٧ ، والصحاح ٣ / ١٠٣٧ ، والمحكم ٤ / ٣٦٠ (خَصَصَ) . وفي
الجمهرة (خَصَصَ) ١ / ١٠٥ : « خَصَصَهُ بِالشَّيْءِ يَخُصُّهُ خَصّاً وَخُصُوصاً
وْخُصُوصِيَّةً : إِذَا فَضَّلَهُ » .

(٤) الغريب المصنف (١ / ١١٩) ، وإصلاح المنطق ١٦٢ ، والمخصص ١٤ / ٢٢٤ ،
والصحاح (حَرَّرَ) ٢ / ٦٢٩ . وفي العين ٣ / ٢٤ : « حُرٌّ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ وَالْحُرِّيَّةِ
وَالْحَرَّارِ » وَزَادَ فِي الْمَحْكَمِ ٢ / ٣٦٤ : « وَالْحُرُّورُ وَالْحَرَّارَةُ » .

(٥) عبارة الفصيح ٢٨٣ ، والتلويح ٣٣ : « وَالْفَتْحُ فِي هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ الْأَحْرَفِ أَفْصَحُ ،
وَقَدْ يُضْمَنُ » .

فِيهِنَّ ضَمُّهَا ^(١) .

(وَفَارِسٌ عَلَى الْخَيْلِ بَيْنَ الْفُرُوسِيَّةِ وَالْفُرُوسَةِ) ^(٢) : وَهُوَ الْحَاذِقُ
بِرُكُوبِ الْخَيْلِ ، الْمُسْتَمْسِكُ عَلَيْهَا عِنْدَ جَرِّهَا . (وَإِذَا كَانَ يَتَفَرَّسُ فِي
الْأَشْيَاءِ وَيَنْظُرُ فِيهَا ، قُلْتُ : بَيْنَ الْفِرَاسَةِ) ^(٣) وَمَعْنَاهُمَا : الظَّاهِرُ الثَّبَاتِ
عَلَى الْخَيْلِ ، وَالظَّاهِرُ الْإِصَابَةِ فِي الْأَشْيَاءِ إِذَا نَظَرَ فِيهَا . وَالْفَارِسُ :
الرَّكَّابُ الْفَرَسِ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّاجِلِ . وَالتَّفَرُّسُ فِي الْأَشْيَاءِ : الْبَصَرُ
وَاللُّطْفُ وَالْمَعْرِفَةُ بِهَا .

(وَتَقُولُ : حَلَمْتُ فِي النَّوْمِ أَحْلُمُ) يَفْتَحُ اللَّامُ فِي الْمَاضِي وَضَمُّهَا
فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، (حُلْمًا وَحُلْمًا) ^(٤) بِسُكُونِ اللَّامِ وَضَمُّهَا ، وَالْحَاءُ مِنْهُمَا

(١) ابن درستويه ٤١٣ ، وعبارته : « والفتح فيها شاذ ، ولكن ربما كثر استعمال الشاذ
لخفته ، وترك استعمال المتقاد لثقله . . . وكان يجب أن يقول الضم أفصح ؛
لأنه أقيس على ما بيننا ، ولكنه نظر إلى استعمال المتشادقين ، وإنما القياس في
ذلك ما ذكرناه » .

(٢) إصلاح المنطق ١١٠ ، وأدب الكاتب ٣٤٢ ، ودقائق التصريف ٦٠ ، والمخصص
٢٢٤ ، والجمهرة ٧١٧/٢ ، والتهذيب ٤٠٤/٢١ ، ٤٠٥ ، والصحاح ٩٥٨/٣
(فرس) . والفروسة مصدر لا فعل له في العين ٢٤٥/٧ . وحكاه غيره . ينظر
: الأفعال لابن القوطية ١٤٣ ، وللسرقسطي ١٦/٤ ، ولابن القطاع ٤٦١/٢ ،
والمحيط ٣٠٨/٨ ، والتاج ٢٠٧/٤ (فرس) .

(٣) الزاهر ١٨٧/١ ، والأفعال للسرقسطي ٣٦٥/١ ، والعين ٢٤٦/٣ ، والجمهرة
٥٦٥/١ ، والصحاح ١٩٠٣/٥ ، والمقاييس ٩٣/٢ ، والمحكم ٢٧٦/٣ (حلم) .

(٤) أنكر الزجاج في المخاطبة التي جرت بينه وبين ثعلب ذكر الاسم « حُلْمًا » مع
المصدر « حُلْمًا » . ذاهبا إلى أنه لا يجوز وضع الاسم موضع المصدر ، إذا كان =

مَضْمُومَةٌ ، (فَأَنَا حَالِمٌ) : أَيِ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ احْتَلَمْتُ ،
وَيَكُونُ حَلَمْتُ أَيْضاً : أَيِ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا ، وَأَنَا حَالِمٌ فِيهِمَا جَمِيعاً .

(وَحَلَمْتُ عَنْ الرَّجُلِ أَحْلَمُ) بِضَمِّ اللَّامِ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ ،
وَمَصْدَرُهُ حِلْمٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ ، (فَأَنَا حَلِيمٌ)^(١) : أَيِ تَغَافَلْتُ
عَنْ عُقُوبَتِهِ وَتَجَاوَزْتُ [أ/٥٧] عَنْهَا . وَالْحَلِيمُ أَيْضاً : الْعَاقِلُ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ :
حَلَمْتُ بِالضَّمِّ أَيْضاً : أَيِ صِرْتُ عَاقِلاً . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ
الرُّقِيَّاتِ^(٢) :

= للفعل اسم ومصدر . ورد عليه ابن خالويه والجواليقي ؛ بحجة أنه خالف بقوله هذا
ما اتفق عليه جميع النحاة واللغويين من تحوير وضع الاسم موضع المصدر ، إذا كان
للفعل اسم ومصدر ، ومن شواهدهم على ذلك قول القطامي (ديوانه ٣٧) :

أَكْفَرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَانِكَ الْمَائَةَ الرُّتَاعَا

وقولهم : أَعْطَيْتَهُ عَطَاءً ، وَأَطَعْتَهُ طَاعَةً ، وَأَجَبْتَهُ جَابَةً ، وَفِي الْمَثَلِ : « سَاءَ
سَمْعاً فَأَسَاءَ جَابَةً » . يَنْظُرُ : الرَّدُّ عَلَى الزَّجَاجِ (١/٢) ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ
٥٧/١ ، وَانْتِصَارُ ابْنِ خَالَوَيْهِ لثَغْلَبِ فِي الْأَشْيَاءِ وَالنَّظَائِرِ ١٢٣/٤ - ١٢٧ .

(١) الحليم اسم الفاعل من حَلَمَ ، كَقَوْلِهِمْ : ظَرُفَ فَهُوَ ظَرِيفٌ ، وَكَرَمَ فَهُوَ كَرِيمٌ .
قَالَ الزَّجَاجِيُّ : « وَهَذَا مَطْرَدٌ فِيمَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَى « فَعُلَ » إِذْ يَأْتِي اسْمُ
الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى فَعِيلٍ » . اشْتِقَاقُ أَسْمَاءِ اللَّهِ ٩٦ . وَالتَّعْبِيدُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ فِيهِ
تَجْوِزٌ ، وَإِلَّا فَهِيَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ اصْطِلَاحاً .

(٢) ديوانه ١٥٢ . وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَرِيحٍ بْنُ مَالِكٍ ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ .
شَاعَرَ قُرَشِيٌّ ، كَانَ يَقِيمُ فِي الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ فِي الشَّامِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى . كَانَ أَكْثَرَ
شِعْرِهِ فِي الْغَزْلِ ، عِنْدَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ
الْإِسْلَامِيِّينَ . لَقِبَ بِابْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ لِثَلَاثِ جَدَاتٍ كُنَ لَهُ اسْمُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ
رُقِيَّةً ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . تَوَفَّى سَنَةَ ٨٥ هـ .

نسب قریش ٤٣٥ ، وطبقات فحول الشعراء ٦٤٧/٢ ، والشعر والشعراء
٤٥٠/٢ ، والأغاني ٧٣/٥ .

مُجَرَّبُ الْحَزْمِ فِي الْأُمُورِ وَإِنْ خَفَّتْ حُلُومٌ بِأَهْلِهَا حَلَمًا

(وَحَلِمَ الْأَدِيمُ) بِكَسْرِ اللَّامِ ، (يَحْلِمُ حَلَمًا) بِفَتْحِهَا ، (فَهُوَ حَلِمٌ) بِكَسْرِهَا : (إِذَا تَثَقَّبَ) مِنْ دَوْدٍ يُقَالُ لَهُ : الْحَلَمُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَاللَّامِ ، وَاحْدَتُهُ حَلَمَةٌ ؛ يَقَعُ فِيهِ فَيَأْكُلُهُ قَبْلَ الدَّبَاغِ فِي الْغَمَلِ ^(١) ، وَالْغَمَلُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَكُونِ الْمِيمِ : أَنْ يُلَفَّ الْجِلْدُ وَيُدْفَنَ لِيَسْتَرْخِيَ وَيَسْمَحَ إِذَا جُذِبَ [شَعْرُهُ أَوْ] ^(٢) صَوْفُهُ ، وَإِنْ غَفِلَ عَنْهُ فَسَدَ ، فَلِذَا دُبِغَ لَمْ يُتَنَفَعْ بِهِ ؛ وَلِذَاكَ قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ

(١) فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ ٣٣٨ : « وَهَذِهِ الدَّوْبِيَّةُ هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الْكُتُبَ وَتَمَزِقُ الْأَوْرَاقَ » .

وَيُقَالُ لِلْقِرَادِ الْعَظِيمِ : الْحَلَمُ . الْعَيْنُ ٢٤٧/٣ .

(٢) اسْتَدْرَكَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَاشِيَةِ .

(٣) قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي التَّلْوِيحِ ٣٣ : هُوَ « الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ يَحْضُ مَعَاوِيَةَ

عَلَى قَتَالِ عَلِيٍّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى » .

وَالْبَيْتُ فِي : إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ١٩٩ ، وَالْأَمْثَالُ لِأَبِي عِيَيْدٍ ٣٤٤ ، وَنَسَبِ قُرَيْشٍ

١٤٠ ، وَالزَّاهِرُ ١/١٨٨ ، وَحِمَاسَةُ الْبَحْتَرِيِّ ٣٤ ، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٤/٥٩٢ ،

وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقُسْطِيِّ ١/٣٦٥ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣/٣٥ ، وَالْعَيْنُ ٣/٢٤٧ ،

وَالْتَهْذِيبُ ٥/١٠٧ ، وَالصَّحَاحُ ٥/١٩٠٣ ، وَالْمَجْمَلُ ١/٢٤٧ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢/٩٣ ،

وَالْمَحِيطُ ٣/١٢١ (حَلَمٌ) وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَصَادِرِ .

وقال الرَّاجِزُ^(١) :

قَدْ عَلِمْتَ أَحْسَابَنَا تَمِيمُ

فِي الْحَرْبِ حِينَ حَلِمَ الْأَدِيمُ

وقال أبو عبيد^(٢) عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَلَمَةُ : دُودَةٌ تَكُونُ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ الْأَعْلَى وَجِلْدِهَا الْأَسْفَلِ^(٣) .

(وتقول : قَذَتْ عَيْنُهُ تَقْذِي قَذِيًّا)^(٤) ، فهي قَازِيَةٌ : (إذا أَلْقَتْ الْقَذَى) ، وهو مَقْذِيٌّ ، على مِثَالِ مَرْمِيٍّ .

(١) هو خالد بن معاوية بن سنان السعدي ، أحد بني شمس . والرجز في أمثال الفضل الضبي ٥٩ ، والأمثال لأبي عبيد ٣٤٤ ، والزاهر ٢/٢٨١ ، وفصل المقال ١٨٠ ، ومجمع الأمثال ٣/٣٥ ، وزهر الأكم ٢/١٢٩ .

(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعيّ بالولاء ، من أكابر العلماء بالحديث واللغة والأدب والفقه . أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وغيرهم . كان ورعاً تقياً ثقة ، حسن الرواية . من مؤلفاته : الغريب المصنف في اللغة ، وغريب الحديث ، والأمثال ، والأموال . توفي بمكة سنة ٢٢٤هـ .

تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ ، وطبقات الزبيدي ١٩٩ ، وإنباه الرواه ٣/١٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٩٠ .

(٣) الغريب المصنف (١/٢٥١) .

(٤) خلق الإنسان للأصمعي ١٨٦ ، ولثابت ١٢١ ، والغريب المصنف (١/٢٥٢) ، ونوادير الهجري ٣/١٢٢٢ ، والمخصص ١/١١١ ، ١٤/٢٢٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٧٩ ، والأفعال للسرقسطي ٢/٩٢ ، والعين ٥/٢٠٢ ، والجمهرة ٣/١٢٦٥ ، والتهذيب ٩/٢٦٤ ، والمحيط ٥/٤٩٦ ، والصحاح ٦/٢٤٦٠ ، والمقاييس ٥/٦٩ ، والمحكم ٦/٣٠٦ (قذى) .

(وَقَذَيْتَ) هي بالكسْرِ ، (تَقْذَى قَذَى) ، فهي قَذِيَّةٌ ^(١) : (إذا صارَ فيها القَذَى) ، أي وقعَ فيها .

(وَأَقْذَيْتُهَا) بالآلِفِ ، أَقْذَيْتُهَا [٥٧/ب] (إِقْذَاءً) ، فأنا مُقْذٍ ، والعَيْنُ مُقْذَاةٌ : (إذا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْقَذَى) ^(٢) .

(وَقَذَيْتُهَا) ^(٣) بالتشديد ، أَقْذَيْتُهَا (تَقْذِيَّةٌ) ^(٤) ، فأنا مُقْذٌ ، وهي مُقْذَاةٌ : (إذا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْقَذَى) .

واختلفت هذه المصادرُ وأفعالُها لاختلافِ معانيها ، وإن كانت كلها راجعةً إلى القَذَى ، وهو كُلُّ ما وَقَعَ في العَيْنِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْذِنُهَا ، كالترَابِ والعودِ والرَّمَصِ السَّائِلِ مِنْ مَوْقِهَا . والمُجْتَمِعُ فيها كُلُّهُ قَذَى ، والواحدةُ قَذَاةٌ .

(١) وَقَذِيَّةٌ بتشديد الياء . العين ٢٠٢/٥ .

(٢) في الغريب المصنف (١/٢٥٢) : « وَقَذَيْتُ أَنَا عَيْنَهُ : إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْقَذَى ، وَقَذَيْتُهَا : أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْقَذَى . [وقال] أبو زيد مثله غير أنه قال : أَقْذَيْتُهَا : أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْقَذَى » . وحكى الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : « قَذَيْتُ عَيْنَهُ وَأَقْذَيْتُهَا بِالْألفِ وَغَيْرِ أَلِفٍ : إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْقَذَى » التهذيب ٢٦٤/٩ .

(٣) وَقَذَيْتُهَا أَيْضاً بِالتَّخْفِيفِ . الجمهرة ١٢٦٥/٣ ، ولم يعرف ابن سيده إلا التشديد . المحكم ٣٠٦/٦ .

(٤) قياس المصدر هنا أن يكون على التفعيل ؛ لأن فعله مشدد ، مثل نَظَّفَ تنظيْفاً ، وَسَكَّنَ تسكِيناً ، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين لاجتماعها بعد كسر تخفيفاً ، وعوضوا منها علامة التأنيث فقالوا تَقْذِيَّةٌ . وكذا يفعل في كل فعل معتل ، مثل : تعزية ، وتوصية ، وتحلية . ابن درستويه (١٠٣/ب) .

(وتقول : رَجُلٌ بَطَالٌ) ^(١) بالتشديد : أي فارغٌ مُتَعَطِّلٌ ، لا يَشْتَغِلُ بِعَمَلٍ ، ولا حِرْفَةٍ ، ولا أمرٍ يَعْنِيهِ . وهو (بَيْنُ الْبَطَالَةِ) ؛ والبَطَالَةُ بالفتح والكسر ^(٢) : أي ظاهرُ التَّعَطُّلِ والتَّخَلِّي عَنِ الْعَمَلِ . (وقد بَطَلَ) بفتح الطاء ، يَبْطُلُ بِضَمِّهَا : إذا تَعَطَّلَ وتركَ عَمَلَهُ وحِرْفَتَهُ .

(وَرَجُلٌ بَطْلٌ) بفتح الباء والطاء : (أي شجاعٌ بَيْنُ الْبُطُولَةِ) بِضَمِّ الباء ، والبَطَالَةُ بِفَتْحِهَا : أي أنه ظاهرُ الشَّجَاعَةِ . (وقد بَطَلَ) يَبْطُلُ بِضَمِّ الطاء في الماضي والمستقبل : أي صارَ شجاعاً بالغاً في الشَّجَاعَةِ ، والشَّجَاعَةُ هي شِدَّةُ الْقَلْبِ ، والثَّبَاتُ عِنْدَ الْقِتَالِ والحَرْبِ .

(وَبَطَلَ الشَّيْءُ) بالفتح ، (يَبْطُلُ بَطْلاً وَبُطْلَاناً) بِضَمِّ الباء وسكون الطاء ، (وَبُطُولاً) ^(٣) : إذا ذَهَبَ وَزَالَ وَفَسَدَ ولم [أ/٥٨] يَثْبُتْ ، فهو باطلٌ ، وَالبَاطِلُ ضِدُّ الْحَقِّ .

(وتقول : خَزِي الرَّجُلُ) ^(٤) بِكَسْرِ الزَّاي ، (يَخْزِي) بِفَتْحِهَا ،

(١) نوار أبي مسحل ٣٢٢/١ ، والغريب المصنف (١/٢٢١) أدب الكاتب ٣٣٩ ، والأفعال للسرقي ٨٥/٤ ، والمخصص ٢٢٥/١٤ ، والعين ٤٣٠/٧ ، والجمهرة ٣٥٩/١ ، والتهذيب ٣٥٤/١٣ ، والمحيط ١٨١/٩ ، والصاح ١٦٣٥/٤ (بطل) .

(٢) التهذيب ٣٥٤/١٣ ، عن شمر .

(٣) وبطالة أيضاً . التهذيب .

(٤) الفاخر ٩ ، والزاهر ٣٧٤/١ ، وإصلاح المنطق ٣٧٣ ، والأفعال للسرقي ٥٠٥/١ ، والجمهرة ٥٩٧/١ ، ١٠٥٤/٢ ، والتهذيب ٤٩٠/٧ ، والمحيط ٣٨٧/٤ ، والصاح ٢٣٢٦/٦ ، والمحكم ١٥١/٥ (خزي) .

(خَزْيَاً) بسكونها وكسْرِ الحاءِ : إذا ذَلَّ وَهَانَ ^(١) ، فهو خَزٍ ، على مِثَالِ عَمٍ ، وَخَارٍ أيضاً ، وامرأة خَزِيَّةٌ وَخَارِيَّةٌ .

(وَخَزِيَّ) بالكسْرِ أيضاً ، (يَخْزِي خَزَايَةً) ^(٢) بفتح الحاءِ ، : (إذا اسْتَحْيَا) ، وَالْخَزَايَةُ الاسْتِحْيَاءُ ، فهو (خَزْيَانُ ، وامرأة خَزْيَا) ^(٣) ، على مِثَالِ سَكْرَانٍ وَسَكْرَى ، وهو الذي فَعَلَ أَمْرًا قَبِيحًا فَاشْتَدَّ لَذْلَكَ خَزَايَتُهُ ، أَي حَيَاؤُهُ . وَاتَّفَقَ الْفِعْلَانِ ، وَاخْتَلَفَ مَصْدَرَاهُمَا لِاخْتِلَافِ مَعْنِيَهُمَا . وَقَالَ الْقُطَامِيُّ ^(٤) :

فَمَضَى وَكَرَّ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ خَزِيَّ الحَرَاثِرُ أَنْ يَكُونَ جَبَّانَا
أَيِ اسْتَحْيَيْنَ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ ^(٥) يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ :

(١) في إصلاح المنطق : « إذا وقع في بلية » . وفي المحكم : « ومن كلامهم إذا أتى الرجل بما يستحسن : ماله أخزاه الله ! » .

(٢) الخَزَايَةُ اسم ، والمصدر الخَزْيُ بالفتح ، على ما في الجمهرة ٥٩٧/١ .

(٣) عبارة الفصيح ٢٨٣ : « ورجل خزيان ، وامرأة خزيا ، على مثال فعلى » .

(٤) ديوانه ٦٣ ، برواية : « حَرَجًا وَكَرَّ . . . » .

والقطامي هو : أبو سعيد عمير ، وقيل : عمرو بن شَيْمٍ بن عمرو بن عَبَاد بن بكر التغلبي ، كان نصرانياً فأسلم ، كان حسن التشبيه رقيقه ، عده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الشعراء الإسلاميين . توفي سنة ١٣٠ هـ .

نسب معد ٨٧/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٣٤/٢ ، ٥٣٥ ، والشعر والشعراء ٦٠٩/٢ ، والموشح ٢١١ .

(٥) ديوانه ١٠٣/١ . وفيه « خزاية » بالنصب ، قال شارح الديوان أبو نصر : « ونصبه لمعنى قولك : فعل ذلك خَزَايَةً » . أي نصبه مفعولاً لأجله . قال : « والحبل : =

خَزَايَةَ أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطاً بِهَا الْغَضَبُ
(وتقول: طَلَّقَتِ الْمَرْأَةَ) ^(١) بَفَتْحِ الطَّاءِ وَاللَّامِ ، (وَطَلَّقَتْ) ^(٢)
أَيْضاً بِضَمِّ اللَّامِ ، مِنْ الطَّلَاقِ : أَيُ فَارَقَتْ ، فَمَضَتْ حَيْثُ شَاءَتْ ، بَعْدَ
أَنْ كَانَتْ مَحْبُوسَةً فِي عَقْدَةِ نِكَاحِ زَوْجِهَا . وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُمَا جَمِيعاً تَطْلُقُ
بِضَمِّ اللَّامِ ، وَالْمَصْدَرُ طَلَّاقٌ ، فَهِيَ طَالِقٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، أَيُ ذَاتُ طَلَّاقٍ .
فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهَا تَطْلُقُ فِيمَا بَعْدُ ، قُلْتَ : طَالِقَةٌ [٥٨/ب] بِالْهَاءِ ^(٣) .

= الكتيب » . وذو الرِّمَّةُ هو : أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن
ربيعة العدوي . امتاز بإجادة التشبيه ، وهو آخر من ذهب مذهب البدو في القصيد
، عده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الشعراء الإسلاميين . توفي بالبادية
سنة ١١٧ هـ .

طبقات فحول الشعراء ١/٥٣٤ ، ٥٤٩ ، والشعر والشعراء ٢/٤٣٧ ، والأغاني
١/١٨ ، والموشح ٢٢٥ .

(١) إصلاح المنطق ٥ ، والزاهر ٢/١٧٧ ، والمخصص ١٤/٢٢٥ ، والعين ٥/١٠١ ،
١٠٢ ، والجمهرة ٢/٩٢٢ ، والتهذيب ١٦/٢٥٥ ، ٢٥٨ ، والصحاح
٤/١٥١٧ ، ١٥١٩ ، والمحكم ٦/١٧١ ، ١٧٢ (طلق) .

(٢) بالفتح والضم لغتان في نواذر أبي مسحل ١/١٩٦ ، ومعاني القرآن للأخفش
١/١٧٣ ، ومعاني القرآن للزجاج ١/٣٠١ ، وفي مجالس ثعلب ١/٣٠١ لغتان
ولكن الضم أكثر ، والفتح أفصح عند ابن درستويه (١/١٠٥) ، وفي تحرير
الفاظ التنبيه ٢٦٣ ، والضم من لحن العامة في أدب الكاتب ٣٩٩ . وينظر :
الاقتضاب ٢/٢١٥ .

(٣) العين ٥/١٠١ ، واستشهد بقول الأعشى (ديوانه ٣١٣) :

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَاكَ أُمُورِ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٍ

وينظر : ما تلحن فيه العامة ١٢٥ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٣٠١ ،
والمصباح (طلق) ١٤٢ .

(وَقَدْ طَلَّقَتْ)^(١) المرأة عند الولادة بِضَمِّ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، تُطْلَقُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، (طَلَقًا) بِسُكُونِ اللَّامِ ، فهي مَطْلُوقَةٌ : أي تَمْخَضَتْ ؛ وذلك إذا أَخَذَهَا وَجَعٌ فِي بَطْنِهَا ، وَزَحِيرٌ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، وَتَضَرَّبَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا .

(وَطَلَقَ وَجْهَ الرَّجُلِ) يَطْلُقُ بِضَمِّ اللَّامِ فِيهِمَا ، (طَلَاَقَةً) : إذا زَالَ عُبُوسُهُ ، وَاسْتَبَشَرَ وَتَهَلَّلَ . وهو رَجُلٌ طَلَقَ الْوَجْهَ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ ، وَطَلِيقُ الْوَجْهِ أَيْضًا ، أي ضَحَاكٌ .

(وَقَدْ طَلَّقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ)^(٢) يَطْلُقُهَا طَلَقًا ، عَلَى مِثَالِ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا ، وَطَلَاَقَةً^(٣) أَيْضًا ، فهو طَالِقٌ ، وَالْيَدُ مَطْلُوقَةٌ ، (وَأَطْلَقَهَا)^(٤) أَيْضًا بِالْأَلْفِ ، يُطْلِقُهَا (إِطْلَاقًا) ، فهو مُطْلَقٌ بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَالْيَدُ مُطْلَقَةٌ بِفَتْحِهَا : وذلك إذا بَسَطَهَا وَفَتْحَهَا بِالْخَيْرِ وَالْإِنْفَاقِ وَالْإِعْطَاءِ ، وهو نَقِيضُ قَبْضِهَا وَأَمْسِكِهَا . وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ^(٥) :

(١) وفي خلق الإنسان لثابت ٧ عن يونس بن حبيب قال : « طَلَقَتِ الْمَرْأَةُ وَطَلَّقَتْ ، وامرأة مطلوقة . . . وكذلك قال الكسائي » .

(٢) وَطْلَقَهَا أَيْضًا ، بكسر اللام . الصحاح ١٥١٨/٤ .

(٣) وفي أفعال السرقسطي ٢٤٨/٣ : « طَلَقَتْ يَدِي بِالْخَيْرِ طُلُوقَةً وَطُلُوقًا » .

(٤) فعلت وأفعلت للزجاج ٦٢ .

(٥) الرجز بلا نسبة في : ديوان الأدب ٢/٢٩٠ ، ومجمع الأمثال ٢/٢٩٠ ، والجمهرة ١/٤٢٥ ، ٢/٩٢٢ ، والتهذيب ١٦/٢٦٦ ، والصحاح ٤/١٥١٨ ، والمفاتيح ٣/٤٢١ ، والأساس ٢٨٣ ، واللسان ١٠/٢٢٨ (طلق) . وبعده في ش : « ويروى : أرويتها ، وأطلقتها ، وأرسلتها » . قال ابن هشام ١٠٩ : « ويروى بالريث ما أوردتها ، وهو الصواب ؛ لأن بعده : وبالجاء أرويتها لا بالقبل » .

(أَطْلَقَ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلُ)

بِالرَّيْثِ مَا أَرَوَيْتَهَا لَا بِالْعَجَلِ)

بِفَتْحِ الْأَلِفِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ أَطْلَقَ ، وَيُرْوَى (أَطْلُقْ)
بِضَمِّ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ طَلَّقَ . وَالرَّيْثُ : الْإِبْطَاءُ . يَقُولُ :
أَبْسُطْ يَدَيْكَ ، إِذَا اسْتَقَيْتَ لِإِبْلِكَ وَسَقَيْتَهَا ، وَتَأَنَّ عَلَيْهَا [٥٩/أ] فِي
سَقِيهَا ، حَتَّى تَرَوْى ، وَلَا تُعْجِلْهَا فَتَصْدُرَ عَنِ الْمَاءِ ، وَهِيَ عِطَاشٌ لَمْ
تَرَوْ مِنْهُ .

(وَيَوْمَ طَلَّقُ ، وَلَيْلَةُ طَلْقَةٍ) ^(١) بِفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنْهُمَا : (إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا قُرٌّ) وَلَا حَرٌّ ، (وَلَا شَيْءٌ يُؤْذِي) ، وَكَانَا سَاكِنَيْنِ طَيِّبَيْنِ .
وَيُقَالُ مِنْهُ : طَلَّقَ يَوْمُنَا يَطْلُقُ بِضَمِّ اللَّامِ فِيهِمَا ، وَالْمَصْدَرُ طُلُوقَةٌ .

(وَتَقُولُ : قَدْ قَرَّ يَوْمُنَا يَقَرُّ) ^(٢) بِفَتْحِ الْقَافِ ^(٣) : إِذَا بَرَدَ . وَأَصْلُهُ

(١) قبل هذه العبارة في الفصح ٢٨٤ : « ورجل طَلَّقَ الوجه ، وطلیق الوجه » .

وفي المحكم ١٧٢/٦ : « ويوم طَلَّقَ بين الطَّلَاقَةِ . . . وقد طَلَّقَ طُلُوقَةً وَطَّلَاقَةً .
وليلة طَلَّقَ ، وَطَّلَقَةٌ ، وَطَالَقَةٌ : سَاكِنَةٌ مُضِيَّةٌ . وينظر : الألفاظ الكتابية ٢٦٠ .

(٢) الأيام والليالي والشهور ٧٩ ، والأزمنة لقطرب ٦١ ، وإصلاح المنطق ١٢٨ ،
٢٥١ ، وأدب الكاتب ٣٤١ ، والألفاظ الكتابية ٢٦٠ ، والأزمنة للمرزوقي
١٢/٢ ، والعين ٢١/٥ ، والجمهرة ١٢٥/١ ، والمحيط ٢٠٦/٥ ، والتهذيب
٢٧٦/٨ ، والمحكم ٧٧/٦ (قر) .

(٣) وفي الأزمنة لقطرب : « كان رؤية يقول : هو يَقَرُّ ، وغيره يقول : يَقَرُّ فيكسر » .
وفي المحكم : « قَرَّ يَوْمُنَا يَقَرُّ ، وَيَقَرُّ لُغَةً قَلِيلَةً » . ومثثلة القاف في الدرر المبثثة
٢٢٣ ، والقاموس (قرر) ٥٩٢ .

قَرَرَ يَقَرُّ ، على مِثَالِ عِلْمٍ يَعْلَمُ ، وَمَصْدَرُهُ قَرَّرَ بِضَمِّ الْقَافِ ، وَقِرَّةٌ بِكَسْرِهَا . (وَيَوْمٌ قَارٌّ وَقَرٌّ) بِالْفَتْحِ : أيُّ بَارِدٌ ، وَلَيْلَةٌ قَارَّةٌ وَقِرَّةٌ : أيُّ بَارِدَةٌ ؛ وَأَصْلُ قَارٌّ قَارِرٌ ، عَلَى مِثَالِ بَارِدٍ ، وَأَصْلُ قَرَّرَ قَرَرٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، عَلَى مِثَالِ حَذَرَ الْمَكْسُورِ الذَّالِ ؛ وَأَصْلُ قِرَّةٌ قِرَّةٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ أَيْضاً . (وَالْقُرُّ) بِالضَّمِّ ، (وَالْقِرَّةُ) بِالْهَاءِ وَالْكَسْرِ ^(١) : (الْبَرْدُ) ، وَمِثْلُهُمَا فِي الْوَزْنِ ذُلٌّ وَذَلَّةٌ .

(وَتَقُولُ : قَدْ حَرَّ يَوْمُنَا يَحِرُّ) ^(٢) بِكَسْرِ الْحَاءِ ^(٣) ، حَرّاً وَحَرَارَةً : إِذَا صَارَ حَارّاً ، أَيْ سَخْنًا ، وَهُمَا ضِدُّ الْبَارِدِ .

(وَتَقُولُ مِنَ الْحَرِّيَّةِ : حَرَّ الْمَمْلُوكُ يَحِرُّ) بِفَتْحِ الْحَاءِ ^(٤) ، حُرِّيَّةً

(١) ومثثلة في القاموس أيضاً (قرر) ٥٩٢ .

(٢) الأزمدة لقطرب ٦٣ ، وإصلاح المنطق ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٥١ ، وأدب الكاتب ٣٤١ ، والأزمدة للمرزوقي ٢٢/٢ ، ٧٩ ، والأفعال للسرقسطي ٣٣٦/١ ، ولابن القطاع ٢٤٤/١ ، والعين ٢٣/٣ ، ٢٤ ، والجمهرة ٩٦/١ ، والتهذيب ٤٢٨/٣ ، والصحاح ٦٢٨/٢ ، ٦٢٩ ، والمحکم ٣٦٢/٢ (حرر) . وأحرَّ النَّهَارُ : لُغَةٌ فِيهِ ، سَمِعَهَا الْكِسَائِيُّ . الصَّحاح ٦٢٩/٢ . وينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٢٦ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٣٤ .

(٣) ومثثلة في الصحاح ٦٢٩/٢ ، والمحکم ٣٦٢/٢ ، وأفعال ابن القطاع ، وإكمال الأعلام ٢٥/١ ، والدرر المبثثة ٢١٩ .

(٤) الوجه بالكسر في التنبيهات ١٨٠ ، والكسر على القياس عند ابن هشام ١٠٩ ، وعند بقية الشراح بالفتح ، وحكاها الكسائي من قبل . ينظر : إصلاح المنطق ٢١٤ ، والمجمل ٢١٢/١ . وينظر تعليق عبدالعزیز الميمني على المسألة في حاشية التنبيهات .

بِضَمِّ الحاءِ ، وحرُورِيَّةٍ وحرَّاراً وحرَّارَةً بِفَتْحِهَا : أَي عَتَقَ ، فهو حرٌّ ، وهو ضدُّ العَبْدِ . وقال الشَّاعِرُ ^(١) :

(فَمَا رُدُّ تَزْوِيجٍ عَلَيْهِ شَهَادَةٌ ولارُدُّ مِنْ بَعْدِ الْحَرَّارِ عَتِيقُ)

[٥٩/ب] (وتقولُ : رَجُلٌ ذَلِيلٌ) ^(٢) : أَي هَيِّنٌ ، وهو ضدُّ العَزِيزِ ، وجمعه أَذْلَاءٌ وأَذَلَّةٌ (بَيْنُ الذَّلِّ) بِضَمِّ الذَّالِ ، (والذَّلَّةُ) بِكسْرِهَا مَعَ الهاءِ (والمَذَلَّةُ) ^(٣) . وَقَدْ ذَلَّ يَذِلُّ بِالْكَسْرِ : إِذَا هَانَ بَعْدَ عِزٍّ .

(وَدَابَّةٌ ذُلُولٌ) : وهو ^(٤) اللَّيْنُ السَّهْلُ الْمُوَاتِي عِنْدَ الرُّكُوبِ وَالْقِيَادِ (بَيْنُ الذَّلِّ) بِكسْرِ الذَّالِ ، وجمعه ذُلُلٌ بِضَمِّ الذَّالِ وَاللَّامِ ، مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ . وَقَدْ ذَلَّ يَذِلُّ بِالْكَسْرِ أَيضاً : إِذَا سَهَلَ وَلَانَ بَعْدَ صُعُوبَةٍ . وَاتَّفَقَ

(١) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٩٠ / ٢ ، والأفعال للسرقسطي ٣٣٦ / ١ ، والخزانة ٤٢٧ / ٥ ، والتهذيب ٤٢٩ / ٣ ، واللسان ١٨٢ / ٤ ، والتاج ١٣٣ / ٣ (حرر) . وفي التهذيب : « قال شمر : سمعت هذا البيت من شيخ من باهلة ، وما علمت أن أحداً جاء به » . وأنشد الفراء قبله :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق
وهو شاهد نحوي مشهور .

(٢) الغريب المصنف (٢٢٠ / ب) ، وإصلاح المنطق ٣٣ ، ٣١ ، وأدب الكاتب ٣١٥ ، والمخصص ٢٢٢ / ١٤ ، والعين ١٧٦ / ٨ ، والجمهرة ١١٨ / ١ ، والتهذيب ٤٠٦ / ١٤ ، والمحيط ٥٧ / ١٠ ، والصحاح ١٧٠ / ٤ (ذلل) .

(٣) والذَّلالة ، والذَّلالة ، بفتح الذال وضمها . والذَّلان : الذليل أيضاً . ينظر : التكملة ٣٦٠ / ٥ ، والقاموس ١٢٩٤ (ذلل) .

(٤) لم يؤنثه ؛ لأن لفظ الدابة يذكر ويؤنث . ينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ٧٤ ، واللسان (ديب) ٣٧٠ / ١ .

فعلاهما واختلفت مصادرهما لاختلاف معنييهما ، وإن كانا يرجعان إلى أصل واحد ، وهو اللين والخضوع .

(وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ مِنَ الشَّرَابِ) ^(١) بالواو ^(٢) : أي سكران (بَيْنُ النَّشْوَةِ) بفتح النون ^(٣) : أي أنه ظاهر السكر . وقد نشي بكَسْرِ الشين ، وانتشى : إذا سكر . وجمعه نشاوى ، مثل سكارى .

(وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبْرِ) ^(٤) بالياء ، (بَيْنُ النَّشْوَةِ) بالواو وكسر النون : إذا كان بحاثاً عن الأخبار ، يتخبرها وينظر ^(٥) من أين جاءت ، وكأنه متشمم لها ، أي أنه ظاهر التخبر ، وهو يستنشي الأخبار : أي يبحث عنها كأنه يتشممها . وأصل الياء في نشيان هاهنا واو ، وإنما تكلّموا بها في هذا المعنى بالياء ؛ ليفرقوا بين هذا ، [٦٠/أ] وبين السكران . وجمعه نشيانون .

(١) إصلاح المنطق ١٤٠ ، والتهذيب ١١/ ٤٢٠ ، والمحيط ٧/ ٣٨٥ ، والصحاح ٦/ ٢٥٠٩ ، ٢٥١٠ ، والمجمل ٢/ ٨٦٨ ، واللسان ١٥/ ٣٢٦ (نشو) .

(٢) والياء أيضاً ، كما في القاموس (نشو) ١٧٢٥ ، والدرر المبتة ١٩٨ .

(٣) وكسرها أيضاً ، لغة حكاها يونس . الصحاح (نشو) ٦/ ٢٥١٠ . ومثلثة في القاموس ١٧٢٥ ، والدرر المبتة ١٩٨ .

(٤) وفي إصلاح المنطق ١٤٠ : « وقال الكسائي : رجل نشيان للخبر ، ونشوان هو الكلام المستعمل » يعني أنه الأصل ، ولكن نطقوا بالياء للفرق بينه وبين النشوان من السكر .

(٥) ش : « ينظر » .

(وَقَرَيْتُ الضَّيْفَ أَقْرِيهَ قَرِيٌّ) ^(١) بِكَسْرِ الْقَافِ ^(٢) وَالْقَصْرِ ، (وَقَرَاءٌ) ^(٣) يَفْتَحُهَا وَالْمَدُّ : إِذَا أَنْزَلْتَهُ عِنْدَكَ ، وَأَحْسَنْتَ إِلَيْهِ ، وَأَطَعَمْتَهُ وَسَقَيْتَهُ ، فَأَنَا قَارٍ ، وَالضَّيْفُ مَقْرِيٌّ ، عَلَى مِثَالِ مَرْمِيٍّ .

(وَكَذَلِكَ قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ) أَقْرِيهَ (قَرِيًّا) ^(٤) بِالْيَاءِ ، عَلَى مِثَالِ رَمِيًّا : إِذَا جَمَعْتَهُ فِيهِ ، فَأَنَا قَارٍ ، وَالْمَاءُ مَقْرِيٌّ أَيْضًا .

(وَقَرَوْتُ الْأَرْضَ وَالشَّيْءَ) بِالْوَاوِ ^(٥) ، (أَقْرُوهُ قَرَوًّا : إِذَا تَبَعْتَهُ) ، أَيْ تَطَلَبْتَهُ مُتَبِعًا لَهُ ، فَأَنَا قَارٍ أَيْضًا ، وَالشَّيْءُ مَقْرُوٌّ ، وَالْأَرْضُ مَقْرُوءَةٌ بِالْوَاوِ فِيهِمَا . وَاخْتَلَفَتْ مَصَادِرُهَا وَأَفْعَالُهَا لِاخْتِلَافِ مَعَانِيهَا .

(وَتَقُولُ : قَدْ شَفَّهَ الْمَرَضُ وَغَيْرُهُ يَشْفُهُ) بِالضَّمِّ ، (شَفًّا) ^(٦) : أَيْ هَزَلَهُ ، وَالْمَرَضُ شَافٌ ، وَهُوَ مَشْفُوفٌ .

(وَشَفَّ الثَّوْبُ يَشِفُّ) بِالْكَسْرِ (شُفُوفًا : إِذَا رَقَّ) ^(٧) ، وَأَرَى مَا وَرَاءَهُ ، فَهُوَ شَافٌ .

(١) إصلاح المنطق ١٨٦ ، ٢٤٤ ، والأفعال للسرقسطي ٩٤/٢ ، ولابن القطاع ٥٦/٣ ، والجمهرة ٧٩٦/٢ ، ٧٩٧ ، والتهذيب ٢٦٨/٩ ، ٢٦٩ ، والصحاح ٢٤٦٠/٦ ، والمحكم ٣٠٧/٦ ، ٣٣٧ (قرى) .

(٢) وفتحها أيضاً . إصلاح المنطق ١٨٦ .

(٣) المنقوص والمدود للفراء ٢٣ .

(٤) وقرئ ، بالكسر والقصر . المحكم ٣٠٧/٦ .

(٥) وبالياء أيضاً . الصحاح ٢٤٦١/٦ .

(٦-٧) وقالوا أيضاً : شفه المرض والحب والحزن شفوفاً ، وشف عليه ثوبه شفيفاً .

ينظر : الأفعال للسرقسطي ٣٣٢/٢ ، ولابن القطاع ٢١١/٢ ، والعين ٢٢١/٦ ،

والتهذيب ٢٨٤/١١ ، والصحاح ١٣٨٢/٤ ، والمحكم ٤٢٩/٧ (شفف) .

(وَزَبَدُهُ يَزِيدُهُ)^(١) بالكسْرِ ، رَبَدًا يَفْتَحُ الزَّاي : (إِذَا أَعْطَاهُ)^(٢) .

(وَزَبَدُهُ يَزِيدُهُ) بِالضَّمِّ ، رَبَدًا يَفْتَحُ الزَّاي أَيْضًا : (إِذَا أَطْعَمَهُ الزُّبْدَ) ، وهو معروفٌ ، وهو خُلَاصُ اللَّبَنِ . واتفقَ مصدرَاهما ، واختلفَ مُسْتَقْبَلَاهُمَا لِاخْتِلَافِ مَعْنِيَّتِهِمَا . واسمُ الفاعِلِ مِنْهُمَا زَابِدٌ ، والمفعولُ مَزْبُودٌ [٦٠/ب] .

(وَنَسَبَ الرَّجُلُ يَنْسِبُهُ)^(٣) بِضَمِّ السَّيْنِ ، نَسَبًا بِسُكُونِهَا وَفَتْحِ التَّوْنِ ، وَ (نَسَبَةً)^(٤) أَيْضًا بِكَسْرِهَا : إِذَا وَصَفَهُ بِذِكْرِ أَسْمَاءِ آبَائِهِ ، فَهُوَ نَاسِبٌ ، وَالرَّجُلُ مَنْسُوبٌ .

(وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرَأَةِ يَنْسِبُ بِهَا) بِكَسْرِ السَّيْنِ^(٥) ، نَسَبًا أَيْضًا ، (وَنَسِيًا)^(٦) ، عَلَى فَعِيلٍ : إِذَا وَصَفَهَا فِي شِعْرِهِ بِالْجَمَالِ وَالصَّبَا وَالْمُودَّةِ ،

(١) إصلاح المنطق ٢٧٨ ، والأفعال للسرقي ٤٤٨/٣ ، والعين ٣٥٧/٧ ،
والجمهرة ٢٩٧/١ ، والصاحح ٤٨٠/٢ ، والمقاييس ٤٣/٣ ، والمجمل ٤٤٧/١
(زيد) .

(٢) ومنه قوله ﷺ : « إِنِّي نُهَيْتُ عَنْ زَبَدِ الْمُشْرِكِينَ » أَخْرَجَهُ الْمُنْذِرِيُّ فِي كِتَابِ
السَّيْرِ (١٥٧٧) قَالَ : « يَعْنِي : هَدَايَاهُمْ » . وَيَنْظُرُ : الْفَائِقُ ١٠٢/٢ ،
وَالنَّهْيَةُ ٢٩٣/٢ .

(٣) الأفعال للسرقي ١٤٠/٣ ، ولابن القطاع ٢٤٠/٣ ، والعين ٢٧٢/٧ ،
والجمهرة ٣٤١/١ ، والتهذيب ١٤/١٣ ، والمحيط ٣٤٣/٨ ، والصاحح ٢٢٤/١
(نسب) .

(٤) فِي الْعَيْنِ ٢٧٢/٧ : « وَالنَّسَبَةُ : مُصَدَّرُ الْإِنْسَابِ ، وَالنَّسَبَةُ : الْإِسْمُ » . وَهُمَا
لِفَتْنٍ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ فِي التَّهْذِيبِ ١٤/١٣ ، وَالصَّاحِحِ ٢٢٤/١ .

(٥) وَضَمُّهَا أَيْضًا ، لَفْظُ حِكَايَا الْكِسَائِيِّ . التَّكْمِلَةُ (نَسَب) ٢٧٦/١ .

(٦) وَنَسَبَةً أَيْضًا . الْجُمُهرَةُ ٢٩٧/١ .

وأشباه ذلك ، فهو ناسِبٌ ، والمرأة مَنسُوبٌ بها . واختلفَ المستقبلُ
والمصدرُ منهما لاختلافِ معنِيئِهِمَا ، وإن كانا ^(١) يَرْجِعَانِ إلى أصلٍ واحدٍ ،
وهو الوَصْفُ .

(وَشَبَّ الصَّبِيُّ شِبًّا) ^(٢) بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، (شَبَابًا)
بِفَتْحِهَا ، (وَشَبِيَّةً) ^(٣) : إذا طَالَ وَنَمَى جِسْمُهُ ، والصَّبِيُّ شَابٌ .

(وَشَبَّ الْفَرَسُ شِبًّا شَبَابًا) بِكَسْرِ الشَّيْنِ مِنْهُمَا ^(٤) ، (وَشَبِيًّا)
أَيْضًا ، فهو شَابٌ : إذا وَقَفَ على رِجْلَيْهِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا ، وإذا ^(٥) كَانَ
هَذَا الْفِعْلُ مِنْ عَادَتِهِ ، قِيلَ : فَرَسٌ شُبُوبٌ بِفَتْحِ الشَّيْنِ ^(٦) .

(وَشَبَّ الرَّجُلُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ شِبْهًا) بِضَمِّ الشَّيْنِ ، (شُبُوبًا
وَشَبًّا) : إذا هَيَّجَهُمَا ، أي أَسْعَلَهُمَا وَأَوْقَدَهُمَا . وَالرَّجُلُ شَابٌ أَيْضًا ،
وَالْحَرْبُ مَشْبُوبَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّارُ . وَاخْتَلَفَتْ مَصَادِرُهَا وَأَفْعَالُهَا لِاخْتِلَافِ

(١) ش : « وإنما » .

(٢) إصلاح المنطق ٢٢٩ ، ٢٦٧ ، وأدب الكاتب ٣٣٦ ، والأفعال للسرقسطي
٣٣٠ / ٢ ، والعين ٢٢٣ / ٦ ، والجمهرة ٧٠ / ١ ، ٧١ ، والمحيط ٢٦٩ / ٧ ،
والصحاح ١٥١ / ١ ، والتهذيب ٢٨٩ / ١١ ، والمقاييس ١٧٧ / ٣ ، والمحکم
٤٣١ / ٧ ، ٤٣٢ ، والتكملة ١٦٤ / ١ (شب) .

(٣) وشُوبًا ، وشبيباً ، وشبًّا . التكملة ١٦٤ / ١ .

(٤) وبضم الشين في المضارع أيضاً . المحيط ٢٦٩ / ٧ ، والصحاح ١٥١ / ١ .

(٥) ش : « فإذا » .

(٦) الشُّوب : من عيوب الخيل في جريها . ينظر : الخيل لأبي عبيدة ٢٦٤ .

مَعَانِيهَا ، وَإِنْ كَانَتْ تَرْجِعُ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْعُلُوُّ وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمَقْدَارِ .

وَيُقَالُ : (لَحْمٌ سَاحٌ) ^(١) بِتَشْدِيدِ الْحَاءِ : أَيِ سَمِينٌ ^(٢) ، (وَشَاءٌ سَاحٌ) ^(٣) أَيْضاً بِغَيْرِ هَاءٍ ، أَيِ سَمِينَةٌ ، وَغَنَمٌ سَحَاحٌ وَسَحَاحٌ ^(٤) ، عَلَى مِثَالِ كَاتِبٍ وَكِتَابٍ [أ/٦١] وَتَاجِرٍ وَتِجَارٍ . (وَقَدْ سَحَّتْ نَسِجٌ) بِكَسْرِ السِّينِ ، سَحُوحاً (وَسُحُوحَةً) ^(٥) : أَيِ سَمِنَتْ .

(وَسَحَّ الْمَطَرُ يَسُحُّ) بِالضَّمِّ ، (سَحّاً ^(٦) : إِذَا صَبَّ) ، وَالْمَطَرُ سَاحٌ . قَالَ أَبُو سَهْلٍ : هَكَذَا فِي النَّسْخِ كُلِّهَا « إِذَا صَبَّ » وَإِنَّمَا هُوَ إِذَا انْصَبَّ بِالنُّونِ ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُطَاوِعٌ ، تَقُولُ : صَبَّتُ الْمَاءَ أَصْبُهُ صَبّاً ، وَقَدْ انْصَبَّ هُوَ ، كَمَا تَقُولُ : كَسَرْتُ الشَّيْءَ فَانْكَسَرَ ، وَقَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ^(٧) . وَمَعْنَى انْصَبَّ : سَالَ مِنْ فَوْقِ .

-
- (١) العين ١٦/٣ ، والتهذيب ٤١٠/٣ ، والمحيط ٣٠٢/٢ ، والصحاح ٣٧٣/١ ، والمحكم ٣٤٩/٢ ، والمقاييس ٦٥/٣ (سَحَح) .
- (٢) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « كَانَهُ مِنْ سَمَنِهِ يَصْبُ الْوَدَكُ » أَيِ الدِّسَمِ . الصَّحَاحُ ٣٧٣/١ .
- (٣) جَاءَ فِي الْعَيْنِ ١٦/٣ : « وَلَا يُقَالُ : سَاحَةٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : هَذَا مِمَّا يَحْتَجُّ بِهِ إِثْنُ قَوْلِ الْعَرَبِ فَلَا نَبْتَدِعُ شَيْئاً فِيهِ » . وَفِي الْمَحْكَمِ ٣٤٩/٢ : « وَشَاءٌ سَاحَةٌ وَسَاحٌ » وَيَنْظُرُ : الْقَامُوسُ (سَحَح) ٢٨٥ .
- (٤) وَسُحَّاحٌ بِالتَّخْفِيفِ وَضَمِّ السِّينِ ، وَهُوَ جَمْعٌ نَادِرٌ ، كَطُؤَارٍ وَرُخَالٍ وَعُرَاقٍ . الْمَحِيطُ ٣٠٢/٢ ، وَالْمَحْكَمُ ٣٤٩/٢ .
- (٥) وَسَحّاً أَيْضاً . الْمَحْكَمُ ٣٤٩/٢ .
- (٦) وَسَحُوحاً أَيْضاً . الْمَحْكَمُ ٣٤٩/٢ .
- (٧) قُلْتُ : يَكُونُ الْفِعْلُ مُطَاوِعاً ، إِذَا كَانَ مُتَعَدِّياً ، كَالْأَمْثَلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا ، أَمَّا الْفِعْلُ « صَبَّ » فَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مُطَاوِعاً ؛ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى وَيَلْزَمُ ، يُقَالُ : صَبَّتُ الْمَاءَ فَصَبَّ هُوَ وَانْصَبَّ ، وَتَصَبَّبَ . وَيَنْظُرُ : الْقَامُوسُ ١٣٣ ، وَالتَّاجُ ٣٢٩/١ (صَبَب) .

(وتَقُولُ : أَعْرَضْتُ عَنِ الرَّجُلِ وَالشَّيْءِ) ^(١) بِالْأَلْفِ ، أَعْرِضُ
(إِعْرَاضاً) ، فَأَنَا مُعْرِضٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مُعْرِضٌ عَنْهُ بِفَتْحِهَا ، وَهُوَ
مِثْلُ صَدَدْتُ عَنْهُ : أَيِ أَظْهَرْتُ لَهُ جَفْوَةً بِإِمَالَةٍ وَجْهِي عَنْهُ ، فَلَمْ أَنْظُرْ
إِلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَعْرِضْ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ ^(٢) .

(وَأَعْرِضْ لَكَ الشَّيْءُ) بِالْأَلْفِ ^(٣) أَيْضاً : (إِذَا بَدَأَ) ، أَيِ ظَهَرَ
وَاسْتَبَانَ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ التَّغْلِبِيُّ ^(٤) :

فَأَعْرِضْتَ الْيَمَامَةَ وَاشْمَخَرْتَ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتَيْنَا

(١) إصلاح المنطق ٧٢ ، ٢٣٤ ، والزاهر ٦٩/٢ ، وشرح القصائد السبع ٣٨٤ ،
والعين ٢٧١/١ ، والجمهرة ٧٤٧/٢ ، والتهذيب ٤٥٤/١ ، والمحيط ٣٠٥/١ ،
والصاحح ١٠٨٢/٣ ، والمقاييس ٢٩٦/٤ ، والمحكم ٢٤٢/١ (عرض)
(٢) سورة الإسراء ٨٣ .

(٣) في شرح القصائد السبع ٣٨٣ : « وبعضهم يقول : عرض لك الشيء ، والأكثر
في كلامهم أعرض بالالف » وفي الصحاح ١٠٨٢/٣ ، ١٠٨٤ : « عرض له أمر
كذا يعرض : أي ظهر . . . وعرضت الشيء فأعرض : أي أظهرته فظهر ، وهو
كقولهم : كيبته فأكب ، وهو من النوادر » .
(٤) ديوانه ٧٠ .

وعمر بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي ، شاعر جاهلي فاتك ، كان والده من
سادات قومه ، وأمه ليلى بنت المهلهل ، وهو الذي قتل عمرو بن هند ، أشهر
شعره معلقته النونية التي أنشدها عند عمرو بن هند مدافعاً عن قومه ومفتخراً .
عده ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الشعراء الجاهليين ، عُمر طويلاً ،
وتوفي نحو سنة ٤٠ قبل الهجرة .

طبقات فحول لشعراء ١٥١/١ ، والشعر والشعراء ١٥٧/١ ، والأغاني ٥٢/١١ ،
وشرح القصائد السبع ٣٦٩ .

أَيُّ بَدَتْ وَظَهَرَتْ . اِشْمَخَرَتْ : طَالَتْ .

(وَعَرَضْتُ الْكِتَابَ) أَعْرِضُهُ بِالْكَسْرِ ، عَرَضًا : إِذَا أَظْهَرْتَ مَا فِيهِ
بِقِرَاءَتِكَ إِيَّاهُ ، وَإِمْرَارِهِ عَلَى سَمْعِ الْمَعْرُوضِ عَلَيْهِ . وَأَنَا عَارِضٌ ،
وَالْكِتَابُ مَعْرُوضٌ ، وَالرَّجُلُ مَعْرُوضٌ عَلَيْهِ .

(وَعَرَضْتُ الْجُنْدَ) أَعْرِضُهُمْ بِكَسْرِ الرَّاءِ [٦٢/ب] أَيْضًا ، (عَرَضًا) :
أَيُّ أَمَرْتُهُمْ عَلَيَّ ، وَأَظْهَرْتُهُمْ ، فَنَظَرْتُ مَا حَالُهُمْ ، وَمَنْ غَابَ مِنْهُمْ ،
وَأَنَا ^(١) عَارِضٌ ، وَهُمْ مَعْرُوضُونَ . وَالْجُنْدُ : هُمُ الْأَنْصَارُ وَالْأَعْوَانُ .
وَقِيلَ : هُمْ جَمْعٌ مُعَدٌّ لِلْحَرْبِ . وَالْجَمْعُ أَجْنَادٌ وَجُنُودٌ ^(٢) . وَقِيلَ : كُلُّ
صِنْفٍ مِنَ الْخَلْقِ جُنْدٌ ^(٣) . وَفِي الْحَدِيثِ : « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ » ^(٤) .
(وَكَذَلِكَ عَرَضْتُ الْجَارِيَةَ عَلَى الْبَيْعِ) ، وَعَلَى مُشْتَرِيهَا أَعْرِضُهَا
(عَرَضًا) : أَيُّ أَبْدَيْتُهَا ، وَأَظْهَرْتُهَا لِذَلِكَ .

وَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْ مَرَضٍ ، وَشُغْلٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ : أَيُّ بَدَأَ
وَوَظَّهَرَ ^(٥) .

(١) ش : « فَأَنَا » .

(٢-٣) العين ٨٦/٦ ، والمحيط ٥٠/٧ ، والمغرب ١٦٣/١ (جند) .

(٤) تمام الحديث : « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا
اخْتَلَفَ » . أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْبُخَارِيُّ (بَابُ الْأَرْوَاحِ
جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ - ٣٣٣٦) ، وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ (بَابُ الْأَرْوَاحِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، كِتَابُ الْبِرِّ - ٢٦٣٨) . وَيَنْظُرُ : الْغَرِيبِينَ
٣٩٠/١ ، وَالنِّهَايَةُ ٣٠٥/١ .

(٥) وَالْمَصْدَرُ الْعَرَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ . مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ لِأَبِي الْعَمِيثِلِ ٦٤ ،
وَلِلزَيْدِيِّ ١٩٨ .

(وَعَرَضَ الرَّجُلُ) يَعْرِضُ بِضَمِّ الرَّاءِ فِيهِمَا : أَيُّ ظَهَرَ لَحْمُهُ
وَشَحْمُهُ ، وَانْبَسَطَ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ ، وَغَلِظَ وَسَمِنَ ، وَهُوَ
ضِدُّ طَالَ ، وَهُوَ أَنْ يَمْتَدَّ وَيَذْهَبَ إِلَى جِهَةِ رَأْسِهِ . وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الْعَرَضُ
بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَالْعَرَاضَةُ أَيْضاً بِفَتْحِهِمَا ، كَمَا يُقَالُ : ضَخَمَ
يَضْخُمُ ضِخْماً ^(١) وَضَخَامَةً ، فَهُوَ عَرِيضٌ ، مِثْلُ غَلِيظٍ وَسَمِينٍ .

(وَمَا يَعْرِضُكَ لِهَذَا الْأَمْرِ) ^(٢) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ
الرَّاءِ ، وَمَصْدَرُهُ عَرَضٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : أَيُّ مَا يَنْصِبُ عَرَضُكَ
لَهُ ، أَيُّ شَخْصِكَ ، وَلَا تَقُلْ : مَا يُعَرِّضُكَ لَهُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَضَمِّ الْيَاءِ
وَفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَأَجَازُهُ الْجَبَانُ ^(٣) ؛ وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُ : مَا يُوقِعُكَ فِيهِ .

(وَالْعَرَضُ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، (خِلَافُ الطُّوْلِ) : وَهُوَ
ذَهَابُ الشَّيْءِ [٦٢/أ] ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَذَاتَ الشَّمَالِ مَعاً . وَالطُّوْلُ : ذَهَابُ
الشَّيْءِ تِلْقَاءَ رَأْسِهِ .

(وَالْعَرِضُ : الْوَادِي) ^(٤) بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ .
وَرَأَيْتُ فِي نُسْخِ عِدَّةٍ ^(٥) (الْعَرِضُ : نَاحِيَةٌ

(١) وَصَغُرَ يَصْغُرُ صِغَرًا .

(٢) عبارة الفصيح ٢٨٥ : « وتقول : ما يعرضك لهذا الأمر » .

(٣) الجبان ١٨٢ . وهو استعمال عامي في : درة الغواص ٢٤٧ ، وتقويم اللسان

١٨٨ ، وذيل الفصيح ٣٧ ، وتصحيح التصحيف ٥٦١ .

(٤) وفي المحيط ٣٠٩/١ : « هو اسم لكل واد فيه شجر » .

(٥) قوله : « والعرض . . . عِدَّة » ساقط من ش .

الوَادِي (^(١)) ، والصَّوَابُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلوَادِي ، لَا لِنَاحِيَّتِهِ ؛ لِأَنَّ نَاحِيَّةَ الشَّيْءِ يُقَالُ لَهَا : الْعُرْضُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ .
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بَعْدَ هَذَا .

(وَالْعُرْضُ) أَيْضاً بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، (رِيحُ الرَّجُلِ الطَّيِّبَةِ أَوْ الْحَبِيبَةِ) .

(وَيُقَالُ : هُوَ نَقِيُّ الْعُرْضِ ^(٢) : أَيِ بَرِيءٌ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ) .

(وَالْعَرَضُ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ : طَمَعُ الدُّنْيَا ، (وَمَا يَعْرِضُ مِنْهَا) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، أَيِ يَظْهَرُ فَيُعْجِبُ النَّاظِرِينَ وَيَطْمَعُونَ فِيهِ ^(٣) .
وَجَمَعَهُ أَعْرَاضٌ .

(وَعَرَضُ الشَّيْءِ : نَاحِيَّتُهُ) وَجَانِبُهُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ .
تَقُولُ : اضْرِبْ بِهِ عَرَضَ الْحَائِطِ ، أَيِ جَانِبَهُ .

(وَالْعُودُ مَعْرُوضٌ عَلَى الْإِنَاءِ) : إِذَا جُعِلَ مُضْجَعاً عَلَى رَأْسِهِ ،
كَمَا يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمِكْيَالِ مُعْتَرِضاً ، وَلَا يَكُونُ قَائِماً مُتَنْصِباً مَعَ طَوْلِهِ .

(١) كَذَا أَيْضاً فِي النُّسخَةِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَي (١٣ / ب) . قَالَ فِي التَّلْوِيحِ ٣٦ :
« وَهُوَ خَطَأً » ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعُرْضَ فَاهْتَفِ بِجَوْهٍ سَقَيْتَ عَلَى شَحْطِ النَّوَى سَبَلَ الْقَطْرِ
وَفِي الْمَطْبُوعَةِ ٢٨٥ : « وَعَرَضُ الْوَادِي : جَانِبُهُ » وَالْأَوَجُوهُ الثَّلَاثَةُ جَائِزَةٌ فِي الْمَحْكَمِ
٢٤٥ / ١ .

(٢) أَيِ الْجَسَدِ أَوْ النَّفْسِ . يَنْظُرُ : أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٠ ، وَالْجُمُهرَةُ ٧٤٧ / ٢ .

(٣) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾ سورة الْأَنْفَالِ ٦٧ .

وقد عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ أَعْرِضُهُ بِالْكَسْرِ ^(١) ، عَرَضاً ، فَأَنَا عَارِضٌ ، وَالْعَوْدُ
مَعْرُوضٌ .

(وَكَذَلِكَ السَّيْفُ مَعْرُوضٌ عَلَى فَخْذِهِ) : إِذَا أَضْجَعَهُ الرَّجُلُ
عَلَيْهِمَا مُعْتَرِضاً . وَتَصْرِيفُهُ كَتَصْرِيفِ الَّذِي قَبْلَهُ .

(وَ) يُقَالُ : قَدْ (لَحِمَ الرَّجُلُ) يَلْحَمُ (لَحَامَةً ، وَشَحِمَ)
يَشْحِمُ (شَحَامَةً) ^(٢) بِضَمِّ الْحَاءِ مِنْهُمَا فِي الْمَاضِي ^(٣) وَالْمُسْتَقْبَلِ :
[٦٢ / ب] إِذَا ضَخِمَ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ . (وَالرَّجُلُ شَحِيمٌ لَحِيمٌ) ^(٤)
عَلَى فَعِيلٍ : إِذَا كَانَ ضَخِماً مِنْهُمَا .

(وَقَدْ شَحِمَ يَشْحِمُ) شَحَماً ، (وَلَحِمَ يَلْحَمُ) لَحَماً بِكَسْرِ الْحَاءِ
فِي مَاضِيهِمَا وَفَتْحِهَا مِنْ مُسْتَقْبَلِهِمَا وَمَصْدَرِهِمَا : إِذَا قَرِمَ إِلَى الشَّحْمِ
وَاللَّحْمِ ، أَيْ اشْتَهَاهُمَا . (وَهُوَ شَحِمٌ لَحِمٌ) بِكَسْرِ الْحَاءِ : إِذَا كَانَ قَرِماً
إِلَيْهِمَا ، أَيْ مُشْتَهِيّاً لَهُمَا ^(٥) .

(١) والضم أيضاً . الصحاح ١٠٨٢/٣ .

(٢) إصلاح النطق ٢٧٥ ، ٣٢٥ ، وأدب الكاتب ٣٢٨ ، والعين ١٠٠/٣ ، والجمهرة
٥٣٩/١ ، ٥٦٧ ، ١٢٤٨/٣ ، والتهذيب ١٩٧/٤ ، ١٠٣/٥ ، والصحاح
١٩٥٩/٥ ، ٢٠٢٨ ، والمحکم ٨٤/٣ ، ٢٨٢ ، والأساس ٢٣٠ ، ٤٠٦ .
(شحم ، لحم) .

(٣) وكسر الحاء من لحم في الماضي ، لغة حكاها اللحياني . المحکم ٢٨٢/٣ ،
وينظر: القاموس (لحم) ١٤٩٣ .

(٤) وشاحم ولاحم أيضاً ، بمعناها . الجمهرة ١٢٤٨/٣ ، والمحکم ٨٤/٣ .

(٥) أو أكل منهما كثيراً : المحکم ٨٤/٣ ، ٢٨٢ .

(وَقَدْ شَحَمَ أَصْحَابَهُ يَشْحَمُهُمْ) شَحَمًا ، (وَلَحَمَهُمْ يَلْحَمُهُمْ) لَحَمًا
بِفَتْحِ الحاءِ مِنَ الماضي والمستقبلِ وسُكُونِهَا مِنَ المصدرِ فِيهِمَا جَمِيعًا : إذا
أَطْعَمَهُمُ الشَّحْمَ واللَّحْمَ . وهو شَاحِمٌ لَاحِمٌ ، وهم مَشْحُومُونَ
مَلْحُومُونَ .

(وَقَدْ أَشْحَمَ) يُشْحِمُ إِشْحَامًا ، (وَالنَّحَمَ) يُلْحِمُ إِلْحَامًا بِالْألفِ
فِيهِمَا جَمِيعًا ، على مِثَالِ أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا : إذا كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ
وَاللَّحْمُ . (وهو مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ) . وَرَجُلٌ شَحَّامٌ لَحَّامٌ بِتَشْدِيدِ الحاءِ : إذا
كَانَ يَبِيعُهُمَا .

(وَقَدْ أَحْدَدْتُ السَّكِينَ) ^(١) وَغَيْرُهُ بِالْألفِ ، أَحَدُهُ (إِحْدَادًا) ^(٢) :
إذا مَسَحَتْهُ بِحَجَرٍ أَوْ مِبْرَدٍ حَتَّى يَرِقَّ جَانِبُهُ ، فَأَنَا مُحْدٌ بِكَسْرِ الحاءِ ،
وَالسَّكِينُ مُحْدٌ بِفَتْحِهَا . (وَسَكِينٌ حَدِيدٌ وَحْدَادٌ) بِالضَّمِّ ، (وَحْدَادٌ)
بِالضَّمِّ أَيْضًا ، وَتَشْدِيدِ الدَّالِ : أَيُّ رَقِيقُ الْجَانِبِ . وَالْحَدُّ مِنَ السَّكِينِ
وَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِمَا : هو الْجَانِبُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ .

(وَأَحْدَدْتُ إِلَيْكَ النَّظَرَ) بِالْألفِ أَيْضًا ، أَحَدُهُ (إِحْدَادًا) ^(٣) ، فَأَنَا

(١) ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي ٢٢٨ ، وإصلاح المنطق ٢٧٦ ، وأدب الكاتب ٣٦١ ، والأفعال للسرقسطي ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، والعين ١٩/٣ ، ٢٠ ، والجمهرة ٩٥/١ ، والتهذيب ٤١٩/٣ - ٤٢١ ، والصاحح ٤٦٢/٢ ، ٤٦٣ ، والمقاييس ٣/٢ ، ٤ ، والمحكم ٣٥٢/٢ - ٣٥٥ ، والمغرب ١٨٦/١ (حدد) .

(٢) وحددته أحده حدًا ، بغير ألف . الجمهرة ٩٥/١ .

(٣) وحده يحده حدًا ، بغير ألف . حكاها اللحياني . المحكم ٣٥٤/٢ .

مُحَدِّ بِكْسِرِ الحاء ، وأنتَ مُحَدُّ إِلَيْكَ بِفَتْحِهَا : أيْ نظرتُ إِلَيْكَ [٦٣/أ] نظراً شديداً لا أُطْرِقُ فِيهِ . والنَّظَرُ يُقَالُ لَهُ حَدِيدٌ .

(وَحَدَدْتُ حُدُودَ الدَّارِ) بغيرِ أَلِفٍ ، (أَحَدُهَا) بِفَتْحِ الألفِ وَضَمِّ الحاءِ ، حَدًّا : إِذَا بَيَّنْتَ مُنْتَهَاهَا مِنْ جَوَانِبِهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا لِتُمَيِّزَ بِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، فَأَنَا حَدٌّ ، والدَّارُ مَحْدُودَةٌ . وَوَاحِدُ الحُدُودِ حَدٌّ ، وَهُوَ الفَصْلُ وَالْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَالنَّهْيَةُ الَّتِي إِذَا بَلَغَهَا المَحْدُودُ لَهُ امْتَنَعَ .

وَحَدَدْتُ الرَّجُلُ أَحَدَهُ بِضَمِّ الحاءِ أَيْضاً ، حَدًّا : إِذَا رَدَدْتُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ البَوَابُ الحَدَّادَ ^(١) ؛ لِأَنَّهُ يَرُدُّ النَّاسَ .

(وَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَحَدُّ وَتَحَدُّ) بِكْسِرِ الحاءِ وَضَمِّهَا ، (حَدَادًا) بِكْسِرِ الحاءِ ، عَلَى فِعَالٍ : (إِذَا تَرَكْتَ الزَّيْنَةَ) بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَبِسْتَ السَّوَادَ ، وَامْتَنَعْتَ مِنَ الْخِضَابِ وَالْكُحْلِ وَالطَّيِّبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، مِمَّا تَحَسِّنُ بِهِ . وَالزَّيْنَةُ : هِيَ الْحُسْنُ . (وَهِيَ) امْرَأَةٌ (حَدٌّ) بغيرِ هاءٍ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ لِلرَّجُلِ . (وَيُقَالُ أَيْضاً : أَحَدَّتِ) الْمَرْأَةُ بِالْأَلِفِ ^(٢) ، تُحَدُّ إِحْدَادًا ، (فَهِيَ مُحَدَّةٌ) بغيرِ هاءٍ أَيْضاً . وَنِسْوَةٌ مُحَادَّةٌ ، بِفَتْحِ الميمِ وَالْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ ، عَلَى مِثَالِ مَسَارَّةٍ .

(وَقَدْ حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ) بغيرِ أَلِفٍ ، (أَحَدٌ حَدَّةٌ) بِفَتْحِ الألفِ

(١) ش : « حَدَادًا » .

(٢) لم يعرف الأصمعي إلا أَحَدَّتْ فَهِيَ مُحَدَّةٌ . فعل وَأفعل ٤٩٤ . وينظر : الجمهرة ٩٥/١ ، والصحاح ٤٦٣/٢ ، وفعلت وَأفعلت للزجاج ٢٤ .

وَكَسَرَ الحاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَالْمَصْدَرِ ، (وَحَدًّا) بِفَتْحِهَا أَيْضاً : أَيْ أَسْرَعَتْ
النَّزَقَ ^(١) وَالْغَضَبَ ، فَأَنَا حَادٌّ ، وَالرَّجُلُ مَحْدُوذٌ عَلَيْهِ . وَالْحِدَّةُ بِالْكَسْرِ :
الْغَضَبُ وَالنَّزَقُ .

(وَتَقُولُ : أَحَالَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ) ^(٢) بِالْأَلْفِ ، يُحِيلُ [٦٣/ب]
إِحَالَةً ، فَهُوَ مُحِيلٌ : (إِذَا أَقَامَ فِيهِ حَوْلًا) ، أَيْ سَنَةً . وَجَمَعَهُ أَحْوَالٌ .

(وَأَحَالَ الْمَنْزِلُ) ^(٣) أَوِ الْمَكَانُ بِالْأَلْفِ أَيْضاً ، يُحِيلُ إِحَالَةً ، فَهُوَ
مُحِيلٌ : (إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ) ، أَيْ سَنَةً .

(وَحَالَ الشَّيْءُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ) بِغَيْرِ أَلْفٍ ، (يَحُولُ حَوْلًا) وَحَوْوُلًا ،
فَهُوَ حَائِلٌ : إِذَا حَجَزَ وَمَنَعَ .

(وَحَالَ الْحَوْلُ) ^(٤) يَحُولُ حَوْلًا وَحَوْوُلًا : إِذَا تَحَوَّلَ ، أَيْ مَضَى
وَدَخَلَ حَوْلٌ آخَرٌ .

(وَحَالَ عَنِ الْعَهْدِ) يَحُولُ (حَوْوُلًا) : إِذَا تَحَوَّلَ عَنْهُ ، أَيْ انْقَلَبَ

(١) أي الخفة والطيش . الصحاح (نزق) ١٥٥٨/٤ .

(٢) إصلاح المنطق ٢٧٢ ، وأدب الكاتب ٣٣٨ ، والأفعال للسرقسطي ١/٣٣٤ ،
ولابن القطاع ١/٢٥٤ ، والجمهرة ١/٥٧٠ ، والتهذيب ٥/٢٤٠-٢٤٧ ،
والصحاح ٥/١٦٧٩-١٦٨١ ، والمقاييس ٢/١٢١ ، والمحكم ٤/٤-٩ (حول) .

(٣) وقالوا : حال المنزل وأحول ، وحال بغير ألف ، وقالوا أيضاً : أحال الرجل في
المكان وأحول . الغريب المصنف (١/٢٣٩) ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٢٦ ،
والعين ٣/٢٩٧ ، والصحاح ٤/١٦٧٩ ، ١٦٨٠ ، ١٦٨١ .

(٤) وأحال بالألف ، لغة أخرى لم يعرفها الأصمعي . فعل وأفعل ٥٠٥ ، وإصلاح
المنطق ٢٧٢ ، والصحاح ٥/١٦٨٠ ، والمحكم ٤/٥ .

وزالَ وتغيَّرَ في المودَّةِ . والعَهْدُ : اليمينُ والمَوْتَقُ يكونُ بينَ الرَّجُلَيْنِ .

وَحَالَتِ النَّاقَةُ تَحُولُ حِيَالاً ^(١) : إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ، فَلَمْ تَحْمِلْ بَوْلَدٍ
تِلْكَ السَّنَةُ ^(٢) .

(و) كَذَلِكَ حَالَتِ (النَّخْلَةُ حِيَالاً) ^(٣) أَيْضاً : إِذَا لُقِّحَتْ ، فَلَمْ
تَقْبَلِ التَّلْقِيحَ ، وَلَمْ يَخْرُجْ لَهَا ثَمَرٌ تِلْكَ السَّنَةُ . وَالنَّاقَةُ وَالنَّخْلَةُ حَائِلَانِ .
(وَأَحْلَتْ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ بِالْدِّينِ) أُحِيلُهُ (إِحَالَةً) ، فَأَنَا مُحِيلٌ ،
وَذَاكَ مُحَالٌ بِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْحَوَالَةِ ؛ وَمَعْنَاهُ : حَوَّلْتُ عَنْ نَفْسِي الْمَطْلَبَةَ
بِالدِّينِ الَّذِي لِي إِلَى غَيْرِي ، فَجَعَلْتُهُ يُطَالِبُ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ .

وَأَحْلَتْ عَلَيْهِ بِالسَّوْطِ أُحِيلُ إِحَالَةً : أَيِ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ أَضْرِبُهُ بِهِ ضَرْبًا
فِي إِثَرِ ضَرْبٍ ، أَوْ عَلَى ضَرْبٍ ، فَأَنَا مُحِيلٌ ، وَهُوَ مُحَالٌ عَلَيْهِ بِالسَّوْطِ .
وَأَحَالَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ بِالْأَلْفِ أَيْضاً ، يُحِيلُ إِحَالَةً : إِذَا جَاءَ
بِالْمُحَالِ ، وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي أُحِيلُ عَنْ جِهَةِ الصَّدْقِ وَالْحَقِّ ، أَيِ أُزِيلَ .

(١) أصله حوالاً ، قلبت الواو ياءً للكسرة قبلها .

(٢) ش : « ذلك الحول » .

(٣) وفي الجمهرة ٥٧٠ / ١ : « ويقال : حالت وأحالت الناقة والنخلة بمعنى ، وهما لغتان فصيحتان » . وينظر : النخل للأصمعي ٨٢ ، ولأبي حاتم ٨٩ ، وفعلت وافعلت للزجاج ٢٧ .

(وَحَالَ فِي ظَهْرٍ دَابَّتِهِ) ^(١) [أ/٦٤] بغير ألفٍ ، يَحُولُ (حُوُولًا) ،
فهو حَائِلٌ : (إِذَا رَكِبَهَا) ، كَأَنَّهُ رَكِبَ حَالَ مَتْنِهَا ، وَهُوَ لَحْمُهُ أَوْ وَسَطُهُ .
وَالْمَتْنُ : الظَّهْرُ . وَحُوُولٌ ، عَلَى فُعُولٍ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ^(٢) فِي هَذَا
وَفِي مَا تَقَدَّمَ أَيْضاً .

(وَتَقُولُ : أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ) ^(٣) بِالْأَلْفِ ، أَوْهَمُهُ إِيْهَاماً : أَيِ
(تَرَكْتُهُ كُلَّهُ) ، وَأَسْقَطْتُهُ نَاسِياً لَهُ ^(٤) ، فَأَنَا مُوْهِمٌ بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَالشَّيْءُ
مُوْهِمٌ بِفَتْحِهَا .

(وَوَهَمْتُ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ) ^(٥) بِكَسْرِ الْهَاءِ ، (أَوْهَمُ) وَهَمًا
بِفَتْحِهَا : إِذَا (غَلِطْتَ فِيهِ) ، فَأَنَا وَاهِمٌ وَوَهِمٌ ، عَلَى مِثَالِ حَدَرْتُ

(١) وأحال بالألف ، ولم يعرفها الأصمعي . فعل وأفعل ٥٠٠ ، ونوادير أبي مسحل
٥٠٣/٢ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٢٣ ، والأفعال للسرقسطي ٣٣٤/١ ،
والتهذيب (حول) ٢٤٤/٥ ، وفي هذا الأخير : « وكلام العرب حال على
ظهره ، وأحال في ظهره » .

(٢) ينظر : الكتاب ٣٦٢/٤ .

(٣) الغريب المصنف (١/١٣٥) ، وأدب الكاتب ٣٥٨ ، والأفعال للسرقسطي
٢٣٩/٤ ، والعين ١٠٠/٤ ، والتهذيب ٤٦٥/٦ ، ٤٦٦ ، والمحيط ٨٣/٤ ،
والصاحح ٢٠٥٤/٥ ، والمقاييس ١٤٩/٦ ، والمحكم ٣٢١/٤ (وهم) .

(٤) في العين ١٠٠/٤ : « وأوهمت في كتابي وكلامي إيهاماً : أي أسقطت
منه شيئاً » ، وكذا عن الأصمعي في الغريب المصنف (١/١٣٥) وعليه
يكون « أوهم » بمعنى ترك الشيء بعضه أو كله .

(٥) وأوهمت أيضاً . فعلت وأفعلت للزجاج ٩٦ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٧٤ .

أَحْذَرُ، فَأَنَا حَازِرٌ وَحَذِرٌ .

(وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ) ^(١) يَفْتَحُ الْهَاءِ : (إِذَا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ ، أَهْمٌ وَهْمًا) ، وَأَنَا وَاهِمٌ ، عَلَى مِثَالِ وَزَنْتُ أَرَنْ وَزْنَا .
وَالشَّيْءُ مُوَهُومٌ .

(وَتَقُولُ : أَحْذَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْعَطِيَّةِ) ^(٢) بِالْأَلِفِ ^(٣) ، أَحْذِيَّةٍ
إِحْذَاءً ، فَأَنَا مُحْذٍ ، وَالرَّجُلُ مُحْذَى : إِذَا أُعْطِيَتْهُ مَالًا أَوْ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَ
ذَلِكَ ، وَاسْمُ الْعَطِيَّةِ (الْحَذْيَا) ^(٤) بِضَمِّ الْحَاءِ وَالْقَصْرِ ، عَلَى مِثَالِ السَّقْيَا .

(وَحَذَوْتُ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ) أَحْذُوهَا (حَذَوًا) : أَيُّ قَدَّرْتُ نَعْلًا عَلَى
أُخْرَى ، وَقَابَلْتُهَا بِهَا حَتَّى جَعَلْتُ إِحْدَاهُمَا بِحِذَاءِ الْأُخْرَى ، ثُمَّ قَطَعْتُهَا
عَلَى مِثَالِهَا ، فَأَنَا حَازٍ ، وَالنَّعْلُ مَحْذُوَّةٌ .

(وَحَذَوْتُ الرَّجُلَ) ^(٥) أَحْذُوهُ حَذَوًا أَيْضًا : أَيُّ (جَلَسْتُ بِحِذَائِهِ) ،

(١) فِي الْمَحْكَمِ ٣٢١/٤ : « وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهَمَ سِوَاءَ » وَمِثْلُهُ عَنْ
شَمْرٍ فِي التَّهْذِيبِ ٤٦٦/٦ قَالَ : « وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هَذَا » .

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْبَرْقِشِيِّ ٣٣٥/١ ، ٣٧٧ ،
وَالْعَيْنُ ٢٨٤/٣ ، ٢٨٥ ، وَالْجُمْهُرَةُ ٥٠٩/١ ، ٥١٠ ، ١٠٤٨/٢ ، وَالتَّهْذِيبُ
٢٠٤/٥ ، ٢٠٦ ، وَالصَّحَاحُ ٢٣١٠/٦ ، ٢٣١١ ، وَالْمَجْمَلُ ٢٢٤/١ ،
وَالْمَحْكَمُ ٣٣١/٣ ، ٣٨١ (حَذَو . حَذَى) .

(٣) وَحَذَوْتُ أَحْذُوهُ حَذَوًا ، بِغَيْرِ أَلِفٍ . الْجُمْهُرَةُ ٥١٠/١ .

(٤) وَالْحَذْوَةُ ، وَالْحَذْيَةُ ، وَالْحَذْيَةُ ، وَالْحَذْيَا أَيْضًا . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٥٦ ، وَالْمَحْكَمُ
٣٣١/٣ ، ٣٨١ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ وَلَادٍ ٢٩ ، وَالْمَخْصَصُ ١٩٠/١٥ .

(٥) فِي الْفَصِيحِ ٢٨٧ ، وَالتَّلْوِيحِ ٣٩ : « وَحَذَوْتُهُ » .

أَيُّ قَبَالَتَهُ . وَأَنَا حَاذٍ ، وَالرَّجُلُ مَحْذُوٌّ .

(وَحَذَى السَّبِيذُ اللِّسَانَ يَحْذِيهِ حَذِيًّا) [٦٤/ب] بَالِيَاءَ فِي هَذَا
وَحَذَهُ^(١) : إِذَا قَرَصَهُ . وَالنَّبِيذُ حَاذٍ ، وَاللِّسَانُ مَحْذِيٌّ بَالِيَاءَ ، عَلَى مِثَالِ
مَرْمِيٍّ .

(وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ حَدَّثَنَا)^(٢) بِكَسْرِ الْأَلْفِ وَالْهَاءِ وَالتَّنْوِينِ : (إِذَا
اسْتَزَدَّتْهُ) .

(وَإِنَّهَا كُفَّ عَنَّا) بِكَسْرِ الْأَلْفِ وَالتَّنْوِينِ أَيْضاً وَالنَّصْبِ : (إِذَا أَمَرْتَهُ
أَنْ يَقْطَعَهُ) .

(وَوَيْهَأُ)^(٣) بِوَاوٍ بَعْدَهَا يَاءٌ ، مَعَ النَّصْبِ وَالتَّنْوِينِ : (إِذَا
زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ) .

(وَوَاهَأُ لَهُ) بِوَاوٍ بَعْدَهَا أَلْفٌ ، مَعَ النَّصْبِ وَالتَّنْوِينِ أَيْضاً : (إِذَا
تَعَجَّبْتَ مِنْهُ) .

(١) وفي لغة حكاها أبو حنيفة : « وحذا الشراب اللسان يحذوه حذوا » المحكم
٣٨٢/٣ .

(٢) الكتاب ٣٠٢/٣ ، والمقتضب ١٧٩/٣ ، ومجالس ثعلب ٢٢٨/١ ، والأصول
لابن السراج ١٣٠/٢ ، ١٣١ ، والأُمالي لأبي علي ٧٦/١ ، وسر صناعة
الإعراب ٤٩٤/٢ ، والمخصص ٨١/١٤ ، وتشقيف اللسان ٤١٨ ، والعين
١٠٣/٤ ، ١٠٦ ، والتهذيب ٤٨٢/٦ ، والصحاح ٢٢٢٦/٦ ، والمحكم
٣٢٥/٤ (آية) .

(٣) في الفصح ٢٨٧ : « وويها له » .

قال أبو سهل : فأما إيه ، وإيهها ، وإيهها بالياء ، فأسماءٌ وضعت موضع الأمر والنهي ، واستغنوا بها عن الأفعال ^(١) ، فأما إيه بكسر الهمزة والهاء ، فهي أمرٌ واستدعاءٌ حديث ، ومعناها : رد ، وهي منوثة ؛ لأنها استدعاءٌ لحديث منكور ، وذلك إذا حدثك رجلٌ بحديث ، فأجبته أن يزيدك ، قلت : إيه بالتنوين ، ومعناه : ردنا حديثاً من الأحاديث ، أو هات حديثاً من الأحاديث ، فإذا حذف التنوين ، فهو أمرٌ واستدعاءٌ لحديث معروفٍ معهودٍ ؛ كأنك قلت : ردنا من الحديث الذي بيننا ، أو هات الحديث المعهود بيننا ^(٢) .

وقوله : « إذا استردته » معناه : إذا استدعيت منه الزيادة في الحديث .

وأما إذا أردت أن يقطع حديثه ، قلت : إيهأ كف عنا ، والهاء مفتوحةٌ منوثةٌ ؛ لأنها للزجر والنهي ^(٣) عن زيادة حديث [أ/٦٥] ونوتت

(١) للإيجاز والمبالغة . ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٢٥/٤ .

(٢) ويُستشهد على ذلك بقول ذي الرمة :

وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم وما بال تكليم الديار البلاقع

ينظر توجيه العلماء للشاهد في هذا البيت ، ورأي الأصمعي فيه والرد عليه في :

شرح ديوان ذي الرمة لأبي نصر ٧٧٩/٢ ، وإصلاح المنطق ٢٩١ ، والمقتضب

١٧٩/٣ ، ومجالس ثعلب ٢٢٨/١ ، والأصول ١٣١/٢ ، ٤٤٠/٣ ، وسر

صناعة الإعراب ٤٩٤/٢ ، والمخصص ٨١/١٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش

٧١/٤ ، وشرح الكافية للرضي ٩١/٣ ، ٩٦ ، والخزانة ٢٠٨/٦ ، والصاح

٢٢٢٦/٦ .

(٣) ش : « رجر ونهي » .

لأنّها للنكرة أيضاً ، فإذا حُذِفَ التَّنوينُ كانتْ نَهْيًا وَزَجْرًا عَنْ حَدِيثِ
مَعْرُوفٍ . وقالَ حاتمُ الطَّائِيّ ^(١) في التَّنوينِ :

إِنِّهَا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ حَامُوا عَلَي مَجْدِكُمْ وَانْكُفُوا مِنْ اتِّكَلَا
فَنَوْنٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اتْرَكُوا أَمْرًا لَا يَنْبَغِي لَكُمْ . وَيُرْوَى : « مَهْلًا
فِدَى لَكُمْ » .

وإنّما المفتوحة نقيضةُ إِيهِ المكسورة في الحالتين جميعاً ؛ أعني بالتَّنوين
وتركه .

وأما قوله : « وَيَهَا » ، فإنّني رأيتُ تفسيره مُخْتَلِفًا في نُسْخِ الْكِتَابِ ،
فَرَأَيْتُ فِي بَعْضِهَا : (وَوَيْهَا : إِذَا زَجَرْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ) . وَرَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ
أُخْرَى : (وَوَيْهَا : إِذَا زَجَرْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَغْرَيْتُهُ) . وَرَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ
أُخْرَى : (وَوَيْهَا : إِذَا زَجَرْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَغْرَيْتُهُ بِهِ) . وَرَأَيْتُ فِي نُسْخِ
عِدَّةٍ : (وَوَيْهَا : إِذَا زَجَرْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَغْرَيْتُهُ بِهِ) . وقالَ الْجَبَّانُ - فِي
شَرْحِ هَذَا الْمَوْضِعِ - : فَأَمَّا وَيَهَا ، فَهُوَ اسْمٌ ؛ لِقَوْلِكَ أَنْزَجِرْ أَوْ اغْرِ ^(٢) .

(١) ديوانه ١٩٣ . برواية : « وَيَهَا فِدَاءٌ » . وبرواية الشارح في الأصول ١٣١/٢ ،
واللسان (آيه) ٤٧٥/١٣ .

وحاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج الطائي ، يكنى أبا عدي ، من قحطان ،
شاعر جاهلي ، فارس شجاع ، يضرب به المثل في الكرم والجود . توفي نحو سنة
٤٦ قبل الهجرة .

الشعر والشعراء ١/١٦٤ ، والأغاني ١٧/٣٦٣ ، ونشوة الطرب ١/٢٢٣ ،
ومجمع الأمثال ١/٣٢٦ ، والمستقصى ١/٥٣ .

(٢) الجبان ١٨٧ .

قال أبو سهل : وفي نُسختي التي بخط أبي - رضي الله عنه - وقرأتها على شيخنا أبي أسامة اللُّغوي - رحمه الله : « وويها : إذا حثته على الشيء وأغريته به » وهذا هو الصواب ؛ لأنَّ وِيهاً بالياء وفتح الهاء ، موضوعةٌ للتخريض على الشيء والإغراء به ^(١) ، كما يُقال : دُونَكَ يا فلان . وهي مُنونةٌ إذا جُعِلَتْ لنكرة ، فإن لم تُنَوَّنْ كانت للمعرفة . وإلى هذا القول [٦٥/ب] ذهب ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ ^(٢) ، وأنكر أن تكون وِيهَ زَجْراً ، كما قال ثعلبٌ - رحمه الله - قال : وإنما هي حَضٌّ لا غير .

قال أبو سهل : وقال لي أبي - رحمه الله - : أما وِيهاً ، فهي إغراء ؛ تقول : وِيهاً ، إذا حثته على الشيء وأغريته به . وأنشدني للأعشى ^(٣) :

وِيهاً خُثِمْ إِنَّهُ يَوْمٌ ذَكَرُ

وَزَاحِمِ الْأَعْدَاءِ بِالثَّبْتِ الْغَدَرُ

(١) لم يذكر ثعلب في مجالسه ٢٢٨/١ إلا هذا المعنى ، قال : « وويها إغراء » . وهي كذلك في العين ١٠٦/٤ ، وإصلاح المنطق ٢٩١ ، والمقتضب ١٨٠/٣ ، وشاهد المبرد على هذا المعنى بيت حاتم المتقدم على رواية الديوان . وحكى أبو نصر الباهلي في شرح ديوان ذي الرمة ٧٨٠/٢ ، والخطيب التبريزي في شرح ديوان ذي الرمة أيضاً ٢٧٤ عن الأصمعي أنه قال : « فإن زجرت قلت : ويها يا هذا »

(٢) ابن درستويه (١/١١٩) .

(٣) ديوانه ٢١٩ . وخثيم : ابن أخيه ، والثبت الغدر : الذي يثبت في القتال حين يتخلف الناس . عن شرحه بالديوان .

وَأُنْشَدَنِي أَيْضاً لآخر^(١) :

وَيْهًا فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَهْ

أَجْرُهُ الرُّمَحَ وَلَا تُهَالِهْ

قال أبو سهل : ويروى : « إيه »^(٢) بالهمز وكسر الهاء وتنوينها ،
فيكون المعنى على هذه الرواية : رد في قتاله واطعته .

وقال لي أبي - رحمه الله - أيضاً : وأماً وأهاً بالألف والتنوين ،
فهى موضوعةٌ للتعجب من الشيء ، والاستطابة له . وأنشدني لأبي
النجم^(٣) :

(١) الرجز بلا نسبة في : نوار أبي زيد ١٦٣ ، والمنقوص والممدود للفراء ٢٦ ،
والمقتضب ١٦٨/٣ ، والاشتقاق ٢٣١ ، والأصول ١٧٣/٢ ، وشرح الفضليات
للأنباري ٥٧ ، ٢١٣ ، ٦٣٨ ، ٧١٦ ، والتنبيهات على أغاليط الرواة ٨٣ ، وسر
صناعة الإعراب ٨١/١ ، ورسالة الغفران ٣٨٤ ، وإيضاح شواهد الإيضاح
٢٢٤/١ ، وشرح الفصل لابن يعيش ٧٢/٤ ، ٢٩/٩ ، واللسان (هول)
٧١١/١١ ، (ويه) ٥٦٣/١٣ ، (خطا) ٢٣٣/١٤ ، (فدى) ١٥٠/١٥ ،
ومصادر أخرى عديدة . والإجرام : الطعن بالرمح ، وتركه في المطعون ، وتهاله :
من هاله الشيء ، إذا أفزعه . واستشهد في التلويح ٣٩ - بدلاً من هذين
الشاهدين - بقول الكمي (ديوانه ٣٠/٢) :

وجاءت حوادث في مثلها يُقال لمثلي ونيهاً فلُ
أجدوا النعال بأقدامكم أجدوا فويهاً لكم جرولُ

(٢) ذكرها ابن درستويه (١١٨/ب) عن المبرد ، وروايته في المقتضب « ويها » .

(٣) ديوانه ٢٢٧ . ويُسبان إلى رؤية ، وهما في ملحق ديوانه ١٦٨ ، وإلى رجل من

بني الحارث في خزانة الأدب ٤٥٥/٧ . وأنشد بعدهما في التلويح ٣٩ :

ياليثَ عيناها لنا وفاها

واها لرياً ثم واها واها

هي المنى لو إئتنا نلناها

وهذه الأشياء^(١) ليست لها أفعال تتصرف ، ولا تُثنى ، ولا تُجمع ، ولكنها أسماء موضوعة للأمر والنهي ، كما ذكرت آنفاً ؛ ويدل على أنها أسماء دخول التنوين عليها ، والتنوين لا يدخل إلا على الأسماء^(٢) .

(وتقول : ثلث الرجلين اثلثهما)^(٣) بكسر اللام من المستقبل : (إذا صرثم ثلاثة) ؛ معناه : إذا صيرتهم [٦٦/أ] وكملتهم بنفسك ثلاثة ، (وكذلك إلى العشرة) ؛ تقول : ربعت الثلاثة ، وخمست الأربعة ، وسدست الخمسة ، وسبعت الستة ، وثمانت السبعة ، وتسعت الثمانية ، وعشرت التسعة ، إذا صيرتهم بنفسك أربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة^(٤) . وتقول في المستقبل من هذا أخمسهم وأسدسهم وأثمانهم وأعشرهم بكسر الميم والدال والشين . فأما أربعهم

(١) أي أسماء الأفعال المتقدمة : إيه ، إيها ، ويها ، واها .

(٢) ذكر بعض النحويين أن تنوين الترثم ، وهو الذي يلحق القوافي المطلقة ، والتنوين

الغالي ، وهو الذي يلحق القوافي المقيدة ؛ يدخلان على الاسم والفعل

والحرف . ينظر : سر صناعة الإعراب ٤٩٣/٢ - ٥٠٣ ، وشرح ابن عقيل

على الألفية ٢٨/١ - ٣٠ ، وأوضح المسالك ١٤/١ - ١٦ .

(٣) إصلاح المنطق ٣٠٠ ، ٣٠١ ، والصحاح ٢٧٥/١ ، واللسان ١٢١/٢ (ثلث) .

(٤) قوله : « وسبعت الستة . . . عشرة » ساقط من ش .

وَأَسْبَعُهُمْ وَأَتَسَعُهُمْ ، فَإِنَّكَ تَفْتَحُ الْبَاءَ وَالسَّيْنَ مِنْهَا ؛ لِأَجْلِ الْعَيْنِ الَّتِي فِي آخِرِ الْفِعْلِ الْمَاضِي ؛ لِأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ ، فَيَفْتَحُونَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا مِنْ الْمُسْتَقْبَلِ لِخِفَةِ الْفَتْحِ ^(١) .

وَأَمَّا (إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُمْ الْعُشْرَ) مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ عَشْرَةٍ ، (قُلْتَ : أَعَشْرُهُمْ) بِضَمِّ الشَّيْنِ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا تَقَدَّمَ ، (وَكَذَلِكَ إِلَى الثَّلَاثِ إِلَّا أَنَّكَ تَفْتَحُ أَيْضاً أَرْبَعُهُمْ وَأَسْبَعُهُمْ وَأَتَسَعُهُمْ) ، تَقُولُ : تَسَعْتُهُمْ أَتَسَعُهُمْ بِفَتْحِ السَّيْنِ ، وَسَبَعْتُهُمْ أَسْبَعُهُمْ ، وَرَبَعْتُهُمْ أَرْبَعُهُمْ بِفَتْحِ الْبَاءِ : إِذَا أَخَذْتَ مِنْ أَمْوَالِهِمُ التُّسْعَ وَالسَّبْعَ وَالرُّبْعَ . وَتَقُولُ : عَشَرْتُهُمْ أَعَشْرُهُمْ ، وَثَمَنْتُهُمْ أَثْمَنْتُهُمْ ، وَسَدَسْتُهُمْ أَسَدَسْتُهُمْ ، وَخَمَسْتُهُمْ أَخْمَسْتُهُمْ ، وَثَلَاثْتُهُمْ أَثَلَاثْتُهُمْ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَالذَّالِ وَاللَّامِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ : إِذَا أَخَذْتَ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْعُشْرَ وَالثُّمْنَ وَالسُّدُسَ وَالْخُمْسَ وَالثَّلَاثَ .

وَتَقُولُ : (أَثَلَاثَ الْقَوْمِ) ^(٢) عَلَى أَفْعَلَ : (إِذَا صَارُوا ثَلَاثَةً ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ) ؛ تَقُولُ : أَرْبَعُوا وَأَخْمَسُوا وَأَسَدَسُوا وَأَسْبَعُوا وَأَثْمَنُوا وَأَتَسَعُوا وَأَعَشَرُوا ، بِالْأَلْفِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ .

(وَقَدْ أَمَأَيْتُ الدَّرَاهِمَ) ^(٣) ، عَلَى أَفْعَلْتُ : إِذَا صَيَّرْتُهَا مَائَةً ، فَأَنَا

(١) ينظر : إصلاح المنطق ٣٠١ ، وبغية الآمال ٧٨ ، والتاج ٢٥/١ .

(٢) عبارة الفصيح ٢٨٧ : « وقد أثلوا هم » .

(٣) إصلاح المنطق ٢٩٩ ، والأفعال للسرقسطي ١٦٩/٤ ، والجمهرة ١٠٨٩/٢ ،

١٠٩٠ ، والتهذيب ٣٨٠/١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، والمحيط ٣٤٤/١٠ ، ٤٥٦ ،

والصاحح ١٣٣٢/٤ ، ٢٤٨٩/٦ (ألف ، مائة) .

أُمْنِيهَا إِمَاءٌ ، وَأَنَا مُمْنِي ، وَهِيَ مُمَاءٌ ، عَلِي مِثَالِ أُمْنِيَّتِهَا أُمْنِيَّتُهَا إِمْعَاءٌ ،
فَأَنَا مُمْنَعٌ ، وَهِيَ مُمْعَاءَةٌ .

(وَالْفَتْهَى) ^(١) بِالْمَدِّ ، وَوَزَنُهُ أَفْعَلْتَهَا أَيْضاً : أَيْ صَيَّرْتُهَا أَلْفَاً ، فَأَنَا
أَوَّلُفُهَا إِيْلَافاً . وَأَنَا مُؤْلَفٌ ، وَالذَّرَاهِمُ مُؤْلَفَةٌ ، (وَقَدْ أُمَاتٌ) هِيَ عَلَى
مِثَالِ أُمَعَتْ ، (وَالْفَتْ) بِالْمَدِّ ، عَلَى مِثَالِ عَالَفَتْ : (إِذَا صَارَتْ) هِيَ
(مَائَةً وَأَلْفَاً) ^(٢) .

(وَالطَّوْلُ : الْفَضْلُ) ^(٣) بِفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الْوَائِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ (طَالَ
عَلَيْهِمْ يَطْوُلُ) : إِذَا أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ ، أَيْ أَحْسَنَ . وَالْفَضْلُ : هُوَ الْإِحْسَانُ
وَالْمَعْرُوفُ الَّذِي تُسَدِّدُهُ إِلَى غَيْرِكَ . وَالْفَاعِلُ طَائِلٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَطْوُولٌ عَلَيْهِ ،
عَلَى مِثَالِ مَقُولٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوَّلُوا الطَّوْلَ
مِنْهُمْ ﴾ ^(٥) : « أَوَّلُوا السَّعَةَ وَالْغِنَى » .

(١) إصلاح المنطق ٢٩٩ ، والأفعال للسرقسطي ١٦٩/٤ ، والجمهرة ١٠٨٩/٢ ،
١٠٩٠ ، والتهذيب ٣٨٠/١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، والمحيط ٣٤٤/١٠ ، ٤٥٦ ،
والصاحح ١٣٣٢/٤ ، ٢٤٨٩/٦ (ألف ، مأي) .

(٢) وفي نوادر أبي مسحل ٢٩٥/١ : « وَيَقَالُ : أَلَفْتُ إِبْلَكَ ، وَأَلَفْتُ ، لَغْتَانُ : إِذَا
كَمَلْتَ أَلْفَاً . وَأَمَاتٌ وَمَاءٌ كَذَلِكَ : إِذَا كَمَلْتَ مَائَةً ، وَهِيَ تَوْلَفٌ وَتَأَلَفٌ ،
وَتَمْنِيٌّ وَتَمِيٌّ ، لَغْتَانُ كَذَلِكَ » . وَيَنْظُرُ : فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ ٨٩ .

(٣) إصلاح المنطق ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٧٠ ، واشتقاق أسماء الله ١٩٣ ،
والعين ٤٥٠/٧ ، ٤٥١ ، والتهذيب ١٧/١٤ ، ١٨ ، والمحيط ٢١٠/٩ ،
٢١١ ، والصاحح ١٧٥٣-١٧٥٥ ، والمقاييس ٤٣٣/٣ ، ٤٣٤ ، والمجمل
٥٩٠ (طول) .

(٤) مجاز القرآن ١/٢٦٥ .

(٥) سورة التوبة ٨٦ .

(والطَّوْلُ : خِلَافُ العَرَضِ) وقد تقدّم تفسيرُهُما في هَذَا البَابِ ^(١) .

(وَلَا أَكَلَمَكُ طَوَالَ الدَّهْرِ) بَفَتْحِ الطَّاءِ وَاللَّامِ : أَيِ مَا اِمْتَدَّ الدَّهْرُ
وَطَالَ ، مِنْ لَدُنْ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ . (وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ) ،
وهو لِلْقُطَامِيِّ ^(٢) [٦٧/أ] :

(إِنَّا مُحْيِيُونَكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ)

بِالْيَاءِ ، وَالطَّوْلُ بِالْوَاوِ ^(٣) ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ : وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُرْبِطُ
فِي يَدِ الدَّابَّةِ ، أَوْ عُنُقِهِ . وَالْأَصْلُ فِي الطَّيْلِ الْوَاوُ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الطَّوْلِ الَّذِي
هُوَ خِلَافُ الْعَرَضِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْحَبْلَ يُرَخَّى لِلدَّابَّةِ وَيُطَوَّلُ حَتَّى تَبْعُدَ فِي
رَعِيهَا وَأَكْلِهَا ^(٤) . وَإِنَّمَا صَارَتِ الْوَاوُ يَاءً فِي الطَّيْلِ ؛ لِأَجْلِ الْكَسْرِ الَّتِي
قَبْلَهَا طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ وَكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ لَهَا ^(٥) . وَأَرَادَ الْقُطَامِيُّ بِهِمَا الزَّمَانَ
وَالدَّهْرَ ، وَإِنَّمَا أَتَتْ فَقَالَ : « وَإِنْ طَالَتْ » ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَيَّامَ الزَّمَانِ
وَالدَّهْرِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِمْتِدَادِ وَالطَّوْلِ . وَقَوْلُهُ : « مُحْيِيُونَكَ » مَعْنَاهُ : قَائِلُونَ

(١) ص ٥٣٨ - ٥٣٩ .

(٢) ديوانه ٢٣ . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ حَسَنِ الْإِسْتِدَاءِ . يَنْظُرُ : الْإِبْرَاضُ لِلْقَزْوِينِي
٥٩٤ .

(٣) الرَّوَايَتَانِ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ١٣٦ ، ١٧١ ، وَالصَّحَاحُ ١٧٥٣/٥ .

(٤) يُنْشَدُ فِي هَذَا الْمَعْنَى لَطْرَفَةٌ (دِيَوَانُهُ ٥٣) :

(٥) لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لِكَالطَّوْلِ الْمُرَخَّى وَثِنْيَاهُ فِي الْيَدِ
وَفِيهَا لُغَاتُ أُخْرَى حَكَاهَا ابْنُ قَتَيْبَةَ قَالَ : « طَالَ طَوْلُكَ ، وَطَيْلُكَ ، وَطُولُكَ ،
وَطَيْلُكَ ، وَطَوْلُكَ » أَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٧٥ . وَيَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٧٠ ، وَمَعَانِي
الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَاجِ ٤٠/٢ .

لَهُ : حَيَاكَ اللَّهُ ، وهو دُعَاءٌ لَهُ بِالْبَقَاءِ ، وَسَلَامٌ . وَقَوْلُهُ : « فاسَلِّمْ » :
هو دُعَاءٌ لَهُ بِالسَّلَامَةِ ، أَيِ ابْقَ سَالماً مِنَ الْآفَاتِ . وَالطَّلُّ : مَا شَخَصَ
مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ ، نَحْوُ النَّوْزِيِّ ^(١) وَالْمَسْجِدِ وَالْمِعْلَفِ وَالْإِثَافِيِّ . وَقَوْلُهُ :
« بَلَيْتَ » مَعْنَاهُ : فَنَيْتَ وَدَرَسْتَ ، وَالْمَعْنَى : إِنَّا مُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ وَدَاعُونَ
لَكَ ، وَإِنْ بَلَيْتَ وَامْتَدَّتْ أَيَّامُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ ، وَطَالَ عَهْدُكَ بِسَاكِنَيْكَ ،
وَمَنْ كَانَ يَحُلُّ بِكَ .

(وَرَجُلٌ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ) ^(٢) بِضَمِّ الطَّاءِ ، وَهُمَا ضِدُّ الْقَصِيرِ ، وَكَانَ
طَوَالاً أَطْوَلَ مِنْ طَوِيلٍ ؛ لِأَنَّ فُعَالاً مِنْ أُنْيَةِ الْمُبَالَغَةِ ^(٣) ، كَمَا يَقُولُونَ :
رَجُلٌ جَسِيمٌ [٦٧/ب] لِلْعَظِيمِ الْجِسْمِ ، فَإِذَا قَالُوا : جُسَامٌ كَانَ أَعْظَمَ
جِسْماً مِنَ الْجَسِيمِ . وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ فَعِيلٍ وَفُعَالٍ فِي هَذَا ،
وَيَجْعَلُهُمَا لِمَعْنَى وَاحِدٍ ^(٤) . وَقَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ ^(٥) :

طَوَالِ السَّاعِدِينَ يَهْزُ لَدْنَا يَلُوحُ سِنَانُهُ مِثْلَ الشَّهَابِ

الشَّهَابُ : شُعْلَةُ النَّارِ . وَلَدْنَا : رُمِحَ لَيْنٌ .

(١) النَّوْزِيُّ : خَنْدَقٌ صَغِيرٌ يَحْفَرُ حَوْلَ الْخَبَاءِ أَوْ الْخِيْمَةِ يَمْنَعُ عَنْهَا الْمَاءَ . اللِّسَانُ (نَائِي)
٣٠١/١٥ .

(٢) فِي الْعَيْنِ ٧/٤٥٠ : « وَالطَّوَالُ : إِذَا كَانَ أَهْوَجَ الطُّوْلُ » .

(٣) غَيْرُ الْقِيَاسِيَةِ . يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٤/٢٤٩ .

(٤) ش : « بِمَعْنَى وَاحِدٍ » . وَفِي الْكِتَابِ ٣/٦٣٤ : « وَفُعَالٌ بِمَنْزِلَةِ فَعِيلٍ ؛ لِأَنَّهُمَا

أَخْتَانُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : طَوِيلٌ وَطَوَالٌ ، وَبَعِيدٌ وَبُعَادٌ » .

(٥) دِيوَانُهُ ٩٧ .

(وقومٌ طَوَالٌ بِكَسْرِ الطَّاءِ ، لا غيرٌ) ^(١) لجمع الطَّوِيلِ .

ويُقالُ : (شَرَعْتُ لَكُمْ شَرِيعَةً فِي الدِّينِ) ^(٢) أَشْرَعُ شَرْعاً ، فَأَنَا شَارِعٌ : أَي سَنَنْتُ وَنَصَبْتُ وَبَيَّنْتُ لَكُمْ طَرِيقَةً مِنْ طَرَائِقِ الدِّينِ .
والشَّرِيعَةُ فِي الدِّينِ : اسمٌ لما فَرَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ .

(وَأَشْرَعْتُ بَاباً إِلَى الطَّرِيقِ) ^(٣) بِالْأَلْفِ ، أَشْرَعُهُ (إِشْرَاعاً) : أَي فَتَحْتُ وَأَبْرَزْتُ . وَأَنَا مُشْرِعٌ بِالْكَسْرِ ، وَالْبَابُ مُشْرِعٌ بِالْفَتْحِ .
(وَأَشْرَعْتُ الرُّمَحَ قَبْلَهُ) ^(٤) أَشْرَعُهُ إِشْرَاعاً أَيْضاً : إِذَا صَوَّبْتَهُ وَأَمَلْتَهُ إِلَيْهِ لِتَطْعَنَهُ بِهِ .

(١) بل وطِيَالٌ أَيْضاً ، على إبدال الواو ياءً ؛ لأجل الكسرة التي قبلها . ينظر :
الكامل ١/ ١٢٢ ، والمنصف ١/ ٣٤٢ ، والممتع في التصريف ٢/ ٤٩٦ ، واللسان
(طول) ١١/ ٤١٠ .

(٢) عبارة الفصح ٢٨٨ ، والتلويح ٤٠ : « شرعت لكم في الدين شريعة » . وينظر
هذا المعنى والذي يليه في : إصلاح المنطق ١٧٢ ، ٢٢٨ ، وأدب الكاتب ٣٢١ ،
٣٨٢ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، والعين ١/ ٢٥٢-٢٥٤ ،
والجمهرة ٢/ ٧٢٧ ، والمحيط ١/ ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، والصحاح ٣/ ١٢٣٦ ، والمحکم
١/ ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، والمقاييس ٣/ ٢٦٢ (شرع) .

(٣) وشرعته بغير ألف . الأفعال لابن القوطية ٧٧ ، وللسرقسطي ٢/ ٣٢٧ ، وحكاها
الآخر عن الأصمعي ، وعدّها ابن السكيت من كلام العامة . إصلاح المنطق
٢٢٨ . وينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٥٥ .

(٤) وشرعته بغير ألف ، لغة حكاها الخليل في العين ١/ ٢٥٣ ، وهي من كلام العامة
في إصلاح المنطق ٢٢٨ ، وتقويم اللسان ٦٢ ، وتصحيح التصحيح ٣٣٥ .

(وَشَرَعَتِ الدَّوَابُّ فِي الْمَاءِ) ^(١) بغيرِ أَلِفٍ ، تَشْرَعُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ،
شَرَعًا و (شُرُوعًا) ، وَهِيَ شَارِعَةٌ : إِذَا وَرَدَتْهُ ، أَيْ شَرِبَتْ مِنْهُ .

(وَأَنْتُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرَعٌ) وَاحِدٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ ^(٢) : (أَيْ) أَنْتُمْ فِيهِ
(سَوَاءٌ) . وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمَاعَةُ الْمَذْكُورُونَ وَالْمُؤَنَّثَاتُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ^(٣) .

(وَشَرَعَكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ) بِسُكُونِ الرَّاءِ : (أَيْ حَسْبُكَ) وَمَعْنَاهُ :
كَفَّاكَ أَوْ يَكْفِيكَ . وَلَا يُصَرَّفُ مِنْهُ [أ/٦٨] فِعْلٌ ^(٤) . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٥) :

شَرَعَكَ مِنْ شَتَمٍ أَخِيكَ شَرَعُكَ

إِنَّ أَخَاكَ فِي الْأَشَاوَى صَرَعُكَ

أَيْ مِثْلَكَ . وَالْأَشَاوَى : جَمْعُ شَيْءٍ .

* * *

(١) وَشَرَعْتُ أَنَا الدَّوَابُّ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَفِي لُغَةٍ يَتَعَدَّى بِالْأَلِفِ . الْمَصْبَاحُ

(شَرَعٌ) ١١٨ .

(٢) وَالْعَامَّةُ تَسْكُنُهُ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٧٢ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٨٣ . وَالتَّسْكِينُ لُغَةٌ فِي

الْجُمُهرَةِ ٧٢٧/٢ .

(٣) الْمَحِيطُ ٢٨٦/١ ، وَالْمَحْكَمُ ٢٢٨/١ .

(٤) وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ أَيْضًا . يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٤٢٢/١ ، وَالصَّحَاحُ

١٢٣٦/٣ .

(٥) الْبَيْتُ الثَّانِي - بَلَا نِسْبَةٍ - عَنْ ابْنِ بَرِّي فِي اللِّسَانِ (صَرَعٌ) ١٩٨/٨ .

بَابُ مَا جَاءَ وَصْفًا مِنَ الْمَصَادِرِ

(تَقُولُ : هُوَ خَصَمٌ ، وَهِيَ خَصْمٌ) ، وَهُمَا خَصَمٌ ، (وَهُمْ خَصَمٌ) ، وَهُنَّ خَصَمٌ ، (لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثِقِ ، عَلَى حَالِ وَاحِدَةٍ) ^(١) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ ^(٢) فِجَاءٌ بِالْخَصَمِ ، وَهُوَ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَمَعْنَاهُ الْجَمْعُ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ : ﴿ تَسَوَّرُوا ﴾ ، فَأَتَى بِوَاوِ الْجَمْعِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْخَصَمِ أَنَّهُ مَصْدَرٌ خَصَمْتُ ، يَقَالُ : خَاصَمْتُ فُلَانًا فَخَصَمْتُهُ أَخَصِمْتُهُ خَصَمًا : إِذَا غَلَبْتُهُ فِي الْمُخَاصَمَةِ ، وَهِيَ الْمَنَازَعَةُ فِي الشَّيْءِ ، أَوْ الْمَطَالَبَةُ بِحَقٍّ وَغَيْرِهِ ، فَلَمَّا جُعِلَ الْخَصَمُ صِفَةً لَمْ يُثَنَّ ، وَلَمْ يُجْمَعْ ، وَلَمْ يُوْنَّثْ ، كَمَا أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يُثَنَّى ، وَلَا يُجْمَعُ ، وَلَا يُوْنَّثُ ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ بِلَفْظِهِ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، كَأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ ؛ كَالْمَاءِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ ، وَمَا أَشَبَّهَهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ لَفْظٍ مِنْ ذَلِكَ يَقَعُ عَلَى الْجِنْسِ بِأَسْرِهِ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ ، فَاسْتَغْنَى عَنْ تَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ . فَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَنْوَاعُهَا جَازَ تَثْنِيَّتُهَا وَجَمْعُهَا ، كَقَوْلِكَ : شَرِبْتُ مَاءَيْنِ ؛ تُرِيدُ : مَاءً حُلُوًّا ، وَمَاءً مِلْحًا ، وَاشْتَرَيْتُ زَيْتَيْنِ ؛ تُرِيدُ : جَيِّدًا وَرَدِيئًا ، وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ ، نَحْوُ قَوْلِكَ :

- (١) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٦٣ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبٍ ٢٢٦/١ ، وَالْعَيْنُ ١٩١/٤ ، وَالْجُمُهرَةُ ٦٠٥/١ ، ١٢٥٢/٣ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٥٤/٧ ، وَالْمَحِيطُ ٢٥٥/٤ ، وَالصَّحَاحُ ١٩١٢/٥ ، وَالْمَقَايِسُ ١٨٧/٢ ، وَالْمَحْكَمُ ٤٢/٥ (خَصَمٌ) .
(٢) سُورَةُ ص ٢١ . وَيَنْظُرُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَاجِ ٣٢٥/٤ ، وَالْمَحْتَسَبُ ٣٦٤/٢ .

ضَرَبْتُ رِيْدًا ضَرْبَيْنِ ؛ أَيِ نَوْعَيْنِ مِنَ الضَّرْبِ شَدِيدًا وَهَيِّنًا . وَمِنْهُ [٦٨/ب] قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ ^(١) أَرَادَ ظُنُونًا مُخْتَلَفَةً . وَقَدْ ثَنُوا الْخَصْمَ أَيْضًا وَجَمَعُوهُ ، فَقَالُوا : خَصْمَانِ وَخُصُومٌ ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْوَصْفِ ، حَتَّى زَالَ عَنْ شَبِّهِ الْمَصْدَرِ ، وَدَخَلَ فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، وَكَذَلِكَ نَظَائِرُهُ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي وَصِفَ بِهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ مُثْنًى ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى - حِكَايَةً عَنْ الْمَلَائِكَةِ - : ﴿ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ﴾ ^(٢) وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الْجَمْعِ ^(٣) :

يُوَالِي إِذَا اصْطَلَكَ الْخُصُومُ أَمَامَهُ وَجُوهَ الْقَضَايَا مِنْ وَجُوهِ الْمَظَالِمِ

يُوَالِي : يُمَيِّزُ . وَقَالَ أَيْضًا ^(٤) :

أَبْرَأَ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ وَلَا خَصْمَانِ يَغْلِبُهُ جِدَالًا

فَوَحَّدَ وَثْنَى وَجَمَعَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ . وَأَبْرَأَ : أَيِ عَلَا .

وَالْخَصْمُ : هُوَ الْمُنَارِعُ الْمُطَالِبُ الَّذِي يُنَازِعُ فِي الْأَمْرِ ، وَهُوَ خَصْمٌ لَكَ ، وَأَنْتَ خَصْمٌ لَهُ .

(١) سورة الأحزاب ١٠ . وينظر : شرح الكافية للرضي ٢٩٩/١ ، وشرح الكافية

الشافعية ٦٥٦/٢ ، وأوضح المسالك ٢/٢١٥ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج

٣/١٨٣ ، وتفسير القرطبي ١٤/٩٥ ، والكلبيات ٨١٦ ، ٨١٧ .

(٢) سورة ص ٢٢ . وكتبها المصنف : « فقالوا ... سهواً » .

(٣-٤) ديوانه ٢/٧٧٠ ، ٣/١٥٤٥ .

(وكذلك رَجُلٌ دَنَفٌ) ^(١) يَفْتَحُ النُّونَ : وهو الذي أَصَابَهُ ضَنْئٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ عِشْقٍ ، وَلَازِمَهُ حَتَّى أَذْهَبَ لَحْمَهُ ، وَغَيَّرَ لَوْنَهُ ، وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وَقَوْمٌ دَنَفٌ ، (وَنِسْوَةٌ دَنَفٌ ، لَا يَثْنِي وَلَا يُجْمَعُ) ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ أَيْضاً ، (فَإِنْ قُلْتَ : دَنَفٌ) بِكَسْرِ النُّونِ ، (ثَبِّتَ وَجَمَعْتَ) ^(٢) ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ خَالِصَةٌ ، وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ ^(٣) [١/٦٩] وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ مِنْهُ : دَنَفَ الْعَلِيلُ بِكَسْرِ النُّونِ ، يَدْنَفُ دَنَفًا يَفْتَحِهَا ، فَهُوَ دَنَفٌ بِكَسْرِهَا ، بَوَزْنٍ حَذَرَ يَحْذَرُ حَذَرًا ، فَهُوَ حَذِرٌ : إِذَا أَذَابَتْهُ الْعِلَّةُ ، وَبَلَغَتْ مِنْهُ مَبْلَغًا عَظِيمًا ، فَتَقُولُ فِيهِ : رَجُلَانِ دَنَفَانِ ، وَرِجَالٌ دَنَفُونَ ، وَامْرَأَةٌ دَنَفَةٌ ، وَامْرَأَتَانِ دَنَفَتَانِ ، وَنِسَاءٌ دَنَفَاتٌ بِكَسْرِ النُّونِ فِيهَا كُلُّهَا .

(وكذلك أَنْتَ حَرَى مِنْ ذَلِكَ ، وَقَمَنْ) ^(٤) يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْمِيمَ ، لَا يُثْنِيَانِ وَلَا يُجْمَعَانِ ^(٥) ؛ لِأَنَّهُمَا مَصْدَرَانِ وَصِفَ بِهِمَا ، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛

(٢-١) العين ٤٨/٨ ، والجمهرة ١/٦٧٣ ، ٣/١٢٥٣ ، والتهذيب ١٤/١٣٧ ،
والصاحح ٤/١٣٦٠ ، ١٣٦١ (دنف) .

(٣) في التلويح ٤١ : « وهي اسم الفاعل » . و« فَعِلَ » من أوزان صيغ المبالغة القياسية في اسم الفاعل . ينظر : الكتاب ١/١١٠ .

(٤) إصلاح المنطق ١٠٠ ، ١٦٤ ، وأدب الكاتب ٦٢٠ ، العين ٥/١٨١ ،
والجمهرة ٣/١٢٥٣ ، والتهذيب ٥/٢١٣ ، ٩/٢٠٣ ، والصاحح ٦/٢١٨٤ ،
٢٣١١ ، والمحکم ٣/٣٣٣ ، ٦/٢٨٠ ، (قمن ، حرى) .

(٥) إلى هنا عن أبي سهل الهروي في ارتشاف الضرب ٢/١١٨ .

بمعنى حَقِيقٍ وَخَلِيقٍ وَجَدِيرٍ وَمَوْضِعٍ لِلأَمْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(١) :

وَهُنَّ حَرَى أَنْ لَا يُثْبِتَنَّ نَقْرَةً وَأَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُثِيبُ

وَقَالَ آخَرُ ^(٢) :

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزِلُنَا فَلَا فُحْوَانَةَ مِنَّا مَنَزِلٌ قَمَنْ

وَقِيلَ : إِنْ مَعْنَى حَرَى بِمَعْنَى : عَسَى . وَقَالُوا فِي قَوْلِ الْأَعْشَى ^(٣) :

إِنْ تَقُلْ هُنَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَحَرَى أَنْ يَكُونَ ذَاكَ وَكَانَا

إِنْ مَعْنَاهُ : فَحَقِيقٌ ^(٤) . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : فَعَسَى ^(٥) .

(١) البيت بلا نسبة في : إصلاح المنطق ١٠٠ ، والمشوف المعلم ١٨٧/١ ، والتهذيب ٢٣١/٥ ، والصاحح ٨٣٥/٢ ، ٢٣١١/٦ ، والأساس ٨١ ، واللسان ٢٣١/٥ ، ١٧٣/١٤ (نقر ، حرى) . وَلَا يُثْبِتَنَّ نَقْرَةً : أي لَا يعطينك شيئاً . شرح أبيات إصلاح المنطق ٢٦٩ .

(٢) هو الحارث بن خالد المخزومي ، والبيت في ديوانه ١٣٠ . وفي معجم البلدان ٢٣٤/١ : « الأَفْحَوَانَةُ : موضع قرب مكة . قال الأصمعي : هي ما بين بئر ميمون إلى بئر ابن هشام » .

(٣) ليس في ديوانه المطبوع ، وهو منسوب للأعشى في ابن درستويه (١٢٤/ب) ، وشرح شذور الذهب ٢٨٨ ، والدرر ١٠٣/١ ، وبلا نسبة في التهذيب ٢١٣/٥ ، والهمع ١٢٨/١ .

(٤) ابن درستويه (١٢٤/ب) ، والتهذيب ٢١٣/٥ .

(٥) فهي حينئذ غير منونة ، من أفعال المقاربة . ينظر : الأفعال للسرقسطي ٤٢١/١ ، ولابن القطاع ٢٦٥/١ ، وشرح التسهيل ٣٨٩/١ ، وشرح شذور الذهب ٢٨٧ ، والمحكم ٣٣٣/٣ .

(فإن قلت : حرّ أو قَمِنٌ) بكسر الراء والميم ، (أو حرّى أو قَمِنٌ)^(١) ، على فَعِيلٍ ، (ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ) ؛ لأنها صفات خالصة ، وهي أسماء الفاعلين ، وتَصْرِيفُ الْفِعْلِ مِنْهَا كَتَصْرِيفِ دَنَفَ سَوَاءٌ ، ومعناها كمعنى حرّى وقَمِنَ المفتوحين أيضاً . ويُروى قولُ الشاعرِ :

..... مِّنَا مَنْزِلٌ قَمِنٌ

[٦٩/ب] بِكسر الميم أيضاً^(٢) . وقال آخر^(٣) :

إذا جَاوَزَ الاثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بَنَتْ وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ قَمِينٌ
وقال آخر في حرّى^(٤) :

من حَيَاةٍ قَدْ سَمْنَا طُولَهَا وَحَرَّى طُولُ عَيْشٍ أَنْ يُمَلَّ
وَتَقُولُ فِي ثَنَيْتِهَا وَجَمَعِهَا : أَنْتُمَا حَرِيَّانِ وَقَمِنَانِ ، وَأَنْتُمْ حَرُونَ
وَقَمِنُونَ وَأَحْرَاءٌ . وَتَقُولُ فِي ثَنَيْتِ حَرَّى وَقَمِينٍ - عَلَى فَعِيلٍ - وَجَمَعِهَا :

(١) عبارة الفصيح ٢٨٨ : « فإن قلت : حرّ أو حرّى ، أو قَمِنٌ أو قَمِينٌ » .

(٢) ذكر هذه الرواية ابن درستويه (١٢٤/ب) ، والرويتان في الكامل ٨٨٣/٢ .

(٣) هو قيس بن الخطيم ، والبيت في ديوانه ١٦٢ ، برواية : « بنشر وتكثير الحديث » .

(٤) هو لبيد بن ربيعة ، والبيت في ديوانه ١٩٧ برواية :

من حَيَاةٍ قَدْ مَلَلْنَا طُولَهَا وَجَدِيرٌ طُولُ عَيْشٍ أَنْ يُمَلَّ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، وهو برواية المصنف في اللسان ١٧٣/١٤ ، والتاج

٨٦/١٠ (حرى) .

أَنْتَمَا حَرِيَّانٍ وَقَمِيَّتَانِ ، وَأَنْتُمْ حَرِيُونٌ وَقَمِيَّتُونَ وَأَحْرِيَاءُ وَقَمَنَاءُ ، كَمَا تَقُولُ :
أُولِيَاءُ وَظُرَفَاءُ . وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : حَرِيَّةٌ وَحَرِيَّةٌ ، وَقَمِنَةٌ وَقَمِيْنَةٌ .
وَأَمْرَاتَانِ حَرِيَّتَانِ وَحَرِيَّتَانِ ، وَقَمِيَّتَانِ وَقَمِيَّتَانِ . وَنِسَاءُ حَرِيَّاتٍ وَحَرِيَّاتٍ
وَحَرَايَا ، وَقَمِنَاتٍ وَقَمِيْنَاتٍ .

(وَكَذَلِكَ رَجُلٌ زَوْرٌ) : أَيُّ زَائِرٍ ، (وَصَوْمٌ) : أَيُّ صَائِمٍ ،
(وَفِطْرٌ) : أَيُّ مُفْطِرٍ ، (وَعَدْلٌ) : أَيُّ عَادِلٍ ، (وَرِضَى) ^(١) : أَيُّ
مَرْضِيٍّ ^(٢) ، (لَا يُثْنِي هَذَا وَلَا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ) . أَرَادَ بِالْفِعْلِ هَاهُنَا
الْمَصْدَرَ ^(٣) .

(وَرَجُلٌ ضَيْفٌ ، وَأَمْرَأَةٌ ضَيْفٌ ، وَقَوْمٌ ضَيْفٌ كَذَلِكَ) ^(٤) لَا يُثْنِي

(١) الكتاب ١٢٠/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٠٥ ، والمفصل ١٤١ ، وشرحه لابن يعيش ٣/٥٠ ، والعين ٢/٣٨ ، ٧/١٧٢ ، ٣٨٠ ، والجمهرة ٣/١٢٥١ ، ١٢٥٢ .

(٢) وكان الخليل - رحمه الله - لا يتأول هذه المصادر باسم الفاعل أو المفعول ، بل يقيها على أصلها ، على تقدير مضاف محذوف ، فرجل صوم ، تقديره عنده : ذو صوم . العين ٧/١٣٢ . وهذا القول ضعيف عند ابن الحاجب (في الإيضاح ١/٤٤٣) من وجهين : أحدهما : أنه يلزمه أن يوصف بجميع المصادر على هذا النحو . والآخر : أنه يلزمه حذف مضاف .

(٣) إطلاق الفعل على المصدر مصطلح كوفي . ينظر : معاني القرآن للفراء ١/١٢ ، ٤٥ ، ٢/٤٤ ، ٣/٢٧ ، والمدارس النحوية للسامرائي ١١٦ ، ودراسة في النحو الكوفي ٢٥٧ .

(٤) العين ٧/٢٧ ، والجمهرة ٣/١٢٥٣ ، وديوان الأدب ٣/٣٠٤ ، والصحاح ٤/١٣٩٢ ، والمجمل ١/٥٧١ (ضيف) .

ولا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ ضَائِفٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي الْقَوْمَ لِيُطْعِمُوهُ . وَقَدْ ضَافَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَضِيفُهُمْ ضَيْفًا وَضِيافًا : إِذَا أَتَاهُمْ لِيُطْعِمُوهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى - حِكَايَةً عَنْ قَوْلِ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : ﴿ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾ ^(١) ، وَقَالَ : ﴿ هَلْ أَتَاكَ [٧٠/أ] حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ ^(٢) فَجَاءَ بِهِ لِلْجَمَاعَةِ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ . (وَإِنْ شِئْتَ تَنَيْتَ وَجَمَعْتَ ، فَقَدْ قَالُوا : أَضْيَافٌ وَضُيُوفٌ وَضَيْفَانٌ ^(٣) . وَمَا أَتَى مِنْ هَذَا الْبَابِ ، فَهُوَ مِثْلُهُ) . وَإِنَّمَا تُنَيِّ هَذَا ^(٤) وَجُمِعَ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ؛ لِأَنَّهُمْ أَجْرَوْهُ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، وَلَا يُنَيِّ وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِلَّا مَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، فَأَمَّا مَا يَقِلُّ اسْتِعْمَالُهُ ، فَلَا أَصْلَ فِيهِ أَنْ يُتْرَكَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ فِي التَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّنْيَةِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ ؛ لِأَنَّهُا مُجْرَاةٌ مُجْرَى الْمَصَادِرِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : (وَتَقُولُ : مَاءٌ رَوَاءَ وَرَوَى ، وَقَوْمٌ رَوَاءَ مِنْ الْمَاءِ . وَرَجُلٌ لَهُ رُؤَاءٌ : أَيُّ مَنْظَرٍ . وَقَوْمٌ رِئَاءٌ : يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَكَذَلِكَ بَيَوْتُهُمْ رِئَاءً) يُقَابِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا . (وَفَعَلَ ذَلِكَ رِئَاءَ النَّاسِ . وَالرُّؤَى : جَمْعُ الرُّؤْيَا) .

فَإِنَّ هَذِهِ فُصُولٌ مُخْتَلِفَةٌ الْمَعَانِي ، وَإِنَّمَا جَمَعَ ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

(١) سورة الحجر ٦٨ . وينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨٢/٣ .

(٢) سورة الذاريات ٢٤ .

(٣) الجمهرة ٩٠٨/٢ ، والصحاح ١٣٩٢/٤ (ضيف) .

(٤) الضيف .

بَيْنَهَا هُنَا لِتَشَابُهِهَا فِي بَعْضِ حُرُوفِهَا ، فَمِنْهَا مَا هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ خَارِجٌ عَنْهُ . وَأَنَا أَبَيِّنُ ذَلِكَ - بِمَشِيَةِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ : (مَاءٌ رَوَاءٌ) بِفَتْحِ الرَّاءِ مَمْدُودٌ ، (وَرَوَى) ^(١) بِكَسْرِ الرَّاءِ مَقْصُورٌ ، فَإِنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُمَا صِفَتَانِ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ . وَقِيلَ : هُمَا صِفَتَانِ لِلْمَاءِ الطَّيِّبِ الْمُرْوِيِّ شَارِبُهُ ^(٢) .

وَقَوْلُهُ : (وَقَوْمٌ رَوَاءٌ) ^(٣) مِنَ الْمَاءِ (بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَالْمَدُّ : فَهُمْ الْمُتَمَلِّثُونَ [٧٠ / ب] مِنَ الْمَاءِ ، الْمُسْتَغْنُونَ عَنْ شَرْبِهِ ، وَهُمْ ضِدُّ الْعِطَاشِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : (وَرَجُلٌ لَهُ رَوَاءٌ : أَيِ مَنْظَرٍ) ^(٤) ، فَهُوَ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ ، مَهْمُوزُ الْعَيْنِ ، عَلَى مِثَالِ رُعَاعٍ ، وَهُوَ مِنَ الرَّؤْيَةِ ^(٥) ؛ وَمَعْنَاهُ : الْبَهَاءُ

(١) فِي نَوَادِرِ أَبِي مَسْحَلٍ ٤٩٩/٢ : « وَيَقُولُونَ : مَاءٌ رَوَى ، إِذَا كَسَرُوهُ قَصَرُوا ، وَإِذَا فَتَحُوهُ مَدُّوا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ » . وَيَنْظُرُ : الْمَطَرُ لِأَبِي زَيْدٍ ١١٦ ، وَالْمَنْقُوصُ وَالْمَمْدُودُ لِلْفَرَاءِ ٢٤ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ وَلاَدٍ ٤٦ ، وَحُرُوفُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ١٠٦ .

(٢) الْعَيْنُ (رَوَى) ٣١٢/٨ ، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١/١٢٦) .

(٣) جَمَعَ رَاوٍ ، مِثْلَ عَاطَشٍ وَعِطَاشٍ ، أَوْ جَمَعَ رَيَّانَ ، مِثْلَ ظَمَّانٍ وَظِمَاءٍ . وَيَنْظُرُ : الْمَنْقُوصُ وَالْمَمْدُودُ لِلْفَرَاءِ ٤٣ .

(٤) الْمَنْقُوصُ وَالْمَمْدُودُ لِلْفَرَاءِ ٢٢ ، وَحُرُوفُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ١٠٤ ، وَالزَّاهِرُ ٢٠٣/٢ ، وَالْعَيْنُ ٣١١/٨ ، وَالْجُمُهرَةُ ٢٣٥/١ ، ٢٣٦ ، وَالصَّحَاحُ ٢/٢٣٤٩ ، ٢٣٦٥ (رَأَى ، رَوَى) .

(٥) ذَكَرَهَا الْخَلِيلُ فِي مَادَّةِ (رَأَى) ، وَالْجَوْهَرِيُّ فِي (رَأَى) وَ (رَوَى) . وَفِي الْمَجْمُوعِ الْمَغِيثِ ٨٢٢/١ : « قَدْ يَكُونُ الرُّوَاءُ مِنَ الرُّيِّ وَالْإِرْتَوَاءِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْمَرَأَى وَالْمَنْظَرِ » . وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ (رَوَى) ٣٤٨/١٤ .

والجَمَالُ الذي يُنْظَرُ وَيُرَى ^(١) . وَمَنْظَرٌ مَفْعَلٌ مِنَ النَّظَرِ .

فهذه الفُصُولُ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَصَادِرَ وَصِفَ
بِهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ ..

وَأَمَّا قَوْلُهُ : (وَقَوْمٌ رِئَاءٌ) ^(٢) : أَيِ (يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا) ، فَهُوَ
مِنْ هَذَا الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ ، وَهُوَ مَكْسُورُ الرَّاءِ مَهْمُوزُ الْعَيْنِ ،
عَلَى مِثَالِ رِعَاعٍ ، وَهُوَ مِنَ الرُّؤْيَةِ أَيْضًا ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّ بَعْضَهُمْ يَرَى بَعْضًا
إِذَا تَقَابَلُوا ، فَرِئَاءٌ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ الْقَوْمُ الْمُتَقَابِلُونَ .

وكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (بِيَوْتُهُمْ رِئَاءٌ) ، هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا ، يَعْنِي :
أَنَّهَا تَتَرَاءَى مُرَاءَةً وَرِيَاءً ^(٣) بِالْهَمْزِ .

وكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (فَعَلَ ذَلِكَ رِئَاءَ النَّاسِ) بِالْهَمْزِ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ
الرُّؤْيَةِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ فَعَلَ لِيَرَاهُ النَّاسُ ، كَالْمُنَافِقِ الَّذِي يُصَلِّي لِيَرَاهُ النَّاسُ ،
وَلَا يَفْعَلُهُ مِنْ نِيَّةٍ صَادِقَةٍ ؛ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : (وَالرُّؤْيَى : جَمْعُ الرُّؤْيَا) ^(٤) عَلَى وَزْنِ الْعَلَى لَجَمْعِ

(١) قوله : « على مثال ... يرى » ساقط من ش .

(٢) المنقوص والممدود للفراء ٤٣ ، والزاهر ٢/٢٠٤ ، والعين ٨/٣٠٩ ، والمحيط ٣٠٠/١٠ ، والصحاح ٢٣٤٨/٦ (رأى) .

(٣) قوله : « وكذلك قوله . . . ورياء » ساقط من ش .

(٤) الزاهر ٢/٢٠٤ ، وحروف الممدود والمقصود ١٠٤ ، والتهذيب ٣١٧/١٥ ، والمحيط ٢٩٩/١٠ ، والصحاح ٢٣٤٩/٦ ، والأساس ١٤٩ (رأى) . وفي العين ٣٠٧/٨ : « رأيت رؤيا حسنة . . . ولا تجمع الرؤيا . ومن العرب من يلين الهمزة ، فيقول : روياء ، ومن حول الهمزة فإنه يجعلها ياءً ، ثم يكسر فيقول : رأيت رياءً حسنة » .

العُلَيَّا ، فَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذَا الْبَابِ ، إِلَّا أَنَّهُ مَهْمُوزٌ أَيْضاً . والرُّؤْيَا : مَا يَرَاهُ
الْإِنْسَانُ فِي مَنَامِهِ مِنَ الْأَحْلَامِ . وَبَنَوَهَا عَلَى فُعْلَى لِيَفْرُقُوا بَيْنَهَا
وَبَيْنَ الرُّؤْيَةِ فِي الْيَقَظَةِ ؛ فَالرُّؤْيَا [أ/٧١] تَكُونُ لِلْمُتَوَهِّمِ الْمَظْنُونِ ،
وَالرُّؤْيَةُ لِلْمُتَحَقِّقِ الْمُبْصِرِ .

وَذَكَرَ ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي هَذَا الْبَابِ فُصُولاً أُخَرَ ، وَلَيْسَتْ مِنْهُ
أَيْضاً ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَصَادِرَ وَصِفَ بِهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ أَفْعَالٌ مَخْضَةٌ . وَقَدْ
مَيَّزْتُهَا مِنْهُ فِي « تَهْذِيبِ الْكِتَابِ » ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

فَمِنْهَا قَوْلُهُ : (وَيُقَالُ : دَلَعَ فُلَانٌ لِسَانَهُ) ^(١) بِنَصْبِ اللِّسَانِ ، فَهُوَ
يَدْلَعُهُ دَلْعًا : (إِذَا ^(٢) أَخْرَجَهُ) مِنْ فِيهِ . وَالْفَاعِلُ دَالِعٌ ، وَاللِّسَانُ مَدْلُوعٌ .

(وَدَلَعَ لِسَانَهُ) ^(٣) بِالرَّفْعِ ، فَهُوَ يَدْلَعُ أَيْضاً دُلُوعًا ، فَهُوَ دَالِعٌ : أَيِ
خَرَجَ ، بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .

(وَكَذَلِكَ شَحَا فَاهُ) ^(٤) يَشْحَاهُ شَحْوًا ، (وَفَغَرَ

(١) وأدله ، عن ابن الأعرابي . أدب الكاتب ٤٥٤ . وينظر : الغريب المصنف

(١/١٣٩) وإصلاح المنطق ٢٨٦ ، والأفعال للسرقسطي ٢٩٠/٣ ، والعين ٤١/٢ ،

والمحيط ٤٢٤/١ ، والصحاح ١٢٠٩/٣ ، والمحكم ١٣/٢ (دلع) .

(٢) في الفصيح ٢٨٩ : « أي » .

(٣) المصادر السابقة .

(٤) الجمهرة ٥٣٩/١ ، ٧٨٠/٢ ، والصحاح ٢٣٩٠/٦ ، والمجمل ٥٢٣/١

(شحو). والفعل « شحا » من ذوات الياء في العين ٢٦٤/٣ ، والواو أو الياء في

أدب الكاتب ٤٨١ ، والأفعال للسرقسطي ٣٩٨/٢ ، والمحكم ٣١٩/٣ ، ٣٥٨ ،

ومن ذوات الواو لا غير عن أبي زيد والكسائي في التهذيب (شحا)

١٤٨/٥ . قال الأزهري : وهو الصواب .

فَاهُ (^(١)) يَفْغَرُهُ فَغْرًا ، كلاهما بمعنى واحد : إذا فَتَحَهُ ، فهو شَاحٍ وفَاغِرٌ ، والفَمُ مَشْحُوٌّ ومَفْغُورٌ .

(وشَحَا فُوهُ) (^(٢)) بالرفع ، يَشْحُو شَحْوًا وَشُحْوًا ، (وَفَغَرَ فُوهُ) (^(٣)) يَفْغَرُ فَغْرًا وَفُغُورًا ، كلاهما بمعنى (^(٤)) : إذا انْفَتَحَ ، فهو شَاحٍ وفَاغِرٌ . وجاء اللآزِمُ والمتعدِّي مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .

(وَتَقُولُ : ذَرِّذَا ودَعُهُ) : أي اتركه . (وهو يَذَرُ ويدَعُ) ، واستُعْمِلَ هَذَانِ الْفِعْلَانِ فِي الْأَمْرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ لَا غَيْرُ ؛ (وَلَا يُقَالُ ^(٥)) : وَذَرْتُهُ وَلَا ودَعْتُهُ ، وَلَكِنْ تَرَكْتُهُ ، وَلَا وَاذَرْتُ وَلَا وَاَدَعْتُ ، وَلَكِنْ تَارَكْتُ) (^(٦)) اسْتَغْنَوْا

(١) الغريب المصنف (١٣٩/ب) ، وأدب الكاتب ٤٥٤ ، والأفعال للسرقسطي ٥/٤ ، والجمهرة ٢/٧٨٠ ، والتهذيب ٨/١٠٥ ، والصاحح ٢/٧٨٢ ، والمحکم ٥/٢٩٦ ، والمجمل ٢/٧٢٤ (فغر) .

(٢-٣) المصادر السابقة .

(٤) ش : « بمعنى واحد » .

(٥) في الفصيح ٢٨٩ : « ولا تقل » ، التلويح ٤٢ : « ولا تقول » .

(٦) هذا ما يسميه اللغويون المطرد في القياس ، الشاذ في الاستعمال . (المسائل العسكرية ١٠٣ ، والخصائص ١/٩٧ ، ٩٩ ، والمنصف ١/٢٨٧ ، والمزهر ١/٢٢٩) . وجاء في العين (ودع) ٢/٢٢٤ : « والعرب لا تقول : ودعته فأنا وادع في معنى تركته فأنا تارك . . . إلا أن يضطر الشاعر ، كما قال :

وكان ما قدموا لأنفسهم أكثر نفعاً من الذي ودعوا

أي تركوا » . وقال في مادة (وذر) ٨/١٩٦ : « والعرب قد أماتت المصدر من يذر ، والفعل الماضي ، واستعملته في الحاضر والأمر ، فإذا أرادوا المصدر قالوا : ذره تركاً ، أي اتركه » . وقد أنكر شمر والمطرزي والفيومي في : التهذيب ٣/١٣٩ ، والمغرب ٢/٣٤٦ ، والمصباح ٢٥٠ (ودع) أن يكون ماضي « يدع » =

عَنِ الْمَاضِي وَاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ هَذَا بَتَرَكَ وَبِتَارِكٍ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ^(١) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ ^(٢) ، وَقَالَ : ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ ^(٣) . [٧١/ب] .



= ومصدره ممتان ، وكلهم استظهروا بحديث الرسول ﷺ : « ليتنهين أقوام عن ودعهم الجمعات ، أو ليختمن على قلوبهم » ، والفيومي والمطرزي أيضاً بقراءة مجاهد وعروة ومقاتل وابن أبي عبله ويزيد النحوي : ﴿ مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ بالتخفيف ، وهي قراءة النبي ﷺ وعروة في المحتسب ٣٦٤/٢ ، وشواذ القرآن ١٧٥ . وفي الحديث الشريف : « إن شر الناس من ودعه الناس اتقاء شره » . قال الفيومي : « ما هذه سبيله فيجوز القول بقلة الاستعمال ، ولا يجوز القول بالإماتة » . وينظر : الكتاب ٢٥/١ ، ٦٧/٤ ، ١٠٩ ، والأفعال للسرقسطي ٢٤٣/٤ ، ٢٦٧ ، والنهاية ١٦٥/٥ ، ١٦٦ ، والجمهرة ٦٦٧/٢ ، والتهذيب ١١/١٥ ، وسيبويه والقراءات ٩٢-١٠٢ ، وظاهرة الشذوذ في النحو العربي ٣٦٨-٣٧١ .

(١) سور الأنعام ١١٠ . وكتبها المصنف : « فذرهم » سهواً .

(٢) سورة البقرة ٢٧٨ .

(٣) سورة البقرة ٢٣٤ ، ٢٤٠ .

انتهى الجزء الأول
ويليه الجزء الثاني، وأوله باب المفتوح أوله من الأسماء

مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المجلس العلمي
عمادة البحث العلمي
رقم (٣٢)

كتاب إسفار الفصيح

صنعة

أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي

٣٧٢ هـ - ٤٣٣ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور أحمد بن محمد بن محمد فنان

الجزء الثاني

١٤٢٠ هـ

(ح) الجامعة الإسلامية ؛ ١٤٢٠هـ —
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اسفار الفصيح / تحقيق أحمد بن سعيد بن محمد قشاش . — : المدينة المنورة.

٠٠٠ ص ، ٢٤ سم

ردمك : ٢ - ١١٢ - ٠٢ - ٩٩٦٠

١ - اللغة العربية — معاجم

أ — قشاش، أحمد بن سعيد بن محمد (محقق)

٢٠ / ١٤٠٩

ديوي ٤١٣،١

بَابُ الْمَفْتُوحِ أَوَّلُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

قَالَ أَبُو سَهْلٍ : ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي هَذَا الْبَابِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ فَصْلًا خَارِجَةً عَنْ تَرْجَمَتِهِ . وَقَدْ مَيَّزْتُهَا فِي « تَهْذِيبِ الْكِتَابِ » وَجَعَلْتُ كُلَّ فَصْلٍ مِنْهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لَكِنِّي ذَكَرْتُهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ عَلَى مَا هِيَ مُثَبَّتَةٌ فِي الْأَصْلِ . وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ .

(يُقَالُ ^(١) : هُوَ فَكَاكُ الرَّهْنِ) ^(٢) يَفْتَحُ الْفَاءَ : لِلْمَالِ الَّذِي يُفْتَكُ بِهِ الرَّهْنُ ، أَيْ يُخَلَّصُ مِنْ يَدَيِ الْمُرْتَهِنِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ زُهَيْرٌ ^(٣) :

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأُضْحَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا
وَلَا يُعْرِفُ لِلْفَكَاكِ جَمْعٌ .

(وَهُوَ حَبُّ الْمَحْلَبِ) ^(٤) يَفْتَحُ الْمِيمَ وَاللَّامَ : وَهُوَ شَجَرٌ ، وَحَبُّهُ مِنْ

(١) فِي الْفَصِيحِ ٢٨٩ ، وَالتَّلْوِيحِ ٤٣ : « تَقُولُ » .

(٢) تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٤٤ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٤٠٧ . وَفِي الْمَصْبَاحِ (فَكَاكَ) ١٧٢ :

« وَالْكَسْرُ لُغَةٌ حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ ، وَمَنْعَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ » . وَيَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٦٢ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٤٤ ، وَدِيْوَانُ الْأَدَبِ ٦٥/٣ ، ٩٣ ، وَالْمَحِيطُ ١٤٧/٦ ، وَالصَّحَاحُ ١٦٠٤/٤ ، وَالْمَجْمَلُ ٧٠٠/٢ (فَكَاكَ) .

(٣) دِيْوَانُهُ ٣٨ . وَغَلِقَ الرَّهْنُ : أَيْ اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُفْتَكْ فِي الْوَقْتِ الْمَشْرُوطِ . الصَّحَاحُ (غَلِقَ) ١٥٣٨/٤ .

(٤) وَالْعَامَةُ تَقُولُ : « الْمَحْلَبُ » بِالْكَسْرِ . مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَةُ ١١٩ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٦٥ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٨٨ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٦٢ ، وَالْعَيْنُ ٢٣٨/٣ ، وَالْجُمُهرَةُ ٢٨٤/١ ، وَالصَّحَاحُ ١١٥/١ (حَلَبَ) .

(وهو عِرْقُ النِّسَاءِ) (٢) يَفْتَحُ النَّونَ ، والقَصْرَ (٣) ، هكذا رواه ثعلبٌ وابنُ السَّكَيْتِ وغيرُهُما مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ (٤) ؛ أعني بِإِضَافَةِ عِرْقٍ إِلَى النِّسَاءِ . وقالَ ابنُ السَّكَيْتِ أيضاً : وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : هو النِّسَاءُ ، ولا تَقُلْ : عِرْقُ النِّسَاءِ ، كما لا يُقالُ : عِرْقُ الْأَكْحَلِ ، ولا عِرْقُ الْأَبْجَلِ ، وإنَّما هو

(١) قال أبو حنيفة في كتاب النبات ٢١٥ : « والمحلب مما قد جرى في كلامهم ، ووُصِفَ بالطيب ، ولم يبلغني أنه ينبت بشيء من أرض العرب » . والأفوية : جمع أفواه . قال أبو حنيفة أيضاً ٢٠٠ : « فأما الرياحين الريفية والسكرية وسائر النبات الطيب الريح ، فإن ما ادَّخَرَ منها وأُعدَّ للطيب يسمى الأفواه ، والواحد فوه ، والأفواه في كلام العرب : الأصناف والأنواع ، وإن كان الطيب قد شُهر به » .
(٢) والعامة تقول : « عرق النسا » بكسر النون . ابن درستويه (١٢٩ / ب) ، وخير الكلام ٥٠ .

(٣) وكتب بالياء في المقصور والمدود للفراء ٢٠ ، وحروف المدود والمقصود لابن السكيت ٩٩ . وفي الصحاح (نسو) ٢٥٠٨ / ٦ عن أبي زيد جواز تثنيته على : نَسَوَانٍ وَنَسَيَانٍ ، وعليه يجوز كتابته بالياء والالف جميعاً .
(٤) إصلاح المنطق ١٤١ ، ١٦٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٢٦ / ١ ، والجمهرة ١٠٧٤ / ٢ ، والمقاييس ٤٢٢ / ٥ (نسي) .

وابن السكيت هو : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ، عالم باللغة والأدب ، سمع من فصحاء العرب ، وأخذ عن الفراء وأبي عمرو الشيباني وغيرهما . من مؤلفاته : إصلاح المنطق ، والالفاظ ، والأضداد ، وشرح عدداً من دواوين الشعراء . توفي سنة ٢٤٤ هـ .

طبقات الزبيدي ٢٠٢ ، ومراتب النحويين ١٥١ ، ونزهة الألباء ١٣٨ ، وإنباه الرواة ٥٦ / ٤ .

الأكحل والأبجل^(١) . واحتج بقول امرئ القيس^(٢) :

فأنشَبَ أَظْفَارُهُ فِي النَّسَاءِ فَقُلْتُ هُبْلَتْ أَلَا تَنْتَصِرُ

ونحو هذا قال أبو إسحاق الزجاج^(٣) وابن درستويه^(٤) وجماعة غيرهما من النحويين^(٥) ، وقالوا : هذا من خطأ العامة ؛ لأنهم أضافوا العرق إلى النساء ، ولا يجوز ذلك ؛ لأن [٧٢/أ] النساء اسم العرق بعينه ، فلا تجوز إضافة العرق إلى اسمه ؛ لأنه إضافة الشيء إلى نفسه^(٦) .

(١) إصلاح المنطق ١٦٤ ، والصحاح (نسا) ٢٥٠٨ . وينظر : خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، وللحسن بن أحمد ٣٠٧ ، والعين ٣٠٤/٧ ، والمحيط ٣٥٨/٨ (نسو ، نسي) .

(٢) ديوانه ١٦١ .

(٣) في المخاطبة التي جرت بينه وبين ثعلب . ينظر : معجم الأدباء ٥٦/١ ، والمخصص ٤٢/٢ ، والمزهر ٢٠٤/١ ، والأشباه والنظائر ١٢٥/٤ . وقد وقع الزجاج فيما عاب به ثعلباً ، وذلك حين قال في معاني القرآن وإعرابه ٤٤٣/١ : « وقيل في التفسير : إن ذلك الوجد كان عرق النساء » .

والزجاج هو : أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل ، لقب بالزجاج لأنه كان يخرط الزجاج في صباه ، من علماء النحو واللغة ، أخذ عن المبرد وغيره ، وقع بينه وبين ثعلب مناقشات كثيرة . من مؤلفاته : معاني القرآن وإعرابه ، والاشتقاق ، وفعلت وأفعلت ، وشرح أسماء الله الحسنى . توفي ببغداد سنة ٣١١ .

مراتب النحويين ١١٣ ، وطبقات الزبيدي ١١١ ، وإنباه الرواه ١٩٤/١ ، وإشارة التعيين ١٢ ، وتاريخ بغداد ٨٩/٦ .

(٤) ابن درستويه (١٢٩/ب) .

(٥) التنبيهات ١٨١ ، والمرزوقي (٨٥/ب) ، والنهاية ١٥/٥ .

(٦) الحق أن قول ثعلب : « عرق النساء » بالإضافة ، ليس بخطأ بل هو صحيح ؛ واحتج له بعض العلماء بأن هذا الاستعمال قد ورد في كلام الصحابة والمفسرين ، فما كان لثعلب أن يدع لفظ أصحاب رسول الله ﷺ ويأخذ بقول امرئ القيس : =

وَالنِّسَاءُ : عِرْقٌ فِي الْفَخْدِ ، وَيَنْحَدِرُ إِلَى السَّاقِ ، وَهُمَا نَسِيَّانِ فِي الْفَخْدَيْنِ جَمِيعاً ، فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا : أَنْسَاءٌ .

(وهي الرَّحَى) ^(١) بِالْقَصْرِ ، وهي معروفةٌ : لَلَّتِي يُطْحَنُ بِهَا ، وهي مؤنثةٌ ^(٢) ، وَتَنْتَبِهُا رَحِيَّانِ فِي الرَّفْعِ ، وَرَحِيَّانِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَجَمَعُهَا أَرْحَاءُ ^(٣) ، وَلَا يُقَالُ : أَرْحِيَّةٌ ^(٤) .

= «فانشب أظفاره في النَّسَاء» ، واحتجوا له أيضاً بأنه من باب إضافة الشيء إلى نفسه؛ لاختلاف اللفظين ، كجبل الوريد ونحوه ، أو هو من باب إضافة العام إلى الخاص ، كما أنه قد ورد بالإضافة في الشعر الفصيح ، في قول فروة بن مُسَيْكٍ : لما رأيتُ ملوكَ كِنْدَةَ أَصْبَحْتُ كالرَّجُلِ خَافَ الْمَسْكُ عِرْقُ نَسَائِهَا
ينظر : الرد على الزجاج للجواليقي (١/١) ، وابن هشام ١٢١ ، والتدميري (١/٣٧) ، والأشباه والنظائر ١٢٧/٤ ، واللسان (نسا) ٣٢٢/١٥ ، والتاج ٣٦٦/١٠ . وينظر : تفسير الطبري ٥-٢/٤ ، والسيرة النبوية ٥٨٢/٢ ، والمجموع المغيث ٢٩٥/٣ ، والمخصص ٤٢/٢ ، وسهم الألفاظ ٢٩ .
(١) والعامية تكسر الراء . إصلاح المنطق ١٦٤ ، وتقويم اللسان ١١٠ ، وتصحيح التصحيف ٢٨٢ .

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ٨٠ ، ولابن الأنباري ٥١٨/١ ، ولابن التستري ٧٧ .
(٣) الكتاب ٥٧٢/٣ .

(٤) لأنه ليس في المقصور ما يجمع على أفعلة ، وإنما هذا وزن جمع المدود ، مثل بناء وأبنية وفناء وأفنية . وهو من كلام العامة في : تثقيف اللسان ٢٢٥ ، ودرة الغواص ٧٤ ، وتصحيح التصحيف ٩٥ ، ٤٢٦ . وفي العين ٢٨٩/٣ : «وَالْأَرْحِيَّةُ كَأَنَّهَا جَمَاعَةُ الْجَمَاعَةِ» . وقال ابن الأنباري في المذكر والمؤنث ٥١٨/١ : «وَرَبَّمَا قَالُوا : أَرْحِيَّةٌ» . وقال ابن دريد في الجوهرة ١٣٣٦/٣ : «أَجَازَهُ النَّحْوِيُّونَ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ الْعَرَبُ» . وفي المحكم ٣٣٧/٣ : «وَالْجَمْعُ أَرْحُ وَأَرْحَاءُ وَرَحِيٌّ وَرَحِيٌّ وَأَرْحِيَّةٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، قَالَ : وَدَارَتْ الْحَرْبُ كَدَوْرَ الْأَرْحِيَّةِ وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ» وينظر : الصحاح ٢٣٥٣/٦ ، والقاموس ١٦٦٠ (رحي) .

- (وهو في رَخَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ) ^(١) بالمدِّ : أَي لِينٍ وَخِصْبٍ وَسَعَةٍ .
- (وهو الرِّصَاصُ) ^(٢) : مَعْرُوفٌ ، وهو فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٣) ، والعَرَبُ تُسَمِّيهِ الصَّرْفَانَ بِفَتْحِ الصَّادِ وَالرَّاءِ ، على مِثَالِ الْغَلْيَانِ .
- (وهو صَدَاقُ الْمَرَأَةِ) ^(٤) : لِمَهْرِهَا ، وَلَمْ يُسَمَّ لَهُ جَمْعٌ ، وَقِيَاسُهُ فِي الْقَلِيلِ أَصْدَقَةٌ ، وَفِي الْكَثِيرِ صُدُقٌ ^(٥) ، مِثْلُ قَذَالٍ وَأَقْدَلَةٍ وَقَذُلٍ . (وإن

(١) في الفصح ٢٨٩ : « وهم في رخاء » . والعامة تقول : « رخاء » بكسر الراء . ابن درستويه (١/١٣٠)، والزمخشري ٢٤٠ . وينظر المقصور والمدود للفراء ٨٨ ، والمخصص ٢٤/١٦ ، والعين ٣٠٠/٤ ، والصاح ٢٣٥٤/٦ (رخو) .

(٢) والعامة تقوله بكسر الراء . إصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، والبصائر والذخائر ٢٣/٣ ، وتقويم اللسان ١١٠ ، وتصحيح التصحيف ٢٨٤ ، والصاح (رصاص) ١٠٤١/٣ . والكسر لغة في: العين ٨٤/٧ ، والمحيط ٨٦/٨ ، والتهذيب ١١١/١٢ ، (رصاص) . وقد تقوله العامة بالضم ، كما في تثقيف اللسان ١٤٧ ، وهو مثلث الراء في التاج (رصاص) ٣٩٧/٤ عن ابن الطيب الفاسي .

(٣) ابن درستويه (١٣٠/ب) . وفي معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٧٣ : « الرصاص والرزاز : معرب عن أرزيز الذي بمعناهما » . وهو عربي صحيح مشتق من رَصَّ البناء في الجمهرة ١/١٢١ ، ١٠٠٧/٢ ، والمقاييس ٢/٣٧٤ ، واللسان ٤١/٧ (رصاص) .

(٤) الفتح والكسر فيه لغتان في : الزاهر ١/٣١٥ ، والجمهرة ٢/٦٥٦ ، والتهذيب ٨/٣٥٦ ، والمصباح ١٣٨ (صدق) . وبالكسر لاغير عن المازني في إعراب القرآن للنحاس ١/٤٣٥ . قلت : من اختار الفتح ذهب به مذهب المصادر ، ومن كسر أراد الاسم .

(٥) ينظر : التكملة لأبي علي ٤٣٥ ، والجمهرة ٢/٦٥٦ ، والمحكم ٦/١١٩ ، والمصباح ١٢٨ (صدق) .

شِئَتْ صَدُقَةٌ (يَفْتَحُ الصَّادُ وَضَمَّ الدَّالُ ، وَجَمَعُهَا صَدَقَاتٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ وَأَتَوُا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ ^(١) (وَصَدُقَةٌ) ^(٢) بِضَمِّ الصَّادِ
وَسُكُونِ الدَّالِ ، وَجَمَعُهَا صَدَقَاتٌ .

(وَهُوَ الشَّنْفُ) ^(٣) : لِمَا يُجْعَلُ فِي أَعْلَى أُذُنِ الْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ
مِنَ الْحُلِيِّ ، وَجَمَعُهُ شُنُوفٌ ^(٤) . وَيُقَالُ لِمَا يُعَلَّقُ فِي أَسْفَلِهَا ، وَهُوَ
شَحْمَتُهَا : الْقُرْطُ .

(وَهُوَ الْأَنْفُ) ^(٥) : وَهُوَ مَعْرُوفٌ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَهُوَ
أَكْلَةُ الشَّمِّ ، وَجَمَعُهُ فِي الْقَلِيلِ أَنْفٌ وَأَنَافٌ ، وَفِي الْكَثِيرِ أَنْوْفٌ [٧٢/ب] .
(وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصٍّ : أَيِ مِنْ مَفْصَلِهِ) ^(٦) ؛ أَيِ يَفْصِلُهُ لَكَ ،

- (١) سورة النساء ٤ . (٢) الأولى لغة حجازية ، وبها قرئت الآية ، وهذه
لغة بني تميم ، وبها قرأ قتادة ، وفيها لغات وقراءات أخرى . ينظر : معاني القرآن
للغراء ٥٩/٢ ، وللأخفش ٢٢٦/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه ١١/٢ ، ونوادر أبي
مسحل ٢٩٤/١ ، والزاهر ٣١٥/١ ، وشواذ القرآن ٣١ ، والدر المصون ٥٧٠/٣ .
(٣) والعامية تقول به بكسر الشين . إصلاح المنطق ١٦٥ ، وتقويم اللسان ١٢٤ ،
وتصحیح التصحيح ٣٤٢ ، وتضمه كما في أدب الكاتب ٣٩٣ ، وابن درستويه
(١/١٣١) ، والجمهرة ٨٧٤/٢ ، والقاموس ١٠٦٧ (شنف) .
(٤) وأشناف أيضاً . اللسان (شنف) ١٨٣/٩ .
(٥) والعامية تقول : « الأنف » بضم الهمزة . إصلاح المنطق ١٦٤ ، وتقيف اللسان
١٤٩ ، وتقويم اللسان ٦٤ ، وتصحيح التصحيح ١٣٣ .
(٦) والعامية تقول : « فص » بكسر الفاء ، وهي لغة رديئة . ما تلحن فيه العامية
١٣٨ ، وإصلاح المنطق ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٣٨٩ ، وتقيف اللسان ١٥٥ ،
وتقويم اللسان ١٤٤ ، وتصحيح التصحيح ٤٠٦ ، والصحاح (فصوص)
١٠٤٨/٣ . والفص مثلثة الفاء في : إكمال الإعلام ١٤/١ ، ومثلثات البعلبي ١٤١
، والدرر المبيثة ١٥٩ ، والقاموس (فصوص) ٨٠٧ . وعبرة « يأتيك بالأمر من
فصه » مثل في أمثال أبي عكرمة ٦١ ، والفاخر ٢٨٥ ، والزاهر ٣٢٢/١ ،
ومجمع الأمثال ٥٢٧/٣ .

ولا يُجْمَلُهُ ، وَمَعْنَاهُ : مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَنْبَغِي .

(وهو فَصُّ الْخَاتَمِ) ^(١) : معروف ، والْجَمْعُ قُصُوصٌ ^(٢) .

(وهو خَصْمُ الرَّجُلِ) ^(٣) : للذي يُخَاصِمُهُ .

(وهو ثُدِيُّ الْمَرَأَةِ) ^(٤) : وَجْمَعُهُ فِي الْقَلِيلِ أَثْدٍ ، وفي الكثيرِ

الثُدِيُّ ^(٥) ، وهو معروفٌ لما يكونُ فِيهِ لَبَنُهَا مِنْ صَدْرِهَا ، وهو كالضَّرْعِ مِنَ الشَّاةِ ^(٦) ، وهما ثُدَيَانِ .

(١) المصادر السابقة .

(٢) فيهما .

(٣) والعامّة تقول : « خِصِمَ » بكسر الخاء . ما تلحن فيه العامّة ١٠٨ ، وإصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ . وللكسر وجه عند ابن درستويه (١٣١/ب) ، وهو ألا يجعل مصدرًا ، ولكن يكون بمعنى مُخَاصِمٍ وخصيمٍ ، كما يُقال خِذَنَ فِي معنى مُخَادِنٍ وخدين ، وخِلَ فِي معنى مُخَالِلٍ وخليل . وهو أقيس من تصيير المصدر صفة .

(٤) والعامّة تقولون بكسر الشاء . إصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، وابن درستويه (١٣١/ب) .

(٥) أَثْدٍ عَلَى أَفْعَلَ ، قلبت الضمة كسرة ، فانقلبت الواو ياء . والثُدِيُّ عَلَى فَعُولٍ قلبت الواو ياء لسكونها قبل الياء ، ثم أدغمت إحدى الياءين في الأخرى . ينظر : خلق الإنسان لثابت ٢٤٩ ، والمصباح (ثدى) ٣١ .

(٦) الفرق لقطرب ٥٢ ، ٥٣ ، وللأصمعي ٦٧ ، ٦٨ .

(وَخَاصَمْتُ فُلَانًا ، فَكَانَ ضَلَعُكَ عَلَيَّ : أَي مَيْلُكَ) ^(١) وَجَوْرُكَ .

(وَجِيءَ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ) ^(٢) : أَي مِنْ حَيْثُ شِئْتَ . وَفِي
نَسْخَةِ أَبِي سَعِيدٍ السَّيرَافِيِّ : (أَي مِنْ حَرَكَتِكَ وَسُكُونِكَ) . وَقِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِمَا : أَي مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ ^(٣) . أَي اجْتَهِدْ فِيهِ وَفِي تَحْصِيلِهِ ،
وَلَا يُثْنِيَانِ وَلَا يُجْمَعَانِ ؛ لِأَنَّهُمَا مَصْدَرَانِ .

(وَثُوبٌ مَعَاوِرِيٌّ) ^(٤) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَعَاوِرَ ^(٥) ،
وَهُوَ مَوْضِعٌ ^(٦) . وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ^(٧) . وَقَالَ الْجَبَّانُ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ

(١) والعامة تقول: « ضَلَعُكَ » بكسر الضاد ، وهو خطأ ؛ لأن الضلع بالكسر اسم
العظم من الإنسان . ما تلحن فيه العامة ١٣١ ، وإصلاح المنطق ١٦٥ ، وأدب
الكاتب ٣٨٩ .

(٢) والعامة تكسر أولهما . ابن درستويه (١/١٣٢) . والفتح والكسر لغتان في
الصحاح ٩٠٩/٣ ، والمحكم ٣٤٧/٢ ، ومثلثان في القاموس ٦٨٦ (بسس) .
وهذه الجملة مثل . ينظر : الأمثال لأبي عبيد ٢٣٢ ، والزاهر ١/٣٣١ ،
والمستقصى ٣٦/٢ ، ومجمع الأمثال ٣٠٤/١ .

(٣) القول للأصمعي في الزاهر ١/٣٣١ ، والتهذيب ٣/٤٠٧ ، ومن غير
نسبة في المحكم ٣٤٧/٢ (حسس) .

(٤) والعامة تقوله بضم الميم . إصلاح المنطق ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٣٩٣ ، وابن
درستويه (١/١٣٢) ، والمحكم ٨٥/٢ ، والمصباح ١٥٩ (عفر) .

(٥) في الجمهرة ٧٦٦/٢ : « قال الأصمعي : يقال : ثوبٌ مَعَاوِرٌ ، غير منسوب ،
فمن نسب فهو عنده خطأ . قال أبو بكر : وقد جاء في الرجز الفصيح منسوباً » .

(٦) في اليَمَنِ . ينظر : الجمهرة ٧٦٦/٢ ، ومعجم ما استعجم ١٢٤١/٢ .

(٧) تنسب إلى معاوِر بن يعفر بن مالك بن الحارث ، وينتهي إلى كهلان بن سبأ . ينظر :
جمهرة النسب ١٩١ ، ومعجم ما استعجم ١٢٤١/٢ ، ومعجم البلدان ٥/١٥٣ .
وينظر في جواز النسب إلى لفظ الجمع إذا سُمِّيَ به : الكتاب ٣/٣٧٩ ، والمقتضب
١٥٠/٣ ، والارتشاف ٢٨٩/١ .

سُمِّيَ بلفظِ الجَمْعِ ^(١) .

(وهي الأَسْنَانُ) ^(٢) لجمعِ سِنٍ لِلإنسانِ وغيرِهِ ، وهي معروفةٌ في القَمِّ ، وعدَّتْها في الإنسانِ اثنتانِ وثلاثونَ سِنًا ، فَمِنْهَا أربعُ ثَنائيا ، وهُنَّ الْمُقَدَّماتُ الوَسَطُ مِنْ عُلُوِّ وَسُفْلٍ ، ثِنْتانِ ^(٣) مِنْ عُلُوِّ تَحْتَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ ، وَثِنْتانِ مِنْ سُفْلٍ . وَتَرَةُ الْأَنْفِ بَفَتْحِ الواوِ والتَّاءِ : هي الحَاجِزَةُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ . وَالْمَنْخِرَانِ : هما ثَقْبَا الْأَنْفِ وَمَخْرَجُ النَّفْسِ . وتلي الثَنائيا أربعُ رَبَّاعِيَّاتٍ ، وتليها أربعةُ أَثْنابٍ ، وتليها أربعةُ [٧٣/أ] ضَوَاحِكَ ، وتليها سِتَ عَشْرَةَ رَحَى ، فَمِنْ الْأَسْنَانِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ سِنًا مِنْ أَحَدِ جانِبِي القَمِّ سَبْعٌ مِنْ عُلُوِّ وَسَبْعٌ مِنْ سُفْلٍ ، وكذلكِ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ وَالثَنائيا الْأَرْبَعُ وَسَطَهُنَّ ، فَصَارَتْ جُمْلَةُ الْأَسْنَانِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سِنًا ^(٤) .

(وهي الْيَسَارُ : لِلْيَدِ) ^(٥) الشَّمَالِ ، وكذلكِ الْيَسَارُ ^(٦) : مِنَ الْغَنَى .

(١) الجبان ١٩٩ .

(٢) والعامة تقول: « الإنسان » بكسر الهمزة . ابن درستويه (١٣٢/ب) ، وابن الجبان ١٩٩ .

والزمرخشري ٢٤٨ . (٣) ش : « اثنتان » .

(٤) قارن : خلق الإنسان للأصمعي ١٩١ ، ولثابت ١٦٥ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٠٩ ، والمخصص ١/١٤٦ .

(٥-٦) والعامة تقول فيهما : « اليسار » بكسر الياء . إصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب

الكاتب ٣٨٨ ، وابن درستويه (١٣٢/ب) ، وتقويم اللسان ١٨٨ ، وتصحيح

التصحيف ٥٥٧ ، والصحاح (يسر) ٨٥٨/٢ . وفي الجمهرة ٧٢٥/٢ : « وقال

بعض أهل اللغة : اليسار بكسر الياء ، شبهوه بالشَّمَال ؛ إذ ليس في كلامهم

كلمة أولها ياء مكسورة إلا يسار » وينظر : ديوان الأدب ٣/٢٣٣ ، ٢٤٣

وليس في كلام العرب ٨٤ ، والاقضاب ٢/٢٠٠ ، وبغية الآمال ٩٩ ،

والمصباح ٦٢١ ، والقاموس ٦٤٣ (يسر) .

(وهو السَّمِيدَعُ) : للسَّيِّدِ السَّخِيِّ ، (ولا تَضْمَنُ السَّيْنَ) ^(١) ،
وجَمَعَهُ سَمَادِعُ . وقالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ^(٢) : هو السَّمْنُ الشُّجَاعُ السَّيِّدُ ^(٣)
الضَّرْبُ مِنَ الرَّجَالِ ^(٤) .

(وهو الجَدْيُ) ^(٥) : للذَّكَرِ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ خَاصَّةً ، مِنْ أَوَّلِ
مَا تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ . وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى : عَنَاقٌ ؛ فإِذَا
أَتَى عَلَيْهِمَا حَوْلٌ فَالذَّكَرُ تَيْسٌ وَالْأُنْثَى عَنَزٌ ^(٦) .

(وثَلَاثَةُ أَجَدٍ) ^(٧) ، وكذلك إِلَى الْعَشْرَةِ ، وهذا هو الْجَمْعُ الْقَلِيلُ ،

(١) والعامّة تضمه . ابن درستويه (١٣٢/ب) ، وتشقيف اللسان ١٤٦ ، وتقويم
اللسان ١١٨ ، وتصحيح التصحيف ٣١٨ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ ، والصحاح
١٢٣٣/٣ ، والقاموس ٩٤٢ (سمدع) .

(٢) لم أقف على هذا القول ، وفي التهذيب ٣/٣٤٠ ، والتكملة ٤/٢٨٣ : « وقال
النضر: الذئب يقال له : سَمِيدَعٌ لسرعته ، والرجل السريع في حوائجه
سَمِيدَعٌ . وفي اشتقاق الأسماء للأصمعي ٨٣ : « السَّمِيدَعُ : السيد السهل
الموطأ الاكتاف » . وعنه في الكامل ٦/١ ، قال : « وتأويل الاكتاف : الجوانب » .

(٣) ش : « الشديد » .

(٤) الضَّرْبُ مِنَ الرِّجَالِ : الحائِزُ عَلَى مَنَاقِبِ جَمْعَةٍ ، الْمَاضِي فِي أُمُورِهِ ، وَالْقَلِيلُ
اللَّحْمِ . ديوان الأدب ٩٥/١ . والأساس ٢٦٨ ، والقاموس ١٣٨ (ضرب) .

(٥) والعامّة تقول به بكسر الجيم . ما تلحن فيه العامّة ١٣١ ، وإصلاح المنطق ١٦٣ ،
١٧٤ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، وتقويم اللسان ٢٢٦ ، وتصحيح التصحيف ٢١٠ .

(٦) قارن الفرق للأصمعي ٩١ ، والشاء له ٧ ، والغريب المصنف (١/١٧٣) ،
والفرق لثابت ٧٧ ، والمخصص ١٨٦/٧ .

(٧) وتجمعه العامّة على : الْجَدْيَانِ ، وَالْجَدَايَا ، وَالْجَدَا ، وَالْجَدَاءُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْمَدِّ
وَالْقَصْرِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ خَطَأٌ . المصادر السابقة ، التعليق رقم ٥ .

فإذا رادَ على العَشْرَةِ ، فهو جَمْعٌ كَثِيرٌ ، تقولُ فيه : (الجِدَاءُ) بِكَسْرِ الجيم والمدِّ .

(وكذلك ثلاثة أَطْبَ ، وثلاثة أَجْر) ، وكذلك إلى العَشْرَةِ ، (والكثيرُ الطُّبَاءُ والجِرَاءُ) . وواحدُ الطُّبَّاءِ طَبِيٌّ ، وهو الغَزَالُ ، وواحدُ الجِرَاءِ جِرْوٌ ، وهو وَلَدُ الكَلْبِ والسَّبَاعِ . وليسَ الطَّبِيُّ والجِرْوُ مِنْ هَذَا البَابِ ، ولا تَغْلُطُ فيهما العامَّةُ ^(١) ، وإنما ذكرَهُما ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - هَاهُنَا ؛ لِأَنَّ جَمْعَهُمَا فِي القِلَّةِ والكَثَرَةِ كَجَمْعِ الجَدْيِ ^(٢) .

(وهو الكَتَّانُ) ^(٣) : لَنَبْتٍ معروفٍ ^(٤) ؛ تُعْمَلُ مِنْ لَحَائِهِ الشِّيَابُ الدِّيَقِيَّةُ ^(٥) والقَصَبُ ^(٦) وغيرها . [٧٣ / ب] وقال ابنُ مُقْبِلٍ ^(٧) :

(١) وقد تنطق العامة الجرو بالفتح أو الضم ، كما سيأتي في باب المكسور أوله ص ٦٢٢ .

(٢) ينظر : المنصف ٤٣٥ / ٢ .

(٣) والعامة تقول به بكسر الكاف . ما تلحن فيه العامة ١٣٥ ، وإصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، وتقويم اللسان ١٥٤ ، وتصحيح التصحيف ٤٣٦ . والكسر لغة في ابن هشام ١٢٣ ، والزمخشري ٢٥١ ، والتاج (كتن) ٣١٨ / ٩ .

(٤) نبات مُعَمَّرٌ ، منتصب الساق ، طوله نحو ذراع ، أوراقه خضراء رقيقة مسننة دقيقة ، وأزهاره زرقاء فاتحة ، وثماره بنية اللون . ينظر : النبات لأبي حنيفة ٢٥٥ ، ومعجم الأعشاب والنباتات ٢٨٣ .

(٥) نسبة إلى دَبِيقٌ ، بلدة بمصر . معجم البلدان ٤٣٧ / ٢ ، واللسان (دبق) ٩٥ / ١٠ .

(٦) وهي ثياب رفاق ناعمة . اللسان (قصب) ٦٧٧ / ١ .

(٧) ديوانه ٢٢٩ . قال الأزهرى : « أَسْفَنَ : يعني الإبل ، أي أشمن مشافرهن كتان الماء ، وهو طحله ... فأمررنه : أي شربنه من المرور ، مستدراً : أي أنه استدار إلى حلوقها فجرى فيها ، وقوله : فجالا ، أي جال إليها » التهذيب (كتن) ١٤٠ / ١٠ .

أَسْفَنَ الْمَشَافِرَ كَتَّانَهُ فَأَمَرَرْنَهُ مُسْتَدِرّاً فَجَالَا

(وَرُمَحٌ خَطِيٌّ ، وَرِمَاحٌ خَطِيَّةٌ)^(١) بتشديد الطاء والياء : وهو مَنْسُوبٌ إِلَى الْخَطِّ ، وَهِيَ إِحْدَى مَدِينَتِي الْبَحْرَيْنِ ، يُقَالُ لِإِحْدَاهُمَا : الْخَطُّ^(٢) ، وَالْأُخْرَى : هَجَرٌ^(٣) . وَالرِّمَاحُ^(٤) تَنْبَتُ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ ، فَيُجَاءُ بِهَا فِي السُّفْنِ إِلَى الْخَطِّ ، فَتَقُومُ وَتُصْلَحُ بِهَا ، ثُمَّ تَفْرَقُ مِنْهَا فِي الْبِلَادِ ، فَتُسَبِّتُ إِلَيْهَا .

وابن مقبل هو : أبو كعب تميم بن أبيّ بن مقبل بن عوف ، من بني كعب بن عامر بن صعصعة . شاعر جاهلي مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم ، لكنه كان كثير الحنين إلى الجاهلية ، عده ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول شعراء الجاهلية ، عُمُر طويلاً ، وتوفي سنة ٣٧ هـ . طبقات فحول الشعراء ١/١٤٣ ، ١٥٠ ، والشعر والشعراء ١/٣٦٦ ، والإصابة ١/١٨٩ .

(١) والعامّة تقولهما بكسر الخاء . ابن درستويه (١/١٣٣) ، وثنيف اللسان ٢٢١ .

وفي العين (خطط) ١٣٦/٤ : « يقال : رماح خطيّة ، فإذا جعلت النسبة اسماً لازماً ، قلت : خطيّة » . وزاد في التهذيب ٦/٥٥٧ : « ولم تذكر الرماح » .

(٢) قال الأزهري في التهذيب (خطط) ٦/٥٥٧ : « ومن قرى القَطِيف : القَطِيف ، والعُقَيْر ، وَقَطَر » . وفي معجم ما استعجم ١/٥٠٣ : « الخط : ساحل ما بين عُمَان إلى البصرة ، ومن كاظمة إلى الشَّحْر » .

(٣) ذكر ياقوت أن « هَجَر » تطلق على ناحية البحرين كلها ، وذكر غيره أنها مدينة البحرين وقاعدتها . معجم البلدان ٥/٣٩٣ ، ومعجم ما استعجم ٢/١٣٤٦ ، والروض المعطار ٥٩٢ .

(٤) أي قصب الرِّمَاح ، وهو القنا .

(وما أَكَلْتُ أَكَالاً) : أَي شَيْئاً يُؤْكَلُ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعَ النَّفْيِ ^(١) .
 (وَلَا ذُقْتُ غَمَاضاً) ^(٢) : أَي نوماً قليلاً ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
 النَّفْيِ ^(٣) أَيْضاً .

(وما جَعَلْتُ فِي عَيْنِي حَثًّا) : أَي نوماً قليلاً (بِكَسْرِ الْحَاءِ عَنْ
 الْفَرَاءِ) ^(٤) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مَفْتُوحٌ ^(٥) وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِحَرْفِ النَّفْيِ
 أَيْضاً ^(٦) .

وَالذُّوقُ : أَصْلُهُ تَطَعَّمَ الشَّيْءَ بِاللِّسَانِ ؛ لِيُعْرِفَ الْحُلُوءَ مِنْ
 غَيْرِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ بغيرِ اللِّسَانِ أَيْضاً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَذُوقُوا
 عَذَابَ [الْحَرِيقِ] ﴾ ^(٧) ، وَقَالَ : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ ^(٨) .
 وَقَدْ يَكُونُ الذُّوقُ بِمَعْنَى الْأَكْلِ أَيْضاً ، تَقُولُ : مَا ذُقْتُ شَيْئاً ، أَي مَا

-
- (١) إصلاح المنطق ٣٩٠ .
 (٢) وَغَمَاضاً بِالْكَسْرِ ، وَغُمُضاً بِالضَّمِّ أَيْضاً . الصَّحاح (غمض) ١٠٩٦/٣ .
 (٣) عبارة : « وَلَا ذُقْتُ غَمَاضاً . . . النَّفْيِ » ساقطة من ش .
 (٤) وعن الأصمعي في ديوان الأدب ٨٩/٣ ، والصَّحاح (حث) ٢٧٨/١ .
 والفراء هو : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن مروان الديلمي ، من أعلم
 الكوفيين بالنحو واللغة بعد الكسائي . من مؤلفاته : معاني القرآن ، والمذكر
 والمؤنث ، والأيام والليالي والشهور . توفي سنة ٢٠٧ هـ .
 المعارف ٥٤٥ ، وطبقات الزبيدي ١٣١ ، وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ ، ومراتب
 النحويين ١٣٩ .
 (٥) قال أبو عبيد : والفتح أصح . الصَّحاح (حث) ٢٧٨/١ . وينظر : مجالس
 ثعلب ٤٥٥/٢ ، وديوان الأدب ٦٢/٣ ، والمحكم (حث) ٣٦١/٢ .
 (٦) إصلاح المنطق ٣٨٨ .
 (٧) سورة الأنفال ٥٠ ، والحج ٢٢ . وفي الأصل ، ش : « وَذُوقُوا عَذَابَ السَّعِيرِ » ،
 سهو .
 (٨) سورة الدخان ٤٩ .

أَكَلْتُ شَيْئًا ^(١) .

(وهو الجَوْرَبُ والكَوْسَجُ) ^(٢) ، وَجَمَعَهُمَا جَوَارِبُ وَكَوَاسِجُ ،
وَجَوَارِبَةٌ وَكَوَاسِجَةٌ . فَالْجَوْرَبُ : مَعْرُوفٌ لِمَا يُعْمَلُ مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ
بِالْإِبْرَةِ ، أَوْ يُخَاطُ مِنْ خَرَقٍ كَهَيْئَةِ الْخُفِّ ، فَيُلْبَسُ فِي الرَّجْلِ ، وَأَصْلُهُ
فَارْسِيٌّ ^(٣) ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي السَّنَنِ ^(٤) . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
: [أ/٧٤]

أَتْنِي عَلِيٍّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنَّنِي أَتْنِي عَلَيْكَ بِمِثْلِ رِيحِ الْجَوْرَبِ ^(٥)

وَأَمَّا الْكَوْسَجُ : فَهُوَ أَيْضًا فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٦) ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ «
كُوسَه» ^(٧) بِضَمِّ الْكَافِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ السَّنَاطُ بِكَسْرِ السَّيْنِ : وَهُوَ الصَّغِيرُ

-
- (١) ينظر : التهذيب ٢٦٣/٩ ، والنهاية ١٧٢/٢ ، وعمدة الحفاظ ١٨٨ (ذوق) .
(٢) والعامية تضم أولهما . ما تلحن فيه العامة ١٢٢ ، وإصلاح المنطق ١٦٢ ، وأدب
الكاتب ٣٩٣ ، وتثقيف اللسان ١٢٩ ، ١٥٢ ، وتقويم اللسان ٩٠ ، ١٥٤ ،
والتكملة للجواليقي ٥١ ، وتصحيح التصحيف ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٤٤٦ .
(٣) الجمهرة ١١٧٥/٢ ، والمعرب ٧ ، ٨ ، ١٠١ ، ٢٨٣ ، وشفاء الغليل ٢٠٧ .
قال عبد الرحيم في المعرب ٢٤٣ : « هو بالكاف الفارسية (gorab) بضمة غير
مشبعة ، وكوارب لغة فيه » .
(٤) يقولون : « أتئن من ريح الجورب » . جمهرة الأمثال ٢/٢٥٠ ، ومجمع الأمثال
٤٠٩/٣ ، والمستقصى ٣٨١/١ .
(٥) البيت بلا نسبة في : ثمار القلوب ٦٠٧ ، وتثقيف اللسان ١٢٩ ، وجمهرة
الأمثال ٢/٢٥٠ ، ومجمع الأمثال ٤٠٩/٣ ، ومداخل اللغة ٦٤ ، وتصحيح
التصحيف ٢١٢ ، وما يعول عليه (٢٤٩/ب) .
(٦) الجمهرة ١١٧٨/٢ ، والمعرب ٢٨٣ ، وشفاء الغليل ٤٤٠ .
(٧) وفي الكتاب ٣٠٥/٤ الكوسج : معرب كوسه أو كوسق . وينظر : المعرب ٥٤١
(ت/ عبد الرحيم) ، والألفاظ الفارسية المعربة ١٤٠ .

اللَّحِيَّةُ، القليلُ شَعَرِ الْعَارِضِينَ^(١).

(وبالصبِّي لَوَى) ^(٢) بالقَصْرِ : وهو وَجَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي جَوْفِهِ
أَوْ سُرَّتِهِ أَوْ مَعِدَتِهِ مِنْ أَكْلِ طَعَامٍ ضَارٍّ . وهو مَصْدَرٌ ، والفِعْلُ مِنْهُ لَوِيَ
يَلْوَى بِكَسْرِ الْوَاوِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ .

(وهو الْفَقْرُ) ^(٣) : لِيَصِدَّ الْغِنَى ، وهو الْاِحْتِيَاجُ . وَالْغِنَى : زَوَالُ
الْحَاجَةِ عَنِ الْإِنْسَانِ .

(ومنه تقول : هذا طعامٌ له نَزَلٌ) ^(٤) بِفَتْحِ النَّونِ وَالزَّايِ : أي بَرَكَةٌ
وَزِيَادَةٌ فِي الزَّرْعِ وَالطَّحْنِ ^(٥) . وَالطَّعَامُ نَفْسُهُ نَزَلٌ بِكَسْرِ الزَّايِ . وَالطَّعَامُ
هَاهُنَا : الْحِنْطَةُ وَأَشْبَاهُهَا تَمَّا يُزْرَعُ وَيُطْحَنُ .

(١) في الجمهرة ١١٧٨/٢ : « وقال الأصمعي : الكوسج : الناقص الأسنان »
وينظر: الصحاح (كسج) ٣٣٧/١ ، (نطط) ١١١٧/٣ .

(٢) والعامة تقولون بكسر اللام . الزمخشري ٢٥٣ ، وابن نايقا ١٨١/١ . وينظر :
الجمهرة ٢٤٦/١ .

(٣) والعامة تقولون بضم الفاء . ابن درستويه (١٣٤/ب) ، وابن نايقا ١٨١/١ .
وهي لغة رديئة في العين ١٥٠/٥ ، والتهذيب ١١٣/٩ ، والمحيط ٤٠٠/٥ .
والفتح والضم لغتان - من غير تحديد مستواهما - في معاني القرآن للأخفش
١٨٥/١ ، والصحاح (فقر) ٧٨٢/٢ .

(٤) والعامة تقول : « نَزَلٌ » بضم النون وإسكان الزاي . ابن درستويه (١٣٤/أ) ،
وابن نايقا ١٨٢/١ . وهي لغة في العين ٣٦٧/٧ ، والتهذيب ٢١٠/١٣ ،
وديوان الأدب ١٥٨/١ ، والصحاح ١٨٢٨/٥ ، والمصباح ٢٢٩ ، والقاموس
١٣٧٢ (نزل) . ومنعها ابن دريد في الجمهرة ٨٢٧/٢ .

(٥) « والطحن » ساقطة من ش .

(وهو أُبَيْنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ ، وَفَرَقِ الصُّبْحِ) ^(١) أَيْضاً ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ : وَهُوَ انْشِقَاقُهُ وَأَوَّلُهُ وَبَيَاضُهُ . وَالصُّبْحُ : أَوَّلُ النَّهَارِ . قَالَ أَبُو سَهْلٍ : وَلَيْسَ هَذَانِ الْفَضْلَانِ مِمَّا تَغْلُطُ الْعَامَّةُ فِي أَوَّلِهِمَا .

(وَهُوَ الشَّمْعُ ، وَالشَّعْرُ ، وَالنَّهْرُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَسَكَنْتَ ثَانِيَهُ) ^(٢) .
قَالَ أَبُو سَهْلٍ : وَهَذِهِ أَيْضاً مِمَّا لَا تَلْحَنُ الْعَامَّةُ فِي أَوَّلِهَا .

فَأَمَّا الشَّمْعُ : فَمَعْرُوفٌ لِلَّذِي يُصْطَبَحُ بِهِ ، وَهُوَ الَّذِي تَجْمَعُهُ النَّحْلُ وَتَجْعَلُ فِيهِ عَسَلَهَا . وَالْعَسَلُ تَجْمَعُهُ النَّحْلُ [٧٤/ب] مِنْ زَهْرِ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ . وَأَمَّا الشَّمْعُ فَلَا يُعْلَمُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَأْخُذُهُ ؛ هَكَذَا قَالَ الْعُلَمَاءُ بِالنَّحْلِ ^(٣) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) إصلاح المنطق ٤٥ ، ١٦٢ . وفلق لغة أهل الحجاز ، وفرق لغة بني تميم . نوادر أبي مسحل ١١/١ ، والإبدال والمعاقبة ٧٦ ، والإبدال لأبي الطيب ٦٦/٢ . وهذه الجملة مثل سائر . ينظر : الدرة الفاخرة ١/٧٥ ، ٩٣ ، وجمهرة الأمثال ١/٢٠٥ ، ومجمع الأمثال ١/٢٠٨ ، والمستقصى ١/٣٢ .

(٢) والإسكان لغة فصيحة . إصلاح المنطق ٩٧، ١٧٢ ، وأدب الكاتب ٤٢٢، ٥٢٧ ، وفيهما عن الفراء أن لغة فصحاء العرب « الشَّمْعُ » بالتحريك ، والمولدون يقولونه بتسكين الميم . قال ابن سيده : « وقد غلط ؛ لأن الشَّمْعَ ، والشَّمْعَ لغتان فصيحتان » المحكم (شمع) ١/٢٣٩ . وذكر ابن درستويه (١٣٤/ب) أن العامة تسكن ثاني هذا كله ، فوافقت بذلك إحدى اللغتين .

(٣) النبات لأبي حنيفة ٢٨٢ ، قال : « وقد يظن قوم أنه شيء يكون لاصقاً ببطون الأنوار ، كالغبار فيه لزوجته ، وقد وجدنا هذه الصفة في الأنوار ، فيرون أن النحل تحث ذلك بأعضادها » . والآن يُقال : إن النحلة « تنتج » ... الشمع على الوجه السفلي من بطنها (أي تفرزه) ثم تقوم بكشطه بأرجلها ، فتمضغه ليصبح ليناً مطواعاً قابلاً لتشكيل الخلايا المسدسة الشكل » . الاستشفاء بالعسل ٣٦ .

وأما الشَّعْرُ : فمعروفٌ ، وهو للنَّاسِ وَلِدَوَاتِ الحَافِرِ ، والبَقَرِ
والمَعَزِ والخَنَزِيرِ ، والكلْبِ ، وغير ذلك مِنَ السَّبَاعِ .

وأما النَّهْرُ : فمعروفٌ ، وهو الفُرْجَةُ فِي الأرضِ يَجْرِي فِيهَا الماءُ .

وتقولُ فِي جَمْعِ المَفْتُوحِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ : أَشْمَاعٌ وَأَشْعَارٌ وَأَنْهَارٌ .
وَفِي جَمْعِ المُسَكَّنِ : شُمُوعٌ وشُعُورٌ وَنَهْرٌ بِضَمِّ النُّونِ والهَاءِ ، وَقِيَاسُ
السَّاكِنِ فِي جَمْعِ القِلَّةِ أَشْمَعٌ وَأَشْعَرٌ وَأَنْهَرٌ .

(وَقَدْ دَخَلَ هَذَا فِي الْقَبْضِ) ^(١) بِفَتْحِ البَاءِ : أَيِ فِيمَا أُخِذَ مِنَ
المَالِ ، وَالْجَمْعُ أَقْبَاضٌ .

(وَالنَّفْضُ) ^(٢) بِفَتْحِ الفَاءِ : اسْمٌ لِلوَرَقِ وَالثَّمَرِ الْمَنْفُوضِ مِنَ الشَّجَرِ
. وَالْجَمْعُ أَنْفَاضٌ . فَإِنْ سَكَّنْتَ البَاءَ وَالفَاءَ مِنْهُمَا كَانَا مَصْدَرَيْنِ ^(٣) ؛ تقولُ
: قَبَضْتُ المَالَ وَغَيْرَهُ أَقْبِضُهُ قَبْضاً : إِذَا أَخَذْتَهُ . وَنَفَضْتُ الشَّجَرَةَ أَنْفَضُهَا
نَفْضاً : إِذَا ضَرَبْتَهَا بِعَصَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا ، أَوْ حَرَكْتُهَا لِيَسْقُطَ ثَمَرُهَا .
وهَذَانِ الْفَصْلَانِ مِمَّا لَا تَغْلُطُ الْعَامَّةُ فِي أَوَّلِهِمَا أَيْضاً .

(وَهُوَ قَلِيلُ الدَّخْلِ) ^(٤) بِفَتْحِ الدَّالِ والخَاءِ : أَيِ الْفَسَادِ والرَّيْبِ
وَالْخِيَانَةِ وَالْعَيْبِ والدَّاءِ وَأَشْبَاهِهَا . وَقَالَ الْجَبَّانُ : يَعْنُونَ مَا يَدْخُلُ لَهُ مِنْ

(٢-١) إصلاح المنطق ٣٢٩ ، وأدب الكاتب ٣١٥ ، ٣٢١ ، والصحاح (قبض)

١١٠٠ / ٣ ، (نفض) ١١٠٩ / ٣ .

(٣) عبارة الفصيح ٢٩١ ، والتلويح ٤٥ : « والمصدر ساكن : القبض والنفض » .

(٤) العين ٢٣٠ / ٤ ، والصحاح ١٦٩٦ / ٤ ، والمحکم ٨٦ / ٥ ، ٨٧ (دخل) .

غَلَّةٌ ، قَالَ : وَكَانَ الْقِيَاسُ الدَّخَلَ بِسُكُونِ الْخَاءِ ^(١) ، كَالْخَرْجِ الَّذِي هُوَ نَقِيضُهُ [١/٧٥] وَمُقَابِلُهُ ؛ لَكِنَّ السَّمَاعَ أَوْلَى مِنَ الْقِيَاسِ . قَالَ : وَجَمَعَ الدَّخَلَ أَدْخَالَ ^(٢) . قَالَ أَبُو سَهْلٍ : وَهَذَا أَيْضاً مِمَّا لَا تَغْلُطُ الْعَامَّةُ فِي أَوَّلِهِ .

(وَلَا أَكَلِمُكَ إِلَى عَشْرِ مَنْ ذِي قَبْلِ) ^(٣) بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ ، وَمَعْنَاهُ الْاسْتِنْفَافُ وَالْاسْتِقْبَالُ : أَيَّ لَا أَكَلِمُكَ إِلَى عَشْرِ لَيَالٍ مِنْ زَمَانٍ ذِي اسْتِقْبَالٍ .

(وَهِيَ طَرْسُوسُ ، وَهِيَ قَرْبُوسُ السَّرَجِ) . قَالَ أَبُو سَهْلٍ : وَهَذَانِ الْفَصْلَانِ مِمَّا لَا تَغْلُطُ الْعَامَّةُ فِي أَوَّلِهِمَا أَيْضاً ، لَكِنَّهُمَا يُسَكِّنُونَ الرَّاءَ مِنْهُمَا ^(٤) .

فَأَمَّا طَرْسُوسُ : فَهِيَ اسْمُ مَدِينَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ مَدُنِ الرُّومِ ^(٥) .

(١) فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ التَّحْرِيكُ وَالتَّسْكِينُ لِفَتَانٍ .

(٢) الْجَبَانُ ٢٠٣ .

(٣) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « ذِي قَبْلِ » بِكسر الْقَافِ . إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٦٤ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣١٦ ، وَابْنُ دُرُسْتُوبِ (١/١٣٥) ، وَالْمَرْزُوقِيُّ (١/٩١) ، وَيَنْظُرُ : الصَّحَاحُ ١٧٩٦/٥ ، وَالْمَصْبَاحُ ١٨٦ (قَبْلُ) .

(٤) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ ١١١ ، ١١٢ ، وَإِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٧٣ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٢٩ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٢٥٣ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٣٣ ، ١٤٨ ، وَالْجُمُهرَةُ ٣/ ١٢٤٠ . وَفِي مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ : « قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : عَقِيلٌ وَعَامِرٌ يَقُولُونَ : طَرْسُوسُ بِضَمِّ الطَّاءِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ » . وَهَكَذَا حَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ فَتْحُ الطَّاءِ وَإِسْكَانُ الرَّاءِ . مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٢/ ٨٩٠ .

(٥) قَالَ يَاقُوتُ : « وَهِيَ مَدِينَةٌ بِثَغُورِ الشَّامِ بَيْنَ أَنْطَاكِيَّةٍ وَحَلَبَ وَبِلَادِ الرُّومِ » . مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٢٨/٤ .

وأما قَرْبُوسُ السَّرَجِ ^(١) : فهو مُقَدَّمُهُ الشَّخِصُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّأَكِبِ .
قال ابنُ مُقْبِلٍ ^(٢) :

قَرْبُوسُ السَّرَجِ مِنْ حَارِكِهِ بَتَلِيلٍ كَالِهَجِينِ الْمُحْتَرَمِ
الْحَارِكُ مِنَ الْفَرَسِ : أَعْلَى كَتْفَيْهِ وَمَغْرَزُ عُنُقِهِ فِيهِمَا . وَالتَّلِيلُ :
العُنُقُ . وَالِهَجِينُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ . فَشَبَّهَ انْتِصَابَ
الْقَرْبُوسِ عَلَى حَارِكِهِ بِعَبْدٍ مُحْتَرَمٍ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ احْتَرَمَ بِثَوْبِهِ ، وَانْتَصَبَ
مُتَهَيِّئاً لِأَمْرِهِ .

(وَتَقُولُ : الْعَرَبُونَ) ^(٣) بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ ، (وَالْعُرَبَانُ) بِضَمِّ الْعَيْنِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، (فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ) ^(٤) ، وَقَدْ يُخَالَفُ فِيهِ . وَهُمَا اسْمَانِ لِمَا
يُسَلَّفُ وَيُقَدَّمُ لِلصَّانِعِ مِنْ أَجْرَةٍ مَا يَصْنَعُهُ ، أَوْ يُقَدَّمُ لِلْبَائِعِ مِنْ جُمْلَةٍ ثَمَنِ
السَّمِيعِ حَتَّى لَا يَبِينَهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا [٧٥/ب] الْمُسَلَّفِ الْمُقَدَّمِ . وَجَمَعَهُمَا
الْعَرَابِيُّنَ وَالْعَرَبُونَاتُ وَالْعُرَبَانَاتُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَقَدْ يُخَالَفُ فِيهِ » ، فَإِنَّ غَيْرَ الْفَرَّاءِ يَقُولُ : عَرَبُونَ ^(٥)

(١) ذكر عبدالرحيم في المعرب ٧٤ أنه معرب عن اليوناني « كريس » ، ثم نقل إلى قرايبس ، ثم اشتق منه قربوس .

(٢) ليس في ديوانه ، ولم أقف عليه في مصدر آخر .

(٣) والعامية تقول : « الْعَرَبُونَ » بفتح العين وإسكان الراء ، وتقول : « الرِّبُون » .
إصلاح المنطق ٣٠٧ ، وأدب الكاتب ٤٠٧ ، ٥٧٤ ، وتشقيف اللسان ٢٧١ ،
وتقويم اللسان ٧٣ ، وتصحيح التصحيف ٣٨٠ ، والجمهرة ١١٩٥/٢ ،
١٢٣٨/٣ ، والصحاح (عرب) ٦/ ٢١٦٤ .

(٤) قوله في المعرب ٢٣٢ ، والتهذيب ٣٦٥/٢ ، والمغرب ٥١/٢ (عرب) .

(٥) هذه لغة ثالثة ، وفيها أيضاً لغات أخرى : أَرَبُونَ ، وَأَرَبُونَ ، وَأَرَبَان . المصادر
السابقة في التعليق رقم ٣ .

بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَجَمْعُهُ عَرَابِينَ أَيْضاً ، كَعُصْفُورٍ وَعَصَافِيرَ ،
وَعُرْبُونَاتٌ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ ، وَأَصْلُهَا « أَرَبُونُ » ^(١) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَالرَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُ الْهَمْزَةَ مِنْ أَوَّلِهَا . وَلَيْسَ هَذَا الْفَصْلَانِ مِمَّا
تَغْلُطُ الْعَامَّةُ فِي أَوَّلِهِمَا ^(٢) .

وكَذَلِكَ (وَهِيَ الْجَبْرُوتُ) ^(٣) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْبَاءِ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَوْتُ :
وَهِيَ التَّجَبُّرُ وَالْكِبَرُ . لَا تَغْلُطُ الْعَامَّةُ فِي أَوَّلِهِ أَيْضاً .

وكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَقَوْمٌ فِيهِمْ جَبْرِيَّةٌ) بِفَتْحِ الْبَاءِ : (أَيْ كِبَرٌ . وَقَوْمٌ
جَبْرِيَّةٌ) بِسُكُونِ الْبَاءِ : (خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ) بِفَتْحِ الدَّالِ . لَيْسَ تَغْلُطُ الْعَامَّةُ
فِي أَوَّلِهِمَا أَيْضاً .

وَالْجَبْرِيَّةُ بِسُكُونِ الْبَاءِ : اسْمٌ مُحَدَّثٌ ^(٤) ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى مَنْ قَالَ :
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَجْبَرَ الْعِبَادَ عَلَى الْمَعَاصِي وَالطَّاعَاتِ ، أَيْ أَلْزَمَهُمْ إِيَّاهَا
وَأَكْرَهَهُمْ عَلَى فِعْلِهَا ^(٥) .

وَأَمَّا الْقَدَرِيَّةُ : فَهُمْ الَّذِينَ يُنْكِرُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدَرَ عَلَى الْعِبَادِ
الطَّاعَاتِ وَالْمَعَاصِي وَالْأَعْمَالِ ، وَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ قَدَرُوها وَفَعَلُوها ، كَمَا

(١) المغرب ١٩ ، ٢٣٢ ، وشفاء الغليل ٣٥٦ . قال عبدالرحيم : « هو يوناني ،
وأصله أربون ، ثم خففت الراء فأصبح أربون » المغرب (بتحقيقه) ٤٥٦ .

(٢) لاحظ التعليق رقم ٣ .

(٣) في الفصحح ٢٩١ : « وهو » . والعامية تقول : « جبروت » بالهمز ، وذلك خطأ .
تثقيف اللسان ١٨٦ ، وتصحيح التصحيف ٢٠٦ .

(٤) أي مؤلّد . شفاء الغليل ١٩١ . وينظر : الصحاح (جبر) ٦٠٨/٢ .

(٥) ينظر قول الفرقتين في : الملل والنحل ٨٥/١ ، ٨٧ ، ومقالات الإسلاميين .
١٤٨/١ ، وعقائد الثلاث والسبعين فرقة ٣٢٥/١ ، ٣٥٣ .

أَحَبُّوا ، فَأَضَافُوا الْقَدَرَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ ، فَنَسَبُوا إِلَيْهِ ^(١) .

وَتَقُولُ : (هِيَ فَلَكَةُ الْمِغْزَلِ) ^(٢) بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ :
لِلْمُسْتَدِيرَةِ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ عَظْمٍ لِثِقَلِهِ ، وَجَمْعُهَا
فَلَكٌ ^(٣) [أ/٧٦] وَفَلَكَاتٌ بِالْفَتْحِ أَيْضاً .

(وَهِيَ تَرْقُوءُ الْإِنْسَانَ) ^(٤) بَفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَضَمِّ الْقَافِ :
لِلْعَظْمِ الْمُشْرِفِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ ، وَهِيَ تَرْقُوتَانِ بَيْنَهُمَا هَزْمَةٌ ، وَهِيَ ثَغْرَةٌ
النَّحْرِ . وَالْجَمْعُ التَّرَاقِي ^(٥) .

(وَ) مِثْلُهَا فِي الْوِزْنِ (عَرْقُوءُ الدَّلْوِ) ^(٦) : وَهِيَ الْخَشَبَةُ الْمَعْرُوضَةُ

(١) ينظر قول الفرغاني في : الملل والنحل ١/٨٥ ، ٨٧ ، ومقالات الإسلاميين

١٤٨/١ ، وعقائد الثلاث والسبعين فرقة ١/٣٢٥ ، ٣٥٣ .

(٢) والعامية تقول : « فَلَكَةٌ » بكسر الكاف . إصلاح المنطق ١٦٥ ، وأدب الكاتب

٣٨٨ ، وابن درستويه (١/١٣٦) ، وتقويم اللسان ١٤٤ . وحكى يونس أنها

لغة حجازية . الاقتضاب ٢/٢٠٠ . وينظر : التكملة ٥/٢٣٠ ، والقاموس ١٢٢٨

(فلك) .

(٣) وَفَلَكٌ بكسر الفاء . الجمهرة (فلك) ٢/٩٦٩ . وَفَلَكٌ اسم للجمع عند سيبويه

وليس بجمع فَلَكَةٌ ؛ لِأَن فَعَلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ . الكتاب ٣/٦٢٥ ،

وينظر : التكملة لأبي علي ٤٥٦ ، والمحكم (فلك) ٧/٣٣ .

(٤) والعامية تقول : « تَرْقُوءُ » بضم التاء . إصلاح المنطق ١٦٥ ، وأدب الكاتب

٣٩٣ ، وابن درستويه (١/١٣٦) ، وتقويم اللسان ٨٦ ، وتصحيح التصحيف

١٨١ . وتقول أيضاً : « تَرْكُوءُ » بالكاف . لحن العامة ١٢٢ ، وتثقيف اللسان

١٠٩ ، وتصحيح التصحيف ١٨١ .

(٥) خلق الإنسان للأصمعي ٢١٥ ، ولثابت ٢٤٥ ، وللحسن بن أحمد ٧٨ .

(٦) والعامية تقول : « عَرْقُوءُ » بضم العين . إصلاح المنطق ١٦٥ ، وأدب الكاتب

٣٩٣ ، وابن درستويه (١/١٣٦) ، والصاح (عرق) ٤/١٥٢٦ .

على الدُّلْوِ ، وهي الصَّلِيبُ نَفْسُهُ . والجمعُ العَرَاقي ^(١) .

(وقرأتُ سُورَةَ السَّجْدَةِ) ^(٢) بِفَتْحِ السَّيْنِ : وهي السُّورَةُ الَّتِي بَيْنَ
سُورَةِ الْأَحْزَابِ وَسُورَةِ لُقْمَانَ ؛ فَإِذَا قَرَأَ الْقَارِئُ مِنْهَا ، أَوْ سَمِعَ السَّامِعُ
مَنْ يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ^(٣) فَإِنَّهُ يَسْجُدُ هَاهُنَا ^(٤) .
وَالسَّجْدَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ السُّجُودِ ، وَجَمْعُهَا سَجَدَاتٌ بِفَتْحِ الْجِيمِ ،
كَالضَّرْبَةِ وَالضَّرَبَاتِ . وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى « فَعْلَةٍ » بِفَتْحِ الْفَاءِ
وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، إِذَا جُمِعَتْهَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، فَإِنَّكَ تَفْتَحُ الْعَيْنَ مِنْهَا
كَالْبَكْرَةِ وَالْبَكَرَاتِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ وَصْفاً ، أَوْ تَكُونَ مَعْتَلَةً الْعَيْنِ ، فَإِنَّكَ
تَرْكُهَا عَلَى حَالِ السُّكُونِ ، فَتَقُولُ فِي جَمْعِ جَوْزَةٍ : جَوَزَاتٌ ^(٥) ، وَفِي
جَمْعِ خَدَلَةٍ : خَدَلَاتٌ ^(٦) بِسُكُونِ الْوَاوِ وَالذَّالِ .

(وهي الْجَفْنَةُ) ^(٧) بِفَتْحِ الْجِيمِ : لِلْقِصْعَةِ الْعَظِيمَةِ مِنَ الْخَشَبِ ،

-
- (١) وَعَرَقِي أَيْضاً . الْمُحْكَمُ (عَرَق) ١١٢/١ .
(٢) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « السَّجْدَةُ » بِكسر السَّيْنِ . أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٨٨ . قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ
(١٣٦/ب) : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِخَطَأٍ ، فَمَنْ فَتَحَ ذَهَبَ إِلَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ السُّجُودِ ،
وَمَنْ كَسَرَهَا ذَهَبَ إِلَى نَوْعٍ مِنَ السُّجُودِ .
(٣) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا
بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ السَّجْدَةُ ١٥ .
(٤) زَادَ فِي التَّلْوِيحِ ٤٦ : « سَجْدَةٌ وَاحِدَةٌ » .
(٥) وَلُغَةٌ هَذِيلٌ « جَوَزَاتٌ » بِالْفَتْحِ . الْكِتَابُ ٦٠٠/٣ .
(٦) وَخَدَلٌ أَيْضاً . الْكِتَابُ ٥٧٨/٣ ، ٦٢٧ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٨٨/٢ . وَالْخَدَلَةُ : الْمَرَاةُ
الْغَلِيظَةُ السَّاقِ الْمُسْتَدِيرَتِهَا . اللَّسَانُ (خَدَل) ٢٠١/١١ .
(٧) وَالْعَامَّةُ تَقُولُهَا بِكسر الْجِيمِ . إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٦٠ ، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١/١٣٧) ،
وَتَثْقِيفُ اللَّسَانِ ١٤٥ .

وَجَمَعَهَا جَفَنَاتٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَجِفَانٌ أَيْضاً ^(١) .

(وهي أَلِيَّةُ الْكَبْشِ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ اللَّامِ : لِذَنْبِهِ ، (وَتُجْمَعُ أَلِيَّاتٌ) ^(٢) بِفَتْحِ اللَّامِ . (وَكَبْشٌ أَلْيَانٌ) بِفَتْحِ اللَّامِ : أَيُّ عَظِيمُ الْأَلِيَّةِ . وَنَعَجَةُ أَلْيَانَةٌ بِالْفَتْحِ أَيْضاً ، وَالْجَيْمُ كِبَاشٌ أَلْيٌ ، عَلَى مِثَالِ [ب/٧٦] عُمِي ، وَنِعَاجٌ أَلْيَانَاتٌ بِفَتْحِ اللَّامِ .

(وَرَجُلٌ أَلَى) ^(٣) ، عَلَى مِثَالِ عَالَى : أَيُّ عَظِيمُ الْأَلِيَّةِ ، وَهِيَ عَجَزَةٌ . وَقَوْمٌ أَلْيٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ اللَّامِ أَيْضاً ، عَلَى مِثَالِ عُمِي .

(وَامْرَأَةٌ عَجَزَاءٌ) ^(٤) بِالْمَدِّ ، (كَذَلِكَ كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالْقِيَاسُ أَلْيَاءٌ) ^(٥) مِثْلُ أَعْمَى وَعَمِيَاءَ .

وَأَكْثَرُ الْعَامَّةِ يَحْذِفُونَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْأَلِيَّةِ ، وَيَكْسِرُونَ اللَّامَ ، وَيُشَدِّدُونَ الْيَاءَ ؛ فَيَقُولُونَ : لِيَّةٌ ^(٦) ، وَالْمُتَفَاصِحُونَ مِنْهُمْ يَثْبُتُونَ الْهَمْزَةَ فِي أَوَّلِهَا ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ ، لَكِنَّهُمْ يَكْسِرُونَهَا ^(٧) .

(١) الكتاب ٥٧٨/٣ ، والمقتضب ١٨٨/٢ ، والصحاح (جفن) ٢٠٩٢/٥ .

(٢) الغريب المصنف (٢/ب) .

(٣-٤) خلق الإنسان لثابت ٣٠٥ ، وللزجاج ٥٩ .

(٥) وحكى أبو عبيد في الغريب المصنف (١/٧) عن اليزيدي « امرأة ألياء » . وينظر :

خلق الإنسان للحسن بن أحمد ٦٤ ، والصحاح ٢٢٧١/٦ ، واللسان ٤٣/١٤ . (أ) .

(٦-٧) إصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، وابن درستويه (١/١٣٧) .

وينظر: التهذيب ٤٣٣/١٥ ، والصحاح ٢٢٧١/٦ (أ) .

(وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ) ^(١) بِفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الدَّالِ : (هَذِهِ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ ، وَذُكِرَ ^(٢) أَنَّهَا لُغَةُ النَّبِيِّ ﷺ) ^(٣) وَمَعْنَاهُ : أَنْ مَنْ خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً وَاحِدَةً عَطِبَ وَهَلَكَ ، وَلَا عَوْدَةَ لَهُ . وَهِيَ فَعْلَةٌ ^(٤) مِنَ الْخُدْعِ ، وَالْخُدْعُ : الْخَتْلُ ، وَأَنْ تَظْهَرَ خِلَافَ مَا تُخْفِي . وَقَالَ الْجَبَّانُ : خُدْعَةٌ فَعْلَةٌ مِنْ الْخِدَاعِ ، كَالْقَوْمَةِ مِنَ الْقِيَامِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّ الْحَرْبَ يُكْفِي الْإِنْسَانَ أَمْرَهَا بِخُدْعَةٍ وَاحِدَةٍ يَأْتِيهَا ^(٥) . وَالْجَمْعُ خُدَعَاتٌ بِفَتْحِ الدَّالِ .

(وَهِيَ الْأَثْمَلَةُ) ^(٦) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الْمِيمِ : (لِوَاحِدَةِ الْأَنَامِلِ) .

(١) حديث شريف أخرجه البخاري في (كتاب الجهاد ، باب الحرب خدعة - ٣٠٣) ، ومسلم في (كتاب الجهاد والسير ، باب جواز الخدع في الحرب - ١٧٣٩ ، ١٧٤٠) .

(٢) في الفصيح ٢٩٢ ، والتلويح ٤٦ : « وذكر لي » .

(٣) في المحكم (خدع) ٧١ / ١ : « قال ثعلب : ورويت عن النبي ﷺ خُدْعَةٌ ، فمن قال : خُدْعَةٌ ، فمعناه : من خُدِعَ فيها خُدْعَةٌ ، فزلت قدمه وعطب ، فليس له إقالة . ومن قال : خُدْعَةٌ ، أراد وهي تُخْدَعُ ، كما يقال : رجلٌ لُغْنَةٌ ، يُلْعَنُ كثيراً ، وإذا خُدِعَ أحدُ الفريقين صاحبه في الحرب ، فكأنما خُدِعت هي . ومن قال : خُدْعَةٌ ، أراد أنها تُخْدَعُ أهلها » . ونحو هذا عن ثعلب أيضاً في المغرب (خدع) ٢٤٧ / ١ ، لكنه قال : « وأما الخُدْعَةُ فلأنها تُخْدَعُ أصحابها ، لكثرة وقوع الخداع فيها ، وهي أجود معنى ، والأولى أفصح ؛ لأنها لغة النبي عليه السلام » . وينظر : غريب الحديث للخطابي ١٦٦ / ٢ ، وفتح الباري ١٥٨ / ٦ ، وشرح صحيح مسلم للنووي ٤٥ / ١٢ ، والتهذيب ١٥٨ / ١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٨٨ / ٣ (خدع) .

(٤) ومثلثة في أدب الكاتب ٥٧٢ ، والدرر المبتثة ١٠٢ .

(٥) الجبان ٢٠٧ .

(٦) والعامية تضم الهمزة . أدب الكاتب ٣٩٣ . وأنكر ابن السيد في الاقتضاب =

هكذا في نُسختي التي قرأتها ورويتها عن شيوخِي - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِم ورضوانُهُ - وهكذا رأيته أيضاً مشكولاً في نُسخِ عدَّة . ورأيتُ في نُسخِ آخرَ لم أسمعها : (وهي الأَنْمَلَةُ ، وَقَدْ تَجَوَّزُ بِالضَّمِّ)^(١) ؛ أعني بِفَتْحِ الهمزةِ وضَمِّ الميمِ . ورأيتُ في نُسخِ آخرَ لم أسمعها أيضاً : (وهي الأَنْمَلَةُ ، وَقَدْ تَجَوَّزُ بِالضَّمِّ) ؛ أعني [٧٧/أ] بِفَتْحِ الهمزةِ والميمِ جميعاً . وأكثرُ أهلِ اللُّغَةِ على فَتْحِ الهمزةِ وضَمِّ الميمِ^(٢) . والأَنْمَلَةُ : هي المَفْصِلُ الأعلى الذي فيه الظُّفْرُ مِنْ إصْبَعِ اليَدِ^(٣) . وقالَ الجَبَّانُ : الأَنْمَلَةُ : لَحْمُ طَرَفِ الإصْبَعِ^(٤) . ورويتُ عنه بِفَتْحِ الهمزةِ والميمِ^(٥) .

قال أبو سَهْلٍ : ويُقالُ للمَفْصِلِ الذي دُونَ الأَنْمَلَةِ مِنْ كُلِّ إصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِ اليَدَيْنِ : الرَّاجِبَةُ ، وَجَمْعُهَا رَوَاجِبُ . ويُقالُ للمَفْصِلِ الذي دُونَ

= ٢٠٩/٢ على ابن قتيبة إدخاله « الأَنْمَلَةُ » بالضم في لحن العامة ؛ لأن فيها تسع لغات بثلاث الهمزة مع الميم ، أفصحها جميعاً فتح الهمزة والميم . وينظر : المثلث لابن السيد ٣٠٤/١ ، وإكمال الإعلام ٢٩/١ ، ومثلثات البعلبي ١٦٣ ، والدرر المبثثة ٧٤ . وفي التاج (نمل) ١٤٧/٨ : « وزاد بعضهم أَنْمُولَةً بالواو ، كما في نواذر النبراس ، فهي عشرة » أي عشر لغات .

(١) هذه الرواية في الفصيح ٢٩٢ ، وابن درستويه (١/١٣٨) .
(٢) العين ٣٣٠/٨ ، والتهذيب ٣٦٦/١٥ ، والمحيط ٣٢٩/١٠ ، والمجمل ٨٨٦/٢ (نمل) .

(٣) خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٨ ، ولثابت ٢٢٧ .
(٤) ابن الجبان ٢٠٧ . وينظر : ديوان الأدب ٢٧٢/١ ، والصحاح (نمل) ١٨٣٦/٥ .
(٥) الفقرة في ش من قوله : « وهي الأَنْمَلَةُ . . . (إلى) والميم » فيها سقط وتحريف ، وتقديم وتأخير .

الرَّاجِبَةُ الْبُرْجُمَةُ بِالضَّمِّ ، وَجَمَعُهَا بِرَاجِمٍ . وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ اخْتِلَافٌ بَيْنَ أَهْلِ اللَّغَةِ ^(١) تَرَكْتُ ذِكْرَهَا خَوْفَ الْإِطَالَةِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : (وَمَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ :
أُسْنَمَةٌ) . كَذَا رَوَى لَنَا عَنْهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ النَّونِ ^(٢) ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ
فَلَجٍ ^(٣) عَلَى تِسْعِ لِيَالٍ مِنَ الْبَصْرَةِ . قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْوَمٍ الضَّبِّيُّ ^(٤) :

(١) ينظر : خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٨ ، وثابت ٢٣٠ ، وللحسن بن أحمد ٧٢ ،
١٣٩ ، ولابن حبيب ٢٧٣ ، وللزجاج ٥٠ ، والغريب المصنف (٣/ب) ،
والاشتقاق ٢١٨ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٥٧/١ ، والفرق لابن فارس
٦٠ ، والعين ١١٣/٦ ، والتهذيب ٥٤ ، ٢٥٦ ، والصحاح ١٣٤/١ ،
١٨٧٠/٥ (رجب ، برجم) .

(٢) هذه رواية ابن الأعرابي وسائر الكوفيين . ورواه أبو عمرو بن العلاء
والأصمعي وسائر البصريين : « أُسْنَمَةٌ » بضم الهمزة والنون . وقد عاب
الزجاج على ثعلب هذه الرواية ، ورد عليه ابن خالويه ، ورده في الأشباه والنظائر
١٢٦/٤ ، ١٣٠ ، والجواليقي في الرد على الزجاج (٤/ب) . وينظر : أدب
الكتاب ٤٣٠ ، ومعجم البلدان ١٨٩/١ ، ومعجم الأدباء ٥٨/١ ، والاقتضاب
٢٤١/٢ ، ومعجم ما استعجم ١٥٠/١ والصحاح (سنم) ١٩٥٤/٥ .

(٣) في تحديد موقع هذا المكان خلاف . ينظر : معجم ما استعجم ١٠٢٧/٢ ،
والأمكنة والمياه والجبال (١/٣٥) ، ومعجم البلدان ٢٧٢/٤ ، والروض المعطار
٤٤١ .

(٤) ديوانه ٢٦٦ . والقف : ما ارتفع من الأرض وغلظ ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً .
والعنصل : الكراث البري ، وقيل : هو اسم موضع ، وطريق العنصل : من
البصرة إلى اليمامة . معجم البلدان ١٦١/٤ ، ٣٨٣ .
وربيعة بن مرقوم بن قيس بن جابر الضبي ، أحد شعراء مضر المعدودين في
الجاهلية والإسلام ، أسلم فحسن إسلامه ، وشهد القادسية وغيرها من الفتوح .
توفي بعد سنة ١٦ هـ . الشعر والشعراء ٢٣٦/١ ، والأغاني ٩٧/٢٢ ، وشرح
المفضليات للأنباري ٣٥٥ ، والخزانة ٤٣٨/٨ .

لِمَنْ الدَّيَّارُ كَأَنَّهَا لَمْ تُحَلَّلِ بِجُنُوبِ أَسْنَمَةٍ فَقَفَّ الْعُنْصَلُ^(١)

(وهي الدَّجَاجَةُ)^(٢) بَفَتْحِ الدَّالِ : معروفةٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وهي أُنْثَى الدِّيَكِ . وهي دَجَاجَةٌ بِيَوْضٍ بَفَتْحِ الْبَاءِ : أي تكثرُ البَيْضَ . وللجَمَاعَةِ دَجَاجٌ بِيُضٍ^(٣) بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْيَاءِ ، كَصَبُورٍ وَصَبْرٍ ، وَرَجُلٍ غُبُورٍ ، وَقَوْمٍ غُبُرٍ .

(وهي الشَّتْوَةُ وَالصَّيْفَةُ) : لِلشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، وَقَالَهُمَا بِالْهَاءِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِنَاءِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، كَأَنَّهُمَا شَتْوَةٌ سَنَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَصَيْفَةٌ [٧٧/ب] سَنَةٌ وَاحِدَةٌ . وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ الشَّيْنِ مِنَ الشَّتْوَةِ^(٤) ، وَهُوَ خَطَأً . وَأَمَّا الصَّيْفَةُ فَلَيْسَتْ مِمَّا تُخْطِئُ فِيهِ^(٥) ، وَإِنَّمَا قَرَنَهَا

(١) لم يذكر المصنف هذا الشاهد في التلويح ، واستشهد بدلا منه بقول بشر بن أبي خازم (ديوانه ٦٣) :

كَأَنَّ ظَبَاءَ أَسْنَمَةٍ عَلَيْهَا كَوَانِسُ قَالَصًا عَنْهَا الْمَغَارُ

(٢) والعامّة تقول : « الدَّجَاجَةُ » بكسر الدال . ما تلحن فيه العامّة ١٣٤ . والكسر لغة والأفصح الفتح في : إصلاح المنطق ١٠٥ ، ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٤٢٣ ، ٥٤٤ ، وتقيف اللسان ٢٧٧ ، وتقويم اللسان ١٠٤ ، وتصحيح التصحيف ٢٥٦ ، وديوان الأدب ٨٩/٣ ، ٩٦ ، والمزهر ٢٢٤/١ ، والعين ١١/٦ ، والمحيط ٣٩٤/٦ ، والصحاح ٣١٣/١ (دجج) .

(٣) المنصف ١/٣٣٩ ، ٣٤٠ .

(٤) إصلاح المنطق ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٣٨٩ . قال الزمخشري ٢٦٩ : « وربما ضَمَّتْهَا » .

(٥) ش : « فيه العامّة » .

[بِالشَّوَةِ] ^(١) ؛ لِيَدُلَّ بِهَا عَلَى الزَّمَانِ . وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ ^(٢) :

لَمْ يَقْطَعْ الشَّوَةَ بِالْتَرْمَلِ

(وَهِيَ الْكَثْرَةُ) ^(٣) بِفَتْحِ الْكَافِ : لِضِدِّ الْقِلَّةِ . وَالْكَثْرَةُ : النَّمَاءُ
وَالْعَدَدُ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ لِكَثُرَ ، وَلَيْسَتْ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ .

(وَمِنْهُ تَقُولُ : سَقُودٌ ، وَكَلُوبٌ ، وَسَمُورٌ ، وَشَبُوطٌ ، وَتَنُورٌ . وَكُلُّ
اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ ، فَهُوَ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ إِلَّا السُّبُوحَ وَالْقُدُّوسَ ، فَإِنَّ الضَّمَّ
فِيهِمَا أَكْثَرُ ، وَقَدْ يُفْتَحَانِ . وَكَذَلِكَ الذَّرُّوحُ بِالضَّمِّ ، لِوَاحِدِ الذَّرَارِيحِ ،
وَقَدْ يُفْتَحُ) ^(٤) .

فَالسَّقُودُ : حَدِيدَةٌ طَوِيلَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ مُعَقَّفَةٍ ، يُنْشَبُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ ،

-
- (١) فِي الْأَصْلِ : « بِالصِّيفَةِ » ، وَهُوَ سَهْوٌ مُحَضٌّ ، صَوَابُهُ فِي ش .
(٢) دِيَوَانُهُ ١٩٠ . بِرَوَايَةٍ : « بِالْتَرْمَلِ » . وَكَذَا فِي الطَّرَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ ٦٣ ، وَيُؤَيِّدُ هَذِهِ
الرَّوَايَةَ قَوْلُهُ فِي الشُّطْرِ الَّذِي يَلِيهِ :

حَسَبُ عُرْيَانًا مِنَ التَّبَذْلِ

- (٣) وَالْعَامَّةُ تَقُولُهَا بِكَسْرِ الْكَافِ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٦٤ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٨٨ ، وَابْنُ
دُرُسْتُوهِ (١/١٣٨) ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٥٤ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٤٣٧ .
وَالْكَسْرُ لُغَةٌ فِي الْمَحْكَمِ ٤٩٣/٦ ، وَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ فِي الصَّحَاحِ ٨٠٢/٢ ، وَقَلِيلَةٌ أَوْ
خَطَأٌ فِي الْمَصْبَاحِ ٢٠٠ (كَثُرَ) .

- (٤) الْكِتَابُ ٢٧٥/٤ ، وَمَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ ١١٢ ، ١١٣ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٣٢ ،
٢١٨ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٨٩ ، وَشَرَحَ أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى ١٩٤ ، وَابْنُ دُرُسْتُوهِ
(١/١٣٨ ب) ، وَاشْتِقَاقُ أَسْمَاءِ اللَّهِ ٢١٤ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١١٨ ، وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٣٣٢/١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، وَالزَّهْرُ ٥١/٢ ،
وَالْمَخْصَصُ ١٣٠/٤ ، وَالْجُمْهُرَةُ ١٢٨٦/٣ ، وَالصَّحَاحُ (قَدَسَ) ٩٦١/٣ .

فِيْشَوَىٰ بِهَا ^(١) . قَالَ النَّابِغَةُ ^(٢) :

كَأَنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودُ شَرِبِ نَسْوُهُ عِنْدَ مُفْتَادٍ

وَأَنْشَدَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ^(٣) :

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّجُلَ سَيْدَ عَانَةٍ أَقْبَ كَسَفُودِ الْحَدِيدِ قَدْ ابْتَقَلَ

وَالْجَمِيعُ السَّفَافِيدُ .

وَأَمَّا الْكَلُوبُ ^(٤) : فَهُوَ الْمِنْشَالُ ، وَهُوَ حَدِيدَةٌ مُعَقَّفَةٌ كَالْخُطَافِ ،
وَجَمْعُهُ كَلَالِيْبٌ .

وَأَمَّا السَّمُورُ : فِدَابَةٌ بَرِيَّةٌ ، مِثْلُ السَّنَوْرِ ، تُتَخَذُ مِنْ جُلُودِهَا
الْفِرَاءُ ^(٥) . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٦) .

(١) عبارة : « فالسفود . . . فيشوى بها » ساقطة من ش .

(٢) ديوانه ١٩ . قال شارحه : والشرب : القوم يشربون ، واحدهم شارب .
والمفتاد : موضع اشتوائهم اللحم .

(٣) لم أهتمد إليه . والرَّجُلُ : جمع راجل ، كصاحب وصحب ، والأقْبَ : الضامر ،
وابتقل : ظهر . وفي ش : « . . . الرَّجُلُ . . . » قد انتقل .

(٤) والعامّة تقول : « الكلاب » . تقويم اللسان ١٥٤ ، وهي لغة في العين
٣٧٦/٥ ، والصحاح ٢١٤/١ (كلب) .

(٥) تعريفها أوفى من هذا في حياة الحيوان ٥٧٤/١ ، والمصباح (سمر) ١٠٩ .

(٦) قاله ابن درستويه (١/١٣٩) ، وابن الجبان ٢٠٩ ، والمرزوقي (١/٩٥) ، ولم
أجده في كتب المعربات .

وأما الشَّبُوطُ : فَضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ يَكُونُ بِالْعِرَاقِ ، دَقِيقُ الذَّنْبِ ،
عَرِيضُ الْوَسَطِ ، لَيِّنُ الْمَسِّ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ السَّرْبِطُ ^(١) . وهو
جِنْسٌ ، فَإِنْ [١/٧٨] جَمَعْتُهُ قُلْتُ : شَبَائِطُ ، وَشَبُوطَاتٌ .

وأما التَّنُورُ : فَمَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُخْبِزُ فِيهِ ^(٢) ، وَجَمَعُهُ تَنَائِيرٌ .

وأما سُبُوحٌ قُدُوسٌ : فَصِفَتَانِ لِلَّهِ تَعَالَى . فَالسُّبُوحُ : الْمُنَزَّاهُ عَنِ
السُّوءِ ، أَيِ الْمُبَاعَدُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُوصَفَ بِهِ ^(٣) ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى
عَمَّا يَصِفُ الْمُشْرِكُونَ .

وَالْقُدُّوسُ : الطَّاهِرُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُطَهَّرُ الْمُنَزَّاهُ عَنِ الْأَدْنَسِ ، وَعَنْ
أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ، أَوْ يَكُونَ فِي حُكْمِهِ وَفِعْلِهِ مَا لَيْسَ بَعْدَلٍ ^(٤) . وَهُوَ فُعُولٌ
مِنَ الْقُدْسِ ، وَهُوَ الطَّهَارَةُ ^(٥) .

وأما الذُّرُوعُ : فَدُويَّةٌ طَيَّارَةٌ حَمْرَاءُ مُنْقَطَةٌ بِسَوَادٍ وَصْفَرَةٍ ،

(١) حياة الحيوان ١/٥٩٦ . والبريط : من آلات اللهو شبيهة بالعود ، فارسي معرب .

المعرب ٧١ ، واللسان (بریط) ٧/٢٥٨ .

(٢) قوله : « وهو الذي يخبز فيه » ساقط من ش .

(٣) ش : « يوصف به سبحانه » .

(٤) تفسير أسماء الله الحسنى ٣٠ ، وشرح أسماء الله الحسنى ١٩٥ ، وتفسير

غريب القرآن للرازي (١/٧٩) ، وتفسير القرطبي ٣١/١٨ ، والعين (قدس)

٧٣/٥ .

(٥) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٨ .

مُجَزَّعَةٌ شَبَهُ الزُّبُورِ ، وهي مِنَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ ، إِذَا أُكِلَتْ قَتَلَتْ ^(١) .

(وَمِنْهُ تَقُولُ : وَقَعُوا فِي صَعُودٍ ، وَهَبُوطٍ ، وَحَدُورٍ) ^(٢) بِفَتْحِ أَوَّلِهَا .

فَالصَّعُودُ : خِلَافُ الْهَبُوطِ ، وَهُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الصَّاعِدِ الْمُرْتَفِعِ الَّذِي يُصْعَدُ فِيهِ مِنَ الْجَبَلِ أَوِ الْوَادِي أَوْ غَيْرِهِمَا .

وَالْهَبُوطُ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْمُسْتَقِلِ الَّذِي تَهْبِطُ مِنْهُ ، أَيْ تَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلَ . وَلَمْ يُسَمَّ لَهُمَا بِجَمْعٍ ^(٣) ، وَإِذَا ضَمَمْتَ أَوَّلَهُمَا كَانَا مَصْدَرَيْنِ ^(٤) ؛

(١) وفي الجمهرة ١٢٨٦/٣ : « وَذُرُوحٌ : وَاحِدُ الذَّرَارِيحِ ، وَهُوَ الدُّودُ الصَّغَارُ ، وَهُوَ سَمٌ . وَيُقَالُ : ذُرَّحَرَحَ ، وَذُرَّحِرَحَ ، ذُرْنُوحٌ ، وَذُرُوحٌ ، وَذُرَّاحٌ » . وفي العين (ذرح) ٢٠٠/٣ : « وَهُوَ شَيْءٌ أَكْثَرُ مِنَ الذَّبَابِ قَلِيلاً . . . فَإِذَا أَرَادُوا كَسْرَ حَدِّ سَمِهِ خَلَطُوهُ بِالْعَدَسِ فَيَصِيرُ دَوَاءً لِمَنْ عَضَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ » . وينظر : العين (كلب) ٣٧٥/٥ ، وحياة الحيوان ٥١١/١ . قلت : ورأيت في السَّراة حشرة بالوصف الذي ذكره المؤلف يسمونها الذرنوح ، وهي تألف نبات البروق ، ولا أعرف إن كانت سامة أو لا ، ورأيت أيضاً حشرة أخرى تطير تسمى « الذَّرَّحَرَحَ » ، منها الأسود والأصفر والأحمر ، والمجزع بحمرة وسواد ، أو صفرة وسواد ، تظهر في الصيف خاصة بعد هطول المطر ، وتقع على الشجر المثمر ، يلعب بها الصبية ، وليس منها أذى .

(٢) في الفصيح ٢٩٣ ، والتلويح ٤٨ : « وَكَوُودٌ » وفسرها المصنف بالعقبة الشاقة ، الصعبة المرتقى . والعامة تضم أوائل هذه الألفاظ جميعاً . ما تلحن فيه العامة ١٠٤ ، وإصلاح المنطق ٣٣٤ ، والغريب المصنف (١/١٢٥) ، والصحاح ٤٩٧/٢ ، ٦٢٥ ، ١١٦٩/٣ (صعد ، حدر ، هبط) .

(٣) وجمعها الخليل على « أصعدة وأهبطة » ، وزاد ابن سيده « صُعد » . العين ٢٨٩/١ ، والمحكم ٢٦١/١ (صعد) .

(٤) ينظر : العين (هبط) ٢٢/٤ .

تقولُ : صَعِدَ يَصْعَدُ صُعُودًا بِضَمِّ الصَّادِ ، إِذَا رَقِيَ الدَّرَجَ أَوْ الْجَبَلَ أَوْ الشَّيْءَ الْمَرْتَفِعَ ، وَهَبَطَ يَهْبِطُ هَبُوطًا بِضَمِّ الهَاءِ ، إِذَا نَزَلَ .

وَأَمَّا الْحُدُورُ بِفَتْحِ الحَاءِ : فَهُوَ مِثْلُ الْهَبُوطِ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تَنْحَدِرُ مِنْهُ ، أَيْ تَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلَ . وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ أَيْضًا ^(١) .

(وَهِيَ الْجَزُورُ) : لِلنَّاقَةِ الَّتِي تُجْزَرُ ، أَيْ تُقَطَّعُ وَتُجْزَأُ بَعْدَ نَحْرِهَا خَاصَّةً ، أَوْ تَكُونُ مُعَدَّةً لَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَمْ تُجْزَر [ب/٧٨] وَلَمْ تُنْحَرْ بَعْدُ . وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ : وَلَا يُسَمَّى الْجَمَلُ جَزُورًا ^(٢) . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجَزُورُ مِنَ الْإِبِلِ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَالْجَمْعُ جُزُرٌ ^(٣) بِضَمِّ الْجِيمِ وَالزَّايِ .

(وَهُوَ الْوَقُودُ ، وَالطَّهُورُ ، وَالْوَضُوءُ ؛ تَعْنِي الْأَسْمَ ، وَالْمَصْدَرُ بِالضَّمِّ) ^(٤) .

(١) وجمعه ابن سيده على « حُدُور » المحكم (حذر) ٢٢٣/٣ .

(٢) ابن درستويه (١٣٩/ب) .

(٣) الصحاح (جزر) ٦١٢/٢ . والجزور مؤنثة لا غير في : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٢٦/١ ، ولابن فارس ٥٨ ، ولابن جني ٦٢ ، ولابن التستري ٦٨ . وزاد ابن الأنباري « جزائر وجزرات » جمعاً لها .

(٤) في الفصيح ٢٩٣ ، والتلويح ٤٨ : « والوَجُور » وفسره المصنف بقوله : « والوَجُور : الدواء ، تقول : وجرت الصبي الدواء وأوجرته » . والعامة لا تفرق بين الضم والفتح في هذه الألفاظ وتنطقها جميعاً بالضم . ابن درستويه (١٣٩/١) . وذكر سيبويه أن الوقود ، والطهور ، والوضوء جاءت في كلام العرب مصادر على وزن فَعُول بفتح الفاء ، فهي تقع عنده على الاسم والمصدر معاً . وفي التهذيب (وضوء) ٩٩/١٢ عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي وأبي عبيد =

فَالْوُقُودُ بِفَتْحِ الْوَائِ : اسْمٌ لِمَا تُوقَدُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَطَبٍ وَغَيْرِهِ .
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ ^(١) . فَإِذَا ضَمَمْتَ الْوَائِ
 كَانَ مَصْدَرًا ، تَقُولُ : وَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ وَقُودًا : أَيِ اشْتَعَلَتْ .

وَالطَّهُّورُ بِفَتْحِ الطَّاءِ : الْمَاءُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ ، أَيِ يُتَوَضَّأُ بِهِ وَيُغْتَسَلُ ،
 وَتُرَالُ بِهِ الْأَقْدَارُ وَالنَّجَاسَاتُ ، وَهُوَ وَصْفٌ ^(٢) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
 ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ ^(٣) . فَإِذَا ضَمَمْتَ الطَّاءَ كَانَ مَصْدَرًا ؛
 تَقُولُ : طَهَّرَ الْمَاءُ وَطَهَّرَ بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا ، يَطْهَرُ بِالضَّمِّ ، طَهُورًا
 وَطَهَارَةً : أَيِ صَارَ طَاهِرًا .

وَالْوَضُوءُ عَلَى فَعُولٍ بِفَتْحِ الْوَائِ : اسْمٌ لِلْمَاءِ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ ؛ أَيِ
 يَنْتَظَفُ وَيُزَالُ بِهِ الْوَسَخُ وَغَيْرُهُ . فَإِذَا ضَمَمْتَ الْوَائِ كَانَ مَصْدَرًا ؛ تَقُولُ :
 وَضُوءَ الشَّيْءِ وَضُوءًا : إِذَا حَسَنَ وَتَنَظَّفَ .

= «الوضوء» بالفتح في الاسم والمصدر معاً ، ولا يجوز غير ذلك . وينظر : الغريب
 المصنف (١/١٢٥) ، ومعاني القرآن للأخفش ٥١/١ ، والزاهر ١٣٤/١ ،
 وغريب الحديث للخطابي ١٣٠/٣ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١١٤ ، وابن
 هشام ١٣٠ ، والصحاح ٨١/١ ، والمفردات ٥٢٦ ، والمغرب ٢٩/٢ ، والنهاية
 ١٤٧/٣ (وضوء ، طهر) .

(١) سورة البقرة ٢٤ ، والتحريم ٦ .

(٢) أي يقع وصفاً أيضاً .

(٣) سورة الفرقان ٤٨ . وفي المجلد (طهر) ٥٨٨/١ عن ثعلب في تفسير هذه
 الآية : « الطَّهُّورُ : الطاهر في نفسه المطهر لغيره » .

(وهو السَّحُورُ ، والفَطُورُ ، والبرُّودُ ، ونحو ذلك) ^(١) .

فالسَّحُورُ : اسمٌ لِمَا يُوكَلُّ أو يُشْرَبُ فِي السَّحَرِ .

والفَطُورُ : اسمٌ لِمَا يَأْكُلُهُ الصَّائِمُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ أو يَشْرَبُهُ .

والبرُّودُ : اسمٌ لِكُلِّ مَا بَرَدَتْ بِهِ شَيْئاً . ومنه قِيلَ لِلْكُحْلِ الَّذِي تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ لِتَبَرُّدِ مِنْ وَجَعِهَا : بَرُودٌ ^(٢) .

(وهو حَسَنُ الْقَبُولِ) بِفَتْحِ الْقَافِ : أَيِ الرِّضَا . وهو اسمٌ أُجْرِيَ مُجْرَى الْمَصْدَرِ . وَقِيلَ : بَلْ هُوَ مَصْدَرٌ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَبِلَ الشَّيْءَ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، يَقْبَلُ بِفَتْحِهَا : إِذَا رَضِيَهُ ^(٣) ، ومعناه : أَنْ نَفْسَهُ تُقْبَلُ عَلَى الشَّيْءِ .

(وهو الْوَلُوعُ) ^(٤) : وهو اسمٌ مِنْ أَوْلَعَ بِهِ ، إِذَا لَازَمَهُ . عَنْ

(١) والعامّة تضم أوائلها أيضاً ، ولا تفرق بين الاسم والمصدر . ما تلحن فيه العامّة ١٠٤ ، وإصلاح المنطق ٣٣٣ ، والغريب المصنف (١/١٢٥) ، وابن درستويه (١/١٣٩) ، وتثقيف اللسان ١٥٣ .

(٢) العين (برد) ٢٨/٨ .

(٣) في الغريب المصنف (١/١٢٥) ، والصحاح (قبل) ١٧٩٥/٥ عن اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء : « الْقَبُولُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ ، وَلَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ » . وقال الزجاج في تفسير قوله تعالى ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾ (آل عمران ٣٧) قال : « الْأَصْلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : بِتَقَبُّلٍ حَسَنٍ ، وَلَكِنْ قَبُولٌ مَحْمُولٌ عَلَى قَوْلِهِ : قَبِلَهَا قَبُولاً حَسَناً ، يُقَالُ : قَبِلْتُ الشَّيْءَ قَبُولاً حَسَناً ، وَيجوزُ قَبُولاً ، إِذَا رَضِيْتَهُ » معاني القرآن وإعرابه ٤٠١/١ . وينظر : تفسير غريب القرآن للرازي (١/١٤٧) .

(٤) الغريب المصنف (١/١٢٥) ، وإصلاح المنطق ٣٣٢ ، والجمهرة ٩٥١/٢ ، والصحاح ١٣٠٤/٣ (ولع) .

الجبَّان^(١) . وقال غيره^(٢) : هو اسم لما يُولعُ بالشيء^(٣) ، أي يُغري به ،
ويُحرّضُ ويحثُّ على مُعاودة فعله . فإذا ضَمَمَت الواوَ كانَ مصدرًا^(٤) ؛
تقولُ : ولعَ الرَّجُلُ بالشيءِ يَفْتَحُ الواوِ وكَسَرَ اللَّامَ ، ولُوْعًا بِضَمِّ الواوِ .

(وهي الكبدُ ، والفخذُ ، والكرشُ ، والفَحْثُ وهي القبة) .

فالكبدُ يَفْتَحُ الكافِ وكَسَرَ الباءِ : مؤنثة^(٥) معروفةٌ ، وهي اللَّحْمَةُ
الحَمْرَاءُ^(٦) تكونُ في بطنِ الإنسانِ وغيره . وقيلَ : إنَّ الكبدَ ليستُ من
جُمْلَةِ اللَّحْمِ ، ولكنها دَمٌ صَافٍ جامِدٌ مُنْعَقِدٌ^(٧) . وما غُلِظَ مِنَ الدَّمِ
وخَثَرَ انْعَقَدَ مِنْهُ الطَّحَالُ - بإذنِ اللَّهِ تعالى . وجَمَعُها أَكْبَادٌ^(٨) . وقالَ
ابنُ الدُّمَيْنَةِ^(٩) :

(١) الجبان ٢١١ .

(٢) ابن درستويه (١/١٣٩) .

(٣) وفي الكتاب ٤٢/٤ الفتح في الاسم والمصدر . وينظر : الصحاح (ولع)
١٣٠٤/٣ .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٦٥ ، وللمفضل ٥٥ ، ولابن الأنباري ٣٣٤/١ ، ولابن
فارس ٥٥ ، ولابن جني ٨٩ ، ولابن التستري ٩٩ ، وللحامض ٧١ ،
والمخصص ١٨٦/١٦ . وفي العين (كبد) ٣٣٢/٥ : « الكبد : يذكر ويؤنث » .

(٥) في العين ٣٣٢/٥ : « اللحمة السوداء » .

(٦) ابن الجبان ٢١٢ .

(٧) وأكبد أيضاً ، وفي الكثرة كُبُود . المذكر والمؤنث للفراء ٦٥ ، ولابن التستري ٩٩ ،
ولابن الأنباري ٣٣٨/١ .

(٨) ديوانه ٢٧ . ويُنسب إلى مجنون ليلى ، وهو في ديوانه أيضاً ٧٧ ، وإلى الحسين
بن مطير الأسدي ، وهو في ملحق ديوانه ٨١ .
وابن الدمينه هو : أبو السري عبدالله بن عبدالله بن أحمد الخثعمي . والدمينة =

وَلِي كَيْدٌ مَقْرُوحَةٌ مَنْ يَبْغِي بِهَا كَيْدًا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوحٍ

وَأَمَّا الْفَخْدُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْخَاءِ : فَهِيَ أَيْضاً مُؤَنَّثَةٌ ^(١) ، وَجَمْعُهَا أَفْخَاذٌ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَهِيَ الْعَظْمُ الْأَعْلَى مِنَ الرَّجُلِ بِمَا عَلَيْهِ مِنْ لَحْمٍ وَغَيْرِهِ .

وَأَمَّا الْكَرْشُ بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ : [٧٩/ب] فَهِيَ أَيْضاً مُؤَنَّثَةٌ ^(٢) ، وَجَمْعُهَا كُرُوشٌ وَأَكْرَاشٌ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ تَكُونُ فِي بَطْنِ كُلِّ مَا يَجْتَرُّ مِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ ^(٣) ، وَهِيَ وَعَاءُ الْفَرْتِ .

وَأَمَّا الْفَحْتُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْخَاءِ : فَهِيَ أَيْضاً مُؤَنَّثَةٌ ^(٤) ، وَجَمْعُهَا أَفْحَاتٌ ، وَهِيَ الْمَعَى الَّذِي يَتَنَاهَى إِلَيْهِ الْفَرْتُ ، فَيُلْقِيهِ الْجَزَارُ ، وَهُوَ يَكُونُ مَعَ الْكَرْشِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَا تَدَاخَلَ وَالتَّوَى مِنَ الْكَرْشِ ^(٥) .

= أمه ، شاعر أموي ، رقيق الشعر ، قتل غيلة بعد سنة ١٣٠ هـ ، وهو عائد من الحج في تبالة قرب بيشة .

أسماء المغتالين ، والشعر والشعراء ٦١٧/٢ ، والأغاني ٩٣/١٧ ، ومعاهد التنصيص ١٦٠/١ .

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٦ ، ولابن الأنباري ٣٣٩/١ ، وللحامض ٧١ ، ولابن جني ٨٥ ، ولابن التستري ٩٥ ، والقصيدة الموشحة ٩٠ ، والمخصص ١٦٨/١٦ .

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ٦٦ ، وللمفضل ٥٥ ، ولابن الأنباري ٣٥٨/١ ، ولابن جني ٨٩ ، والمخصص ١٩١/١٦ .

(٣) الفرق لابن فارس ٦٠ .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٦٦ ، ولابن الأنباري ٣٥٨/١ ، ولابن التستري ٩٥ ، ولابن جني ٤٥ ، والبلغة ٧٧ .

(٥) الجبان ٢١٢

وَأَمَّا الْقَبَةُ^(١) : فَإِنَّهَا تَفْسِيرٌ لِلْفَحْثِ .

وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ أَوَائِلَ هَذِهِ الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ ، وَتُسَكِّنُ الْحَرْفَ الثَّانِي مِنْهَا ، وَهِيَ لُغَةٌ لِلْعَرَبِ^(٢) ، لَكِنَّ الْأَفْصَحَ وَالْأَكْثَرَ فِيهَا مَا اخْتَارَهُ ثَعْلَبُ^(٣) - رَحِمَهُ اللَّهُ .

(وَهُوَ اللَّعِبُ ، وَالضَّحْكُ ، وَالْحَلْفُ ، وَالْكَذِبُ ، وَالْحَبَقُ ، وَالضَّرْطُ ، وَالْخَنْقُ)^(٤) بِفَتْحِ أَوَّلِهَا وَكَسْرِ ثَانِيهَا أَيْضاً .

(١) وَالْقَبَةُ بِثَقِيلِ الْبَاءِ أَيْضاً . الصَّحاح (قَب) ١٩٧/١ .

(٢) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ ٢٧٧ : « هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مَفْتُوحَةٌ الْأَوَّلُ بِتَحْرِيكِ الثَّانِي مِنْهَا ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَاز ، فَأَمَّا تَمِيمٌ وَسُفْلَى مُضَرٌ فَإِنَّهُمْ يَكْسِرُونَ الْأَوَائِلَ مِنْهَا وَيَسْكُنُونَ الثَّانِي ، فَيَقُولُونَ : كَبَدٌ ، وَفَخَذٌ ، وَكَرْشٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرِكُ الْأَوَّلَ مَفْتُوحاً وَيَسْكُنُ الثَّانِي ، فَيَقُولُ : كَبَدٌ ، وَهَذِهِ أَقْلُ اللُّغَاتِ » . وَيَنْظُرُ : مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ ١١٧ ، ١١٨ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٦٩ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٣٧ ، وَالْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١/٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٨ ، وَالْمَخْصَصُ ١٦/١٨٦ ، وَالتَّهْذِيبُ (حَفْثٌ) ٤/٤٨٢ ، وَالصَّحاح ٢/٥٢٩ ، ٥٨٦ ، ٣/١٠١٧ (كَبَدٌ ، فَخَذٌ ، كَرَشٌ) .

(٣) قَالَ ابْنُ دُرُسْتُوه (١٣٩/ب) : « وَالْعَامَّةُ كُلُّهَا عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَمَّا أَهْلُ التَّفَاصِحِ وَالبَلَاغَةِ فَيُلْزَمُونَهُ الْأَصْلَ ، وَيَحْتَمِلُونَ الثَّقْلَ طَلَباً لِلْفَخَامَةِ » .

(٤) هَذِهِ الْأَلْفَاظُ جَمِيعاً لَا تَغْلَطُ فِيهَا الْعَامَّةُ أَيْضاً ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ عَلَى (فَعَلٍ) ، فَإِنَّ التَّخْفِيفَ فِيهِ جَائِزٌ ، وَإِذَا خَفَفُوا فَرُبَّمَا نَقَلُوا حَرَكَةَ الْحَرْفِ الْمَخْفَفِ إِلَى مَا قَبْلَهُ لِتَدُلَّ عَلَى الْأَصْلِ ، وَرُبَّمَا تَرَكَوهُ عَلَى حَالَتِهِ ، كَمَا فَعَلُوا فِي كَبَدٍ وَكَرَشٍ ، وَهَذِهِ لُغَةٌ تَمِيمٌ وَسُفْلَى مُضَرٌ ، كَمَا سَلَفَ . وَيَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٤/١٠٧ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٦٨ ، ١٦٩ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٣٧ ، وَالْاِقْتِضَابُ ٢/١٩٢ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ ١/٥٩٩ ، وَالْمَدْخَلُ إِلَى تَقْوِيمِ اللِّسَانِ ٧٩ ، وَشَرْحُ شَذُورِ الذَّهَبِ ١٥ .

فَأَمَّا اللَّعِبُ : فَهُوَ ضِدُّ الْجِدِّ ، وَهُوَ مَصْدَرُ لَعِبَ يَلْعَبُ^(١) ، وَهُوَ لَاعِبٌ .

وَأَمَّا الضَّحِكُ : فَهُوَ أَيْضاً مَصْدَرُ ضَحِكَتُ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، أَضْحَكُ بِفَتْحِهَا ، فَأَنَا ضَاحِكٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفُ الْمَعْنَى ؛ وَهُوَ كَثْرُ الْإِنْسَانِ شَفْتَيْهِ حَتَّى تَبْدُو ضَوَاحِكُهُ ، وَهِيَ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ فِي جَانِبِي الْفَمِ ، بَيْنَ الْأَنْيَابِ وَالْأَرْحَاءِ ؛ اثْنَتَانِ مِنْ فَوْقِ ، وَاثْنَتَانِ مِنْ أَسْفَلِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي هَذَا الْبَابِ^(٢) .

وَأَمَّا الْحَلْفُ : فَهُوَ السِّمْنُ ، وَهُوَ مَصْدَرُ حَلَفَ يَحْلِفُ ، أَيْ أَقْسَمَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

..... وَلَا حَلْفِي عَلَى الْبَرَاءَةِ نَافِعُ

وَأَمَّا الْكَذِبُ : فَهُوَ ضِدُّ الصِّدْقِ [أ/٨٠] ، وَهُوَ الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ بِخِلَافِ مَا هُوَ بِهِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ كَذَبَ يَكْذِبُ .

وَأَمَّا الْحَبَقُ وَالضَّرِطُّ : فَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٤) لِمَصْدَرِ حَبَقَ يَحْبِقُ ،

(١) قِيَاسُ الْمَصْدَرِ مِنْ لَعِبَ : اللَّعِبُ ، وَأَمَّا اللَّعِبُ فَهُوَ اسْمُ وَضْعٍ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ الضَّحِكُ ، وَالْحَلْفُ ، وَالْحَبَقُ ، وَالضَّرِطُّ . وَيَنْظُرُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٣٠٤ .

(٢) ص ٥٨٧ .

(٣) هُوَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي ، وَالشَّاهِدُ فِي دِيْوَانِهِ ٣٧ ، وَصَدْرُهُ :
فَإِنْ كُنْتُ لَا ذُو الضُّغْنِ عَنِّي مَكْذِبٌ

(٤) الْغَالِبُ إِطْلَاقُ الْحَبَقِ عَلَى مَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَعْرِزِ . يَنْظُرُ : الْفَرْقُ لِقَطْرَبِ ٦٧ ، ٦٩ ،
وَلِلْأَصْمَعِيِّ ٧٨ ، ٧٩ ، وَلِثَابِتِ ٤٣ ، وَالْعَيْنُ (حَبَقَ) ٥٢/٣ .

وَضَرَطَ يَضْرِطُ ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ بِصَوْتٍ . وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ
الْعَامِرِيُّ^(١) :

لَهُمْ حَبَقٌ وَالسَّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ يَدَيَّ لَكُمْ وَالزَّائِرَاتِ الْمُحْصَبَا
السَّوْدُ بِفَتْحِ السَّيْنِ : مَوْضِعٌ^(٢) . وَقِيلَ : هُوَ جِبَالُ قَيْسٍ^(٣) .
وَيُقَالُ : يَدَيَّ لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا ، كَمَا تَقُولُ : عَلَيَّ لَكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ^(٤)

(١) البيت له في : الصحاح ٤٩٢/٢ ، ١٤٥٥/٤ ، والتكملة ٢٥٩/٢ ، واللسان ٢٢٧/٣ ، ٣٧/١٠ ، والتاج ٣٨٦/٢ ، ٣٠٨/٦ (سود ، حبق) . وبلا نسبة في : معجم ما استعجم ٧٦٦/٢ ، والجمهرة ٦٤٩/٢ ، والتنبيه والإيضاح ٢٩/٢ (سود) . وحكى ابن بري عن أبي سهل أنه روى هذا البيت بوجهين : « يدي لكم » قال : وهي الأكثر في الراوية ، و« يدي بكم » بالباء . قلت : وهما وجهان في رواية البيت .

وخدش بن زهير بن ربيعة بن عمرو العامري ، أحد شعراء قيس المجيدين في الجاهلية ، كان أبو عمرو بن العلاء يقدمه على ليبيد ، وعده ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول شعراء الجاهلية . قيل إنه أدرك حنيناً وشهدا مع المشركين ، ولا تعرف سنة وفاته .

جمهرة النسب ٣٦٦ ، وطبقات فحول الشعراء ١٤٣/١ ، ١٤٤ ، والشعر والشعراء ٢/٤٥٠ ، والإصابة ١/٤٥٥ .

(٢) الجمهرة (سود) ٦٤٩/٢ ، ومعجم ما استعجم ٧٦٦/٢ .

(٣) الصحاح (سود) ٤٩٢/٢ . وفي معجم البلدان ٢٧٧/٣ : « السَّوْدُ بفتح أوله : جبل بنجد لبني نصر ابن معاوية . وقيل : السود جبل بقرب حصن في ديار جشم بن بكر » .

(٤) الجمهرة ٦٤٩/٢ ، وفيها : « ... كما تقول : عليّ لك أن تفعل كذا ، أو تكون كذا » . وإلى هنا من إسفار الفصح في اللسان ٣٧/١٠ ، والتاج ٣٠٨/٦ (حبق) .

وأما الخَنْقُ : فهو مصدرٌ خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ ، على مِثَالِ ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ،
إذا عَصَرَ حَلَقَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « الخَنْقُ يُخْرِجُ الْوَرِقَ » ^(١) أي إذا خَنَقَ
الإنسانَ افْتَدَى بِمَالِهِ .

(وهو الصَّبْرُ) ^(٢) بِكَسْرِ الْبَاءِ : لِهَذَا الْمُرِّ ، وهو عُصَاةُ شَجَرَةٍ ^(٣) ،
وهو مِنَ الْأَدْوِيَةِ . ومنهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٤) :

أَقُولُ الْحَذَاقِي مُسْتَسْمَعٌ وَقَوْلِي يُذَرُّ عَلَيْهِ الصَّبْرُ !

وَالْعَامَّةُ لَا تَغْلَطُ فِي أَوَائِلِ هَذِهِ الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ ^(٥) .

(وهي الْمَعْدَةُ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ : وهو اسْمُ عُضْوٍ فِي جَوْفِ
الْإِنْسَانِ ، وهي التي يَقَعُ فِيهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، وهي بِمَنْزِلَةِ [٨٠ / ب]

(١) المستقصى ٣١٦/١ ، ومجمع الأمثال ٤٢٨/١ ، وفيه : « يُضْرَبُ لِلْغَرِيمِ الْمُلْحُ
يَسْتَخْرِجُ دَيْنَهُ بِمَلَاذِمَتِهِ » .

(٢) والعامة تقول : « الصَّبْرُ » بِاسْكَانِ الْبَاءِ ، وهو خطأ في إصلاح المنطق ١٦٩ ،
وأدب الكاتب ٣٨٤ ، وتثقيف اللسان ٣٣٤ ، ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر في
الصحاح (صبر) ٧٠٧/٢ . قلت : وهو صواب على قاعدة كل ما كان على
وزن (فَعَل) من الأسماء ، كما ذكرنا في التعليق رقم ٤ ص ٦١٥ ، وعليه قول
العامة إلى يومنا هذا : الصَّبْرُ بالكسر والتسكين .

(٣) النبات لأبي حنيفة ٩٥ ، ٩٦ قال : « وهو الْمَقْر » . قلت : لا يزال يُعرف باسمه
هذا في بعض مناطق السراة .

(٤) البيت لرجل من النَّمَرِ في الجاهلية في النبات لأبي حنيفة ٩٦ ، وبلا نسبة في
اللسان (حذق) ٤١/١٠ ، وفيه عن ابن بري في تفسير الحذاقي : « يجوز أن
يريد به واحداً بعينه ، وقد يجوز أن يريد به الرجل الفصيح » .

(٥) يراجع التعليق رقم ٢ أعلاه .

الكَرْشِ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ^(١) . وَجَمَعُهَا مَعْدَاتٌ ، عَلَى مِثَالِ جَرَبَةٍ وَجَرِبَاتٍ^(٢) .
فَأَمَّا مَعْدٌ بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ العَيْنِ ، فَإِنَّهَا جَمْعُ مَعْدَةٍ ، مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ ،
وَهِيَ لُغَةٌ لِلْعَرَبِ ، وَالْعَامَّةُ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ^(٣) .

(وَهُمْ السَّفَلَةُ)^(٤) بِفَتْحِ السَّيْنِ وَكَسْرِ الفَاءِ : لِّلسَّقَاطِ مِنَ النَّاسِ
الرُّذَالِ ، وَهِيَ اسْمُ جَمَاعَةٍ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

(وَهِيَ اللَّبَنَةُ ، وَالْكَلِمَةُ ، وَالْفَطْنَةُ ، وَالْقَطْنَةُ ، وَهِيَ كَالرُّمَانَةِ تَكُونُ
فِي جَوْفِ الْبَقَرَةِ) بِفَتْحِ أَوَّلِهَا وَكَسْرِ ثَانِيهَا أَيْضاً .

فَأَمَّا اللَّبَنَةُ : فَهِيَ مَعْرُوفَةٌ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ فِي قَالْبٍ ، وَيُنْبَى بِهَا إِذَا
جَفَّتْ . وَكَذَلِكَ لَبَنَةُ الْقَمِيصِ مَعْرُوفَةٌ أَيْضاً ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْجَيْبَ ،
وَجَمْعُهُمَا لَبَنَاتٌ وَلَبِنٌ بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ البَاءِ أَيْضاً ، وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ اللَّامَ
وَتُسَكِّنُ الْبَاءَ^(٥) .

(١) خلق الإنسان للأصمعي ٢١٩ ، ولثابت ٢٦٤ ، والفرق لابن فارس ٦٠ .

(٢) كذا ، وفي ش : « خَرِبَةٌ وَخَرِبَاتٌ » بالخاء المعجمة .

(٣) وعلى « مَعْدَةٌ » أَيْضاً ، بفتح الميم وإسكان العين ، على قياس ما كان على وزن
(فَعَل) كما تقدم . وذكر هذه اللغة ابن درستويه (١/١٤٠) . وينظر : إصلاح
المنطق ١٦٨ ، والعين ٦١/٢ ، والصحاح ٥٣٩/٢ (معد) .

(٤) والعامّة تقول : « السَّفَلَةُ » بكسر السين وتسكين الفاء ، وهي لغة . إصلاح المنطق
١٦٨ ، وأدب الكاتب ٤٢٣ ، والصحاح (سفلى) ١٧٣٠/٥ .

(٥) وصنيعها هذا لغة . إصلاح المنطق ١٦٩ ، وأدب الكاتب ٤٢٣ ، والصحاح (لبن)
٢١٩٢/٦ .

وَأَمَّا الْكَلِمَةُ ^(١) : فَمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ ، وَجَمَعُهَا كَلِمٌ وَكَلِمَاتٌ .

وَأَمَّا الْفِطْنَةُ بِالْفَاءِ : فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ ، وَلَمْ أَرَهُ فِي بَعْضِهَا ^(٢) . وَرَأَيْتُ أَيْضاً فِي بَعْضِهَا : (وَهُوَ حَسَنُ الْفِطْنَةِ) مَفْتُوحُ الْفَاءِ مَكْسُورُ الطَّاءِ . وَالَّذِي قَالَهُ غَيْرُ ثَعْلَبٍ : « الْفِطْنَةُ » بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الطَّاءِ ، عَلَى مَا تَقَوْلُهُ الْعَامَّةُ ^(٣) ، وَهِيَ كَالنَّبَاهَةِ عَلَى الشَّيْءِ [٨١/أ] .

وَأَمَّا الْقِطْنَةُ بِقَافٍ مَفْتُوحَةٍ وَطَاءٍ مَكْسُورَةٍ ^(٤) : فَهِيَ كَالرَّمَانَةِ

(١) والعامة تقول : « كَلِمَةٌ » بكسر الكاف وتسكين اللام . ابن درستويه (١/١٤٠) ، وابن الجببان ٢١٤ . وهي لغة فصيحة ، جاء في العين (كلم) ٣٧٨/٥ : « وَالْكَلِمَةُ : لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، وَالْكَلِمَةُ : تَمِيمِيَّةٌ » وفي معاني القرآن للفراء ثلاث لغات : « كَلِمَةٌ ، وَكَلِمَةٌ ، وَكَلِمَةٌ » ، وَالْأَخِيرَتَانِ لِبَنِي تَمِيمٍ فِي شَرْحِ شَذُورِ الذَّهَبِ ١٥ . وَيَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٦٨ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٢٣ ، وَالْدَّرُ الْمَصُونِ ٢٣١/٣ ، وَاللَّهْجَاتُ فِي التَّرَاثِ ١٦٨ ، وَلُغَةُ تَمِيمٍ ٢١٤ ، وَالصَّحَاحُ ٢٠٢٣/٥ ، وَالْمَصْبَاحُ ٢٠٦ (كلم) .

(٢) ولم تذكره شروح الفصحى الأخرى التي بين يدي .

(٣) وبه نطق الفصحاء ، ومن ذلك الأثر المروي عن معاوية رضي الله عنه : « الْبِطْنَةُ تُذْهَبُ الْفِطْنَةُ » ، وَرُويَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ . الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ٨١/٢ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٤٠٩ ، وَالْجُمُحُورَةُ (بطن) ٣٦١/١ . وَلَمْ أَجِدْ فِي الْأَصُولِ اللَّغَوِيَّةِ « الْفِطْنَةُ » بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِي ، خِلا شِرَاحِ الْفَصِيحِ : الْمَرْزُوقِي (٩٧/ب) ، وَابْنِ نَاقِيَا ٢٠٦/٢ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ٢٨٢ ذَكَرُوا جَمِيعاً أَنَّهَا لُغَةٌ .

(٤) والعامة تقول : « الْقِطْنَةُ » بكسر القاف وتسكين الطاء ، وهي لغة تميمية . الزَّمَخْشَرِيُّ ٢٨٢ . وَيَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٦٨ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٢٣ ، وَالصَّحَاحُ (قطن) ٢١٨٣/٦ .

تكونُ في جَوْفِ البَقَرَةِ ^(١) ، جَمَعُهَا قَطَنَاتٌ ، وهي قِطْعَةٌ مِنَ الكَرَشِ تكونُ مَعَهَا ، وهي ذاتُ الأطْبَاقِ ، يَتَرَاكَبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . والعَامَّةُ تُسَمِّيهَا الرُّمَانَةَ ^(٢) ، وتُسَمِّيها أَيْضاً لَقَاطَةَ الحَصَى ^(٣) .

(وَبِعْتُكَ بَيْعاً بِأَخْرَةٍ وَنَظَرَةٍ) ^(٤) بَفَتْحِ أَوَّلِهِمَا وَكَسْرِ ثَانِيهِمَا : وهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيُ بِنَسِئَةٍ وَتَأْخِيرِ الثَّمَنِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ ^(٥) أَيُ تَأْخِيرٌ إِلَى وَقْتِ الْيَسَارِ .

(وَمَا عَرَفْتُهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ) ^(٦) بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَالْخَاءِ : أَيُ مَا عَرَفْتُهُ إِلَّا أَخِيراً ؛ كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْهُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ . وَلَيْسَ هَذَانِ الْفَضْلَانِ تَمَّا تَغْلَطُ الْعَامَّةُ فِي أَوَّلِهِمَا .

-
- (١) في المحكم (قطن) ١٧٣/٦ : « والقطنة : مثل الرمانة تكون على كرش البعير ، وهي ذوات الأطباق » .
 (٢) الصحاح (قطن) ٢١٨٣/٦ .
 (٣) الأساس (قطن) ٣٧٢ .
 (٤) والعامة تقول : « بِأَخْرَةٍ وَنَظَرَةٍ » بإسكان ثانيهما . أدب الكاتب ٣٨٣ ، وابن درستويه (١/١٤٠) . وينظر : إصلاح المنطق ١٦٤ ، والغريبين ٢٩/١ ، والصحاح (آخر) ٥٧٧/٢ .
 (٥) سورة البقرة ٢٨٠ .
 (٦) والعامة تقول : « بِأَخْرَةٍ » بتسكين الخاء ، على قياس الشَّعَرِ والنَّهَرِ . أدب الكاتب ٣٨٣ ، وابن درستويه (١/١٤٠) . وينظر : إصلاح المنطق ١٦٤ والعين ٣٠٣/٤ ، والصحاح ٥٧٧/٢ (آخر) .

بَابُ الْمَكْسُورِ أَوَّلُهُ

(تَقُولُ : الشَّيْءُ رَخَوٌ) ^(١) : أَيِ مُسْتَرَخٍ ، وَهُوَ اللَّيِّنُ . وَالرَّخَاوَةُ : اللَّيِّنُ .

(وَهُوَ الْجِرْوُ) ^(٢) : لَوَلَدِ الْكَلْبِ ، وَالسَّنَوْرُ ، وَالسَّبْعُ ، وَكُلُّ ذِي نَابٍ ^(٣) . وَالْأُنْثَى جِرْوَةٌ . وَجَمَعُهُ جِرَاءٌ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وَأَجْرَاءٌ وَأَجْرٍ ^(٤) .

(وَالرَّطْلُ ^(٥) : لِلَّذِي يُوزَنُ بِهِ) ^(٦) ، وَهُوَ اسْمٌ لِلصَّنْجَةِ ؛ يَكُونُ

(١) ما تلحن فيه العامة ١٢٠ ، وإصلاح المنطق ١٧٤ ، وتقويم اللسان ١١٠ ، وتصحيح التصحيف ٢٨٢ . وفي العين (رخو) ٣٠٠ / ٤ : « الرُّخُو والرَّخُو لغتان » . والفتح مولد في التهذيب ٥٤٠ / ٧ . وفي البارع ٢٢٩ ، والمصباح ٨٥ : « رُخُو » بالضم ، يقوله الكلايون . والراء مثلثة في : الدرر المبثثة ١١٦ ، والمحكم ١٧٨ / ٥ ، والقاموس ١٦٦١ (رخو) .

(٢) ما تلحن فيه العامة ١٢٠ . وقد يضم ويفتح ، إلا أن الكسر أفصح في إصلاح المنطق ١٧٤ . والجيم مثلثة في : مثلث ابن السيد ٣٩٣ / ١ ، وإكمال الإعلام ١٠ / ١ ، ومثلث البعلبي ١٣٠ ، والدرر المبثثة ٩١ ، والصحاح ٢٣٠ / ٢ ، والقاموس ١٦٣٩ (جرو)

(٣) الفرق للأصمعي ٩٣ ، ولثابت ٨٣ ، ولابن فارس ٨١ ، ومبادئ اللغة ١٤٨ . وصغير كل شيء جرو حتي الحنظل والبطيخ ونحوه كما في القاموس (جرو) ١٦٣٩ .

(٤) ينظر ص ٥٨٩ من هذا الكتاب .

(٥) ما تلحن فيه العامة ١٢٠ ، وإصلاح المنطق ١٧٤ . وفي هذا الأخير الكسر والفتح لغتان عن الكسائي ، وهو خلاف قوله في ما تلحن فيه العامة . وهما لغتان أيضا في أدب الكاتب ٥٢٨ .

(٦) في الفصح ٢٩٣ : « للذي يوزن به ويُكَال » .

حَجَرًا أَوْ حَدِيدًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَيَخْتَلِفُ مِقْدَارُهُ فِي الْبِلَادِ ^(١) . وَجَمَعُهُ
[٨١/ب] أَرْطَالٌ .

(وَاسْتُعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الشَّامِ ، وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ) ^(٢) بِكَسْرِ الْأَلْفِ وَفَتْحِ
الذَّالِ .

فَمَعْنَى اسْتُعْمِلَ : أَيِ جُعِلَ عَامِلًا ، أَيِ وَالِيًا عَلَى جَبَايَةِ الْأَمْوَالِ
وَالْخَرَاجِ .

وَفُلَانٌ : كُنْيَةٌ عَنْ اسْمٍ خَاصٍّ غَالِبٍ ، سُمِّيَ بِهِ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ ،
وَهُوَ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ؛ تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا لِلْمُدَّكَّرِ ، وَفُلَانَةً
لِلْمُؤَنَّثِ ، فَإِذَا جَعَلُوهُمَا لِغَيْرِ الْأَدَمِيِّينَ أَدْخَلُوا عَلَيْهِمَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ ،
فَقَالُوا : هَذَا الْفُلَانُ ، وَهَذِهِ الْفُلَانَةُ ، فَكَنَّا بِهِمَا عَنْ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، أَوْ
غَيْرِهِمَا مِمَّا لَا يَعْقِلُ ^(٣) .

وَالشَّامُ بِتَسْكِينِ الْهَمْزَةِ ، عَلَى وَزْنِ شَعْمٍ : أَرْضٌ فِيهَا بِلَادٌ كَثِيرَةٌ .

(١) قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١٤٠/ب) : « هُوَ عِنْدَ قَوْمٍ وَزْنُ مِائَةِ وَبُضْعَةِ وَعِشْرِينَ
دِرْهَمًا ، وَعِنْدَ آخَرِينَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِرْهَمًا ، وَعِنْدَ آخَرِينَ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ ، وَعِنْدَ
آخَرِينَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ » .

(٢) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « أَخَذَهُ » بِالْفَتْحِ . إِصْلَاحُ الْمُنْطِقِ ١٧٤ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ
٢٨٥ : « وَهُوَ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ » وَيَنْظُرُ : التَّهْذِيبُ ٥٢٨/٧ ، وَالصَّحَاحُ ٥٦٠/٢ ،
وَالْمَجْمَلُ ٨٩/١ ، وَالْمَحْكَمُ ١٤٢/٥ (أَخَذَ)

(٣) الْكِتَابُ ٥٠٧/٣ .

وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَنْ مَشَامَةِ الْكَعْبَةِ^(١) ؛ أَيْ يَسَارِهَا مِمَّا يَلِي
الْمِثْرَابَ وَالْحِجْرَ . وَفِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى ؛ يُقَالُ : شَامٌ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، عَلَى وَزْنِ
فَعَالٍ^(٢) .

وَقَوْلُهُ : وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ : أَيْ وَمَا اتَّصَلَ بِهِذَا الْمَكَانِ وَدَخَلَ فِي حَيْزِهِ
وَحَدِّهِ .

(وَهُوَ النَّسْيَانُ)^(٣) بِكَسْرِ النَّونِ وَسُكُونِ السَّيْنِ : لِنَقِيضِ الذَّكْرِ
وَالْحِفْظِ . وَهُوَ مَصْدَرُ نَسِيَ يَنْسَى ، وَمَعْنَاهُ : الإِغْفَالُ وَإِتْيَانُ الشَّيْءِ عَلَى
غَيْرِ قَصْدٍ ، فَهَذَا أَصْلُهُ . وَيَكُونُ النَّسْيَانُ التَّرْكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾^(٤) أَيْ تَتْرَكُونَ . وَكُلُّ نَاسٍ تَارِكٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ [أ/٨٢]
تَارِكٍ نَاسِيًا ، وَالْفَاعِلُ نَاسٍ ، وَالْمَفْعُولُ مَنْسِيٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَكُنْتُ

(١) العين (شَام) ٢٩٥ / ٦ ، وشرح المقامات للرازي ٨٠٣ / ٣ . ونقل ياقوت في
أصل اشتقاقها أقوالاً كثيرة ، منها هذا القول ، وعلق عليه بقوله : « وهذا قول
فاسد ؛ لأن القبلية لا شامة لها ولا يمين ، لأنها مقصد من كل وجه ، بمنة لقوم
وشامة لآخرين » معجم البلدان ٣ / ٣١٢ .

(٢) الكتاب ٣ / ٢٢٨ ، ٣٣٧ ، والصحاح (شَام) ١٩٥٦ / ٥ . ويقال : شَامٌ يَفْتَحُ
الْهَمْزَةَ ، وَشَامٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ لَفْتَانٌ أَيْضاً . معجم ما استعجم ٢ / ٧٧٣ ، ومعجم
البلدان ٣ / ٣١١ ، واللسان (شَام) ٣١٦ / ١٢ .

(٣) والعامة تقول بفتح النون والسين . إصلاح المنطق ١٨٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٠ ،
وابن درستويه (١٤١ / ب) ، ودرة الغواص ١٩٧ ، وتشقيف اللسان ٤٦ ، وتقويم
اللسان ١٧٩ ، وتصحيح التصحيف ٥١٤ .

(٤) من / قوله تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ سورة البقرة ٤٤ .
وينظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٧ .

نَسِيًا مَنَسِيًّا ﴿١﴾ . فَالنَّسِيُّ ، عَلِي مِثَالِ قِرْدٍ ، اسْمٌ لِمَا يُنْسَى وَيُتْرَكُ .

(وهو الدِّيَوَانُ ، والدِّيَاجُ ، وَكِسْرَى) ، فهذه الثلاثة الأخرى فارسيةٌ
مُعَرَّبَةٌ ^(٢) . فَأَمَّا الدِّيَوَانُ ^(٣) : فمعروفٌ لِمَجْمَعِ ^(٤) الْكِتَابِ ، وَمَوْضِعُ
حُسْبَانَاتِهِمْ ^(٥) . وَأَصْلُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ لِمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ دِيَوَانٌ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ،
فَاسْتَقْبَلُوا ذَلِكَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ الْأُولَى يَاءً ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي الْجَمْعِ :
دَوَاوِينَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : دِيَاوِينَ ^(٦) .

(١) سورة مريم ٢٣ . والكسر قراءة الجمهور . وقرأ حمزة وحفص ﴿ نَسِيًا ﴾ بفتح
النون . السبعة ٤٠٨ ، وعلل القراءات ١/٣٦٥ ، والحجة لأبي علي ١٩٦/٥ ،
والدر المصون ٧/٥٨٢ . وهما لغتان في معاني القرآن للقرءاء ٢/١٦٤ .
(٢) العرب ١٤٠ ، ١٥٤ ، ٢٨٢ ، وشفاء الغليل ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٤٣٣ .
(٣) والعامّة تقول : « الدِّيَوَان » بفتح الدال . إصلاح المنطق ١٧٥ ، وأدب الكاتب
٣٩٠ . والفتح لغة في : الكتاب ٣/٢١٨ ، والاقتضاب ٢/٢٠٣ . قال
الكسائي : الفتح لغة مولدة . الغريب المصنف (٢١٤/أ) . وينظر : اللسان (دون)
١٦٦/١٣ .

(٤) ش : « لجمع » .

(٥) ش : « حسابهم » . والحسابات : جمع حُسْبَان ، وهم جماعة الحِسَابِ .
الصحاح (حسب) ١/١١١ . وفي النهاية ٢/١٥٠ : « الدِيَوَان : هو الدفتر الذي
يُكْتَبُ فِيهِ أَسْمَاءُ الْجَيْشِ وَأَهْلُ الْعِطَاءِ . وَأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الدَوَاوِينَ عُمَرُ ، وَهُوَ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ » . وَهُوَ عَرَبِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ « دَوَّنَ » عَنِ الْخَلِيلِ فِي
الْكِتَابِ ٣/٢١٨ ، وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدَ الْمَرْزُوقِيِّ (٩٨/ب) . وَيَنْظُرُ : الْعَرَبُ ٣١٧
(ت/عبد الرحيم) .

(٦) الْكِتَابُ ٤/٣٦٨ ، ٣٦٩ ، وَالصَّحاح (دون) ٥/٢١١٥ . أَمَّا الْجَمْعُ « دِيَاوِينَ »
فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْجُمُحُورَةِ ١/٢٦٤ ، وَالْمَنْصَفِ ٢/٣٢ ، وَالْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ
٤٧٤/٢ ، وَاللِّسَانُ (دون) ١٦٦/١٣ .

وأما الدِّيَاجُ^(١) : فمعروفٌ ، لِضَرْبٍ مِنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ . وأصلُهُ عندَ الْعَرَبِ
لَمَّا تَكَلَّمَتْ بِهِ دِبَاجٌ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَاسْتَقْلَوْا التَّشْدِيدَ أَيْضاً ، فَأَبْدَلُوا مِنْ
الْبَاءِ الْأُولَى يَاءً اتِّبَاعاً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي الْجَمْعِ :
دِيَايِجُ^(٢) بِيَاءٍ مُعْجَمَةٍ بِنَقْطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِ .

وَأَمَّا كِسْرَى فَمَعْنَاهُ : الْمَلِكُ الْأَكْبَرُ مِنْ مُلُوكِ الْفُرْسِ خَاصَّةً .
وَجَمْعُهُ أَكَاسِرَةٌ عَلَى غَيْرِ الْوَاحِدِ وَغَيْرِ الْقِيَاسِ^(٣) ، وَالْقِيَاسُ كِسْرُونَ مِثْلُ
عَيْسُونَ ، وَكَسَارَى بِفَتْحِ الْكَافِ ، مِثْلُ سَكَارَى . وَالْكُوفِيُّونَ يَخْتَارُونَ
كَسَرَ الْكَافِ مِنْ كِسْرَى^(٤) ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَخْتَارُونَ فَتْحَهَا^(٥) . وَأصلُهُ فِي

(١) العامة تقول به بفتح الدال . إصلاح المنطق ١٧٥ ، وأدب الكاتب ٣٩٠ ، وتثقيف
اللسان ٢٩٩ ، وتقويم اللسان ١٠٥ ، وتصحيح التصحيف ٢٦٧ . والفتح لغة
ولكن الكسر أفصح في العين (ديج) ٨٨/٦ ، والاقتضاب ٢٠٣/٢ . والفتح لغة
مولدة في الغريب المصنف (١/٢١٤) ، والمحكم (ديج) ٢٤٤/٧ .

(٢) ودبايج - أيضاً - على الأصل . ينظر : الكتاب ٤٣٤/٣ ، ٤٦٠ ، والمنصف
٣٢/٢ ، والمتع ٣٦٩/١ ، وشرح الشافية ٣١١/٣ ، والجمهرة ٢٦٤/١ ،
والصاحح ٣١٢/١ (ديج) .

(٣) ويجمع كذلك على كساسة ، وأكاسر ، وكُسُور ، على غير قياس أيضاً . العين
٣٠٧/٥ ، والجمهرة ٧١٩/٢ (كسر) .

(٤) إصلاح المنطق ١٧٥ ، وأدب الكاتب ٣٩٠ ، والتهذيب (كسر) ٥٠/١٠ .

(٥) ولهذا أخذ الزجاج على ثعلب الكسر في المسألة الرابعة في المخاطبة التي جرت
بينهما حول أوهام الفصيح . ينظر : معجم الأدباء ٥٧/١ ، والمزهر ٢٠٥/١ ،
والأشباه والنظائر ١٢٥/٤ . قلت : والمنقول عن أكثر العلماء الموثوق بعلمهم
وصحة روايتهم من البصريين أن الأفصح « كِسْرَى » بالكسر ، وذلك فيما رواه أبو
عبيد في الغريب المصنف (٢٦/ب) عن أبي عمرو بن العلاء واليزيدي ، وروى
الأتباري في شرح المفضليات ٥٣٤ عن أبي زيد : أن العرب لا تقول : « كِسْرَى » إلا
بالكسر . ومثل هذا ما أورده الجواليقي في رده على الزجاج (١/٣) ، وابن
خالويه عن أبي حاتم في الأشباه والنظائر ١٢٩/٤ . والفتح والكسر لغتان سواء
في العين ٣٠٧/٥ ، والصاحح ٨٠٦/٢ ، والمحكم ٤٤٢/٦ (كسر) .

كلامِ الفُرسِ « خُسْرُو » ^(١) بخاءٍ مَضْمُومَةٍ ، وَوَاوٍ [٨٢/ب] في آخِرِهِ ،
والرَّاءُ قَبْلَهَا مضمومةٌ أيضاً . وقِيلَ : أصلُهُ عِنْدَهُمْ « خُسْرَةٌ » ^(٢) بهاءٍ بَدَلِ
الواوِ ، والحاءُ والرَّاءُ مضمومتانِ أيضاً .

(وَهُوَ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ) ^(٣) : أَيِ أَنَّهُ يَكْفِي بَعْضَ الْكِفَايَةِ ، وَيَقُومُ
مَقَامَ مَا فَقَدْنَاهُ مِنَ الشَّيْءِ . وَالْعَوَزُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالْوَاوِ : الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ

(١) المغرب ٢٨٢ ، وشفاء الغليل ٤٣٣ ، والصحاح ٨٠٦/٢ ، والقاموس ٦٠٤
(كسر) وفسره هذا الأخير بـ « واسع الملك » وفسره صاحب التاج (كسر)
٥٢٢/٣ بـ « حسن الوجه » ، وفسره عبد الرحيم في المغرب ٥٤٠ بـ « ذي
السمعة الطيبة » .

(٢) الجبان ٢١٨ .

(٣) هذه الجملة من الأمثال السائرة . ينظر : الأمثال لأبي عبيد ١٣٥ ، وجمهرة الأمثال
٤٢٩/١ ، ومجمع الأمثال ١١٤/١ ، والمستقصى ١١٧/٢ . وهي جزء من قول
الرسول ﷺ : « أيما رجل تزوج امرأة لدينها وجمالها كان ذلك سداداً من عوز » .
ذكره السيوطي في الجامع الكبير (٤٩/ب) ، والجامع الصغير (٥٢٢) وضعفه ،
والسندروسى في الكشف الإلهي ٧٩/١ قال : « وفيه ضعف » .

ويروى : « سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ » بِالْفَتْحِ ، كما تقولُه العامة ، وهو خطأ أنكره النضر
بن شميل في مجلس المأمون ، كما في مجالس العلماء ١٥٢ ، وطبقات الزبيدي
٥٦ ، ٥٧ ، ونزهة الألباء ٧٤ ، وإنباه الرواة ٣٤٩/٣ . وقال : « السَّدَادُ بِالْفَتْحِ :
القصد في الدين والسييل والطريق ، والسَّدَادُ بالكسر : لثُلْمة ، وكل ما سدَّت
به فهو سِدَادٌ » . وأنشد بيت العرجي . والفتح لحن أيضاً في ابن درستويه
(١/١٤٢) ، ودرة الغواص ١٤١ . والفتح والكسر لغتان عن ابن الأعرابي في
إصلاح المنطق ١٠٤ ، وأدب الكاتب ٥٤٥ . والكسر أفصح في الصحاح (سدد)
٤٨٥/٢ .

والخَلَّةُ . ويُقالُ منه : أغَوَزَنِي الشَّيْءُ إغَوَازاً ، فهو مُغَوِّزٌ ، إذا لم تجدْهُ
وأنتَ تَطْلُبُهُ . وأغَوَزَ الرَّجُلُ ، إذا ساءتْ حالُهُ وافْتَقَرَ . والسَّدَادُ : هو
اسمٌ لِمَا يَسُدُّ مِنَ الْحَاجَةِ وَالخَلَّةِ ، وهو البُلْغَةُ مِنَ الْمَالِ . وأصلُهُ ما يَسُدُّ
بِهِ الشَّيْءُ ، كَالْخِصَاصِ ، أو رَأْسِ الْقَارُورَةِ . ومنه قولُ الشَّاعِرِ ^(١) :

أضَاعُونِي وَأَيُّ فَتًى أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَرِهَيْتَ وَسِدَادٍ تُغَرِّ

(وَهُوَ الْخَوَّانُ) ^(٢) : للذي يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وهو فارسيٌّ
مُعَرَّبٌ ^(٣) ، فإذا وُضِعَ الطَّعَامُ عَلَيْهِ ، فهو مائِدَةٌ ^(٤) . وَجَمَعَهُ فِي الْقَلِيلِ
أَخُونَةٌ ، وفي الكثيرِ خُونٌ ، بوزنِ قُنْلٍ . وأنشد ابنُ دَرَسْتُويه ، قالَ :
أَنشَدَ بَعْضُهُمْ ^(٥) :

(١) هو العرجي ، والبيت في ديوانه ٣٤ .

(٢) العامة تقول : « خَوَّانٌ » بضم الخاء . ما تلحن فيه العامة ١٣٧ ، وابن درستويه
(١٤٢/ب) ، وتقويم اللسان ١٠١ ، وابن نايقا ٢/٢١٥ ، والصحاح (خون)
٥/٢١١٠ . وهما لغتان على تردد في إصلاح المنطق ١٠٦ ، ١٧٤ ، وأدب
الكاتب ٣٩٦ ، ٤٢٣ ، ٥٤٥ ، وأخذ ابن السيد في الاقتضاب ٢١٣ على ابن
قتيبة اضطرابه في ضبط هذه الكلمة . وهما لغتان جيدتان في المعرب ١٢٩ .
وينظر : ديوان الأدب ٣/٣٧٢ ، والمحكم ٥/١٨٣ ، والمختار ١٩٤ ، والمصباح
٧٠ (خون) .

(٣) العين ٣٠٩/٤ ، والصحاح ٥/٣١١٠ ، والمصباح ٧٠ (خون) . واختلف قول
ابن دريد في الجمهرة ١/٦٢٢ ، ٢/١٠٥٧ فقال مرة : هو أعجمي معرب ،
وأخرى : هو عربي . وينظر : المعرب ١٢٩ ، وشفاء الغليل ٢٣٥ ، والمقاييس
٢٣١/٢ .

(٤) ينظر : المنتخب ٢/٦٤٧ ، والصاحبي ٩٨ ، وفقه اللغة ٣٥ ، والفروق ٢٥٨ ،
ودرة الغواص ٢٢ ، والصحاح (ميد) ٥٤١/٢ .

(٥) ابن درستويه (١٤٢/ب) ، البيت بلا نسبة في اللسان (فلك) ١٠/٤٧٨ .

خَوَانُهُمْ فَلَكَّةٌ لِمَغْزَلِهِمْ يَحَارُ فِيهِ لِحْسِنُهُ الْبَصَرُ

(وهو في جَوَارِي)^(١) : أي في مُجَاوَرَتِي ، وهُمَا مَصْدَرَانِ لِمَجَاوَرَتِ
الرَّجُلِ^(٢) ، أي سَكَنْتُ مَعَهُ فِي الدَّارِ أَوِ الْمَحَلَّةِ .

(وَهَذَا [٨٣/أ] قَوَامُ الْأَمْرِ وَمِلَاكُهُ)^(٣) . فَقَوَامُهُ : اسْمٌ لِمَا يَقُومُ
بِهِ ، وَهُوَ نِظَامُهُ وَعِمَادُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ^(٤) :

..... وَهَادِيَةُ الصَّوَارِ قَوَامُهَا

وَقَوَامُ الْعَيْشِ^(٥) : اسْمٌ لِمَا يُقِيمُكَ وَيُعِينُكَ عَلَيْهِ . وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٦) :

(١) والعامة تقول : « جَوَارِي » بضم الجيم . ما تلحن فيه العامة ١٥ ، وابن درستويه
(١٤٢/ب) ، والزمخشري ٢٨٩ . والكسر والضم لغتان في أدب الكاتب
٥٤٥ ، والكسر أفصح في إصلاح المنطق ١٧٤ ، وديوان الأدب ٣/٣٧١ ،
والصباح (جور) ٦١٧/٢ . قلت : يجوز أن يكون « الجَوَارِ » بالضم اسماً لا
مصدراً ، فليس بلحن . وينظر : المصباح (جور) ٤٤ .

(٢) المحكم (جور) ٣٧٦/٧ .

(٣) والعامة تقولهما بفتح القاف والميم . ما تلحن فيه العامة ١٣٤ ، وابن درستويه
(١٤٣/أ) ، وتقويم اللسان ١٥٢ ، ١٦٩ ، وتصحيح التصحيف ٤٩٥ . والكسر
والفتح لغتان في : إصلاح المنطق ١٠٤ ، وأدب الكاتب ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، وديوان
الأدب ١/٣٨١ ، ٣٦٨ .

(٤) ديوانه ٣٠٧ ، وتمام البيت :

أَفْتَلَكْ أُمٌّ وَحَشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلْتُ وَهَادِيَةَ

والبيت في صفة أتان ، وخذلت : تخلفت ، والصَّوَارُ : القطيع من البقر .

(٥) وقوام العيش بالفتح كسحاب في القاموس (قوم) ١٤٨٧ .

(٦) هو العمجاج ، والرجز في ديوانه ٤٧٩ (ت/عزة حسن) .

رَأْسُ قَوَامِ الدِّينِ وَابْنُ رَأْسٍ

وَأَمَّا مَلَاكُ الْأَمْرِ : فَإِنَّهُ اسْمٌ لِمَا يُمْلِكُ بِهِ وَيُمْسِكُ وَيُشَدُّ .

(وتقول : المَالُ فِي الرَّعْيِ) ^(١) بِكَسْرِ الرَّاءِ : وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ مِنَ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْمَرْعَى بَعِينِهِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ فَتَحْتَ الرَّاءَ ، فَقُلْتَ : رَعَيْتُ الْمَالَ أَرْعَاهُ رَعِيًّا ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ إِلَى الْكَلَالِ لِرِعَاةِهِ ، أَيْ يَأْكُلُهُ . وَكَذَلِكَ رَعَى الْمَالُ نَفْسَهُ يَرَعَى رَعِيًّا : إِذَا أَكَلَ النَّبَاتَ ؛ لَفْظُ اللَّازِمِ وَالْمُتَعَدِّي فِي هَذَا سَوَاءٌ .

(وَكَمْ سَقِيٌّ أَرْضِكَ) ^(٢) بِكَسْرِ السَّيْنِ : أَيْ كَمْ حَظُّهَا وَنَصِيبُهَا مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ اسْمُ الْمِقْدَارِ الَّذِي يَكْفِي أَرْضَكَ ، مِثْلُ الشَّرْبِ إِذَا سَقَيْتَهَا . فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ فَتَحْتَ السَّيْنَ ؛ تَقُولُ : سَقَيْتُ الرَّجُلَ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ سَقِيًّا ، إِذَا دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ لِيَشْرِبَهُ ، أَوْ أَمَكَّتَهُ مِنْ شُرْبِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ ^(٣) وَكَذَلِكَ سَقَيْتُ الزَّرْعَ وَالنَّخْلَ أَسْقِيَهُ سَقِيًّا بِالْفَتْحِ أَيْضًا .

(وَطَعَامٌ سَقِيٌّ ، وَعَذِيٌّ) ^(٤) بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا ، وَسُكُونِ ثَانِيهِمَا .

(١) والعمامة تقوله بفتح الراء . أدب الكاتب ٣١١ ، وابن درستويه (١/١٤٣) ،
وتقويم اللسان ١١٠ .

(٢) والعمامة تقوله بفتح السين أدب الكاتب ٣١١ ، ٣٩٠ ، وابن درستويه (١/١٤٣) .
(٣) سورة الإنسان ٢١ .

(٤) والعمامة تفتحهما . ابن درستويه (١/١٤٣ ب) . والفتح لغة في العذِي في المصباح
١٥٢ ، والقاموس ١٦٨٩ (عذَى) .

فَالطَّعَامُ : اسْمٌ لِلْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَمَا أَشْبَهُهُمَا [٨٣/ب] مِمَّا يَكُونُ قُوتًا .

وَالسَّقِيُّ : الْمَسْقِيُّ ، وَهُوَ مَا سَقَى النَّاسُ زَرْعَهُ الْمَاءَ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَبَارِ وَالْأَنْهَارِ ^(١) .

وَالْعِذْيُ : هُوَ الْعِذْيُ ، بوزن شَقِيٍّ ، وَهُوَ مَا لَمْ يَسْقِ النَّاسُ زَرْعَهُ ، وَإِنَّمَا يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ ^(٢) .

(وَفَلَانٌ يَنْزِلُ الْعُلُوَّ وَالسُّفْلَ ، وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ) ^(٣) أَوَّلَهُمَا : أَيِ الْعَالِيِ وَالْمُنْخَفِضِ مِنَ الْأَمَاكِينِ .

(وَهُوَ الْجِصُّ) ^(٤) : الْحِجَارَةُ تُحْرَقُ ، وَيُبْنَى بِهِ ^(٥) ، وَتُجَصَّصُ بِهِ

(١) ويقال له أيضاً : الْمَسْقَوِيَّ . القاموس (سقى) ١٦٧١ .

(٢) ويقال له أيضاً : الْعَثْرِيُّ . بتحريك الثاء وتخفيفها . الصحاح (عثر) ٧٣٧/٢ .

(٣) إصلاح المنطق ٣٦ ، وأدب الكاتب ٥٣١ . وفي الصحاح (سفل) ١٧٣٠/٥ : « السُّفْلُ ، والسُّفْلُ ، والسُّفُولُ ، والسُّفَالُ ، والسُّفَالَةُ بِالضَّمِّ : نَقِيضُ الْعُلُوِّ ، وَالْعُلُوِّ ، وَالْعُلُوُّ ، وَالْعَلَاءِ ، وَالْعَلَاوَةِ » .

(٤) والعامة تقوله بفتح الجيم . إصلاح المنطق ١٧٤ ، والمصباح (جصص) ٣٩ عن أبي حاتم . وهما لغتان في إصلاح المنطق أيضاً ٣٢ ، وأدب الكاتب ٥٢٨ ، وديوان الأدب ٣/٣١ ، والصحاح ٣/١٠٣٢ ، والمحكم ٧/١٣٠ (جصص) وفي البارع ٥٧٩ : « وقال الكلابيون : هذا الجِصُّ فكسروا الجيم ، وقال بعضهم : الْجِصُّ ففتح الجيم » . وفي التهذيب ٤٤٨/١٠ : « ولغة أهل الحجاز في الجِصِّ : الْقِصَّ » وينظر : لحن العامة ١٢٨ .

(٥) في التلويح ٥١ : « « يبنى بها » » .

الدُّوْرُ . وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ^(١) .

(وَهُوَ الزَّئْبُرُ)^(٢) مهموزٌ مكسورٌ الزَّايِ والباءِ : وهو معروفٌ ، يَعْلُو الثَّوْبَ الجَدِيدَ كالزَّرْعِ ؛ مِنْ غَزَلِهِ ، كما يَعْلُو الحَزَّ وأُكْسِيَةَ المِرْعَزَى^(٣) والصُّوفِ ونَحْوَهَا .

(وثوبٌ مُزَابِرٌ) بالهَمْزِ وكَسْرِ الباءِ : إذا ظَهَرَ زَيْبُرُهُ . ويُرْوَى مُزَابِرٌ^(٤) يَفْتَحُ الباءَ ، ومعناه : الذي أَظْهَرَ زَيْبُرُهُ .

(وَهُوَ الزَّئْبِقُ)^(٥) بالهَمْزِ وكَسْرِ الزَّايِ والباءِ أيضاً ، ومنهم مَنْ يَفْتَحُ الباءَ ، وهو معروفٌ ، وهو يَنْبُعُ ، وَلَهُ عَيْنٌ ، وهو الذي يُسَمَّى الزَّأْوُوقَ^(٦)

(١) المغرب ٩٥ ، وشفاء الغليل ١٩٨ ، والجمهرة ٨٩/١ ، ٤٥٦ ، والتهذيب ٤٤٨/١٠ ، وديوان الأدب ٧/٣ ، والصاحح ١٠٣٢/٣ (جصص) .

(٢) والعامية تفتح الباء ولا تهمز . إصلاح المنطق ١٤٧ ، وأدب الكاتب ٣٩١ ، ٣٩٢ ، وتقويم اللسان ١٤ ، والصاحح (زبر) ٦٦٨/٢ . وفي هذا الأخير (ضبل) ١٧٤٧/٥ : « الضَّبْلُ بالكسر والهمز ، مثال الزَّئْبُرِ : الدَّاهِيَةُ . وربما جاء الضم فيهما . قال ثعلب : لا نعلم في الكلام فَعْلَلٌ ، فإن كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما ، فهو من النوادر » .

(٣) المِرْعَزَى : الزَّرْعُ الذي تحت شعر العنز . الصاحح (رعز) ٨٧٩/٢ .

(٤) أدب الكاتب ٣٩٢ .

(٥) والعامية تفتح الباء وتدع الهمز . أدب الكاتب ٣٩٢ ، وتقويم اللسان ١١٤ . وتفتح الأول والثالث وتلين الهمز كما في تصحيح التصحيح ٢٩٨ . وتلين الهمز لغة حكاها صاحب العين (زبق) ٩٣/٥ . وكسر الباء وفتحها لغتان في الصاحح (زبق) ١٤٨٨/٤ . وينظر : التاج (زبق) ٣٦٦/٦ .

(٦) في العين (زوق) ١٩١/٥ : « الزاووق : الزئبق لأهل المدينة ، ويدخل في التصاویر ، ومنه يقال : مُزَوَّقٌ ، أي مزین » . وينظر : لحن العامة ١٤١ ، والصاحح (زوق) ١٤٩٢/٤ .

بواوين، على مثال طاووس . وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ^(١) ، واسمُهُ بالفارسيَّةِ « جِيْفَه »^(٢) بجيم وفاءٍ عَجَمِيَّتَيْنِ . (وَدِرْهَمٌ مُزَابِقٌ)^(٣) بالهمزِ أيضاً وفتح الباءِ : إذا جُعِلَ عليه الزُّبْقُ . وَقَدْ زُوِبِقَ الدَّرْهَمُ يُزَابِقُ زَابِقَةً ، فهو مُزَابِقٌ بِالْفَتْحِ . وَمِنْهُمْ مَنْ [٨٤/أ] يقولُ : دِرْهَمٌ مُزَابِقٌ بِكَسْرِ الباءِ ، فَيَجْعَلُ الْفِعْلَ لِلدَّرْهَمِ ؛ كَأَنَّهُ لَمَّا جُعِلَ الزُّبْقُ عَلَيْهِ قَبْلَهُ ، فَصَارَ الْفِعْلُ لَهُ .
(وهو الْقِرْقِسُ : لِهَذَا الْبَعُوضِ)^(٤) . وَجَمْعُهُ قَرَاقِسُ . وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(٥) :

فَلَيْتَ الْأَفَاعِيَّ يَعْضَضُنَنَا مَكَانَ الْبَرَاغِيثِ وَالْقِرْقِسِ

- (١) المغرب ١٧٠ ، والجمهرة ١/٣٣٤ ، والصحاح ٤/١٤٨٨ (زبق) .
(٢) قال عبد الرحيم في المغرب ٣٤٧ : « هو بالفارسية الحديثة : جيوه وژیوه بالزاء الفارسية . . . وبالسكريتية Jivaka » .
(٣) والعمامة تقول : « مُزَبَقٌ » أدب الكاتب ٣٩٢ ، والمغرب ١٧٠ ، والصحاح ٤/١٤٨٨ ، والتاج ٦/٣٦٧ (زبق) .
(٤) والعمامة تقول : « الْقِرْقِسُ » بفتح الأول . ابن درستويه (١/١٤٤) . وتقول أيضاً : « الجرجس » بالجيم ، وهي لغة . إصلاح المنطق ٣٠٨ ، وأدب الكاتب ٤٠٨ ، والإبدال لأبي الطب ١/٢٤٤ ، وتقويم اللسان ١٥٠ ، والجمهرة ٢/١١٦٢ ، والصحاح ٣/٩١٣ ، ٩٦٢ (جرجس ، قرقس) .
(٥) إصلاح المنطق ٣٠٨ ، ولم ينسبه ، وروايته : « ليت الأفاعي » بالخرم . والبيت بلا نسبة أيضاً في : شرح أبيات إصلاح المنطق ٥٠٧ ، وابن درستويه (١٤٤/ب) ، والمرزوقي (١٠٠/ب) ، والمشوف المعلم ٢/٨٦٢ ، والعين ٥/٢٥٣ ، والجمهرة ٢/١١٦٢ . والتهذيب ٩/٣٩٧ ، والصحاح ٣/٩٦٢ ، واللسان ٦/١٧٣ (قرقس) .
وَأَنشَدَ بَعْدَهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ :
يُحَرِّمْنَ جَنبِي نَوْمَ الْفِرَاشِ وَيُؤْذِنَنَّ جَسْمِي أَنْ أَجْلِسَ

(وليس لي فيه فكر)^(١) : أي تأمل ونظر في أمره ، وجمعه أفكار .
يقال منه : أفكر يفكر ، وفكر يفكر ، وتفكر يتفكر . والفكر : اسم فعل
من أفعال النفس ، كالعلم والحفظ والذكر ، وليس هو بمصدر^(٢) .

(ومنه تقول : أوطأني عشوة)^(٣) . فالهاء في منه ترجع إلى
الباب . وعشوة معناها : أمر ملتبس ، أي أخبرني بما أوقعني به في
بليّة وحيرة ، أي أتى أطأ على ما لا أراه ، ولا أتيقنه . وقال ابن
درستويه : العشوة : اسم لتلبس الأمر والتغير ؛ وذلك أن تكذب الرجل

(١) والعامّة تفتح الفاء أو تضمها . ابن درستويه (١٤٤/ب) . والفتح لغة ربيعة في
الزمخشري ٢٩٤ . وحكى ابن هشام ١٣٧ عن أبي حاتم قال : « العامّة تكسر الفاء
من الفكر والصواب فتحها » . وهما لغتان والفتح أفصح في إصلاح المنطق
١٦٥ ، وعنه في الصحاح (فكر) ٧٨٣/٢ . ولغتان والفتح أقل في الجمهرة
٧٨٦/٢ ، والقاموس ٥٨٨ (فكر) .

(٢) والمصدر : الأفكار ، والتفكير ، والتفكر ، وهذه المصادر جارية على الأفعال التي
ذكرها المصنف ، أما الثلاثي فلم يستعمل منه مصدر ، كما ذكر ابن درستويه
(١٤٤/ب) . وفي المصباح ١٨٢ : « والفكر بالفتح : مصدرت فكرت في
الأمر ، من باب ضرب » .

(٣) والعامّة تقول « عشوة » بفتح العين . ابن درستويه (١٤٤/ب) ، والزمخشري
٢٩٤ . وذلك ليس بخطأ ، فالعين مثلثة في : إصلاح المنطق ١١٧ ، ١٧٤ ، وأدب
الكاتب ٤٢٣ (وفي هذين عن الكسائي أنه لم يعرف الفتح فيها) والأماشي لأبي
علي ٢٦٣/١ ، والمثلث لابن السيد ٢٥٢/٢ ، وللبلعي ١٣٩ وإكمال الإعلام
١٤/١ ، والدرر المبثثة ١٤٧ ، والعين ١٨٧/٢ ، والتهذيب ٥٩/٣ ، والصحاح
٢٤٢٧/٦ ، والمحكم ٢٠٦/٢ (عشو) . ولم يعرف ابن دريد في
الجمهر ٨٧١/٢ إلا « عشوة » بالضم وأنكر الكسر والفتح . و« أوطأني
عشوة » مثل في النبات لأبي حنيفة ١٦١ ، والمستقصى ٤٣١/١ .

حَتَّى تُضَلَّلَ رَأْيُهُ وَتَدْبِيرُهُ، فَتُوقِعَهُ فِيمَا يَكْرَهُ . قَالَ : وَالْعِشْوَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : يَعِشُوا إِلَى كَذَا وَكَذَا ، أَيْ يَسِيرُ وَهُوَ فِي ظُلْمَةِ الْعِشَاءِ إِلَى نَارٍ أَوْ ضَوْءٍ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ ، وَبِغَيْرِ دَلِيلٍ . أَيْ تَرَكْتَنِي أَطَا الْعِشْوَةَ ^(١) . وَقَالَ الْجَبَّانُ : أَيْ غَرَرْتَنِي حَتَّى اغْتَرَرْتُ ، وَالْعِشْوَةُ : النَّارُ ، أَيْ جَعَلْتَنِي أَطَا النَّارَ فَلَا أَحْسُ بِهَا . وَالْجَمْعُ عِشْوَاتٌ وَعِشْيٌ ^(٢) .

(وهي الحِدَاةُ) ^(٣) مهموزة ، مكسورة الحاء [٨٤/ب] ، (وَجَمَعُهَا حَدَاً) ^(٤) ، مهموز مقصور على مِثَالِ عِنَبَةٍ وَعَنْبٍ : وهي طائرٌ معروفٌ ، مِنْ الطَّيْرِ الْجَوَارِحِ ^(٥) ، وَلَا تَصِيدُ إِلَّا الْجُرْذَانَ وَنَحْوَهَا ، تَأْكُلُ الْجَيْفَ وَمَا

(١) ابن درستويه (١٤٤/ب - ١٤٥/أ) . وقوله : « أَيْ تَرَكْتَنِي أَطَا الْعِشْوَةَ » تفسير لكلام قبله في هذا المصدر ، قال : « فمعنى أوطأته عِشْوَةٌ : أَيْ تَرَكْتَهُ يَطَا الْعِشْوَةَ » .

(٢) الجبان ٢٢١ ، ٢٢٢ بتصرف يسير .

(٣) والعامّة تقول : « الحِدَا » بفتح الحاء وتسهيل الهمز . ابن درستويه (١٤٥/أ) ، أو « الحِدَا » بالفتح . الزمخشري ٢٩٤ . والفتح لغة في التهذيب (حدَا) ١٨٧/٥ . وينظر : إصلاح المنطق ١٤٧ ، وأدب الكاتب ٣٢٢ ، والصحاح (حدَا) ٤٣/١ .

(٤) وحِدَاءٌ ، وحِدَانٌ ، والأولى نادرة . المحكم (حدَا) ٣/٣١١ . وفي لحن العامّة ١٥٤ : « ويقولون لجمع الحِدَاة : أحدية ، والصواب حدَا » . وفي التهذيب ١٨٨/٥ : « وقال أبو حاتم : أهل الحجاز يخطنون فيقولون لهذا الطائر : الحُدَيَا ، وهو خطأ ، ويجمعونه الحدادي ، وهو خطأ » . قلت : ما يزال هذا النطق الحجازي مستعملاً إلى يومنا هذا في بعض مناطق السراة . وبعضهم يقلب الدال الأولى في الجمع نوناً فيقول : « الحنادي » .

(٥) قوله : « من الطير الجوارح » ساقط من ش .

تَخْطِفُهُ . وقال العَجَّاجُ يَصِفُ الأَثافيَّ ^(١) :

كَمَا تَدَانِي الحِدُّ الأُوِيُّ

(وهي الجَنَازَةُ) ^(٢) : للخَشَبِ التي يُحْمَلُ عليها المَيِّتُ . وجمَعُها جَنَازَتُرُ ، مِثْلُ رِسَالَةٍ ورِسَائِلَ .

(وهي الغَسْلَةُ) ^(٣) : للآسِ المدَّقُوقِ وغيرِه مِمَّا تَمْتَشِطُ بِهِ المرأةُ . وجمَعُها غَسَلٌ ، مِثْلُ قَرَبَةٍ وقِرَبٍ .

(وهي كِفَّةُ المِيزَانِ) ^(٤) : معروفةٌ . وجمَعُها كِفَفٌ وكِفَفَاتٌ ، وهي

(١) ديوانه ٤٨٥/١ ، وبعده :

روائهم لو تَرَامُ الأَثافيُّ

والأُوِيُّ : المجتمعَة ، والروائهم : التي تَرَامُ ، أي تشم . عن شرحه بالديوان .
(٢) في العين (جنز) ٧٠/٦ : « الجنَازَة بنصب الجيم وجرها : الإنسان الميت ... وقوم ينكرون الجنَازَة للميت ، يقولون : الجنَازَة بكسر الصدر : خشبة الشرجع ... وقد جرى في أفواه العامة الجنَازَة بنصب الجيم ، والنحارير ينكرونه » والفتح قول العامة في الصحاح (جنز) ٨٧٠/٣ ، وهو لحن أو لغة على تردد في إصلاح المنطق ١١١ ، ١٧٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٥٥٠ ، ولغة في ديوان الأدب ٣٨٥/١ . وفي التهذيب (جنز) ٦٢٣/١٠ عن أبي حاتم عن الأصمعي : « الجنَازَة بالكسر : هو الميت نفسه والعوام يتوهمون أنه السرير » . وينظر : الاقتضاب ٢٠٥/٢ ، ٢٠٦ ، وغريب الحديث للخطابي ٢٣٤/١ ، والجمهرة ٤٧٢/١ ، والمغرب ١٦٣/١ ، وتحريр ألفاظ التنبيه ٩٤ ، والمصباح ٤٣ (جنز) .

(٣) والعامة تقول : « الغَسْلَةُ » بالفتْح ، وهو خطأ ؛ لأن الغسلَة المرة الواحدة . ما تلحن فيه العامة ١١٦ ، وإصلاح المنطق ١٧٤ ، وأدب الكاتب ٣٩٢ ، ودرة الغواص ٢١٠ ، وتصحيح التصحيح ٣٩٤ .

(٤) والعامة تقول : « كِفَّة » بفتح الكاف . ابن درستويه (١٤٥/ب) ، وتقويم =

المستديرةُ المعلقةُ بالخيوطِ التي يُوضَعُ فيها الموزُونُ^(١) . وكلُّ مُسْتَدِيرٍ كِفَّةٌ بالكسرِ^(٢) .

(وصِنَارَةُ المِغْزَلِ)^(٣) بتشديدِ التَّوْنِ : وهي معروفةٌ ؛ قُطِيعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صَفَرٍ ، دَقِيقَةٌ ، مُعَقَفَةُ الرَّأْسِ ، تُرَكِّزُ فِي رَأْسِ المِغْزَلِ لِتُمْسِكَ الخِيطَ^(٤) . وَجَمَعُهَا صِنَارَاتٌ وَصِنَانِيرُ .

والمِغْزَلُ : معروفٌ أيضاً ، بِكسرِ الميمِ وفتحِ الزَّايِ ، وَجَمَعُهُ مَغَارِلُ . وقالَ الشاعرُ^(٥) :

فَلَيْتَ سِنَانَكَ صِنَارَةً وَلَيْتَ رُمِيحَكَ مِنْ مِغْزَلٍ

تَمَنَّى أَنْ لَوْ كَانَ المُخَاطَبُ امْرَأَةً تَغْزِلُ فِي الْبَيْتِ ، وَلَمْ تَشْهَدْ الْحَرْبَ فَتَفْتَضِحَ^(٦) .

= اللسان ١٥٥ ، وتصحيح التصحيف ٤٤٣ . وحكى الكسائي والأصمعي « كَفَّة » بالفتح . المدخل إلى تقويم اللسان ١١٣ ، والصحاح ١٤٢٢/٤ (كف) . والكاف مثلثة في المثلث للبعلي ١٤٣ ، والدرر المبيشة ١٧٤ .

(١) قوله : « وهي المستديرة ... الموزون » ساقط من ش .
(٢) ينظر : الكامل ١٠٣٦/٢ ، والجمهرة ٩٧٠/٢ ، والصحاح ١٤٢٢/٤ (كف) .
(٣) العامة تقول : « صِنَارَةٌ » بفتح الصاد . إصلاح المنطق ١٧٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٠ ، وابن درستويه (١/١٤٦) ، وتقويم اللسان ١٢٩ . و « صِنَارَةٌ » بضم الصاد أيضاً . تثقيف اللسان ١٤٧ ، وتصحيح التصحيف ٣٥١ .

(٤) قوله : « قطيعة من حديد ... الخيط » ساقط من ش .

(٥) البيت بلا نسبة في ابن درستويه (١ / ١٤٦) .

(٦) كذا ، والسياق يقتضي : « ولم يشهد الحرب فيفتضح » .

(ولي في بني فلان بغية)^(١) : أي حاجة وطلبة . وجمعها بغى
بالقصر والكسر ، مثل لحية ولحى .

(وهو [أ/٨٥] لرشدة وزنية^(٢) بكسر أولهما (وهو لغية^(٣)) ،
هذا الحرف بفتح أوله^(٤) .

فأما رشدة : فهي خلاف زنية وغية ، وهو الحلال الذي ولد من
نكاح ، وهو فعلة من الرشيد والرشاد ، وهما الصلاح ، وهي بمعنى
الهيئة .

وأما الزنية بالكسر ، والغية بالفتح : فهما بمعنى واحد ، وهو الذي
ولد من سفاح ؛ فالزنية : الفجور ، وهو من الزناء ، والغية : المرة

(١) والعامية تقول : « بغية » بالضم . ما تلحن فيه العامة ١١٥ ، وان ناقي ٢٢١/٢
والكسر والضم لغتان في : الصحاح ٢٢٨١/٦ ، والمحكم ١٩/٦ ، والمصباح
٢٣ ، والقاموس ١٦٣١ (بغى) .

(٢ - ٣) أوائل هذه الكلمات بالفتح لاغير في إصلاح المنطق ٣٢٥ ، وبالفتح والعامية
تكسرهما في أدب الكاتب ٣٨٨ ، والكسر والفتح لغتان في الصحاح ٢٣٦٩/٦ ،
والمحكم ٤٦/٦ ، والمغرب ٣٧١/١ ، والمصباح ٨٧ ، ٩٨ ، ١٧٤ (رشد ،
زنى ، غوى) . وأنكر الزجاج في المخاطبة التي جرت بينه وبين ثعلب ، الكسر
في رشدة وزنية ، وقال : هما بالفتح لاغير . معجم الأدباء ٥٧/١ ، والأشباه
والنظائر ١٢٦/٤ ، والمزهر ٢٠٦/١ وذكر ابن خالويه في الانتصار لثعلب أن
الفتح اختيار البصريين ، والكسر اختيار الكوفيين ، وأما غية فإجماع أنها
مفتوحة . الإمشابه والنظائر ١٢٩/٤ ، ١٣٠ . وينظر : الرد على الزجاج
للجواليقي (١/٤) .

(٤) ولم يستعمل مكسوراً كسابقيه ؛ لاستثقال الكسر مع الياء . ابن درستويه (١٤٦/ب) .

الوَاحِدَةُ مِنَ الْغَيِّ ، وَهُوَ ضِدُّ الرُّشْدِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ ^(١) :

أَلَا رَبَّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنْنَى أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ

عَلَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَغِيَّةٍ فَيَغْلِبُهَا فَحُلُّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

(وَمِنْهُ) أَيُّ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضاً تَقُولُ ^(٢) : (بَيْنَهُمَا إِحْنَةٌ) ، وَهِيَ

الْعَدَاوَةُ وَالْحِقْدُ . وَجَمَعُهَا إِحْنٌ ، مِثْلُ قُرْبَةٍ وَقَرَبٍ . قَالَ أَبُو الطَّمَّحَانِ

الْقَيْنِيُّ ^(٣) :

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَثْرِهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا

(١) ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ (١٤٦ / ب) : وَالْبَيْتَانِ لِلْغَطْمَشِ مِنْ بَنِي شَقْرَةَ بْنِ كَعْبِ الضَّبِيِّ فِي

دِيوانِ الْحَمَاسَةِ ٥٠٨ / ١ ، وَلِبَعْضِ الضَّبِيِّينَ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ١٦ / ٢ . وَالثَّانِي

مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي الْعَيْنِ ٢٤٢ / ٦ ، وَالتَّهْذِيبِ ٣٢١ / ١١ ، وَالتَّكْمِلَةُ ٢٣٣ / ٢ ،

وَاللِّسَانُ ١٧٦ / ٣ (رِشْد) .

(٢) فِي الْفَصِيحِ ٢٩٤ ، وَالتَّلْوِيحِ ٥١ : « يُقَالُ » .

(٣) الْبَيْتُ لَهُ فِي الْأَغَانِي ١٣ / ١٣ ، وَأُمَالِي الْمُرْتَضَى ٢٥٩ / ١ ، وَالْجُمُهِرَةُ ٤٢٤ / ١ ،

وَلِلْأَقْبِيلِ بْنِ نُبَهَانَ الْقَيْنِيِّ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ٢٣ ، وَلِلْأَقْبِيلِ بْنِ شَهَابِ

الْقَيْنِيِّ فِي اللَّسَانِ ٩ / ١٣ ، وَالتَّسَاجُ ١١٨ / ٩ (أَحْن) وَمِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي إِصْلَاحِ

الْمَنْطِقِ ٢٨٢ ، وَشَرْحِ أَبِياتِهِ ٤٩٢ ، وَالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ ٥٦ / ١ ، وَالصَّحَاحِ

٢٠٦٨ / ٥ ، وَالْمَقَائِيسِ ٦٧ / ١ (أَحْن) .

وَأَبُو الطَّمَّحَانِ هُوَ : حَنْظَلَةُ بْنُ شَرْقِيٍّ أَحَدُ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ بْنِ شَيْعِ اللَّهِ مِنْ

قَضَاعَةَ ، وَقِيلَ : اسْمُهُ رُبَيْعَةُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ غَنْمٍ بْنُ كَنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ . كَانَ

شَاعِراً ، فَارِساً ، صَعْلَوَكاً ، عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمَ ، وَلَمْ يَرِ

النَّبِيَّ ﷺ ، عَمَّرَ طَوِيلاً وَتَوَفَّى نَحْوَ سَنَةِ ٣٠ هـ .

الْمَعْمُرُونَ ٧٢ ، وَكُنَى الشُّعْرَاءُ ٢ / ٢٨٦ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٠٤ / ١ ، وَالْأَغَانِي

٣ / ١٣ ، وَالْإِصَابَةُ ٣٨١ / ١ .

قال أبو سهل : وليسَ هذا الفصلُ ممَّا تغلطُ العامةُ في أوَّلِهِ ، وإنما تحذفُ منه الهمزةُ ، فتقولُ : بينهما حنةٌ ^(١) بكسرِ أوَّلِهِ أيضاً .

(وأجدُ إبرةً) ^(٢) بكسرِ أوَّلِهِ وثالثِهِ : وهي علةٌ معروفةٌ من غلبةِ البردِ والرطوبةِ ، تُفتَرُّ عن الجَماعِ [٨٥/ب] وجمعُها إبرِداتٌ .

(وهي الإصبعُ) ^(٣) بكسرِ الهمزةِ وفتحِ الباءِ : لواحدةِ الأصابعِ المعروفةِ مِنَ اليَدِ والرَّجْلِ . وفيها لغاتٌ ^(٤) أذكرُها لك - إن شاء اللهُ - في « شرحِ الكتابِ » .

والإصبعُ مؤنثةٌ ^(٥) ، ويُروى أن رسولَ الله ﷺ قالَ يومَ

(١) إصلاح المنطق ٢٨٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، وابن درستويه (١٤٧ / ١) ، والمرزوقي (١ / ١٠٢) ، وتقويم اللسان ٦٣ ، وتصحيح التصحيف ٢٣٤ ، والصحاح (أحن) ٢٠٦٨ / ٥ . وهي لغة في العين ٣ / ٣٠٥ ، والمحيط ٣ / ٢١٨ (أحن) ، وقال الأزهري : « حنة ليس من كلام العرب ، وأنكر الأصمعي والفراء حنة ، وقالوا : الصواب إحنة »

(٢) والعامة تقول : « إبرةٌ » بفتح الهمزة . إصلاح المنطق ١٧٤ ، وأدب الكاتب ٣٩٠ ، وابن درستويه (١٤٧ / ب) .

(٣) هذه أفصح لغاتها ، وفيها عشر لغات ، تسع بثلاث الهمزة مع تثنية الباء ، والعاشرة أصبوع بوزن عُصْفُور . ينظر : المنتخب ١ / ٥١١ ، ٥٣٧ ، والمنجد ٤٨ ، والمجرد ١ / ١٤٥ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١ / ٣٣٧ ومثلث ابن السيد ١ / ٣٠٥ ، والشوارد في اللغة ٢٢٨ ، وإكمال الإعلام ١ / ٢٩ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١١٥ ، والمثلث للبعلي ١٦٣ . والدرر المبيشة ٧٠ ، والمخصص ١٦ / ١٨٧ ، والمصباح ١٢٦ ، والقاموس ٩٥٠ (صبع) .

(٤) الهامش السابق .

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٦٨ ، ولابن الأنباري ١ / ٣٣٦ ، ولابن التستري ٥٧ ، ولابن فارس ٥٥ ، ولابن جني ٥٦ ، ويذكر ويؤنث في العين ١ / ٣١١ ، والصحاح ٣ / ١٢٤١ (صبع) .

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إصْبَعٌ دَمِيتِ

وفي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ

(وهو الإشفَى) ^(٢) مَقْصُورٌ ^(٣) ، (وَجَمَعُهُ الْأَشَافِي) : وهو
الْمِخْرَزُ الَّذِي يَخْرِزُ بِهِ الْإِسْكَافُ ^(٤) وَالْخَرَّازُ الْأَسَاقِي وَالْمَزَاوِدَ وَأَشْبَاهَهَا .
قَالَ الرَّاجِزُ ^(٥) :

(١) أخرجه من حديث جندب بن سفيان البخاري في (كتاب الأدب - باب ما يجوز من
الشعر والرجز وما يكره منه ٦١٤٦) ، ومسلم في (كتاب الجهاد والسير - باب ما
لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ١٧٩٦) ، ولم يذكرنا موقعة بعينها قاله
فيها ، وقاله يوم حنين في تفسير القرطبي ٣٦/١٥ ، والرجز للوليد بن الوليد بن
المغيرة قاله في مناسبة أخرى في السيرة النبوية ٤٧٦/١ ، والبداية والنهاية
١٧١/٣ ، والإصابة ٦٠٤/٣ . وينظر : العين (رجز) ٦٥/٦ ، والجمهرة (دمي)
٦٨٦/٢ ، والتهذيب ٥١/٢ ، واللسان ١٩٢/٨ (صبع) .

(٢) والعامّة تحذف الهمزة من أوله ، وتقول : الشُّفَا . ابن درستويه (١/١٤٧) وتثقيف
اللسان ١٢٨ ، وتقويم اللسان ٦٧ ، وتصحيح التصحيف ٣٣٩ .

(٣) المقصور والممدود للقراء ٦٠ .

(٤) الإسكاف : الصانع . المختار (سكف) ٣٠٦ .

(٥) الرجز في الحيوان ٢٨٤/٤ لجاهلي يدعو على رجل ظلمه بضعان يلدغه ، وقبله :

حَتَّى دَنَا مِنْ رَأْسِ نَضْنَاضٍ أَصَمٍّ

وبعده :

بِمَذْرَبٍ أَخْرَجَهُ مِنْ رَأْسِ كُمٍّ

كَانَ وَخَزَ نَابَهُ إِذَا انْتَضَمَ

وخزة أشفى ...

وفي اللسان « شفى » ٤٣٨/١٤ ، والأول في المعاني ٦٧٥/٢ .

فَحَاصَ ^(١) مَا بَيْنَ الشَّرَاكِ وَالْقَدَمِ

وَخَزَةَ إِشْفَى فِي عُطُوفٍ مِنْ أَدَمَ

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ ^(٢) :

تَرَلُّ اللَّقْوَةُ الْغَشَوَاءُ عَنْهُ مَخَالِبُهَا كَأَطْرَافِ الْأَشَافِي

اللَّقْوَةُ وَاللَّقْوَةُ يَفْتَحُ اللَّامُ وَكَسَرُهَا : الْعُقَابُ . وَالْغَشَوَاءُ بَغِينٌ وَشِينٌ مُعْجَمَتَيْنِ : هِيَ الْعُقَابُ الَّتِي فِي وَجْهِهَا بَيَاضٌ ^(٣) .

(وَهِيَ إِنْفَحَةُ الْجَدْيِ) ^(٤) بِتَشْدِيدِ الْحَاءِ ^(٥) (وَتُخَفَّفُ أَيْضاً) : وَهِيَ كَرِشُ الْجَدْيِ ^(٦) ، أَوْ الْحَمَلِ مَا دَامَ يَرْضَعُ ، فَإِذَا ذُبِحَ أُخْرِجَتْ مِنْ بَطْنِهِ ،

(١) الحيوان : « فحاضه بين » ، المعانى : « فحاصه بين » بالاهمال ، وهو أوجه ؛ لأن الحوص : الخياطة والتضييق بين الشيئين . الصحاح (حوص) ١٠٣٤ / ٣ .

(٢) ديوانه ١٤٨ .

وبشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي ، شاعر جاهلي فحل ، عده ابن سلام فى الطبقة الثانية من فحول الشعراء الجاهليين ، قتل نحو سنة ٢٢ قبل الهجرة . طبقات فحول الشعراء ٩٧ / ١ ، والشعر والشعراء ١٩٠ / ١ ، والمؤتلف والمختلف ٦٠ ، وأسماء المغتالين ٢ / ٢١٤ ، والخزانة ٤ / ٤٤١ .

(٣) ش : « في وجهها ورأسها بياض » .

(٤) والعامة تقول : « أنفحة » بفتح الهمزة وتخفيف الحاء ، ومنفحة بإبدال الهمزة ميماً . أدب الكاتب ٣٩٠ ، وابن درستويه (١٤٧ / ب) ، وتقويم اللسان ٦٦ ، وتصحيح التصحيح ٤٩٧ ، والتنبيهات ١٨١ . ومنفحة لغة بعض بنى كلاب في إصلاح المنطق ١٧٦ . وفي الاقتضاب ٢٠٣ / ٢ عن الخليل « الأنفحة » بفتح الهمزة لغة ، وليس في العين (نفح) ٢٤٩ / ٣ إلا الكسر . و « بنفحة » بإبدال الهمزة باء لغة ايضاً في التهذيب « نفح » ١١٣ / ٥ .

(٥) وأنكره ابن دريد . الجمهرة « نفح » ٥٥٦ / ١ .

(٦) ش : « الكرش للجدى » .

وفيهَا لَبَنٌ يُجَمَّدُونَ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنْهُ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ الْمُغْلَى حَتَّى يُصِيرَهُ
جُبْنًا ، فَإِذَا أَكَلَ الْجَذْيُ أَوْ الْحَمَلُ سُمِّيَتْ إِنْفَحَتُهُ كَرِشًا ^(١) . وقالَ
الرَّاجِزُ فِي تَخْفِيفِهَا ^(٢) [أ/٨٦] :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِدًا وَإِنْفَحَهُ

ثُمَّ أَدَخَرْتُ أَلِيَّهَ مُشْرَحَهُ

وَجَمْعُ الْمُسَدَّدَةِ أَنْفِیحُ وَأَنْفِیحُ ، وَجَمْعُ الْمُخَفَّفَةِ أَنْفِیحُ لِأَغِيرُ .
وقالَ الشَّمَاخُ ^(٣) :

وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا أُولُوا لَمْ يُولُوا بِالْأَنْفِیحِ

(وهو الإكافُ والوكافُ) ^(٤) بِهِمْزُ أَوَّلِهِ وَبِالْوَاوِ أَيْضًا: بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وهو معروفٌ لِلَّذِي يَكُونُ فَوْقَ بَرْدَعَةِ الْحِمَارِ وَالْبَغْلِ ^(٥) . وقالَ

(١) فِي التَّلْوِيحِ ٥٢ : « فَإِذَا أَكَلَ سُمِّيَتْ قَبَّةٌ » . وَيَنْظُرُ : الصَّحَاحُ « نَفَحَ » ٤١٣/١

(٢) الرِّجْزُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي : الْجُمْهُورَةُ ٥٥٧/١ ، وَالصَّحَاحُ ٣٧٨/١ ، ٤١٣/١ ، وَاللِّسَانُ
٦٢٤/٢ ، وَالتَّاجُ ١٧١/٢ (شَرَحَ ، نَفَحَ) .

(٣) ش : « قَالَ الشَّمَاخُ » وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٧ وَفِيهِ : « ... قَوْمٌ عَلَى أَنْ
ذَمَّتْهُمْ » .

(٤) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٥٩ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٧٤ ، وَدِيْوَانُ الْأَدَبِ ٢٤٢/٣ ، وَالْإِبْدَالُ
وَالْمُعَاقِبَةُ ١٠ ، وَالصَّحَاحُ ١٤٤١/٤ ، وَالْمُقَايِيسُ ١٤٠/٦ (وَكَفَ) ، وَالْوَكَافُ
لُغَةُ الْحِجَازِ ، وَالْإِكَافُ لُغَةُ تَمِيمٍ فِي الْمَزْهَرِ ٢٧٧/٢ ، وَالتَّهْذِيبُ (وَكَفَ)
٣٩٥/١٠ . وَفِي الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ ٥٧ عَنْ الْكَسَائِيِّ : « الْوَكَافُ وَالْوُكَافُ ،
وَالْإِكَافُ وَالْأُكَافُ » . وَيَنْظُرُ : الْمُحْكَمُ ٧٣/٧ ، وَالتَّكْمِلَةُ ٤٣٧/٤ ، ٥٨١ ،
(أَكَفَ ، وَكَفَ) .

(٥) وَهُوَ مِنَ الْمَرَاقِبِ شَبْهُ الرِّحَالِ وَالْأَقْتَابِ ، الْمُحْكَمُ (أَكَفَ) ٧٣/٧ .

إِنَّ لَنَا أَحْمِرَةً عَجَافَا

يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكَافَا

والجَمْعُ أَكْفٌ وَوُكُفٌ بُضَمٌ الْكَافِ ، مثلُ كِتَابٍ وَكُتِبَ .

(وهي إضْبَارَةٌ مِنْ كُتِبَ وَإِضْمَامَةٌ)^(٢) : وهما بِمَعْنَى وَاحِدٍ لِلْجُمُعَةِ مِنْ ذَلِكَ ، وهي الْكُتُبُ الْمَجْمُوعَةُ الْمَشْدُودَةُ الْمَضْمُومُ بِعَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ . وَجَمَعَهُمَا أَضَابِيرٌ وَأَضَامِيمٌ^(٣) .

(وهو السَّوَارُ : لِلَّذِي فِي الْيَدِ)^(٤) ، وهو ما تجعلُهُ الْمَرْأَةُ فِي أَسْفَلِ

- (١) الرجز بلا نسبة في ابن درستويه (١٤٧/ب) واللسان ٩/٩ ، والتاج ٤٣/٦ .
والثاني في : الكشف ٢١٦/١ ، والبحر المحيط ١٢١/٢ ، والدر المصون ٢٤٢/٢ ،
قال في اللسان : « أي يأكلن ثمن إكاف ، أي يُباع إكاف ويُطعم بثمنه » .
(٢) والعامّة تقول : « ضِبَارَةٌ » بحذف الهمزة ، وكسر الضاد ، و « ضِبَارَةٌ » بفتحها .
ابن درستويه (١٤٨/أ) وتقويم اللسان ٦٧ . وحذف الهمزة لغة في العين « ضبر »
٣٧/٧ . وهذه ثلاث من خمس لغات ذكرها ابن هشام في المدخل إلى تقويم
اللسان ١٥٢ ، والأخيرتان « أضبارة » بفتح الهمزة ، و « ضِبَارَةٌ » بضم الضاد .
وينظر : في أصول الكلمات ٣٢١-٣٢٢ ، والتهذيب ٣٠/١٢ ، والمصباح ١٣٥
(ضبر) .

(٣) إصلاح المنطق ٢٨٩ .

- (٤) عبارة الفصيح ٢٩٤ : « والسوار لليد » ، التلويح ٥٢ : « وهو السوار لليد » .
والعامّة تقول : « سَوَارٌ » بضم السين . ما تلحن فيه العامّة للكسائي ١١٦ ، وابن
درستويه (١٤٨/١) والكسر والضم لغتان عند الكسائي أيضاً ، وعنه في الغريب
المصنف (٢١٤/١) وإصلاح المنطق ١٠٦ ، ولغتان والكسر أجود وأفصح في أدب
الكاتب ٤٢٤ ، ٥٤٥ ، وديوان الأدب ٣٧١/٣ ، و « إسوار » بالهمزة لغة ثالثة

ذِرَاعِهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ . وَجَمَعُهُ الْقَلِيلُ أُسُورَةٌ ، وَجَمَعَ أُسُورَةً
 أُسَاوِرٌ وَأَسَاوِرَةٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ ﴾ ^(١) ،
 وَقَالَ : ﴿ يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ ^(٢) ، وَجَمَعُهُ الْكَثِيرُ سُورٌ بِضَمِّ
 السَّيْنِ وَسُكُونِ الْوَاوِ ، مِثْلُ خَوَانٍ وَخُونٍ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ ^(٣) :

وَقَوْمٌ هُمْ كَانُوا الْمُلُوكَ هَدَيْتَهُمْ بظلماءَ مَا يَبْدُو ^(٤) بِهَا ضَوْءُ كَوَكَبٍ

[٨٦/ب] وَلَا قَمَرٌ إِلَّا ضَيْلٌ كَأَنَّهُ سِوَارٌ جَلَاءُ صَائِفُ السُّورِ مُذْهَبٌ ^(٥)

وَيُقَالُ أَيْضاً فِي جَمْعِهِ : سُورٌ بِضَمِّ الْوَاوِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٦) :

== حكاها أبو عمرو بن العلاء : كما في الصحاح (سور) ٦٩٠ / ٢ ، والكسائي في
 ما تلحن فيه العامة ١١٦ . وينظر : التنبيه والإيضاح ١٣٥ / ٢ .

(١) سورة الإنسان ٢١ .

(٢) سورة الكهف ٣١ ، والحج ٢٣ ، وفاطر ٣٣ .

(٣) النوادر ١٧٣ لرجل من كلب يقال له : رَبَّعة ، ولهردان العليمي الشامي في معجم
 الشعراء ٤٨٨ .

(٤) في الأصل ، و ش : « يبدوا » .

(٥) كذا بالرفع نعت لسوار ، وهو إقواء ، ويجوز الجر حملاً على الجوار ، والخلاف في
 هذا مذكور في النوادر .

(٦) هو عدي بن زيد ، والبيت في ديوانه ١٢٧ ، وهو من شواهد الكتاب ٣٥٩ / ٤ ،
 والمقتضب ١١٣ / ١ على تحريك الواو من « سُور » بالضم على الأصل
 للضرورة . وعن مبرقات : متعلق بتقصر في بيت قبله هو :

قد حان لو صحوت أن تقصر وقد أتى لما عهدت عُصْرُ

والمبرقات : جمع مبرقة ، وهي المرأة التي تظهر حليها ، وتعرض به للرجال
 ليروها ، والبرين : جمع برة ، وهي الخلاخيل ، أو الحلبي . ينظر : شرح أبيات
 سيبويه ٤٢٥ / ٢ ، وشرح شواهد الشافية ١٢٣ / ٤ .

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ وَتَبَّ دُؤُ بِالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ
وليس هذا الجمعُ بمختارٍ ؛ لأجلِ ثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَائِ ، وَقَدْ جَاءَ
عَنْهُمْ هَمْزُ هَذِهِ الْوَائِ هَرَبًا مِنْ ثِقَلِ انْضِمَامِهَا ^(١) .
(وَالْإِسْوَارُ مِنْ أَسَاوِرَةِ الْفُرْسِ ، وَيُقَالُ بِالضَّمِّ) ^(٢) : وَهُوَ الْفَارَسُ
الْجَيِّدُ الْفُرُوسِيَّةُ . وَقِيلَ : هُوَ الْحَاذِقُ بِالرَّمْيِ وَالطَّعْنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ^(٣) . وَهُوَ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٤) .
(وَرَمَّانٌ إِمْلِسِيٌّ) ^(٥) : وَهُوَ الَّذِي لَا عَجَمَ لَهُ فِي حَبِّهِ ، كَأَنَّ دَاخِلَهُ
أَمْلَسٌ ؛ لِأَنَّهُ مَاءٌ مُنْعَقِدٌ ^(٦) . وَهُوَ مُنْسُوبٌ بِالْيَاءِ إِلَى الْإِمْلَيسِ ، وَهُوَ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ النَّاعِمِ اللَّيِّنِ .
(وَهُوَ الْإِهْلِيلِجُ) ^(٧) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ : وَهُوَ

-
- (١) ينظر : المنصف ٣٣٩/١ ، والممتع ٤٦٦/٢ - ٤٦٨ .
(٢) والعامّة تقول : « الأسوار » بفتح الهمزة . ابن درستويه (١٤٨/١) . وينظر :
إصلاح المنطق ١٣٤ ، وأدب الكاتب ٥٦٤ ، والصحاح (سور) ٦٩٠/٢ .
(٣) الجبان ٢٢٥ ، و التهذيب (سور) ٥١/١٣ .
(٤) المعرب ٢٠ .
(٥) والعامّة تقول : « مَلِيسِيٌّ » بحذف الهمزة وفتح الميم وتشديد اللام . ما تلحن فيه
العامّة ١٣٦ ، وابن درستويه (١٤٨/ب) ، و تنقيف اللسان ٢٠٣ ، و تقويم اللسان
٦٨ ، و تصحيح التصحيف ٤٩٥ .
(٦) عبارة : « لَأَنَّهُ مَاءٌ مُنْعَقِدٌ » ساقطة من ش .
(٧) و العامّة تحذف الهمزة من أوله ، و تفتح الهاء ، فتقول : « هليلج أو هليلجة » .
إصلاح المنطق ١٧٤ ، وأدب الكاتب ٣٦٩ ، وابن درستويه (١٤٨/ب) ،
والصحاح (هليج) ٣٥١/١ ، وفي العين (هليج) ٣٩٠/٣ : « الهليلج : من
الأدوية ، الواحدة بالهاء » ولغتان في المحيط ٣٧٩/٣ ، ومختصر العين
(٦٥/ب) ، والمحكم ١١٩/٤ .

دواءٌ مَعْرُوفٌ^(١) ، وهو ثَمَرُ شَجَرٍ بِيَلَادِ الْهِنْدِ^(٢) ، وهو مُعَرَّبٌ مِنْ
الْفَارْسِيَّةِ^(٣) ، وَأَصْلُ الْفَارْسِيَّةِ هِنْدِيَّةٌ^(٤) . وَالوَاحِدَةُ إِهْلِيلَجَةٌ .

(وهي الإوزة) ^(٥) بتشديد الزَّايِ ، وَجَمْعُهَا إَوْزٌ : وهي مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .
قَالَ الرَّاجِزُ^(٦) :

يا خَلِيلِي كُلْ إَوْزَةً

وَاجْعَلْ الْجُوذَابَ رَنْزَةً

(١) الجامع لابن البيطار ٥٠٢/٢ ، والمعتمد في الأدوية المفردة ٥٣٦ وفيهما :
« هليلج » .

(٢) وكابل والصين أيضاً ، ثمره على هيئة حب الصنوبر الكبار . المعجم الوسيط
٣٢/١ .

(٣) المغرب ٢٨ ، والصحاح ٣٥١/١ ، والمحكم ١١٩/٤ ، والمصباح ٢٤٤ (هليج) .

(٤) أصلها في الهندية « هَرَيْتِكَه » بمعنى الخضرة ، ثم انتقلت إلى الفارسية القديمة
(الفهلوية) بلفظ « هَلِيلِكُ » ثم عُرِبَتْ بِإِبْدَالِ الْكَافِ جِيماً وهي بالفارسية
الحديثة « هَلِيلَة » المغرب ١٣٣ (عبد الرحيم) ، والمعجم السنسكريتي الإنجليزي
٦٦٣ ، والمعجم الأردني الهندي الإنجليزي ١٢٢٥ .

(٥) والعامية تقول : « وَزَة » بحذف الهمزة . أدب الكاتب ٣٧٢ ، وتقويم
اللسان ٦٦ ، والزمخشري ٣٠٣ ، وهي لغة في : العين ٣٩٨/٧ ، والمحيط
١١٦/٩ ، والصحاح ٩٠١/٣ ، والمصباح ١١ (أزر ، وزر) . وفي
الاقطصاب ١٧٦/٢ عن يونس بن حبيب في نوادره : « أن الإوزَ لغة أهل
الحجاز ، وأن الوزَّ لغة بني تميم » .

(٦) الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق ١٣٢ قال : « أنشدنا محمد بن قادم » ، والمغرب
٣٤ ، وفيه : « واجعل الخوذان » . والرنزة : لغة في الأرز ، وهي لعبد القيس ،
الصحاح (رنز) ٨٨٠/٣ .

وقال الكُمَيْتُ^(١) :

إَوْزٌ تَقْمَسُ فِي لُجَّةٍ مِرَاراً وَتَظْهَرُ فِيهَا مِرَاراً
[أ/٨٧] مِرَارٌ : جَمْعُ مَرَّةٍ^(٢)

(وهي الإِرْزَبَةُ) بتشديد الباء : (للتي تَقُولُ لَهَا الْعَامَّةُ : مِرْزَبَةٌ)^(٣) ،
وهي مِنَ الْحَشَبِ نَظِيرَةُ الْمِطْرَقَةِ الَّتِي لِلْحَدَّادِ ، تُضْرَبُ بِهَا أَوْتَادُ الْبُيُوتِ .
وَجَمْعُهَا إِرْزَبَاتٌ وَأَرَاذِبُ ، فَإِنْ قُلْتَهَا بِالْمِيمِ خَفَّفْتَ الْبَاءَ^(٤) ، كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ^(٥) :

ضَرْبَكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ النَّخْرِ

وَجَمْعُهَا مَرَاذِبُ .

(وهي الإِبْهَامُ : لِلْإِصْبَعِ)^(٦) بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ . وَجَمْعُهَا أَبَاهِيمُ

(١) ديوانه ١٩٥/١ ، وروايته :

إَوْزٌ تَقْمَسُ فِي لُجَّةٍ تَغِيْبُ مِرَاراً وَتَظْهَرُ مِرَاراً

(٢) قوله : « مِرَارٌ : جَمْعُ مَرَّةٍ » ساقط من ش .

(٣-٤) إصلاح المنطق ١٧٧ ، وأدب الكاتب ٥٦٦ ، وتشقيف اللسان ٢٦٧ ،
والزمخشري ٣٠٣ ، وتقويم اللسان ٦٦ ، والصحاح (رزب) ١/١٣٥ ، وفي
ابن درستويه (١/١٤٩) : « والعامة تجعل بدل الهمزة التي في أولها ميماً
مفتوحة ، وهو خطأ » .

(٥) الرجز بلا نسبة في : إصلاح المنطق ١٧٧ عن الفراء أنشده بعضهم ، وأدب الكاتب
٥٦٦ ، وتشقيف اللسان ٢٦٧ ، والاقتضاب ٣/٤١٠ ، والمدخل إلى تقويم اللسان
١٣٦ ، والصحاح ١/١٣٥ ، واللسان ١/٤١٦ (رزب) .

(٦) والعامة تقول : « بهام » بحذف الهمزة وكسر الباء . إصلاح المنطق ٣٢٠ ، وابن
درستويه (١/٢٤٩) ، والزمخشري ٣٠٣ ، وتقويم اللسان ٦٥ ، والتهذيب (بهم)
٣٣٨/٦ . وتقول أيضاً : « بهم » . تشقيف اللسان ١٢٧ ، وتصحيح التصحيف ١٧٣ .

وإِبْهَامَاتٌ ، وهي الإصْبَعُ الأولى مِنْ يَدَيِ الْإِنْسَانِ وَرِجْلَيْهِ ، وهي أَغْلَظُ
الأَصَابِعِ^(١) .

(فَأَمَّا الْبِهَامُ : فَجَمْعُ الْبَهْمِ) ، مِثْلُ كِلَابٍ لَجَمْعِ
كَلْبٍ . وَالْبَهْمُ جَمْعُ بَهْمَةٍ ، وهي أَوْلَادُ الضَّأْنِ خَاصَّةً ، وَيُقَالُ
لِأَوْلَادِ الْمِعْزَى : السَّخَالُ . فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْبِهَامُ وَالسَّخَالُ قُلْتَ
لَهُمَا جَمِيعاً : بِهَامٌ وَبَهْمٌ أَيْضاً^(٢) . وَقَالَ كَثِيرٌ^(٣) :

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ
وَلَمْ يَنْدُ لِلْأَتْرَابِ مِنْ ثُدْيِهَا حَجْمُ
صَغِيرَيْنِ نَزَعَى الْبَهْمَ يَالَيْتَ أَنَّنَا
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ

(١) خلق الإنسان ثلاث ٢٢٧ ، ٣٢٤ ، وللزجاج ٥٠ ، ٦٣ .

(٢) إلى هنا من إصلاح المنطق ٣٢٠ ، والصحاح (بهم) ١٨٧٥/٥ بتصرف يسير .
وينظر : الشاء للأصمعي ٧ ، ٨ ، والفرق لقطرب ١٠٤ ، ولثابت ٧٦ ، ٧٩ ،
وفقه اللغة ٩٧ .

(٣) ليسا لكثير ، بل لمجنون ليلي ، وهما في ديوانه ١٨٦ ، وتخريجهما فيه . وكثير
بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي ، يكنى بأبي صخر ، من أهل
المدينة ، عده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول شعراء الإسلام ، اشتهر بحبه
لعزة بنت جميل الضمرية ، وكانت أكثر إقامته بمصر ، توفي بالمدينة سنة ١٠٥ هـ .
طبقات فحول الشعراء ٥٣٤/٢ ، ٥٤٠ ، والأغاني ٣/٩ ، والشعر والشعراء
٤١٠/١ .

(وَشَهِدْنَا إِمْلَاكَ فُلَانٍ) ^(١) : أَيُ تَزْوِيجَهُ وَعَقْدَ نِكَاحِهِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ
أَمْلَكْنَاهُ إِيَّاهَا .

(وَهُوَ الْإِذْخِرُ) ^(٢) بِكَسْرِ الهمزة والخاء : لِنَبْتٍ مَعْرُوفٍ طَيِّبِ
الرَّائِحَةِ ، وَأَكْثَرُ مُنَابِتِهِ فِي الْحِجَارِ ^(٣) ، وَإِذَا جَفَّ دُقٌّ أَوْ طُحِنَ ، وَجُعِلَ
فِي الطَّيِّبِ وَالْأُشْنَانِ ^(٤) . وَالْوَاَحِدَةُ [ب/٨٧] مِنْهُ إِذْخِرَةٌ . وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الهُذَلِيُّ ^(٥) :

(١) والعامّة تقول : « شهدنا ملاك فلان » بحذف الهمزة وكسر الميم . ما تلحن فيه
العامّة ١٣٤ ، وأدب الكاتب ٣٦٩ ، وابن درستويه (١٤٩/ب) ، وتقويم اللسان
٧٠ ، والصحاح (ملك) ١٦١١/٤ . وفي التهذيب (ملك) ٢٧٠/١٠ عن
الكسائي : « يقال : شهدنا إملاك فلان ، وملاكه ، وملاكه » وهذا خلاف قوله
في ما تلحن فيه العامّة ، وفي الحديث : « من شهد ملاك امرئ مسلم » المجموع
المغيث ٢٢٨/٣ ، والنهاية ٣٥٩/٤ ، وفيهما : « الملاك والإملاك : التزويج وعقد
النكاح » . وفي المصباح (ملك) ٢٢٢ : « الملاك بكسر الميم اسم بمعنى
الإملاك ، والملاك بالفتح اسم من ملكته بالتشديد » .

(٢) والعامّة تقول : « أذخر » بفتح الهمزة . إصلاح المنطق ١٧٤ ، وأدب الكاتب
٣٩٢ ، وابن درستويه (١٤٩/ب) ، والزمخشري ٣٠٤ ، وتقويم اللسان ٦٨ .
(٣) ش : « بالحجار » .

(٤) وهو نبات من الحمض تغسل به الأيدي . وينظر : النبات للأصمعي ٤٠ ، ولأبي
حنيفة ٢٠٧ ، والجامع لابن البيطار ٢١/١ ، واللسان (ذخر) ٣٠٣/٤ ،
(حرص) ١٣٥/٧ .

(٥) ديوان الهذليين ١٠٣/٢ . وتلى : أي صرعى . وشفاعاً : اثنين اثنين . شرح إشعار
الهذليين ١٠٨٣/٣ .

وأبو كبير هو : عامر بن الخليس ، بن بني سهل بن هذيل . شاعر جاهلي ،
أدرك الإسلام ، وأسلم ، وله خبر مع النبي ﷺ ، ولا تعرف سنة وفاته .
الشعر والشعراء ٥٦١/٢ ، وشرح ديوان الهذليين ١٠٦٩/٣ ، والإصابة ١٦٥/٤ ،
والخزانة ٢٠٩/٨ ، ووقع نسبه في كنى الشعراء ٢٨٢/٢ مخالفاً لسائر مصادر
ترجمته .

وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى خُلَاتَهُ تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ ،

(ومنه كُلُّ اسْمٍ فِي أَوَّلِهِ مِيمٌ مِمَّا يُنْقَلُ وَيُعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ،
نَحْوُ قَوْلِكَ : مِلْحَقَةٌ وَمِلْحَفٌ ^(١) ، وَهَمَّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهِيَ الْمَلَاءَةُ .
وَقِيلَ : كُلُّ مَا التَّحَفَتْ بِهِ ، أَيْ تَغَطَّيْتَ فَهُوَ مِلْحَقَةٌ وَمِلْحَفٌ ^(٢) .
وَجَمَعُهُمَا مَلَاخِفٌ .

(وَمَطْرَقَةٌ وَمَطْرَقٌ ^(٣) : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُمَا الْقَضِيبُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ
الصُّوفُ ، وَهِيَ أَيْضاً أَدَاةٌ لِلْحَدَادِ وَالصَّائِغِ وَغَيْرِهِمَا ؛ يُطْرَقُ بِهَا الْحَدِيدُ
وَالْفِضَّةُ وَغَيْرُهُمَا عَلَى الْعَلَاةِ ^(٤) . وَجَمَعُهُمَا مَطَارِقٌ .

(وَمَرْوَحَةٌ ^(٥) : لِلَّتِي يَتَرَوَّحُ بِهَا ، أَيْ تُجْتَلَبُ بِهَا الرِّيحُ .
وَجَمَعُهَا مَرَاوِحٌ . وَهِيَ أَدَاةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ خَوْصٍ مَسْفُوفٍ ^(٦) ، لَهَا مِقْبَضٌ
مِنْ خَشَبٍ أَوْ خَيْزُرَانٍ ^(٧) .

(١) والعامّة تقولهما بفتح الميم . ابن درستويه (١/١٥٠) وتقويم اللسان ١٦٢ .

(٢) الصحاح (لُحْف) ١٤٢٦/٤ .

(٣) والعامّة تفتحهما ، ابن درستويه (١/١٥٠) ودرة الغواص ٢١٢ ، وتقويم اللسان ١٦٢ .

(٤) العلاة : السِّدَّان . الصحاح (علا) ٢٤٣٦/٦ . وقوله : « يطرق ... العلاة »
ساقط من ش .

(٥) والعامّة تقول : « مَرَوْحَة » بفتح الميم . إصلاح المنطق ٣٠٧ ، وأدب الكاتب ٣٩١ ، وابن درستويه (١/١٥٠) والزمخشري ٣٠٦ ، ودرة الغواص ٢١٢ ،
وذيل الفصح للبيгдаدي ٣٢ ، وتقويم اللسان ١٦٢ ، وتصحيح التصحيف ٤٧٤ ،
٤٧٦ .

(٦) مسفوف : أي منسوج . اللسان (سف) ١٥٣/٩ .

(٧) قوله : « مسفوف ... خيزران » ساقط من ش .

(ومِرَاةٌ)^(١) : على مثالِ مِرْعَاةٍ ، وهي أداةٌ [مَعْرُوفَةٌ]^(٢) مِنْ حَدِيدٍ مَجْلُوءَةٌ بَرَّاقَةٌ ، يَتَرَاى الإنسانُ فيها وَجْهَهُ . (وتَجْمَعُهَا ثَلَاثُ مَرَاءٍ) بِفَتْحِ المِيمِ ، عَلَى مِثَالِ مَرَاغٍ ، (فَإِذَا كَثُرَتْ ، فَهِيَ المَرَايَا)^(٣) ، عَلَى مِثَالِ خَطَايَا . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

كَمِرَاةٍ الْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا إِذَا رَامَقَتْ فِيهَا الطَّرْفَ جَلَا

الْمُضِرُّ : امْرَأَةٌ لَهَا ضَرَّةٌ ، فَهِيَ لَا تَدَعُ تَفْقَدُ مِرَاتَهَا بِالْجَلَاءِ [أ/٨٨] ؛ لِأَنَّهَا تَصْنَعُ لِرِزْوَجِهَا ، فَهِيَ تَنْظُرُ وَجْهَهَا فِيهَا كُلَّ^(٥) وَقْتٍ . وَقَوْلُهُ : سَرَتْ عَلَيْهَا : أَيِ سَرَتْ عَلَى جَلَائِهَا ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ .

(وَمِثْزَرٌ)^(٦) : وَجْمَعُهُ مَازِرٌ ، وَهُوَ الْإِزَارُ . وَقِيلَ : هُوَ أَصْغَرُ مِنْ

(١) والعامّة تقول : « مِرَاة » بلا همز . ما تلحن فيه العامّة ١٣٢ ، وإصلاح المنطق ١٤٧ ، وأدب الكاتب ٣٦٩ ، وابن درستويه (١٥٠ / ب) ، والزمخشري ٣٠٦ ، وتقويم اللسان ١٨٥ .

(٢) استدركه المصنف في الحاشية .

(٣) الصحاح (رأى) ٢٣٤٩ / ٦ ، وفي العين (رأى) ٣٠٨ / ٨ : « والجميع : المرائي ، ومن لّين الهمزة قال المرایا » وهو لحن في : درة الغواص ٢٢٥ ، وتقويم اللسان ١٧٤ ، وتصحيح التصحيف ٤٧٤ ، وخير الكلام ٤٥ .

(٤) هو ابن أحمر ، والبيت في ديوانه ١٢٧ . وسرت عليها : هبت مبكرة لتجلوها ، ورامقت : نظرت ، وجالا : زال من شدة ضوءها . عن شرحه بالديوان .

(٥) ش : « فى كل » .

(٦) والعامّة تقول : « مِيزر » بفتح الميم وإبدال الهمزة ياءً . ابن درستويه (١٥٠ / ب) ، والزمخشري ٣٠٧ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٣٢١ .

الإزار^(١) يَأْتَرُّ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي الْحَمَّامِ ، وَعِنْدَ الْعَمَلِ^(٢) . وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ^(٣) :

تَظَلُّ مَقَالِيْتُ النِّسَاءِ يَطَّائِنُهُ يَقْلَنَ أَلَا يَلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرَ

الْمَقَالِيَتُ : جَمْعُ مِقْلَاتٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ .
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمِقْلَاتَ إِذَا وَطِئَتْ رَجُلًا كَرِيمًا قُتِلَ غَدْرًا عَاشَ وَلَدُهَا^(٤) .

(وَمِخْلَبٌ)^(٥) : وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، لِكُلِّ مَا يُحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ . وَجَمْعُهُ مَحَالِبٌ .

(وَمِخِيطٌ)^(٦) : لِلإِبْرَةِ الَّتِي يُخَاطُ بِهَا . وَالْجَمْعُ مَخَائِطُ .

(وَمِقْطَعٌ)^(٧) : لِلَّذِي يُقْطَعُ بِهِ الشَّيْءُ ، وَهُوَ أَيْضًا كَالْمِنْجَلِ تُقْطَعُ بِهِ

(١) ش : « وقيل : هو كالمنديل » .

(٢) ابن درسيه (١٥٠ / ب) .

(٣) الشرح من الصحاح (قلت) ٢٥٦١ / ١ .

(٤) ديوانه ٨٨ .

(٥) والعامية تقول : « المِخْلَب » بفتح الميم . الكتاب ٩٤ / ٤ ، وما تلحن فيه العامة

١١٩ ، وإصلاح المنطق ١٦٥ ، وأدب الكاتب ٣٢٣ ، ٣٨٩ ، ٥٥٧ ، والصحاح

(حلب) ١١٥ / ١ . وينظر : ص ٥٧٩ من هذا الكتاب .

(٦) والعامية تفتح الميم . الكتاب ٩٤ / ٤ ، وابن درسيه (١ / ١٥٠) .

(٧) والعامية تفتح الميم أيضاً . إصلاح المنطق ٢١٨ ، وأدب الكاتب ٣٩١ ، ٥٥٧ ،

وابن درسيه (١ / ١٥١) .

الرَّطْبَةُ وَالْقَتُّ لِلدَّوَابِّ . وَجَمَعُهُ مَقَاطِعُ .

(إِنْ أَحْرَفْنَا جِئْنَا نَوَادِرَ بِالضَّمِّ ، وَهَنْ^(١) :

مُدْهَنْ^(٢)) بَضَمَ الْمِيمِ وَالْهَاءِ : لِمَا يُجْعَلُ فِيهِ الدُّهْنُ مِنْ زُجَاجٍ وَنَحْوِهِ^(٣) . وَجَمَعُهُ مَدَاهِنْ .

(وَمُنْخَلٌ) : لِمَا يُنْخَلُ بِهِ الدَّقِيقُ وَنَحْوُهُ . وَجَمَعُهُ مَنَاخِلُ .

(وَمُسْعَطٌ)^(٤) : لِمَا يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ مِنْ [ب/٨٨] دَوَاءٍ أَوْ دُهْنٍ ، فَيُسْعَطُ بِهِ الْعَلِيلُ أَوْ الصَّبِيُّ فِي أَنْفِهِ ، أَيْ يُجْعَلُ فِيهِ . وَجَمَعُهُ مَسَاعِطُ .

(وَمَدْقٌ)^(٥) : وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يُدَقُّ بِهِ الشَّيْءُ ، كَفِهْرِ^(٦) الْعِطَارِ وَيَدِ الْهَافُوْنَ وَنَحْوِهِمَا . وَجَمَعُهُ مَدَاقُ .

(١) تنظر في : ما تلحن فيه العامة ١١٤ ، وإصلاح المنطق ٢١٨ ، وأدب الكاتب ٥٥٧ ، والجمهرة ١١٣/١ ، ٥٦٣ ، ٦٨٧/٢ ، ٨٣٤ ، والتهذيب (دهن) ٢٠٩/٦ ، والصحاح ١١٣١/٣ ، ١٤٧٦/٤ ، ١٨٩/٥ ، ١٨٢٧ ، وديوان الأدب ٢٩٣/١ .

(٢) في العين (دهن) ٢٧/٤ : « وأصل المدْهَنْ : مدْهَنْ ، فلما كثر على الألسنة ضَمَّوه ، مثل المُنْخَلِ » .

(٣) قوله « من زجاج ونحوه » ساقط من ش .

(٤) في العين (سعط) ٣٢٠/١ : « والمُسْعَطُ أصل بنائه ، وقال غيره بالكسر وليس بشيء » .

(٥) وقيل : « مدْقٌ » بكسر الميم على القياس . أدب الكاتب ٥٥٦ ، وديوان الأدب ٥٣/٣ ، والجمهرة (دق) ١١٣/١ . وفي العين (دق) ١٨/٥ لا يكسر إلا إذا جعلته نعتاً كقوله :

يرمي الجلاميد بجلمود مدْقٌ

(٦) الفِهْرُ : الحجر ملء الكفِّ ، الصحاح (فهر) ٧٨/٢ .

(وَمُكْحَلَةٌ) : للتي يُجْعَلُ فِيهَا الْكُحْلُ مِنْ رُجَاجٍ وَغَيْرِهِ . وَجَمْعُهَا
مُكَاحِلٌ .

وَضُمَّتْ أَوَائِلُ هَذِهِ الْفُصُولِ الْخَمْسَةِ ، وَعَيَّنَاتُ أَفْعَالِهَا عَلَى طَرِيقِ
الشُّذُوذِ .

(وَمِنْهُ يُقَالُ : هُوَ الدَّهْلِيزُ ، وَالسَّرْجِينُ ، وَالْمِنْدِيلُ ، وَالْقِنْدِيلُ ، وَتَمَرٌ
سِهْرِيْزٌ وَشِهْرِيْزٌ) . فَالْهَاءُ فِي « مِنْهُ » تَرْجِعُ إِلَى الْبَابِ أَيْضاً .

وَأَمَّا الدَّهْلِيزُ ^(١) : فَهُوَ مَدْخَلُ الدَّارِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ الْمَرُّ الَّذِي
يَكُونُ بَيْنَ بَابِ الدَّارِ وَوَسْطِهَا ^(٢) ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٣) . وَجَمْعُهُ
دِهَالِيزٌ .

وَالسَّرْجِينُ ^(٤) : رَوْثُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَيْضاً ^(٥) .

(١) العامة تقول : « دهلِيز » بفتح الدال . ما تلحن فيه العامة ١١٤ ، وإصلاح المنطق
١٧٤ ، وأدب الكاتب ٣٩٠ ، وثقيف اللسان ٢٧٢ ، وتقويم اللسان ١٠٥ ،
وتصحیح التصحيف ٢٦٤ .

(٢) قوله : « وهو المر ... ووسطها » ساقط من ش .

(٣) العرب ١٥٤ ، وشفاء الغليل ٢٥٤ ، والصحاح ٨٧٨/٢ ، والمصباح ٧٧ (دهلز) .

(٤) العامة تقول : « سرجين » بفتح السين ، ابن درستويه (١٥٢ / أ) ، وتقويم اللسان

١١٨ ، وتصحيح التصحيف ٣١١ ، وفي المحكم (سرجن) ٤٠٣/٧ بالكسر

والفتح لغتان ، ويقال : « سِرْقِين » بالقاف ، الصحاح (سرجن) ٢١٣٥/٥ .

(٥) أدب الكاتب ٤٠٣ ، والمغرب ١٨٦ ، وشفاء الغليل ٢٨٩ ، والصحاح ٢١٣٥/٥ ،

والمصباح ١٠٤ ، ومحيط المحيط ٤٠٥ (سرجن) .

وأما المَنَدِيلُ^(١) : فَعَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ^(٢) ، وهو الذي يَتَمَسَّحُ بِهِ مِنَ الْمَاءِ
 بَعْدَ الْغَسْلِ ، وَبَعْدَ الْوُضُوءِ وَنَحْوِهِ . وَجَمَعُهُ مَنَادِيلٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :
 ثُمَّتْ قَمْنَا إِلَى جُرْدِ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ
 وَكَذَلِكَ الْقِنْدِيلُ^(٤) : عَرَبِيٌّ أَيْضاً^(٥) ، وهو مَعْرُوفٌ ، وَجَمَعُهُ
 قَنَادِيلٌ .

وَأَمَّا تَمَرٌ سِهْرِيْزٌ وَشِهْرِيْزٌ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ^(٦) : فَهُمَا بِمَعْنَى [أ/٨٩]

(١) والعامة تقول : « مَنَدِيل » بفتح الميم . أدب الكاتب ٣٩٢ ، والزمخشري ٣١٠ ،
 وهي لغة حكاها ابن جني عن اللحياني . الخصائص ٢٠٦/٣ ، والمدخل إلى
 تقويم اللسان ١١٣ ، والمتع ١٠٧/١ . وذكر ابن دريد في الجمهرة (ندل)
 ٦٨٢/٢ « مَنَدَل » لغة ثالثة فصيحة .

(٢) في الجمهرة (ندل) ٦٨٢/٢ : « نَدَلَتْ يَدُهُ تَنَدَلُ نَدَلًا : إِذَا غَمَرَتْ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقاق
 المَنَدِيلِ » . وهو أعجمي معرب من اليونانية في القول الأصيل ٢٢٤ .

(٣) هو عَبْدَةُ بن الطبيب ، والبيت في ديوانه ٧٤ ، والمفضليات ١٤١ ، والتخريج
 فيهما .

(٤) والعامة تقول به بفتح القاف . ما تلحن فيه العامة ١١٤ ، وأدب الكاتب ٣٩٢ ،
 وتنقيف اللسان ١٤٣ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٢٠٠ ، وتصحيح التصحيف
 ٤٢٢ .

(٥) قال الزمخشري ٣١٠ : « وعندي أن هذه الكلمة دخيل في كلامهم ، إلا أنها
 مشهورة ، وشهرتها لا تمنع من كونها دخيلاً ، ألا تراهم قالوا : الدرهم والدينار
 دخيلان في كلامهم » .

(٦) والعامة تضمهما . إصلاح المنطق ١٧٥ ، وأدب الكاتب ٣٩٦ ، وابن درستويه
 (١٥٢ ب) وضم الشين في « شهريز » لغة سمعها الأصمعي من أعرابي ،
 والقياس الكسر ، وعنه في المعرب ١٩٩ ، وضم السين في « شهريز » لغة أيضاً
 حكاها ابن السيد عن أبي حنيفة في الاقتضاب ٢٤/٢ ، وابن دريد في الجمهرة
 ٤١٥/١ . وحكى اللحياني فيهما الكسر والضم ، كما في الصحاح « شهرز »
 ٨٨١/٢ ، وينظر : الإبدال لأبي الطيب ١٦٢/٢ . وتخيير الموشين ٤٢ .

واحد، وهُمَا ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ بُسْرُهُ أَحْمَرٌ ، وهُمَا فَارِسِيَّانِ مُعَرَّبَانِ ^(١) .
 وحكى أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري ^(٢) - رحمه الله - في
 «كتاب النبات» : الشهريز بالعراق نظير العجوة بالحجاز ^(٣) . وقال
 أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه في «كتاب النخلة» ^(٤) :
 يُقالُ للتَّمْرِ الْأَسْوَدِ : سِهْرِيْزٌ وَسِهْرِيْزٌ .

(وهو السَّكِينُ) ^(٥) : عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ^(٦) ، يُذَكَّرُ

(١) المغرب ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، وشفا الغليل ٢٩٩ ، ٣١٨ ، والتهذيب «سهرز»
 ٥٢١/٦ .

(٢) مهندس ، مؤرخ ، لغوى ، نباتي ، مفسر ، صدوق ، ثقة ، أثنى عليه العلماء
 وعلى مؤلفاته . من مؤلفاته : الأنواء ، وما تلحن فيه العامة ، وتفسير القرآن ،
 والنبات ، وهو من أجل كتبه ، توفي سنة ٢٨٢ هـ .

معجم الأدباء ٢٥٨/١ ، وإنباه الرواة ٤١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٣ ،
 وطبقات المفسرين ٤١/١ ، والجواهر المضيئة ٦٧/١ .

(٣) ليس في الجزء المطبوع . والقول عن أبي حنيفة في المخصص ١٣٣/١١ وزاد :
 «وقيل : هما واحد ، ولكن فَرَّقَ بينهما البَلْدَانِ والهَوَاآنَ ، ونظير السهريز بَعْمَانُ
 والبحرين التَّبِيُّ ، ونظير البرني بَعْمَانُ الْبَلْعَقُ ... ونظير السهريز باليمامة الجُدَامِي
 ... »

(٤) تفرّد المصنف بنسبة هذا الكتاب لابن خالويه ؛ فلم أجد من ذكر له كتاباً بهذا
 العنوان فيما كُتِبَ عنه قديماً أو حديثاً . وفي كتاب النخل لأبى حاتم ٩١ : «
 ويقال للسهريز من التمر : الأوتكى ، والقُطَيْعَى ، والسَّوَادِي» .

(٥) العامة تقول : «سَكِينَةٌ» بالفتح والهاء . تثنية اللسان ١١٨ ، ٢٠٦ ،
 وتصحيح التصحيف ٣١٥ . والسَّكِينَةُ لغة في السَّكِينِ في المدخل إلى تقويم
 اللسان ١٤١ ، والمحكم (سكن) ٤٤٨/٦ .

(٦) قال الأزهري : «سُمِّيَ سَكِينًا ؛ لأنها تُسَكَنُ الذبيحة ، أي تسكنها بالموت ، وكل
 شيء مات ، فقد سكن» التهذيب (سكن) ٦٩/١٠ .

وَيُؤَنَّثُ^(١) ، وهو اسمٌ لِلْمُدِيَةِ التي يَقْطَعُ بِهَا اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ وَتُدْبَحُ بِهَا
الذَّيْحَةُ . وَالْجَمْعُ سَكَكَيْنُ .

(وَرَجُلٌ شَرِيبٌ)^(٢) مُوَلَّعٌ بِالشَّرَابِ : أَيِ النَّبِيذِ وَالْخَمْرِ ، مُلَازِمٌ
لِلذِّكِّ .

(وَسَكِيرٌ)^(٣) : أَيِ دَائِمٍ السُّكْرِ مِنَ الشَّرَابِ كَثِيرُهُ .

(وَخَمِيرٌ)^(٤) : كَثِيرٌ شَرَبِ الْخَمْرِ مُدْمِنٌ عَلَيْهَا . وَفِعْلٌ - بِتَشْدِيدِ
الْعَيْنِ فِي الْأَوْصَافِ - مِنْ أُنْيَةِ الْمُبَالِغَةِ^(٥) .

(وَهُوَ الْبَطِيخُ وَالطَّبِيخُ)^(٦) بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِمَا : وَهُمَا

(١) والغالب عليه التذكير . المذكر والمؤنث للفراء ٨٦ ، ولابن الأثير ٣٨٧/١ ،
ولابن التستري ٨٤ ، والبلغة ٨٣ ، والمخصص ١٦/١٧ ، والصاحح (سكن)
٢١٣٧/٥ .

(٢) في أدب الكاتب ٣٣٠ : « ما كان على فعيل ، فهو مكسور الأول لا يفتح منه
شيء وهو لمن دام منه الفعل » وينظر : ما تلحن فيه العامة ١١٣ ، وإصلاح المنطق
٢١٩ ، والجمهرة ١١٩١/٢ .

(٣-٤) المصادر السابقة .

(٥) غير القياسية ، ينظر : الكتاب ١١٠/١ ، والمزهر ٢٤٣/٢ ، ومعجم الأوزان
الصرفية ١٣٠ .

(٦) والعامة تقول : « بَطِيخ » بفتح الباء ، إصلاح المنطق ١٧٥ ، وأدب الكاتب ٣٩٢ ،
والزمخشري ٣١٢ ، وتقويم اللسان ٧٩ ، وتصحيح التصحيف ١٦١ . وفي
المدخل إلى تقويم ١١٠ « الْبَطِيخُ » بِالْفَتْحِ ، لغة حكاها أبو عمرو الشيباني ، وفي
العين (طبخ) ٢٢٥/٤ : « والطبيخ : لغة في البَطِيخِ ، حجازية » . وينظر :
الجمهرة ٢٩٢/١ ، والتهذيب ٢٥٣/٧ ، ٢٥٤ ، والمصباح ٢٠ (بطخ) .

بَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُمَا فَاكِهَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَرُويَ لَنَا فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الطَّيْنُخَ بِالرُّطْبِ» ^(١) .

(وَمِنْهُ تَقُولُ : الْمَاءُ شَدِيدُ الْجَرِيَةِ) ^(٢) : أَيِ الْجَرِيِّ ، أَوْ الْحَالِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْجَرِيُّ .

(وَهُوَ حَسَنُ الرُّكْبَةِ ، وَالْمَشْيَةِ ، وَالْجَلْسَةِ ، وَالْقُعْدَةِ) ^(٣) : أَيِ الرُّكُوبِ ، وَالْمَشْيِ ، وَالْجُلُوسِ ، وَالْقُعُودِ ، أَوْ (الْحَالِ) ^(٤) [٨٩ / ب] الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا (الرَّائِبُ ، وَالْمَاشِي ، وَالْجَالِسُ ، وَالْقَاعِدُ) ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ . وَقَالَ الْأَعَشَى ^(٥) :

كَأَنَّ مَشْيَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ

فَكَسَرَ الْمِيمَ ؛ أَرَادَ حَالَهَا ، فَإِنْ فَتَحْتَ أَوَائِلَ هَذِهِ عَنَيْتَ بِهَا الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، فَقُلْتَ : رَكِبَ رَكْبَةً ، وَمَشَى مَشْيَةً ، وَجَلَسَ جَلْسَةً ، وَقَعَدَ قَعْدَةً ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

(١) أَخْرَجَهُ - فِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ - التِّرْمِذِيُّ (بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الْبَطِيخِ بِالرُّطْبِ - ١٨٤٣) ، وَابْنُ مَاجَةَ (بَابُ الْقَنَاءِ بِالرُّطْبِ - ٣٣٢٦) ، وَأَبِي دَاوُدَ (بَابُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ لَوْنَيْنِ فِي الْأَكْلِ - ٣٨٣٦) وَفِي لَفْظِ أَبِي دَاوُدَ : « ... فَيَقُولُ : نَكْسَرُ حَرًّا هَذَا يَبْرُدُ هَذَا ، وَبَرْدُ هَذَا يَحْرُّ هَذَا » .

(٢-٣) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ ١١٥ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٩١ . قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١٥٣ / أ) : « وَالْعَامَّةُ لَا تَسْتَعْمَلُ فِي الْمَاءِ وَلَا فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْجَرِيَةَ بِالْفَتْحِ ، وَلَا يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَالنَّوْعِ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَبْنِيَةُ كُلُّهَا » .

(٤) فِي الْفَصِيحِ ٢٩٥ ، وَالتَّلْوِيحِ ٥٤ : « تَعْنِي الْحَالِ » .

(٥) دِيَوَانُهُ ١٠٥ .

(ومنه ^(١) : هي الضِّلْعُ ، والقِمَعُ ، والنَّطْعُ ، والشَّبَعُ) .

قال أبوسهل : والعامَّة لا تفتحُ أوَّلَ شيءٍ منها ، لكنَّها تُسَكِّنُ الحَرْفَ الثاني منها إلَّا النَّطْعَ ، فإنَّها تفتحُ أوَّلَهُ معَ تسكينِ ثانيه ، وهي لُغَةٌ للعَرَبِ ، وَقَدْ تَكَلَّمُوا بها ، وفيه أربعُ لُغَاتٍ ^(٢) أَذْكَرُهَا لَكَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - في « شَرْحِ الْكِتَابِ » .

فأَمَّا الضِّلْعُ ^(٣) : فهي ضِلْعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَجَمَعُهَا أَضْلَاعٌ فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ ، وهي لِمَا دُونَ الْعَشْرِ ، فَإِذَا زِدْتَ عَلَى الْعَشْرِ ^(٤) كَانَ جَمْعًا كَثِيرًا ، فَتَقُولُ فِيهِ : ضُلُوعٌ ^(٥) . وَالضُّلُوعُ عِظَامُ الْجَنَيْنِ الْمُنْعَطِفَةُ عَلَى الْجَوْفِ ، وَعِدَّتْهَا مِنَ الْإِنْسَانِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ضِلْعًا ^(٦) .

(١) أي من هذا الباب .

(٢) حكاها أبو عبيد في الغريب المصنف (١/٢١٥) عن الكسائي قال : « وهو النَّطْعُ ، والنَّطْعُ ، والنَّطْعُ ، والنَّطْعُ » . وينظر : إصلاح المنطق ٩٨ ، ١٦٩ ، وأدب الكاتب ٤٢٣ ، وتثقيف اللسان ٢٧٧ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١١٠ ، ولحن العامة ٥٠ ، وتصحيح التصحيف ٥١٦ ، والتهديب ١٧٨/٢ ، والصحاح ١٢٩١/٣ ، والمحكم ١/٣٤٤ (نطع) .

(٣) والعامَّة تقول : « ضِلْعٌ » بفتح الضاد وتسكين اللام . ما تلحن فيه العامة ١٣١ ، ولحن العامة ٢٢٠ ، وتصحيح التصحيف ٣٥٩ ، وفي إصلاح المنطق ٩٨ ، ٩٩ « ضِلْعٌ ، وَضِلْعٌ » الفتح لغة الحجاز ، والتسكين لغة تميم . والتسكين قليل والفتح أجود في أدب الكاتب ٣٨٤ . وينظر : العين ١/٢٧٩ ، والمصباح ١٣٨ (ضلع) .

(٤) ش : « ... العشرة ، فإذا زادت على العشرة » .

(٥) في المذكر والمؤنث للفراء ٦٩ : « والضلع أنثى ؛ يقولون : ثلاث أضلاع وأضلع ، وإذا كثرت فهي الضلوع والأضالع » . وينظر : الكتاب ٣/٥٧٣ .

(٦) خلق الإنسان لثابت ٢٥٤ ، وللزجاج ٥٢ .

وأما القِمْعُ^(١) : فهو الذي يُجَعَلُ في قَمِ السَّقَاءِ وغيرِهِ ، ثم يُصَبُّ فيه الماءُ أو الشرَّابُ أو الدهنُ ، فينصبُ ويسفُلُ منه في السَّقَاءِ أو الزُقِّ وغيرهما . والقِمْعُ^(٢) [أ/٩٠] أيضاً : اسمٌ لِمَا يكونُ على البُسرةِ والتَّمرةِ والعنبَةِ والزَّبيبةِ في مَوْضِعٍ مُعَلَّقَها^(٣) . والجمْعُ فيهما أَقْمَاعٌ .

وأما النُّطْعُ^(٤) : فمعروفٌ ، وهو عِدَّةُ أَدَمٍ يُجَمَّعُ بعضُهُ إلى بَعْضٍ وَيُخْرَزُ وَيُجَعَلُ كَالْبِسَاطِ . وجمْعُهُ أَنْطَاعٌ .

وأما الشَّيْعُ بِفَتْحِ الباءِ^(٥) : فلا يُجَمَّعُ ؛ لِإِنِّه مَصْدَرُ شَبَعَ ، إِذَا اكْتَفَى مِنَ الطَّعَامِ ، وهو ضِدُّ الْجُوعِ . وقالَ امرؤُ القَيْسِ^(٦) ، وذكرَ مِعْزَى لَهُ :

(١) في إصلاح المنطق ٩٨ ، ٩٩ : « قِمْعٌ ، وقِمْعٌ » الفتح لغة الحجاز ، والتسكين لغة تميم ، والفتح أجود في أدب الكاتب ٤٢٣ . وفي الصحاح (قمع) ١٢٧٢/٣ : « قِمْعٌ » بفتح الأول وتسكين الثاني لغة ثالثة . وينظر : العين ١٨٩/١ ، والمصباح ١٩٧ (قمع) .

(٢) و « القِمْعُ » بتسكين الثاني أيضاً ، الصحاح (قمع) ١٢٧٢/٣ .

(٣) وهو الثَّفُورُ أيضاً ، إصلاح المنطق ٣٨٦ .

(٤) ينظر التعليق رقم ٢ في الصفحة السابقة .

(٥) والعامة تسكنها . إصلاح المنطق ١٧٠ ، وأدب الكاتب ٣٨٤ ، ولحن العامة

٢١٨ ، وتثقيف اللسان ١٤٠ . وفي المدخل إلى تقويم اللسان ٣٢ ،

وتصحیح التصحيف ٣٣٠ والعامة تقول : « شَبَعَ » بفتح الشين والباء ، قال ابن

هشام : وهو لحن .

(٦) ديوانه ١٣٧ ، وفيه : « فَتَوَسَّعَ أَهْلُهَا أَطْأً ... » .

فَتَمْلَأُ بَيْتَنَا أَقْطَاً وَسَمْنًا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبْعٍ وَرِيٍّ
فَإِذَا سَكَنْتَ الْبَاءَ كَانَ اسْمًا لِمَا يُشْبِعُ مِنَ الطَّعَامِ^(١)

* * *

(١) قال ابن هشام في المدخل إلى تقويم اللسان ٣١: «قد جاء شَبْعٌ بإسكان الباء في المصدر ، قال الشاعر:

وكلهم قد نال شَبْعًا لِبَطْنِهِ وشَبْعٌ الفتى لَوْمْ إذا جاع صاحبه
فالشَّبْعُ هاهنا مصدر ؛ لأن اللؤم إنما توصف به الأفعال لا الذوات . وذكر هذا البيت في شرحه للفصيح ١٤٥ ، ولكنه لم يجزم بأن «الشَّبْعَ» فيه مصدر ، وينظر: اللسان (شبع) ١٧١/٨ .

بَابُ الْمَكْسُورِ أَوَّلُهُ وَالْمَفْتُوحِ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

(تَقُولُ: امْرَأَةٌ بَكْرٌ) ^(١) مَكْسُورٌ الْأَوَّلِ، بِغَيْرِ هَاءٍ: وَهِيَ الْعَذْرَاءُ الَّتِي لَمْ تَقْتَضَ ^(٢). [وَجَمَعُهَا أَبْكَارٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾ ^(٣)]. وَرَجُلٌ بَكْرٌ أَيْضًا: لَمْ يَتَزَوَّجْ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مَائَةٍ، وَتَغْرِيبُ عَامٍ» ^(٤).
(وَمَوْلُودٌ بَكْرٌ: أَوَّلُ وَلَدٍ أَبَوَيْهِ، وَأُمُّهُ بَكْرٌ وَأَبُوهُ بَكْرٌ) ^(٥). [قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ] ^(٦): (وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(٧)):

يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ وَيَا خِلْبَ الْكِبْدِ
أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِرَاعٍ مِنْ عَضْدٍ

-
- (١) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: «بَكْر» بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَهُوَ خَطَأٌ. إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٣، وَالْمَدْخَلُ إِلَى تَقْوِيمِ اللِّسَانِ ٣٤٨؛ وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ١٦٤.
(٢) أَيْ لَمْ تَقْتَضَ. اللِّسَانُ (قَضَض) ٧/٢٢٠.
(٢) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ ٣٦. وَمَا بَيْنَ الْمُعْكَوفِينَ اسْتَدْرَكَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَاشِيَةِ، وَقَدْ سَقَطَ مِنْ ش.
(٤) أَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ الْحُدُودِ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ (بَابُ حَدِّ الزَّوْنِ - ١٦٩٠) وَالتِّرْمِذِيُّ (بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ عَلَى الثِّيبِ - ١٤٣٤)، وَابْنُ مَاجَهَ (بَابُ حَدِّ الزَّوْنِ - ٢٥٥٠) وَلَفْظُ مُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيُّ: «وَنَفِي سَنَةِ».
(٥) أَدَبُ الْكَاتِبِ ١٥٩.
(٦) اسْتَدْرَكَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَاشِيَةِ، وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ ش.
(٧) نِسْبَةُ الْمُصَنِّفِ فِي التَّلْوِيحِ ٥٥ إِلَى الْكَمِيتِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١/١٦٦.

[٩٠/ب] وأنكر ابن درستويه قوله: «مَوْلُودُ بَكْرٍ» وقال: لا تَتَكَلَّمْ به العربُ مطلقاً بغيرِ إضافةٍ، إنما يُقالُ لِلوَلَدِ: هو بَكْرٌ أَبَوِيهِ بإضافةٍ إِلَيْهِمَا؛ ومعناه: هَذَا أَوَّلُ وَلَدِ أَبَوِيهِ (١).

قال أبو سهلٍ: وأما قوله: «يا بَكْرُ بَكْرَيْنِ» فقال ابن درستويه (٢): زَعَمَ الخليلُ أَنَّهُ يُقالُ:

أشدُّ النَّاسِ بَكْرٌ ابنُ بَكْرَيْنِ (٣)

وزَعَمَ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ قِيلَ فِي قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ (٤)؛ يعني أَنَّهُ كَانَ بَكْرًا، وأبواه بَكْرَيْنِ.

وقال أبو العباسِ ثعلبٌ (٥): (الخَلْبُ: الذي بينَ الزِّيَادَةِ والكَبَدِ). قال أبو سهلٍ: وهو حِجَابٌ بَيْنَهُمَا، وهو جَلِيدَةٌ رَقِيقَةٌ تكونُ بَيْنَهُمَا.

(١ - ٢) ابن درستويه (١٥٤ / ١).

(٣) العين (بكر) ٣٦٤/٥، وكتب على هيئة نص نشري، وكذلك في التهذيب ٢٢٤/١٠، وفيه: «أشدُّ الرجال»، والمحكم ١٨/٧، وفيه: «بكر بكرين»، والأساس ٢٨، واللسان ٧٨/٤، والتاج ٥٧/٣ (بكر). وفي معجم الشعراء ٣٢٢، والإصابة ٢٦٧/٣: «وكان قيس أحمر أعسر بكر بكرين».

(٤) ليس في العين، وقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة العبسي الغطفاني، يكنى أبا هند، شاعر جاهلي، من سادات بني عبس وفرسانها، وله أخبار مشهورة في حرب داحس والغبراء، يُضربُ بدهائه المثل، فيقال: «أدهى من قيس بن زهير»، وكانت وفاته قبل البعثة.

القفاض ٨٣/١، وكنى الشعراء ٢٨٩/٢، والأغاني ١٨٧/١٧، ومجمع الأمثال ٤٨٢/١، ومعجم الشعراء ٣٢٢، والإصابة ٢٦٦/٣.

(٥) قوله: «وأنكر ابن درستويه... ثعلب» ساقط من ش.

وَقِيلَ : بَلِ الْخَلْبُ : غِشَاوَةُ الْكَبِدِ ، وهو ما تَغَشَّاهُ مِنَ الشَّحْمِ اللَّاصِقِ بِهِ^(١) . وَزِيَادَةُ الْكَبِدِ : هُنْيَةٌ صَغِيرَةٌ ، مِثْلُ الْإِصْبَعَيْنِ مُعْلَقَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الطَّحَالِ ، وَهِيَ مِنَ الْكَبِدِ^(٢) . وَجَمَعُهَا زَيَّادٌ^(٣) .

وَالذَّرَاعُ : هِيَ السَّاعِدُ مِنَ الْيَدِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالْمِرْفَقِ .

وَالْعَضُدُ : أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ الضَّبْعُ ، وَهِيَ مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ^(٤) . وَالْمِرْفَقُ : جُمْلَةُ مُجْتَمِعِ الذَّرَاعِ وَالْعَضُدِ ، وَهُوَ مَا يَتَّكَأُ عَلَيْهِ^(٥) .

وَأَرَادَ الرَّاجِزُ قُرْبَ هَذَا الْمَذْكُورِ مِنْهُ وَاتَّصَالَ بِهِ كَاتِّصَالِ الذَّرَاعِ بِالْعَضُدِ .

(وَالْبَكْرُ) بِفَتْحِ الْبَاءِ ، (مِنَ الْإِبِلِ : الْفَتْيُ) ، وَهُوَ الشَّابُّ أَوَّلُ

(١) فِي تَفْسِيرِ الْخَلْبِ خِلَافٌ ، وَهُوَ مَا أَخَذَهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ عَلَى ثَلَبٍ فِي التَّنْبِيهَاتِ ١٨٢ فَقَالَ : « وَإِنَّمَا الْخَلْبُ فِي الْكَبِدِ كَالشَّغَافِ لِلْقَلْبِ ، هَذَا غِلَافٌ هَذَا ، وَهَذَا غِشَاءٌ هَذَا » ، وَيَنْظُرُ خِلَافَ الْأُثْمَةِ فِي ذَلِكَ فِي : خَلْقُ الْإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٢١٨ ، وَلِثَابِتٍ ٢٦١ ، وَالْغَرِيبِ الْمَصْنُفِ (١/٣) ، وَالْجُمْهُرَةِ ٢٩٣/١ ، وَالصَّحَاحِ ١٢٢/١ ، وَالْمَحْكَمِ ١٢٨ (خَلْب) .

(٢) وَيُقَالُ لَهَا : الزَّائِدَةُ ، وَفُسِّرَتْ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِثَابِتٍ ٢٦٢ بِأَنَّهَا هُنْيَةٌ مُعْلَقَةٌ بِالْكَبِدِ ، يَكْتَحِلُ بِهَا مِنَ الْعَشِيِّ فِي الْعَيْنَيْنِ ، وَكَلَا الْوَصْفَيْنِ يَنْطَبِقُ عَلَى الْكَيْسِ الْمَلَّاقِ لِلْكَبِدِ الَّذِي تَخْتَرَنُ فِيهِ الْعَصَارَةُ الصَّفْرَاءُ ، وَيُسَمَّى « الْمَرَارَةُ » . يَنْظُرُ : الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ (مَرر) ٨٦٢/٢ .

(٣) وَجَمْعُ رَائِدَةٍ : زَوَائِدُ . الصَّحَاحُ (ريد) ٤٨٢/٢ .

(٤) وَفِي الْفَرْقِ لِثَابِتٍ ٢٥٠ هِيَ مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْعَضُدِ مِنْ أَعْلَاهُ .

(٥) خَلْقُ الْإِنْسَانِ لِلزَّجَاجِ ٤٨ ، ٤٩ .

ما يُحْمَلُ عَلَيْهِ، (والأنثى بكرة). [أ/٩١] وَجَمَعُهُمَا بَكَارٌ وَبِكَارَةٌ ،
وفي أَقْلُ الْعَدَدِ أَبْكَرٌ ، وفي المؤنثِ خَاصَّةً بَكَرَاتٌ بِفَتْحِ الْكَافِ . والبكرُ
والبكرةُ بِمَنْزِلَةِ الْفَتَى وَالْفَتَاةِ مِنَ النَّاسِ ، وهو الشَّابُّ الْمُقْتَبِلُ الشَّبَابِ .
وَيُقَالُ لَهُ : بَكَرٌ مِنْ حِينَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ ^(١) ، وذلكَ بَعْدَ مُضِيِّ سَنَتَيْنِ
مِنْ عُمُرِهِ وَدُخُولِ الثَّالِثَةِ ، فَلَا يَزَالُ يُدْعَى بَكَرًا إِلَى أَنْ يُثْنِي ، وهو أَنْ
يُلْقَى ثَنِيَّتُهُ ، وذلكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ عُمُرِهِ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : جَمَلٌ .
والبكرةُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ كَالْبَكَرِ ، وَيُقَالُ لَهَا بَعْدَ الْإِنْتَاءِ : نَاقَةٌ ، وَلَا يُقَالُ
لَهُمَا قَبْلَ الْإِنْتَاءِ : جَمَلٌ وَلَا نَاقَةٌ ^(٢) . وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي الْبِكَارَةِ ^(٣) :

يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ

يَغْضَبُ أَنْ تَعْتَلِجَ الْبِكَارَةَ

أَيَّ يَغَارُ مِنْ اجْتِمَاعِ الذُّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ؛ لِأَنَّ بَنِي فَزَارَةَ يُرْمَوْنَ بِنِكَاحِ

(١) قِيلَ لَهُ : ابْنُ لَبُونٍ : لِأَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْ ، وَصَارَ لَهَا لَبْنٌ مِنْ غَيْرِهِ . الْإِبِلُ ٧٧ .
(٢) الْإِبِلُ ٧٦ ، ١٤٢ ، وَالْغَرِيبُ الْمُصَنَّفُ (١٥٠) ، وَالْفَرْقُ لِثَابِتِ ٧٢-٧٤ ،
وَلَا بِنِ فَارَسِ ٨٧-٧٩ ، وَمَبَادِيءُ اللَّغَةِ ١٤٣ ، وَالْمَخْصَصُ ٢١/٧ - ٢٤ . وَفِيهِ
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ « إِنَّمَا يَكُونُ الذُّكْرُ مِنَ الْإِبِلِ جَمَلًا ، إِذَا أَجْدَعَ » ، وَفِي الْعَيْنِ (بَكَرُ)
٣٦/٥ : « الْبَكَرُ مِنَ الْإِبِلِ مَا لَمْ يَبْزُلْ بَعْدَ ، وَالْأُنْثَى بَكَرَةٌ ، فَإِذَا بَزَلَ جَمِيعًا فَجَمَلٌ
وَنَاقَةٌ » .

(٣) « فِي الْبِكَارَةِ » سَاقَطَهُ مَنْ شَ ، وَالرَّجَزُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ (١٥٤/ب)
وَالْمَرْزُوقِيُّ (١٠٨/ب) وَأَنشَدَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ بَعْدَ الْأَوَّلِ :
يَرَى سَوَادَ اللَّيْلِ بِالْحَجَارَةِ

الإبل^(١) . وقال الرَّاجِزُ في ذلكَ^(٢) :

إِنَّ بَنِي فَزَارَةَ بَنَ ذُبْيَانَ

قَدْ وَلَدَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ

وقال الرَّاجِزُ في أَبْكَرٍ، وصَغَرُهُ وَجَمَعَهُ بِالْيَاءِ والنُّونِ ، فقالَ^(٣) :

قَدْ شَرَبْتُ إِلَّا دُهَيْدِيْنَا

قُلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكِرِيْنَا

(١) ينظر : الكامل للمبرد ٩٨٨/٢ .

(٢) الرجز لسالم بن دارة الغطفاني يهجو مرة بن رافع الفزاري في : شرح الحماسة للتبريزي ٢٠٥/١ ، والخزانه ١٤٧/٢ ، والمعاني لابن قتيبة ٥٧٩/١ ، واللالي ٨٦٢/٢ ، والتنبيه على أوهام أبي علي ١٢٣ ، والخصائص ٩١/٣ ، والجمهرة ٢٤٠/١ ، ١٠٩٩/٢ ، والتنبيه والإيضاح ٥٩/١ ، والتكملة ٩٩/١ ، واللسان ٣٠٢/١ ، ٤٢/١٣ (حذب ، أين) وفي التكملة (حنبد) ٢٢٠/٢ عن ابن الأعرابي :

إِنَّ بَنِي سُوءَاءَ بَنَ غَيْلَانَ

قَدْ طَرَّقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ

(٣) الرجز بلا عزو في : الكتاب ٤٩٤/٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٤٧/٣ ، والأصول ٥٣/٣ ، وكتاب الشعر ١٣٨/١ ، والأضداد لأبي الطيب ٦٤١ ، والمخصص ٢٢/٧ ، ٦١ ، ١٣٧ ، وشرح الشافية ١٠٢ ، والجمهرة ١٣٣٤/٣ ، والصاح ٥٩٦/٢ ، ٢٢٣٢/٥ ، والتكملة ٤٢٦/٢ ، ٣٤٠/٦ ، واللسان ٧٩/٤ ، ٨٠ ، ١٣/٤٦٠ ، ٤٩٠ ، ٩٤/١٥ (بكر ، يمن ، دده ، علا) والدُّهَيْدَيْنِ : جمع مُصَغَّرٍ واحد دِهْدَاهُ ، وهو صغار الإبل . وقُلَيْصَاتٍ : جمع مُصَغَّرٍ قُلُوصٍ ، وهي الناقة الفتية ، ويروى في بعض المصادر السابقة :

قد رويت إِلَّا الدُّهَيْدِيْنَا

(٤) كتب المصنف تحتها بخط صغير : « صغار الإبل » أي تفسيرها .

(والخَيْطُ) ^(١) بالفتح ، (مِنْ الْخِيُوطِ) ^(٢) : معروفٌ ، وهو السِّلْكُ الذي يُخَاطُ بِهِ ، فإذا غُلِظَ فهو حَبْلٌ .

(والخَيْطُ) بِكسرِ الخاءِ ، (مِنْ النَّعَامِ [٩١/ب] : الْقِطْعَةُ) ^(٣) ، وهو بمنزلةِ الجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ ، والجميعُ خَيْطَانٌ وأَخْيَاطٌ . ورأيتُ في بعضِ النُّسخِ : (وَخَيْطٌ مِنَ النَّعَامِ وَخَيْطٌ) ^(٤) يَعْنِي ^(٥) الْقِطْعَةُ بِكسرِ الخاءِ وفتحِها ^(٦) . وقال الشاعرُ ^(٧) :

وَخَيْطاً مِنْ خَوَاصِبَ مُؤَلِفَاتٍ كَأَنَّ رِثَالَهَا وَرَقُ الْإِفَالِ
(والخَيْرُ : الْعَالِمُ) ^(٨) بالفتح ، والجمعُ أَحْبَارٌ . ومنهُ قولُهُ تعالى :

(١) إصلاح المنطق ٢٩ ، والعين ٢٩٣/٤ ، والجمهرة ١/٦١١ ، ٦١٢ ، والصحاح ١١٢٦ ، ١١٢٥/٣ (خيطة) .

(٢-٣) عبارة الفصيح ٢٩٦ ، والتلويح ٥٥ : « والخيط : الواحد من الخيوط ، وخيط من النعام ، تعني القطعة » .

(٤) هذه الرواية في التلويح ٥٥ ، وليست في الفصيح ٢٩٦ .

(٥) ش : « يعني به » .

(٦) الفتح حكاة الفراء والكسائي وأبو عبيدة وقطرب ، وأبي الأصمعي إلا الكسر . الزمخشري ٣١٥ وينظر : الجمهرة ١/٦١١ .

(٧) هو لبيد ، والبيت في ديوانه ٧٣ وفيه : « أَرَقُ الْإِفَالِ » ورثالها : فراخها ، واحده رأل ، وورق الإفال : صغار الإبل ، وواحد الإفال أفيال ، وهي الفُصْلَان ، والأورق : الأسود تنفذه شعرة بيضاء . عن شرحه بالديوان .

(٨) والخبر بالكسر أيضاً ، وهما لغتان في : إصلاح المنطق ٣٢ ، والزاهر ٢/٢٥٤ ، والعين ٣/٢١٨ ، والمجمل ١/٢٦٠ ، والمحکم ٣/٢٣٦ (خبر) ، وبالكسر لاغير عن الفراء ، والأصمعي لا يدرى بأيهما في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٨٧ ، والزاهر ٢/٢٥٤ ، وتفسير غريب القرآن للرازي (١/٥٠) ، والتهذيب ٥/٣٣ ، والصحاح ٢/٦٢٠ (خبر) . والكسر أفصح في أدب الكاتب ٣٩١ ، وديوان الأدب ١٠٦ ، والصحاح أيضاً ، والمصباح ٤٥ (خبر) قال الجوهري : « وبالكسر أفصح ؛ لأنه يجمع على أفعال دون الفُعُول » ، وذكر ابن فارس في المجمل أنه يجمع على « فُعُول » أيضاً ، لكن المشهور ما ذكره الجوهري .

﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ^(١) .

(والحَبْرُ) بالكسْرِ : (المدَادُ) .

(والْقِسْمُ) ^(٢) بِكسْرِ القافِ : الحِظُّ و(النَّصِيبُ) مِمَّا يُقْسَمُ .

(والْقَسَمُ) ^(٣) بِفَتْحِ القافِ : المَصْدَرُ مِنْ قَسَمْتُ الشَّيْءَ أَقْسِمُهُ ، إِذَا فَصَلْتَهُ أَجْزَاءً ، وَأَعْطَيْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا يَخُصُّهُ .

(وَالصَّدْقُ) ^(٤) بِفَتْحِ الصَّادِ : (الصُّلْبُ) . وَأَنْكَرَ هَذَا ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ ، وَقَالَ : لَا يُقَالُ : حَجَرٌ صَدَقٌ ، وَلَا حَدِيدٌ صَدَقٌ ، وَلَا هُوَ صَدَقُ الْقَنَاءِ ، كَمَا يَقُولُونَ : صُلْبُ الْقَنَاءِ . قَالَ : وَلَوْ كَانَ الصَّدْقُ الصُّلْبَ - كَمَا ذَكَرَ - لَقِيلَ ذَلِكَ . وَقَالَ : الصَّدْقُ : هُوَ الْجَامِعُ لِلأَوْصَافِ الْمَحْمُودَةِ الْكَامِلِ ^(٥) . وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أُخَرَ تَرَكْتُ ذِكْرَهَا هَاهُنَا خَوْفَ

(١) سورة التوبة ٣١ .

(٢-٣) والعامة لا تفرق بينهما . إصلاح المنطق ٩ ، وأدب الكاتب ٣١١ ، وابن درستويه (١٥٥/ب) ، ولحن العامة ١٣٤ ، وتثقيف اللسان ٣٢٧ ، وتصحيح التصحيف ٤٢٢ .

(٤) إصلاح المنطق ١٩ ، والجمهرة ٦٥٦/٢ ، والصحاح ١٥٠٥/٤ ، ١٥٠٦ ، والمحکم ١١٧/٦ ، ١١٩ (صدق) .

(٥) ابن درستويه (١٥٥/ب - ١٥٦/ب) .

الإطالة^(١)، وأنا أذكرها - إن شاء الله - في «شرح الكتاب» وبالله التوفيق.

(والصدق) بكسر الصاد: (خلاف الكذب)، وهو الإخبار بالشيء أو عنه على ما هو به .

(وتقول: خل سربه)^(٢) [٩٢/أ] بفتح السين: (أي طريقته) .
والجمع السروب .

(وهو آمن في سربه) بكسرها: (أي في نفسه)^(٣) . وأنكر هذا

(١) ذكر كلاماً طويلاً ، ومما قاله : « ليس الصدق من الصلابة في شيء لا في معنى ، ولا في لفظ ، ولكن أهل اللغة أخذوا ذلك من نعت وجدوه في بيت شعر فظنوا أنه من الصلابة في كل شيء وفي كل موضوع ، وهو في قول الشاعر [النابغة ، ديوانه ٢٠] في نعت رمح :

[فظل يعجم أعلى العود منقبضاً] في حالك اللون صدق غير ذي أود
والرمح قد نعت بالتقويم كما ينعت بالصلابة وينعت بالتمام والطول وبغير ذلك ، فأما معنى قول الشاعر في الرمح الجامع للأوصاف المحمودة الكامل ، ولم يرد الصلابة دون غيرها والصدق لا يدل على الصلابة ، وهو مما ينعت به غير الرمح من الأشياء التي لا صلابة لها . . . ولذلك قال الخليل : [العين (صدق) ٥٦/٥] :
الصدق : هو الكامل من كل شيء ، وقال : تقول : هو الرجل الصدق والمرأة الصدقة ، وقوم صدقون ، ونساء صدقات ، وليس يراد في واحد من هؤلاء شيء من الصلابة ، ولكنه على وصف الكمال . . . » .

(٢) إصلاح المنطق ٣٩ ، وأدب الكاتب ٤٣٢٤ ، والفتح عن أبي زيد والأصمعي .
وبالكسر عن أبي عمرو . المثلث لابن السيد ٤١٨/٢ ، والتهذيب ٤١٤/١٢ ،
والصحاح ١٤٦/١ ، والتكملة ١٥٦/١ (سرب) .

(٣) بهذا التفسير في : إصلاح المنطق ١٣ ، وأدب الكاتب ٣٢٤ ، ومجالس ثعلب ٢٠٠/١ ، والجمهرة ٣٠٩/١ ، والتهذيب ٤١٤/١٢ ، ٤١٥ ، والصحاح ١٤٦/١ ، واللسان ٤٦٣/١ (سرب) قال الأزهري : وهو قول الثقات من أهل اللغة . وفُسر بقلبه ، ومسلكه ومذهبه ، وقومه وجماعته ، وحرمة وعياله ، ونعمه ، على اختلاف في ذلك في : الكامل للمبرد ٢٠٦/١ ، والأمالي لأبي علي ٢٤٢/٢ ، والمثلث لابن السيد ٤١٩/٢ ، ٤٢٠ ، والعين ٢٤٨/٧ ، والمحيط ٣١١/٨ (سرب) ، وينظر : النهاية ٣٥٦/٢ .

ابن دَرَسْتَوِيَهَ أَيضاً ، فقالَ : لا يُقالُ هو آمِنٌ في سِرْبِهِ ^(١) إِلَّا لِمَنْ آمِنَ في مالِهِ وأهلِهِ وولَدِهِ ، فأَمَّا مَنْ آمِنَ في نَفْسِهِ وَحَدِّهَا ، وَخِيفَ على كُلِّ شيءٍ لَهُ ، فلا يُقالُ لَهُ : هو آمِنٌ في سِرْبِهِ ^(٢) .

(وَجَزَعُ الْوَادِي) ^(٣) بِكَسْرِ الْجِيمِ : (جَانِبُهُ) حَيْثُ يُنْقَطِعُ ، وَجَمْعُهُ أَجْزَاعٌ . (وَيُقَالُ : ما انثنى مِنْهُ) ^(٤) ، أَيِ انْعَطَفَ وَانْحَنَى ؛ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْ مَمَرِهِ الْمُسْتَقِيمِ فَخَالَفَهُ . (وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هو مُعْظَمُهُ) ^(٥) ؛ يَعْنِي ما اتَّسَعَ مِنْهُ حَتَّى لا يَكُونَ فِيهِ أَوْسَعُ مِنْهُ .

(١) عبارة : « أيضاً .. سربه » ساقطة من ش .

(٢) ابن درستويه (١٥٦ / ب) قال : « وإنما السرب هاهنا ما للرجل من أهل ومال ؛ ولذلك سُمِّيَ قَطِيعُ الْإِبِلِ وَالظَّبَاءِ وَالنِّسَاءِ وَنَحْوَهُ السَّرْبُ ، فَكَأَنَّ الْأَصْلَ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي آمِنًا فِي سَرْبِهِ ، أَوْ الْفَحْلُ آمِنًا فِي سَرْبِهِ ، فَاسْتَعْمَلَ فِي الْأَشْيَاءِ مِنْ غَيْرِ الرِّعَاةِ اتِّسَاعًا وَاسْتِعَارَةً لِكُلِّ مَا شَبَّهَ بِهِ ؛ وَلِهَذَا كُسِرَتِ السِّينُ » . وينظر : التَّنْبِيهِ وَالْإِيضاح (سرب) ٩٤ / ١ .

(٣) إصلاح المنطق ١١ ، وديوان الأدب ١١٦ / ١ ، ١٨٧ ، والجمهرة ٤٦٩ / ١ ، والتهذيب ٢٤٣ / ١ ، والصحاح ١١٩٦ / ٣ (جزع) .

(٤-٥) إصلاح المنطق ١١ ، وفيه عن الأصمعي : « هو منحناه » . وفي الجمهرة ٤٦٩ / ١ : « وَجَزَعَ الرَّجُلُ الْوَادِيَّ يَجْزِعُهُ جِزْعًا : إِذَا قَطَعَ جِزْعَهُ ، وَهُوَ وَسْطُهُ ، وَمَنْعَطُهُ وَمَنْقَطَعُهُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ » . وينظر : العين ٢١٦ / ١ ، والمنتخب ٤٢٤ / ١ ، والمخصص ١٠ / ١٠١ .

(والجَزْعُ) ^(١) بفتح الجيم : (الحَزْرُ) اليمانيُّ المَجَزَعُ بالألوانِ
المُخْتَلِفَةِ ، أي المَقْطَعُ . وهو جنسٌ ، والواحدةُ منه جَزْعَةٌ ^(٢) . وقالَ
امرؤ القيس ^(٣) - فَشَبَّهَ بِهِ عَيُونَ الْوَحْشِ الْمُدْبَحَةِ - :

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا وَأَرْحُلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبِ

(والشَّفُّ) ^(٤) بفتح الشين : (السِّتْرُ الرَّقِيقُ ، والثَّوبُ الرَّقِيقُ
أيضاً) . والجمعُ شُفُوفٌ . قالَ الشاعرُ ^(٥) :

لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

(١) والعامّة تقول : « جَزْعٌ » بكسر الجيم ، الجمهرة ٤٦٩/١ ، والزَمَخْشَرِي ٣١٨ .
والكسر لغة عن كراع في المحكم ١٨٢/١ ، وذكرها صاحب القاموس ٩١٥)
جزع .

(٢) قوله : « والواحدة منه جزعة » ساقط من ش .

(٣) ديوانه ٥٣ .

(٤) إصلاح المنطق ١١ ، والعين ٢٢١/٦ ، والصحاح ١٣٨٢ (شفف) والكسر لغة
في إصلاح المنطق أيضاً ٣٢ ، وأدب الكاتب ٥٢٨ ، وديوان الأدب ٣٢/٣ ،
والتهذيب ٢٨/١١ ، والمحيط ٢٦٦/٧ ، والمحكم ٤٢٩/٧ (شفف) .

(٥) البيت لميسون بنت بحدل الكلية ، وهو من الشواهد النحوية المشهورة . ينظر :
الكتاب ٤٥/٣ ، والمقتضب ٢٧/٢ ، والأصول ١٥٠/٢ ، والجمل ١٩٩ ،
والمحتسب ٣٢٦/١ ، والإفصاح ٣٤١ ، وأمالي ابن الشجري ٤٢٧/١ ،
والمُلَخَّص ١٣٧/١ ، والمصباح لأبن يسعون ٥٤٨/٢ ، وإيضاح شواهد الإيضاح
٣٤٦/١ ، والخزانة ٥٠٣/٨ ، ٥٠٤ .

(والشَّفُّ) ^(١) بالكسْرِ : (الفضلُ) والزيَّادةُ ، ولا يُجمَعُ لآلتهِ
يَجْري [٩٢/ب] مَجْرى المَصْدَرِ . وقالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

فلا أعرَفَنَّ ذا الشَّفِّ يَعْرِفُ شِفَّهُ يَدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ
(والدَّعْوَةُ فِي النِّسَبِ) ^(٣) بِكسْرِ الدَّالِ : مِثْلُ الدَّعَاوَةِ ، وهُمَا
الانْتِسَابُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ . وَيُقَالُ : ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ إِدْعَاءً ، إِذَا انْتَسَبَ
إِلَى غَيْرِهِ .

(والدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ) بِفَتْحِ الدَّالِ : وهو مَصْدَرٌ يُرَادُ بِهِ الْمَرَّةُ
الوَاحِدَةُ مِنَ الدَّعَاءِ إِلَى الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، وهي الْوَلِيْمَةُ إِذَا دَعَا لَهَا .
وَالطَّعَامُ وما دَعَا إِلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ كُلُّهُ دَعْوَةٌ بِالْفَتْحِ .

(١) والشَّفُّ بالفتح لغة عن الليث في التهذيب ٢٨٦/١١ ، والتكملة ٥٠٧/٤ (شفف) ، قال الأزهري : « والمعروف في الفضل الشَّفُّ بالكسر ، ولم أسمع
الفتح لغير الليث » ، وليس في العين إلا الكسر . وينظر : المحكم (شفف)
٤٢٩/٧ .

(٢) من « لبس عباءة . . . إلى قال الشاعر » ساقط من ش .
والبيت بلا نسبة في الأضداد للأصمعي ٣٩ ، ولابن السكيت ١٩٢ ، ولابن
الأنباري ١٦٦ ، والتهذيب ٢٨٥/١١ ، واللسان ١٨١/٩ (شفف) واستشهدوا به
جميعاً على أن « الشَّفُّ » في البيت بمعنى النقصان من الأضداد ، وفي ش ،
ومصادر الشاهد : « يطلب شِفَّهُ » وقال الأزهري : « أراد : لا أعرَفَنَّ وضيعاً
يتزَوَّج إليكم ليشرف بكم » .

(٣) أدب الكاتب ٣١٨ ، وديوان الأدب ٨/٤ ، ١٧ ، والجمهرة ٦٦٦/٢ ، والتهذيب
١٢٤/٣ ، والصحاح ٢٣٣٦/٦ (دعو) وفي الصحاح : « هذا أكثر كلام العرب
إلا عدي الرِّبَاب فإنهم يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام » .
والكسر لغة في الدَّعْوَةُ للطعام عن الكسائي في التهذيب .

(والحَمْلُ)^(١) بِكَسْرِ الحاءِ : ما كانَ على ظَهْرِ الإنسانِ أو الدَّابةِ .
والجَمْعُ أَحْمَالٌ وَحُمُولٌ ، وهو الوَقْرُ .

(والحَمْلُ) بِفَتْحِ الحاءِ : (حَمْلُ المرأةِ) ، وهو جَنِينُها الذي في بَطْنِها . وأَمَّا (حَمْلُ النَخْلَةِ والشَّجَرَةِ) فيفتحُ أولُهُ وَيُكْسَرُ ^(٢) ، وهو ثَمَرُها الذي يكونُ عليها .

(والمَسْكُ) ^(٣) بالفتحِ : الجِلْدُ ، وجَمْعُهُ مَسَوِّكٌ .

(والمِسْكُ) بالكسْرِ : الطِّيبُ ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٤) ، والقِطْعَةُ مِنْهُ مِسْكَةٌ .

(وهو قِرْنُ زَيْدٍ فِي القِتَالِ) ^(٥) بالكسْرِ : أي كُفُوُهُ وَمِثْلُهُ فِيهِ . والجَمْعُ أَقْرَانٌ . قالَ الأَعَشَى ^(٦) :

(١-٢) إصلاح المنطق ٣ ، وأدب الكاتب ٣٠٩ ، وتثقيف اللسان ٤٢٥ ، والعين ٢٤١/٣ ، والجمهرة ٥٦٦/١ ، والتهذيب ٩٠/٥ ، والصحاح ١٦٧٦/٤ ، والمحكم ٢٨٠/٣ (حمل) .

(٣) والعامة تقول : « المسك » بالكسر للجلد . أدب الكاتب ٣٨٩ ، وينظر : إصلاح المنطق ٤ ، والعين ٣١٨/٥ ، والجمهرة ٨٥٥/٢ ، والتهذيب ٨٦/١٠ ، ٨٧ ، والصحاح ١٦٠٨/٤ ، والمحكم ٤٥٧/٦ (مسك) .

(٤) المغرب ٣٢٥ ، وشفاء الغليل ٤٦٧ ، والعين ٣١٨/٥ ، والصحاح ١٦٠٨/٤ ، والمصباح ٢١٩ (مسك) قال الجوهري : « والعرب كانت تسميه المشموم » ، وذكر ابن درستويه (١/١٥٨) أن أصله بالفارسية « مشك » بالشين المعجمة .

(٥) إصلاح المنطق ١١ ، ١٢ ، وأدب الكاتب ٢٩٦ ، والعين ١٤١/٥ ، ١٤٢ ، والجمهرة ٧٩٣/٢ ، والصحاح ٢١٨٠/٦ ، ٢١٨١ (قرن) .

(٦) ديوانه ١٠٥ ، وفيه : « إذا تُعَالِجُ » والذنوب : اللَّحْمَتَانِ النَّاتَتَانِ فِي أَعْلَى الفخذ ، والكفَل : العجيزة . عن شرحه بالديوان .

إذا تُلَاعِبُ قِرْنًا سَاعَةً فَتَرَتْ وَاِرْتَجَّ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ

[٩٣/أ] (وَهُوَ قَرْنُهُ) بِالْفَتْحِ ^(١) : أَيُّ عَلَى سِنِّهِ ، إِذَا كَانَ لِدَتِّهِ ؛ أَيُّ

وُلِدَ مَعَهُ فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ . وَجَمَعُهُ أَقْرَانٌ أَيْضاً وَقُرُونٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ﴾ ^(٢) .

(وَهُوَ شَكْلُهُ) ^(٣) بِالْفَتْحِ : (أَيُّ مِثْلُهُ) وَنَظِيرُهُ . وَجَمَعُهُ أَشْكَالٌ وَشُكُولٌ .

(وَالشَّكْلُ) بِالْكَسْرِ : (الدَّلُّ) ، وَهُوَ غُنْجُ الْمَرَأَةِ ، أَيُّ تَكْسَرُهَا وَتَدُلُّهَا . وَلَا جَمْعَ لَهُ لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى الْمَصْدَرِ .

(وَ) يُقَالُ (مَا بِهَا أَرَمٌ) ^(٤) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، عَلَى فِعْلِ : أَيُّ أَحَدٌ . وَالضَّمِيرُ فِي « بِهَا » يَعُودُ إِلَى الدَّارِ ، أَيُّ مَا بِالْدارِ أَحَدٌ . وَلَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا إِلَّا فِي النَّفْيِ ، وَلَا يُقَالُ : بِهَا أَرَمٌ ، وَلَا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّ فِيهِ

(١) والعامة تكسره . تثقيف اللسان ١٤٨ ، وتصحيح التصحيف ٤٢١ .

(٢) سورة الأحقاف ١٧ . وينظر المفردات ٦٦٧ .

(٣) العين ٢٩٥/٥ ، والجمهرة ٨٧٧/٢ ، وديوان الأدب ١٢٦/١ ، ١٩٢ ، والمحيط ١٦٤/٦ ، والصحاح ١٧٣٦/٥ ، والمحكم ٢٧٠/٦ ، ٤٢٩ (شكل) وفي التهذيب (شكل) ٢١/١٠ عن المنذري عن ثعلب أنه قال : « الشَّكْلُ : المِثْلُ ، والشَّكْلُ : الدَّلُّ ، ويجوز هذا في هذا ، وهذا في هذا » .

(٤) إصلاح المنطق ٣٩١ ، وديوان الأدب ١٦٤ ، ١٦٦ ، والتهذيب ٣٠٠/١٥ ، ٣٠١ ، والصحاح ١٨٦٠/٥ (أَرَم) . وينظر : الزاهر ٣٦٧/١ ، والأمالي لأبي علي ٢٥٠/١ ، والمحيط ٢٨٩/١٠ ، واللسان (أَرَم) ١٥/١٢ وجملة « ما بها أَرَم » وردت في الأمثال لأبي عبيد ٣٨٦ ، وفصل المقال ٥١٢ ، والمستقصى ٣١٥/٢ ، والألفاظ الكتابية ٢٦٢ .

التنفي لكل أحد .

(والإِرمُ) بِكسْرِ الهمزة وفتح الرَّاءِ : (العَلَمُ) ، وهو ما يُنصبُ في
المَفَاذِ والطَّرِيقِ مِنْ حِجَارَةٍ يُجْعَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ يُهْتَدَى بِهَا .
والجمعُ أَرَامٌ ، على مِثَالِ عَارَامٍ ^(١) ، وبهذا سُمِّيَتْ « إِرْمُ ذَاتِ الْعِمَادِ » ^(٢) .
ورَوَى الرُّوَاةُ كُلُّهُمْ عَنْ ثَعْلَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْحَرْفَ الْأَوَّلَ « ما بها
أَرِمٌ » بِفَتْحِ الهمزة وكسْرِ الرَّاءِ ، على فَعِلٍ ، مثل حَذِرٍ ، إِلَّا ابْنَ دَرَسْتَوِيهِ
فإنه رَوَاهُ : « ما بها أَرِمٌ » ^(٣) على فَاعِلٍ ، وقالَ : هو الذي يَنْصَبُ الإِرمَ ،
وهو العَلَمُ ، وقالَ : مَعْنَاهُ : ما بها ناصِبٌ عَلمٌ ، قالَ : ولذلك قِيلَ :
مَعْنَاهُ : ما بها أَحَدٌ .

قال أبو سَهْلٍ : وهذا الذي قاله ابنُ دَرَسْتَوِيهِ وإن كانَ قِياساً
صَحِيحاً ، فَإِنَّ الْمَسْمُوعَ مِنَ الْعَرَبِ خِلَافُهُ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ [٩٣ / ب] اللَّعَةِ رَوَوْا
عَنْهُمْ : « ما بها أَرِمٌ » ^(٤) على وَزْنِ فَعِلٍ ، كما رَوَاهُ أَصْحَابُ ثَعْلَبٍ ^(٥) -

(١) تمثيل الهمزة بالعين ظاهرة شائعة في كتب التراث . ينظر مثلاً : ما تلحن فيه العامة

١٣٢ ، وشرح المفضليات لابن الأنباري ٢٩ ، ٤٧١ ، والمنصف ٥٢/٢ ،

والجمهرة (ذاب) ١٠١٩/٢ ، والتهذيب ٣٠١/١٥ ، واللسان ١٥/١٢ (أرم) .

(٢) الواردة في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ . إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ سورة

الفجر الآيتان ٦ ، ٧ . وينظر : معاني القرآن للأخفش ٥٣٧/٢ ، وتفسير الطبري

١٧٥/٣٠ ، والقرطبي ٣٠/٢ ، والجمهرة ١٠٦٨/٢ .

(٣) ابن درستويه (١ / ١٥٩) ومن قوله : « بفتح الهمزة ... إلى أرم » ساقط من ش .

(٤) ما بها أَرِمٌ ، وَأَرِمٌ ، وَأَرَمٌ ، وَأَرَمٌ ، وَأَرِمٌ ، وَأَرِمِي ، وَأَرِمِي ، وَأَرِمِي ، كلها

لغات بمعنى واحد في المحيط (أرم) ٢٨٩ / ١٠ ، ٢٩٠ .

(٥) ينظر : إصلاح المنطق ٣٩١ .

رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(١) يَصِفُ الدَّارَ :

..... كالوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرْمُ

(وَالْجِدُّ فِي الْأَمْرِ ، مَكْسُورٌ) ^(٢) : وَهُوَ ضِدُّ الْهَزْلِ ، وَهُوَ
الانكِمَاشُ وَتَرَكَ التَّوَانِي فِيهِ . وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ^(٣) .

(وَالْجِدُّ فِي النَّسَبِ) ، مَفْتُوحٌ : وَهُوَ أَبُو الْأَبِ ، وَأَبُو الْأُمِّ إِلَى مَا
عَلَا . وَالْجَمْعُ أَجْدَادٌ وَجُدُودٌ .

(وَالْجِدُّ : الْحِظُّ) ، مَفْتُوحٌ أَيْضاً : وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ
الْبَخْتَ ^(٤) . وَجَمَعُهُ جُدُودٌ أَيْضاً . وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو جَدٍّ ، أَيْ حَظٌّ .

(١) هُوَ رَهِير ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١١٦ ، وَصَدْرُهُ :

دَارُ لَأَسْمَاءَ بِالْغَمْرَيْنِ مَائِلَةٌ

الْغَمْرُ : مَوْضِعٌ ضَمُّ إِلَيْهِ مَوْضِعًا آخَرَ فَسَمَاءُ الْغَمْرَيْنِ ، مِثْلُ الْمُرْبِدَيْنِ ، وَالْوَحْيِ :
الْكِتَابُ . عَنْ شَرْحِهِ بِالْذِيْوَانِ .

(٢) مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ لِلْيَزِيدِيِّ ١١٧ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٢ ، ٢٣ ، وَأَدَبُ
الْكَاتِبِ ٣٢٠ ، ٣٢١ ، وَاتِّفَاقُ الْمُبَانِيِّ ٢٣٨ ، وَالْجُمْهُرَةُ ٨٧/١ ، وَالصَّحَاحُ
٤٥٢/٢ ، وَالْمَحْكَمُ ١٣٥/٧ ، ١٣٧ (جَدَدٌ) .

(٣) يُقَالُ : جَدَدْتُ فِي الْأَمْرِ فَأَنَا أَجِدُّ جِدًّا ، وَأَجِدُّ جِدًّا . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٣ .

(٤) ذَيْلُ فَصِيحٍ ثَعْلَبٍ ٢٤ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٥٣٢ . وَفِي الْعَيْنِ (بَخْتٌ)
٢٤١/٤ : « وَرَجُلٌ مَبْخُوتٌ : أَيْ ذُو بَخْتٍ وَجَدٌّ » وَفِي الْجُمْهُرَةِ ١/٢٥٢ :
« وَالْبَخْتُ فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ » ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ، وَهُوَ الْجَدُّ . وَقَدْ قَالُوا :
رَجُلٌ بَخِيْتُ : ذُو جَدٍّ ، وَلَا أَحْسِبُهُ فَصِيحًا . وَيَنْظُرُ : شِفَاءُ الْغَلِيلِ ١٤٢ ،
وَالصَّحَاحُ ١/٢٤٣ ، وَالْمَصْبَاحُ ١٥/١ . وَالتَّاجُ ١/٥٢٥ (بَخْتٌ) .

بَابُ الْمَكْسُورِ أَوَّلُهُ وَالْمَفْتُوحُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

قال الهلالي^(١) :

الجدُّ أنْهَضُ بالفتى من عقله فانْهَضَ بجدٍّ في الحوادثِ أو ذرٍ

وقوله : (وتروى ما أتاك في الشعر من قول الشاعر^(٢) : « أَجْدَكَ »
بالكسر ، وإذا أتاك « وَجَدَكَ » فهو مفتوح^(٣)).

فأما « أَجْدَكَ » بالألف وكسر الجيم وفتح الدال ؛ فإن هذه الألف
ألف الاستفهام ، وهو من الجد في الأمر ، وهو الانكماش عليه والمضي
فيه ، وهو ضد الهزل . وقال الأصمعي : معناه : أبجد منك هذا ،
ونصبها على طرح الباء^(٤) . وقال أبو عمرو^(٥) : معناه : ما لك أَجْدًا

(١) البيت منسوب إلى عبد الله بن يزيد الهلالي في : حماسة البحتري ٢٤٦ ،
ومجموعة المعاني ٣٨ ، ومن غير نسبة في العقد الفريد ٣٨١/٢ ، وبهجة
المجالس ١٦٨/١ . ولم أقف لهذا الشاعر على ترجمة ، سوى أنه كان واليا على
أرمينية كما في البيان والتبيين ١٨١/٢ ، ١٨٢ ، والعقد الفريد ٤٦٨/٢ ، وأنشد
المصنف في التلويح ٥٧ بدلا من هذا الشاهد قول الشاعر :

قد جدّ أشياكم فجدّوا ما جدّ قوم قطّ إلا جدّوا

(٢) في الفصح ٢٩٧ ، والتلويح ٥٧ : « من قوله » .

(٣) النص في الصحاح (جدد) ٤٥٣/٢ .

(٤) التهذيب ٤٦٣/١٠ ، والصحاح ٤٥٣/٢ (جدد)

(٥) هو : أبو عمرو زبّان بن العلاء بن عمّار العريّان المازني البصري ، من أئمة اللغة
والأدب ، وأحد القراء السبعة الموثوق بهم . ولد بمكة ، ونشأ بالبصرة وتوفي
بالكوفة سنة ١٥٤هـ .

أخبار النحويين البصريين ٤٦ ، وطبقات الزبيدي ٣٥ ، ومعرفة القراء ١٠٠/١ ،
وغاية النهاية ٣٨٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٧/٦ .

منك ، وَنَصَبُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ ^(١) . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى ^(٢) :

أَجِدُّكَ وَدَعْتَ الصَّبِيَّ وَالْوَلَدَ
.....

وَأَمَّا الَّذِي فِي أَوَّلِهِ وَآوٍ ، فَإِنَّ الْوَآءَ وَآوُ الْقَسَمِ الْخَافِضَةَ دَخَلَتْ عَلَى الْجَدِّ الَّذِي هُوَ أَبُو الْأَبِ [أ/٩٤] ، أَوْ الْحِظُّ ؛ فَلِذَلِكَ خَفِضَتْ الدَّالُّ ، وَبَقِيَتْ الْجِيمُ مُفْتُوحَةً عَلَى حَالِهَا ؛ وَمَعْنَاهُ : الْحَلْفُ بِجَدِّهِ الَّذِي هُوَ أَبُو أَبِيهِ ، أَوْ بِحِظِّهِ ، وَتَقْدِيرُهُ : وَحَقُّ جَدِّكَ . وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ ^(٣) :

وَجَدُّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عُوْدِي

(وَالْوَفْرُ) ^(٤) بِالْكَسْرِ : (الْحِمْلُ) ^(٥) ، وَهُوَ حِمْلٌ جَمَلٍ أَوْ بَغْلٍ

(١) التهذيب ٤٦٣/١٠ ، والصحاح ٤٥٣/٢ (جدد) ، وفي العين (جدد) ٩/٦ : «ومن قال : أجدك بكسر الجيم ، فإنه يستحلفه بجده وحقيقته ، وإذا فتح الجيم استحلفه بجده ، أي ببخته» . ورأي سيبويه في الكتاب ٣٧٩/١ موافق لرأي أبي عمرو ، وزاد بأن قال : «ولكنه لا يتصرف ولا يفارقه إلاضافة ، كما كان ذلك في لبنيك ومعاذ الله» . وينظر : شرح الحماسة للمرزوقي ٨٧٥/٢ ، وخبر قس بن ساعدة ١٧٤ .

(٢) ديوانه ١١٥ ، وعجزه :

وَأَصْبَحْتَ بَعْدَ الْجَوْرِ فِيهِن قَاصِدَا

ومثله قول الأعشى أيضاً [ديوانه ١٨٧] :

أَجِدُّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيٍّ إِلَّا لَهُ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا

(٣) ديوانه ٥٠ ، وصدره :

فَلَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ حَاجَةِ الْفَتَى

(٤) إصلاح المنطق ٤ ، وأدب الكاتب ٣٢٣ ، والعين ٢٠٦/٥ ، ٢٠٧ ، والجمهرة ٧٩٦/٢ ، والصحاح ٨٤٨/٢ (وقر) .

(٥) ومنه قوله تعالى : ﴿ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴾ سورة الذاريات ٢ .

أو حِمَارٍ^(١) . والجمعُ أَوْقَارٌ .

(والوَقْرُ) بالفتح : (الثَّقْلُ فِي الْأُذُنِ) . وَلَا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ قَوْلِهِمْ : وَقَرَّتْ أُذُنُهُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، تُوقَرُ وَقَرَأَ^(٢) ، فَهِيَ مَوْقُورَةٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا ﴾^(٣) . وَالْقَافُ مِنَ الثَّقَلِ مَفْتُوحَةٌ لَا غَيْرُ .

(وَاللَّحْيُ بِفَتْحِ اللَّامِ)^(٤) : هُوَ عَظْمُ الْفَكِّ الَّذِي فِيهِ الْأَصْرَاسُ وَالْأَسْنَانُ بِلَحْمِهِ وَجِلْدِهِ ، أَوْ عَلَى الْإِنْفِرَادِ أَيْضًا . (وَثَلَاثَةُ أَلْحٍ^(٥) ، وَاللَّحْيُ) وَاللَّحْيُ (الْكَثِيرَةُ)^(٦) بَضَمُ اللَّامِ وَكَسْرُهَا وَكَسْرُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنْهُمَا .

(وَاللَّحْيَةُ بِكَسْرِ اللَّامِ) ، مَعَ التَّأْنِيثِ : اسْمُ الشَّعْرِ الَّذِي يَنْبْتُ عَلَى

(١) فِي الصَّحَاحِ ٨٤٨/٢ : « وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ الْوَقْرُ فِي حِمْلِ الْبُغْلِ وَالْحِمَارِ ، وَالْوَسْقُ فِي حِمْلِ الْبَعِيرِ » .

(٢) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٤ : « وَيُقَالُ أَيْضًا : وَقَرَّتْ أُذُنُهُ تَوَقَّرَ وَقَرَأَ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « وَقِيَاسُ مَصْدَرِهِ التَّحْرِيكُ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالتَّسْكِينِ » . وَفِي الْعَيْنِ ٢٠٦/٥ : « وَقَرَّتْ أُذُنِي عَنْ كَذَا تَقَرَّرْتُ وَقَرَأْتُ » جَعَلَهُ مِنْ بَابِ وَعَدَ ، فَحُذِفَ الْوَاوُ ؛ لِأَنَّ ثَانِيَهُ مَكْسُورٌ ، وَيَنْظُرُ : الْمَنْصَفُ ١/١٨٤ ، ١٨٥ ، وَالْمَخْتَارُ (وَقَر) ٧٣٢ .

(٣) سُورَةُ لُقْمَانَ ٧ .

(٤) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « اللَّحْيُ » بِكَسْرِ اللَّامِ . مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ ١٣١ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٦٣ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٨٨ ، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١/١٦٠) ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ٣٢٥ .

(٥) جَمْعُ الْقَلَةِ .

(٦) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لثَابِتٍ ١٩٢ .

اللَّحْيَيْنِ جَمِيعاً^(١) . (وَجَمَعُهَا) لُحْيٍ وَ (لِحْيٍ)^(٢) بضم اللّام وكسرِها ،
مَعَ الْقَصْرِ .

(وَالْفِلُّ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا)^(٣) . وَالْجَمْعُ أَفْلَالٌ وَفِلَالٌ .

(وَقَوْمٌ فُلٌّ)^(٤) بِفَتْحِ الْفَاءِ : (أَيْ مُنْهَزِمُونَ) . وَلَا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ
مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ ، وَقَدْ جَمَعَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : فُلُولٌ^(٥) ؛ وَإِنَّمَا جَمَعَهُ
لِأَنَّهُ وَصَفٌ .

(وَمَرَفِقُ الْإِنْسَانِ مَفْتُوحٌ الْمِيمِ) مَكْسُورُ الْفَاءِ ، (وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ)

(١) خلق الإنسان للأصمعي ١٧٦ .

(٢) إصلاح المنطق ١٦٣ ، والعين ٢٩٧/٣ ، والصحاح ٢٤٨٠/٦ (لحي) قال الفراء
في جمع لحية وحلية : « وقد سمعنا لُحْيٍ وَحُلًى بالضم في هذين الحرفين خاصة ،
ولا يقاس عليهما إلا أن تسمع شيئاً من بدويّ فصيح فتقوله فتكتبه « المقصور
والممدود (الذهبي) ٩ . وينظر : حروف المقصور والممدود ٥٣ ، وليس في كلام
اعرب ١٦٢ ، وخلق الإنسان للحسن بن أحمد ٢٦٨ ، وتثقيف اللسان ٢٨٠ ،
وتصحيح التصحيف ٤٥٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٤٠ .

(٣-٤) إصلاح المنطق ٢٤ ، ٢٥ ، وديوان الأدب ١٠/٣ ، ٣٣ ، والجمهرة ١/١٦٢ ،
والتهذيب ١٥/٣٣٥ ، والصحاح ٥/١٧٩٣ ، والمقاييس ٤/٤٣٤ (فُلل) قال ابن
درستويه (١٦٠/ب : « والعامة تفتح أول كل هذا ، ولا تفرق بين الأرض
والقوم » .

(٥) وفِلَالٌ أيضاً . العين ٣١٦/٨ ، والصحاح ٥/١٧٩٣ (فُلل) .

الميمَ وفتحتَ الفاءَ ^(١)، وَقَدْ تَقَدَّمَ [٩٤/ب] تَفْسِيرُهُ فِي صَدْرِ هَذَا الْبَابِ .
وَجَمَعُهُ مَرَّاقُ .

(وَالْمَرْفُقُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَقُتِحَ الْفَاءُ ^(٢): (مَا ارْتَفَقَتْ بِهِ) ، أَيْ
انْتَفَعَتْ . وَجَمَعُهُ مَرَّاقُ أَيْضاً .

(وَالنَّعْمَةُ) ^(٣) بِالْفَتْحِ : (التَّنْعَمُ) ، وَهُوَ خَفَضُ الْعَيْشِ وَلَيْتُهُ ،
وَالْمَسَرَّةُ وَالنَّضْرَةُ . وَلَا جَمْعَ لَهَا لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ .

(وَالنَّعْمَةُ) ^(٤) بِالْكَسْرِ : (الْيَدُ وَمَا أُنْعِمَ بِهِ عَلَيْكَ) ، أَيْ أُعْطِيَتْ
وَرُزِقَتْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ . وَجَمَعُهَا الْقَلِيلُ أَنْعَمٌ ، وَالكَثِيرُ نِعَمٌ .

وَالْيَدُ هَاهُنَا : بِمَعْنَى النَّعْمَةِ ، تَقُولُ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ يَدٌ ، أَيْ نِعْمَةٌ

(٢-١) وَالْعَامَةُ تَقُولُهُمَا جَمِيعاً بِفَتْحِ الْمِيمِ . أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٩١ ، وَابْنُ دُرُسْتَوِيهِ

(١٦٠/ب) . قُلْتُ : وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَامَةُ لَيْسَ بِخَطَأٍ ؛ لِأَنَّ الْمَرْفُقَ مِنَ الْأَمْرِ يَجُوزُ

فِيهِ مَا جَارَ فِي الْمَرْفُقِ مِنَ الْيَدِ وَبِهِ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ

مَرْفُقًا ﴾ الْكَهْفُ ١٦ ، وَفِي ذَلِكَ خِلَافٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ يَنْظُرُ : مَعَانِي الْقُرْآنَ لِلْفَرَاءِ

١٣٦/٢ ، وَلِلْأَخْفَشِ ٣٩٤/٢ ، وَلِلزَّجَاجِ ٣٧٢/٢ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ٣٩٥/١ ،

وَالسَّبْعَةُ ٣٨٨ ، وَالْحِجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ ١٣٠/٥ ، ١٣١ ، وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ

٢٠٥ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٤٥٠/٢ ، وَالْإِقْتَضَابُ ٢٠٤/٢ ، وَالْعَيْنُ

١٤٩/٥ ، وَالْجُمُحُورَةُ ٧٨٤/٢ ، وَالتَّهْذِيبُ ١١٢/٩ ، وَالصَّحَاحُ ١٤٨٢/٤ (رَفَقَ) .

(٣-٤) وَالْعَامَةُ تَكْسِرُهُمَا جَمِيعاً وَلَا تَفْرُقُ بَيْنَهُمَا . ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ (١/١٦١) ،

وَالزَّمَخْشَرِيُّ ٣٢٧ . وَيَنْظُرُ : الْعَيْنُ ١٦١/٢ ، وَالْجُمُحُورَةُ ٩٥٣/٢ ، وَالصَّحَاحُ

٢٠٤١/٥ ، ٢٠٤٢ ، وَالْمَحْكَمُ ١٣٨/٢ (نَعَمْ) .

وَعَطِيَّةٌ وَإِفْضَالٌ ، وليس يُرادُ بها في هذا الموضع الجَارِحَةُ .
 (وَالْجَنَّةُ) ^(١) بِالْكَسْرِ : (الْجَنُّ وَالْجُنُونُ أَيْضاً) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : ﴿ مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ ^(٢) أَيِ مِنَ الْجِنِّ ، وَهُمْ نَقِيضُ الْإِنْسِ ،
 وَقَالَ : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ ^(٣) أَيِ جُنُونٌ ، وَهِيَ الْعِلَّةُ وَالْمَسُّ مِنَ
 الْجِنِّ .

(وَالْجَنَّةُ) بِالْفَتْحِ : (الْبُسْتَانُ) . وَالْبُسْتَانُ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ شَجَرٌ أَوْ
 نَخْلٌ أَوْ عِنَبٌ ، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي مَوْضِعٍ فَيُسَمَّى جَنَّةً ،
 وَرُبَّمَا أَنْفَرَدَ بَعْضُهَا فَيُسَمَّى جَنَّةً أَيْضاً . وَأَصْلُهَا مِنَ السَّتْرِ ؛ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ لَا
 يُسَمَّى جَنَّةً حَتَّى تَسْتَتِرَ أَرْضُهُ بِالشَّجَرِ أَوْ النَّخْلِ وَالكَرْمِ ^(٤) وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ
 الْإِشْجَارِ الَّتِي تُثْمِرُ وَيَأْكُلُ النَّاسُ ثَمَرَهَا ^(٥) . وَجَمَعُهَا جَنَّاتٌ ^(٦) . وَقَالَ
 تَعَالَى : ﴿ أَيُودُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾ ^(٧) ، وَقَالَ

(١) المثلث لابن السيد ٤١٧/١ ، وإكمال الإعلام ١٢٤/١ ، والعين
 ٢٠/٦ ، والجمهرة ٩٣/١ ، والتهذيب ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، والصحاح
 ٢٠٩٤/٥ ، والمجمل ١٧٥/١ ، والمقاييس ٤٢١/١ (جن) .

(٢) سورة الناس ٦ .

(٣) سورة المؤمنون ٧٠ ، وينظر : تفسير الطبري ٤٢/١٨ .

(٤) ش : « أو الكرّم »

(٥) ينظر : الجمهرة ٩٣/١ ، والمقاييس ٤٢١/١ (جن) .

(٦) وجنان أيضاً ، قال ابن السيد : « والعامة توقع الجنان على الجنة الواحدة ، وذلك

خطأ » المثلث ٤١٧/١

(٧) سورة البقرة ٢٦٦ .

تعالى: ﴿ وفي الأرضِ قطعٌ متجاوراتٌ وجنّاتٌ منْ أَعْنَابٍ وَرِزْقٌ وَنَخِيلٌ ﴾^(١) [١/٩٥] ، وقال تعالى: ﴿ واضربْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ ﴾^(٢) فسمّى الكرمَ جَنَّةً . ثمَّ قال زهيرٌ في النّخل^(٣) :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ مِنْ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحْقًا

الغَرْبانِ : الدَّلَّوانِ الضَّخْمَتَانِ . والمُقْتَلَةُ : النّاقَةُ التي قَدْ قُتِلَتْ بِالْعَمَلِ فَذَلَّتْ . والنّواضِحُ : جَمْعُ نَاضِحٍ ، وهو الذي يَسْقِي ؛ يقولُ كَأَنَّ عَيْنِي مِنْ كَثَرَةِ دُمُوعِهِمَا فِي غَرْبِي نَاقَةٌ نَاضِحٌ . والسُّحُقُ : النّخْلُ الطَّوَالُ ، واحِدُهَا سَحُوقٌ ، مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ .

وأما البُسْتَانُ : فهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ^(٤) . وَجَمْعُهُ بَسَاتِينُ .

(والجُنَّةُ) بِالضَّمِّ : (السِّلَاحُ) ، وهو كُلُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ مِنَ السِّلَاحِ . والجمعُ جُنُنٌ . والسِّلَاحُ : اسْمٌ لما يُسْتَعَدُّ لِلْحَرْبِ مِنْ أَلَتِهَا مِنْ

(١) سورة الرعد ٤ . وضبط المصنف آخر « وزرع ، ونخيل » بالضم والكسر وكتب فوقهما « معاً » إشارة إلى أن فيهما قراءتين ، وهما قراءتان سبعيتان . ينظر : السبعة ٣٥٦ ، وعلل القراءات ١/٢٨١ ، والحجة لأبي علي ٥/٦ .

(٢) سورة الكهف ٣٢ .

(٣) ديوانه ٤١ .

(٤) المغرب ٥٣ ، وشفاء الغليل ١٥٧ ، والجمهرة ٣/١٣٢٤ ، والقاموس ١٥٢٣ . وفي المصباح ١٩ : « قال الفراء : عربيٌّ ، وقال بعضهم : روميٌّ مُعَرَّبٌ » فلم يقطع فيه برأي .

حَدِيدٍ وَغَيْرِهِ^(١).

(والعَلَاقَةُ بِالْكَسْرِ : عِلَاقَةُ السَّوْطِ وَنَحْوُهُ)^(٢) ، وهي ما يكونُ في طَرَفِهِ مِنْ سَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ يُعَلَّقُ بِهِ . وَجَمَعُهَا عِلَاقَاتٌ وَعِلَاقٌ . وَالسَّوْطُ : معروفٌ ، وهو ما يُضْرَبُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالِدَابَّةُ . وَجَمَعُهُ أَسْوَاطٌ وَسِيَاطٌ .

(وَعِلَاقَةُ الْحُبِّ بِالْفَتْحِ)^(٣) : وهي مَصْدَرٌ عَلِقْتُ فُلَانَةً عِلَاقَةً ، أي أَحْبَبْتُهَا مَحَبَّةً شَدِيدَةً ، أَوْ عَلِقْتُ هِيَ بقلبي عِلَاقَةً ، أي تَشَبَّثْتُ بِهِ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٤) :

وَقَدْ عَلِقْتُ مَيِّ بقلبي عِلَاقَةً بَطِينًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي انْحِلَالُهَا
[٩٥/ب] وَلَا يُجْمَعُ هَذَا لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ^(٥).

(وَحِمَالَةُ السَّيْفِ بِالْكَسْرِ)^(٦) : وهي سَيْرُهُ الَّذِي يُحْمَلُ بِهِ وَيَتَقَلَّدُ.

(١) ش : « أَوْ غَيْرِهِ » .

(٢) أدب الكاتب ٣١٨ ، والجمهرة ٩٤٠/٢ ، والتهذيب ٢٤٤/١ ، والصاحح ١٥٣١/٤ ، والمجمل ٦٢٧/٢ ، والمقاييس ١٢٧/٤ ، والمحكم ١٢١/١ - ١٢٣ (علق) .

(٣) قال ابن درستويه (١٦١/ب) : « والعامة تكسرهما جميعاً ، ولا تفرق بين المصدر وغيره » ، وحكى اللحياني عن الكسائي : لها في قلبي عِلَاقَةُ حُبٍّ ، وَعِلَاقَةُ حُبٍّ قَالَ : ولم يعرف الأصمعي : عِلَاقَةُ حُبٍّ بِالْكَسْرِ . المحكم ١٢٢/١ . وينظر : القاموس (علق) ١١٧٦ .

(٤) ديوانه ٥٠٦/١ ، وفيه : « على مر الشهور » .

(٥) وربما قالوا : عِلَاقَاتُ . الجبان ٢٣٧ .

(٦) والعامة تقول : « حِمَالَةُ السَّيْفِ » بِالْفَتْحِ . ابن درستويه (١٦٢/ب) . وينظر : أدب الكاتب ٣٠٩ ، والعين ٢٤١/٣ ، والجمهرة ٥٦٦/١ ، ٥٦٧ ، والتهذيب ٩٢/٥ ، والصاحح ١٦٧٨/٤ (حمل) .

والجمعُ حمائلٌ^(١).

(والحمالةُ) بالفتح : (ما لَزِمَكَ مِنْ غُرْمٍ فِي دِيَةٍ)؛ لَأَنَّكَ احْتَمَلْتَهُ ،
وهي الغرامةُ التي تلزَمُ في الديّاتِ . والجمعُ الحملاتُ والحمائلُ أيضاً .

(والإمارةُ)^(٢) بالكسر : (الولايةُ) . ولا يُجمعُ لآلِه مصدرٌ .
تَقُولُ: أَمَرَ فُلَانٌ بِالْفَتْحِ ، يَأْمُرُ إمَارَةً^(٣) ، إِذَا صَارَ أَمِيرًا ، وَيُقَالُ : هُوَ أَمِيرٌ
بَيْنَ الْإِمَارَةِ ، وَوَالٍ بَيْنَ الْوِلَايَةِ .

(والأَمَارَةُ)^(٤) بالفتح : (العَلَامَةُ) . وَجَمَعُهَا أَمَارَاتٌ وَأَمَائِرُ .
وَقَالَ الْأَفْوَةُ الْأَوْدِيُّ^(٥) :

أَمَارَةُ الْغَيِّ أَنْ تَلْقَى الْجَمِيعَ لَدَى الْإِبْرَامِ لِلْأَمْرِ وَالْأَذْنَابُ أَكْتَادُ

(١) وقال الأصمعي : حمائل السيف لا واحد لها من لفظها ، وإنما واحدُها محمَلٌ .
الصحاح ١٦٧٨/٤ .

(٢) العين ٢٩٩/٨ ، والتهذيب ٢٩٢/١٥ ، ٢٩٣ ، والصحاح ٥٨١/٢ ، ٥٨٢ ،
والمصباح ٩ (أمر) .

(٣) وإمْرَةٌ أيضاً . اللسان (أمر) ٣١/٤ .

(٤) والعامة تقول : « الإمارة » بالكسر . ابن درستويه (١٦٢/ب) ، ولحن العامة
٦٧ ، وثقيف اللسان ١٥٠ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٢٠٣ ، وتصحيح
التصحيح ١٢٦ .

(٥) ديوانه ١٠ . والأفوه الأودي هو : أبو ربيعة صلاة بن عمرو بن مالك ، من سعد
العشيرة من مدحج ، ولقب بالأفوه ؛ لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان ،
شاعر جاهلي قديم يماني ، قيل إنه أول من قصد القصيد ، كان سيد قومه ، وأحد
الشعراء الحكماء في عصره ، توفي نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة . الشعر والشعراء
١٤٩/١ ، والأغاني ١٦٩/١٢ ، ونسب معد ٣٢٣/١ ، واللآلي ٣٦٥/١ ،
والمذاكرة في ألقاب الشعراء ٣٨ .

الْاِكْتَادُ : جَمْعُ كَتَدٍ يَفْتَحُ الْكَافِ وَالْتَاءُ : وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ ^(١) ؛
يَقُولُ : صَارَ الذَّنْبُ رَأْسًا ، يُرِيدُ صَارَ التَّابِعُ سَيِّدًا .

(وَلَكَ عَلَيَّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ بِالْفَتْحِ) ^(٢) : وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْأَمْرِ .

(وَالْإِمْرَةُ) بِالْكَسْرِ : (الْإِمَارَةُ) بَعِيْنُهَا ، كَالْكِتَبَةِ وَالْكِتَابَةِ ، وَالْحِجَابَةِ
وَالْحِجَابَةِ ، يُقَالُ : مَا لَكَ فِي الْإِمْرَةِ وَالْإِمَارَةِ خَيْرٌ .

(وَتَقُولُ : هِيَ بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ) ^(٣) ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَسُكُونُ الضَّادِ : أَيِ
قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُ . وَجَمَعُهَا بَضْعَاتٌ يَفْتَحُ الضَّادُ ، وَبَضْعٌ [أَيْضًا] ^(٤)
بَسْكَوْنِهَا ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، وَبَضْعٌ أَيْضًا بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ ، مِثْلُ
بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ ^(٥) .

(وَهُمْ بَضْعَةٌ عَشْرَ رَجُلًا) [٩٦/أ] بِكَسْرِ الْبَاءِ ^(٦) : لِمَا بَيْنَ اثْنَيْ عَشَرَ

-
- (١) وَيُقَالُ لَهُ : الْكَاهِلُ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ٢٠٣ ، ٢١٠ .
(٢) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « لَكَ عَلَيَّ إِمْرَةٌ مُطَاعَةٌ » بِكَسْرِ الهمزة . إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٦٥ ،
وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٨٨ ، وَابْنُ دُرُسْتَوِيهِ (١٦٢/ب) .
(٣) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « هِيَ بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ » بِكَسْرِ الْبَاءِ . أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٨٨ ، وَابْنُ
دُرُسْتَوِيهِ (١٦٣/أ) ، وَتَنْقِيْفُ اللِّسَانِ ١٥١ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٨٠ ، وَتَصْحِيْحُ
التَّصْحِيْفِ ١٦٠ ، وَقَدْ تَكْسَرُ الْبَاءُ . النِّهَايَةُ ١٣٣/١ ، وَالْقَامُوسُ ٩٠٩
(بَضْعٌ) .
(٤) اسْتَدْرَكَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَاشِيَةِ .
(٥) وَبَضْعَةٌ وَبِضَاعٌ ، مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصِحَافٍ . التَّهْذِيبُ (بَضْعٌ) ٤٨٧/١ .
(٦) وَقَدْ تُفْتَحُ . إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٣٠ ، وَالصِّحَاحُ ١١٨٦/٣ ، وَالْمَحْكَمُ ٢٥٩/١ ،
وَالنِّهَايَةُ ١٣٣/١ ، وَالْمَصْبَاحُ ٢٠ (بَضْعٌ) .

إلى تِسْعَةِ عَشَرَ ، فَإِنْ حَذَفَتِ الْهَاءُ مِنْ بِضْعَةٍ وَزِدَتْهَا عَلَى عَشْرِ كَانَ
لِلْمُؤَنَّثِ ^(١) ؛ تَقُولُ : بَضَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً . وَقِيلَ : الْبِضْعَةُ بِالْهَاءِ ؛ يُقَالُ
لَعَدَدِ الْمَذْكَرِ ، وَالْبِضْعُ لَعَدَدِ الْمُؤَنَّثِ ^(٢) . وَهُمَا اسْمَانِ كُنِيَ بِهِمَا عَنْ بَعْضِ
الْعَدَدِ الَّذِي هُوَ دُونَ الْعَقْدِ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى التَّسْعَةِ ^(٣) ؛ تَقُولُ :
بِضْعَةُ رَجَالٍ ، وَبِضْعُ نِسْوَةٍ ، وَبِضْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا ، وَبِضْعُ عَشْرَةَ امْرَأَةً .

(وَفِي الدِّينِ وَالْأَمْرِ عَوْجٌ) ^(٤) بِكَسْرِ الْعَيْنِ : أَيِ اعْوِجَاجٍ لَيْسَ
بِمُسْتَقِيمٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْعِطَافِ وَالْإِنْحِنَاءِ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ
عَوْجًا ﴾ ^(٥) ، وَقَالَ : ﴿ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ ^(٦) .

(وَفِي الْعَصَا عَوْجٌ) ^(٧) يَفْتَحُ الْعَيْنِ : أَيِ انْعِطَافٍ وَإِنْحِنَاءٍ .

(١) ش : « لمؤنث » .

(٢) الزاهر ٣٥٥/٢ . وينظر : الصحاح (بضع) ١١٨٦/٣ .

(٣) معاني القرآن للفراء ٤٦/٢ . وقيل من الثلاثة إلى ما دون العشرة ، وقيل غير ذلك . ينظر : الزاهر ٣٥٤/٢ ، ٣٥٥ . وتفسير القرطبي ١٢٩/٩ ، والعين ٢٨٦/١ ، والتهذيب ٤٨٨/١ (بضع) .

(٤) إصلاح المنطق ١٦٤ ، وأدب الكاتب ٣١٤ ، والتهذيب ٤٧/٣ ، والصحاح ٣٣١/١ ، والمقاييس ١٨٠/٤ (عوج) . وفي الجمهرة (عوج) ٤٨٦/١ :
« الْعَوْجُ : مُصْدَرُ عَوْجٍ يَعْوُجُ عَوْجًا ، لَمَّا رَأَيْتَهُ بَعِينَكَ . وَالْعِوَجُ : مَا لَمْ تَرَهُ
بَعِينَكَ ، مِثْلُ الْعِوَجِ فِي الدِّينِ وَغَيْرِهِ » .

(٥) سورة الكهف ١ .

(٦) سورة آل عمران ٩٩ .

(٧) في الفصيح ٢٩٨ ، والتلويح ٥٨ : « وفي العصا ونحوها عوج » .

(والثَّفَالُ)^(١) بالكسْرِ : (جلدٌ أو كساءٌ يوضعُ تحتَ الرَّحَى) ؛ رَحَى
الْيَدِ عِنْدَ الطَّحْنِ ، (فيَقَعُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ)^(٢) . وقالَ ذو الرُّمَّةِ^(٣) :

إِذَا شَاءَ بَعْضُ اللَّيْلِ حَفَّتْ لَجْرَسِهِ حَفِيفَ رَحَى مِنْ جِلْدٍ عَوْدٍ ثَقَالُهَا
وَجَمَعُهُ الْقَلِيلُ أَثْفَلَةٌ ، والكثيرُ ثَقُلُ بَضْمِ الثَّاءِ وَالْفَاءِ .

(والثَّفَالُ) بِالْفَتْحِ : (البعيرُ البَطِيءُ) في السَّيْرِ^(٤) . وَجَمَعُهُ أَثْفَلَةٌ
في القليلِ^(٥) ، وَثَقُلُ فِي الكثيرِ أَيْضاً . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ^(٦) حُجَّةً عَلَى قَوْلِ مَنْ
قَالَ : « كَلَّا جَارِيَتِيكَ قَامَتْ » :

كَلَّا عَقِيْبِهِ قَدْ تَشَعَّثَ رَأْسُهَا مِنْ الضَّرْبِ فِي جَنْبِي ثَقَالٍ مُبَاشِرٍ

(١) ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميش ١٠٣ ، وشرح معلقة عمرو بن كلثوم
لابن كيسان ٦٣ والعين ٢٢٧/٨ ، والتهذيب ٩٠/١٥ ، والمحيط ١٤٨/١٠ ،
والصاحح ١٦٤٦/٤ ، والمقاييس ٣٨٠/١ (ثقل) .

(٢) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٨٢ : « الوجه يقع عليه الحب ، ولو كان إنما يقع
عليه الدقيق لم يقل رهير :

فَتَعَرَّكُمُ عَرَكَ الرَّحَى بِثَقَالِهَا

وهذا منه خرق للإجماع ، وللفاضل عبد العزيز الميمني رحمه الله رد جيد عليه في
حاشية التنبهات .

(٣) ديوانه ٥٣٧/١ ، والبيت في صفة أفعى . وحفت لجرسه : أي تحركت لصوت
الصائد . والعود : البعير المسن . عن شرحه بالديوان .

(٤) الإبل ١٠٦ .

(٥) وثقالات أيضاً . الجبان ٢٣٨ .

(٦) معاني القرآن ١٤٣/٢ ، والبيت بلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنباري
٢٩٣/٢ .

[٩٦/ب] (وَاللَّقَاحُ)^(١) بالفتح : (مَصْدَرٌ لَقِحَتِ الْأُنْثَى)^(٢) تَلَفَحُ ،
إِذَا حَبَلَتْ وَقَبِلَتْ مَاءَ الْفَحْلِ .

(وَحَيُّ لَقَاحٌ)^(٣) بالفتح أيضاً : (إِذَا لَمْ يَدِينُوا لِلْمُلُوكِ ، وَلَمْ يُصْنِبْهُمْ
سَبَاءً فِي الْجَاهِلِيَّةِ) ، كَقُرَيْشٍ وَنَحْوِهِمْ^(٤) ؛ لَمْ يُطِيعُوا مِنْ غَيْرِهِمْ أَحَدًا .
وَالْحَيُّ : الْقَبِيلَةُ . وَالْجَمْعُ أَحْيَاءٌ .

وَقَوْلُهُ : « لَمْ يَدِينُوا » معناه : لَمْ يَذِلُّوا ، وَلَمْ يَخْضَعُوا .
وَالسَّبَاءُ : مَصْدَرٌ سَبَّيْتُ الْقَوْمَ ، أَيِ اسْرْتُهُمْ وَأَخَذْتُهُمْ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ^(٥) :

(١) تثقيف اللسان ٤٠٥ ، والعين ٤٧/٣ ، والجمهرة ٥٥٩/١ ، والتهذيب ٥١/٤ ،

٥٢ ، ٥٤ ، والمحكم ٨/٣ - ١٠ (لَقَح)

(٢) في الفصيح ٢٩٨ : « مصدر لقحت الأنثى لقاحاً » .

(٣) قال ان درستويه (١٦٣/ب) : « والعامة لا تعرف الحي اللقحاح لا بالفتح ، ولا

بالكسر ، وتعرف ألبان اللقاح » وفي المحكم ١٠/٣ : « قال ثعلب : الحيُّ اللقّاح ،

مشتق من لقّاح الناقة ؛ لأنّ الناقة إذا لقحت لم تطاوع الفحل » . وهو شاذ عن

أصل اشتقاق هذا الباب في المقاييس (لَقَح) ٢٦٢/٥ .

(٤) في الديباج لأبي عبيدة ١١٨ : « اللقّاح قريش ، وهوازن ، وتيم ، والرّباب ،

وحنيفة ؛ وإنما سُموا لقاحاً لأنهم لم يدينوا للملوك » . وأنشد المصنف في

التلويح ٥٨ :

لعمري أهلك والأنباء تنمي لنعم الحيُّ في الجلّى رياح

أبو دين الملوك فهم لقّاح إذا هيجوا إلى حرب أشاحوا

وينظر : نشوة الطرب ٣٢٢/١ ، والمحكم ١٠/٣ ، واللسان ٥٨٣/٢ (لَقَح) .

(٥) هو زهير ، والبیت في ديوانه ٣٣ وفيه : « لحيُّ حلالٍ يعصم ... » وعلى هذه

الرواية لا شاهد فيه .

لِحَيِّ لَقَاحٍ يُعْظِمُ النَّاسُ أَمْرَهُمْ إِذَا نَزَلَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

(وَاللَّقَاحُ) بِالْكَسْرِ : (جَمْعُ لِقْحَةٍ ، وَإِنْ شِئْتَ لَقُوحٌ) ، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، (وَهِيَ) النَّاقَةُ (الَّتِي تُنْجَتُ ، وَهِيَ لَقُوحٌ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، ثُمَّ هِيَ لَبُونٌ بَعْدَ ذَلِكَ)^(١) ، أَيْ أَنَّ النَّاقَةَ تُسَمَّى لَقُوحًا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً^(٢) بَعْدَ نَتَاجِهَا ، ثُمَّ تُسَمَّى بَعْدَ ذَلِكَ لَبُونًا ، وَسَوَاءٌ كَانَ لَبْنُهَا غَزِيرًا أَوْ قَلِيلًا ، فَهِيَ لَبُونٌ^(٣) . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٤) فِي اللَّقَاحِ :

أَلْسَنَا الْمُكْرَمِينَ لِمَنْ أَتَانَا إِذَا مَا حَارَدَتْ خُورُ اللَّقَاحِ

الْخُورُ : الْغَزِيرَاتُ ، أَيْ الْكَثِيرَاتُ اللَّبَنِ مِنَ الْإِبِلِ . وَحَارَدَتْ : مَنَعَتْ الدَّرَّ ، وَهُوَ اللَّبَنُ . وَتُجْمَعُ اللَّقْحَةُ أَيْضًا عَلَى لِقْحٍ ، مِثْلُ قَرْبَةٍ وَقَرَبٍ ، وَتُجْمَعُ اللَّقُوحُ أَيْضًا عَلَى لِقَائِحٍ^(٥) .

(وَالْخَرَقُ)^(٦) بِكَسْرِ الْخَا ، (مِنْ] الرِّجَالِ : الَّذِي يَتَخَرَّقُ بِالْمَعْرُوفِ) ، أَيْ يَتَوَسَّعُ بِالْعَطَاءِ وَالْبَذْلِ ، وَهُوَ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ . وَجَمَعَهُ أَخْرَاقٌ

(١) عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي الصَّحَاحِ ٤٠١/١

(٢) قَوْلُهُ : « الَّتِي تُنْجَتُ ... أَوْ ثَلَاثَةً » سَاقَطَ مِنْ ش .

(٣) يَنْظُرُ : الْإِبِلَ ٧٦ ، ١٤٢ .

(٤) هُوَ الْأَعَشَى ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٣٩٥ .

(٥) وَعَلَى لِقْحٍ أَيْضًا . الْعَيْنُ ٤٧/٣ ، وَالْمَحْكَمُ ٨/٣ (لِقْحَ) .

(٦) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٤ ، وَالْجُمُحُورَةُ ١/٥٩٠ ، وَالتَّهْذِيبُ ٧/٢١ ، ٢٣ ، وَالصَّحَاحُ

١٤٦٦/٤ ، ١٤٦٧ ، وَالْمَقَاسِيسُ ٢/١٧٢ ، وَالْمَحْكَمُ ٤/٣٨٦ (خَرَقَ) .

(والخرق) بِفَتْحِ الخاءِ (مِنْ) [٢] الأرضِ : الذي يَتَخَرَّقُ فِي
الْفَلَاةِ ، أَيِ يَتَسَعُ . (وبعضهم يقول : الخرق [١/٩٧] الذي تَنَخَّرِقُ
فيه الرِّيحُ) (٣) أَيِ تَهْبُّ فِيهِ لِسَعَتِهِ .

والفلاة : المَفَاةُ . وَجَمَعُهَا فَلَا مَقْصُورٌ^(٤) ، وَقَلَوَاتٌ . وَالْمَفَاةُ :
واحدةُ المَفَاوِزِ ؛ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ التَّفَاوُلِ لَهَا بِالسَّلَامَةِ وَالْفُوزِ ،
مِنْ فَازَ يَفُوزُ فَوْزاً ، إِذَا نَجَا ؛ لِأَنَّهَا مَهْلِكَةٌ ، كَمَا قَالُوا لِلدِّغِ : سَلِيمٌ^(٥) .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتْ مَفَاةٌ ؛ لِأَنَّهَا مَهْلِكَةٌ مِنْ فَوْزٍ ، إِذَا هَلَكَ^(٦) .
وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : الْفَلَاةُ : الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْيْسَ ، وَإِنْ كَانَتْ
مُكَلِّتَةً . قَالَ : وَالْمَفَاةُ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا إِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ لَيْلَتَيْنِ فَمَا
زَادَ عَلَى ذَلِكَ^(٧) .

(١) وخرُوقٌ أيضاً على غير قياس . الجبان ٢٣٩ .

(٢) ما بين المعكوفين استدركه المصنف في الحاشية .

(٣) العين ١٤٩/٤ ، والجمهرة ٥٩٠/١ ، والصحاح ١٤٦٦/٤ (خرق) . وجمعه في
هذين الأخيرين « خروق » أيضاً .

(٤) المقصور والمدود للفراء ٧٠ .

(٥) الأضداد للأصمعي ٣٨ ، وعنه في الأضداد لابن الأنباري ١٠٥ ، والزاهر
٥٥١/١ .

(٦) الأضداد لابن الأنباري ١٠٥ ، والزاهر ٥٥٢/١ ، والصحاح (فوز) ٨٩٠/٣ .

(٧) القول بخلاف يسير في التهذيب ٢٦٤/١٣ ، ٣٧٥/١٥٠ (فوز ، فلا) وفيه أيضاً
عن ابن شميل :

« أرض مُكَلِّتَةٌ : وهي التي قد شبع إبلُها ، وما لم تشبع الإبل لم يعدّوه إغشاباً
ولا إكلأً ، وإن شبت الغنم ، والمكَلِّتَةُ والكَلِّتَةُ واحد » .

(وَعَدْلُ الشَّيْءِ) بِالْكَسْرِ : (مِثْلُهُ) مِنْ جَنْسِهِ ؛ تَقُولُ : عِنْدِي عَدْلُ غُلَامِكَ بِالْكَسْرِ : أَيِ عِنْدِي غُلَامٌ مِثْلُهُ . وَجَمَعُهُ أَعْدَالٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : « لَا عَدْلَ لَكَ » ^(١) أَيِ لَا مِثْلَ لَكَ وَلَا نَظِيرَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ عَدْلًا الْحِمْلُ ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا قَدْ سُوِّيَ بِالْآخَرِ .

(وَالْعَدْلُ) بِالْفَتْحِ : (الْقِيَمَةُ) وَهِيَ مِثْلُهُ أَيْضًا ، إِلَّا أَنَّهَا مِنْ غَيْرِ جَنْسِهِ ؛ تَقُولُ : عِنْدِي عَدْلُ غُلَامِكَ بِالْفَتْحِ : أَيِ عِنْدِي قِيَمَتُهُ ^(٢) . وَجَمَعُهُ عُدُولٌ . وَقِيلَ : قِيَمَةُ الشَّيْءِ أَقْصَى ثَمَنِهِ ^(٣) .



(١) فِي الْإِسَاسِ (عَدْل) ٢٩٥: « وَتَقُولُ الْعَرَبُ : اللَّهُمَّ لَا عَدْلَ لَكَ » ، وَيَنْظُرُ : شَأْنُ الدُّعَاءِ لِلْخَطَابِيِّ ٦٢ .

(٢) إِلَى هُنَا بِخِلَافِ يَسِيرٍ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٣٢٠/١ ، وَفِيهِ « وَرَبَّمَا قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : عَدْلُهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنْهُمْ غَلَطٌ لَتَقَارِبِ مَعْنَى الْعَدْلِ مِنَ الْعَدْلِ » . وَنَقَلَ الزَّجَاجُ فِي مَعَانِيهِ ٢٠٨/٢ قَوْلَ الْفَرَاءِ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ « الْعَدْلِ وَالْعَدْلِ » وَقَالَ : « قَالَ الْبَصْرِيُّونَ : الْعَدْلُ وَالْعَدْلُ فِي مَعْنَى الْمِثْلِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ كَانَ مِنَ الْجِنْسِ أَوْ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ ... وَلَمْ يَقُولُوا إِنَّ الْعَرَبَ غَلَطَتْ ، وَلَيْسَ إِذَا أَخْطَأَ مَخْطِئٌ يَوْجِبُ أَنْ تَقُولَ إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ غَلَطَ » وَيَنْظُرُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ٢٦٥/١ ، وَادَّبَ الْكَاتِبُ ٣٠٩ ، وَالْإِقْتَضَابُ ١٣٩/٢ ، وَالْجُمُحُورَةُ ٦٦٣/٢ ، وَالتَّهْذِيبُ ٢٠٩/٢ ، وَالصَّحَاحُ ١٧٦١/٥ ، وَالْمَحْكَمُ ١٠/٢ ، ١١ (عَدْل) .

(٣) التَّهْذِيبُ (قَوْم) ٣٦٢/٩ .

بَابُ الْمَضْمُومِ أَوَّلُهُ

قال أبو سهلٍ : ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي هَذَا [٩٧/ب] الْبَابِ أَحَدَ عَشَرَ فَصْلًا خَارِجَةً عَنْ تَرْجَمَتِهِ ، وَالْعَامَّةُ لَا تَغْلَطُ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنْهَا ؛ لِأَنَّهَا تَضُمُّ أَوَائِلَهَا كُلَّهَا ، كَمَا تَتَكَلَّمُ بِهَا الْعَرَبُ ، وَإِنَّمَا تَغْلَطُ فِي الْحَرْفِ الثَّانِي مِنْهَا .

فَمِنْهَا ثَلَاثَةُ فُصُولٍ تَضُمُّ الْعَرَبُ الْحَرْفَ الثَّانِي مِنْهَا ، وَالْعَامَّةُ تُخَالِفُهَا فِي ذَلِكَ ، وَهِيَ الْجُدُدُ ، وَالْجُبُنُ ، وَالْعَتُقُ .

وَمِنْهَا ثَلَاثَةُ فُصُولٍ أَيْضًا تَفْتَحُ الْعَرَبُ الْحَرْفَ الثَّانِي مِنْهَا ، وَالْعَامَّةُ تُخَالِفُهَا ، وَهِيَ التُّخَمَةُ ، وَالتُّؤَدَةُ ، وَاللُّقْطَةُ .

وَمِنْهَا ثَلَاثَةُ فُصُولٍ - وَفِي بَعْضِ النُّسخِ خَمْسَةُ فُصُولٍ - تَفْتَحُ الْعَرَبُ الْحَرْفَ الثَّانِي مِنْهَا أَيْضًا ، فَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَامَةً لِلْفَاعِلِ ، فَإِذَا سَكَّنَتْهُ جَعَلَتْ تَسْكِينَهُ عَلَامَةً لِلْمَفْعُولِ ، وَالْعَامَّةُ لَا تَفَرِّقُ بَيْنَهَا ^(١) ، وَهِيَ رَجُلٌ لُعْنَةٌ ، وَضُحْكَةٌ ، وَهَزْأَةٌ ، وَسُخْرَةٌ ، وَخُدْعَةٌ . وَأَنَا أَذْكَرُ تَفْسِيرَ جَمِيعِهَا فِي مَوَاضِعِهَا مِنَ الْبَابِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(تَقُولُ : لِمَنِ اللَّعْبَةُ) ^(٢) بَضَمُ اللَّامِ وَسُكُونُ الْعَيْنِ : إِذَا سَأَلْتَ عَنْ

(١) ش : « بَيْنَهُمَا » .

(٢) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « لِمَنِ اللَّعْبَةُ » بِالْكَسْرِ . إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٦٦ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٩٥ ، وَابْنُ دُرُسْتَوِيهِ (١/١٦٥) وَيَنْظُرُ : التَّهْذِيبُ ٤١٠/٢ ، وَالصَّحَاحُ ٢١٩/١ (لَعِبَ) .

الشيء الذي يُلَعَبُ بِهِ كَالشَّطْرَنْجِ وَالنَّرْدِ^(١) وَأَشْبَاهِهِمَا ، وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ
 مَلْعُوبٍ بِهِ مِمَّا تَلَعَبُ بِهِ الْجَوَارِي مِنَ الْعَاجِ وَالْعِظَامِ وَالْخَشَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
 مِمَّا يُجَسَّدُ ، فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لُعْبَةٌ بِالضَّمِّ . وَهِيَ فُعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،
 كَالْغُرْفَةِ بِمَعْنَى الْمَغْرُوفِ . وَجَمْعُهَا لُعْبٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ . [١/٩٨] وَإِذَا سَأَلْتَ
 عَنْ الَّذِي يَبْتَدِئُ بِاللَّعِبِ بِالشَّطْرَنْجِ أَوْ غَيْرِهِ ، أَوْ عَمَّنْ وَجَبَ لَهُ اللَّعِبُ ،
 أَوْ عَنْ الَّذِي لَعِبَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَتَحَتِ اللَّامَ لَا غَيْرُ ، فَقُلْتَ : لِمَنْ
 اللَّعْبَةُ ، وَهِيَ اسْمُ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، وَهِيَ لُعْبَةٌ لَكَ وَلَعْبَةٌ لِمُلَاعِبِكَ
 بِالْفَتْحِ^(٢) .

(وَهِيَ الْقُلْفَةُ وَالْجُلْدَةُ)^(٣) : وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهِيَ مَا يَقْطَعُهُ
 الْحَاتِنُ مِنْ رُبِّ الْغُلَامِ . وَجَمْعُهَا قُلْفٌ وَجُلْدٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، وَإِنْ
 جَمَعْتَهُمَا جَمَعَ السَّلَامَةَ قُلْتَ : قُلْفَاتٌ وَجُلْدَاتٌ بِضَمِّ اللَّامِ ، مِثْلُ ظُلُمَاتٍ
 وَغُرْفَاتٍ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَهَا ، وَإِنْ شِئْتَ أَسَكَّتَهَا .

(وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضُّغْطَةَ)^(٤) : لِلشَّدَةِ وَالْقَحْطِ وَالْمَشَقَّةِ

(١) النرد : لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين ، تعتمد على الحظ ، وتنقل فيها
 الحجارة على حسب ما يأتي به القصد ، وتعرف عند العامة في مصر بالطاولة ،
 فارسيّ معرب . ينظر : اللسان ٤٢١/٣ ، والمعجم الوسيط ٩١٢/٢ (نرد) .

(٢) في ابن درستويه (١/١٦٥) : « وَهِيَ لُعْبَةٌ لَكَ ، وَمَلْعَبَةٌ لِمُلَاعِبِكَ » .

(٣) والعامة تقول : « الْقُلْفَةُ » بِالْفَتْحِ ، وَالْجُلْدَةُ بِالْكَسْرِ . ابن درستويه (١/١٦٥) .

وفى خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٢ : « الْقُلْفَةُ » بفتح القاف واللام ، وفي الجمهرة
 (قلف) ٩٦٥/٢ : « الْقُلْفَةُ » بفتح القاف وسكون اللام . وينظر : خلق الإنسان

لثابت ٢٧٩ ، والمحكم (قلف) ٢٥٤/٦

(٤) العين ٣٦٣/٤ ، والصحاح ١١٤٠/٣ ، والمقاييس ٣٦٥/٣ (ضغط) .

والضَيْقَةُ والجَوْرِ وأشباهِهَا . وَجَمَعُهَا ضَعَطَ بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتَحَ الْغَيْنِ ، مِثْلُ غُرَفٍ .

(وَأَنَا عَلَى طَمَائِنَةٍ)^(١) بهمزة ونونين بينهما ياء : أَي سَكُونٌ وَهُدُوءٌ لِلأَمْنِ أَوْ الْعَافِيَةِ . وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الاطمِئْنَانِ ؛ تَقُولُ : اطمَأَنَّ يَطْمَئِنُّ اطمِئْنَا وَطَمَائِنَةٌ ، فَهُوَ مُطْمَئِنٌّ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِذَا اطمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾^(٢) أَي أَمِنْتُمْ وَهَدَأْتُمْ لِزَوَالِ الْخَوْفِ .

(وَأَجِدُ قُشْعِرِيرَةً)^(٣) بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ : وَهِيَ تَجَمُّعٌ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي جِلْدِهِ [ب/٩٨] ، وَتَغْيِيرٌ مِنْ قِيَامِ شَعْرِهِ ، وَنُفْضَةٌ تَلْحَقُهُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ بَرْدٍ . وَهِيَ مُصَدَّرٌ أَيْضاً^(٤) بِمَعْنَى الْاقْشِعْرَارِ ؛ يُقَالُ : اقْشَعَرَ يَقْشَعِرُ اقْشِعْرَارًا وَقُشْعِرِيرَةً ، فَهُوَ مُقْشَعِرٌ .

(وَعَوْدُ أُسْرٍ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ السَّيْنِ : وَهُوَ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى بَطْنِ الْمَأْسُورِ ، وَالْمَأْسُورُ هَاهُنَا : هُوَ الَّذِي قَدْ احْتَبَسَ بَوْلُهُ مِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ . (وَالْأُسْرُ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ السَّيْنِ : (احْتِبَاسُ الْبَوْلِ)^(٥) .

(١) الجمهرة ١٠٨٩/٢ ، والصحاح ٢١٥٨/٦ (طمن) .

(٢) سورة النساء ١٠٣ ، وينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٥ ، والمفردات ٥٢٤ .

(٣) العين ٢٨٧/٢ ، والصحاح ٧٩٢/٢ ، والمحکم ٢٨٤ (قشعر) .

(٤) الطمائية والقشعريرة اسمان وليسا بمصدرين ، وضعا موضع الاطمئنان والاقشعرار ، وهما المصدران كما ذكر المصنف في تصريفهما .

(٥) أدب الكاتب ١٧٢ ، والفرق ثابت ٣٨ .

(والْحَصْرُ) مثله في الوزن: (احتَبَّاسُ الْبَطْنِ) ^(١)، أي الغائط .
ويُقالُ منهما : قَدْ أُسِرَ الرَّجُلُ فهو مَأْسُورٌ ، وَحَصِرَ فهو مَحْصُورٌ .
والعامة تقولُ : « عَوْدُ يُسْرٍ » بالياء ^(٢)، وإن كان له وجهٌ من الاشتقاق ،
فهو مُخَالَفٌ لِمَا وَرَدَ بِهِ السَّمْعُ عَنِ الْعَرَبِ . ورأيتُ في نُسْخٍ منها نُسْخَةً
أبي سَعِيدٍ السَّيرَافِيِّ « عَوْدُ أُسْرٍ » مَشْكُولَةً السَّيْنِ بِعَلَامَةِ الضَّمِّ ، وهو
غَلَطٌ ، والصَّوَابُ تَسْكِينُهَا .

(واجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذِكْرٍ) ^(٣) بِسُكُونِ الْكَافِ : أي حِفْظٍ وَتَذَكُّرٍ ،
أي لَا تَنْسَهُ .

(وَيَبَابٌ جُدُدٌ) بِضَمِّ الدَّالِ : وهو جَمْعُ جَدِيدٍ ، كَسَرِيرٍ وَسُرُرٍ ؛
ومعناها : التي قَطَعَهَا النَّسَاجُ مِنْ مَنَوَالِهِ أَوْ فَرَّغَ مِنْهَا الْخِيَاطُ ، ولم تُبْتَدَلْ
بِالْبَّاسِ . والعامة تفتح الدَّالَ ، فتقولُ : جُدُدٌ ^(٤)، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَذِهِ اللَّغَةِ

(١) أدب الكاتب ١٧٢ ، والفرق لثابت ٣٨ .

(٢) إصلاح المنطق ١٤٧ ، وأدب الكاتب ٣٧٠ ، وابن درستويه (١/١٦٦) ، والتهذيب
٦٢/١٣ ، والجمهرة ٧٢٥/٢ ، والصحاح ٥٧٨/٢ ، والأساس ٦ (يسر) .
وحكى الأزهري في التهذيب ٦١/١٣ عن ابن الأعرابي : « هذا عودُ أُسرٍ وَيُسْرٍ »
وينظر : الفرق لثابت ٣٨ ، والقاموس (أسر) ٤٣٧ .

(٣) والعامة تقول : « على ذِكرٍ » بكسر الذال ، وهما لغتان عند أبي عبيدة ، والضم
أعلى عند ابن دريد . وخصَّ الخليل والفراء الذِكرَ بالكسر لما ذكرته بلسانك ،
والذِكرَ بالضم للشيء المحفوظ بالقلب . إصلاح المنطق ١٦٨ ، وأدب الكاتب
٣٩٦ ، والعين ٣٤٦/٥ ، والتهذيب ١٠/١٦٢ ، والجمهرة ٦٩٤/٢ (ذكر)
وفي طبعة العين كلاهما بالكسر ، وهو وهم من المحقق ، ونقل ابن
درستويه (١٦٦/ب) عن الخليل الصواب ونص على الضبط .

(٤) ما تلحن فيه العامة ١٢٦ ، وإصلاح المنطق ١٦٧ ، وأدب الكاتب ٣٩٤ ، وتثقيف
اللسان ٣٠٠ ، وتقويم اللسان ٩٠ ، وتصحيح التصحيف ٢١٠ .

بعضُ العَرَبِ ^(١)، فقالوا : جُدَّدَ [أ/٩٩] وَسُرَّرُ بِفَتْحِ الدَّالِ والرَّاءِ ؛ استثقالاً للضَّمَّةِ ^(٢)، وليسَ هذا بالجيدِ ؛ لاشتباهه بغيره وإلباسه به ؛ لأنَّ الجُدَّدَ بِفَتْحِ الدَّالِ، جَمْعُ جُدَّةٍ، وهي الطَّرِيقَةُ التي تُخَالَفُ لَوْنُ مُعْظَمِ الشَّيْءِ . ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ ﴾ ^(٣)، أيْ طَرَأَتْ تُخَالَفُ لَوْنِ الْجِبَالِ . والسَّرَرُ بِفَتْحِ الرَّاءِ : جَمْعُ سُرَّةٍ ، فَجَعَلَتْ الْعَرَبُ اخْتِلَافَ الْحَرَكَاتِ فِي أَوَائِلِ الْكَلِمِ وَأَوْسَاطِهَا دَلِيلًا عَلَى اخْتِلَافِ مَعَانِيهَا ؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَالْتَبَسَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

(وَهُوَ الْفُلْفُلُ) ^(٤) : لِهَذَا الْحَبِّ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْأَبَازِيرِ ^(٥)، والواحدةُ

(١) تكلم بها الضبيون ، وبعض بنى تميم ، وبعض كلب . ينظر: البارع ٥٧٢ ، والبحر المحيط ٩/١٠٠ ، ١٠/٧٩ ، والدر المصون ٩/٣٠٣ ، ١٠/١٩٨ .

(٢) قال أبو العباس المبرد في الكامل ١/٢٥٥ : « فما كان من المضاعف جاز فيه خاصة أن يُبدل من ضمته فتحه ؛ لأن التضعيف مستثقل ، والفتحة أخف من الضمة ، فيجوز أن يُمال إليها استخفافاً ، فيقال : جُدَّدَ وَسُرَّرَ ، ولا يجوز هذا في مثل قضيب ؛ لأنه ليس بمضاعف ، وقد قرأ بعض القراء ﴿ عَلَى سُرَرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ سورة الواقعة ١٥ ، وينظر: الاقتضاب ٢/٢١٠ ، والدر المصون ١٠/١٩٨ ، والصحاح (سرر) ٢/٦٨٢ .

(٣) سورة فاطر ٢٧ ، وينظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦١ .

(٤) والعامية تقول : « الْفُلْفُلُ » بكسر الفاءين . إصلاح المنطق ١٦٦ ، وأدب الكاتب ٣٩٥ ، وتقويم اللسان ١٤٤ ، وليس بلحن ، ولكن الضم أكثر وأعرف وأفصح في : ابن درستويه (١/١٦٧) ، وثقيف اللسان ٢٧٦ ، وتصحيح التصحيف ٤٠٨ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٠٩ . والعامية لا تزال إلى اليوم تقولهُ بالكسر .

(٥) ش : « الْأَبْزَارُ » وهو نبات هندي ، ولا ينبت بأرض العرب ، شجره مثل شجر الرمان سواء ، وثمره شبيه باللوبيا في جوفها حب صغار ، إذا نضج أسود . ينظر: الجامع لابن البيطار ٢/٢٢٧ ، واللسان ١١/٥٣٢ ، والقاموس ١٣٤٩ (فلفل).

فُلْفُلَةٌ . وهو أعجميٌّ مُعَرَّبٌ (١) .

(وَاَتَى أَهْلَهُ طُرُوقًا) (٢) : إِذَا جَاءَهُمْ مِنْ سَفَرِهِ لَيْلًا . وهو مَصْدَرٌ طَرَقَهُمْ يَطْرُقُهُمْ طَرَقًا وَطُرُوقًا ، فهو طَارِقٌ .

(وَهِيَ الْعُنُقُ) بَضَمُ النُّونِ ، وَبَعْضُ الْعَامَّةِ يُسَكِّنُهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُهَا ، وَهُمَا عِنْدَ الْعَرَبِ لُغَتَانِ أَيْضًا ، إِلَّا أَنَّ الْأَفْصَحَ ضَمُّ النُّونِ (٣) . وَالْعُنُقُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَدْ تُذَكَّرُ ، فَيُقَالُ : هِيَ الْعُنُقُ وَهُوَ الْعُنُقُ (٤) . وَالْجَمْعُ أَعْنَاقٌ . وَهُوَ اسْمٌ لِمَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْبَدَنِ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَ (٥) .

(وَهُوَ عُنْوَانُ الْكِتَابِ) (٦) : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ اسْمٌ صَاحِبِهِ ، أَوْ غَيْرُهُ

(١) «مَرْب» بِطَبْلٍ بالفارسية . ينظر : شفاء الغليل ٣٨٨ ، وقصد السبيل ٣٤٢/٢ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٢١ ، واللسان (فلفل) ٥٣٢/١١ .

(٢) والعامّة تقول به بفتح الطاء . ابن درستويه (١/١٦٧) . وينظر : إصلاح المنطق ٢٣٩ ، والجمهرة ٧٥٦/٢ ، والصحاح ١٥١٥/٤ (طرق) .

(٣) لم أجد في الأصول اللغوية من ذكر « العُنُق » بضم العين وفتح النون إلا في القاموس (عنق) ١١٧٨ ، وذكرها الجبان أيضاً ٢٤٢ وهي من لحن العامّة عند ابن درستويه (١٦٧/ب) ، وفي تشقيف اللسان ٣٠٠ ، وأما تسكين النون فهي لغة بني تميم وربيعة ، وأفصحهما « العُنُق » بالضم ، كما ذكر المصنف ، وهي لغة الحجاز وبني أسد . المصباح (عنق) ١٦٤ ، والمعجم الكامل في لهجات الفصحى ٣١١ . وينظر : العين ١٦٨/١ ، والجمهرة ٩٤٢/٢ ، والصحاح ١٥٣٣/٤ (عنق) .

(٤) في الجمهرة ٩٤٢/٢ عن الأصمعي : « من قال عُنُقُ ذَكَرَ ، ومن قال عُنُقُ أَنْثَى » . وينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٦٤ ، ولابن الأنباري ١/٣٦٠ ، وأدب الكاتب ٢٨٨ ، والتكملة لأبي علي ٣٩٢ ، والمخصص ١١/١٧ ، ١٢ ، والعين ١٦٨/١ ، والصحاح ١٥٣٣/٤ (عنق) .

(٥) خلق الإنسان للأصمعي ١٩٨ ، ولثابت ٢٠٠ ، وللحسن بن أحمد ١٩٨ .

(٦) قال ابن درستويه (١٦٧/ب) : « إِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ : عَلْوَانٌ بِاللَّامِ ، وَقَدَعَلُونَتْهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلٌ » .

الذي يُكْتَبُ على ظاهره . وأصله العلامة ، فكان ذلك علامةً لِمَعْرِفَةِ
صَاحِبِهِ . وفيه لُغَاتٌ أُخْرُ^(١) ، أَذْكَرُهَا لَكَ [٩٩/ب] في « شَرْحِ الْكِتَابِ »
- إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

لِمَنْ طَلَّلُ كَعُنْوَانَ الْكِتَابِ
وقال أبو الأسود^(٣) :

نَظَرْتُ إِلَى عُنْوَانِهِ فَنَبَذْتُهُ كَنَبْذِكَ نَعْلًا أَخْلَقْتَ مِنْ نِعَالِكََا
وجَمَعُهُ عُنَوَانَاتٌ وَعُنَاوِينَ . وقد عُنُوْتُ الْكِتَابَ ، إِذَا كَتَبْتَ عَلَى

(١) ذكروا فيه ست لغات هي : عُنْوَان ، وَعُنْوَان ، وَعُنْيَان ، وَعُنْيَان ، وَعِلْوَان ،
وعُنْيَان ، ينظر : الغرب المصنف (١/٢١٥) ، وأدب الكاتب ٥٧٤ ، والقلب
والإبدال ٨ ، والإبدال لأبي الطيب ٣٩٧/٢ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٥٢ ،
وفي أصول الكلمات ٢٦١-٣٦٢ ، واللسان (عن) ٢٩٤/١٣ ، (عنا)
١٠٦/١٥ .

(٢) الشاهد لأبي دُوَادِ الرُّؤَاسِي فِي : معجم ما استعجم ١/١٧٥ ، والأمكنة والمياه
(١/١٦) ، والمحكم ٢١٢/٤ ، واللسان ٣٩٦/١ ، ٣٣٤/١٠ ، ٢٩٤/١٣ ،
والساج ٢٥٩/١ ، ٦٣/٧ ، ٢٨٣/٩ . ونسبه الجوهري في الصحاح (عن)
٢١٦٧/٦ إلى أنس بن ضَبٍّ ، وقال إنه جاهلي . وعجزه :
بَيْطُنٍ أَوَاقٍ أَوْ قَرْنِ الذُّهَابِ
وأَوَاقٍ ، والذُّهَابُ : موضعان . ينظر مصادر الشاهد .

(٣) ديوانه ٨٢ .
وأبو الأسود هو : ظالم بن عمرو بن سفيان الدُّؤْلِي الكِنَانِي ، من كبار التابعين ،
ولي إمارة البصرة في عهد علي رضي الله عنه ، كان فقيهاً شاعراً ، وهو أول من
وضع أصول علم النحو بإشارة من أمير المؤمنين على بن أبي طالب ، وأول من
نقط المصحف الشريف ، توفي بالبصرة سنة ٦٩ هـ .
أخبار النحويين البصريين ٣٣ - ٣٧ ، وإنباه الرواة ١/٣٩ - ٥٨ ، والإصابة
٢/٢٣٢ .

ظَهَرَهُ مَا يُعْرِفُ بِهِ .

(وَطُفْتُ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً ^(١) ، وَثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ) : يَعْنِي ^(٢) بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَهُوَ الْكَعْبَةُ . وَالْأُسْبُوعُ فِي هَذَا أَفْعُولٌ مِنَ السَّبْعَةِ ، أَيُ طُفْتُ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ . وَيَبْتَدِئُ الطَّائِفُ بِالْبَيْتِ فِي كُلِّ شَوْطٍ مِنْ رُكْنِهِ مِنْ عِنْدِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَيَطُوفُ حَوَالَى الْكَعْبَةِ ، أَيُ يَدُورُ ، وَهِيَ عَلَى شِمَالِهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَهَذَا شَوْطٌ وَاحِدٌ ، ثُمَّ يَطُوفُ شَوْطاً آخَرَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْحَجَرِ أَيْضاً ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَطُوفَ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، فَهَذَا هُوَ الْأُسْبُوعُ . وَالشَّوْطُ كُلُّ مَرَّةٍ ، وَكُلُّ طَوْفَةٍ يَبْتَدَأُ بِالطَّوْافِ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ : ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ ، فَجَاءَ بِالْهَاءِ فِي الْعَدَدِ ؛ لِأَنَّهُ لِمُدَّكَّرٍ ، وَأَرَادَ الْأَشْوَاطَ ؛ لِأَنَّ وَاحِدَهَا شَوْطٌ ، وَلَمْ يَرِدْ الْمَرَّاتُ وَلَا الطَّوْفَاتُ ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ : ثَلَاثَ أَسَابِيعَ بِحَذْفِ الْهَاءِ .
(وَعَقَدْتُ الْعُقْدَةَ ^(٣) بِأَنْشُوطَةٍ ^(٤) عَلَى أَفْعُولَةٍ ، وَجَمَعُهَا أَنْشُوطَاتٌ [١٠٠ / ١] وَأَنَاشِيطٌ وَنَشِيطٌ بِضَمِّ النُّونِ وَالشَّيْنِ : وَهِيَ عُقْدَةٌ يَسْهَلُ انْحِلَالُهَا

(١) والعامّة تقول : « سبوع » بغير الهمز . ابن درستويه (١ / ١٦٨) وتقويم اللسان

٦٣ ، وتصحيح التصحيف ٣٠٦ ، وهما لغتان في : الجمهرة ١ / ٣٣٧ ، والتهذيب

١١٥ / ٢ ، والمحکم ١ / ٣١٥ (سبع).

(٢) ش : « تعنى » .

(٣) فى الفصيح ٢٩٩ ، والتلويع ٦١ : « العقد » ، وهى بالهاء أيضاً فى ابن نايقا

٢٦٩ / ٢ . وفى المرزوقي (١٣٠ / ب) ، وابن هشام ١٥٧ : « وعقدت الجبل

بأنشوطه » .

(٤) والعامّة تقول : « أنشوطه » بغير همز ، ابن درستويه (١ / ١٦٨) . وينظر أدب

الكاتب ٣٤٨ ، والصحاح (نشط) ٣ / ١١٦٤ .

تَنْحَلُّ بِجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، مِثْلُ عُقْدَةِ التَّكَّةِ . يُقَالُ مِنْهُ ^(١) : نَشَطْتُ الْحَبْلَ
 أَنْشَطُهُ نَشَاطًا ، عَلَى مِثَالِ ضَرَبْتُ أَضْرِبُ ضَرْبًا ، أَيْ عَقَدْتُهُ أَنْشَوَطَةً ،
 وَأَنْشَطْتُهُ إِنْشَاطًا ، أَيْ حَلَلْتُهُ ^(٢) . يُقَالُ : « كَأَنَّمَا أَنْشَطَ مِنْ عَقَالٍ » ^(٣) .
 وَيُقَالُ لِلْعُقْدِ الَّذِي لَا يَسْهُلُ انْحِلَالُهُ : أُرْبَةٌ بِضَمِّ أَوَّلِهَا ، وَجَمْعُهَا أُرْبٌ
 عَلَى مِثَالِ عُقْدَةٍ وَعُقْدٍ ، وَقَدْ أُرْبَتُ الْعُقْدَةُ بِالتَّشْدِيدِ ، تَأْرِيْبًا ، إِذَا شَدَدْتُهَا
 شَدًّا يَعْسُرُ انْحِلَالُهَا ^(٤) .

(وَقَدْحُ نَضَارٍ) ^(٥) بَرَفَعِيْهُمَا وَتَنَوَيْنِيْهُمَا ، تَجْعَلُ نَضَارًا صِفَةً لِقَدْحٍ ،
 وَإِنْ شِئْتَ أَصْفَيْتَ قَدْحًا إِلَى نَضَارٍ ، فَتَحْذِفُ التَّنَوِينَ مِنْ قَدْحٍ وَتَخْفِضُ
 نَضَارًا ، فَتَقُولُ : قَدْحُ نَضَارٍ . وَالنُّضَارُ ^(٦) : ضَرْبٌ مِنَ الْخَشَبِ أَصْفَرُ
 اللَّوْنِ ، يَكُونُ بِالْغَوْرِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ الْأَثْلُ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْأَقْدَاحَ وَغَيْرَهَا ^(٧)

(وَهُوَ الْجُبْنُ : لِلَّذِي يُؤْكَلُ) بِضَمِّ الْبَاءِ ، (وَكَذَلِكَ مِنَ الْجَبَانِ)

(١) « يُقَالُ مِنْهُ » ساقطة من ش .

(٢) أدب الكاتب ٤٦٣ .

(٣) مجمع الأمثال ٥/٣ ، وشرح المقامات للرازي ٦٤٥/٢ والعين ٢٣٨/٦ ،
 والصاحح ١١٦٤/٣ ، والأساس ٤٥٧ ، واللسان ٤١٤/٧ (نشط) .

(٤) الجمهرة ١٠٢٠/٢ ، والصاحح ٨٧/١ (أرب) .

(٥) والعامية تقول : « قَدْحُ نَضَارٍ » بكسر النون . إصلاح المنطق ١٦ ، وأدب الكاتب
 ٣٩٦ ، وابن درستويه (١٦٨/ب) . وحكى أبو حنيفة وكراع « نضار » بكسر
 النون . المنتخب ٢٨١/١ ، والمخصص ١٨٧/١١ ، وابن هشام ١٥٧ ، واللسان
 (نضر) ٢١٤/٥ .

(٦-٧) العين ٢٦/٧ ، والصاحح ٨٣٠/٢ (نضر) ، وفي التلويح ٦١ : « وهو شجر
 النَّبَعِ ، وَإِيَّاهُ عَنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ التَّابِعِينَ بِقَوْلِهِ : لَا بَأْسَ بِأَنْ يُشْرَبَ
 فِي قَدْحِ النَّضَارِ » وينظر : النهاية ٧١/٥ .

أَيْضاً . وَالْعَامَّةُ تُسَكِّنُ الْبَاءَ مِنْهُمَا ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِخَطَأٍ ، وَهُمَا لُغَتَانِ جِدَّتَانِ ^(١) ، يُقَالُ : جَبَانٌ بَيْنَ الْجُبْنِ وَالْجُبْنِ ، إِلَّا أَنَّ الْاِخْتِيَارَ فِيمَا يُؤْكَلُ ضَمُّ الْبَاءِ ، وَفِي الْجَبَانِ تَسْكِينُهَا . وَالْجُبْنُ : مَعْنَاهُ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَامَّةِ ، وَهُوَ اللَّبَنُ الْمُجَمَّدُ ، وَفِيهِ [١٠٠ / ب] لُغَتَانِ أُخْرَيَانِ ^(٢) أَذْكُرُهُمَا لَكَ فِي «الشرح» ^(٣) . إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَالْجَبَانُ : الْفَزَعُ ، وَالْجُبْنُ : الْفَزَعُ وَالنُّكُولُ عَنِ الْأَشْيَاءِ .

وَتَقُولُ : (كُنَّا فِي رُقْفَةٍ عَظِيمَةٍ) ^(٤) ، وَجَمَعُهَا رُقُقٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ ، مِثْلُ غُرْفٍ ، وَرِفَاقٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ ^(٥) . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الرُّقْفَةُ : اسْمٌ لِلْجَمَاعَةِ

(١) وَالْجُبْنُ بضم الباء وتشديد النون ، لغة ثالثة ، وهى أفصح الثلاث على ما حكاه الكسائى فى ما تلحن فيه العامة ١٢٧ ، وعلي بن حمزة فى التنبهات ١٨٣ . ولا تشدد النون إلا فى ضرورة الشعر فى أدب الكاتب ٣٨٢ ، وأجودها سكون الباء ، والتشديد أقلها أو للضرورة عن يونس فى المصباح (جبن) ٣٥ . وينظر : إصلاح المنطق ١١٨ ، والاقتضاب ١٨٨/٢ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١١٦ ، والجمهرة ٢٧١/١ ، والصحاح ٢٠٩٠/٥ (جبن) .

(٢) إحداهما الجُبْنُ بالضم والتشديد على ما تقدم ذكره ، والأخرى « الجُبْنُ » بضم الجيم وتسكين الباء ونونين آخرهما بالتشديد . وهى لغة رابعة ذكرها الجَبَانُ ٢٤٣ ولم أجد لها عند غيره .

(٣) ش : « شرح الكتاب » .

(٤) والعامة تقول : « رُقْفَةٌ » بكسر الراء . ماتلحن فيه العامة ١١٤ ، وابن درستويه (١٦٨ / ب) وتنقيف اللسان ٢٧٧ ، وتصحيح التصحيف ٢٨٥ ، والكسر لغة قيس ، والضم لغة تميم فى إصلاح المنطق ١١٥ ، ١٦٦ ، والمصباح (رفق) ٨٩ . وينظر : أدب الكاتب ٤٢٣ ، ٥٤٠ ، والصحاح (رفق) ١٤٨٢/٤ .

(٥) فى المحكم (رفق) ٢٣٣/٦ : « الرُقْفَةُ جمع رفيق ، والرُقْفَةُ اسم للجمع ، والجمع رُقُقٌ ، ورُقُقٌ ، ورِفَاقٌ » ، وفى شرح المقامات للرازي ٥٤٦/٢ الرِفَاقُ جمع رفيق مثل فصيل وفصال إن كان اسمًا ، وإن كان صفة فمثل كريم وكرام . وفى المصباح (رفق) ٨٩ الجمع رِفَاقٌ على لغة تميم ، ورُقُقٌ على لغة قيس .

الْمُنْضَمِّينَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ وَمَسِيرٍ وَاحِدٍ مَا دَامُوا كَذَلِكَ ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا زَالَ عَنْهُمْ اسْمُ الرُّفْقَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اسْمُ الرِّفِيقِ ، وَهُوَ الَّذِي يُرَافِقُكَ فِي السَّفَرِ^(١) .

(وَكَبَّشٌ عَوْسِيٌّ)^(٢) : إِذَا كَانَ قَوِيًّا يُحْمَلُ عَلَيْهِ . كَذَا وَجَدْتُهُ بَخْطٌ أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَمْدِيُّ^(٣) : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّمَنِ . وَقَالَ الْجَبَّانُ : عَوْسِيٌّ : أَيُّ سَمِينٍ عَظِيمٍ ، وَكَبَّاشٌ عَوْسِيَّةٌ^(٤) . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ : عَوْسٌ بِنَاحِيَةِ الْجَزِيرَةِ^(٥) . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٦) :

قَدْ كَادَ يَذْهَبُ بِالدُّنْيَا وَلَدَّتْهَا مَوَالِيءُ كَبَّاشِ الْعَوْسِ سَحَّاحٍ

(١) العين (رفق) ١٤٩/٥ ، بتصرف . وينظر : الصحاح ١٤٨٢/٤ ، والمجمل ٣٨٩/١ (رفق) .

(٢) والعامّة تقول : « عَوْسِيٌّ » بفتح أوله . ابن درستويه (١٦٨ / ب) .

(٣) عالم لغويّ نحويّ ، أخذ عن الأخفش الأصغر (ت - ٣١٥ هـ) وأبي بكر بن عتيبة (ت - ٣٤٦ هـ) وأخذ عنه محمد بن الحسين اليميني ، (ت - ٤٠٠ هـ) ، وجاء اسمه في بعض المصادر الحسن ، ولم أقف له على ترجمة مستقلة . ينظر : معجم الأدباء ٣٨٠ / ١ ، وإنباه الرواة ١٢٣ / ١ ، ١١٣ / ٣ (حاشية) ، والمقفي ٦٩ / ٧ .

(٤) الجبّان ٢٤٤ .

(٥) ابن ناسقيا ٢ / ٢٧٠ ، والزمخشري ٣٣٩ عن الفراء ، ومعجم البلدان ١٦٨ / ٤ عن الأدبي .

(٦) عجزه بلا نسبة في شرح الشافية ١٨٢ / ٢ ، ومعجم البلدان عن الأدبي أيضاً ، وقال : « قال الأزهري : العوسيّ : الكبّاش البيض ، يظهر من هذا أن الذي ذكره الأدبي هو خطأ ، وأنه صفة للكباش لا اسم موضع بعينه » وينظر : التهذيب (عوس) ٨٧ / ٣ . وقلت : لا يزال بعض عامة السراة إلى اليوم يقولون : « الغنم العيسية » للبيض .

سُحَّاحٌ^(١) بِالضَّمِّ : كَثِيرَةُ السَّمَنِ .

(وَتَقُولُ : نَعَمْ وَنُعْمَةٌ عَيْنٌ ، وَنُعْمَى عَيْنٌ)^(٢) ، فَنُعْمَةُ الْعَيْنِ وَنُعْمَاهَا : قُرَّتْهَا وَسُرُورُهَا ، وَهُوَ نَقِيضُ سُخَّتِهَا ؛ وَإِنَّمَا تَقُولُ هَذَا لِلرَّجُلِ إِذَا سَأَلَكَ حَاجَةً ، فَتَعِدُّهُ قَضَاءَهَا [١٠١ / أ] فَتَقُولُ : نَعَمْ أَقْضِيهَا لَكَ وَأَقْرِ عَيْنَكَ وَأَسْرُهَا بِمَا تَرَاهُ مِنْ فِعْلِي وَإِحْسَانِي . وَقَالَ الْجَبَّانُ : أَيُّ نَعَمْ أَفْعَلُ ذَلِكَ وَعَيْنِي قَرِيرَةٌ بِهِ ، وَنَصَبُ « نُعْمَةٌ » عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَيُّ وَتَنْعَمُ الْعَيْنُ نُعْمَةً^(٣) .

(وَأَعْطَى الْعَامِلَ أَجْرَتَهُ)^(٤) : أَيُّ كِرَاءَ عَمَلِهِ وَمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ ذَلِكَ . وَجَمَعُهَا أَجْرٌ ، مِثْلُ غُرْفٍ .

(وَهِيَ الذُّوَابَةُ)^(٥) مَهْمُوزَةٌ ، عَلَى وَزْنِ فُعَالَةٍ : وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ .

(١) ش : « وسحاح » .

(٢) والعامّة تقول : « ونعمة عين » بكسر النون . ابن درستويه (١ / ١٦٩) ، والزمخشري ٣٣٩ ، والكسر لغة في التهذيب ١٠ / ٣ ، والمحكم ١٤٠ / ٢ (نعم) وذكرنا فيها لغات آخر . وينظر : إصلاح المنطق ١٠٥ ، وأدب الكاتب ٥٤٤ ، والعين ١٦٢ / ٢ ، ومثلث ابن السيد ٢٠٦ / ٢ ، والجمهرة ٩٥٣ / ٢ ، والصحاح ٢٠٤٤ / ٥ (نعم)

(٣) الجبان ٢٤٤ .

(٤) قال الزمخشري ٣٤٠ : « والعامّة تقول : أجره » ، وكلاهما صواب ، إلا أن الأجره اسم ، والأجر مصدر ، وذكر الاسم هاهنا أحسن ؛ لأنه هو المَعطى . وينظر : الصحاح (أجر) ٥٧٦ / ٢ .

(٥) والعامّة تقول : « ذوابة » بالفتح والواو المخففة ، ابن درستويه (١ / ١٦٩) و« ذوابة » بالفتح وتشديد الواو . تثقيف اللسان ١٨٥ ، وتقويم اللسان ١٠٨ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٣١٨ . وينظر : إصلاح المنطق ١٤٦ .

هَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي ^(١) ، قَالَ : وَذَوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ^(٢) .
وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : الذَّوَابَةُ مِنَ النَّاسِ : مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ^(٣) . وَقَالَ
غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلشَّعْرِ الْمُنْسَدِلِ مِنْ وَسَطِ الرَّأْسِ إِلَى الظَّهْرِ : ذَوَائِبُ بِفَتْحِ
الذَّالِ ، وَوَاحِدَتُهَا ذَوَابَةٌ بَضَمِّهَا مَعَ الْهَمْزِ ^(٤) .

(وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ) ^(٥) : أَيُ حُسْنٌ . وَقِيلَ : هِيَ نَضْرَةُ النَّعْمَةِ .

(٢-١) لعل قوله هذا في كتاب خلق الإنسان المنسوب إليه ، ولم يصل إلينا ، والقول
بنصه في خلق الإنسان للأصمعي ١٦٨ ، وكثير من كتب الأصمعي كان يرويها أبو
حاتم السجستاني فتنسب إليه من هذه الجهة قارن مثلاً : الفرق للأصمعي ولأبي
حاتم ، وفعل وأفعل للأصمعي ولأبي حاتم ، وينظر : خلق الإنسان لثابت ٥٢ ،
وللحسن بن أحمد ١٢٩ ، والمخصص ٥٥/١ .

وأبو حاتم هو : سهل بن محمد بن عثمان السجستاني . أحد المفسرين والمقرئين ،
والمحدثين والبلغويين ، والنحويين ، والرواة ، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي
والأخفش ، وتعلمذ عليه ابن دريد والمبرد وابن قتيبة وغيرهم من مؤلفاته :
الأضداد ، والنخلة ، والفرق ، واختلاف المصاحف . توفي سنة ٢٥٥ هـ .
أخبار النحويين البصريين ١٠٢ ، وإنباه الرواة ٥٨/٢ ، وتهذيب التهذيب
٢٥٧/٤ .

(٣) لم أقف عليه ، والقرنان : حرفا الهامة من عن يمين وشمال . خلق الإنسان
للأصمعي ١٦٨ .

(٤) خلق الإنسان للزجاج ٢٦ ، وينظر : الأساس (ذاب) ١٤٠ ، وذوائب أصلها
ذائب ، ولكنهم استثقلوا أن تقع ألف بين الهمزتين ، فأبدلوا من الأولى واواً .
ينظر : الكتاب ٤٦١/٣ ، والممتع ٣٦٣/١ ، والصاح (ذاب) ١٢٦/١ .

(٥) والعامة تقول : « طَلَاوَةٌ » بفتح الطاء . إصلاح المنطق ١٦٧ ، وأدب الكاتب ٣٩٤ ،
وابن درستويه (١/١٦٩) . والفتح لغة حكاها أبو عبيدة عن يونس كما في إصلاح
المنطق ١١٢ ، وحكاها الكسائي والفراء كما في الزمخشري ٣٤٠ ، وتقول : « طَلَاوَةٌ »
بالكسر ، والصواب الضم أو الفتح في تشقيف اللسان ٢٦٦ ،
وتصحيح التصحيح ٣٦٦ ، والطاء مثثة في نوادر أبي مسحل ٣٤٢/١ ، والمثلث لابن
السيد ٧٦/٢ ، والاعتضاب ٢/٢١٠ ، وإكمال الإعلام ١٣/١ ، والدرر المبشرة
١٤٣ ، والمثلث للبعلي ١٣٨ ، واللسان ١٤/١٥ ، والقاموس ١٦٨٥ (طلو) .

وَسُئِلَ خَلْفُ الْأَحْمَرُ عَنْهَا ، فَفَسَّرَهَا بِالْفَارْسِيَّةِ ، وَقَالَ : هِيَ الْخُرْمِيَّةُ ^(١) .

(وهي حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ) : معروفةٌ ، لِمَسَلِكِ تِكْتَهَا . والجميعُ حُجْزَاتٌ بَضْمَ الْجِيمِ ، وَحُجْزٌ يَفْتَحُهَا ، مِثْلُ غُرْفٍ . وَقَدْ يُقَالُ : حُجْزَةٌ لغيرِ السَّرَاوِيلِ أَيْضاً . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : يُقَالُ حُجْزَةٌ وَحُجْزٌ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَدْرَجْتَ عَلَى بَطْنِكَ مِنَ الْمُنْزَرِ قُدَّامَكَ وَخَلْفَكَ وَيَمِينَكَ

(١) في الجبان ٢٤٤ : « وفسرها خلف الأحمر بالفارسية : خورهي » وفي الجمهرة ١٢٦/٢ : « وقال أبو عبيدة : قلت لخلف الأحمر : ما الطلاوة ؟ فقال : الْخُرْمِيَّةُ ، بِالْفَارْسِيَّةِ . وهي « خُرَه وَخُورَه » في برهان قاطع ٧٤٢/٢ ، ٧٨٩ ، وفسرها بالنور الألهي الذي يفيض على العبد ، فيسود بسببه على الناس فيحتمل أن يراد المصنف لها بالميم تحريف ، ولكن جاء في المحكم (خرم) ١١٣/٥ : « وعيش خُرْمٌ : ناعم ، وقيل فارسي معرَّب » وكذلك هي في المعرب ١٣١ . مما يجعلنا لا نقطع بأن الميم محرفة عن الهاء ، لجواز تعاقب الحرفين في هذه الكلمة في اللغة الفارسية ؛ ولأن معناهما - كما يظهر - واحد . وينظر : اللسان (طلى) ١٢/١٥ .

وخلف الأحمر هو : أبو محرز خلف بن حيَّان بن محرز ، والأحمر لقب له مولى أبي بردة الأشعري ، وهو أحد رواة الغريب واللغة والشعر ونقاده والعلماء به ، وأحد الشعراء المجيدين ، وكان من اقتداره على صنعة الشعر أنه يضع الشعر وينسبه إلى العرب ، فلا يُقَطَّنْ له ، له كتاب جبال العرب وما قيل فيها من الشعر ، توفي سنة ١٨٠ هـ .

مراتب النحويين ٨٠ ، وطبقات الزبيدي ١٦١ ، وإنباه الرواة ٣٨٣/١ ، ومعجم الأدباء ١٢٥٤/٣ .

وَشِمَالَكَ^(١) . وَأَنْشُدْ غَيْرُهُ لِلنَّابِغَةِ^(٢) [١٠١/ب] :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتُهُمْ يُحْيَوْنَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ
وَالْعَامَّةُ لَا تُخْطِئُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْفَصْلِ ، وَإِنَّمَا تُخَالِفُ الْعَرَبَ فِي
الْجِيمِ فَتَقْلِبُهَا زَايَا ، فَتَقُولُ : حُزَّةٌ^(٣) . وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا تَرْجِمُ بِهِ ثَعْلَبُ
الْبَابِ .

وَالسَّرَاوِيلُ : مَعْرُوفٌ . يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ^(٤) ، وَهُوَ عَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٥) ،
وَالْجَمْعُ سَرَاوِيلَاتٌ .

-
- (١) ينظر : العين ٧٠/٣ ، والأساس ٧٤ ، والمصباح ٤٧ (حجز) .
(٢) ديوانه ٤٧ . ورقاق النعال : كناية عن أنهم ملوك ليسوا بأصحاب مشي ولا تعب ،
فيطارقوا نعالهم ، وطيب حجاتهم : كناية عن عفافهم . والسباسب : عيد من
أعياد النصارى . عن شرحه بالديوان .
(٣) الزاهر ١١٦/٢ ، ٣٩٦ ، وابن درستويه (١/١٦٩) ، والزمخشري ٣٤١ ، وتثقيف
اللسان ١٢٩ ، وتصحيح التصحيف ٢٢٥ ، وحكى ابن الأعرابي : « حُزَّةٌ » كما
تنطق به العامة . ابن هشام ١٥٩ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٨٣ . وفي العين
(حزر) ١٧/٣ : « وهو من السراويل حُزَّةٌ وحُزَّةٌ » . وينظر : التهذيب ٤١٢/٣ ،
والصاح ٨٧٣/٣ ، والمحكم ٣٥١/٢ ، والقاموس ٦٥ (حزر) .
(٤) هو كذلك في المذكر والمؤنث للحامض ٧٢ ، ولابن الأنباري ٣٨٣/١ ،
والصاح (سرل) ١٧٢٩/٥ ، وهو مؤنث في : المذكر والمؤنث للمفضل ٦ ،
ولابن التستري ٨١ ، ولابن فارس ٦٢ ، ولابن جني ٧١ ، والمخصص ١٥/١٧ .
وفي الجوهرة ١٣٠٩/٣ : « وقال أبو زيد : العرب تؤنث السراويل ، وهي اللغة
العالية ، فمن ذكر فعلى معنى الثوب » .
(٥) الكتاب ٢٢٩/٣ ، والجوهرة ١٣٢٤/٣ ، والمعرب ١٩٦ ، وشفاء الغليل ٢٩٠
وفيه : « معرب شلوار » وينظر : المعرب ٣٩١ (ت/ عبد الرحيم) .

(وهي نُفَايَةُ المَتَاعِ بالفاء)^(١) : (لِرَدِّئِهِ) ، وما يُنْفَى منه ، أي يُبْعَدُ عَنْ جَيْدِهِ . وَجَمَعَهَا نُفَايَاتٌ .

(وَوَقَعُوا فِي أُفْرَةٍ)^(٢) بَضَمَ الألفِ والفاءِ وتشديدِ الرَّاءِ : أي اختلاطٍ وَضَجِيجٍ . وفيها لُغَاتٌ أُخْرُ أَذْكُرُهَا لَكَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - في « شرح الكتاب »^(٣) .

(وهي الأُبْلَةُ)^(٤) في وزنِ أُفْرَةٍ : اسمُ مدينةٍ معروفةٍ عِنْدَ البَصْرَةِ ، وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ أَوْ نَحْوُهَا^(٥) ، وهي نَبْطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَأَصْلُهَا بِالنَّبْطِيَّةِ « هُوبٌ لِيكَا »^(٦) .

(١) والعامّة تقول : « نُفَايَةُ » بفتح النون . ابن درستويه (١٦٩ / ب) ، والزمخشري ٣٤١ .

(٢) والعامّة تقول : « أُفْرَةٌ » بفتح أولهما . ابن درستويه (١٦٩ / ب) .

(٣) يقال : أُفْرَةٌ ، وَفْرَةٌ ، وَعُفْرَةٌ ، وَعُفْرَةٌ . إصلاح المنطق ١٣٢ ، والتّهذيب ١٧٥ / ١٥ ، والصّحاح ٧٥٣ / ٢ ، ٧٨٠ (عفر ، فر) ، والأخيرتان عنعنّة تميمية في الزمخشري ٣٤١ .

(٤) والعامّة تقول : « أُبْلَةٌ » بفتح الهمزة . إصلاح المنطق ١٦٧ ، وأدب الكاتب ٤٣ ، والزمخشري ٣٤٢ . وفتح الأول والثاني لغة في معجم البلدان ٧٧ / ١ .

(٥) معجم ما استعجم ٩٨ / ١ ، ومعجم البلدان ٧٦ ، ٧٧ .

(٦) حكى ابن دريد في الجمهرة ١٣٢٥ / ٣ : « والأُبْلَةُ : كانت تسمى بالنبطية بامرأة كانت تسكنها يقال لها : هوب ، خَمَّارَةٌ ، فماتت فجاء قوم من النبط فطلبوها ، فقبل : لهم : هوب ليكا ، أي ليس فغلطت الفرس ، فقالوا : هوب لت ، فعربتها العرب ، فقالوا : الأُبْلَةُ » . ورويت ببعض مخالفة في المعرب ١٦ ، ١٧ ، ومعجم البلدان ٧٧ / ١ . قال عبد الرحيم في المعرب ١١٠ : هذا الاشتقاق لا يُعْبَأُ به ، وهو بالأكديّة : Abullu (أُبْلٌ) أي باب المدينة .

(ومنهُ تقولُ : هي التُّخْمَةُ) بضمَّ التَّاءِ وفتحِ الخاءِ : وهي اسمٌ لإفراطِ الشَّبَعِ وثِقَلِ الطَّعامِ الذي لا يَسْتَمِرُّهُ أَكْلُهُ . والعامَّةُ لا تُخْطِئُ في أوَّلِ هَذَا أيضًا ، وإنَّما تُسَكِّنُ الخاءَ ^(١) ، والتَّاءُ فيه بدلٌ مِنَ الواوِ ؛ لأنَّها مِنَ الشَّيْءِ الوَحِيمِ ، مِثْلُ التَّقَى ، وَهَذِهِ التَّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الواوِ أيضًا ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَقَايَةِ ^(٢) .

(وعليكِ بالتُّؤَدَةِ) بضمَّ التَّاءِ وفتحِ الهمزةِ [١٠٢/١] : أي بالثَّبَتِ والتَّانِي ، وهو اسمٌ لِلرَّفَقِ والتَّمَهُّلِ . ويُقالُ مِنْهُ : أَتَادَ في مَشْيِهِ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ^(٣) ، على وَزْنِ افْتَعَلَ . وَهَذَا أيضًا ليسَ مِمَّا تُخْطِئُ العامَّةُ في أوَّلِهِ ، وإنَّما تَقْلِبُ الهمزةَ واوًا وتُسَكِّنُها ^(٤) .

(١) أدب الكاتب ٣٨٢ ، وابن درستويه (١/١٧٠) وفي الصحاح (وخم) ٢٠٤٩/٥ : « والعامَّة تقول: التُّخْمَةُ ، وقد جاء في شعر أنشدته أعرابي » أنشد ثلاثة أبيات ، الشاهد فيها :

تهضمُّ التُّخْمَةُ هضمًا حين تجري في العروق

والتسكين هو الصحيح عن ابن بَرِّي في اللسان (لقط) ٣٩٢/٧ . قلت : وعليه عامة زماننا .

(٢) العين (وخم) ٣١٧/٤ ، والمنصف ٢٢٥/١ ، ٢٢٧ ، والممتع ٣٨٤/١ ، وينظر: معجم مفردات الإبدال والإعلال ٤٩١-٤٩٢ .

(٣) التاء الأولى منقلبة عن واوٍ أيضًا ، وأصلها أداة . التهذيب ٢٤٤/١٤ ، والصحاح ٥٤٦/٢ (واد) .

(٤) ابن درستويه (١/١٧٠) ولم يذكر أنهم يبدلون الهمزة واوًا ، وفي اللسان (واد) ٤٤٣/٣ : « والتُّؤَدَةُ ساكنة وتفتح » وأنشد قول الخنساء (ديوانها ٤١٨) :

فتى كان ذا حلم رزين وتؤدة إذا ما الحُبى من طائف الجهل حَلَّتْ

وينظر : إصلاح المنطق ٤٢٩ ، والقاموس (واد) ٤١٣ .

(وهي التُّكَاةُ) ^(١) على فُعْلَةٍ ، بضمّ التاءِ وفتحِ الكافِ والهمزةِ : وهي اسمٌ لما يَتَكَأُ عليه مِنْ وِسَادَةٍ وغيرها . والجمعُ التُّكَاتُ . وَاتَّكَأَ الرَّجُلُ يَتَكَأُ بِالْهَمْزِ : إِذَا تَوَسَّدَ بِالْوِسَادَةِ ، وهي المِرْفَقَةُ ، أَي جَعَلَهَا تَحْتَ مِرْفَقِهِ وَجَنِبِهِ . والعامةُ لَا تُخْطِئُ فِي أَوَّلِ هَذَا أَيْضاً ، وَإِنَّمَا تُسَكِّنُ الْهَمْزَةَ وَتَقْلِبُهَا أَلْفاً ^(٢) .

(وهي اللَّقْطَةُ) بضمّ اللّامِ وفتحِ القافِ، على فُعْلَةٍ أَيْضاً : وهى اسمٌ لِمَا التَّقَطُّهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الطَّرِيقِ ، أَي وَجَدَهُ وَأَخَذَهُ فُجَاءَةً مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ ، مِمَّا يَسْقُطُ أَوْ يَضِلُّ مِنَ النَّاسِ ، وَيَحْتَاجُ الْمُتَلَقِّطُ إِلَى تَعْرِيفِهَا . والعامةُ تُسَكِّنُ الْقَافَ فَتُخَالَفُ الْعَرَبَ ، وَلَا تُخَالَفُهَا فِي ضَمِّ اللَّامِ ^(٣) . وَجَمَعُهَا لُقَطَاتٌ .

(١) وأصلها وكُأَة ، أبدلت الواو تاءً ، كما حدث في التخمّة والتؤدة . المنصف ٢٢٥/١ ، والمتع ٢٠٨/١ ، ٣٨٤ ، واللسان (وكأ) ٢٠١/١ .
(٢) ابن درستويه (١/١٧٠) .

(٣) أدب الكاتب ٣٨٢ ، وابن درستويه (١/١٧٠) ، والزمخشري ٣٤٣ ، والجمهرة (لقط) ٩٢٣/٢ . وفي ابن هشام ١٦١ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٧٧ : اللَّقْطَةُ بسكون القاف لغة تميم ، وبالتحريك لغة أهل الحجاز . وجاء في العين (لقط) ١٠٠/٥ « وَاللُّقْطَةُ [بالتسكين] : مَا يُوجَدُ مَلْفُوطاً مُلْقًى . . . وَاللُّقْطَةُ [بالتحريك] : الرَّجُلُ اللَّقَّاطَةُ ، وَيَبَاعُ اللَّقَّاطَاتُ يَلْتَقِطُهَا » . وهذا أيضاً مذهب ابن درستويه (١/١٧١) قال : « والعامة على الصواب في تسكين القاف من اللَّقْطَةِ ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي يُلْقِطُ ، وَمَا اخْتَارَهُ ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُ خَطَأً » . وينظر : الغريب المنصف (١/١٢٠) ، وغريب الحديث للحري ٥٠٨/٢ ، والاقضاب ١٨٩/٢ ، والنهاية ٢٦٤/٤ ، والتهذيب ٢٤٩/١٦ ، ٢٥٠ ، واللسان ٣٩٢/٧ (لقط) . قلت : لَا يَزَالُ يُقَالُ فِي بَعْضِ مَنَاطِقِ السَّرَاةِ : « لُقْطَةٌ » بِالضَّمِّ وَالتَّحْرِيكِ لِضَرْبٍ مِنَ الْحَجَارَةِ صَغِيرٍ مُدَوَّرَةٍ ؛ يَلْعَبُ بِهَا الْبَنَاتُ الصَّغَارُ .

(وَرَجُلٌ لُعْنَةٌ) بَضَمُ اللَّامِ وَفَتْحُ الْعَيْنِ ، عَلَى فُعْلَةٍ : إِذَا كَانَ يَكْثُرُ
لَعْنُ النَّاسِ ، أَيْ يَقُولُ : لَعَنَهُمُ اللَّهُ ، وَهُوَ شَتَمَ لَهُمْ . (وَ) رَجُلٌ (لُعْنَةٌ)
بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ : إِذَا كَانَ النَّاسُ يَلْعَنُونَهُ ^(١) .

وَأَصْلُ اللَّعْنِ : الْإِبْعَادُ وَالطَّرْدُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : لَعَنَهُ اللَّهُ
[١٠٢ / ب] : أَيْ أَبْعَدَهُ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ رَحْمَتِهِ . وَفُعْلَةٌ بَضَمُ الْفَاءِ وَفَتْحُ
الْعَيْنِ ، تَكُونُ بِنَاءً لِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْفِعْلُ ، وَإِنَّمَا فُتِحَتِ الْعَيْنُ لِلْمُبَالَغَةِ
وَالدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثَرَةِ ، وَإِذَا سَكَنْتَ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى قِلَّتِهِ ، وَجَعَلُوا السُّكُونَ
فَرْقًا بَيْنَهُمَا ، وَيَجْعَلُونَ أَيْضًا فَتَحَ الْعَيْنِ فِي هَذَا دَلِيلًا عَلَى الْفَاعِلِ ،
وَسُكُونُهَا دَلِيلًا عَلَى الْمَفْعُولِ ^(٢) ، كَمَا قَالُوا فِي لُعْنَةٍ وَلُعْنَةٍ . وَالْعَامَّةُ لَا تَفَرِّقُ
بَيْنَ ذَلِكَ ، وَلَا تَغْلُطُ فِي أَوَّلِهِ .

(وَكَذَلِكَ) قَوْلُهُ : (ضُحْكَةٌ) بِفَتْحِ الْهَاءِ : يَضْحَكُ مِنْهُمْ كَثِيرًا .
(وَضُحْكَةٌ) بِسُكُونِهَا : يَضْحَكُونَ مِنْهُ ^(٣) .

(وَهَزْأَةٌ) بِفَتْحِ الزَّايِ : إِذَا كَانَ يَهْزَأُ بِالنَّاسِ ، (وَهَزْأَةٌ) بِسُكُونِهَا :
إِذَا كَانُوا يَهْزِؤُونَ بِهِ ^(٤) .

وَكَذَلِكَ (رَجُلٌ سُخْرَةٌ) بِفَتْحِ الْهَاءِ : يَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ . وَسُخْرَةٌ
بِسُكُونِهَا : يَسْخَرُونَ مِنْهُ ^(٥) .

(١) إصلاح المنطق ٤٢٨ ، والعين ١٤٢/٢ ، والصحاح ٢١٩٦/٦ (لعن) .

(٢) إصلاح المنطق ٤٢٧ .

(٣) إصلاح المنطق ٤٢٨ ، والصحاح (ضحك) ١٥٩٧/٤ .

(٤) إصلاح المنطق ٤٢٨ ، والصحاح (هزأ) ٨٤/١ .

(٥) إصلاح المنطق ٤٢٨ ، والصحاح (سخر) ٦٨٠/٢ .

وكذلك (رَجُلٌ خُدَعَةٌ) بضمّ الخاءِ وفتح الدّالِ : إذا كانَ يَخْدَعُ النَّاسَ ، أي يَخْتَلُهُمْ ، وَيَعْمَلُ بِهِمُ المَكْرَوهَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ . ورجُلٌ خُدَعَةٌ بِسُكُونِ الدّالِ : إذا كانوا يفعلونَ بِهِ ذلكَ وهو لَا يَعْلَمُ ، ونحوُ ذلكَ ^(١) . وهذا قِيَاسُهُ في الفاعِلِ والمفعولِ . والعامةُ لَا تُخَالِفُ العَرَبَ في أوائلِ هَذِهِ الفُصُولِ ، فليسَ لإثْبَاتِهَا في هَذَا البابِ مَعْنَى .

(وتَقُولُ : هُوَ عَصْفُورٌ) ^(٢) : لطائرٍ صغيرٍ معروفٍ ، ويقعُ على ضُرُوبٍ مِنْ صِغَارِ [١٠٣/أ] الطَّيْرِ ^(٣) . (وَجَمَعُهُ عَصَافِيرُ) .

(وَتُؤَلُّوْلُ) ^(٤) بضمّ التاءِ والهمزِ ، (وَجَمَعُهُ ثَالِيلُ) : وهو بَثْرٌ يَابِسٌ يَخْرُجُ على يَدَيِ الإنسانِ وَرِجْلَيْهِ وَجَسَدِهِ ، كَأَنَّهُ رُؤُوسُ المَسَامِيرِ .

(وَبُهْلُولُ) ^(٥) : للرجُلِ الضَّحَاكِ البَسَامِ ^(٦) . وَجَمَعُهُ بُهَالِيلُ . وقالَ

(١) إصلاح المنطق ٤٢٨ ، والصّحاح (خدع) ١٢٠٢/٣ . والمادتان : « سُخْرَةٌ ، وَخُدَعَةٌ » ليستا في التلويح ولا في الفصيح ، ولكن المصنف أوردهما حسب رواية بعض النسخ كما ذكر في صدر الباب .
(٢) والعامة تقول بفتح العين . ما تلحن فيه العامة ١١١ ، وإصلاح المنطق ٢١٨ ، وأدب الكاتب ٥٩٠ ، وابن درستويه (١٧١/ب) ، قلت : لا تزال عامة زماننا على ذلك .

(٣) ينظر : حياة الحيوان ٢٣/٢ .
(٤) والعامة تقول بفتح التاء . أدب الكاتب ٣٩٤ ، وابن درستويه (١٧١/ب) . وتنطقه العامة أيضاً : « ثَالُولُ » و « أَثْلُولُ » لحن العامة ٢٠٧ ، وتقفيف اللسان ١٨٦ ، وتقويم اللسان ٨٩ ، وتصحيح التصحيف ١٩٨ ، قلت : والذي عليه عامة زماننا هذا : « أَثْلُولُ » بفتح الهمزة .

(٥) والعامة تفتح أوله أيضاً . ما تلحن فيه العامة ، ١١٠ وإصلاح المنطق ٢١٨ .

(٦) وفي العين (بهل) ٥٥/٤ : « ورجلُ بهلول : حبيٌّ كريمٌ ، وأمرأةٌ بهلول » .

طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ^(١) :

وْغَارَةٌ كَحَرِيقِ النَّارِ زَعَزَعَهَا مِخْرَاقُ حَرْبٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ بَهْلُولُ
(وَزَنْبُورٌ)^(٢) : وهو معروفٌ ، وهو الدَّيْرُ . وَجَمَعَهُ زَنْبِيرٌ .
وَيُسَمُّونَ أَيْضاً الَّذِي يُعَسِّلُ زَنْبُوراً^(٣) .

(وَقُرْقُورٌ)^(٤) : ضَرَبٌ مِنَ السُّفَنِ^(٥) . وَجَمَعَهُ قَرَاقِيرٌ . وَقَالَ
رُؤْبَةُ^(٦) :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَلَى قُرْقُورٍ

فِي الْمَاءِ يَطْلُونَ اسْتَهُ بِالْقِيرِ

وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعْلُولٍ ، فَهُوَ مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ فَعْلُولٌ يَفْتَحُ الْفَاءَ وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، إِلَّا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَهِيَ

(١) ديوانه ٥٩ .

(٢) والعامّة تقول : « زَنْبُور » بفتح الزاي ، ما تلحن فيه العامّة ١١٠ ، وإصلاح المنطق

٢١٨ ، وأدب الكاتب ٥٩٠ ، وابن درستويه (١٧١/ب) وتقويم اللسان ١٤٤ .

(٣) النبات لأبي حنيفة ٢٧٠ .

(٤) والعامّة تقول بفتح القاف . ما تلحن فيه العامّة ١١١ ، وإصلاح المنطق ٢١٨ .

(٥) وقال في التلويح ٦٢ : « هو السفينة الطويلة » ، والتفسير الذي ذكره هاهنا منقول

في التلويح عن ابن دريد ، وهو في الجمهرة (قرر) ١٩٩/١ . قال عبد الرحيم

في المعرب ٥١٩ : « أخذته العرب من السريانية » .

(٦) ليس في ديوانه ، ولم أقف عليه في مصدر غيره .

صَعْفُوقُ^(١)، لِحَوَلٍ بِالْيَمَامَةِ^(٢). وقيلَ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ^(٣). ومنهُ قولُ
العَجَّاجِ^(٤):

مِنْ آلِ صَعْفُوقَ وَأَشْيَاعٍ أُخَرَ

وقيلَ : إِنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ^(٥).

(١) إصلاح المنطق ٢١٨ ، وأدب الكاتب ٥٩٠ ، والمنتخب ٥٦١/٢ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ ، واللسان (صعفق) ٢٠٠/١٠ ، وفيه عن ابن بري : « رأيت بخط أبي سهل الهرويّ على حاشية كتاب : جاء على فَعْلُولٍ صَعْفُوقٌ ، وصَعْفُوقٌ لضَرْبٍ مِنَ الكُمَاةِ ، وَبَعْكُوكَةُ الوادي لجانبه ، قال ابن بري : أما بَعْكُوكَةُ الوادي وَبَعْكُوكَةُ الشرف فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير ، أعنى بضم الباء ، وأما الصعقول لضرب من الكُمَاةِ فليس بمعروف ، ولو كان معروفاً لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات ، أظنه نبطياً أو أعجمياً » . وذكر ابن السيد في الاقتضاب ٣٢٨/٢ أبنية أخرى جاءت على وزن فَعْلُولٍ هي : زرنوق ، وبرسوم ، وصندوق . وفي الزهر ١١٤/٢ ، ١١٥ : بعضوص ، وبرسوم ، وغرنوق ، وفيهما تفسير هذه الألفاظ . وينظر : الممتع ١٤٩/١ .

(٢) في التهذيب « صعفق » ٢٨٢/٣ عن ثعلب عن ابن الأعرابي : « الصعافقة - يقال : قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة ضلت أنسابهم . قال أبو العباس : وغيره يقول : هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال » . وقيل في تفسيره غير هذا ، ينظر : نوادر أبي سحر ١٥٩/١ ، والعين (صعفق) ٢٨٨/٢ .

(٣) معجم ما استعجم ٨٣٣/٢ ، وفيه : « كان ينزلها حَوَلُ السلطان ... كان بنو مروان سيّروهم ثَمَةً » ، ومعجم البلدان ٤٠٧/٣ وفيه : « وهي قرية باليمامة ، وقد شُقَّ منها قناة تجرى منها بنهر كبير ، وبعضهم يقول : صعفوقة بالهاء في آخره للتأنيث » . وينظر : القاموس « صعفق » ١١٦٢ .

(٤) ديوانه ١٦/١ ، وبعده :

مِنْ طَامَعِينَ لَا يِيَالُونَ الْغَمَرَ

(٥) الصحاح (صعفق) ١٥٠٧/٤ ، وينظر : المعرب ٢١٩ ، وشفاء الغليل ٣٢٨ .

(ومنه صارَ فلانٌ أخذوثَةً)^(١) : أي حديثاً للناس يتحدثون بحاله .
وأكثرُ ما يُستعملُ هذا فيما يذمُّ به ^(٢) ، وربما قالوه في المدح أيضاً ^(٣) .
والجميعُ [١٠٣ / ب] الأحاديثُ .

(وهي الأرجوحةُ : للتي يلعبُ عليها الصبيانُ)^(٤) . وهي عندَ
العربِ خشبةٌ يُجعلُ وسطُها على شيءٍ عالٍ رملٍ أو غيره ، ويجلسُ على
طرفيها صبيانٌ ، فيعلوا أحدهما تارةً ، ويسفلُ أخرى ، فهذه أرجوحةُ
العربِ . وأما أرجوحةُ صبيانِ الحضرِ ، فهي أن يؤخذَ حبلٌ فيشدُّ طرفاهُ
في سقفٍ أو شجرةٍ أو غيرِ ذلك ، ويرخى وسطُهُ ، ثم يجلسُ عليه
الصبيُّ ويترجعُ تارةً إلى أمامهِ وتارةً إلى خلفهِ ، أي يميلُ ، أو يدفعهُ
غيرُهُ حتى يترجعَ ، فهذه أرجوحةُ أهلِ الحضرِ ، والعربُ تسمي هذه
المطوَّحةَ ^(٥) . وجمعُ أرجوحةٍ أراجيحُ .

(١) والعامّة تقول : « حُدُوثَة » بإسقاط الهمزة . ما تلحن فيه العامة ١٣٣ ، وإصلاح
المنطق ١٧١ ، وأدب الكاتب ٣٧٠ ، ولحن العامة ٣٦ ، وذيل الفصيح ٣٤ ،
وتقويم اللسان ٦٣ ، وتصحيح التصحيف ٢٢٣ .

(٢) ش : « في الذي يذم » .

(٣) إصلاح المنطق ١٧١ ، والجمهرة ١١٩٥/٢ .

(٤) والعامّة تسميها : « المرجوحة » بإبدال الهمزة ميماً مفتوحة . ما تلحن فيه العامة
١٣٣ ، وإصلاح المنطق ١٧١ ، وابن درستويه (١٧٢ / ١) ، والمرزوقي
(١٣٣ / ب) ، وتقويم اللسان ٦٧ ، وتصحيح التصحيف ٤٧٦ ، وهي لغة في
التهذيب ١٤٢/٤ ، والمحكم ٥٤/٣ ، والمصباح ٨٣ ، والقاموس ٢٧٩ (رجع)
والعامّة في زماننا هذا على هذه اللغة ، وتجمعها على مراجيح .

(٥) في التهذيب (رجع) ١٤٣/٤ : « ويقال للجل الذي يترجع فيه : الرجّاحة
والنؤاعة ، والنؤاطة ، والطؤاحة » .

(وهي الأضحية^(١)) بتشديد الياء (وجمعتها أضاحي^(٢)) بتشديد الياء أيضاً بلا تنوين : وهي اسم لما يُذبح من الغنم والبقر ، أو يُنحر من الإبل في الأضحى ضحوة النهار .

(ومثله أمنيّة^(٣)) ، (و) جمعتها (أمانيّ) يعني : أنه مثله في الوزن والتشديد . وقد قالوا أيضاً : أمان^(٤) ، على حذف الياء . وأمنيّة أفعولة من التمني ، وهي شهوة الشيء وإرادته .

(وأوقيّة^(٥)) وجمعتها (أواقي) بتشديد الياء ، غير مُنَوَّن [١٠٤ / ١] في الجمع أيضاً ، وكذلك ما أشبهه ؛ (لا تُنَوَّن هذه الثلاثة الأحرف) في الجمع ؛ (لأنها لا تنصرف) يعني الأضاحي والأمانيّ والأواقي^(٦) . وقد

(١) والعامّة تقول : « الضحية » . ما تلحن فيه العامة ١٣٢ ، وابن درستويه (١ / ١٧٢) وحكى فيها الأصمعي أربع لغات : الأضحية والإضحية ، وضحية ، وأضحاة . إصلاح المنطق ١٧١ ، وأدب الكاتب ٥٧٤ ، والتهذيب ١٥٣ / ٥ ، والصحاح ٢٤٠٧ / ٦ (ضحو) .

(٢) في الفصيح ٣٠١ ، والتلويح ٦٢ : « والجمع أضاحي » .

(٣) والعامّة تقول : « المنية » بإسقاط الهمزة ، أدب الكاتب ٣٧٠ . وينظر : اللسان « منى » ٢٩٤ / ١٥ .

(٤) بالتخفيف . معاني القرآن للأخفش ١ / ١١٧ ، ١١٨ ، والصحاح (فتح) ٣٨٩ / ١ .

(٥) والعامّة تقول : « وقية » بإسقاط الهمزة وفتح الواو أو ضمهما . أدب الكاتب ٣٧٠ ، وابن درستويه (١٧٢ / ب) ، والنهاية ٢١٧ / ٥ ، وتقويم اللسان ٦٨ ، وهي لغة قليلة في التهذيب ٣٧٥ / ٩ ، والمحكم ٣٧٢ / ٦ ، والمغرب ٣٦٧ / ٢ والمصباح ٢٥٧ ، والقاموس ١٧٣١ (أوق ، وقى) .

(٦) فإذا خُفِّت صُرِّفت ، فتقول : هذه أضاح ، وأمان ، وأواقي . ينظر : ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١١١ .

قالوا أيضاً : أَوَاقٍ^(١) بالتخفيفِ على حَذَفِ الياءِ التي هي لامُ الفعلِ .
والأَوْقِيَّةُ مِنَ الأَوْزَانِ معروفةٌ ، وتختلفُ في البلدانِ كاختلافِ الأرطالِ ،
وجاءتُ في الحديثِ أربعينَ درهماً^(٢) ، وكذلك كانتُ فيما مضى^(٣) . فأماً
اليومَ فيما يتعارفها الناسُ بالعِراقِ ، ويُقدَّرُ عليه الأطباءُ ، فالأَوْقِيَّةُ عندهمُ
وَزْنُ عَشْرَةِ دراهِمَ وخمسةِ أسباعِ درهمٍ ، وهو إِسْتَارٌ وثُلثا إِسْتَارٍ ، والإِسْتَارُ
وَزْنُ أَرْبَعَةِ مثاقيلَ ونِصْفٍ^(٤) .



(١) إصلاح المنطق ١٧١ ، وأدب الكاتب ٣٧٠ ، والجمهرة ٢٤٥/١ . والصحاح
(وقى) ٢٥٢٨/٦ . وهو غلط في درة الغواص ٧٦ ، وتصحيح التصحيف ١٣٨ ؛
لأن ذلك جمع أَوْقٍ وهو الثَّقَلُ .

(٢) روى ابن ماجه في (كتاب النكاح ، باب صداق النساء - ١٨٦) عن أبي سلمة
قال : « سألت عائشة : كما كان صداق نساء النبي ﷺ ؟ قالت : كان صداقه
في أزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشاً ، هل تدري ما النش ؟ هو نصف أوقية .
وذلك خمسمائة درهم » . وينظر : المجموع المغيث ٤٤٢/٣ ، وغريب الحديث
لابن الجوزي ٤٨٠/٢ ، والنهاية ٥ / ٢١٧ .

(٣) في العين (أوق) ٢٤٠/٥ : « الأوقية ... سبعة مثاقيل » وينظر : القاموس
(وقى) ١٧٣١ ، ١٧٣٢ .

(٤) الصحاح ٦٧٧/٢ ، ٢٥٢٨/٦ (ستر ، وقى) .

بَابُ الْمَضْمُونِ أَوَّلُهُ وَالْمَفْتُوحُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

(تَقُولُ : هِيَ لَحْمَةُ الثَّوْبِ بِالْفَتْحِ) ^(١) ، وَهِيَ مَا يُدْخَلُ فِي سِدَاهُ ^(٢) مِنَ السُّلُوكِ . وَالْجَمْعُ لَحِمَاتٌ ^(٣) بَفَتْحِ الْحَاءِ .

(وَلُحْمَةُ النَّسَبِ بِالضَّمِّ) : وَهِيَ الْقَرَابَةُ . وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ : هِيَ الشَّيْءُ الَّذِي يُوَصَّلُ بِهِ النَّسَبُ ، وَهِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ اللَّحَامِ ، عَلَى بِنَاءِ الْعُرْفَةِ وَالْوُصْلَةِ وَالشُّبْكَةِ وَالْخُلْطِ ^(٤) .

(وَكَذَلِكَ لُحْمَةُ الْبَازِيِّ وَالصَّقْرِ بِالضَّمِّ أَيْضًا) : وَهِيَ (مَا أُطْعِمَتْهُ مِنْ اللَّحْمِ ، (إِذَا صَادَ) مِثْلُ الطَّعْمَةِ ، وَهِيَ مَا يُطْعَمُهُ مِنْ [١٠٤ / ب]

(١) والعامّة تقول : « لُحْمَةٌ » بضم اللام . الزمخشري ٣٤٩ ، وتقويم اللسان ١٥٩ ، وتصحيح التصحيف ٤٥٣ ، وهما لغتان في الثوب والنسب عن أبي زيد في ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزدي ٨ ، وإصلاح المنطق ١١٤ ، وحكاهما أبو العميثل الأعرابي في ما اختلف لفظه واتفق معناه ١٣٥ ، ولحمة الثوب والنسب مفتوحان ، ولحمة السبع والبازي وكل صائد مضموم عن أبي زيد وابن الأعرابي في أدب الكاتب ٥٤١ ، وعن ثعلب وابن الأعرابي أيضاً في التهذيب (لحم) ١٠٥/٥ ، وأشار إلى هذا الخلاف ابن الأثير في النهاية ٢٤٠/٤ . قلت : لا تزال العامّة في بعض مناطق السراة تقول : « اللَّحْمَةُ » بفتح الميم في النسب ، وتجمعها على لحام .

(٢) سدى الثوب وسداه : الخيوط التي تُمد طولاً في النسيج ، واللحمة الخيوط التي تدخل فيها عرضاً . اللسان ٣٧٥/١٤ ، والمصباح ١٠٣ (سدى) .

(٣) ش : « لحامات » .

(٤) ابن درستويه (١/١٧٣) وفيه : « الخُلَّة بدل من الخُلْطَة » .

اللَّحْمَ . وَجَمَعُهَا لُحُمَاتُ بَضْمِ اللَّامِ وَالْحَاءِ ، وَلُحْمٌ أَيْضاً بَفَتْحِ الْحَاءِ ،
مِثْلُ الظُّلُمَاتِ وَالظُّلَمِ .

(والأَكْلَةُ^(١)) بِالْفَتْحِ : (الغَدَاءُ وَالْعَشَاءُ) . قَالَ أَبُو سَهْلٍ : الْأَكْلَةُ :
هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْأَكْلِ حَتَّى يَشْبَعَ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ مِنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ .
وَالْجَمْعُ أَكْلَاتٌ بَفَتْحِ الْكَافِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : « رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ
أَكْلَاتٍ »^(٢) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الْغَدَاءُ وَالْعَشَاءُ » فَلَأَنَّ أَكْثَرَ أَكْلِ الْعَرَبِ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً ،
فَالْغَدَاءُ^(٣) : الْأَكْلُ غُدُوَّةً ، وَالْعَشَاءُ : الْأَكْلُ عَشِيَّةً .

(والأَكْلَةُ^(٤)) بِالضَّمِّ : (اللَّقْمَةُ) ، وَهُمَا مَقْدَارُ مَا يَجْعَلُهُ
الْإِنْسَانُ فِي فِيهِ مِنَ الطَّعَامِ . وَالْجَمْعُ أَكْلَاتٌ بَضْمِ الْكَافِ ، وَأَكْلٌ أَيْضاً
بَفَتْحِهَا .

(وَسَمِعْتُ لَجَّةَ النَّاسِ)^(٥) بِالْفَتْحِ ، أَيُّ أَصْوَاتِهِمْ . وَالْجَمِيعُ

(١) العين ٤٠٨/٥ ، والتهذيب ٣٦٥/١٠ ، والصحاح ١٦٢٤/٤ (أكل) .

(٢) الأمثال لأبي عبيد ٢٢٨ ، وجمهرة الأمثال ٢١٩/١ ، وفصل المقال ٣٢٩ ،

ومجمع الأمثال ٤١/٢ ، والمستقصى ٩٣/٢ . وذكر أبو حاتم السجستاني في
المعمرين ٦٣ أن قائله عامر بن الظرب في قصة له مع أحد ملوك الغساسنة ، وساق
القصة ، وذكر أبو هلال في الجمهرة أنها مع أحد ملوك حِمْيَر .

(٣) ش : « والغداء »

(٤) والعامية تقول : « الأكلة » بفتح الهمزة . ابن درستويه (١٧٣/ب) .

(٥) التهذيب ٤٩٣/١٠ ، ٤٩٤ ، والصحاح ٣٣٨/١ ، والمحکم ١٥٢/٧ (لجج) .

لَجَّاتٌ .

(وَلُجَّةُ الْمَاءِ بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ) ^(١) ، وهو أَكْثَرُ الْمَاءِ وَأَوْسَعُهُ وَأَبْعَدُهُ
مِنَ الْأَرْضِ لَا يُرَى فِيهِ إِلَّا الْمَاءُ وَالسَّمَاءُ ^(٢) . وَالْجَمْعُ لَجَّاتٌ .

(وَالْحُمُولَةُ) ^(٣) بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْأَحْمَالِ ، وَهُمَا جَمْعُ حِمْلٍ
بِالْكَسْرِ .

(وَالْحَمُولَةُ) بِالْفَتْحِ : (اسْمٌ لِلْإِبِلِ) ^(٤) الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ^(٥) ،
وَتَكُونُ مِنْ غَيْرِ الْإِبِلِ أَيْضاً ^(٦) ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ مِنْهَا حَمُولَةٌ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسٌ ﴾ ^(٧) ، ثُمَّ قَالَ
عَتْرَةُ ^(٨) [أ/١٠٥] :

-
- (١) هذه العبارة قبل سابقتها في الفصح ٣٠١ ، والتلويح ٦٣ .
(٢) العين (لجج) ١٩/٦ .
(٣) التهذيب ٩١/٥ ، والصحاح ١٦٧٨٧/٤ ، والمحکم ٢٨١/٣ (حمل) .
(٤) في الفصح ٣٠١ ، والتلويح ٦٣ : « وَالْحَمُولَةُ : الْإِبِلُ ... » .
(٥) والعامّة تطلق « الْحَمُولَةُ » بِالْفَتْحِ ، لِكُلِّ الْإِبِلِ . تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٦٥ ، وَتَصْحِيحُ
التَّصْحِيفِ ٢٣٣ . وَيَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٣٥ .
(٦) وَفِي التَّهْذِيبِ ٩١/٥ : « فَأَمَّا الْحُمُرُ وَالْبِغَالُ فَلَا تَدْخُلُ فِي الْحَمُولَةِ » .
(٧) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١٤٢ ، وَالْفَرَسُ : الصُّغَارُ . مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٣٥٩/١
(٨) دِيَوَانُهُ ١٩٢ . وَالْخَمَخُ : نَبَاتٌ يَشْبَهُ الشُّقَارَى مِنْ جِنْسِ الشَّقَائِقِ ، كَرِيهِهِ الرَّائِحَةِ ،
تَعْلَفُ حَبَهُ الْإِبِلِ . النَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ١٨٢ ، ٢٢٢ ، وَاللِّسَانُ (خَمَم) ١٩١/١٢ .
وَعَتْرَةُ بْنُ شَدَادٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعَبْسِيُّ ، مِنْ فَرَسَانَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَشُعْرَائِهَا ، عَدَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مِنْ فُحُولِ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ ذَا
مَرْوَةٍ وَشِيْمَةٍ وَعِزَّةٍ نَفْسٍ ، شَهِدَ حَرْبَ دَاخِسٍ وَالْغُبَرَاءِ ، قَتَلَهُ الْأَسَدُ
الرَّهِيصُ غِيْلَةً نَحْوَ سَنَةِ ٢٢ قَبْلَ الْهَجْرَةِ . طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ١٥٢/١ ، وَالشُّعْرُ
وَالشُّعْرَاءُ ١٧١/١ ، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ١٥١ ، وَالْمَذَاكِرَةُ فِي أَلْقَابِ الشُّعْرَاءِ ٤٩ ، ٤٢ .

مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةُ أَهْلِهَا وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخِمْنِمْ^(١)

(وَالْمُقَامَةُ) ^(٢) بِالضَّمِّ : (الْإِقَامَةُ) بِالْمَكَانِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ :
﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾. الَّذِي أَحَلَّنَا
دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ﴿^(٣). وَلَا جَمْعَ لَهَا ؛ لِإِنَّهَا بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، وَقَالَ
الْخَلِيلُ: الْمَقَامَةُ بِالضَّمِّ: مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ ^(٤). وَأَنْشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ^(٥) :

يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةِ وَيَوْمٌ سِيرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ

(وَالْمَقَامَةُ) بِالْفَتْحِ : (الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ) الَّتِي تَقُومُ فِي الْمَفَاخِرَةِ
وَالْمُنَاصَلَةِ وَخُطْبِ الْخُطْبِ وَأَشْبَاهِهَا^(٦). وَالْجَمِيعُ مَقَامَاتٌ وَمَقَاوِمٌ . قَالَ

(١) ش : « الحنظل » .

(٢) التهذيب ٣٥٧/٩ ، ٣٦٢ ، والمحيط ٥٨، ٥٧/٦ ، والصحاح ٢٠١٧/٥ (قوم) .

(٣) سورة فاطر ٣٤ ، ٣٥ . وفي أصل المصنف: « الحمد لله الذي أحلنا دار المقامة من فضله » ، وهو سهو صوابه في ش .

(٤) العين (قوم) ٢٣٢/٥ وعبارته : « والمقام والمقامة : الموضع الذي تقيم فيه » وليس فيه بيت ابن جندل .

(٥) ديوانه ٩٢ . قال شارحه : « التأويب : من غدوة إلى الليل . . ويقال أيضاً :
التأويب : الإمعان في السير الشديد » . وسلامة بن جندل بن عبد الرحمن بن عبد
عمرو بن الحارث التميمي شاعر جاهلي قديم ، فارس شجاع ، في شعره جودة
وحكمة . عده ابن سلام في الطبقة السابعة من فحول شعراء الجاهلية . توفي
نحو سنة ٢٣ قبل الهجرة . طبقات فحول الشعراء ١/١٥٥ ، والشعر والشعراء
١/١٩٢ ، وخزانة الأدب ٢٩/٤ .

(٦) ش : « وما أشبه ذلك » .

زَهِيرٌ ^(١) :

وفيه مَقَامَاتٌ حَسَنٌ وَجُوهٌ وَأُنْدِيَةٌ يَتَنَابُهَ الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

(وَأَخَذَتْ فَلَانًا الْمَوْتَةَ) ^(٢) مَضْمُومَةٌ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ : (وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ) ، وهو أَنْ يُغْشَى عَلَيْهِ حَتَّى كَأَنَّهُ يُقَارِبُ ^(٣) الْمَوْتَ مِنَ الْغَشْيِ . وَجَمْعُهَا مَوْتٌ بَفَتْحِ الْوَاوِ ، كَالظَّلْمِ .

(وَمَوْتَةٌ) بِالضَّمِّ أَيْضًا ، وَالْهَمْزُ : (أَرْضٌ) بِالشَّامِ (قُتِلَ بِهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ^(٤) .

(وَالْمَوْتَةُ) بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ (مِنْ الْمَوْتِ) ، وَفِي التَّنْزِيلِ :

(١) ديوانه ٩٣ . قال شارحه ثعلب : « وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْمَقَامَاتُ ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَقُومُ فِي الْمَجْلِسِ ، فَيَحْضُرُ عَلَى الْخَيْرِ ، وَيُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ . . . وَيُقَالُ : هُوَ مَقَامَةٌ قَوْمِهِ ، إِذَا كَانَ يَقُومُ فَيَتَكَلَّمُ فِي الْحَضَرِ عَلَى الْمَعْرُوفِ ، وَالنَّدَى : الْمَجْلِسُ ، وَجَمْعُهُ أُنْدِيَةٌ ، يَتَنَابَهَا : أَيُّ يُقَالُ فِيهَا الْجَمِيلُ وَيُفْعَلُ » .

(٢) العين ١ / ١٤٠ ، ١٤١ ، والتهذيب ١٤ / ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، والمحيط ٩ / ٤٧٩ ، والصحاح ١ / ٢٦٨ (موت) .

(٣) ش : « قَارِبٌ » .

(٤) ينظر خبر غزوة مؤتة ومن استشهد بها من الصحابة رضوان الله عليهم في : السيرة ٣٧٣ / ٢ وما بعدها ، وتاريخ الطبري ٣ / ١٨ وما بعدها ، ومعجم ما استعجم ٢ / ١١٧٢ ، ومعجم البلدان ٥ / ٢١٩ ، ٢٢٠ ، والروض المعطار ٥٦٥ ، ٥٦٦ .

﴿ إِن هِيَ إِلَّا مَوْتَتْنَا الْأُولَى ﴾ ^(١).

(والخَلَّةُ) ^(٢) بالضم : (المَوَدَّةُ) وهما بمعنى الحُبِّ. والجميع ^(٣)
خَلَّاتٌ [١٠٥/ب] وخلَّلٌ .

(والخَلَّةُ) بالضم (أيضاً) : (ما كان حُلُوءاً مِنَ الْمَرْعَى) ، وهي
ضِدُّ الْحَمْضِ ، وَالْحَمْضُ مِنْ ذَلِكَ : ما كانت فيه مَلُوحَةً ^(٤) ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : « الْخَلَّةُ خَبْزُ الْإِبِلِ وَالْحَمْضُ فَاكِهَتُهَا » ^(٥).

والمَرْعَى : هو النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ الَّذِي تَرْعَاهُ الْإِبِلُ وَغَيْرُهَا ، أَيْ
تَأْكُلُهُ.

(والخَلَّةُ) بالفتح : (الخَصْلَةُ) . والجميع ^(٦) الْخَلَّاتُ وَالْخِلَالُ .

(١) سورة الدخان ٣٥ ، وفي ش : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾
سورة الدخان ٥٦ .

(٢) ما اتفق لفظه واختلف معناه ٧٤ ، والمثلث لابن السيد ١/٥٠١ ، ٥٠٢ ، وإكمال
الأعلام ١/١٩٨ ، والجمهرة ١/١٠٧ ، ١٠٨ ، والتهذيب ٦/٥٦٨ - ٥٧٠ ،
والصالح ٤/١٦٨٧ ، والمحکم ٤/٣٧٠ - ٣٧٣ (خلل)

(٣) ش : « والجمع » .

(٤) النبات لأبي حنيفة ٤ .

(٥) الغريب المصنف (٩٣/ب) ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤/٤٧٤ ، وأدب
الكتاب ٩٩ ، والنبات لأبي حنيفة ٢٧ ، والمثلث لابن السيد ١/٥٠٢ ، والجمهرة
١/٥٤٦ ، والتهذيب ٤/٢٢٣ ، والصالح ٣/١٠٧٣ ، والمجمل ١/٢٥٢ ،
واللسان ١١/٢١٢ (خلل) ، وفي النبات للأصمعي ٣٨ : « والخَلَّةُ من العشب
عند الإبل بمنزلة الخبز ، والحَمْضُ بمنزلة اللحم » .

(٦) ش : « والجمع » .

(والحَلَّةُ أيضاً : الحاجةُ) ، وهي الفقرُ وَضَعْفُ الحَالِ ؛ يُقالُ :
ظَهَرَتْ بِفُلَانٍ خَلَّةٌ ، إذا ضَعُفَتْ حالُهُ . وَجَمَعُهَا خَلَّاتٌ وَخِلَالٌ أَيْضاً .

(والجُمَّةُ) ^(١) بالضمِّ ، (مِنْ الشَّعْرِ) : هي الكثيرُ المَجْتَمِعُ منه
على الرَّأْسِ ، وإنْ لم يَطُلْ . وَجَمَعُهَا جُمَّاتٌ وَجُمَمٌ ^(٢) .

(والجُمَّةُ) بالضمِّ (أَيْضاً : القومُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَةِ) ، وهي
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَجْتَمِعُونَ فِي ذَلِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ ^(٣) :

وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطِيْتُ

وسائلٍ عن خَبَرٍ لَوِيْتُ

وَقُلْتُ لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ

وَأُنْكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ تَخْصِيصُهُ الْجُمَّةَ بِالْقَوْمِ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَةِ ،

(١) إكمال الإعلام ١٢٢/١ ، والعين ٢٨/٢٧ ، والجمهرة ٩١/١ ، ٩٢ ، والتهذيب .

٥١٧/١ ، ٥١٨ ، والصحاح ١٨٩٠/٥ ، والمحكم ١٦٦/٧ ، ١٦٧ (جم) .

(٢) وفي الجمهرة ٩٢/١ جمعها جُمَمٌ وَجِمَامٌ ، وينظر : خلق الإنسان لثابت ٦٥ ،
وللزجاج ٢٧ .

(٣) هو أبو محمد الفقعسي في اللسان (جم) ١٠٨/١٢ ، وله أو للعجاج أو
للخدلي في اللآلئ ٢٠١/١ ، ومن غير نسبة في : أمالي القالي ٥٢/١ ،
٢٤٤/٢ ، والجمهرة ٩٢/١ ، والمحكم ١٦٧/٧ (جم) والأول من غير نسبة
في مجالس الزجاجي ١٤٢ ، والصحاح ١٨٩٠/٥ ، والمجمل ١٧٤/١ ،
والمقاييس ٤٢٠/١ (جم) .

وقالَ : إِنَّمَا الْجُمَّةُ مِنَ النَّاسِ : الْعُصْبَةُ الْكَثِيرَةُ الْمُجْتَمِعَةُ عَلَى أَيِّ حَالٍ
كَانُوا مِنَ الْخُصُومَةِ أَوْ الْقِتَالِ أَوْ التَّجَارَةِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَسْأَلُوا فِي
دِيَّةٍ وَلَا غَيْرِهَا ^(١) .

(وَجَمَّةُ الْمَاءِ) بِالْفَتْحِ : (اجْتِمَاعُهُ) فِي الْعَيْنِ أَوْ الْبَيْرِ ، وَكَثْرَتُهُ
فِيهَا ^(٢) . وَجَمَعُهَا ^(٣) جَمَّاتٌ بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَجِمَامٌ بِكَسْرِهَا .

وَتَقُولُ : (مَا بِهَا شَفْرٌ) ^(٤) بِفَتْحِ الشَّيْنِ : (أَيُّ أَحَدٌ) ، تَعْنِي الدَّارَ ،
وَلَا يُقَالُ هَذَا إِلَّا فِي الْجَحْدِ ^(٥) [١٠٦ / أ] ، وَلَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ .

(وَشَفْرُ الْعَيْنِ بِالضَّمِّ) : وَهُوَ حَرْفُهَا الَّذِي يَنْبْتُ عَلَيْهِ الشَّعْرُ .
وَالْجَمِيعُ الْأَشْفَارُ . وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ : الْهُدْبُ ^(٦) بِضَمِّ الْهَاءِ وَسُكُونِ الدَّالِ .

(١) ابن درستويه (١٧٦ / ٣) ، وَالْجُمَّةُ عَلَى التَّخْصِيسِ كَمَا ذَهَبَ ثَعْلَبُ فِي الْجُمَهْرَةِ
٩٢ / ١ ، وَالصَّحاح ١٨٩٠ / ٥ ، وَالْمَقَائِسُ ١ / ٤٢٠ (جَمْعٌ) .

(٢) يَنْظُرُ : الْبَيْرُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٦٢ .

(٣) ش : « وَجَمَعَهُ » .

(٤) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٢٣ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٢٦ ، وَالْجُمَهْرَةُ ٧٢٩ / ٢ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣٥٠ ،
٣٥١ ، وَالْمَحِيطُ ٧ / ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، وَالصَّحاح ٧٠١ / ٢ (شَفْرٌ) . وَالضَّمُّ لُغَةٌ فِي
الْمَفْتُوحِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَأَجَاذَهَا اللَّحْيَانِيُّ وَمَنْعَهَا شَمْرٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالضَّمُّ
وَالْفَتْحُ لَفْتَانِ فِي كُلِّ مَنِجَدٍ ٣٤ . وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ (شَفْرٌ) ٤١٩ / ٤ .

(٥) الْجُمَهْرَةُ ٧٢٩ / ٢ .

(٦) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ١٨١ ، وَلِثَابِتٍ ١٠٩ .

(وَجِئْتُ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ) ^(١) بَضَمَ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْقَافِ : (إِذَا جِئْتَ بَعْدَ مَا يَمْضِي) ، وَبَعْدَ قُدُومِ الْآخِرِ . وَالْجَمْعُ أَعْقَابٌ ، كَقَفْلٍ وَأَقْفَالٍ .

(وَجِئْتُ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ) بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْقَافِ ، (وَعَقِبِهِ) ^(٢) بِكَسْرِ الْقَافِ : إِذَا جِئْتَ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ؛ لَيْلَةً أَوْ مَا زَادَ إِلَى عَشْرِ لَيَالٍ تَبَقَّى مِنْهُ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا قَبْلَ مُضِيِّ الشَّهْرِ ^(٣) ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ^(٤) . وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا أَعْقَابٌ .

(وَالدَّفُّ) بِالْفَتْحِ : (الْجَنْبُ) لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَالْجَمْعُ دُفُوفٌ . قَالَ الرَّاعِي ^(٥) :

(١) إصلاح المنطق ٣٠٧ ، وأدب الكاتب ٣١٠ ، والتهذيب ٢٧١/١ ، ٢٧٢ ، والصحاح ١٨٥/١ ، والمقاييس ٨١/٤ (عقب) . وفي الجمهرة ٣١٤/١ عن أبي عثمان المازني «عَقَبٌ» بفتح العين وسكون القاف (ضبط القلم) إذا جئت وقد مضى . وفي ديوان الأدب ٢٤٥/١ : «جئت في عَقَبِ الشهر : إذا جئت بعد ما يمضي» .

(٢) و «عَقِبِهِ» أيضًا ، بضم الأول والثاني عن اللحياني في المحكم (عقب) ١٤٠/١ ، قا ابن درستويه (١٧٦/ب) : «والعامة تفتح ذلك كله ، وتسكن ثانيه» .

(٣) ش : «الشهر كله» .

(٤) التهذيب ٢٧٢/١ ، وينظر : النهاية ٢٦٨/٣ .

(٥) ديوانه ٢١٣ ، وهو مطلع قصيدة طويلة يمدح بها عبد الملك بن مروان ، ويشكو السعاة ، وهم الذين يأخذون الزكاة من قبل السلطان . والمذيل : الذي لا يستقر على فراشه من ضعف وغرض . اللسان (مذل) ١١/٦٢٢ . والراعي هو : عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النيربي ، شاعر أموي ، من أشرف قومه لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل ، أو لرعيها ، كان هجاءً لعشيرته عده ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الشعراء الإسلاميين مع معاصريه الفرزدق وجريز . توفي سنة ٩٠هـ . طبقات فحول الشعراء ١/٢٩٨ ، ٥٠٢ ، والشعر والشعراء ٣٢٧ ، والأغاني ٢٤/٢٠٥ ، والمذاكرة في القباب الشعراء ٤٦ .

مَا بَالُ دَفْكَ بِالْفِرَاشِ مَذِيلًا أَقْدَىٰ بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا
(والدَّفُّ) ^(١) بالضَّم : (الذي يُلْعَبُ بِهِ) . والجميعُ دُفُوفٌ ودِفَافٌ
ودِفَفَةٌ .

(وَوَقَعَ فِي النَّاسِ مَوَاتٌ) ^(٢) بالضَّم : أي كَثْرَةُ مَوْتٍ وَزِيَادَةٌ .
(وَأَرْضُ مَوَاتٍ) بِالْفَتْحِ : وهي التي لَا مَالِكَ لَهَا مِنْ الْآدَمِيِّينَ ،
وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا أَحَدٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا مَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ زَرْعٍ وَغَيْرِهِ ^(٣) .

* * *

(١) الدَّفُّ بالضَّم لغة أهل الحجاز ، والفتح لغة سائر العرب . العين (دفف)
١١/٨ ، وابن درستويه (١٧٦/ب) ، والمزهر ٢/٢٧٦ . وأنكر أبو عبيد الفتح في
غريب الحديث ٣/٦٤ . وينظر : إصلاح المنطق ٩١ ، وأدب الكاتب ٥٢٩ ،
وديوان الأدب ٩/٣ ، وغريب الحديث للحربي ١/٢٤ ، والجمهرة ١/١١٢ ،
١١٣ ، والمحيط ٩/٢٦٤ ، والصحاح ٤/١٣٦٠ ، والمقاييس ٢/٢٥٧ (دفف) .
(٢) ديوان الأدب ٣/٣٦٦ ، ٣٧١ ، وتثقيف اللسان ٤٠٢ ، والتهذيب ١٤/٣٤٣ ،
والصحاح ١/٢٦٧ (موت) . وينظر : إصلاح المنطق ١٣٢ ، وأدب الكاتب
٥٧٤ .

(٣) ينظر : النهاية ٤/٣٧٠ ، والمغني لابن قدامة ٨/١٤٦ ، والتعريفات ٣٠٤ ، ومعجم
لغة الفقهاء ٤٦٧ .

بَابُ الْمَكْسُورِ أَوَّلُهُ وَالْمَضْمُومُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

(الإِمْئَةُ) ^(١) بالكسْرِ : (النَّعْمَةُ) . والجَمْعُ إِمَّاتٌ وإِمْمٌ .

(والأُمَّةُ) بالضمِّ [١٠٦ / ب] : (القَامَةُ) . وجَمَعُهَا أُمَّاتٌ وإِمْمٌ . قالَ الأعشى ^(٢) :

وإنَّ مُعَاوِيَةَ الْاَكْرَمِينَ حِسَانُ الْوُجُوهِ طَوَالُ الْأُمَمِ

أَرَادَ الْقَامَاتِ ، وَهِيَ جَمْعُ قَامَةِ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ طَوَّلُهُ ، إِذَا كَانَ قَائِمًا . وَالْقَامَةُ أَيْضًا : مِقْدَارُ قِيَامِ الرَّجُلِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَهِيَ أَقْصَرُ مِنَ الْبَاعِ بِشِيرٍ ، وَالْجَمْعُ الْقِيَمُ وَالْقَامَاتُ ^(٣) .

(والأُمَّةُ) بالضمِّ (أَيْضًا : الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمَاعَةُ) . وَجَمَعُهَا أُمَّاتٌ أَيْضًا ، وإِمْمٌ . وَأَنْكَرَ ذَلِكَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ ، وَقَالَ : الْأُمَّةُ : كُلُّ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَانُوا قَرْنًا ، أَوْ لَمْ يَكُونُوا قَرْنًا . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ

(١) مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ لِلْيَزِيدِيِّ ٣٦ / ٣٧ ، وَلِأَبِي الْعَمِيثِلِ ١٠٧ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٢٢ ، وَاتِّفَاقُ الْمُبَانِيِّ ٢٣٤ ، وَمِثْلُ ابْنِ السَّيِّدِ ١ / ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، وَالْعَيْنُ ٨ / ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، وَالْجُمُهرَةُ ١ / ٥٩ ، ٦٠ ، وَالصَّحاحُ ٥ / ١٨٦٤ ، وَالْمَقَائِيسُ ١ / ٢٧ ، ٢٨ (أُمَمٌ) ، وَأَنشَدَ الْمُصَنِّفُ فِي التَّلْوِيحِ ٦٥ شَاهِدًا عَلَى الْإِمَّةِ « بِالْكَسْرِ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ (دِيْوَانُهُ ٨٩) :

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَّةِ وَارْتَهَمَ هُنَاكَ الْقُبُورُ

(٢) دِيْوَانُهُ ٩١ .

(٣) الْعَيْنُ (قَوْمٌ) ٥ / ٢٣١ .

عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ ^(١) أي جماعة ، وَلَمْ يُرِدْ قَرْنًا . قال : وإنما سُمِّيَ الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ أُمَّةً ^(٢) ؛ لأنَّهم جَمَاعَةٌ ، فكلُّ جَمَاعَةٍ كانوا فَمَضَوْا فَمِهم أُمَّةٌ ؛ لأنَّهم قُدْوَةٌ لِمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ وَسَلَفٌ يَتَّبِعُونَهُمْ ، كما يُؤْتَمُّ بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ ، فَيُسَمَّى أُمَّةً وَحْدَهُ ، كما قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ﴾ ^(٣) لأنَّه خَالَفَ قَوْمَهُ بِالْإِسْلَامِ وَالْحَنِيفَةِ وَاتَّسَمَّ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ بَعْدَهُ ^(٤) .

(وَالْأُمَّةُ) أَيْضاً : (الْحِينُ) . قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ ^(٥) أي بَعْدَ حِينٍ . هكذا قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالْمُفَسِّرُونَ ^(٦) ، وَأَنْكَرَهُ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ أَيْضاً ، وَقَالَ : إِنَّمَا يُقَالُ لِلْحِينِ : أُمَّةٌ عَلَى [١٠٧ / أ] حَذْفِ الْمُضَافِ ، وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، كما قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ أي بَعْدَ حِينٍ أُمَّةً ^(٧) .

(١) سورة القصص ٢٣ ، وينظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٢ .

(٢) قوله : « أي جماعة ... أمة » ساقط من ش .

(٣) سورة النحل ١٢٠ ، وينظر : معاني القرآن للفراء ١١٤ / ٢ ، وتفسير الطبري ١٩١ / ١٤ .

(٤) نهاية قول ابن درستويه (١٧٧ / ب) .

(٥) سورة يوسف ٤٥ .

(٦) معاني القرآن للفراء ٤٧ / ٢ ، ومجاز القرآن ٣١٣ / ١ ، وما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي ٣٧ ، وغريب القرآن لليزيدي ١٨٤ ، وتفسير الطبري ١٢ / ٢٢٧ ، ومعاني القرآن وإعرابه ١١٣ / ٣ ، ومعاني القرآن للنحاس ٤٣٢ / ٣ .

(٧) ابن درستويه (١٧٧ / ب) .

(والخُطْبَةُ) ^(١) بالكسْرِ : (المَصْدَرُ) مِنْ خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ ، إِذَا أَرَدْتَ تَزْوِيجَهَا فَخَاطَبْتَهَا فِي ذَلِكَ ، أَيْ كَلَّمْتَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾ ^(٢) وَلَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، كَالْجَلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ .

(والخُطْبَةُ) بِالضَّمِّ : (اسْمُ الْمَخْطُوبِ بِهِ) ^(٣) عَلَى الْمُنْبَرِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي يُتَكَلَّمُ بِهِ عَلَيْهِ . وَالْجَمْعُ خُطَبٌ .

وَأَنْكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ هَذَا وَقَالَ : الْخُطْبَةُ بِالْكَسْرِ ، وَالْخُطْبَةُ بِالضَّمِّ ، اسْمَانِ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ لِأَنَّ مَصْدَرَ خَطَبَ يَخْطُبُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ ، وَلَوْ اسْتَعْمِلَ لَكَانَ قِيَاسُ مَصْدَرٍ مَا لَا يَتَعَدَّى فِعْلُهُ عَلَى فُعُولٍ ، كَقَوْلِكَ : خَطَبَ خُطُوبًا ، وَلَكَانَ مَصْدَرُ الْمُتَعَدِّي مِنْهُ عَلَى الْفِعْلِ ، كَقَوْلِكَ : خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خُطْبًا ^(٤) ، وَلَكِنْ تَرِكَ اسْتِعْمَالَ ذَلِكَ لِئَلَّا يَلْتَبَسَ بِغَيْرِهِ ، وَوُضِعَ غَيْرُهُ مَوْضِعَهُ مَا يُغْنِي عَنْهُ وَلَا يَلْتَبَسُ بِشَيْءٍ ، فَجُعِلَ الْخُطْبَةُ بِالْكَسْرِ ، اسْمٌ مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي النِّكَاحِ خَاصَّةً ، كَمَا أَنَّ الْخُطْبَةَ بِالضَّمِّ ، اسْمٌ مَا يُخْطَبُ بِهِ

(١) إصلاح المنطق ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، وأدب الكاتب ٣٣٦ ، والعين ٢٢٢/٤ ، والجمهرة ٢٩١/١ ، والمحيط ٢٩٣/٤ ، والصحاح ١٢١/١ . والمقاييس ١٩٨/٢ (خطب) .

(٢) سورة البقرة ٢٣٥ .

(٣) والخُطْبَةُ مصدر في المحيط ٢٩٣/٤ . وفي المحكم (خطب) ٧٥/٥ : « وقال ثعلب : خطب على القوم خُطْبَةً ، فجعلها مصدرًا ، ولا أدري كيف ذلك إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر » .

(٤) وحكاة اللحياني ، المحكم ٧٥/٥ .

في كل شيء . قال : ودليل ذلك ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالُوا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَلِّمُنَا خُطْبَةَ النِّكَاحِ وَالْحَاجَةَ ^(١) بِضَمِّ الْخَاءِ . قَالَ : [١٠٧/ب] وَلَوْلَا طَلَبُ الْفَرْقِ بِمُخَالَفَةِ الْحَرَكَاتِ ، لَكَانَ الْكَسْرُ يَجُوزُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْهَيَاةِ وَالنُّوعِ ، وَالضَّمُّ ؛ لِأَنَّ الْمَضْمُومَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُخْطَبُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَكْسُورُ لِلنِّكَاحِ خَاصَّةً . هَذَا مَعْنَى كَلَامِ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ ^(٢) .

(وَيُقَالُ : بَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ) ^(٣) بِالضَّمِّ : (إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى السَّفَرِ) ، أَيْ ذُو قُوَّةٍ عَلَى الْإِرْتِحَالِ ، فَبُنِيَتْ رُحْلَةٌ عَلَى بِنَاءِ قُوَّةٍ ؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا .
(وَالرُّحْلَةُ بِالْكَسْرِ) : (الْإِرْتِحَالُ) ، وَهِيَ اسْمُ الْهَيَاةِ وَالنُّوعِ مِنْهُ .
وَالْإِرْتِحَالُ : هُوَ السَّيْرُ وَالذَّهَابُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ ^(٤) وَجَمَعُهَا رِحْلٌ بِفَتْحِ الْخَاءِ .

(وَحَمَلَ اللَّهُ رُجُلَتَكَ) ^(٥) بِالضَّمِّ : وَهِيَ اسْمٌ لِلْمَشْيِ رَاجِلًا فِي السَّفَرِ

(١) ينظر : كتاب النكاح ، باب خطبة النكاح من سنن أبي داود (٢١١٨) ، وابن ماجه (١٨٩٢) .

(٢) ابن درستويه (١/١٧٧) .

(٣) والعامّة تقول : « ذُو رُحْلَةٍ » بكسر الراء . ابن درستويه (١٧٨/ب) وهو لغة عن شمر في التهذيب (رحل) ٧/٥ . وينظر : الصحاح ١٧٠٧/٤ ، والمحيط ٧٨/٣ ، والمحكم ٢٢٦/٣ (رحل) .

(٤) سورة قريش ٢ .

(٥) والعامّة تقول : « رِجْلَتَكَ » بكسر الراء . ابن درستويه (١٧٨/ب) . وينظر : المثلث لابن السيد ٥١/٢ ، والتهذيب ٣٠/١١ ، ٣١ ، ٣٥ ، والصحاح ١٧٠٥/٤ ، ١٧٠٦ (رجل) .

وغيره لِعَدَمِ الْمَرْكُوبِ. وَقَالَ الْجَبَّانُ : هِيَ مُصَدِّرُ الرَّاجِلِ : أَيُ جَعَلَكَ ^(١) رَاكِبًا ، وَحَمَلَ عَنْكَ وَرَفَعَ ذَلِكَ ^(٢).

(وَالرُّجْلَةُ) بِالْكَسْرِ : (الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ) ، وَهُوَ مَا انْخَفَضَ مِنْهَا ، وَكَانَ مَجْرًى لِلْمَاءِ .

(وَالرُّجْلَةُ) أَيْضًا : (بَقْلَةٌ ، وَهِيَ الْحَمَقَاءُ) ^(٣) وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ حَمَقَاءُ ؛ لِأَنَّهَا تَنْبُتُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تَنْبُتُ فِي مَسِيلِ الْمَاءِ ^(٤) . وَجَمَعُهَا رَجُلٌ ، مِثْلُ قِطْعَةٍ وَقِطْعٍ .

(وَالْحُبْوَةُ) ^(٥) بِالْوَاوِ وَضَمُّ الْحَاءِ ، (مِنْ الْعَطَاءِ) : وَهِيَ اسْمٌ مَا يُحَبِّي بِهِ ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ . وَجَمَعُهَا حُبِّي بِضَمِّ الْحَاءِ وَالْقَصْرِ ، عَلَى مِثَالِ عُرْفٍ ^(٦).

(١) ش : « جعلك الله » .

(٢) الْجَبَّانُ ٢٥٣ .

(٣) عبارة الفصيح ٣٠٣ : « وتقول : أحقق من رجلة ، والرجلة : هي البقلة الحمقاء بكسر الراء » ، وفي التلوح ٦٦ : « وبقلة أيضاً يقال لها الحمقاء » . وفي الجوهرة (رجل) ٤٦٤/١ : « قال أبو حاتم : وقوم من متحذلقى المولدين يسمون البقلة الحمقاء : الرجلة ، ولا أعرف هذا » . وينظر : ص ٨١٤ .

(٤) الصحاح (رجل) ١٧٠٥/٤ .

(٥) الجوهرة (حبو) ٢٨٦/١ . وفي المحكم (حبو) ٢٠/٤ : « الحبوة والحبوة » بفتح الحاء وكسرها اسم ما يُحَبِّيهِ .

(٦) ش : « عرى » .

(والحبوة) بالكسر^(١) ، (من الاحتباء) ، والاحتباء : مصدر
 [١٠٨/أ] احتبى الرجل ، إذا جمع ظهره وساقيه بعِمَامَتِهِ أو إزاره أو
 يَدَيْهِ . (ويقال^(٢) : حل حبوته وحبيته) بالسواو والياء^(٣) ، والجمع منهما
 حبى بكسر الحاء والقصر . قال كعب الغنوي^(٤) :

حكيم إذا ما سورة الجهل أطلقت حبى الشيب للنفس اللجوج غلوب

(١) وبالضم أيضاً في : ديوان الأدب ٢٢/٤ ، والمحكم ١٩/٤ ، ومثلثة في الدرر
 المبثثة ٩٦ ، وفي الكامل للمبرد ١٦٥/١ بكسر الحاء وضمها إذا أردت الاسم ،
 وبفتحتها إذا أردت المصدر ، قال ابن درستويه (١/١٧٩) : «والعامة تقول في
 ذلك : الحبوة بالفتح » أي من العطاء والاحتباء .

(٢) في الفصح ٣٠٣ ، والتلويع ٦٦ : « وقد يقال » .

(٣) أبدلوا الياء من الواو إتباعاً لكسرة الحاء . وقولهم : « حل حبوته » كناية عن
 الأمر المهم ؛ لأن العرب كانت لا تحلها إلا لذلك . ينظر : شرح المقامات للرازي
 ٧٢٦/٣ .

(٤) الأصمعيات ٩٥ ، والاختيارين ٧٥٥ ، وأمالى أبي علي ١٥٠/٢ ، والخزانة
 ٤٣٥/١٠ ، وهو لمحمد بن كعب الغنوي في جمهرة أشعار العرب ٥٥٦ .

وكعب بن سعد بن عمرو بن عقبة الغنوي من شعراء المراثي ، أشهر شعره قصيدته
 البائية التى منها الشاهد ، قالها في رثاء أخيه أبي المغوار واسمه هرم ، وقيل
 شبيب ، وهذه المراثية قال فيها الأصمعي : « ليس فى الدنيا مثلها » وقال أبو هلال
 العسكري : ليس للعرب مراثية أجود منها . اختلف في عصره فقيل : هو جاهلى ،
 وقيل : إسلامى ، وقيل : تابعى ، والصحيح أنه جاهلى . توفى سنة ٩ قبل
 الهجرة .

فحولة الشعراء ١٤ وطبقات فحول الشعراء ٢١٢/١ وجمهرة أشعار العرب ٥٥٥ ،
 واللالى ٧٧١/٢ ، وديوان المعاني ١٨٧/٢ ، والخزانة ٤٣٤/١٠ .

(و) مِنْهُ (الصُّفْرُ)^(١) بضمّ الصَّادِ : (النُّحَاسُ) .

(والصُّفْرُ)^(٢) بكسرِها : (الخَالِي مِنَ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا) . وتقولُ :
كُوِزْ صُفْرٌ بِالضَّمِّ : أَيِ نُحَاسٌ ، وَكُوِزْ صِفْرٌ بِالْكَسْرِ : أَيِ خَالٍ .

(وَعُشْرُ الدَّرْهِمِ)^(٣) بضمّ أوْلِهِ (يُثَقِّلُ وَيُخَفِّفُ إِلَى الثَّلْثِ) .

(وَفِي أَظْمَاءِ الْإِبِلِ) بكسرِ أوْلِهِ وَتَسْكِينِ ثَانِيهِ لَا غَيْرُ : (الْعِشْرُ
والتَّسْعُ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الثَّلْثِ) .

فَأَمَّا عُشْرُ الدَّرْهِمِ : فَهُوَ جُزْءٌ مِنْ عَشْرَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَسْعُهُ جُزْءٌ مِنْ
تِسْعَةٍ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الثَّلْثِ جُزْءٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ^(٤) . وَجَمَعَ الْعُشْرُ أَعْشَارًا . وَمِنْهُ
قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ^(٥) :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

(١) والعامة تقول : « صِفْرٌ » بكسر الصاد . ما تلحن فيه العامة ١٣٠ ، وإصلاح المنطق
٣٣ ، ١٦٦ ، وتقويم اللسان ١٢٩ ، وتصحيح التصحيف ٣٥١ ، والجمهرة
(صفر) ٧٤٠ / ٢ ، والكسر لغة والضم أجود في أدب الكاتب ٤٢٣ ، والكسر
عن أبي عبيدة وحده في : المدخل إلى تقويم اللسان ١١٨ ، والصحاح ٧١٤ / ٢ ،
واللسان ٤٦١ / ٤ (صفر) .

(٢) والصاد مثلثة وككتف وزبر في الدرر المبيثة ١٣٧ ، والقاموس (صفر) ٥٤٦ .

(٣) إصلاح المنطق ١٥ ، ٣٤ ، والمثلث لابن السيد ٢٦٣ / ٢ ، والعين ٢٤٥ / ١ ،
والجمهرة ٧٢٧ / ٢ ، والصحاح ٧٤٦ / ٢ ، والمحكم ٢١٩ / ١ (عشر) .

(٤) قوله : « وَكَذَلِكَ تَسْعَةُ ... ثَلَاثَةٌ » ساقط من ش .

(٥) ديوانه ١٣ .

وأما قوله : « يُثَقِّلُ وَيُخَفِّفُ » فإنه عني أنَّ الحَرْفَ الثَّانِي مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ يَجُوزُ ضَمُّهُ وَتَسْكِينُهُ ، فيُقَالُ : عَشْرٌ وَعَشْرٌ ، وَثُلْتُ وَثُلْتُ ، وَكَذَلِكَ سَاطِرُ الْأَجْزَاءِ الَّتِي بَيْنَهُمَا ^(١) . وأما فِي أَظْمَاءِ الْإِبِلِ فَإِنَّ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مِنْهَا مَكْسُورٌ وَالثَّانِي [ب/١٠٨] سَاكِنٌ لَا غَيْرُ فِي جَمِيعِهَا .

وَأَظْمَاءُ الْإِبِلِ : هُوَ جَمْعُ ظِمٍّ بِكَسْرِ الظَّاءِ وَالْهَمْزِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ ، وَهُوَ حَبْسُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ إِلَى غَايَةِ الْوَرْدِ ، وَالْوَرْدُ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَرْدُ فِيهِ الْإِبِلُ الْمَاءَ ، أَيِ تَجِيءُ فِيهِ فَتَشْرَبُ .

فَأَمَّا الْعَشْرُ : فَهُوَ أَطْوَلُ وَأَقْصَى مَا يَكُونُ مِنَ الْإِظْمَاءِ ، وَكَثْرُ مَا تَصْبِرُ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشِّتَاءِ ، وَاسْتِغْنَائِهَا بِأَكْلِ الرُّطْبِ ^(٢) عَنِ الْمَاءِ ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ تَرْدُ الْمَاءَ يَوْمًا فَتَشْرَبُ ، ثُمَّ تُقِيمُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لَا تَشْرَبُ فِيهَا مَاءً ، ثُمَّ تَرْدُ الْمَاءَ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ ، فَذَلِكَ هُوَ الْعَشْرُ .

وَأَمَّا التَّسْعُ : فَإِنَّ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ ، ثُمَّ تُقِيمُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ ذَلِكَ لَا تَشْرَبُ فِيهَا ، ثُمَّ تَرْدُ الْمَاءَ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ . وَكَذَلِكَ فِي الثَّمَنِ وَالسَّبْعِ وَالسُّدُسِ وَالْخَمْسِ وَالرَّبْعِ وَالثَّلْثِ يَنْقُصُونَ مِنْ عَدَدِهِمْ يَوْمًا يَوْمًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الثَّلْثِ ، وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ يَوْمًا ثُمَّ تَتْرَكَ الشَّرْبَ يَوْمًا ، ثُمَّ تَرْدُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، فَوَرُودُهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ يُسَمُّونَهُ ثَلَاثًا . وَكَثْرُ الْعَرَبِ لَا يَسْتَعْمِلُونَ الثَّلْثَ

(١) أدب الكاتب ٥٣٧ .

(٢) أي الكلا ، المختار (رطب) ٢٤٦ .

في سَقَى الإِبْلِ ، وإِثْمَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي سَقَى النَّخْلِ ، فيقولون : هو يَسْقِي نَخْلَهُ الثَّلَثَ ^(١) [١٠/١] وَأَمَّا فِي وَرْدِ الإِبْلِ فَيُسَمَّوْنَهُ غِبًّا ؛ لِأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَقْصَرَ الْوَرْدِ وَأَقْلَهُ عِنْدَهُم الرِّفَّةَ ، وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الإِبْلُ كُلَّ يَوْمٍ ، ثُمَّ الْغِبُّ ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ يَوْمًا وَتَدَعِ يَوْمًا ، فَإِذَا ارْتَفَعَ مِنَ الْغِبِّ فَالْظَّمُّ هُوَ الرَّبْعُ لَوُرُودِهَا الْمَاءَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ بِالْيَوْمِ الَّذِي كَانَتْ شَرَبَتْ فِيهِ قَبْلَهُ ، ثُمَّ الْخِمْسُ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعِشْرِ . حَكَى هَذَا الْأَصْمَعِيُّ ^(٢) .

(وَخَلَفُ النَّاقَةِ) ^(٣) بَكْسَرِ الْخَاءِ : مَا يَخْرُجُ مِنْهُ اللَّبَنُ ، وَهُوَ رَأْسُ ضَرَعِهَا بِمَنْزِلَةِ الْحَلَمَةِ مِنْ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ ^(٤) . وَالْجَمْعُ أَخْلَافٌ . وَلِلنَّاقَةِ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا ^(٥) يُسَمَّى خِلْفًا .

(و) تَقُولُ : (لَيْسَ لَوَعْدِهِ خُلْفٌ) بَضَمُ الْخَاءِ : أَيُّ أَنَّهُ صَادِقٌ فِي وَعْدِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِخْلَافِ ، وَالْإِخْلَافُ : الْإِخْبَارُ بِأَنْ شَيْئًا سَيَكُونُ وَلَا يَكُونُ ؛ تَقُولُ : أَخْلَفْتُ الرَّجُلَ إِخْلَافًا ، إِذَا وَعَدْتُهُ بِوَعْدٍ فَلَمْ تَفِ لَهُ بِهِ ، وَهُوَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالْكَذِبِ فِي الْمَاضِي ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ ، وَهُوَ أَنْ تَعِدَّهُ بِخَيْرٍ وَلَا ^(٦) تَفْعَلَهُ ، فَإِنْ وَعَدْتُهُ بِشَرٍّ وَلَمْ ^(٧) تَفْعَلَهُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِخُلْفٍ عِنْدَ

(١) ينظر : العين ٢١٥/٨ ، والصحاح ٢٧٥/١ (ثلث) .

(٢) الإبل ١٢٨ ، ١٥١ . وينظر : الكامل للمبرد ٩٢٠/٢ ، ١٠٠٣ .

(٣) العين ٦٥/٤ ، ٢٦٧ ، والجمهرة ٦١٥/١ ، ٦١٦ ، والمحيط ٣٤٦/٤ ، ٣٤٧ ،

والصحاح ١٣٥٥/٤ (خلف) .

(٤) الفرق لقطرب ٥٢ ، ٥٣ ، وللأصمعي ٦٨ ، ولأبي حاتم ٣١ .

(٥) ش : « منها » .

(٦-٧) ش : « فلا ، فلم » .

العَرَبِ ، بَلْ هُوَ كَرَّمَ وَقَضَّلُ^(١) .

(و) مِنْهُ (الْحَوَارُ)^(٢) بِالضَّمِّ : وَهُوَ (وَلَدُ النَّاقَةِ) حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ ،
فَلَا يَزَالُ يُسَمَّى حَوَاراً حَتَّى يُفْصَلَ ، فَإِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ ، فَهُوَ فَصِيلٌ^(٣) .
وَجَمَعُهُ فِي [١٠٩ / ب] الْعَدَدِ الْقَلِيلِ أَحْوَرَةٌ ، وَفِي الْكَثِيرِ حُورَانٌ وَحِيرَانٌ^(٤) .

(وَالرَّجُلُ حَسَنُ الْحَوَارِ) بِالْكَسْرِ^(٥) : (تُرِيدُ الْمُحَاوَرَةَ) ، وَهِيَ مُرَاجَعَةُ
الْكَلَامِ وَالْمُجَابَبَةُ أَوْ الْمُخَاطَبَةُ^(٦) . وَلَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ حَاوَرَ .

(وَعِنْدِي جِمَامٌ الْقَدَحِ مَاءً) ^(٧) بِالْكَسْرِ : وَهُوَ مِقْدَارُ مَا يَمْلَأُهُ إِلَى

رَأْسِهِ .

(وَجُمَامُ الْمَكُوكِ دَقِيقًا)^(٨) بِالضَّمِّ : وَهُوَ مَا عَلَا رَأْسَهُ مِنَ الدَّقِيقِ
وغيرِهِ . وَتَقُولُ : أَعْطَانِي جُمَامَ الْمَكُوكِ دَقِيقًا بِالضَّمِّ ، إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ حَطَّ مِمَّا

(١) وشاهد ذلك قول عامر بن الطفيل (ديوانه ٥٨) :

وإني إن أوعدته أو وعدته لأخلف إيعادي وأنجز موعدي

(٢) والعامية تقول : « الحوار » بالكسر لولد الناقة . الزمخشري ٣٦٠ . قال : « وهي

لغة ذكرها الفراء » . وذكرها أيضاً ابن قتيبة في أدب الكاتب ٥٤٥ ، ووُسِّمَتْ بِأَنهَا

لغة رديئة في إصلاح المنطق ١٦٦ . وينظر : العين ٣ / ٣٧١ ، ٣٧٣ ، والصحاح

٢ / ٦٤٠ ، والمحكم ٣ / ٣٨٦ ، ٣٨٧ (حور) .

(٣) الإبل ٧٤ ، ١٤٢ ، والفرق لثابت ٧٣ .

(٤) الصحاح ٢ / ٦٤٠ .

(٥) وبالفتح أيضاً في القاموس (حور) ٤٨٧ .

(٦) ش : « والمخاطبة » .

(٧-٨) حكاهما - على هذا التفريق - الفراء . إصلاح المنطق ١٧٥ ، والصحاح (جمم)

يَحْمِلُهُ رَأْسُهُ بَعْدَ امْتِلَائِهِ . وقالَ الخليلُ : الْجُمَامُ بِالضَّمِّ ، فِي الْكَيْلِ . وقالَ :
هو الْكَيْلُ ^(١) إِلَى الرَّأْسِ ؛ يُقَالُ : جَمَمْتُ الْمِكْيَالَ جَمًّا ، وَهُوَ مِنْ جَمَّةِ الْبَيْرِ ،
وَكثْرَةِ الْمَاءِ فِيهَا ^(٢) .

وَالْمَكُونُ : مِكْيَالٌ ، وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلَجَاتٍ ، وَالْكَيْلَجَةُ : مَنَاءٌ وَسَبْعَةُ
أَثْمَانٍ مَنَاءً ، وَالْمَنَاءُ : رِطْلَانٍ بِالْبَغْدَادِيِّ ^(٣) .

(وَقَعَدَ فِي عُلَاوَةِ الرِّيحِ وَسَفَالَتِهَا) ^(٤) بَضَمَ أَوَّلَهُمَا ، فَعُلَاوَتُهَا : جِهَتُهَا
الَّتِي تَهْبُ مِنْهَا ، وَسَفَالَتُهَا : جِهَتُهَا الَّتِي تَنْتَهِي إِلَيْهَا .

(وَضَرَبَ عِلَاوَتَهُ) بِالْكَسْرِ : أَيِ رَأْسَهُ مَا دَامَ فِي عُنُقِهِ .

(وَالْعُلَاوَةُ أَيْضاً : مَا عُلِقَ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ حِمْلِهِ) ، نَحْوَ السَّقَاءِ وَالسَّفُودِ

== ١٨٩٠ / ٥ ، وَفَنَى ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١٨٠ / ب) أَنَّ يَكُونُ بَيْنَهُمَا فَرْقًا ، قَائِلًا : وَلَيْسَ
أَحَدُهُمَا أَوَّلَى بِالْكَسْرِ أَوْ الضَّمِّ مِنَ الْآخَرِ ، وَلَكِنَّهُمَا لَفَتَانِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَالْعَامَّةُ لَا تَلْحَنُ فِيهِمَا إِلَّا أَنْ تَفْتَحَ الْجِيمُ . قُلْتُ : وَالْجِيمُ مِثْلَةُ الْمَعْنَى مُتَّفَقٌ
فِي : أَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٧٢ ، وَالمَثَلُ لِابْنِ السَّيِّدِ ٣٩٣ / ١ ، وَالبُعْلِيُّ ١٣٠ ، وَالدَّررُ
المُبَشَّةُ ٩٢ ، وَالصَّحَاحُ ١٨٩٠ / ٥ ، وَالمَحْكَمُ ١٦٦ / ٧ ، وَالمَغْرِبُ ١٦١ / ١ ،
وَالْقَامُوسُ ١٤٠٨ (جَمَمَ) .

- (١) قَوْلُهُ : « وَقَالَ هُوَ الْكَيْلُ » سَاقَطَ مِنْ ش .
- (٢) الْعَيْنُ (جَمَمَ) ٢٧ / ٦ . وَمُرَادُهُ أَنَّ الْخَلِيلَ لَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا بِالضَّمِّ فِي الْكَيْلِ عَمُومًا .
- (٣) الصَّحَاحُ (مَكَّ) ١٦٠٩ / ٤ وَفِيهِ الْكَيْلَجَةُ وَجَمْعُهَا كَيْلَجَاتُ بَفَتْحِ الْكَافِ (ضَبَطَ
قَلَمَ) . وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ ٤٩١ / ١٠ ، وَالْقَامُوسُ ١٢٣١ (مَكَّ) .
- (٤) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٧٤ ، وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٤ / ٥٩ ، ٦٢ ، وَالصَّحَاحُ (سَفَلَ) ١٧٣٠ / ٥ ،
(عَلَوَ) ٢٤٣٩ / ٦ .

وغير ذلك ، وجمّعها علاوى بالفتح^(١) ، مثلُ إِدَاوَةٍ وَأَدَاوَى^(٢) . واشتقاقُ هذينِ الفصلينِ المضموم والمكسورِ مِنَ الْعُلُوِّ ، وهو الارتِفَاعُ .

* * *

-
- (١) وعلاوات في العين (علو) ٢/٢٤٧ ، وأصل علاوى : علانو ، فأبدلت الواو للثقل ألفاً ، ثم أبدلت الهمزة واواً لوقوعها بين الفين ، وفتحت من أجل الألف التي بعدها . وينظر : الممتع ٢/٦٠٣ ، ٦٠٤ .
- (٢) وتصريفها كعلاوة وعلاوى . والإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . اللسان (أدو) ٢٥/١٤ .

بَابُ مَا يُثَقِّلُ وَيُخَفِّفُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

قال أبو سهل: قوله: «يُثَقِّلُ» معناه - هَاهُنَا - : يُفَتِّحُ ثَانِيَهُ ،
وقوله: «يُخَفِّفُ» معناه: يُسَكِّنُ ثَانِيَهُ ^(١).

قال: (تقول: اعمل على حسب ما أمرتك مُثَقِّلًا) ^(٢): أي على
قَدْرِهِ وَمِثَالِهِ .

(وَحَسْبُكَ مَا أُعْطِيتَكَ) بِالتَّخْفِيفِ : أَي كَفَاكَ . وقيل: معناه
لِيَكْفِكَ ^(٣).

(وَجَلَسَ وَسَطَ الْقَوْمِ) ^(٤) مُخَفَّفٌ : أَي بَيْنَهُمْ .

(وَجَلَسَ وَسَطَ الدَّارِ) بِالثَّقِيلِ ، (وَ) كذلك (اِحْتَجَمَ وَسَطَ رَأْسِهِ)
فَوْسَطُ كُلِّ شَيْءٍ بِفَتْحِ السَّيْنِ : مِثْلُ وَاسِطَتِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَا بَيْنَ

(١) والمراد بالثقل والخفيف في غير هذا الباب الحرف المشدد وغير المشدد .

(٢) والعامة تقول: « اعمل على حسب ما أمرتك » بتسكين السين . إصلاح المنطق

٣٢٢ ، وأدب الكاتب ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ودرة الغواص ٢١٣ ، والزمخشري ٣٦٢ ،

وتقويم اللسان ٩٦ ، وذيل الفصيح ٢٩ ، وتصحيح التصحيف ١٥٠ ، والعين

١٤٩/٣ ، والمحيط ٤٩٣/٢ (حسب) ، والتسكين لغة في الجمهرة ٢٧٧/١ ،

والمحكم ١٥٠/٣ (حسب) .

(٣) ابن درستويه (١٨١/ب) .

(٤) درة الغواص ٢١٤ ، وتقويم اللسان ٤٢٠ ، وتصحيح التصحيف ٣٩١ ، والعين

٢٧٩/٧ ، والمحيط ٣٥٢/٨ ، والصاحح ١١٦٨/٣ ، والمقاييس ١٠٨/٦ ،

واللسان ٤٢٦/٧ - ٤٢٩ (وسط) . والثقل والتخفيف لغتان في كليهما في

الجمهرة (وسط) ٨٣٨/٢ .

طَرَفِهِ . وَالْفَرْقُ بَيْنَ « وَسَطٍ » السَّاكِنِ السَّيْنِ ، وَ « وَسَطٍ » الْمُحَرِّكِهَا ،
أَنَّ السَّاكِنَ لَا يَكُونُ مِنْ نَفْسِ الشَّيْءِ ، وَأَنَّ الْمَفْتُوحَ يَكُونُ مِنْ نَفْسِ
الشَّيْءِ ^(١) ، فَوْسَطُ الْقَوْمِ بِالسَّكُونِ ، هُوَ غَيْرُهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَوَسَطُ الدَّارِ
بِالْفَتْحِ ، هُوَ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ وَسَطُ الرَّأْسِ بِالْفَتْحِ ، هُوَ مِنْهُ أَيْضاً ^(٢) .

(وَالْعَجْمُ) ^(٣) بَفَتْحِ الْجِيمِ : (حَبُّ الزَّيْبِ وَالنَّوَى) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
مِثْلُ التَّمْرِ وَالْخَوْخِ ^(٤) وَالرُّمَّانِ وَغَيْرِهَا . وَالْوَّاحِدَةُ عَجْمَةٌ .

(وَالْعَجْمُ) بِسَكُونِ الْجِيمِ : (الْعَضُّ) ، وَهُوَ مَصْدَرُ عَجَمْتُ
الْعُودَ وَغَيْرَهُ أَعْجَمُهُ بَضَمُّ الْجِيمِ ، إِذَا عَضَضْتَهُ لَتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ لِينِهِ
[١١٠/ب] فَأَنَا عَاجِمٌ ، وَالْعُودُ مَعْجُومٌ .

(وَهُوَ يَوْمُ عَرَفَةَ) ^(٥) بَفَتْحِ الرَّاءِ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ : وَهُوَ يَوْمُ الْحَجِّ

(١) قوله : « وَأَنَّ الْمَفْتُوحَ ... الشَّيْءِ » ساقط من ش .

(٢) وفي الصحاح ١١٦٨/٣ : « يُقَالُ : جَلَسَتْ وَسَطَ الْقَوْمِ بِالسَّكِينِ ؛ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ ،
وَجَلَسَتْ فِي وَسَطِ الدَّارِ بِالتَّحْرِيكِ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ
وَسَطٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصْلَحْ فِيهِ بَيْنٌ ، فَهُوَ وَسَطٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وَبِمَا سَكَنَ وَلَيْسَ
بِالْوَجْهِ » .

(٣) والعامة تقول : « عَجَمَ الزَّيْبِ وَالنَّوَى » بِتَسْكِينِ الْجِيمِ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ
١٧٣، ٥٨ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٨٤ ، وَتَثْقِيفُ اللِّسَانِ ٤٢٠ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ
١٣٨ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٣٧٥ ، وَالصَّحَاحُ (عَجَم) ١٩٨٠ / ٥ . (عَجَم) .
قُلْتُ : وَالْعَامَّةُ عِنْدَنَا لَا تَزَالُ عَلَى الْفَصِيحِ ، فَتَقُولُ الْعَجْمَ وَالْعَجْمَةَ بِالتَّثْقِيلِ ،
لِنَوَى التَّمْرِ وَنَحْوِهِ .

(٤) « وَالْخَوْخُ » ساقطة من ش .

(٥) والعامة تقول : « يَوْمُ الْعَرَفَةِ » . مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ ١٣٤ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ
٢٨٠ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٠٥ ، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (٢٨٢/ب) ، وَالْمَرْزُوقِيُّ (١٤٥/ب) ،
وَالْجُمْهُرَةُ (عَرَفَ) ٧٦٧/٢ .

الأكْبَرُ . وَعَرَفَةٌ : اسمٌ عَلَمٌ مَعْرِفَةٌ لَجَبَلٍ أَوْ مَكَانٍ بَعَيْنِهِ خَلْفَ مَنْى ^(١) ،
فلذلكَ لَمْ يُصَرَفْ ، وَهُوَ مَوْقِفُ الْحُجَّاجِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، وَلَا يُقَالُ :
الْعَرَفَةُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ ، فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ عِلَامَةُ التَّعْرِيفِ ^(٢) .

(وَخَرَجَتْ عَلَى يَدِهِ عَرَفَةٌ) بِسُكُونِ الرَّاءِ : (وَهِيَ قَرْحَةٌ) تَخْرُجُ
فِي وَسَطِ الْكَفِّ ^(٣) . وَقِيلَ : فِي أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ^(٤) . وَجَمَعُهَا عَرَفٌ مِثْلُ
قَرْحٍ .

(وَحَطَبٌ يَبْسُ) ^(٥) بِسُكُونِ الْبَاءِ : (كَأَنَّهُ خَلَقَهُ) ^(٦) قَالَ الْجَبَّانُ :
يَعْنِي أَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ نَابِتًا يَجِفُّ ^(٧) . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُذَكَّرُ مَتَى كَانَ

(١) تقع على مسافة ثلاثة وعشرين كيلاً شرقي مكة ، يمر من غربها الطريق السريع بين
مكة والطائف . معجم معالم الحجاز ٧٥/٦ ، وينظر : معجم البلدان ١٠٤/٤ ،
والروض المعطار ٤٠٩ .

(٢) ينظر : الصحاح ١٤٠١/٤ ، والمصباح ١٥٤ (عرف) .

(٣) في إصلاح المنطق ٢٨٠ : « فِي بِيَاضِ الْكَفِّ »

(٤) الجمهرة (عرف) ٧٦٧/٢ .

(٥) إصلاح المنطق ٢٨٤ ، وأثبت المحقق « حطب يبس » في الحاشية ، وهو من أصل
الكتاب ، كما في المشوف المعلم ٨٤٥/٢ ، والصحاح ٤٤٦/٣ ، والمقاييس
١٥٤/٦ (يبس) ، وينظر : المجمل « يبس » ٩٤١/٢ ، و« حطب يبسٌ وَيَبْسُ »
بتسكين الباء وتخفيفها في ديوان الأدب ٢٠٩/٢٣ ، واللسان (يبس) ٢٦١/٦ .

(٦) إلى هنا عن ثعلب في الصحاح ٤٤٦/٣ .

(٧) الجبان ٢٥٧ .

رَطْبًا^(١) . وقال عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ^(٢) :

تَخْشَخْشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ كَمَا خَشَخَشْتُ يَيْسَ الْحَصَادِ جُنُوبُ
تَخْشَخْشُ : أَيِ تُصَوِّتُ .

وأصلُ يَيْسٍ : يَيْسٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، [فَأُسْكِنْتُ اسْتِقْلَالًا لِلْكَسْرِ]^(٣) ،
وَيَابِسٌ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ قَوْلِكَ : يَيْسَ الشَّيْءُ بِكَسْرِ الْبَاءِ ،
يَيْسُ يَيْسًا بَفَتْحِهَا ، إِذَا جَفَّ ، فَهُوَ يَيْسٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ .

(وَمَكَانُ يَيْسٍ) بَفَتْحِ الْبَاءِ : (إِذَا كَانَ فِيهِ مَاءٌ فَذَهَبَ) . وفي
التَّنْزِيلِ : ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا
تَخْشَى ﴾^(٤) [١١١/أ] وقال الرَّاجِزُ^(٥) :

كَأَنَّمَا يَمْشِينَ فِي خُقٍّ يَيْسٍ

(١) القول في التلويع ٦٨ ، ولم أقف عليه في مصدر آخر ، والمعنى أنه لا يسمى
حطبًا متى كان رطبًا . وقال الدميري (١/٥٧) : « كانه خلقه : تجوز منه ، ألا
ترى أنه من المحال أنه يكون الحطب يابسًا في خلقته ؛ لأنه نبات ، فلا بد أن
يكون فيه أولاً رطوبة ، ثم لا يزال ييبس قليلاً قليلاً حتى يبلغ الغاية ، وهو في
تلك الدرجات كلها يُسمى حطبًا » ، وقال المرزوقي (١/١٤٦) : « لِمَا خُلِقَ
كاليابس في ضعف نموه وقلة نضارته » .

(٢) ديوانه ٣٠ .

(٣) استدركه المصنف في الحاشية ، وهو ساقط من ش .

(٤) سورة طه ٧٧ .

(٥) الرجز بلا نسبة في : الجمهرة ١/١٠٦ ، والصحاح ٤/١٤٧٠ ، والمجمل
١/٢٧٦ ، والمفاتيح ٢/١٥٥ ، واللسان ١٠/٨٤ (خفق) .

الْحَقُّ بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٍ : الْغَدِيرُ^(١) إِذَا جَفَّ وَتَقَلَّعَ . وَأَنْكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ قَوْلَ ثَعْلَبٍ ، وَقَالَ : كُلُّ طَرِيقٍ يَابِسٍ ، فَهُوَ يَبَسٌ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَبْلُ يَبُوسَتِهِ مَاءٌ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ فِيهِ ، وَإِنَّمَا فُتِحَ هَذَا لِأَنَّهُ وُصِفَ بِمَصْدَرِهِ^(٢) ، فَتَرِكَ عَلَى الْفَتْحِ لِيُخَفِّتَهُ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ دَفَّ . قَالَ : وَقَالَ الْخَلِيلُ : طَرِيقٌ يَبَسٌ لَا نُدُوءَ فِيهِ وَلَا بَلَلٌ ، وَفَسَّرَ بِهِ الْآيَةَ^(٣) .

(وَفُلَانٌ خَلَفُ صِدْقٍ مِنْ أَبِيهِ) وَغَيْرِهِ بِفَتْحِ اللَّامِ ، (وَخَلَفُ سَوْءٍ)^(٤) بِسُكُونِهَا ، فَمَنْ فَتَحَهَا أَرَادَ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْغُرَبَاءِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَيْدِ الْمَحْمُودِ ، فَأُضِيفَ إِلَى الصِّدْقِ ، أَيَّ أَنَّهُ خَلَفَ أَبَاهُ فِي الْجُودَةِ ، وَفِي صِدْقِ أَعْمَالِهِ وَأَخْلَاقِهِ الْمَحْمُودَةِ .

(١) ش : « للغدير » .

(٢) قال الزجاج : « ومن قال يَبَسًا فإنه نعته بالمصدر ، المعنى طريقًا ذا يَبَسٍ ، يقال : يَبَسَ الشيء يَبَسًا وَيَبَسَ يَبَسًا وَيَبَسًا وَيَبَسًا ، ثلاث لغات في المصدر » . معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٦٩ ، وينظر : أدب الكاتب ٥٢٦ ، والجمهرة (يبس) ٣٤٢/١ .

(٣) انتهى كلام ابن درستويه (١/٨٣) وقو الخليل في العين (ييس) ٣١٤/٧ .

(٤) في التهذيب (خلف) ٣٩٣/٧ : « وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الناس كلهم يقولون : خَلَفُ صِدْقٍ وَخَلَفُ سَوْءٍ » ، وقد يتداخلان في المعنى ويشتركان في صفة المدح والذم ، فيقال : خَلَفُ صِدْقٍ بسكون اللام ، وخَلَفُ سَوْءٍ بفتح اللام في : معاني القرآن للفراء ١/٣٩٩ ، ٢/١٧٠ ، ومجاز القرآن ١/٢٣٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٣١٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٣٥ . وصاحب العين (خلف) ٢٦٦/٤ لا يجيز إلا ما قاله ثعلب في الفصيح . وينظر : إصلاح المنطق ١٣ ، ٦٦ ، وأدب الكاتب ٣١٥ ، وديوان الأدب ١/١١٩ ، ودرة الغواص ٢١٤ ، ٢١٥ ، وتصحيح التصحيح ٣٩١ ، والجمهرة ١/٦١٥ ، والصحاح ٤/١٣٥٤ (خلف) .

وَأَمَّا الْمُسْكَنُ اللَّامُ فَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ رَدِيءٍ مَذْمُومٍ مِنَ
 الْمُسْتَخْلَفِينَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا
 الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ﴾ ^(١) وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْوَلَدِ أَوْ وَلَدِ الْوَلَدِ .
 وَالسَّوْءُ : مُصَدَّرُ سَاءَ يَسُوءُ ، إِذَا حَزَنَ ^(٢) وَغَمَّ .

(وَالْخَلْفُ) أَيْضاً بِسُكُونِ اللَّامِ ، مِثْلُ الْقَرْنِ : وَهُمَا اسْمَانِ لِمَنْ
 يَجِيءُ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ قَوْمٍ هَلَكُوا . وَقَالَ لَبِيدٌ ^(٣) :

ذَهَبَ الَّذِينَ يَعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيْتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

(وَالْخَلْفُ) بِالتَّسْكِينِ (أَيْضاً : الْخَطَأُ مِنَ الْكَلَامِ ؛ يُقَالُ :
 « سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا ») ^(٤) . قَالَ الْجَبَّانُ : أَيُّ سَكَتَ أَلْفَ مَرَّةٍ أَوْ أَلْفَ
 سَكْتَةٍ ، وَنَطَقَ مَنْطِقاً رَدِيئاً فَاسِداً . قَالَ : وَنَصَبُ أَلْفٍ عَلَى وَجْهَيْنِ :
 الظَّرْفُ وَالْمُصَدَّرُ ، وَنَصَبُ خَلْفٍ عَلَى الْمُصَدَّرِ ^(٥) . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ
 سَكَتَ عَنْ أَلْفِ كَلِمَةٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهَا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِخَطَأٍ ^(٦) .

(١) سورة مريم ٥٩

(٢) ش : « خزي » .

(٣) ديوانه ١٥٧ .

(٤) الأمثال لأبي عبيد ٥٥ ، والفاخر ٢٦٩ ، وإصلاح المنطق ١٣ ، ٦٦ ، وأدب
 الكتاب ٣١٥ ، والزاهر ٦١٨/١ ، وجمهرة الأمثال ٤١٦/١ ، ومجمع
 الأمثال ١/٢ . ١ ، والجمهرة ٦١٥/١ ، والصاح ١٣٥٤/٤ (خلف) .

(٥) الجبان ٢٥٧ .

(٦) إصلاح المنطق ٦٦ ، والزاهر ٦١٨/١ .

بَابُ الْمُشَدِّدِ

(تَقُولُ : فِيهِ زَعَارَةٌ)^(١) بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : أَيِ سُوءِ خُلُقٍ ، وَشِدَّةٍ فِيهِ وَشَرَّاسَةٍ .

(وَحَمَارَةُ الْقَيْظِ)^(٢) بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ أَيْضاً ، وَفَتْحِ الحَاءِ : (شِدَّتُهُ) أَيِ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالْقَيْظُ : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَرِّ^(٣) .

(وَهُوَ سَامٌ أَبْرَصٌ)^(٤) بِتَشْدِيدِ المِيمِ : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ كِبَارِ الْوَزْغِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفٌ جِنْسٍ . وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ : وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ : سَامٌ ، عَلَى بِنَاءِ فَاعِلٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السُّمُومِ إِذَا عَضَّتْ أَوْ وَقَعَتْ فِي مَأْكُولٍ أَوْ

(١) والعامّة تقول : « زَعَارَةٌ » بتخفيف الراء . إصلاح المنطق ١٧٦ ، وأدب الكاتب ٣٧٦ ، وابن درستويه (١/١٨٤) ، وتقويم اللسان ١١٥ ، وتصحيح التصحيح ٢٩٥ ، والصحاح (زعر) ٦٧٠ / ٢ ، والتخفيف لغة عن أبي عبيد والليثاني في التهذيب ١٣٣ / ٢ ، والمحكم ٣٢٣ / ١ (زعر) وفي العين (زعر) ٣٥٢ / ١ : « ولا يُعرف منه فعل ، وليس له نظائر إلا حمارة القَيْظِ ، وَصَبَّارَةُ الشَّتَاءِ ، وَعَبَالَةُ الْبَقْلِ ، ولم أسمع منه فاعلاً ولا مفعولاً ، ولا مصروفاً في وجوه » .

(٢) والعامّة تقول به بتخفيف الراء أيضاً . ابن درستويه (١/١٨٤) ، وربما خفف في الشعر للضرورة ، كما في الصحاح ٦٣٨ / ٢ ، والتخفيف لغة عن الليثاني في المحكم ٢٥٠ / ٣ (حمر) . وينظر : الغريب المصنف (١١٩ / ب) والكمال للمبرد ٣٨ / ١ ، ٣٩ ، والعين (حمر) ٢٢٨ / ٣ ، والجمهرة ١٢٣١ / ٣ .

(٣) الأزمنة لقطرب ٦٣ . وينظر : المخصص ٦٧ / ٩ - ٧٢ .

(٤) إصلاح المنطق ١٧٦ ، وأدب الكاتب ٣٧٦ ، وفي ابن درستويه (١/١٨٤) ب : « والعامّة تقول : سَمٌ أَبْرَصٌ فِي الْوَاحِدِ ، وَلَا تَعْرِفُ الثَّنِيَّةَ وَالْجَمْعَ » .

مَشْرُوبٍ^(١). وَأُضِيفَ إِلَى أَبْرَصَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْوَنِّ أَوْ صِفَةٌ قَدْ أُقِيمَتْ اسْمًا ؛ لِأَنَّهُ لَوْنٌ شَبِيهُ بِالْبَرَصِ ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ [١١٢/أ] لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ ، وَهُوَ مَعْرَفَةٌ^(٢). وَقَالَ غَيْرُهُ : سَامٌ أَبْرَصَ : هُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا يَقَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِهِ ، فَإِذَا ثَنِيَ ثَنِيَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ ، فَقِيلَ : هَذَانِ سَامَا أَبْرَصَ^(٣) ، وَهَؤُلَاءِ سَوَامٌ أَبْرَصَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُثْنِي السَّامَ وَيَجْمَعُهُ وَلَا يَذْكُرُ الْأَبْرَصَ ؛ فَيَقُولُ : هَذَانِ السَّامَانِ ، وَهَذِهِ السَّوَامُ^(٤). وَمِنْهُمْ مَنْ يُثْنِي الْأَبْرَصَ وَيَجْمَعُهُ ، وَلَا يَذْكُرُ السَّامَ ؛ فَيَقُولُ : هَذَانِ الْأَبْرَصَانِ ، وَهَذِهِ الْأَبَارِصُ وَالْبَرِصَةُ^(٥). وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٦) :

-
- (١) ينظر : الحيوان ٢٩٠/٤ ، ٢٩٦ ، وحياة الحيوان ٥٤٢/١ ، ٤٢١/٢٠ .
(٢) ابن درستويه (١/١٨٤) وينظر : الكتاب ٩٦/٢ ، والمقتضب ٣٢٠/٤ .
(٣) إلى هنا - بالنص - في ابن درستويه أيضاً (١/١٨٤) . وفي الفصح ٣٠٤ ، والتلويح ٦٩ : « وهو سام أبرص ، وساماً أبرص ، وسوأم أبرص » . ونقله عن ثعلب ابن فارس في المقاييس (برص) ٢٢٠/١ . وينظر : المجمل ١٢١/١ ، والصحاح ١٠٢٩/٣ (برص) .
(٤-٥) إصلاح المنطق ١٧٦ ، وفي الجمهرة (برص) ٣١٢/١ : « قال أبو حاتم : يجمع أبارص على غير قياس » .
(٦) الرجز بلا نسبة في : الحيوان ٣٠٠/٤ ، والبرصان ٩٢ ، وأدب الكاتب ١٩٥ ، والمنصف ٢٣٢/٢ ، والمخصص ١٠١/٨ ، والاقتضاب ١٦٥/٣ ، وشرح الفصل ٢٣/٩ ، ٣٦ ، والجمهرة ٣١٢/١ ، والصحاح ١٠٣٠/٣ ، والمقاييس ٢١٩/١ (برص) .

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتَ لِهَذَا خَالِصًا

لَكُنْتَ عَبْدًا تَأْكُلُ الْأَبَارِصَا

(وَسَكَرَانُ مُلْتَخٌ وَمُلْطَخٌ) ^(١) بضم الميم وسكون اللام وفتح التاء والطاء وتشديد الحاء : (أي مُخْتَلِطٌ) في عقله وفهمه وكلامه . (ويقال : التَخَّ عليهم أمرهم) بتشديد الحاء : (أي اختلط) ، فهو يَلْتَخُ التَخَاخَا ، وَالطَخَّ بالطاء ، فهو يَلْطَخُ الطَخَاخَا ، كما يُقال : احمرَّ يحمرُّ احمراراً . والطَّاءُ في هذا بدلٌ من التَّاءِ لقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا ^(٢) .

(و) تَقُولُ : (شَرِبْتُ مَشْوًا) بفتح الميم وضم الشين وتشديد الواو ، (وَمَشِيًا) ^(٣) أيضاً بكسر الشين وتشديد الياء : (تَعْنِي الدَّوَاءَ) الْمُسَهِّلَ ، وَيُقَالُ لِمَا يَجِيءُ مِنْ شَارِبِ الدَّوَاءِ الْمَشْيِي ، عَلَى مِثَالِ ظَبْيٍ .

(١) إصلاح المنطق ٣١٢ ، ومُلْطَخٌ عامي غير فصيح في أدب الكاتب ٤١٢ ، والصاح ٤٣٠ / ١ ، والمحكم ٣٧٩ / ٤ (لَخْج) . وفي التهذيب (لَخْج) ٥٧٤ / ٦ عن الأصمعي : « ولا يقال : سكران مُتْلَخٌ » . وينظر : الاقتضاب ٢٣٠ / ٢ ، واللسان (لَخْج) ٥١ / ٣ .

(٢) الإبدال لأبي الطيب ١٢٦ / ١ ، ووافق المفهوم ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ومخرجهما واحد في الكتاب ٤٣٣ / ٤ مما بين طرف اللسان وأصول الشنايا . وينظر : العين ٥٨ / ١ .

(٣) إصلاح المنطق ٣٣٥ . وفي الجمهرة (مشى) ٨٨١ / ٢ : « وقول العامة : « دواء المشي خطأ ، إنما هو المَشْوُ والمَشْوُ » . وينظر : الصاح (مشى) ٢٤٩٣ / ٦ ، وقال ابن ناقيا ٢٩٣ / ٢ : « والعامة تقول : المَشْوُ بالهمز ، وذلك خطأ » . والمَشْيُ والمَشْوُ اسم ما يستطلق من البطن في المحيط (مشى) ٣٩٩ / ٧ .

قال الرَّاجِزُ^(١) [١١٢/ب] :

إِنِّي إِذَا مَا اعْتَادَنِي كَالْغَشِيِّ
شَرِبْتُ مُرّاً مِنْ دَوَاءِ الْمَشْيِ
لَوْجَعٍ بِخَثَلَتِي وَحَقْوِي
يُدْعَى الْمَشْيَ طَعْمُهُ كَالشَّرْبِ

وَيُرْوَى « الْمَشْوُ » بِالْوَاوِ . وَالشَّرْيُ : الْحَنْظَلُ . وَالْخَثَلَةُ : أَسْفَلُ
الْبَطْنِ . وَالْحَقْوُ : الْحَصْرُ وَمَشْدُ الْإِزَارِ .

(وهو الحَسُوُّ)^(٢) بفتح الحاءِ وَضَمَّ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، عَلَى مِثَالِ
عَدُوٍّ (وَالْحَسَاءُ) ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ لَطْعَامٍ مَعْرُوفٍ ،
يُصْنَعُ مِنَ الدَّقِيقِ وَغَيْرِهِ . (يُحْسَى)^(٣) : أَيِ يُشْرَبُ جُرْعَةً جُرْعَةً .

(١) الرجز - ما عدا الأول - بلا نسبة في الجمهرة ٨٨١/٢ ، والتهذيب ٥١١/١٥ ،
واللسان ٢٠٠/١١ ، ٢٢/١٣ ، ٢٨٣/١٥ ، والتاج ١٢٧/٩ ، ٤٤٣/١٠ (خثل ،
أمن، مشى) . وكتب المصنف بجوار كلمة « لوجع » في البيت الثاني : « مِنْ
وَجَعٍ مَعَا » أَيِ وَيُرْوَى كَذَلِكَ .

(٢) والعامة تقول : « الحَسُوُّ » بتسكين السين وتخفيف الواو ، وهو خطأ عند المرزوقي
(١٤٨/ب) وليس بخطأ عند ابن درستويه (١٨٥/أ) ، وابن ناقي ٢٩٣/٢ ؛ لأنه
مصدر مُسَمًّى به . وينظر : إصلاح المنطق ٢٢٢ ، ٣٣٥ ، والصحاح ١٣١٢/٦ ،
والمحكم ٣٦٨/٣ (حسو) .

(٣) عبارة الفصيح ٣٠٤ : « وهو الحَسُوُّ : للذي يُحْسَى والحساء أيضاً » وفي التلويح
٦٩ : « وهو الحَسُوُّ والحساء بالفتح والمد للذي يُحْسَى » .

(وهي الإِجَانَةُ والإِجَاصُ) ^(١) بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا وتشديدِ ثانيهما .

فالإِجَانَةُ : معروفةٌ لِلْمِرْكَنِ ^(٢) ، وهي فارسيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ^(٣) ، وَجَمَعُهَا أَجَاجِينُ . قَالَ الْقُطَامِيُّ ^(٤) :

وغيرُ حَرْبِي أَرْكِي مِنْ تَجَشُّمِهَا إِجَانَةٌ مِنْ مُدَامٍ شَدَّ مَا احْتَدَمَا

قَوْلُهُ : « أَرْكِي » مَعْنَاهُ : أضعُفُ وأهونُ ؛ يَقُولُ : شَرِبُ الخَمْرِ أَهْوَنُ مِنْ حَرْبِي .

وَأَمَّا الإِجَاصُ : فَفَاحِشَةٌ معروفةٌ ، وَاَحْدُثُهَا إِجَاصَةٌ ، وهي أَصْنَافٌ ؛ مِنْهَا الْأَصْفَرُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ ^(٥) .

(١) والعامّة تقول « إنجانة وإنجاصة » بقلب الجيم الأولى نوناً . ما تلحن فيه العامة ١١٦ ، وإصلاح المنطق ١٧٦ ، وأدب الكاتب ٣٧٥ ، وابن درستويه (١/١٨٥) ، وتثقيف اللسان ٢٤٦ ، وتقويم اللسان ٦٨ ، والصحاح ١٠٢٩/٣ ، ٢٠٦٨/٥ ، (أجص ، أجن) والإنجانة والإنجاص لغتان لأهل اليمن في الاقتضاب ١٨١/٢ ، وينظر : المحكم ٣٣٣/٧ ، ٣٤١ (أجص ، أجن) .

(٢) المِركن : إنشاء تغسل فيه الثياب ونحوها ، اللسان (ركن) ١٨٦/١٣ .

(٣) معرب إكانة بالفارسية . المحكم (أجن) ٣٤١/٧ ، وفي الجمهرة ١٠٤٥/٢ : « والإجان : عربي معروف » . وفي القول الأصيل ١٢ : « والصواب أنها تعريب أكانا بالسريانية » .

(٤) ديوانه ١٠٢ .

(٥) جاء في المعجم الوسيط ٧/١ : « الإِجَاصُ : شجرة من الفصيلة الوردية ، ثمره حُلُوٌ لذيد ، يطلق في سورية وفلسطين وسيناء على الكمثرى وشجرها ، وكان يطلق في مصر على البرقوق وشجره » . ووصف المصنف هنا ينطبق على البرقوق .

(والأترج) ^(١) بضم أوله وثالثه وتشديد الجيم : لثمر معروف طيب الرائحة والطعم ، وهو فاكهة لطيب طعمه وريحان لطيب رائحته ^(٢) ، وواحدته أترجة . وقال علقمة بن عبدة ^(٣) :

يَحْمِلْنَ أترجةً نَضَحُ العَبِيرُ بها كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

[١١٣/أ] (وجاء بالضح والريح : أي بما طلعت عليه الشمس) ^(٤) .
هكذا في رواية مبرمان عن ثعلب ^(٥) رحمه الله . والضح : الشمس نفسها بكسر الضاد وتشديد الحاء . وقيل : هو ضوء الشمس الذي على

(١) والعامّة تقول : « أترج وترنج وترنجة » . ما تلحن فيه العامّة ١١٦ ، وتقويم اللسان ٦٨ ، والتهديب (ترج) ٣/١١ . وفي إصلاح المنطق ١٧٨ : « والترنج لغة » وفي أدب الكاتب ٣٧٥ : « وأبو زيد يحكى ترنجة وترنج أيضاً » . وينظر : تشقيف اللسان ٢٨٣ ، والصحاح (ترج) ٣٠١/١ .

(٢) ومنه الحديث : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ، ريحها طيب وطعمها طيب » . أخرجه البخاري (كتاب فضائل القرآن ، باب فضل القرآن على سائر الكلام - ٥٠٢٠) ومسلم (كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة حافظ القرآن - ٧٩٧) واللفظ لمسلم . وينظر : النبات لأبي حنيفة ٢١٧ .
(٣) ديوانه ٥١ .

(٤) والعامّة تقول : « جاء بالضح والريح » . الأمثال لأبي عبيد ١٨٨ ، وإصلاح المنطق ٢٩٥ ، وأدب الكاتب ٤٠٨ ، وابن درستويه (١٨٥/ب) ، والجمهرة ٩٩/١ ، والصحاح ٣٨٦/١ (ضح) . والضح لغة في الإتيان والمزاوجة ٣٧ ، والعين ١٣/٣ ، والمحيط ٢٩٧/٢ ، والمحكم ٣٤٣/٢ (ضح) . وهو مثل عربي . ينظر : الأمثال لأبي عبيد ١٨٨ ، والفاخر ٢٤ ، والزاهر ١/٣٦٠ ، وجمهرة الأمثال ١/٢٥٩ ، ومجمع الأمثال ١/٢٨٦ ، والمستقصى ٣٩/٢ .

(٥) الضح ليس مفسراً في الفصيح ٣٠٤ . وفي التلويح ٦٩ : « جاء فلان بالضح والريح » .

الأرض^(١) ؛ يُقال هذا في الكثرة لعموم ضوئها على جميع الأرض ؛ أي أنه جاء من سفره بمال كثير ، أو بما أشبهه في الكثرة ؛ كأنهم أرادوا : جاء بما طلعت عليه الشمس ، وما هبت عليه الريح . وقال الشاعر^(٢) :

أبيض أبرزه للضح راقبه مقلد قُضِبَ الرِّيحانِ مَفْعُومٌ

(وقعدَ على فوهة الطريق والنهر)^(٣) بضم الفاء وتشديد الواو : أي فمهما . وفوهة الطريق : أوله ومبتدؤه ، وفوهة النهر : مخرج مائه . والجمع أفواه على غير قياس^(٤) ، وقياسه فَوَايهُ ، وأصله فَوَاوُهُ بواوين بينهما ألف ، فكَرِهُوا اجتماعهما ، فقلبوا الثانية ياء^(٥) ، كما عملوا بأوائل جمع أول ، وأصله أوأول .

(١) العين (ضح) ١٣/٣ .

(٢) ش : « علقمة الفحل » . والبيت في ديوانه ٧١ . والأبيض : الإبريق ، والمفعوم : الطيب الرائحة . عن شرحه بالدديان .

(٣) والعامية تقول : « فوهة » بتخفيف الواو وتسكينها . إصلاح المنطق ١٧٧ ، وأدب الكاتب ٣٧٦ ، وابن درستويه (١/١٨٦) ، والمرزوقي (١/١٤٩) . وهي لغة قليلة في المحيط ٧٤/٤ ، وحكاها ابن الأعرابي في المحكم ٣١٥/٤ (فوه) . قال المرزوقي : « العامة تولع بها وهي رديئة » .

(٤) لأنه جمع قياسي للثلاثي « فم » وأصله « فوه » وجمعه أفواه ، وأما « فوه » فهو رباعي ، وقياس جمعه كما ذكر المصنف فوايه على فعالل ، مثل سلّم وسلالم .

(٥) القاعدة الصرفية هنا توجب قلب الواو همزة لا ياء كما ذكر المصنف . وتمثله بـ «أوائل » وهي في خطه بالهمز يخالف صدر كلامه كما ترى . وينظر : الكتاب ٣٧٠ ، ٣٧١ ، والمقتضب ١/١٢٦ ، والأصول ٣/٣٩٦ ، والمنصف ٢/٤٤ ، والتبصرة ٢/٨٩٨ ، والمتع ١/٣٣٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠/٩١ ، وشرح الشافية ٣/١٣٠ .

(وَغَلَامٌ ضَاوِيٌّ ^(١)) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : أَيِ مَهْزُولٍ صَغِيرُ الْجِسْمِ .
(وَجَارِيَةٌ ضَاوِيَّةٌ) كَذَلِكَ . وَقَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

ذَاكَ عَيْدٌ قَدْ أَصَابَ مَيًّا

يَالَيْتَهُ أَلْقَحَهَا صَيًّا

فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ضَاوِيًّا

وَجَمَعَهُمَا ضَاوِيُونَ وَضَاوِيَّاتٌ [١١٣/ب] .

(وَهِيَ الْعَارِيَّةُ) ^(٣) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ عَوَارِيٌّ . بِتَشْدِيدِهَا أَيْضًا ،
بِغَيْرِ تَنْوِينٍ : وَهِيَ مَا اسْتَعَرَتْ مِنْ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : هُمْ يَسْتَعِيرُونَ مِنْ
جِيرَانِهِمِ الْمَاعُونَ وَالْامْتِعَةَ . وَأَنْشَدَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ ^(٤) وَغَيْرُهُ :

وَرَدُّوْا مَا اسْتَعَارُوْهُ كَذَاكَ الْعَيْشُ عَارِيَّةٌ

(١) والعامة تخفف الياء . ابن درستويه (١/١٨٦) . وأصل ضاوي بالتشديد

ضَاوِيٌّ عَلَى زَنَةِ فَاعُولٍ ، فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، فَأَبْدَلَتْ الْأُولَى يَاءً ،
وَأَدْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا ، يَنْظُرُ : الْعَيْنُ (ضَوَى) ٧٣/٧ .

(٢) الرجز بلا نسبة في: الصحاح ٦/ ٢٤١٠ ، واللسان ١٤/ ٤٨٩ ، والأخير في التاج
١٠/ ٢٢١ (ضوى) .

(٣) والعامة تقول : « العارية » بتخفيف الياء . إصلاح المنطق ١٧٧ ، وأدب الكاتب

٣٧٦ ، وابن درستويه (١/١٨٦) ، والمرزوقي (١٤٩/ب) ، وتثقيف اللسان ٣٢٧ ،

وتصحیح التصحيف ٣٧٢ ، وفيه ٣٨٨ : « وقد جا مخففاً إلا أن التشديد أكثر » .

وكذلك في القاموس ٥٧٣ ، وخاص بالشعر في المصباح ١٦٦ (عور) .

(٤) ابن درستويه (١٨٦/ب) بلا عزو ، ولم أقف عليه في مصدر آخر .

وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَعَاوَرَةِ ، وَهِيَ الْمُنَاوَلَةُ ^(١) ، أَيْ
يَتَعَاوَرُهَا قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ، أَيْ يَأْخُذُونَهَا وَيُعْطُونَهَا ، وَيَقُولُونَ : « تَعَوَّرْنَا
الْعَوَارِيَّ بَيْنَنَا » ^(٢) .

(وَيُقَالُ لِلْمُهْرِ : فَلُوٌّ) ^(٣) بَفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ،
وَجَمْعُهُ أَفْلَاءٌ ، مِثْلُ عَدُوٍّ وَأَعْدَاءٍ ^(٤) ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْخَيْلِ ؛ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُفْتَلَى ، أَيْ يُفْطَمُ . قَالَ دُكَيْنٌ ^(٥) :

(١) وفي العين (عور) ٢/٢٣٩ : « والعارية : ما استعرت من شيء ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛
لِأَنَّهَا عَارٌ عَلَى مَنْ طَلَبَهَا » . وفي المحيط (عور) ٢/١٤٢ : « وأعارت الدابة
حافرها : قلبته ، ومنه الاستعارة والعارة والعارية » .

(٢) القول في : إصلاح المنطق ١٧٧ ، والتعذيب ٣/١٦٤ ، والصحاح ٢/٧٦١ ،
والمجمل ٢/٦٣٦ ، والمقاييس ٤/١٨٥ ، والأساس ٣١٦ (عور) .

(٣) والعامية تقول : « فَلُوٌّ » بسكون اللام والتخفيف ، وضَمُّ الْفَاءِ وَفَتْحُهَا . أدب
الكتاب ٣٧٥ ، وابن درستويه (١٨٧/١) ، وتثقيف اللسان ٢٥٤ ، وتقويم اللسان
١٤٥ ، والجمهرة (فلو) ٢/٩٧١ ، وفي الصحاح (فلو) ٦/٢٤٥٦ عن أبي زيد :
« فَلُوٌّ إِذَا فَتَحْتَ الْفَاءَ شَدَدَتْ الْوَاوُ ، وَإِذَا كَسَرْتَ خَفَفَتْ ، فَقُلْتُ : فَلُوٌّ مِثْلُ جِرْوٍ »
وقول أبي زيد أيضاً في الاقتضاب ٢/١٨٠ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٥٨ .
قلت : ولا زالت العامية في بعض مناطق السراة تقول لولد الحمار : « فَلُوٌّ » مثل
جِرْوٍ ، كما حكى أبو زيد .

(٤) الكتاب ٣/٦٠٨ ، ٦١٧ ، والصحاح (فلو) ٦/٢٤٥٦ ، وينظر : معجم مفردات
الإبدال والإعلال ١٨٤

(٥) الرجز له في : أضداد الأصمعي ٥٢ ، وابن السكيت ٢٠٤ ، وأبي الطيب ٣١٢ ،
وأدب الكتاب ٣٧٥ ، والاقتضاب ٢/١٨٠ ، ٣/٢٢٧ ، والعين (رب)
٨/٢٥٧ ، والجمهرة ٢/٩٧١ ، والصحاح ٦/٢٤٥٦ (فلو) واللسان
١/٤٠١ ، ٤٥٠ ، ١٣/٨٩ ، ١٥/١٦٢ (رب ، زغب ، جعثن ، فلو) وبعده :

مُجْعَثُنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَغْبُهُ

ودكين بن رجاء الفقيمي التميمي ، راجز أموي مشهور ، توفى سنة ١٠٥ هـ .
الشعر والشعراء ٢/٥٠٨ ، ومعجم الأدباء ٢/١٢٩٢ ، وتاريخ دمشق ٦/٩٩ ،
واللآلي ٢/٦٥٢ .

كَانَ لَنَا وَهُوَ فَلَوْ نُرَبِّيهُ

بِفَتْحِ التَّوْنِ وَضَمِّ الْبَاءَيْنِ : أَي نُرَبِّيهُ .

(وَهُوَ الْحَوَارِيُّ)^(١) بَضَمَ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَالْقَصْرِ : لِلْجِدِّ مِنْ الدَّقِيقِ الْخَالِصِ الشَّدِيدِ الْبَيَاضِ الَّذِي تُغْسَلُ حِنْطَتُهُ قَبْلَ الطَّحْنِ حَتَّى يَبْيَضَ ، وَهُوَ مِنَ الْحَوْرِ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْوَاوِ ، وَهُوَ الْبَيَاضُ .

(وَهُوَ الْأَرُزُّ) : لِحَبٍّ مَعْرُوفٍ بَضَمَ أَوَّلَهُ وَثَانِيَهُ وَتَشْدِيدِ الزَّاءِ ، هَكَذَا هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نُسَخِ الْكِتَابِ ، وَفِي بَعْضِهَا أَرُزٌّ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ ، وَهُمَا لُغَتَانِ^(٢) ، وَوَاحِدَتُهُ أَرُزَّةٌ وَأَرُزَّةٌ ، وَالزَّايُ فِي اللَّغَتَيْنِ مُشَدَّدَةٌ ، وَالرَّاءُ مَضْمُومَةٌ .

(وَهُوَ الْبَاقِلِيُّ مُشَدَّدٌ) اللَّامُ (مَقْصُورٌ ، فَإِنْ خَفَفَتِ اللَّامُ مَدَدَتْ

(١) والعامة تقول « الحَوَارِيُّ » بفتح الحاء وكسر الراء . إصلاح المنطق ١٦٨ ، وابن درستويه (١/١٨٧) ، وتشقيف اللسان ١٩٥ ، وتقويم اللسان ٩٤ ، وتصحيح التصحيف ٢٣٥ . وينظر : المقصور والمدود للفراء ١٣ ، والصحاح (حور) ٦٤٠ / ٢ .

(٢) وفيها لغات أخرى هي : آرُز ، وأرُز ، ورُز ، أرُز ، ورُز ، والأخيرة لعبد القيس ، والعامة تتكلم بها ، وباللغة الأخرى التي ذكرها المصنف . ابن درستويه (١/١٨٧) ، وابن هشام ١٨٤ . قال ابن درستويه : « أفصحها ما ذكر ثعلب » .
وينظر : إصلاح المنطق ١٣٢ ، وأدب الكاتب ٥٧٥ ، والتلويح ٧٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٤٧ / ١ ، والصحاح (أرز) ٨٤٣ / ٣ .

[١١٤/أ] فَقُلْتُ: الْبَاقِلَاءُ^(١)، وهو حَبٌّ آخَرُ معروفٌ أيضاً ، يُسَمَّى أَهْلُ
مِصْرَ وَالشَّامِ الْفُولَ^(٢).

(وكذلك الْمِرْعَزَى ، والمِرْعَزَاءُ^(٣) بكسر الميم فيهما ، وإن شئتَ
فتحتها^(٤) ، وهو ما لأنَّ مِنْ شَعَرِ الْمَعَزِ ، وهو الزَّغَبُ الذي يكونُ تحتَ
شَعْرِهَا . وقال الشاعرُ^(٥) :

كَسَاكَ الْحَنْطَبِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ ومِرْعَزَى فَأَنْتَ كَذَا تَفِيدُ
أَيُّ تَخْتَالُ فِي مَشِيكَ .

(١) المقصور والممدود للفراء ٤٤ ، وإصلاح المنطق ١٨٣ ، وأدب الكاتب ٣٠٦ ،
والصاح (بقل) ٩٣٧/٤ والباقلَى بالقصر لغة سوادية في العين (بقل) ١٧٠/٥ ،
وشامية في التلويع ٧٠ ، قال ابن درستويه (١٨٧/ب) : « والعامة لا تعرف
المخفف الممدود ، ولكن تشدد اللام وتقصر الألف وهما لغتان معروفتان » .

(٢) التسمية للشاميين وحدهم في الجمهرة ٩٧١/٢ .

(٣) المقصور والممدود للفراء ٤٤ ، وإصلاح المنطق ١٨٣ ، وأدب الكاتب ٣٠٦ ،
والصاح (رعز) ٨٧٩/٣ .

(٤) والعامة على هذه اللغة تفتح الميم وتشدد الزاي وتقصر الألف . ابن درستويه
(١٨٧/ب) . وينظر لغاتها في الصحاح ٨٧٩/٣ ، والمحكم ٣٢٣/١ ، والمصباح
٨٨ (رعز) .

(٥) هو جرير ، والبيت في ديوانه ٣٣٥/١ ، من قصيدة في هجاء التيم . والحنطبي :
هو الحكم بن الحارث بن حنطب المخزومي ، وكان على صدقات عمرو وحنظلة
عن شرح الديوان ، وللبيت رواية أخرى تخالف الشاهد في التهذيب ٢١٥/١٦ ،
واللسان ١٠٦/٥ ، والتاج ٥٠٠/٣ (قطر) من غير عزو .

(وَمِنْ الْفِعْلِ : فَلَانَ يَتَّعِدُ ضَيْعَتَهُ) ^(١) بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ ، فَهُوَ يَتَّعِدُهَا تَعَدًّا ، وَمَعْنَاهُ : يَتَحَفَّظُ وَيُجَدِّدُ عَهْدَهُ بِهَا ، وَيَتَفَقَّدُ مَصْلَحَتَهَا . وَالضَّيْعَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ الْعَقَارُ . وَجَمْعُهَا ضِيَاعٌ ، وَضِيعٌ أَيْضًا ، مِثْلُ بَدْرِ . وَالضَّيْعَةُ أَيْضًا : الْحِرْقَةُ .

(وَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ) ^(٢) بِتَشْدِيدِ الظَّاءِ ، فَهُوَ يُعَظِّمُهُ تَعْظِيمًا : أَيُ كَثَرَهُ وَوَفَّرَهُ . وَالْأَجْرُ : الثَّوَابُ ، وَهُوَ جِزَاءُ الطَّاعَةِ ، وَالْجَمْعُ أَجُورٌ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي تَعْزِيَةِ الْمُصَابِ بِمُصِيبَتِهِ .

(وَوَعَزْتُ إِلَيْكَ فِي الْأَمْرِ) بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ ، أَوْعَزْتُ تَوْعِيزًا ، (وَأَوْعَزْتُ

(١) ولغة العامة : « يتعاهد » بالألف . أدب الكاتب ٣٧٧ ، والجبان ٢٦٤ ، والمرزوقي (١/١٥٠) والزمخشري ٣٧٢ وابن ناسيبا ٢/٢٩٨ . وفي المقاييس ٤/١٦٩ ، ٤/١٦٩ : « قال أبو حاتم : تعهدت ضيعتي ، ولا يقال : تعاهدت ؛ لأن التعاهد لا يكون إلا من اثنين » وينظر : المجلد (عهد) ٢/٦٣٤ ، قلت : تعهد ضيعته وتعاهدتها : لغتان بمعنى واحد في إصلاح المنطق ١٧٨ ، وابن درستويه (١/١٨٨) ، والاقتضاب ٢/١٨١ ، والعين ١/١٠٣ ، والجمهرة ٣/١٢٥٠ ، والمحيط ١/١١٢ ، والأفصح (تعهد) في : ديوان الأدب (٢/٤٤٣) ، ٤٦٧ ، والصاح ٥١٦/٢ (عهد) .

(٢) والعامة تقول : « عَظَّمَ الله أجرك » بتخفيف الظاء . ابن درستويه (١/١٨٨) ، وقال الزمخشري ٣٧٢ : « والعامة تقول : أعظم الله أجرك ، والأول أجود » . قلت : بل الأجود والأفصح « أعظم » لأنها لغة القرآن ، قال تعالى : « وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا » سورة الطلاق ٥ . وينظر : الصاح (عظم) ٥/١٩٨٨ .

أَيْضاً^(١)، عَلَى أَفْعَلْتُ أَوْعَزُ إِيْعَاراً لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : أَيْ تَقَدَّمْتُ
إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَمَرْتُكَ بِفِعْلِهِ . وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ فِي التَّشْدِيدِ^(٢) :

قَدْ كُنْتُ وَعَزْتُ إِلَى عَلَاءٍ [١١٤/ب]

فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ وَالنَّجَاءِ

بَأَنْ يُحَقِّقَ وَذَمَّ الدَّلَاءِ

(١) والعامية « تقول : « وَعَزْتُ » بالتخفيف بغير ألف . ابن درستويه (١٨٨/ب) وابن
ناقيا ٢٩٨/٢ ، وهي لغة حكاها ابن قتيبة في باب فعلت وأفعلت ٤٤١ ، وقال
في باب ما يشدد والعوام تخففه ٣٧٧ : « وَعَزْتُ إِلَيْكَ فِي كَذَا ، وَأَوْعَزْتُ ، وَلَمْ
يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ وَعَزْتُ خَفِيفَةً » . ونحو هذا عن الأصمعي أيضاً وأبي حاتم
وابن السكيت في التهذيب (وعز) ٩٩/٣ ، والذي في إصلاح المنطق ٢٨٧ ،
٣٠٥ : « أَوْعَزْتُ وَوَعَزْتُ » بالتخفيف (ضبط قلم) وإخاله خطأ ؛ لأن الأزهري
نص على أن ابن السكيت لم يجز « وَعَزْتُ » بالتخفيف ونص العكبري أيضاً على
تشديد العين من « وَعَزْتُ » في المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح
٨٣٢/٢ ، وقال : « التخفيف لغة » . وينظر : ديوان الأدب ٢٥١/٣ ، والاقتراب
١٨٣/٢ والصحاح ٩٠١/٣ ، والمحكم ٢٢١/٢ (وعز).

(٢) العين (وعز) ٢٠٦/٢ ولم ينسبه ، وروايته : « أَوْعَزْتُ » وسقط منه البيت
الآخر ، والرجز بلا نسبة أيضاً في : ابن درستويه (١٨٨/ب) ، والمحكم
٢٢/٢ ، واللسان ٤٢٩/٥ ، ٤٣٠ ، والتاج ٩٠/٤ (وعز) . وكتب المصنف
بخط صغير فوق كلمة النجاء « السِّر » أي تفسيرها . وَيُحَقِّقُ : يُحَكِّمُ ، وَالْوَذَمُ :
الْجَبَالُ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا الدَّلَاءُ . اللسان ٥٥ / ١٠ ، ٦٣٣/١٢ (حقق) ، (وذم) .

بَابُ الْمُخَفَّفِ

(يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ) ^(١) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ اللَّامِ : أَيِ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ وَرُؤَسَائِهِمْ . وَهُوَ جَمْعُ عَلِيٍّ ، مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ .

(وَهُوَ الْمُكَارِي) ^(٢) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ : لِلَّذِي يُكْرِي الدَّوَابَّ ، أَيِ يُؤَاجِرُهَا ^(٣) ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْ كَارَى يُكَارِي مُكَارَاةً وَكَرَاءً ، فَهُوَ مُكَارٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَالْجَمْعُ مُكَارُونَ بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَالْمَفْعُولُ مُكَارَى بِفَتْحِهَا ، وَالْجَمْعُ مُكَارُونَ بِفَتْحِهَا أَيْضاً .

(وَعِنَبٌ مُلَاحِي) ^(٤) بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ : وَهُوَ

(١) والعامة تقول : « عِلْيَةٌ » بتشديد اللام ، وكسرها ، وتشديد الياء وفتحها . ابن درستويه (١٨٨/ب) ، والمرزوقي (١/١٥١) . وهي لغة فى الجمهرة ٩٥٢/٢ ، والمحيط ١٥٢/٢ ، والمحكم ٢٥٤/٢ (علو) . وينظر : إصلاح المنطق ١٦٨ ، والصحاح (علو) ٢٤٣٥/٦ .

(٢) والعامة تقول : « المُكَارِي » بتشديد الياء . إصلاح المنطق ١٨٠ ، وأدب الكاتب ٣٨٠ ، وابن درستويه (١٨٩/ب) ، وتثقيف اللسان ١٩٣ ، والزمخشري ٣٧٣ وتصحيح التصحيف ٥١٣ .

(٣) فى التلويح ٧١ : « وهو الذى يؤاجر الدواب ؛ لتركب ويُحمل عليها » .

(٤) والعامة تقول : « مُلَاحِي » بتشديد اللام وتخفيف الياء . إصلاح المنطق ١٨٢ ، وأدب الكاتب ٣٧٨ ، وابن درستويه (١٨٩/ب) ، والزمخشري ٣٧٣ . وهي لغة قليلة عن أبي حنيفة فى المخصص ٧٠/١١ ، والمحكم ٢٨٨/٣ ، وخصها بالشعر صاحب الصحاح ٤٠٧/١ (ملح) . قال ابن السيد : « فلا أعلم أهو لغة أم ضرورة » الاقتضاب ٣٦/٢ .

عَنْبٌ أَيْضٌ فِي حَبِّ طُولٌ ، وهو مأخوذٌ مِنَ الْمُلْحَةِ ، وهي الْبَيَاضُ ،
وفيهَا اخْتِلَافٌ ^(١) ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي « الْكِتَابِ الْمُنَمَّقِ » . وَالْأَمْلَحُ :
الْأَيْضُ ، وَالْمُلْحَاءُ : الْبَيْضَاءُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرِيبٌ
أَيُّ عَنْبٍ أَيْضٌ وَأَسْوَدٌ .

(وَأَنَا فِي رَفَاهِيَّةٍ) ^(٣) بَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ : أَيُّ فِي سَعَةٍ (مِنْ
الْعَيْشِ) ، وَهُدُوءٍ عَنِ التَّعَبِ [١١٥/أ] فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ .
(وَعَرَفْتُ الْكَرَاهِيَّةَ فِي وَجْهِهِ) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ أَيْضاً : أَيُّ الْكَرَاهَةِ ،

(١) قيل : الملحة : بياض يخالطه سواد ، وقيل : بياض إلى حمرة ، وقيل : زرقة
تضرب إلى البياض لشدها . ينظر: العين ٣/٢٤٤ ، والتهذيب ١٠١/٥ ، ١٠٢ ،
والصالح ١/٤٠٧ ، والمقاييس ٥/٣٤٨ ، والمحكم ٣/٢٨٨ (ملح) .

(٢) البيت لعبد الله الغامدي في الأساس (صلب) ٢٥٧ ، ومن غير نسبة في :
النخل والكرم ٨٥ ، وأدب الكاتب ٣٧٨ ، وابن درستويه (١٨٩/ب) ، والاقطصاب
٣٦/٢ ، ٢٣٣/٣ ، والزمخشري ٣٧٤ ، وديوان الأدب ١/٤٥٢ ، والمخصص
١٠٦/٢ ، ٧٠/١١ ، والجمهرة ١/٥٦٩ ، ٢/٩١٩ ، ١٠٧٩ ، ٣/١٢٦٣ ،
والصالح ١/١٧٧ ، ٤٠٧ ، واللسان ١/٥٨٠ ، ٢/٦٠٣ ، ١٥/١٣٠ (عجب ،
ملح ، غطي) ورواه في التلويح ٧١ عن المفضل ، وليس في المفضليات ، وقال في
تفسيره : «عنى كرمه» ، بالعين المهملة بمعنى معطية ، كأنها تعطي العنب ، وبالغين
المعجمة عن أبي حنيفة الدينوري ، أي تغطي الأرض » .

(٣) الرفاهية ، والكراهية ، والطواعية ، والرباعية ، تقولها العامة كلها بتشديد الياء .
إصلاح المنطق ١٨٠ ، وأدب الكاتب ٣٧٧ ، وابن درستويه (١٨٩/ب) ،
وتصحیح التصحيف ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٤٤٠ .

وهي ^(١) مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : كَرِهْتُ الشَّيْءَ أَكْرَهُهُ ، إِذَا لَمْ تُرِدَّهُ ، وَهُوَ نَقِيزٌ أَحَبُّبُهُ .

(وَهُوَ حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ لَكَ) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَفَتْحِ أَوَّلِهِ أَيْضاً : أَيْ الطَّاعَةِ وَالانْقِيَادَ لَكَ وَالتَّذَلُّلَ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : طَاعَ يَطُوعُ طَوْعاً وَطَوَاعِيَةً ، إِذَا انْقَادَ وَتَذَلَّلَ .

(وَهِيَ الرَّبَاعِيَةُ) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ أَيْضاً : لِلسُّنِّ الَّتِي بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالنَّابِ مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَّابِّ ^(٢) . وَالْجَمْعُ رَبَاعِيَاتٌ .

(وَأَرْضٌ نَدِيَّةٌ) ^(٣) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ أَيْضاً : أَيْ مُبْتَلَّةٌ رَطْبَةٌ قَلِيلاً ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ أَصَابَهَا الْمَطَرُ ، أَوْ تَكُونَ قَرِيبَةً مِنَ الْمَاءِ ، وَهِيَ مِنَ النَّدَى ، وَهُوَ الْبَلَلُ . وَيُقَالُ مِنْهُ : نَدَيْتِ الْأَرْضُ تَنْدَى نَدًى ، فَهِيَ نَدِيَّةٌ ، (وَبَيْتٌ نَدٍ) ^(٤) .

(١) ش : « وَهُوَ » .

(٢) خلق الإنسان للأصمعي ١٩١ ، وللزجاج ٣٨ ، ولثابت ١٦٥ ، ١٦٦ ، والإبل ٧٦ ، ٧٨ ، ١٤٢ ، والصحاح (ربيع) ١٢١٤/٣ .

(٣) والعامة تقول : « نَدِيَّةٌ » بالتشديد . إصلاح المنطق ١٨١ ، وأدب الكاتب ٣٧٩ ، وابن درستويه (١/١٩٠) والزمخشري ٣٧٥ ، وتقويم اللسان ١٧٩ ، وتصحيح التصحيف ٥١٣ ، والصحاح (ندو) ٦/٢٥٠٧ ، وفي التهذيب (ندو) ١٤/١٩٢ : « يوم ندي وليلة نديَّة » بالتشديد ، وفي الأساس (ندي) ٤٥١ : « وأرض نديَّة » بالتشديد أيضاً ، وهو في كليهما بضبط القلم .

(٤) كذا أيضاً في مخطوطة التلويح (١/٤٠) ، وفي المطبوعة ٧١ ، والفصح ٣٠٥ ، و (ش) : « وَبَيْتٌ نَدٍ » .

(وأَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ) ^(١) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ أَيْضاً : أَيْ مُعْتَدِلَةٌ ، لَيْسَ فِيهَا
ارتفاعٌ وَلَا انْخِفَاضٌ ، وَقَدْ اسْتَوَتْ تَسْتَوِي اسْتِواءً ، فَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ ، إِذَا
كَانَ بَعْضُهَا يُسَاوِي بَعْضاً .

(وَرَمَاهُ بِقُلَاعَةٍ) ^(٢) بِتَخْفِيفِ اللَّامِ وَضَمِّ الْقَافِ ، وَالْجَمْعُ قُلَاعٌ :
وَهُوَ طِينٌ يَتَشَقَّقُ إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ قُلَاعَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
دَرَسْتَوِيهِ : هِيَ اسْمٌ لِمَا يُقْلَعُ مِنْ حَائِطٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ تَلٍّ أَوْ أَرْضٍ فَيُرْمَى بِهِ
سَبْعٌ أَوْ طَائِرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ نَحْوُ [١١٥/ب] ذَلِكَ ^(٣) .

(وَهُوَ أَبٌ لَكَ وَأَخٌ لَكَ) ^(٤) بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ وَالْخَاءِ : وَهُمَا مَعْرُوفَانِ ،

(١) فِي الْفَصِيحِ ٣٠٥ ، وَالتَّلْوِيحِ ٧١ : « وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ » إِضْمَارٌ لِمَا سَبَقَ . وَالْعَامَّةُ
تَشْدُدُ الْيَاءَ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٨٠ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٧٩ ، وَابْنُ دَرَسْتَوِيهِ
(١٩٠/ب) ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ٣٧٦ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٦٧ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ
٥١٣ .

(٢) وَالْعَامَّةُ تَشْدُدُ اللَّامَ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٨٢ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٨٠ ، وَابْنُ
دَرَسْتَوِيهِ (١٩٠/ب) وَالزَّمَخْشَرِيُّ ٣٧٦ . وَالتَّشْدِيدُ لُغَةٌ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ
٣٣٧/١ ، وَالْمَحْكَمُ ١٢٧/١ ، وَالْمُصْبَاحُ ١٩٦ (قَلْع) .

(٣) ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ (١٩٠/ب) . قُلْتُ : وَالْعَامَّةُ فِي بَعْضِ نَوَاحِي السَّرَاةِ تَسْمِي مَا
يُرْمَى بِهِ الْحَجَرُ مَقْلَعاً .

(٤) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « أَبٌ وَأَخٌ » بِالتَّشْدِيدِ . ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ (١٩٠/ب) وَالْمَرْزُوقِيُّ
(١/١٥٢) ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ٣٧٦ ، وَتَثْقِيفُ اللِّسَانِ ١٩١ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٦٨ ،
وَفِي الْجُمُهِرَةِ (أَخُو) ٥٥/١ : « وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : أَخٌ وَأَخَةٌ
مَثْقَلٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّةُ ذَلِكَ » وَقَدْ يُقَالُ : « أَبٌ » بِالتَّشْدِيدِ ،
حَكَاهَا عَنْ ثَعْلَبِ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ (أَبُو) ٦٠٣/١٥ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرُهُمَا فِي بَابِ الْمَصَادِرِ ^(١) . وَجَمَعُهُمَا آبَاءٌ وَإِخْوَةٌ .

(وَهُوَ الدَّمُّ فَاعْلَمْ) ^(٢) بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ : مَعْرُوفٌ ، وَبِهِ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ . وَجَمَعُهُ دِمَاءٌ .

(وَهُوَ السَّمَانِيُّ لِهَذَا الطَّائِرِ ، وَالْوَاحِدَةُ سَمَانَةٌ) ^(٣) . قَالَ أَبُو سَهْلٍ : هَكَذَا هُوَ فِي نُسْخِ عِدَّةٍ رَأَيْتُهَا مِنَ الْكِتَابِ ، وَفِيهِ تَخْلِيطٌ ، وَأَنَا أُبَيِّنُهُ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ . فَأَمَّا السَّمَانِيُّ فَإِنَّهُ مَقْصُورٌ مُخَفَّفُ الْمِيمِ ، عَلَى وَزْنِ الذَّنَابِيِّ ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِيهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّمَانِيُّ : طَائِرٌ يُشَبَّهُ الْفَرُوجَةَ فِي قَدْرِهَا ^(٤) ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ السَّلَوِيُّ ^(٥) . وَجَمَعُهَا سَمَانِيَّاتٌ .

(١) ص ٥١١، ٥١٢ .

(٢) والعامّة تقول : « الدَّمُّ » بتشديد الميم . إصلاح المنطق ١٨٣ ، وابن درستويه (١٩٠/ب) ، والمرزوقي (١/١٥٢) وتقويم اللسان ١٠٥ ، وتثقيف اللسان ١٩١ ، وتصحيح التصحيف ٢٦٢ ، وفي هذين الأخيرين : التشديد لغة لكنها ضعيفة . وينظر : اللسان (دمي) ١٤ / ٢٦٧ ، ١٦٨ .

(٣) والعامّة تقول : « السَّمَانِيُّ » بتشديد الميم . إصلاح المنطق ١٨٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٠ ، والصحاح ٢١٣٨/٥ ، والمصباح ١١٠ (سمن) ، وتقول : « السَّمَانُ » بالتشديد أيضاً وحذف الالف . ابن درستويه (١/١٩١) ، وتقويم اللسان ١٢٢ ، وتصحيح التصحيف ٣١٩ ، وفي تثقيف اللسان ٢٣٦ أن العامّة تقول : « السَّمَانَةُ » . وينظر : حياة الحيوان ١/ ٥٦٣ .

(٤) العين ٧/ ٢٧٤ ، والمحيط ٨/ ٣٤٧ (سمن) .

(٥) العين (سمن) ٧/ ٢٧٤ ، (سلو) ٧/ ٢٩٨ . وفي اللسان (سلو) ١٤/ ٣٩٥ كـ « السلوى ... طائر أبيض مثل السَّمَانِي ، واحدته سَلَوَاهُ » .

وصَادَ أَعْرَابِيٌّ رَحْمَةً فِي مَقْبَرَةٍ فَأَكَلَهَا ، فَغَتَّتْ^(١) نَفْسُهُ ، فَقَالَ^(٢) :

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانِي الْأَقْبَرِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السُّمَانِي جَمْعٌ ، وَوَأَحَدَتُهُ سُمَانَةٌ^(٣) ، وَلَيْسَ بَيْنَ
وَاحِدِهِ وَجَمْعِهِ إِلَّا حَذْفُ الْهَاءِ وَإِبَاتُهَا ، كَمَا قَالُوا : حَمَامَةٌ وَحَمَامٌ ،
وَأَيْكَةٌ وَأَيْكٌ^(٤) ، وَتَمْرَةٌ وَتَمْرٌ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ . وَقَالَ آخَرُونَ : السُّمَانِي
يَكُونُ وَاحِدًا ، وَيَكُونُ جَمْعًا ؛ تَقُولُ : هَذِهِ سُمَانِي وَاحِدَةٌ ،
وَسُمَانِي كَثِيرَةٌ^(٥) . وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا^(٦) :

وَنَعْلِي كَأَشْلَاءِ السُّمَانِي طَرَحْتُهَا إِلَى صَاحِبِ حَافٍ فَقُلْتُ لَهُ أَنْعَلِ

(١) ش : « فغثت » .

(٢) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٣/٣٨٢ : « قَالَه ضَبِيٌّ » وَذَكَرَ الْخَبَرَ ، وَيَنْظُرُ : الْحَيَوَانَ
٣٠٢/٤ ، وَالْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٢/٣٧٨ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٢/٣٧٠ ، وَابْنُ نَاقِيَا
٣٠٣/٢ ، وَالْجُمُهرَةُ ١/٤٢٩ ، ٢/٨٥٢ ، وَالتَّهْذِيبُ ٨/٤٢٥ ، وَالصَّحَاحُ
٩٧٩/٣ ، ٢١٣٨/٥ ، وَالْمَقَائِيسُ ٥/٣٤٢ ، وَالْمَحِيطُ ٨/٣٤٧ (سَمَن) .

(٣) الْعَيْنُ ٧/٢٧٤ ، وَالْمَحِيطُ ٨/٣٤٧ (سَمَن) .

(٤) الْأَيْكَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ . اللِّسَانُ (أَيْك) ١٠/٣٩٤ .

(٥) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِلْفَرَاءِ ١٣ ، وَابْنُ دُرُسْتُوهِ ١/١٩١ ، وَالتَّهْذِيبُ (سَمَن)
٢١/١٣ .

(٦) دِيوَانُهُ ١٨١ ، وَقَوْلُهُ : كَأَشْلَاءِ السُّمَانِي ، يَرِيدُ أَنَّهُ خَلَقَ مَعَزَق .
وَتَابُطٌ شَرًّا هُوَ : أَبُو زُهَيْرٍ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ الْفَهْمِيُّ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ فَحَلَ ،
مِنْ فَتَاكَ الْعَرَبِ وَعَدَائِهِمْ ، مِنْ أَهْلِ تَهَامَةٍ ، لَقِبَ بِهِ « تَابُطٌ شَرًّا » لِأَنَّهُ تَابُطٌ سَيْفًا
وَخَرَجَ فَقِيلَ لِأَمِهِ : أَيْنَ هُوَ ؟ فَقَالَتْ : لَا أَدْرِي ، تَابُطٌ شَرًّا وَخَرَجَ ، وَقِيلَ غَيْرُ
هَذَا ، مَاتَ قَتِيلًا نَحْوَ سَنَةِ ٨٠ قَبْلَ الْهَجْرَةِ . الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١/٢٢٩ ، وَأَسْمَاءُ
الْمَغْتَالِينَ ٢/٢١٥ ، وَالْأَغَانِي ٢١/١٢٧ ، وَشَرَحَ اخْتِيَارَاتُ الْمَفْضَلِ ٢/٨٢٧ .

[١١٦/أ] فقولُ تُعَلَّبِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : (وهو السُّمَانِي لهذا الطَّائِرِ) ، هو كلامٌ صَحِيحٌ دَلَّ بِهِ عَلَى طَائِرٍ وَاحِدٍ ؛ لقوله : (لهذا الطَّائِرِ) ثُمَّ خَلَطَ بِقَوْلِهِ : (والوَاحِدَةُ سُمَانَاةٌ) وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : وهي السُّمَانِي لهذه الطَّيْرِ ، والوَاحِدَةُ سُمَانَاةٌ ، أو يقولُ : وهو السُّمَانِي ^(١) لهذه الطَّيْرِ ، فيأتي بـ « هُوَ » ليدلَّ بِهِ عَلَى الْجِنْسِ . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ الْمُفَوِّقُ لِلصَّوَابِ .

(وهي حُمَةُ الْعَقْرَبِ) ^(٢) بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ : لِسَمِّهَا الَّذِي يَكُونُ فِي إِبْرَتِهَا الَّتِي تَلْدَغُ بِهَا . وَالْجَمْعُ حُمَاتٌ .

(وهي اللَّئَةُ) ^(٣) بِتَخْفِيفِ الثَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ : لِبَاطِنِ الشَّقَةِ . وَقِيلَ : اللَّئَةُ : اللَّحْمُ الَّذِي رُكِبَتْ فِيهِ الْأَسْنَانُ . وَالْجَمْعُ لَثَاتٌ ^(٤) . وَأَمَّا اللَّحْمُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ كَأَنَّهُ شُرْفٌ ، فَيُقَالُ لَهُ : الْعُمُورُ بِضَمِّ الْعَيْنِ ، وَاحِدُهَا عَمْرٌ ^(٥) بَفَتْحِهَا وَسُكُونِ الْمِيمِ .

-
- (١) قوله : « هو كلامٌ صحيح ... وهو السُّمَانِي » ساقط من ش .
 (٢) والعامَّة تقول : « حُمَةُ الْعَقْرَبِ » بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٨٢ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٧٨ ، وَابْنُ دُرُسْتُوبِ (١/١٩١) ، وَالْمَرْزُوقِي (١/١٥٢) ، وَالزَّمَخْشَرِي ٣٧٨ ، وَتَغْلُطُ الْعَامَّةُ أَيْضًا فِي مَعْنَى الْحُمَةِ ، فَتَجْعَلُهَا بِمَعْنَى إِبْرَةِ الْعَقْرَبِ . يَنْظُرُ : أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٢ ، وَالْعَيْنُ ٣/٣١٣ ، وَالْجُمُحُورَةُ ١/٥٧٤ .
 (٣) والعامَّة تقولها بِتَشْدِيدِ الثَّاءِ ، وَقَدْ تَفَتْحَ اللَّامُ . أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٧٩ ، وَابْنُ دُرُسْتُوبِ (١٩١/ب) ، وَتَقْفِيفُ اللِّسَانِ ١٨٩ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٥٩ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٤٥٢ .

(٤ - ٥) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ١٩٤ ، وَلِلزَّجَّاجِ ٤٢ ، وَلِثَابِتِ ١٦٣ .

(وهو الدُّخَانُ) ^(١) بَتَخْفِيفِ الحَاءِ : معروفٌ ، وهو الذي يَرْتَفِعُ مِنَ النَّارِ فِي الْهَوَاءِ . وَجَمَعُهُ دَوَاخِنٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، كما قالوا : عُثَانٌ وَعَوَاتِنٌ ^(٢) .

(وَمِنْ الْفِعْلِ تَقُولُ : قَدْ أُرْتُجَ عَلَى الْقَارِي) ^(٣) بِهِمْزِ الْأَلْفِ وَكَسْرِ

(١) والعامّة تقول به بتشديد الحاء . ما تلحن فيه العامّة ١٠٩ ، وإصلاح المنطق ١٨٢ ، وأدب الكاتب ٣٧٨ ، وابن درستويه (١٩١/ب) ، وتقويم اللسان ١٠٤ ، وفي القاموس (دخن) ١٥٤٢ : « الدُّخَانُ كَغُرَابٍ وَجَبَلٍ وَرُمَانٍ » .
(٢) الصحاح (دخن) ٢١١١/٥ ، وقياس جمع دُخَانٍ وَعُثَانٌ : أَدَخِنَهُ وَأَعْنَنَهُ كَغُرَابٍ وَأُغْرِبَهُ ، وَبُغَاثٍ وَأُبْعَثَهُ ، أما بناء (فَوَاعِل) فهو قياس في جمع ما كان على زنة (فَوَعَل) نحو جواهر وجواهر ، أو (فَوَعَلَة) نحو صومعة وصوامع ، أو (فاعلاء) نحو قاصعاء ، وقواصع ، أو (فاعِل) في صفات الإناث ، نحو طالق وطوالق ، أو في صفات ذكور مالا يعقل نحو : جبل شامخ وجبال شوامخ ، أو في اسم جنس نحو : عاتق وعواتق ، أو علم نحو : حاتم وحاتم ، أو (فاعلة) في الأسماء مطلقاً نحو : ناصية ونواصٍ ، وضاربة وضوارب ، وفاطمة وفواطم .
ينظر : الكتاب ٦٠٣/٢ ، ٦٣٢ ، ٦٣ ، والتكملة لأبي علي ٤٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٣/٤ - ١٨٦٦ ، وشرح الشافية ١٥١/٢ ، والسامي في الأسماء ٦ .

(٣) والعامّة تقول : « أُرْتُجَ » بتشديد الجيم وضم التاء . أدب الكاتب ٣٨١ ، وابن درستويه (١٩٢/١) ، والمرزوقي (١٥٢/ب) ، والزمخشري ٣٧٩ ، وتقويم اللسان ٧٣ ، وتصحيح التصحيح ٩٦ ، والصحاح (رتج) ٣١٧/١ . وفي الكامل للمبرد ١٥٥/١ : « وقول العامّة : أُرْتُجَ عليه ، ليس بشيءٍ ، إلا أن التَّوَزَّى حدثني عن أبي عبيدة قال : يقال : أُرْتُجَ عليه ، ومعناه وقع في رَجَّةٍ ، أي اختلاط ، وهذا معنى بعيدٌ جداً » . وقال علي بن حمزة في التنبهات ١٠٧ : « وهذا الذي استبعده وأنكره قريب صحيح ، وإن عامّة منهم أبو عبيدة والتوزي ومن تبعهما لفصحاء خاصة » ، وكلا الاستعمالين صحيح في الجمهرة (رتج) ٣٨٥/١ ؛ لأن « أُرْتُجَ » افتعل من الرَّجَّةِ ، و « أُرْتُجَ » أفعِل من رَجَجَ الباب ، إذ أغلقه . وحكاهما أبو مسحل في نوادره ٩٨/١ . وينظر : الغريب المصنف (١/١٢) ، والاقتضاب ١٨٧/٢ .

التاءِ وتَخْفِيفِ الجيمِ : إذا انقطعَ عليه كلامُهُ ، أو استغلقَ عليه فلم يَقْدِرْ
على القِرَاءَةِ والكَلَامِ ، ولم يَذَرْ ما تَمَامُهُ ، وهو مأخوذٌ مِنْ رِتَاجِ البابِ ،
وهو غَلَقُهُ الذي يُغْلَقُ بِهِ ؛ كَانَهُ [١١٦/ب] أَطْبِقَ عَلَى القَارِئِ وَأُغْلِقَ ،
كما يُرْتَجُ البابُ ، أَيِ يُغْلَقُ ، ويُقالُ مِنْهُ : أُرْتَجْتُ البابَ أُرْتَجُّهُ إِرْتِاجاً ،
إذا أَغْلَقْتَهُ ، فَإِذَا مُرْتَجٌّ بِكَسْرِ التَّاءِ ، والبابُ مُرْتَجٌّ بِفَتْحِهَا .

(وِغْلَامٌ حِينَ بَقَلَ وَجْهُهُ) ^(١) بِتَخْفِيفِ القافِ ، فهو يَبْقُلُ بِقُولا :
أَيِ حِينَ خَرَجَ الشَّعْرُ وَنَبَتَ فِي عَارِضِيهِ ، كَنَبَاتِ البَقْلِ فِي الأَرْضِ .

* * *

(١) والعامّة تقول : « بَقَلَ » بتشديد القاف . ابن درستويه (١/١٩٢) ، والزمخشري
٣٧٩ ، وتقويم اللسان ٧٩ ، وتصحيح التصحيف ١٦٣ ، والصحاح (بقل)
١٦٣٦/٤ . وهما لغتان في : الجمهرة ١/٣٧١ ، والمحكم ٦/٢٦٧ ، والأساس
٢٧ ، والقاموس ١٢٥٠ (بقل) .

بَابُ الْمَهْمُوزِ

(يُقَالُ ^(١) : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ) ^(٢) مَهْمُوزٌ مُخَفَّفُ الْفَاءِ : وَهَذَا دُعَاءٌ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْهَلَاكِ ^(٣) . وَالشَّافَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ تُكْوَى فَتَذْهَبُ ، أَيْ أَذْهَبَهُ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ تِلْكَ الْقَرْحَةَ بِالْكَيِّ . وَيُقَالُ مِنْهُ : شَفِنْتُ رِجْلَهُ شَافًا ، عَلَى مِثَالِ تَعِبَ تَعَبًا ، إِذَا خَرَجْتَ بِهَا الشَّافَةُ . وَيُقَالُ : اسْتَأْصَلَ الشَّيْءَ يَسْتَأْصِلُهُ اسْتِئْصَالًا ، فَهُوَ مُسْتَأْصِلٌ مَهْمُوزٌ ، إِذَا قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ وَذَهَبَ بِهِ .

(وَأُسْكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ) ^(٤) مَهْمُوزٌ مُخَفَّفُ الْمِيمِ : أَيْ صَوْتُهُ . وَقِيلَ : صَوْتُهُ وَحَرَكَتُهُ ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنَ النَّئِيمِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ . ^(٥) وَقِيلَ : هُوَ

(١) فِي الْفَصِيحِ ٣٠٦ ، وَالتَّلْوِيحِ ٧٢ : « تَقُولُ » .

(٢) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « شَافَتَهُ » بَتَرَكِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٨٢ ، وَابْنُ دُرُسْتَوِيهِ (١٩٢/ب) ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ٣٨١ . وَالشَّافَةُ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ فِي النِّهَايَةِ ٤٣٦/٢ ، وَيَنْظُرُ : الْهَمْزُ ١٥ .

(٣) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٥٧٥/٢ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٩ ، وَالْفَاخِرُ ١١٥ ، وَالزَّاهِرُ ٥٤/٢ ، وَالْمُسْتَقْصَى ١٥٦/١ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٥١٣/١ ، وَالصَّحَاحُ ١٣٧٩/٤ ، وَالْأَسَاسُ ٢٢٧ (شَافَ) .

(٤) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « نَامَتَهُ » بَتَرَكِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ . ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ (١٩٢/ب) ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ٣٨١ ، قُلْتُ : وَلَيْسَ قَوْلُ الْعَامَّةِ هَذَا بِخَطَأٍ ؛ لِأَنَّ مِنْ هَمْزٍ وَخَفَفَ جَعَلَهُ مِنَ النَّئِيمِ وَهُوَ الصَّوْتُ ، وَمِنْ سَهْلٍ وَشَدَّدَ جَعَلَهُ مِنَ النَّيْمَةِ ، أَيْ مَا يَنْمُّ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَاتِهِ . وَهَمَا وَجْهَانِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْقَوْلِ . يَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٨٢ ، وَالْأَمْثَالُ لِأَبِي عَكْرَمَةَ ٤٨ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٩ ، وَالْفَاخِرُ ٢٥٧ ، وَالزَّاهِرُ ٢٩٩/١ ، وَنَوَادِرُ الْهَجَرِيِّ ١١٤٨/٣ ، وَالصَّحَاحُ ٢٠٣٨/٥ ، ٢٠٤٥ (نَامَ ، نَمَ) .

(٥) عَنِ الْفَرَاءِ فِي الزَّاهِرِ ٢٩٩/١ .

الصَوْتُ الضَّعِيفُ^(١). وقِيلَ: هو الصَوْتُ والحَرَكَةُ؛ يُقَالُ مِنْهُ: نَأَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ بفتح [أ/١١٧] الهمزة، فهو يَنْتُمُ بِكسْرِها، نَتِيماً، إذا صَوَّتَ^(٢). وقِيلَ: إذا صَوَّتَ مَعَ حَرَكَةٍ، فهو نَأَمٌ، مِثْلُ نَعَامٍ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ^(٣). وقال الشاعر^(٤):

إذا قُلْتُ أَنْسَى ذَكَرَهُنَّ يَرُدُّهُ هَوًى كَانَ مِنْهُ حَدِثٌ وَمُقِيمٌ

وورقاء تَدْعُو سَاقَ حُرٍّ بِشَجْوِها لَهَا عِنْدَ شَدَاتِ النَّهَارِ نَتِيْمٌ

(وَرَبَّطْتُ لَذَلِكَ الْأَمْرَ جَأْشاً: إِذَا تَحَزَّمْتُ لَهُ)^(٥)، أَيِ تَشَدَّدْتُ وَتَقَوَّيْتُ وَتَصَبَّرْتُ. وَالْجَأْشُ: الْقَلْبُ. وقِيلَ: النَّفْسُ^(٦)؛ فَعَبَّرَ عَنِ التَّشَدُّدِ بِالتَّحْزُّمِ، أَيِ وَطَّنْتُ لَهُ قَلْبِي وَنَفْسِي، وَرَبَّطْتُهُ، وَلَمْ أَفِرَّ^(٧) عِنْدَ الْفَزَعِ.

(١) الهمز ٤، وإصلاح المنطق ١٨٢، وأدب الكاتب ٤٩.

(٢) سبق عن الفراء.

(٣) الجمهرة ١١٠٤/٢، وينظر: الجيم ٢٦٧/٣.

(٤) البيتان برواية المصنف - بلا نسبة - في الزاهر ٢٩٩/١، وبخلاف في الرواية وتقديم وتأخير لمحمد بن يزيد الحصني أو الأموي أو ابن مسلمة في: حماسة الخالدين ٣١٩/٢، والحماسة البصرية ١٥٠/٢، ونثار الأزهار ١١٩. وساق حرٌّ: ذَكَرَ الْقَمَارِي.

(٥) والعامية تقول: «جأشاً» بتسهيل الهمز. إصلاح المنطق ١٤٧. قال ابن درستويه (١٩٣/ب): «لغة قريش التخفيف، والعامية غير مخطئة في ترك الهمز هاهنا». وينظر: الجمهرة ١٠٤١/٢، والقاموس ٧٥٦ (جأش).

(٦) الجمهرة (جأش) ١٠٤١/٢.

(٧) ش: «أفزع».

(واجْعَلْهَا بِأَجًا وَاحِدًا) بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ: أَيِ اجْعَلِ الْبَاجَاتِ بِأَجًا وَاحِدًا ، أَيِ نَوْعًا وَاحِدًا وَلَوْ نَاحِدًا^(١) ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ ، وَأَصْلُهَا فَارْسِيَّةٌ^(٢) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ يُؤْتَى بِهَا فِي أَوَاخِرِ أَسْمَاءِ الطَّبِيخِ ، كَمَا يُؤْتَى بِاللَّوْنِ بِالْعَرَبِيَّةِ فِي أَوَائِلِهَا ، فَيَقُولُونَ : « سِكْبَاج » فَ « سِكْ » بِالْفَارْسِيَّةِ اسْمُ الْخَلِّ . وَبَاجُ أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ « وَاه »^(٣) ، فَلَمَّا عُرِبَتْ نُقِلَتْ الْوَاوُ وَالْهَاءُ إِلَى الْبَاءِ وَالْجِيمِ ، وَهَمَزَتْ الْعَرَبُ أَلْفَهَا^(٤) ، وَالْعَامَّةُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ^(٥) . فَمَعْنَى « سِكْبَاج » : الْخَلِّيَّةُ أَوْ لَوْنُ الْخَلِّ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَلْوَانِ الطَّبِيخِ ، نَحْوُ « الزَّرِيرَبَاج »^(٦) وَ « الدُّوْغَبَاج »^(٧) .

(١) قوله : « أَيِ نَوْعًا ... وَاحِدًا » ساقط من ش وينظر: الصحاح (باج) ٢٩٨/١ .

(٢) المعرب ٧٣ ، وشفاء الغليل ١٣٤ ، وقصد السبيل ٢٣٦/١ ، والصحاح (باج) ٢٩٨/١ .

(٣) في الصحاح (باج) ٢٩٨/١ : « وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ بَاهَا » .

(٤) قال عبد الرحيم : « بَاهَا جَمْعُ بَا ، وَمَعْنَاهُ طَعَامٌ مَطْبُوخٌ وَهَا أَدَاةُ الْجَمْعِ ، هَذَا بِالْفَارْسِيَّةِ الْحَدِيثَةِ ، وَ « بَا » بِالْفَهْلَوِيَّةِ « بَاك Pak » هَذَا هُوَ أَصْلُ بَاج ، ثُمَّ هُمَزَتِ الْأَلْفُ ، وَقِيلَ بِأَجٍ « الْمَعْرَبُ ١٩٤ » .

(٥) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٤٧ ، وَفِي التَّهْذِيبِ (باج) ٢٢٢/١١ عَنْ « ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاجُ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ » قَالَ ابْنُ نَاقِيَا ٣٠٦/٢ : وَتَرَكَ الْهَمْزَ « هُوَ الْأَصْلُ فِيهَا ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ ، وَالْهَمْزُ لَا يَتَوَسَّطُ الْكَلَامَ الْفَارْسِيَّ » . وَيَنْظُرُ : الصَّحَاحُ (باج) ٢٩٨/١ .

(٦) الزَّرِيرُ : اسْمُ الْكُمُونِ ، وَبَاجٌ : أَيِ لَوْنٍ مِنَ الطَّبِيخِ . ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١٩٣/ب) .

(٧) قَالَ لِي الدُّكْتُورُ ف. عَبْدِ الرَّحِيمِ : « هُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ دَوْغٌ بِضَمَّةٍ غَيْرِ مُشَبَّعَةٍ ، أَمَّا الدُّوْغَبَاجُ فَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ الْحَدِيثَةِ دَوْغَبَا وَبِالْفَهْلَوِيَّةِ دَوْغَبَاك ، وَهُوَ طَبِيخٌ يَدْخُلُ فِيهِ اللَّبْنُ الْحَامِضُ » . وَيَنْظُرُ : اللَّبُّ وَاللَّبْنُ ١٤٣ .

(وهو اللَّبَاءُ) ^(١) مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ مَكْسُورٌ [١١٧/ب] اللَّامُ ، على
فَعَلٍ ، والجميعُ أَلْبَاءٌ ، على مِثَالِ عِنَبٍ وَأَعْنَابٍ : وهو أَوَّلُ اللَّبَنِ فِي
النَّجَاجِ مِنَ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ وَغَيْرِهِمَا .

(وهي اللَّبْؤَةُ) ^(٢) : لِأَنَّهُ الْأَسَدُ بَفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّ الْبَاءِ وَالْهَمْزِ ،
وَالْجَمِيعُ اللَّبْؤَاتُ .

(وَكَلْبٌ زَنْئِيٌّ) ^(٣) بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الزَّيِّ : (وهو الْقَصِيرُ) الْيَدَيْنِ

(١) والعامّة تقول : « اللَّبَا » بتسهيل الهمزة . تثقيف اللسان ١٨٦ ، وتصحيح
التصحيف ٤٥١ . وذكر ابن درستويه (١/١٩٤) ، وابن ناقي ٣٠٦/٢ أن تسهيل
همزته جائز . وينظر : الهمز ٢٤ ، واللُّبَا واللبن ١٤٢ .

(٢) والعامّة تقول : « اللَّبْؤَةُ » بتسكين الباء وترك الهمز . تقويم اللسان ١٦٠ ،
وتصحيح التصحيف ٤٥١ وهي لغة في إصلاح المنطق ١٤٦ ، والعين ٣٤١/٨ ،
والمحيط ٣٥٧/١٠ ، والصحاح ٧٠/١ (لُبَا) .

(٣) والعامّة تقول : « صينيٌّ » بالصاد وترك الهمز ، وتذهب إلى أنه يجلب من الصين .
ابن درستويه (١/١٩٤) . وينظر : تثقيف اللسان ٢٢٢ ، وتصحيح التصحيف
٣٥٣ ، والصحاح (رَأَن) ٢١٢٩/٥ ، وفي الحيوان للجاحظ ١٧٩/٢ : « والكلب
الزَّيْنِي الصِّينِي يُسْرَج على رأسه ساعات كثيرة من الليل فلا يتحرك ، وقد كان
في بنى ضَبَّة كلب زينيّ صينيّ . . . » وذكر أخباراً تدل على شدة ذكائه . وقال
في موضع آخر ٣٧٢/٦ : « الظربان يكون على خلقة هذا الكلب الصيني » . فكلام
الجاحظ يدل على أن هذا الصنف من الكلاب مجلوب من الصين ، فلذا كان
كذلك فقول العامه « صينيّ » ليس بخطأ ، إن أرادوا نسبته إلى البلد الذي جاء منه .
وأنشد المصنف في التلويح ٧٢ شاهدين لهذه الكلمة قال : « أنشد ابن الاعرابي :

كَأَنَّهُمْ زَنْئِيَّةٌ جِرَاءُ
وَعَظْمَةُ الْجَبَانِ وَالزَّيْنِي

وقال آخر : عَظْمَةُ : كَع .

والرُّجُلَيْنِ ، الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .

(وَمِلْحٌ ذَرَّانِيٌّ ، وَذَرَّانِيٌّ) ^(١) بذالٍ مُعْجَمَةٍ مُفْتَوَحَةٍ ، والرَّاءُ سَاكِنَةٌ وَمُحَرَّكَةٌ ، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ : وَهُوَ الْأَبْيَضُ مِنْهُ ، وَاشْتِقَاقُهُمَا مِنَ الذَّرَاةِ بِضَمِّ الذَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَالْهَمْزِ ، وَهِيَ الْبَيَاضُ ^(٢) .

(وَغُلَامٌ تَوَّامٌ) ^(٣) عَلَى وَزْنِ تَوَلَّبٍ : (لِلَّذِي يُوَلَّدُ مَعَهُ آخَرٌ) ، وَهُوَ أَحَدُهُمَا ، (وَهُمَا تَوَّامَانِ) لِلْوَلَدَيْنِ ^(٤) . وَالْجَمْعُ تَوَّامُونَ ، (وَالْأُنْثَى تَوَّامَةٌ وَتَوَّامَتَانِ) ، وَلِلنِّسَاءِ تَوَّامَاتٌ وَتَوَّائِمٌ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ سِوَى النَّاسِ

(١) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « مِلْحٌ أَنْدَرَانِي » . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٧٢ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٨٥ ، وَابْنُ دُرُسْتَوِيهِ (١/١٩٤) ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٠٨ . وَفِي تَصْحِيحِ التَّصْحِيفِ ١٣٢ ، وَالصَّحَاحِ (ذَرَأٌ) ٥١/١ « أَنْدَرَانِي » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَفِي تَقْيِيفِ اللِّسَانِ ٦٦ : « ذَرَّانِيٌّ » بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ .

(٢) الْمُقَابِيسُ (ذَرَأٌ) ٣٥٢/٢ وَبَعْدَهُ فِي ش : « وَيُقَالُ : ذَرَأَ الرَّجُلُ : إِذَا شَابَ فِي مُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرَّئْتُ مَجَالِيهِ

يَقْلِي الْغَوَانِي وَالْغَوَانِي تَقْلِيهِ

وَهَذَا الرَّجُلُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفُقْعَسِيِّ فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاحِ ١٦/١ ، وَالتَّكْمِلَةِ ٢٢١/٢٢ ، وَاللِّسَانِ ٨٠/١ (ذَرَأٌ) .

(٣) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « تَوَّامٌ » بِزَنَةِ زَوْجٍ ، وَيَجْعَلُونَهُ اسْمَ الْوَلَدَيْنِ مَعًا . ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ (١/١٩٤) . وَيَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣١٢ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٨٦ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٧٩ .

(٤) وَفِي الْعَيْنِ (وَامٌ) ٤٢٤/٨ : « وَالتَّوَّامُ : وَلَدَانِ مَعًا ، لَا يُقَالُ : هُمَا تَوَّامَانِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : هَذَا تَوَّامٌ هَذِهِ ، وَهَذِهِ تَوَّامَتُهُ ، فَيُؤَادُ جَمْعًا فَهُمَا تَوَّامٌ » . وَيَنْظُرُ رَدِّ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ فِي التَّهْذِيبِ (وَامٌ) ٦٠/١٥ .

تَوَاتَمُ بَفَتْحِ التَّاءِ عَلَى فَعَائِلٍ ، وَتُوَاتَمُ بِالضَّمِّ عَلَى فُعَالٍ ^(١) . وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ ^(٢) :

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تُوَاتَمُ

عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلَامُ

(وَمَرِيءُ الْجَزُورِ) وَالشَّاةِ وَالْإِنْسَانَ بَفَتْحِ المِيمِ وَالْمَدِّ ، عَلَى فَعِيلٍ ،
بوزنِ جَرِيحٍ ، وَهُوَ (مَهْمُوزٌ ، وَغَيْرُ الْفَرَاءِ لَا يَهْمَزُ) ^(٣) : لِمَذْخَلِ
[١١٨ / أ] الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ الْمُتَّصِلُ بِالْحُلُقُومِ الَّذِي يَجْرِي
فِيهِ طَعَامُ الْإِنْسَانِ وَعَلَفُ الدَّابَّةِ وَشَرَابُهُمَا حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِي الْجَوْفِ ، وَهُوَ فَمُ
الْمَعِدَةِ ^(٤) ، وَبَابُهَا مِنَ الْإِنْسَانِ . وَثَلَاثَةُ أَمْثَلٍ ، وَهِيَ الْمُرُوءَةُ بِضَمِّ المِيمِ

(١) وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ ، يَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣١٢ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٤٨ ، وَالصَّحَاحُ
(عَرَق) ١٥٢٣ / ٤ .

(٢) الرَّجَزُ لِكُدَيْرٍ أَوْ حُدَيْرٍ عَبْدُ بَنِي قَمِيئَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فِي : شَرْحِ أَيْبَاتِ
إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٥١٣ ، وَاللِّسَانِ ٦١ / ١٢ ، وَالتَّاجُ ٢٠٩ / ٨ (تَام) ، وَبِلَا نِسْبَةٍ
فِي : إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣١٢ ، وَالْمَشُوفُ الْمَعْلَمُ ١٣٠ / ١ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣٣٧ / ١٤ ،
وَالصَّحَاحُ ١٨٧٦ / ٥ (تَام) .

(٣) الْمَرِيءُ مَهْمُوزٌ فِي الْعَيْنِ ٢٩٩ / ٨ ، وَغَيْرُ مَهْمُوزٌ فِي الْجُمُهرَةِ ١٠٦٩ / ٢ ، وَيَهْمَزُ وَلَا
يَهْمَزُ فِي التَّهْذِيبِ ٢٨٤ / ١٥ ، وَالْمُصْبَاحُ ٢١٧ (مَرَأ ، مَرِي) ، وَتَرَكَ الْهَمْزُ
لَحْنًا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٥١ . قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١ / ١٩٥) : « وَفِيهِ لَفْتَانٌ ،
فَمِنْ هَمْزٍ فَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْمَرْوَةِ وَنَحْوِهَا ، وَمِنْ لَمْ يَهْمَزُ أَخَذَهُ مِنَ الْمَرِيءِ ، وَهُوَ
الْمَسْحُ بِالْكَفِّ ، يَقَالُ : مَرَيْتُ ضَرْعَ الشَّاةِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْحَلْبِ » . وَيَنْظُرُ : تَقْوِيمُ
اللِّسَانِ ١٦٤ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٤٧٦ .

(٤) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ١٩٧ ، وَلِلْإِسْكَافِيِّ ٢٧٣ ، وَلِلْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ ٢٧٩ .

والرَّاءِ ، على فُعْلٍ للكثيرِ ، مِثْلُ كَثِيبٍ وَكُتِّبَ .

(ورؤبةُ بنُ العجاجِ مَهْمُوزٌ) ^(١) : وهُمَا رَاجِزَانِ مَعْرُوفَانِ .

(والسَّمَوَالُ مَهْمُوزٌ : اسْمُ رَجُلٍ) ^(٢) ، وهو ابنُ حِيَا بنِ عَادِيَاءَ [العَسَانِيَّ] ^(٣) . وَقِيلَ : ابنُ غَرِيضِ بنِ عَادِيَاءَ ^(٤) ، وكانَ يَهُودِيًّا فِي الجَاهِلِيَّةِ ، وَلَمْ يُدْرِكِ الإِسْلَامَ ، وكانَ مِنْ أَوْفَى أَهْلِ زَمَانِهِ حَتَّى ضَرَبَتْ بِهِ

(١) والعامّة تقول : « رُؤبة » بلاهمز . إصلاح المنطق ١٤٥ ، وأدب الكاتب ٤٢٧ .
وترك الهمز جائز في : أدب الكاتب أيضاً ٨١ ، والاشتقاق ٢٦٠ ، والزاهر ١٢٦/٢ ، وابن درستويه (١/١٩٥) والاقتضاب ٢٣٩/٢ ، ٢٤٠ ، والمحيط (رأب) ٢٦٦/١٠ .

ورؤبة بن العجاج بن رؤبة بن لبيد بن صخر التميمي السعدي ، راجز مشهور ، أكثر اللغويون من الاحتجاج بشعره وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، عده ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول شعراء الإسلام ، وكلهم رجاز ، توفي بالبادية سنة ١٤٥هـ .

كنى الشعراء ٢٩٢/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٧٣٨/٢ ، ٧٦١ ، والشعر والشعراء ٤٩٥/٢ ، والأغاني ٣٤٥/٢٠ .

(٢) والعامّة تقول : « السَّمَوَالُ » بتشديد الواو وترك الهمز . إصلاح المنطق ١٤٥ ، وأدب الكاتب ٤٢٧ ، وابن درستويه (١/١٩٥) وهما لغتان في اللسان (سماأل) ٣٤٧/١١ .

(٣) ما بين المعكوفين استدركه المصنف في الحاشية . وينظر : جمهرة النسب لابن الكلبي ٦١٦ ، والمحبر ٣٤٩ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧٢ . وفي النسب لأبي عبيد ٢٦٩ : « السموال بن عاديا بن حيا » .

(٤) الأغاني ١١٧/٢٢ ، واللائلي ٥٩٥/١ وفيه : « من ولد الكاهن بن هارون بن عمران » ، وفي الاشتاق ٤٣٦ : « والسّمؤال عبراني ، وهو أشمويل ، فأعربته العرب ، وكذلك حيا وعاديا » . وينظر : الجمهرة ١٣٢٦/٣ ، والمغرب ٣٧٩ (عبد الرحيم) .

العَرَبُ الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ ^(١) فَقَالَتْ: «هُوَ أَوْفَى مِنَ السَّمَوَاتِ» ^(٢)، وَلَهُ حَدِيثٌ ^(٣). وَقَالَ الْأَعَشَى ^(٤):

كُنْ كَالسَّمَوَاتِ إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ فِي جَحْفَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارٍ
(وَالصُّوَابُ فِي الرَّأْسِ مَهْمُوزٌ) ^(٥) مُضْمُومُ الْأَوَّلِ ، عَلَى مِثَالِ
غُرَابٍ: وَهُوَ يَبْضُ الْقَمْلُ. وَالوَاحِدَةُ صُوَابَةٌ ، وَالصُّبَّانُ مَهْمُوزٌ أَيْضاً ^(٦) ،
عَلَى مِثَالِ غِرْبَانٍ ، جَمْعٌ أَيْضاً ، مِثْلُ الصُّوَابِ ^(٧). وَقِيلَ: بَلْ هُوَ جَمْعُ
صُوَابٍ ، وَصُوَابٌ جَمْعُ صُوَابَةٍ ^(٨).

(١) قَالَ مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ: «خَالَفَ السَّمَوَاتُ غَدَرَ أَهْلِ دِينِهِ ، وَوَفَّى بِعَرَبِيَّتِهِ!». طَبَقَاتُ
فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ٢٧٩/١ (الْحَاشِيَةُ).

(٢) الدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ ٤١٥/٢ ، وَجُمُحَةُ الْأَمْثَالِ ٢٧١/٢ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٤٤٦/٣ ،
وَالْمُسْتَقْصَى ٤٣٥/١ .

(٣) خَلَّاصَتُهُ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ أَوْدَعَهُ دُرُوعًا وَسَيْفًا ، وَخَرَجَ إِلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ ، فَلَمَّا
مَاتَ أَمْرُ الْقَيْسِ ، غَزَاهُ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الشَّامِ ، فَتَحَرَّزَ مِنْهُ السَّمَوَاتُ ، فَأَخَذَ ابْنًا
لَهُ كَانَ خَارِجًا مِنَ الْحَصَنِ ، وَقَالَ: إِنْ سَلَّمْتَ إِلَيَّ الدَّرُوعَ وَالسَّيْفَ ، وَإِلَّا
ذُبَحْتَ ابْنُكَ ، فَأَبَى دَفْعَهَا إِلَيْهِ ، فَذَبَحَ ابْنَهُ وَانصَرَفَ خَائِبًا ، وَدَفَعَ الدَّرُوعَ بَعْدَ
ذَلِكَ إِلَى وَرَثَةِ أَمْرِ الْقَيْسِ. يَنْظُرُ: مَصَادِرُ الْمَثَلِ السَّابِقَةِ ، وَطَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ
٢٧٩/١ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٦١/١ ، وَالْأَغَانَى ١١٩/٢٢ ، وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ
٣٠٩/١ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٧٥/١ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٢٢٩ ، وَالْجَحْفَلُ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ، فِيهِ خَيْلٌ ، الْلسَانُ (جَحْفَلٌ)
١٠٢/١١ .

(٥-٦) وَالْعَامَّةُ لَا تَهْمُزُ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٤٨ ، وَابْنُ دُرُسْتُوه (١٩٥/ب) ، وَحَيَاةُ
الْحَيَوَانِ ٦٠٨/١ .

(٧) أَدَبُ الْكَاتِبِ ١٩٨ ، وَالصَّحَاحُ (صَابٌ) ١٦٠/١ .

(٨) لَحْنُ الْعَامَّةِ ٤٦ ، وَتَثْقِيفُ الْلسَانِ ٢٣٤ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٣٥٢ .

(وَمَهْنًا) ^(١) بالقَصْرِ والهِمَزِ : (اسْمُ رَجُلٍ) ، عَلَى مِثَالِ مُحَمَّدٍ .

(وَرِثَابٌ مَهْمُوزٌ) ^(٢) ، عَلَى مِثَالِ كِتَابٍ : (اسْمُ رَجُلٍ) [١١٨/ب] .

(وَهِيَ كِلَابُ الْحَوَابِ) ^(٣) مَفْتُوحُ الْحَاءِ ، مُسَكَّنُ الْوَاوِ ، عَلَى مِثَالِ كَوَثِرٍ : وَهُوَ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ ، عَلَى طَرِيقِ الْبَصَرَةِ ^(٤) ، وَكَانَ كَثِيرَ الْكِلَابِ . (وَأَنْشَدَ ^(٥)) :

(١) والعامة تقول : « مهني » بغير همز . أدب الكاتب ٤٢٧ ، قال ابن درستويه (١٠٥/ب) ، « وإبدال الألف من هذه الهمزة للتخفيف جائر ، وليس بخطأ ، والهمز أجوده » ، وينظر : الصحاح (هنا) ٨٤/١ .

(٢) والعامة لا تهمز . إصلاح المنطق ١٤٥ ، وأدب الكاتب ٤٢٧ ، والزمخشري ٣٨٦ . وينظر : الصحاح (راب) ١٣٠/١ . وهذه المادة قبل « مهناً والصُّوَاب » في الفصيح ٣٠٧ ، والتلويح ٧٣ .

(٣) والعامة تقول : « الحَوْب » بضم الحاء وإبدال الواو من الهمزة مشددة . إصلاح المنطق ١٤٦ ، وأدب الكاتب ٤٣٠ ، وابن درستويه (١/١٩٦) . وفي معجم ما استعجم ٤٧٢/١ عن ابن الأثيري : « وتُخَفَّفُ الهمزة ، فيقال : حَوْب » .

(٤) معجم ما استعجم ٤٧٢/١ ، والامكنة والمياه (١٠/ب) ، ومعجم البلدان ٣١٤/٢ ، والروض المعطار ٢٠٦ . وفي المجموع المغيث ٥١٩/١ : « وهذا الماء لبني كلاب ، سُمِّيَ بحَوَابِ بنت كلب بن وَبَرَةَ » ذكر هذا في شرح الحديث : « أَيْتَنُ تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ » وقد نزلت بهذا المكان عائشة رضي الله عنها . وينظر : الفائق ٤٠٨/١ ، والنهاية ٤٥٦/١ .

(٥) هو دُكَيْنُ بن سعيد ، كما ذكر المصنف في التلويح ٧٣ ، ومن غير نسبة في : إصلاح المنطق ١٤٦ ، وشرح أبياته ٣١٦ ، ومعجم ما استعجم ٤٧٢/١ ، والأمالي لابن الشجري ٢١٤/٢ ، ومعجم البلدان ٣١٤/٢ ، والمشوف المعلم ٢٢٦/١ ، والتعذيب ٢٧٠/٥ ، واللسان ٢٨٩/١ (حاب) .

مَا هِيَ إِلَّا شَرْبَةٌ بِالْحَوَابِ

فَصَعَّدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبِي

صَعَّدِي : أي اصْعَدِي صُعُوداً ، وَصَوَّبِي : أي انْحَدِرِي . يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ ؛ يَقُولُ لَهَا : لَا تَشْرَبِينَ الْمَاءَ فِي طَرِيقِكَ إِلَّا شَرْبَةً مِنْ هَذَا الْمَاءِ .

(وَجِئْتُ جِيئَةً مَهْمُوزٌ) ^(١) : وهي ^(٢) مَصْدَرٌ ، أي جِئْتُ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْمَجِيءِ ، وهو الْإِتْيَانُ ، وهو ضِدُّ الْمُرُورِ وَالذَّهَابِ .

(وَالْجِيَّةُ) بِكَسْرِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ^(٣) ، (غَيْرُ مَهْمُوزٍ) ^(٤) : الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي الْمَوْضِعِ .

(وَالسُّورُ مَهْمُوزٌ : مَا يَبْقَى مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ فِي الْإِنَاءِ) ^(٥) . وَجَمَعُهُ أَسَارٌ .

(وَسَوْرُ الْمَدِينَةِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ) : حَاطَتْهَا الْمُطِيفُ بِهَا . وَجَمَعُهُ أَسْوَارٌ

(١) والعامة تقول : « جِيَّة » بياء مشددة . ابن درستويه (١/١٩٦) . وحكى سيبويه حذف الهمزة في الفعل فقال : « وبعض هؤلاء يقولون : يريد أن يجيك ويسوك ، وهو يجيك ويسوك بحذف الهمزة » . الكتاب ٥٥٦/٣ . وينظر : الهمز ١٨ ، والمحكم (جياً) ٣٩٧/٧ .

(٢) ش : « وهو » .

(٣) يُشَدُّ وَلَا يُشَدُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَيْضاً فِي الصَّحَاحِ (جياً) ٢٣٠٧/٦ .

(٤) الجهمرة ٢٣١/١ ، والصحاح ٢٣٠٧/٦ ، وبالهمز في المحيط ٢١٢/٧ ، ويهمز ولا يهمز في التهذيب ٢٣٣/١١ (جياً ، جيا) .

(٥) والعامة لا تهمزه . إصلاح المنطق ١٤٧ ، والهمز أفصح وتركه ليس خطأ عند ابن درستويه (١/١٩٦) . وينظر : الهمز ١٤ ، والمعجم في بقية الأشياء ٩٦ .

وسِيرَانٌ ، مِثْلُ أَحْوَاتٍ وَحِيتَانٍ .

وَذَكَرَ ثَعْلَبٌ -رَحِمَهُ اللَّهُ- الْجِيَّةَ وَالسُّورَ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَا غَيْرَ مَهْمُوزَيْنِ ؛ لِمِشَابَهَتِهِمَا لِمَا قَبْلَهُمَا فِي الْحُرُوفِ ، وَلَيُسَيِّنَ مَعْنَى الْمَهْمُوزِ مِنْهُمَا مِنْ غَيْرِ الْمَهْمُوزِ .

(وهو الْأَرْقَانُ وَالْيَرْقَانُ) ^(١) بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ يَصْفَرُّ مِنْهُ ^(٢) ، وَهُوَ أَيْضاً دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي كَبِدِهِ فَيَصْفَرُّ [١١٩/أ] مِنْهُ بَدْنُهُ وَحَدَقَتَاهُ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أُرِقَ الْإِنْسَانُ وَالزَّرْعُ ، وَيُرِيقُ أَيْضاً بِالْيَاءِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا ، فَهُوَ مَارُوقٌ وَمَيْرُوقٌ .

(وَالْأَرَنْدَجُ وَالْيَرَنْدَجُ) ^(٣) بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ أَيْضاً : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ

(١) والعامة لا تعرف الهمز فيه ، ولا تقوله إلا بالياء . ابن درستويه (١٩٦/ب) وهما لغتان في إصلاح المنطق ١٦٠ ، وأدب الكاتب ٥٦٩ ، والإبدال لأبي الطيب ٥٧٢/٢ ، والتهذيب ٢٩٢/٩ ، والمحيط ١٨/٦ ، والصحاح ١٤٤٤/٤ ، واليرقان أفصح في العين ٢١٠/٥ (أرق) .

(٢) فى المحكم (يرق) ٣١٠/٦ : « واليرقان : دود يكون فى الزرع ، ثم ينسلخ فيصير فراشاً » . وينظر : معجم الألفاظ الزراعية ١٦٢ .

(٣) والعامة تقول : « الرَنْدَج » . إصلاح المنطق ٣٠٦ ، وابن درستويه (١٩٧/أ) ، والزمخشري ٣٨٧ ، والصحاح (رذج) ٣١٨/١ ، وفي المحيط (رذج) ٤٠/٧ : « الرَدْجُ : ... أديم أسود . وجمعه أرْدَاجٌ ، وهو نحو الأرندج » . وينظر : إصلاح المنطق ١٦٠ ، وأدب الكاتب ٥٧٠ .

جلدُ أسودٌ . قال أبو عبيدٍ : أصلُهُ بالفارسيَّةِ : « رَنْدَه » (١) ، وأنشدَ
للأعشى (٢) :

أرندَجَ إسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلَمًا
والجَمْعُ أرَادَجٌ وِبرَادَجٌ .

* * *

-
- (١) الغريب المصنف (٢١٦ /) والقول منسوب إليه في المخصص ١٠٣ / ٤ ، والتهذيب
٢٥٠ / ١١ . وينظر: أدب الكاتب ٥٠١ ، والمعرب ١٠٨ (عبد الرحيم) ،
ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٧١ ، ١٦٠ .
(٢) ديوانه ٣٤٥ ، وصدره :

عليه ديابوذة تسربلَ تحتهُ

والديابوذة : نوع من الثياب ، وتسربل : لبس ، والعظم : نوع من الشجر
يستخرج منه صبغ أسود يخضب به الشعر . عن شرحه بالديوان ، وأنشد المصنف
في التلويع ٧٣ :

وصارت وجوه القوم من خشية الردى كأنَّ عليها من جلود اليرندج

بَابُ مَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ

(تقول : امرأةٌ طَالِقٌ وحائِضٌ وطَاهِرٌ وطَامِثٌ ، بغيرِ هَاءٍ) (١)

فيها ، وإنَّما أسْقَطُوا منها ؛ لأنَّها نُعُوتٌ تَخُصُّ الْمُؤَنَّثَ ، ولا حَظَّ لِلْمُذَكَّرِ فيها ، فلم يَحْتَاجُوا إلى الهاءِ ؛ لأنَّ الهاءَ إِنَّمَا تُدْخِلُ فِيمَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، مِثْلُ قَائِمٍ وَقَائِمَةٍ ؛ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُمَا بِهَا ، فلمَّا لم يَكُنْ فِي هَذِهِ النُّعُوتِ لِلْمَذَكَّرِ حَظٌّ لم يَحْتَاجُوا إلى الْفَرْقِ . وهذا هو قولُ النَّحْوِيِّينَ الْكُوفِيِّينَ (٢) ؛ قالوا : وَمَنْ شَاءَ أَدْخَلَ الْهَاءَ فِيهَا ؛ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ صَحِيحٌ (٣) .

وقال الْبَصْرِيُّونَ : إِنَّمَا أسْقَطُوا الْهَاءَ مِنْ هَذِهِ النُّعُوتِ ، وَجَاءُوا بِهَا عَلَى لَفْظِ الْمَذَكَّرِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَجْرَوْهَا مَجْرَى النِّسْبِ ، كَأَنَّهُمْ قالوا : امرأةٌ [١١٩ ب] ذاتٌ طَلَاقٍ ، وذاتٌ حَيْضٍ ، وذاتٌ طَهْرٍ ، وذاتٌ طَمَثٍ ، ولم يَجْعَلُوهَا جَارِيَةً عَلَى الْفِعْلِ بِمَعْنَى طَلَّقَتْ فَهِيَ طَالِقَةٌ ، وَحَاضَتْ فَهِيَ حَائِضَةٌ ، وَطَهَّرَتْ فَهِيَ طَاهِرَةٌ ، وَطَمَثَتْ فَهِيَ طَامِثَةٌ (٤) ؛ فَإِنْ جَعَلُوهَا جَارِيَةً عَلَى أَفْعَالِهَا أَثْبَتُوا فِيهَا الْهَاءَ عِلَامَةً لِلتَّائِيثِ ، فَقَالُوا : طَلَّقَتْ فَهِيَ طَالِقَةٌ ، وَحَاضَتْ فَهِيَ حَائِضَةٌ ، وَطَهَّرَتْ فَهِيَ طَاهِرَةٌ ، وَطَمَثَتْ فَهِيَ طَامِثَةٌ (٥) ، فَاثْبَتُوا الْهَاءَ فِي هَذِهِ النُّعُوتِ عِلَامَةً لِلتَّائِيثِ ، كَمَا أَثْبَتُوا أَفْعَالِهَا

(١) ما تلحن فيه العامة ١٢٥ ، وأدب الكاتب ٢٩٥ ، والجمهرة ٣/ ١٢٦٨ .

(٢-٣) المذكر والمؤنث للفراء ٥٢ ، ٥٧ ، ١٠٤ ، ولابن الأنباري ١/ ١٧٣ .

(٤-٥) قوله : « وطمئت فهي طامئة » ساقط في الموضعين من ش .

لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ وَبَيْنَ مَا جَرَى عَلَى فِعْلِهِ . وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ ^(١) ،
وَأَمَّا سَبَبُهَا فَإِنَّ مَذْهَبَهُ فِي هَذِهِ النُّعُوتِ الَّتِي أُسْقِطَتْ مِنْهَا عَلَامَةُ التَّائِيثِ
وَجُعِلَتْ بِلَفْظِ الْمَذْكَرِ ؛ أَنَّهَا جَاءَتْ أَوْصَافاً لِمَذْكَرٍ ، وَأَنَّ الْمُرَادَ بِهَا شَيْءٌ
طَالِقٌ ، وَشَيْءٌ حَائِضٌ ، وَطَاهِرٌ ، وَطَامِثٌ ، وَكَذَلِكَ أَشْبَاهُهَا ^(٢) .

وَأَمَّا مَعْنَى قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ طَالِقٌ : فَإِنَّهَا الْمُخْلَاةُ مِنْ عَقْدِ نِكَاحِ الزَّوْجِ .

وَأَمَّا حَائِضٌ وَطَامِثٌ : فَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ^(٣) ؛ لِتِلْكَ اجْتِمَاعِ دُمَاهُ ،
ثُمَّ جَعَلَ يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ .

وَأَمَّا امْرَأَةٌ طَاهِرٌ : فَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ عَنْهَا ذَلِكَ الدَّمُّ .

(١-٢) الكتاب ٣/ ٣٨٣ ، وذهب المبرد في المقتضب ٣/ ١٦٤ مذهب الخليل ورد على

الكوفيين بقوله : « فأما قول بعض النحويين : إنما تنزع الهاء من كل مؤنث لا
يكون له مذكر ، فيحتاج إلى الفصل ، فليس بشيء ، لأنك تقول : رجل عاقر ،
وامرأة عاقر ، وناقاة ضامر ، وبكر ضامر » ودافع عن مذهب الكوفيين أبو بكر
الأنباري في المذكر والمؤنث ١/ ١٧٣ - ٢٠٣ .

وتنظر هذه المسألة في : الأصول ٣/ ٨٤ ، والتبصرة ١/ ٦٢٦ - ٦٢٩ ، والإنصاف
في مسائل الخلاف ٢/ ٧٥٨ ، والمفصل ٢٤٠ ، وشرحه لابن يعيش ٥/ ١٠٠ ،
وشرح الكافية للرضي ٣/ ٣٣٠ ، والمخصص ١٦/ ١٢٠ ، والصحاح (حمل)
٤/ ١٦٧٧ .

(٣) ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ٣٧ ، وخلق الإنسان لثابت ٣٢ .

(وكذلك امرأة قتيل^(١)) بغير هاء أيضاً : بمعنى مقتولة ؛ لأنك

ذكرت امرأة قبل هذا النعت [١٢٠ / أ] فاستغنيت بذكرها عن اتيان الهاء في نعتها ، وكذلك جميع ما يأتي من النعوت على فعيل بمعنى مفعول وقد تقدمها ذكر الأسماء المنعوتة ، فإنها تجري في حذف الهاء هذا المجري ، نحو : (كف خضيب ، وعين كحيل ، ولحية دهين)^(٢) ، وإنما لم يثبتوا الهاء في هذا ؛ لأنه معدول عن جهته ؛ لأنهم عدلوا من مفعول إلى فعيل ؛ لأن المعنى فيها : كف مخضوبة بالحناء ، وعين مكحولة بالكحل ، ولحية مدهونة بالدهن^(٣) ، فلما عدلوا عن مفعول إلى فعيل حذفوا منه الهاء ليفرقوا بينه وبين ما لم يكن بمعنى مفعول ، كقولهم : امرأة كريمة وجميلة وصغيرة وكبيرة وظريفة وأشباهها ، فلا يجوز في مثل هذا مفعولة ؛ لا يقال : مكرومة ولا مجمولة . وإذا^(٤) أفردت النعت من المنعوت جئت بالهاء فقلت : (رأيت قتيلة ، ولم تذكر امرأة ، وأدخلت فيه الهاء) لفرق بها بينها وبين المذكر ، وكذلك إذا أضفت ، فتقول : قتيلة بني فلان .

(١-٢) ما تلحن فيه العامة ١٢٢ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٥٤ ، ولابن الأنباري ٣٢ / ٢ ،

ولابن فارس ٥١ ، ولابن التستري ٥٣ ، وإصلاح المنطق ٣٤٣ ، وأدب الكاتب

٢٩١ ، والمفصل ٢٤٠ ، وشرحه لابن يعيش ١٠٢ / ٥ ، وشرح الكافية الشافية

١٧٤٠ / ٤ ، والصحاح (قتل) ١٧٩٨ / ٥ .

(٣) قوله : « ولحية مدهونة بالدهن » ساقط من ش .

(٤) ش : « فإذا » .

(وكذلك امرأة صَبُورٌ وشَكُورٌ ونَحْوُ ذَلِكَ) ^(١) بغيرِ هاءٍ ؛ لِأَنَّهُ عُدِلَ عَنْ فَاعِلٍ إِلَى فَعُولٍ ، فَعُدِلَ عَنْ صَابِرٍ إِلَى صَبُورٍ ، وَعَنْ شَاكِرٍ إِلَى شَكُورٍ ، وَأَرَادُوا بِذَلِكَ كَثْرَةَ الْفِعْلِ وَالْمُبَالَغَةَ فِيهِ ^(٢) ؛ لِأَنَّ مَعْنَى امْرَأَةٍ صَبُورٍ [١٢٠/ب] : كَثِيرَةُ الصَّبْرِ مُعْتَادَةٌ لَهُ ، وَمَعْنَى امْرَأَةٍ شَكُورٍ : كَثِيرَةُ الشُّكْرِ . وَالصَّبُورُ : هِيَ الْمُحْتَمِلَةُ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ غَيْرِ جَزَعٍ مِنْهُ . وَالشَّكُورُ : هِيَ الَّتِي تُشْنِي عَلَى الْإِحْسَانِ وَتُكَافِي عَلَيْهِ .

(وكذلك امرأة مِعْطَارٌ وَمِذْكَارٌ وَمِثْنَاثٌ) ^(٣) بغيرِ هاءٍ فِيهَا ، وَمِفْعَالٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالَغَةِ وَكَثْرَةِ الْفِعْلِ أَيْضاً ^(٤) .

فَمَعْنَى امْرَأَةٍ مِعْطَارٍ : كَثِيرَةُ اسْتِعْمَالِ الْعِطْرِ ، وَهُوَ الطِّيبُ . وَمِذْكَارٌ : مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ الذُّكُورَ كَثِيراً . وَمِثْنَاثٌ : مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ الْإِنَاثَ كَثِيراً .

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٥٦ ، وإصلاح المنطق ٣٥٧ ، وأدب الكاتب ٢٩٣ ، والعامية تلحن فتقول : « امرأة صبورة وشكورة » درة الغواص ١٥٠ ، وذيل الفصيح ٢٥ ، وتصحيح التصحيف ٣٣٩ . وينظر : ما تلحن فيه العامة ١٢٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٧٢/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٣/٥ ، والمحكم (حلب) ٢٦٨/٣ .

(٢) ينظر : الكتاب ١/١١٠ ، ٣/٣٨٤ ، والمفصل ٢٧٠ ، وشرحه لابن يعيش ٦٩/٦ ، ودرية الغواص ١٥٠ ، والمزهر ٢/٢٤٣ .

(٣) ما تلحن فيه العامة ١٢٤ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٠ ، ولابن الأنباري ١/١١٣ ، ولابن التستري ٥٣ ، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٨٤ ، وأدب الكاتب ٢٩٣ .

(٤) ينظر : المصادر السابقة في التعليق رقم ٢ .

وَإِنَّمَا حَذَفُوا الْهَاءَ مِنْ مِفْعَالٍ ؛ لِأَنَّهُ أُنْعِدَلَ مِنْ ^(١) الصِّفَاتِ أُنْعِدَالاً أَشَدَّ مِنْ
 أُنْعِدَالِ صَبُورٍ وَشُكُورٍ عَنْ جِهَتِهِ ، وَأَيْضاً لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى غَيْرِ
 فِعْلٍ ^(٢) ، كَمَا أَنَّ صَبُوراً وَشُكُوراً مَبْنِيَانِ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ
 فِعْلَهُمَا صَبَرَ وَشَكَرَ ، قِيلَ لَكَ : إِنَّمَا ذَاكَ لِلصَّابِرِ وَالشَّاكِرِ ، وَلَيْسَا
 لِصَبُورٍ وَلَا شُكُورٍ ^(٣) .

(وَكَذَلِكَ) امْرَأَةٌ (مُرْضِعٌ وَمُطْفَلٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ) ^(٤) بغير هاءٍ أيضاً ،
 وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي امْرَأَةٍ طَالِقٍ وَحَائِضٍ ^(٥) .

(١) ش: « عن » .

(٢) إلى هنا بخلاف يسير في المذكر والمؤنث للفراء ٦٠ ، ولابن الأنباري ١١٣/٢ ،
 وينظر : التهذيب (عزب) ١٤٨/٢ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٥٦ ، وقوله : « مَبْنِيَانِ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ » أي ليس
 لفعول فعل تدخله تاء التانيث فيبنى عليه ، وذلك أن فاعلاً مبنياً على فَعَلٍ نحو
 قام فهو قائم ، وفعيلاً مبنياً على فَعُلٍ نحو : طَرَفَ فهو ظريف ، وفَعِلاً مبنياً على
 فَعِلٍ نحو : حَذَرَ هو حَذِرٌ ، ومُفْعِلاً مبنياً على أَفْعَلٍ نحو : أحسن فهو مُحْسِنٌ ،
 فلما لم يكن لفعول فعل تدخله تاء التانيث يبنى عليه نحو : قامت ، وظرفت ،
 وحذرت ، وأحسننت ، لزمه التذكير لهذا السبب . وينظر : المذكر والمؤنث لابن
 الأنباري ٧٢/٢ .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٥٨ ، ولابن الأنباري ١٠٣/٢ ، والبلغة في الفرق بين
 المذكر والمؤنث ٨٤ ، وإصلاح المنطق ٣٤١ ، وأدب الكاتب ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
 والمخصص ١٢٩/١٦ - ١٣٢ .

(٥) أي الخلاف فيه كالخلاف المذكور في طالق وحائض في صدر الباب ص ٧٨١ ،
 وينظر : معاني القرآن للفراء ٢/٢١٤ ، والكاتب ٣/٢٨٤ ، والعين (رضع)
 ٢٧٠ /١ .

فمعنى امرأة مُرضِع : أي أنها ذات لبن يُرتَضَع . وجمَعُها مَرَّاضِعُ .
ومنه قوله تعالى : ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ ﴾ ^(١) . وقيل : معنى امرأة
مُرضِع : أي أنها [١/١٢١] أرضعت ولدها ، أي سقته لبنها . قال امرؤ
القيس ^(٢) :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرضِعٍ فَالْهَيْتُهَا عَنِ ذِي تَمَائِمٍ مُحُولٍ

فإن أردت أنها تُرضِعُهُ في المستقبل ، قيل : مُرضِعَةٌ غَدًا بالهاء .
ومنه قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ [تَرَوْنَهَا] تَذْهَلُ كُلُّ مُرضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ ^(٣) .
وجمَعُها مُرضِعَاتٌ .

وامرأة مُطْفِلٌ : إذا كانت ذات طفل ، وهي التي معها طفلٌ ^(٤) ،
وهو ولدها أول ما تَضَعُهُ ، وجمَعُها مَطَافِلٌ . وقال امرؤ القيس ^(٥) :

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مُطْفِلٍ

(١) سورة القصص ١٢ ، وفي ش : « من قبل » .

(٢) ديوانه ١٢ .

(٣) سورة الحج ٢ ، وما بين المعكوفين ساقط من الاصل ، ش . وينظر : اصلاح
المنطق ٣٤١ ، وأدب الكاتب ٢٩٤ ، والمذكر والمؤنت لابن الانباري ١٠٧/٢ ،
والتبصرة ٦٢٧/٢ ، والمخصص ١٦/١٣٠ .

(٤) كذا ، وقوله : « وهي التي معها طفل » ساقط من ش .

(٥) ديوانه ١٦ .

(وامرأة حاملٌ : إذا أردتَ حُبلى) ^(١) ، وجمَعها حَوَامِلٌ ، أي هي ذاتُ حملٍ ، وحَمَلُها هو الولدُ الذي في بَطْنِها . (فإن أردتَ أنها تحمِلُ شيئاً ظاهراً ، قلتَ : حَامِلَةٌ) ^(٢) بالهاء ، والقولُ هاهنا كالقولِ في طالقٍ وحائضٍ في قولِ الكوفيينَ والبصريينَ ^(٣) .

(وكذلك امرأةٌ خوذٌ وضناكٌ ، وناقَةٌ سُرحٌ ، ونحوُ ذلك) ^(٤) بغيرِ هاءٍ ، والقولُ فيها كالقولِ في طالقٍ وحائضٍ في قولِ الكوفيينَ والبصريينَ ^(٥) .

والخوذُ : المرأةُ الشَّابَّةُ النَّاعِمَةُ البدنِ ^(٦) . وجمَعها خوذٌ بضَمِّ الحاءِ ^(٧) ، مثلُ فرسٍ ورِدٍ بفتح الواوِ ، وجمَعهُ ورْدٌ بضَمِّها [١٢١/ب] .

وامرأةٌ ضناكٌ بكسرِ الضادِ ^(٨) : أي مُكْتَزَّةُ اللحمِ . وقيلَ : هي

(١-٢) إصلاح المنطق ٣٤١ ، ٣٤٢ ، وأدب الكاتب ٢٩٥ ، والتهذيب ٩٤/٥ .

والصحيح ١٦٧٦/٤ (حمل) .

(٣) ينظر : ص ٧٨١ من هذا الباب .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٩٦ ، ولابن التستري ٥٣ ، والبلغة في الفرق بين المذكر

والمؤنث ٨٣ ، والمخصص ١٥٢/١٦ ، ١٦١ ، ١٦٣ .

(٥) ينظر : ص ٧٨١ من هذا الباب .

(٦) المرأة الحَيَّة ، الجمهرة ١٠٥٣/٢ .

(٧) وخودات أيضاً . العين ٢٩٤/٤ ، والمحكم ١٧٤/٥ (خود) .

(٨) وبالفتح في الصحيح (ضنك) ١٥٩٨/٤ ، ونقل محققه في الحاشية عن أبي

سهل الهروي من حواشيه على الصحيح قوله : « الذي أحفظه الضناك بالكسر :

المرأة المكتنزة » وينظر : اللسان ٤٦٢/١٠ ، والتاج ١٥٨/٧ (ضنك) .

الضَّخْمَةُ^(١) . وَجَمَعُهَا ضُنْكَ بِضَمِّ الضَّادِ وَالنُّونِ ، مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتِبَ .

وَنَاقَةٌ سُرْحٌ بِضَمِّ السَّيْنِ وَالرَّاءِ : أَيْ سَرِيعَةٌ فِي سَيْرِهَا ، وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا بِجَمْعٍ ، وَقِيَاسُهُ أَسْرَاحٌ ، مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ وَطُنْبٍ وَأَطْنَابٍ .

(وَتَقُولُ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ وَخَلَقٌ ، وَعَجُوزٌ ، وَأَتَانٌ ، وَثَلَاثُ أَتْنٍ)
بِالْمَدِّ ، عَلَى أَفْعَلٍ ، وَالكَثِيرَةُ أَتْنٌ ، عَلَى فُعْلٍ بِضَمِّ الْأَلْفِ وَالتَّاءِ .

وَأَمَّا الْمِلْحَفَةُ : فَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهَا فِي بَابِ الْمَكْسُورِ أَوَّلَهُ^(٢) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : (جَدِيدٌ وَخَلَقٌ) فَإِنَّ الْجَدِيدَ ضِدُّ الْخَلْقِ ، وَالْخَلْقُ : الْبَالِيَةُ الَّتِي قَدْ لَانَتْ وَأَمْلَسَتْ مِنْ طُولِ مَا مَرَّ عَلَيْهَا مِنَ الزَّمَانِ . وَالْجَدِيدُ : هِيَ الَّتِي فَرَّغَ النَّسَاجُ مِنْ نَسْجِهَا ، وَقَطَعَهَا عَنِ الْمَنَوَالِ ، وَهِيَ فَعِيلٌ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولَةٍ بِمَعْنَى مَجْدُودَةٍ ، وَهِيَ الْمَقْطُوعَةُ . وَهَذَا قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ^(٣) ، وَقَالَ الْبَصَرِيُّونَ^(٤) : إِنَّمَا حَذَفُوا الْهَاءَ مِنْ مِلْحَفَةٍ جَدِيدٍ وَخَلَقٍ عَلَى غَيْرِ

(١) الْجَبَانُ ٢٧٩ ، قَالَ : « وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الضَّنْكِ ، وَهُوَ الضِّيقُ ، كَأَن جُلْدَهَا لَسَمْنَهَا يَضِيقُ عَنْهَا وَعَنْ لَحْمِهَا وَشَحْمِهَا » ، وَيَنْظُرُ : الْمَقَائِيسُ (ضَنْكَ) ٣ / ٣٧٤ .
(٢) ص ٦٥١ .

(٣) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ ١٢٣ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٤٣ وَفِيهِ : « وَلَا تَقُلْ : جَدِيدَةٌ وَلَا خَلَقَةٌ » ، وَادَّبُ الْكَاتِبُ ٢٩٢ ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ لَا بِنَ الْأَنْبَارِيِّ ٣٨ / ٢ ، ٣٩ ، وَفِيهِ عَنْ الْفَرَّاءِ : « وَبَعْضُ قَيْسٍ يَقُولُونَ : خَلَقَةٌ وَجَدِيدَةٌ » ، قَالَ : وَلَسْتُ أَشْتَهِيهَا . وَيَنْظُرُ : الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ لِلْفَرَّاءِ ٥٤ ، وَالصَّحَاحُ (جَدَد) ٢ / ٤٥٤ .

(٤) يَنْظُرُ قَوْلَهُمْ وَقَوْلُ الْكُوفِيِّينَ أَيْضاً فِي : النِّكَتِ فِي تَفْسِيرِ كِتَابِ سَبْيُوهِ ٢ / ١٠٣٥ ، وَشَرْحُ الْمِفْصَلِ لَا بِنَ يَعْيشُ ٥ / ١٠٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣ / ٣٣٣ ، وَالْمَخْصَصُ ١٦ / ١٥٦ . وَيَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٦ / ٦٣٨ ، ٦٤٨ ، وَالْعَيْنُ (جَدَد) ٨ / ٦ .

القياس ، وليسَ جَدِيدٌ مِنَ الْمَعْدُولِ عَنْ مَفْعُولٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِمَا مَفْعُولٌ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تُثَبَّتَ فِيهِمَا الْهَاءُ ^(١) ، كَمَا تُثَبَّتُ فِي صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ وَمَرِيضَةٍ ، وَلَكِنَّهُمَا جَاءَا شَاذَيْنِ ، وَلَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ : جَدِيدَةٌ [١٢٢/أ] وَلَا خَلْقَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ جَدِيدٌ وَخَلَقَ بِغَيْرِ هَاءٍ ، لِلْمُؤَنَّثِ وَالْمُذَكَّرِ ^(٢) . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٣) :

كَفَى حَزَنًا إِنِّي تَطَالَلْتُ كِي أَرَى ذُرَى قُلَّتِي دَمَخَ فَمَا تَرِيَانِ
كَأْتَهُمَا وَالْأَلُ يَجْرِي عَلَيْهِمَا مِنْ الْبُعْدِ عَيْنَا بَرْقِعِ خَلْقَانِ
فَقَالَ خَلْقَانِ ، وَلَمْ يَقُلْ خَلَقَتَانِ ، وَالْعَيْنَانِ أُثْنَانِ ^(٤) .

وَجَمَعَ الْجَدِيدَ جُدْدٌ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْدَّالِ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسَرُرٍ ، وَجَمَعَ الْخَلْقَ أَخْلَاقٌ .

وَالْعَجُوزُ : مَعْرُوفَةُ الْمَعْنَى ، وَهِيَ أَثْنَى الشَّيْخِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ،

(١) لِأَنَّهَُا بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ ، وَفَعَلَهَا جَدَّتْ مِنْ جَدِّ الشَّيْءِ يَجْدُ إِذَا صَارَ جَدِيدًا ، هُوَ ضِدُّ الْخَلْقِ . شَرْحُ ابْنِ يَعِيشَ ١٠٢/٥ .

(٢) وَحَكَى سَبْيُوِيَه فِي الْكِتَابِ ٦٠/١ عَنْ بَعْضِهِمْ : « هَذِهِ مَلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ » وَيَنْظُرُ التَّعْلِيقُ رَقْمَ ٣ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(٣) هُوَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلَابِيِّ ، وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ ٦٠ ، وَأَنْشَدَهُمَا يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤٦٢/٢ فِي رِسْمِ « دَمَخٍ » وَقَالَ : هُوَ « اسْمُ جَبَلٍ كَانَ لِأَهْلِ الرِّسِّ مَصْعَدُهُ فِي السَّمَاءِ مِيلٌ ، وَقِيلَ : جَبَلُ لَبْنَى نَفِيلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَلَابٍ ، فِيهِ أَوْشَالٌ كَثِيرَةٌ » . وَتَطَالَلَتْ : تَطَاوَلَتْ . وَالْقَلَّةُ : قِمَّةُ الْجَبَلِ ، وَالْأَلُ : السَّرَابُ .

(٤) يَنْظُرُ : الْمَذْكُورَ وَالْمُؤَنَّثَ لِابْنِ الْأَثْبَارِيِّ ٣٩/٢ .

وَالْعَجُوزُ : المرأةُ الكبيرةُ السِّنَّ . وَقِيلَ : تُسَمَّى عَجُوزاً إِذَا زَادَتْ عَلَى الْأَرْبَعِينَ سَنَةً ^(١) . وَجَاءَتْ بِغَيْرِ هَاءٍ لِاخْتِصَاصِ الْأَسْمِ بِالْمَوْثِ ^(٢) . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ ^(٣) :

تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا

دَعَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا

وَجَمَعَهَا عَجَائِزُ وَعُجُزٌ ^(٤) بَضَمَ الْعَيْنِ وَالْجِيمِ .

وَالْأَتَانُ : أُنْثَى الْعَيْرِ ، وَهُوَ الْحِمَارُ ، وَحُذِفَتِ الْهَاءُ مِنَ الْأَتَانِ لِاخْتِصَاصِ هَذَا الْأَسْمِ بِالتَّأْنِيثِ أَيْضاً ^(٥) . وَثَلَاثُ أَتْنٍ عَلَى وَزْنِ أَفْعُلٍ ؛

(١) الجبان ٢٨٠ . وينظر: خلق الإنسان لثابت ٣١ ، وفقه اللغة ٩٤ ، والمخصص ٥٠ / ١ ، وفي التهذيب (عجز) ٣٤٢ / ١ عن ابن الأعرابي : « ويقال للرجل : عجزوز » .

(٢) والعامية تقول : « عجوزة » بالهاء . إصلاح المنطق ٢٩٧ ، وتثقف اللسان ١١٧ ، وتقويم اللسان ١٣٩ ، وهي لغة سمعها يونس من العرب وحكاها عنه الفراء في المذكر والمؤنث ٧٨ . وينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١ / ١١٠ ، ١١١ ، والخصائص ٣ / ١٠٤ ، والتهذيب ١ / ٣٤٢ ، والمحيط ١ / ٢٤١ ، والمحكم ١ / ١٨٠ (عجز) .

(٣) هو رؤبة ، والرجز في ملحق ديوانه ١٨١ ، وطبقات فحول الشعراء ٢ / ٧٦٥ ، والأغاني ٢٠ / ٣٥٢ ، والجمهرة ٢ / ٦٥٦ ، واللسان ٢ / ٤٣٨ ، ١٠ / ١٩٤ ، ٢٣ / ١٤ (ذبح ، صدق ، أخا) ويلى الأول في الديوان : قد أقبلت رائحة من سوقها

(٤) الكتاب ٦٣٧ / ٣ .

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٧٨ ، ولابن الأنباري ١ / ١١٠ ، ولابن التستري ٤٩ ، ٥٣ والعامية تقول : « أتانة » بالهاء . المذكر والمؤنث لابي حاتم ١٠٤ ، وإصلاح المنطق ٢٩٧ ، والصحاح (أتن) ٥ / ٢٠٦٧ .

لأنَّه جَمْعٌ قَلِيلٌ ، والكثيرةُ الأُنثى^(١) بضمِّ الهمزةِ والتَّاءِ .

(وتَقُولُ : هِيَ رَخْلٌ)^(٢) بفتحِ الرَّاءِ وكسرِ الخاءِ : (لِلأُنثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ) ، وَالذَّكَرُ حَمَلٌ ، وَجَمَعُهَا رِخَالٌ [١٢٢ / ب] وَرِخَالٌ^(٣) بِكسرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَحْدَفَتْ الهَاءُ ، مِنْ رَخِلٍ لاختصاصِهَا بِالتَّائِيثِ أَيْضاً ؛ اسْتِغْنَاءً^(٤) عَنْهَا .

(وَهَذِهِ فَرَسٌ)^(٥) لِلأُنثَى مِنَ الْخَيْلِ ، فَإِذَا صَغُرَتْهَا قُلْتُ : فُرَيْسَةٌ بِالْهَاءِ ، وَتَقُولُ لِلْمُذَكَّرِ : هَذَا فَرَسٌ^(٦) ، فَإِذَا صَغُرَتْهُ قُلْتُ : فُرَيْسٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا أَفْرَاسٌ ، وَلَا يُقَالُ : فُرَسَانٌ^(٧) ؛ إِنَّمَا الْفُرَسَانُ جَمْعُ

(١) وَأُنْثَى أَيْضاً بِضَمِّ الهمزةِ وتسكينِ التَّاءِ . الصحاح (أنثى) ٢٠٦٧/٥ .

(٢) الْمَذْكَرُ وَالْمُوْثُ لِلْفَرَّاءِ ٧٨ ، وَلِأَبِي حَاتِمٍ ١٠٣ ، وَلِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١١٠/١ ، وَلِابْنِ التَّسْتَرِيِّ ٤٩ ، ٥٣ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « رَخْلَةٌ » بِالْهَاءِ . دُرَّةُ الْغَوَاصِ ١٣٠ ، وَتَثْقِيفُ اللَّسَانِ ١١٩ . وَفِي الْجُمُهِرَةِ (رَخِلٌ) ٥٩١/١ : رَخِلٌ وَرَخْلَةٌ وَرَخْلَةٌ وَرَخْلٌ كُلُّهَا لُغَاتٌ ، وَالْأَخِيرَةُ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ . وَيَنْظُرُ : الْمُحْكَمُ (رَخِلٌ) ١٠٣/٣ .
(٣) وَأَرْخُلٌ وَرِخْلَانُ أَيْضاً . الْمُحْكَمُ (رَخِلٌ) ١٠٣/٥ ، وَرِخَالٌ بِالضَّمِّ جَمْعٌ نَادِرٌ .
إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣١٢ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ١٥١ ، وَالصَّحَاحُ (عَرَقٌ) ١٥٢٣/٤ .

(٤) ش : « فَاسْتِغْنَى » .

(٥) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « فَرَسَةٌ » بِالْهَاءِ . الصَّحَاحُ (فَرَسٌ) ٩٥٧/٣ . وَهِيَ لُغَةٌ حَكَاهَا الْفَرَّاءُ عَنْ يُونُسَ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُوْثِ ٧٨ قَالَ : « وَذَلِكَ مِنْهُمْ إِرَادَةُ تَأْكِيدِ الْمُوْثِ ، وَإِذْهَابِ الشُّكِّ عَنْ سَامِعِهِ » . وَيَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٤٣ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٩ ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمُوْثُ لِلْمَبْرَدِ ٩٦ ، وَلِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١١١/١ ، ١٣٣ ، وَلِابْنِ التَّسْتَرِيِّ ٩٦ ، وَلِابْنِ جَنِيٍّ ٨٥ ، وَالْخَصَائِصُ ١٠٤/٣ .

(٦) وَفِي الْمَذْكَرِ وَالْمُوْثِ لِابْنِ فَارَسٍ ٥٣ : « فَرَسٌ لِلْمَذْكَرِ وَحِجْرٌ لِلْأُنثَى » .

(٧) وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ، وَهُوَ خَطَأٌ . الْجُمُهِرَةُ (فَرَسٌ) ٧١٧/٢ .

فَارِسٍ ، كَرَآكِبٍ وَرُكْبَانٍ .

(فَهَكَذَا ^(١) جَمِيعُ مَا كَانَ لِلْإِنَاثِ خَاصَّةً ، فَلَا تُدْخَلْنَ فِيهِ الْهَاءُ ،
وَهُوَ كَثِيرٌ فَقَسْ عَلَيْهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . وَهَذَا قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ فِي صَدْرِ هَذَا الْبَابِ ^(٢) .

* * *

(١) ش : « وَهَكَذَا » .

(٢) ص ٧٨١ .

بَابُ مَا أُدْخِلَتْ فِيهِ الْهَاءُ مِنْ وَصْفِ الْمَذْكُورِ

(تَقُولُ : رَجُلٌ رَاوِيٌّ لِلشَّعْرِ)^(١) : إِذَا كَانَ يَنْشِدُهُ وَيَحْفَظُهُ ؛ فَزَادُوا الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ .

(و) كَذَلِكَ (رَجُلٌ عَلَامَةٌ)^(٢) : أَيِ عَالِمٌ جِدًّا ، أَوْ كَثِيرُ الْعِلْمِ .
(وَنَسَابَةٌ)^(٣) : وَهُوَ الْعَالِمُ بِالْأَنْسَابِ ، وَهِيَ مَعْرِفَةُ أَسْمَاءِ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ .

(١) ما تلحن فيه العامة ١٢٥ ، ومجاز القرآن ٢/٢٧٧ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٠ ، وللمبرد ٨٨ ، ولابن الأنباري ١/١٦٤ ، وللمفضل ٥٠ ، ولابن التستري ٥٤ ، والتكملة لأبي علي ٣٦٦ ، والعين ٨/٣١١ ، والجمهرة ١/٢٣٥ ، والصحاح ٦/٢٣٦٥ (روى) . وذكر ابن درستويه (٢٠٣/ب) أن هذا النعت ليس مخصوصاً بالذكر دون الأنثى ، كما ذهب ثعلب ، بل هو لهما جميعاً ؛ لأن المرأة قد تكون راوية كما يروي الرجل ، وتكون أيضاً أروى منه ، ثم ذكر أن دخول الهاء في نعت المؤنث على ضربين :

أحدهما : على معنى المبالغة في النعت كالمذكر ، والآخر : على تأنيث المرأة لا على المبالغة في الرواية ، كقولك : روت تروى فهي راوية .

(٢) ما تلحن فيه العامة ١٢٥ ، ومجاز القرآن ٢/٢٧٧ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٠ ، وللمبرد ٨٨ ، ولابن الأنباري ٢/١٨٤ ، ولابن التستري ٥٤ ، والتكملة لأبي علي ٣٦٦ ، وديوان الأدب ١/٣٣١ ، والعين ٢/١٥٢ ، والجمهرة ٢/٩٤٨ ، والصحاح ٥/١٩٩٠ (علم) .

(٣) المذكر والمؤنث للمبرد ٨٨ ، ولابن الأنباري ٢/١٨٤ ، ولابن التستري ٥٤ ، والتكملة لأبي علي ٣٦٦ ، وديوان الأدب ١/٣٣٠ ، والجمهرة ٢/٩٤٨ ، والصحاح ١/٢٢٤ (نسب) .

(ومَجْدَامَةٌ) ^(١) بَكَسْرٍ أَوَّلِهِ : مأخوذٌ مِنَ الْجَذْمِ ، وهو الْقَطْعُ . فَقِيلَ :
مَعْنَاهُ : أَنَّهُ الْكَثِيرُ الْقَطْعِ لِلْمَقَاوِرِ وَالطُّرُقِ ^(٢) . وَقِيلَ : هو الْكَثِيرُ الْفَصْلِ
لِلْأُمُورِ وَالْقَطْعِ لَهَا ^(٣) [أ/١٢٣] . وَقِيلَ : هو السَّرِيعُ الْقَطْعُ لِلشَّيْءِ ^(٤) .
وَقِيلَ : هو السَّرِيعُ الْقَطْعُ لِلْمَوَدَّةِ ^(٥) .

(و) رَجُلٌ (مِطْرَابَةٌ) ^(٦) : أَي كَثِيرُ الطَّرَبِ شَدِيدُهُ . وَالطَّرَبُ :
خِفَّةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ لِشِدَّةِ الْفَرَحِ وَالْحَزَنِ .

(و) رَجُلٌ (مِعْزَابَةٌ) ^(٧) : إِذَا كَانَ يَعْزُبُ بِإِبْلِهِ فِي الرَّعْيِ ، أَيِ
يُبْعِدُهَا لِعِزَّةٍ وَقُدْرَتِهِ . قَالَ الْأَعَشَى ^(٨) :

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُلَوِي بَلْبُونَ الْمِعْزَابَةِ الْمِعْزَالَ

(وَذَلِكَ إِذَا مَدَحُوهُ كَأَنَّهُمْ ^(٩) أَرَادُوا بِهِ دَاهِيَةً) فَأَنْثُوهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ
مَبْرَمَانَ عَنْ ثَعْلَبٍ : (إِذَا أَرَادُوا بِهِ غَايَةَ الْمَدْحِ) .

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٦٠ ، ولابن الأنباري ١٢٠ / ٢ ، ولابن التستري ٥٤ ،
والصاحح (جذم) ١٨٨٤ / ٥ .

(٢ - ٣) الجبان ٢٨٣ .

(٤) العين (جذم) ٩٦ / ٦ .

(٥) الصحاح (جذم) ١٨٨٤ / ٥ .

(٦) المذكر والمؤنث للفراء ٦٠ ، وللمفضل ٥٠ ، ولابن الأنباري ١٢١ / ٢ ، ولابن
التستري ٥٤ .

(٧) المصادر السابقة ، والعين ٣٦١ / ١ ، والصحاح ١٨١ / ١ (عزب) .

(٨) ديوانه ٦٣ .

(٩) في الفصيح ٣٠٨ : « كأنما » .

(وَكَذَلِكَ إِذَا ذَمُّهُ ، فَقَالُوا : رَجُلٌ لِحَانَةٌ) ^(١) أَي مُخْطِئٌ فِي
كَلَامِهِ ، لَا يَأْتِي بِصَوَابٍ فِيهِ .

(وَهَلْبَاجَةٌ) ^(٢) : أَي أَحْمَقُ . وَقِيلَ : هُوَ الثَّقِيلُ الْكَسْلَانُ النَّوَامُ ^(٣) .

(وَرَجُلٌ فِقَاقَةٌ) ^(٤) بِالتَّخْفِيفِ : أَي أَحْمَقُ كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَقِيلَ :
هُوَ الْمُخَلَّطُ ^(٥) .

وَ (جَخَابَةٌ) ^(٦) بِتَخْفِيفِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِهَا أَيْضاً : أَي أَحْمَقُ كَثِيرُ
الْكَلَامِ - أَيْضاً - وَالصَّيَّاحُ فِيمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ (فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، كَأَنَّهُمْ
أَرَادُوا بِهِ بَهِيمَةً) .

قَالَ أَبُو سَهْلٍ : فَقَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : (وَكَذَلِكَ إِذَا
مَدَحُوهُ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِهِ دَاهِيَةً ، وَكَذَلِكَ إِذَا ذَمُّهُ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا [ب/١٢٣]

(١) العين ٢٣٠/٣ ، والتّهذيب ٦٣/٥ ، والمحكم ٢٥٨/٣ (لن) .

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ٦٠ ، ولابن الأنباري ١٨٥/٢ ، ولابن فارس ٤٧ ، ونوادير
أبي مسحل ٤/١ ، والغريب المصنف (١٥/ب) ، والعين ١١٧/٤ ، والجمهرة
١١١٤/٢ ، والصحاح ٣٥١/١ (هليج) .

(٣) ابن درستويه (٢٠٤/ب) .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٦٠ ، وللمفضل ٥٠ ، ولابن الأنباري ١٦٤/١ ، ونوادير
مسحل ٤/١ ، والغريب المصنف (١٦/أ) ، والتّهذيب ٢٩٧/٨ ، والصحاح
١٥٤٤/٤ ، والمحكم ٨٨/٦ (فقق) .

(٥) المحكم (فقق) ٨٨/٦ .

(٦) المذكر والمؤنث للفراء ٦٠ ، وللمفضل ٥٠ ، ونوادير أبي مسحل ٤/١ ، والغريب
المصنف (١٦/ب) ، والعين ١٦/٤ ، والصحاح ٩٧/١ والمحكم ١١/٥
(جخب) .

بِهَـيْمَةً .

فالدَّاهِيَةُ : هي الأَمْرُ العَظِيمُ المُجَاوِزُ لِلْحَدِّ والمِقْدَارِ المَعْلُومِ الذي لَا يَنْفَعُ فِيهِ دَوَاءٌ .

والبَهِيمَةُ : كُلُّ دَابَّةٍ مِنْ ذَوَاتِ الأَرْبَعِ مِنْ دَوَابِّ البَرِّ وَالبَحْرِ ، وَهي مَأْخُودَةٌ مِنَ الإِبْهَامِ ، وَهو اسْتِثْبَاهُ الشَّيْءِ ، فَلَا يُدْرَى وَجْهُهُ ^(١) ، فَالبَهِيمَةُ لَا تُمَيِّزُ وَلَا تَفَرِّقُ بَيْنَ الحَسَنِ وَالْقَبِيحِ .

فكَمَا أَنَّ فِي آخِرِ الدَّاهِيَةِ وَالبَهِيمَةِ هَاءٌ ، كَذَلِكَ اتَّوَا بِهَا ^(٢) فِي وَصْفِ الإِنْسَانِ المُذَكَّرِ المَمْدُوحِ وَالمَذْمُومِ تَشْبِيهًا بِهِمَا ، فَإِذَا مَدَحُوهُ وَبَالَغُوا فِي ذَلِكَ شَبَّهُوهُ بِالدَّاهِيَةِ ، وَأَرَادُوا أَنَّ أَمْرَهُ وَفِعْلَهُ مُنْكَرٌ زَائِدٌ عَلَى غَيْرِهِ كَالدَّاهِيَةِ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا إِذَا ذَمُّوهُ وَبَالَغُوا فِي ذَلِكَ ^(٣) شَبَّهُوهُ بِالبَهِيمَةِ الَّتِي لَا تَنْطِقُ بِشَيْءٍ يُفْهَمُ ، وَلَا تَفَرِّقُ بَيْنَ الفِعْلِ القَبِيحِ وَالحَسَنِ . وَهَذَا هُوَ مَعْنَى قَوْلِ الكُوفِيِّينَ وَطَرِيقَتِهِمْ ^(٤) . وَأَمَّا البَصْرِيُّونَ فَإِنَّهُمْ قَالُوا : الهَاءُ فِي هَذَا السَّبَابِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الوَصْفِ الَّذِي يُمَدَحُ بِهِ أَوْ يُذَمُّ ^(٥) . وَقَالَ

(١) المقاييس (بهم) ٣١١/١ .

(٢) أي الهاء .

(٣) ش : « فِي ذِمَّة » .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٦٠ ، ولابن الأنباري ١٦٤/١ ، ١٢٠/٢ .

(٥) المذكر والمؤنث لأبي حاتم (١/٥) ، والمقتضب ٢٦٢/٤ ، والأصول ٤٠٨/٢ ، والتكملة لأبي علي ٣٦٦ ، وابن درستويه (١/٢٠٥) ، والعين ١٥٢/٢ ، ٣١١/٨ ، والجمهرة ١/٢٣٥ ، ٢/٩٤٨ ، والصحاح ٥/١٩٩٠ (علم ، روي) .

بَعْضُهُمْ : أَلْحَقُوا هَذِهِ الْهَاءَ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لِلْمُبَالَغَةِ ^(١) وَجَعَلُوا زِيَادَةَ
الْلَفْظِ دَلِيلًا عَلَى زِيَادَةِ مَا يَقْصِدُونَهُ مِنْ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ ، وَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا
فِي الْمَدْحِ مَعْنَى دَاهِيَةٍ وَفِي الذَّمِّ مَعْنَى بِهِيمَةٍ . قَالَ أَبُو سَهْلٍ : وَهَذَا
مَعْنَى [١٢٤/أ] مَا رَوَاهُ مَبْرَمَانُ عَنْ ثَعْلَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : وَصَفُوا الْمَذْكُورَ بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ الْمُؤَنَّثَةِ كَمَا
وَصَفُوا الْمُؤَنَّثَ بِالْأَوْصَافِ الْمَذْكُورَةِ ^(٢) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ » فَأَرَادَ أَنْ لِهَذَا نَظَائِرَ كَثِيرَةً فِي
الْكَلَامِ .

وَيُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ فِي فُصُولِ هَذَا الْبَابِ - كَمَا يُقَالُ لِلْمَذْكُورِ - بِالْهَاءِ
لَأَنَّهُمْ لَمَّا أَتَوْا بِهَا فِي وَصْفِ الْمَذْكُورِ لِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْثِيرِ أَشْرَكُوا فِيهِ
الْمُؤَنَّثَ أَيْضًا ^(٣) .

وَتُجْمَعُ هَذِهِ الْفُصُولُ كُلُّهَا بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ ، فَيُقَالُ : رِجَالٌ رَاوِيَاتٌ ،
وَعَلَامَاتٌ ، وَنَسَابَاتٌ ، وَمِجْدَامَاتٌ ، وَمِطْرَابَاتٌ ، وَمِعْزَابَاتٌ ،
وَلِحَانَاتٌ ، وَهَلْبَاجَاتٌ ، وَفَقَاقَاتٌ ، وَجَحَابَاتٌ .

(١) قوله : « فِي الْوَصْفِ الَّذِي يَمْدَحُ ... لِلْمُبَالَغَةِ » سَاقِطٌ مِنْ ش .

(٢) الْقَوْلُ عَنِ الْأَخْفَشِ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ لِلْسَّجِسْتَانِيِّ (١/١٥٧) وَيَنْظُرُ : التَّبَصُّرَةُ
٦٣٠ / ٢ .

(٣) قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : « الْعَامَّةُ تَغْلُطُ فِيهِ فَتَوَهُمُ أَنَّ الْهَاءَ لِلْمُؤَنَّثِ ، وَحَذَفُهَا
لِلْمَذْكُورِ فِي كُلِّ شَيْءٍ » .

بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمَوْنِثِ وَالْمَذْكُرِ بِالْهَاءِ

(قَالُوا : رَجُلٌ رُبْعَةٌ وَامْرَأَةٌ رُبْعَةٌ)^(١) بِسُكُونِ الْبَاءِ : أَيُ وَسَطُ الْقَامَةِ ، وَهُوَ الَّذِي تَكُونُ قَامَتُهُ بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ ، وَجَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ « أَنَّهُ كَانَ فَوْقَ الرَّبْعَةِ »^(٢) . وَجَمَعَهُ رَبَّعَاتٌ بَفَتْحِ الْبَاءِ ، كَبِكْرَةٍ وَبِكْرَاتٍ ؛ وَإِنَّمَا لَمْ يُسَكَّنُوا الْبَاءَ فِي الْجَمْعِ وَإِنْ كَانَ وَصْفًا ، كَضَخْمَةٍ وَضَخْمَاتٍ ؛ لِأَنَّ رُبْعَةً لَمَّا وَصِفَ بِهَا الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ صَارَتْ [ب/١٢٤] كَأَنَّهَا اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ^(٣) ، وَأُدْخِلَتْ الْهَاءُ فِي وَصْفِ الْمَذْكُرِ لِلْمُبَالَغَةِ ؛

(١) الكتاب ٦٢٧/٣ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٦ ، وللمبرد ١٠٢ ، ولابن الأنباري ١٧٤/٢ ، ولابن التستري ٤٨ ، والمخصص ٧١/٢ ، والتهذيب ٣٧١/٢ ، والصحاح ١٢١٤/٣ ، والمحكم ١٠١/٢ (ربع)

(٢) أخرجه بهذا اللفظ ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤١١/١ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٥٢/١ من حديث علي بن أبي طالب ، وأخرجه الترمذي بلفظ : « أطول من المربع » في الشمائل المحمدية ٢١-٢٣ . وحكم الألباني بضعفه في مختصر الشمائل ١٨ ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٠٥٣) ، وأخرجه البخاري في (كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ - ٣٥٤٧) من حديث أنس بن مالك بلفظ : « كان ربعة من القوم ، ليس بالطويل ولا بالقصير » .

(٣) وفي الكتاب ٦٢٧/٣ : « وأما رُبْعَةٌ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : رجال رَبَّعَاتٍ ونسوة رَبَّعَاتٍ ، وذلك لِأَنَّ أَصْلَ رُبْعَةٍ اسْمٌ مَوْنِثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمَوْنِثُ فَوْصِفًا بِهِ وَوُصِفَ الْمَذْكُورُ بِهَذَا الْاسْمِ الْمَوْنِثِ ، كَمَا يُوصَفُ الْمَذْكُورُونَ بِخَمْسَةٍ حِينَ يَقُولُونَ : رجال خمسة ، وخمسة اسم مَوْنِثٌ وَصِفَ بِهِ الْمَذْكُورُ » وفي مجالس ثعلب ٥٢٧/٢ عن ابن الأعرابي : « رجال رَبَّعَاتٍ وَرَبَّعَاتٍ . . . وقال أبو العباس : والذي سَكَنَ فِي رَبَّعَاتٍ جَعَلَهُ مَرَّةً عَلَى النَّعْتِ وَمَرَّةً عَلَى الْاسْمِ » وينظر : المقتضب ١٩٠/٢ ، والمخصص ٧١/٢ ، والصحاح ١٢١٤/٣ ، والمحكم ١٠١/٢ (ربع) .

فلأجل ذلك اشترك في هذا الوصفُ المذكرُ والمؤنثُ^(١).

(وَرَجُلٌ مَلُولَةٌ)^(٢) : إذا كَثُرَ مِنْهُ الْمَلَلُ لِلشَّيْءِ ، أَيِ يَسْأُمُهُ فَلَا يُرِيدُهُ ، (وَأَمْرَأَةٌ مَلُولَةٌ) وَالْجَمْعُ مَلُولَاتٌ .

(وَرَجُلٌ فَرُوقَةٌ)^(٣) : أَيِ جَبَانَ كَثِيرُ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^(٤) ، (وَأَمْرَأَةٌ فَرُوقَةٌ) ، وَالْجَمْعُ فَرُوقَاتٌ .

(وَرَجُلٌ صَرُورَةٌ : لِلَّذِي لَمْ يَخْجُبْ ، وَالْمَرْأَةُ صَرُورَةٌ)^(٥) ، فَكَأَنَّهُمَا أَصْرَأَ عَلَى الْمَقَامِ وَتَرَكَ الْحَجَّ ، فَكَأَنَّهُمَا قَدْ كَثُرَ مِنْهُمَا ذَلِكَ . وَقَالَ النَّابِغَةُ^(٦) :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ يَخْشَى إِلَهَ صَرُورَةٍ مُتَعَبِدٍ

(١) وقال ابن درستويه (٢٠٥/ب) : إنما اشترك المذكر والمؤنث في الهاء ؛ لأنها ليست للتأنيث المحض ، ولكن للمبالغة .

(٢) الكتاب ٦٣٨/٣ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٦ ، والغريب المصنف (١/١١٩) ، والتكملة لأبي علي ٣٦٦ ، والمخصص ٣١٩/١٢ ، ١٣٩/١٦ ، والصحاح (ملل) ١٨٢١/٥ .

(٣) الكتاب ٦٣٨/٣ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٦ ، ولابن التستري ٤٨ ، والغريب المصنف (١/١١٩) ، والتكملة لأبي علي ٣٦٦ ، والعين ١٤٨/٥ ، والصحاح ١٥٤١/٤ (فرق) . ومنه المثل «ربّ عجلة تهب ريثاً ، وربّ فروقة يدعى ليثاً» . جمهرة الأمثال ٣٩٢/١ ، ومجمع الأمثال ٣٦/٢ ، والمستقصى ٩٨/٢ .

(٤) قوله : « وأمرأة ملولة .. كل شيء » ساقط من ش .

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ١٠٦ ، ولابن فارس ٤٧ ، ولابن التستري ٤٨ ، والغريب المصنف (١/١١٩) ، وديوان الأدب ٧٢/٣ ، والعين ٨٣/٧ ، والصحاح ٧١١/٢ (صرر) .

(٦) ديوانه ٩٥ ، ٩٦ .

لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلِخَالِهِ رُشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرُشِدْ
وَالْجَمْعُ صَرُورَاتٌ .

(وَرَجُلٌ هُمْزَةٌ) ^(١) بَضَمُ الْهَاءِ وَفَتْحُ الذَّالِ ، (وَامْرَأَةٌ هُمْزَةٌ) :
إِذَا كَانَا كَثِيرِي الْكَلَامِ .

(وَرَجُلٌ هُمْزَةٌ لُْمَزَةٌ) ^(٢) بَضَمُ أَوَّلِهِمَا وَفَتْحُ ثَانِيهِمَا ، (وَامْرَأَةٌ
كَذَلِكَ : وَهُوَ الَّذِي يَغِيبُ النَّاسَ . فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ) ^(٣) ، وَقَالَ تَعَالَى :
﴿ وَيَلْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُْمَزَةٌ ﴾ ^(٤) . وَقِيلَ : الْهُمُزَةُ : الَّذِي يَغِيبُ النَّاسَ ^(٥)
بِحَضْرَتِهِمْ ^(٦) . وَقَدْ هَمَزَهُمْ يَهْمِزُهُمْ هَمْزًا .

وَاللُّمُزَةُ : الَّذِي يَذْكُرُهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُمْ ^(٧) . وَقَدْ لَمَزَهُمْ يَلْمِزُهُمْ
[١٢٥/أ] لَمَزًا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ^(٨) .

(١) المذكر والمؤنث للفراء ١٠ ، ولابن الأنباري ١٦٦/٢ ، وإصلاح المنطق ٤٢٨ ،
والغريب المصنف (١/١٢٠) ، وديوان الأدب ٢٥٦/١ ، والجمهرة ٢/٦٩٦ ،
والصاحح ٨٥٣/٢ (هذر) .

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ١٠٦ ، ولابن الأنباري ١٧٠/٢ ، ولابن التستري ٤٨ ،
وإصلاح المنطق ٤٢٨ ، والجمهرة ٢/٨٢٦ ، ٣/١٢٤٧ ، والعين ٤/١٧ ،
٧/٣٧٢ ، والمحكم ٤/١٧٣ (لمز ، همز) .

(٣) أي ولهذا نظائر كثيرة في الكلام . ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠٦ ، ولابن
الأنباري ١٦٥/٢ - ١٧٦ .

(٤) سورة الهمزة ١ .

(٥) قوله : « في حروف كثيرة ... الناس » ساقط من ش .

(٦-٧) تفسير الطبري ٣٠/٢٩٢ ، والقرطبي ٢٠/١٢٤ ، وإعراب القرآن للنحاس
٥/٢٨٧ ، وعكس هذا القول في تفسير القرطبي عن مقاتل ، وتفسير غريب القرآن
للعزيزي ١٩٦ ، وللرازي (١/٧٥) ، والعين ٤/١٧ ، ٧/٣٧٢ ، والتهذيب
٦/١٦٤ ، ١٣/٢٢١ (لمز ، همز) .

(٨) سورة التوبة ٥٨ .

بَابُ مَا الْهَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ

(جَمْعُ الْمَاءِ : مِيَاهٌ)^(١) يَظْهَرُ الْهَاءُ ، وَالْمَاءُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْمَطَرِ وَلَمَّا يَظْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَجْرِي فَوْقَهَا مِمَّا يُغْتَسَلُ بِهِ وَيُتَطَهَّرُ وَيُشْرَبُ وَيَحْيَى بِهِ الْحَيَوَانُ وَالنَّبَاتُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾^(٢) . وَمِيَاهٌ جَمْعٌ كَثِيرٌ ، (و) يُقَالُ فِي (الْقَلِيلِ : أَمْوَاهٌ)^(٣) يَظْهَرُ الْهَاءُ أَيْضاً ، وَالْكَثِيرُ مَا زَادَ عَلَى الْعَشْرَةِ ، وَالْقَلِيلُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَالْهَاءُ فِي الْجَمْعِ ظَاهِرَةٌ وَلَا تُقْلَبُ تَاءً ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْمَاءِ : « مَوَّهٌ » بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالْوَاوِ ، فَقَلَبُوا الْوَاوَ أَلِفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا^(٤) ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ مُوِيَّةٌ بِالْوَاوِ وَالْهَاءِ^(٥) . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ إِبِلٍ^(٦) :

(١) والعامة تقول : « ميات » بالتاء . لحن العامة ٢٣٢ ، وتثقيف اللسان ٥٨ ، وتصحيح التصحيف ٥٠٥ ، وقال ابن درستويه (١ / ٢٠٧) : « والعامة تجمع الماء على الأمياء ، تتبع لفظ الماء بغير هاء ، وتأتى بالياء بدلاً من الواو » . قلت : لا يزال بعض عامة زماننا يقول في الجمع : « ميات » بالتاء .

(٢) سورة الأنبياء ٣٠ .

(٣) ينظر : الصباح (موه) ٦ / ٢٢٥٠ .

(٤) فصار تقديره « ماء » ، ثم قلبت الهاء همزة فصار « ماءً » . ينظر : سر صناعة الإعراب ١ / ١٠٠ ، والمنصف ١٤٩ / ٢ - ١٥٠ ، والمخصص ١٥ / ١٠٦ ، والفصل ٤٣٠ ، والمتع ٣٤٨ / ١ ، والمبدع ١٤٨ ، والمصباح (موه) ٢٢٤ .

(٥) العين (موه) ١٠١ / ٤ . وينظر : التكملة لأبي علي ٤٩١ .

(٦) لم أقف عليه . والجفار والهضاب : العظيمة الغزيرة الدر ، والعشر : ورود الماء في اليوم العاشر .

جَفَارٌ إِذَا قَازَلَتْ هِضَابٌ إِذَا شَتَّتْ وَبِالصَّيْفِ يَرْدُدْنَ الْمِيَاءَ عَلَى الْعِشْرِ
وَقَالَ آخَرُ^(١):

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفَتْ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَذَرَ وَالْغَمْرَا
(وَجَمْعُ الشَّقَةِ) الْمَعْرُوفَةُ ، وَهِيَ غِطَاءُ أَسْنَانِ الْإِنْسَانِ (شِفَاهُ)^(٢)
بِإِظْهَارِ الْهَاءِ فِي الْجَمْعِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ أَصْلَ شَقَةٍ : (شَفَهَةٌ)^(٣) بِفَتْحٍ
[١٢٥ / ب] الشَّيْنِ وَالْفَاءِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي تَصْغِيرِهَا شُفِيهَةٌ ، وَلِذَلِكَ
قَالُوا : شَافَهُتُهُ بِالْكَلامِ ، أَيِ وَاجْهَتُهُ بِهِ وَخَاطَبَتُهُ وَحَرَكْتُ شَقَتِي
بِهِ .

(وَجَمْعُ الشَّاةِ) ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْغَنَمِ (شِيَاهٌ)^(٤) بِإِظْهَارِ الْهَاءِ
فِي الْجَمْعِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الشَّاةِ : « شَوَهَةٌ » بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالْوَاوِ ، عَلَى

(١) هو كثير غزة ، والبيت في ديوانه ٥٠٣ . والألفاظ الواردة في الشطر الثاني أسماء
آبار . ينظر : معجم البلدان ١ / ٣٦١ ، ٢ / ١١٦ ، ٤ / ٢١١ ، ٥ / ١٩٤ .

(٢-٣) خلق الإنسان لثابت ١٥٢ ، ولحسن بن أحمد ١٦٧ ، وسر صناعة الإعراب
٢ / ٥٦٧ ، والمتع ٢ / ٦٢٤ ، والمبدع ٢٤٣ ، والصحاح (شفه) ٦ / ٢٢٣٧ . ويرى
الخليل أن المحذوف من الشفة الواو لا الهاء ، قال : « والشفة : نقصانها واو ،
تقول : شفة وثلاث شفوات ، وإذا أردت الهاء قلت : شفاه » العين (شفو)
٦ / ٢٨٨ . وقال ابن فارس : « والقولان محتملان ، إلا أن الأول (الأصل
الواو) أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه ؛ لأن الشفتين تُشفيان على الفم »
المقاييس ٣ / ٢٠٠ ، . وينظر : المجلد ١ / ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، والمصباح ١٢١ (شفه ،
شفي) .

(٤) والعامة تقول : « شيات » بالتاء . تثقيف اللسان ٥٩ ، وتصحيح التصحيف
٣٤٣ .

« فَعَلَّةٌ » ، فَحَذِفَتْ مِنْهَا الْهَاءُ الْأَصْلِيَّةُ ، وَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا
وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَتْ شَاءَةً ^(١) ، إِذَا صَغَّرُوهَا أَوْ جَمَعُوهَا عَادَتْ الْهَاءُ
، فَقِيلَ : شُوَيْهَةٌ ^(٢) وَشِيَاءٌ ^(٣) . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُنَخَّلِ الْيَشْكُرِيَّ ^(٤) :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ ^(٥) :

فَقَالَ شِيَاءٌ رَاتِعَاتٌ بِقَفْرَةٍ بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرَيَّانِ حَوْ مَسَائِلُهُ

الشِّيَاءُ هَاهُنَا : حُمْرُ الْوَحْشِ .

(١) الأصول ٤٤٧/٢ ، والمنصف ١٤٩/٢ ، والممتع ٦٢٦/٢ ، والمبدع ٢٤٣ ،

والصاحح ٢٢٣٨/٦ ، والمحكم ٢٩١/٤ (شوه) .

(٢) العين (شوه) ٦٩/٤ . وينظر : التكملة لأبي علي ٤٩١ .

(٣) الأصل : « شواه » قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، لِأَجْلِ الْكَسْرِ قَبْلَهَا

(٤) الأصمعيات ٥٨ ، ٦١ ، وفي الهامش تخريج واف للبيت وقبل هذا البيت :

فَإِذَا انْتَشَيْتَ فَإِنِّي رَبُّ الْخَوْرَتِقِ وَالسَّدِيرِ

والخورنق والسدير : قصران بناهما النعمان . المغرب ٢٧٣-٣٧٤ (عبدالرحيم) .

والمُنخَل هو : ابن مسعود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة اليشكري ، شاعر

جاهلي ، كان نديماً للنعمان بن المنذر ، وكان من أجمل العرب ، فشغفت به امرأة

النعمان ، فأمر بقتله ، فقتل نحو سنة ٢٠ قبل الهجرة . أسماء المغتالين ٢/٢٣٩ ،

والشعر والشعراء ٣١٧/١ ، والأغاني ١/٢١ .

(٥) ديوانه ١٠٥ . قال شارحه ثعلب « والمستأسد من النبت : الذي طال وتمّ .

والقريان : مجاري الماء إلى الرياض ، الواحد قريّ ، وحوٌ : النبات يضرب إلى

السواد » . وقبل هذا البيت :

فَبَيْنَا نُبْعِي الْوَحْشَ جَاءَ غَلَامُنَا يَدِبُّ وَيُخْفِي شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ

(وَجَمَعَ الْعِضَّةَ : عِضَاهُ) ^(١) يَظْهَرُ الْهَاءُ فِي الْجَمْعِ أَيْضاً ؛ لِأَنَّ
أَصْلَ عِضَّةٍ : « عِضَّةٌ » ^(٢) بِهَاءَيْنِ وَفَتْحِ الضَّادِ ، فَحَذَفُوا الْهَاءَ الْأَصْلِيَّةَ
وَبَقُوا الزَّائِدَةَ ، فَإِذَا صَغُرُوا أَوْ جَمَعُوا رَدُّوا الْهَاءَ الْمَحذُوفَةَ ، فَقَالُوا :
عِضِّيَّةٌ ؛ وَلِذَلِكَ ^(٣) أَيْضاً قَالُوا : بَعِيرٌ عَاضِيَةٌ وَعِضَّةٌ ، إِذَا أَكَلَ الْعِضَّةَ
أَوْ اشْتَكَى مِنْ أَكْلِهَا ^(٤) ، وَقَدْ عَضَهُ بِكَسْرِ الضَّادِ ، يَعْضُهُ عَضَاهُ بِفَتْحِهَا
[١٢٦/أ] . وَالْعِضَاهُ : كُلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ وَلَهُ شَوْكٌ مِنْ أَشْجَارِ أُمَّ
غِيلَانَ ، كَالطَّلَحِ وَالسَّمَرِ وَالْعُرْفُطِ وَأَشْبَاهِهَا ^(٥) . وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٦) :

فَاقْسَمْتُ لَا أَنْسَاكَ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ وَمَا اهْتَزَّ أَغْصَانُ الْعِضَاهِ بِأَسْوَقِ

-
- (١) عبارة الفصح ٣٠٩ ، والتلويح ٧٦ : « والعضاء : شجر ، والواحدة عضة » .
(٢) العين (عضة) ٩٨/١ . وبعضهم قال : إن أصلها : « عضة » وجمعها عضوات
يجعل المحذوف الواو وليس الهاء ، والقولان في : الكتاب ٣/٣٦٠ ، والكامل
٩٦٧/٢ ، ومجالس ثعلب ٤٠٣/٢ ، والخصائص ١٧٢/١ ، والمنع ٢٥/٢ ،
والمبدع ٢٤٣ ، والصحاح ٦/٢٢٤٠ ، ٢٢٤١ ، والمحكم ٥٩/١ ، والمصباح
١٥٨ (عضة) .
(٣) ش : « وكذلك » .
(٤) النبات لأبي حنيفة ١٥ ، ١٤ .
(٥) النبات للأصمعي ٤٧ ، والغريب المصنف (١/٩٤) ، والمخصص ١١/١٨١ ،
وفي النبات لأبي حنيفة ٨٧ : « والطلع : هو الشجر الذي تسميه العامة أم
غيلان » .
(٦) هو الشماخ ، والبيت له في اللسان (سوق) ١٠/١٦٩ ، وروايته في الديوان
: ٤٤٩ .

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتزُّ العضاء بأسوق

(وَجَمَعُ الْاِسْتِ : اُسْتَاهُ بَفَتْحِ الْاَلِفِ)^(١) وَاظْهَارِ الْهَاءِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْاِسْتِ : سَتَهُ بَفَتْحِ السِّينِ وَالتَّاءِ وَإِثْبَاتِ الْهَاءِ فِي آخِرِهَا ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي تَصْغِيرِهَا سَتِيهَةً . وَالْاِسْتُ : هِيَ الْعَجْزُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِهَا حَلَقَةُ الدُّبْرِ .
وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ ، وَهُوَ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ السَّدُوسِيِّ الْخَارَجِيِّ^(٢) :

(وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ)

بِإِظْهَارِ الْهَاءِ مِنْ مَهَاءٍ^(٣) ، وَمَعْنَاهُ : الْحُسْنُ وَاللَّذَّةُ . وَقِيلَ : الطَّرَوَةُ وَالْحُسْنُ^(٤) . وَقِيلَ : اللَّمْعُ وَالصَّفَاءُ^(٥) . وَالْعَيْشُ : الْحَيَاةُ وَالْبَقَاءُ ؛ يَقُولُ : لَيْسَتْ الدُّنْيَا بِدَارٍ بَقَاءٍ ، وَلَيْسَ عَيْشُهَا^(٦) بِعَيْشٍ دَوَامٍ .

(١) قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١/٢٠٨) : « وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : إِسْتَاهُ بِكَسْرِ الْاَلِفِ ، عَلَى نَحْوِ كَسْرِ اَلِفِ الْوَصْلِ فِي وَاحِدِهَا ، وَهُوَ خَطَأٌ » . وَيَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٤٥٥/٣ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبٍ ٤٠٣/٢ ، وَخُلُقُ الْإِنْسَانِ لِثَابِتٍ ٣٠٩ ، وَلِلْحُسْنِ بْنِ أَحْمَدَ ٦٣ ، وَالْعَيْنُ ٦/٤ ، وَالصَّحَاحُ ٢٢٣٣/٦ ، وَالْمُصْبَاحُ ١٠١ (سِتْهُ) .
(٢) دِيَوَانُ الْخَوَارِجِ ١١٢ .

وَعِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ كَانَ رَأْسَ الْقَعْدَةِ مِنَ الصُّفَرِيَّةِ وَخَطِيبِهِمْ وَشَاعِرِهِمْ ، أَدْرَكَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ فَرَوَى عَنْهُمْ ، وَرَوَى عَنْهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ تَوَفَى سَنَةَ ٨٤ هـ .
الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ١٠٨٢/٣ ، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١٥٥/٧ ، وَتَارِيخُ الْبَخَارِيِّ ٤١٣/٦ ، وَالْمَلَلُ وَالنَّحْلُ ١٣٧/١ ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٤/٤ ، وَالْإِصَابَةُ ١٧٧/٣ .

(٣) قَالَ الْمَبْرَدُ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « النَّحْوِيُّونَ يَثْبِتُونَ الْهَاءَ فِي الْوَصْلِ ، فَيَقُولُونَ : مَهَاءٌ ، وَتَقْدِيرُهَا « فَعَالٌ » ... وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : مَهَاءٌ تَقْدِيرُهَا « حِصَاةٌ » يَجْعَلُ الْهَاءَ زَائِدَةً ، وَتَقْدِيرُهَا فِي قَوْلِهِ « فَعَلَّةٌ » ، وَالْمَهَاءُ : الْبَلُورَةُ ، وَالْمَهَاءُ : الْبَقَرَةُ » الْكَامِلُ ١٠٢٢/٢ . وَيَنْظُرُ : التَّهْذِيبُ « مَهَةٌ » ٣٨٥/٥ .

(٤) الصَّحَاحُ (مَهَةٌ) ٢٢٥٠/٦ .

(٥) الْكَامِلُ ١٠٢٢/٢ .

(٦) ش : « عَيْشِنَا » .

وَقَوْلُهُ : (وَالْهَاءُ فِي هَذَا كُلِّهِ ^(١) صَحِيحَةٌ أَصْلِيَّةٌ) أَرَادَ أَنَّهَا مِنْ
أَصْلِ الْكَلِمِ الَّتِي ذَكَرَهَا ، صَحِيحَةٌ فِيهَا ، وَلَيْسَتْ كَهَاءِ التَّانِيثِ الَّتِي
هِيَ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ فِي الْوَصْلِ ، كَنَوَاةٍ وَتَمَرَةٍ وَأَشْبَاهِهِمَا ^(٢) .

* * *

(١) فِي الْفَصِيحِ ٣١٠ ، وَالتَّلْوِيحِ ٧٦ : « فِي كُلِّ هَذَا » .

(٢) ش : « وَمَا أَشْبَهُهُمَا » .

بَابُ مِنْهُ آخِرُ

[١٢٦/ب] قال أبو سهلٍ : قوله : « مِنْهُ » يُرِيدُ مِنَ الْكِتَابِ ^(١) .

(تقول : في صدره عليه غمر) ^(٢) بكسر الغين وسكون الميم : (أي حقد) وغل ، كأنه غمر قلبه ، أي غطاه . والجمع أغمار .

(وهو منديل الغمر) ^(٣) بفتح الغين والميم : أي الزهومة ، وهو المنديل الذي يمسح به الأكل الزهومة ^(٤) عن يده . والغمر : هو مصدر غمرت يده بكسر الميم ، تغمر غمراً بفتحها : إذا ترهمت .

(والغمر) ^(٥) - بضم الغين وسكون الميم - (من الرجال : الذي لم

(١) المقصود بهذا الباب المقارنة بين المكسور والمضموم والمفتوح ، وذلك في اشتقاقات مادة واحدة ، قال ابن درستويه (٢٠٨/ب) : « لا معنى لإفراده ؛ لأنه مما كان يجب أن يفرق في سائر الأبواب المتقدمة ، فتجعل كل كلمة منه في بابها » .

(٢) إصلاح المنطق ٣٦٣/٤ ، وأدب الكاتب ٣٢٥ ، والمثلث لابن السيد ٣١٥ ، وديوان الأدب ١٨٢/١ ، والعين ٤١٧/٤ ، والجمهرة ٧٨١/٢ ، والصحاح ٧٧٣/٢ ، والمقاييس ٣١٣/٤ (غمر) . وفي أدب الكاتب ٥٣٣ ، « غمر وغمر » وفي المحكم ٣٠٧/٥ « غمر وغمر ، والجمع غمور » .

(٣) إصلاح المنطق ٤٢ ، ٣٦٤ ، والعين ٤١٧/٤ ، والجمهرة ٧٨١/٢ ، والمحيط ٨١/٥ ، والصحاح ٧٧٣/٢ ، والمقاييس ٣١٤/٤ ، والمحكم ٣٠٧/٥ (غمر)

(٤) الزهومة : الدسم . الصحاح (زهم) ١٩٤٦/٥ .

(٥) إصلاح المنطق ٤ ، ٣٦٤ ، وديوان الأدب ١٥٤/١ ، والمثلث لابن السيد ٣١٦/٢ ، والجمهرة ٧٨١/٢ ، والتهذيب ١٢٩/٨ ، والصحاح ٧٧٢/٢ ، والمقاييس ٣٩٣/٤ (غمر) . وفي أدب الكاتب ٥٣٠ ، والمحيط ٨١/٥ : « غمر وغمر » وفي العين ٤١٧/٤ : « غمر وغمر » ، وفي المحكم ٣٠٧/٥ : « غمر وغمر » ومثلث الغين ساكن الميم في : مثلث البعلي ١٤٠ ، والدرر المبتة ١٥٦ .

يُجَرَّبُ الْأُمُورَ)، فكأنَّهَا غَمَرَتْهُ، أَي غَطَّتْهُ، فلا يَهْتَدِي لِوَجْهِهَا .
وَجَمَعَهُ أَغْمَارٌ، (وهو الْمَغْمَرُ أَيْضاً)، على مِثَالِ مُحَمَّدٍ . وَجَمَعَهُ
مُغَمَّرُونَ .

(وَالْغَمَرُ) ^(١) - بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ - (مِنْ الْمَاءِ : الْكَثِيرُ) الذي يَغْمَرُ
مَنْ دَخَلَ فِيهِ، أَي يُغَطِّيهِ . وَجَمَعَهُ غِمَارٌ، مِثْلُ كَلْبٍ وَكِلَابٍ . (و) الْغَمَرُ أَيْضاً
(مِنْ الرِّجَالِ : الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ) ^(٢) الذي كَأَنَّهُ يَغْمَرُ النَّاسَ بِعَطَايَاهُ .

(وَالْغَمَرُ) ^(٣) بَضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ : (الْقَدَحُ الصَّغِيرُ) ^(٤) وَجَمَعَهُ
غِمْرَانٌ وَأَغْمَارٌ، مِثْلُ جُرْذٍ وَجِرْدَانٍ وَأَجْرَازٍ . وَقَالَ أَعْشَى بَاهِلَةً ^(٥) :
تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلِذِ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغَمَرُ

(١-٢) إصلاح المنطق ٤، ٤٢، ٣٦٣، وأدب الكاتب ٣٢٥، وديوان الأدب
١/ ١١٠، والعين ٤/ ٤١٦، والجمهرة ٢/ ٧٨١، والتهذيب ٨/ ١٢٨،
والمحيط ٥/ ٨٠، والصحاح ٢/ ٧٧٢، والمحکم ٥/ ٣٠٦ (غمر) . والعامة
تقول للرجل الكثير العطاء : «غَمَر» بالتحريك . تثقيف اللسان ١٣٥، وتصحيح
التصحيف ٣٩٧ .

- (٣) ينظر المصادر السابقة في التعليق رقم ١-٢ أعلاه، ورقم ٥ في ص ٨٠٧ .
(٤) ينظر : نوادر أبي مسحل ١/ ٩٠ .
(٥) ديوانه ٢٦٨، والأصمعيات ٩١، وثمة تخريج البيت، وهو في رثاء المنتشر بن
وهب الباهلي كما في الكامل ١/ ٤٥٩، ٣/ ١٤٣٠ .
وأعشى باهلة هو : أبو قحطان عامر بن الحارث بن رياح بن أبي خالد الباهلي .
شاعر جاهلي مجيد، عدّه ابن سلام في طبقة أصحاب المراثي، ومروثته التي منها
البيت من المراثي المعدودة عند العرب .
طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٠٣ . ٢١٠، والكامل ٣/ ١٤٣٠، واللاكي ١/ ٧٥،
والمؤتلف والمختلف ١٤/ وأمالى المرتضى ٢/ ٢٤، والخزانة ١/ ١٨٨ .

(والغَمَرَاتُ)^(١) يَفْتَحُ الْغَيْنِ وَالْمِيمِ : (الشَّدَائِدُ) . وَاحِدَتُهَا غَمْرَةٌ ،
 مِثْلُ [أ/١٢٧] جَفَنَةٍ وَجَفَنَاتٍ . قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلبَةَ الْحَارِثِيُّ^(٢) :
 لَا يَكْشِفُ الْغَمَاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا
 (وَرَجُلٌ مُغَامِرٌ : إِذَا كَانَ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الْمَهَالِكِ)^(٣) . وَالْجَمْعُ
 مُغَامِرُونَ .

وَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ كُلُّهُ مِنَ التَّغْطِيَةِ وَالسِّتْرِ^(٤)

* * *

-
- (١) ديوان الأدب ١/١٣٩ ، والعين ٤/٤١٧ ، والتهذيب ٨/١٣٠ ، والمحيط ٥/٨٠ ،
 ، والصاحح ٢/٧٧٢ ، والمحكم ٥/٣٠٦ (غمر) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَى
 إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴾ الأنعام ٩٣ . وينظر : المفردات ٦١٤ .
 (٢) ديوان الحماسة ١/٦٤ ، واللآلي ٢/٩٠٥ ، والحماسة البصرية ١/٤٦ ،
 والزهرة ٢/٦٨٣ ، والتذكرة السعدية ٤١ .
 وجعفر بن علبة الحارثي ، يكنى أبا عارم ، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية
 والعباسية ، شاعر غزل مقل ، وفارس مذكور في قومه . قتله رجل من بني
 عقيل ثاراً سنة ١٤٥هـ .
 الأغاني ١٣/٤٥ ، والمبهج ٤٢ ، واللآلي ١/١١٠ ، وشرح الحماسة للتبريزي
 ١/٢٢ ، والخزانة ١٠/٣١٠ .
 (٣) العين ٤/٤١٦ ، والمحيط ٥/٨٠ ، والصاحح ٢/٧٧٣ ، والمقاييس ٤/٣٩٣ ،
 والمحكم ٥/٣٠٦ (غمر) .
 (٤) المقاييس ٤/٣٩٢ .

بَابُ مَا جَرَى مَثَلًا أَوْ كَالْمَثَلِ

(تَقُولُ : إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ) ^(١) بَضَمُ الْهَاءِ : أَيُّ إِذَا صَعُبَ
وَاشْتَدَّ فِي أَمْرِ نَارَعَتُهُ إِيَّاهُ ^(٢) فَلِنْ لَهُ وَتَسَهَّلَ لِدَوْمِ بَيْنِكُمَا الْمَوَدَّةُ وَالْأُخُوَّةُ .
وَيُقَالُ : عَزَّ فُلَانٌ يَعِزُّ بِكُسْرِ الْعَيْنِ ، عِزًّا وَعِزَّةً بِكُسْرِهَا أَيْضًا ، وَعِزَازَةً
أَيْضًا بِفَتْحِهَا : إِذَا صَارَ عَزِيزًا ، أَيُّ قَوِيٍّ وَاشْتَدَّ بَعْدَ ذَلَّةٍ . وَهَانَ يَهُونُ
هَوْنًا ، فَهُوَ هَيْنٌ : إِذَا ذَلَّ ؛ يَقُولُ : إِذَا عَزَّ الذَّلِيلُ وَخَسَّ الْجَلِيلُ فَكُنْ
أَنْتَ لَهُ هَيْنًا لِيَنَّا لِنَسْلَمَ مِنْ مَكَائِدِهِ وَشَرِّهِ .

- (١) قال ابن درستويه (١/٢١٠) : « والعامة تقول : إذا عز أخوك فأهنه ، وهو خطأ ،
وهو ضد المعنى » . وقائل هذا المثل هذيل بن هُبيرة التغلبي ، وله قصة . ينظر :
الأمثال للمفضل ١٣٧ ، ولأبي عبيد ١٥٥ ، والفاخر ٦٤ ، وجمهرة الأمثال
٥٧/١ ، وفصل المقال ٢٣٥ ، والوسيط ٤١ ، ومجمع الأمثال ٣٥/١ ،
والمستقصى ١٢٥/١ ، والبيان والتبيين ١٦٢/١ ، والكمال ١٤٣٨/٣ ، واللسان
٢٤٦/٥ ، ٢٤٦/١٣ (عزز ، هين) . وأخذ أبو إسحاق الزجاج على ثعلب
في المخاطبة التي جرت بينهما (٣/ب) قوله : « هُنْ » بضم الهاء ، والوجه
عنده بكسر الهاء ؛ لأنه من هان يهين إذا لان ، ولأن « هُنْ » بضم الهاء من هان
يهون ، من الهوان ، والعرب لا تأمر بذلك ، ولا معنى لهذا الكلام يصح لو
قالت العرب . ورد عليه الجواليقي ، وابن خالويه . الرد على الزجاج (٤/ب) ،
والأشباه والنظائر ١٣٠/٤ . و ينظر : معجم الأدباء ٥٨/١ ، والمزهر ٢٠٦/١ .
(٢) ش : « فيه » .

(وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينُ)^(١) بِالْجِيمِ وَالْهَاءِ^(٢) ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : (جُفَيْنَةُ)^(٣) بِالْجِيمِ وَالْفَاءِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : حُفَيْنَةُ^(٤) بِالْحَاءِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ وَالْفَاءِ . فَأَمَّا جُهَيْنَةُ بِالْهَاءِ : فَاسْمُ قَبِيلَةٍ . وَقِيلَ : اسْمُ خَمَارٍ قَتَلَ رَجُلًا^(٥) . وَأَمَّا جُفَيْنَةُ فَقِيلَ : إِنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ [١٢٧ / ب] قَتَلَ رَجُلًا كَانَ سَافِرَ مَعَهُ ، وَاسْمُهُ خُصِيلٌ ، فَانْصَرَفَ جُفَيْنَةُ وَلَمْ يَنْصَرَفْ خُصِيلٌ ، فَكَانَتْ أُخْتُهُ تَتَلَقَّى الرُّكْبَانَ تَسْأَلُهُمْ عَنْ أَخِيهَا ، فَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ^(٦) :

تُسَائِلُ عَنْ خُصِيلٍ كُلَّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُفَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينُ

(١) الأمثال لأبي عبيد ٢٠١ ، والفاخر ١٢٦ ، وجمهرة الأمثال ٤٠ / ٢ ، والدررة الفاخرة ٣ / ٢ ، وفصل المقال ٢٩٥ ، والوسيط ١٢٠ ، ومجمع الأمثال ٣١٩ / ٢ ، والمستقصى ١٦٩ / ٢ ، واللسان ١٩ / ١٣ ، ١٠١ / ١٣ (جفن ، جهن) .

(٢) العامة على هذه الرواية ، وهي خطأ ، والصواب « جفينة » بالجيـم والفاء في : إصلاح المنطق ٢٨٨ ، والاشتقاق ٤٣٥ ، والجمهرة ٨٩٠ / ٢ .

(٣) عبارة الفصيح ٣١٠ ، والتلويح ٧٧ : « وقال ابن الأعرابي جفينة » . وقال الأصمعيّ مثل قول ابن الأعرابي . ينظر : الأمثال لأبي عبيد ٢٠١ ، والاختصاص ٢٣٧ / ٢ ، ٢٣٨ ، ومجمع الأمثال ٣٢١ / ٢ ، والصحاح (جهن) ٢٠٩٦ / ٥ . وفي الجمهرة ٨٩٠ / ٢ عن ابن الكلبي « جفينة » بالجيـم والفاء أيضاً ، وروى عنه أبو عبيد في الأمثال ٢٠٣ « جهينة » بالجيـم والهاء ، وقال : « كان الكلبيّ في هذا النوع من العلم أكبر من الأصمعيّ » .

(٤) فصل المقال ٢٩٥ ، والاختصاص ٢٣٨ ، والمحكم (جفن) ٣١٨ / ٧ ، وفي أدب الكاتب ٤٢٦ : « ولا يعرف جُفَيْنَةُ ولا حُفَيْنَةُ الأصمعيّ » وقارن هذا بما ورد في التعليق السابق .

(٥) إصلاح المنطق ٢٨٨ .

(٦) القصة والبيت - مع خلاف يسير في الرواية - في : الفاخر ١٢٦ ، وجمهرة الأمثال ٤٠ / ٢ . وينظر مصادر المثل السابقه .

فَضْرِبَ بِهِ الْمَثْلُ لِكُلِّ مَنْ اتَّهَمَ بِشَيْءٍ . وَيُرْوَى :

تُسَائِلُ عَنْ أَخِيهَا كُلَّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهِينَةَ

بالهاء . ويُقالُ : إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ الْجُهِينَةَ الْحَمَّارِ ، وَكَانَ يَهُودِيًّا ،
فَجَاءَهُ رَجُلٌ يَشْتَرِي مِنْهُ خَمْرًا ، فَأَبْصَرَ أُخْتًا الْجُهِينَةَ فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا ،
فَقَتَلَهُ جُهِينَةُ ، فَجَاءَتْ أُخْتُ الْمَقْتُولِ تَسْأَلُ عَنْ أَخِيهَا ، وَلَا تَعْرِفُ خَبْرَهُ ،
فَقَالَ جُهِينَةُ هَذَا الْبَيْتَ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّ خَبَرَ هَذَا الْمَقْتُولِ عِنْدِي ؛ لِأَنِّي أَنَا
قَاتِلُهُ ^(١) .

(وَتَقُولُ : أَفْعَلْ ذَاكَ وَخَلَاكَ ذَمٌّ) ^(٢) مَعْنَاهُ : أَفْعَلْ ذَاكَ وَلَا
يَلْحَقُكَ مِنْ فِعْلِهِ ذَمٌّ ، وَمَعْنَى خَلَاكَ : فَارَقَكَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ :
أَفْعَلْ ذَاكَ وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَعْتَقِبُكَ ^(٣) عَلَيْهِ ذَمٌّ .

(١) الجبان ٢٩١ ، ٢٩٢ . وينظر : الأغاني ٣/١٤ . وجاء في التلويح ٧٧ : جهينه :
« هو الأخنس بن شريق الجهني ، قاله حين قتل حصين بن عمرو الكلابي ، وكان
لحصين أخت يقال لها ضَمْرَةٌ ، فكانت تبكيه في المواسم ، وتسال عنه ، فلا تجد
من يخبرها بخبره ، فقال الأخنس في ذلك أبياتاً منها :

كَضَمْرَةٍ إِذْ تُسَائِلُ فِي مُرَادٍ وَفِي جَرَمٍ وَعِلْمُهُمَا ظُنُونُ
تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلِّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهِينَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

(٢) والعامّة تقول : « ... وخلاك ذنب » إصلاح المنطق ٢٨٨ ، وابن درستويه
(٢١٠/ب) ، والمرزوقي (١٥٨/ب) ، والزمخشري ٤٠٥ . قال الفراء :
كلاهما من كلام العرب . مجمع الأمثال ٤٥٦/٢ . والمثل من قول قصير بن سعد
اللخمي قاله لعمر بن عدي حين أمره أن يطلب الزباء بثأر خاله جَذِيمَةَ بن مالك .
ينظر : الأمثال لأبي عبيد ٢٢٩ ، وفصل المقال ٣٣١ ، ومجمع الأمثال ٤٥٦/٢ .
وورد المثل بروايات أخرى في : الأمثال للمفضل ١٤٦ ، وجمهرة الأمثال ١٩١/١
والمستقصى ٢٢٤/١ ، ٨٠/٢ .

(٣) ش : « يعقبك » .

(وَيُقَالُ : تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا ^(١) : أَي لَا تَكُونُ ظَنَرًا لِقَوْمٍ)
 أَي تَصْبِرُ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ عَلَى الْجُوعِ وَالضَّرِّ ، وَلَا تَلْتَمِسُ الْمَكَاسِبَ الدَّنِيَّةَ .
 وَالظَّنَرُ بِالْهَمْزِ : الَّتِي تُرْضِعُ غَيْرَ وَلَدِهَا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ .

(وَتَقُولُ : تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ ، هَكَذَا جَرَى الْمَثَلُ بِغَيْرِ
 [١٢٨/١] هَاءٍ) ^(٢) ، أَي أَنَّهَا ذَاتُ بَخْسٍ ، أَي تَقْصِرُ فِي الْكَيْلِ وَتَطْفِيفٍ ،
 كَمَا قَالُوا : طَالِقٌ ، أَي ذَاتُ طَلَاقٍ ، (وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَهُ بِالْهَاءِ) ^(٣) ، أَي
 إِنَّهَا إِذَا كَالَتْ لِلنَّاسِ نَقَصَتْ الْكَيْلَ وَطَفَفَتْ فِيهِ ، وَيُقَالُ هَذَا لِمَنْ تَطَنَّهُ
 أُبْلَهُ فَتَجِدُهُ فِي الْمَعَامَلَةِ خِيثًا دَاهِيًا .

(١) والعامّة تقول : « ... وَلَا تَأْكُلُ ثَدْيَيْهَا » . أدب الكاتب ٤١٣ ، وابن درستويه
 (٢١٠/ب) ، وهي رواية في المثل ، وقائله أكثم بن صيفي ، وقيل : الحارث بن
 سليل الأسدي ، وله قصة . ينظر : الأمثال لأبي عبيد ١٩٦ ، والمعمر ٢١ ،
 والفاخر ١٠٩ ، وجمهرة الأمثال ٢١١/١ ، وفصل المقال ٢٨٩ ، والوسيط ٨٣ ،
 ومجمع الأمثال ٢١٥/١ ، والمستقصى ٢٠/٢ ، وشرح المقامات للرازي
 ٧٠٢/٢ ، واللسان (أكف) ٩/٩ .

(٢-٣) الأمثال لأبي عبيد ١١٤ ، والزاهر ٦٠١/١ ، وجمهرة الأمثال ٢٠٩/١ ،
 وفصل المقال ١٦٨ ، ١٦٩ . ومجمع الأمثال ٢١٧/١ ، والمستقصى ٢١/٢ ،
 والصحاح (بخس) ٩٠٨/٣ .

(وَتَقُولُ : الْكِلَابَ عَلَى الْبَقْرِ ، تَنْصِبُ ^(١) الْكِلَابَ وَتَرْفَعُهُ ^(٢)) ، فَمَنْ
نَصَبَ أَضْمَرَ فِعْلاً قَبْلَهُ ، وَتَقْدِيرُهُ : دَعِ الْكِلَابَ عَلَى الْبَقْرِ ، أَوْ خَلَّ
الْكِلَابَ عَلَى الْبَقْرِ وَأَشْبَاهُهُمَا ، يَعْنِي : كِلَابَ الصَّيْدِ عَلَى بَقْرِ الْوَحْشِ ،
وَمَنْ قَالَ : الْكِلَابُ عَلَى الْبَقْرِ بِالرَّفْعِ ، فَإِنَّهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَمَا بَعْدَهُ
خَبَرُهُ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ : إِذَا أُمَكَّتَكَ الْفُرْصَةُ فَاعْتَنِمَهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ :
خَلَّ بَيْنَ النَّاسِ جَمِيعِهِمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَشَرٌّ مِنْهُمْ ، وَاعْتَنِمَ أَنْتَ طَرِيقَ السَّلَامَةِ
فَاسْلُكْهُ ^(٣) . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : النَّاسُ مُخْتَلِطُونَ غَيْرَ مُتَمَيِّزِينَ ^(٤) .

(وَتَقُولُ : أَحْمَقُ مِنْ رَجُلَةٍ ، وَهِيَ بَقْلَةُ الْحَمَقَاءِ) ^(٥) ، هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي
نُسْخٍ عِدَّةٍ ، بِإِضَافَةِ بَقْلَةٍ إِلَى الْحَمَقَاءِ ، وَلَيْسَ هُوَ جَيِّدًا ، وَرَأَيْتُ فِي نُسْخٍ
أُخَرَ (وَهِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ) ^(٦) بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالرَّفْعِ عَلَى الصَّفَةِ ، وَهَذَا

(١) ش : « تَنْصِبُ » .

(٢) فِي الْفَصِيحِ ٣١١ ، وَالتَّلْوِيحِ ٧٨ : « وَتَرْفَعُهَا » . وَيَنْظُرُ : الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ
٢٨٤ ، وَجُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ ١٤١/٢ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٤٠٠ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢٢/٣ ،
وَالصَّحَاحُ (كَلْب) ٢١٣/١ . وَوَرَدَ الْمَثَلُ بِرِوَايَةٍ : « الْكِرَابُ عَلَى الْبَقْرِ » فِي الْعَيْنِ
٣٦١/٥ ، وَالجُمُهرَةُ ٣٢٨/١ ، وَالصَّحَاحُ ٢١١/١ (كَرَب) . وَبِرِوَايَةٍ : « الظُّبَاءُ
عَلَى الْبَقْرِ » فِي الْكِتَابِ ٢٥٦/١ ، ٢٧٣ ، وَالرِّوَايَاتُ الثَّلَاثُ فِي الْمُسْتَقْصَى
٣٣٠/١ ، ٣٤١ .

(٣-٤) الْجَبَانُ ٢٩٤ ، وَتَقْدِيرُ الْأَوَّلِ فِيهِ لِلنَّصَبِ ، وَالثَّانِي تَقْدِيرُ لِلرَّفْعِ .

(٥) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٦٦ ، وَالْفَاخِرُ ١٥ ، وَالزَّاهِرُ ٦٠١/١ ، وَجُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ
٣١٨/١ ، وَالدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ ١٥٥/١ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٤٠١/١ ، وَالْمُسْتَقْصَى
٨١/١ . وَيَنْظُرُ : ص ٧٣٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٦) كَذَا فِي الْفَصِيحِ ٣١٢ ، وَالتَّلْوِيحِ ٧٨ .

هُوَ الصَّوَابُ ، وَإِنَّمَا وَصِفَتِ الْبَقْلَةُ بِالْحُمُقِ لِطُلُوعِهَا فِي مَجْرَى السَّيْلِ ؛
لأنَّه إِذَا جَاءَ اقْتَلَعَهَا . وَقِيلَ : وَصِفَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَسْتَوِي فِي نَبَاتِهَا ،
لأنَّهَا تَذْهَبُ عَلَى الْأَرْضِ بَسْطاً كَذَا وَكَذَا ^(١) . وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى « الْفَرْفَخُ »
بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ ^(٢) [١٢٨ / ب] :
نَدُّوسُهُمْ كَمَا يَدَاسُ الْفَرْفَخُ

وَالْفَرْفَخُ : أَصْلُهُ فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ « بَرَبِينٌ » ^(٣) .
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « مِنْ رِجْلِهِ » ^(٤) ، بِإِضَافَةِ رِجْلٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ .
وَالْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ الْعَقْلَ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ ، فَلَا يَثْبُتُ عَلَى
طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْمَحْمُودَةِ ، وَيَفْعَلُ مَا لَا يَنْبَغِي ، فَشَبَّهَ بِهَذِهِ
الْبَقْلَةِ ^(٥) ؛ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ حَالِهَا .

(١) الجبان ٢٩٤ .

(٢) ديوانه ١٨٠ / ٢ . وبعده :

يُوكَلُّ مَرَاتٍ وَمَرَأً يُشْدَخُ

(٣) فِي الصَّحَاحِ ٤٢٨ / ١ : « الْفَرْفَخُ : الْبَقْلَةُ الْحَمَاءُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفَرْفَيْنِ » . وَفِي
الْقَامُوسِ ٣٢٩ : « الْفَرْفَخُ : الرَّجْلَةُ ، مُعَرَّبٌ بِرَبَّهَنْ ، أَيْ عَرِيضُ الْجَنَاحِ » وَفِي
قَصْدِ السَّبِيلِ ٣٣٣ / ٢ : « مُعَرَّبٌ بِرَهَنْ » . وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ فِي بَرَهَانَ قَاطِعِ
٣٧٧ / ١ : بِرَبَّهَنْ عَلَى وَزْنِ نُسْتَرَنْ : الْفَرْفَخُ بِالْعَرَبِيِّ ، مُعَرَّبُهَا فَرْفَيْنِ عَلَى وَزْنِ
نَعْلَيْنِ . وَيَنْظُرُ : الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ١٤٥ ، ١٦٧ ، وَاللِّسَانُ ٤٤ / ٣ ، وَالتَّاجُ ٢٧٣ / ٢
(فَرْفَخُ) .

(٤) تَعْنِي قَدَمَهُ . يَنْظُرُ : أَدَبُ الْكَاتِبِ ٩٩ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ٤٠٦ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ
١١٣ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ، وَالصَّحَاحُ (رَجُلٌ) ١٧٠٥ / ٤ .

(٥) ش : « فَشَبَّهَ هَذَا بِالْبَقْلَةِ » .

(وتَقُولُ : أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ)^(١) بكسر الكاف : وهي نَوْعٌ مِنَ الْكَيْلِ سَيِّئٌ ، كَالْجِلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ ، بِكسرِ أَوَّلِهِمَا ، لِنَوْعٍ مِنَ الْجُلُوسِ وَالرُّكُوبِ .
وَالْحَشْفُ : الرَّدِيُّ مِنَ التَّمْرِ الَّذِي لَا حَلَاوَةَ لَهُ^(٢) ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ
فِعْلٍ ؛ وَتَقْدِيرُهُ : أَعْطَيْنِي حَشْفًا وَتُسِيءُ الْكَيْلَ ! وَهَذَا مِثْلُ لِمَنْ يَظْلِمُ
الْإِنْسَانَ مِنْ وَجْهَيْنِ .

(وَتَقُولُ : مَا اسْمُكَ ؟ اذْكُرْ ، تَرْفَعُ الْأِسْمَ ، وَتَجْزِمُ اذْكُرْ)^(٣) ، تَرْفَعُ
اسْمَكَ ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُ الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْإِبْتِدَاءُ هُوَ مَا ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ ، وَهُوَ
اسْتِفْهَامٌ ، وَتَقْدِيرُهُ : أَيُّ شَيْءٍ اسْمُكَ ، أَوْ أَيُّ الْأَسْمَاءِ اسْمُكَ ، وَتَجْزِمُ
اِذْكُرْ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ ، وَالْفُهُ أَلْفٌ وَصَلَّ سَاكِنَةٌ إِذَا وَصَلَتْهَا بِمَا قَبْلَهَا ، وَإِنْ^(٤)
ابْتَدَأَتْ بِهَا ضَمَمَتْهَا ، وَتَقْدِيرُهُ : قُلْ اسْمُكَ ، أَوْ بَيِّنْ اسْمَكَ .

(١) والعامة تقول : « حَشْفًا وَسُوءَ كَيْلٍ » بفتح الكاف وحذف التاء . ابن درستويه (١/٢١١) ، وجمهرة الأمثال ٨٦/١ ، وفيه : « والصواب كَيْلَةٌ بالكسر ؛ لأنهم أنكروا نوعاً من الكيل سيئاً » . وينظر المثل في : الأمثال لأبي عبيد ٢٦١ ، وإصلاح النطق ٣١١ ، وأدب الكاتب ٤٠٧ ، وفصل المقال ٣٧٤ ، ومجمع الأمثال ١/٣٦٧ ، وتشقيف اللسان ٤٠٨ ، والمستقصى ١/٦٨ ، والجمهرة ١/٥٣٧ ، ٢/٩٨٣ ، والصحاح ٤/١٣٤٤ ، ٥/١٨١٤ (حشف ، كيل) .

(٢) وفي كتاب النخل ٨٣ : « قال أبو زيد : الحَشْفُ : مَا تَحْشَفُ ، أَي تَقْبِضُ وَيَسَّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ لِحَاءٌ وَلَا دِبْسٌ » .

(٣) وهذه العبارة ليست مثلاً . وقوله : « تجزم اذكر » على مذهب الكوفيين ؛ لأن الأمر عندهم معرب مجزوم ، ومذهب البصريين أنه مبني على السكون . ينظر : الإنصاف ٢/٥٢٤ ، والتبيين ١٧٦ ، واتتلاف النصرة ١٢٤ .

(٤) ش : « فَإِنْ » .

وَيُرَوَّى : « أَذْكُرُ » ^(١) بِقَطْعِ الْأَلْفِ وَفَتْحِهَا ، وَهِيَ أَلْفُ الْمُتَكَلِّمِ الْمُخْبِرِ عَنْ نَفْسِهِ ، وَتَقْدِيرُهُ : بَيِّنْ لِي اسْمَكَ ؛ لِأَذْكُرُهُ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ^(٢) [١/١٢٩] :

وَقَالَ مَنْ أَنْتَ أَذْكُرُ قُلْتُ ذُو شَجَنِ هَاجَتْ لَهُ الدَّارُ أَشْجَانًا وَأَحْزَانًا
وَلَا يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى : مَا أَذْكُرُ اسْمَكَ . وَإِنْ ^(٣) جَعَلْتَ أَذْكُرُ
جَوَابًا لِلْأَسْتِفْهَامِ جَزَمْتُهُ أَيْضًا ، إِلَّا أَنْكَ تَقْطَعُ أَلْفَهُ وَتَفْتَحُهَا فِي الْوَصْلِ .
(وَتَقُولُ : هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ ، وَأَهَمَّنِي الشَّيْءُ) ^(٤) بِالْأَلْفِ : (حَزَنَنِي ،
وَهَمَّنِي أَذَابَنِي) . فَهَمَّكَ بِالرَّفْعِ ، مَعْنَاهُ : حُزْنُكَ ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْدَاءِ

(١) بهذه الرواية في : ابن درستويه (٢١١/ب) ، والجبان ٢٩٥ ، وذكر الروایتین ابن هشام ٢٢١ .
(٢) ديوانه ٣٠٧ .

وعمر بن أبي ربيعة هو : ابن عبد الله بن حذيفة بن المغيرة المخزومي القرشي ، ويكنى أبا الخطاب ، ولد في الليلة التي توفي فيها عمر بن الخطاب فسمى باسمه ، شاعر رقيق ، وأكثر شعره في وصف النساء والتشبيب بهن ، غزا في البحر فاحترقت السفينة به وبمن معه ، ومات غرقاً سنة ٩٣ هـ . قال أبو عمر بن العلاء :
عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية .

نسب قريش ٣١٩ ، والشعر والشعراء ٤٥٧/٢ ، والأغاني ٦١/١ ، والموشح ٢٥٩ ، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٧٨ .

(٣) ش : « فَإِنْ » .

(٤) الأمثال لأبي عبيد ٢٨٣ ، وجمهرة الأمثال ٢/٢٨٤ ، وفصل المقال ٣٩٩ ، ومجمع الأمثال ٤٩٧/٣ ، والمستقصى ٢/٣٩٤ ، والتهذيب ٥/٣٨٢ ، والصاحح ٥/٢٠٦١ (هم) . وينظر : مجالس العلماء ١١٤ ، وطبقات الزبيدي ٤٢ ، ومعجم الأدباء ٥/٢١٤٣ .

وَحَبْرُهُ قَوْلُكَ : مَا أَهَمَّكَ ، وما هاهنا بمعني الذي ، أَيِ هَمُّكَ هو الذي أَهَمَّكَ ، ومعناه : حُزْنُكَ هو الذي حَزَنَكَ ، ولم يَحْزَنْ جَارَكَ ولا غيره مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ . ويُقالُ : أَهَمَّنِي الشَّيْءُ يَهْمُنِي إِهْمَاماً : أَيِ حَزَنَنِي ، فهو مُهْمٌ لي بِكَسْرِ الهاءِ ، وأنا مُهْمٌ بفتحها . ويُقالُ : هَمَّنِي الشَّيْءُ يَهْمُنِي بضمِّ الهاءِ ، هَمًّا : أَيِ أَذَابَنِي ، فهو هَامٌ لي ، وأنا مَهْمُومٌ . وَأَذَابَنِي : معناه : أَذْهَبَ لَحْمِي وَشَحْمِي . ويُقالُ : هَمَّ الأَلْيَةُ وَالشَّحْمُ يَهْمُهُمَا هَمًّا : أَيِ أَذَابَهُمَا . ومنه قولُ الرَّاجِزِ - وَوصَفَ شِدَّةَ الحرِّ ^(١) - :

يَهْمُ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ

والْحَمِّ : ما أَذِيبَ ^(٢) مِنَ الأَلْيَةِ .

ورأيتُ في بَعْضِ النُّسخِ : (هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ) بِفَتْحِ الميمِ مِنْ هَمَّكَ ، فيكونُ فعلاً ماضياً ؛ ومعناه : أَذَابَكَ مَا حَزَنَكَ .

(وَتَقُولُ : تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي لَا أَنْ تَرَاهُ ، وَإِنْ [١٢٩/ب] شِئْتَ لِأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ) ^(٣) . قالَ ابنُ السَّكَيْتِ : تَأْوِيلُ « تَسْمَعُ

(١) قوله : « ووصف شدة الحر » ساقط من ش . والرجز بلا نسبة في : إصلاح المنطق ١٢ ، وشرح أبياته ٧١ ، والمشوف المعلم ٨٠٩/٢ ، والتهذيب ٣٨٢/٥ ، والصحاح ١٩٠٤/٥ ، ٢٠٦١ ، والمحكم ٨٠/٤ ، واللسان ١٥٥/١٢ ، ٦٢٠ . (حمم ، همم) . (٢) ش : « أَذِيبَ » .

(٣) قاله النعمان بن المنذر للصَّقْعَبِ بن عمرو النهدي ، وقيل : قائله المنذر بن ماء السماء لَشَيْقَةِ بن ضَمْرَةَ التميمي . وله قصة . ينظر : أمثال العرب للمفضل ٥٥ ، والأمثال لأبي عبيد ٩٧ ، والفأخر ٦٥ ، والزاهر ٢٤٧/٢ ، وجمهرة الأمثال ٢١٥/١ ، والوسط ٨٣ ، ومجمع الأمثال ٢٢٧/١ ، والمستقصى ٣٧٠/١ . قال أبو عبيد : « كان الكسائي يُدخل فيه « أَنْ » والعامة لا تذكر « أَنْ » ووجه الكلام ما قال الكسائي . وقال ابن درستويه (٢١١/ب) : « والعامة تقول : تسمع بالمعادي خير من أن تراه » .

بالمُعِيدِيَّ لَا أَنْ تَرَاهُ « تَأْوِيلُ أَمْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اسْمَعْ بِهِ وَلَا تَرَهُ ^(١) .

والمُعِيدِيَّ : الياء الأولى مِنْهُ والدَّالُّ خَفِيفَتَانِ ، والياء الأخيرة مُشَدَّدَةٌ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ مَعْدِيٍّ بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ ، مَنَسُوبٌ إِلَيَّ مَعَدٌّ ، وَهُوَ أَبُو الْعَرَبِ ، وَأَبُوهُ عَدْنَانُ ^(٢) ، وَإِنَّمَا خَفَفَتِ الدَّالُّ اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَ التَّشْدِيدَيْنِ مَعَ يَاءِ التَّصْغِيرِ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ صِنْتُ وَذِكْرٌ فِي النَّاسِ ، وَلَا مَنَظَرٌ لَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ أَزْدَرَيْتَ مَرَأَتَهُ ؛ وَمَعْنَاهُ : مَخْبَرُهُ أَكْثَرُ ^(٣) مِنْ مَنَظَرِهِ .

(وَتَقُولُ : الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ) ^(٤) بَكْسَرِ التَّاءِ ؛ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ لِيَخْطَابِ الْمُؤَنَّثِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ قِيلَ لَامْرَأَةٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ

(١) إصلاح المنطق ٢٨٧ .

(٢) نسب معد ١٧/١ ، والإكليل ١١٣/١ ، وجمهرة أنساب العرب ٩ . وزاد في التلويح ٧٩ : « قال صاحب كتاب العين : المُعِيدِيَّ : رجل من بني كنانة ، كان صغير الجثة عظيم الهيئة ، له يقول النعمان : تسمع بالمُعِيدِيَّ لَا أَنْ تَرَاهُ » . وينظر : العين (معد) ٦٢/٢ .

(٣) ش : « أكبر » .

(٤) أمثال العرب للمفضل ٥١ ، وأمثال أبي عبيد ٢٤٧ ، والفاخر ١١١ ، والزاهر ٢٣٥/٢ ، وجمهرة الأمثال ٤٧٣/١ ، والوسيط ٤٧ ، ومجمع الأمثال ٤٣٤/٢ ، والمستقصى ٣٢٩/١ ، واللسان ٢٣١/٨ ، ٢٠٢/٩ ، ٣١٤/١١ ، ١١/١٤ ، (ضيع ، صيف ، زول ، أبي) .

والعامة تقول : « ضَيَّعَتْ » بفتح التاء . إصلاح المنطق ٢٨٨ ، ودرة الغواص ٢٣٧ ، وتصحيح التصحيح ٣٥٩ . أو تقول : « ضيحت » بالخاء بدلاً من العين . من الضياح وهو اللبن المزوج بالماء . ابن درستويه (٩٧/ب - تشربتي) =

شَيْخٌ مُوسِرٌ^(١) ، فَكَرِهَتْهُ لَشَيْخِهِ ، فَسَأَلَتْهُ طَلَاقَهَا ، فَطَلَّقَهَا ، وَتَزَوَّجَ بِهَا شَابٌ مُمْلِقٌ^(٢) ، فَعَامَتْ إِلَى اللَّبَنِ ، فَوَجَّهَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ الشَّيْخِ تَسْأَلُهُ اللَّبْنَ ، فَقَالَ لَهَا : « الصَّيْفَ ضَيَّعْتَ اللَّبْنَ » لِأَنَّهُ كَانَتْ فَارَقَتْهُ فِي الصَّيْفِ ، وَالصَّيْفَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ . وَيُقَالُ هَذَا لِمَنْ فَرَطَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى فَاتَهُ ، ثُمَّ يَطْلُبُهُ^(٣) بَعْدَ ذَلِكَ . وَإِذَا قِيلَ هَذَا لِلْمُذَكَّرِ كَانَتْ التَّاءُ فِيهِ مَكْسُورَةً أَيْضاً عَلَى أَصْلِ الْمَثَلِ [١/١٣٠] .

(وَتَقُولُ : فَعَلَ ذَاكَ عَوْدًا وَبَدَأَ ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ : إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ)^(٤) .

فَالْعَوْدُ : مَصْدَرٌ عَادَ يَعُودُ ، إِذَا فَعَلَ أَمْرًا بَعْدَ مَا كَانَ بَدَأَ بِهِ .

والمرزوقي (١/١٦١) .

وهما روايتان في المثل حكى الأولى عن الفراء ابن الأنباري في الزاهر ٢/ ٢٣٦ ، والأخرى حكاها البكري في فصل المقال ٣٥٩ ، وابن هشام ٢٢٤ .

(١) المرأة هي : دختنوس بنت لقيط بن زُرارة ، والرجل هو : عمرو بن عمرو بن عُدَس بن زيد التميمي . ينظر مصادر المثل السابقة ، وجمهرة النسب ٢٠٠ .

(٢) هو ابن عمها عُمير بن معبد بن زُرارة . مصادر المثل السابقة .

(٣) ش : « طلبه » .

(٤) قال المرزوقي (١/١٦١) : « والعامة تقول : عوداً وبدؤاً بلا همز ، وتقول : رأيتُه بدأ وعاد ، وأبدأ وأعاد ، وتكلم ببادية وعادية » . وينظر : الكتاب ٣٩١/١ .

والبَدْءُ بِالْهَمْزِ : مَصْدَرٌ بَدَأَ بِالشَّيْءِ يَبْدَأُ ، إِذَا فَعَلَهُ ابْتِدَاءً ، فَإِذَا بَدَأَ الرَّجُلُ بِفِعْلٍ أَوْ عَمَلٍ ثُمَّ عَادَ لَهُ ، فَقَدْ فَعَلَهُ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ .

(وَتَقُولُ : شَتَانُ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، وَشَتَانُ مَا هُمَا ، وَإِنْ شَتَّ قُلْتَ : شَتَانُ مَا بَيْنَهُمَا)^(١) ، وَنَوْنُ شَتَانٍ مَفْتُوحَةٌ ، (وَالْفَرَاءُ كَانَ يَخْفِضُهَا) .

فَشَتَانٌ : مَعْنَاهُ : الْبُعْدُ الْمَفْرُطُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ شَتَّ الْقَوْمِ يَشْتُونُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، شَتَاتًا ، وَشَتَّ شَعْبُهُمْ : أَيُّ تَفَرَّقُوا ، وَشَتَّ الْقَوْمُ تَشْتِيًا : أَيُّ فَرَقَهُمْ ، وَتَشَتَّتُوا هُمْ يَتَشَتَّتُونَ تَشَتَّتًا : إِذَا تَفَرَّقُوا ، فَشَتَانٌ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْفِعْلِ الْمَاضِي ؛ تَقُولُ : شَتَانُ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، فَتَرَفَعُ زَيْدًا وَعَمْرًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ؛ تَقْدِيرُهُ شَتَّ زَيْدٌ وَعَمْرُو ؛ أَيُّ تَشَتَّتَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ؛ وَمَعْنَاهُ : تَفَرَّقَا وَاخْتَلَفَا وَبَعُدَا مَا بَيْنَهُمَا جِدًّا ، وَلَا يَكُونُ شَتَانٌ إِلَّا لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ ، وَلَا يَكُونُ لَوَاحِدٍ ؛ لَا يُقَالُ : شَتَانُ زَيْدٍ ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَا يَتَشَتَّتُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

شَتَانٌ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ

-
- (١) إصلاح المنطق ٢٨١ ، وفيه : « قال الأصمعي : ولا يقال شتان ما بينهما » . قال الزمخشري ٤١٠ : « وهو عند الفراء جيد » . وينظر : أدب الكاتب ٤٠٣ ، والزاهر ٦٠٢/١ ، والاقتضاب ٢٢٢/٢ ، وتقويم اللسان ١٢٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٦/٤ ، وشرح الكافية للرضي ١٠٣/٣ ، والمزهر ٣١٩/١ ، والصحاح ٢٥٥/١ ، والتنبيه والإيضاح ١٦٦/١ (شتت) .
- (٢) الرجز للقيط بن زرارعة في : مجاز القرآن ٤٠٤/١ ، والنقائض ٦٦٤/٢ ، والبيان

والمشرب البارد والظل الدوم

أي الدائم .

وأما من قال : شتان ما هما ، وشتان ما زيد وعمرؤ [١٣٠/ب]
فإنه رفع زيداً وعمرأ بشتان أيضاً ، وجعل ما رائدة للتوكيد ، ويحتج بقول
الأعشى ^(١) :

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر

وأما من قال : شتان ما بينهما وشتان ما بين زيد وعمرؤ ^(٢) ، فإنه
جعل ما هاهنا بمعنى الذي وجعلها في موضع رفع بشتان ، وبين من
صلتها ، والمعنى : شتان الذي بينهما ^(٣) ، أي افترق الذي بينهما ، ويحتج
بقول أبي الأسود الدؤلي ^(٤) :

== والتبيين ٢٢٠/٣ ، والمقتضب ٣٠٥/٤ ، والتصنيف والتحريف للعسكري ٨٢ ،
والأغاني ١٤٣/١١١ ، واللسان (دوم) ٢١٥/١٢ . وهو لحاجب بن زرارة في
التنبيهات ٨٥ ، وبلا نسبة في الأصول ١٣٤/٢ ، والمخصص ٦٣/١٤ ، ٨٥ ،
وشرح المفصل لابن يعيش ٣٧/٤ ، والجمهرة ٤٦٨/١ . وقبلة :

فاليوم إذ قاتلتهم فلا لوم

تقدموا وقدموني للقوم

(١) ديوانه ١٩٧ . والكور : الرحل ، والضمير المتصل به يعود على الناقة ، وحيان
كان نديماً للأعشى ، والمعنى : يومي على رحل هذه الناقة ، ويومي مع حيان أخي
جابر مختلفان لا يستويان ؛ لأن أحدهما يوم سفر وتعب ، والثاني يوم لهو
وطرب . الاقتضاب ٢٤٣/٣ ، والخزانة ٣٠٣/٦ .

(٢) وقد أنكر هذا الأصمعي واستحسنه الفراء ، كما تقدم .

(٣) ش : « شتان الذي بينهما من الافتراق » .

(٤) ديوانه ٩١ وفيه : « وشتان » .

لَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتَظْلَعُ

ونونُ شَتَّانَ مفتوحةٌ على طَرِيقٍ^(١) اتَّبَعَ الفَتْحُ الفَتْحَ؛ إِذْ كَانَتْ
الْأَلِفُ مِنْ جِنْسِ الْفَتْحَةِ ، وَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا فَتْحَةً . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : شَتَّانَ مَصْرُوفَةٌ عَنْ شَتَّتَ ، فَالْفَتْحَةُ فِي النُّونِ هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي
كَانَتْ فِي التَّاءِ . قَالَ : وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنِ الْفِعْلِ الْمَاضِيِّ^(٢) .
وَأَمَّا وَجْهُ قَوْلِ الْفَرَّاءِ فِي كَسْرِ النُّونِ ؛ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ تَثْنِيَةَ شَتَّ^(٣) ، وَهُوَ
الْمُتَفَرِّقُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَسْرُهَا عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ^(٤) .

(وَتَقُولُ : مَا هُوَ بِضَرْبَةٍ لَازِبٍ ، وَبِالْمِيمِ إِنْ شَتَّتَ)^(٥) ، وَمَعْنَاهُمَا
وَاحِدٌ ؛ أَيُّ لَيْسَ هُوَ بِضَرْبَةٍ شَيْءٍ ثَابِتٍ وَحَقٌّ وَاجِبٌ وَفَرَضٌ لَازِمٌ ، فَلَا

(١) ش : « سبيل » .

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٨٢

(٣) الزَّاهِرُ ٦٠٢/١ ، وَأَنْكَرَهُ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١/٢١٣) وَقَالَ : « وَيَلْزِمُ الْفَرَّاءُ إِنْ كَانَ
اِثْنَيْنِ أَنْ يَقُولَ فِيهِ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ وَالْجَرِّ : شَتَيْنَ بِالْيَاءِ ، وَهَذَا لَا يَجِيزُهُ عَرَبِيٌّ
وَلَا نَحْوِي » . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ (١/٥٧) : « كَانَ الْفَرَّاءُ يَجِيزُ كَسْرَ النُّونِ فِي
شَتَّانَ تَشْبِيهًا بِسَيَّانَ ، وَهُوَ خَطَأٌ بِإِجْمَاعٍ » .

(٤) قَالَهُ الْجَبَّانُ ٢٩٧ . وَيَنْظُرُ : التَّلْوِيحُ ٨٠

(٥) وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالْمِيمِ . ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١/٢١٣) . وَيَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٨٨ ،
وَالْقَلْبُ وَالْإِبْدَالُ ١٤ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٢٥ ، وَالزَّاهِرُ ٦٠٩/١ ، وَالْجُمُهْرَةُ
٣٣٤/١ ، ٣٣٥ ، وَالتَّهْذِيبُ ٢١٥/١٣ ، وَالصَّحَاحُ ٢١٩/١ ، ٢٠٢٩/٥ ،
(لَزَبٌ ، لَزَمَ) وَفِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٣٨٤/٢ : « اللَّازِبُ : اللَّاصِقُ . وَقَيْسٌ
تَقُولُ : طَيْنَ لَا تَبَ . . . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بِضَرْبَةٍ لَازِبٍ وَلَا زَمٍ ، يَبْدُلُونَ
الْبَاءَ مِيمًا ؛ لِتَقَارِبِ الْمَخْرَجِ » .

تَشْغَلُ بِهِ قَلْبَكَ كُلَّ الشَّغْلِ . وَقَالَ النَّابِغَةُ ^(١) [١/١٣١] :

لَا يَحْسِبُونَ الْحَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَا زِبَ

وَقَالَ كَثِيرٌ فِي الْمِيمِ ^(٢) :

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا بِبَاقٍ لِأَهْلِهِ وَلَا شِدَّةُ الْبَلَوَى بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ

(و) تَقُولُ : (هُوَ أَخُوهُ بِلَبَّانِ أُمِّهِ) بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ لَابَنَهُ مُلَابَنَةً وَلَبَّانًا : إِذَا شَارَكَهُ فِي الرِّضَاعِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ بِلَبَّنِ أُمُّهُ ، إِنَّمَا اللَّبْنُ الَّذِي يُشْرَبُ ^(٣) . قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بْنَ يَزِيدَ ^(٤) :

تَلَقَى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ

(١) ديوانه ٤٨ ، ورواية الشطر الأول فيه : « ولا » ، وفي ش : « فلا » ، وهي أولى مما في الأصل لإقامة الوزن .

(٢) ديوانه ٢٢٥ .

(٣) إصلاح المنطق ٢٩٧ وفيه « ... إنما اللبن الذي يُشْرَبُ من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم » . وينظر : أدب الكاتب ٤٠٧ ، ودرة الغواص ٢١٨ ، وتثقيف اللسان ٢٦١ ، وتقويم اللسان ١٦٠ ، والصاحح ٢١٩٢/٦ ، والمجمل ٨٠٢/٢ ، والمقاييس ٢٣٢/٥ (لبن) .

(٤) ديوانه ١٣٥/٢ .

ومخلد بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، يكنى أبا خداش ، بن بيت رياسة وبطولة ، وأحد الأسخياء المدوحين ، استخلفه أبوه يزيد على خراسان بعد أن أمره الخليفة عمر بن عبد العزيز بالمشول إليه في الشام ، ثم قدم مخلد إلى الشام يلتمس الإفراج عن أبيه ، ومات بعد ذلك بأيام سنة ١٠٠ هـ ؛ وهو ابن سبع وعشرين سنة .

الكامل لابن الأثير ١٤٤/٤ - ١٤٩ ، ووفيات الأعيان ٢٨٤/٦ ، والأعلام ١٩٤٧ .

كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيعَيْنِ

تَنَازَعَا فِيهِ لِبَانَ الثَّدْيَيْنِ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِبَانُ جَمْعِ لَبَنٍ . وَقَالَ الْأَعَشَى ^(١) :

رَضِيعَيِ لِبَانٍ ثَدْيِي أُمُّ تَقَاسَمَا ^(٢) بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضَ لَا تَتَفَرَّقُ

(و) تقول : (دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ) ^(٣) بفتح الياء . (وَمَا رَابَكَ مِنْ فُلَانٍ) . فَهَذَا مِنَ الرِّيبِ ، وَهُوَ الشَّكُّ وَالظَّنُّ ، وَهُمَا ضِدُّ الْيَقِينِ ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ ^(٤) أَي لَا شَكَّ فِيهِ . وَقَدْ رَابَنِي الشَّيْءُ ^(٥) يَرِيْبُنِي رَيْبًا : إِذَا شَكَّكْنِي . وَالرِّيبُ أَيْضًا : التُّهْمَةُ . وَالرَّيْبَةُ بِالْكَسْرِ : التُّهْمَةُ وَالشَّكُّ ؛ تقول : دَعْ مَا يُدْخِلُ عَلَيْكَ رَيْبًا ، أَي شَكًّا إِلَى مَا تَتَحَقَّقُهُ ، أَوْ دَعْ مَا يُدْخِلُ عَلَيْكَ رَيْبَةً إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَقَالَ الرَّاجِزُ ^(٦)

(١) ديوانه ٢٧٥ . وعوض : أي أبد الدهر .

(٢) ش : « تحالفا » وهي رواية الديوان .

(٣) هذا حديث شريف من قوله ﷺ : « دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ » ، فإن الصدق طمأنينة ، وإن الكذب ريبة . أخرجه الترمذي (كتاب صفة القيامة - ٢٥١٨) ، والإمام أحمد في مسنده ١٥٣/٣ . وينظر : النهاية ٢٨٦/٢ ، وفتح الباري ٢٩١/٤ .

(٤) سورة البقرة ٢ . وسور أخرى . ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٢٩ .

(٥) وأرابني بمعنى واحد ، لغة هذلية . ينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٤٢ ، والصاح (ريب) ١٤١/١ .

(٦) هو العنبر بن عمرو بن تميم ، وكان جاور في بهراء فراه ريب فقال هذا الشعر . ينظر : طبقات فحول الشعراء ٢٧/١ ، والكامل للمبرد ٥٨١/٢ ، ومعجم الشعراء ٣٠٧ ، والدررة الفاخرة ٢٢٥/١ ، والصاح ٢٠٠/١ ، والتنبيه والإيضاح ٨٨/١ ، ١٢٧ ، واللسان ٤٤٣/١ ، ٦٦٤ (ريب ، قرب) .

قَدْ رَأَيْتُ مِنْ دَلْوِي اضْطِرَابَهَا

إِلَّا تَجِيءُ مَلَأَى تَجِيءُ قِرَابَهَا

أَيَّ قَرِيبٍ مِنَ الْاِمْتِلَاءِ .

وَقَوْلُهُ : « مَا رَأَيْتُكَ مِنْ فُلَانٍ » هُوَ مَاضِي يَرِيكَ ، وَمَعْنَاهُ : أَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتُكَ مِنْهُ ، مِنَ الرِّيَّةِ أَيْضاً ، أَيُّ مَا الَّذِي كَرِهْتُهُ مِنْهُ ، وَأَوْقَعَ فِي قَلْبِكَ مِنْهُ شُكّاً وَتُهْمَةً .

[وَقَوْلُهُ ^(١) : (وَمَا أَرَبَكَ إِلَى هَذَا) بِهِمْزُ أَوَّلِهِ وَفَتْحُ ثَانِيهِ ^(٢) ، مَعْنَاهُ : مَا حَاجْتُكَ إِلَيْهِ . وَجَمَعَ الْأَرَبَ أَرَابَ ، مِثْلُ قَتَبَ وَأَقْتَابَ .

(وَقَدْ أَرَابَ الرَّجُلُ) ^(٣) غَيْرُ مَهْمُوزٍ : إِذَا جَاءَ بَرِيَّةٌ ، وَصَارَ ذَا رِيَّةٍ ، فَهُوَ يُرِيبُ إِرَابَةً ، وَهُوَ مُرِيبٌ . وَقَالَ جَمِيلٌ ^(٤) :

(١) استدركه المصنف بخط صغير فوق السطر إلى يمين كلمة « وما ... » .

(٢) وفيه ست لغات ، خمس منها في الصحاح (أَرَبَ) ٨٧ / ١ ، والسادسة في ديوان الأدب ٤ / ١٧٠ . وينظر : المختار (أَرَبَ) ١٣ .

(٣) فعل وأفعل للأصمعي ٥٠٤ .

(٤) ديوانه ٣٢ .

وجميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث العذري القضاعي . يكنى أبا عمر ، شاعر فصيح ، جامع للشعر والرواية ، وأكثر شعره في النسيب والغزل والفخر . وصاحبته التي يذكرها في أشعاره بثينة بنت حَبَّاء بن ثعلبة ، من فتيات قومه . توفي بمصر سنة ٨٢ هـ . طبقات فحول الشعراء ٢ / ٦٤٨ ، ٦٦٩ ، والشعر والشعراء ١ / ٣٤٦ ، والأغاني ٨ / ٩٠ ، وتزيين الأسواق ٦١ .

بُيِّنَةُ قَالَتْ يَا جَمِيلُ أَرَبْتَنِي فَقُلْتُ كَلَانَا يَا بُيِّنَ مَرِيبُ

(والام : إذا جاءَ بِمَا يُلامُ عليه) ، أي يُعْتَفُ وَيُقَبَّحُ عليه فَعَلُهُ ،
وَتَصْرِيْفُهُ كَتَصْرِيْفِ أَرَابَ . ورَأَيْتُ فِي بَعْضِ النَّسَخِ : (والام)
مَهْمُوزاً ، على وَزْنِ الْعَمِّ ، (إذا جَاءَ بِلُؤْمٍ) ^(١) بِالْهَمْزِ .
(وَتَقُولُ : وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ) ^(٢) ، ياءُ الشَّجِيِّ خَفِيفَةٌ ، وَياءُ
الْخَلِيِّ مُشَدَّدَةٌ ^(٣) .

(١) الصحاح (لام) ٢٠٢٥/٥ .

(٢) المثل من قول أكرم بن صيفي ، وله حديث ، ويروى : « ما يلقي الشجي من
الخلي » ، والأولى أشهر . ينظر : الأمثال لأبي عبيد ٢٨٠ ، والفاخر ٢٤٨ ،
وجمهرة الأمثال ٢٦٧/٢ ، وفصل المقال ٣٩٥ ، والوسيط ١٧٦ ، ومجمع
الأمثال ٣/٢٦٠ ، ٤٣٣ ، والمستقصى ٢/٣٣٨ ، واللسان ١٤/٢٣٩ ، ٤٢٤ ،
(خلا ، شجا) .

(٣) وجاء في التلويح ٨١ : « قال ابن قتيبة في باب ما جاء خفيفاً والعامّة تشدده :
رجل شج ، وامرأة شجيّة ، وييل للشجي من الخلي ، ياء الشجي مخففة ، وياء
الخلي مشددة . وكذلك أيضاً قال يعقوب : شج مخفف ولا يشدد . وإني
لأعجب من إنكار التشديد في هذه اللفظة ؛ لأنه لا خلاف بين اللغويين في أنه
يقال : شجوت الرجل أشجوه ، إذا حزنه ، وشجي يشجي شجاً ، إذا حزن ،
فإذا قلنا : شج بالتخفيف كان اسم الفاعل من شجي يشجي ، فهو شج ، كقولك
: عَمِي يَعْمِي عَمًى ، فهو عم ، فإذا قلنا : شجي بالتشديد كان اسم المفعول من
شجوته أشجوه ، فهو مشجوشجي ، كقولك : مقتول وقتيل ، ومجروح
وجريح :

ويل الشجي من الخلي فإنه نَصَبَ الفؤاد لشجوه مغمومٌ

=

وقال آخر :

فالشَّجِي خَفِيفٌ : وَزَنُّهُ فَعِلٌ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ الْحَزِينُ
 الْمُهْتَمُّ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : شَجِيَ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، فَهُوَ يَشْجَى شَجًى بَفَتْحِهَا ، فَهُوَ
 شَجٌّ بِكَسْرِهَا ، عَلَى مِثَالِ عَمِي يَعْمَى عَمًى ، فَهُوَ [أ/١٣٢] عَمٌّ ، إِذَا
 حَزَنَ وَاهْتَمَّ ، وَإِذَا غَضَّ بِالشَّيْءِ أَيْضاً فِي حَلْقِهِ .

وَالْحَلِّيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، عَلَى فَعِيلٍ : ضِدُّهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا هَمَّ عَلَيْهِ
 وَلَا حَزَنَ ، وَهُوَ الْحَالِي مِنْهُمَا ، وَهُوَ مِنْ خَلَا يَخْلُو ^(١) ، فَهُوَ خَلِيٌّ ، مِثْلُ
 خَبَرَ يَخْبُرُ ، فَهُوَ خَبِيرٌ ، وَسَفَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَسْفُرُ ، فَهُوَ سَفِيرٌ ، وَمَعْنَاهُ :
 وَبِلُحْزَنِ الْمَهْمُومِ مِنَ الَّذِي لَيْسَ فِي قَلْبِهِ حُزْنٌ وَلَا هَمٌّ . وَقَالَ
 الشَّاعِرُ ^(٢) :

أَلَا نَامَ الْحَلِّيُّ وَبِتُ حِلْساً بَظَهْرِ الْغَيْبِ سُدَّ بِهِ الْكُؤُومُ
 يَقُولُ : بِتُ حِلْساً لِمَا أَحْفَظُ وَأَرَعَى ، كَأَنِّي حِلْسٌ قَدْ سُدَّ بِي كُؤُومُ
 الطَّرْقِ ، وَهِيَ أَقْوَاهُهَا .
 وَوَيْلٌ : كَلِمَةٌ تَفْجَعُ ، وَمَعْنَاهُ : الشَّدَّةُ فِي الْعَذَابِ .

= من لعين بدمعها موليّة ولكنفسٍ بما عراها شجّية
 فقد طابق السماعُ فيه القياسَ ، كما ترى « وهذا النص بتصرف يسير في الاقتضاب
 ١٨٥/٢ ، وبتمامه عن أبي سهل الهروي في شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادى
 ٢٨١/٥ ، وحاشيته على شرح بانت سعاد ٥٤٤/١ . وينظر : أدب الكاتب ٣٧٩ ،
 وإصلاح المنطق ٢٤٢ .

- (١) رسمها المصنف « يخلوا » بألف زائدة بعد الواو .
 (٢) البيت بلا نسبة في : التهذيب ٣٢٩/١ ، واللسان ٥٢٢/١٢ ، والتاج ٤٨/٩
 (كعم) .

(وهو أحرُّ من القرع ، وهو جذريُّ الفِصَال)^(١) .

فالقرعُ بفتح القافِ والراءِ : بثرٌ أبيضُ يخرجُ بأولادِ الإبلِ في رؤوسِها وأجسادِها فيسقطُ منه وبرُّها لفرطِ حرارته . ويُقالُ منه : قرعَ الفصيلُ بكسرِ الراءِ ، يقرعُ قرعاً بفتحها ، فهو قرعٌ بكسرِها . ودواؤه الملحُ وجَبَابُ ألبانِ الإبلِ - والجَبَابُ : شيءٌ يغلو ألبانُ الإبلِ ، كالزُبْدِ ؛ وليس لألبانِها زُبْدٌ - فَتُهْنَأُ بهما^(٢) ، فإذا لَمْ يجدوا ملحاً نتفوا أوبارها ونضحوا جلودها بالماءِ ثمَّ جرَّوها على السبخةِ ، وهذا الفعلُ بها يُقالُ له : التَّقْرِيعُ ، وهو فصيلٌ مَقْرَعٌ ، إذا فَعَلَ بِهِ ذلك^(٣) . و مِنْهُ قولُ الشَّاعِرِ^(٤) :

[١٣٢/ب]:

لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغَادِرُنَ فَارِعاً^(٥) يُجَرُّ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمَقْرَعُ

(١) والعامَّة تقول: « هو أحرُّ من القرع » بإسكان الراء ، على معنى القرع الذي يؤكل ، وهو خطأ . الأمثال لأبي عبيد ٢٨٦ ، ولأبي عكرمة ٧٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٣ ، وابن درستويه (٢١٤/ب) ، والزمخشري ٤١٤ ، والجمهرة (قرع) ٧٦٩/٢ . قال البكري : « وقال محمد بن حبيب : إنه هو الصحيح ، ليس على معنى القرع الذي يؤكل ، ولكن يُراد به قرع الميسم بالنار » فصل المقال ٤٠٣ . ورواه على هذا المعنى الجوهري في الصحاح (قرع) ١٢٦٢/٣ . وينظر : إصلاح المنطق ٤٣ ، وجمهرة الأمثال ٣٢٠/١ ، والدرة الفاخرة ٣٤/١ ، ١٥٧ ، ومجمع الأمثال ٤٠٢/١ ، ٤٠٣ ، والمستقصى ٦٣/١ .

(٢) أي تَطْلَى بالملح وجَبَابُ ألبانِ الإبلِ .

(٣) ينظر : الإبل ١٢٢ ، ١٥٤ ، والغريب المصنف (١/١٦٦) ، وإصلاح المنطق ٤٣

(٤) هو أوس بن حجر ، والبيت في ديوانه ٥٩ .

(٥) ش : « فارساً » ، وهي رواية ، وفي الديوان : « دارعاً » .

والفِصَالُ : جَمْعُ فَصِيلٍ ، وهو وَلَدُ النَّاقَةِ ، إِذَا فَصِلَ عَنْ أُمِّهِ ، أَيِ مُنَعَ رَضَاعَهَا وَفُطِمَ ، وهو فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ .

(وَتَقُولُ : أَفَعَلَ ذَاكَ أَثَرًا مَا : أَيِ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ)^(١) ، وهو مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَثَرْتُ فَلَانًا بِكَذَا ، إِذَا فَضَّلْتَهُ بِهِ ، أَوْثَرُهُ إِثَارًا ، فَأَنَا مُؤَثِّرٌ لَهُ بِالْكَسْرِ ، وهو مُؤَثِّرٌ بِكَذَا بِالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ : أَفَعَلَ ذَلِكَ مُؤَثِّرًا لَهُ عَلَى غَيْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَثَرْتُ أَنْ أَفَعَلَ ذَاكَ ، أَيِ اخْتَرْتُ ، فَأَنَا أَثَرٌ ، عَلَى بَنَاءِ فَاعِلٍ ، وَأَثَرًا مُنَوَّنٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَمَا تَوْكِيدٌ وَعِوَضٌ مِنَ الْكَلَامِ الْمَحْذُوفِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : اخْتَرْتُهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَقَدَّمَهُ ، وَافَعَلَ هَذَا إِنْ لَمْ تَفْعَلْ غَيْرَهُ^(٢) .

(وَخُذْ مَا صَفَا وَدَعْ مَا كَدَرَ)^(٣) بِكَسْرِ الدَّالِ : أَيِ خُذْ خِيَارَ الشَّيْءِ وَدَعْ رُدَّالَهُ . وَيُقَالُ : كَدَرَ الْمَاءُ^(٤) بِكَسْرِ الدَّالِ ، يَكْدُرُ كَدْرًا بَفَتْحِهَا ، فَهُوَ مَاءٌ كَدِرٌ بِكَسْرِهَا ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّافِي ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَشْبِيهَا بِالْمَاءِ ، فَيُقَالُ : عَيْشٌ كَدِرٌ وَأَكْدَرُ ، وَقَدْ كَدَرَ عَيْشُهُ بِكَسْرِ الدَّالِ أَيْضًا .

(١) الفاخر ٢٨ ، والزاهر ٣٨٨/١ ، وجمهرة الأمثال ١٣٣/١ ، ومجمع الأمثال ٤٤٨/٢ ، والصحاح (أثر) ٥٧٥/٢ . وفي الزاهر عن الفراء قال : « فيه لغات ، يقال : افعله أثرًا ما ، وافعله أثر ذي أثر . . . ويقال : افعله إثر ذي أثر . . . أي أول كل شيء وابتداء كل شيء » .

(٢) ابن درستويه (٢١٤/ب) .

(٣) والعامية تقول : « كدر » بفتح الدال . ابن درستويه (٢١٥/١) ، والجمهرة (كدر) ٦٣٧/٢ . وينظر : المستقصى ٧٢/٢ ، والأساس (كدر) ٣٨٨ .

(٤) قوله : « أي خذ خيار . . . الماء » ساقط من ش .

وَيُقَالُ : صَفَا الْمَاءُ يَصْفُو صَفْوًا وَصَفَاءً ، فَهُوَ صَافٍ ، إِذَا زَالَ عَنْهُ كَدْرُهُ وَخَلَصَ مِنْهُ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَيْضاً تَشْيِئُهَا بِالْمَاءِ ، فَيُقَالُ : عَيْشٌ صَافٍ ^(١) .

(وَتَقُولُ) : فَلَانٌ (مَا يُحْلِي ، وَلَا يُمِرُّ) ^(٢) بَضَمُ الْيَاءِ مِنْهُمَا وَكَسْرُ [أ/١٣٣] اللَّامِ وَالْمِيمِ ؛ لِإِنْهُمَا مِنْ أَحْلَى فَلَانُ الشَّيْءِ يُحْلِيهِ إِحْلَاءً ، إِذَا صَيَّرَهُ حُلُوًّا ، وَأَمْرَهُ يُمِرُّهُ إِمْرَارًا ، إِذَا صَيَّرَهُ مُرًّا ، فَهُوَ مُحْلٍ وَمُمرٌّ بِكَسْرِ اللَّامِ وَالْمِيمِ ، وَالشَّيْءُ مُحْلَى وَمُمرٌّ بِفَتْحِهِمَا ، وَقَدْ حَلَا الشَّيْءُ نَفْسُهُ يَحْلُو ^(٣) حَلَاوَةً ، إِذَا صَارَ حُلُوًّا ، وَمَرَّ الشَّيْءُ يَمُرُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، مَرَارَةً ، وَأَمْرًا أَيْضاً يُمِرُّ إِمْرَارًا ، إِذَا صَارَ مُرًّا . وَالْمَعْنَى : مَا يَقُولُ كَلَامًا حَسَنًا وَلَا قَبِيحًا ، وَلَا يَفْعَلُ فِعْلًا كَذَلِكَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَأْتِي فِي أَمْرِهِ بِحُلُوٍّ وَلَا مُرٍّ ، أَيْ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ .

(وَ) تَقُولُ : (مَا هُمْ عِنْدَنَا إِلَّا أَكَلَةُ رَأْسٍ) ^(٤) بِفَتْحِ الْكَافِ (لَجَمْعِ أَكَلٍ) ، مِثْلُ كَاتِبٍ وَكُتِّبَ ، وَكَافِرٍ وَكُفِّرَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْقِلَّةِ ؛ أَيِ هُمْ عِنْدَنَا قَلِيلُونَ ، كَقَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى رَأْسٍ يَأْكُلُونَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُونَ

(١) قوله : « في كل شيء أيضاً ... صاف » ساقط من ش .

(٢) ش : « ولا يمري » . وفي الفصح ٣١٣ : « وما يمرُّ » . وينظر : المستقصى ٢/٣١٣ ، والأساس (مرر) ٤٢٦ .

(٣) رسمها المصنف « يحلوا » بآلف زائدة بعد الواو .

(٤) قائله طريف بن تميم العنبري ، وله قصة . والعامية تقول : « أَكَلَةُ رَأْسٍ » بِاسْكَانِ الْكَافِ . الفاخر ٢٥٧ ، والزاهر ١٧/٢ ، وابن درستويه (١/٢١٥) . وينظر : مجمع الأمثال ٨١/١ .

ثلاثة، وقد يأكلهُ الاثنانِ والواحدُ .

(و) يُقالُ : (أَسَاءَ سَمْعاً فَاسَاءَ جَابَةً)^(١) بغيرِ هَمْزٍ ، وهو اسمٌ للجَوَابِ ، بمنزلةِ الطَّاعَةِ والطَّاقَةِ ، وليسَ واحدٌ منها^(٢) بمصدرٍ ، وإنما هي أسماءُ مَوْضُوعَةٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَصَادِرِ ، والمصدرُ منها^(٣) إجابةٌ وإطاعةٌ وإطاقةٌ ؛ لأنَّ الفِعْلَ مِنْهَا أَجَابَ وَأَطَاعَ وَأَطَاقَ . ومنهُ قولُ الشَّاعِرِ^(٤) :

وَمَا مِنْ تَهْتِفِينَ لَهُ بِفَضْلِ
بِأَسْرَعِ جَابَةٍ لَكَ مِنْ هَدِيلِ

ويُقالُ هَذَا لِلَّذِي يُجِيبُ عَلَى غَيْرِ فَهْمٍ ، أَي لَمْ يَسْمَعْ جَيِّدًا
[١٣٣/ب] فَلَمْ يُجِبْ جَيِّدًا .

(١) قال ابن درستويه (١/٢١٥) : « والعامة تقول : أسرع إجابة ، وهو صواب أيضاً » .
وقائله سهيل بن عمرو ، أخو بني عمر بن لؤي ، وله قصة . ينظر : أمثال العرب
للمفضل ١٧٠ ، والمعمر ١٨ ، والأمثال لأبي عبيد ٥٣ ، والفاخر ٧٢ ، وجمهرة
الأمثال ١/٢٧ ، ٤٠١ ، وفصل المقال ٤٨ ، والوسيط ٤٢ ، ومجمع الأمثال
١٠١/٢ ، والمستقصى ١/١٥٣ ، والصحاح (جوب) ١٠٤/١ .

(٢-٣) ش : « منهما » .

(٤) هو الكُمَيْت ينكر على قُضَاعَةِ تحولها إلى اليمن ، والبيت في ديوانه ٥٨/٢ .
والهديل لا يجيب ؛ لأن العرب تزعم أنه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام ،
فصاده جراح من جوارح الطير ، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تسكي
عليه . ينظر : اللسان (هدل) ٦٩١/١١ .

بَابُ مَا يُقَالُ بِلُغَتَيْنِ

(يُقَالُ : هِيَ بَغْدَادُ) بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ^(١) ، (وَبَغْدَانُ) ^(٢) بِالتَّوْنِ ،
 (وَتَذَكَّرُ وَتَوْنَتْ) ^(٣) ، لِلْمَدِينَةِ الْمَشْهُورَةِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ
 مُعَرَّبَةٌ ^(٤) ، وَأَصْلُهَا « بَاغ دَاذ » ، فَ« بَاغ » اسْمُ الْبُسْتَانِ بِالْفَارْسِيَّةِ ، وَ« دَاذ »
 اسْمُ رَجُلٍ ^(٥) ، فَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا بُسْتَانَ هَذَا الرَّجُلِ ، وَأَمَّا مَنْ ذَكَرَ بَغْدَادَ فَإِنَّهُ
 أَرَادَ الْبَلَدَ أَوِ الْمَكَانَ ، وَمَنْ أَنْتَ أَرَادَ الْبُقْعَةَ وَالْبَلَدَةَ ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ
 وَالتَّعْرِيفِ ، أَوْ لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٦) :

لَعَمْرُكَ لَوْلَا رَافِعٌ مَا تَغَيَّرَتْ بِيَغْدَانَ فِي بَوَغَائِهِ الْقَدَمَانِ

- (١) زاد في التلويح ٨٣ : « وهي اللغة الفصحى » .
- (٢) والعامية تقول : « بغداذ » بالذال المعجمة ، ابن درستويه (١/٢١٦) ،
 والزمخشري ٤١٧ . وفي أدب الكاتب ٤٣١ : « وكان الأصمعي لا يقول :
 بغداد ، وينهى عن ذلك ، ويقول : مدينة السلام ؛ لأنه يسمع في الحديث أن
 « بَغْ » صنم ، و « داد » عطية ، بالفارسية ، كأنها عطية الصنم » . وذكر
 العلماء في هذه اللفظة ثلاث عشرة لغة ، ذكرها عبد الرحيم في المعرب ١٩٦ ،
 وعلل ابن الأنباري سبب هذا الاختلاف الكبير بقوله : « أصل هذا الاسم للأعاجم
 ، والعرب تختلف في لفظه ، إذا لم يكن أصله من كلامها ولا اشتقاقه من
 لغاتها » . الزاهر ٣٩٨/٢ . وينظر : تاريخ بغداد ٥٩/١ ، وبغداد مدينة
 السلام ٢٧ ، ومعجم ما استعجم ٢٦١/١ ، ٢٦٢ ، ومعجم البلدان ٥٦/١ ،
 واللسان (بغدد) ٩٣/٣ .
- (٣) الزاهر ٤٠٠/٢ ، ومعجم البلدان ٥٦/١ ، والصحاح (بغدد) ٥٦١/٢ .
- (٤) المعرب ٧٣ ، والصحاح (بغدد) ٥٦١/٢ .
- (٥) الزاهر ٣٩٩/٢ ، وتاريخ بغداد ٦٠/١ ، ومعجم البلدان ٥٦/١ .
- (٦) البيت بلا نسبة في : المعرب ٧٤ ، واللسان ٤٢١/٨ ، والتاج ٦/٦ (بوغ) .

البُوغَاءُ : التُّرَابُ .

(وَهُمْ صِحَابِي بِالْكَسْرِ) : لَجَمْعِ صَاحِبٍ ، كَصِيَامٍ لَجَمْعِ صَائِمٍ ،
(وَصَحَابَتِي)^(١) بِالتَّاءِ وَالْفَتْحِ ، لَجَمْعِ صَاحِبٍ أَيْضاً ، وَمِنْهُ صَحَابَةُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَالصَّحَابَةُ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ الْجَمْعُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ :
صَحْبَتُهُ صُحْبَةً وَصَحَابَةً^(٢) . وَالصَّاحِبُ : هُوَ التَّابِعُ لِلرَّجُلِ أَوْ الرَّفِيقُ ،
وَيُقَالُ لِلْمَتَّبِعِ أَيْضاً : صَاحِبٌ . وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ فِي الْكَسْرِ^(٣) [أ/١٣٤] :

فَالْقَيْتُ فِي فِيهِ اللَّجَامَ وَفُتْنِي وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأُونُكَ فَاطْلُبْ

(وَهُوَ صَفْوُ الشَّيْءِ) بَفَتْحِ الصَّادِ وَالتَّذْكِيرِ : لِضِدِّ الْكَدَرِ بَفَتْحِ
الدَّالِّ ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ ، (وَصِفَوْتُهُ)^(٤) بِكَسْرِ الصَّادِ وَالتَّانِيثِ لِخَالِصِهِ مِنْ

(١) والعامة تقول : « صحابي » بفتح الصاد . لحن العامة ١٥٥ ، وتصحيح
التصحيح ٣٤٠ . ورد ابن هشام اللخمي بأن اللغويين حكوا « صحاباً » بالفتح ،
وقال هو اسم للجمع . المدخل إلى تقويم اللسان ٤٣ . ولم أجد من ذهب إلى
ما ذكر فيما توفر لدي من المصادر اللغوية ، إلا الزمخشري ٤١٨ فقد حكى
اللغتين ، وحكى ابن درستويه (١/٢١٥) : « صحابي » بالضم وتشديد الحاء .

(٢) العين ١٢٤/٣ ، والصحاح ١٦١/١ (صحب) .

(٣) ديوانه ٥٠ ، قال شارحه : « ومعنى شأونك : سبقك » . والشرط الأول في
الديوان برواية :

فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدَ عِدَارِهِ

(٤) والصفوة مثلثة الصاد عن أبي عبيدة في إصلاح المنطق ١١٧ ، قال : « فإذا تركوا
الهاء قالوا : صَفْوُ مَالِي ، فَفَتَحُوا لِأَغِيرِ » . وينظر : أدب الكاتب ٥٧١ ،
والمثلث لابن السيد ٢/٢١٣ ، وإكمال الإعلام ١٣/١ ، والمثلث للبلعي ١٣٧ ،
والدرر المبيثة ١٣٨ ، والصحاح (صفو) ٢٤٠١/٦ .

الكَدَرِ ، وَمِمَّا يَشُوْبُهُ مِنَ الْحَبَثِ ، وَمِنْهُ « مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صِفْوَةٌ
اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ » ^(١) .

(وهو الصَّيْدَانِيُّ وَالصَّيْدَلَانِيُّ) ^(٢) بِالنُّونِ وَاللَّامِ : وهو الذي يَبِيعُ
العِطْرَ والعَقَاقِيرَ . قَالَ الْأَعَشَى ^(٣) :

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْقِيهِ تَجَانِفًا نَبِيلاً كَدُوكِ الصَّيْدَانِيَّ دَامِكًا

قَوْلُهُ : وَزَوْرًا : أَيُّ صَدْرًا ، وَدُوكُ : حَجَرٌ يُدْقُ عَلَيْهِ ، وَالْمِدُوكُ :
الْحَجَرُ الَّذِي يُسْحَقُ بِهِ ، وَدَامِكٌ ^(٤) : طَاحِنٌ ، وَقِيلَ : مُرْتَفِعٌ ^(٥) ، وَقِيلَ :
أَمْلَسٌ ^(٦) .

(وَهِيَ الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ) ^(٧) بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا ، عَلَى وَزَنِ

(١) العبارة في الصحاح (صفو) ٢٤٠١/٦ . وأخرج مسلم في صحيحه (كتاب
الطلاق ، باب الإيلاء - ١٤٧٩) من حديث طويل عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه أنه قال : « وأنت رسول الله ﷺ وصفوته » .

(٢) الصحاح (صَدَن) ٢١٥١/٦ ، والمصباح (صَدَل) ١٢٨ .

(٣) ديوانه ١٣٩ . وفيه : « الصَّيْدَلَانِيَّ » وبرواية المصنف في التهذيب (دمك)
١٣٠/١٠ .

(٤) ش : « وهو دامك » .

(٥) التهذيب (دمك) ١٣١/١٠ .

(٦) الصحاح (دمك) ١٥٨٥/٤ .

(٧) إصلاح المنطق ١٢٢ . وفي أدب الكاتب ٤٢٤ : « ويقولون : طَنْفَسَةٌ ، والأجود
طَنْفَسَةٌ بِكَسْرِ الطَّاءِ » ، وذكر في ص ٥٦٥ أنهما لغتان . وهى بتثنية الطاء والفاء
في المثلث للبعلي ١٦٣ ، والدرر المبيثة ١٤٣ ، والقاموس (طنفس) ٧١٥ .

فَعَلَّلَهُ وَفَعَّلَلَهُ : لَوَاحِدَةُ الطَّنَافِسِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي تُبَسِّطُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ^(١) :

أَنَاخُوا فَأَغْفُوا عِنْدَ أَيْدِي قَلَانِصٍ خِمَاصٍ عَلَيْهَا أَرْحُلٌ وَطَنَافِسُ

(وَهِيَ الْقَلَنْسُوءَةُ) : وَهِيَ مَعْمُرُوفَةٌ ^(٢) ، بِالْوَاوِ وَقَبْلَهَا مَضْمُومٌ ،
وَالْقَافُ مَفْتُوحَةٌ ، (وَالْقَلَنْسِيَّةُ) ^(٣) بِالْيَاءِ ، وَالسَّيْنُ قَبْلَهَا مَكْسُورَةٌ ،
وَالشَّافُ مَضْمُومَةٌ ، وَالنُّونُ قَبْلَ السَّيْنِ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا ، وَتَقُولُ
[١٣٤ / ب] فِي جَمْعِهَا ^(٤) فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا - إِنْ حَذَفْتَ الْوَاوَ - :
الْقَلَانِصُ ، وَإِنْ حَذَفْتَ النُّونَ : الْقَلَاسِي ، وَإِنْ حَذَفْتَ الْهَاءَ : الْقَلَنْسِي ^(٥) .
وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٦) :

إِذَا مَا الْقَلَاسِي وَالْعَمَائِمُ أُخْنِصَتْ فَفِيهِنَّ عَنْ صَلَمِ الرِّجَالِ حُسُورٌ

(١) ديوانه ١١٢٩/٢ .

(٢) من ملابس الرأس ، مختلفة الأشكال والأنواع . اللسان ١٨١/٦ ، والمعجم
الوسيط ٧٥٤/٢ (قلس) .

(٣) إصلاح المطلق ١٦٥ وفيه : « إِذَا فَتَحْتَ الْقَافَ ضَمَمْتَ السَّيْنَ ، وَإِذَا ضَمَمْتَ
الْقَافَ كَسَرْتَ السَّيْنَ ، وَلَا تَقُلْ : قَلَنْسُوءَةٌ . » وَفِي تَصْحِيحِ التَّصْحِيفِ ٤٢٧ :
« وَيَقُولُونَ : قَلْسُوءَةٌ ، وَالصَّوَابُ : قَلَنْسُوءَةٌ ، وَقَلَنْسِيَّةٌ ، وَقَلَنْسَاءَةٌ ، وَقَلْسَاءَةٌ » .
وَيَنْظُرُ : أَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٦٥ ، وَالْأَمَالِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ ٣٦/١ ، وَلِحْنُ الْعَامَةِ ٥١ ،
وَتَقْرِيمُ اللَّسَانِ ١٤٩ ، وَالصَّحَاحُ ٩٦٥/٢ ، وَالْمَحْكَمُ ١٤٣/٦ ، ١٤٤ (قلس) .
(٤) « فِي جَمْعِهَا » سَاقِطَةٌ مِنْ ش .

(٥) أَصْلُهَا قَلَنْسُوءٌ ، وَقَعَتْ الْوَاوُ حَرْفَ إِعْرَابٍ ، فَقَلَبْتَ يَاءً ، وَكَسَرْتَ مَا قَبْلَهَا .
يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٤٣٦/٣ ، ٣٨٣/٤ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٨٨/١ ، وَالْمِنْصَفُ ١٢٠/٢ ،
وَالصَّحَاحُ ٩٦٥/٣ ، ٩٦٦ ، وَالْمَحْكَمُ ١٤٤/٦ (قلس) .

(٦) هُوَ الْمُعْجِرُ السُّلُولِيُّ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ٢١٩ .

وقال الرَّاجِزُ^(١):

لَا نَوْمَ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسٍ

أَهْلِي الرِّيَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْسِي

(وهو بُسْرٌ قَرِيْنَاءُ وَكَرِيْنَاءُ وَقَرَأْنَاءُ وَكَرَأْنَاءُ)^(٢) ، بالمدِّ والرفع فيها
كلُّها وتنوين بُسْرٍ . هكذا هو في كثيرٍ مِنَ النُّسخِ ، ومعناها كلُّها على هذه
الرُّوَايَةِ معنًى واحدٌ ، وهي صِفَةُ لِبُسْرٍ ، وهي ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْرِ مَعْرُوفٌ
بِالْعِرَاقِ ، طَيِّبُ الطَّعْمِ ، لَا يُعَادِلُهُ فِي طَيِّبِهِ بُسْرٌ ، وَيُقَلَى وَيُجَفَّفُ^(٣) .
ورأيتُ في بَعْضِ النُّسخِ : (بُسْرٌ قَرِيْنَاءُ وَكَرِيْنَاءُ وَقَرَأْنَاءُ وَكَرَأْنَاءُ) بالمدِّ فيها
كلُّها أيضاً ، لكنَّها كلُّها مفتوحةٌ والتنوينُ محذوفٌ مِنْ بُسْرٍ ؛ لِأَجْلِ

(١) الرجز بلا نسبة في: الكتاب ٣/٣١٧ ، والمقتضب ١/١٨٨ ، وابن درستويه
(٢١٧/ب) والمنصف ٢/١٢٠ ، ٣/٧٠ ، والخصائص ١/٢٣٥ ، وتهذيب
الألفاظ ٢/٦٦٧ ، والاقتضاب ٢/٦٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠/١٠٧ ،
والعين ٥/٧٩ ، والتهذيب ٨/٤٠٨ ، والمحكم ٦/١٤٤ ، واللسان
١٨١/٦ (فلس) . وعنس : قبيلة يمانية ، والرياط : جمع ريطه ، وهو نوع من
الثياب ، يخاطب الراجز ناقته ، يقول : لا نوم حتى تلحقي بهؤلاء القوم .

(٢) القلب والإبدال ٣٧ ، ٣٨ ، والإبدال لأبي الطيب ٢/٣٥ ، ووفق المفهوم ٢٦٨ ،
والتهذيب ٩/٧٨ ، ١٠/١٧٦ ، والمحكم ٦/٢١٥ (قرث ، كرت) . وفي
الصحاح (قرث) ١/٢٩٠ عن أبي الجراح : « تَمَرٌ قَرِيْنًا غَيْرُ مَمْدُودٍ » . والعامة
على هذا . ابن درستويه (٢١٧/ب) .

(٣) وفي العين (قرث) ٥/١٤٦ : « القريناء : ضرب من التمر أسود ، سريع النفص
لقشرة عن لحائه إذا أرطب ، وهو أطيب التمر بُسْرًا » .

إِضَافَتِهِ إِلَى قَرِيبَاءَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ^(١) ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : إِنَّهُ ضَرَبَ مِنَ النَّخْلِ يُشَبِّهُ الشَّهْرِيْزَ^(٢) فِي السَّلَوْنِ وَالْقَدْرِ^(٣) ، أَحْمَرُ يُقْلَى^(٤) بُسْرُهُ وَيُجَفَّفُ .

(وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ دُنْيَا) بِكَسْرِ الدَّالِ وَالتَّنْوِينِ ، (وَدُنْيَا بَضَمٌ [١/١٣٥] الدَّالِ غَيْرُ مُنَوَّنٍ)^(٥) : أَيُّ قَرِيبُ النَّسَبِ ، إِذَا كَانَ ابْنُ عَمِّهِ لَحَاً^(٦) ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ .

(١) ابن درستويه (٢١٧/ب) ، والرسم فيه على الوصف لا على الإضافة .
وفي الزمخشري ٤١٨ : « والعامة تضيف ، فتقول : بسرُ قرائء وكرائء ، وهو جائز » . والوصف والإضافة عن أبي الحسن الأخفش في المحكم (كرت) ٤٩٤/٦ .

(٢) ش : « الشهريز » وهي لغة وينظر : ص ٦٥٧ من هذا الكتاب .

(٣) ابن درستويه : « والقَدْر » .

(٤) ابن درستويه : « يغلي » بالغين ، وبالقاف في نسخة تشسترتي . وينظر : التلويح ٨٣ .

(٥) إصلاح المنطق ٣١٢ ، وفي أدب الكاتب ٤٢٥ : « ويقولون : هو ابن عمِّي دُنْيَةً ، ودُنْيَا أجود ، ويقال : دُنْيَا أيضاً ، قال النابغة (ديوانه ٤٢) :

بنو عَمِّهِ دُنْيَا وعمرُو بن عامِرٍ أولئك قومٌ بأسُهم غيرُ كاذبٍ »

وأصل الباء فيهما واو لأنهما من دنا يدنو ، وقلبت الواو في « دنيا » ياءً لكسرة الدال ، ولم يعتد بالساكن ، وقلبت ياءً أيضاً في « دنيا » للفرق بين الاسم والصفة كالعُلْيَا والقُصْيا . ينظر : أدب الكاتب ٦٠٣ ، والمنصف ١٦٢/٢ ، والممتع ٥٤٤/٢ ، والمخصص ١٥١/٣ ، والصحاح (دنو) ٢٣٤٢/٦ .

(٦) في الصحاح (لَحَج) ٤٠٠/١ : « أي لاصق النسب ، فإن لم يكن لَحَاً ، وكان رجلاً من العشيرة ، قلت : هو ابن عمِّ الكلالة ، وابن عمِّ كلاله » .

(وهو شُطْبُ السَّيْفِ) بَضَمُ الشَّيْنِ وَالطَّاءِ ، (وَشُطْبُهُ) ^(١) بَضَمُ الشَّيْنِ وَفَتْحُ الطَّاءِ : لِطَرَائِقِهِ ، وَهِيَ خُطُوطُهُ الَّتِي فِي مَتْنِهِ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ ، كَأَنَّهَا حُرُوفٌ ، وَتَكُونُ ثَلَاثَةً ، وَكُلُّهَا فِي ظَهْرِ السَّيْفِ ، وَلَيْسَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ مِنْهَا ، وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْخُطُوطِ : الْأَعْمَدَةُ أَيْضًا ، حَكَى ذَلِكَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ^(٢) . وَوَاحِدَةُ ^(٣) الشُّطْبِ الْمَضْمُومَةِ الطَّاءُ شَطِيبَةٌ ، عَلَى مِثَالِ طَرِيقَةِ وَطَرُقٍ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا أَيْضًا : شَطَائِبُ ، مِثْلُ طَرَائِقٍ ^(٤) وَكِتَابَةٍ وَكَتَائِبَ . وَوَاحِدَةُ الشُّطْبِ الْمَفْتُوحَةِ الطَّاءُ شُطْبَةٌ ، مِثْلُ صَبْرَةٍ وَصَبْرٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : سَيْفٌ مُشْطَبٌ ، وَسَيْفٌ ذُو شُطْبٍ ^(٥) ، إِذَا كَانَتْ تِلْكَ الطَرَائِقُ فِي مَتْنِهِ . وَقَالَ الْجَبَّانُ : شُطْبُ السَّيْفِ وَشُطْبُهُ : طَرَائِقُهُ ، قَالَ : وَقِيلَ : فَرِنْدُهُ ، وَقِيلَ : حَدُّهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ . وَالْجَمْعُ أَشْطَابٌ . قَالَ أَبُو سَهْلٍ : وَالصَّحِيحُ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ أَنَّهَا الطَرَائِقُ لَا غَيْرُ . وَقَدْ اسْتَقْصَيْتُ ذِكْرَ هَذَا فِي « كِتَابِ السَّيْفِ » فَتَنْظُرُهُ هُنَاكَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(وَتَقُولُ : أَمْرُؤُ) بَضَمُ الرَّاءِ ، (وَامْرَأَنِ وَقَوْمٌ ، وَامْرَأَةٌ وَامْرَأَتَانِ)

-
- (١) إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٠٢ ، وَادِبُ الْكَاتِبِ ٥٣٥ ، وَالصَّحَاحُ (شُطْبُ) ١٥٥/١ .
 قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١/٢١٨) : « وَأَمَّا قَوْلُهُ : هُوَ شُطْبُ السَّيْفِ وَشُطْبُهُ ، فَلَيْسَا بِلِغَتَيْنِ ، وَلَكِنَّمَا جَمْعَانِ ، فَالشُّطْبُ بَضَمُ الطَّاءِ جَمْعُ الشَّطِيبَةِ ... وَأَمَّا الشُّطْبُ بِفَتْحِ الطَّاءِ فَجَمْعُ الشُّطْبَةِ »
 (٢) التَّهْذِيبُ (شُطْبُ) ٣١٧/١١ .
 (٣) ش : « وَوَاحِدٌ » .
 (٤) ش : « مِثْلُ طَرِيقَةٍ وَطَرَائِقُ » .
 (٥) الْجَبَّانُ ٣٠٤ . وَفَرِنْدُهُ : الْوَشْيُ الَّذِي يَكُونُ فِي مَتْنِهِ . الْمَخْصَصُ ١٨/٦ .

وَنِسْوَةٌ)، فَجَاءَ لَفْظُ الْجَمْعِ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ مِنْ غَيْرِ لَفْظٍ مُوَحِّدِهِمَا ^(١)،
ولا يقولونَ في [١٣٥/ب] الجَمْعُ : امْرُؤُونَ ^(٢)، ولا امْرَأَتٌ . (فإِذَا
أَدْخَلْتَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ قُلْتَ : الْمَرْءُ) لِلْمَذْكَرِ ^(٣)، (وَالْمَرْأَةُ) لِلْأُنْثَى ،
وَالْمَرْءُ بِمَعْنَى الرَّجُلِ سَوَاءٌ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .

(وتَقُولُ : أَنَا بِجِفَانٍ رَذْمٍ) بَضَمَ الرَّاءِ وَالذَّالِ ، (وَرَذْمٌ)
بِفَتْحِهِمَا ، (وَلَا تَقُلْ : رِذْمٌ) ^(٤) بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الذَّالِ (أَيْ مَمْلُوءَةٌ
تَسِيلٌ) ^(٥) دَسَمًا ؛ لِأَجْلِ امْتِلَانِهَا ، وَوَاحِدَتُهَا رَذُومٌ ، مِثْلُ عَمُودٍ وَعُمْدٍ
وَعَمْدٍ . وَقَدْ رَذَمَ الشَّيْءُ بِفَتْحِ الذَّالِ ، إِذَا سَالَ وَهُوَ مُمْتَلِيٌّ ، يَرْذَمُ
بِكَسْرِهَا ، رَذْمًا بِسُكُونِهَا ، وَرَذَمَانًا بِفَتْحِهَا ، فَهُوَ رَاذِمٌ .

(وَوُلِدَ الْمَوْلُودُ لِتِمَامٍ وَتِمَامٍ) ^(٦) بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا : إِذَا وُلِدَ وَقَدْ
تَمَّتْ شُهُورُهُ تِسْعَةٌ .

(١) ينظر : الزاهر ١٦٩/٢ ، والعين ٣٠٣/٧ ، والصحاح ٧٢/١ ، ٢٠١٦ / ٥ .

٢٥٠٨/٦ ، واللسان ١٥٦/١ (مرأ ، قوم ، نسو) .

(٢) وفي النهاية ٣١٤/٤ عن الحسن البصري : « أحسنوا ملاكم أيها المرؤون » قال ابن

الأنثري : « وهو جمع المرء ، وهو الرجل ، يقال : مرء وامرء » .

(٣) ش : « للمذكر » .

(٤) والعامة تقوله . ابن درستويه (٢١٨/ب) .

(٥) الصحاح (رذم) ١٩٣١/٥ .

(٦) خلق الإنسان للأصمعي ١٥٩ ، ١٦٠ ، ولشابت ٩ ، وإصلاح المنطق ١٠٤ ،

وأدب الكاتب ٣١٨ ، ٥٤٥ ، وديوان الأدب ٩٤/٣ ، والأزمنة للمرزوقي

٢٣١/٢ ، والصحاح (تم) ١٨٧٧/٥ .

(وَلَيْلُ التَّمَامِ مَكْسُورٌ لَا غَيْرُ)^(١) : وهنَّ^(٢) ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ السَّنَةِ لَا يُسْتَبَانُ مِنْهَا نَقْصَانُهَا فِي^(٣) زِيَادَتِهَا . وَقِيلَ : لَيْلُ التَّمَامِ تَكُونُ سَاعَاتُهَا ثَلَاثَ عَشْرَةٍ^(٤) سَاعَةً إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةٍ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٥) :

وَأَشْعَثَ غَرَّةَ الْإِسْلَامِ مِنِّي خَلَوْتُ بِعَرْسِهِ لَيْلَ التَّمَامِ

(وَتَقُولُ : هُمَا الْخُصْيَانِ) بِغَيْرِ تَاءٍ ، (فَإِذَا أَفْرَدَتْ أَدْخَلَتْ الْهَاءَ فَقُلْتَ : خُصِيَّةٌ^(٦) ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ^(٧) :

(١) المصادر السابقة ، وليس في كلام العرب ٥٩ ، والعين ١١٢/٨ ، والجمهرة ٨٠/١ ، والمحيط ٤١٧/٩ (تم) .

(٢) ش : « وهي » .

(٣) في العين : « من » .

(٤) وفي التهذيب (تم) ٢٦٢/١٤ عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : « ليل تمام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة » . وفي الأزمعة للمرزوقي ٢/٢٣٠ عن أبي عمرو أيضاً : « إذا كان اثنتي عشرة ساعة فما زاد فهو ليل التمام » .

(٥) البيت ليهودي كان جاراً لرجل من الأنصار خرج للغزو في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فغدر بأهله ، وله قصة . ينظر : المحاسن والأضداد ١٩٠ ، وعبون الأخبار ٤/١١٦ ، وتهذيب الألفاظ ١/٣٥ ، وأخبار النساء ١٥٢ ، والبداية والنهاية ٥/٢٨٩ .

(٦) والعامية تقول : « الْخُصْوَةُ وَالْخُصْوَتَانِ » . ابن درستويه (٢١٩/ب) ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٢٦ ، وتقويم اللسان ١٠٢ ، وتصحيح التصحيف ٢٤٦ . وفي الإبدال لأبي الطيب ٥١٨/٢ : « الْخُصْوَةُ وَالْخُصِيَّةُ » ، وفي خلق الإنسان للحسن بن أحمد ١٢١ : « هِيَ خُصِيَّةُ الرَّجُلِ ، وَخُصْوَةٌ ، وَخُصْوَةٌ ، وَفَصاحتها على ترتيبها » .

(٧) اختلف في نسبة هذا الرجز ، فهو لخطام الريح المجاشعي في : إصلاح ما غلط فيه النمرى ١٦٣ ، وفرحة الأديب ١٥٨ ، والخزاة ٧/٤٠٣ ، ولجنبدل بن المشنى =

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدْلِيلِ

ظَرَفُ جِرَابٍ فِيهِ ثَنَاتَا حَظَلٍ

وَكَمَا قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ^(١) [١/١٣٦] :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحَمِّقَةً

إِذَا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَةً

فَالْخُصْيَةُ ^(٢) بِالْهَاءِ : الْبَيْضَةُ ، فَإِذَا ثَنَيْتَهَا قُلْتُ : خُصْيَانٍ وَخُصْيَتَانٍ
بِالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، كَمَا قَالُوا : أَلْيَةٌ وَاحِدَةٌ بِالتَّأْنِيثِ ، فَإِذَا ثَنَوْنَا قَالُوا :
أَلْيَانٍ وَأَلْيَتَانٍ بِالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَالتَّذْكِيرُ فِي ثَنِيَّةِ خُصْيَةٍ وَأَلْيَةٍ نَادِرٌ ، وَهُوَ
أَكْثَرُ فِي الِاسْتِعْمَالِ ^(٣) ، وَرُبَّمَا نَدَرَ الْحَرْفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَخَرَجَ عَنْ

= الطَّهَوِيُّ فِي : إِضْحَاحِ شَوَاهِدِ الْإِضْحَاحِ ٢/٦٠٠ ، وَلَهُمَا أَوْ لِسَلَمَى الْهَذَلِيَّةِ أَوْ
شَمَاءِ الْهَذَلِيَّةِ فِي الدَّرَرِ اللَّوَامِعِ ١/٢٠٩ ، وَنِسْبَةُ الْمَصْنَفِ فِي التَّلْوِيحِ ٨٤ إِلَى
جَنْدَلٍ ، وَقِيلَ : دَكِينٌ ، وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ :

رَخْوُ الْبَيْدِ الْيُمْنَى مِنَ التَّرْسُلِ مِنْ الرُّضَى جَعْدَلِ التَّكْتُلِ
وَوُرِدَ فِي مَصَادِرَ كَثِيرَةٍ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ ، وَفِي حَاشِيَةِ كِتَابِ إِضْحَاحِ شَوَاهِدِ الْإِضْحَاحِ
تَخْرِيجٌ وَافٍ لَهُ .

(١) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٦٨ ، وَالْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ١/١٨٥ ، وَالِاشْتِقَاقُ ٤٧٥ ، وَالْمَنْصَفُ
٢/١٣٢ ، وَأَضْدَادُ أَبِي الطَّيِّبِ ٦٤٦ ، وَإِضْحَاحُ شَوَاهِدِ الْإِضْحَاحِ ٢/٦٠١ ،
وَالْمَخْصَصُ ١٦/١٢٩ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٤/١٤٣ ، وَالْجُمْهُرَةُ ١/٥٥٩ ،
وَالصَّحَاحُ ٦/٢٣٢٨ (حَقَّقَ ، خَصَّى) .

(٢) ش : « وَالْخُصْيَةُ » .

(٣) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٤١٠ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَفِيهِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ٤١١ : « مَنْ قَالَ خُصْيَةً قَالَ
خُصْيَتَانِ ، وَمَنْ قَالَ خُصْيًى قَالَ خُصْيَانِ » . وَيَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٤/٣٨٧ ،
وَالْمَقْتَضِبُ ٣/٤١ ، وَالتَّكْمَلَةُ لِأَبِي عَلِيٍّ ٣٤٨ ، وَالْمَنْصَفُ ٢/١٣١ ، وَأَمَالِي ابْنِ
الشَّجَرِيِّ ١/٢٨ .

الْقِيَاسُ ، فَكَانَ هُوَ الْأَكْثَرُ الْمُسْتَعْمَلُ عِنْدَهُمْ وَيَتْرَكُونَ الْقِيَاسَ . وَقَالَ
الرَّاجِزُ ^(١) :

قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا أُحِبُّهُ

أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصُرَ رَبُّهُ

وقال أبو عمرو ^(٢) : الْخُصْيَتَانِ بِالتَّأْنِيثِ : الْبَيْضَتَانِ ، وَالْخُصْيَانِ :
الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ ^(٣) ؛ وَلِذَلِكَ شَبَّهَهُمَا الرَّاجِزُ بِجَرَابٍ فِيهِ
حَنْظَلَتَانِ .

والتَّدْلُلُ : الاضْطِرَابُ وَالتَّرَدُّدُ وَالتَّقْلُقُ فِي كُلِّ شَيْءٍ طَالَ وَتَدَلَّى ،
وَتَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ تَرَاهُ يَضْطَرِبُ ، وَهُوَ مُعَلَّقٌ : هُوَ يَتَدَلَّلُ .

وَالظَّرْفُ : هُوَ الْوِعَاءُ لِكُلِّ شَيْءٍ .

(١) الرجز بلا نسبة في : أدب الكاتب ٤١٠ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٩٠ ، وللحسن
بن أحمد ١٢٢ ، وإصلاح ما غلط فيه النمرى ١٦٥ ، والخرانة ٤٠٤/٧ ،
٥٢٧ ، واللسان ٤٤٥/١ ، ٢٣٠/١٤ (زيب ، خصى) .

(٢) هو إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء ، لغوي ، أديب ، رحل إلى البادية وشافه
الأعراب ، جمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب ، ودونها وأخرجها
للناس ، أخذ عنه جماعة من كبار العلماء ، منهم أحمد بن حنبل وغيره . من
مصنفاته : كتاب الجيم ، وكتاب أشعار القبائل ، واللغات ، والخيال ، توفي
سنة ٢٠٦ هـ .

تهذيب اللغة ١٣/١ ، ونزهة الألباء ٧٧ ، وإنباه الرواة ٢٥٦/١ ، ومعجم الأدباء
٦٢٥/٢ .

(٣) إصلاح المنطق ١٦٨ ، والتهذيب ٤٧٨/٧ ، والصحاح ٢٣٢٧/٦ (خصى) وقوله :
« والخُصيان ... البيضتان » ساقط من ش .

والجَرَابُ بِكَسْرِ الْجِيمِ : معروفٌ ، وهو وعاءٌ مِنْ جِلْدِ شاةٍ ، وأَرَادَ وعاءٌ مِنْ جِلْدٍ .

وقوله : « فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ » أَرَادَ فِيهِ حَنْظَلَتَانِ ، ويروى : « ظَرْفُ عَجُوزٍ » ^(١) . ووصفَ هَذَا الرَّاجِزُ حَارِشَ ضَبٍّ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْ جُحْرِهِ ، [١٣٦/ب] وإذا فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى ظَهَرَهُ وَفَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ يَنْتَظِرُ إِخْرَاجَ الضَّبِّ ذَنْبَهُ لِيَقْبِضَ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرْأَةِ :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمَقَةً

فَأَبَالِي مِثْلُ أَكْثَرْتُ فِي الْمَعْنَى ، وهو مُسْتَقْبَلُ بَالِيَتْ ، وأكثرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَحْدِ ؛ يُقَالُ : مَا بَالِيَتْ بِهِ ؛ أَيِ مَا أَكْثَرْتُ بِهِ ، وما أَبَالِي بِهِ ، أَيِ مَا أَكْثَرْتُ بِهِ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ^(٢) ، أَيِ لَا يَثْقُلُ عَلَيَّ ، فَقَالَتْ : لَا يَثْقُلُ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ مُحْمَقَةً ، وَالْمُحْمَقَةُ : هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلِدُ الْحَمَقَى ، وَالرَّجُلُ مُحْمَقٌ . وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ تَلِدُ الْإِنَاثَ فَاشْتَهَتْ أَنْ تَلِدَ الذُّكُورَ ؛ تَقُولُ : لَسْتُ أَبَالِي إِذَا وَلَدْتُ الذُّكُورَ أَنْ يَكُونُوا حَمَقَى ^(٣) ؛ لِأَنَّ الْبَيْنَ أَقْدَرُ عَلَى نَفْعِهَا وَمَعُونَتِهَا ^(٤) مِنَ الْبَنَاتِ .

(١) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٦٨ .

(٢) الصَّحَاحُ (بلى) ٢٢٨٥/٦ . وَالْجَحْدُ مَصْطَلَحُ كُوفِي . يَنْظُرُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ

لِلْفَرَاءِ ٥٢/١ ، ٥٣ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ١/١٣٢ ،

وَأَبُو زَكْرِيَا الْفَرَاءُ ٤٤٢ .

(٣) ش : « تَقُولُ : لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ حَمَقَى إِذَا وَلَدْتُ الذُّكُورَ » .

(٤) ش : « وَمُضَرَّتِهَا » .

(وَتَقُولُ : عِنْدِي غُلَامٌ يَخْبِزُ الْغَلِيظَ وَالرَّقِيقَ) ، وَهُمَا صِفَتَانِ ، أَيِ
 الْخُبْزِ الْغَلِيظَ وَالْخُبْزِ الرَّقِيقَ ، (فَإِذَا قُلْتَ : الْجَرْدَقُ ، قُلْتَ : وَالرُّقَاقُ) بَضْمُ
 الرَّاءِ ؛ (لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ)^(١) ، فَالرُّقَاقُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ أَيْضاً ، كَرَقِيقٍ ،
 كَقَوْلِهِمْ : طَوِيلٌ وَطَوَالٍ ، وَكَبِيرٌ وَكُبَارٍ ، وَعَجِيبٌ وَعُجَابٍ ، فَهَذَا
 صِفَةٌ ، وَلَا يَكُونُ اسْمًا ؛ فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُ الرُّقَاقِ فِي كَلَامِهِمْ اسْتَغْنَوْا بِهِ
 عَنْ ذِكْرِ مَوْصُوفِهِ ، وَأَجْرَوهُ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ لِشَبْهِهِ لَهَا^(٢) ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْهُ
 رُقَاقَةٌ .

وَالْجَرْدَقُ بَدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ « كِرْدَه »^(٣) ،
 وَهُوَ الْمُدَوَّرُ الْغَلِيظُ مِنَ الْخُبْزِ [١٣٧/أ] وَوَاحِدَتُهُ جَرْدَقَةٌ ، وَتَكْسِيرُهُ
 جَرَادِقُ . وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ : وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ صِفَةٌ لِمَا جُمِعَ وَلَمْ يُسْطَ ،
 وَلَكِنَّهُ لِمَا عُرِّبَ اسْتُعْمِلَ اسْمًا^(٤) .

(وَتَقُولُ : رَجُلٌ حَدَثٌ) بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالِدَّالِ : أَيِ شَابٍّ ،

(١) إِلَى هُنَا عَنْ ثَعْلَبٍ فِي الصَّحَاحِ (رَقِقَ) ١٤٨٣/٤ .

(٢) ش : « بَهَا » .

(٣) الْمَعْرَبُ ٩٥ ، وَالْجُمُهرَةُ ٣/١٣٢٥ ، وَالتَّهْذِيبُ ٩/٣٧٨ ، ٣٨٤ ، وَالصَّحَاحُ
 ١٤٥٤/٤ (جَرْدَقُ) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْجِيمُ وَالْقَافُ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ
 وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْرَبًا أَوْ حِكَايَةً صَوْتًا » ، وَعِلَّةُ ذَلِكَ
 عِنْدَ ابْنِ دَرِيدٍ هُوَ تَقَارُبُ مَخْرَجَيْهِمَا ؛ مِمَّا يَكُونُ سَبَبًا فِي ثَقُلِ النُّطْقِ بِالْكَلِمَةِ .
 الْجُمُهرَةُ ١/٤٩٠ .

(٤) ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ (٢٢٠ / ١) .

وَجَمَعُهُ أَحْدَاثٌ ، (فَإِذَا قُلْتَ : السَّنَّ ، قُلْتَ : حَدِيثُ السَّنِّ)^(١) ، وهو
بِمَنْزَلَةِ الْقَرِيبِ السَّنِّ وَالْمَوْلِدِ وَالْمُدَّةِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٢) :

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي

بَارِلُ عَامِينَ حَدِيثُ سِنِّي

(و) تَقُولُ : (هِيَ نَقَاوَةُ الْمَتَاعِ) بِالْوَاوِ ، (وَنَقَايَتُهُ أَيْضاً)^(٣)
بِالْيَاءِ ، وَالتُّونِ مِنْهُمَا مَضْمُومَةٌ لَا غَيْرُ ، وَهُوَ جَيِّدُهُ وَخِيَارُهُ .

(١) إصلاح المنطق ٣٢٩ ، والصحاح (حدث) ٢٧٨/١ ، وقال ابن درستويه

(١/٢٢٠) : « العامة تقول : هو حدث السن ، كما تقول : حديث السن ،

وهو خطأ ؛ لأنَّ الْحَدَّثَ صفة الرجل نفسه . » وفي الجمهرة (حدث) ٤١٦/١ :

« رجل حَدَّثَ السَّنَّ ، وحديث السَّنِّ » ، وينظر : المحكم (حدث) ١٨٨ .

(٢) الرجز لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه في ديوانه ٥٩ ، وله في الكامل للمبرد

٩٨٦/٢ ، ولأبي جهل بن هشام في : القوافي للأخفش ٤٨ ، والسيرة

٦٣٤/١ ، والأمثال لأبي عكرمة ٤٤ ، وأمالي ابن الشجري ٤٢٢/١ ، ومغني

اللبيب ٨٩٤ ، والبداية والنهاية ٢٨٣/٣ ، والخزانة ٣٢٥/١١ ، والجمهرة

٦١٦/٢ ، واللسان ٥٢/١١ ، ٢١/١٣ ، ٢٩٩ (بزل ، سنن ، عون) ومن

غير نسبة في المقتضب ٢١٨/١ ، ومجالس العلماء ٤٧ ، والاشتقاق ١٢٧ ،

ووفيات الأعيان ٣٧١/٢ ، ومعجم الأدباء ٥٣٨/٢ .

(٣) إصلاح المنطق ١٣٩ ، وأدب الكاتب ٥٦٨ ، وديوان الادب ٥٩/٤ ، والتهذيب

٣١٨/٩ ، والصحاح ٢٥١٤/٦ ، والمحكم ٣٥٢/٦ (نقو) . وقال ابن

درستويه (١/٢٢٠) : « العامة تقول : نَقَاوَةُ بِالْفَتْحِ ، وقد أجازهُ ثعلب » قلت :

اللغات الثلاث في نواذر أبي مسحل ١٧٩/١ ، والمنتخب ٥٤٦/٢ . وينظر :

تثقيف اللسان ٢٧٣ ، وتصحيح التصحيح ٥٢١ .

(وتَقُولُ : أنا على أَوْفَازٍ وَوَفَازٍ)^(١) بكسر الواو ، (والواحدُ وَفَزٌ)
 بِسُكُونِ الْفَاءِ ، وَوَفَزٌ بِفَتْحِهَا : (إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى طُمَأْنِينَةٍ)^(٢) . وَغَيْرُ
 ثَعْلَبٍ يَقُولُ : مَعْنَاهُ : عَلَى عَجَلَةٍ وَقَلَقٍ^(٣) . (وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٤) :

أَسُوقُ عَيْرًا مَائِلَ الْجَهَّازِ

صَعْبًا يُنْزِنِي عَلَى أَوْفَازٍ

العَيْرُ : الْحِمَارُ . شَكَاهُ هَذَا الرَّاجِزُ صُعُوبَةَ حِمَارِهِ وَقِلَّةَ مَشْيِهِ فِي
 الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَإِنَّهُ يَعْدِلُ عَنْ ذَلِكَ فَيَرْكَبُ بِهِ مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ ،
 فَيَضْطَرُّ رَحْلُهُ وَيَمِيلُ لَذَلِكَ . وَقَوْلُهُ : « أَسُوقُ عَيْرًا » مَعْنَاهُ : أَطْرُدُهُ
 مِنْ خَلْفِهِ . وَجَهَّازُهُ بَفَتْحِ الْجِيمِ : رَحْلُهُ . وَالصَّعْبُ [١٣٧/ب] : الَّذِي
 لَا يُطِيعُ صَاحِبَهُ . وَيُنْزِنِي : أَيِ يَثْبُتُ بِي وَيَحْمِلُنِي عَلَى التَّعَسُّفِ وَتَرَكَ
 الْأَطْمِئْنَانِ .

(وتَقُولُ : هُوَ أَسُّ الْحَائِطِ) بِالضَّمِّ ، وَأَسَاسُهُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ : تَعْنِي

(١) والعامة تقول : « على وَفَازٍ » بفتح الواو . ابن درستويه (٢٢٠ / ب) ، وتقويم

اللسان ٧٠ ، وتصحيح التصحيف ٥٤٤ . وفي أدب الكاتب ٣٦٩ : « ولا يقال :

وَفَازٌ » بكسر الواو . وينظر رد ابن السيد عليه في الاقتضاب ١٧٢ / ٢ .

(٢) الجمهرة (وفز) ٨٢٢ / ٢ .

(٣) الجبان ٣٠٧ . و « على عجلة » في إصلاح المنطق ٣٧٣ ، والصحاح (وفز)
 ٩٠١ / ٣ .

(٤) هو رؤبة بن المعجاج في التلويع ٨٦ ، وليس في ديوانه وبلا نسبة في : الجمهرة

٨٢٢ / ٢ ، والتهذيب ٢٦٤ / ١٣ ، والصحاح ٩٠١ / ٣ ، واللسان ٤٣٠ / ٥ ،

والتاج ٩٠ / ٤ (وفز) .

الوَاحِدَ وَهُمَا أَصْلُهُ وَأَوَّلُ مَا يَبْنَى مِنْهُ . وَجَمْعُ أُسٍّ (آسَاسٌ) بِالْمَدِّ ، عَلَى مِثَالِ مَدٍّ وَأَمْدَادٍ (وَإِسَاسٌ) أَيْضاً بِالْكَسْرِ ، عَلَى مِثَالِ عُسٍّ وَعِيسَاسٍ . (و) جَمْعُ أُسَاسٍ (أُسُوسٌ) ^(١) بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ ، مِثْلُ قَذَالٍ وَقَذَلٍ ، وَأَسَاسٍ ^(٢) بِالْمَدِّ أَيْضاً ، مِثْلُ جَوَادٍ وَأَجَوَادٍ .

(وَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ قُلْتَ : أَمِينَ) بِقَصْرِ الْإِلِفِ ، (كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلُ وَابْنُ أُمِّهِ أَمِينَ فَزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا) ^(٤)

فَطَحَلُ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْحَاءِ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَيُقَالُ : فُطَحِلُ بَضْمَهُمَا ^(٥) ، وَيُرْوَى : « فُطَحِلُ إِذْ دَعَوْتُهُ » ^(٦) وَمَعْنَاهُ : أَنْ هَذَا

(١) إصلاح المنطق ٣٣٠ ، وأدب الكاتب ٣٧٠ ، والصحاح (أسس) ٩٠٣/٣ .

(٢) ذكره الفراء في معاني القرآن ٤٥٢/١ ، وهو جمع أسس بفتح أوله وثنانيه في العين ٣٣٤/٧ ، والصحاح ٩٠٣/٣ (أسس) .

(٣) هو جبير بن الأصبط - وكان سأل فطحلاً الأسدي في حمالة فحرمته - في: التلويح ٨٦ ، وابن هشام ٢٤٤ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٢/٢ ، والمشوف المعلم ٧٩/١ والتاج (أمن) ١٢٥/٩ ، ومن غير نسبة في : إصلاح المنطق ١٧٩ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٥٤/١ ، وإعراب ثلاثين سورة ٣٥ ، والكشاف ١٨/١ ، وتفسير القرطبي ٩٠/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٤/٤ ، والدر المصون ٣٤/٤ ، والأشمونى ١٩٧/٣ ، والتهذيب ٥١٢/١٥ ، والصحاح ٢٠٧٢/٥ ، واللسان ٥١٨/١١ ، ٥٢٨ ، ٢٧/١٣ (فطحل ، فطحل ، أمن)

(٤) قال ابن السيرافي في شرح أبيات إصلاح المنطق ٣٥٥ : « كان يجب أن تقع «أمين» بعد قوله : « فزاد الله ما بيننا بُعداً » ؛ لأن التأمين يقع بعد الدعاء » .

(٥) قال ابن هشام ٢٤٤ : « رواية الكوفيين بضم الفاء ، ورواية البصريين بفتح الفاء » وفي اللسان (أمن) ٢٧/١٣ عن ثعلب : « فُطَحِلُ » بضم الفاء والحاء .

(٦) معاني القرآن وإعرابه ٥٤/١ ، والدر المصون ٧٧/١ .

الشاعر أظهر سروراً بتباعد هذا الرجل منه حين ناداه أو استخبره .

(وإن شئت طوّلت الألف فقلت : آمين ، كما قال) ابن أبي

ربيعة^(١) :

(يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ)

دَعَا رَبَّهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُبْقِيَ حُبَّ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي قَلْبِهِ وَلَا يُذْهِبَهُ ، وَدَعَا
لِمَنْ قَالَ آمِينَ . وَمَعْنَى آمِينَ وَآمِينَ : كَذَلِكَ فَلْيَكُنْ^(٢) [١/١٣٨] . وَقِيلَ :
مَعْنَاهُمَا : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا^(٣) .

(وَلَا تُشَدِّدِ الْمِيمَ فَإِنَّهُ خَطَأٌ)^(٤) ؛ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ مَعْنَى الدُّعَاءِ وَيَصِيرُ
بِمَعْنَى قَاصِدِينَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾^(٥) .

(١) أنشده في اللسان أيضاً (أمن) ٢٧/١٣ ، وليس في ديوانه ، ونسبة المصنف في التلويح إلى قيس العامري في ليلى ، وهو في ديوانه ٢١٩ .

(٢) معانى القرآن للأخفش ٥٥٤/٢ ، والصحاح (أمن) ٢٠٧٢/٥ .

(٣) معانى القرآن وإعرابه ٥٤/١ ، والتهذيب (أمن) ٥١٢/١٥ . و« آمين » بالقصر لغة الحجاز ، و« آمين » بالمد لغة بني عامر . ينظر : إصلاح المنطق ١٧٩ ، والمصباح (أمن) ١٠ .

(٤) والعامّة تشدها ، وتمد الهمزة . إصلاح المنطق ١٧٩ ، وأدب الكاتب ٣٧٨ ، وابن درستويه (١/٢٢١) وإعراب ثلاثين سورة ٣٥ ، والصحاح (أمن) ٢٠٧٢/٥ ، وحكى فيها النووي أربع لغات ، وقال : أفصحهن « آمين » بالمد والتخفيف ، والثانية بالقصر والتخفيف ، والثالثة بالمد والإمالة عن حمزة والكسائي ، والرابعة بالمد والتشديد ، عن الحسن وجعفر الصادق والحسين بن الفضل . حلية الأبرار ١٠١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١٢/٣ ، وتحرير ألفاظ التنبيه ٦٥ ، وينظر : تفسير القرطبي ٩٠/١ . والدر المصون ٧٨/١ .

(٥) سورة المائدة ٢ .

(وتَقُولُ : تِلْكَ الْمَرْأَةُ وَتِيكَ الْمَرْأَةُ ، وَلَا تَقُلْ ^(١) : ذِيكَ الْمَرْأَةُ فَإِنَّهُ خَطَأٌ) ^(٢) . قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ : تِلْكَ وَتِيكَ اسْمَانِ يُشَارُ بِهِمَا إِلَى مَا بَعْدَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ ^(٣) . وَقَالَ الْجَبَّانُ : التَّاءُ مِنْ تِلْكَ اسْمُ الْبَعِيدَةِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا ، وَاللَّامُ كَالْبَدَلِ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ ، أَوْ هِيَ دَالَّةٌ عَلَى الْبُعْدِ وَالْكَافُ حَرْفُ الْخِطَابِ ، وَإِذَا قُلْتَ : تِيكَ ، فَالْتَّاءُ وَالْيَاءُ الْاسْمُ ، وَالْكَافُ حَرْفُ الْخِطَابِ ، وَالتَّاءُ فِي تِلْكَ بَعْضُ الْاسْمِ لَا كُلُّهُ ، وَذِيكَ الْمَرْأَةُ خَطَأٌ ، وَالذَّالُ لَا مَدْخَلَ لَهَا فِي الْمُشَارِ إِلَيْهَا إِذَا بَعُدَتْ ^(٤) .

قَالَ أَبُو سَهْلٍ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ تِلْكَ بِاللَّامِ ، وَتِيكَ بِالْيَاءِ ، وَذِيكَ بِالذَّالِ وَالْيَاءِ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهِيَ لُغَاتُ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَ ذِيكَ بِالذَّالِ ، خَطَأً ، كَمَا زَعَمَ ثَعْلَبٌ وَالْجَبَّانُ وَغَيْرُهُمَا ، بَلْ هِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى قِيَاسِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ تَرَكُوا اسْتِعْمَالَهَا مَعَ كَافِ الْخِطَابِ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا بِتِلْكَ وَتِيكَ ، وَهَمَّ رُبَّمَا تَرَكُوا اسْتِعْمَالَ الشَّيْءِ وَإِنْ كَانَ جَارِيًا عَلَى أَصْلِ كَلَامِهِمْ ؛ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِغَيْرِهِ إِذْ كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا [١٣٨/ب] : هُوَ يَذَرُ وَيَدَعُ ، وَلَمْ يَقُولُوا : وَذَرَ وَلَا وَدَعَ ؛

(١) فِي الْفَصِيحِ ٣١٦ : « وَلَا يُقَالُ » .

(٢) وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ . إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٣٤٢ ، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١/٢٢١) وَالزَّمَخْشَرِيُّ

٤٢٦ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٨٦ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣٣/١٥ ، وَالصَّحَاحُ ٦/٢٥٥٠ (ذَا) .

قُلْتُ : وَلَا تَزَالُ الْعَامَّةُ فِي بَعْضِ مَنَاطِقِ السَّرَاةِ تَقُولُ : « ذِيكَ » لِلْغَائِبَةِ ، وَقَدْ تَدْخُلُ الْهَاءُ ، فَتَقُولُ : « هَازِيكَ » .

(٣) الْكِتَابُ ٧٨/٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٢٧٨/٤ ، وَالْأَصُولُ ١٢٧/٢ ، وَالْمِفْصَلُ ١٧٢ ،

وَالْفُرُوقُ ٢٥٥ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣٣/١٥ ، وَالصَّحَاحُ ٦/٢٥٥٠ (ذَا) .

(٤) الْجَبَّانُ ٣٠٩ .

لأنَّهم اسْتَغْنَوْا عَنْهُمَا بِتَرْكِ ، والكافُ في آخِرِ تِلْكَ وَتِيكَ زائدةٌ لِلْخِطَابِ ،
ولا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ؛ لأنَّهَا حَرْفٌ وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ ^(١) ، والدَّلِيلُ على
أَنَّ ذِيكَ بِالذَّالِ ، لُغَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَيْسَتْ بِخَطَأٍ أَنَّهُمْ إِذَا حَذَفُوا كَافَ الْخِطَابِ
مِنْ آخِرِهَا بَقِيَتْ ذِي بِذَالٍ مَكْسُورَةٍ ، وبعدها ياءٌ ، فتكونُ إِشَارَةً إلى
مُؤَنَّثٍ ^(٢) ، فإذا أَشَارُوا إلى مُذَكَّرٍ ^(٣) قالوا : ذَا عَبْدُ اللَّهِ بِذَالٍ مَفْتُوحَةٍ ،
بعدها أَلِفٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ يَزِيدُونَ قَبْلَ ذَا وَذِي هَا لِلتَّنْبِيهِ ، فيقولون : هذا
عَبْدُ اللَّهِ ، وهذِي أُمَّةُ اللَّهِ ، وقرأَ بعضُ القُرَّاءِ : ﴿ إِنَّ هَذِي أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ
وَاحِدَةٌ ﴾ ^(٤) ، ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِي الشَّجَرَةَ ﴾ ^(٥) بالياءِ فيهما ، وقالَ
الشَّاعِرُ ^(٦) - على هَذِهِ اللُّغَةِ - :

عَهَدْتُ بِهَا وَحْشًا عَلَيْهَا بَرَّاقٌ وهذِي وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبَرِّقْ
أَرَادَ هَذِهِ . وقالَ آخَرُ ^(٧) - في ذِي بِالذَّالِ والياءِ بغيرِ تَنْبِيهِ - :

(١) ينظر المصادر السابقة في التعليق رقم ٣ ، ص ٨٥٠ .

(٢-٣) ش : « المؤنث ، المذكر » .

(٤) سورة الأنبياء ٩٢ .

(٥) سورة البقرة ٣٥ ، والأعراف ١٩ ، وهي قراءة ابن محيصن ، وابن كثير في بعض رواياته . ينظر : شواذ القرآن ١٢ ، وتفسير القرطبي ٢٠٩/١ ، واتحاف فضلاء البشر ٣٨٨/١ ، والقراءات الشاذة ٢٨ .

(٦) هو ابن الدمينه في ديوان الحماسة لأبي تمام ٦/٢ ، والبيت في ملحق ديوانه ٢٠٠ وتخريجه هناك .

(٧) البيت بالانسبة في : الكامل للمبرد ١٠٢١/٢ ، ومراتب النحويين ١٢٥ ، والتهذيب ٣٣/١٥ ، واللسان ٤٥٢/١٥ (ذا) وهو في ديوان عمر بن أبي ربيعة برواية :

لمن نارٌ قبيلَ الصُّبْحِ ما تخبو

ولا شاهد فيه على هذه الرواية . ورسم المصنف « تخبو » بألف زائدة بعد الواو .

أَمِنْ زَيْبَ ذِي النَّارِ قُبِيلَ الصُّبْحِ مَا تَخْبُو

أَرَادَ هَذِهِ النَّارَ . وَفِيهَا لُغَاتٌ أُخْرُ كَثِيرَةٌ تَرَكْتُ ذِكْرَهَا هَاهُنَا خَوْفَ
الإِطَالَةِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا فِي أَوَّلِ « شَرْحِ الْكِتَابِ » .

وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّ تِلْكَ وَتِيكَ اسْمَانِ لِلْبَعِيدَةِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا ^(١)
[١٣٩/أ] ، فَلَيْسَ قَوْلُهُمْ شَيْئًا يَصِحُّ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ قَالَ : ﴿ وَمَا
تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ ^(٢) فَأَشَارَ إِلَى الْعَصَا ، وَخَاطَبَ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ أَقْرَبَ مِمَّا هُوَ فِي الْيَدِ ، وَهَذَا بَيْنَ وَاضِحٌ ،
وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ .

(وَهِيَ التُّنْدُوءُ بِضَمِّ النَّاءِ وَبِالْهَمْزِ) ، وَوَزْنُهَا فُعْلُوَّةٌ ، (وَالتُّنْدُوءُ
بِفَتْحِ النَّاءِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ) ^(٣) ، وَوَزْنُهَا فَعْلُوَّةٌ ، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ مَغْرَزٌ

(١) كما تقدم في ص ٨٥٠ .

(٢) سورة طه ١٧ . واستشهد ابن مالك بهذه الآية في شرح التسهيل ٢٤٨/١ لنيابة ذي
البعد عن ذي القرب لعظمة المشير ، وذهب الكوفيون إلى أن « تلك » في الآية
بمعنى « التي » والتقدير : ما التي بيمينك . ينظر : معاني القرآن للفراء
١٧٧/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٣٦ ، والإنصاف ٧١٧/٢ ، وشرح
الكافية للرضي ٢٣/٣ .

(٣) إصلاح المنطق ١٣٢ وفيه : « قال أبو عبيدة : كان رؤية يهمز التُّنْدُوءَ والسُّنَّةَ سِيَةً
الْقَوْسَ ، والعرب لا تهمز واحداً منهما » . وينظر : الفرق لقطرب ٥٢ ،
وللأصمعي ٦٨ ، ولأبي حاتم ٣١ ، ولثابت ٢٦ ، وخلق الإنسان للأصمعي
٢١٧ ، ولثابت ٢٤٩ ، وللزجاج ٥٥ ، وللحسن بن أحمد ٨٢ ، والمخصص
٢٢/٢ ، والجمهرة ٣/١٢٤٠ ، والصحاح (ثدا) ٦/٢٢٩١ .

الثَّدي وأصله . وقيل : الثَّدْوَةُ للرجل ، والثَّدي للمرأة ^(١) . وجمعُ
المضمومِ الأوَّلِ المَهمُوزِ ^(٢) الثَّناديُّ والثَّدَوَاتُ بالهمزِ فيهما وضَمُّ الثَّاءِ مِنَ
الثَّدَوَاتِ ، وجمعُ المفتوحِ الأوَّلِ الذي هو غيرُ مَهمُوزِ الثَّنادي والثَّدَوَاتُ
بفتحِ أولِهما جَمِيعاً ، غيرُ مَهمُوزِ أيضاً .

(وجئتُ على إثره) بكسرِ الهمزةِ وسكونِ الثَّاءِ ، (و) على
(أثره) ^(٣) بفتحِهما : أي جئتُ تالياً له .

(وهو أثرُ السيفِ وأثره) بفتحِ الألفِ وضَمُّها والثَّاءُ ساكنةٌ
منهما ، وفي بعضِ النسخِ : (وهو أثرُ السيفِ وأثره) ^(٤) بسكونِ الثَّاءِ
وضَمُّها وضَمُّ الألفِ فيهما ، فهي كُلُّها لُغَاتٌ ، وهُنَّ ^(٥) بمعنى واحدٍ ؛
لقرنِدهِ ، وهو ماؤه الذي تراه فيه ، كأنه مدبُّ النملِ .

(وتقولُ : القومُ أعداءُ وعدى بكسرِ) ^(٦) العينِ والقصرِ ، (فإنْ

(١) نظام الغريب ١٨١ ، والتهذيب ٩٠/١٤ ، والصحاح ٣٨/١ ، والمجمل
١٥٧/١ (ثدا) ، ولذلك يُغلطُ بعضُ اللغويين من يقول : « ثدي الرجل » .
ينظر : درة الغواص ٢٥٥ ، وذيل الفصيح ٧ ، وتقويم اللسان ٨٩ ، وتصحيح
التصحيح ٢٠٠ ، وص ٩٣٨ من هذا الكتاب .

(٢) « المَهمُوز » ساقطة من ش .

(٣-٤) والعامَّة تقول في كل هذا : « أثره » بفتحتين . ابن درستويه (٢٢٢/ب) .
وينظر : إصلاح المنطق ٢٤،٢٣ ، وأدب الكاتب ٣٢٥ ، ٥٢٨ ، والجمهرة
١٠٣٤/٢ ، والتهذيب ١٢٠/١٥ ، ١٢١ ، والصحاح ٥٧٤/٢ ، ٧٧٥ (أثر)

(٥) ش : « وهي » .

(٦) والعامَّة تقول : « عدى » بضم العين والقصر . ابن درستويه (٢٢٣/أ)
والزمخشري ٤٢٨ . وهي لغة مثل سوى وسوى في إصلاح المنطق ١٣٣ ، وأدب
الكاتب ٥٣٦ ، وفي الأخير عن الأصمعي : « إذا ضمنت أول عدى ألحقت الهاء
فقلت عدأة » . وينظر : الزاهر ٣١٩/١ ، والتهذيب ١١٦/٣ ، والصحاح
٢٤٢٠/٦ (عدو) .

أَدْخَلْتَ الْهَاءَ قُلْتَ : عُدَاةٌ (١٣٩/ب) بِضَمِّ الْعَيْنِ .

فَالْأَعْدَاءُ : جَمْعُ عَدُوٍّ ، وَهُوَ مَعْرُوفُ الْمَعْنَى ؛ لِضِدِّ الصَّدِيقِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكْرَهُ لَكَ الْخَيْرَ وَيُبْغِضُكَ وَيَسْعَى فِي مَسَاءَتِكَ ، وَمِثْلُهُ فِي الْوِزْنِ فَلَوْ وَأَفْلَاءُ^(١) ، وَكَذَلِكَ الْعِدَى وَالْعُدَاةُ جَمْعُ عَدُوٍّ أَيْضًا ، حَكَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٢) ، كَمَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ . وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ : عِدَى بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، لَيْسَ بِجَمْعٍ مُكْسَرٍ وَلَا صَحِيحٍ ، وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ^(٣) ، كَمَا وَضِعَ قَوْمٌ لِجَمَاعَةِ الرِّجَالِ ، وَإِبِلٌ لِجَمَاعَةِ الْإِبَاعِرِ . قَالَ : وَالْعُدَاةُ بِالْهَاءِ : جَمْعُ عَادٍ لَا جَمْعُ عَدُوٍّ ، مِثْلُ غَارٍ وَغَزَاةٍ وَقَاضٍ وَقُضَاةٍ^(٤) . وَقَالَ الْجَبَّانُ فِي الْعُدَاةِ نَحْوَ قَوْلِ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ ، وَقَالَ أَيْضًا : الْأَعْدَاءُ جَمْعُ عِدَى ، كَالْأَعْنَابِ جَمْعُ عِنَبٍ ، وَأَنْكَرَ

(١) الْكِتَابُ ٦٠٨/٣ .

(٢) جَاءَ فِي الْعَيْنِ (عَدُو) ٢١٦/٢ : « وَالْعَدُوُّ : اسْمُ جَامِعٍ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ وَالتَّشْبِيهِ وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ ... وَيُجْمَعُ الْعَدُوُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْعِدَى وَالْعُدَى وَالْعُدَاةُ وَالْأَعَادِي ، وَتَجْمَعُ الْعَدُوَّةُ عَلَى عَدَايَا » . وَيَنْظُرُ : الزَّاهِرُ ٣١٩/١ ، وَالْجُمُهورية ١٠٥٩/٢ ، وَالْمَحِيطُ ١٢٣/٢ (عَدُو) .

(٣) قَالَ سِيبَوَيْهِ : « وَلَمْ يُكْسَرْ عَلَى عِدَى وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّفَرِ وَالرَّكْبِ » الْكِتَابُ ٢٤٤/٤ ، وَيَنْظُرُ : الْمَحْكَمُ (عَدُو) ٢٢٩/٢ .

(٤) ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ (١/٢٢٣) ، وَقَوْلُهُ هَذَا مُوَافِقٌ لِمَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ . يَنْظُرُ : التَّهْذِيبُ (عَدُو) ١١٦/٣ .

أَنْ يَكُونَ أَعْدَاءُ وَعِدَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَمَا قَالَهُ ثَعْلَبٌ ^(١) . قَالَ أَبُو سَهْلٍ :
والذي ذَكَرَهُ جَلَّةُ أَهْلِ السُّلْغَةِ مُوَافِقٌ لِقَوْلِ ثَعْلَبٍ ^(٢) - رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَإِنْ كَانَ
بَعْضُ الْجُمُوعِ قَدْ خَرَجَتْ عَنِ الْقِيَاسِ ، لَكِنَّ الَّذِي وَرَدَ بِهِ السَّمَاعُ مَا قَالُوهُ ،
وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَادِي وَالْعَدُوُّ وَاحِدٌ ^(٣) ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
لِأُخْرَى دَعَتْ عَلَيْهَا : « أَشْمَتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ بِكَ عَادِيكَ » ^(٤) فَلَمَّا كَانَ
الْعَادِي بِمَعْنَى الْعَدُوِّ جَعَلُوا جَمْعَهُ كَجَمْعِهِ أَيْضاً .

(وَبِأَسْنَانِهِ حَفَرٌ وَحَفَرٌ) ^(٥) [١٤٠ / أ] بِسُكُونِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا : إِذَا
فَسَدَتْ أُصُولُهَا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ سَلَاقٌ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ ^(٦) .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجِ : الْحَفَرُ بِسُكُونِ الْفَاءِ : صُفْرَةٌ تَرْكَبُ الْأَسْنَانَ
وَتَأْكُلُ اللَّثَّةَ ^(٧) . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ مِنْهُ : حَفَرَ قُوَّةً بَفَتْحِ الْفَاءِ ، فَهُوَ

-
- (١) الجبان ٣١٠ .
(٢) مجاز القرآن ١١/٢ ، وإصلاح المنطق ٩٩ ، وأدب الكاتب ٥٣٦ ، والكامل للمبرد ٤٠٩/١ ، والجمهرة ٦٦٨/٢ . وينظر المصادر السابقة في التعليق رقم ٢ ، ص ٨٥٤ .
(٣) التهذيب ١٠٩/٣ ، والصحاح ٢٤٢٠/٦ ، والمحكم ٢٢٩/٢ (عدو) .
(٤) المصادر السابقة ، والزاهر ٣١٨/١ . وفي الجمهرة ٦٦٩/٢ : « ويقال : أشمت الله عادية ، أي عدوة ، وخاصمت بنت جلوى امرأة فقالت لها : ألا تقولين : أقام الله ناعيك ، وأشمت الله ربُّ العرش عاديك » .
(٥) العين ٢١٢/٣ ، والجمهرة ٥١٨/١ ، والتهذيب ١٨/٥ ، والمحيط ٨٤/٣ ، والمجمل ٢٤٣/١ ، والمحكم ٢٣١/٣ (حفر) ، والتحريك لغة بني أسد ، ولكن التسكين أفصح في : إصلاح لمنطق ١٨٠ ، والصحاح ٦٣٥/٢ ، والمصباح ٥٥ (حفر) . والتحريك من لحن العامة في : أدب الكاتب ٣٨١ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٢٣ . وينظر : الاقتضاب ١٨٨/٢ .
(٦) إصلاح المنطق ٢٨٠ .
(٧) خلق الإنسان ٤١ .

يَحْفَرُ بِكَسْرِهَا ، حَفَرًا بِسكونها : إِذَا صَارَ بِهَا ذَلِكَ ^(١) .

(وَدَرَهُمْ زَائِفٌ وَزَيْفٌ) ^(٢) لِلرَّدِيِّ . قَالَ مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ ^(٣)
أَخُو الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ الشَّاعِرِ :

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحَقِ عِمَامَةٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ مِنْهَا قِسيٌّ وَزَائِفُ
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ ^(٤) :

تَرَى النَّاسَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا مَعًا وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ
وَرَوَى غَيْرُهُ ^(٥) :

تَرَى الْقَوْمَ أَسْوَأَ إِذَا جَلَسُوا مَعًا

-
- (١) خلق الإنسان لثابت ١٨٠ ، والصحاح (حفر) ٦٣٥/٢ .
(٢) عبارة الفصيح ٣١٧ ، والتلويع ٨٧ : « ونقول : درهم زائف وزيف » والعامية
لا تعرف إلا « درهم زَيْفٌ » ابن درستويه (٢٢٣/ب) ، والجمهرة (زيف)
٨٢٢/٢ . وهما لغتان أيضاً في الزاهر ٨١/٢ ، والتهذيب ٦٣/١٣ ،
والمحيط ٩٩/٩ ، والصحاح ١٣٧١/٤ ، والأساس ١٩٩ ، والمغرب ٣٧٧/١ ،
والمصباح ٩٩ (زيف) .
(٣) ديوانه ٥٣ .

ومزرد بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذيباني ، شاعر مخضرم أدرك الإسلام
في كبره وأسلم ، وهو الأخ الأكبر للشماخ كان هجاء في الجاهلية ، وقيل : اسمه
يزيد ، ومزرد لقب غلب عليه ، توفي نحو سنة ١٠ هـ .
طبقات فحول الشعراء ١٣٢/١ ، والشعر والشعراء ٢٣٢/١ ، وكنى الشعراء
٢٩٠/٢ ، والقباب الشعراء ٣٠٨/٢ ، والإصابة ٣٨٥/٣ .
(٥-٤) البيت برواية أبي زيد - بلا نسبة في : ابن هشام ٢٥٠ واللسان ١٤٢/٩ ، والتاج
١٣٣/٦ (زيف) وبالرواية الأخرى في البيان والتبيين ٢٣٣/٢ ، وعيون الأخبار
٣/٢ ، والزاهر ٨١/٢ ، واللسان ٤٠٨/١٤ ، والتاج ١٨٧/١٠ (سوا) .

وقال : أسوَاءٌ ، أَي مُسْتَوُونَ ، واحِدُهُمْ سَوِيٌّ وَسَوَى .

وَجَمْعُ زَائِفٍ زَائِفَاتٌ وَزَوَائِفٌ وَزَيْفٌ بَضْمُ الزَّيِّ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ
وَفَتْحُهَا ، وَجَمْعُ زَيْفٍ زَيْوْفٌ ، مِثْلُ سَيْفٍ وَسَيْوْفٍ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ^(١) :

صَلِيلُ زَيْوْفٍ يَنْتَقِدُنْ بِعَبْقَرٍ

(وَتَقُولُ : دَانِقٌ وَدَانِقٌ ، وَخَاتِمٌ وَخَاتِمٌ ، وَطَابِعٌ وَطَابِعٌ ، وَطَابِقٌ
وَطَابِقٌ ، كُلُّ هَذَا صَحِيحٌ جَائِزٌ) ^(٢) بِكْسَرِ ثَالِثِهَا وَفَتْحِهِ [١٤٠ / ب] .

فَأَمَّا الدَّانِقُ وَالدَّانِقُ : فَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ^(٣) ، وَهُوَ سُدُسُ الدَّرْهِمِ ،
وَجَمْعُهَا ^(٤) دَوَانِقٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : دَوَانِيقٌ بِالْيَاءِ ، فَيَكُونُ جَمْعُ دَانِقٍ ^(٥) ،
وَهِيَ لُغَةٌ لِلْعَرَبِ فِي الدَّانِقِ ، كَمَا قَالُوا لِلْخَاتِمِ : خَاتَمٌ ، وَلِلدَّرْهِمِ :
دِرْهَامٌ ^(٦) .

(١) ديوانه ٦٤ ، وصدرة :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تُطَيَّرُهُ

قال شارحه : « وعبر : موضع باليمن ، وكانت دراهمه زيوفاً » .

(٢) قال ابن درستويه (٢٢٣ / ب) : « العامة تفتح هذا كله لُحْفَةَ الْفَتْحِ ، وَالْعَرَبُ
تَكْسِرُهُ وَتَفْتَحُهُ » .

(٣) العين ١١٨ / ٥ ، والتهذيب ٣٥ / ٩ ، والمحيط ٣٤٩ / ٥ ، والصحاح

١٤٧٧ / ٤ ، والمحكم ١٩٤ / ٦ (دَنَق) ، وفي الجُمهرة (دَنَق) ٦٧٦ / ٢ :

« الدانق : معروف معرب ؛ بكسر النون - وهو الأفصح الأعلى - وفتحها ، وكان

الأصمعي يَأْبَى إِلَّا الْفَتْحَ » . وينظر : المعرب ١٤٥ .

(٤) كذا ، والسياق يقتضي وجمعهما .

(٥) ودوانيق جمع دَانِقٍ بِالْفَتْحِ ، ودوانق جمع دَانِقٍ بِالْكَسْرِ فِي : العين ١١٨ / ٥ ،

والتهذيب ٣٥ / ٩ ، والمحيط ٣٤٩ / ٥ ، ودوانيق شاذة في المحكم ١٩٤ / ٦ (دَنَق) .

(٦) ينظر : الكتاب ٤٢٥ / ٣ ، ٢٤٩ / ٤ ، وأدب الكاتب ٥٩٦ ، والمدخل إلى تقويم

اللسان ١١٩ ، والصحاح (دَنَق) ١٤٧٧ / ٤ .

وَأَمَّا الْخَاتَمُ وَالْخَاتَمُ : فَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْضاً ^(١) لِلْمَعْرُوفِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي خَنْصِرِ الْيَدِ . وَجَمَعَهُمَا خَوَاتِمٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : خَوَاتِمٌ بزيادةِ الياءِ ، فَتَجْعَلُهَا جَمَعَ خَاتَامٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِلْعَرَبِ فَصِيحَةٌ ^(٢) .

وَأَمَّا الطَّايِعُ وَالطَّايِعُ : فَهُمَا لِمَا يُطِيعُ بِهِ ^(٣) ، أَيْ يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الطَّيْنِ وَالطَّعَامِ وَغَيْرِهِمَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَطِيعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ ^(٤) : أَيْ خَتَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنَ الطَّايِعِ وَالْخَاتَمِ . وَجَمَعَهُمَا طَوَائِعُ .

وَأَمَّا الطَّابِقُ وَالطَّابِقُ : فَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، لِلأَجْرَةِ الْكَبِيرَةِ الْعَرِيضَةِ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمٌ لِمَا يُخْبِزُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٥) ،

(١) وَيُقَالُ أَيْضاً: خَاتَامٌ ، وَخَيْتَامٌ ، وَخِتَامٌ ، وَخَتَمٌ ، فَهَذِهِ سِتُّ لُغَاتٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
يَنْظُرُ : أَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٧٣ ، وَالْكَامِلُ ٧٦٣/٢ ، وَالْمُدْخَلُ إِلَى تَقْوِيمِ اللِّسَانِ ١٢٤ ، وَالْجُمْهُرَةُ ٣٨٩/١ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣١٥/٧ ، وَالْمَحِيطُ ٣١/٤ ، وَالصَّحَاحُ ١٩٠٨/٥ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢٤٥/٢ ، وَالْمَحْكَمُ ٩٦/٥ (خَتَمٌ) .

(٢) ش : « صَحِيحِيَّة » ، وَيَنْظُرُ : الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ ، وَالْكِتَابُ ٤٢٥/٣ ، ٢٤٩/٤ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٥٨/٢ .

(٣) الصَّحَاحُ ١٢٥٢/٣ ، وَالْمَحْكَمُ ٣٤٩/١ (طَبِعَ) .

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٨٧ ، وَيَنْظُرُ : مُجَازُ الْقُرْآنِ ٢٦٦/١ .

(٥) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٠١ ، وَالْمُسْتَخْبُ ٦٠١/٢ ، وَالْعَرَبُ ٢٢١ ، وَالْجُمْهُرَةُ ٣/١٣٢٥ ، وَالصَّحَاحُ ١٥١٣/٤ ، وَالْمَحْكَمُ ١٨٠/٦ ، وَاللِّسَانُ ٢١٤/١٠ ، وَالْقَامُوسُ ١١٦٥ (طَبِقَ) وَذَكَرَ الْأَخِيرُ لُغَةً ثَالِثَةً هِيَ « طَبَاقٌ » وَذَكَرَ صَاحِبُ الْمُسْتَخْبُ أَنَّ أَصْلَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ « تَابَهَ » . قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ : « وَاللَّفْظُ الْفَارْسِيُّ مُشْتَقٌّ مِنْ « تَابَ » بِالْبَاءِ الْفَارْسِيَّةِ بِمَعْنَى الْحَرَارَةِ » الْعَرَبُ ٤٣٦ ، وَيَنْظُرُ : الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمَعْرُوبَةُ ١١١ .

وَجَمَعُهَا طَوَابِقُ^(١).

(وهي الخُنْفَسَاءُ) بالمدِّ ، (والخُنْفَسَةُ)^(٢) ، تُؤَنَّثُ مَرَّةً بِالْفَاءِ التَّائِيثِ ، وَمَرَّةً بِالْهَاءِ ، وَالْفَاءُ مَفْتُوحَةٌ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعاً لَا غَيْرُ^(٣) ، وَهِيَ دُوْبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنَ الْهَوَامِّ سَوْدَاءُ شَدِيدَةُ السَّوَادِ ، أَصْغَرُ مِنَ الْجُعَلِ ، مُتَنَتِّةُ الرِّيحِ ، إِذَا لُمِسَتْ فَسَتْ ، وَتُسَمَّىهَا الْعَرَبُ الْفَاسِيَّةَ^(٤) ، وَتَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ فِي التَّنَنِ ، فَتَقُولُ : « إِنَّهُ لَا تُتَنُّ مِنَ الْخُنْفَسَاءِ »^(٥) وَتَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ

(١) كذا ، والسياق يقتضي : « وجمعها طوابق » . قلت : وطوابيق أيضاً ، وأصله في الكامل ٣٢٩/١ « طوابق » ولكن أشبعت كسرة الباء فصارت ياءً ، وجعله سيبويه ٤٢٥/٣ « تكسير فاعال ، وإن لم يكن من كلامهم » وقال ابن الخشاب في اعتراضه على مقامات الحريري ١٢ : « وقول العامة طوابيق والطوابيقي خطأ فاحش » . وينظر : شرح الشافيه للرضي ١٥١/٢ .

(٢) والعامة تقول : « الخُنْفَسَاءُ » . ابن درستويه (٢٢٤/ب) ، وتقويم اللسان ١٠٢ ، و« الخُنْفَسَا » بالقصر . تثقيف اللسان ٣٢٠ ، وتصحيح التصحيف ٢٤٩ ، والخنفساء والخنفس لغتان أيضاً ، والأخيرة بضم الأول والثالث يمانية وبكسرهما بصرية وبالتأنيث أسدية . ينظر : العين ٣٣١/٤ ، والجمهرة ١٢٣٣/٣ ، والتهذيب ٦٦٣/٧ والصحاح ٩٢٣/٣ ، والمحكم ٥٤/٥ ، والمصباح ٦٧ ، والقاموس ٦٩٩ (خنفس) .

(٣) بل تضم أيضاً في كل لغاتها ينظر : المصادر السابقة .

(٤) ينظر : الحيوان ٥٠٠/٣ ، ٤٩٦ ، ٢١/٦ ، ٤٦٨ ، وعجائب المخلوقات ٢٩٣ ، وحياة الحيوان ٤٣٦/١ .

(٥) الحيوان ٥٠٠/٣ ، ٤٦٨/٦ ، والمخصص ١١٦/٨ ، ومجمع الأمثال ٤٣٣/١ ، وحياة الحيوان ٤٣٦/١ ، ٤٣٧ .

أَيْضاً فِي اللَّجَاجِ ، فَتَقُولُ : « إِنَّهُ لِأَلَجٌ [١/١٤١] مِنَ الْخُنْفَسَاءِ » ^(١) ؛
وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا أُزِيلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ وَأُبْعِدَتْ عَنْهُ عَادَتْ إِلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ - وَقِيلَ : إِنَّهُ لَخَلْفُ الْأَحْمَرِ فِي أَبِي عُبَيْدَةَ - ^(٢) :

لَنَا صَاحِبٌ مُوَلَّعٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخَطَاءِ قَلِيلُ الصَّوَابِ

أَلَجٌ لَجَاجاً ^(٣) مِنَ الْخُنْفَسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ

وَجَمْعُ الْخُنْفَسَاءِ خُنْفَسَاوَاتٌ وَخَنَافِسُ ، وَجَمْعُ الْخُنْفَسَةِ خُنْفَسَاتٌ
وَخَنَافِسُ أَيْضاً . وَرِوَايَةُ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ هِيَ (الْخُنْفَسَاءُ وَالْخُنْفُسَةُ) ^(٤) بِضَمِّ
الْخَاءِ وَالْفَاءِ مِنْهُمَا ، وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَفْتَحُ الْفَاءَ مِنْهُمَا ^(٥) ، كَمَا رُوِيَ
لَنَا عَنْ ثَعْلَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١) الأمثال لأبي عبيد ٣٧٤ ، والحيوان ٣/٥٠٠ ، وجمهرة الأمثال ١٧٩ ، وثمار
القلوب ٤٣٥ ، والمستقصى ١/٣٠٨ ، والتهذيب ٧/٦٦٣ ، والمحيط ٤/٤٦٣
(خنفس) . ويروى « ألج » بالخاء المهملة في : الدرة الفاخرة ٢/٣٦٩ ، ومجمع
الأمثال ٣/٢٢٠ ، والعين ٤/٣٣١ ، واللسان ٦/٧٥ (خنفس) .

(٢) الحيوان ٣/٥٠٠ ، ٦/٤٦٩ ، وابن درستويه (٢٢٤/ب) ، وفصل المقال ٤٩٢ ،
وبهجة المجالس ٢/٤٤٠ ، ولخلف الأحمر في هجاء أبي العيناء محمد بن عبيد
الله في معجم الأدباء ٥/٢١٤٨ ، وله في هجاء العتبي في حياة الحيوان للدميري
١/٤٣٧ ، وبلانسة في ثمار القلوب ٤٣٥ ، والمستقصى ١/٣٠٨ ، والثاني من
البيتين بلا نسبة أيضاً في : عيون الأخبار ١/٢٧ ، ومجمع الأمثال ٢/٩٥ .

(٣) ش : « ألج لحاحاً » على رواية المثل .

(٤) ابن درستويه (٢٢٤/ب) .

(٥) الفتح والضم لغتان كما تقدم .

(وَهِيَ الطَّسُّ) بغير هاء ، (والطَّسَّةُ)^(١) بإثبات الهاء : وهما بمعني واحد للطَّسَّتِ المَعْرُوفَةُ ، والطَّسَّتُ بالتاء ، لُغَةٌ لِلْعَرَبِ أَيْضاً^(٢) ، والعامَّةُ لَا تَتَكَلَّمُ إِلَّا بِهَذِهِ اللَّغَةِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ^(٣) . وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٤) - عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ - :

لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ قَذَالِي عَيْسَا

وَهَامَةً كَالطَّسَّتِ عُلْطَمَيْسَا

قَالَ شِمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ : الْعُلْطَمَيْسُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ^(٥) .

(١) إصلاح المنطق ١١٧ ، وأدب الكاتب ٤٨٦ ، ٥٠١ ، ٥٣٩ ، وتثقيف اللسان

٢١٢ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٨٧ ، والصحاح (طس) ٩٤٣/٣ .

(٢) هي لغة لبعض أهل اليمن في المذكر والمؤنث للفراء ٨٤ ، ولابن الأنباري

٣٨٩/١ ، والمخصص ١٦/١٧ ، وفي التهذيب (طس) ٢٧٤/١٢ : « وقال

الفراء : طيء تقول : طَسَّتْ » . وفي العين (طس) ١٨٢/٧ : « الطَّسَّتِ فِي

الأصل طَسَّةٌ ، وَلَكِنِّهْم حَذَفُوا تَثْقِيلَ السَّيْنِ ، فَخَفَفُوا وَسَكَنَتْ فَظْهَرَتِ التَّاءُ الَّتِي

فِي مَوْضِعِ هَاءِ التَّائِيثِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا » وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٤٨٦ ، وَالْمَتَع

٣٨٩/١ التَّاءُ بَدَلَ مِنَ السَّيْنِ فِي طَسَّ . قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ : « الْعَكْسُ هُوَ الصَّوَابُ

فَأَصْلُهُ طَسَّتْ ، فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي السَّيْنِ ؛ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ تَسَّتْ » الْمَعْرَبُ ٤٣٨ .

(٣) الغريب المصنف (١/٢١٦) ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٩١/١ ، والمعرَّب

٢٢١ ، والجمهرة ١/١٣٣ ، ٣٩٧ ، ١٣٢٥/٣ ، والتهذيب ١٢/٢٧٤ (طس)

(٤) بلا نسبة في : التهذيب ٣/٣٦٩ ، والصحاح ٣/٩٥٢ ، والتكملة للصغاني

٣/٣٩٢ ، واللسان ٦/١٤٦ ، والتاج ٤/١٩٥ (علطس ، علطمس) .

(٥) قوله في التهذيب ٣/٣٦٩ ، والتكملة ٣/٣٩٣ . وينظر : العين ٢/٣٥٠

(علطس) . وشمر هو : أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروي ، عالم لغوي

نحوي ، كان ثقة فاضلاً راوية للأخبار وأشعار العرب ، من مصنفاته : كتاب الجيم

فِي اللَّغَةِ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، وَالْجَبَالُ وَالْأَوْدِيَّةُ ، وَغَيْرَهَا ، وَجَمِيعُ مَوْلاَفَاتِهِ مَفْقُودَةٌ

، تَوَفِّيَ سَنَةَ ٢٥٥ هـ . نَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ١٥١ ، وَإِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٧٧/٢ ، وَإِشَارَةُ التَّعْيِينَ

. ١٤١

وقال رُؤبة^(١) - في اللُّغة الأخرى - :

حَتَّى رَأَيْتَنِي هَامَتِي كَالطُّسِّ

تُوْقِدُهَا الشَّمْسُ اِثْتِلَاقِ التُّرْسِ

[١٤١/ب] وقال آخر^(٢) :

حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِينِ الطُّسِّ

وَجَمَعَ الطُّسِّ طُسُوسٌ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :

قَرَعَ يَدِ اللَّاعِبَةِ الطُّسُوسَا

وَجَمَعَ الطُّسِّ أَيْضًا وَالطُّسَّةِ طَسَّاتٌ وَطِسَّاسٌ ، وَجَمَعَ الطُّسَّتِ

طَسَّاتٌ وَطُسُوتٌ عَلَى الْقِيَاسِ .

(١) ديوانه ١٧٥ .

(٢) الرجز لأعرابي فصيح في التهذيب (طسس) ٢٧٥/١٢ ، وانشد قبله :

لَوْ عَرَضْتَ لِأَيْلِيَّ قَسٌّ

أَشَعْتُ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌّ

وينظر : المحكم ٦٨/٦ ، واللسان ١٢٣/٦ ، ١٧٤ (طسس ، قسس) .

(٣) هو رؤبة ، والرجز في يوانه ٧١ برواية : « اللعبة الطسيسا » وبرواية المصنف في :

المذكر والمؤنث للفراء ٨٤ ، والمعرب ٢٢٢ ، والجمهرة ١/١٣٣ ، ٣٩٨ .

(وَيَفِيهِ الْأَثْلَبُ) بَفَتْحِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، (وَالْإِثْلَبُ) ^(١) بِكَسْرِ هِمَا ،
 (وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ) : وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، (وَهُوَ التُّرَابُ) . وَقِيلَ : الْحَصَى
 وَالتُّرَابُ ^(٢) . وَوَزَنُهُمَا أَفْعَلُ وَإِفْعِلُ ، كَأَفْكَلٍ وَإِجْرِدٍ ^(٣) ، وَقِيَاسُ
 جَمْعِهِمَا أَثْلَبُ .

(وَأَسْوَدُ حَالِكٌ وَحَانِكٌ) ^(٤) : لِلشَّدِيدِ السَّوَادِ ، وَهُمَا يَدُلَّانِ عَلَى
 الْمُبَالِغَةِ وَالتَّكْثِيرِ فِي السَّوَادِ ، وَقَدْ أَكَّدَتِ الْعَرَبُ الْأَلْوَانَ الْخَمْسَةَ الْأَصُولَ
 الَّتِي هِيَ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ وَالْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ وَالْخَضْرَاءُ بِأَسْمَاءٍ دَلَّتْ بِهَا عَلَى
 قُوَّةِ كُلِّ لَوْنٍ مِنْهَا وَشِدَّتِهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْأَبْيَضِ : هُوَ أَبْيَضٌ يَقْقُ
 وَلَهَقُ ، وَلِلْأَسْوَدِ : هُوَ أَسْوَدُ حَالِكٌ وَحَانِكٌ ، وَلِلْأَحْمَرِ : هُوَ أَحْمَرُ قَانِيٌّ
 وَوَرْدٌ ، وَلِلْأَصْفَرِ : هُوَ أَصْفَرُ فَاقِعٌ وَوَارِسٌ ، وَلِلْأَخْضَرِ : هُوَ أَخْضَرُ

(١) إصلاح المنطق ١٢٢ ، ونوادر أبي مسحل ٧٤/١ ، وأدب الكاتب ٥٦٠ ،

والمنتخب ٤٣٢/٢ ، ٥٢٢ ، وديوان الأدب ٢٦٦/١ ، ٢٧٤ ، والمجرد ٦٢/١

والصاحح ٩٤/١ (ثلب) .

(٢) إصلاح المنطق ١٢٢ .

(٣) الأفكل : الرعدة من برد أو خوف ، والإجرد : نبت . اللسان ١١٩/٣ ،

٥٣٠/١١ (جرد ، فكل) .

(٤) الغريب المصنف (٢١٣/ب) ، والقلب والإبدال ٨ ، وتهذيب الألفاظ ٢٣٤/١ ،

وأدب الكاتب ٦١ ، والمنتخب ٢٦٢/١ ، ٣٠٤ ، والامالي لأبي علي ٣٥/١ ،

والإبدال ٣٩٦/٢ ، والمخصص ١٠٦/٢ ، ٢٨٢/١٣ ، والجمهرة ٥٦٣/١ ،

والتهذيب ١٠١/٤ ، ١٠٤ ، والمحيط ٣٨/٢ ، والصاحح ١٥٨١/٤ ،

والمحكم ٢٩/٣ (حلك ، حنك) .

ناضِرٌ وزَاهِرٌ^(١) . وَقَدْ عَمِلْتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كِتَاباً وَسَمَّيْتُهِ بِـ « الْمُنَمَّقِ »
اسْتَفْصَيْتُ فِيهِ ذِكْرَ هَذِهِ الْأَلْوَانِ [١/١٤٢] الْخَمْسَةِ وَتَوَابَعَهَا وَمَا تَفَرَّعَ مِنْهَا ،
وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

(وَهُوَ أَشَدُّ سَوَاداً مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ وَحَنَكِ الْغُرَابِ ، وَاللَّامُ أَكْثَرُ)^(٢) .

فَحَلَكُ الْغُرَابِ بِاللَّامِ : سَوَادُهُ^(٣) وَحَنَكُهُ بِالنُّونِ : مِثْقَارُهُ ،
وَهُوَ أَيْضاً أَسْوَدُ^(٤) . وَقِيلَ : إِنَّ حَلَكَ الْغُرَابِ وَحَنَكُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
لِسَوَادِهِ ، وَالنُّونُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ^(٥) ، كَمَا قَالُوا لِلثِّيَابِ الَّذِي^(٦) يُجَلَّلُ
بِهَا الْهُودُجُ : السُّدُولُ وَالسُّدُونُ^(٧) ، إِلَّا أَنَّ اللَّامَ أَكْثَرُ لِدَوْرِهَا فِي
مُتَصَرِّفَاتِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : حُلْكُوكُ وَحَلْكُوكُ وَمُحْلَوْلُوكُ ، وَقَدْ
احْلَوْلُوكُ ، وَلَمْ يَقُولُوا شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ بِالنُّونِ^(٨) . وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ : الْحَلَكُ :

(١) ينظر : باب الألوان في : تهذيب الالفاظ ١/ ٢٣٠ - ٢٣٤ ، والمتخب ١/ ٣٠٤ - ٣١٣ ، والمخصص ٢/ ١٠٣ - ١١١ .

(٢) ينظر التعليق رقم ٤ ، ص ٨٦٣ .

(٣) ش : « هو سواده » .

(٤) ينظر : أدب الكاتب ٦١ ، والصاحح (حلك) ٤/ ١٥٨١ .

(٥) القلب والإبدال ٨ ، والإبدال ٢/ ٣٩٦ ، والمخصص ١٣/ ٢٨٢ ، والجمهرة (حلك) ١/ ٥٦٣ .

(٦) في ش : « النتي » ، وهو أولى مما في الأصل .

(٧) القلب والإبدال ٤ ، والإبدال ٢/ ٣٨٣ .

(٨) وقد قالوا : « مُحْلَنْكُك » . الأماشي لأبي علي ١/ ٣٥ ، والتهذيب ٤/ ١٠١ ، والمحكم ٣/ ٢٩ (حلك) . وينظر : خلق الإنسان للأصمعي ١٧٥ .

شِدَّةُ السَّوَادِ ، وَسَوَادُ الْغُرَابِ شَدِيدٌ ؛ فَلذَلِكَ خُصَّ التَّشْبِيهُ بِهِ ، وَأَمَّا النُّونُ
فَهِى لُغَةُ الْعَامَّةِ ، وَاللَّامُ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَعَلَيْهِ كَلَامُ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ^(١) ، وَلَا
يُقَالُ فِي الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلِ مِنْهُ بِالنُّونِ^(٢) .

(وَهُوَ الْجُدْرِيُّ وَالْجُدْرِيُّ)^(٣) بَضَمَ الْجِيمِ وَفَتْحَهَا : وَهُوَ بَثْرٌ
مَعْرُوفٌ يَظْهَرُ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ بِالصِّغَارِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : جُدِرَ
الْغُلَامُ وَجُدِرَتِ الْجَارِيَةُ بَضَمَ الْجِيمِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِّ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ ، فَهُوَ يُجَدِّرُ جَدْرًا ، وَهُوَ مَجْدُورٌ . وَالْعَامَّةُ تُشَدِّدُ الدَّالَّ فَتَقُولُ :
جُدَّرَ ، فَهُوَ [١٤٢/ب] مُجَدَّرٌ^(٤) .

(١) فِي الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ ٨ : « قَالَ الْفَرَّاءُ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي : أَتَقُولُ مِثْلَ حَنَّكَ الْغُرَابِ ،
فَقَالَ لَا ، وَلَكِنِّي أَقُولُ مِثْلَ حَلَكِهِ » . وَالْحِكَايَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَيْضًا فِي الْمَخْصَصِ
٢٨٢/١٢ ، وَالْمَحْكَمِ ٢٩/٣ ، وَعَنِ السَّحْيَانِيِّ فِي الْمَزْهَرِ ٤٧٥/١ ، وَلَكِنِ
الرَّوَايَةُ فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ عَلَى إِنْكَارِ الْأَعْرَابِيِّ « حَلَكِهِ » بِاللَّامِ ، وَكَأَنَّهُ تَحْرِيفٌ .
وَيَنْظُرُ : الْجُمُهرَةُ (حَلَكُ) ٥٦٣/١ .

(٢) ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ (٢٢٥/ب) .

(٣) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « الْجُدْرِيُّ » بِكَسْرِ الْجِيمِ . مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ ١٣٧ ، وَإِصْلَاحُ
الْمَنْطِقِ ١٣١ ، ١٧٣ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٦٤ ، وَالْمَدْخَلُ إِلَى تَقْوِيمِ اللِّسَانِ ١٢٣ ،
وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٩١ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٢١٠ ، وَالْجُمُهرَةُ ٤٤٥/١ ، وَالصَّحَاحُ
٦٠٩/٢ (جَدْر) .

(٤) ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ (٢٢٦/أ) ، وَدُرَّةُ الْغَوَاصِ ١٢٨ ، وَالْمَدْخَلُ إِلَى تَقْوِيمِ اللِّسَانِ ١٢٣ ،
وَالْتَكْمِلَةُ لِلْجَوَالِيْقِيِّ ٥٤ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٧٢ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٤٦٦ ،
وَعِلَّةُ الْخَطَا فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ أَنَّ الْجُدْرِيَّ لَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ إِلَّا مَرَّةً فِي عَمَرِهِ ،
وَالْتَشْدِيدُ يَفِيدُ التَّكْثِيرَ . قُلْتُ : وَهِيَ لُغَةُ فِي: الْعَيْنِ ٧٤/٦ ، وَالْمَحِيطُ ٣٧/٧ ،
وَالصَّحَاحُ ٦٠٩/٢ (جَدْر) .

(وتَقُولُ ^(١) : تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقَطَعَ سُرُّكَ) بَضَمَ السَّيْنِ مَعَ التَّضْعِيفِ ، (وَسَرَرُكَ) بَكَسَرَ السَّيْنِ وَإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ : أَيِ قَبْلَ أَنْ تُؤَلَّدَ ؛ لِأَنَّ السُّرَّ لَا تَقْطَعُهُ الْقَابِلَةُ مِنَ الْمَوْلُودِ إِلَّا عِنْدَ وَلَادَتِهِ . (وَالسُّرَّةُ) بِالضَّمِّ وَالْهَاءِ : هِيَ (الَّتِي تَبْقَى) ^(٢) فِي جَوْفِ الْمَوْلُودِ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ السُّرُّ . وَجَمَعُهَا سُرَّاتٌ وَسُرَّرُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَجَمَعَ السُّرَّ أَسْرَارًا ، كَقَفْلٍ وَأَقْفَالٍ ، وَجَمَعَ السُّرَّرَ أَسْرَارًا أَيْضًا ، كَعَنْبٍ وَأَعْنَابٍ ^(٣) .

(وَمَا يَسْرُنِي بِهَذَا الْأَمْرِ مُنْفِسٌ) بَكَسَرَ الْفَاءِ ، (وَنَفِيسٌ ، وَمُفْرِحٌ) بَكَسَرَ الرَّاءِ ، (وَمُفْرُوحٌ بِهِ) ^(٤) ؛ يَقُولُ ذَلِكَ الرَّجُلُ عِنْدَ رِضَاهُ بِالشَّيْءِ وَاغْتِبَاطِهِ بِهِ ، أَيِ أَنَّ هَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ نَفِيسٍ وَمُفْرِحٍ . وَالنَّفِيسُ : هُوَ الْجَلِيلُ الْخَطِيرُ ^(٥) الْكَرِيمُ الَّذِي يَتَنَافَسُ فِيهِ النَّاسُ ، أَيِ يَنْخَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِهِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : نَفِسْتُ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ بِالْكَسْرِ ، نَفَاسَةً ، إِذَا بَخِلْتَ ، وَقَدْ نَفَسَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ ، نَفَاسَةً أَيْضًا ، إِذَا كَرُمَ وَصَارَ مَرْغُوبًا فِيهِ . وَأَنْفَسَنِي فَلَانٌ فِي الشَّيْءِ إِنْفَاسًا ، أَيِ رَغَبَنِي فِيهِ ، فَهُوَ مُنْفِسٌ بِالْكَسْرِ ؛ يُقَالُ : هَذَا مَالٌ مُنْفِسٌ وَنَفِيسٌ ، أَيِ كَثِيرٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ . قَالَ

(١) فِي الْفَصِيحِ ٣١٧ : « وَيُقَالُ » .

(٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ٢٢٠ ، وَلِثَابِتِ ١١ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ تُقَطَعَ سُرَّتُكَ » . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٥٦ ، ٢٩٦ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٣٦ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١١٧ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٣١١ ، وَالصَّحَاحُ (سُرر) ٦٨١/٢ ، ٦٨٢ .

(٣) وَإِسْرَةٌ ، وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٩٩ ، وَاللِّسَانُ (سُرر) ٣٦٠/٤ .

(٤) الصَّحَاحُ ٣٩٠/١ ، ٩٨٥/٣ (فرح ، نفس) .

(٥) ش : « الْخَطَرُ » .

لا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفِّسًا أَهْلَكْتُهُ وَإِذَا هَلَكَتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

وقال الجَبَّانُ في قوله ^(٢) : « وَمَا يَسُرُّنِي بِهَذَا الْأَمْرِ مُنَفِّسٌ وَنَفِيسٌ »
أي ما يقوم كلُّ شيءٍ نَفِيسٍ مَقَامَ هَذَا وَعِوَضًا مِنْهُ ^(٣) ، وهذه الباءُ هي التي
تأتي في الْمُعَاوَضَاتِ ، نحوُ بَعْتُ هَذَا بِهَذَا ، إِذَا أُعْطِيتَ هَذَا وَأَخَذْتَ
ذَلِكَ مَكَانَهُ وَبَدَلَهُ ^(٤) . وَالنَّفِيسُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمُنَفِّسِ ^(٥) ، كَالْأَلِيمِ بِمَعْنَى
الْمُولِمِ ، وَمَعْنَى الشَّيْءِ النَّفِيسِ : الَّذِي يُرْغَبُ فِي نَفْسِهِ . وَأَمْرٌ نَفِيسٌ ،
وَأُمُورٌ نَفِيسَاتٌ وَنَفَائِسٌ ، وَأَمْرٌ مُنَفِّسٌ ، وَأُمُورٌ مُنَفِّسَاتٌ وَمُنَافِسٌ أَيْضًا ،
كَمُطْفَلٍ وَمُطَافِلٍ ^(٦) .

(١) ليس للمتلمس ، بل للنمر بن تولب ، وهو في ديوانه ٣٥٧ . والبيت من شواهد
النحاة في باب الاشتغال على نصب « منفساً » بفعل محذوف يفسره المذكور بعده ،
أو رفعه بفعل محذوف أيضاً تقديره هُلك . ينظر : الكتاب ١٣٤/١ ، والمقتضب
٧٨ ، ٧٦/٢ .

والمتملس هو : جرير بن عبدالمسيح بن عبدالله بن زيد ، من ربيعة ، من بني
ضُبَيْعَة ، شاعر جاهليّ مقلّ ، عدّه ابن سلام في الطبقة السابعة من فحول شعراء
الجاهلية . توفي قبل الهجرة بنحو ٥٠ سنة .
طبقات فحول الشعراء ١٥٥/١ ، وألقاب الشعراء ٣١٥/٢ ، والشعر والشعراء
١١٢/١ .

(٢) ش : « في قول ثعلب » .

(٣) الجبان : « عنه »

(٤) ينظر : رصف المباني ٢٢٣ .

(٥) ينظر : البصائر والذخائر ١٢٢/١ .

(٦) انتهى كلام الجبان ٣١٤ بتصرف يسير .

قال أبو سهل : والمفروح بالكسر : هو الشيء الذي يفرحك ، أي يسرك ؛ يقال : أفرحني الشيء إفرأحاً ففرحت به ، إذا ^(١) سررتني .
 والمفروح به : ما تفرح به ، أي تسر ، ولا يقال : مفروح بغيره ، ولا يقال أيضاً : به مفروح ، بتقديم به ^(٢) . وقال الجبان : والمفرح والمفروح به كالشيء الواحد ؛ لأن كل ما أفرحك فهو مفرح ومفروح به ، وكل مفروح به فهو مفرح لك ، إذا كنت فرحاً به ، وإذا كنت فرحاً به فهو [١٤٣/ب] مفروح به ، كما أن ما وثقت به فهو موثوق به ، وكل ما مررت إليه فهو ممرور إليه . قال : وجمع المفريح مفرحات ومفارج ، فأما مفروح به فجمعه مفروح بهم ، إذا أردت الناس ومن جرى مجراهم ، ومفروح بها وبهن ، إذا أردت غير ذلك ، ولقطة مفروح موحدة ؛ لأنها ترجع إلى المصدر ، وكذلك هو مغضوب عليه ، وهما مغضوب عليهما ، وهما مغضوب عليهم ^(٣) .

(وماء شروب وشريب : للذي بين الملح والعذب) ^(٤) ، وهو الذي

(١) ش : « أي » .

(٢) أدب الكاتب ٤١٨ ، والصاحح (فرح) ٣٩٠ / ١ .

(٣) الجبان ٣١٤ .

(٤) قال ابن درستويه (١/٢٢٧) : « والعامة تقول : ماء شروب للعذب الطيب الذي

يلتذه شاربته » . وينظر : إصلاح المنطق ١٤٢ ، ونوادر أبي مسحل ٤٢ / ١ ، وأدب

الكاتب ٢٠١ ، والمنتخب ٤٤٥ / ٢ ، والعين ٢٥٧ / ٦ ، والتهذيب ٣٥٣ / ١١ ،

والصاحح ١٥٣ / ١ (شرب) .

يُمْكِنُ شُرْبُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمُلُوحَةِ ^(١) . وَجَمَعُهُمَا شَرَابٌ فِي التَّكْسِيرِ ^(٢) .

(وَفُلَانٌ يَأْكُلُ خِلَلَهُ) بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ السَّلامِ ، عَلَى امْتِثَالِ عِنَبٍ ، وَخِلَالَتُهُ ^(٣) بِضَمِّ الْخَاءِ ، عَلَى فُعَالَةٍ ؛ (يَعْنِي : مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ إِذَا تَخَلَّلَ) ، وَيُوصَفُ بِذَلِكَ الرَّجُلُ الشَّرُّ الْقَدِرُ الشَّحِيحُ . وَجَمَعَ الْخِلَالَ أَخْلَالَ ، كَعِنَبٍ وَأَعْنَابٍ ، وَجَمَعَ الْخِلَالََةَ خِلَالَاتٌ .

(وَأَمْلَيْتُ الْكِتَابَ أَمْلِيهِ إِمْلَاءً) بِالْمَدِّ ، (وَأَمْلَيْتُ أَمْلٌ إِمْلَالًا لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ جَاءَ بِهِمَا الْقُرْآنُ) ^(٤) ، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرْتَ لَكاتبِ الْكِتَابِ مَا يَكْتُبُهُ فِيهِ وَلَفْظْتَ بِهِ وَالْقَيْتَهُ عَلَيْهِ ، أَوْ تَلَوْتَ عَلَيْهِ مَا فِي الْكِتَابِ [١٤٤ / ١] أَيُ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ اكْتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى

(١) وفي الغريب المصنف (١ / ٩٩) عن أبي ريد : « الماء الشريب : الذي فيه شيء من

عذوبة ، وقد يشربه الناس على ما فيه ، والشروب دونه في العذوبة ، وليس

يشربه الناس إلا عند ضرورة ، وقد تشربه البهائم » .

(٢) قياساً على عجوز وعجائز ، وكرهه وكرائه ، وهو قياس مع الفارق ؛ لأن الأول

ليس وصفاً للمؤنث ، والثاني خالٍ من التاء .

(٣) نواذر أبي مسحل ١ / ٥٠ ، والتهذيب ٦ / ٥٧١ ، والصحاح ٤ / ١٦٨٨ (خلل) .

(٤) في التهذيب (ملل) ١٥ / ٣٥٢ : « وقال الفراء : أمليت عليه لغة أهل الحجاز

وبني أسد ، وأمليت لغة تميم وقيس » ، والياء مبدلة من اللام في القلب والإبدال

٦٠ ، وأدب الكاتب ٤٨٨ ، والممتع ١ / ٣٧٣ . وينظر : تفسير القرطبي

٣ / ٢٤٨ ، وشرح الشافيه ٣ / ٢١٠ ، والدر المصون ٢ / ٦٥٣ ، والصحاح

٦ / ٢٤٩٧ ، والمصباح ٢٢٢ (ملل) .

عليه بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿١﴾ فَمِنْ أَمَلَيْتُ ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلِيُمْلِلِ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ وَلَيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَخْسُ مِنْهُ شَيْئًا [فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ
الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلِيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ﴾ (٢)
فَمِنْ أَمَلَيْتُ .

* * *

(١) سورة الفرقان ٥ .

(٢) سورة البقرة ٢٨٢ ، وما بين المعكوفين أدخلت به نسخة الاصل ، ش .

بَابُ حُرُوفٍ مُنْفَرِدَةٍ^(١)

(تَقُولُ : أَخَذْتُ لَذَلِكَ الْأَمْرَ أَهْبَتُهُ)^(٢) بَضَمُ الْأَلِفِ : أَيِ عُدَّتُهُ .
وَجَمَعُهَا أَهَبٌ ، مِثْلُ ظُلْمَةٍ وَظَلَمٍ . وَقَدْ تَأَهَّبْتُ لِلْأَمْرِ ، أَيِ اسْتَعَدَدْتُ
لَهُ .

(وَأَبْعَدَ اللَّهُ الْأَخِرَ قَصِيرَةَ الْأَلِفِ)^(٣) مَكْسُورَةُ الْخَاءِ ، وَمَعْنَاهُ :
الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الْمُتَأَخِّرُ ؛ وَيُقَالُ : هَذَا عِنْدَ شَتَمِ الْإِنْسَانِ مَنْ يُخَاطَبُهُ ،
لَكِنَّهُ نَزَّهَهُ بِذَلِكَ ، نَحْوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَلَامٌ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا
لِصَاحِبِهِ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَأَبْعَدَ اللَّهُ الْأَخِرَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَبْعَدَكَ اللَّهُ ، لَكِنَّهُ
نَزَّهَهُ وَكَرِهَ مُوَاجَهَتَهُ بِالْكَافِ ، فَكُنِيَ عَنْهَا بِالْأَخْرِ^(٤) ، أَيِ أَبْعَدَ اللَّهُ الْغَائِبَ

(١) قال ابن درستويه (٢٢٧/ب) : « هذا الباب مما تقدم لكل كلمة منها نظائر ،
وقد كان يجب أن يضم بعضها إلى بعض في أبوابها ، ولا يفرد لها باباً ويسميتها
حروفاً منفردة » .

(٢) والعامّة تقول : « هَبْتُهُ » بإسقاط الهمزة وضم الهاء . إصلاح المنطق ٢٨٢ ،
وأدب الكاتب ٣٦٩ ، وابن درستويه (٢٢٧/ب) ، والزمخشري ٤٣٤ . وهي لغة
في : المحيط ٨٠ / ٤ ، والقاموس ٧٧ (أهَب) ووصفها ابن درستويه بأنها لغة
ردية .

(٣) في التلويح ٩٠ : « أبعد الله ذلك الآخر... » . والعامّة تقول : « الآخر »
بالمَد ، وهو خطأ في الزمخشري ٤٣٤ ، والمصباح ٣ . وقد ورد بالمَد (ضبط
القلم) في العين ٤ / ٣٠٣ ، ويظهر أنه اجتهد خاطيء من المحقق ؛ لأنه ورد
بالنص على القصر لا غير عن العين في : التهذيب ٥٥٦/٧ ، والمقاييس ١ / ٧٠ ،
(آخر) . وحكى ابن سيده في المحكم ٥ / ١٤٥ أن المد لغة .

(٤) وقد يقال هذا أيضاً كناية عن النفس ، كقول ماعز رضي الله عنه : « إن الآخر قد
رني » . ينظر : المجموع المغيث ١ / ٤٠ ، والنهاية ١ / ٢٩ .

الأبعد . ولا يُثنى هذا ولا يُجمع ؛ لأنه كالمثل ، ولم يُسمع إلا في هذا
الموضع .

(والشئ مُتْنٌ)^(١) بضم الميم : للخبث الرّيح ، وجمعه مُتْنَاتٌ
ومَنَاتِنٌ ومَنَاتِينٌ . وهو مفعِلٌ من أَتَنَ يُتْنُ إِتْنَاناً فهو مُتْنٌ ، والاسمُ
التَّنُّ .

(وهي البكرة بسكون الكاف [١٤٤/ب] : للتي يُستقى عليها)^(٢) .

(١) والعامّة تقول : « مُتْنٌ » بفتح التاء . لحن العامة ١٤١ ، وتقيف اللسان ٢١٧ ،
وتصحیح التصحيف ٤٩٧ . وقال ابن درستويه (٢٢٨ / ١) : « قولهم : مُتْنٌ
بكسر الميم ، وهي لغة العامة ، وهي أكثر في الكلام لحقتها » . قلت : قال
سيبويه : مُتْنٌ من أَتَنَ ، وإنما كسروا من اتباع الكسرة للكسرة . الكتاب ٤
/ ٢٧٣ . وفي إصلاح المنطق ٢١٨ (عن أبي عمرو) ، ونوادير أبي مسحل ١
/ ٨٣ ، وليس في كلام العرب ٩٣ (عن أبي عبيدة) ، وأدب الكاتب ٥٥٦ أن
مُتْنٌ بضم الميم وكسر التاء مأخوذ من أَتَنَ ، ومُتْنٌ بكسر الميم مأخوذ من تَنَنَ ،
وغلطَ هذا القول الزبيدي في لحن العامة ١٤١ ، وقال ابن سيده في المخصص ١١
/ ٢٠٦ : « هذا غلط من أبي عمرو ، والأصل في هذه الكلمة أَتَنَ الشئ فهو
مُتْنٌ ، وهي بلغة أهل الحجاز ، وغيرهم يقول : تَنَنَ الشئ يُتْنُ تَنْنًا ، ولا يقولون
تَنِينٌ ... إلا أن طائفة من العرب جُلّهم من نعيم يقولون : شئ مُتْنٌ ، فيتبعون
الكسر الكسر » . وينظر : النبات ١٨٤ ، والتنبيهات ١٨٦ ، والاستدراك على
سيبويه ١٣٥ ، والصحاح (تنن) ٦ / ٢٢١٠ .

(٢) هذه المادة ليست في شروح الفصيح ، وهي في التلويح ٩٠ ، وأكملها محقق
الفصيح ٣١٧ من المطبوعة

والعامّة تقول : « البكرة » بالتحريك ، وقد تقحم الألف فتقول : « بكارة » .
لحن العامة ١٥٥ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٩٨ ، وتقويم اللسان ٨٠ ، وذيل
الفصيح ١٦٤ ، وتصحيح التصحيف ١٦٤

وَجَمَعُهَا بِكَرَاتٍ بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جَفَنَةٍ وَجَفَنَاتٍ .

(وَهِيَ الْحَلَقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنْ الْحَدِيدِ بِسُكُونِ اللَّامِ) ^(١) : وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مِنْهُمَا ^(٢) جَمِيعًا . وَجَمَعُهَا حَلَقٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَاللَّامِ ، مِثْلُ
فَلَكَهٍ وَفَلَكَ ، وَحَلَقٌ أَيْضًا بِكَسْرِ الْحَاءِ ، مِثْلُ بَضْعَةٍ وَبِضْعٍ ^(٣) ، وَحَلَقَاتٌ
بِفَتْحِهَا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، مِثْلُ بُكْرَةٍ وَبِكَرَاتٍ .

(وَدِرْهُمْ بِهَرَجٍ) ^(٤) : أَي رَدِيٌّ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٥) . وَجَمَعُوهَا
بِهَارِجٍ .

(١) والعامة تفتح اللام ، وهو جائز في العين (حلق) ٤٨/٣ ، والكتاب ٥٨٤/٤ ،

عن يونس عن أبي عمرو بن العلاء ، وجائز - على ضعف - عن ثعلب في
التهذيب ٦١/٤ ، والصحاح ١٤٦٢/٤ (حلق) . ونقل ابن الجوزي في تقويم
اللسان ٩٤ عن الفراء من نوادره جواز الفتح والتسكين مطلقاً . وينظر : الجيم
١٦٥/١ ، وإصلاح المنطق ١٨٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٢ .

(٢) ش : « فيهما » .

(٣) ش : « قصعة وقصع » . والبضعة : القطعة من اللحم . الصحاح (بضع)
١١٨٦/٣ .

(٤) والعامة تقول : « نَبْهَرَج » . ابن درستويه (٢٢٨ / ب) ، وابن خالويه (٦٩ /
١) ، والمرزوقي (١ / ١٧٦) ، والتساج (بهرج) ١١ / ٢ . قلت : هي لغة
تكلمت بها العرب ، وأصلها بالفارسية « نَبْهَرَه » ، فمن نطق بالنون عربها
على الأصل ، وقلب الهاء جيماً . ينظر : أدب الكاتب ٤٩٨ ، والمغرب ٤٨ ،
٤٩ ، والجمهرة ٣ / ١٣٢٣ ، والتهذيب ٦ / ٥١٤ ، والمحکم ٤ / ٣٣٩
(بهرج) .

(٥) ينظر : المصادر السابقة .

(وَسُتَوْقٌ) ^(١) بفتح أوله : أي رديء أيضاً ، زيف . وجمعه ستاتيقي .

(وَنَظَرْتُ يَمَنَةً وَشَامَةً) ^(٢) : أي جانب اليمين وجانب الشمال ، وهما فعلة من اليمين والمشامة ، ولم يُسمع لهما بجمع ، وقياس ذلك يَمَنَاتٌ وشَامَاتٌ بفتح الميم والهمزة ، مثل جَفَنَةٍ وجَفَنَاتٍ ، (وَلَا تَقُلْ : شَمْلَةٌ) ^(٣) ، وإن كان القياس يُوجب أن يُقال ذلك ، فتكون فعلة من الشمال ؛ لكنها لو قيلت لألبست بالشملة التي هي كساء يُشتملُ به ، أي يَغطِّي به ، فعدّلوا عن الكلام بذلك لأجل الإلباس ^(٤) .

(وَتَقُولُ : الثَّوبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانِيَةٍ ؛ لِأَنَّ الذَّرَاعَ أَثْنَى وَالشَّبْرَ مُذَكَّرٌ) ^(٥) ، فأراد أن الثوب طوله سبع أذرع وعرضه ثمانية أشبار ، فلم يأت بالهاء في سبع ؛ لأنَّ العدد لمؤنث ، وأتى بها في ثمانية ؛ لأنَّ العدد لمذكّر ، [والعدد إذا كان لمؤنث فإنَّ الهاء تُسْقُطُ مِنْهُ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، وإذا كان

(١) فارسي معرب أيضاً . المعرب ٢٠٣ ، وشفاء الغليل ٢٨٦ ، وقصد السبيل ٢ / ١١٨ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٨٤ ، والتهذيب (ستق) ٨ / ٣٩٧ .

(٢) إصلاح المنطق ٢٩٤ ، والصحاح (شام) ٥ / ١٩٥٧ .

(٣) والعامّة تقوله . الزمخشري ٤٣٦ .

(٤) ش : « الالتباس » .

(٥) الكتاب ٣ / ٦٠٦ ، وإصلاح المنطق ٢٩٧ ، وأدب الكتاب ٢٨٨ ، والتهذيب ٢ / ٣١٤ ، والصحاح ٣ / ١٢١٠ ، والمحکم ٢ / ٥٧ (ذرع) . وحكى الفراء في

المذكر والمؤنث ٦٨ تذكير الذراع عن بعض بني عكل ، وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١ / ٣٧١ أن الأصمعي لم يعرف التذكير فيها ، وأما أبو زيد فقال : الذراع تُذكر وتؤنث .

لمذكّر [^(١) أُثْبِتَتْ فِيهِ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ ^(٢) فَحَذَفَ الْهَاءَ مِنْ
سَبْعَ ؛ لَأَنَّهَا لِلْيَالِي [١٤٥/أ] لِأَنَّ وَاحِدَتَهَا لَيْلَةٌ ، وَأُثْبِتَهَا فِي ثَمَانِيَةٍ ؛
لَأَنَّهَا لِلْأَيَّامِ ، لِأَنَّ وَاحِدَهَا يَوْمٌ .

(وَدِرْعُ الْحَدِيدِ : مُؤَنَّثَةٌ) ^(٣) لِأَنَّهُ يُرَادُ بِهَا حَلَقَةٌ ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا : دِرْعٌ
سَابِغَةٌ ^(٤) ، فَأَنْثُوا صِفَتَهَا ، (وَأَمَّا دِرْعُ الْمَرْأَةِ فَمَذَكَّرٌ) ^(٥) لِأَنَّهُ يُرَادُ بِهِ قَمِيصُهَا
أَوْ ثَوْبُهَا . وَجَمَعَهُمَا فِي الْقِلَّةِ أَذْرُعٌ وَأَذْرَاعٌ ، وَفِي الْكَثَرَةِ دُرُوعٌ .
(وَتَقُولُ لِهَذَا الطَّائِرِ : قَارِيَّةٌ) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، (وَالْجَمْعُ

(١) استدركه المصنف في الحاشية .

(٢) سورة الحاقة ٧ . والهاء علامة تأنيث عند سيويه والمبرد ، كالهاء في علامة ونسابة .
الكتاب ٣ / ٥٥٧ ، والمقتضب ٢ / ١٥٧ .

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ٨٣ ، وللمفضل ٥٨ ، وللمبرد ٩٦ ، ولأبي موسى الخامض
٧٢ ، ولابن جني ٦٧ ، ولابن التستري ٧٥ . وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري
٤٣١ / ١ عن أبي حاتم : « وَقَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ فَصَحَاءَ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ الدَّرْعِ » . وَهِيَ
تَذَكَّرُ وَتَوْنُثُ وَالْغَالِبُ التَّأْنِيثُ فِي التَّكْمِلَةِ لِأَبِي عَلِيٍّ ٣٩٣ ، وَالْمَخْصَصُ ١٧ / ٢٠ ،
وَالْعَيْنُ ٢ / ٣٤ ، وَالْجُمُحُورَةُ ٢ / ٦٣١ ، وَالْمَحِيطُ ١ / ٤١٨ ، وَالصَّحَاحُ ٢ / ٦٣١ ،
وَالْمَحْكَمُ ٢ / ٧ (دِرْعٌ) .

(٤) أي واسعة ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرُ فِي السَّرْدِ » سورة سبأ
١١ . وَيَنْظُرُ : تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٣٥٣ .

(٥) عبارة الفصيح ٣١٨ ، والتلويح ٩٠ : « وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ مَذَكَّرٌ » وتذكيره بالإجماع .
ينظر : المصادر السابقة .

قَوَارٍ ، وَلَا تَقُلْ : قَارُورٌ ^(١) . وقالَ أبو عُبيدٍ : هو القَصِيرُ الرَّجُلُ ،
الطَّوِيلُ الْمِنْقَارِ ، الْأَخْضَرُ الظَّهْرِ ، تُحِبُّهُ الْأَعْرَابُ وَتَتِمَّنُّ بِهِ ، وَيُشَبِّهُونَ
الرَّجُلَ السَّخِيَّ [بِهِ] ^(٢) . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

أَمِنْ تَرْجِيْعٍ قَارِيَةٍ تَرَكَتُمْ سَبَّايَاكُمْ وَأُبْتُمُ بِالْعِنَاقِ
أَيُّ الْخَفِيَّةِ .

- (١) والعامّة تقولهُ ، وتقول أيضاً : « قاريّة » بالتشديد . إصلاح المنطق ١٨١ (وفيه :
« قارون » بدل قارور ، وهو تحريف) وابن درستويه (٢٢٩ / ب) ، والزمخشري
٤٣٧ ، والصحاح (قرى) ٢٤٦١ / ٦ . وفي الجبان ٣١٩ : « والعامّة تقول :
قارورة ، وليس ذلك بصحيح » . وفي أدب الكاتب ١٩٠ : « وسمعت العامّة
تقول : القوارير ، ولا أدري . أتريد هذا الطائر أم لا » . وحكى الأزهري عن
أبي عمرو والكسائي أن القوارير هو هذا الطائر . التهذيب (قرى) ٢٧٩ / ٩ .
- (٢) الغريب المصنف (١ / ٧١) والقول فيه عن الكسائي ، وعن أبي عبيد في المخصص
١٦٣ / ٨ ، والتهذيب ٢٧٩ / ٩ ، والصحاح ٢٤٦١ / ٦ (قرى) . و « به »
مثبتة من ش ، ومصدر القول . قال ابن السيد في الاقتضاب ١٠٢ / ٢ :
« العرب تتيمن بالقواري ، وتشاءم بها ، فأما تيمنهم بها ، فلأنها تبشر بالمطر ،
إذا جاءت وفي السماء مخيلة غيث ... وأما تشاؤمهم بها فإنه يكون إذا
لقي أحدهم واحدة منها في سفره من غير غيم ولا مطر » . وهذا النص من
الحواشي المقحمة في التلويح ٩٠ ، ٩١ .
- (٣) البيت بلا نسبة في : إصلاح المنطق ١٨١ ، وشرح أبياته ٣٥٧ ، وتهذيب الألفاظ
٤٣٦ ، والمخصص ١٤٥ / ١٢ ، والاقتضاب ١٠٣ / ٢ ، وابن هشام ٢٦١ ،
والمشوف المعلم ٦٣٥ / ٢ ، وحياة الحيوان ١٩٤ / ٢ ، والتهذيب ٢٥٥ / ١ ،
والصحاح ٢٤٦١ / ٦ ، واللسان ٢٧٦ / ١٠ ، ١٨٠ / ١٥ (عنق ، قرى) .

والطَّائِرُ : واحدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾^(١) وَجَمْعُهُ طَيْرٌ ، كَرَآكِبٍ وَرَكَبٍ ، وَأَطْيَارٌ وَطُيُورٌ وَطَوَائِرُ . وَالطَّائِرُ يُقَالُ لِلذَّكَرِ ، وَالْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ تَقُولُ : هَذَا طَائِرٌ حَسَنٌ ، وَهَذِهِ طَائِرٌ حَسَنَةٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَذِهِ طَائِرَةٌ حَسَنَةٌ ، فَيَزِيدُ الْهَاءَ فِي الْمَوْثِ ، قَالَ يُونُسُ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ^(٢) .

(وَتَقُولُ : عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْحَمَامِ ؛ تَعْنِي ذَكَرًا وَأُنْثَى ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اثْنَيْنِ لَا يَسْتَعْنِي أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ) ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَوْجُ الْآخَرِ ، نَحْوُ الْخُفَيْنِ [١٤٥/ب] وَالنَّعْلَيْنِ . وَالْعَامَّةُ تَغْلُطُ فِي هَذَا فَتُسَمِّي الْاِثْنَيْنِ زَوْجًا ، وَالوَاحِدَ فَرْدًا^(٣) ، وَإِنَّمَا الزَّوْجُ لِلوَاحِدِ ، وَالزَّوْجَانِ لِلْاِثْنَيْنِ ، فَالرَّجُلُ^(٤) زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، وَالْمَرْأَةُ زَوْجُ الرَّجُلِ ، وَكُلُّ اِثْنَيْنِ مُقْتَرَنَيْنِ زَوْجَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اِثْنَيْنِ ﴾^(٥) وَقَالَ : ﴿ اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾^(٦) . وَجَمْعُ

(١) سورة الأنعام ٣٨ .

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/١٤٨ . وينظر : المخصص ١٦/١١٤ ، وحياة الحيوان ٦٥٥/١ ، والعين (طير) ٧/٤٤٧ .

(٣) أدب الكاتب ٤٢١ ، والزاهر ٢/٢٠٩ ، وابن درستويه (١/٢٣٠) ، والجبان ٣٢٠ ، ودرة الغواص ٢٥٢ ، وتقويم اللسان ١١٦ ، وتصحيح التصحيف ٢٩٧ .

(٤) ش : « والرجل » .

(٥) سورة هود ٤٠ .

(٦) سورة الأحزاب ٣٧ . واستشهد الفراء بهذه الآية ، وقال : « هذا قول أهل الحجاز ... وأهل نجد يقولون زوجة ، والأول أفصح عند العلماء » المذكر والمؤنث ٨٥ . وينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/٤٦٠ .

الزَّوْجِ أَزْوَاجٌ وَزَوْجَةٌ .

(وَتَقُولُ : هُمُ الْمُسَوَّدَةُ وَالْمُبَيَّضَةُ وَالْمُحَمَّرَةُ) ^(١) بتشديد الواو والياءِ والميمِ وكسرها .

فالمُسَوَّدَةُ : هم الذين يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ السُّودَ مِنَ النَّاسِ ، وهم أَعْوَانُ الشَّرِّطِ والجُنْدِ ونَحْوُهُمْ ، وهم أَيْضاً مِنَ الْأُمَرَاءِ والجُنْدِ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ أَعْلَامَهُمْ ورَايَاتِهِمْ سُوداً ، كَبَنِي الْعَبَّاسِ وَمَنْ يَرَى رَأْيَهُمْ .

والمُبَيَّضَةُ : هُمُ الَّذِينَ يُبَيِّضُونَ ذَلِكَ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ شِيعَةِ آلِ عَلِيٍّ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا الْمُحَمَّرَةُ : فَهَمُ الَّذِينَ يُحَمِّرُونَ ذَلِكَ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ ^(٢) ، وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى الْحَنْفِيَّةِ ؛ لِأَنَّ عَلِيّاً - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - كَانَ سَبَّأَهَا مِنْ بَنِي حَنْفِيَّةَ لَمَّا قَاتَلَهُمْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ^(٣) .

(١) والعامة تقول كل ذلك بالفتح مع التشديد، كأنهم مفعولون ، وقد سَوَّدَهُم غيرهم . ابن درستويه (٢٣٠ / ١) .

(٢) وقال ابن خالويه (٧٠ / ١) : « يعني الخوارج الذين تكون ألويتهم البياض أو السواد أو الحمرة » .

(٣) وإنما نسب إلى أمه الحنفية تمييزاً له عن أخويه الحسن والحسين ، كان واسع العلم ، شجاعاً ، قوياً . توفي بالطائف ، وقيل بالمدينة سنة ٨١ هـ . المنق ٤١ ، وحلية الأولياء ٦٧٤ / ٣ ، وطبقات ابن سعد ٩١ / ٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٨٨ / ١ .

(و) هُمُ (الْمُطَوَّعَةُ)^(١) بتشديد الواو وكسرها وتخفيف الطاء .
هكذا رأيت في نسخ كثيرة من الكتاب ، ورأيت في [١٤٦/أ] نسخ أخرى
مُشدّد الطاء والواو جميعاً^(٢) ، وهم الذين يتبرعون من أنفسهم ويخرجون
إلى الجهاد مع الجند من غير أن يأمرهم السلطان بذلك . فأما من خفف
الطاء فإنه يجعل^(٣) وزنه مفعلاً ، يأخذه من قولهم : طاع له يطوع
طوعاً فهو طائع ، إذا انقاد وتابَعَ من غير إكراه ، ومنه يُقال : جاء فلان
طائعاً غير مكره . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾^(٤)
فكان المطوَّعة هُمُ الذين ينقادون إلى الجهاد من غير إكراه السلطان إياهم .
وأما من شدّد الطاء فإنه يجعل وزنه متفعلاً ، وكان الأصل مُطَوَّعةً ،
فأدغمت التاء في الطاء لتقارب مخرجيهما فصار مُطَوَّعةً بتشديد الطاء
والواو . ومنه قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَوَّعِينَ ﴾^(٥) وأصله
الْمُطَوَّعِينَ .

(١) والعامّة تقول : « المطوَّعة » بفتح الواو . ابن درستويه (٢٣٠ / ب) .

(٢) قال الزجاج في المخاطبة التي أجزاها مع ثعلب حول الفصح (٢ / ب) :
« وقلت : هم المطوَّعة ، وإنما هم المطوَّعة بتشديد الطاء ، كما قال الله تعالى :
« الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَوَّعِينَ » فقال : ما قلت إلا المطوَّعة ، فقلت : هذا قرأته
عليك ، وقرأه غيري ، وأنا حاضر أسمع مراراً » . وينظر : الرد على
الزجاج للجواليقي (٤ / أ) ، ورد ابن خالويه أيضاً في الأشباه والنظائر
١٢٩ / ٤ .

(٣) ش : « جعل » .

(٤) سورة المائدة ٣٠ .

(٥) سورة التوبة ٧٩ .

(وَتَقُولُ : كَانَ ذَاكَ عَاماً أَوَّلَ يَا فَتَى) ، فَتَنْصِبُ عَاماً عَلَى الظَّرْفِ ، أَيِ فِي عَامٍ ، وَتَنْصِبُ أَوَّلَ ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لَهُ ، تُرِيدُ عَاماً أَوَّلَ مِنْ عَامِنَا هَذَا ، (وَإِنْ شِئْتَ) قُلْتَ : كَانَ ذَاكَ (عَامَ الْأَوَّلِ)^(١) بِالْإِضَافَةِ ، وَتَقْدِيرُهُ : كَانَ ذَاكَ عَامَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ وَعَامَ الزَّمَانِ الْأَوَّلِ^(٢) . وَالْعَامُ وَالْحَوْلُ وَالسَّنَةُ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيَأْتِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى شَتْوَةٍ وَصِيفَةٍ^(٣) .

(وَهُوَ الْمُعْسَكِرُ بِفَتْحِ الْكَافِ)^(٤) : وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَسْكَرِ . وَالْعَسْكَرُ :

(١) . وفي إصلاح المنطق ٣٠٧ : « ويقال : لقيته عاماً أَوَّلَ ، ولا تقل : عام الأول » . ووجه الخطأ عند ابن درستويه (٢٣٠ / ب) أنه « أضاف الموصوف إلى صفته ، وهذا لا يجوز في شئ من الكلام ؛ لأن الإضافة إنما يُعرف المضاف بالمضاف إليه ، والصفة لا يُعرف موصوفها بالإضافة إليها ، ولا يقول أحد من العرب : « هذا ثوب الجيد » . قلت : مذهب ابن درستويه في هذا المسألة على رأي أصحابه البصريين ، والكوفيون يجيزون إضافة الموصوف إلى صفته إذا اختلف اللفظان واتحد المعنى ، واحتجوا لمذهبهم بأن ذلك قد جاء في كتاب الله وكلام العرب كثيراً . ينظر : معاني القرآن للقرآني ٥٥ / ٢ ، والإنصاف ٤٣٦ / ٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ٣ ، وشرح الكافية ٢٤٢ / ٢ ، والأزمعة ٢٨٤ / ١ .

(٢) أي على جعل الصفة المضاف إليها صفة لاسم محذوف مقدر ، وهكذا يقدر البصريون في كل ما ظاهره إضافة الموصوف إلى صفته . لاحظ : المصادر السابقة .

(٣) هذا رأي بعض العلماء وبعضهم يفرق بين العام والسنة ، فيقول : السنة من أي يوم عددها فهي سنة ، والعام لا يكون إلا شتاءً وصيفاً . ينظر : التكملة للجواليقي ٨ ، وذيل الفصيح ٤ ، وتصحيح التصحيح ٣٧٢ .

(٤) والعامه تكسر الكاف ، وتريد به العَسْكَرَ نفسه . أدب الكاتب ٣٨٨ ، وابن درستويه (١ / ٢٣١) .

الجَيْشُ ، وهو فارسيٌّ [١٤٦/ب] مُعَرَّبٌ^(١) . وقيلَ : مُعَسِّكُ الْقَوْمِ :
مَجْمَعُهُمْ ، والمَعَسِّكُ مَوْضِعُ التُّزُولِ والاجْتِمَاعِ . والجمعُ المَعَسِّكَاتُ^(٢) .

(وأطعمنا خُبْزَ مَلَّةٍ ، وخُبْزَةً مَلِيلًا ، ولا تَقُلْ : أَطْعَمْنَا مَلَّةً ؛ لأنَّ المَلَّةَ
الرُّمَادُ والتُّرَابُ الحَارُّ)^(٣) ، فَخُبْزُ المَلَّةِ : هو خُبْزٌ يُدْفَنُ فِي رُمَادٍ حَارٍّ أَوْ
تُرَابٍ حَارٍّ حَتَّى يَنْضَجَ .

وقوله : (خُبْزَةً مَلِيلًا) أَرَادَ مَمْلُولًا ، أَيِ مَدْفُونًا فِي المَلَّةِ . وَقَدْ مَلَكْتُ
الخُبْزَ أَمْلُهُ مَلًّا فَهُوَ مَمْلُوزٌ وَمَلِيلٌ ، إِذَا دَفَنْتُهُ فِي المَلَّةِ^(٤) لِيَنْضَجَ ، فَمَلِيلٌ
هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ^(٥) ، وَلَمْ تَقُلْ مَلِيلَةً^(٦) بِالْهَاءِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ خُبْزَةً وَهِيَ

(١) أدب الكاتب ٥٠١ ، والمعرب ٢٣٠ ، وشفاء الغليل ٣٥٨ ، وقصد السبيل ٢٩٢ ،
والمعجم الذهبي ٥٢٥ ، والجمهرة ٣ / ١٣٢٦ . وينظر : المعرب ٤٥٣ (عبد
الرحيم) .

(٢) الجبان ٣٢٢ ، والتهذيب (عسكر) ٣٠٣ / ٣ .

(٣) إصلاح المنطق ٢٨٤ ، وأدب الكاتب ٣٧ ، وابن درستويه (٢٣١ / ب) .
وتقويم اللسان ١٦٥ ، والصاحح (ملل) ١٨٢١ / ٥ . وفي الاقتضاب ٢٧ / ٢ ،
وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٠٩ : صحة قول العامة : « أطعمنا ملة » ؛ لأنه
لا يمتنع أن تسمى الخبزة ملة ؛ لأنها تطبخ في الملة ، والشيء قد يُسَمَّى باسم
الشيء إذا كان منه بسبب ، ويجوز أن يكون ذلك على حذف المضاف وإقامة
المضاف إليه مقامه ، على تقدير : أطعمنا خبز ملة . ومثله في القرآن والكلام
كثير .

(٤) قوله : « وقد مللت ... في الملة » ساقط من ش .

(٥) العين ٣٢٤ / ٨ ، والصاحح ١٨٢١ / ٥ (ملل) .

(٦) ش : « مملولة » .

مُؤَنَّثَةٌ ، فَاسْتَغْنَوْا بِتَأْنِيْهِهَا عَنْ تَأْنِيْثِ صِفَتِهَا ، كَمَا قَالُوا : امْرَأَةٌ قَتِيْلٌ ، وَلِحِيَّةٌ دَهِيْنٌ وَأَشْبَاهُهُمَا . وَجَمْعُ الْمَلَّةِ مَلَاتٌ ، وَجَمْعُ الْمَلِيْلِ مَلِيْلَاتٌ وَمَلَاتِلٌ .

(وَتَقُولُ : نَظَرَ إِلَيَّ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ)^(١) بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْخَاءِ : وَهُوَ الْجَانِبُ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً : اللَّحَاطُ^(٢) . وَجَمْعُهُ مَاخِرٌ ، عَلَى مِثَالِ مُطْفِلٍ وَمَطَافِلَ .

وَأَمَّا مُقَدِّمُ الْعَيْنِ بِسُكُونِ الْقَافِ وَكَسْرِ الدَّالِّ وَتَخْفِيفِهَا : فَهُوَ جَانِبُهَا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً : الْمَاقُ وَالْمَوْقُ بِالضَّمِّ ، وَمِنْهُ يُخْرَجُ الدَّمْعُ^(٣) .

(وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ)^(٤) بِالْوَاوِ ، وَبَيْنٌ أَيْضاً بِالْيَاءِ : أَيُ مَسَافَةٌ وَمِقْدَارٌ فِي^(٥) الْأَرْضِ . وَقِيلَ [١٤٧/أ] : فَرَقٌ . وَالْأَجُودُ أَنْ يَكُونَ الْبَيْنُ

(١) والعامّة تقول : « مُؤَخَّرَ عَيْنِهِ » بفتح الهمزة وتشديد الخاء . إصلاح المنطق ٢٨٤ ، وأدب الكاتب ٣٨١ ، وابن درستويه (٢٣١ / ب) ، والزمخشري ٤٤١ والعين ٣٠٣/٤ ، والصحاح ٥٧٧/٢ (آخر) . وهي لغة قليلة في المحيط ٤٠٨/٤ ، والمصباح ٣ (آخر) . وجاءت هذه الفقرة والتي تليها في الفصح ٣١٨ وشروحه ، والتلويح ٩٢ بعد قوله : « وهي الفازوزة ... » إلخ .

(٢-٣) خلق الإنسان ثابت ١١٢ ، ١١٣ ، وللزجاج ٣٣ .

(٤) والعامّة تقول : « بين » . الزمخشري ٤٤١ ، وتقويم اللسان ٨٢ ، وتصحيح التصحيف ١٧٧ ، وفي إصلاح المنطق ١٣٦ : « ويقال : إن بينهما لبوناً في الفضل وبيناً لغتان ، فأما في البُعد فيقال : إن بينهما لبيناً » ، وذكر في ص ١٨٧ أن البون هي اللغة العالية . وينظر : أدب الكاتب ٤٨٠ ، ٥٦٨ ، والصحاح (بين) ٢٠٨٢/٥ .

(٥) ش : « من » .

بالياء ، لِلْفِرَاقِ وَالْبُعْدِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يُقَالُ الْبَوْنُ بِالْوَاوِ ، إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَالشَّيْئَيْنِ بَوْنٌ ، إِذَا لَمْ يَتَّفَقَا . وَلَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ^(١) .

(وَتَقُولُ رَجُلٌ أَدْرُ) بِالْمَدِّ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، (مِثْلُ آدَمَ) ^(٢) : وَهُوَ الْعَظِيمُ الْخُصِيَّتَيْنِ ، وَهُمَا الْبَيْضَتَانِ . وَجَمْعُهُ أَدْرٌ ، مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ . وَقَدْ أَدَرَ الرَّجُلُ بَفَتْحِ الْأَلِفِ وَكَسْرِ الدَّالِ ، يَأْدُرُ أَدْرًا بَفَتْحِ الدَّالِ ، وَأُدْرَةً ، مِثْلُ حُمْرَةٍ : إِذَا انْتَفَخَتْ خُصِيَّتَاهُ ، وَهِيَ الْأُدْرَةُ بَفَتْحِ الْأَلِفِ وَالدَّالِ : لِلْخُصِيَّةِ الْمُنْتَفَخَةِ ^(٣) .

(وَهِيَ الْقَاذِرُوزَةُ) بِزَايٍ بَعْدَ الْأَلِفِ ، (وَالْقَاذِرُوزَةُ) بِقَافٍ بَعْدَهَا ، عَلَى قَاعُوْلَةٍ ، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُمَا مُعْرَبَانِ ^(٤) ، (وَلَا تَقُلْ قَاذِرَةٌ) ^(٥) بِالْقَافِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ . وَهِيَ شَيْءٌ تُجْعَلُ فِيهَا الْخَمْرُ . وَقِيلَ : هِيَ قَدَحٌ

(١) الجبان ٣٢٤ ؛ بتصرف يسير .

(٢) والعامّة تقول : « أَدْرُ » بقصر الألف وتشديد الراء . إصلاح المنطق ١٨٣ ، وأدب الكاتب ٣٧٨ ، وابن درستويه (٢٣١ / ب) ، والزمخشري ٤٤٠ قال : « وهو خطأ لا يجوز البتة » .

(٣) خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ولثابت ٢٩١ ، وللزجاج ٥٨ .

(٤) المغرب ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، وشفاء الغليل ٣٩٦ ، والعين (قز) ١٣ / ٥ .

(٥) والعامّة تقوله . الغريب المصنف (٢١٦ / ب) ، وإصلاح المنطق ٣٣٨ ، وأدب الكاتب ٤٠٣ ، وابن درستويه (٢٣١ / ب) ، والجبان ٣٢٣ ، والزمخشري ٤٤٠ ، والصحاح (قز) ٨٩١ / ٣ . قلت : والقَاذِرَةُ أفصح في العين ١٣ / ٥ ، والمحيط ١٩٢ / ٥ (قز) .

طَوِيلٌ ضَيْقُ الْأَسْفَلِ ^(١) . وَجَمَعُهَا قَوَارِيزُ وَقَوَاقِيزُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٢) :
 فَنِي تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهَ الْأَبَارِيقِ
 (وَتَقُولُ الْحُبُّ مَلَأَنُ مَاءً) ^(٣) بِالْهَمْزِ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَانِ أَيْ مُمْتَلِئٌ ،
 وَهُوَ مَعْرُوفُ الْمَعْنَى .

(وَالْجَرَّةُ مَلَأَى مَاءً) ^(٤) بِالْهَمْزِ أَيْضاً ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَى ، (وَكَذَلِكَ مَا
 أَشْبَهَهُمَا) مِنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُثِ ، مِثْلُ عَطْشَانَ وَعَطَشَى ، وَالْجَمْعُ مِلَاءٌ
 بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالْمَدِّ ، عَلَى مِثَالِ عِطَاشٍ [١٤٧/ب] .

وَالْحُبُّ : إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ مِنْ فَخَّارٍ يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ الْخَاطِئَةُ عِنْدَ أَهْلِ
 الشَّامِ ، وَأَهْلُ مِصْرَ يُسَمُّونَهُ الزَّيْرَ .

وَالْجَرَّةُ : إِنَاءٌ آخَرُ لِلْمَاءِ أَيْضاً ، أَصْغَرُ مِنَ الْحُبِّ ، وَهِيَ عَلَى غَيْرِ شَكْلِهِ .
 وَجَمَعُهُمَا حِبَابٌ وَجِرَارٌ .

(وَتَقُولُ : هِيَ الْكُرَّةُ) بِضَمِّ الْكَافِ : مَعْرُوفَةٌ مَخِيطَةٌ مِنْ جِلْدٍ أَوْ
 خَرَقٍ مُسْتَدِيرَةٌ ، كَهَيْئَةِ الْحَنْظَلَةِ فِي الْمِقْدَارِ وَالتَّدْوِيرِ ، تُضْرَبُ بِالصَّوْلَجَانِ ،
 وَيَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ، وَجَمَعُهَا كُرَاتٌ وَكُرُونٌ فِي الرَّفْعِ ، وَكَرَيْنَ فِي

(١) القول عن أبي حنيفة الدينوري في التلويح ٩٢ .

(٢) هو الأقيشر الأسدي ، والبيت في ديوانه ٦٠ .

(٣- ٤) والعامية تقول : « الحب ملا ، والجرة ملانة » ابن درستويه (٢٣٢ / ١) ،

وتثقيف اللسان ٢٠٣ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٢١٦ ، وتصحيح التصحيف

. ٤٩٥

النَّصَبِ والجَّرُّ . والعَامَّةُ تَزِيدُ فِي أَوَّلِهَا أَلِفًا وتُسَكَّنُ الكافَ ،
فتقولُ : « أَكْرَةُ » ^(١) ، وهو خَطَأٌ ؛ لأنَّ الأَكْرَةَ الحُفْرَةُ فِي الأَرْضِ .
وجَمَعُهَا أَكْرٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .

(وهو الصَّوْلَجَانُ والطَّيْلَسَانُ ، وهي السَّيْلَحُونَ : لِهَذِهِ الْقَرْيَةِ) بفتح اللام
في هذه الثلاثة ^(٢) .

فأَمَّا الصَّوْلَجَانُ : فمعروف ^(٣) ، وهو العَصَا المَعْقَفَةُ الرَّأْسِ ، تُضْرَبُ
بِهَا الكُرَّةُ ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٤) ، وَجَمَعُهُ صَوَالِجَةٌ ^(٥) .

وأَمَّا الطَّيْلَسَانُ : فمعروف ^(٦) ، وهو الرَّدَاءُ المَقْوَرُ ^(٦) أَحَدُ جَانِبَيْهِ ،

(١) أدب الكاتب ٣٧٢ ، وابن درستويه (١ / ٢٣٢) ، والمرزوقي (١٨٠ / ب) ،
والزمخشري ٤٤٢ وتقويم اللسان ١٢٣ ، وذيل الفصيح ١٩ . وحكى ابن السيد
في الاقتضاب ١٧٧ / ٢ عن أبي حنيفة الدينوري أنه يقال للكرة التي يلعب بها :
أكرة بالهمزة . قال : وأحسبه غلطاً منه . وهي لغة رديئة في : التهذيب ١٠
٣٤٨ / ، والمحكم ٦٣ / ٧ (أكر ، كرى) .

(٢) والعامة تكسرهما . إصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، ٤٣٠ . قال ابن
درستويه (٢٣٢ / ب) : الفصحاء من العرب يفتحون لاماتها ، والكسر لغة .
وينظر : الاقتضاب ١٩٨ / ٢ ، والجمهرة ٨٣٧ / ٢ ، والتهذيب ١٢ / ٣٣٣ ،
والصاحح ٩٤٤ / ٣ (طلس) .

(٣) ش : « فهو معروف » .

(٤) المغرب ٢١٣ ، وشفاء الغليل ٣٣٢ ، وقصد السبيل ٢٣٧ / ٢ ، والعين ٤٦ / ٦ ،
والمحيط ٤٤٥ / ٦ ، والصاحح ٣٢٥ / ١ (صلج) .

(٥) ودخلت فيه الهاء للعجمة . المغرب ، والصاحح .

(٦) أي المقطوع باستدارة . الصاحح (قور) ٧٩٩ / ٢ .

يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ عَلَى كَتِفَيْهِ وَظَهْرِهِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَيْضاً ^(١) ،
وَجَمَعُهُ طِيلَاسَةٌ ^(٢) ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ صُوفٍ أَرْزَقَ أَوْ أَسْوَدَ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ
الشَّاعِرُ ^(٣) :

وَلَيْلٍ فِيهِ تَحْسِبُ كُلَّ نَجْمٍ بَدَأَ لَكَ مِنْ خِصَاصَةِ طِيلَسَانَ

[١٤٨/أ] خِصَاصَتُهُ : فُرْجَتُهُ ^(٤) الَّتِي بَيْنَ سُلُوكِهِ .

وَأَمَّا السَّيْلَحُونَ : فَإِنَّ النَّوْنَ فِيهَا مَضْمُومَةٌ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ ، وَرَأَيْتُهَا
فِي بَعْضِهَا مَفْتُوحَةً ، وَهُوَ أَصَوْبٌ ؛ لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِالنُّونِ الَّتِي فِي آخِرِ
الْجَمْعِ السَّالِمِ ، كَالزَّيْدَيْنِ وَالْعَمْرَيْنِ ^(٥) . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : هِيَ السَّالِحُونَ
لِهَذِهِ الْقَرْيَةِ ^(٦) ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى النَّبْطِ بِقُرْبِ الْكُوفَةِ ^(٧) ،
وَفِيهَا قَالَ الْأَعْشَى ^(٨) :

(١) المغرب ٢٢٧ ، وشفاء الغليل ٣٤٨ ، وقصد السبيل ٢٧٢/٢ ، والألفاظ الفارسية

المعربة ١١٣ ، والجمهرة ٣/١٢٣٥ ، والصحاح ٣/٩٤٤ (طلس) .

(٢) والهاء فيه للعجمة أيضاً . الصحاح .

(٣) البيت لسوار بن المضرب في الأصمعيات ٢٤٢ .

(٤) ش : « فروجه » .

(٥) ومن العرب من يعربه أيضاً إعراب جمع المذكر السالم . معجم ما استعجم

٧٢٢/٢ ، والعين (سلح) ٣/١٤٢ ، والصحاح (نصب) ١/٢٢٦ .

(٦) إصلاح المنطق ١٦٣ ، والصحاح (سلح) ١/٣٧٦ .

(٧) معجم ما استعجم ٧٧٢/٢ ، ومعجم البلدان ٣/٢٩٨ .

(٨) ديوانه ٢٦٩ ، وهو بهذه الرواية عند ابن درستويه (٢٣٢/ب) وبالرواية التي

سيذكرها المصنف في الديوان . وصريفون : اسم قرية بالعراق ، على ضفاف نهر

دجلة ، والخورنق : قصر كان للنعمان بظاهر الحيرة . معجم البلدان ٢/٤٠١ ،

٣/٤٠٣ .

وَتُجْبَى إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ وَعِنْدَهُ صَرِيقُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوَرْتُقُ
وَيُرَوَّى : « وَدُونَهَا صَرِيقُونَ » .

(وهو التوت) بالتاء مُعْجَمَةٌ بِنُقْطَتَيْنِ ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ أَيْضاً ^(١) ،
وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالتَّاءِ ^(٢) مُعْجَمَةٌ بِثَلَاثِ نُقْطٍ ، وَالْعَجَمُ تَقُولُهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالتَّاءِ مُعْجَمًا بِثَلَاثِ نُقْطٍ ، كَمَا تَقُولُهُ الْعَامَّةُ ^(٣) ، وَهُوَ ثَمَرُ
شَجَرٍ مَعْرُوفٍ يُؤْكَلُ ، حُلُوُّ الطَّعْمِ إِذَا انْتَهَى نُضْجُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَنْضَجْ كَانَ
حَامِضًا شَدِيدَ الْحُمُوضَةِ ، وَإِذَا انْتَهَى فِي النُّضْجِ كَانَ لَهُ مَاءٌ يُحَمِّرُ الْيَدَ
وغيرها ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الْفِرْصَادَ ^(٤) ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ ^(٥) :

(١) المغرب ٩٠ .

(٢) إصلاح المنطق ٣٠٨ ، وأدب الكاتب ٣٨٦ ، ودرة الغواص ٨٧ ، والجمهرة
١٠١٥/٢ ، والصحاح ٢٤٥/١ (توت) .

(٣) قال أبو حنيفة في كتاب النبات ١٨٣ : « الْفِرْصَادُ : هُوَ التُّوت ، وَقَدْ جَرَى فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ بِالتَّاءِ ، وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ : التُّوت ، فَيَجْعَلُونَ التَّاءَ تَاءً . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : التُّوتُ بِالْفَارْسِيَّةِ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ التُّوت » . قُلْتُ : وَهُمَا لَفْتَانِ فِي :
الْمُنْتَخَبِ ٥٤٢/٢ ، وَالْمَخْصَصِ ٢١٣/١١ ، وَالْاِقْتِضَابِ ١٩٥/٢ ، وَشَرَحَ كَفَايَةَ
الْمُنْتَخَفِ ٤٨٦ ، وَالْمَحِيطِ ٤٥٤/٩ ، ٤٨٦ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ فِي الْمَغْرِبِ ٢٢٣ : هُوَ
بِالْفَارْسِيَّةِ تُوتُ بَتَائِنَ ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي الْفَارْسِيَّةِ مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ ، وَهُوَ فِيهَا (تَوْتَا)
وَأَخَذَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ ، وَبَقِيَ نَطْقُهُ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَةِ .

(٤) وَفِي الْعَيْنِ (فِرْصَد) ١٧٨/٧ : « وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَسْمَوْنَ الشَّجَرَةَ فِرْصَادًا ، وَحَمْلُهُ
التُّوت » ، وَكَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ فِي التَّنْبِيهَاتِ ١٨٧ ، وَعَكْسَهُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ
اللُّغَةِ فِي دُرَةِ الْغَوَاصِ ٨٧ .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢١٨ (بِالرَّوَايَةِ الْأُخْرَى الَّتِي سَيَذْكُرُهَا الْمُصَنِّفُ) ، وَالنَّبَاتُ =

يَسْعَى بِهَا ذُو تَوَمَّتَيْنِ مُنْطَقٌ قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ

قَنَاتٌ: أَيِ احْمَرَّتْ ، وَيُرْوَى : « مُشَمَّرٌ » . وَإِذَا اخْتَلَفَتْ أَنْوَاعُهُ جُمِعَ
فَقِيلَ : أَتَوَاتٌ وَتَيْتَانٌ ، مِثْلُ أَحْوَاتٍ وَحَيْتَانٍ .

(وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ)^(١) يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَكَسَرَ الْبَاءَ وَالْمَدَّ ، عَلَى وَزْنِ
الْأَوَّلِيَاءِ ، وَجَمَعَهُ [١٤٨ / ب] أَرْبَعَاوَاتٌ وَأَرْبَاعٌ . وَقَالَ الْجَبَّانُ : وَهُوَ
غَرِيبٌ فِي مَعْنَاهُ ؛ لِأَنَّ أَفْعِلَاءَ لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي الْوَاحِدِ^(٢) .

(وَتَقُولُ : مَاءٌ مِلْحٌ ، وَلَا تَقُلُ : مَالِحٌ)^(٣) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَذَا

=
لَأَبِي حَنِيفَةَ ١٨٧ ، وَدِيَوَانُ الْمَعَانِي ١ / ٢٥٤ ، وَالْمَخْصَصُ ٤ / ٤٣ ، وَالْجُمُهرَةُ
٢ / ١١٠٢ ، وَالصَّحَاحُ ١ / ٦٦ ، ٢ / ٥١٩ ، وَاللِّسَانُ ١ / ١٣٤ ، ٣ / ٣٣٣)
قَنَاتٌ ، فَرُصْدٌ . وَالْمُنْطَقُ : الْمَتَشَحُّ ، وَالتَّوَامَتَانِ : اللَّوْلُوتَانِ . وَالضَّمِيرُ فِي « بِهَا »
يَعُودُ إِلَى الْخَمْرِ فِي بَيْتٍ سَابِقٍ . يَنْظُرُ : شَرْحُ الْمَفْضُلِيَّاتِ ٤٥٣ وَالْأَسُودُ بْنُ يَعْفرَ بْنِ
عَبْدِ الْأَسُودِ بْنِ جَنْدَلِ النَّهْشَلِيِّ الدَّارِمِيِّ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، مِنْ سَادَاتِ بَنِي تَمِيمٍ ،
عَدَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ فُحُولِ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ : كَانَ يَكْثُرُ
التَّنَقُّلُ فِي أَحْيَاءِ الْعَرَبِ يَجَاوِرُهُمْ فَيَذِمُّ وَيَحْمَدُ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَشْعَارٌ . تُوْفِي نَحْوُ
سَنَةِ ٢٢ قَبْلَ الْهِجْرَةِ . طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ١ / ١٤٣ ، ١٤٧ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ
١ / ١٧٦ ، وَشَرْحُ اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضُلِ ٢ / ٩٦٥ ، وَجُمُهرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٣٠ .
(١) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « الْأَرْبَعَاءُ » بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ . إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٧٤ ، وَأَدَبُ
الْكَاتِبِ ٤٢٤ ، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (٢٣٣ / ١) ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ٤٤٤ . قُلْتُ : هِيَ لُغَةٌ
فِي : الْعَيْنِ ٢ / ١٣٣ ، وَلِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ فِي الصَّحَاحِ ٣ / ١٢١٥ ، وَالْمَصْبَاحِ ٨٣
(رُبْعٌ) . وَالْبَاءُ مِثْلَةٌ فِي : الْمُنْتَخَبِ ٢ / ٥٧١ ، وَالْمَجْرَدِ ١ / ١٠١ ، وَالْجُمُهرَةُ
١ / ٣١٧ ، وَالْمَحْكَمُ ٢ / ١٠٢ (رُبْعٌ) .

(٢) الْجَبَّانُ ٣٢٥ . وَيَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٤ / ٢٤٨ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٨٧ .

(٣) فَعَلَ وَأَفْعَلَ لِلْأَصْمَعِيِّ ٤٨٢ ، وَإِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٢٨٨ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ١٦٥ ،
٤٠٤ ، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (٢٣٣ / ١) ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ٤٤٤ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٦٥ ،
وَالْعَيْنُ ٣ / ٢٤٣ ، وَالتَّهْذِيبُ ٥ / ٩٨ (مِلْحٌ) .

عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴿^(١)﴾ فَكَانَهُمْ لَمَاءً وَصَفُوا الْمَاءَ بِالْمُلُوحَةِ وَبِالْغَوَا فِي ذَلِكَ وَصَفُوهُ بِاسْمِ الْمِلْحِ الْمَعْرُوفِ نَفْسِهِ . وَيُقَالُ : مَاءٌ إِنْ مِلْحٌ ، وَمِيَاهُ مِلْحٌ أَيْضاً . (وَسَمَكٌ مَمْلُوحٌ وَمَلِيحٌ) ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، إِذَا جُعِلَ عَلَيْهِ الْمِلْحُ ، (وَلَا تَقُلْ : مَالِحٌ) أَيْضاً ، وَقَدْ جَاءَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : سَمَكٌ مَالِحٌ ^(٢) . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ ^(٣) :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا

يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا

وَالْعَامَّةُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُخْتَارٍ عِنْدَ الْفُصَحَاءِ ^(٤) .

(١) سورة الفرقان ٥٣ . وينظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٤ ، والدر المصون ٤٩١/٨ .

(٢) حكى الجوهري في الصحاح (ملح) ٤٠٦/١ أنها لغة رديئة . ورد عليه ابن بري في التنبيه والإيضاح ٢٧٣/١ بأنها قد جاءت في أشعار الفصحاء ، وساق عدداً من الشواهد . وينظر : الاقتضاب ٢٢٣/٢ ، والمحيط ١١٧/٣ ، والمحكم ٢٨٦/٣ (ملح) .

(٣) هو أبو العذافر الكندي في : فعل وأفعل للأصمعي ٤٨٢ ، وفيه : « ولم يعده العلماء فصيحاً » . وهو لعذافر الفقيمي في إصلاح المنطق ٢٨٨ ، وأدب الكاتب ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، والتلويع ٩٣ ، وشرح أبيات إصلاح المنطق ٤٩٨ ، والاقتضاب ٢٢٣/٢ ، ٢٢٤ ، والصحاح ٤٠٦/١ ، واللسان ٦٠٠/٢ (بصر) . وأنشده ابن دريد في الجمهرة ١/ ٥٦٨ بلا نسبة ، وقال : ولا تلفتنَ إلى قول هذا الراجز ، فإنه مولد لا يؤخذ بلغته ! وأنشد المصنف بعده في التلويع ٩٣ قول (غسان السليطي) :

ويبيض غِذَاهُنَّ السَّلِيْطُ وَلَمْ يَكُنْ غِذَاهُنَّ نَيْنَانٌ مِنَ الْبَحْرِ مَالِحٌ
(٤) قلت : هذا لا يعني أنها خطأ ، بل ينبغي أن يقال إنها لغة قليلة . راجع التعليق السابق رقم ٢ .

(وَتَقُولُ : رَجُلٌ يَمَانٍ : مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَشَامٍ) بوزن شَعَامٍ : (مِنْ أَهْلِ الشَّامِ) سَاكِنِ الْهَمْزَةِ عَلَى وَزْنِ شَعْمٍ ، (وَتَهَامٍ) بفتح التَّاءِ : (مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ)^(١) . وَكَانَ الْقِيَاسُ فِيمَنْ نُسِبَ إِلَى الْيَمَنِ وَالشَّامِ أَنْ يُقَالَ : يَمَنِيٌّ وَشَامِيٌّ بِتَسْكِينِ الْهَمْزَةِ ، بِوزنِ شَعْمِيٍّ ، وَبِإِثْبَاتِ مُشَدَّدَةِ فِي آخِرِهِ لِلنَّسَبِ ، لَكِنْ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمَا فِي الْكَلَامِ وَجَبَ تَخْفِيفُهُمَا فَحَذَفُوا إِحْدَى يَاءِي النَّسَبِ مِنْ آخِرِهِمَا وَعَوَّضُوا مِنْهَا أَلِفًا قَبْلَ النُّونِ وَالْمِيمِ^(٢) ، فَصَارَ يَمَانِيٌّ وَشَامِيٌّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَبِإِثْبَاتِ خَفِيفَةٍ ، ثُمَّ لَمَّا أُدْخِلُوا التَّنْوِينَ عَلَى الْيَاءِ حَذَفُوها لِئَلَّا يَجْتَمِعَ [١٤٩/أ] سَاكِنَانِ ، فَقِيلَ : يَمَانٍ وَشَامٍ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

(١) والعامة تشدد الياء من جميع هذا فتقول : « يمانِي ، وشَامِي ، وتهامي » .

إصلاح المنطق ١٨٠ ، وأدب الكاتب ٢٨٠ ، ٣٧٧ ، وابن درستويه (٢٣٣ / ب) وحكى المصنف في التلويح ٩٥ عن المبرد (الكامل ٣ / ١٢٣٧ ، ١٢٣٨) أن

التشديد لغة وأنشد قول الشاعر (العباس بن عبد المطلب) :

ضربناهم ضربَ الأحامرِ غُدوةً بكلِّ يمانِيٍّ إذا هَزَّ صَمَمًا
وأنشد عنه أيضاً :

فأرعدَ من قبل اللقاء ابنَ مَعْمَرٍ وأبرقَ والبرقُ اليمانيُّ خَوَانُ

والتشديد جائز أيضاً في : الكتاب ٣ / ٣٣٨ ، والاقتضاب ٢ / ١٨٣ ، والصحاح (تهم) ٥ / ١٨٧٩

(٢) ينظر : الكتاب ٣ / ٣٣٧ ، والمقتضب ٣ / ١٤٥ ، والخصائص ٢ / ١١٠ ، وشرح الشافعية ٢ / ٨٣ .

(٣) البيت لأبي الورد العنبري يرنثي معاوية في : تاريخ دمشق ١٦ / ٧٥٨ ، والبداية والنهاية ٨ / ١٤٧ ، ولأبي الدرداء ميسرة في : اللسان ١٢ / ٣١٦ ، والتاج ٨ / ٣٥٣ (شام) والرواية فيهن : فهاتيك ... يُنْحَنُ « بالحاء المهملة ، وهي أقوم وزناً ومعنى » .

هَاتِيكَ النُّجُومُ وَهِنَّ خُرُسٌ يُنْخَنَ عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّامِي

وَأَمَّا تَهَامٌ بَفَتْحِ التَّاءِ : فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى تِهَامَةٍ ، وَهِيَ اسْمٌ لِمَكَّةَ وَمَا
وَالَاهَا . وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ : سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ : إِذَا انْحَدَرْتَ مِنْ ثَنَائِيَا
ذَاتِ عِرْقٍ فَقَدْ أَتَهَمْتَ . وَقَالَ أَيْضاً : وَالْعَوْرُ تِهَامَةٌ ^(١) . وَتِهَامَةٌ مَكْسُورَةُ التَّاءِ ،
وَالْأَصْلُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا تِهَامِيٌّ بِكَسْرِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، فَلَمَّا أَرَادُوا تَخْفِيفَهُ
أَيْضاً حَذَفُوا إِحْدَى يَاءِي النَّسَبِ مِنْهُ ، وَأَرَادُوا أَنْ يُعَوِّضُوا مِنْهَا أَلْفًا كَمَا عَمِلُوا
بِيَمَانٍ وَشَامٍ ، فَلَمْ يُمْكِنْهُمْ ذَلِكَ لَكُونَ الْأَلِفِ قَبْلَ الْمِيمِ ، فَلَوْ زَادُوا أَلِفَ
التَّعْوِيزِ لاجْتَمَعَ الْأَفَانِ سَاكِنَانِ ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَحْذِفُوا أَحَدَهُمَا فَعَدَّلُوا عَنْ
هَذَا إِلَى فَتْحِ التَّاءِ ، وَنَابَتْ هَذِهِ الْفَتْحَةُ عَنْ أَلِفِ التَّعْوِيزِ ، فَصَارَ تِهَامِيٌّ بِيَاءٍ
خَفِيفَةٍ ، ثُمَّ لَمَّا أَدْخَلُوا التَّنْوِينَ حَذَفُوا الْيَاءَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، فَصَارَ تَهَامٌ ، عَلَى
لَفْظِ يَمَانٍ وَشَامٍ ^(٢) . وَأَنْشَدَ سَيَّوِيهِ ^(٣) :

(١) التهذيب ٢٤٢/٦ ، واللسان ٧٣/١٢ (تهم) . وينظر : معجم ما استعجم

٣٣٢/١ ، ومعجم البلدان ٦٣/٢ .

والرياشي هو : أبو الفضل العباس بن الفرّج بن علي بن عبد الله الرياشي
البصريّ ، راوية للشعر ، لغويّ ، نحويّ ، أخذ عن الأصمعيّ والمازنيّ وغيرهما
من مؤلفاته : كتاب الخيل ، والإبل ، وما اختلفت أسماؤه من كلام العرب .
توفي سنة ٢٥٧ هـ .

أخبار النحويين البصريين ٩٩ ، ونزهة الألباء ١٥٢ ، وإنباه الرواة ٣٦٧/٢ ،
ومعجم الأدباء ١٤٨٣/٤ .

(٢) الكتاب ٣٣٨/٣ . وفيه عن الخليل : الألف في تهام عوض عن الياء ، كأنهم بنوا
الاسم على تَهْمِيٍّ أَوْ تَهْمِيٍّ .

(٣) الكتاب ٢٩٩/١ ، والبيت فيه الجميل ، وهو في ديوانه ٨٩ .

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا تَهَامٍ وَمَا النَّجْدِيُّ وَالْمُتَغَوِّرُ
 وَتَقُولُ فِي جَمْعِهَا فِي حَالِ الرَّفْعِ هَؤُلَاءِ رِجَالٌ يَمَانُونَ وَشَامُونَ
 وَتَهَامُونَ ، وَفِي حَالِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ^(١) يَمَانِينَ وَشَامِينَ وَتَهَامِينَ .
 (وَفَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ وَإِجْلِكَ) بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِهِ [١٤٩/ب] (وَمِنْ
 جَرَّاءِ) ^(٢) بِالْقَصْرِ ، وَمِنْ جَلَّلِكَ ^(٣) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامِ الْأُولَى ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ ،
 وَكُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ: أَيِ مِنْ حَالِكَ وَبِسَبَبِكَ ، وَلَا تُجْمَعُ لِأَنَّهَا مَصَادِرُ
 وَكَالْأَمْثَالِ ^(٤) .

(وَتَقُولُ: جِئْنَا مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ) بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِ فِي عَيْنٍ ، وَهُوَ
 مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ ، وَهُوَ مِنْ قُرَى نَصِيبِينَ ^(٥) ، وَمِنْهُ قَوْلُ

(١) ش : « والخفض » .

(٢) والعامّة تقول : « فعلت ذلك مَجْرَأَكَ » بحذف نون « من » ، وتخفيف الراء من
 جَرَّاءِ . و« من إجلِكَ » بكسر الهمزة ، ولا تعرف الفتح . ابن درستويه
 (١/٢٣٤) . وينظر : إصلاح المنطق ٣٢ ، ١٢٢ ، ودرة الغواص ٢٣٦ ، وتقويم
 اللسان ١٧٥ ، وتصحيح التصحيح ٤٦٦ ، والعين ١٧٨/٦ ، والصحاح ٤ / ١٦٢١ ،
 والمحكم ٣٤٠ / ٧ (أجل) .

(٣) قال جميل على هذه اللغة (ديوانه ١٨٧) :
 رَسَمَ دَارَ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كَذْتُ أَقْضِي الْغَدَاةَ مِنْ جَلَلِهِ
 وينظر : الصّحاح (جلل) ١٦٥٩/٤ .

(٤) الجَبَان ٣٢٧

(٥) في ش : « وهو موضع بالشام عن الجَبَان . قال ابن درستويه : هي قرية من قرى
 نصيبين ، وأنشد :

وينظر : الجَبَان ٣٢٧ ، وابن درستويه (٢٣٥/ب) . وتقع نصيبين بين دجلة
 والفرات من أرض الجزيرة ، وهي تطل على جبل الجودي الذي يقال إن سفينة
 نوح استوت عليه ، وكانت ممر القوافل من الموصل إلى الشام . معجم ما استعجم
 ١٣١٠/٢ ، ومعجم البلدان ٢٨٨/٥ ، وآثار البلاد ٤٦٧ .

نَصِيْبِيْنُ بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ وَلَمْ أُنْسَ الَّذِينَ بِرَأْسِ عَيْنٍ
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : رَأْسُ الْعَيْنِ^(٢) ، فَتَزِيدُ فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ،
[وَأَنْكَرَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ ذَلِكَ ، وَقَالُوا]^(٣) : لَا يَجُوزُ
ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ هَاهُنَا اسْمٌ عَلَّمَ مَعْرِفَةً لِمَوْضِعِ بَعِيْنِهِ ، فَلَا يَجُوزُ
تَعْرِيفُهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ^(٤) ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ . قَالَ أَبُو سَهْلٍ : وَالَّذِي
أَرَاهُ أَنَّ رَأْسَ عَيْنٍ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، فَلَا يُدْخِلُونِ فِي
الثَّانِي مِنْهُمَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، كَمَا لَمْ يُدْخِلُوْهَا فِي بَعْلَ بَكَ^(٥) ،
وَقَالِي قَلَا^(٦) ، وَرَامَ هُرْمُزَ^(٧) ، وَأَشْبَاهَهَا^(٨) .

- (١) البيت بلا نسبة في ابن درستويه (٢٣٤/ب) ، وعنه في اللسان ٣٠٨/١٣ ، والتاج ٢٨٩/٩ (عين) . ونصيبين بالتثنية في خط المصنف ، ولا ضرورة لذلك .
- (٢) إصلاح المنطق ٢٩٦ ، وأدب الكاتب ٤٣٠ ، ومعجم ما استعجم ١/٦٢٣ ، ومعجم البلدان ٣/١٣ ، والتهذيب ٣/٢٠٥ ، ٢٠٦ ، والصاحح ٣/٩٣٢ (عين) .
- (٣) استدركه المصنف في الحاشية .
- (٤) وفي التنبهات لعلبي بن حمزة ٣٠٦ أن الأمر بخلاف ما قالوه ، فإنما يقال جاء من رأس عين إذا كانت عيناً من العيون نكرة غير معرفة ، فأما هذه العين التي بالجزيرة فلا يقال فيها إلا من رأس العين ، وساق على ذلك شاهدين من فصيح الشعر . وينظر : معجم ما استعجم ١/٦٢٣ ، ومعجم البلدان ٣/١٣ .
- (٥) من مدن الشام ، ويعمل اسم صنم وبك من بك عنقه ، أي دقها . معجم البلدان ١/٤٥٣ .
- (٦) مدينة بأرمينية ملكتها امرأة اسمها قالي ، وبنت مدينة وسمتها (قالي قاله) ومعناه : إحسان قالي ، فلما فتحها المسلمون عربت إلى قالي قلا ، وهي مدينة خرجت جمعاً من العلماء منهم الأديب اللغوي أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي ، صاحب الأمالي . معجم البلدان ٤/٢٩٩ ، وآثار البلاد ٥٥١ .
- (٧) مدينة مشهورة بناوحي خوزستان ، ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود ، وهُرْمُز أحد الأكاسرة ، والمعنى مقصود هُرْمُز . معجم البلدان ٣/١٧ .
- (٨) قوله : « وهذا معنى قولهم ... وأشباهاها » ساقط من ش .

(و) كذلك (عَبَّرْتُ دَجَلَةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ)^(١) أيضاً ؛ لِأَنَّهُ عَلَّمَ مَعْرِفَةً ، كَحَمْزَةِ وَطْلَحَةٍ ، فَلَمْ تَدْخُلْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَهُوَ النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي يَنْحَدِرُ إِلَى بَغْدَادَ^(٢) .

(وَتَقُولُ : أَسْوَدُ سَالِحٌ ، وَلَا تُضِفُ)^(٣) ، فَسَالِحٌ مُنَوَّنٌ مَرْفُوعٌ هَاهُنَا ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِأَسْوَدَ ، وَلَوْ نَصَبْتَ أَسْوَدَ أَوْ جَرَرْتَهُ لَنَصَبْتَ سَالِحاً وَجَرَرْتَهُ أَيْضاً مَعَ التَّنْوِينِ ؛ لَكُونِهِ صِفَةً لَهُ . وَالْأَسْوَدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ مِنْهَا ، وَفِيهِ سَوَادٌ . وَالْجَمْعُ الْأَسَاوِدُ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَهُ ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، وَلَوْ كَانَ صِفَةً لَقِيلَ فِي جَمْعِهِ : سُودٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

[١٥٠/أ] :

فَأَلْصَقُ أَحْشَائِي بِبِرْدٍ تُرَابِهِ وَإِنْ كَانَ مَخْلُوطاً بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ

-
- (١) والعامّة تقولون بالألف واللام . ما تلحن فيه العامّة ١٣٤ ، وتقويم اللسان ١٠٦ ، وذيل الفصح ٢١ ، وتصحيح التصحيف ٢١ .
- (٢) الأمكنة والمياه والجبال (١/١٥) ، ومعجم البلدان (٢/٤٤٠) .
- (٣) الجمهرة ١/٥٩٨ ، والصحاح ١/٤٢٣ ، ٢/٤٩١ ، والمحکم ٥/٤٩ (سلخ ، سود) .
- (٤) البيت لنبهان بن عكيّ العبشميّ في الكامل ١/٧١ ، والمنازل والديار ٣/٦٦ ، والمسلسل ٧٨ ، ونشوة الطرب ١/٤٤٤ ، وله أو لحليمة الخضرية في زهر الآداب ٢/٩٤٠ ، ٩٤١ ، ولمرة بن معروف في حماسة الخالدين ٢/١١٢ ، ولشعلبة بن أوس الكلابي في الحماسة البصرية ٢/١٣٥ ، وبلا نسبة في : الزهرة ١/١٥٧ ، وأمالى أبي علي ١/٦٣ ، ومحاضرات الأدباء ٢/١٢٣ ، والبصائر والذخائر ٨/١١٩ ، والحنين إلى الأوطان (رسائل الجاحظ) ٢/٣٨٤ ، وعيون الأخبار ٤/١٣٨ ، والزاهر ١/٤٩٠ ، والجمهرة (سود) ٢/٦٥٠ .

وقال النضر بن شميل : الأسود : الشدِيدُ السَّوَادُ ، وهو أُخْبِتُ الحَيَّاتِ ، وأَعْظَمُهَا ، وأنْكَرُهَا ، لا يَنْجُو سَلِيمُهُ ^(١) .

قال أبو سهل : وإنما وَصَفُوا أَسْوَدَ سَالِحٍ ؛ لَأَنَّهُ يَسْلَخُ جِلْدَهُ كُلَّ عَامٍ ^(٢) ، أي يُخْرِجُهُ عَنْ جِسْمِهِ وَيَقْلَعُهُ ، وَيُقَالُ لِدَلِكِ الْجِلْدِ : سَلَخٌ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَسُكُونِ اللَّامِ . واخْتَلَفُوا فِي جَمْعِ سَالِحٍ ، فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي : يُقَالُ : أَسَاوِدُ سُلَخٍ وَسَوَالِخُ وَسَالِحَةٌ ^(٣) . وَقَالَ الْجَبَّانُ : الْجَمِيعُ سَالِحَاتٌ وَسُلَخٌ وَسَوَالِخُ ^(٤) ، وأنْكَرَ التَّمِيمِيُّ النَّحْوِيُّ ^(٥) ذَلِكَ ، وَقَالَ : يُقَالُ فِي الْاِثْنَيْنِ : أَسْوَدَانِ سَالِحٌ ، وَسَوْدٌ سَالِحٌ ، وَلَا يُقَالُ : سَالِحَانِ ، وَلَا يُجْمَعُ فِي الْجَمْعِ ^(٦) .

(١) قوله من غير نسبة في المخصص ١٠٧/٨ ، ونحوه عن شمر في التهذيب (سود) ٣١/١٣ . وينظر : الحيوان ٢٤٦/٤ ، ٢٤٧ ، وحياة الحيوان ٣٧/١ .

(٢) الغريب المصنف (١/٧٤) .

(٣) قوله في المخصص ١٠٧/٨ ، ومن غير نسبة في المحكم (سلخ) ٤٩/٥ ، وينظر : الحيوان ٢٤٧/٤ .

(٤) الجبان ٣٢٧ .

(٥) لعله أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد التميمي القيرواني ، المعروف بالقزاز ، كان عالماً بالنحو واللغة والأدب ، وله شعر حسن رقيق ، كان مهيباً عند الملوك والعلماء ، ومحبوباً عند العامة . من مصنفاته : كتاب الجامع في اللغة ، وضرائر الشعر ، ومعاني شعر المتنبي . توفي بالقيروان سنة ٤١٢ هـ .

المحمدون من الشعراء ٢٦١ ، وإنباه الرواة ٨٤/٣ ، ووفيات الأعيان ٣٧٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/١٧ ، وبغية الوعاة ٧١/١ .

(٦) وإلى هذا ذهب ابن دريد في الجمهرة (سلخ) ٥٩٨/١ . قال : « وقد قالوا : سالحان ، والأول أعلى ، وسودٌ سوالخ » . وينظر : المخصص ١٠٧/٨ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : (وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ، وَلَا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ) .

قال أبو سهل : فأنكر ابن درستويه أسودة^(١) ، وكذلك أنكره الجبان أيضاً ، وقال : هذا شيء من قبل الكوفيين ؛ لأن أسود إن كان وصفاً فتأنيته سوداء ، وإن كان اسماً غير وصف فلا لفظ منه لمؤنثه مختص^(٢) . وهذا الذي أنكره على ثعلب - رحمه الله - لا يقدر فيما رواه عن علماء الكوفيين ، ولو لم يصح له سماع ذلك منهم لما أثبت في كتابه ، وإذا ورد الشيء المسموع عن من^(٣) يوثق به تقبل ذلك ، وإن كان خارجاً عن القياس ، ومع هذا فإن غيره من أهل اللغة أيضاً قد حكى : رأيت أسودات كثيرة ، أي حيات^(٤) ، فجمع أسودة على أسودات

وأما قوله : « وَلَا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ » [١٥٠ / ب] فإنه لما كانت أسودة لا تُقال إلا لأنثى الأسود من الحيات خاصة دون غيرها ؛ استغنوا بتخصيصها بهذه التسمية عن وصفها بسالحة . وأما الأسود فإنه لما كان

(١) ابن درستويه (٢٣٤ / ب) .

(٢) الجبان ٣٢٧ .

(٣) كتبهما المصنف من غير إدغام ، وهو جائز . ينظر : كتاب الكتاب ٥٨ ، وباب الهجاء ٢٢ .

(٤) الجمهرة (سود) ٢ / ٦٥٠ . وينظر : اللسان (سود) ٣ / ٢٢٦ .

اسماً مُشْتَرَكاً يُسَمَّى بِهِ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ^(١) ، وَيُوصَفُ بِهِ كُلُّ مُذَكَّرٍ سِوَاهُ مِمَّا لَوْنُهُ السَّوَادُ ، فَلَمَّا سَمَّوْا بِهِ الْحَيَّةَ^(٢) لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ وَصْفِهِ لِيَزُولَ بِصِفَتِهِ الْإِشْكَالُ وَيَرْتَفَعَ اللَّبْسُ ، وَلَمَّا جَمَعُوهُ فَقَالُوا فِيهِ : أَسَاوِدُ ، وَخَصَّصُوا بِهَذَا الْجَمْعِ الْحَيَّاتِ دُونَ غَيْرِهَا مِمَّا يَجُوزُ فِي سِوَاهَا أَنْ يُوصَفَ بِالسَّوَادِ ؛ اسْتَغْنَوْا عَنْ جَمْعِ صِفَتِهِ أَيْضاً فَقَالُوا : أَسَاوِدُ سَالِحٌ . وَأَمَّا مَنْ جَمَعَ وَصَفَهَا فَقَالَ فِيهَا : أَسَاوِدُ سَوَالِحُ وَأَخَوَاتُهَا^(٣) ؛ فَإِنَّهُمْ^(٤) أَجْرُوا الصِّفَةَ فِي الْجَمْعِ مُجَرِّى الْمَوْصُوفِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، فِي إِفْرَادِهِ وَجَمْعِهِ ؛ فَلِذَلِكَ جُمِعَ وَصَفُهَا كَجَمْعِهَا .

(ونقول : ما رأيته مذ أول من أمس)^(٥) بِرَفْعِ « أَوَّلُ » ، هَكَذَا هُوَ فِي نُسْخِ عِدَّةٍ ، وَفِي نُسْخِ أُخَرَ : (مذ أول) بِالنَّصْبِ ، وَالْأَجُودُ بِالرَّفْعِ ؛ لِأَنَّ مَذَّ بَغِيرِ نُونٍ تَرْفَعُ مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ عَلَى تَقْدِيرِ الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ ، وَتَقْدِيرُهُ : مَبْدَأُ انْقِطَاعِ رُؤْيَايَ لَهُ أَوَّلُ مِنْ أَمْسٍ ، وَأَوَّلُ ذَلِكَ أَوَّلُ مِنْ أَمْسٍ . وَأَمَّا مَنْ فَتَحَ اللَّامَ مِنْ أَوَّلٍ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ أَوَّلَ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ بِمَذَّ ، وَيَجْعَلُ

(١) الحية اسم يقع على الذكر والأنثى . المذكر والمؤنث لابن التستري ٧٣ ، ولابن فارس ٥٣ .

(٢) قوله : « ويوصف به كل ... الحية » ساقط من ش .

(٣) أي وجموعها الأخرى . راجع ص ٨٩٥ .

(٤) ش : « فإنه » .

(٥) والعامية تقول : « ما رأيته مذ أول أمس » ، ويعنون اليوم الذي قبل أمس . إصلاح

المنطق ٣٣١ (وفيه سقط ، تمامه في المشوف المعلم ٨١/١) ، ولحن العامة ٢٠٤

(ونقل قول ابن السكيت بتمامه) ، ودرة الغواص ١٠١ ، وتقويم اللسان ١٧٣ ،

وتصحيف التصحيف ١٣٩ ، والصحاح (أول) ١٨٣٩/٥

مُذِّ بِمَنْزِلَةٍ مِنْ وَيَفْتَحُ اللّامَ ؛ وَكَانَ سَبِيلُهَا أَنْ تَكُونَ مَخْفُوضَةً ، لِأَنَّ أَوَّلَ لَا يَنْصَرِفُ لِاجْتِمَاعِ عِلَّتَيْنِ فِيهِ وَهُمَا وَزْنُ الْفِعْلِ وَالْوَصْفُ ، فَأَوَّلُ وَزْنُهُ أَفْعَلُ ، وَهُوَ صِفَةُ الْيَوْمِ ^(١) ، وَتَقْدِيرُهُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذَّ يَوْمٍ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ ^(٢) . وَأَمْسٍ : هُوَ اسْمٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ [١/١٥١] يَوْمِكَ ، وَبُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ . وَأَوَّلُ هَاهُنَا : هُوَ اسْمٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ أَمْسٍ ، وَأَمْسٍ يَتْلُوهُ .

قَالَ ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : (فَإِنْ أَرَدْتَ يَوْمَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مُذَّ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ ، وَلَمْ تُجَاوِزْ ذَلِكَ) يَعْنِي : أَنَّهُ لَا يُقَالُ : إِلَّا لِيَوْمَيْنِ قَبْلَ أَمْسٍ ، فَإِنْ أَرَدْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَكْثَرَ قَبْلَ أَمْسٍ ، لَمْ تَنْطِقْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ لِطَوِيلِهِ . وَأَمَّا أَوَّلُ الَّذِي بَعْدَ مُذَّ هَاهُنَا فَيَجُوزُ فِي لَامِهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ ^(٣) عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ مِنَ التَّفْسِيرِ ، وَأَمَّا الَّذِي بَعْدَ مِنْ فَلَا يَجُوزُ فِي لَامِهِ إِلَّا الْفَتْحُ لَا غَيْرُ ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ بِمِنْ ؛ وَإِنَّمَا فُتِحَتِ اللَّامُ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ .

(١) فِي ش : « وَأَمَّا مِنْ فَتَحِ اللَّامِ مِنْ أَوَّلٍ فَيَجْعَلُهُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ بِمَنْذَ ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُهَا بِمَنْزِلَةِ مَنْ ، وَإِنَّمَا فَتَحَ اللَّامِ مِنْ أَوَّلٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ ، وَهُوَ صِفَةُ لِيَوْمٍ »

(٢) يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٢٢٦/٤ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٣٠/٣ ، وَالْإِنْصَافُ ٣٨٢/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ ٢١٦/٢ ، وَرِصْفُ الْمَبَانِي ٣٩٣ ، وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٤٤١ ، وَاللِّسَانُ (مَنْذَ) ٥٠٩/٣ .

(٣) ش : « وَأَمَّا أَوَّلُ الَّذِي بَعْدَ مُذَّ هَاهُنَا ، فَإِنْ لَامُهُ مَضْمُومَةٌ وَمَفْتُوحَةٌ » .

(وَالظِّلُّ لِلشَّجَرَةِ وَغَيْرِهَا بِالْغَدَاةِ ، وَالْفَيْءُ بِالْعَشِيِّ)^(١) ؛ لِأَنَّهُ ظِلٌّ
يَفِيءُ^(٢) مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ ، أَيْ يَرْجِعُ^(٣) (كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى نَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ نَذُوقُ)

هَذَا الْبَيْتُ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ^(٤) . وَالضُّحَى بِضَمِّ الضَّادِ
وَالْقَصْرِ ، مِنَ النَّهَارِ بَعْدَ الضُّحْوَةِ ، وَالضُّحْوَةُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ثُمَّ بَعْدَهَا
الضُّحَى ، وَهِيَ حِينَ تَشْرِقُ الشَّمْسُ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الضُّحَاءُ مَفْتُوحٌ مَمْدُودٌ
مُذَكَّرٌ ، وَهُوَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ الْأَعْلَى^(٥) . وَأَمَّا الْعَشِيُّ : فَلِإِنَّهُ مِنْ زَوَالِ
الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا .

(١) والعامة لا تفرق بينهما . إصلاح المنطق ٣٢٠ ، وأدب الكاتب ٢٦ ، ودرة
الغواص ١٢٤ ، وتقويم اللسان ١٤٦ ، وتصحيح التصحيف ٤٠٩ . وينظر :
في أصول الكلمات ٣٤٠ - ٣٤٤ .

(٢-٣) ش : « فاء ... رجع » .

(٤) ديوانه ٤٠ ، برواية : « تستطيعه ... تذوق » ، وهو بهذه الرواية في الفصح
٣١٩ . وفي الديوان ، وأكثر المصادر : « فلا الظل » بفتح اللام ، وهو وجه .
وحميد بن ثور شاعر مخضرم ، عاش زمناً في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ،
فأسلم ، ووفد على النبي ﷺ . عده ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الشعراء
الإسلاميين ، توفي في خلافة عثمان - رضي الله عنه - نحو سنة ٣٠ هـ .
طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢ ، والشعر والشعراء ٣٠٦/١ ، والأغاني ٣٥٦/٤ ،
والإصابة ٣٥٥/١ .

(٥) الأزمنة لقطرب ٥٦ ، ٥٧ ، والمقصود والممدود للفراء ٤١ ، وتهذيب الألفاظ
٤٢٢/١ ، ٤٢٣ ، والألفاظ الكتابية ٢٨٧ ، والأزمنة والأمكنة ٣٣١/١ ،
والمخصص ٥٢/٩ ، ٥٣ .

وقوله : « نَسْتَطِيعُهُ » بالتَّوْنِ ، معناه : نُطِيقُهُ . وَنَدُوْقُ بالتَّوْنِ أيضاً ، معناه : نَنَالُ . وَوَصَفَ حُمَيْدٌ سَرَحَةً ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ^(١) ، وَكُنِيَ [١٥١/ب] بِهَا عَنْ امْرَأَةٍ ؛ يَقُولُ : فَلَا ^(٢) نَنَالُ خَيْرَهَا عَلَى حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ؛ لِأَنَّا لَا نَسْتَظِلُّ بِهَا فِي الضُّحَى ، وَلَا نَجْلِسُ فِي فَيْئِهَا بِالْعِشِيِّ .

قَالَ ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : (وَأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رُؤْبَةُ : كُلُّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فزَالَتْ عَنْهُ فَهُوَ ظِلٌّ وَفِيءٌ ، وَمَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ) ^(٣) . وَجَمَعَهُ أَظْلَالٌ فِي الْقَلِيلِ ، وَظِلَالٌ فِي الْكَثِيرِ ، وَجَمَعَ الْفِيءَ أَفْيَاءً وَفِيءٌ .

(وَتَقُولُ لِلْأَمَةِ إِذَا شَتَمْتَهَا : يَا لَكَاع ، يَاغْدَارِ ، يَافَجَارِ ، يَادْفَارِ ، يَافَسَاقِ ، يَاحَبَاثِ ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ آخِرِهِ) ^(٤) .

(وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : يَا لَكَعُ ، يَاغْدُرُ ، يَافْسَقُ) ^(٥) بِضَمِّ آخِرِهِ . فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ عَلَى مِثَالِ عُمَرَ وَزُفَرَ .

(١) قوله : « وهي ضرب من الشجر » ساقط من ش .

(٢) ش : « لا » .

(٣) المخصص ٥٦/٩ ، والصحاح (فياً) ٤٦/١ . وينظر : الزاهر ٧٤/٢ ، والفروق ٢٥٣ .

(٤-٥) في الفصيح ٣١٩ ، والتلويح ٩٥ خلاف في إيراد هاتين الفقرتين بزيادة ونقص ، وتقديم وتأخير . وقال ابن درستويه (٢٣٦ / ب) : « العامة لا تفرق بين مذكر هذا ، وبين مؤنثه » . وينظر : الكتاب ١٩٨/٢ ، ٢٧٠/٣ - ٢٨٠ ، والمقتضب ٣٢٣/٣ ، ٣٧٥ ، والكامل ٣٣٨/١ ، ٥٩٠/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥٧/٤ ، وشرح التسهيل ٤١٩/٣ .

فَاللُّكْعُ : الوَسِخُ . وَقِيلَ : هُوَ اللَّثِيمُ ^(١) . وَقِيلَ : هُوَ الذَّلِيلُ ^(٢) .
وَيُقَالُ لِلْمُوْنْتِ : لِكَاعٍ ، عَلَى مِثَالِ قَطَامٍ وَحَذَامٍ .

وقوله : « ياغْدُرُ » أَرَادَ ياغَادِرُ ، وهو الذي لَا يَفِي بِمَا يَضْمَنُ ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَقُولُهُ وَيَعِدُّ بِهِ ، بَلْ يَفْعَلُ ضِدَّهُ ، وَغْدُرُ مَعْدُولٌ عَنْ غَادِرٍ ،
وَلِلْمُوْنْتِ ياغْدَارٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ أَيْضاً . وَيَافَجَارٍ بِكَسْرِ آخِرِهِ أَيْضاً ، لِلْمُوْنْتِ ،
تُرِيدُ يَافَا جِرَةً ، أَيْ يَازَانِيَةً . وَالْفُجُورُ : هُوَ الزَّناُ وَالْاِنْبِعَاثُ فِي الْمَعَاصِي .
وَيَادْفَارٍ بِكَسْرِ آخِرِهِ أَيْضاً : أَيْ يَامُنْتِنَةَ الرِّيحِ . وَالْدَفْرُ بِسُكُونِ الْفَاءِ
وَبِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ : التَّنُّ خَاصَّةٌ .

وقوله : يَافُسُقُ ، تُرِيدُ يَافَاسِقُ ، وهو الذي قَدْ خَرَجَ ^(٣) عَنْ أَمْرِ
رَبِّهِ ، وَلِلْمُوْنْتِ يَافَسَاقٍ بِكَسْرِ الْقَافِ أَيْضاً .

وَيَاخُبْتُ [١/١٥٢] : أَيْ يَاخَيْبْتُ ، وهو الرَّدِيُّءُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ :
يَاخَبَاتٍ بِكَسْرِ آخِرِهِ أَيْضاً .

(وَإِذَا قِيلَ لَكَ : اذْنُ فَتَغْدُ ، فَقُلْ مَا بِي تَغْدُ ، وَفِي الْعِشَاءِ : مَا بِي
تَعَشُّ) ، فَتُجِيبُ بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي دُعِيتَ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : تَغْدَيْتُ
وَتَعَشَّيْتُ تَغْدِيًّا وَتَعَشِّيًّا ، (وَلَا تَقُلْ : مَا بِي غَدَاءٌ وَلَا عِشَاءٌ ؛ لِأَنَّهُ الطَّعَامُ
بِعَيْنِهِ) ^(٤) . وَالْغَدَاءُ : هُوَ الطَّعَامُ غُدُوَّةً ، وَغُدُوَّةٌ : هِيَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الصُّبْحِ

(١-٢) الزاهر ١/٢٤٣ ، والعين ١/٢٠٣ ، والصحاح ٣/١٢٨٠ (لكع) .

(٣) ش : « الذي خرج » .

(٤) والعامية تقولوه . إصلاح المنطق ٢٩٤ ، وأدب الكاتب ٤٠٩ ، وابن درستويه

(١/٢٣٧) ، والزمخشري ٤٤٨ ، والصحاح (غدو) ٦/٢٤٤٤ .

إلى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَجَمَعُهَا غُدُواتٌ وَغُدُواتٌ بِضَمِّ الدَّالِ وَسُكُونِهَا .
والْعِشاءُ : هو الطَّعامُ عِشيَّةً ، والعِشيَّةُ : هي مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ^(١) إلى
الْعَتَمَةِ ^(٢) ، وَجَمَعُهَا عِشِيَّاتٌ وَعِشَايَا .

(وَإِذَا قِيلَ لَكَ : أَذْنُ فَاطْعَمْ ، فَقُلْ : مَا بِي طُعْمٌ ، وَمِنْ الشَّرَابِ : مَا
بِي شُرْبٌ) ^(٣) بِضَمِّ أَوَّلِهِمَا لِأَغْيَرُ ؛ لِأَنَّكَ أَيْضاً تُجِيبُ بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي
دُعِيتَ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : طَعِمْتُ الطَّعامَ ، وَشَرِبْتُ الشَّرَابَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ
وَالرَّاءِ ، فَأَنَا أَطْعَمُ وَأَشْرَبُ بَفَتْحِهِمَا ، وَالْمَصْدَرُ طُعْمٌ وَشُرْبٌ بِسُكُونِهِمَا
وَضَمِّ الطَّاءِ وَالشَّيْنِ .

(وَإِذَا قِيلَ لَكَ : أَذْنُ فَكُلْ ، فَقُلْ : مَا بِي أَكْلٌ بِفَتْحِ الْأَلِفِ) ^(٤)
لِأَغْيَرُ ؛ لِأَنَّكَ أَيْضاً تُجِيبُ بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي دُعِيتَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَكْلٌ .
وَأَذْنُ مَعْنَاهُ : اقْرُبْ ، وَتَكُونُ أَلْفُهُ مَضْمُومَةً إِذَا ابْتَدَأَتْ بِهَا ، فَإِنْ
وَصَلَتْهَا بِكَلَامٍ قَبْلَهَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَسَاقِطَةً فِي اللَّفْظِ ^(٥) ، وَتَقُولُ مِنْهُ : دَنَا
يَدْنُو دُنُوءاً بِالْوَاوِ ، إِذَا قَرُبَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ [١٥٢ / ب] فِي مُسْتَقْبَلِهِ :
يَدْنِي بِالْيَاءِ ^(٦) ، وَهُوَ غَلَطٌ .

(١) ش : « هي ما بين صلاة المغرب » .

(٢) وفي التهذيب (عشو) ٥٨ / ٣ : « يقع العشي على ما بين زوال الشمس إلى وقت
غروبها ، كل ذلك عشي ، فإذا غابت الشمس فهو العشاء ... قال النضر :
العشاء : حين يصلي الناس العتمة » .

(٣-٤) قال ابن درستويه (١ / ٢٣٧) : والعامة تستعمل هذه المصادر ، كما تستعملها
الخاصة ، أي لا تخطئ فيها . وقال الزمخشري ٤٤٨ : « والعامة تقول : ما بي
أكلٌ ، وهو خطأ » .

(٥) قوله : « وتكون ألفه مضمومة ... اللفظ » ساقط من ش .

(٦) لم تذكره كتب لحن العامة ، ولعله مما كان يلحن فيه أهل عصره .

(وتقول : عَصًا مُعَوَّجَةً بضم الميم)^(١) وسكون العين وتخفيف الواو
وتشديد الجيم : إذا رَأَلَتْ عَنْ جِهَةِ الاسْتِقَامَةِ ، وكانت غير معتدلة ،
وهي فاعلةٌ ؛ لأنَّكَ تقولُ : اعْوَجَّتْ الْعَصَا تَعْوِجُ اعْوِجَاجاً فهي مُعَوَّجَةٌ ،
مثلُ احْمَرَّتْ تَحْمَرُّ احْمِرَاراً فهي مُحْمَرَّةٌ ، والعَصَا مَقْصُورَةٌ مُؤَنَّثَةٌ^(٢) ،
وجَمَعُهَا أعَصٍ في العددِ القليلِ ، وعَصِيٌّ في الكثيرِ^(٣) .

(وتقولُ رَجُلٌ صَنَعُ الْيَدِ وَاللِّسَانِ)^(٤) بفتح الصاد والنون : إذا كانَ
جَيِّدَ الصَّنْعَةِ عَمَلاً بِهِمَا^(٥) حَازِقاً بِمَا يَعْمَلُ بِيَدِهِ ، أو يَقُولُهُ بِلِسَانِهِ ، يَضَعُ
الكلامَ في مَوَاضِعِهِ ، وَيَحْتَجُّ بِمَا يَقْطَعُ بِهِ حُجَّةً صَاحِبِهِ . وجَمَعُهُ صَنَعُونَ

(١) والعامّة تقول : « مُعَوَّجَةٌ » بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو . إصلاح
المنطق ١٦٦ ، وابن درستويه (١/٢٣٧) ، والزمخشري ٤٤٩ ، وتقويم اللسان
١٦٤ ، وتصحيح التصحيف ٤٨٦ ، وفي أدب الكاتب ٣٩٦ ، والصحاح (عوج)
٣٣٢/١ : « ولا تقل مُعَوَّجَةً بكسر الميم » . وفي التهذيب ٤٨/٣ عن الأصمعي :
« ولا تقل مُعَوَّجٌ إلا لعود أو شيء رُكِّبَ فيه العاج » . وأجاز الخليل في العين
١٨٤/٢ ما منعه الأصمعي ، وكل ما تقدم جازئ في تثقيف اللسان ٢٨٤ .

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ٨٠ ، وحروف الممدود والمقصور ٣٩ ، ٤٠ .

(٣) وأَعْصَاءٌ وَعُصِيٌّ . المحكم (عَصو) ٢١٤/٢ .

(٤) العين ٣٠٤/١ ، والجمهرة ٨٨٨/٢ ، والصحاح ١٢٤٦/٣ (صنع) . وفي أدب
الكاتب ٢٠٢ : « ولا يقال للرجل صناع » . وقيل في الاقتضاب ١١٠/٢ ،
والمخصص ١٢ / ٢٥٧ ، والمحكم (صنع) ١ / ٢٧٤ . وقال الزمخشري
٤٤٩ : « والعامّة تقول : رجل صَنَعُ الْيَدِ بكسر النون والصواب فتحها » .

(٥) ش : « بهما جميعاً » .

وَأَصْنَعُ^(١) . وَقِيلَ : مَعْنَى رَجُلٍ صَنَعَ الْيَدِ : أَيِ رَفِيقُ الْيَدِ بِكُلِّ عَمَلٍ يَرَاهُ
فَيَعْمَلُ مِثْلَهُ^(٢) .

(وَاِمْرَأَةُ صَنَاعُ الْيَدِ)^(٣) عَلَى فَعَالٍ يَفْتَحُ أَوَّلَهُ : أَيِ حَادِقَةٌ أَيْضاً رَفِيقَةٌ
بِمَا تَعْمَلُهُ . وَجَمَعُهَا صُنْعٌ بَضَمَ الصَّادِ وَالتَّوْنِ ، مِثْلُ حَصَانٍ وَحَصْنٍ .
(وَتَقُولُ : سِيرٌ مُضْفُورٌ)^(٤) بِالضَّادِ : أَيِ مَنْسُوجٌ ، كَمَا يُسَفُّ
الْخُوصُ وَالشَّعْرُ وَغَيْرُهُمَا عَلَى ثَلَاثِ قُوَى أَوْ أَكْثَرَ . (وَلِلْمَرَأَةِ ضَفِيرَتَانِ)^(٥)
بِالضَّادِ أَيْضاً ، (وَقَدْ ضَفَرَتْ رَأْسَهَا) : أَيِ سَفَّتْ شَعْرَهُ وَنَسَجَتْهُ وَجَعَلَتْهُ
[١٥٣/أ] ضَفِيرَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ . وَجَمَعَ الضَّفِيرَةَ ضَفَائِرُ^(٦) .

(وَتَقُولُ : لَقِيْتُهُ لَقِيَّةً) يَفْتَحُ اللَّامُ وَبِالْيَاءِ : أَيِ صَادَقْتُهُ وَاجْتَمَعْتُ بِهِ
مَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ اللَّقَاءِ ، وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ ، (وَ) يُقَالُ أَيْضاً : (لِقَاءَةٌ)^(٧)
بِالْهَاءِ وَالْمَدِّ وَكَسْرِ اللَّامِ ، بِمَعْنَى لَقِيَّةً ، (وَلَا تَقُلْ : لِقَاءَةً) يَفْتَحُ اللَّامُ مَعَ

(١) ولم يجز سيبويه إلا صنعون . الكتاب ٦٢٩/٣ . وينظر : المخصص ٢٥٧/١٢ ،
والمحكم ٢٧٤/١ .

(٢) القول في الزمخشري ٤٤٩ .

(٣) في الجمهرة ٨٨٨/٢ : « ولا يقال : امرأة صنع ، وقد جاء في الشعر الفصيح » .
وينظر : المصادر السابقة في التعليق رقم ٤ ، ص ٩٠٣ .

(٤-٥) والعامة تقول : « سير مظفور ، وظفيران » بالطاء . إصلاح المنطق ٣٣١ ، وابن
درستويه (٢٣٧/ب) ، والزمخشري ٤٥٠ .

(٦) ينظر : خلق الإنسان لثابت ٦٨ ، وللزجاج ٢٥ .

(٧) زيد في الفصيح ٣٢٠ : « ولقياناً ، ولقيانة » .

القَصْر ؛ (فَإِنَّهُ خَطَأٌ) ^(١) ، وَوَجْهُ خَطْئِهِ أَنَّ الْمَرْءَ ^(٢) الْوَاحِدَةَ تَكُونُ عَلَى فَعْلَةٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَلِقَاءُ وَزْنُهَا فَعْلَةٌ بَفَتْحِ الْعَيْنِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا لَقِيَةٌ ، فَقَلْبَتِ الْيَاءُ الْفَاءَ لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ لِقَاءٌ .

(وَهِيَ عَائِشَةُ بِالْأَلِفِ وَالْهَمْزِ) ^(٣) : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ قَاعِلَةٌ مِنْ عَاشَتْ تَعِيشُ عَيْشًا فَهِيَ عَائِشَةٌ ، إِذَا حَيَّتْ .

(وَهُوَ الْحَائِرُ) بِالْأَلِفِ أَيْضًا : (لِلَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْحَيْرَ) ^(٤) ،

(١) إصلاح المنطق ٣١١ ، وفيه : « فَإِنَّهَا مَوْلِدَةٌ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ » ، وَدَرَةُ الْغَوَاصِ ٢٠٥ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ٤٥٦ ، وَالْجُمُحُورُ ٩٧٧/٢ ، وَالتَّهْذِيبُ ٢٩٩/٩ ، وَالصَّحَاحُ ٢٤٨٤/٦ (لَقِيَ) . وَهِيَ جَائِزَةٌ فِي الْمَحِيطِ (لَقِيَ) ٢٧/٦ ، وَحَكَاهَا ابْنُ دُرُسْتُوهِ (١/٢٣٨) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ سَيْدِهِ فِي الْمَحْكَمِ (لَقِيَ) ٣١٢/٦ عَنْ ابْنِ جَنِّي . وَيَنْظُرُ : الْقَامُوسُ ١٧١٦ ، وَالتَّاجُ ٣٣٠/١٠ .

(٢) ش : « فَإِنَّهُ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ » .

(٣) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « عَيْشَةٌ » بِتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَتَرْكِ الْأَلِفِ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٩٧ ، وَادَّبُ الْكَاتِبُ ٤٢٧ ، وَابْنُ دُرُسْتُوهِ (١/٢٣٨) ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ٤٥٠ ، وَفِيهِ : « وَأَكْثَرُ مَا تَقُولُهُ أَهْلُ بَغْدَادَ » ، وَالتَّهْذِيبُ ٦٠/٣ ، وَالصَّحَاحُ ١٠١٣/٣ (عَيْشَ) . وَفِي الْعَيْنِ (حَيْرَ) ٢٨٩/٣ : « وَالْحَائِرُ حَوْضٌ يُسَيَّبُ إِلَيْهِ الْمَاءُ فِي الْأَمْصَارِ . . . وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَسْمُونَهُ الْحَيْرَ ، كَمَا يُقَالُ لِعَائِشَةَ : عَيْشَةٌ ؛ يَسْتَحْسِنُونَ التَّخْفِيفَ وَطَرَحَ الْأَلِفِ » . وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحُورِ ١١٧٥/٢ لِرَجُلٍ بَنٍ تَمِيمٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ :

أَنْبَذَ بَرْمَلَةً نَبَذَ الْجَوْرِبَ الْخَلْقَ وَعَشَّ بَعِيشَةً عَيْشًا غَيْرَ ذِي رَنْقٍ

قَالَ : « يَعْنِي رَمْلَةً أَخْتُ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ » . قُلْتُ : مَا زَالَتِ الْعَامَّةُ فِي بَعْضِ نَوَاحِي السَّرَّاءِ تَسْمِي الْبَنَاتِ عَيْشَةَ ، وَلَا تَعْرِفُ الْأَلِفَ وَالْهَمْزَ .

(٤) الْجُمُحُورُ (حَيْرَ) ٥٢٦/١ ، ١٠٤٨/٢ . وَتَقَدَّمَ فِي الْهَامِشِ السَّابِقِ عَنْ الْخَلِيلِ جَوَازُ ذَلِكَ . وَيَنْظُرُ : التَّهْذِيبُ ٢٣١/٥ ، وَالْمَحِيطُ ٢٠٣/٣ ، وَالْمَحْكَمُ ٣٣٤/٣ (حَيْرَ) .

وهو مُجْتَمَعُ الْمَاءِ ، وهو المكانُ الوَاسِعُ الذي تَسِيلُ إليه الْأَمْطَارُ ، وَرُبَّمَا ذَهَبَ الْمَاءُ مِنْهُ وَيَبَسَ ، وَيَبْقَى اسْمُ الْحَاثِرِ عَلَيْهِ ، كَمَا بَقِيَ عَلَى حَاثِرِ الْحَجَّاجِ بِالْبَصْرَةِ ^(١) ، وبهذا سُمِّيَ الْمَوْضِعُ الذي بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ الذي دُفِنَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ - الْحَاثِرُ ^(٢) .
وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ الْحَيْرَ . وَقَالَ الْعَجَّاجُ ^(٣) :

سَقَاهُ رِيًّا حَاثِرٌ رَوِيٌّ

(وَجَمَعَهُ حُورَانٌ وَحَيْرَانٌ) ^(٤) ، فَأَمَّا حُورَانٌ بِالْوَاوِ ، فَإِنَّهُ جَمَعَ عَلَى فُعْلَانٍ بَضَمَ الْفَاءِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ [١٥٣ / ب] حَيْرَانٌ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَآوًا لِانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْيَاءُ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ التَّحْيِيرِ ، كَأَنَّ الْمَاءَ يَتَحَيَّرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَمَنْ جَمَعَهُ عَلَى حَيْرَانٍ بِالْيَاءِ ، فَإِنَّهُ جَمَعَ ^(٥) عَلَى فِعْلَانٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ ، كَجَانٌ وَجِنَانٌ ، فَتَرَكَ الْيَاءَ عَلَى أَصْلِهَا ، وَلَمْ يَقْلِبْهَا وَآوًا ؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةً .

(وَهُوَ الْحَاثِطُ) : لِلْجِدَارِ بِالْأَلِفِ ، (وَلَا تَقُلْ حَيْطٌ) ^(٦) ، وَهُوَ فَاعِلٌ

(١) معجم ما استعجم ٤١٤ / ١ .

(٢) معجم البلدان ٢٠٨ / ٢ .

(٣) ديوانه ٤٨٩ / ١ .

(٤) الكتاب ٦١٤ / ٣ ، والصحاح (حير) ٦٤٠ / ٢ . وفي نوادر أبي مسحل ٣٨٠ / ١

« وَجَمَعَهَا حُورَانٌ وَحَيْرَانٌ وَحَوَاتِرٌ ، كَمَا تَقُولُ : قَائِلَةٌ وَقَوَائِلُ ، وَحَاثِرَةٌ وَحَوَاتِرٌ » .

وينظر : التنبيهات ١٨٧ .

(٥) ش : « جَمَعَهُ » .

(٦) فإنه من كلام العامة ، وهو مثل ما قبله كحير وعيشة . ابن درستويه (٢٣٨ / ب) .

أَيْضاً مِنْ حَاطَ بِالْمَكَانِ يَحُوطُ حَوْطاً فَهُوَ حَائِطٌ ، أَيِ أَحْدَقَ بِهِ وَصَانَهُ .
وَجَمَعُهُ حِيطَانٌ ^(١) ، وَأَصْلُهُ حِوْطَانٌ بِالْوَاوِ ، فَقُلِبَتْ يَاءٌ لِسُكُونِهَا وَانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا .

(وَرَجُلٌ عَزَبٌ) ^(٢) بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالزَّايِ : لِلَّذِي لَا امْرَأَةَ لَهُ ، وَرَجَالٌ
عَزَبُونَ وَأَعَزَابٌ ، وَقَوْلُ الْعَامَّةِ عَزَابٌ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ عَزَاباً يَكُونُ جَمْعَ
عَازِبٍ ، كَعَابِدٍ وَعَبَادٍ ^(٣) . (وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ) ^(٤) بِالْفَتْحِ أَيْضاً مَعَ الْهَاءِ : لِلَّتِي
لَا زَوْجَ لَهَا . وَجَمَعُهَا عَزَبَاتٌ بَفَتْحِ الزَّايِ أَيْضاً .

(١) وحياط أيضاً ، حكاه ابن الأعرابي . المحكم (حوط) ٣/ ٣٧٢ .

(٢) والعامة تقول : « أعزب » . أدب الكاتب ٣٧٢ ، وابن درستويه (٢٣٨/ ب) ،
والنهاية ٣/ ٢٢٨ ، وتقويم اللسان ١٣٧ ، وتصحيح التصحيف ١١٦ . قلت :
وفي التهذيب (عزب) ١٤٧/ ٢ عن أبي حاتم عن الأصمعي قال : « رجل عزب
... ولا يقال رجل أعزب ... وأجاز غيره رجل أعزب » . وروى البخاري في
صحيحه (كتاب الصلاة - ٤٤٠) عن ابن عمر رضي الله عنه « أنه كان ينام وهو
شاب أعزب لا أهل له في مسجد النبي ﷺ » ، وروى مسلم في (كتاب الجنة
وصفة نعيمها وأهلها - ٢٨٣٤) عن النبي أنه قال : « وما في الجنة أعزب » .
وكفى بكلامه ﷺ شاهداً على صحة هذه اللغة وفصاحتها . قلت : لا تزال العامة
في بعض مناطق السراة تقول للشباب الذي لم يتزوج : « عَزَبٌ » بغير همز ،
وتجمعه على عَزَبَانِ ، والمرأة « عَزَبَةٌ » وتجمعه على عزيب .

(٣) الجبان ٣٣١ .

(٤) والعامة تقول : « عزباء » . ابن درستويه (٢٣٨/ ب) ، ولحن العامة ١٦٢ ، وابن
ناقيا ٢/ ٣٨٤ . وخطأ أبو إسحاق الزجاج ثعلباً في المخاطبة التي جرت بينهما
(٢/ ب) في قوله : « وامرأة عزبة » فقال : « إنما يقال : رجل عَزَبٌ وامرأة عزب ؛
لأنه مصدر وصف به ، فلا يشني ولا يجمع ولا يؤنث ، كما يقال : امرأة
خصمٌ ورجل خصمٌ » . وينظر : الرد على الزجاج للجواليقي (٢/ ب) ،
وليس في كلام العرب ٢٧٥ ، والأشباه والنظائر ٤/ ١٢٧ ، ١٢٨ .

(وَأَعْسَرَ يَسْرًا)^(١) بفتح السين والياء من يَسَرَ وحذف الألف : وهو الذي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً ؛ يَعْمَلُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى كَمَا يَعْمَلُ بِالْيُمْنَى ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً إِذَا كَانَ كَذَلِكَ : أَضْبَطُ . وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَانَ أَعْسَرَ يَسْرًا »^(٢) ، وفي [١٥٤/١] رواية أُخْرَى : « كَانَ أَضْبَطَ »^(٣) . وَالْأَعْسَرُ عَلَى الْإِنْفِرَادِ : هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى لَا غَيْرُ ، وَجَمَعَهُ عُسْرٌ ، مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ ، وَجَمَعَ يَسَرَ يَسْرُونَ وَأَيْسَارٌ .

(وَهِيَ رَيْطَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، بِمَنْزِلَةِ الرَّيْطَةِ مِنَ الثِّيَابِ)^(٤) ، وَهِيَ كُلُّ مَلَأَةٍ عَرِيضَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفَقَيْنٍ ، أَيْ قِطْعَتَيْنِ قَدْ خِيطَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى^(٥) ، وَتُجْمَعُ الْمَرْأَةُ وَالْمَلَأَةُ رَيْطَاتٍ وَرِيَّاطًا ، فَإِنْ جَمَعْتَ الرَّيْطَةَ مِنَ الثِّيَابِ وَأَرَدْتَ الْجِنْسَ قُلْتَ : رَيْطٌ ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ .

(١) والعامة تقول : « أعسر أيسر » . خلق الإنسان للأصعي ٢٠٧ ، وإصلاح المنطق ٢٩٤ ، وأدب الكاتب ٣٧٢ ، وابن درستوية (٢٣٨ / ب) ، وتقويم اللسان ١٨٨ ، وتصحيح التصحيف ١٤٣ ، والعين ٣٢٦ / ١ ، ٢٩٦ / ٧ ، والجمهرة ٧٢٥ / ٢ (عسر ، يسر) .

(٢) تاريخ الطبري ٤ / ٤٠٨ ، ومناقب عمر لابن الجوزي ١٠ ، والنهاية ٥ / ٢٩٧ ، والبداية والنهاية ٧ / ١٤٣ .

(٣) مناقب عمر ١٠ . وينظر : خلق الإنسان لثابت ٢٣٤ .

(٤) والعامة تقول : « رائطة » بالهمزة . إصلاح المنطق ٢٩٧ ، وأدب الكاتب ٤٢٧ ، وابن درستويه (١ / ٢٣٩) ، والجبان ٣٣٢ ، والزمخشري ٤٥١ ، والتهذيب ١٤ / ١٥ .

(٥) قوله : « قد خيطت إحداهما بالأخرى » ساقط من ش . وينظر : أدب الكاتب ١٨١ .

(وَهِيَ فَيْدٌ : لِهَذِهِ الْقَرْيَةِ) ^(١) ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا الْأَلْفُ
وَاللَّامُ ، وَلَا تَزَادُ فِيهَا أَلْفٌ ، وَهِيَ مَنْزِلٌ فِي طَرِيقِ حَاجِّ الْعِرَاقِ ^(٢) . وَقَالَ
لَيْدٌ ^(٣) :

مُرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَارِ فَإِنَّ مِنْكَ مَرَامُهَا
(وَتَقُولُ : قُرْطٌ وَثَلَاثَةُ قِرْطَةٍ ، وَجُحْرٌ وَثَلَاثَةُ جِحْرَةٍ ، وَجُرْزٌ وَثَلَاثَةُ
جِرْزَةٍ) ^(٤) .

قَالَ أَبُو سَهْلٍ : قِرْطَةٌ وَجِحْرَةٌ وَجِرْزَةٌ مِنْ أُنْيَةِ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ ، وَثَلَاثَةٌ
يَكُونُ لِلْجَمْعِ الْقَلِيلِ ، لَكِنَّهُ أَرَادَ ثَلَاثَةً مِنْ قِرْطَةٍ ، وَثَلَاثَةً مِنْ
جِحْرَةٍ ، وَثَلَاثَةً مِنْ جِرْزَةٍ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ ^(٥) وَقُرُوءٌ جَمْعٌ كَثِيرٌ ، فَأَرَادَ

(١) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « فَايِدٌ » بِزِيَادَةِ أَلْفٍ . ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١ / ٢٣٩) ، وَ « الْفَيْدُ »
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . الزَّمَخْشَرِيُّ ٤٥١ .

(٢) ش : « وَهِيَ مَنْزِلٌ قَدَامَ الْكُوفَةِ ، مِنْ طَرِيقِ حَاجِّ الْعِرَاقِ » . وَيَنْظُرُ : مَعْجَمُ مَا
اسْتَعْجَمَ ١٠٣٢ / ٢ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢٨٢ / ٤ ، وَالرُّوْضُ الْمَعْطَارُ ٤٤٣ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٣٠١ . وَمُرِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ .
وَمَرَامُهَا : مَطْلَبُهَا . شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ ٥٣٣ .

(٤) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ فِي الْجَمْعِ : « أَقْرَطَةٌ ، وَأَجْحَرَةٌ ، وَأَجْرَزَةٌ » بِالْف . إِصْلَاحُ
الْمَنْطِقِ ١٧٠ ، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١ / ٢٣٩) ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ٤٥٢ .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٢٨ . وَيَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٥٧٥ / ٣ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٥٩ / ٢ ، وَإِعْرَابُ
الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ ٣١٢ / ١ ، وَالدَّرُ الْمَصُونُ ٤٣٨ / ٢ .

جَلَّ وَعَزَّ ثَلَاثَةٌ مِنْ قُرُوءٍ^(١) [١٥٤/ب] .

والقُرْطُ : ما يُجْعَلُ فِي أَسْفَلِ أُذُنِ الْجَارِيَةِ وَالْغُلَامِ ؛ فِي شَحْمَتِهَا مِنْ خَرَزٍ ، أَوْ ذَهَبٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ لِمَا يُجْعَلُ فِي أَعْلَاهَا شَنْفٌ

(١) هكذا في الأصل ، وفي ش : « قال أبو سهل : هذا الذي ذكره من قوله : ثلاثة قرطة ، وثلاثة جحرة ، وثلاثة جرزة ، وجه الجميع فيه أن يقال : ثلاثة أقرط ، وثلاثة أجحار ، وثلاثة أجزاز ؛ لأن ثلاثة عدد قليل ، والعدد القليل يكون من الثلاثة إلى العشرة ، وما زاد على العشرة فهو جمع كثير ، فالقرطة والجحرة ، والجرزة من أمثلة الجمع الكثير ؛ لأن أمثلة الجمع القليل أربعة ، وهي : أفعل ، وأفعال ، وأفعلة ، وفعلة ، نحو : أفلس وأكلب ، وأجمال وأبراد ، وأخمرة وأرغفة ، وغلّمة وصبيّة ، وما عدا هذه الأمثلة فهو للجمع الكثير ؛ وربما جاء للشيء جمعان جمع قليل وجمع كثير ، نحو : فلس جمعه في القليل أفلس ، وفي الكثير فلوس ، ولو قلت : ثلاثة فلوس ، لم يحسن ؛ لأنه للكثير ، وكذلك قولهم : جمل ، جمعه في القليل أجمال ، وفي الكثير جمال ، وكذلك حمار ، جمعه في القليل أحمره ، وفي الكثير حُمُر ، وكذلك صبي ، جمعه في القليل صبيّة ، وفي الكثير صبيان ، وأشباه هذه الأسماء كثيرة ، وربما جاء للشيء جمع قليل لا كثير له ، وجمع كثير لا قليل له ، فيعبر بجمعه القليل عن الكثير ، وبالكثير عن القليل ، كقولهم في جمع قُفْل : أقفال ، وفي عِدْل : أعدل ، وفي رَسَن : أرسان ، فجمعوها على الجمع القليل لا غير ، ويعبر بها عن الكثير . وكقولهم في جمع شِسْع : شُسُوع ، وفي قلب : قُلُوب ، وفي صُرْد : صِرْدَان ، فجمعوها على الجمع الكثير لا غير ، ويعبر بها عن القليل .

فهذا الذي ذكرته هو القياس ، وهو الأكثر والأحسن في كلام العرب إلا أن قول أبي العباس ثعلب - رحمه الله - يحمل على تقدير « من » فيكون معناه : ثلاثة من قرطة ، وثلاثة من جحرة ، وثلاثة من جرزة ، وقد جاء مثل هذا في كتاب الله عز وجل : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ أي ثلاثة من قروء ؛ القروء جمع كثير ، وقد استعمل فيه الجمع القليل ، وهو الأقراء ، فيحمل على الوجه الذي يقدر فيه من « .

بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ ، وَجَمْعُهُ شُنُوفٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَابِ
الْمَفْتُوحِ أَوَّلِهِ ^(١) .

وَأَمَّا الْجُحْرُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ أَيْضاً : فَهُوَ مَعْرُوفٌ لِلْحَيَّةِ
وَالْفَأْرِ وَالْيَرْبُوعِ وَالضَّبُعِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ الثَّقْبُ فِي الْأَرْضِ الَّذِي تَأْوِي
إِلَيْهِ .

وَأَمَّا الْجُرْزُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ أَيْضاً ، وَالرَّاءُ قَبْلَ الزَّايِ :
فَهُوَ الْعَمُودُ مِنَ [الْحَدِيدِ ، وَهُوَ مِنْ] ^(٢) السَّلَاحِ .

(وَتَقُولُ : نَاقَةٌ شَائِلَةٌ) بِالْهَاءِ : (إِذَا ارْتَفَعَ لَبْنُهَا) ^(٣) ، أَيْ قَلَّ
وَخَفَّ ^(٤) فِي ضَرْعِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَّةٍ مِنْ
نِتَاجِهَا . (وَجَمْعُهَا شَوْلٌ) بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ وَسُكُونِهَا . قَالَ
الشَّاعِرُ ^(٥) :

وَقَدْ يَسْرَتْ إِذَا مَا الشَّوْلُ رَوَّحَهَا بَرْدُ الْعَشِيِّ بِشَفَانٍ وَصُرَادٍ
يَسْرَتْ : أَيْ دَخَلَتْ ^(٦) مَعَ الْأَيْسَارِ فِي الْجَزُورِ ، إِذَا ضَرَبُوا عَلَيْهَا

(١) ص ٥٨٤ .

(٢) استدركه المصنف في الحاشية .

(٣) الإبل ٩٠ ، والغريب المصنف (١/١٤٩) ، والمخصص ١٣/٧ ، والعين ٢٨٥/٦ ،
والجمهرة ٢/٨٨٠ ، والصحاح ٥/١٧٤٢ (شول) .

(٤) ش : « وَجَفَّ » بِالْجِيمِ .

(٥) هو سنان بن أبي حارثة المريّ . والبيت في المفضليات ٣٥٠ ، والأصمعيات ٢٠٩ .

(٦) ش : « يَسْرَتْ : أَيْ قَامَرَتْ ؛ يَرِيدُ دَخَلَتْ ... » .

بالسَّهَامِ . وَالشَّفَّانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ . وَالصَّرَّادُ : غَيْمٌ رَقِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ ^(١) .

(وَنَاقَةٌ سَائِلٌ) بغيرِ هاءٍ : (إِذَا سَالَتْ بِذَنْبِهَا) ^(٢) ؛ تُرَى الْفَحْلُ أَنَّهَا لَاقِحٌ ، أَيُّ حَامِلٌ ، وَالنَّاقَةُ تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا شَمَّهَا [أ/١٥٥] الْفَحْلُ أَوْ دَنَا مِنْهَا ، فَيَعْدِلُ حِينَئِذٍ عَنْهَا ، وَلَا يَقْرُبُهَا بِضِرَابٍ . (وَجَمَعُهَا شُؤْلٌ) بضمُّ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ ^(٣) :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّؤْلَ

مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْإِيْلِ

وَقَدْ يُقَالُ ^(٤) أَيْضاً : ذَنْبٌ سَائِلٌ ، وَأَذْنَابٌ شُؤْلٌ ، وَيُنْشَدُ عَلَى هَذَا أَيْضاً قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ .

(وَهِيَ أَكِيلَةُ السَّبْعِ) ^(٥) بِالْيَاءِ : وَهِيَ اسْمٌ لِلشَّاةِ الَّتِي أَكَلَهَا ؛ فَلِذَلِكَ دَخَلَتْهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ ؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ وَلَيْسَتْ بِصِفَةٍ ، وَلَوْ كَانَتْ صِفَةً لَمْ تَدْخُلْهَا الْهَاءُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ^(٦) ، وَالْجَمِيعُ أَكِيلَاتٌ وَأَكَائِلٌ .

(١) الصَّحاح (صرد) ٤٩٧/٢ ، وَفِي شَرْحِ الْمُفَضَّلِيَّاتِ لِلْأَنْبَارِيِّ ٦٨٨ : « الصَّرَّادُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ » . وَقَوْلُهُ : « وَالصَّرَّادُ ... فِيهِ » سَاقِطٌ مِنْ ش .

(٢) يَنْظُرُ : الْحَاشِيَةُ رَقْمُ ٣ ص ٩١١ .

(٣) دِيَوَانُهُ ١٩١ .

(٤) ش : « وَيُقَالُ » .

(٥) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٣٥ ، ٣٤٣ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٩١ ، ٢٩٣ ، وَالْمَخْصَصُ ٩/٨ ، ١٥ ، وَالْعَيْنُ ٤٠٨/٥ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣٦٧/١٠ ، وَالصَّحاحُ ١٦٢٥/٤ ، وَالْمَقَائِيسُ ١٢٣/١ ، وَالْمَحْكَمُ ٦٧/٧ (أَكَلَ) .

(٦) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٤٣ .

وقال أبو العباس المبرد^(١) : أَكِيلَةُ السَّبْعِ : هي التي قَدْ قَتَلَهَا ، وَأَكَلَ مِنْهَا ، وَبَقِيَ مِنْهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَاقِي مِنْهَا إِذَا رَأَوْهُ : هَذِهِ أَكِيلَةُ السَّبْعِ .

(وَأَكُولَةُ الرَّاعِي)^(٢) بالواو : وهي اسمٌ أيضاً للشَّاةِ (التي يُسَمُّنُهَا) لِيَأْكُلَهَا ؛ فَلِذَلِكَ دَخَلَتْهَا الْهَاءُ أَيْضاً ، وَلَيْسَتْ بِصِفَةٍ ؛ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ صِفَةً لَمْ تَدْخُلْهَا الْهَاءُ ، وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي يُعِدُّهَا الرَّاعِي لِلأَكْلِ ، وَهِيَ فِعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِثْلُ الْحُلُوبَةِ الَّتِي تُحْلَبُ ، وَالرَّكُوبَةُ الَّتِي تُرَكَبُ . (وَيُكْرَهُ لِلْمُصَدِّقِ أَخْذُهَا)^(٣) ؛ لِأَنَّهَا مِنْ خَيْرِ الْمَالِ ، وَيَجِبُ عَلَى الْمُصَدِّقِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ أَوْسَاطِ الْمَالِ ؛ لَا مِنْ خَيْرِهِ وَلَا مِنْ شَرِّهِ . وَجَمَعُهَا أَكُولَاتُ [١٥٥/ب] وَأَكَانُلُ ، كَحُلُوبَةٍ وَحُلُوبَاتٍ وَحَلَائِبَ . وَالْمُصَدِّقُ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ : هُوَ الَّذِي يَأْخُذُ صَدَقَاتِ الْقَوْمِ ، وَهِيَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ زَكَاةِ

(١) لم أقف عليه .

وأبو العباس المبرد هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، من أئمة النحو واللغة والأدب ، من مؤلفاته : معاني القرآن ، والكامل ، والمقتضب ، والتعازي والمراثي ، ونسب عدنان وقحطان . توفي سنة ٢٨٥ هـ . أخبار النحويين البصريين ١٠٤ ، وطبقات الزبيدي ١٠١ ، ومعجم الأدباء ٢٦٧٨/٦ ، وإنباه الرواة ٢٤١/٣ .

(٢) ينظر : مصادر الفقرة السابقة في الحاشية رقم ١ .

(٣) روى مالك في الموطأ ١/٢٢٣ ، ٢٢٤ عن عمر رضي الله عنه أنه قال لساعيه على الصدقات : « لَا تَأْخُذِ الْأَكُولَةَ وَلَا الرَّبْصَ ، وَلَا الْمَاخِضَ ، وَلَا فَحْلَ الْغَنَمِ » . وينظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٩١ ، ٩٠ ، والنهاية ١/٥٨ ، وجامع الأصول ٤/٦٠١ ، والمغني لابن قدامة ٤/٤٤ .

إِلَيْهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَغَنَمِهِمْ .

(وَيُقَالُ لِهَذَا الَّذِي يُوزَنُ بِهِ : مَنًا) مُخَفَّفُ النُّونِ
مَقْصُورٌ ، (وَمَنَوَانٌ) لِلثَّانِي ، مِثْلُ عَصَا وَعَصَوَانٍ ، (وَأَمْنَاءُ)
بِالْمَدِّ (لِلْجَمْعِ)^(١) ، مِثْلُ أَقْفَاءٍ .

(وَهُوَ قَصُّ الشَّاةِ) بِالصَّادِ ، (وَقَصَصُهَا)^(٢) أَيْضاً بِإِظْهَارِ
التَّضْعِيفِ : لِزَوْرِهَا ، وَهُوَ رَأْسُ صَدْرِهَا ، مَوْضِعُ الْمُشَاشِ ، وَيَكُونُ
لِلْإِنْسَانِ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ قُصُوصٌ وَأَقْصَاصٌ .

(وَهُوَ الصَّقْرُ)^(٣) بِالصَّادِ الْمَفْتُوحَةِ : وَهُوَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ مِنْ

(١) والعامة تقول : « من ، ومنان ، وأمنان » في المفرد والثنية والجمع . ابن درستويه
(١/٢٤٠) ، وتصحيح التصحيف ٤٩٨ . وهي لغة والأولى أفصح في إصلاح
المنطق ١٨١ ، والصحاح (منو) ٦/٢٤٩٧ . وحكى الأزهري أنها لغة بني تميم .
التهذيب (منو) ١٥ / ٥٣٠ . وينظر : المنتخب ١/٣٨٨ ، والمخصص
١٢/٢٦٤ ، واللسان ١٥/٢٩٧ ، والمصباح ٢٢٢ (منو) . وأنشد المصنف في
التلويع ٩٧ - شاهداً على الثنية - قول الشاعر :

وقد أعددت للغرماء عندي عصاً في رأسها منواً حديد

(٢) والعامة تقولهما بالسين . إصلاح المنطق ١٨٤ ، وأدب الكاتب ٣٨٦ ، وابن
درستويه (١/٢٤٠) ، والزمخشري ٤٥٣ . وينظر : العين ١٠/٥ ، والجمهرة
١٤٢/١ (قصص) .

(٣) والعامة تقولها بالسين . وابن درستويه (١/٢٤٠) ، والزمخشري ٤٥٣ ، وهي
لغة ، وبالزاي لغة ثالثة فيهما . وينظر : ابن خالويه (٧٨/ب) ، والخصائص
١/٣٧٤ ، وديوان الأدب ١/١٠٧ ، ١٠٨ ، والإبدال ٢/١٣٢ ، ١٨٦ ، والفرق
بين الحروف الخمسة ٤٩٣ ، ووفاق المفهوم ٢٤٤ ، والمزهر ١/٤٧٥ ، والعين
٦٠/٥ ، والجمهرة ٢/٧١٨ ، ٧٤٢ (صقر) .

الجَوَارِحِ الذي يُصَادُ بِهِ . وَجَمَعُهُ صُقُورٌ وَصُقُورَةٌ أَيْضاً ، وَالتَّاءُ لَتَأْنِيثِ
الْجَمَاعَةِ .

(وهو الصُّنْدُوقُ)^(١) بَصَادٍ مَضْمُومَةٍ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، تُجْعَلُ فِيهِ
الْثِّيَابُ وَغَيْرُهَا . وَجَمَعُهُ صَنَادِيقٌ .

(وَتَقُولُ)^(٢) : مَا حَكَ هَذَا الْأَمْرُ فِي صَدْرِي)^(٣) بِتَشْدِيدِ الْكَافِ : أَيْ
مَا أَثَّرَ فِي قَلْبِي مِنْ عَدَاوَةٍ وَغَمٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : مَا أَوْقَعَ فِي
نَفْسِي شُكًّا ، وَأَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ^(٤) . وَلَا يُصَرَّفُ هَذَا الْفِعْلُ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ
كَالْمَثَلِ .

(وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَسْأَلُ) ، وَفِي نُسْخِ أُخَرَ : (عَلَى رَجُلٍ يَسْأَلُ)^(٥) ،

(١) والعامة تقول : « سُنْدُوقٌ » بالسین المفتوحة . إصلاح المنطق ١٨٥ ، وأدب
الکاتب ٣٨٧ ، وابن درستیوه (٢٤٠ / ١) . و « سُنْدُوقٌ » بفتح الصاد .
الزمخشري ٤٥٣ ، وذیل الفصیح ٣٤ ، وابن ناویا ٣٩٢ / ٢ . والسُّنْدُوقُ لغة في
الصُّنْدُوقِ فِي : الفرق بين الحروف الخمسة ٤٩١ ، والعین ٢٤٦ / ٥ ، والبارع
٥٥٧ ، والتّهذیب ٣٨٦ / ٩ ، والمحیط ٨٦ / ٦ (صندوق ، سندوق) . والصُّنْدُوقُ
بفتح الصاد والزندوق بالزاء لغتان أيضاً في المحیط ٨١٦ ، والقاموس ١١٦٤
(صندوق) .

(٢) في الفصیح ٣٢٠ ، والتلویح ٩٨ : « ومنه تقول » .

(٣) والعامة تقول : « ما حاك » بآلف وتخفيف الکاف . إصلاح المنطق ٢٥٣ ، وأدب
الکاتب ٣٧٢ ، وابن درستیوه (٢٤٠ / ١) . وفي الجمهرة ١٠١ / ١ :
ويقال : ما حَكَ هَذَا الْأَمْرُ فِي صَدْرِي ، وَلَا يُقَالُ : أَحَاكَ . وينظر : المحکم
٣٣٦ / ٢ (حَكَ) .

(٤) الأفعال للسرطی ٣٣٦ / ١ ، والتّهذیب (حَكَ) ٣٨٥ / ٣ .

(٥) كذا في الفصیح ٣٢٠ ، وما بين يدي من شروحه .

وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ يَنْوِبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ ^(١) . وَمَعْنَى
يَسْأَلُ : يَطْلُبُ مِنَ النَّاسِ فَضْلَهُمْ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [١/١٥٦] : ﴿ لَا
يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ ^(٢) وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَسَلُوا اللَّهَ مِنْ
فَضْلِهِ ﴾ ^(٣) أَيِ اطْلُبُوا مِنْهُ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ . (وَلَا تَقُلْ : يَتَصَدَّقُ ؛ لِأَنَّ ^(٤)
الْمُتَصَدِّقَ : الْمُعْطِي) ^(٥) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي
الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ ^(٦) أَيِ الْمُعْطِينَ ^(٧) .

(وَتَقُولُ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَغَيْرَهُ) أَشْلَيْتُهُ إِشْلَاءً : (إِذَا دَعَوْتُهُ إِلَيْكَ)

(١) ينظر : معاني القرآن للأخفش ٤٦/١ ، ٢٠٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك
١٥٢/٣ ، ومغني اللبيب ١٣٧ ، والجنى الداني ٣٧ .

(٢) سورة البقرة ٢٧٣ .

(٣) سورة النساء ٣٢ . والآية بقراءة الكسائي وابن كثير ، وحذف الهمزة لغة حجازية .
ينظر : السبعة ٢٣٢ ، وعلل القراءات ١٤٧/١ ، والحجة لأبي علي ١٥٥/٣ ،
والدر المصون ٦٦٦/٣ .

(٤) في الفصح ٣٢٠ ، والتلويح ٩٨ : « وَإِنَّمَا » .

(٥) والعامية تقول للسائل : « الْمُتَصَدِّقُ » . إصلاح المنطق ٢٩٦ ، وأدب الكاتب
٢٥٠ ، وابن درستويه (٢٤٠/ب) ، والصحاح (صدق) ١٥٠٦/٤ . قلت :
واللفظة من الأضداد ؛ للسائل والمعطي في : الأضداد لأبي حاتم ١٣٥ ، ولابن
الأنباري ١٧٩ ، وللصغاني ٢٣٥ ، والتهذيب ٣٥٦/٨ ، والمحيط ٢٥٨/٥ ،
والمقاييس ٣/٣٤٠ (صدق) .

(٦) سورة يوسف ٨٨ .

(٧) وردت العبارة في ش كما يلي : « ... وَمَعْنَى يَسْأَلُ : يَطْلُبُ مِنَ النَّاسِ فَضْلَهُمْ ،
وَلَا تَقُلْ : يَتَصَدَّقُ ، وَإِنَّمَا الْمُتَصَدِّقُ الْمُعْطِي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي
الْمُتَصَدِّقِينَ » أَيِ الْمُعْطِينَ ، وَقَالَ تَعَالَى : « وَسَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ » أَيِ اطْلُبُوا مِنْهُ
وَارْغَبُوا إِلَيْهِ » .

باسمِه ، والفَاعِلُ مُشْلٍ بِكَسْرِ اللَّامِ ، والكَلْبُ مُشْلَى بَفَتْحِهَا ، (وقَوْلُ
النَّاسِ : أَشْلَيْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ خَطَاً ، فَإِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ قُلْتَ : أَسَدْتُهُ) بِالْمَدِّ ،
أُوسِدُهُ بِالْهَمْزِ ، وَإِنْ شِئْتَ أُوسِدُهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، (وَأُوسِدْتُهُ) ^(١) أَيْضاً
بِالْوَاوِ ، أُوسِدُهُ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُمَا جَمِيعاً إِيْسَاداً : إِذَا أَغْرَيْتُهُ بِهِ ، وَقَالَ
الْفَرَاءُ : « وَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ لَهُ : أُسْتُخِذْ » ^(٢) . وَالْفَاعِلُ مِنَ الْمَمْدُودِ مُؤْسِدٌ
بِالْهَمْزِ ، وَبِغَيْرِ هَمْزٍ أَيْضاً ، وَكَسْرِ السَّيْنِ ، وَالْكَلْبُ مُؤْسِدٌ بَفَتْحِهَا
وَبِالْهَمْزِ ، وَتَرَكَ الْهَمْزَ ، وَمِنْ أَوْسَدْتُ بِالْوَاوِ ، مُؤْسِدٌ وَمُؤْسِدٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ .
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ ^(٣) فِي الْإِشْلَاءِ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ :

وَذَكَرْتُهُ فِي شِدَّةِ الْقَيْظِ بِاسْمِهِ وَأَشْلَيْتُهُ حَتَّى أَرَاكَ وَأَبْصَرَ

(١) إصلاح المنطق ١٦٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، وأدب الكاتب ٤٠ ، والكامل للمبرد
١٢٢٥/٣ ، ٤٢٥/١ ، وتقويم اللسان ٦١ ، وتصحيح التصحيف ١٠٨ ، والتهذيب
٤١٣/١١ ، والصحاح ٢٣٩٥/٦ (شلو). قلت : الإِشْلَاءُ بِمَعْنَى الْإِغْرَاءِ صَحِيحٌ
مُسْتَعْمَلٌ ، وَاحْتِجَ لَهُ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (١/٢٤١) ، وَابْنُ بَرِيٍّ فِي اللِّسَانِ (شلو)
٤٤٣/١٤ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ مِنَ الْفَصَحَاءِ ، فِي الْأَمِّ
٢٢٧/٢ ، وَأَحْكَامُ الْقُرْآنِ ٨١/٢ . وَيَنْظُرُ : الزَّاهِرُ فِي غَرِيبِ الْفَاطِ الشَّافِعِيِّ ٣٩٩ ،
وَالرَّدُّ عَلَى الْإِتْقَادِ عَلَى الشَّافِعِيِّ ١٢٥ .

(٢) هَكَذَا هُوَ مُضَبَّوْطٌ بِخَطِّ الْمَصْنُفِ « أُسْتُخِذْ » ، وَآكَدَ عَلَيْهِ بِكِتَابَةِ « صَح » فَوْقَ
الْكَلِمَةِ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، وَلَمْ يَتَضَحَّ لِي مَعْنَاهُ بِهَذَا الضَّبْطِ . وَذَكَرْتُ
الْمَعَاجِمَ « اسْتُخِذَ » بِصِيغَةِ الْمَاضِي ، بِوَزْنِ اسْتَفْعَلَ مِنْ أَخَذَ أَوْ تَخَذَ ، وَلَمْ تَذَكُرْ
الْأَمْرَ مِنْهُ ، وَقِيَاسُهُ « اسْتُخِذَ » بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْخَاءِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
الْمَعْنَى الْمُرَادُ ، وَلَكِنْ يَرُدُّهُ اخْتِلَافُ الضَّبْطِ كَمَا تَرَى . يَنْظُرُ : اللِّسَانُ ٤٧٤/٣ ،
٤٧٨ ، وَالْقَامُوسُ ٤٢١ ، وَالتَّاجُ ٥٥٢/٢ (أَخَذَ ، تَخَذَ) .
(٣) دِيَوَانُهُ ٦٦ ، بِرَوَايَةٍ : « وَعَرَفْتُهُ فِي شِدَّةِ الْجَرِيِّ بِاسْمِهِ » .

أَرَا حَ : مِنْ الرَّاحَةِ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(١) :

تُشْلِي كِلَابَكَ وَالْأَذْنَابُ شَائِلَةٌ إِلَى قُرُومٍ عِظَامِ الْهَامِ وَالْقَصْرِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٢) [١٥٦/ب] :

أَشْلَيْتُ عَزْرِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي

ثُمَّ تَهَيَّأتُ لِشُرْبِ قَابِ

وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ فِي الْإِسَادِ^(٣) :

بَأَكْلِبِ كَقِدَاحِ النَّبْعِ يُوسِدُهَا طِمْلٌ أَخُو قَفْرَةٍ غَرْنَانُ قَدْ نَحَلَا

طِمْلٌ وَطِمْلَالٌ : خَفِيفُ الشَّانِ وَالْهَيْئَةِ .

(وَتَقُولُ : اسْتَخْفَيْتُ مِنْكَ) اسْتَخْفِي اسْتِخْفَاءً : (أَيِ تَوَارَيْتُ) ،

وَأَنَا مُسْتَخْفٍ . وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ خَفَاءِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ اسْتِتَارُهُ ، (وَلَا يُقَالُ :

(١) ديوانه ٢٦٢ . يهجو جريراً ، والقروم : جمع قَرَم ، وهو الفحل الذي يُترك من الركوب والعمل ، ويودع لِلْفَحْلَةِ . والقَصْر : الأعناق . واستشهد به ابن بري على أن الإشلاء في البيت بمعنى الإغراء ، ورواه : « على قروم » . اللسان (شلو) ٤٤٤/١٤ .

(٢) الرجز لأبي نخيلة في : شرح أبيات إصلاح المنطق ٣٣٧ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٩١ ، والمشوف المعلم ٤٠٥/١ ، واللسان ٦٥٧/١ ، والتاج ٤١٨/١ (قَاب) . وبلا نسبة في : الصحاح ١٩٧/١ ، ٢٣٩٥/٦ ، واللسان ٤٤٣/١٤ (قَاب ، شلا) . والشطر والأول بلا عزو في : إصلاح المنطق ١٦٠ ، والأساس (شلا) ٢٤١ . والقَعْب : القدح ، والقَاب : الشُّرْب الكثير .

(٣) ديوانه ١٩٦ . والغَرْنَان : الجائع .

اخْتَفَيْتُ ، إِنَّمَا الْإِخْفَاءُ : (الإظهار) ^(١) . فَاسْتَخْفَيْتُ وَتَوَارَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
 إِذَا اخْتَبَأَتْ وَلَمْ تَظْهَرْ . فَاسْتَخْفَيْتُ اسْتَفْعَلْتُ مِنَ الْخَفَاءِ بِالْمَدِّ وَفَتْحِ الْخَاءِ ،
 وَالْخُفْيَةِ بَضَمِّهَا ، وَهُمَا الْغَيْبَةُ عَنِ الْعَيْنِ وَالْإِسْتَارُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
 ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾ ^(٢) .

وَتَوَارَيْتُ : تَفَاعَلْتُ مِنَ الْوَرَاءِ ، وَهُوَ خَلْفَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، فَلَا
 تَرَاهُ عَيْنُهُ .

وَأَمَّا اخْتَفَيْتُ : فَمَعْنَاهُ : اسْتَخْرَجْتُ الشَّيْءَ الْخَفِيَّ ، أَيْ
 أَظْهَرْتُهُ ، فَكَأَنِّي أَزَلْتُ الْخَفَاءَ عَنْهُ ، كَمَا يُقَالُ : أُعْجِمْتُ الْحَرْفَ ، إِذَا
 أَزَلْتَهُ عَنْهُ الْإِسْتِعْجَامَ ، وَلِذَلِكَ سَمَّوْا النَّبَاشَ مُخْتَفِيًا ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ
 الْأَكْفَانَ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَخْفِيَةً مَسْتُورَةً ^(٣) .

- (١) والعامّة تقول : « اختفيت » بمعنى استترت . إصلاح المنطق ٢٣٥ ، وأدب الكاتب
 ٤٠٤ ، وابن درستويه (٢٤١/ب) ، وتثقيف اللسان ٢٤٩ ، وتقويم اللسان ٦٢ ،
 وتصحيح التصحيف ٨٨ . قلت : اللفظتان عند كثير من العلماء من الأضداد ؛ للظهور
 والاستتار . ينظر : الأضداد للأصمعي ٢١ ، ولأبي حاتم ١١٥ ، ولابن الأنباري ٧٦ ،
 ٩٥ ، وللصغاني ٢٢٨ ، وإصلاح المنطق (عن أبي عبيدة) ٢٣٥ ، والتهذيب
 ٥٩٥/٧ ، والصحاح ٢٣٢٩/٦ ، والمحكم ١٦٢/٥ (خفي) .
 (٢) سورة النساء ١٠٨ . وأنشد المصنف بعد هذه الآية في التلويع ٩٨ قول امرئ القيس
 (ديوانه ٥١) :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُجْلِبٍ

قال : « أي أظهرهن واستخرجهن من أسرابهن ؛ يعني فِئْرَةَ سمعت وقع حوافر الفرس
 في حُضْرَةِ فظنته مطراً » .

- (٣) وفي غريب الحديث للحري ٢ / ٨٤٠ : « وأهل الحجاز يسمّون النبش المخفي ؛ لأنه
 يستخرج الميت » .

(وتقول: دَابَّةٌ لَا تُرَادَفُ: إِذَا لَمْ تَحْمِلْ رَدِيفاً)^(١) ، ولم تدعه [١٥٧/أ] يَرْكَبُهَا. والرَّدِيفُ: هو الذي يَرْكَبُ خَلْفَ الرَّائِبِ، ويُقالُ لَهُ: الرَّدْفُ أيضاً. والرَّدْفُ عَلَى فِعَالٍ: هو كَفَلُ الدَّابَّةِ، وهو الموضعُ الذي يَرْكَبُهُ الرَّجُلُ خَلْفَ الرَّائِبِ مِنَ الدَّابَّةِ، وهو مِنَ الْإِنْسَانِ الرَّدْفُ عَلَى فِعْلٍ. وإنما قَالَ: لَا تُرَادَفُ، وهو فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ وَالْمَاضِي مِنْهُ رَادَفْتُ، وَالْمَصْدَرُ مُرَادَفَةٌ بِفَتْحِ الدَّالِ، والدَّابَّةٌ مُرَادَفَةٌ بِكَسْرِهَا، إِذَا مَكَّنْتَ مِنْ ذَلِكَ، وَهَذَا الْفِعْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ؛ فَإِنَّمَا^(٢) أَرَادَ أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَقَعُ مِنَ الرَّائِبِ، وَلَا مِنَ الدَّابَّةِ؛ لِأَنَّهَا لَمَّا لَمْ تَوَاتِهِ، وَلَمْ تُطَاوِعْهُ عَلَى الرُّكُوبِ، اِمْتَنَعَ هُوَ مِنْهُ أَيْضاً، فَكَانَ الْفِعْلُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمَا جَمِيعاً.

(وتقول: هَذَا يُسَاوِي الْفَاءَ)^(٣) بضمَّ الْيَاءِ، عَلَى يُفَاعِلُ: أَيِ يُعَادِلُهُ

(١) والعامّة تقول: «لا تردف». إصلاح المنطق ٢٩٧، وأدب الكاتب ٤٠٨، ومعاني القرآن وإعرابه ٤٠٢/٢، وابن درستويه (١/٢٤٢)، ودرة الغواص ٢١١، وتقويم اللسان ٨٥، وذيل الفصيح ٨، وتصحيح التصحيف ٩٦، والصحاح ١٣٦٤/٤. وفي العين ٢٣/٨: «ويقال: يرْدُون لا يرْدِف، ولا يُرَادَف، أي يدع رديفاً يركبه». وقال الأزهري في الرد عليه: «كلام العرب: لا يُرَادَف، وأما لا يرْدِف فهو مولد من كلام أهل الحضر». قلت: مازالت العامة في بعض مناطق السراة تقول: «هذا الحمار لا يردف» بغير ألف، أي لا يحمل رديفاً.

(٢) ش: «فإذا».

(٣) والعامّة تقول: «يسوى». أدب الكاتب ٤١١، وابن درستويه (١/٢٤٢)، وذيل الفصيح ٣٦، وتصحيح التصحيف ٥٥٧. و«يستوى» الزمخشري (٢٠٠/ب)، وتقويم اللسان ١٨٨. والأخيرة لغة في العين ٣٢٥/٧، والمحيط ٤١٣/٨، والمصباح ١١٣، والقاموس ١٦٧٣ (سوى). وفي التهذيب: «وقولهم: لا يسوى ليس من كلام العرب، وهو من كلام المولدين، وكذلك يسوى ليس بصحيح». قلت: وعامة زماننا هذا لا يعرفون إلا «يسوى».

وَيُمَاثِلُهُ فِي الْقِيَمَةِ . وَالْمَاضِي مِنْهُ سَاوَى ، وَالْمَصْدَرُ مُسَاوَاةٌ وَسِوَاءٌ بِكَسْرِ
السَّيْنِ وَالْمَدِّ ، وَالْفَاعِلُ مُسَاوٍ بِكَسْرِ الْوَاوِ ، وَهَذَا أَيْضاً لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ
اِثْنَيْنِ ، فَأَرَادَ أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ يُعَادِلُ الْآخَرَ فِي الْقِيَمَةِ وَالْقَدْرِ .

(وَتَقُولُ : فَلَانٌ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ ، كَقَوْلِكَ يَتَسَخَّى) ^(١) فِي
الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى ، وَهُوَ يَتَفَعَّلُ مِنَ السَّنَدَى ، وَهُوَ الْجُودُ وَمَاضِيهِ تَنَدَّى ،
وَمَصْدَرُهُ تَنَدَّ ، وَالْفَاعِلُ مُتَنَدِّ .

(وَتَقُولُ : أَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ) ^(٢) بَضَمَ الدَّالِ فِيهِمَا : أَيِ أَصَابَهُ
مِنْ الْهَمِّ وَالْغَمِّ ، أَوْ الْقَلَقِ ، أَوْ الْغَيْظِ ، أَوْ الْخَيْرَةِ ، أَوْ الْخَوْفِ ، أَوْ نَحْوِ
ذَلِكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ ، أَيِ مَا قَدْ طَالَ عَهْدُهُ مِنْهُ وَعُرِفَ ، وَمَا قَدْ
طَرَأَ وَوُجِدَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، وَمُسْتَقْبَلُهُمَا يَقْدُمُ وَيَحْدُثُ بَضَمَ الدَّالِ أَيْضاً ،
وَمَصْدَرُهُمَا قَدَّمَ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحَ الدَّالِ ، وَحَدَّثَانُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ
الدَّالِ ، وَحَدَاثَةٌ أَيْضاً بَفَتْحِهِمَا ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُمَا قَدِيمٌ وَحَدِيثٌ ،
عَلَى فَعِيلٍ ^(٣) . وَإِذَا أَفْرَدْتَ حَدَّثَ وَنَطَقْتَ بِهِ وَحَدَّهُ فَقُلْتَ : حَدَّثَ

(١) والعامة تقول : « يَتَنَدَّى » . إصلاح المنطق ٣٣١ ، وأدب الكاتب ٤١٣ ،
والزمخشري ٤٥٦ ، والتهذيب ١٤/١٩٢ ، والصحاح ٦ / ٢٥٠٦ (ندو) .

(٢) والعامة تقول : « مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ » بفتح الدال من حدث على الأصل .
الزمخشري ٤٥٦ . وفي درة الغواص ٦٦ : « ويقولون : قد حَدَّثَ أَمْرٌ ،
فيضمون الدال من « حَدَّثَ » مقياساً على ضمها في قولهم : أَخَذَهُ مَا حَدَّثَ وَمَا
قَدَّمَ ... » . وينظر : تقويم اللسان ٩٩ ، وتصحيح التصحيف ٢٢٢ ،
والتهذيب ٤/٤٠٦ ، والصحاح ١/٢٧٨ ، والمحكم ٣/١٨٧ (حدث) . وهذه
الجملة مثل يُضْرَبُ للمعْتَظِ والذي يَفْرُطُ اغْتِمَامَهُ . المستقصى ٩٧/١ .

(٣) زيد في ش : « لما فيهما من معنى المبالغة » .

الشيء، كانت الدال منه مفتوحة لا غير، فإذا قرنته مع قدم فقلت: قدم
وحدث، ضمنت الدال منه على طريق الإتيان والمزاوجة.

(وتقول: كسفت الشمس) بفتح الكاف والسين، تكسف بكسر
السين، كسوفاً فهي كاسفة، إذا أظلمت واسودت وذهب ضوءها؛
لحجز القمر بينها وبيننا.

(وخسف القمر) بفتح الخاء والسين، يخسف بكسر السين،
خسوفاً، فهو خاسف: إذا أظلم أيضاً، وذهب نوره لحجز الأرض
بينه وبين الشمس، فلم يصل منها إليه نور يضيء به. وقال تعالى:
﴿ فإذا برق البصر [١٥٨/أ] . وخسف القمر ^(١) ﴾ (وهذا أجود
الكلام) ^(٢)؛ يعني أن القمر يقال فيه: خسف بالخاء، وأن الشمس يقال
فيها: كسفت. والعامّة تقولهما جميعاً بالكاف ^(٣).

(١) سورة القيامة ٧، ٨. وكتب المصنف فوق « برق » كلمة « معاً » وضبط الراء
بالفتح والكسر إشارة إلى أنها تقرأ بالوجهين، وقرأ بالفتح نافع، وأبان عن
عاصم، وقرأ بالكسر ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم وحمزة،
والكسائي. ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٠٩، والسبعة ٦٦١، ومعاني
القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٢٥٢، وعلل القراءات ٢/٧٣٠، والدر المصون
١٠/٥٦٧، والتهذيب (برق) ٩/١٣٢.

(٢) إلى هنا عن ثعلب في الصحاح (خسف) ٤/١٣٥٠.

(٣) في الجمهرة ١/٥٩٧ لا يجوز أن يقال: « كسفت القمر ». ويستعمل الخسوف
والكسوف في الشمس والقمر سواء في: نوادر أبي مسحل ٢/٤٧٠، والمتخب
١/٢٨٥، والمخصص ٩/٢٨، والعين ٥/٣١٤، والتهذيب ١٠/٧٥،
والصحاح ٤/١٤٢١، والمجمل ٢/٧٨٤، والمحكم ٦/٤٥١ (كسف).

(وَشَوَيْتُ اللَّحْمَ فَانشَوَى) بِشَوْنٍ قَبْلَ الشَّيْنِ ؛ لِأَنَّ انْفَعَلَ ^(١)

لِلْمُطَاوَعَةِ ، كَمَا تَقُولُ : قُدْتُ الدَّابَّةَ فَاثْقَادَ ، أَيْ طَاوَعَ لِلْقِيَادِ . وَانشَوَى
مَعْنَاهُ : نَضَجَ ، وَمُسْتَقْبَلُهُ يَنْشَوِي ، وَمَصْدَرُهُ انْشَوَاءٌ ، وَاللَّحْمُ مُشْوٍ
بِالنُّونِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَالرَّجُلُ شَاوٍ . وَلَا يُقَالُ : شَوَيْتُ اللَّحْمَ
فَاشْتَوَى بِتَاءٍ بَعْدَ الشَّيْنِ ؛ لِأَنَّ اشْتَوَى يَكُونُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْوِي اللَّحْمَ ^(٢) ،
أَيْ يَتَّخِذُهُ شِوَاءً ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّاوي ؛ يُقَالُ : شَوَيْتُ اللَّحْمَ أَشْوِيهِ شِئًا ،
فَأَنَا شَاوٍ ، وَاللَّحْمُ مُشْوِيٌّ ، إِذَا عَمِلَتْهُ شِوَاءً ، وَاشْتَوَيْتُهُ بِالتَّاءِ ، أَشْتَوِيهِ
اشْتِوَاءً ، فَأَنَا مُشْتَوٍ ، وَاللَّحْمُ مُشْتَوًى ، عَلَى مِثَالِ اكْتَسَبْتُ الْمَالَ أَكْتَسِبُهُ
اِكْتِسَابًا ، فَأَنَا مُكْتَسِبٌ بِكَسْرِ السَّيْنِ ، وَالْمَالُ مُكْتَسَبٌ بِفَتْحِهَا . وَفَرَّقَ الْجَبَّانُ
بَيْنَ شَوَى وَاشْتَوَى فَقَالَ : مَعْنَى شَوَى عَامٌ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ ، وَاشْتَوَى بِالتَّاءِ ،
خَاصٌّ لِنَفْسِهِ ^(٣) .

(وَتَقُولُ : قَلَيْتُ اللَّحْمَ وَالسَّوِيقَ وَغَيْرَهُ) أَقْلِيهِ قَلِيًّا ، فَأَنَا قَالٍ ،

(١) ش : « الفعل » .

(٢) عبارة الفصيح ٣٢١ ، والتلويع ٩٩ : « وَلَا تَقُلْ : اشْتَوَى ، إِنَّمَا الْمُشْتَوِي :

الرَّجُلُ الَّذِي يَشْتَوِي » ، وَأَنشَدَ بَعْدَ هَذَا فِي التَّلْوِيعِ لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

تَمَلَّاتَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كَدْتَ بِالْغَيْظِ تَنْشَوِي

قُلْتُ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : « اشْتَوَى اللَّحْمَ » وَتَرِيدُ « انشَوَى » . ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ

(٢٤٣/ب) ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٧٤ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ ١٠٨ ، وَالصَّحَاحُ

(شَوَى) ٢٣٩٩/٦ . وَقَالَ سَيَبَوِيهِ فِي بَابِ مَا طَاوَعَ فَعَلَهُ الَّذِي فَعَلَ ، وَهُوَ يَكُونُ

عَلَى انْفَعَلَ وَافْتَعَلَ : « وَذَلِكَ قَوْلُكَ : كَسَرْتَهُ فَانْكَسَرَ ... وَشَوَيْتَهُ فَانشَوَى ،

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : فَاشْتَوَى » الْكِتَابُ ٦٥/٤ ، وَيَنْظُرُ : أَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٥٨ .

(٣) الْجَبَّانُ ٣٣٧ . وَيَنْظُرُ : الْعَيْنُ (شَوَى) ٢٩٧/٦ .

(وهو مَقْلِيٌّ) بالياءِ ، (وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبُسْرِ وَالسَّوِيْقِ : قَلَوْتُهُ) أَقْلَوُهُ قَلَوًا ،
فَأَنَا قَالٍ ، (و) هو [١٥٨/ب] (مَقْلُوٌّ) ^(١) بالواوِ ، وَمَعْنَى قَلَيْتُ وَقَلَوْتُ
وَاحِدٌ ^(٢) ، أَيِ شَوَيْتُ عَلَى الْمَقْلَى . وَأَنْشَدَ أَبُو جَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ^(٣) :

قَرَدَانُهُ فِي الْعَطَنِ الْحَوْلِيِّ

سُودَ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمَقْلِيِّ

(وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا عُرِضَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ أَنْ تَقُولَ)
لِعَارِضِهِ : (تُوفِّرُ وَتُحْمَدُ) بِالْفَاءِ ، (وَلَا تَقُلْ : تُؤَثِّرُ) ^(٤) بِالثَّاءِ ، وَمَعْنَاهُ :
إِذَا بُذِلَ لَكَ الشَّيْءُ قُلْتَ أَنْتَ لِلَّذِي يَبْذُلُهُ لَكَ : تُوفِّرُ مَالَكَ ^(٥) ، أَيِ يَتْرَكَ
لَكَ مَوْفُورًا ؛ أَيِ تَامًا لَا تَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَتُحْمَدُ عَلَى مَا بَذَلْتَ مِنْ
مَالِكَ ، وَيُقَالُ : وَفَّرَ الرَّجُلُ مَالَهُ ، فَهُوَ يُوفِّرُ ^(٦) وَفَرًا وَفَرَةً ، وَكَذَلِكَ وَفَّرَ
الْمَالُ نَفْسَهُ يُوفِّرُ وَفَرًا وَفَرَةً أَيْضًا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا جَمِيعًا ، أَيِ

(١) عبارة الفصيح ٣٢١ ، والتلويح ٩٩ : « ... وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبُسْرِ وَالسَّوِيْقِ : مَقْلُوٌّ وَقَلَوْتُهُ » .

(٢) الكتاب ٤/٤٦ ، وإصلاح المنطق ١٣٩ ، ١٨٦ ، وأدب الكاتب ٤٧٢ ، والجمهرة ٩٧٦/٢ ، والتهذيب ٢٩٥٩ ، والصحاح ٢٤٦٦/٦ ، والمحکم ٣١٠/٦ ، والمصباح ١٩٧ (قلو ، قلى) .

(٣) الرجز ، بلا نسبة ، في النبات لأبي حنيفة (المقدمة - يو) واللسان ٥٢/٧ ، والتاج ٤/٤٠٥ (صيص) .

(٤) إصلاح المنطق ٣٢٧ ، وأدب الكاتب ٤١٣ ، والتهذيب ٢٥٠/١٥ ، والصحاح ٨٤٧/٢ (وفر) .

(٥) ش : « قلت : توفر مالك » .

(٦) ش : « موفر » .

جُعِلَ وَأَفْرَأ ، أي تاماً غير ناقصٍ . وَقَدْ وَقَرَ اللَّهُ الْمَالَ يَفْرُهُ وفراً وفرةً أيضاً ، فهو وَأَفْرُ ، والمالُ مَوْفُورٌ ، وَقَدْ وَقَرَ الْمَالُ بِنَفْسِهِ بِالْفَتْحِ أيضاً ، فهو يَفْرُ وفُوراً ، أي كَثُرَ ، وهو وَأَفْرُ .

(وتقول : إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا فِيهَا وَنِعَمْتَ بِالتَّاءِ)^(١) في الوقف ، وهذا كلامٌ مُختَصَرٌ مَحذُوفٌ لِلإِيجَارِ ، أي وَنِعَمْتَ الْخَصْلَةُ ، ومعنى قوله : « فيها » : أي فَبِالْخَصْلَةِ الْحَسَنَةِ أَخَذْتَ وَنِعَمْتَ الْخَصْلَةُ . وَالْخَصْلَةُ : هي الْحَالَةُ وَالْأَمْرُ [١٥٩/أ] وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ؛ يُقَالُ : فِي فُلَانٍ خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ ، أَوْ خَصْلَةٌ قَبِيحَةٌ .

(وتقول : أَرْعِنِي سَمْعَكَ)^(٢) بفتح الألفِ وسكونِ الرَّاءِ وكسرِ العَيْنِ : أي اسْمَعْ مِنِّي ، وهو مِنْ أَرْعَيْتُهُ سَمْعِي أَرْعِيهِ إِرْعَاءً ، إِذَا أَصْغَيْتَ إِلَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ : اجْعَلْ سَمْعَكَ رَاعِيًا لِقَوْلِي ، أي احْفَظْهُ كَمَا يَحْفَظُ الرَّاعِي رَعِيَّتَهُ .

(١) والعامة تقول : « وَنِعْمَةٌ » وتقف بالهاء . إصلاح المنطق ٢٨٢ ، وأدب الكاتب ٤١٤ ، وابن درستويه (١/٢٤٤) ، والمرزوقي (١/١٩١) ، والزمخشري ٤٥٨ ، والصحاح ٢٠٤١/٥ ، والمحكم ١٤٢/٢ (نعم) . وينظر المجموع المغيث ٣/٣٢٠ ، والنهاية ٨٣/٥ .

(٢) والعامة تقول : « أَعْرِنِي سَمْعَكَ » . ابن درستويه (٢٤٤/ب) ، وتقويم اللسان ٧٣ ، وتصحيح التصحيف ١١٥ . وينظر : العين ٢٤١/٢ ، والمحكم ١٧١/٢ ، والأساس ١٦٨ (رعى) .

(وتقول : بَخَصْتُ عَيْنَ الرَّجُلِ بِالصَّادِ)^(١) ، أَبَخَصَهَا بِفَتْحِ الْخَاءِ ،
بَخْصاً ، فَأَنَا بَاخِصٌ ، وَهِيَ مَبْخُوصَةٌ : إِذَا قَلَعْتَهَا مَعَ شَحْمَتِهَا^(٢) . وَقَالَ
اللِّثُّ بْنُ الْمُظَفَّرِ : إِذَا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِيهَا^(٣) . وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ وَالْجَبَّانُ :
إِذَا فَقَّأَتْهَا^(٤) .

(١) والعامة تقول : « بَخَسْتُ » بالسین . ماتلحن فيه العامة ١٠٥ ، وإصلاح المنطق
١٨٤ ، وأدب الكاتب ٣٨٧ ، وابن درستويه (٢٤٤/ب) ، وتقويم اللسان ٨٢ ،
وتصحیح التصحيف ١٥١ . والسین لغة في : الإبدال ١٧٦/٢ ، والفرق بين
الحروف الخمسة ٤٩١ ، والأفعال للسرقتسي ١٠٧/٤ ، والعين ٢٠٣/٤ ،
والمحيط ٢٧٠/٤ ، والمحکم ٤٢/٥ ، ٥٥ (بخس ، بخص) . وفي التهذيب
(بخص) ١٥٣/٧ عن الأصمعي : « بخص عينه وبخزها وبخسها ، كله بمعنى
فقاها » .

(٢) الصحاح (بخص) ١٠٢٩/٣ .

(٣) القول للخليل في ابن درستويه (١/٢٤٥) ، وليس في مادة (بخص) من
العين ، وفي مادة (بخص) ٢٠٣/٤ : « البخص : فقء العين بالإصبع
وغيرها » . وكما ترى فالمصنف هنا خالف ابن درستويه ونسب القول إلى الليث ،
كأنه ينكر نسبة العين إلى الخليل ، مع أنه نقل في ص ٧٣٩ ، ٧٢٩ ، ٧٢٢ ، ٧٠٣
أقوالاً عن الخليل ، وهي جميعاً في العين .

والليث بن المظفر (ويقال بن نصر) بن سيار الخراساني اللغوي النحوي ، اخذ عن
الخليل بن أحمد النحو واللغة ، وأملى عليه ترتيب كتاب العين ، ويقال : إن
الخلل الواقع فيه من جهته ، كان رجلاً صالحاً ، ولم تؤرخ سنة وفاته .

طبقات الشعراء لابن المعتز ٩٦ ، ومقدمة التهذيب للأزهري ٢٨/١ ، وإنباه الرواة
٤٢/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٢٥٣/٥ ، وإشارة التعيين ٢٧٧ .

وينظر خلاف العلماء في نسبة كتاب العين في المصادر السابقة ، والمزهر ٧٧/١ ،
ومعجم المعاجم ١٩١ ، والمعاجم اللغوية ٢٠ .

(٤) ابن درستويه (٢٤٤/ب) ، والجبان ٣٣٩ .

(وَبَخَسْتُهُ حَقَّهُ) ^(١) بالسَّيْنِ ، أَبَخَسَهُ بِفَتْحِ الحَاءِ أَيْضاً ، بَخَساً ، فَأَنَا
بَاخِسٌ : (أَيُ ^(٢) نَقَصْتُهُ) . وَالرَّجُلُ مَبْخُوسُ الْحَقِّ ، وَمَبْخُوسٌ حَقُّهُ ،
وَالْحَقُّ مَبْخُوسٌ أَيْضاً ، وَكُلُّهُ مَعْنَاهُ : مَنْقُوصٌ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا
تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ ^(٣) أَيُ لَا تَنْقُصُوهُمْ .

(وَبَصَقَ الرَّجُلُ) بِالصَّادِ ، يَبْصُقُ بَضْمَهَا ، بَصْقاً وَبُصَاقاً : إِذَا
رَمَى بِرَيْقِهِ مِنْ فِيهِ ، (وَهُوَ الْبُصَاقُ) بِالضَّمِّ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَا يُلْقِيهِ
الْإِنْسَانُ مِنْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّطُوبَةِ الَّتِي تَتَحَلَّبُ مِنْهُ ، وَلَا يُسَمَّى بُصَاقاً إِلَّا
إِذَا أُلْقِيَ مِنَ الْفَمِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِيهِ فَيُسَمَّى الرِّيقُ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : الْبُزَاقُ
بِالزَّايِ ، لِلْبُصَاقِ [١٥٩/ب] ، وَهِيَ لُغَةٌ أَيْضاً عَنِ الْعَرَبِ ^(٤) .

(١) ذكره ؛ لأن العامة لا تفرق بينه وبين الفعل السابق ، فتنتطقهما جميعاً بالسَّيْنِ . ابن
درستويه (١/٢٤٥) .

قلت : لا تزال العامة في بعض مناطق السراة تقول للشيء المنقوص : « مبخوس »
تقلب السين صاداً .

(٢) في الفصيح ٣٢١ ، والتلويح ١٠٠ : « إذا » .

(٣) سورة الأعراف ٨٥ ، وهود ٨٥ ، والشعراء ١٨٣ .

(٤) في إصلاح المنطق ١٨٤ ، وأدب الكاتب ٣٨٧ : هو البصاق والبزاق ، ولا يقال :
البساق . قلت كلها لغات في : الإبدال والمعاقبة والنظائر ٤٦٨ ، والإبدال
١١٩/٢ ، ١٣٣ ، ووافق المفهوم ٢٣٧ ، وابن درستويه (١/٢٤٥) ، والاقتضاب
١٩٧/٢ والفرق بين الحروف الخمسة ٣٦٩ ، ٤٩٢ ، والعين ٨٥/٥ ، والتهذيب
٤١٨/٨ ، والصحاح ١٤٥٠/٤ ، والمحكم ١٣٥/٦ ، ١٥١ ، ١٦٠ (بزق ، بسق ،
بصق) .

(وَبَسَقَ النَّخْلُ ^(١)) بالسَّيْنِ : (أَيِ طَالَ) ^(٢) ، فَهُوَ يَبْسُقُ بُسُوقاً ، وَهُوَ بَاسِقٌ ، وَهِيَ بَاسِقَاتٌ ؛ لِأَنَّ النَّخْلَ تُجْرَى مُجْرَى الْوَاحِدِ تَارَةً وَمُجْرَى الْجَمَاعَةِ تَارَةً ^(٣) . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ ^(٤) .

(وَلَصِقَتْ بِهِ) بِصَادٍ مَكْسُورَةٍ ، فَأَنَا أَلْصَقُ لُصُوقاً : أَيِ التَّصَقَّتْ بِهِ وَاتَّصَلَتْ بِهِ عَلَى بَعْضِ الْوُجُوهِ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : لَزِقْتُ وَلَسِقْتُ بِالزَّيِّ وَالسَّيْنِ ، وَهُمَا لُغَتَانِ لِلْعَرَبِ أَيْضاً ^(٥) .

(وَصَفَقْتُ الْبَابَ) ^(١) بِالصَّادِ ، أَصْفَقُهُ صَفْقاً ، فَأَنَا صَافِقٌ ، وَالْبَابُ مَصْفُوقٌ : إِذَا رَدَدْتَهُ . وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ : مَعْنَاهُ : رَدَدْتُهُ بِشِدَّةٍ حَتَّى

(١) قال ابن درستويه (٢٤٥/ب) : « ولا يجوز في هذا الصاد ولا الزاي ، وإنما جاز في الأول ؛ لأن أصله الصاد » . وذكر المرزوقي (١٩١/ب) أن العامة لا تغلط فيه . قلت : إنما ذكره ثعلب ليبين معنى البسوق بالسين ، لا لأن العامة تغلط فيه .

(٢) في الفصح ٣٢١ ، والتلويح ١٠٠ : « إذا طال » .

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ٩٠ ، ولابن الأنباري ١٤٢/٢ ، ولابن التستري ١٠٦ .

(٤) سورة ق ١٠ .

(٥) في العين (لصق) ٦٤/٥ : « لَصِقَ يَلْصُقُ لُصُوقاً لُغَةً تَمِيمٌ ، وَلَسِقَ أَحْسَنُ لَقِيسٌ ، وَلَزِقَ لَرَبِيعَةٌ ، وَهِيَ أَقْبَحُهَا » . وينظر : القلب والإبدال ٤٤ ، وإصلاح المنطق ٣٧٩ ، وأدب الكاتب ٤٨٧ ، والإبدال والمعاقبة والنظائر ٤٦٨ ، والإبدال ١١٥/٢ ، ١٣١ ، وديوان الأدب ١٩١/١ ، ٢٤٦/٢ والفرق بين الحروف الخمسة ٤٩٣ ، ووفاق المفهوم ٢٣٨ والجمهرة ٨٢٣/٢ ، والتهذيب ٣٧١/٨ ، والصحاح ١٥٤٩/٤ (لزق ، لصق) .

(٦) والعامة تقوله بالسين . ابن درستويه (٢٤٥/ب) ، وابن نايقا ٤٠٠/٢ . وهي لغة في : فعل وأفعل للأصمعي ٤٨٢ (عن أبي عمرو بن العلاء) ، والقلب الإبدال ٤٢ (عن الفراء) ، وأدب الكاتب ٤٣٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٤٨ ، والأفعال للسرقسطي ٣٧٩/٣ ، ٤٩٣ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٤٩٤ ، والعين ٨٢/٥ ، والجمهرة ٨٤٦/٢ ، والتهذيب ٤١٤/٨ ، والصحاح ١٤٩٧/٤ ، والمحكم ١٤٨/٦ (سفق)

صَوَّتَ^(١) . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

مَتَكِنًا تُصَفِّقُ أَبْوَابُهُ يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

(وَهُوَ صَفِيقُ الْوَجْهِ)^(٣) بِالصَّادِ أَيْضًا : لِلصَّلْبِ الْقَلِيلِ الْحَيَاءِ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّقِيقِ ، وَقَدْ صَفَّقَ وَجْهَهُ بِالضَّمِّ ، يَصَفِّقُ صَفَاقَةً ، فَهُوَ صَفِيقٌ .

(وَالْبَرْدُ قَارِسٌ)^(٤) بِالسَّيْنِ : أَيْ شَدِيدٌ ، وَقَدْ قَرَسَ الْبَرْدُ يَقْرِسُ قَرَسًا ، إِذَا اشْتَدَّ ، عَلَى مِثَالِ ضَرَبَ يُضْرَبُ ضَرْبًا .

(وَاللَّبَنُ قَارِصٌ)^(٥) بِالصَّادِ : أَيْ فِيهِ أَدْنَى حُمُوزَةٍ يَقْرِصُ اللَّسَانُ ، أَيْ تَلْدَعُهُ^(٦) ؛ لِأَجْلِ تَغْيِيرِهِ [أ/١٦٠] عَنِ الْحَلَاوَةِ^(٧) . وَقَدْ قَرَصَ اللَّبَنُ يَقْرِصُ قَرُوصًا ، فَهُوَ قَارِصٌ ، عَلَى مِثَالِ رَجَعَ يَرْجِعُ رُجُوعًا ، فَهُوَ رَاجِعٌ .

(١) ابن درستويه (٢٤٥/ب) .

(٢) هو عدي بن زيد ، والبيت في ديوانه ٦٧ ، وفيه : « تُفَرِّعُ أَبْوَابُهُ » ، وبرواية المصنف في الصحاح ٢١٥/١ ، ١٥٠٨/٤ (كوب ، صفق) .

(٣) والعامية تقول به بالسین . ابن درستويه (٢٤٥/ب) ، وهي لغة أيضاً في الإبدال ١٩١/٢ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٤٩٤ ، والعين ٨٢/٥ ، والتهذيب ٤١٥/٨ ، والصحاح ١٤٩٧/٤ ، والمحکم ١٤٨/٦ (سفق) . وقال الكسائي : « هذا ثوب صفیق بالصاد . ووجه فلان سفيق بالسین ؛ وإنما تكلمت العرب بهذا فرقاً بين سفاقة الوجه ، وصفاقة الثوب » ما تلحن فيه العامة ١٢٢ .

(٤) والعامية تقول : « قارص » بالصاد . ما تلحن فيه العامة ١٢٢ ، وإصلاح المنطق ١٨٤ ، وأدب الكاتب ٣٨٦ ، وثقیف اللسان ١٠٢ ، وتقويم اللسان ١٥٠ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٣٦٤ ، وتصحيح التصحيف ٤١٢ ، والصحاح (قرس) ٩٦٢/٣ .

(٥) والعامية تقول به بالسین . ما تلحن فيه العامة ١٢٢ ، وإصلاح المنطق ١٨٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٧ ، وابن درستويه (١/٢٤٦) .

(٦) كذا ، وفي ش ، والتلويح : « يلذعه » ، وهو أوفق للسياق .

(٧) ينظر : اللبأ واللبن ١٤٤ ، والمتنخب ٣٨٢/١ ، والمخصص ٤١/٥ .

بَابُ مِنَ الْفَرْقِ

(تَقُولُ : هِيَ الشَّفَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ الْمَشْفَرُ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ الْجَحْفَلَةُ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ الْمُقَمَّةُ وَالْمَرْمَةُ ، وَمِنْ الْخَنْزِيرِ الْفَنْطَيْسَةُ ، وَمِنْ السَّبَاعِ الْخَطْمُ وَالْخَرْطُومُ ، وَمِنْ ذِي ^(١) الْجَنَاحِ غَيْرِ الصَّائِدِ الْمَنْقَارُ ، وَمِنْ الصَّائِدِ الْمَنْسَرُ ^(٢)) يَعْنِي بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السَّيْنِ .

فهذا آخر ما ذكره ثعلب - رَحِمَهُ اللَّهُ - وفي بعضه اضطرابٌ ، وأنا أُبَيِّنُ لَكَ ذَلِكَ لِتَقِفَ عَلَيْهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فَأَمَّا الشَّفَّةُ لِلْإِنْسَانِ : فَمَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ غِطَاءُ أَسْنَانِهِ ^(٣) ، وَهُمَا شِفَتَانِ ، وَجَمْعُهَا شِفَاهٌ ، وَقَدْ تَقَالُ ^(٤) أَيْضاً لَغَيْرِ الْإِنْسَانِ عَلَى طَرِيقِ الِاسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ ، فَتَقَالُ ^(٥) لِلصَّنَمِ ، وَالصُّورَةِ فِي الثُّوبِ وَالْحَائِطِ ، وَلِحَرْفِ الْكُوْزِ وَالْجِرَّةِ وَالْقَدَحِ وَالزُّقِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهِيَ جَانِبُ أَعْلَاهُ ؛ الْمَوْضِعُ ^(٦) الَّذِي يُجْعَلُ مِنْهُ الشَّيْءُ فِيهِ .

وَأَمَّا الْمَشْفَرُ : فَمَكْسُورُ الْمِيمِ ، مَفْتُوحُ الْفَاءِ [١٦٠/ب] لَا غَيْرُ ،

(١) ش ، والفصيح ٣٢٢ : « ذوي » .

(٢) الفرق لقطرب ٤٦ ، وللأصمعي ٥٧ - ٥٩ ، ولأبي حاتم ٢٦ ، ولثابت ١٦ - ٢٠ ،

ولابن فارس ٥١ ، والمتنخب ٤٨/١ ، وفقه اللغة ١٠٧ ، ونظام الغريب

١١٩ ، والتهذيب (فطس) ٣٣٩/١٢ (عن ثعلب) .

(٣) خلق الإنسان لثابت ١٥٢ ، وللحسن بن أحمد ١٦٧ ، والمخصص ١٣٨/١ .

(٤-٥) ش : « يقال ، فيقال » .

(٦) ش : « وهو الموضع » .

يكون للجَمَلِ بَمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ لِلإِنْسَانِ^(١)، وَجَمْعُهُ مَشَافِرُ . فَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ
 الْآكْثَرُ فِي^(٢) كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَخْصُصُوا كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانِ فِي تَسْمِيَةِ أَعْضَائِهِ
 بِاسْمٍ لَا يَشْرُكُهُ^(٣) غَيْرُهُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ هَيْئَاتُهَا فِي الرِّخَاوَةِ
 وَالصَّلَابَةِ وَاللِّينِ وَالرَّقَّةِ وَالصَّغَرِ وَالْعِظَمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَمِنْ الْأَعْضَاءِ مَا
 أَشْرَكَتِ^(٤) الْعَرَبُ فِي التَّسْمِيَةِ بِهَا بَيْنَ بَعْضِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ وَبَيْنَ
 بَعْضِهَا ، وَمِنْهَا مَا اسْتَعَارَتْ بَعْضَهَا لِبَعْضٍ عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ أَوْ الْمَدْحِ ،
 أَوْ الذَّمِّ وَالْعَيْبِ ، فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا لِلإِنْسَانِ مِشْفَرٌ أَيْضاً ؛ وَذَلِكَ إِمَّا
 عَلَى طَرِيقِ الضَّخْمِ وَالْغِلْظِ ، أَوْ عَلَى طَرِيقِ الْعَيْبِ وَالذَّمِّ^(٥) ، كَمَا قَالَ
 الْفَرَزْدَقُ^(٦) :

(١) فِي نِظَامِ الْغَرِيبِ ١١٩ : « وَالْمِشْفَرُ : لِدَوَاتِ الظَّلْفِ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ، وَمِنْ الْوَحْشِ
 مِنْ كُلِّ ذِي ظَلْفٍ ، وَلِذَاتِ الْخُفِّ الْمِشْفَرُ أَيْضاً » .

(٢) ش : « مِنْ » .

(٣) ش : « لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ » .

(٤) ش : « شَارَكَتْ » .

(٥) لَازَلَتِ الْعَامَّةُ فِي بَعْضِ مَنَاطِقِ السَّرَاةِ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَعَيِّرَ إِنْسَانًا بِضَخْمِ شَفَتَيْهِ نَبَزَتْهُ
 بِذَلِكَ . وَيَنْظُرُ : الْحُرُوفُ الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ٩٤ ، ١١٢ ، وَأَسْرَارُ
 الْبَلَاغَةِ ٣٦ ، وَالْمَخْصَصُ ٤٨/٧ ، وَالْجُمُهرَةُ ١٣١٢/٣ .

(٦) دِيَوَانُهُ ٤٨١ (ت/ الصَّاوِي) مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو بِهَا أَيُّوبَ بْنَ عِيسَى الضُّبَيْيَّ .
 وَاسْتَشْهَدَ بِهِ سَبْيُوهُ ١٣٦/٢ عَلَى حَذْفِ اسْمٍ لَكِنْ وَرَفَعَ « زَنْجِيَّ » عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ «
 لَكِنْ » ، وَالتَّقْدِيرُ : وَلَكِنْكَ زَنْجِيٌّ . وَوَرَدَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ : « وَلَكِنْ زَنْجِيًّا »
 بِالنَّصَبِ . يَنْظُرُ : الْحُرُوفُ الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ٩٤ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ
 ١٠٥/١ ، وَشَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٤٥ ، وَإِيضَاحُ شَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ
 ١٢٨/١ ، وَالْجُمُهرَةُ ١٣١٢/٣ .

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنْ رَزَجِي غَلِيظٌ^(١) الْمَسَافِرِ

فَجَعَلَ لِلْإِنْسَانِ مِشْقَرًا لِأَجْلِ غِلْظِ شَفْتِهِ ؛ وَإِنَّمَا قَالَ : غَلِيظُ الْمَسَافِرِ
بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، وَإِنَّمَا لِلْإِنْسَانِ شَفَتَانِ ؛ فَلَأَنَّ التَّشْبِيهَ أَوَّلُ الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ
شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ^(٢) ، فَجُمِعَ لِهَذَا الْمَعْنَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُمَا
لِلْمُبَالَغَةِ أَوْ جَمْعُهُمَا بِمَا حَوَالَيْهِمَا مِمَّا اتَّصَلَ بِهِمَا^(٣) .

وَأَمَّا ذَوَاتُ الْخُفِّ : [١٦١/أ] فَإِنَّهَا الْإِبِلُ . وَالْخُفُّ مِنَ الْبَعِيرِ : هُوَ
الْجِلْدَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي فِي بَاطِنِ فَرَسِهِ ، وَهِيَ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ . وَالْفَرَسُ
مِنَ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْقَدَمِ لِلْإِنْسَانِ .

وَأَمَّا ذَوَاتُ الْحَافِرِ : فَهِيَ الْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ الْأَهْلِيَّةُ وَالْوَحْشِيَّةُ .

وَأَمَّا ذَوَاتُ الظِّلْفِ : فَهِيَ الْبَقَرُ الْأَهْلِيَّةُ وَالْوَحْشِيَّةُ ، وَالشَّاءُ
وَالظَّبَاءُ ، وَكُلُّ مَا كَانَ حَافِرُهُ مَشْقُوقًا .

وَأَمَّا الْمِقْمَةُ وَالْمِرْمَةُ : فَالْمِيمُ مَكْسُورَةٌ مِنْ أَوَّلِيهِمَا ، كَالْمِشْقَرِ ؛ وَلِأَنَّهَا
كَالآلَاتِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ وَتُنْقَلُ ، وَجَمْعُهَا مَقَامٌ وَمَرَامٌ ، وَكَأَنَّهَا سُمِّيَتْ

(١) كتب المصنف فوقها « وعظيم » ، وفوق هذه كتب « معاً » أي رواية أخرى ،
وهي رواية الديوان .

(٢) ينظر : الإيضاح في علل النحو ١٣٧ .

(٣) الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ٩٤ ، ١١٢ واللسان (شفر) ٤١٩/٤ .
وينظر فيما جاء مجموعاً وإنما هو اثنان أو واحد في : الكتاب ٤٨/٢ ،
٦٢١/٣ ، والمخصص ٢٣٤/١٣ ، وفقه اللغة ٢٩٨ ، والمفصل ٢٢٦ ، وشرحه
لابن يعيش ١٥٥/٤ ، والمزهر ١٩١/٢ .

مَقَمَّةٌ وَمِرْمَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَقْتَمُ بِهَا وَتَرْتَمُ ^(١) ، أَيْ تَجْمَعُ وَتَكْتَسُ ^(٢) بِهَا مَا تَاكُلُ ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِمَا أَيْضاً : مَقَمَّةٌ وَمِرْمَةٌ يَفْتَحُ أَوَّلُهُمَا ^(٣) ، وَهِيَ لُغَةٌ ، فَكَأَنَّهُمَا جُعِلَا مَوْضِعاً لِلْقَمِّ وَالرَّمِّ ، وَلَمْ يُجْعَلَا بِمَنْزِلَةِ الْآلَتَيْنِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَمِنَ الْخَنْزِيرِ الْفِنْطِيسَةُ ، وَمِنَ السَّبَاعِ الْخَطْمُ وَالْخَرْطُومُ » ، فَإِنَّ ذِكْرَهُ هَذَا مَعَ الشَّفَةِ غَلَطٌ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ ذَكَرُوا عَنِ الْعَرَبِ أَنَّ الْفِنْطِيسَةَ مَكْسُورَةُ الْفَاءِ أَنْفُ الْخَنْزِيرِ ^(٤) ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّهَا شَفَتُهُ ^(٥) ، وَهِيَ فَنِعِيلَةٌ مِنَ الْفَطَسِ ^(٦) ، وَهُوَ قِصْرُ الْأَنْفِ وَانْخِفَاضُ قَصَبَتِهِ ، وَجَمَعُهَا فَنَاطِيسُ . وَكَذَلِكَ أَيْضاً قَالُوا : إِنَّ الْخَطْمَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ مُقَدَّمٌ [١٦١/ب] أَنْفِهِ وَفَمِهِ ^(٧) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَطْمُ مَا وَقَعَ

(١) الفرق لثابت ١٧ . وفي فقه اللغة ١٠٧ : « مَقَمَّةُ الثَّور ، وَمِرْمَةُ الشَّاةِ » .

(٢) ش : « تَكْسَرُ » .

(٣) بالكسر والفتح في الفرق لقطرب ٤٦ ، وللأصمعي ٥٧ ، ولأبي حاتم ٢٦ ، وفيه : « وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ فَأَبَى إِلَّا الْكُسْرَ : مَقَمَّةٌ وَمِرْمَةٌ . . . وَسَمِعْتُ الْفَتْحَ عَنْ غَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ » وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ لَا تَتَّفَقُ مَعَ مَا وَرَدَ فِي الْفَرْقِ لِلْأَصْمَعِيِّ ، وَقَوْلُ ثَابِتٍ فِي الْفَرْقِ ١٧ : « وَحَكَى لِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ : الْمِرْمَةُ وَالْمَقَمَّةُ بِالْفَتْحِ أَيْضاً . وَأَنْكَرَهَا ابْنُ عَرَابٍ » .

(٤) الفرق لقطرب ٤٨ ، وللأصمعي ٦١ ، ولأبي حاتم ٢٧ ، ولثابت ٢٠ ، ولابن فارس ٥٦ ، والحَيَّوَانُ ١٠٦/٤ ، وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ لثابت ١٤٥ ، وَالْعَيْنُ ٣٣٨/٧ ، وَالصَّحَاحُ ٩٥٩/٣ (فَرَطُسُ ، فَنْطُسُ) .

(٥) وَذَكَرَ أَنَّهَا أَنْفُ الْخَنْزِيرِ وَشَفَتُهُ فِي : الْمُنْتَخَبِ ٤٨/١ ، وَفَقَهُ اللُّغَةِ ١٠٧ .

(٦) وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً : الْفَرَطِيسَةُ ، وَالْفَرَطُوسَةُ ، وَالْفَلَطِيسَةُ . الْإِبْدَالُ ٧٨/٢ ، ٩٣ ، وَالْمَخْصَصُ ٧٤/٨ ، وَالْعَيْنُ ٣٣٨/٧ ، وَالْجُمْهُرَةُ ١١٥٥/٢ ، ١١٩٠ (فَرَطُسُ ، فَنْطُسُ) .

(٧) الْعَيْنُ (خَطْمُ) ٢٢٦/٤ .

عليه الخِطَامُ فَوْقَ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ : خِطْمُ السَّبْعِ وَخِطْمُ الْفَرَسِ ^(١) . وَالْخِطَامُ لِلْبَعِيرِ حَبْلٌ يُجْعَلُ عَلَى أَنْفِهِ يُقَادُ بِهِ ، كَمَا أَنَّ الرَّسْنَ لغيره مِنَ الدَّوَابِّ هُوَ حَبْلٌ يُجْعَلُ مِنْهَا عَلَى مَرَسِنِهَا ، وَهُوَ مُقَدَّمُ أَنْفِهَا . وَجَمَعَ الْخِطْمُ خُطُومًا وَخِطَامًا ، وَجَمَعَ الْخِطَامَ - بِمَعْنَى الْحَبْلِ - خُطْمًا ، مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتِبَ ، وَجَمَعَ الرَّسْنَ أَرْسَانًا .

وَالْخُرْطُومُ بِضَمِّ الْخَاءِ : اسْمٌ لِلْأَنْفِ وَمَا وَالَاهُ ^(٢) ، وَجَمَعُهُ خَرَاطِيمُ . وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ : وَيُقَالُ لِأَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ : خُرْطُومٌ ، حَتَّى الْخَمْرِ أَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا خُرْطُومٌ ، وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ خُرْطُومٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّادَاتِ : الْخَرَاطِيمُ ^(٣) . وَقَالَ الْجَبَّانُ : خُرْطُومُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ؛ فَقِيلَ ذَلِكَ لِلشَّفَةِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا لِتَقَدُّمِ ذَلِكَ فِي الْوَجْهِ ^(٤) .

وَأَمَّا السَّبَاعُ مِنَ الدَّوَابِّ : فَإِنَّهَا الَّتِي يَكُونُ غِذَاؤُهَا اللَّحْمَ ، وَهِيَ تَصْطَادُ وَتَقْتَرَسُ حَيَوَانًا آخَرَ يُخَالِفُهَا ^(٥) فِي النُّوعِ وَتَأْكُلُ لَحْمَهُ ، كَالْأَسَدِ وَالذَّبِّبِ وَالضَّبْعِ ^(٦) . وَأَشْبَاهُهَا ، وَكَذَلِكَ السَّبَاعُ مِنَ الطُّيُورِ ، هِيَ الَّتِي

(١) الجمهرة (خطم) ٦١٠ / ١ .

(٢) الخطم والخرطوم اسم للشفة والأنف من السباع وذوات الخف وغيرها في : الفرق لقطرب ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، وللأصمعي ٥٨ ، ٦٠ ، ولأبي حاتم ٢٦ ، ولثابت ١٧ ، ٢٠ ، ولابن فارس ٥٥ .

(٣) ابن درستويه (١ / ٢٤٨) ، وفيه « ييزل » بدل « ينزل » .

(٤) الجبان ٣٤٢ .

(٥) ش : « من الحيوان ما يخالفها » .

(٦) ش : « والنمر » .

تَصْطَادُ أَيْضاً ، وَلَا تَأْكُلُ شَيْئاً سِوَى اللَّحْمِ ، كَالْبَارِي وَالصَّقَرِ وَالنَّسْرِ
وَأَشْبَاهِهَا .

وَأَمَّا [أ/١٦٢] ذُو الْجَنَاحِ : فَهُوَ كُلُّ طَائِرٍ ، فَمِنْهَا مَا هُوَ صَائِدٌ ،
وَلَا يَكُونُ غِذَاؤُهُ إِلَّا اللَّحْمُ كَالْبَارِي وَأَشْبَاهِهِ ، وَمِنْهَا مَا لَيْسَ بِصَائِدٍ ، وَلَا
يَكُونُ غِذَاؤُهُ اللَّحْمَ ، كَالْحَمَامِ وَالِدَّجَاجِ وَغَيْرِهِ . وَجَمْعُ الْمِنْقَارِ مَنَاقِيرُ ،
وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّقْرِ ، وَهُوَ النَّقْدُ وَالْحَفَرُ^(١) ، وَجَمْعُ الْمِنْسَرِ مَنَاسِرُ ، وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ النَّسْرِ ، وَهُوَ نَتْفُ اللَّحْمِ وَقَلْعُهُ^(٢) .

(وَهُوَ الظُّفْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَمِنْ ذِي الْخُفِّ الْمَنَسِمُ ، وَمِنْ ذِي الْحَافِرِ
الْحَافِرُ ، وَمِنْ ذِي الظِّلْفِ الظِّلْفُ ، وَمِنْ السَّبَّاعِ وَالصَّائِدِ مِنَ الطَّيْرِ الْمِخْلَبُ ،
وَمِنْ الطَّيْرِ غَيْرِ الصَّائِدِ وَالْكِلَابِ وَنَحْوِهَا الْبُرْتُنُ ، وَيَجُوزُ الْبُرْتُنُ فِي السَّبَّاعِ
كُلُّهَا)^(٣) .

قَالَ أَبُو سَهْلٍ : وَهَذَا أَيْضاً مَوْضِعٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ ، وَأَنَا أَبَيِّنُهُ -
بِتَوْفِيقِ اللَّهِ^(٤) .

فَأَمَّا الظُّفْرُ : فَمَضْمُومُ الظَّاءِ وَالْفَاءِ ، وَتَسْكِينُ الْفَاءِ لُغَةٌ فِيهِ ، وَيُقَالُ لَهُ

(١ - ٢) المفايس (نسر) ٤٢٥/٥ ، (نقر) ٤٦٨ ، واللسان (نقد) ٤٢٦/٣ .

(٣) الفرق لقطرب ٤٩ - ٥١ ، وللأصمعي ٦١ - ٦٤ ، ولأبي حاتم ٢٧ ، ٢٨ ،
ولثابت ٢٢ - ٢٤ ، ولابن فارس ٦٣ ، والمتنخب ٥٦/١ ، ٥٧ ، وفقه اللغة
١١٣ .

(٤) قوله : « قال أبو سهل ... بتوفيق الله » ساقط من ش .

أيضاً: أَظْفُورٌ^(١) بضمّ الألفِ، وجمعُ الظُّفْرِ أَظْفَارٌ، وجمعُ الأظْفَارِ أَظَافِيرٌ، وجمعُ الأظْفُورِ أَظَافِيرٌ أيضاً.

وأما المنسِمُ : فهو بفتح الميم وكسر السين ، وجمعه مناسِمٌ ، وفيه لغةٌ أخرى : منسَمٌ بكسر الميم وفتح السين^(٢).

وجمعُ الحافِرِ : حَوَافِرُ .

وجمعُ الظِّلْفِ : أَظْلَافٌ^(٣).

وأما المِخْلَبُ : [١٦٢/ب] فهو بكسر الميم وفتح اللام ، وجمعه

(١) وأنشد في التلويح ١٠١ لام الهيشم :

ما بينَ لقمته الأولى إذا انحدرت وبينَ أخرى تليها قيدُ أَظْفُورِ
واللغات الثلاث والبيت في كتب الفرق السابقة ، والجمهرة (ظفر) ٧٦٢/٢ وفيه : « أنشدنا أبو حاتم قال : أنشدتنا أم الهيشم ، واسمها غيثة من بني غمير بن عامر بن صعصعة » وأنشده باختلاف يسير . قلت : وحكى قطرب في الفرق ٤٩ لغة رابعة هي « الظُّفْر » بكسر الظاء وتسكين الفاء ، وحكاها ابن هشام أيضاً في شرح الفصيح ٢٩٦ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٣٨ (عن ابن جني) . وبهذه اللغة قرأ أبو السَّمال والحسن البصري قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ﴾ [الأنعام ١٤٦] . شواذ القرآن ٤٧ ، والدر المصون ٢٠١/٥ . وعددها العلماء من لحن العامة . ينظر : ما تلحن فيه العامة ١٠١ ، وأدب الكاتب ٣٩٦ ، ولحن العامة ١٠٧ ، وتثقيف اللسان ١٤٤ ، وتصحيح التصحيف ٣٦٩ ، والجمهرة (ظفر) ٧٦٢/٢ .

(٢) الفرق لابن فارس ٦٣ .

(٣) خلط في التلويح ١٠١ بين ذوات الحافِر وذوات الظلف فقال : « وذوات الحافر : الخيل والبغال والحمير الأهلية والوحشية ، والشاء والظباء ، وكل ما كان حافره مشقوقاً » ! .

مَخَالِبُ .

والْبُرْتُنُ : بَضَمُ الْبَاءِ وَالثَّاءِ ، وَجَمْعُهُ بَرَاتِنُ .

فهذه الفُصُولُ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ إِلَّا الْبُرْتُنُ فَإِنَّهُ مِنَ السَّبَاعِ بِمَنْزِلَةِ الإصْبَعِ مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ ، وَالْمَخْلَبُ يَكُونُ فِي الْبُرْتِنِ بِمَنْزِلَةِ الظُّفْرِ مِنَ الإصْبَعِ . قَالَ هَذَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ^(١) . وَيُؤَيِّدُ هَذَا مَا قَالَهُ أَبُو رَبِيعٍ الطَّائِيُّ فِي وَصْفِهِ الْأَسَدَ بِخُضْرَةِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « وَكَفُّ شَنْتَةِ الْبَرَاتِنِ إِلَى مَخَالِبَ كَالْمَحَاجِنِ » ^(٢) فَأَرَادَ غِلْظَ أَصَابِعِهِ ، وَقَوْلُهُ : « إِلَى مَخَالِبَ » أَرَادَ مَعَ مَخَالِبَ ، وَهِيَ أَظَافِيرُ الْأَسَدِ ، وَشَبَّهَهَا - لَانْعِطَافِهَا - بِالْمَحَاجِنِ ، وَهِيَ جَمْعُ مُحَجِّنٍ ، وَهُوَ عَصَا مُعْجِجَةُ الطَّرَفِ ، وَهِيَ الصَّوْلُجَانُ ^(٣) . وَقَدْ بَيَّنْتُ هَذَا بَيَانًا شَافِيًا فِي « كِتَابِ الْأَسَدِ » وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

(١) قول أبي زيد في الفرق لثابت ٢٣ ، والتهذيب (برثن) ١٥ / ١٦٨ ، ووافقه قطرب في الفرق ٥٠ . والقول عن بعضهم في الفرق للأصمعي ٦٢ ، ولأبي حاتم ٢٨ . وذكر الأصمعي في الفرق أيضاً ، وكراع في المنتخب ٥٧ / ١ أنه يقال لمخالب السباع برائن أيضاً ، كما حكاه ثعلب .

(٢) من كلمة له مثورة يصف فيها أسداً ، وكان مسافراً في صحبة ، فراعهم الأسد في مفازة واقترب واحد من أصحابه . والكلمة تثير الهلع والذعر ، وهي بكاملها في : طبقات فحول الشعراء ٥٩٤ / ٢ ، وبيع الأبرار ٤ / ٤١٣ .

(٣) في التهذيب (صلج) ١٠ / ٥٦٣ : « الصَّوْلُجَانُ : عَصَا يُعْطَفُ طَرَفُهَا ، يَضْرَبُ بِهَا الْكَرَّةَ عَلَى الدُّوَابِّ ، فَأَمَّا الْعَصَا الَّتِي اعْوَجَّ طَرَفُهَا خَلْقَةً فِي شَجَرَتِهَا فَهِيَ مُحَجِّنٌ . . . وَالصَّوْلُجَانُ وَالصَّوْلُجُ وَالصَّلْجَةُ كُلُّهَا مَعْرَبَةٌ » . وينظر : المغرب ٤٢٢ (عبد الرحيم) .

(وهو السُّدِّيُّ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ الْأَخْلَافُ ، وَالْوَاحِدُ خُفٌّ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ وَالسَّبَّاعِ الْأَطْبَاءُ ، وَالْوَاحِدُ طَبِيٌّ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ الضَّرْعُ) ^(١) .

قال أبو سهلٍ : وهذا مَوْضِعٌ فِيهِ تَخْلِيطٌ أَيْضاً ، وذلك أَنَّ السُّدِّيَّ لَا يُقَالُ إِلَّا لِلْمَرْأَةِ فَقَطْ ، وَيُقَالُ لَهُ مِنَ الرَّجُلِ : [أ/١٦٣] تُنْدُوهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرُ هَذَا فِي الْكِتَابِ ^(٢) .

وَيُقَالُ لَهُ مِنَ ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ جَمِيعاً : الضَّرْعُ ^(٣) ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِدَوَاتِ الْخَافِرِ ضَرْعٌ أَيْضاً .

وَأَمَّا الْخِلْفُ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ : فَهُوَ رَأْسُ ضَرْعِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْخَالِبُ عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَيَلْتَقِمُهُ الْفَصِيلُ عِنْدَ الرِّضَاعِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْحَلَمَةِ مِنَ رَأْسِ السُّدِّيِّ ، وَجَمَعُهُ أَخْلَافٌ . وَقَدْ بَيَّنَّ هَذَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ : وَالْخِلْفُ : حَلَمَةُ ضَرْعِ النَّاقَةِ ^(٤) . قَالَ أَبُو سَهْلٍ : وَلِلنَّاقَةِ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ ، فَاثْنَانِ مِنْهَا يُسَمَّيَانِ الْقَادِمَيْنِ ، وَهُمَا

(١) الفرق لقطرب ٥٢ - ٥٤ ، وللأصمعي ٦٧ - ٦٩ ، ولأبي حاتم ٣١ ، ولشابت ٢٦ ، ٢٧ ، ولابن فارس ٥٨ ، وأدب الكاتب ١٧١ ، والمختب ٥٢ / ١ ، ٥٣ ، وفقه اللغة ١١٣ ، ونظام الغريب ١٨١ .

(٢) ص ٨٥٢ ، ٨٥٣ .

(٣) كذا في المصادر السابقة ، ما عدا فقه اللغة ونظام الغريب ، فالضرع فيهما لا يقال إلا لذوات الظلف . وخُصَّ كذلك بذوات الظلف في : العين ١ / ٢٧٠ ، والمحيط ٣٠٣ / ١ (ضرع) . وفي أدب الكاتب ١٧١ : « وقد يجعل أيضاً الضرع لذوات الخفِّ ، والخلف لذوات الضرع » .

(٤) الغريب المصنف (٢٤٥ / ب) .

الْمُتَقَدِّمَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ السُّرَّةَ ، وَاثْنَانِ يُسَمِّيَانِ الْآخِرَيْنِ ، وَهُمَا الْمُتَأَخَّرَانِ
اللَّذَانِ يَلِيَانِ فَخَذَيْهَا وَذَنْبَهَا ^(١) .

وَأَمَّا الْأَطْبَاءُ : فَهِيَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ وَالْخَنْزِيرَةِ ، وَالْوَاحِدُ
طَبِيٌّ بِضَمِّ الطَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ ، وَطَبِيٌّ أَيْضاً بِكَسْرِ الطَّاءِ ^(٢) ، وَهِيَ الْهِنَةُ
الشَّائِصَةُ مِنْ أَجْوَافِهَا ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْحَلَمَةِ مِنْ ثَدْيِ الْمَرَأَةِ أَيْضاً ، وَجَمْعُهُ
أَطْبَاءٌ ، وَلِذَوَاتِ الْحَافِرِ مِنْهَا طَبِيَانِ لَا غَيْرُ . وَلِلْبَقَرَةِ أَرْبَعَةُ أَطْبَاءَ ، وَلِلْكَلْبَةِ
ثَمَانِيَةٌ ^(٣) .

وَالضَّرْعُ جَمْعُهُ الْقَلِيلُ أَضْرَعُ ، وَالكَثِيرُ الضَّرْوَعُ .

(وَإِذَا أَرَادَتْ النَّاقَةُ الْفَحْلَ قِيلَ : قَدْ [١٦٣ / ب] ضَبِعَتْ) ^(٤) بِكَسْرِ
الْبَاءِ ، (ضَبْعَةٌ شَدِيدَةٌ) بِفَتْحِهَا ، (وَهِيَ ضَبْعَةٌ) ^(٥) بِكَسْرِهَا .
(وَيُقَالُ لِذَوَاتِ الْحَافِرِ : اسْتَوْدَقَتْ) ^(٦) تَسْتَوْدِقُ اسْتِدْقَاقًا ، وَهِيَ

(١) الإبل ٨٦ ، والفرق لقطرب ٥٣ ، وثابت ٢٧ .

(٢) اللغتان في الفرق لقطرب ٥٣ ، وفيه : « ويقال له من ذي الحُفِّ : الأطباء أَيْضاً » .

(٣) ش : « وللبقرة أربعة أطباء ، وللخنزيرة مثل ما للكلبة سواء » .

(٤) تُنْظَرُ هَذِهِ الْمَادَّةُ وَالْفُرُوقُ الَّتِي تَلِيهَا فِي : الْفَرْقُ لِقَطْرَب ٧٤ - ٧٦ ، وَلِلْأَصْمَعِيِّ
٨١ - ٨٣ ، وَلِأَبِي حَاتِمٍ ٣٧ ، ٣٨ ، وَلِثَابِتٍ ٤٦ - ٤٨ ، وَلِأَبْنِ فَارَسٍ ٧٤ ،
وَالْمُنْتَخَبِ ١ / ١٣٦ ، ١٣٧ ، وَفَقَهُ اللُّغَةِ ١٦٢ .

(٥) يَنْظُرُ : الْإِبِلَ ٦٧ ، وَالشَّاءَ ٥ ، وَنَوَادِرَ أَبِي مَسْحَلٍ ١ / ٣٠ ، وَالْعَيْنَ (ضَبِعَ)
٣٠ / ١ .

(٦) الْخَيْلَ لِأَبِي عَيْدَةَ ١٤٧ ، وَلِلْأَصْمَعِيِّ ٣٥١ ، وَالشَّاءَ ٥ ، وَالْعَيْنَ (وَدَقَ)
١٩٨ / ٥ .

مُسْتَوْدَقَةٌ ، (وَأَوْدَقَتْ) أَيْضاً تُودِقُ إِيدَاقاً ، (وَأَتَانُ وَدِيقٌ وَوَدُوقٌ ، وَبِهَا وَدَاقٌ)^(١) بِكَسْرِ الْوَاوِ عَلَى فِعَالٍ ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ^(٢) .

(وَقَدْ اسْتَحْرَمَتِ الْمَاعِزَةُ ، وَهِيَ مَاعِزَةٌ حَرَمِيٌّ) مَفْتُوحَةٌ الْحَاءِ مَقْصُورَةٌ ، وَجَمَعُهَا حَرَامِيٌّ وَحَرَامٌ أَيْضاً كَعِطَاشٍ ، (وَبِهَا حِرَامٌ)^(٣) بِالْكَسْرِ أَيْضاً ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ .

(وَقَدْ حَنَّتِ النَّعْجَةُ) بِتَخْفِيفِ النُّونِ ، تَحْنُو حِنَاءً بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْمَدِّ ، (وَهِيَ حَانٌ)^(٤) بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ جَارِيَةً عَلَى فِعْلِهَا^(٥) ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلَاتِ فِي هَذَا الْبَابِ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ هَاءٌ ،

(١) فِي الْفَرْقِ لِثَابِتِ ٤٧ : « وَدَقَّتْ تَدِقُ وَدَقًا ، فَهِيَ وَدِيقٌ وَوَدُوقٌ ، وَأَوْدَقَتْ تَوْدِقُ إِيدَاقًا ، فَهِيَ مَوْدِقُ بَيْتَةِ الْوِدَاقِ وَالْوَدَقِ » .

(٢) ش : « لَا مَصْدَرُ لَهُ » .

(٣) هَذِهِ عِبَارَةُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْفَرْقِ ٣٨ نَصًّا . وَفِي الْفَرْقِ لِقَطْرِبِ ٧٥ : « صَرَفَتِ الشَّاةُ صَرُوفًا وَصِرَافًا ، وَاسْتَحْرَمَتْ » . وَفِي الْفَرْقِ لِثَابِتِ ٤٨ : « وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا : نَاقَةٌ مُسْتَحْرَمَةٌ وَحَرَمِيٌّ » . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : « وَأَمَّا شَاةٌ حَرَمِيٌّ فَإِنَّهَا وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَهَا مَذْكُرٌ ، فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ مَا قَدْ اسْتُعْمِلَ ؛ لِأَنَّ قِيَاسَ الْمَذْكُورِ مِنْهُ حَرَمَانٌ ، فَلِذَلِكَ قَالُوا فِي جَمْعِهِ : حَرَامِيٌّ وَحَرَامٌ ، كَمَا قَالُوا : عَجَالِيٌّ وَعِجَالٌ » اللَّسَانُ (حَرَم) ١٢٦/١٢ . وَيَنْظُرُ : الشَّاءُ ٥ ، وَالْغَرِيبُ الْمُصَنَّفُ (١/١٧٢) ، وَنَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٥١/١ ، وَالْمَخْصَصُ ١٧٧/٧ ، وَالْعَيْنُ ٢٢٣/٣ .

(٤) فِي الْفَرْقِ لِابْنِ فَارَسٍ ٧٤ : « وَهِيَ حَانٌ وَحَانِيَّةٌ » . وَيَنْظُرُ : الشَّاءُ ٥ ، وَالْغَرِيبُ الْمُصَنَّفُ (١/١٧٢) ، وَنَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٥١/١ ، وَالْمَخْصَصُ ١٧٧/٧ ، وَالْعَيْنُ (حَنُو) ٣٠٢/٣ .

(٥) وَلَكِنَّمَا عَلَى النِّسْبِ كَقَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ طَالِقٌ ، أَيْ ذَاتُ طَلَاقٍ .

فليسَ هو جارياً على فعله^(١)، وَلَوْ أُجْرِيَ عَلَى فِعْلِهِ^(٢) لَثَبَّتْ فِيهِ الهاءُ^(٣). (وَبِهَا حِنَاءٌ) بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ أَيْضاً ؛ اتَّفَقَ الْاسْمُ وَالْمَصْدَرُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .

(وَصَرَفَتِ الْكَلْبَةُ) تَصْرِفُ صِرَافاً^(٤) ، (وَبِهَا صِرَافٌ) أَيْضاً ، (وَهِيَ صَارِفٌ، وَأَجْعَلْتُ أَيْضاً) تُجْعِلُ إِجْعَالاً ، (فَهِيَ مُجْعِلٌ، وَذِئْبَةٌ مُجْعِلٌ، وَكَذَلِكَ السَّبَاعُ كُلُّهَا)^(٥) .

(وَيُقَالُ لِلْبَقَرَةِ مِنَ الْوَحْشِ كَمَا يُقَالُ لِلضَّائِنَةِ ، وَالظَّيْفَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ مَاعِزَةٌ، وَالْبَقَرَةُ) [١/١٦٤] الْوَحْشِيَّةُ (عِنْدَهُمْ نَعِجَةٌ)^(٦)، وَيُقَالُ لِلظَّيْفَةِ إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ كَمَا يُقَالُ لِلْمَاعِزَةِ)^(٧) .

(وَيُقَالُ : مَاتَ الْإِنْسَانُ)^(٨) يَمُوتُ مَوْتاً ، فَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ .

(١-٢) ش : « أفعاله » .

(٣) فيقال : حنت فهي حانية ، كضربت فهي ضاربة . وينظر : ص ٧٨١ من هذا الكتاب .

(٤) وصروفاً أيضاً . الفرق لقطرب ٧٦ ، ولثابت ٤٨ .

(٥) في الغريب المصنف (١/١٧٢) : « وللكلبة استحرمت ، ورؤي هذا عن بني الحارث بن كعب » . وقال الأصمعي في الفرق ٨٣ : « الصارف ليس من كلام العرب ، وإنما ولده أهل الأمصار » . وفي نوادر أبي مسحل ٥١/١ : « ويقال في السباع : صرفت ، وأجعلت ، واستحرمت ، واستطارت » . وينظر : الفرق لقطرب ٧٦ ، والمختب ١٣٦/١ .

(٦) الغريب المصنف (١/١٧٧) ، والعين (نعج) ٢٣٢/١ .

(٧) في الفرق لقطرب ٧٥ : « وكل ذي ظلف يُقال له : استحرم » .

(٨) تنظر هذه المادة والفرق التي تليها في : الفرق لقطرب ١٨٥ - ١٨٨ ، ولثابت ١٠٠ ، ١٠١ ، ولابن فارس ١٠١ ، وفقه اللغة ١٣٣ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ^(١) ، وقال : ﴿ لَنُحْيِيَنَّ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا ﴾ ^(٢) .

(وَنَفَقَتِ الدَّابَّةُ) - وأكثرُ ما يُقالُ ذلكَ لذي الحَافِرِ ^(٣) - يَنفُقُ نُفُوقًا ، فَهُوَ نَافِقٌ .

(وَتَنَبَّلَ الْبَعِيرُ) يَتَنَبَّلُ تَنَبُّلاً ، فَهُوَ مُتَنَبِّلٌ : (إِذَا مَاتَ ، وَالسَّيِّلَةُ : الْجَيْفَةُ ^(٤) . وقال ابنُ الأَعرابيِّ : وَتَنَبَّلَ الْإِنْسَانُ أَيضاً وَغَيْرُهُ : إِذَا مَاتَ ^(٥) ، وَمَاتَ بِصُلْحٍ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ .) وقالَ الشَّاعِرُ ^(٦) :

فَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ إِنْ تَمُتَ تَمْتُ سَيِّئَ الْأَعْمَالِ لَا يُتَقَبَّلُ
وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلَفِظَ النَّفْسَ كَارَهَا أَدْعَكَ وَلَا أَدْفِنُكَ حِينَ تَنَبَّلُ

(١) سورة الزمر ٣٠ .

(٢) سورة الفرقان ٤٩ .

(٣) في الفرق لقطرب ١٨٨ : « ويقال من ذي الحافر : نفق الفرس نفوقاً ، وهي لكل شيء ما خلا الإنسان » . وينظر : الفرق لثابت ١٠٠ .

(٤) ذكرها ؛ لأن تنبَّل البعير مأخوذ منها . ينظر : المنتخب ٣٤٤/١ ، والمقاييس (نبل) ٣٨٣/٥ .

(٥) الغريب المصنف (١٨٥/ب) . وفي الفرق لقطرب ١٨٨ : « تنبَّل البعير تنبلاً إذا مات ، ولم نسمعه في غيره » . وينظر : الفرق لثابت ١٠٠ ، والتهذيب (نبل) ٣٦٠/١٥ .

(٦) البيتان بلا نسبة في التلويح ١٠٣ ، والفصول والغايات ٣٨٠ ، والأول بلا نسبة أيضاً في : الدرّة الفاخرة ٤٧٣/٢ ، والمخصص ١٧٧/١٣ ، وفصل المقال ١٢١ ، والمرصع ٩٥ ، والشطر الأول والأخير عن ابن بري في اللسان ٦٤٤/١١ ، والتاج ١٢٥/٨ (نبل) . وأبو جعادة : من كنى الذئب . المرصع ٩٥ .

(وَيُقَالُ لَجِلْدٍ يَبْضَةُ الْإِنْسَانِ : الصَّفْنُ)^(١) بِفَتْحِ الصَّادِ وَالْفَاءِ^(٢) ،
وَالْجَمْعُ أَصْفَانُ . وَفِي رِوَايَةٍ مَبْرَمَانَ عَنْ ثَعْلَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : (وَيُقَالُ
لِوِعَاءٍ قَضِيبِ الْإِنْسَانِ : الصَّفْنُ)^(٣) .

(وَوِعَاءٌ قَضِيبِ الْبَعِيرِ : الثَّيْلُ)^(٤) بِكَسْرِ الثَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ،
وَجَمْعُهُ أَثْيَالٌ ، عَلَى مِثَالِ مِيلٍ وَأَمْيَالٍ .

(وَوِعَاءٌ قَضِيبِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِنْ ذَوَاتِ [١٦٤ / ب] الْحَافِرِ :
الْقَنْبُ)^(٥) بَضْمُ الْقَافِ وَسُكُونِ النُّونِ ، وَجَمْعُهُ أَقْنَابٌ .

(١) الفرق لقطرب ٥٥ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٢ ، ولثابت ٢٩١ ، وللزجاج
٥٨ ، وللحسن بن أحمد ١٧٩ ، والمنتخب ٧٩/١ ، وفقه اللغة ١١٨ ، والعين
١٣٤/٧ ، والجمهرة ٨٩٢/٢ ، والصحاح ٢١٥٢/٦ (صنف) .

(٢) والصَّفْنُ بتسكين الفاء . اللسان (صنف) ٢٤٧/١٣ .

(٣) الفرق لابن فارس ٦٥ .

(٤) الفرق لقطرب ٥٥ ، وللأصمعي ٧٠ ، ولأبي حاتم ٣٢ ، ولثابت ٣٠ ، ولابن
فارس ٦٥ ، والغريب المصنف (١/١٥٧) ، وأدب الكاتب ١٧١ ، والمنتخب
٨١/١ ، وفقه اللغة ١١٩ ، والجمهرة ٤٣٣/١ ، والصحاح ١٦٥٠/٤ (ثيل) .
وفي العين (ثيل) ٢٤٠/٨ : « الثيل : جراب قَنْبِ البعير . وقيل : بل هو
قضيبيته » . وفي اللسان (ثيل) ٩٥/٩ : « الثَّيْلُ والثَّيْلُ : وعاء قضيب البعير
والتيس والثور » .

(٥) الفرق لقطرب ٥٥ ، وللأصمعي ٧٠ ، ولأبي حاتم ٣٢ ، وأدب الكاتب ١٧١ ،
والمنتخب ٨١/١ ، وفقه اللغة ١١٩ ، والجمهرة ٣٧٤/١ ، والصحاح ٢٠٦/١
(قنب) . واتسع الخليل في مدلول « الْقَنْبُ » فقال : « الْقَنْبُ : جراب
قضيبي الدابة » العين (قنب) ١٧٨/٥ . ولكنه قال في مادة (ثيل)
٢٤٠/٨ : « لا يقال : القَنْبُ إلا للفرس » فخصّ . وجعل ابن فارس في الفرق
٦٥ القَنْبُ لذي الخَفِّ أيضاً . وأنشد المصنف في التلويح ١٠٣ للنابعة الجعدي
(ديوانه ٢٢) :

كَأَنَّ مَقَطَّ شِرَاسِيفِهِ إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَالْمَنْقَبِ

(وَيُقَالُ لِمَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الْمُؤَلُودِ مِنَ النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ :
العِقيُّ)^(١) بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْقَافِ ، وَالْجَمْعُ أَعْقَاءُ .

(وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ : الرَّدَجُ)^(٢) يَفْتَحُ الرَّاءِ وَالذَّالِ ، وَجَمْعُهُ
أَرْدَاجٌ . وَكَانَتْ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ يَخْلِطْنَ فِيهِ صَمْغاً وَغَيْرَهُ ، ثُمَّ يَتَطَرَّرْنَ بِهِ^(٣) ،
وَيُزَيِّنْنَ بِهِ وَجُوهَهُنَّ وَشُعُورَهُنَّ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ - وَوَصَفَ امْرَأَةً قَدْ
اسْتَعَدَّتْهُ^(٤) - :

(لَهَا رَدَجٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبٌ)

(١) خلق الإنسان للأصمعي ١٥٩ ، ولثابت ١٢ ، والفرق لقطرب ٧٠ ، وللأصمعي ٨٠ ،
ولأبي حاتم ٣٦ ، ولثابت ٣٨ ، والغريب المصنف (٧٧/ب) والمتنخب ٦٢/١ ، وفقه اللغة ١١٥ ،
والمخصص ٦٠/٥ ، والعين (عقي) ١٧٨/٢ . وفي نوادر أبي زيد ٣٢٦ : العقي « أول ما يخرج من الصبي قبل أن يأكل طعاماً ،
وكذلك من السُّخَال » . وفي الفرق لابن فارس ٦٩ : « وأول ما يخرج من المولود: العقي والرَّدَج » .

(٢) الفرق لقطرب ٧١ ، ولثابت ٣٨ ، ولابن فارس ٦٩ ، ونوادر أبي زيد ٣٢٦ ، والمتنخب ٦٣/١ ،
وفقه اللغة ١١٥ . وفي العين (ردج) ٧٧/٦ : « الرَّدَجُ : ما يخرج من بطن السُّخْلَةِ أول ما تُوضَع . ويقال للصبي أيضاً » . وحكى كراع في
المتنخب ٦٣/١ أنه « يُقال للمهر والجنحش : عَقَى عَقِيًّا ، مِثْلُ الصَّبِيِّ » .

(٣) في التهذيب (ردج) ٦٤٢/١٠ عن ابن الأعرابي : « يتطرزن به » بالزاء المعجمة ،
وفي اللسان ٢٨٣/٢ : « يتطيرن » .

(٤) ش : « استعدت الردج » . والبيت منسوب إلى جرير في التهذيب ٦٤٢/١٠ ، واللسان ٢٨٣/٢ ،
والتاج ٥٠/٢ (ردج) ، وهو في ملحق ديوانه ١٠٢٠/٢ .

(وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ : السُّخْتُ)^(١) بِالتَّاءِ ، (وَ) بَعْضُهُمْ يَقُولُ : (السُّخْدُ)^(٢) بِالذَّالِ ، وَهُمَا عَلَى مِثَالِ بَرْدٍ وَقَفْلٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْخَاتٌ وَأَسْخَادٌ .

تَمَّ كِتَابُ إِسْفَارِ الْفَصِيحِ^(٣) . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا^(٤) .

* * *

بَلَغَ السَّمَاعُ لَصَاحِبِهِ شَهَابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ ، بِقَرَأَةِ مُؤَلِّفِهِ الشَّيْخِ أَبِي سَهْلٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَرَوِيِّ عَلَيْهِ كُلُّهُ فِي دَارِهِ بِمَصْرَ لَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ . وَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ مَكِّيُّ بْنُ خَلْفٍ الْبَصْرِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ الْلَوَاتِي ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمْ^(٥) .

(١-٢) الإبل ٧٢ ، وفقه اللغة ١١٥ ، والجمهرة ٥٧٨/١ ، والتهذيب ١٦١/٧ ، والمقاييس ١٤٤/٣ ، ١٤٧ ، والمحكم ٤٤/٥ ، ٤٥ (سُخْتُ ، سُخْد) . والسُّخْتُ فارسيّ معرب ، وأصله « سُخْتَةٌ » في المروقي (١/١٩٧) ، والألفاظ الفارسية المعربة ٨٥ . وقال ابن ناقي ٤٥١/٢ ، ٤٥٢ : التاء مبدلة من الدال لقرب مخرجيهما . قلت : والسُّخْتُ والسُّخْد عند أكثر علماء اللغة هو الماء الذي يكون مع الولد في المشيمة ، وينزل معه عند الولادة ، وحكاه ثعلب عن ابن الأعرابي ، وعنه في التهذيب (سُخْد) ١٥٩/٧ . وينظر : خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٩ ، والغريب المصنف (١/٢٥) ، والقلب والإبدال ٤٢ ، وخلق الإنسان لثابت ١٤ ، والفرق له ٦٤ ، والمختب ١٤٥/١ ، والتنبيهات ١٨٨ ، والمخصص ٢٤/١ ، ٢٥ ، والعين ١٩٣/٤ ، والمحيط ٢٥٧/٤ ، والصحاح ٤٨٥/٢ ، والمجمل ٤٩٠/١ (سُخْد) .

(٣) زيد في ش : « لأبي سهل الهروي رحمه الله » .

(٤) ش : « والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم تسليمًا » .

(٥) كُتِبَ هذا السماع بخط يخالف خط المؤلف . وينظر : ص ٩٤ ، ٩٥ من قسم الدراسة .

المستعمل
غفر الله له ولوالديه

الفهارس

المستعمل
غفر الله له ولوالديه

١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة والقراءات

الآية	رقمها	الصفحة
١ - سورة الفاتحة		
﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾	٦	٤٣٢
٢ - سورة البقرة		
﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾	٢	٨٢٥
﴿ وَقُوذُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾	٢٤	٦١١
﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾	٢٠	٣٦٠
﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِي الشَّجَرَةَ ﴾ (قراءة)	٣٥	٨٥١
﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾	٤٢	٤١٥
﴿ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾	٤٤	٦٢٤
﴿ اتَّخَذْنَا هُزُؤًا ﴾ (قراءة)	٦٧	٤٧٨
﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾	٩٦	٣٦١
﴿ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾	١٥٢	٤٧٩
﴿ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴾	١٦٢	٤٦٢
﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ ﴾	٢٢٢	٥٠٤
﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾	٢٢٨	٩٠٩
﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾	٢٣٤	٥٧٠

٧٣١	٢٣٥	﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾
٣٤٩	٢٣٧	﴿ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ﴾
٦٨٣	٢٦٦	﴿ أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾
٣٤٥	٢٦٧	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾
٤١٨	٢٧٠	﴿ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ ﴾
٩١٦	٢٧٣	﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾
٥٧٠	٢٧٨	﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾
٦٢١	٢٨٠	﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾
		﴿ وَلَيُمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ [وَلَيَتَّقِ اللَّهُ رَبَّهُ وَلَا يَخْسَ مِنْهُ شَيْئًا] فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلَيُمْلِكِ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ﴾
٨٧٠	٢٨٢	
٣ - سورة آل عمران		
٣٤٩	٤٧	﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾
٤٥٧	٥٢	﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ ﴾
٦٨٨	٩٩	﴿ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾
٣٨٤-٣٥٠	١١٩	﴿ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾
٤٥٧	١٥٢	﴿ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ ﴾
٣١٤	١٧٣	﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾

٤ - سورة النساء

٥٨٤	٤	﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾
٥٠٢	٢٤	﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾
٩١٦	٣٢	﴿ وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (قراءة)
٥٠٥	٤٣	﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾
٦٩٦	١٠٣	﴿ فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾
٩١٩	١٠٨	﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾
٣٣٣	١٢٩	﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾

٥ - سورة المائدة

٨٤٩	٢	﴿ وَلَا آمِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾
٨٧٩	٣٠	﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾
٣٣٢	٣١	﴿ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ﴾
٤٣٧	٤٢	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾

٦ - سورة الأنعام

		﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ﴾
٤١٥	٩	
٨٧٧	٣٨	﴿ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾
٥٧٠	١١٠	﴿ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾

﴿ وَمِنَ الْإِنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ ﴾ ١٤٢ ٧٢١

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ ﴾ ١٥٢ ٥٠٥

٧- سورة الأعراف

﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِي الشَّجَرَةَ ﴾ (قراءة) . ١٩ ٨٥١

﴿ وَأَنْصَحْ لَكُمْ ﴾ ٦٢ ٤٧٨

﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ ٨٥ ٩٢٧

﴿ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ ٩٣ ٤١٦

﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا ﴾ ١٢٦ ٣٣٣

﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ ١٥٥ ٣١٢

﴿ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ ١٧٥ ٣٢٦

٨- سورة الأنفال

﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَةٍ ﴾ ٤٢ ٣٣٥

﴿ وَذُوقُوا عَذَابَ [الْحَرِيقِ] ﴾ ٥٠ ٥٩١

٩- سورة التوبة

﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ٣١ ٦٦٩

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ٥٨ ٨٠٠

﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ﴾ ٧٩ ٨٧٩

﴿ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ ﴾ ٨٦ ٥٥٤

﴿ وَطُيْعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ ٨٧ ٨٥٨

١٠ - سورة يونس

﴿ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا ﴾ (قراءة) ٥٨ ٤١٠

١١ - سورة هود

﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ ٤٠ ٨٧٧

﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ ٨٥ ٩٢٧

١٢ - سورة يوسف

﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ﴾ ١٣ ٣٨٣

﴿ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ﴾ ١٩ ٤٥٤

﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ ٤٥ ٨٣٠

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ ٨٨ ٩١٦

١٣ - سورة الرعد

﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ

وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ﴾ ٤ ٦٨٤

١٤ - سورة إبراهيم

﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ ﴾ ١٧ ٣٤٩

﴿ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ ٤٩ ٤٤٨

١٥ - سورة الحجر

﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ . قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ

الْمُنْظَرِينَ ﴾ ٣٦، ٣٧ ٤٦٢

﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ ﴾ ٤٦ ٤٨١

﴿ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾ ٦٨ ٥٦٥

١٦ - سورة النحل

﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ﴾ ١٢٠ ٧٣٠

١٧ - سورة الإسراء

﴿ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ ٨٣ ٥٣٦

١٨ - سورة الكهف

﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾ ١ ٦٨٨

﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ ٣١ ٤١٥

﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ ٣١ ٦٤٥

﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ

أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ ﴾ ٣٢ ٦٨٤

﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ

أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ ١٠٩ ٣٥٩

١٩ - سورة مريم

٤٠٢	٨ ، ٥	﴿ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا ﴾
٦٢٥-٦٢٤	٢٣	﴿ وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴾ (قراءة)
٤١٣	٢٦	﴿ فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾
٣٦٣	٣٢	﴿ وَبَرَّأ بَوَالِدَيْي ﴾
		﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا
٧٤٦	٥٩	الشَّهَوَاتِ ﴾

٢٠ - سورة طه

٨٥٢	١٧	﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾
		﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا
٧٤٤	٧٧	تَخْشَى ﴾
٣٢٦	١٢١	﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾

٢١ - سورة الأنبياء

٤٥٧	١٢	﴿ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا ﴾
٨٠١	٣٠	﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا ﴾
٨٥١	٩٢	﴿ إِنَّ هَذِي أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ (قراءة)
٣١١	١٠٤	﴿ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكِتَابِ ﴾ (قراءة)

٢٢ - سورة الحج

٧٨٦	٢	﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾
٥٩٠	٢٢	﴿ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾
٦٤٥	٢٣	﴿ يُحْلَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾
٤١٨	٢٩	﴿ وَلَيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾
٣١٣	٣٠	﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾
٥٠٠	٣٦	﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾
٤١٤	٣٦	﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾

٢٣ - سورة المؤمنون

٦٨٣	٧٠	﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ﴾
-----	----	----------------------------------

٢٥ - سورة الفرقان

٨٧٠-٨٦٩	٥	﴿ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾
٣٥٠	٢٧	﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾
٦١١	٤٨	﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾
٩٤٢	٤٩	﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا ﴾
٨٨٩	٥٣	﴿ هَذَا عَذَابٌ فَرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾

٢٦ - سورة الشعراء

٣٣٧	١٤٩	﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ (قراءة)
-----	-----	---

﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ ١٨٣ ٩٢٧

٢٨ - سورة القصص

﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ ﴾ ١٢ ٧٨٦

﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ ٢٣ ٧٣٠

٣١ - سورة لقمان

﴿ كَانَ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا ﴾ ٧ ٦٨٠

﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ

مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ ٢٧ ٤٦٣

٣٢ - سورة السجدة

﴿ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ١٥ ٦٠٠

٣٣ - سورة الأحزاب

﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ ١٠ ٥٦٠

﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ ٣٧ ٨٧٧

٣٥ - سورة فاطر

﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ ﴾ ٢٧ ٦٩٨

﴿ يُحَلَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ ٣٣ ٦٤٥

﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ

٧٢٢	٣٥، ٣٤	﴿ شَكُورٌ . الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ﴾
		٣٧ - سورة الصافات
٣٦٠	١٠	﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾
		٣٨ - سورة ص
٥٥٩	٢١	﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾
٥٦٠	٢٢	﴿ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ﴾
		٣٩ - سورة الزمر
٩٤٢	٣٠	﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾
		٤٢ - سورة الشورى
٤٣٢	٥٣، ٥٢	﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . صِرَاطِ اللَّهِ ﴾
		٤٤ - سورة الدخان
٧٢٤	٣٥	﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى ﴾
٣٤٤	٤٦، ٤٥	﴿ تَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغْلِي الْحَمِيمِ ﴾ (قراءة)
٥٩١	٤٩	﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾
		٤٦ - سورة الأحقاف
٦٧٥	١٧	﴿ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ﴾
		٤٧ - سورة محمد
٤٢٣	١٥	﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾

٤٨ - سورة الفتح

﴿ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾ ٢٩ ٤٢٥-٤٢٤

٤٩ - سورة الحجرات

﴿ وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ ١٢ ٤٥٦

٥٠ - سورة ق

﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ ١٠ ٩٢٨
﴿ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ ٣٨ ٣٣٠

٥١ - سورة الذاريات

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ ٢٤ ٥٦٥

٥٢ - سورة الطور

﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ ٤ ٤١٩

٥٦ - سورة الواقعة

﴿ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴾ ٣٦ ٦٦٣

٥٧ - سورة الحديد

﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ ٢٣ ٤١٦

٦٦ - سورة التحريم

- ﴿ وَقُوْذُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ ٦ ٦١١
 ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ ١٢ ٥٠٢

٦٧ - سورة الملك

- ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ ٣٠ ٥٠٩

٦٩ - سورة الحاقة

- ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ ٧ ٨٧٥، ٣١٩
 ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ ﴾ ١٢ ٤٣٦

٧٠ - سورة المعارج

- ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ ٤ ٤١٨

٧٢ - سورة الجن

- ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ ١٥ ٤٣٧

٧٥ - سورة القيامة

- ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ . وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ ٨ ، ٧ ٩٢٢
 ﴿ مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ﴾ ٣٧ ٤٧٢

٧٦ - سورة الإنسان

- ﴿ وَحَلَّلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ ﴾ ٢١ ٦٤٥

٦٣٠	٢١	﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾
		٨٠ - سورة عبس
٤٧١	٢٢	﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾
		٨١ - سورة التكوير
٣٥٧	٢٤	﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ ﴿ بِظَنِينٍ ﴾ (قراءة)
		٨٥ - سورة البروج
٣٣٣	٨	﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾
		١٠٤ - سورة الهمزة
٨٠٠	١	﴿ وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُْمَزَةٍ ﴾
		١٠٦ - سورة قريش
٧٣٢	٢	﴿ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾
		١١٤ - سورة الناس
٦٨٣، ٣١٤	٦	﴿ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾

٢- فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث
٧١٨	أربعين درهماً (الأوقية)
٥٣٧	الأرواح جنود مجنونة
٧٩٨	أنه كان فوق الربعة
٦٥٩	أنه كان يأكل الطَّيِّخ بالرطب
٦٦٣	البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام
٦٠٢	الحرب خدعة
٨٢٥	دع ما يريبك إلى ما لا يريبك
٩٠٨	كان أضبط أيسر (عمر)
٩٠٨	كان أعسر أيسر (عمر)
٧٣٢	كان رسول الله ﷺ يعلمنا خطبة النكاح والحاجة
٣٨٧	لا يفضض الله فاك
٨٣٥	محمد ﷺ صفوة الله من خلقه
٣١٦	من قال في الجمعة، والإمام يخطب: صه فقد لغا
٦٤١	هل أنت إلا إصبع دميت
٤٩٥	والله ما قتلت عثمان ولا مالأت في قتله

٣ - فهرس الأمثال والحكم والأقوال المأثورة

٥٩٤	أبين من فرق الصبح
٥٩٤	أبين من فلق الصبح
٨٢٩	أحر من القرع
٨١٦	أحشفاً وسوء كيلة
٨١٤	أحمق من رجلة
٩٢١	أخذه قدمٌ وحدث
٤٨٤	إذا استأثر الله بشيء فإله عنه
٨١٠	إذا عز أخوك فهن
٤٩٤	إذا ناوأ الرجال فاصبر
٩٢٥	أرعني سمعك
٨٣٢	أساء سمعاً فأساء جابة
٧٦٩	استأصل الله شأفته
٧٦٩	أسكت الله نأمته
٨٦٤	أشد سواداً من حلك الغراب
٨٥٥	أشمت ربُّ العالمين بكِ عاديك

٤٩٣	أعدى من الثُّبَاء
٨٣٠	افعل ذلك آثراً ما
٨١٢	افعل ذلك وخلاك ذم
٨٦٠	ألج من الخنفساء
٨٥٩	أنتن من الخنفساء
٥٩٢	أنتن من ريح الجورب
٧٧٦	أوفى من السموأل
٤٩٤	الإيمان قول بلا عمل (قول المرجئة)
٣٨١	برئت إليك من الخصاء والوجاء
٨٦٣	بفيه الإثلب
٨١٣	تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها
٨١٣	تحسبها حمقاء وهي باخس
٨١٨	تسمع بالمعيدي لا أن تراه
٨٦٦	تعلمت العلم قبل أن يقطع سُرُّك
٩٢٤	تُوفر وتُحمد
٧٥٢	جاء بالضحّ والريح
٥٨٦	جنىء به من حسك وبسك

- ٨٣٠ . خذ ما صفا ودع ما كدر
- ٧٢٤ الخلة خبز الإبل والحمض فاكهتها
- ٦١٨ الخنق يخرج الورق
- ٧٢٠ رب أكلة تمنع أكالات
- ٨٢٠ رجع عوده على بدئه
- ٦٢٧ سداد من عور
- ٧٤٦ سكت ألفاً ونطق خلفاً
- ٨٢١ شتان زيد وعمرو
- ٨١٩ الصيف ضيعة اللبن
- ٨١١ عند جفينة الخبر اليقين
- ٨١١ عند جهينة الخبر اليقين
- ٨٢٠ فعل ذاك عوداً وبدءاً
- ٨٦٩ فلان يأكل خِلله وخُلّالته
- ٧٠٢ كأنما أنشط من عقال
- كف شنة المخالب إلى مخالب كا لمحاجن (قول
- ٩٣٧ أبي ربيد في صفة الأسد)
- ٦٨٩ كلا جاريتيك قامت

٨١٤	الكلاب على البقر
٤٨٥	لا تسبوا الإبل
٦٩٣	لا عدل لك
٥٠٥	ليلة القرب
٤٧٢	ما أحاك فيه السيف
٦٧٦	ما بها إرم
٩١٥	ما حكَّ هذا الأمر في صدري
٨٣١	ما هم عند إلا أكلة رأس
٨٢٣	ما هو بضربة لازب
٨٣١	ما يحلي وما يمرّ
٩١٣	هذه أكلة السبع
٨١٧	همّك ما أهمّك
٨٦٣	هو أبيض لَهَقَ
٨٦٣	هو أبيض يَقَقْ
٨٦٣	هو أحمر قانئ
٨٦٣	هو أحمر وَرَدٌ
٨٦٣	هو أخضر زاهر

٨٦٤	هو أخضر ناضر
٨٢٤	هو أخوه بلبان أمّه
٨٦٣	هو أسود حالك
٨٦٣	هو أسود حانك
٨٦٣	هو أصفر فاقع
٨٦٣	هو أصفر وارس
٨٢٧	ويل للشجي من الخليّ
٥٨٤	يأتيك بالأمر من فصّه
٤٤٦	ياعقد اذكر حلاً

٤ - فهرس الشعر (*)

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
(الهمزة)			
(ء)			
هَدَاءُ	الوافر	زهير (بن أبي سلمى)	٤٣١
وَنَسَاءُ	الخفيف	الحارث بن حلزة	٣٩٢
السَّمَاءُ	الخفيف	الحارث بن حلزة	٤٤١
بَلَاءُ	الخفيف	الحارث بن حلزة	٤٤١
(ء)			
عَلَاءُ	الرجز	-	٧٥٩
النَّجَاءُ	الرجز	-	٧٥٩
الدَّلَاءُ	الرجز	-	٧٥٩
(الباء)			
(ب)			
وَيُنْسَبُ	الطويل	(الغطمش الضبي)	٦٣٩
مُنْجَبُ	الطويل	(الغطمش الضبي)	٦٣٩

(*) ما وُضع بين قوسين في هذا الفهرس ، فهو مما لم يكن في الأصل ، واهتدينا إلى معرفته من المصادر . وما قُرُنَ بنجم ، فهو مما ورد عجزه فقط .

٦٤٥	(ربعة الكلبي أو)	الطويل	مَذْهَبُ
٦٧٢	امرؤ القيس	الطويل	يُثَقَّبُ
٩٤٤	(جرير)	الطويل	خاطبُ
٣٤٣	عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ	الطويل	وَصَيْبُ
٥٦٢	-	الطويل	تُثِيبُ
٧٣٤	كعب الغنوي	الطويل	غُلُوبُ
٧٤٤	عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ	الطويل	جُنُوبُ
٨٢٧	جميل	الطويل	مُرِيبُ
٥٠٠	الكميت	الطويل	وَجِيْهَا
٥٢٦	ذو الرُّمَّة	البسيط	الغَضَبُ
٧٦١	عبدالله الغامدي	البسيط	وغريْبُ
٨٥٢	(عمر بن أبي ربيعة ؟)	الهزج	تخْبُو
٨٤٣	-	الرجز	أُحْبُهُ
٨٤٣	-	الرجز	وَهُوْهُ
٧٥٦	دُكَيْن	الرجز	نَرَبِيْهُ
٨٢٦	(العنبر بن عمرو بن تميم)	الرجز	اضطرابُها
٨٢٦	(العنبر بن عمرو بن تميم)	الرجز	قَرَابُها
(ب)			
٦١٧	خداش بن زهير العامري	الطويل	المُحَصَّبَا

(ب)

٣٧٧	(خالد بن فضلة أو)	الطويل	وَطِيبِ
٤٦٢	امرؤ القيس	الطويل	جُنْدَبِ
٦٤٥	(ربعة الكلبي ، أو)	الطويل	كَوْكَبِ
٧٧٨	(دكين بن سعيد)	الرجز	الْحَوَابِ
٧٧٨	(دكين بن سعيد)	الرجز	صَوْبِي
٨٢٤	النابعة (الذياني)	الطويل	لَا زِبِ
٨٣٤	امرؤ القيس	الطويل	فَاطْلُبِ
٧٠٨	النابعة (الذياني)	الطويل	السَّبَّاسِبِ
٧٢٢	سلامة بن جندل	البسيط	تَأْوِيْبِ
٥٥٦	طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ	الوافر	الشَّهَابِ
٧٠٠	(لأبي دؤاد الرؤاسي)	الوافر	(الذُّهَابِ)
٥٩٢	-	الكامل	الْجَوْرَبِ
٧٤٦	ليبد	الكامل	الْأَجْرَبِ
٩١٨	(أبو نخيلة)	الرجز	قَعْبِي
٩١٨	(أبو نخيلة)	الرجز	قَابِ
٩٢٩	(عدي بن زيد)	السريع	بِالْكُوبِ

(ب)

٨٦٠	خلف الأحمر	المقارب	الصَّوَابِ
-----	------------	---------	------------

غرابُ	المقارب	خلف الأحمر	٨٦٠
		(التاء)	
		(ت)	
مَيْتُ	الرجز	(أبو محمد الفقعي)	٣٤٢
زيتُ	الرجز	(أبو محمد الفقعي)	٣٤٢
واستقيتُ	الرجز	(أبو محمد الفقعي)	٣٤٢
أعطيتُ	الرجز	(أبو محمد الفقعي)	٧٢٥
لويتُ	الرجز	(أبو محمد الفقعي)	٧٢٥
دريتُ	الرجز	(أبو محمد الفقعي)	٧٢٥
		(ت)	
أُسكتا	الرجز	-	٣٩٢
لهيتا	الرجز	-	٣٩٣
		(ت)	
دَمِيتِ	الرجز	محمد ﷺ (أو)	٦٤١
لَقِيتِ	الرجز	محمد ﷺ (أو)	٦٤١
		(ت)	
فَرَّتْهَا	الرجز	(صَرِيع الرُّكْبَانِ)	٣٥٨

(الجيم)

(جُ)

٤٠٠ الحارث بن حلزة السريع الناتجُ

(الحاء)

(حَ)

٦٤٣ - الرجز إنْفَحَه

٦٤٣ - الرجز مشرَّحَه

(ح)

٦١٤ ابن الدمينه الطويل قُرُوح

٦٤٣ الشَّمَاخ (بن ضرار) الطويل الأنافع

٧٠٤ - البسيط سَحَّاح

٦٩١ (الأعشى) الوافر اللِّقَّاح

(الخاء)

(خُ)

٨١٥ العَجَّاج الرجز الفَرْفَخُ

(الدال)

(دَ)

٨٤٨ (جُبَيْر بن الأَضْبَط) الطويل بُعْدَا

٣٣٩ الأعشى الطويل مُحَمَّدَا

٤٤٧	الاعشى	الطويل	قائدا
	الاعشى	الطويل	(قاصدا)
٤٤٢	-	الرجز	العندا
٣٧٧	الاعشى	المتقارب	فادها
(د)			
٤٩٧	(الحطيئة)	الطويل	الوُجْدُ
٦٨٦	الافوه الاودي	البسيط	اكتاد
٧٥٧	(جرير)	الوافر	تَقِيدُ
(د)			
٤٦٦	(عامر بن الطفيل)	الطويل	مَوْعِدِي
٦٧٩	طرفة (بن العبد)	الطويل	عَوْدِي *
٨٩٤	(نبهان بن عكيّ أو)	الطويل	الأساود
٤٦٠	النابعة الذبياني	البسيط	أود
٦٠٧	النابعة (الذبياني)	البسيط	مُفْتَاد
٩١١	(سنان بن حارثه المري)	البسيط	وصرّاد
٣٢٤	-	الرجز	وازدد
٣٢٤	-	الرجز	اليد
٤٦٤	(بشّار بن بُرد)	الكامل	المُدّ
٧٩٩	النابعة (الذبياني)	الكامل	مُتَعَبِد

يَرشِدُ الكامل ٨٠٠ النابغة (الذبياني)

الفرصاد الكامل ٨٨٨ الأسود بن يعفر

(د)

ناشد مجزوء الكامل أبو دؤاد الأيادي ٤٣٩

الكبد الرجز (الكميت) ٦٦٣

عَضد الرجز (الكميت) ٦٦٣

(الراء)

(ر)

يسفر الطويل أبو زبيد (الطائي) ٤٣٤

والمغفور الطويل (جميل) ٨٩٢

حسور الطويل (العجير السلولي) ٨٣٦

سفورها الطويل توبة بن الحمير ٤٣٣

يزورها الطويل جعفر بن علبه الحارثي ٨٠٩

الغمر البسيط أعشى باهله ٨٠٨

منثور البسيط الفرزدق ٣٦٦

إقتار الكامل جرير ٤٢٠

البصر المنسرح - ٦٢٩

(ر)

والغمر الطويل (كثير عزة) ٨٠٢

٨٥٧	امرؤ القيس	الطويل	بعبقرا *
٩١٧	(النابغة) الجعدي	الطويل	وأبصرأ
٣٦٠	عدي بن زيد	الخفيف	التَّعْمِيرَا
٦٤٨	الكميت	المتقارب	مراراً
٣٦٩	الأعشى	المتقارب	دُبُوراً
٤٨٠	الكميت	المتقارب	أعمارها

(ر)

٨٠٢	-	الطويل	العِشْرِ
٦٥٣	بشر بن أبي خازم	الطويل	مئزر
٦٨٩	-	الطويل	مبَّاشِرِ
٩٣٢	الفرزدق	الطويل	المشافرِ
٩١٨	الفرزدق	البسيط	والقَصْرِ
٣٣٧	الكميت	البسيط	بَارِي
٧٧٦	الأعشى	البسيط	جرَّارِ
٦٢٨	العرجي	الوافر	ثَغْرِ
٨٠٥	عمران بن حطَّان السَّدُوسِيّ	الوافر	بدارِ
٦٥١	أبو كبير الهذلي	الكامل	كالإذخِرِ
٦٧٨	الهلالِيّ (عبدالله بن يزيد)	الكامل	أودِرِ
٨٠٣	المنخَلِ الشُّكْرِيّ	مجزوء الكامل	والبَعِيرِ

٧٦٥	أعرابي (ضبي)	الرجز	الأقبر
٥١٠	العجاج	الرجز	الغُور
٥١٠	العجاج	الرجز	منقور
٧١٤	رؤية (؟)	الرجز	قرقور
٧١٤	رؤية (؟)	الرجز	بالقير
٣٥١	(عدي بن زيد)	الرمّل	اعتصاري
٨٢٢	الأعشى	السريع	جابر
(ر)			
٥٥٠	الأعشى	الرجز	ذكر
٥٥٠	الأعشى	الرجز	الغدر
٧١٥	العجاج	الرجز	أخر
٦٤٨	-	الرجز	النخر
٦٦٦	-	الرجز	فزاره
٦٦٦	-	الرجز	البكاره
٣٧٣	الكُميت	مجزوء الكامل	بضائر
٦٤٦	(عدي بن زيد)	السريع	سور
٥٨١	امرؤ القيس	المقارب	تنصير
٦١٨	(رجل جاهلي من النمر)	المقارب	الصبر

(الزاء)

(ز)

٦٤٧	-	الرجز	إَوْزَة
٦٤٧	-	الرجز	رُنْزَة

(ز)

٨٤٧	(رُؤْبَة)	الرجز	الْجَهَازِ
٨٤٧	(رُؤْبَة)	الرجز	أَوْفَازِ

(السين)

(س)

٨٣٦	ذو الرُّمَّة	الطويل	وَطْنَانِسُ
٤٤٩	أبو زُبَيْد الطَّائِي	الوافر	هَمُّوسُ
٤٩٠	(أبو زُبَيْد الطَّائِي)	الوافر	عَرُوسُ

(س)

٨٦٢	(رُؤْبَة)	الرجز	الطُّوسَا
٨٦١	-	الرجز	عَيْسَا
٨٦١	-	الرجز	عَلْطَمَيْسَا

(س)

٦٣٠	(الْعَجَاج)	الرجز	رَاسِ
-----	---------------	-------	-------

٨٣٧	-	الرجز	بعنُسِ
٨٣٧	-	الرجز	القلنسي
٨٦٢	رؤبة	الرجز	كالطُّسُ
٨٦٢	رؤبة	الرجز	الترُسِ
٨٦٢	(أعرابي)	الرجز	الطُّسُ
٦٣٣	-	المقارب	القرقسِ

(س)

٧٤٤	-	الرجز	يَبَسْ
٤٤٥	(الشماخ بن ضرار)	الرجز	الأخماسُ
٤٤٥	(الشماخ بن ضرار)	الرجز	قيَّاسُ
٤٤٥	(الشماخ بن ضرار)	الرجز	القواسُ

(الصاد)

(ص)

٧٤٩	-	الرجز	خالصا
٧٤٩	-	الرجز	أبارصا

(ص)

٣٩٩	-	الرجز	الرَّهِيصِ
٣٩٩	-	الرجز	فَرِيصِ

(الطاء)

(ط)

٤٤٢ - الرجز وَسَطًا

(العين)

(ع)

٤٩٠ أخو ذو الرمة (هشام بن عتبة) الطويل أَوْجَعُ

٨٢٣ أبو الأسود الدؤلي الطويل وتَظْلَعُ

٨٢٩ (أوس بن حجر) الطويل المقرَّعُ

٦١٦ (النابغة الذبياني) الطويل نافعُ

٤١٤ الشماخ الوافر القنوعُ

٥٥٨ - الرجز شرَعُكا

٥٥٨ - الرجز صرَعُكا

(ع)

٣٣٨ (المرار الأسدي أو) الطويل مَسْمَعَا

٤٥٣ (العجير السلولي) الطويل ضِعَّعا

(ع)

٨٥١ (ابن الدمينه) الطويل تَبَرِّقَ

٣٣٤ (بن مرُّ أو) الوافر الرِّبَاعُ

٣٣٤ (جارية بن مرُّ أو) الوافر بالكُرَاعِ

فاجزعي الكامل المتلمس (والصواب النمر بن تولب) ٨٦٧

(الفاء)

(فُ)

وزائفُ الطويل مزرد بن ضرار ٨٥٦

(فَ)

الأضيافا الرجز أبو النجم (العجلي) ٤٩١

عجافا الرجز - ٦٤٤

إكافا الرجز - ٦٤٤

(فِ)

الأشافي الوافر بشر بن أبي خازم ٦٤٢

الشفوف الوافر (ميسون الكلبيّة) ٦٧٢

(القاف)

(قُ)

نتفرقُ الطويل الأعشى ٨٢٥

الخورنقُ الطويل الأعشى ٨٨٧

ندوقُ الطويل حميد بن ثور الهلاليّ ٨٩٩

عتيقُ الطويل - ٥٣٠

(قَ)

٥٧٩	زهير (بن أبي سلمى)	البسيط	غَلَقًا
٦٨٤	زهير (بن أبي سلمى)	البسيط	سُحُقًا
٨٤٢	امراة من العرب	الرجز	مُحَمَّقَةً
٨٤٢	امراة من العرب	الرجز	مُعَلَّقَةً

(قِ)

٨٠٤	(الشَّعَاخ بن ضرار)	الطويل	بأسوقِ
٨٨٤	(الأقيشر الأسدي)	البسيط	الأباريقِ
٨٧٦	-	الوافر	بالعناقِ
٧٩٠	(رؤبة)	الرجز	طريقها
٧٩٠	(رؤبة)	الرجز	صديقها

(الكاف)

(كَ)

٧٠٠	أبو الأسود	الطويل	نعالكا
٨٣٥	الأعشى	الطويل	دامكا
٣٥٤	(عبدالله) بن هَمَام السَّلُولِيّ	المتقارب	ناهكا

(اللام)

(لُ)

٧٢٣	زهير	الطويل	والفعلُ
-----	------	--------	---------

٩٤٢	-	الطويل	يُتَقَبَّلُ
٩٤٢	-	الطويل	يَتَنَبَّلُ
٣٦١	(مزاحم العُقيليّ)	الطويل	يُفَعِّلُ
٣٦٢	(مزاحم العُقيليّ)	الطويل	أَوَّلُ
٣٦٧	امرؤ القيس	الطويل	وَشَمَّالُ
٣٧٠	طرفة بن العبد	الطويل	وَمَسِيلُ
٣٧٠	طرفة بن العبد	الطويل	بَلِيلُ
٦٨٥	ذو الرُّمَّة	الطويل	انْحِلَالُهَا
٨٠٣	زهير	الطويل	مَسَائِلُهُ
٦٨٩	ذو الرُّمَّة	الطويل	ثِقَالُهَا
٣٣٦	الأعشى	البسيط	الْوَعْلُ
٦٥٩	الأعشى	البسيط	عَجَلُ
٦٧٥	الأعشى	البسيط	وَالْكَفْلُ
٥٥٥	القطاميّ	البسيط	الطَّلِيلُ
٧١٤	طُفَيْلُ الغنويّ	البسيط	بُهْلُولُ
٦٥٦	(عَبْدَةُ بن الطيّب)	البسيط	مَنَادِيلُ
٧٩٤	الأعشى	الخفيف	المِغْزَالُ

(ل)

٤٥٠	أوس بن حجر	الطويل	مُوكَّلَا
-----	------------	--------	-----------

٥٤٩	حاتم الطائي	البسيط	اتَّكَلَا
٩١٨	النابعة الجعدي	البسيط	نَحَلَا
٥٦٠	ذو الرّمة	الوافر	جِدَالَا
٦٥٢	(ابن أحمر)	الوافر	جالا
٧٢٨	الراعي	الكامل	رَحِيْلَا
٥٥١	-	الرجز	فَضَالَه
٥٥١	-	الرجز	تُهَالَه
٥٩٠	ابن مقبل	المتقارب	فَجَالَا
(ل)			
٧٦٥	تأبط شرآ	الطويل	انْعَلِ
٧٣٥	امرؤ القيس	الطويل	مُقْتَلِ
٧٨٦	امرؤ القيس	الطويل	مِخْوَلِ
٧٨٦	امرؤ القيس	الطويل	مُطْفَلِ
٥٠٢	حسان	الطويل	الغَوَافِلِ
٦٦٨	(لبيد)	الوافر	الإفَالِ
٨٣٢	(الكميت)	الوافر	هَدِيلِ
٦٠٥	ربيعة بن مقروم الضبي	الكامل	العُصْلِ
٩٢٤	-	الرجز	الحولي
٩٢٤	-	الرجز	المقلي

٦٠٦	أبو النجم (العجليّ)	الرجز	بالترمّل
٩١٢	أبو النجم (العجليّ)	الرجز	الشوّل
٩١٢	أبو النجم (العجليّ)	الرجز	الإيل
٨٤٢	(خطام الريح المجاشعيّ أو)	الرجز	التدلّل
٨٤٢	(خطام الريح المجاشعيّ أو)	الرجز	حنظل
٧٩٤	الأعشى	الخفيف	المعزال
٦٣٧	-	المقارب	مغزّل

(ن)

٦٠٧	-	الطويل	ابتقل
٥٢٨	-	الرجز	يارجل
٥٢٨	-	الرجز	بالعجل
٥٦٣	(ليد)	الوافر	يمل

(الميم)

(م)

٦٤٩	كثير (والصواب مجنون ليلي)	الطويل	حجم
٦٤٩	كثير (والصواب مجنون ليلي)	الطويل	البهم
٧٥٢	علقمة بن عبدة (علقمة الفحل)	البسيط	مشموم
٧٥٣	(علقمة الفحل)	البسيط	مفغوم
٧٧٠	(محمد بن يزيد الحصنيّ أو)	الطويل	مقيم

٧٧٠	(محمد بن يزيد الحصني أو)	الطويل	نثيم
٦٧٧	(زهير بن أبي سلمى)	البسيط	أرم *
٨٢٨	-	الوافر	الكَعُومُ
٥٢١	(الوليد بن عُبَقة)	الوافر	الأَدِيمُ
٤٠١	أبو دَهْبل الجُمَحِيّ	الكامل	عُقْمُ
٤٠١	أبو دَهْبل الجُمَحِيّ	الكامل	والْعُدْمُ
٦٢٩	ليد	الكامل	قوامُها *
٩٠٩	ليد	الكامل	مرامُها
٧٧٤	(كدير أو حدير عبد بني قمينة)	الرجز	تَوَامُ
٧٧٤	(كدير أو حدير عبد بني قمينة)	الرجز	السَّلامُ
٥٢٢	(خالد بن معاوية السعدي)	الرجز	تَمِيمُ
٥٢٢	(خالد بن معاوية السعدي)	الرجز	الأَدِيمُ
٤٥٥	(شاعر كلبّي)	الرجز	مُقَدَّمَةُ
٤٥٦	(شاعر كلبّي)	الرجز	سِمَةُ
٤٥٦	(شاعر كلبّي)	الرجز	يَلْحَمَةُ

(م)

٣٢٦	المرقس الأصغر	الطويل	لائماً
٧٨٠	الأعشى	الطويل	عَظَلَمًا *
٧٥١	القطاميّ	البسيط	احْتَدَمًا

٣٥٩	(رجل جاهلي من بكر وائل)	الوافر	تَضَامًا
٣٣٠	-	الرميل	شَتَمَهُ
	ابن هرمة (والصواب عبيد	المنسرح	دَمًا
٣٤١	الله بن قيس الرقيات (		
	ابن هرمة (والصواب عبيد	المنسرح	فُطِمًا
٣٤١	الله بن قيس الرقيات (		
٥٢١	عبيد الله بن قيس الرقيات	المنسرح	حَلُمًا
(م)			
٤٣٣	طُفَيْل (الغنوى)	الطويل	تَبَسَّمَ
٦٧٣	-	الطويل	المُسَلَّم
٤٠٠	زهير (بن أبي سلمى)	الطويل	فَتَفْطِمَ
٦٩١	(زهير بن أبي سلمى)	الطويل	بِمُعْظَمِ
٥٦٠	ذو الرمة	الطويل	المظالم
٨٢٤	كثير	الطويل	لازِم
٨٥٦	-	الطويل	الدَّراهم
٤٧٨	جرير	الوافر	المنام
٨٤١	(لرجل يهودي)	الوافر	التَّمَام
٨٩١	(أبو الورد العنبري)	الوافر	الشَّامي
٣٤٠	ليد	الوافر	الهُموم

٧٢٢	عترة	الكامل	الخَمِخَمِ
٨١٨	-	الرجز	الحَمَّ
٤٦٦	(العُدِيل بن الفرخ)	الرجز	الأداهم
٤٦٦	(العُدِيل بن الفرخ)	الرجز	المناسم
٣٥٠	-	الرجز	شَمِيمِي
٣٤٠	-	الخفيف	الثَّيْمِ
٣٤٠	-	الخفيف	وسهُوم

(م)

٦٤٢	(شاعر جاهلي)	الرجز	والقَدَمُ
٦٤٢	(شاعر جاهلي)	الرجز	أَدَمُ
٥٩٧	ابن مُقْبَل	الرمْل	المُحْتَرِمُ
٨٢١	(لقيط بن زرارَة)	الرجز	التَّوَمُ
٨٢٢	(لقيط بن زرارَة)	الرجز	الدَّوَمُ
٧٢٩	الأعشى	المتقارب	الأُمَمُ

(النون)

(ن)

٥٦٣	(قيس بن الخطيم)	الطويل	قَمِينُ
٦٣٩	أبو الطحمان القينيّ	الطويل	دَفِينُهَا

زَكَنُوا	البسيط	قعب بن أم صاحب	٣٥٣
قَمَنُ	البسيط	(الحارث بن خالد المحزومي)	٥٦٣-٥٦٢

(ن)

أَحْيَانَا	البسيط	جرير	٣٦٨
وأَحْزَانَا	البسيط	عمر بن أبي ربيعة	٨١٧
أَمِينَا	البسيط	عمر بن أبي ربيعة	٨٤٩
مُصَلِّتِينَا	الوافر	عمرو بن كلثوم التغلبي	٥٣٦
جَبَانَا	الكامل	القطامي	٥٢٥
دُهَيْدِينَا	الرجز	-	٦٦٧
أُبَيْكِرِينَا	الرجز	-	٦٦٧
وَكَاَنَّا	الخفيف	الأعشى	٥٦٢

(ن)

تُرَيَّانِ	الطويل	(طهمان بن عمرو الكلابي)	٧٨٩
خَلَقَانِ	الطويل	(طهمان بن عمرو الكلابي)	٧٨٩
الْقَدَمَانِ	الطويل	-	٨٣٣
الرَّزْبَرْقَانِ	الوافر	-	٤٨٧
طَيْلَسَانِ	الوافر	سوار بن المضرب	٨٨٦
عَيْنِ	الوافر	-	٩٩٣
اليَقِينِ	الوافر	جُهينة الخمار (أو)	٩١١

٦٦٤	-	الرجز	بِكْرَيْنِ
٨٤٦	(علي بن أبي طالب أو)	الرجز	مَنِي
٨٤٦	(علي بن أبي طالب أو)	الرجز	سَنِي
٤٤٣	(حنظلة بن مصبح)	الرجز	مُبِين
(ن)			
٨٢٤	الكميت	الرجز	حَلِيفَيْنِ
٨٢٥	الكميت	الرجز	رَضِيعَيْنِ
٨٢٥	الكميت	الرجز	الثَّدْيَيْنِ
٤٩٨، ٤٣٩	-	الرجز	الوَجْدَانِ
٤٩٨، ٤٣٩	-	الرجز	الْأَلْوَانِ
٦٦٧	(سالم بن دارة الغطفاني)	الرجز	ذُبْيَانِ
٦٦٧	(سالم بن دارة الغطفاني)	الرجز	يَأْنَسَانِ
(الهاء)			
(هـ)			
٥٥٢	أبو النجم (العجلي)	الرجز	وَأَهَا
٥٥٢	أبو النجم (العجلي)	الرجز	نَلْنَاهَا
(الياء)			
(ي)			
٦٦٢	امرؤ القيس	الوافر	وَرِيٌّ

٤٥٣	أبو ذؤيب (الهذليّ)	المتقارب	وَفِيّ
٤٦٣	العجّاج	الرجز	قَرِيّ
٦٣٦	العجّاج	الرجز	الأوِيّ
٩٠٦	العجّاج	الرجز	روي

(ي)

٣٨٦	مالك بن الريب	الطويل	بَواكيا
٤٧٠	-	الطويل	دَانيا
٧٥٤	-	الهزج	عارِيّة
٧٥٤	-	الرجز	مِيّا
٧٥٤	-	الرجز	صَبِيّا
٧٥٤	-	الرجز	ضاوِيّا
٨٨٩	(العذافر الكنديّ)	الرجز	بصريّا
٨٨٩	(العذافر الكنديّ)	الرجز	الطَرِيّا

(ي)

٧٥٠	-	الرجز	كالغَشِيّ
٧٥٠	-	الرجز	المَشِيّ
٧٥٠	-	الرجز	حقويّ
٧٥٠	-	الرجز	كالشَّرِيّ

(ي)

٣٢٥	-	الطويل	دَوِيّ
-----	---	--------	--------

٥ - فهرس الأعلام

أبو أسامة اللغوي = جنادة بن محمد	آدم عليه السلام ٣١٤ ، ٣٢٦
أبو إسحاق الزجاج = الزجاج	الأمدي = الحسين بن إبراهيم
أبو الأسود الدؤلي ٧٠٠ ، ٨٢٢	إبراهيم الخليل عليه السلام ٥٦٥ ، ٧٣٠
الأسود بن يعفر النهشلي ٨٨٧	إبراهيم بن السري بن سهل = الزجاج
الأصمعي ٣٥٤ ، ٣٧٣ ، ٥٢٢	إبراهيم بن علي بن سلمة = ابن هرمة
٥٨٠ ، ٥٩٢ ، ٦٧٨ ، ٧٣٧	إبليس ٤٦٢
ابن الأعرابي (محمد بن زياد أبو عبد الله) ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٦٦٣	أحمد بن داود (أبو حنيفة الدينوري) ٦٥٧
٦٧١ ، ٦٩٢ ، ٨١١ ، ٩٤٢	أحمد بن يحيى بن يزيد (أبو العباس الشيباني) = ثعلب
أعشى باهلة (أبو قحطان عامر بن الحارث) ٨٠٨	أحمر عاد ٤٠٠
الأعشى (ميمون بن قيس) ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٤٤٧	أخو ذو الرمة ٤٩٠
٥٥٠ ، ٥٦٢ ، ٦٥٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٩	الأزرق المخزومي (عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله القرشي) ٤٠١
٧٢٩ ، ٧٧٦ ، ٧٨٠ ، ٧٩٤ ، ٨٢٢	
٨٢٥ ، ٨٣٥ ، ٨٨٦	

ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني) ٣٠٩ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٥٥٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٩ ، ٦٠٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٧٦ ، ٦٩٤ ، ٧٠٨ ، ٧٤٥ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧٩ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٤٧ ، ٨٥٤ ، ٨٦٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩٣٠ ، ٩٤٣	الافوه الأودي (صلاة بن عمرو) ٦٨٦ امراة من العرب ٨٤٢ ، ٨٥٥ امرو القيس ٣٦٧ ، ٤٦٢ ، ٥٨١ ، ٦٦١ ، ٦٧٢ ، ٧٣٥ ، ٧٨٦ ، ٨٣٤ ٨٥٧ أوس بن حجر (أبو شريح بن مالك التميمي) ٤٥٠ بثينة بنت حبا بن ثعلبة (معشوقة جميل) ٨٢٦ بشر بن أبي خازم ٦٤٢ ، ٦٥٣ أبو بكر الصديق رضي الله عنه ٨٧٨ أبو بكر النحوي = محمد بن علي تأبط شراً (أبو زهير ثابت بن جابر) ٧٦٥ تميم بي أبيّ = ابن مقبل التميمي النحوي ٨٩٥ توبة بن الحُمير بن حزم العقيلي ٤٣٣
جابر (أخو حيان) ٨٢٢ جارية بن الحجاج = أبو دؤاد الأيادي جبريل عليه السلام (الروح الأمين) ٤١٨ الجبان ٣٣٥ ، ٣٥١ ، ٣٨٤ ، ٤٥٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٥ ، ٦٠٣ ، ٦١٣ ، ٦٣٥ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٣٣ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٨٥٠ ، ٨٥٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٨٨ ، ٨٩٥ ، ٩٢٦ ، ٩٣٤	

الحجّاج بن يوسف الثقفي ٩٠٦	جرير ٣٦٨ ، ٤٢٠ ، ٤٧٨
حرملة بن المنذر = أبو زبيد حرملة	جرير بن عبدالمسيح = المتلمس
حسنّ بن ثابت ٥٠٢	الجعدي = النابغة
الحسن بن عبدالله = أبو سعيد السيرافي النحوي	جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ٧٢٣
الحسين بن إبراهيم (أبو علي الآمدي) ٧٠٤	جعفر بن علبة الحارثي ٨٠٩ جفينة (في مثل) ٨١١
الحسين بن أحمد بن خالويه (أبو عبدالله الهمداني = ابن خالويه	جميل بن عبدالله بن معمر العذري القضاعي ٨٢٦
الحسين بن علي بن أبي طالب ٩٠٦ حفينة (في مثل) ٨١١	جنادة بن محمد بن الحسين (أبو أسامة الأزدي الهروي) ٥٠٤ ، ٥٥٠
حميد بن ثور الهلالي ٨٩٩ ، ٩٠٠	أم جندب (امراة امرؤ القيس) ٤٦٢ جهينة ٨١١
حنظلة بن شرقي = أبو الطمحان القيني	أبو حاتم السجستاني ٧٠٦ ، ٨٩٥ ، ٩٢٤
أبو حنيفة الدينوري = أحمد بن داود حيان (أخو جابر) ٨٢٢	حاتم بن عبدالله بن سعد الطائي ٥٤٩
ابن خالويه (الحسين بن أحمد) ٥٠٠ ، ٥٠٥ ، ٦٥٧	الحارث بن حلزة بن مكروه اليشكري ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٤١

ابن الدمينة أبو السريّ عبدالله بن عبيدالله الخثعمي ٦٠٣	خداش بن زهير العامري ٦١٧ خسرو = كسرى
أبو دهبل الجمحي (وهب بن زمعة) ٤٠١	خلف الأحمر ٧٠٧ ، ٨٦٠
الدينوري = أحمد بن داود	الخليل بن أحمد ٦٦٤ ، ٧٠٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٩ ، ٧٤٥ ، ٧٥٩ ، ٧٨٢
ذو الرّمة (أبو الحارث غيلان بن عقبة) ٤٩٠ ، ٥٢٥ ، ٥٦٠ ، ٦٨٥ ، ٨٣٦ ، ٦٨٩	خويلد بن خالد بن مُحَرَّث = أبو ذؤيب
أخو ذي الرّمة (هشام بن عقبة) ٤٩٠	أبو دؤاد الإيادي (جارية بن الحجاج) ٤٣٩
أبو ذؤيب (خويلد بن خالد الهلالي) ٤٥٢	ابن درستويه (عبدالله بن جعفر بن درستويه أبو محمد النحوي) ٤٤٥ ، ٤٥٧ ، ٥١٨ ، ٥٥٠ ، ٥٨١ ، ٦١٠ ، ٦٢٨ ، ٦٣٤ ، ٦٣٩ ، ٦٦٤ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ، ٧٦٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٥٤ ، ٨٦٠ ، ٨٦٤ ، ٩٢٦ ، ٩٢٨ ، ٩٣٤
الراعي (عبيد بن حصين) ٧٢٧	دكين بن رجاء الفقيمي ٧٥٥
ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة	
ربيعة بن سفيان = المرقش الأصغر	
ربيعة بن مقروم الضبي ٦٠٤	
رؤبة بن العجاج ٧١٥ ، ٧٧٥ ، ٨٦٢ ، ٩٠٠	

أبو سعيد السيرافي (الحسن بن عبدالله النحوي) ٤٢٢، ٥٠٥، ٦٩٧	الروح = جبريل عليه السلام ريّا ٥٥٢
ابن السكيت ٥٨٠، ٦٣٣، ٨١٨، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٥٥	الريّاشي ٨٩١
سلامة بن جندل بن عبدالرحمن التميمي ٧٢٢	زبان بن العلاء = أبو عمرو أبو زييد الطائي (حرملة بن المنذر) ٤٣٤، ٤٤٥، ٩٣٧
السموأل بن حيان عادياء الغساني ٧٧٥، ٧٧٦	الزجاج (إبراهيم بن السريّ أبو إسحاق) ٥٨١، ٨٥٥
أبو سهل (محمد بن علي بن محمد الهرويّ النحوي - المصنف) ٣٠٩، ٣٥٤، ٣٧٤، ٤٢٣، ٥٠٥، ٥٣٥، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٧٩، ٥٩٤، ٦٠٣، ٦٤٠، ٦٦٠، ٦٦٤، ٦٧٦، ٦٩٤، ٧٢٠، ٧٤١، ٧٦٤، ٧٩٥، ٧٩٧، ٨٠٧، ٨٣٩، ٨٥٠، ٨٥٥، ٨٦٨، ٨٩٣، ٨٩٥، ٨٩٦، ٩٠٩، ٩٣٥، ٩٣٨	زهير بن أبي سلمى ٣٩٩، ٤٣١، ٥٧٩، ٦٨٤، ٧٢٣، ٨٠٣
سيويه ٧٨٢، ٨٩١	زياد بن معاوية بن ضباب = النابغة الذبياني أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) ٣٦٩، ٤٨٩، ٦٤٥، ٧٠٧، ٧٢٧، ٨٥٦، ٩٢٤، ٩٣٧
أبو الشعثاء السعدي = العجاج	زينب (في بيت شعر) ٨٥٢ أبو السري = ابن الدمينّة سعيد بن أوس = أبو زيد الأنصاري.

عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الوليد القرشي = الأزرق المخزومي	الشماس بن ضرار بن حرملة المازني الذبياني ٤١٤ ، ٦٤٣ ، ٨٥٦
عبدالله بن همام = ابن همام السلولي	شمر بن حمدويه الهروي ٨٦١
عبدالله بن عبيدالله بن أحمد = ابن الدمينة	صلاة بن عمرو = الأفوه الأودي طرفة بن العبد ٣٧٠
عبدالله بن يزيد = الهلالي	طفيل بن عوف الغنوي ٤٣٣ ، ٥٥٦ ، ٧١٤
أبو عبدالله = الحسين بن أحمد بن خالويه	أبو الطمحان القيني (حنظلة بن شرقي) ٦٣٩
عبيد (في بيت شعر) ٧٥٤	ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي
عبيد بن حصين = الراعي	عامر بن الحارث = أعشى باهلة
أبو عبيد (القاسم بن سلام الهروي)	عامر بن الحليس = أبو كبير الهذلي
٥٢٢ ، ٧٨٠ ، ٨٧٦ ، ٩٣٨	عائشة بنت أبي بكر، أم المؤمنين رضي الله عنها ٥٠٢
عبيدالله بن قيس الرقيات ٥٢٠	أبو العباس = ثعلب
أبو عبيدة (معمر بن المثنى التيمي)	أبو العباس المبرد محمد بن يزيد
٤٤٢ ، ٥٥٤ ، ٨١١ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٩٠٠	الشمالي الأزدي ٩١٣
عثمان بن عفان رضي الله عنه ٤٩٥ ، ٩٣٧	عبدالله بن ربيعة = العجاج

عمرو بن شيم = القطامي	العجاج (عبدالله بن روبة، أبو
عمرو بن كلثوم التغلبي ٥٣٦	الشعثاء السعدي) ٤٦٣، ٦٣٦،
أبو عمرو (زبان بن العلاء) ٦٧٨	٧١٥، ٧٧٥، ٨١٥، ٩٠٦
عمير بن شيم = القطامي	عدنان ٨١٩
عنتر بن شداد بن عمرو العبسي	عدي بن زيد ٣٦٠
٧٢١	علاء (في بيت شعر) ٧٥٩
عيسى بن مريم عليهما السلام ٤٥٧	علقمة بن عبدة ٣٤٣، ٧٤٤، ٧٥٢
غيلان بن عقبة = ذو الرمة	أبو علي الأمدي = الحسين بن إبراهيم
الفراء ٥٩١، ٥٩٧، ٦٨٩، ٧٧٤،	علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٨٢١، ٨٢٣، ٩١٧، ٩٢٤	٤٩٥، ٥٢١، ٨٧٨
الفرزدق ٣٦٦، ٩١٨، ٩٣١	علي بن محمد الهروي (والد
الفضل بن قدامة = أبو النجم	المصنف) ٣٣٤، ٥٥٠، ٧٠٤
فطحل الأسدي ٨٤٨	عمران بن حطان السدوسي الخارجي
القاسم بن سلام = أبو عبيد	٨٠٥
أبو قحطان عامر بن الحارث = أعشى	عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٩٠٨
باهلة	عمر بن أبي ربيعة ٨١٧، ٨٤٩
القطامي (أبو سعيد عمير، وقيل:	عمرو (في بيت شعر) ٣٥٩
عمرو بن شيم) ٥٢٥، ٥٥٥، ٧٥١	أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني
	٨٤٣

ليلى الأخيلية ٤٣٣	قنبل بن أم صاحب ٣٥٢
مالك بن الريب بن حوط المازني	قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ٦٦٤
التميمي ٣٨٦	أبو كبير الهذلي (عامر بن الحليس)
المبرد = أبو العباس المبرد	٦٥٠
مبرمان (محمد بن علي أبو بكر	كثير بن عبدالرحمن بن الأسود
النحوي) ٤٢٢، ٥٠٥، ٥٠٦،	الخزاعي ٦٤٩، ٨٢٤
٧٥٢، ٧٩٤، ٧٩٧، ٩٤٣	كسرى ٦٢٥، ٦٢٦
التملس (جرير بن عبدالمسيح) ٤٠٧	كعب بن سعد الغنوي ٧٣٤
محمد رسول الله ﷺ ٣٠٩، ٣٨٧،	أبو كعب = ابن مقبل
٦٠٢، ٦٤٠، ٦٥٩، ٦٦٣، ٧١٨،	الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد
٧٣٢، ٧٩٨، ٨٢٥، ٨٣٤، ٨٣٥،	الأسدي ٣٣٧، ٣٧٣، ٤٨٠،
٨٧٨، ٩٤٢، ٩٤٥	٥٠٠، ٦٤٨، ٨٢٤
محمد بن زياد أبو عبد الله = ابن	لبيد بن ربيعة أبو عقيل ٣٤٠، ٦٢٩
الأعرابي	٩٠٩،
محمد بن الحنفية ٨٧٨	لقمان عليه السلام ٦٠٠
أبو محمد النحوي = بن درستويه	لوط عليه السلام ٥٦٥
محمد بن علي، أبو بكر النحوي =	الليث بن المظفر ٩٢٦
مبرمان	ليلى (في بيتن من الشعر) ٣٢٤، ٦٤٩

موسى عليه السلام ٣١٢، ٨٥٢	محمد بن علي بن محمد الهروي
ميّ (معشوقة ذي الرّمة) ٦٨٥	النحوي = أبو سهل
ميّ (في بيت شعر) ٧٥٤	مخلد بن يزيد بن المهلب ٨٢٤
ميمون بن قيس = الأعشى	المرقش الأصغر (ربعة بن سفيان)
النابعة الذبياني (زياد بن معاوية، أبو	٣٢٦
أمامة الغطفاني) ٤٦٠، ٦٠٧، ٧٠٨،	مريم عليها السلام ٣٤٩، ٤١٣، ٥٠٢
٧٩٩، ٨٢٤	مزد بن ضرار ٨٥٦
النابعة الجعدي ٩١٧، ٩١٨	معاوية الشّامي (معاوية بن أبي
أبو النجم (الفضل بن قدامة بن	سفيان) ٨٩١
عبدالله العجلي) ٤٩٠، ٦٠٦، ٩١٢	معد، أبو العرب ٨١٩
النضر بن شميل بن خرشة المازني	معمر بن المثنى = أبو عبدة
التميمي ٥١٥، ٥٨٨، ٦٠٧، ٦٩٢،	المعيدي ٨١٩
٧٠٦، ٨٣٩، ٨٩٥	ابن مقبل، تميم بن أبيّ، أبو كعب
ابن هرمة (إبراهيم بن علي بن	٥٨٩، ٥٩٧
سلمة، أبو إسحاق الكناني القرشي)	المنخل يشكري ٨٠٣
٣٤١	المنذر بن ماء السماء ٤٤١
هشام بن عقبة = أخو ذي الرّمة	أبو منصور محمد بن علي الجبان
الهلاي (عبدالله بن يزيد) ٦٧٨	الرازيّ = الجبان

ابن همام السلولي ٣٥٤

والد المصنف = علي بن محمد
الهروي

وهب بن زمعة بن أسيد = أبو دهل
الجمحي

يزيد بن فهر الشيباني ٣٨٥

يزيد بن عبد الملك بن مروان ٣٧٣

يعقوب بن إسحاق = ابن السكيت

يونس بن حبيب ٤٨٩

٦ - فهرس الأمم والقبائل والجماعات والفرق وغيرها

٥٨٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٧٦ ،

٧٦٤ ، ٨٥٠ ، ٨٥٤ ، ٨٦٠ ،

٨٩٣ ، ٨٩٦ ، ٩٣٣ ، ٩٣٧ ،

أهل مصر ٧٥٧ ، ٨٨٤

أهل نجد ٨٩٢

أهل النحو ٤٧٣ ، ٨٥٠

أهل اليمن ٨٩٠

باهلة ٣٧٠

البصريون ٣١٠ ، ٦٢٦ ، ٧٨١ ،

٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٩٦

بعض العرب ٨٧٧

بعض القرآء ٨٥١

بعض النحويين ٧٩٧

بنو حنيفة ٨٧٨

آل صفوق ٧١٥

آل محمد ﷺ ٩٤٥ ، ٣٠٩

الأخبار ٦٦٨

الأحزاب ٦٠٠

الاطباء ٧١٨

الاعاجم ٣١٥

الأعراب ٩٤٤ ، ٨٩١

الأنبياء (عليهم السلام) ٧٣٠

أهل الأمصار ٣١٦ ، ٣١٥

أهل تهامة ٨٩٠

أهل الحجاز ٩٠٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣١

أهل الحضرة ٧١٦ ، ٣١٦ ، ٣١٥

أهل الشام ٨٩٠ ، ٨٨٤ ، ٧٥٧

أهل اللغة ٤٤٦ ، ٤٧٣ ، ٥٠٥ ،

صبيان الحضير ٧١٦	بنو العباس ٨٧٨
صحابة رسول الله ﷺ ٨٣٤	بنو عبد شمس ٥٦٢
عاد ٤٠٠	بنو فزارة ٦٦٦
العامّة ٣١١، ٣١٥، ٣١٦،	تميم ١٦٦
٤٢٨، ٤٨٧، ٥٨١، ٥٩٤،	الجبرية ٥٩٨
٥٩٥، ٥٩٦، ٥٨٩، ٦٠١،	الجن ٦٨٣، ٤٨٦، ٥٣١٤
٦٠٥، ٦١٥، ٦١٨، ٦١٩،	الجنود ٨٧٩، ٨٧٨، ٥٣٧
٦٢٠، ٦٢١، ٦٤٠، ٦٦٠،	جهينة ٨١١
٦٧٧، ٦٩٤، ٦٩٧، ٦٩٩،	الحرورية ٥١٨
٧٠٣، ٧٠٨، ٧١٠، ٧١١،	الرسل ٤٩٤
٧١٣، ٧٧١، ٨١٥، ٨٥٨،	الروم ٥٩٦
٨١٦، ٩٠٢، ٩٠٧، ٩٢٢،	الرهبان ٦٦٩
٩٢٧	الشرطة ٨٧٨
العجم ٣١٢، ١٣١، ٨٨٧،	الشيعة ٨٧٨
العرب ٣١١، ٣١٢، ٣١٣،	شيوخ أبي سهل ٦٠٣
٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢،	

قيس (قبيلة) ٦١٧	٣٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٩٣ ، ٥١٣
الكوفيون ٣٣١٠ ، ٦٢٦ ، ٧٨١	٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ، ٦١٥
٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦	٦١٩ ، ٦٢٥ ، ٦٥٣ ، ٦٦٠
٨٩٦	٦٦٤ ، ٦٧٦ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧
المبيضة ٨٧٨	٦٩٨ ، ٧٠٨ ، ٧١١ ، ٧١٣
المحمرة ٨٧٨	٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤
المرجئة ٤٩٤	٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٧١ ، ٧٧٦
المسودة ٨٧٨	٨٤٢ ، ٨٥٠ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨
المشركون ٦٠٨	٨٥٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥
المطوعة ٨٧٩	٨٧٧ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٨
معافر (قبيلة) ٥٨٦-٥٨٧	٩١٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٨ ، ٩٢٧
معاوية (قبيلة) ٧٢٩	٩٣١ ، ٩٣٣ ، ٩٤١
ملوك الفرس ٦٢٦	العلماء بالنحل ٥٩٤
الملائكة ٤١٥-٤١٨ ، ٥٦٠	علماء الكوفة ٨٩٦
النبط ٨٨٦	الفرس ٦٢٦
النحويون ٥٨١ ، ٧٩٧ = وينظر:	فصحاء العرب ٨٦٥
	القدرية ٥٩٨
	قريش ٦٩٠

أهل النحو

النحويون البصريون = البصريون

النحويون الكوفيون = الكوفيون

نساء الأعراب ٩٤٤

ولد آدم ٣١٤

اليهود ٧٧٥

٧ - فهرس الأماكن والبلدان

البيت الحرام ٤٣١ ، ٨٤٩،٧٠١	الأبلة ٧٠٩ ، ٧١٠
البيت المعمور ٤١٩	أرض الحجاز ٣٦٦ ، ٣٦٧
بئر مبین ٤٤٣	إرم ذات العماد ٦٧٦
تهامة ٥٠٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١	أسنمة ٦٠٤
توضح ٣٦٧	الأفق الأيمن ٣٦٧
جبال قيس ٦١٧	الأقحوانة ٥٦٢
الجبل (الجبال) ٥١٠ ، ٦٠٩ ،	الأمصار ٣١٥ ، ٣١٦
٧٦٣ ، ٦٩٨	باب الكعبة ٣٦٨
جبل عرفة ٧٤٢	البحرين ٥٩٠
جُرَاب ٨٠٢	بذّر ٨٠٢
الجزيرة (ما بين دجلة والفرات)	البصرة ٦٠٤ ، ٧٠٩ ، ٧٧٧ ، ٩٠٦
٨٩٢ ، ٧٠٤	بعل بك ٨٩٣
حائر الحجاج ٩٠٦	بغداد ٣١٩ ، ٨٣٣ ، ٨٩٤
الحجاز ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٤٣٢ ،	بغدان ، بغذاذ = بغداد

الشام ٦٢٣ ، ٧٢٣ ، ٧٥٧ ، ٨٨٤ ،	٦٥٠ ، ٦٥٧ ، ٩٠٩
٨٩٠ ،	الحجر ٦٢٤
صغفوق ٧١٥	الحجر الأسود ٧٠١
طرسوس ٢١٨	الحضر ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٧١٦
العراق ٦٠٨ ، ٦٥٧ ، ٧١٨ ،	الحوَّاب (مياه) ٧٧٧ ، ٧٧٨
٨٣٧ ، ٩٠٩	الحيارين ٤٤١
عرفة ٧٤٢	الخط ٥٩٠
عوس ٧٠٤	الخنْدَق ٦٤١
العين ٧٢٦	دجلة (نهر) ٨٩٤
الغدير ٧٤٥	دَمَخ ٧٨٩
الغَمَر ٨٠٢	ذات عرق ٨٩١
الغور ٧٠٢ ، ٨٩١ = وينظر : تهامة	رأس عين ٨٩٢
فَلَج	رام هرمز ٨٩٣
فَيْد ٩٠٩	الريان ٣٦٨
قالي قلا ٨٩٣	السود ٦١٧
قبلة العراق ٣٦٨	السلحون (السالحون) ٨٨٦

نجد ٥٠٩ ، ٨٩٢	الكعبة ٦٢٤ ، ٧٠١
نصيبين ٨٩٣	الكوفة ٨٨٦ ، ٩٠٦٧٣٠
هجر ٥٩٠	ماء مدين ٣١٠
الهند ٥٩٠ ، ٦٤٧	مدين ٧١٦
هوب ليكا = الأبله	مشرق الشمس ٣٦٨
وجرة ٧٨٦	مصر ٧٥٧ ، ٨٨٤
اليمامه ٥٣٦ ، ٧١٥	مطلع سهيل ٣٦٨
اليمن ٣٦٧ ، ٥٠٩ ، ٥٨٦ ، ٨٩٠	مطلع الشمس ٣٦٧
	معافر ٥٨٦
	مغرب الشمس ٣٦٨
	مقراة ٣٦٧
	مكة ٣٢٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٨٩١
	ملكوم ٨٠٢
	منى ٣٢٩ ، ٤٣١ ، ٧٤٣
	مؤتة ٧٢٣

٨ - فهرس اللغة

أخذ : أَخَذَ إِخْذَهُ ٦٢٣-٦٢٤	(١)
أخر : آخَرَ، أُخْرَى ٣٢٠، ٣٢١،	أبل : الأَبْلَةُ ٧٠٩
أخِرَةَ ٦٢١، أَخَرَةَ ٦٢١،	أبو : أبوة ٥١١ أب ٥١١، ٧٦٣
الأخِر ٨٧١، مُؤَخِّرُ عَيْنِهِ	أتن : أَتَانُ، ثَلَاثَ أَتْن ٧٨٨،
٨٨٢	٧٩٠
أخو : أَخٌ، أُخُوَّةُ ٥١٢، أَخٌ ٧٦٣	أثر : أَثَرَ، أَثَرًا مَا ٤٦٤، ٨٣٠،
أدر : رَجُلٌ أَدَرَ ٨٨٣	أَثَرَ ٤٦٥، إِثْرِهِ، أَثَرُ السِّيفِ
أذن : أَدِنَ، أَدِنَ ٤٢٩-٤٣٠	وأَثَرُهُ ٨٥٣، تُؤَثِّرُ ٩٢٤،
أرب : الأَرَبُ ٨٢٦	أجر : أَجْرَةٌ ٧٠٥
أرق : أَرَقَ ٣٧٤، الأَرَقَان	أجص : الإِجَاصُ ٧٥١
والأَرَقَان ٧٧٩	أجل : أَجَلُكَ ٣١٨، مِنْ أَجَلِكَ،
أرم : أَرِمٌ، إَرِمٌ ٦٧٥، أَرِمٌ ٦٧٦	مِنْ إِجَلِكَ ٨٩٢
أزر : مِثْرٌ ٦٥٢	أجن : أَجَنَ المَاءُ ٣٤٢، إِجَانَةٌ
است : الأَسْتُ، أَسْتَاهُ ٨٠٥	٧٥١
أسد : أَسَدَ ٩١٧	أحن : إِحْنَةٌ ٦٣٩

أسر : عُوْدُ أُسْرِ ٦٩٧-٦٩٦	أمس : أمسِ ٨٩٧-٨٩٨
أسس : أُسُّ الحائط ٨٤٧	أمم : أمان ٥١١، أم، أُمُوَّة ٥١٣
أسن : أُسِنَ ٤٢٢، أُسِنَ ٤٢٣	٥١٤-، الإمة، الأمة ٧٢٩،
أسو : أُسِيتُ، أُسَوْتُ ٤١٦	٧٣٠، آمين ٨٤٩
أصل : استأصل ٧٦٩	أمن : آمِنَ، آمِنَ ٨٤٨، ٨٤٩
أفر : أُفِرَ ٧٠٩	أمو : أمة، أُمُوَّة ٥١٤
أكف : الإكاف ٦٤٣	أنث : امرأة مِثْنَاثُ ٧٨٤
أكل : أَكَالَ ٥٩١، أَكِيلَةً، أَكُولَةً	أنف : الأنفُ ٥٨٤
٩١٢-٩١٣، أَكَلُ ٩٠٢،	أهب : أَهْبَتُهُ ٨٧١
أَكَلَةُ رَأْسِ ٨٣١، الأكلة	أول : أَوَّلُ من أمسِ ٨٩٧-٨٩٨
الأكلة ٧٢٠	أيم : أَيِّمُ، أَيْمَةً، أَيُّومُ ٥١٧، أَيْمُ
ألف : أَلَفَ، أَلَفٌ ٥٥٤، أَلْفَنَاهُ	الله، وَهَيْمَ اللهُ ٣٧٥
٣٢١	أيه : إِيهِ ٥٤٧، إِيهًا ٥٤٧ - ٥٥٢
ألى : أَلِيَّة ٦٠١، أَلِيَان،	أى : إِيَاكَ وَهِيَاكَ ٣٧٥
أَلَى، أَلِيَاء، لِيَّة ٦٠١	(ب)
أمر : أَمَرَ ٤٢١، أَمَرَ ٤٢١،	باج : الباج ٧٧١
الإمارة، الأمانة ٦٨٦،	بجل : عِرْقُ الأَنْجَلِ ٥٨٠
أَمْرَةً، إِمْرَةً ٦٨٦-٦٨٧	

برق : بَرَقَتِ السَّمَاءُ، البرق، بَرَقَ

الرَّجُلُ وأَبْرَقَ ٣٧٢، ٣٧٣

برك : البروك ٣٤٥

برى : بارى ٤٨٨، برى القلم ٣٥٦

بسس : البَسُّ ٥٨٦

بسق : بَسَقَ النَّخْلُ ٩٢٨

بسن : البُسْتَانُ ٦٨٣-٦٨٤

بصق : بَصَقَ الرَّجُلُ ٩٢٧،

البُصَاقُ ٩٢٧

بضع : بَضَعَهُ، بَضَعَهُ ٦٨٧

بطخ : بَطَّيْخُ ٦٥٨

بطل : بَطَّالُ ٥٢٤، البَطَّالَةُ،

البَطَّالَةُ، البَطُولَةُ، البُطْلُ،

البُطْلَانُ، البُطُولُ ٥٢٤

بغدد : بغداد ٣١٩، ٨٣٣

بغدن : بغدان ٨٣٣

بغض : أَبْغَضَ، بَغَضَ ٤٦٩

بخت : الْبَخْتُ ٦٧٧

بخس : بَاخَسَ ٨١٣، بَخَسَتْهُ

حَقَّهُ ٩٢٧

بخص : بَخَصَتْ عَيْنُهُ ٩٦٩

بدأ : الْبَدَأُ ٨٢١

برأ : بَارَأَ ٤٨٨، بَرِئَ مِنَ الْمَرَضِ

٣٥٥، بَرَأَ ٣٥٥-٣٥٦،

بَرِئْتُ مِنَ الرَّجُلِ، بَرِئْتُ مِنْ

الَّذِينَ ٣٥٦

برثن : الْبُرْثُنُ ٩٣٥-٩٣٧

برجم : الْبُرْجُمَةُ ٦٠٤

برد : إِبْرَدَ ٦٤٠، بَرَدَتْ عَيْنِي،

بَرَدَ الْمَاءُ ٣٨٦، الْبَرُودُ ٦١٢

برذن : الْبِرْدُونُ ٣٨٩-٣٩٠

برر : بَرَّ حَجُّكَ ٤٠٧، بَرَّرَ،

بَرَرْتُ وَالَّذِي، رَجُلٌ بَارٌّ وَبَرٌّ

٣٦٤

برص : سَامُ أَبْرَصَ ٧٤٧

درهم بَهْرَجُ ٨٧٣	بغى : الباغي ٤٩٨
بهلل : بَهْلُولُ ٧١٣	بغى : بَغِيَّةُ ٦٣٨
بهم : الإِبْهَامُ، الْبِهَامُ ٦٤٨، بَهِيْمَةٌ	بقر : الْبَقَرُ ٨١٤
٧٩٦-٧٩٥	بقل : الْبَاقِلَى ٧٥٦، بَقْلُ ٧٦٨
بوب : الأبواب، أبواب مُبَوَّبة،	بكر : بَكْرَةٌ، بَكَرَاتُ ٦٠٠،
بابٌ من الْعِلْمِ ٣٢٢	الْبَكْرَةُ ٨٧٢، بَكْرٌ ٦٦٣-
بوغ : الْبُوْغَاءُ ٨٣٣	٦٦٤، بَكْرٌ، بَكْرَةٌ ٦٦٥ -
بون : بَوْنٌ ٨٨٢-٨٨٣	٦٦٧
بيض : الْمِيْضَةُ ٨٧٨	بكى : الْبَوَاكِي، تُبْكِي ٣٨٦ .
بين : الْبَيْنُ ٨٨٢-٨٨٣	بلد : الْبَلَدُ ٤٠٧
(ت)	بلع : بَلَغَ ٣٤٧
تا : تِلْكَ، تَيْكَ ٨٥٠ - ٨٥٢	بلغ : بِالَغَ ٣٥٤-٣٥٥
ترب : تَرَبٌ، أَتَرَبَ ٤٦١،	بلل : بَلَّ ٣٩٩
التُّرَابُ ٥٢٣	بلى : بَلَيْتَ ٥٥٦
ترج : الْأَتْرَجُ ٧٥٢	بلى : أَبَالِي ٨٤٤
ترق : التَّرْقُوَةُ ٥٩٩	بنو : ابْنٌ، بَنُو ٥١٢
ترك : تَرَكَ، تَارَكَ ٥٦٩-٥٧٠	بهت : بُهِتَ الرَّجُلُ ٣٩٣ بهرج :

تسع : التسع ٥٥٣ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ،	ثقى : الأثافي ٥٥٦
تسع ، تسعة ٥٥٢ ، اتسع	ثلب : الأثلب ، الإثلب ٨٦٣
٥٥٣	ثلت : الثث ، الثث ٧٣٥ ،
تلل : التليل ٥٩٧	٧٣٦-٧٣٧ ، ثلاث ٣١٩ ،
تم : تمام ، تمام ، ليل التمام	ثث ، ثلاثة ٥٥٢ ، الثث ،
٨٤٠-٨٤١	أثث ٥٥٣
تنر : تنور ٦٠٦ ، ٦٠٨	ثلج : ثلج ٤٠٧ ، ثلج ٤٠٨
تهم : تهم ٨٩٠-٨٩١	ثمن : الثمن ٥٥٣ ، الثمن ٧٣٦ ،
توت : التوت ٨٨٧	ثمن ، ثمانية ٥٥٢ ، أثمن
(ث)	٥٥٣
ثاب : ثئاب ، الثوباء ٤٩٣	ثور : أثرت التراب ٤٦٥
ثائل : الثؤلؤل ٧١٣	ثيل : الثيل ٩٤٣
ثدا : الثندوة ٨٥٢ ، ٨٥٣	(ج)
ثدى : الثدي ٥٨٥ ، ٨٥٣ ، ٩٣٨ ،	جاش : الجاش ٧٧٠
ثديها ٨١٣ ، الثندوة ٨٥٢ ،	جيب : الجباب ٨٢٩
٩٣٨	جبر : أجبر ، جبر ٤٥٨ ، الجبروت ،
ثفل : الثفال ، الثفال ٦٨٩	جبرية ٥٩٨

جرب : الجرب ٦٩٤ ، ٧٠٢
 جشم : الجشم ٣٤٥
 جحر : جحر، جحره ٩٠٩
 جحفل : الجحفلة ٩٣٠
 جنب : جنازة ٧٩٥
 جـ : الجـ ٦٧٨ ، الجـ ٦٧٩ ، الجـ ٥١١ ، الجـ ٦٧٧ - ٦٧٩ ، الجـ ٦٩٧ ، ملحفة جديد ٧٨٨
 جدر : الجدرى، الجدرى ٨٦٥
 جدى : الجدوى، ثلاثة أجد، الجداء ٥٨٨
 جذم : مجذامة ٧٩٤
 جرب : الجورب ٥٩٢ الجراب ٨٤٤
 جربة ٦١٩
 جردق : الجردق ٨٤٥
 جرر : الجررة ٨٨٤ ، من جراك ٨٩٢
 جرر : جرر، جررة ٩٠٩
 جرع : جرع الماء وتجرعه ٣٤٩
 جرو : الجرو، ثلاثة أجر، الجراء ٦٢٢ ، ٥٨٩
 جرى : جارية، جراء، جارية ٥١٦ ، الجرية ٦٥٩ ، يجري، جري النهر ٣١٣
 جزر : الجزور ٦١٠
 جزع : جزع السوادي ٦٧١ ، الجزع ٦٧٢
 جشم : جشم، التجشم ٣٦٤
 جصص : الجص ٦٣١
 جعل : أجعلت الكلبة ٩٤١
 جفف : جف ٣٣٧
 جفن : الجفنة ٦٠٠ ، جفنة ٨١١
 جلد : الجلد ٦٩٥
 جلس : الجلسة ٦٥٩

جهاز : الجَهَّاز ٨٤٧	جلس : الجلوس ٣٤٥
جهن : جُهِنَّة ٨١١ - ٨١٢	جلل : من جَلَلَك ٨٩٢
جوب : جَابَة ٨٣٢	جلو : جَلَا، أَجَلَا ٥٠٨
جود : جَادَ ٤٩٩	جمع : الجِمَاع ٣٦٤
جور : الجِوار ٦٢٩	جمل : جَمَلٌ ٦٦٦
جوز : جَوَزة جَوَرات ٦٠٠	جمم : الجِمَام، الجُمَام ٧٣٨،
جياً : الجِيَّة ٧٧٨	الجُمَّة، الجَمَّة ٧٢٥-٧٢٦،
جيش : الجَيْش ٤٨٩	جُمَامُ الماء ٣٤٣
(ح)	جنب : جَنَّبَ الرِّيح ٣٦٥،
حَاب : الحَوَابُ ٧٧٧	الجَنُوب ٣٦٧
حَبَب : حَبُّ المَحَلَب ٥٧٩،	جنع : ذُو الجَنَاح ٩٣٠، ٩٣٥
الحُبُّ ٨٨٤	جند : الجند ٥٣٧
حبر : الحَبْر، الحَبْر ٦٦٨-٦٦٩	جنز : الجِنَازَة ٦٣٦
حبس : حَبَسَ، أَحْبَسَ ٤٢٩	جنن : الجِنَّة، الجِنَّة ٦٨٣، الجِنَّة
حبق : الحَبِق ٦١٥، ٦١٦	٦٨٤، جَنَّ عَلَيْهِ، أَجَنَّهُ اللَّيْل
حبو : الحَبْوَة، الحَبْوَة ٧٣٣-٧٣٤	٤٨١-٤٨٢
حَث : حَثَّ ٥٩١	جهد : جَهَدَ دَابَّتَهُ ٣٨٩

حرك : الحَارِك ٥٩٧	حجز : حُجْزَةُ السَّرَاوِيل ٧٠٧
حرم : اسْتَحْرَمَتِ المَاعِزَةَ ٩٤٠،	حدأ : الحِدَاةُ ٦٣٥
حَرَمْتُ الرَّجُلَ ٣٨٢	حدث : أُحْدُوْثَةٌ ٧١٦، حَدَثَ
حرى : حرى ٥٦١، حرٍ، حَرِيّ	٩٢١، رَجُلٌ حَدَثٌ، حديث
٥٦٤-٥٦٣	السَّن ٨٤٦
حز : حَزَّةُ ٧٠٨	حدد : أَحَدٌ، حَدِيدٌ، حَدَادٌ،
حزن : حَزَنِي الأَمْرُ ٣٨٢، الحُزْنُ	الحَدُّ، إِحْدَادٌ، حَدٌّ، الحُدُودُ،
والحُزْنَ ٣٨٣	حَدَادٌ، حَادٌّ، مُحَدِّدٌ، حِدَّةٌ
حسب : حَسَبَ، حَسَبَ ٥٠٠ -	٥٤٣-٥٤١
٥٠١، حَسَبٌ، حَسْبُ ٧٤١	حدر : الحُدُورُ ٦٠٩، ٦١٠
حسد : حَسَدَتْهُ، أَحْسَدُهُ ٣٣١	حذو : حَذَا، حَذَوًا، حِذَائِهِ ٥٤٦
حسس : أَحَسَّ، حَسَّ ٤٥٦ -	حذى : أَحَذَى، الحُذْيَا، حَذَى
٤٥٧، الحَسُّ ٥٨٦	حَذِيًّا ٥٤٦-٥٤٧
حسن : أَحْسَنَ، حُسْنِي ٣٢٠	حرد : حَارَدَت ٦٩١
حسو : الحَسُوُّ ٧٥٠	حرر : حُرٌّ، حُرُورِيَّةُ ٥١٨، حَرٌّ،
حشف : الحَشْفُ ٨١٦	يَحَرُّ، يَحَرُّ، حُرِّيَّةُ ٥٢٩،
حصر : حَصَرَ، أَحْصَرَ ٤٤٣،	الحُرَّةُ ٨١٣
	حرص : حَرَصَ ٣٣٢-٣٣٣

حلم : حَلَمَ، حُلِمَا، حُلْمًا ٥١٩،
 حَلَمَ، حَلِيمَ، حَلِمَ، حَلَمًا،
 حَلِمَ، الحَلَمُ ٥٢٠، ٥٢١،
 الحَلَمَة (دودة) ٥٢٢،
 الحَلَمَة ٩٣٨، ٩٣٩
 حلو : حَلَا، حَلِي ٤١٧، يُحَلِي
 ٨٣١
 حمد : حَمَدَ ٤٤٩، أَحَمَدَ ٤٤٩،
 تُحَمَّدُ ٩٢٤
 حمر : حَمَارَة القَيْظ ٧٤٧،
 المُحْمَرَة ٨٧٨
 حمق : الحَمَقَاءُ ٨١٤، الأَحْمَقُ
 ٨١٥، المُحْمَقَةُ ٨٤٤
 حمل : الحَمَلُ، الحَمْلُ ٦٧٤،
 الحُمُولَة، الحَمُولَة ٧٢١،
 امرأة حَامِلٌ ٧٨٧، حِمَالَة
 السَّيْف، الحِمَالَة ٦٨٦
 حمم : الحَمُّ ٨١٨

الحُصْر ٦٩٧
 حصن : امرأة حَصَان ٥٠١ -
 ٥٠٢، فَرَسٌ حِصَانٌ ٥٠٣
 حضر : حَضَرَ، أَحْضَرَ ٤٤٠
 حظر : الحَظِيرَة ٤٥٩
 حفر : حَفَرَ، حَفَرٌ ٨٥٥، ذوات
 الحافر ٩٣٢، ٩٣٥، ٩٣٦،
 ٩٣٩، ٩٣٨
 حقو : الحَقْوُ ٧٥٠
 حكك : مَا حَكَ ٩١٥
 حلب : حَلَبَتْ ٣٩٨، حَبٌ
 المَحْلَب ٥٧٩، مَحْلَبٌ ٦٥٣
 حلف : الحَلْف ٦١٥، ٦١٦
 حلق : الحَلَقَةُ ٨٧٣
 حلك : أَسْوَدَ حَالِكٌ، حَلَكَ
 الغراب ٨٦٣، ٨٦٤
 حلل : حَلَلْتُ مِنْ إِحْرَامِي ٣٨٢

(خ)	حمى : حُمَة العُقرب ٧٦٦
خبث : يا خَبَاثَ ٩٠٠ ، ٩٠١ ، يا خَبْثَ ٩٠١	حنك : أَسود حَانَكُ ، حَنَكَ الغراب ٨٦٣ ، ٨٦٤
خبير : أَخْبِر ، الإخبار ، الخَبَر ٣١٧	حنو : حَنَتِ النَّعْجَة ٩٤٠
ختم : خَاتِمٌ ، خَاتَمٌ ، خَاتَام ٨٥٧	حور : الحَوَار ، الحِوَار ٧٣٨ ، الحَوَارَى ٧٥٦
خثل : الخِثْلَة ٧٥٠	حوش : حُشْنُ عَلِيٍّ الصَّيْدِ ، وحاشه عليّ ٣٧٩
خدع : خَدَعَة ٦٠٢ ، خُدَعَة ٧١٣ ، ٦٩٤	حوط : الحائط ٩٠٦ - ٩٠٧
خرطم : الخَرْطُوم ٩٣٠ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤	حول : أَحَالَ ، الحَوْل ، حَالَ ، حُوُول ، حِيَال ، إِحَالَة ، المُحَال ٥٤٣ - ٥٤٥
خرق : الخِرْق ٦٩١ ، الخِرْق ٦٩٢	حير : الحائر ٩٠٥ - ٩٠٦
خزى : خَزِيٌّ ، خَزِيٌّ ، خَزَايَة ٥٢٤ - ٥٢٥ ، رجل خَزَيَان ، امرأة خَزَايَا ٥٢٥	حيض : حَائِضٌ ٣٦٢ ، ٧٨٢ - ٧٨٧
خسأ : خَسَأَتُ الكَلْبَ ٣٧١	حيك : أَحَاكَ ٤٧٢
خسف : خَسَفَ القَمَرُ ٩٢٢	حى : مُحَيَّوْك ٥٥٥ ، الحى ٦٩١
خصص : خَصَّ ، خَصُوصِيَّةٌ ٥١٨	

خف : ذوات الخُفِّ ٩٣٢،	حصل : الخَصْلَةُ ٩٢٥
٩٣٨، ٩٣٥	خضم : خَضَمَ ٥٥٩ - ٥٦٠،
خفى : استخفى، اختفى ٩١٨-	الخَضَم ٣٧١، ٥٨٥
٩١٩	خصى : خَصَّيْتُ الفَحْلَ، الخِصَاءَ
حقق : الخُقُّ ٧٤٥	٣٨٠-٣٨١، الخُصْيَانُ،
حلب : الحَلْبُ ٦٦٤، الحِلْبُ	الخُصْيَةُ ٨٤٢ - ٨٤٣
٩٣٧، ٩٣٦	خضب : كف خَضِيبٌ ٧٨٣
خلف : الأَخْلَافُ، الخَلْفُ ٩٣٨،	خضم : خَضِمَ ٣٤٧
خَلْفُ النَّاقَةِ ٧٣٧، الخَلْفُ	خطأ : الخطأ ٣١٧
٧٣٧، خَلَفَ صِدْقٍ، خَلَفَ	خطب : الخطْبَةُ، الخطْبَةُ ٧٣١،
٧٤٥، ٧٤٦، الخِلاف	٧٣٢
والمُخَالَفة ٣١٦	خطط : رُمِعَ خَطِيٍّ، رِمَاحٌ خَطِيَّةٌ
خلق : مِلْحَقَةٌ خَلَقٌ ٧٨٨	٥٩٠.
خلل : الخُلَّةُ، الخَلَّةُ ٧٢٤، خَلَلَهُ،	خطف : خَطَفَ ٣٦٠
خُلَاكَتُهُ ٨٦٩	خطم : الخَطْمُ ٩٣٠-٩٣٤،
خلو : الخَلْيُ ٨٢٧، ٨٢٨، خَلَكَ	الخطَام ٩٣٤
٨١٢	خفر : خَفَرَ، أَخْفَرَ، خَفِرَتِ المرأةُ
حمد : خَمَدَتِ النَّارُ ٣٣١	٤٣٧-٤٣٨

خِيط : الخِيطُ، الخِيطُ ٦٦٨،

مَخِيطُ ٦٥٣

خيل : الخيلُ ٣٥٨-٣٥٧

(د)

دبج : الديباج ٦٢٥

دبر : دبَرَت الرِّيحُ ٣٦٥، الدَّبُورُ

٣٦٥، ٣٦٩

دجج : الدَّجَاجَة ٦٠٥

دجل : دِجْلَةٌ ٨٩٤

دخل : أَدْخَلَهُ الدَّارَ، دَخَلَ بِهِ الدَّارَ

٤٨٢، الدَّخْلُ ٥٩٥ -

٥٩٦، الدَّوْخَلَةُ ٤٧١

دخن : الدُّخَانُ ٧٦٧

دراً : داراً ٤٨٧

درع : الدَّرْعُ ٨٧٥

درهم : دِرْهَامُ ٨٥٧

درى : دَارَى ٤٨٨

خمر : الخَمْرُ، المُخَامَرَة ٣٨٠،

خَمِير ٦٥٨

خمس : خَمَسَ، خَمْسَة ٥٥٢،

الخُمْسُ، أَخْمَسَ ٥٥٣،

الخُمْسُ ٧٣٦-٧٣٧

خنس : خَنَسَ، أَخْنَسَ ٤٣٤

خنفس : الخَنْفَسَاءُ، الخَنْفَسَةُ ٨٥٩،

٨٦٠

خنق : الخَنْقُ ٦١٥، ٦١٨

خنن : الخَنَّانُ ٣٣٦

خود : امْرَأَة خَوْذُ ٧٨٧

خور : الخُور ٦٩١

خوص : الخَوْصُ ٤٧٠

خول : خَالَ، خَوَّوْلَة ٥١٣، الخال

٥١٣

خون : الخِوَانُ ٦٢٨

خير : اخْتِيَار ٣١٢، الخَيْرُ ٣٢٦

دهلز : الدهليز ٦٥٥	دعو : الدَّعوة، الدَّعوة ٦٧٣
دهم : دَهَمَتَهُم الخَيْلُ، وَدَهَمَهُم	دفا : دَفَوْ ٤٩١، دَفِيَ ٤٩١
الأمر ٣٥٨-٣٥٧	دفر : يا دَفَارِ ٩٠٠، ٩٠١، الدَّفَر
دهن : لِحْيَةٌ دَهِينٌ ٧٨٣، ٨٨٢،	٩٠١
مُذَهَنٌ ٦٥٤	دقف : الدَّفُ ٧٢٧، الدَّفُ ٧٢٨
دهى : دَاهِيَةٌ ٧٩٤-٧٩٦	دقق : مُدَقُّ ٦٥٤
دور : دِيرَ بِي، أُدِيرَ بِي ٤٠٤	دلج : أدَلَجَ، أدَلَجَ ٤٤٤ - ٤٤٦
دوك : دُوكُ، المِدُوكُ ٨٣٥	دلدل : التَّدَلُّدُ ٨٤٣
دون : الدِّيوان ٦٢٥	دلج : دَلَجَ لسانه ٥٦٨
دين : أدَانَ، دَانَ، أدَانَ ٤٥٢-	دلو : أدَلَيْتُ الدَّلَوَ، وَدَلَوْتُهَا ٤٥٤
٤٥٣، لم يدينوا ٦٩٠	دمع : دَمَعَتَ عيني ٣٢٨
(ذ)	دمك : دَامِكُ ٨٣٥
ذا : ذَلِك ٣١٧، ذِيك ٨٥٠،	دمى : الدَّمُ ٧٦٤
٨٥١، هذا ٣١٠	دنف : دَنَفُ، دَنَفُ ٥٦١
ذاب : الذُّوَابَةُ ٧٠٦	دنق : دَانِقُ، دَانِقُ، دَانِق ٨٥٧
ذبل : ذَبَلُ ٣٢٥	دنو : اذْنُ ٩٠١، ٩٠٢، دِنِيَا،
ذخر : الإِذْخِرُ ٦٥٠	دُنِيَا ٨٣٨

٥٦٨، مِرَاة ٦٥٢	ذرا : ملح ذُرَانِي، وذُرَانِي ٧٧٣
ربض : رَبَضَ ٣٤٥	ذرح : ذُرُوح ٦٠٦ - ٦٠٨
ربط : رَبَطَ ٣٤٥	ذرع : الذَّرَاع ٦٦٥، ٨٧٤
ربع : رَبَعَ، أَرْبَعَة ٥٥٢، الرَّبْعُ ٥٥٣، الرَّبْعُ ٧٣٦ أَرْبَعَة ٧٨٤	ذكر : الذُّكْر ٦٩٧، امرأة مِذْكَار ٧٨٤
٥٥٣، الأَرْبَعَاء ٨٨٨، الرِّبَاعِيَّة ٧٦٢، رَبْعَة ٧٩٨	ذلل : رَجُلٌ ذَلِيلٌ ٥٣٠، دَابَّةٌ ذُلُولٌ ٥٣٠
رتج : أَرْتَجَ ٧٦٧	ذمم : ذَمَّ ٨١٢
رجأ : أَرْجَأَ، المُرْجئة ٤٩٣-٤٩٤	ذهب : ذَهَبَ بِهِ ٤٨٢، أَذْهَبَهُ ٤٨٢
رجب : الرَّاجِبَة ٦٠٤	ذهل : ذَهَلَتْ عَنِ الشَّيْءِ ٣٣٠
رجح : أَرْجُوْحَة ٧١٦	ذوب : أَذَابَنِي ٨١٧-٨١٨
رجس : الرَّجْسُ ٣١٣	ذوق : الذَّوْق ٥٩١، نَذُوق ٩٠٠
رجل : رَجُلٌ، رُجُولِيَّة، رُجُولَة ٥١٥، الرَّجُلَة ٧٣٢، الرَّجُلَة ٧٣٣، ٨١٤	ذوى : ذَوَى الْعُود ٣٢٥
رحل : بَعِيرٌ ذُو رُحْلَة، الرَّحْلَة ٧٣٢	(ر)
	رأب : رِثَاب ٧٧٧، رُؤْبَة ٧٧٥
	رأي : رِثَاء، رُوءَاء، الرُّؤْيَا ٥٦٥-

رضع : رَضِعَ ٣٦٢، امرأة مُرَضِعٌ ٧٨٦، ٧٨٥	رحم : رَحِمَكَ اللّهُ ٣٥٩، رَحِيم ٣٣٣
رضى : رَضِيَ ٥٦٤	رحى الرّحى ٥٨٢
رطل : الرُّطْلُ ٦٢٢	رخل : رَخِلَ ٧٩١
رعب : رَعِبَ ٣٧٢	رخو : أَرَخَى ٤٧٥، رَخَاء ٥٨٣، رَخُو ٦٢٢
رعد : رَعَدَتِ السَّمَاءُ، الرَّعْدُ، رَعَدَ الرَّجُلُ وأَرَعَدَ ٣٧٢، ٣٧٣	ردأ : رَدُو ٤٩١
رعز : المِرْعَزَى ٧٥٧	ردج : الأَرَنْدَجُ، واليَرَنْدَجُ ٧٧٩، الرَدَّج ٩٤٤
رعى : أَرْعَنِي سَمْعَكَ ٩٢٥، الرَّعْيُ، الرَّعْيُ ٦٣٠، المَرْعَى ٧٢٤	ردف : دَابَّةٌ لَا تُرَادِفُ، الرَّدِيفُ ٩٢٠، الرَّدْفُ، الرَّدَافُ ٩٢٠
رقأ : رَقَأَ الثَّوبَ ٤٩٢	رذم : رَذُمٌ، رَذْمٌ ٨٤٠
رقق : الرُّقْقَةُ ٧٠٣-٧٠٤، المَرْقِقُ، المِرْقِقُ ٦٨٢-٦٨١	رذب : الإِرْزَبَةُ ٦٤٨
رفه : رَفَاهِيَةً ٧٦١	ررز : الأَرْرُزُ ٧٥٦
رقأ : رَقَأَ الدَّمَ، الرُّقُوءُ ٤٨٥	رسن : الرِّسَنُ ٩٣٤
	رشد : رَشْدَةٌ ٦٣٨
	رصص : الرِّصَاصُ ٥٨٣

٨٢٦	رَقَق : الرَّقِيقُ، الرَّقَاقُ ٨٤٥
ريث : الرَّيْثُ ٥٢٨	رَقَى : رَقَى، الرَّقِيَّةُ ٤٨٦ - ٤٨٧
ريط : رِيطَةٌ ٩٠٨	ركب : الرَّكَّابُ ٣٨٦، الرَّكْبَةُ
(ز)	٦٥٩، الرَّكُوبُ ٣١٢
زَأَن : كَلَبَ زَيْتِي ٧٧٢	ركض : رَكِضَتْ ٤٠٦
زبد : زَبَدًا، زَبَدٌ ٥٣٣	رمح : رُمُحٌ خَطِيٍّ، رِمَاحٌ خَطِيَّةٌ
زبر : الزَّبْرُ، ثوبٌ مُزَابِرٌ ٦٣٢	٥٩٠
زبرق : الزَّبْرِيقَانُ ٤٨٧	رمص : الرَّمَصُ ٥٢٣
زبق : الزَّبْقُ ٦٣٢، درهمٌ مُزَابِقٌ	رمم : المِرْمَةُ ٩٣٠ - ٩٣٣
٦٣٣	رهص : رُهِصَتْ ٣٩٨
زرد : زَرَدَ ٣٤٨	رهن : رَهْنَتْ، الرَّهْنُ ٣٨٠
زدر : زَرَرْتُ ٣٧٨	روأ : رَوَّأَ ٤٩٥، الرَّوِيَّةُ ٤٩٦
زرى : زَرَى عَلَيْهِ . أَزْرَى بِهِ ٤٨١	روح : مِرْوَحَةٌ ٦٥١
زعر : زَعَارَةٌ ٧٤٧	روى : الرَّوْيُ ٤٤٢، رَوَّاءٌ،
زكم : الزُّكَامُ ٣٣٦	رَوَى، رَوَّاءٌ، رَوَّاءٌ ٥٦٥ -
زكن : زَكِنَ ٣٥٢	٥٦٦، رَاوِيَةٌ ٧٩٣
زكو : أَزَكَى ٧٥١	ريب : الرَّيْبُ، الرَّيْبَةُ ٨٢٥، أَرَابُ

٦٠٨	زنبور : زَنْبُور ٧١٤
سبع : سَبْعَ، سَبْعَةَ ٥٥٢، السَّبْعُ	زنى : زِنْيَةَ ٦٣٨
٥٥٣، ٧٣٦، أَسْبَعُ ٥٥٣،	زهر : أَخْضَرُ زَاهِرٌ ٨٦٣-٨٦٤
أُسْبُوعُ ٧٠١، السَّبَاعُ ٩٣٠،	زهو : زُهْيَ ٤٠٢، لِتْرَهَ ٤٠٩،
٩٣٨، ٩٣٤	٤١١
سبى : السَّبَاءُ ٦٩٠	زوج : زَوْجَان ٨٧٧
ستت : سِتَّةٌ ٥٥٢	زور : رَجُلٌ زَوَّرَ ٥٦٤، زَوْرًا ٨٣٥
ستق : درهم سَتُوق ٨٧٤	زوق : الزَّأْوُوق ٦٣٢
سجد : سُورَةُ السَّجْدَةِ ٦٠٠،	زوى : زَوَى وَجْهَهُ ٣٨٥
المسجد ٥٥٦	زيت : الزَّيْتُ ٥٥٩
سحح : شَاةٌ سَاحٌ ٥٣٥، سَحَّ	زيد : زِيَادَةُ الْكَبْدِ ٦٦٤-٦٦٥
سَحًا ٥٣٥، سَحَّاحٌ ٧٠٤-	ريف : درهم زَائِفٌ وَزَيْفٌ ٨٥٦،
٧٠٥	٨٥٧
سحر : السَّحُور ٦١٢	(س)
سحق : السُّحُق ٦٨٤	سأر : السُّور ٧٧٨
سخت : السُّخْتُ ٩٤٥	سأل : يَسْأَل ٩١٥-٩١٦
سخذ : السُّخْد ٩٤٥	سبح : سَبَّحَ ٣٣٩، سُبُوح ٦٠٦،

سفد : سَفِدَ ٣٦٤، سَفُود ٦٠٦	سخر : سَخِرَ مِنْهُ ٤٧٧، سَخَرَةُ
سفر : سَفَرَ ٤٣٢، ٤٣٣، أَسْفَرَ	٧١٢، ٦٩٤
٤٣٣-٤٣٤	سغن : سَخَنَ، سَخِنَ ٤٢٠-٤٢١
سفف : أَسَفَ ٤٧٠، سَفَفْتُ ٣٥١	سخي : يَتَسَخَى ٩٢١
سفل : السَّفَلَ ٦٣١، السَّفَلَةُ ٦١٩	سد : سِدَادٌ مِنْ عَوَرٍ ٦٢٧، ٦٢٨
سقي : السَّقَى، السَّقَى، طعام	سدس : السُّدُسُ ٧٣٦، سَدَسَ
سَقِي ٦٣٠	٥٥٢، السُّدُسُ، أَسَدَسَ
سكب : ماء سَكَبُ ٣١١	٥٥٣
سكر : سَكَّرَ ٦٥٨	سرب : السَّرَبُ، السَّرَبُ ٦٧٠-٦٧١
سكن : سَكَنَ ٦٥٧-٦٥٨	سرجن : السَّرْجِين ٦٥٥
سلح : السَّلَاح ٦٨٤	سرح : نَاقَةُ سَرْحٍ ٧٨٧
سلح : السِّلَاحُونَ ٨٨٥، ٨٨٦	سرر : السَّرَرُ ٦٩٨، سُرَّكَ، السَّرَّةُ
سلخ : أَسَوْدَ سَالَخُ ٨٩٤	٨٦٦
سلط : السُّلْطَان ٣٥٤	سرط : سَرَطَ، سِرِّطَاط ٣٤٨
سلم : السَّلَام ٤٨٠، فاسَلَمَ ٥٥٦	سرل : السَّرَاوِيل ٧٠٨
سمدع : السَّمِيدَعُ ٥٨٨	سرى : سَرَتَ ٦٥٢
سمر : سَمُور ٦٠٦، ٦٠٧	سعط : مُسَعَط ٦٥٤

٨٥٧، يُسَاوي ٩٢٠	سمم : السَّمْسِم ٣٥٢
(ش)	سمم : سَامٌ أَبْرَصَ ٧٤٧
شأف : الشَّافَةُ ٧٦٩	سمن : السَّمَانِي ٧٦٤، سَمِينٌ
شام : الشَّام ٦٢٣، شَام ٨٩٠،	٥٣٨
٨٩١، شَامَةٌ ٨٧٤	سنم : أَسْنَمَةٌ ٦٠٤
شباب : الشَّابَّ ٥١٦، شَبَّ،	سنن : الْأَسْنَان ، حديث السِّنِّ
شَبَابًا، شَبِيَّةً، شَبَابًا، شَبِيًّا،	٨٤٦
شَبُوبًا، شَبًّا ٥٣٤	سهرز : تمر سِهْرِيز ٦٥٥-٦٥٧،
شبر : الشَّبْر ٨٧٤	٨٣٨
شبط : شَبُوط ٦٠٥، ٦٠٨	سهم : سَهَمَ وَجْهَهُ ٣٤٠
شيع : الشَّيْعُ ٦٦٠-٦٦٢	سود : أَسودَ سَالَخٌ ٨٩٤، السَّودُ
شتت : شَتَّانَ ٨٢١ - ٨٢٣	٦١٧، الْمُسَوْدَةُ ٨٧٨
شتم : شَتَمَ ٣٢٩-٣٣٠	سور : السُّور ٦٤٤، إِسْوَار ٦٤٦،
شتو : الشَّتْوَةُ ٦٠٥	السُّور ٧٧٨
شجع : الشَّجَاعَةُ ٥٢٤	سوط : السَّوْط ٦٨٥
شجو : الشَّجِي ٨٢٧، ٨٢٨	سوق : السَّوِيق ٣٥٢
شحب : شَحَبَ لَوْنُهُ ٣٣٩	سوى : أَرْضٌ مُسَوِّيَةٌ ٧٦٣، أَسْوَاءٌ

شعر : الشَّعْرُ ٣١٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥	شحم : شَحْمَ شَحَامَة ، شَحِيم ،
شغل : شَغَلَنِي أَمْرٌ ٣٨٣ ، شُغِلَ	شَحِمَ ، شَحِمَ ، شَحَمَ ٥٤٠ -
٣٩٤	٥٤١ أَشَحِمَ ، شَحَام ٥٤١
شفر : شَفَرٌ ، شَفَرُ الْعَيْنِ ٧٢٦ ،	شحو : شَحَا ٥٦٨ ، ٥٦٩
المِشْفَرُ ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢	شده : شُدِهَتْ ٤٠٦
شفف : شَفَّ ، شَفَّأ ، شُفُوفًا	شرب : رَجُلٌ شَرِيبٌ ٦٥٨ ، ماء
٥٣٢ ، الشَّفَّ ، الشَّفُّ ٦٧٣ ،	شَرُوبٌ ، وَشَرِيبٌ ٦٨٦ ،
الشَّفَّانُ ٩١٢	٨٦٩
شفه : الشَّفَّةُ ، شِفَاهُ ٨٠٢ ، ٩٣٠	شرع : شَرَعَ ، الشَّرِيعَةُ ، أَشْرَعَ ،
شفى : الْإِشْفَى ٦٤١	إِشْرَاعًا ، شُرُوعًا ، شَرَعَ ،
شفى : شَفَاهُ اللَّهُ ٣٨٣	شَرَعَ ٥٥٧-٥٥٨
شكر : شَكَرَ لَهُ ٤٧٩ ، امرأة	شرق : شَرَقَتِ الشَّمْسُ ، أَشْرَقَتْ
شُكُورٌ ٧٨٤ ، ٧٨٥	٤٢٧
شكل : أَشْكَلَ ٤٦٧ ، الشَّكْلُ ،	شرك : شَرِكَ ٣٦٣
الشَّكْلُ ٦٧٥	شرى : الشَّرَى ٧٥٠
شلل : شَلَّتْ يَدَهُ ٣٥٨	شطب : شَطَبَ السَّيْفُ وَشَطَبَهُ
شلو : أَشْلَا ٩١٦	٨٣٩
	شعث : الشَّعْتُ ٤٤٩

(ص)	شَمَخَر : اشمَخَرَتْ ٥٣٦
صَاب : الصَّوَابُ ٧٧٦	شمع : الشَّمْعُ ٥٩٤
صَبَب : الصَّبِيبُ ٣٤٣	شَمَل : شَمِلَ ٣٥٧ ، شَمَلَتْ
صَبَب : انصَبَّ ٥٣٥	الرَّيْح ، الشَّمَال ٣٦٦ ،
صَبَح : الصُّبْحُ ٥٩٤	٣٦٧ ، شَمَلَةٌ ٨٧٤
صَبَر : الصَّبْرُ ٦١٨ ، امرأة صَبُورُ	شمم : شَمِمَتْ ٣٥٠
٧٨٤	شَنَف : الشَّنْفُ ٥٨٤ ، ٩١٠
صَبَع : الإصْبَعُ ٦٤٠	شهر : شَهْرَ ٣٩٤
صَبَو : صَبَتَ الرِّيحُ ٣٦٥ ، الصَّبَا	شهرز : تمر شَهْرِيز ٦٥٧-٦٥٥
٣٦٨ ، ٣٧٠	شول : ناقة شَائِلَةٌ ، شَائِلٌ ٩١١ -
صَحَب : صَحَابِي ، صَحَابَتِي	٩١٢
٨٣٤ ، الصَّاحِبُ ٨٣٤	شوه : الشَّاةُ ، شِيَاهُ ٨٠٢
صَحَو : أَصْحَتَ السَّمَاءُ ، صَحَا	شوى : شَوَى ، انشَوَى ، اشْتَوَى
السُّكْرَانُ ٤٥٠	٩٢٣
صَدَع : الصَّدَاعُ ٣٣٦	شيخ : شَيْخٌ ، الشَّيْخُوخِيَّةُ ،
صَدَق : صَدَقَتْ ٣٦٣ ، صَدَقَ ،	الشَّيْخُوخَة ، الشَّيْخُ ، التَّشْيِيخُ
أَصْدَقَ ٤٦٠-٤٦١ ، صَدَاقُ	٥١٧-٥١٦

صفن : الصَفْنُ ٩٤٣	المرأة، صُدُقَة، صُدُقَة ٥٨٤،
صفو : صَفَا ٨٣٠، ٨٣١، صَفُو	الصَّدُقُ ٦٦٩، الصَّدُق ٦٧٠،
الشيء وصِفَوته ٨٣٤	المُصَّدَقُ ٩١٣، يَتَصَدَّق ٩١٦
صقر : الصَّقْرُ ٩١٤	صدل : الصَّيْدَ لَانِي ٨٣٥
صلج : الصَّوْلُجَان ٨٨٥	صدن : الصَّيْدَنَانِي ٨٣٥
صلح : الصَّلَاح ٣٢٧	صرد : الصَّرَاد ٩١١
صندوق : الصُّنْدُوق ٩١٥	صرر : صَرُورَة ٧٩٩
صنر : صِنَارَة المِغْزَل ٦٣٧	صرف : صَرَفَ ٣٧٥، الصَّرْفَان
صنع : صَنَعَ ٩٠٣، صَنَاع ٩٠٤	٥٨٣، صَرَفَتِ الكَلْبَة ٩٤١
صنف : أَصْنَافٌ مُصَنَّفَة ٣٢٢	صعد : الصَّعُود ٦٠٩، صَعْدِي
صه : صَه ٣١٦	٧٧٨
صوب : الصَّوَاب ٣١٧، صَوَّبِي ٧٧٨	صغرى : الصُّغْرَى ٣٢١
صوم : صَوْمٌ ٥٦٤	صفد : أَصْفَدَ ٤٤٧، صَفَدَ،
صيخ : تُصَيِّخ ٤٣٩	الصَّفَدَ ٤٤٧
صيد : صَيَدَتُ الصَّيْدَ ٣٨٩، الصَّيْدَ	صفر : الصُّفْر، الصُّفْر ٧٣٥
٣٧٩، الصائد ٩٣٠، ٩٣٥	صفق : صَفَقَتُ البَابَ ٩٢٨،
صيف : الصَّيْفَة ٦٠٥، الصَّيْفَ	صَفِيقُ الوَجْهِ ٩٢٩

ضفر : مَضْفُور، ضَفِيرَةٌ، ضَفَرَت

٩٠٤

ضلع : الضَّلْعُ ٥٨٦، الضَّلْعُ

٦٦٠

ضلل : المُضِلُّ ٤٣٩

ضمم : إِضْمَامَةٌ ٦٤٤

ضنك : امرأة ضِنَّاكُ ٧٨٧

ضنن : ضَنَّ ٣٥٧

ضوى : غلام ضَاوِي ٧٥٤

ضيع : الضَّيْعَةُ ٧٥٨

ضيف : ضِفَتُ الرَّجُلُ، وَأَصْفَتُهُ

٤٥٣-٤٥٤، ضَيْفٌ ٥٦٥

ضيق : أَضَاقَ، ضَاقَ ٤٣٦

(ط)

طبخ : طَبَخَ ٦٥٨-٦٥٩

طبع : طَابَعَ، طَابَعَ ٨٥٧، ٨٥٨

طبق : ذات الأَطْبَاق ٦٢١،

٨١٩

(ض)

ضبر : إِضْبَارَةٌ ٦٤٤

ضبع : ضَبِعَتِ النَّاقَةُ ٩٣٩

ضحح : الضَّحُّ ٧٥٢

ضحك : الضَّحْكُ ٦١٥، ٦١٦،

ضُحْكَةٌ ٧١٢

ضحو : الْأُضْحِيَّةُ ٧١٧

ضحو : الضَّحَى، الضَّحْوَةُ،

الضُّحَاءُ ٨٩٩

ضحم : ضَحُمَ ضِحْمًا، وَضَخَامَةً

٥٣٨

ضرب : دَرَهَمَ ضَرْبٌ ٣١١

ضرر : ضَاثَرُ ٥٣، الْمُضِرُّ ٦٥٢

ضرط : الضَّرِطُّ ٦١٥-٦١٧

ضرع : الضَّرْعُ ٩٣٨

ضغط : الضُّغْطَةُ ٦٩٥-٦٩٦

طَلَقَ ٥٢٨	طَابِقٌ، طَابِقٌ ٨٥٧، ٨٥٨
طلل : طُلَّ ٣٩٥، الطَّلَلُ ٥٥٦	طَبِي : الأَطْبَاءُ، طَبِيٌّ ٩٣٨، ٩٣٩
طلو : طُلَاوَةٌ ٧٠٦	طرب : مِطْرَابَةٌ ٧٩٤
طمث : طَامِثٌ ٧٨١، ٧٨٢	طرسس : طَرَسُوسٌ ٥٩٦
طمل : طِمْلٌ و طِمْلَالٌ ٩١٨	طرق : الطَّرُوقُ ٦٩٩، مِطْرَقَةٌ، مِطْرَقٌ ٦٥١
طمن : طُمَانِيْنَةٌ ٦٩٦	طسس : الطَّسُّ الطَّسَّةُ ٨٦١، ٨٦٢
طنفس : الطَّنْفَسَةُ، الطَّنْفَسَةُ ٨٣٥	طعم : الطَّعَامُ ٥٩٣، ٦٣٠، طَعْمٌ ٩٠٢
طهر : الطَّهُّورُ ٦١٠، ٦١١، امرأة	طفل : امرأةٌ مُطْفِلٌ ٧٨٥، ٧٨٦
طاهرٌ ٧٨١، ٧٨٢	طلس : الطَّلِيَّسَانُ ٨٨٥
طوح : المَطْوُوحَةُ ٧١٦	طلق : طَالِقٌ ٣٦٢، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٧، ٨١٣ طَلَّقَتْ، طَلَّقَتْ، طَلَّاقٌ ٥٢٦، طَلَّقَتْ، طَلَّقَ، طَلَّقَ، طَلَّاقٌ، طَلَّقَ، طَلَّاقٌ، أَطْلَقَ، إِطْلَاقٌ ٥٢٧-٥٢٨، يومٌ طَلَّقَ، لَيْلَةٌ
طوع : الطَّاعَةُ ٣٨٣، الطَّوَاعِيَّةُ ٧٦٢، المَطْوُوعَةُ ٨٧٩، نَسْتَطِيعُهُ ٩٠٠	
طوق : الطَّاقَةُ ٨٣٢	
طول : الطُّوْلُ ٥٣٨، ٥٥٤، الطُّوْلُ، طَوَالٌ، الطَّيْلُ، الطُّوْلُ ٥٥٤-٥٥٥، طَوِيلٌ،	

عبي : عبي ٤٨٩	طوال ٥٥٦-٥٥٧
عتق : أعتق، عتق، ٤٦٨-٤٦٩	طير : الطائر ٨٧٧
عثر : عثر ٣٢٨ - ٣٢٩	(ظ)
عجز : عجز ٣٣٢، امرأة عجزاء	ظار : الظئر ٨١٣
٦٠١، عجوز ٧٨٨، ٧٨٩	ظبي : الظبي، ثلاثة أظب، الظباء
عجل : أعجل، عجل ٤٦٢	٥٨٩
عجم : أعجم، عجم ٤٥٩-	ظرف : ظرفاء ٥٦٤، الظرف ٨٤٣
٤٦٠، العجم، العجم ٧٤٢	ظفر : الظفر ٩٣٥، ٩٣٦
عدل : عدل ٥٦٤، عدل الشيء،	ظلف : ذوات الظلف ٩٣٢،
العدل ٦٩٣، عدل ٥٠٣-	٩٣٥، ٩٣٨، الظلف ٩٣٥،
٥٠٤	٩٣٦
عدو : عدى ٥٧، أعداء، عدى،	ظلل : الظل ٨٩٩، ٩٠٠
عداء ٨٥٣، ٨٥٤	ظماً : أظماء الإبل ٧٣٦
عدى : العدى ٦٣٠	ظن : ظن ٥٠١
عرب : العربون، العربون، العربان	(ع)
٥٩٧	عبا : عبا ٤٨٩
عرج : عرج، عرج ٤١٧-٤١٨	عبد : عبد، عبودية، عبودة ٥١٤

عسى : عَسَيْتَ أن أفعل ٣٢٧	عرض : أَعْرَضَ، إِعْرَاضاً ٥٣٦،
عشر : عَشَرَ، عَشْرَةٌ ٥٥٢،	عَرَضَ، عَرَضاً، عَارِضَ،
العُشْرُ، أَعَشَرَ ٥٥٣، العُشْرُ،	الْعَرِضُ، الْعَرِاضَةُ
العُشْرُ ٧٣٥، ٧٣٦	٥٣٧-٥٣٨ الْعَرِضُ،
عشو : الْعَشْوَةُ ٦٣٤، الْعَشْيُ	الْعَرِضُ، الْعَرِضُ
٨٩٩، تَعَشَّ، الْعِشَاءُ	٥٣٨-٥٣٩، الْعَرِضُ،
٧٢٠، ٩٠١، الْعِشِيَّةُ ٩٠٢	مَعْرُوض ٥٣٩-٥٤٠
عصفر : عَصْفُور ٧١٣	عرف : عَرَفَهُ، عَرَفَةٌ ٧٤٢-٧٤٣
عضد : الْعَضْدُ ٦٦٥	عرق : عَرَقَ ٤٥٥، عَرِقُ النِّسَاءِ
عضض : عَضِضْتُ ٣٥٠	٥٨٠، عَرِقُ الْاِكْحَلِ، عَرِقُ
عضه : عِضَّةٌ، عِضَاءٌ ٨٠٤	الْاَبْجَلِ ٥٨٠، عَرْقُوهُ الدَّلُو
عطر : امْرَأَةٌ مِعْطَارٌ ٧٨٤	٥٩٩
عطس : عَطَسَ ٣٣٥	عزب : رَجُلٌ عَزَبٌ ٩٠٧، مِعْزَابَةٌ
عطل : عَطَّلَ ٣٨٦	٧٩٤
عظم : عَظَمَ ٧٥٨	عزز : عَزَّ ٨١٠
عفر : ثوبٌ مَعَاْفَرِيٌّ ٥٨٦	عسر : أَعْسَرُ يَسِرُّ ٩٠٨
عقب : الْعُقُوبَةُ ٣٥٤، عَقِبَ	عسكر : الْمُعْسَكْرُ ٨٨٠-٨٨١
	عسل : الْعَسَلُ ٥٥٩

عمل : اسْتَعْمَلَ ٣٢٠، ٦٢٣	الشَّهْر، عَقَبَ الشَّهْرَ ٧٢٧
عمم : عَمَّ، عُمُومَةٌ ٥١٣	عقد : أَعْقَدَ، عَقْدَ ٤٤٦
عمى : أَعْمَى، عَمِيَاءُ ٦٠١	عقر : عَقَرَتْ ٤٠٢
عنت : العَنَتَ ٤٤٢	عقق : العُقُقُ ٣٦٣
عند : العَنَدَا، العُنْدَا ٤٤٢	عقم : عَقِمَتْ ٤٠١
عنى : العُنَى ٦٩٩، العِنَاقُ ٨٧٦	عقى : العَقِي ٩٤٤
عنن : عَنَّنَ، العَنِينَ، التَّعْنِينَ	علطس : العَلْطَمِيسُ ٨٦١
٥١٧، عُنُونُ الْكِتَابِ	علف : عَلَفَ ٣٧٧، المَعْلَفُ ٥٥٦
٣١٨، ٦٦٩-٧٠٠	علق : العَلِاقَةُ، العَلَاقَةُ ٦٨٥
عنى : عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ ٣٩٢، لُتْعَنَ	علل : لَا أَعْلَكَ اللَّهُ ٤٧٥
٤٠٩، ٤١٠	علم : عَلَمَةٌ ٧٩٣، عَلِيمٌ ٣٣٣
عهد : الْعَهْدُ ٥٤٣، يَتَعَهَّدُ ٧٥٨	علو : الْعِلْوُ ٦٣١، عَلَاوَةُ الرِّيحِ،
عوج : عُجْتُ ٤٢٥	العَلَاوَةُ ٧٣٩، عَلِيَّةٌ ٧٦٠
عوج : عَوَجٌ ٦٨٨، عَوَجٌ ٦٨٨،	على : عَلَى ٣١٦
عَصَا مُعْوَجَّةٌ ٩٠٣	عمد : عَمَدَ ٣٣٤
عود : الْعُودُ ٥٢٣، الْعُودُ ٨٢٠	عمر : عَمَرَ ٤١٩، عَمِرَ ٤١٩،
عور : الْعَارِيَّةُ ٧٥٤	الْعُمُورُ ٧٦٦

غدو : الغدَاء ٧٢٠ ، ٩٠١ ، تَغَدُّ ،

غُدُوَّة ٩٠١

غرب : الغِرْبَان ٦٨٤

غزل : المِغْزَل ٦٣٧

غسل : الغِسْلَة ٦٣٦

غشو : الغَشَوَاء ٦٤٢

غشى : غُشِيَ عليه ٤٠٥

غصص : غَصِصَتْ ٣٥١

غضب : الغَضَبُ ٣٨٤

غفص : مُغَافَصَة ٣٦٤

غفو : أَغْفَى ٤٧٦

غلق : أَغْلَقَ ٤٦٨ ، الغَلَق ٤٦٨

غلم : غَلَامٌ ، غُلُومِيَّة ، غُلُومَة

٥١٥

غلى : أَغْلَى ٤٧٥ ، غَلَتْ القِدْرُ

٣٤٣

غلظ : غَلِظَ ٥٣٨

عوز : عَوَزَ ٦٢٧

عوس : كَبِشَ عُونِي ٧٠٤

عوم : العام ٨٨٠ ، عُمْتُ ٤٢٣

عيج : عِجْتُ ٤٢٥ ، ٤٢٦

عير : العَيْرُ ٨٤٧

عيش : عائِشَة ٩٠٥

عيم : عِمْتُ ٤٢٣ ، ٤٢٤

عين : رَأْسُ عَيْن ٨٩٢-٨٩٣

عيي : أَعْيَيْتُ ٤٢٨ ، عِيَيْتُ ٤٢٨

(غ)

غيب : الغِبَّ ٧٣٧

غبط : غَبَطْتُ الرَّجُلَ ٣٣١

غبن : غَبِنَ فِي السِّبْعِ ٣٩٦ ، غَبِنَ

رَأْيَهُ ٣٩٧

غشى : غَشَتْ نَفْسُهُ ٣٤٤

غدر : غَدَرَ ٣٣٣ ، يَا غَدَارِ ، يَا

غُدْر ٩٠٠-٩٠١

غمر : غَمِرَ، الغَمَرُ، الغَمَرُ، الغَمَرُ	فجأ : فَجِئَنِي الأمرُ ٣٦٤
٨٠٧، الغَمَرُ، الغَمَرَاتُ،	فجر : يَا فَجَارِ ٩٠٠، ٩٠١،
مُغَامِر ٨٠٨-٨٠٩	الفُجُور ٩٠١
غمس : الغَمُوسُ ٤٤٥	فجع : مَفْجُوعُ ٣٦٤
غمض : غَمَاضُ ٥٩١	فحث : الفَحْثُ ٦١٣، ٦١٤
غمل : الغَمْلُ ٥٢١	فخذ : الفَخْذُ ٣١٨، ٦١٣، ٦١٤
غمم : غَمَّ الهلالُ ٤٠٤	فرح : مُفْرِحٌ، مَفْرُوحٌ به ٨٦٦،
غمي : أُغْمِيَ على المريض ٤٠٥	٨٦٨
غنى : الغِنَى ٥٩٣	فرس : فَارَسٌ، فُرُوسِيَّةٌ، فُرُوسَةٌ،
غور : غَارَ ٥٠٨-٥١٠، أَغَارَ	فِرَاسَةٌ ٥١٩، فَرَسٌ ٧٩١
٥١١	فرسن : الفَرَسِنُ ٩٣٢
غوى : غَوَى الرَّجُلُ ٣٢٦	فرش : فِرَاشٌ، فُرْشُ ٣٨٠
غوى : غَيَّةٌ ٦٣٨	فرص : الفَرِيصُ ٣٩٩
غير : غَارَ غَيْرَةً ٥٠٨، غَارَ غَيْرَةً	فرض : فَرَضَ ٣٨٩
٥١٠	فرغ : الفَرْغُ ٨١٥-٨١٦
غيظ : غَاطَنِي الشَّيْءُ، الغَيْظُ ٣٨٤	فرق : فَرَقَ الصَّبْحُ ٥٩٤، فَرُوقَةٌ
(ف)	٧٩٩

فك : فَرَكْتَ المرأةَ رَوجَهَا ٣٦٢	فقق : فَقَاقَةٌ ٧٩٥
فسد : فَسَدَ الشَّيْءُ ٣٢٦	فكر : الْفِكْرُ ٦٣٤
فسق : يَا فَسَاقِ، يَا فَسَقَ ٩٠٠، ٩٠١	فكك : فَكَأَكَ الرَّهْنُ ٥٧٩
فصح : أَفْصَحَ ٣١٩، ٤٤٨، فَصَحَ ٤٤٨، فَضَحَى ٣١٩، فصيح الكلام ٣١٢	فلج : فَلَجَ ٣٧١، فَلَجَ ٤٠٣
فصد : الْفَصْدُ ٣٨٨	فلذ : الْفَالُودُ ٣٤٨
فصص : الْفَصْ، فَصَّ ٥٨٤-٥٨٥	فلفل : الْفُلْفُلُ ٨٩٨
فصل : الْفِصَالُ ٨٢٩، ٨٣٠	فلق : فَلَقَ الصُّبْحُ ٥٩٤
فضض : فَضَّ ٣٨٧	فلك : فَلَكَةَ الْمِغْزَلُ ٥٩٩
فطر : فِطَرَ ٥٦٤، الْفَطُورُ ٦١٢	فلل : الْفِلُّ، قوم فِلٍّ ٦٨١
فطن : الْفِطْنَةُ ٦١٩، ٦٢٠	فلن : فُلَانَ ٦٢٣
فغر : فَغَرَ ٥٦٨، ٥٦٩	فلو : الْفَلَاةُ ٦٩٢، الْفَلُّو ٧٥٥
فقا : فَقَا عَيْنَهُ ٤٩٣	فنتس : الْفَنْطِيسَةُ ٩٣٠، ٩٣٣
فقر : الْمَفَاقِرُ ٤١٤، الْفَقْرُ ٥٩٣	فوز : الْمَفَارَةُ ٦٩٢
فقع : أَصْفَرُ فَاقِعٌ ٨٦٣	فوه : فُوْهَةُ الطَّرِيقِ ٧٥٣
	فيا : الْفَيَاءُ ٨٩٩، ٩٠٠
	فيد : تَفِيدُ ٧٥٧، فِيدُ ٩٠٩

(ق)

قبس : أَقْبَسَ، قَبَسَ ٤٣٥

قبض : الْقَبْضُ، الْقَبْضُ ٥٩٥

قبل : الْقَابِلَةُ ٤٠٠، قَبْلُ ٥٩٦،

الْقَبُولُ (رِيح) ٣٦٨،

حَسَنَ الْقَبُولِ ٦١٢

قبو : الْقَبَّةُ ، ٦١٥

قتل : الْمُقْتَلَةُ ٦٨٤، امْرَأَةٌ قَتِيلٌ

٧٨٣، ٨٨٢

قحل : قَحَلَ ٣٤٥

قدر : قَدَرَ، الْقُدْرَةُ، التَّقْدِيرُ

٥٠٧، الْقَدَرِيَّةُ ٥٩٨

قدس : قُدُّوسٌ ٦٠٦، ٦٠٨

قدم : قَدَّمَ ٩٢١، مُقَدِّمُ الْعَيْنِ ٨٨٢

قذي : قَذَتْ عَيْنُهُ قَذِيًّا ٥٢٢،

قَذَيْتُ قَذِيًّا، أَقْذَى إِقْذَاءً،

قَذَى تَقْذِيَّةً، الْقَذَى ٥٢٣

قرأ : أَقْرَأَ عَلَى فُلَانٍ السَّلَامَ،

وَأَقْرَنَهُ السَّلَامَ ٤٨٠

قرب : قَرَّبَ، قَرِبَ، الْقَرَبُ

٥٠٥، قَرِيبَةٌ ٦١٩

قربس : قَرْبُوسُ السَّرَجِ ٥٩٦

قرث : قُرَيْثَاءُ، قَرَاءُ ٨٣٧

قرح : الْقَرْحَةُ ٤٩٠، قَرَحَ الْبِرْدُونُ

٣٨٩

قرر : قَرَّرْتُ ٤١٣، قَرَّرْتُ ٤١٣،

قَرَّ، الْقَرُّ، الْقِرَّةُ، يَوْمَ قَارُ

وَقَرَّ ٥٢٨-٥٢٩

قرس : الْبَرْدُ قَارِسٌ ٩٢٩

قرص : اللَّبَنُ قَارِصٌ ٩٢٩

قرط : الْقُرْطُ ٥٨٤، قُرْطٌ وَثَلَاثَةٌ

قِرْطَةٌ ٩٠٩، ٩١٠

قرع : الْقَرَعُ ٨٢٩، التَّقْرِيعُ ٨٢٩

قرقس : الْقَرِيقُ ٦٣٣

قلت : القَلْتُ ٥١٠ ، المَقَالِيتُ

٦٥٣

قلس : القَلَنْسُوة ٨٣٦

قلص : القَلْوَص ٣٨٦ القلائص

٤٩٨

قلع : قَلَاعَةٌ ٧٦٣

قلف : القُلْفَةُ ٦٩٥

قلو : قَلَوْتُ ٩٢٤

قلى : قَلَيْتُ ٩٢٣-٩٢٤

قمم : المِقْمَةُ ٩٣٠-٩٣٣

قمع : القِمْعُ ٦٦٠ ، ٦٦١

قمن : قَمِنَ ، قَمِنَ ، قَمِينٌ ٥٦٣

قنا : أَحْمَرُ قَانِيٌّ ٨٦٣ ، قنأت ٨٨٨

قنب : القُنْبُ ٩٤٣

قندل : قِنْدِيل ٦٥٥ ، ٦٥٦

قنع : قَنَعَ ، قَنَعَ ٤١٤

قوا : الإِقْوَاءُ ٤٤١

قرم : قَرِمٌ ٥٤٠

قرن : قَرْنٌ ٦٧٤ ، قَرْنٌ ٦٧٥

قرى : قَارِيَّةٌ ٨٧٥ ، ٨٧٦

قرى : قَرَى ، قَرَى ، قَرَاءٌ ، قَرِيًّا ،

قَرَوًا ٥٣٢

قزز : القَارُوزَةُ ٨٨٣

قسط : أَقْطَطَ ، قَسَطَ ٤٣٧

قسم : الْقِسْمُ ، الْقِسْمُ ٦٦٩

قشعر : قَشْعَرِيرَةٌ ٦٩٦

قصص : قَصُّ الشَّاةِ ٩١٤

قضم : قَضِمَ ٣٤٧

قطع : انْقَطَعَ ٤٠٨ ، مِقطَعٌ ٦٥٣

قطن : الْقَطَنَةُ ٦١٩ ، ٦٢٠

قعد : الْقَعْدَةُ ٦٥٩

قفل : أَقْفَلَ ، قَفَلَ ، الْقَافِلَةُ ٤٦٨ ،

٤٦٩

قلب : قَلَبْتُ الْقَوْمَ وَالثَّوبَ ٣٧٥

كرث : كُرِثَاء، كَرَأَاء ٨٣٧	قوم : القِيَام ٣١٢، قِوَام الأمر،
كرش : الكَرِش ٦١٤	قِوَام العيش ٦٢٩، المُقَامَة،
كره : الكَرَاهِيَة	المُقَامَة ٧٢٢، قَوْمٌ ٨٣٩
كرى : أَكْرَى ٤٧٦، المُكَارَى	قيظ : القَيْظ ٧٤٧
٧٦٠، الكُرَة ٨٨٤	قيل : أَقَالَ، قَالَ من القَائِلَة ٤٥١
كسب : كَسَبَ المَال ٣٤٤	(ك)
كسج : الكَوْسَج ٥٩٢	كبد : الكَبِد ٦١٣-٦١٤
كسر : كَسَرَى ٦٢٥، ٦٢٦	كتب : الكتاب ٣١١، كُتِبَ ٣١٤
كسف : كَسَفَتِ الشَّمْسُ ٩٢٢	كتد : الاكْتَاد ٦٨٦-٦٨٧
كعم : الكُعُوم ٨٢٨	كتن : الكَتَان ٥٨٩-٥٩٠
كفأ : كَفَأَ ٤٤٠، أَكْفَأَ ٤٤٠ -	كثر : أَكْثَرَ ٣١٩، الكَثْرَة ٦٠٦
٤٤٢	كحل : مُكْحَلَة ٦٥٥، عَرَقَ
كفف : كَفَفَ المِيزَان ٦٣٦	الْأَكْحَل ٥٨٠-٥٨١، عَيْنٌ
كلب : كَلَّبَ ٦٠٦، ٦٠٧	كَحِيلٌ ٧٨٣
الكلاب ٨١٤	كدر : كَدَرَ ٨٣٠
كلل : كَلَّلَت ٣٣٨	كدم : كَدَمَ ٣٥٠
كلم : الْكَلَامُ ٣١٢، ٣١٣	كذب : الْكَذِب ٦١٥، ٦١٦

لحف : مِلْحَفَ ٦٥١، مِلْحَفَةٌ

٧٨٨، ٦٥١

لحم : لَحَمَ، أَلَحَمَ ٤٥٥، ٥٤٠،

٥٤١، لَحْمَ لَحَامَةً، لَحَامَ،

٥٤٠، ٥٤١، لَحْمَةُ الثوب،

لُحْمَةُ النَّسَبِ وَالْبَازِي ٧١٩

لحن : اللَّحَّانَ ٤٤٨، لَحَّانَةٌ ٧٩٥

لحي : اللَّحْيُ ٦٨٠، اللَّحِيَّةُ ٦٨٠

لخنخ : سكران مُلْتَخٌ وَمُلْتَخٌ ٧٤٩

لزب : لَازَبٌ ٨٢٣-٨٢٤

لزم : لَارَمٌ ٨٢٣-٨٢٤

لسب : لَسِبَ ٤١٥، لَسِبَ ٤١٦

لصص : لَصَّ، لَصُوصِيَّةٌ ٥١٨

لصق : لَصِقَتْ بِهِ ٩٢٨

لعب : اللَّعِبَ ٦١٥، اللَّعْبَةُ ٦٩٤

لعن : لَعَنَ ٦٩٤، ٧١٢

لغب : لَغَبَ الرَّجُلُ ٣٣٠

الكَلِمَةُ ٦٢٠

كنف : كَنَفَ ٤٥٩، أَكْنَفَ ٤٥٩

كنن : أَكَنَّ ٤٥١، كَنَّ ٤٥٢

كهل : كَهَلُ ٥١٧

كون : تَكُنُ ٣٢١

كيل : كَيْلَةٌ ٨١٦

(ل)

لأم : الْأَمَ ٣٧٩

لبأ : اللَّبَأُ، اللَّبْؤَةُ ٧٧٢

لبس : لَبَسَ، لَبَسَ ٤١٥

لبن : ابْنُ لَبُونٍ ٦٦٦، اللَّبُونُ

٦٩١، اللَّبْنُ ٨١٩، ٨٢٠،

لَبَانٌ ٨٢٤، اللَّبَنَةُ ٦١٩

لثى : اللَّثَةُ ٧٦٦

لجج : لَجِجْتُ ٣٥٩، لَجَّةٌ

الناس ٧٢٠، لُجَّةُ الْمَاءِ ٧٢١

لحظ : اللَّحَاطُ ٨٨٢

(م)	لغو : لَغَّة ٣١٥
مأى : أمأى، مائة ٥٥٣-٥٥٤	لحق : اللَّقَّاح ٦٩٠، اللَّقَّاح ٦٩١
مدد : مُدَّ، ومُدَّ، ومُدَّ ٥٧، المدَّة	لقط : اللَّقْطَة ٦٩٤، ٧١١، لَقَاطَة
٣٩٨، مَدَّ ٤٦٣، أَمَدَّ	الحصى ٦٢١
٤٦٣-٤٦٤	لقم : لَقِمَ ٣٤٨
مذى : مَذَى الرَّجُل ٣٧١	لقو : لُقِيَ مِنَ اللَّقْوَةِ ٤٠٣، اللَّقْوَة
مراً : أَمْرُو، أَمْرَان، امرأة، امرأتان	وَاللَّقْوَة ٦٤٢
٨٣٩، مَرَى الْجَزُور ٧٧٤	لقى : لَقِيَ، لَقِيَّةٌ، لِقَاءٌ ٩٠٤-٩٠٥
مرر : أَمَرَ الشَّيْءُ ٤٦٧، يُمِرُّ	لكع : يَا لَكَاعٍ، يَا لُكَعٍ، اللَّكْعُ
٨٣١	٩٠٠-٩٠١
مسس : مَسِسَ ٣٤٩	لنز : لُئِمَزَ ٨٠٠
مسك : الْمِسْكُ، الْمِسْكُ ٦٧٤	لم : لَمَمْتُ، أَلَمَمْتُ بِهِ ٤٤٩
مشو : الْمَشُو ٧٤٩	لهق : أَبْيَضُ لَهَقٌ ٨٦٣
مشى : الْمِشْيَة ٦٥٩	لهو : لَهِيَ مِنَ الشَّيْءِ وَعَنهُ ٤٨٣،
مصص : مَصِصْتُ ٣٥١	لَهَا، اللَّهْوُ ٤٨٤
مضض : أَمَضَّ، مَضَّ ٤٧٣	لوم : أَلَامَ ٨٢٧
معد : الْمَعْدَة ٦١٨، الْمَعِيدِي ٨١٨	لوى : اللَّوَى ٥٩٣

مهر : مَهَرْتُ المرأة، ومَهَرْتُ العلم	مقع : اُمْتُقِعَ ٤٠٨
٣٧٧-٣٧٦	مكك : المَكُوكُ ٧٣٨، ٧٣٩
مهه : المَهَاءُ ٨٠٥	ملا : مَالاً ٤٩٥
موت : المَوْتَةُ، مَوْتَةُ ٧٢٣، المَوْتَةُ	ملح : مَلَحَ ٤٥٧، اُمْلَحَ ٤٥٨،
٧٢٣، مَوَاتٍ، مَوَاتٍ ٧٢٨،	عَنْبَ مَلَاَحِيَّ ٧٦٠، ماءٌ
مَاتَ يَمُوتُ ٩٤١	مِلَحٌ، سَمَكٌ مَمْلُوحٌ وَمَلِيحٌ
موق : المَاقُ، المَوْقُ ٨٨٢	٨٨٨-٨٨٩
مول : المال ٣٢٤	ملس : رُمَانٌ اِمْلِيسِيَّ ٦٤٦
موه : الماء، مِيَاهُ ٥٥٩، ٨٠١	ملك : اِمْلَاكٌ فُلَانٌ ٦٥٠، مِلَاكٌ
مير : المِيرَةُ ٥١٠	الأمر ٦٢٩-٦٣٠
(ن)	ملل : اُمْلَيْتُ، اُمْلَيْتُ ٨٦٩-٨٧٠،
نأم : النَّأْمَةُ ٧٦٩	خُبْزٌ مَلَّةٌ، وَخُبْزَةٌ مَلِيلٌ
نأى : النَّوَى ٥٥٦	٨٨٢، مَلَلْتُ، مَلَلْتُ ٤٢١،
نبح : نَبَحَ ٣٦٦	مَلُولَةٌ ٧٩٩
نبد : نَبَذْتُ، النَّبِيْذُ، النَّبِيْذُ	منو : المَنَا ٧٣٩، ٩١٤، مَنَوَانٌ،
٣٧٩-٣٨٠	أَمْنَاءُ ٩١٤
نبل : تَنَبَّلَ البَعِيرُ، النَّبِيلَةُ ٩٤٢	منى : أَمْنَى ١٢٨، الأُمْنِيَّةُ ٧١٧،
	التَّمَنَّى ٣٦١-٣٦٢

نسب : نَسَبَ، نَسَبَةً، نَسَبًا، نَسِيبًا ٥٣٣، نَسَابَةٌ ٧٩٣	نتج : نَتَجَتِ النَّاقَةُ ٣٩٩، وَنَتَجَهَا أَهْلُهَا ٤٠٠
نسر : الْمَنَسْرُ ٩٣٥، ٩٣٠	نتن : مَتْنٍ ٨٧٢
نسم : الْمَنَسِمُ ٩٣٦، ٩٣٥	نجم : نَجَمَ، أَنْجَمَ ٤٦٠
نسو : عَرِقُ النِّسَا ٥٨٠، ٥٨١ - ٥٨٢، نِسْوَةٌ ٨٤٠	نحت : نَحَتَ ٣٣٧
نسى : النِّسْيَانُ ٦٢٤	نحل : نَحَلَ جِسْمَهُ ٣٤٦
نشد : نَشَدْتُكَ اللَّهُ ٣٧٨، نَشَدَ ٤٣٨، النَّاشِدُ ٤٣٩، أَنْشَدَ ٤٤٠، ٤٩٨	نخر : الْمَنَخِرَانُ ٥٨٧
نشر : أَنْشَرَ، نَشَرَ ٤٧١	نخل : مَنَخَلَ ٦٥٤
نشط : أَنْشُطَةٌ ٧٠١	نخو : نُخِيَ ٤٠٣
نشو : نَشَوَان، نَشِيَان، النِّشْوَةُ، النِّشْوَةُ ٥٣١	ندل : مَنَدِيلٌ ٦٥٥-٦٥٦
نصح : نَصَحَ لَهُ ٤٧٨	ندو : يَتَنَدَّى ٩٢١
نضج : النَّوَاضِجُ ٦٨٤	ندى : أَرْضٌ نَدِيَّةٌ ٧٦٢
نضر : أَخْضَرَ نَاضِرٌ ٨٦٣-٨٦٤،	نذر : نَذَرَ، نَذِرَ ٤١٨-٤١٩
	نزل : نَزَلَ، طَعَامٌ نَزَلَ ٥٩٣
	نزى : يَنْزِي ٨٤٧
	نسا : نَسَا اللَّهُ فِي أَجَلِهِ، أَنْسَا اللَّهُ أَجَلَهُ ٤٧٩

نفض : النَّفْضُ، النَّفْضُ ٥٩٥	قَدَحٌ نُضَارٌ ٧٠٢
نفق : نَفَقَ، نَفَقَ ٥٠٦، نَفَقَتْ	نطح : نَطَحَ ٣٣٦
الدَّابَّةُ ٩٤٢	نطع : النَّطْعُ ٦٦٠، ٦٦١
نفى : نَفَيْتُ ٣٨٤-٣٨٥	نظر : نَظَرَ، أَنْظَرَ ٤٦١، ٤٦٢،
نفى : نَفَاةَ الْمَتَاعِ ٧٠٩	مَنْظَرٌ ٥٦٥ - ٥٦٧، نَظْرَةٌ
نقر : الْمِنْقَارُ ٩٣٠-٩٣٥	٦٢١
نقم : نَقَمَ ٣٣٣	نعس : نَعَسَ، نَاعِسٌ، نَعَسَانٌ
نقه : نَقَهَ، نَقَهَ ٤١٢	٣٣٠
نكا : نَكَأَ الْقَرْحَةَ ٤٩٠	نعش : نَعَشَتُ الرَّجُلَ ٣٨١
نكب : النَّكْبَاءُ ٣٧٠، نُكِبَ ٣٩٧	نعم : أَنْعَمَ ٤٧٤، النَّعْمَةُ، النَّعْمَةُ
نكل : نَكَلَ ٣٣٨	٦٨٢، نَعِمْتَ ٩٢٥، نَعْمَةٌ
نكى : نَكَى فِي الْعَدُوِّ نَكَايَةً ٤٩٠	عَيْنٍ، نَعْمَى عَيْنٍ ٧٠٥
نمل : الْأَنْمَلَةُ ٦٠٢	نفع : إِنْفَعَتِ الْجَدْيُ ٦٤٢-٦٤٣
نمى : نَمَى يَنْمَى ٣٢٤	نفد : نَفَدَ الشَّيْءُ ٣٥٩
نهر : نَهَرَ ٣١٨، النَّهْرُ ٥٩٤،	نفر : نَفَرَ ٣٢٩
٥٩٥	نفس : نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ، نَفَسَتْ
نهك : نَهَكَهُ الْمَرَضُ، وَأَنَّهُكَ	بِالشَّيْءِ ٤٠٩، مَنَفَسٌ،
	وَنَفِيسٌ ٨٦٦، ٨٦٧

هلبج : هَلْبَاجَةٌ ٧٩٥	السُّلْطَان عُقُوبَةُ ٣٥٤-٣٥٣
هلبج : الإِهْلِيلَج ٣٥٢، ٦٤٦-٦٤٧	نوا : نَاوَأ ٤٩٤
هلك : هَلَكَ ٣٣٥	نوس : النَّاس ٣١٦-٣١٣
هلل : أَهْلَ الْهَلَالُ ٤٠٥	نوق : نَاقَةٌ ٦٦٦
همد : هَمَدَتِ النَّار ٣٣٢	(هـ)
همس : الهمُوس ٤٤٥	هبط : الِهْبُوط ٦٠٩، ٦١٠
همم : الهمُّ، أَهْمَنِي ٨١٧، هَمَّ ٨١٨	هجن : الِهَجِين ٥٩٧
هنا : مُهَنَّا ٧٧٧	هدأ : هَدَأَ ٤٩٢
هون : هُنُ ٨١٠	هدد : التَّهْدِيدُ وَالتَّهْدُدُ ٣٧٣
هيل : هَالُ التُّرَاب ٣٨٧	هدر : أَهْدَرَ ٣٩٥
هيم : هَيْمُ اللَّهِ، وَأَيْمُ اللَّهِ ٣٧٥	هدى : الِهَادِي ٤٤٥، أَهْدَى ٤٣٠، هَدَى ٤٣١، ٤٣٢
(و)	هذر : هُدْرَةٌ ٨٠٠
وَاد : التُّودَّة ٦٩٤، ٧١٠	هرق : هَرَقَ ٣٧٤
وال : أَوَّل، أُولِي ٣٢٠	هزأ : هَزَى بِهِ ٤٧٧
وأم : تَوَام ٧٧٣-٧٧٤	هزأ : هُزَاةً ٦٩٤، ٧١٢
وبأ : أَرْضٌ وَبَيْتٌ، وَبَيْتُ الْأَرْضِ	هزل : هَزَلَ ٣٩٧

وذر : ذَرُ، يَذَرُ، وَذَرَ، وَاذِرُ ٥٦٩	أَرْضٌ مَوْبُوءَةٌ ٤٩٤
ورد : أَحْمَرُ وَرْدٌ ٨٦٣	وتد : وَتَدَ ٣٨٨
ورس : أَصْفَرُ وَارِسٌ ٨٦٣	وتر : وَتَرَةُ الْأَنْفِ ٥٨٧
ورى : تَوَارَى ٩١٨-٩١٩	وثأ : وَثَّتْ يَدُهُ ٣٩٤
وزر : إِوَزَّةٌ ٦٤٧	وثن : الْوَكْنُ ٣١٣
وسط : وَسَطٌ، وَسَطٌ ٧٤١-٧٤٢	وجأ : الْوِجَاءُ ٣٨١
وصف : وَصِيفَةٌ، وَصِيفَةٌ،	وجب : وَجَبَ ٤٩٩-٥٠٠
وَصَافَةٌ، إِيصَافٌ ٥١٦	وجد : وَجَدَ ٤٩٨ - ٥٠٠، وَجَدَ
وضأ : الْوَضُوءُ ٦١٠، ٦١١	مَوْجَدَةٌ ٤٩٨
وضع : وَضَعَ فِي الْبَيْعِ ٣٩٦،	وحد : إِحْدَى ٣٢١، وَاحِدٌ،
لِتَوْضَعِ ٤٠٩، ٤١١	وواحدة ٣١٦، ٣٢١
وعد : وَعَدَ، أَوْعَدَ ٤٦٥، ٤٦٦،	وخم : التُّخْمَةُ ٦٩٤، ٧١٠
الْوَعِيدُ ٣٧٣	ودج : وَدَجَ دَابَّتَهُ ٣٨٨
وعز : وَعَزَّ ٧٥٨	ودع : دَعُ، يَدْعُ، وَدَعَ، وَاذِعُ ٥٦٩
وعى : أَوْعَى ١٠٠، وَعَى ٤٣٦	ودق : اسْتَوْدَقَتْ، أَوْدَقَتْ ٩٣٩-٩٤٠
وفر : تَوَفَّرَ ٩٢٤	ودد : وَدَدْتُ ٣٦١
وفز : أَوْفَارٌ، وَقَارٌ ٨٤٧	ودى : الدِّيَاتُ ٤٨٥

وقد : الوُقُود ٦١٠ ، ٦١١	ووه : واهأ ٥٤٧-٥٥٢
وقر : الوِقْرَة ٣٩٨ ، الوِقْر ، الوِقْر	ويل : وَيْلٌ ٨٢٨
٦٧٩	ويه : وَيْهَأ ٥٤٧-٥٥٢
وقص : وَقِصَّ الرَّجُل ٣٩٦	(ي)
وقف : وَقَفْتُ الدَّابَّةَ ، وَقَفْتُ	يبس : حَطَبَ يَبْسٌ ٧٤٣ ، مكان
وقوفاً ، وَقَفْتُ وَقْفاً ٣٧٦	يَبْسٌ ٧٤٤
وقى : الأَوْقِيَة ٧١٧-٧١٨	يدي : أَيَدِي ، اليَد ٤٧٤ ، ٦٨٢ ،
وكأ : التُّكَاة ٧١١	يَدِي لَكَ ٦١٧
وكف : الوِكاف ٦٤٣-٦٤٤	يسر : اليَسَار ٥٨٧ ، أَعْسَرُ يَسَرٌ
ولد : وَلِيدَةٌ ، وَلِيدِيَّة ، وَلَادَةٌ ٥١٦	٩٠٨ ، يَسَر ٩١١
ولع : أُولِعْتُ بِالشَّيْء ٣٩٧ ، الوُلُوع	يقق : أَيْبَضُ يَقْقُ ٨٦٣
٦١٢	يمن : يَمَانٍ ٨٩٠-٨٩٢ ، يَمَنَةٌ
ولغ : وَلَغَ الْكَلْبُ ٣٤٠-٣٤١	٨٧٤
ولى : أولياء ٥٦٤	
وما : أَوْماً ٤٩٢	
وهم : أَوْهَمَ ، وَهَمَ ، وَهَمَ ، وَهَمَ	
٥٤٥-٥٤٦	

٩- فهرس كلام العامة ولحنها (*)

٦٠١	إِلِيَّة ، لِيَّة
٨٤٩	آمِينَ
٧٧١	الباج
٦٧٧	البَخْتُ
٩٢٧	البُزاق
٨٨٧	التُّوث
٧١٠ ، ٦٩٤	التُّودَة
٧٠٣ ، ٦٩٤	الجُبْنُ
٦٩٧ ، ٦٩٤	جُدَدٌ
٦٧٧	الجَدُّ
٨٦٥	جُدْرٌ

(*) يشتمل هذا الفهرس على الألفاظ التي نص الشارح على أنها من كلام العامة أو لحنها .

ورُتبت فيه الألفاظ بحسب جذورها .

٧٠٨	حَزَّةٌ
٨٦٤	حَنَكُ الغراب
٦٤٠	حَنَّةٌ
٩٠٥	الحِيرُ
٩٠٦	الحَيْطُ
٨٥٨	خَوَاتِيم
٦٩٤	خُدعة
٩١٩	اِخْتَفَيْتُ
٨٥٧	دوانيق
٩٠٢	يدني
٨١٥	من رِجله
٥٨٢	أَرْحِيَة
٨٤٠	رِذْمٌ
٦٤٨	مِرْزَبَةٌ
٦٢١	رُمَّانة

٨٧٧	زَّوْج
٦٩٤	سُخْرَة
٦٩٨	سُرَّر
٨٨٦	السَّالْحُون
٥٨٨	السُّمَيْدَع
٦٦٠	الشَّع
٦٠٥	الشُّتْوَة
٩١٧	أشليتُ الكلبَ على الصَّيِّد
٨٧٤	شَمْلَة
٩١٦	يَتَصَدَّقُ
٧١٢، ٦٩٤	ضُحْكَة
٦٦٠	الضَّلَع
٥٩٦	طَرَسُوس
٨٦١	طَسَّتْ
٤١٨	أَعْرَجُ

٥٣٨	ما يُعَرِّضُكَ لَهُ
٥٨٢	عَرِقَ النِّسَاءُ
٩٠٧	عُزَابٌ
٩٠١	ما بي عشاء
٦٩٩، ٦٩٤	عَنْقُ
٦٩٧	عَوْدٌ يَسِرُّ
٨٩٣	رَأْسُ الْعَيْنِ
٤٢٨	عَيَّانٌ
٩٠١	ما بي غَدَاءٌ
٦١٥	فَخَذَ
٨٦٨	مَفْرُوحٌ
٧٩١	فُرْسَانٌ
٦٢٠	الْفِطْنَةُ
٨٧٦	قَارُورٌ
٥٩٦	قَرْبُوسٌ

٦٦٠	القِمَع
٦١٥	الكِبْد
٦١٥	الكَرْش
٨٨٥	أُكْرَة
٩٢٢	كَسَفَ القمر
٨٢٤	لَبِنُ أُمه
٦١٩	اللُّبْنَة
٩٢٨	لَزِقْتُ
٩٢٨	لَسِقْتُ
٦٩٤	اللُّعْبَة
٧١٢، ٦٩٤	لُعْنَة
٩٠٤	لَقَاة
٧١١، ٦٩٤	اللُّقْطَة
٦١٨	المَعْدَة
٨٨٨	ماء مالح

٨٨٩	سمك مالح
٨٨١	أَطْعِمْنَا مَلَّةً
٤٧٢	الْمَنِيُّ
٦٦٠	النَّطْع
٣٣٠	نَعْسَان
٧١٢، ٦٩٤	هَزَاةُ
٧١٠، ٦٩٤	التُّودَة
٧١٠، ٦٩٤	التُّخْمَة
٩٢٤	تُوْثِر
٧١١	التُّكَاة
٥٦٩	وَذَرْتُهُ
٥٦٩	وَدَعْتُهُ
٩٢٤	تُوْثِر
٧١١	التُّكَاة

١٠- فهرس المعرّب والأعجمي (*)

٧٠٩	أُبْلَّة
٧٥١	الإجَانَّة
٧٧٩	الأَرُنْدَج
٦٤٦	الإسوار
٦٤٦	الإهْلِيلَج
٧٧١	البَّاج
٦٨٤	البُسْتَان
٨٣٣	بَغْدَاد
٨٧٣	بَهْرَج
٨٨٧	التُّوت
٨٤٥	الْجَرْدَق
٦٣١	الْجِصَّ

(*) رُتِبَتِ الألفاظ في هذا الفهرس بحسب نطقها ، لا بحسب جذورها ، ولم تدخل أداة التعريف في الترتيب .

٥٩٢	الجَوَزَب
٦٢٨	الخِوان
٦٥٥	الدَّهْلِيز
٧٧١	الدُّوْغَباج
٦٢٥	الدِّيَّاج
٦٢٥	الدِّيوان
٥٨٣	الرَّصَّاص
٦٣٣، ٦٣٢	الرَّزْبُق
٧١١	الرَّزْباج
٨٧٤	سُتُوق
٧٠٨	السَّرَّاوِيل
٦٥٥	السَّرْجِين
٧٧١	سِكْباج
٦٠٧	السَّمُور
٦٥٧	سِهْرِيز

٦٥٧	شهریز
٧١٥	صَعْفُوق
٨٨٥	الصَّوْلَجَان
٨٥٨	الطَّابِق
٨٦١	الطَّسَّ
٨٨٥	الطَّيْلَسَان
٥٩٧	العَرَبُون
٨١٥	الْفَرْفَخ
٦٩٨	الْفُلْفُل
٨٨٣	القَارُورَة
٦٢٥	كِسْرَى
٥٩٢	الْكُوسَج
٦٧٤	المِسْك
٨٨١	المُعَسْكَر

اليرَندج = الارَندج

١١- فهرس مسائل العربية

(١)

الإبدال (*) :

أرق، هرق ٣٧٤

الإكاف، الوكاف ٦٤٣

إيّاك، هيّاك ٣٧٥

أيمُ الله، هيّم الله ٣٧٥

البُصّاق، البُزّاق ٩٢٧

البون، البين ٨٨٢

حبوته وحييته ٧٣٤

حُجزة، حُزة ٧٠٨

حلّك، حنّك ٨٦٤

السُّخت، السُّخذ ٩٤٥

السُّدول، السُّدون ٨٦٤

سهريز، شهريز ٦٥٥، ٦٥٦

الصيّدانّي، الصيّدانني ٨٣٥

الطَّسّ، الطَّسّت ٨٦١

فلق، فرق ٥٩٤

قُريثاء، كُريثاء ٨٣٧

(*) يشتمل هذا الفهرس على الألفاظ التي عدّها الشارح من الإبدال، والألفاظ التي لم ينص على أنها من الإبدال، ولكنه أثبت لفظين متلاحقين، وذكر غيره أنهما من الإبدال.

القلنسوة، القلنسية ٨٣٦

لارب، لارم ٨٢٣

لَصِقَ، لَزِقَ ٩٢٨

لَصِقَ، لَسَقَ ٩٢٨

تُوَفِّرَ، تُوَثِّرَ ٩٢٤

الأبنية :

أفِعلاء لا يكاد يوجد في الواحد ٨٨٨

بناء المرة الواحدة ٦٠٢

بناء رُحْلة على بناء قُوَّة لأنها في معناها

٧٣٢

خلاف البصريين والكوفيين في كسر الكاف من

كسرى ٦٢٦

الزيادة في اللفظ دليل الزيادة في المعنى ٧٩٧

شدوذ ما جاء من الآلات على وزن مُفْعَل بضم الميم

والعين ٦٥٤

صيغة اسم الفاعل والمفعول من أَفْعَلَ ٤٦٧

العامة لا تفرق بين فعل وأفعل فتحذف الألف من بعض

ما جاء على أفعل وتزيدها على فعل، فتقوله على أفعل

٤٢٨

العدول عن صيغة فاعل إلى فَعُول يراد به تكثير الفعل

والمبالغة فيه ٧٨٤

- علة حذف الهاء من مفعال ٧٨٥
فاعل بمعنى مفعول ٤١٩
الفرق بين فُعال وفعيل ٥٥٦
الفرق بين فَعْلَة وفَعْلَة ٦٥٩
الفرق بين فُعْلَة وفُعْلَة ٧١١
فَعَّال للمبالغة والتكثير ٣٧٢ ، ٣٧١
فُعال من أبنية الأدواء كالزُّكام والصدُّاع والخُنَّان ٣٣٦
فُعال من أبنية المبالغة ٥٥٦
فعل وأفعل ٣٧٢-٣٧٣ ، ٥٣ ، ٤٢٧ - ٤٦٦ ، ٤٨٢ ،
٥٢٢-٥٢٣ ، ٥٢٧
فَعْل بمعنى مفعول ٣١١
فَعْل بمعنى فعيل ٤٣٠
فَعْل يَفْعُل ٥٠٩
فَعْل يَفْعِل ٥١٠
فُعْلَة بمعنى مفعول ٦٩٥
فعول بمعنى فاعل ٧٨٤ ، ٧٨٥
فُعُول من أبنية المبالغة ٣٤٥
فُعُولَة بمعنى مفعولة ٩١٣
فعيل بمعنى فاعل ٣٣٣
فعيل بمعنى مُفْعِل ٨٦٧
فعيل بمعنى مفعول (وفعيلة بمعنى مفعولة) ٣٧٩

٤٣٠، ٧٨٣، ٧٨٨، ٨٣٠، ٨٨١، ٨٨٩، ٩١٢ .

فَعِيل في الأوصاف من أبنية المبالغة ٦٥٨

كل اسم على فُعْلُول فهو مضموم الأول إلا كلمة واحدة، وهي صَعْفُوق ٧١٤، ٧١٥

كل اسم على فَعُول فهو مفتوح الأول إلا السُّبُوح والقدُّوس ٦٠٦

كل اسم في أوله ميم مما يُنقل ويُعمل به، فهو مكسور الأول ٦٥١

كل ما كان على وزن فُعِل فأول ماضيه مضموم وثانيه مكسور ومضارعه مضموم الأول مفتوح الثاني ٣٩٣

كل ما كان ما ضيه على أفعال، فأن مستقبله يجئ على يُفْعَل، ومصدره على إفعال، والفاعل مُفْعِل، واسم المفعول مُفْعَل ٤٢٧، ٤٦٧

مِفْعَال من أبنية المبالغة وتكثير الفعل ٧٨٤

الإتباع والمزوجة : ٣٧٨، ٨٢٣، ٩٢٢ .

الإدغام : ٣١٣، ٤٤٤، ٥٢٩، ٨٧٩

الاسم : الاستغناء بتأنيث الاسم عن تأنيث صفته = المذكر والمؤنث

- آخر وأخرى اسمان فيهما معنى الصفة ٣٢١
- الاستغناء بتخصيص الاسم عن وصفه = الصفة
- اسم الإشارة ٣١٠، ٣١٧، ٨٥٠ - ٨٥٢ .
- اسم الجنس لا يثنى ولا يجمع إلا إذا اختلفت أنواعه
- ٣١٢، ٥٥٩، ٨٥٤، ٨٨٨
- اسم الفاعل غير الجاري على فعله ٤٣٦، ٩٤٠ .
- اسم الفاعل يثنى ويجمع إذا وصف به ٥٩٦ .
- الاسم لا ينفصل على حرف واحد ٣١١ .
- اسم المرة ٦٥٩، ٧٢٣ .
- اسم المصدر ٨٣٢ .
- الاسم المنوع من الصرف = المنوع من الصرف
- اسم الهيئة ٦٥٩ .
- تأنيث الاسم وتذكيره = المذكر والمؤنث
- ثنائية اسم الجنس وجمعه إذا اختلفت أنواعه = الجمع
- دخول التنوين على الأسماء = التنوين
- مجيء الاسم والمصدر بلفظ واحد ٩٤١
- مجيء اسم الفاعل على فعيل بمعنى المبالغة ٢٠
- واحد، واحدة = الصفة
- وضع الاسم موضع المصدر ٧٣١

اسم الفعل : إيهِ، وإيها، وويها، وواها : أسماء وُضعت موضع

الأمر والنهي، واستغنوا بها عن الأفعال ٥٤٧ - ٥٥٢
شَتَان : اسم وضع موضع الفعل الماضي، ولا يكون إلا
لاثنين أو جماعة ٨٢١
دونك : للتحريض على الشيء والإغراء به ، مثل ويها
٥٥٠

الاشتقاق :

آثراً ما ٨٣٠
بَابُ الْعِلْمِ ٣٢٢
الْبَهِيمَةُ ٧٩٦
مَجْدَامَةٌ ٧٩٤
الْجُمَامُ ٧٣٩
الْجَنَّةُ ٦٨٣
الْحَصَانُ وَالْحَصَانُ ٥٠٣
الْحَوَارِيُّ ٧٥٦
استخفيت ٩١٩
الْخَمْرُ ٣٨٠
ادْلَجَ ٤٤٤
دَابَّةٌ ذُلُولُ ٥٣٠-٥٣١
ملح ذَرَانِي، وذَرَانِي ٧٧٣
ارتُجَ عليه ٧٦٨
الرياء ٥٦٧

- شَبَّ ١٧٥-١٧٦
شَتَّانَ ٨٢١
التَّجَشُّمُ ٣٦٤
عَدَلَا الحِمْلَ ٦٩٣
العَشْوَةُ ٦٣٥
العَلَاوَةُ والعَلَاوَةُ ٧٤٠
العُنْوَان ٧٠٠
غمر ٨٠٧ - ٨٠٩
القَذَى ٥٢٣
قَرَرْتُ به عِينًا ٤١٣
القَافِلَةُ ٤٧٠
الكتاب ٣١٢
عَنَبَ مُلَاحِي ٧٦١
اللُّغَةُ ٣١٥
النَّبِيذُ ٣٨٠
نَسَبَ ٥٣٤
المنسر ٩٣٥
يوم النُّشُور ١٢٨
المنقار ٩٣٥
الناس ٣١٤
أيديت ٤٧٥

٦٤ . ٦٤١ . اَعُوذُ بِسِرِّ ٦٩٧

أصول النحو

واللغة : ربما ترك العرب استعمال الشيء الجاري على أصل

كلامهم ؛ استغناء عنه بغيره إذا كان في معناه . ٨٥٠ .

ربما ندر الحرف من كلام العرب وخرج عن القياس،

فكان هو الأكثر المستعمل عندهم ويتركون القياس ٨٤٢

. 183 -

عدول العرب عن القياس منعاً للإلباس ٨٧٤

السمع ٥٨٣ ، ٥٩٦ ، ٦٧٦ ، ٦٩٧ - ٦٩٨ ، ٧٠٤

. 197, 198, 200, 211

الشاذ والنادر ٦٥٥ ، ٧٨٩ .

القياس ٣٢١، ٣٣٣، ٤٢٧، ٥٨٣، ٥٩٦، ٦٠١،

٧٨٨ ، ٧٦٧ ، ٧٥٣ ، ٧٣١ ، ٧١٣ ، ٦٧٦ ، ٦٢٦

. 197, 198, 172, 100, 10., 199

الإضافة :

حذف التنوين للإضافة = التنوين

حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ٦٥٢ ، ٧٣٠

لا تجوز إضافة الشيء إلى نفسه ٥٨١.

الأضداد :

الأيم ٥١٧

السليم ٦٩٢

المفازة ٦٩٢

الإعراب :

- أحشفاً وسوء كيلة ٨١٦
اسم كان وخبرها ٣٢١
شتان زيد وعمرو ٨٢١
شتان ما بين زيد وعمرو ٨٢٢
الصيف ضيعت اللبن ٨٢٠
افعل ذلك أثراً ما ٨٣٠
قدح نضار ٧٠٢
ما رأيتُه مذ أول من أمس ٨٩٧
هُمَّكَ ما اهِمَّكَ ٨١٧
الكلاب على البقر ٨١٤
ما اسمك اذكر ٨١٦

الإعلال والحذف

والإبدال :

- ادلج ٤٤٤
أرقت ٣٧٤ - ٣٧٥
أمان ٧١٧
أوائل ٧٥٣
أواق ٧١٧ - ٧١٨
التؤدة ٧١٠
التخمة ٧١٠
التقى ٧١٠
تكن ٣٢١

تَهَامٍ ٨٩٠ - ٨٩١

حُورَان ٩٠٦

حِيطَان ٩٠٧

دِيْبَاج ٦٢٦

دِيرُ يُدَار ٤٠٤

دِيْوَان ٦٢٥

سُور ٦٤٦

شَامٍ ٨٩٠ - ٨٩١

شَفَّة ٨٠٢

شَاة ٨٠٢ - ٨٠٣

الطَّخ ٧٤٩

الطَّيْل ٥٥٥

عَجْتُ ٤٢٦

عَضَّة ٨٠٤

عَمْتُ أُعِيْمُ ٤٢٣ - ٤٢٤

فَوَايَه ٧٥٣

لُغَة ٣١٦

لَقَاة ٩٠٤ - ٩٠٥

مَاه (ماء) ٨٠١

يَلِغ ٣٤١

يَمَانٍ ٨٩٠ - ٨٩١

أفعل التفضيل : مؤنثه على فُعلى ٣٢٠

الألف : حرف عماد وتكثير ٣١٠ - ٣١١

للتعويض ٨٩٠ - ٨٩١

من جنس الفتحة، ولا يكون ما قبلها إلا فتحة ٨٢٣،
وينظر : الحروف .

(ت)

الترادف : بَغْتَة وَمُغَافَصَة ٣٦٤

حائض وطامث ٨٧٢

الحَبَقِ والضَّرِط ٦١٦

حريّ وقمين وخليق وجدير ٥٦١ - ٥٦٢

استخفيت وتواريت ٩١٩

الزنية والغية ٦٣٨

سَرَطَ، وَزَرَدَ ٣٤٨

شَحَا وَفَغَرَ ٥٦٨ - ٥٦٩

الشَّكُّ وَالظَّنُّ ٨١٥

طُلَّ وَأَهْدَرَ ٣٩٥

العام والحول والسنة ٨٨٠

العضُّ والكَدَم ٣٥٠

العقوبة والعذاب ٣٥٥
فَلَقَ الصَّبِيحَ وَفَرَّقَ الصَّبِيحَ ٥٩٤
القُلْفَةُ والجُلْدَةُ ٦٩٥
الكنيف والحظيرة ٤٥٩
المرء والرجل ٨٤٠
يَتَنَدَّى وَيَتَسَخَّى ٩٢١
نَقَهَ وَفَهِمَ ٤١٢
هزئ وسخر ٤٧٨
الوعيد والتهديد ٣٧٣

التصغير :
يرد الأشياء إلى أصولها ٨٠١ - ٨٠٤
تخفيف التشديد مع ياء التصغير ٨١٩

التعدي واللزوم : ٤١٩ ، ٤٦٣ ، ٤٨٢ - ٤٨٣ ، ٥٦٩ ، ٦٣٠ ، ٧٣١ ، ٩٢٥ .

تعليل التسمية :
إِرمُ ذاتُ العِمَادِ ٦٧٦
أَسْوَدُ سَالِحٍ ٨٩٥
البَقْلَةُ الحمقاء ٧٣٣
الحدّاد ٥٤٢
الخرطوم الخراطيم ٩٣٤
المِرْمَةُ ٩٣٢ - ٩٣٣

سرطراط ٣٤٨

الشَّام ٦٢٣ - ٦٢٤

العميد ٣٣٤ - ٣٣٥

العارية ٧٥٥

المَحْوَة ٣٦٩

المختفي ٩١٩

المفارة ٦٩٢

الفُلُوء ٧٥٥

القبُول ٣٦٨

المَقَمَة ٩٣٢ - ٩٣٣

المَصُوص ٣٥١

الملَّة ٨٨١

النكباء ٣٧٠

التنوين : تنوين التنكير ٥٤٨ - ٥٤٩

حذفه للإضافة ٧٠٢

حذفه للتعريف ٥٤٨ - ٥٤٩

لا يدخل إلا على الأسماء ٥٥٢

(ج)

الجمع : الآخر لا يثنى ولا يجمع لأنه كالمثل ٨٧١ - ٨٧٢

إذا وُصِفَ باسم الفاعل ثني وجمع = الاسم
الاستغناء بجمع الاسم عن جمع صفته ٨٩٧
اسم الجنس لا يثنى ولا يجمع إلا إذا اختلفت أنواعه =
الاسم .

أسماء الأفعال لا تثنى ولا تجمع = اسم الفعل
الثنائية أول الجمع ٩٣٢
ثنائية المصادر وأسماء الأجناس وجمعها إذا اختلفت
أنواعها ٥٥٩

تسمية الجمع بالمصدر = المصدر
جمع الجمع ٣٨٠ ، ٧٧٦
جمع القليل من ثلاثة إلى عشرة، فإذا زاد عن العشرة
فهو جمع كثير ٥٨٩ ، ٦٦٠ ، ٨٠١ ، ٩٠٩ - ٩١٠
الجمع على غير القياس ٦٢٦ ، ٧٥٣ ، ٧٦٧ ، ٨٥٤ ،
٨٥٥

الجمع للمبالغة ٩٣٢
جمع ما كان على وزن فَعْلَة من الأسماء والصفات ٦٠٠
الجمع يرد الأشياء إلى أصولها ٨٠ - ٨٠٤
جموع القلة والكثرة ٥٨٣ - ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ،
٥٩٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٨ ، ٦٤٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ، ٦٨٠ ،
٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٧٤ - ٧٧٥ ، ٧٨٨ ،
٨٠١ ، ٨٧٣ ، ٩٠٠ ، ٩٠٣ ، ٩٣٩

الخلاف في جمع عدوّ ٨٥٤ - ٨٥٥
شَتَان لا يكون إلا لاثنين أو جماعة = اسم الفعل
ما جُمع على غير لفظه ٨٣٩ - ٨٤٠
ما لا يثنى ولا يجمع ؛ لأن فيه النفي لكل أحد ٦٧٥ -
٦٦٦
ما لم يُسمع له بجمع ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ ، ٧٨٨ ، ٨٧٤
ما يقع على الواحد والمثنى والجمع بلفظ واحد ٣٨٩ ،
٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٤ - ٥٦٥ ، ٩٢٨
المصدر لا يثنى ولا يُجمع ولا يؤنث = المصدر
وضع اسم الجنس موضع الجمع ٨٥٤

(ح)

الحركة : قيمتها في الدلالة على اختلاف المعاني ٥٠٤ ، ٥٠٥ ،
٥٣٣ ، ٥٤٧ - ٥٥١ ، ٦٩٨ ، ٧١٢ ، ٧٣٢ ، ٧٤٢
حروف الجر ينوب بعضها عن بعض ٩١٦
حروف الحلق = الفعل
الحروف : حروف المعاني جامدة لا تتصرف ٣٢٨
حروف النفي = النفي
الهمزة : إبدالها للتخفيف وكثرة الاستعمال ٣٧٤ ، همزة
الاستفهام ٦٧٨ ، همزتا الوصل والقطع ٤٤١ - ٤٤٢ ،

- ٤٨٠ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٩٠٢ ، الهمز هرباً من الثقل ٦٤٦ ،
وينظر : الألف .
إلى : بمعنى مع ٩٣٧
الباء للمعاوضة أو البدل ٨٦٧ ، بمعنى على ٩١٥ - ٩١٦
على : حرف جر ومعناه الاستعلاء ٣١٦
في : ظرف ، ومعناه الوعاء ٣١٤
اللام : للأمر ٤١٠ ، ، للبعد ٣١٧ ، ٨٥٠ ، للتكثير
٣١٧
لعل : للطمع ٣٢٧
ليت : للتمني ٣٢٧ ، ٣٦٢
ما : اسم ناقص بمعنى الذي ٣١٣ ، ٨٢٢ ، للتوكيد
والعوض عن كلام محذوف ٨٢٢ ، ٨٣٠ ، وصل من
بما ، وإدغام النون في الميم ٣١٣
من : لبيان الجنس ٣١٣ ، للتبعيض ٣١٨ ، ٣٢٢
(ص)

الصفة (النعت) : إجراء الصفة مجرى الموصوف ٨٤٥ ، ٨٩٧
آخر وأخرى اسمان فيهما معنى الصفة = الاسم
إذا وصف باسم الفاعل ثني وجمع = اسم الفاعل
الاستغناء بتأنيث الاسم عن تأنيث صفته = المذكر

والمؤنث

الاستغناء بتخصيص الاسم عن وصفه ٨٩٦

الاستغناء بجمع الاسم عن جمع صفته = الجمع

ما جاء من النعوت على فعيل بمعنى مفعول، وقد

تقدمها الأسماء المنعوتة فإن هاء التأنيث تحذف منها،

وإن لم تتقدمها دخلتها الهاء ٧٨٣، ٧٨٩، ٩١٢

واحد يكون تارة صفة، وتارة اسماً غير صفة

٣١٦

واحدة لا تكون إلا صفة لمؤنث ٣١٦

الوصف بالمصدر = المصدر

(ع)

تأنيثه وتذكيره ٣١٩، ٦٨٨، ٧٠١

العدد :

= الفعل

عسى :

(ف)

الإنفحة والكرش ٦٤٣

الفروق :

البصاق والريق ٩٢٧

البهم والسخال ٦٤٩

- البون والبين ٨٨٣
الثدي والضرع ٥٨٥
التندوة والثدي ٨٥٣ ، ٩٣٨
حامل وحاملة ٧٨٧
خَضَمَ وقَضَمَ ٣٤٧
الخلف والخَلَمَة ٧٣٧
الخوان والمائدة ٦٢٨
الخَيْطَ والحَبْل ٦٦٨
ربضَ وجلسَ ، وبركَ وجثمَ ٣٤٥
الرؤيا والرؤية ٥٦٨
الرُقْفَة والرَفِيق ٧٠٣ - ٧٠٤
سَفَدَ وجامَعَ ٣٦٤
الشَنَفَ والقُرْط ٩١٠
الصَّحِيفَة والكتاب ٣١٥
الظَّل والفِيء ٩٠٠
الغِبْطَة والحسد ٣٣١
الغِظ والغضب ٣٨٤
الكسوف والخسوف ٩٢٢
القفل والغلق ٤٦٨
المُخْبِرَ والحَاكِي ٣١٧
لهيت ولهوت ٤٨٣ - ٤٨٤

مُرْضِع ومُرْضِعة ٧٨٥ - ٧٨٦

نار هامة ونار خامدة ٣٣٠ - ٣٣٢

النَّسيان والتَّرك ٦٢٤

نسيان ونشوان ٥٣١

الفعل :

أسماء الأفعال (إيه، إيها، ويها، وها، شتان،

دونك) = اسم الفعل

أفعال لم تستعمل إلا في النفي = النفي

الأمر من الفعل المبني للمجهول، والمبني للمعلوم ٤٠٩

- ٤١٠

ترك استعمال الماضي واسم الفاعل من وذر وودع

استغناء عنهما بترك وتارك ٥٦٩ - ٥٧٠ ، ٨٥٠ .

تعدي الفعل ولزومه = التعدي واللزوم

صياغة الفعل المبني للمجهول ٣٩٣

عسى : لا يتصرف ولا مصدر له ٣٢٧

فتح العين من الفعل الماضي والمستقبل إذا وقع في

آخرهما أحد حروف الحلق ٥٥٣

الفعل المطاوع ٥٣٥ ، ٩٢٣

ليس : لا يتصرف ولا مصدر له ٣٢٨

ما تركت العرب استعمال فعله من المصادر ٥١١ - ٥١٤

ما لا يتصرف من الأفعال ؛ لأنه جاء كالمثل ٩١٥

ما لا يقع من الأفعال إلا من اثنين ٩٢٠ .

(ك)

الكلام : تعريفه ٣١٢
عام في الجنس كله، فلذلك لم يثن ولا يجمع ٣١٢ .

(ل)

اللغة : تعريفها ٣١٥
المراد باللغات ٣١٨ ، ٣٢٠
ليس : = الفعل
ليس في كلام
العرب : اسم على فَعْلُولٍ إلا كلمة واحدة، وهي صَعْفُوق ٧١٤ -
٧١٥

(م)

المذكر والمؤنث : الاستغناء بتأنيث الاسم عن تأنيث صفته ٧٨٣ ، ٨٨١ -
٨٨٢

باب ما أدخلت فيه الهاء من وصف المذكر ٧٩٣

- باب ما الهاء فيه أصلية ٨٠١
- باب ما يقال للأنثى بغير هاء ٧٨١
- باب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء ٧٩٨
- تأنيث إحدى بمعنى واحد ليس على القياس ٣٢١
- تأنيث أفعّل التفضيل = أفعّل التفضيل
- تأنيث العدد وتذكيره = العدد
- تذكير مثنى خصية وآلية نادر ٨٤٢
- تغليب المذكر على المؤنث ٥١١
- حذف الهاء من الاسم لاختصاصه بالمؤنث ٧٩٠
- حذف الهاء من الوصف لاختصاصه بالمؤنث ٧٨١
- حذف الهاء من مفعّل لانهداله من الصفات، ولأنه مبني على غير فعل ٧٨٥
- خلاف البصريين والكوفيين في امرأة حامل وطالق وحائض، وخَوْدَ وضَنَّاك، وناقَة سَرَح، وملحفة جديد ٧٨١ - ٧٨٣، ٧٨٨ - ٧٨٩
- دخول الهاء في وصف المذكر والمؤنث للمبالغة في الوصف ٧٩٣، ٧٩٦ - ٧٩٧
- ما جاء من النعوت على فعيل بمعنى مفعول، وقد تقدمها الأسماء المنعوتة فإن الهاء تحذف منها = الصفة المصدر لا يُثنى ولا يُجمع ولا يُؤنث = المصدر هاء التأنيث بدل من الهاء في الوصل ٨٠٦

واحدة لا تكون إلا صفة لمؤنث ٣١٦

الألفاظ :

الإصْبَع ٦٤٠

بغداد ٨٣٣

الجزُور ٦١٠

الدَّرْع ٨٧٥

الذَّرَاع ٨٧٤

الرَّحَى ٥٨٢

الزَّوْج ٨٧٧

السَّراويل ٧٠٨

السَّكِين ٦٥٧ - ٦٥٨

الشَّبْر ٨٧٥

الطَّائِر ٨٧٧

العَصَا ٩٠٣

العُنُق ٦٩٩

الفَحَث ٦١٤

الفَخْذ ٦١٤

الْفَرَس ٧٩١

الكَبِد ٦١٣

الكَرَش ٦١٤

النَّخْل ٩٢٨

الهُدَى ٤٣٢

- المشترك :
الأب ٥١١
الخال ٥١٣
الخرطوم ٩٣٤
الذوق ٥٩١
الشفة ٩٣٠
عثر ٣٢٨ - ٣٢٩
الغلام ٥١٥
القائلة ٤٥١
كل ٣٣٨ - ٣٣٩
المشفر ٩٣٠ - ٩٣١
نقر ٣٢٩

المصدر : اختلاف المصادر لاختلاف معاني الأفعال ٤٩٨ ، ٤٩٩ ،

٥٠٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ .

اسم المصدر = الاسم .

تسمية الجمع بالمصدر ٨٣٤

تنية المصدر وجمعه إذا اختلفت أنواعه = الجمع .

ما تركت العرب استعمال فعله من المصادر = الفعل .

مجيء الاسم والمصدر بلفظ واحد = الاسم .

مجيء المصدر بمعنى المفعول ٣١١.

المصدر وما جرى مجراه لا يُثنى ولا يُجمع ولا يُؤنث

٥٥٩ ، ٥٦٤ - ٥٦٥ ، ٥٨٦ ، ٦٦١ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ،

٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٨٦٨ ،

٨٨٣ ، ٨٩٢ .

النصب على المصدر = النصب .

الوصف بالمصدر ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٧ .

وضع الاسم موضع المصدر ٧٣١ .

المعرفة : لا تدخلها الألف واللام ٦٢٣ ، ٧٤٣ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ .

المقصود والممدود : ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٩ ،

٦٤١ ، ٦٩٢ ، ٧٣٣ ، ٧٥٦ ، ٧٦٤ ، ٨٥٩ ، ٨٩٩ ،

٩٠٣ ، ٩١٤ .

الممنوع من

الصرف : ٣٦٩ ، ٧١٧ ، ٧٤٨ ، ٨٣٣ ، ٨٩٨ .

(ن)

النَّسَب : إمليسي ٦٤٦

تَهَامِيّ، تَهَام ٨٩٠

خطي ٥٩٠

شاميّ، شَام ٨٩٠

عوسيّ ٧٠٤

معافريّ ٥٨٦

لغويّ ٣١٦

يمنيّ، يمان ٨٩٠

النَّصَب :

بلن ٣٥٣

على الحال ٨٣٠

على المصدرية ٦٧٩ ، ٧٠٥ ، ٧٤٦ .

على نزع الخافض ٦٧٨

على الظرفية ٧٤٦ ، ٨٢٠ .

النفي :

ما لم يُستعمل إلا في النفي ٤٢٥ ، ٥٩١ ، ٦٧٥ ،

٧٢٦ ، ٨٤٤ .

لا ٣٢٠ ، ٣٥٣ .

لم ٣٢٠ ، ٣٥٣

لن ٣٥٣

مسائل متفرقة :

١ - في فقه اللغة :

ترتيب أسماء القمر ٤٠٥ - ٤٠٦

- ترتيب أسماء الناقة بعد الولادة ٦٩١
ترتيب أوقات النهار ٨٩٩ .
ترتيب سنّ الإنسان ٥١٦ - ٥١٧ ، ٧٩٠ .
ترتيب سنّ ولد المعز ٥٨٨ .
ترتيب سنّ ولد الناقة ٦٦٦ .
خلق الإنسان ٢١١ ، ٦٠٣ ، ٦١٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦٤ ،
٨٥٥ ، ٨٨٢ ، ٩٠٨ .
٢ - في البلاغة :
الاستعارة ٣٧٢ ، ٤٥٦ ، ٥١١ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ .
التشبيه ٣٤٣ ، ٤٥٦ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٩٧ ،
٨١٥ ، ٨٣٠ ، ٨٤٣ ، ٨٦٥ ، ٨٧٦ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ .
الحذف للإيجاز والاختصار ٩٢٥
الحقيقة ٥١١ ، ٥١٢ .
الخبر ٣١٧
الكناية ٣٤٩ ، ٨٧١ ، ٩٠٠ .
المبالغة في التأكيد ٨٦٣ .
المجاز ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ .
٣ - في العروض :
الإقواء ٤٤١ .
الإكفاء ٤٤٢ .
الروي ٤٤٢ .

١٢ - فهرس الكتب

(ش)	(١)
شرح الكتاب (كتاب الفصيح) لأبي سهل الهروي ٣١١ ، ٣٧٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٥١٤ ، ٦٤٠ ، ٦٦٠ ، ٦٧٠ ، ٧٠٠ ، ٧٠٣ ، ٨٥٢ ، ٧٠٩	إسفار الفصيح لأبي سهل الهروي ٣٠٩ ، ٩٤٥
(ف)	(ب)
الفصيح = كتاب الفصيح	بعض نسخ الكتاب = نسخ من كتاب الفصيح
(ك)	(ت)
الكتاب = كتاب الفصيح كتاب اختيار فصيح الكلام = كتاب الفصيح كتاب الأسد لأبي سهل الهروي ٩٣٧	تهذيب الفصيح لأبي سهل الهويّ ٣٠٩ ، ٣٩١ ، ٤٢٩ ، ٤٨٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٩ تهذيب كتاب الفصيح = تهذيب الفصيح (س) السيف = كتاب السيف

كتاب النخلة لابن خالويه

٦٥٧

الكتب السماوية ٤٩٤

كتب اللغة ٥٠٤

(م)

المثلث لأبي سهل الهروي =

الكتاب المثلث

المُكْنَى والمُبْنَى لأبي سهل

الهروي ٥١٢-٥١٤

المنمق = الكتاب المنمق

(ن)

النبات = كتاب النبات

النخلة = كتاب النخلة

نسخ من كتاب الفصيح

٣٢٥ ، ٥٠٥ ، ٥٣٥

٥٣٨ ، ٥٤٩ ، ٦٠٣

٦٢٠ ، ٦٦٨ ، ٧٥٦

٧٦٤ ، ٨١٤ ، ٨١٨

٨٢٧ ، ٨٣٧ ، ٨٧٩

كتاب تهذيب الفصيح =

تهذيب الفصيح

كتاب السيف لأبي سهل

الهروي ٨٣٩

كتاب الفصيح ٣٠٩ ، ٣١٠ ،

٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١

٣٢٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥

٨٠٧ = وينظر :

نسخ من كتاب

الفصيح

الكتاب المثلث لأبي سهل

الهروي ٥١٣

كتاب المُكْنَى والمُبْنَى =

المُكْنَى والمُبْنَى

الكتاب المنمق لأبي سهل

الهروي ٣٤٣ ، ٧٦١

٨٦٤

كتاب النبات لأبي حنيفة

الدينوري ٦٥٧

نسخة ابن خالويه من كتاب
الفصيح ٥٠٥ =
وينظر نسخ من كتاب
الفصيح
نسخة أبي سعيد السيرافي
من كتاب الفصيح
٤٢٢ ، ٥٠٥ ، ٥٨٦ ،
٦٩٧ = وينظر نسخ
من كتاب الفصيح
نسخة أبي سهل الهروي من
كتاب الفصيح ٦٠٣
= وينظر نسخ من
كتاب الفصيح

١٣- فهرس الفوائد والمعارف العامة

الدُّرُوح دويبة طيَّارة شبه الزنبور، وهي من السموم القاتلة ، إذا أكلت قتلت ٦٠٨ .	المالُ عند العَرَب هو : الإبل والغنم ، وغير ذلك مما يتناسل ، والنخل والذهب والفضة ٣٢٤ .
طريقة صُنْع العرب الجُبْن ٦٤٣ .	أسماء الرياح التي تهب على جزيرة العرب ، وتحديد الجهات التي تهب منها ٣٦٥-٣٧٠ .
كانت العرب تزعم أن المِقلات إذا وَطِئت رجلاً كريماً قُتل غدرًا عاش ولدها ٦٥٣ .	الرماحُ تنبتُ في بلاد الهند ، فيُجاء بها في السفن إلى الحِطّ ، فتَقوّم وتُصلَح بها ، ثم تُفرَّق منها في البلاد ٥٩٠ .
العرب ترمي بني فزارة بنكاح الإبل ، وتقول في ذلك شعراً ٦٦٦-٦٦٧ .	جهل العلماء من أي شيء تأخذ النحل الشمع ٥٩٤ .
أَرْجُوحة صِيان العَرَب ، وأَرْجُوحة صِيان الحَضَر ٧١٦ .	مقالة الجَبْرِية والقَدَرِية والمُرَجِّية ٥٩٨، ٤٩٤ .
مقدار الأوقية على عصر المصنف وقبل عصره ٧١٨ .	السَّمُور دابة بريّة تتخذ من جلودها الفراء ٦٠٧ .

وتتيمَن به ، ويشبهون به الرجل السخي ٨٧٦ .	أكثر أكلِ العَرَبِ غدوة وعشية ٧٢٠ .
الأسود السالخ أخبث الحيات ، وأعظمها ، وأنكرها ، لا ينجو سليمه ٨٩٥ .	أظماء الإبل ٧٣٦ .
وصف ظاهرة الكسوف والخسوف ٩٢٢ .	إن وعدت الرجل بشرًّا ولم تفعله ، فليس بخلف عند العرب بل هو كَرَمٌ وفضلٌ ٧٣٧-٧٣٨ .
	سَامٌ أْبْرَصٌ مِنَ السَّمُومِ إِذَا عَضَّتْ أَوْ وَقَعَتْ فِي مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ ٧٤٧-٧٤٨ .
	قصة المثل : « عند جُهينة الخبر اليقين » ٨١١ .
	قصة المثل : « الصَّيْفُ ضِيعَتْ اللَّبَنُ » ٨١٩ .
	علاج القرع عند العَرَبِ ٨٢٩ .
	العرب تسمى الخنفساء الفاسية ، وتضرب بها المثل في التَّن ٨٥٩ ، ٨٦٠ .
	القارية طائر تحبه العَرَبُ ،

١٤- فهرس المصادر والمراجع

أولاً- المخطوطات :

١- إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس ، لابن الطيب الفاسي، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (٤٥٦٠).

٢- الأمكنة والمياه والجبال، للزمخشري، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (٦٣٩٩)، وأصلها في عارف حكمت برقم (٥٢/٤١٠).

٣- تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، مخطوط منشور على هيئته الأصلية، نشرته مكتبة الدار بالمدينة المنورة عن أصله المحفوظ في المكتبة الظاهرية برقم (٣٣٦٧-٣٣٨٣).

٤- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، لأبي جعفر اللبلي، مصورة الدكتور إبراهيم بن عبدالله بن جمهور الغامدي عن نسخة دار الكتب المصرية ، رقم (٢٠ش- لغة).

٥- التدميري = شرح غريب الفصيح للتدميري.

٦- التذييل والتكميل في شرح التسهيل، لأبي حيان (الجزء الرابع)، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٤٩٣٥)، وأصلها في دار الكتب المصرية برقم (٦٢- نحو).

- ٧- تصحيح الفصيح (شرح فصيح ثعلب) لابن درستويه، نسخ فلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود برقم (٤١٤٥) ، وأصلها في مكتبة تشترتبي بالرقم السابق نفسه
- ٨- تصحيح الفصيح (شرح فصيح ثعلب) لابن درستويه، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (٦٣٣٤) وأصلها في مكتبة عارف حكمت برقم (٧٩ / ٤١٠).
- ٩- تفسير غريب القرآن، للرازي، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (٩٠٧)، وأصلها في مكتبة رضا برامبور بالهند برقم (٦٢٣).
- ١٠- تلخيص أخبار اللغويين، لابن مكتوم، دار الكتب المصرية، برقم (٣٠٦٩ - تاريخ تيمور).
- ١١- التلويح، لأبي سهل الهروي، نسخة فلمية في جامعة الملك سعود، برقم (٢٩٣٨).
- ١٢- جمع الجوامع (الجامع الكبير) للسيوطي، مخطوط منشور على هيئته الأصلية، نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عن أصله في مكتبة محمد على برقم (٩٥).
- ١٣- الجواليقي = الرد على الزجاج.
- ١٤- حاشية ابن بري على درة الغواص ، مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٢٧٧) ، وأصلها في مكتبة عاشر أفندي بتركيا برقم (٧٨٣).

- ١٥- ابن خالويه = شرح الفصيح لابن خالويه .
- ١٦- خطأ فصيح ثعلب للزجاج ، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، (بلا رقم) .
- ١٧- الدر الفريد وبيت القصيد ، لمحمد بن أيدير ، مصورة الدكتور عبدالله الفلاح ، وأصلها في مكتبة الفاتح برقم (٣٧٦١) المجلد الأول ، ومكتبة أسعد أفندي برقم (٢٥٨٦) المجلد الثاني .
- ١٨- الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط ، لداود زاده ، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، برقم (٣٩٩١) ، وأصلها في مكتبة حسن حسني عبدالوهاب بتونس برقم (١٨٦٠٩) .
- ١٩- ابن درستويه = تصحيح الفصيح .
- ٢٠- الرد على الزجاج ، للجواليقي ، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، برقم (٤٥٠٢) .
- ٢١- الزمخشري = شرح الفصيح للزمخشري
- ٢٢- شرح غريب الفصيح الفصيح لأبي العباس التدميري ، مصورة الدكتور إبراهيم بن عبدالله بن جمهور الغامدي ، وأصلها في مكتبة نور عثمانية برقم (٣٩٩٢) .
- ٢٣- شرح الفصيح لابن خالويه ، مصورة الدكتور عبد الرحمن بن محمد الحجيلي ، وأصلها في مكتبة جامعة برنستن (مجموعة يهودا) برقم (٤٠٢٥- نحو) .

- ٢٤- شرح الفصيح لابن نايقا ، تحقيق عبدالوهاب محمد العدواني ،
رسالة ماجستير من كلية الآداب بجامعة القاهرة ، عام ١٣٩٣ هـ .
- ٢٥- شرح الفصيح للزمخشري ، تحقيق الدكتور إبراهيم بن عبدالله بن
جمهور الغامدي ، رسالة دكتوراه ، من كلية اللغة العربية بجامعة أم
القرى ، عام ١٤١٦ هـ .
- ٢٦- شرح الفصيح للمرزوقي ، نسخة فلمية بمركز البحث العلمي بجامعة
أم القرى ، وأصلها في مكتبه كوبريلي برقم (١٣٢٣) .
- ٢٧- شرح المقامات للرازي ، تحقيق أحمد بن سعيد بن محمد قشاش ،
رسالة ماجستير من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة
المنورة ، عام ١٤١٤ هـ .
- ٢٨- أبو العباس ثعلب العالم اللغوي ، لمحمد محاسب رشوان ، رسالة
دكتوراه ، من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ، عام ١٤٠٩ هـ .
- ٢٩- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، للسمين الحلبي ، نسخة
مصورة عن أصلها المخطوط بمكتبة نور عثمانية برقم (٥٨٤)
ومنشورة على هيئتها الأصلية ، بتحقيق محمود محمد السيد الدغيم ،
دار السيد للنشر . ١٤٠٧ هـ .
- ٣٠- الغريب المصنف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، نسخة فلمية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، برقم (٦٤٤٨) وأصلها في مكتبة
عارف حكمت برقم (٧٦ / ٤١٠) .

- ٣١- الغريبين ، لأبي عبيد الهروي ، نسخة فلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، برقم (٤٤٠٣) ، وأصلها في مكتبة الأحمديّة بحلب .
- ٣٢- فائت الفصيح ، لأبي عمر الزاهد ، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، برقم (١/٤٥٠٣) .
- ٣٣- فصيح ثعلب ، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، برقم (٥١٧٧) ، وأصلها في عارف حكمت برقم (٧٩/٤١٠) .
- ٣٤- ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه ، للمحبي ، نسخة بخط مؤلفها في مكتبة عارف حكمت برقم (٩٠/٤١٠) .
- ٣٥- مختصر العين ، للزبيدي ، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، برقم (٣٩٨٩) ، وأصلها في مكتبة حسن حسنى عبدالوهاب بتونس برقم (١٨٤٠٠) .
- ٣٥- المذكر والمؤنث ، لأبي حاتم السجستاني ، مصورتي عن النسخة الأصلية في مكتبة (يوسف أغا) بقونية ، تركيا .
- ٣٦- المرزوقي = شرح الفصيح للمرزوقي .
- ٣٧- موطئة الفصيح لابن الطيب الفاسي ، تحقيق عبدالرحمن بن محمد الحجيلي ، رسالة دكتوراه ، من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، عام ١٤٠٧ هـ .
- ٣٨- ابن ناويا = شرح الفصيح لابن ناويا .
- ٣٩- نظام اللسد في أسماء الأسد ، للسيوطي ، عارف حكمت ، برقم

(٩٨ / ٨٠ - مجاميع).

٤٠- نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم، للصفيدي، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (٥٨١١)، وأصلها في مكتبة بايزيد بتركيا برقم (٦٨٣٤).

٤١- الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح، لأبي زيد التادلي، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (٦٤٢٢).

ثانياً - المطبوعات :

٤٢- إئتلاف النصره في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، للشرجي، ت - طارق الجنابي، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ.

٤٣- أبجد العلوم، للكنوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.

٤٤- الإبدال، لأبي الطيب اللغوي، ت - عز الدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٧٩هـ.

٤٥- الإبدال والمعاقبة والنظائر، للزجاجي، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٨١هـ.

٤٦- الإبل، للأصمعي، نشر أوغست هفنز، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٣م (ضمن مجموعة الكنز اللغوي).

٤٧- أبو الطيب المتنبسي في مصر والعراقين، لمصطفى الشكعة، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٠٤٣ هـ.

- ٤٨- أبو علي الفارسي، لعبد الفتاح شلبي، دار المطبوعات الحديثة، جدة، ط. الثالثة، ١٤٠٩ هـ.
- ٤٩- الإتياع، لأبي الطيب، ت - عز الدين التنوخي، دمشق، ١٣٨٠ هـ.
- ٥٠- الإتياع والمزاوجة، لابن فارس، ت - كمال مصطفى، القاهرة، ١٩٤٧ م. إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، لمحمد علي بن علان الصديقي، ت - يسري عبدالغني عبدالله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٥١- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، للبناء، ت - شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٥٢- اتعاظ الخنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، للمقريزي، ت - محمد حلمي أحمد، القاهرة، ١٩٧٣ م.
- ٥٣- اتفاق المباني وافتراق المعاني، لابن بنين الدقيقي، ت - عبدالرؤوف جبر، دار عمّار للنشر والتوزيع، عمّان، ط. الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- ٥٤- آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني، دار بيروت للطباعة، والنشر، بيروت، ١٤٠٤ هـ.
- ٥٥- الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين بن الخطيب، ت - محمد عبدالله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الثانية، ١٣٩٣ هـ.
- ٥٦- الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالاته، لمحمد حسن جبل، دار

العربي، القاهرة ١٤٠٦هـ.

٥٧- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لعلي بن بلبان الفارسي،
ت - شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٢
هـ.

٥٨- أحكام القرآن، للشافعي، جمع الإمام البيهقي، ت - عبدالغنى
عبدالحلق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثالثة، ١٣٩٣هـ.

٥٩- أخبار النحويين البصريين، للسيرافي، ت - محمد إبراهيم البناء، دار
الاعتصام، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٦٠- أخبار النساء، لابن القيم الجوزية، ت - نزار رضا، دار مكتبة
الحياة، بيروت، ١٤٠٨ هـ.

١٦- اختصار شرح أمثلة سيويه، للجوالقي، ت - صابر بكر، مكتبة
الطلعة، القاهرة.

٦٢- الاختارين، للأخفش الأصغر علي بن سليمان، ت - فخر الدين
قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٤ هـ.

٦٣- الآداب السلطانية = الفخري في الآداب السلطانية.

٦٤- الأدب في العصر الأيوبي، لمحمد زغلول سلام، دار المعارف،
مصر، ١٩٦٨م.

٦٥- أدب الكاتب، لابن قتيبة، ت - محمد الدالي، مؤسسة الرسالة،
بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٦هـ.

- ٦٦- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، ت - مصطفى النحاس، مطبعة المدني، القاهرة.
- ٦٦- الارضاء في الفرق بين الضاد والطاء، لأبي حيان، ت - محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط. الأولى، ١٣٨٠ هـ.
- ٦٧- إرشاد الأريب إلى معرفه الأديب = معجم الأدباء.
- ٦٨- الأزمنة والأمكنة، للمرزوقي، حيدر آباد الدكن، ١٣٣٢ هـ.
- ٦٩- الأزمنة وتلبية الجاهلية، لقطرب، ت - حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط. الثانية، ١٤٠٥ هـ.
- ٧٠- الأزمنة والأنواء، لابن الإجدابي، ت - عزة حسن، دمشق، ١٩٦٤ م.
- ٧١- الأزمية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهروي، ت - عبدالمعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢ هـ.
- ٧٢- أساس البلاغة، للزمخشري، ت - عبدالرحمن محمود، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢ هـ.
- ٧٣- الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات، للزبيدي، ت - حنا حداد، دار العلوم، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٧٤- الاستشفاء بالعسل، لحسان شمسي باشا، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط. الثالثة، ١٤١٣ هـ.
- ٧٥- الاستيعاب في أسماء الأصحاب، للقرطبي المالكي، دار الكتاب العربي، بيروت.

- ٧٦- أسرار البلاغة، لعبدالقاهر الجرجاني، ت - محمود شاكر، دار المدني، جدة، ط. الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٧٧- أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، ت - محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٧٧هـ.
- ٧٨- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، لابن حبيب، (ضمن نواذر المخطوطات) ت - عبدالسلام هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط. الثانية ١٣٩٣هـ.
- ٧٩- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي اليماني، ت - عبدالمجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٨٠- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي، دار الحديث، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٤هـ.
- ٨١- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين للخالدين، ت - السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ٨٢- الاشتقاق لابن دريد، ت - عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٣٧٨هـ.
- ٨٣- اشتقاق الأسماء للأصمعي، ت - رمضان عبدالنواب، وصلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٠هـ.

- ٨٤- اشتقاق أسماء الله، للزجاجي، ت - عبدالحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، ط. الثانية، ١٤٠٦هـ.
- ٨٥- الأشموني = منهج السالك إلى ألفية ابن مالك.
- ٨٦- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٨٧- إصلاح غلط المحدثين، للخطابي، ت - حاتم صالح الضامن، (ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي) عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٨٨- إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري، للغندجاني، ت - محمد علي سلطاني، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٨٩- إصلاح المنطق، لابن السكيت، ت - أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون، دار المعارف، ط. الرابعة، ١٩٨٧م.
- ٩٠- الأصمعيات، للأصمعي، ت - أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون، بيروت. ط. الخامسة.
- ٩١- أصول الكلمات، لمحمد يعقوب تركستاني، ط. الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٩٢- الأصول في النحو، لابن السراج، ت - عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٩٣- الأضداد، للأصمعي، نشره أوغست هفتر، (ضمن ثلاثة كتب في

- الأضداد)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢م، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٩٤- الأضداد، لابن الأنباري، ت - محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- ٩٥- الأضداد، لأبي حاتم السجستاني، نشره أوغست هفتر (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢م. نشر المكتبة العلمية، بيروت.
- ٩٦- الأضداد، لابن السكيت، نشره أوغست هفتر، (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢م نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٩٧- الأضداد لأبي الطيب اللغوي، ت - عزة حسن، دمشق، ١٩٦٣ م.
- ٩٨- الأضداد لقطرب، ت - حنا حداد، دار العلوم، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٩٩- الأضداد، للمنشي، ت - محمد حسن آل ياسين، منشورات مكتبة الفكر العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.
- ١٠٠- اعتاب الكتاب، لابن الأبار، ت - صالح الاشر، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٠ هـ.
- ١٠١- الاعتراض على الحريري في مقاماته، لابن الخشاب، مطبوع بذييل مقامات الحريري، مصطفى البابي الحلبي، ط. الثالثة، ١٣٦٩م.

- ١٠١- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، لابن مالك، ت- حسين تورال، وطه محسن، مطابع النعمان، النجف، ١٣٩١هـ.
- ١٠٢- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، لابن مالك، ت- حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٤هـ.
- ١٠٣- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. التاسعة، ١٣٩٣ هـ.
- ١٠٤- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٥م.
- ١٠٥- إعراب القرآن، للنحاس، ت- زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، ط. الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ١٠٦- الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، ط. السادسة، ١٩٨٤م.
- ١٠٧- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت.
- ١٠٨- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب، للفارقي، ت- سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٠هـ.
- ١٠٩- الأفعال، للسرقسطي، ت- حسين محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٥هـ.
- ١١٠- الأفعال، لابن القطاع، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٣هـ.

١١١- الأفعال لابن القوطية، ت - علي فودة، مكتبة الخانجي، القاهرة،

ط. الثانية، ١٩٩٣ م

١١٢- الاقتراح في علم أصول النحو، للسيوطي، ت - أحمد قاسم،

١٣٩٦هـ.

١١٣- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، للطبليوسي، نشر عبدالله

البستاني، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.

١١٤- الأقوال الكافية والفصول الشافية « في الخيل » لعلي بن داود

الرسولي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى،

١٤٠٧هـ.

١١٥- إكمال الإعلام بثلاث الكلام، لابن مالك، ت - سعد بن حمدان

الغامدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم

القرى، ط. الأولى، ١٤٠٤ هـ.

١١٦- الإكمال لابن ماكولا، تصحيح وتعليق عبدالرحمن المعلمي

اليمني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط.

الثانية.

١١٦- الإكليل، للهمداني، ت - محمد علي الأكوع، دار التنوير للطباعة

والنشر، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٧هـ.

١١٧- الألفات، لابن خالويه، ت - علي حسين البواب، مكتبة المعارف،

الرياض، ١٤٠٢هـ.

١١٨- الألفاظ الفارسية المعربة = معجم الألفاظ الفرسية المعربة .

- ١١٩- الألفاظ الكتابية، للهمذاني، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٩هـ.
- ١٢٠- الألفاظ المهموزة، لابن جني (ضمن ثلاث رسائل فى اللغة) ت - صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط. الأولى، ١٩٨١م.
- ١٢١- ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه، لابن حبيب، ت - عبدالسلام هارون (ضمن نواذر المخطوطات) مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الثانية، ١٣٩٣هـ.
- ١٢٢- أمالي الزجاجي، ت عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٧هـ.
- ١٢٣- أمالي ابن الشجري، ت - محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، ١٤١٣هـ.
- ١٢٤- الأمالي، لأبي علي القالي، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦م، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٢٥- أمالي المرتضى، ت - محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الأولى، ١٣٧٣هـ.
- ١٢٦- الأمثال، لأبي عبيد، ت - عبدالمجيد قطامش، مركز البحث العلمي، جامعة الملك عبدالعزيز (جامعة أم القرى حالياً) مكة المكرمة، ط. الأولى، ١٤٠٠هـ.

- ١٢٧- الأمثال، لأبي عكرمة الضبي، ت - رمضان عبدالنواب، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
- ١٢٨- الأمثال، لمؤرج السدوسي، ت - رمضان عبدالنواب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩١هـ.
- ١٢٩- أمثال العرب، للمفضل الضبي ت - إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٣هـ..
- ١٣٠- الأمصار ذوات الآثار، للذهبي، ت - قاسم علي سعد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ١٣١- الأم، للشافعي، دار المعرفة، بيروت، ط. الثانية، ١٣٩٣هـ.
- ١٣٢- الأنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني، ت - قاسم السمرائي، ط. لايدن، ١٩٧٣ م.
- ١٣٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ت - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ١٣٤- الانتصار للحري، لابن بري، مطبوع بذيال المقامات الحريية، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الثالثة، ١٣٦٩هـ.
- ١٣٥- الأنساب، للسمعاني، ت - محمد عوامة، الناشر محمد أمين ديج، بيروت، ط. الأولى، ١٣٩٦ هـ.

- ١٣٦- الإنصاف فى مسائل الخلاف، للأنباري، ت - محمد محيي الدين
عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- ١٣٧- الأنواء فى مواسم العرب، لابن قتيبة، نسخة مصورة عن طبعة
حيدر آباد الدكن، نشر الشؤون الثقافية العامة ببغداد، ١٩٨٨م.
- ١٣٨- أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، لابن هشام، ت - محمد
محيي الدين عبدالحميد، دار الجبل، بيروت، ط. الخامسة،
١٣٩٩هـ.
- ١٣٩- الأيام والليالي والشهور، للفراء، ت - إبراهيم الأبياري، دار
الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ط.
الثانية، ١٤٠٠هـ.
- ١٤٠- إيضاح شواهد الإيضاح، للقيسي، ت - محمد بن حمود
الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى،
١٤٠٨هـ.
- ١٤١- الإيضاح فى شرح المفصل، لابن الحاجب، ت - موسى بني
العليلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٣م.
- ١٤٢- الإيضاح فى علوم البلاغة، للقزويني، ت - محمد عبدالمعنى
خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط. الخامسة، ١٤٠٣هـ.
- ١٤٣- الإيضاح فى علل النحو، للزجاجي، ت - مارن المبارك، دار
النفاثس، بيروت، ط. الخامسة، ١٤٠٦هـ.

- ١٤٤- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، للبغدادي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ.
- ١٤٥- البئر، لابن الأعرابي، ت - رمضان عبدالنواب، دار النهضة العربية، ١٩٨٣م.
- ١٤٦- باب الهجاء، لابن الدهان، ت - فائز فارس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ١٤٧- البارع في اللغة، للقيالي، ت - هاشم الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، ط. الأولى، ١٩٧٥م.
- ١٤٨- البحر المحيط، لأبي حيان، ت - صدقي محمد جميل، المكتبة التجارية، مصطفى الباز، مكة المكرمة، ١٤١٢هـ.
- ١٤٩- البداية والنهاية، لابن كثير، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الخامسة، ١٤٠٩هـ.
- ١٥٠- البرصان والعرجان والعميان والحولان، للجاحظ، ت - محمد مرسي الخولي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠١هـ.
- ١٥١- برهان قاطع (معجم فارسي) لمحمد بن حسين التبريزي، ت - محمد معين، مكتبة ابن سينا، طهران، ١٣٤٢هـ. ش.
- ١٥٢- بروكلمان = تاريخ الأدب العربي.
- ١٥٣- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آبادي، ت - محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة،

- ط. الثانية، ١٤٠٦هـ.
- ١٥٤- البصائر والذخائر، لأبي حيان، ت - وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١٥٥- بغداد مدينة السلام، لابن الفقيه الهمذاني، منشورات وزارة الإعلام العراقية، ط. الأولى، ١٩٧٧م.
- ١٥٦- بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال، لأبي جعفر اللبلي، ت - سليمان بن إبراهيم العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١١هـ.
- ١٥٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ت - محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.
- ١٥٨- بلدان الخلافة الشرقية، لكي لسترنج، ترجمة وتعليق بشير فرنسيس، وكركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت ط. الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ١٥٩- البلغة في أصول اللغة، للقنوجي، ت - نذير مكتبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١٦٠- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروز آبادي، ت - محمد المصري، منشورات مركز المخطوطات والتراث، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ١٦١- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات الانباري، ت -

- رمضان عبدالنواب مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م.
- ١٦٢- بلاغات النساء، لابن طيفور، ت - أحمد الألفي، مطبعة مدرسة
والدة عباس الأول، ١٣٢٦هـ.
- ١٦٣- البلاغة تطور وتاريخ، لشوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط.
الخامسة، ١٩٨١م.
- ١٦٤- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الزاهن والهاجس، لابن
عبدالبر القرطبي، ت - محمد مرسى الخولي، دار الكتب العلمية،
بيروت.
- ١٦٥- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري، ت - طه
عبدالحميد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ..
- ١٦٦- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لأبي عذاري المراكشي،
ت - ج. س. كولان، وإ. ليفي پروفنسال، الدار العربية للكتاب،
بيروت، ط. الثانية، ١٩٨٣م.
- ١٦٧- البيان والتبيين، للجاحظ، ت - عبدالسلام هارون، دار الفكر،
بيروت.
- ١٦٨- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، دار الفكر، بيروت.
- ١٦٩- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ترجمة عبدالحليم النجار،
ورفاقه، دار المعارف، مصر، ط. الخامسة، ١٩٨٣م.
- ١٧٠- تاريخ الأدب العربي (عصر الدول والأمارات : الجزيرة العربية،

- العراق، إيران) لشوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط. الثانية، ١٩٨٣م.
- ١٧١- تاريخ الأدب العربي (عصر الدول والامارات: مصر والشام) لشوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٨٤م.
- ١٧٢- تاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، ط. الخامسة ١٩٨٤م.
- ١٧٣- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، لحسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة، مصر، ط. الأولى ١٩٦٤م.
- ١٧٤- التاريخ الإسلامي (الدولة العباسية) لمحمود شاكر، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٧ هـ.
- ١٧٥- تاريخ البخاري الكبير = التاريخ الكبير للبخاري
- ١٧٦- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٧٧- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، إدارة الثقافة والنشر العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٨ هـ.
- ١٧٨- تاريخ التمدن الإسلامي، لرجي زيدان، دار الهلال، ١٩٥٨ م.
- ١٧٩- تاريخ الجامع الأزهر في العصر الفاطمي، لمحمد عبدالله عنان، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٩٤٢ م.
- ١٨٠- تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق من عهد نفوذ الأتراك إلى منتصف القرن الخامس الهجري، لمحمد جمال الدين سرور، دار

- الفكر العربي، ط. الرابعة، ١٣٩٦ هـ..
- ١٨١- تاريخ الخلفاء للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.
الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ١٨٢- تاريخ دول الإسلام، للذهبي، ت - فهم شلتوت، الهيئة المصرية
العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤ م.
- ١٨٣- تاريخ دولة آل سلجوق، لعماد الدين الأصفهاني، اختصار علي بن
محمد البنداري، ط. الثانية، بيروت، ١٩٧٨ م.
- ١٨٤- تاريخ الدولة الفاطمية، لحسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة
المصرية، ط. الثالثة، ١٩٦٤ م.
- ١٨٥- تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) مؤسسة عز الدين للطباعة
والنشر، ١٤٠٧ هـ.
- ١٨٦- تاريخ العرب، لفليب حتّى، ورفيقه، ط. الرابعة، ١٩٦٥ م.
- ١٨٧- التاريخ الكبير، للبخاري، ت - عبدالرحمن المعلمي، مطبعة دائرة
المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٨٠ هـ.
- ١٨٨- التبصرة والتذكرة، للصميري، ت - أحمد مصطفى علي الدين،
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط.
الأولى، ١٤٠٢ هـ.
- ١٨٩- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، ت - علي
محمد البجاوي، المؤسسة المصرية للتأليف والأنباء والنشر.

- ١٩٠- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، ت - محمد على البجاوي،
عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
- ١٩١- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، للعكبري، ت -
عبدالرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط.
الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ١٩٢- التبيين في أنساب القرشيين، لابن قدامة المقدسي، ت - محمد
نايف الدليمي، عالم الكتب، بيروت، ط. الثانية ١٤٠٨هـ.
- ١٩٣- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لابن مكي الصقلي، ت - عبدالعزيز
مطر، دار المعارف، ١٩٨١م.
- ١٩٤- تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين، للفيروز آبادي، ت -
محمد خير محمد، دار قتيبة، دمشق، ١٤٠٣هـ.
- ١٩٥- تحرير ألفاظ التنبيه (أو لغة الفقه)، للنووي، ت - عبدالغني الدقر،
دار القلم، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١٩٦- تحرير الرواية في تقرير الكفاية، لأبي الطيب الفاسي، ت - علي
حسن البواب، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٣هـ.
- ١٩٧- تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، لعبدالله العسيلان،
مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤١٥هـ.
- ١٩٨- تحقيق المخطوطات ونشرها، لعبدالسلام هارون، مكتبة السنة،
ط. الخامسة، ١٤١٠هـ.
- ١٩٩- التخخير = شرح المفصل.

- ٢٠٠- التذكرة السعدية في الأشعار العربية، لمحمد بن عبدالرحمن العبيدي، ت - عبدالله الجبوري، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تنس، ١٩٨١.
- ٢٠١- تراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت .
- ٢٠٢- الترغيب والترهيب، للحافظ المنذري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط. الثالثة، ١٣٨٨هـ.
- ٢٠٣- تزيين الأسواق، لداود الأنطاكي، دار مكتبة الهلال، بيروت.
- ٢٠٤- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، للصفيدي، ت - السيد الشراقوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٢٠٥- تصحيح الفصيح، لابن درستويه، ت - عبدالله الجبوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط. الأولى، ١٣٩٥هـ.
- ٢٠٦- التصحيف والتحريف للعسكري = شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف.
- ٢٠٧- التصريح = شرح التصريح على التوضيح.
- ٢٠٨- التعريفات، للشريف الجرجاني، ت - إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٢٠٩- تفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج، ت - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط. الخامسة، ١٤٠٦هـ.

- ٢١٠- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل أي القرآن) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ.
- ٢١١- تفسير غريب القرآن، للعزيمي، مكتبة دار التراث، القاهرة.
- ٢١٢- تفسير غريب القرآن، لابن قتيبة، ت - السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.
- ٢١٣- تفسير غريب القرآن، لأبي عبدالرحمن اليزيدي، ت - محمد سليم الحاج، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- ٢١٤- تفسير القرطبي، (الجامع لأحكام القرآن) دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٢١٥- تقويم اللسان، لابن الجوزي، ت - عبدالعزيز مطر، دار المعارف، القاهرة، ط. الثانية، ١٩٨٣م.
- ٢١٦- التكملة، لأبي علي الفارسي، ت - كاظم المرجان، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١م.
- ٢١٧- تكملة الإكمال لابن نقطة البغدادي، ت - عبدالقيوم عبد رب النبي، ومحمد صالح المراد، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط. الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٢١٨- تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة، للجواليقي، ت - عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٥٦ م.
- ٢١٩- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية،

- للصغاني، ت - جماعة من العلماء، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م.
- ٢٢٠- تلخيص البيان في مجازات القرآن، للشريف الرضي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٦م.
- ٢٢١- التلويع في شرح الفصح، لأبي سهل الهروي، ت - عبد المنعم خفاجي، مكتبة التوحيد، القاهرة، ط. الأولى، ١٣٦٨هـ.
- ٢٢٢- تمام فصح الكلام، لابن فارس، ت - مصطفى جواد، ويوسف مسكوني، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٣٨٨ هـ.
- ٢٢٣- التنبيهات على أغاليط الرواة، لعلي بن حمزة، ت - عبدالعزيز الميمني، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م.
- ٢٢٤- التنبيه على حدوث التصحيف، لحمزة الأصفهاني، ت - محمد أسعد أطلس، دمشق، ١٣٨٨هـ.
- ٢٢٥- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، لابن بري، ت - مصطفى حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط. الأولى، ١٩٨٠م.
- ٢٢٦- تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٢٧- تهذيب إصلاح المنطق، للتبريزي، ت - فوزي مسعود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م.
- ٢٢٨- تهذيب الألفاظ لابن السكيت، هذبه التبريزي، ت - الأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٨٩٥م.

٢٢٩- تهذيب التهذيب، لابن حجر، دار صادر، بيروت، ط. الأولى، ١٣٢٥هـ.

٢٣٠- تهذيب الصحاح، للزنجاني، ت - عبدالسلام هارون، وأحمد عبدالغفور عطار، دار المعارف القاهرة، ط. الأولى.

٢٣١- تهذيب اللغة، للأزهري، ت: جماعة من العلماء، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، القاهرة، ١٣٨٤هـ.

٢٣٢- توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي، ت - محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٤ هـ.

٢٣٣- التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، ت - محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ط. الأولى، ١٤١٠ هـ.

٢٣٤- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمر الداني، تصحيح أوتوير تزل، دار الكتاب العربي، ط. الثانية، ١٤٠٤هـ.

٢٣٤- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للشعالبي، ت - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.

٢٣٥- الجاسوس على القاموس، لأحمد فارس الشدياق، مطبعة الجوائب، ١٢٩٩هـ.

٢٣٦- جامع الأصول، لابن الأثير، ت - عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، ودار البيان، ١٣٩٠هـ.

٢٣٧- الجامع الصغير، للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.

- الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٢٣٨- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، لابن السيطار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ٢٣٩- الجبان = شرح فصيح ثعلب، للجبان.
- ٢٤٠- جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، ت - محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨١ م.
- ٢٤١- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، ت - أحمد عبدالسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٤٢- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، ت - عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط. الخامسة، ١٩٨٢ م.
- ٢٤٣- جمهرة اللغة، لابن دريد، ت - رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط. الأولى، ١٩٨٧ م.
- ٢٤٤- جمهرة النسب، لابن السائب الكلبي (رواية السكري عن ابن حبيب)، ت - ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٢٤٥- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين، للمحبي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٤٦- الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ت - فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط. الثانية،

١٤٠٣هـ.

- ٢٤٧- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، لعبدالقادر القرشي، ت -
عبدالفتاح الحلو، مطبعة الحلبي، ١٣٩٩هـ.
- ٢٤٨- الجيم، لأبي عمرو الشيباني، ت - إبراهيم الإياري، الهيئة العامة
لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ.
- ٢٤٩- حاشية الصبان على الأشموني، البابي الحلبي، مصر.
- ٢٥٠- حاشية على شرح بانث سعاد، للبغدادي، ت - نظيف محرم
خواجه، دار النشر فرانتس شتاينر بيسبان، ١٤٠٠ هـ.
- ٢٥١- الحجة في القراءات السبع، لابن خالوية، ت - عبدالعال سالم
مكرم، دار الشروق، ط. الثانية، ١٣٩٧هـ.
- ٢٥٢- حجة القراءات، لأبي زرعة، ت - سعيد الأفغاني، مؤسسة
الرسالة، بيروت، ط. الرابعة، ١٤٠٤هـ.
- ٢٥٣- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، ت - بدر الدين
قهبجي، وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط.
الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٢٥٤- الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها، لابن السكيت (ضمن
ثلاثة كتب في الحروف) ت - رمضان عبدالنواب، مكتبة الخانجي،
القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٢هـ.
- ٢٥٥- الحروف، للزماني (ضمن ثلاثة كتب في الحروف) ت - رمضان

- عبدالنواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٢هـ.
- ٢٥٦- حروف المعاني، للرماني = معاني الحروف.
- ٢٥٦- حروف المعاني والصفات للزجاجي، ت - حسن شاذلي فرهود، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٢هـ.
- ٢٥٧- حروف الممدود والمقصور، لابن السكيت، ت - حسن شاذلي فرهود، دار العلوم، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٢٥٨- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، لآدم متز، ترجمة محمد عبدالهادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الكتاب العربي، بيروت، ط. الرابعة، ١٣٨٧ هـ .
- ٢٥٩- حلية الأبرار وشعار الأخيار، للنووي (المعروف بالأذكار النووية)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٢ هـ .
- ٢٦٠- حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصفهاني، مطبعة السعادة، مصر، ط. الأولى، ١٣٩٤هـ.
- ٢٦١- الحماسة، للبحري، ت - كمال مصطفى، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٢٩م .
- ٢٦٢- الحماسة البصرية، لعلي بن أبي الفرج البصري، ت - مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- ٢٦٣- الحماسة لأبي تمام = ديوان الحماسة.
- ٢٦٤- حماسة الخالدين = الأشباه والنظائر.

- ٢٦٥- الحنين إلى الأوطان = رسائل الجاحظ .
- ٢٦٦- الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي، للشيخ الأمين عوض الله، دار المجمع العلمي، جدة، ١٣٩٩هـ.
- ٢٦٧- حياة الحيوان الكبرى، للدميمري، مطبعة مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، ط. الخامسة، ١٣٩٨هـ.
- ٢٦٨- الحيوان، للجاحظ، ت - عبدالسلام هارون، دار الفكر، دار الجليل، بيروت، ١٤٠٨هـ.
- ٢٦٩- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبدالقادر البغدادي، ت - عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الثالثة، ١٤٠٩هـ.
- ٢٧٠- الخصائص، لابن جني، ت - محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٢٧١- الخطط المقرزية (كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) للمقرزي، دار صادر، بيروت.
- ٢٧٢- خلق الإنسان، للأصمعي، نشر أوغست هفتر، بيروت، ١٩٠٣م (ضمن مجموعة الكنز اللغوي).
- ٢٧٣- خلق الإنسان، لثابت، ت - عبدالستار فراج، وزارة الإعلام بالكويت، ط. الثانية، ١٩٨٥م.
- ٢٧٤- خلق الإنسان في اللغة، لأبي محمد الحسن بن أحمد، ت - أحمد

خان، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٧٥- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، لابن بالي، (ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي)، ت - حاتم الضامن، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٧٦- الخيل، للأصمعي، ت - نوري حمودي القيسي، مجلة كلية الآداب، بغداد، العدد ١٢، مطبعة الحكومة بغداد.

٢٧٧- الخيل، لأبي عبيدة، ت - محمد عبدالقادر أحمد، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٧٨- دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتاوي ورفيقه، دار الفكر، بيروت.

٢٧٨- الدراسات اللغوية عند ابن مالك، لغنيم غانم الينعاوي، معهد البحوث، جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ.

٢٧٩- الدارس في تاريخ المدارس، للنعمي، ت - جعفر الحسني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٨م.

٢٨٠- دراسة في النحو الكوفي، للمختار أحمد ديره، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دمشق، ط. الأولى، ١٤١١هـ.

٢٨١- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر، دار الجليل، بيروت.

- ٢٨٢- الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطى، نسخة مصورة عن الطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٢٨هـ.
- ٢٨٣- الدرر المبسطة في الغرر المثلثة، لسفيروز آبادي، ت - على حسين البواب، دار اللواء، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠١هـ.
- ٢٨٤- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، ت - أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٢٨٥- درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري، ت - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، ١٩٧٥م.
- ٢٨٦- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، لحمزة الأصفهاني، ت - عبدالمجيد قطامش، دار المعارف، القاهرة.
- ٢٨٧- ابن درستويه = تصحيح الفصيح لابن درستويه.
- ٢٨٨- ابن درستويه، لعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط. الأولى، ١٩٧٣م.
- ٢٨٩- دقائق التصريف، للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، ت - أحمد ناجي القيسي، ورفيقه، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٧م.
- ٢٩٠- دلائل الإعجاز، لعبدالقاهر الجرجاني، ت - محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤م.
- ٢٩١- دلائل النبوة، للبيهقي، ت - عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب

- العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٩٢- دولة آل سلجوق، لعماد الدين الأصفهاني، مطبعة الموسوعات، مصر، ١٣١٨ هـ.
- ٢٩٣- الدولة الفاطمية في مصر، لمحمد جمال الدين سرور، دار الفكر العربي، ١٣٩٤ هـ.
- ٢٩٤- الدولة الفاطمية والدولة العباسية = العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والدولة العباسية.
- ٢٩٥- الديباج، لابي عبدة، ت - عبدالله بن سليمان الجربوع، وعبدالرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٢٩٦- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، ت - محمد الأحمد أبو النور، دار التراث.
- ٢٩٧- ديوان ابن أحمر (*)، ت - حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
- ٢٩٨- ديوان الأدب، للفارابي، ت - أحمد مختار عمر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ.
- ٢٩٩- ديوان أبي الأسود الدؤلي، ت - محمد حسن آل ياسين، بغداد،
-
- (*) تجوزت في استعمال كلمة « ديوان » في هذا الفهرس ، فأطلقتها على الدواوين المحققة على مخطوطات ، وعلى المجموعات الشعرية المصنوعة ، أي التي جمع المشتغلون بها مادتها من المصادر .

١٩٦٤ م.

٣٠٠- ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) ت - محمد محمد حسين،
مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. السادسة، ١٤٠٣هـ.

٣٠١- ديوان أعشى باهلة، ضمن ديوان الأعشى، ت - جايرائينا،
١٩٢٧ م.

٣٠٢- ديوان الأفوه الأودي، ضمن الطرائف الأدبية، ت - عبدالعزيز
الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧ م، طبعة
مصورة عنها، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٠٣- ديوان الأقيشر الأسدي، ت - خليل الدويهي، دار الكتاب العربي،
بيروت، ط. الأولى، ١٤١١هـ.

٣٠٤- ديوان امرئ القيس، ت - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف،
القاهرة، ط. الرابعة ١٩٨٤م.

٣٠٥- ديوان أوس بن حجر، ت - محمد يوسف نجم، دار بيروت
للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٣٠٦- ديوان بشار بن برد، ت - محمد الطاهر بن عاشور، مطبعة لجنة
التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٩هـ.

٣٠٧- ديوان بشر بن أبي خازم، ت - عزة حسن، دمشق، ١٣٧٩ م.

٣٠٨- ديوان تأبط شرأ، ت - علي ذو الفقار شاكور، دار الغرب
الإسلامي، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ.

- ٣٠٩- ديوان توبة بن الحمير، ت - خليل العطية، بغداد، ١٩٦٨ م.
- ٣١٠- ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب، ت - نعمان أمين طه، دار المعارف، مصر، ط. الثالثة، ١٩٨٦ م.
- ٣١١- ديوان جميل بثينة، ت - أميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط. الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ٣١٢- ديوان حاتم الطائي، صنعة يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، ت - عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الثانية، ١٤١١ هـ.
- ٣١٣- ديوان الحارث بن حلزة، ت - أميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٣١٤- ديوان الحارث بن خالد المخزومي، ت - يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٧٢ م.
- ٣١٥- ديوان حسان بن ثابت، ت - وليد عرفات، دار صادر، بيروت.
- ٣١٦- ديوان الخطيئة، برواية وشرح ابن السكيت، ت - نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٣١٧- ديوان الخطيئة، رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي، وأبي عمرو الشيباني، المكتبة الثقافية، بيروت.
- ٣١٨- ديوان الحماسة، لأبي تمام، ت - عبدالله بن عبدالرحمن عسيلان، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠١ هـ.

- ٣١٩- ديوان حميد بن ثور، جمع عبدالعزيز الميمني، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٧١هـ نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.
- ٣٢٠- ديوان الخنساء، بشرح ثعلب، ت - أنور أبو سويلم، دار عمار، عمان، ط. الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٣٢١- ديوان الخوارج (شعر الخوارج) ت - إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٤.
- ٣٢٢- ديوان أبي دؤاد الإيادي، ت - جوستاف فون، ضمن دراسات في الأدب العربي، ترجمة إحسان عباس وآخرين، بيروت، ١٩٥٩ م.
- ٣٢٣- ديوان ابن الدمينه، بشرح ثعلب، ت - أحمد راتب النفاخ، مكتبه دار العروبة، مصر، ١٣٧٩هـ.
- ٣٢٤- ديوان أبي دهبيل الجمحي، ت - عبدالعظيم عبدالمحسن، مطبعة القضاء بالنجف الأشرف، ط. الأولى، ١٣٩٢ هـ.
- ٣٢٥- ديوان ذي الرمة، بشرح أبي نصر الباهلي، ت - عبدالقدوس أبو صالح، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٣هـ. وإحالي المطلقة على هذه الطبعة.
- ٣٢٦- ديوان ذي الرمة، بشرح الخطيب التبريزي، ت - مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت. ط. الأولى، ١٤١٣ هـ.
- ٣٢٧- ديوان الراعي النميري، ت - راينهرت فايپرت، المعهد الألماني.

- للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٤٠١هـ.
- ٣٢٨- ديوان رؤية بن العجاج، ت - وليم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٠هـ.
- ٣٢٩- ديوان ربيعة بن مقروم الضبي (ضمن شعراء إسلاميون) ت - نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط. الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ٣٣٠- ديوان أبي زبيد الطائي (ضمن شعراء إسلاميون) ت - نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط. الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ٣٣١- ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح ثعلب، ت - فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٢هـ.
- ٣٣٢- ديوان سلامة بن جندل، صنعة محمد بن الحسن الأحول، ت - فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٧هـ.
- ٣٣٣- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، ت - صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.
- ٣٣٤- ديوان طرفة بن العبد، ت - على الجندي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٣٣٥- ديوان طفيل الغنوي، ت - محمد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب

- الجديد، ط. الأولى، ١٩٦٨ م.
- ٣٣٦- ديوان طهمان بن عمرو الكلابي، ت - محمد جبار المعبيد، بغداد، ١٩٦٨ م.
- ٣٣٧- ديوان عامر بن الطفيل، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن ثعلب، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩ هـ.
- ٣٣٨- ديوان عبدة بن الطبيب، ت - يحيى الجبوري، دار التربية للطباعة، بغداد، ١٩٧٢ م.
- ٣٣٩- ديوان عبدالله بن همام السلولي، ت - نوري حمودي القيسي، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الرابع، المجلد السابع والثلاثون، ربيع الأول، ١٤٠٧ هـ.
- ٣٤٠- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات، ت - محمد يوسف نجم، دار بيروت، بيروت، ١٤٠٠ هـ.
- ٣٤١- ديوان العجاج، برواية وشرح الأصمعي، ت - عبدالحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧١ م.
- ٣٤٢- ديوان العجير السلولي، ت - محمد نائف الديلمي، مجلة المورد، المجلد الثامن، العدد الأول، ١٩٧٩ م.
- ٣٤٣- ديوان عدي بن زيد الأنصاري، ت - محمد حيار المعبيد، دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ١٩٦٥ م.
- ٣٤٤- ديوان عدیل بن الفرخ العجلي، ت - نوري حمودي القيسي،

- (ضمن شعراء أمويون) القسم الأول، بغداد، ١٩٧٦ م.
- ٣٤٥- ديوان العرجي، ت - خضر الطائي، ورشيد العبيدي، الشركة الإسلامية، بغداد، ١٩٥٦ م.
- ٣٤٦- ديوان علقمة الفحل، بشرح الأعلام الشتمري، ت - لطفي الصقال، ودريّة الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب، ط.
- الأولى، ١٩٦٩ م.
- ٣٤٧- ان عمر بن أبي ربيعة، ت - محمد محيي الدين عبد الحميد، دارالأندلس، بيروت.
- ٣٤٨- ديوان عمرو كلثوم، ت - أميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٣٤٩- ديوان عنتر بن شداد، ت - محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- ٣٥٠- ديوان الفرزدق بشرح الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط. الأولى، ١٣٥٤ هـ.
- ٣٥١- ديوان الفرزدق، ت - علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧ هـ. وإحالاتي المطلقة على هذه الطبعة.
- ٣٥٢- ديوان القطامي، ت - إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، بيروت، ١٩٦٠.
- ٣٥٣- ديوان كثير عزة، ت - إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت،

١٩٧١ م.

٣٥٤- ديوان الكميث بن زيد، ت - داود سلوم، مطبعة النعمان، النجف
الأشرف، بغداد، ١٩٦٩ م.

٣٥٥- ديوان لبيد بن ربيعة، ت - إحسان عباس، الكويت، ١٩٦٢ م.

٣٥٦- ديوان لبيد، بشرح الطوسي، ت - حنا نصر الحتي، دار الكتاب
العربي، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٤ هـ.

٣٥٧- ديوان مالك بن الريب، ت - نوري حمودي القيسي، مجلة معهد
المخطوطات العربية، المجلد الخامس عشر، الجزء الأول، ١٩٦٩ م.

٣٥٨- ديوان المتلمس الضبعي، برواية الأثرم وأبي عبيدة، عن الأصمعي،
ت - حسن كامل الصيرفي، جامعة الدول العربية، معهد
المخطوطات، ١٣٩٠ هـ.

٣٥٩- ديوان مجنون ليلي، ت - عبدالستار فراج، مكتبة مصر، القاهرة،
١٩٧٩ م.

٣٦٠- ديوان المار الأسدي (ضمن شعراء أمويون - القسم الثاني)، ت -
نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٣٩٦ هـ.

٣٦١- ديوان المرقش الأصغر، ت - نوري حمودي القيسي، مجلة كلية
الآداب، جامعة بغداد، العدد الثالث عشر، ١٩٦٩ م.

٣٦٢- ديوان المزرد بن ضرار، ت - خليل إبراهيم العطية، بغداد،
١٩٦٢ م.

- ٣٦٣- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، عالم الكتب، بيروت.
- ٣٦٤- ديوان ابن مقبل، ت - عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٣٨١هـ.
- ٣٦٥- ديوان النابغة الجعدي، ت - عبدالعزيز رباح، المكتب الإسلامي، دمشق، ط. الأولى، ١٣٨٤هـ.
- ٣٦٦- ديوان النابغة الذبياني، ت - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط. الثانية، ١٩٨٥م.
- ٣٦٧- ديوان أبي النجم العجلي، ت - علاء الدين أغا، النادي الأدبي، الرياض، ١٤٠١هـ.
- ٣٦٨- ديوان النمر بن تولب، ت - نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ٣٦٩- ديوان ابن هرمة، ت - محمد نفاع، وحبيب عطوان، دمشق، ١٩٦٩م.
- ٣٧٠- ديوان الهذليين، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٥هـ.
- ٣٧١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، لمحمد آغا برزك، طهران، ١٣٥٥ - ١٣٩٣هـ.
- ٣٧٢- ذيل الأمالي، لأبي عبيد البكري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٧٣- ذيل فصيح ثعلب، لمفوق الدين البغدادي، ت - محمد عبد المنعم

- خفاجي، دار التوحيد بمصر، ط. الأولى، ١٣٦٨ هـ.
- ٣٧٤- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لأبي عبدالله المراكشي،
ت - محمد بن شريفة، وإحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
- ٣٧٥- راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، لمحمد بن
علي بن سليمان، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، ورفيقيه، دار
القلم، القاهرة، ١٩٦٠ م.
- ٣٧٦- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للزمخشري، ت - سليم النعيمي،
مطبعة العاني، بغداد، ١٤٠٠ هـ.
- ٣٧٧- الرد على الانتقاد على الشافعي، لليبيهيقي، ت - عبدالكريم بكار،
دار البخاري، بريدة.
- ٣٧٨- رسائل الجاحظ، ت - عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،
ط. الأولى، ١٣٩٩ هـ.
- ٣٧٩- رسالة الغفران، للمعري، ت - عائشة عبدالرحمن، دار المعارف،
القاهرة، ط. الثامنة، ١٩٩٠ م.
- ٣٨٠- الرسالة في أصول الفقه، للشافعي، ت - أحمد محمد شاكر، دار
الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٨١- رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، ت - أحمد
محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط. الثانية، ١٤٠٥ هـ.
- ٣٨٢- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، للخونساري، ت -

- محمد علي روضاتي، طهران.
- ٣٨٣- الروض الأنف، للسهيلى، ت - عبدالرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٠هـ.
- ٣٨٤- الروض المعطار في خير الأقطار، للحميري، ت - إحسان عباس، دار ناصر للثقافة، بيروت، ط. الثانية، ١٩٨٠م.
- ٣٨٥- الروضتين، لأبي شامة، مصر، ١٢٨٨هـ.
- ٣٨٦- لريح، لابن خالوية، ت - حسين محمد شرف، مكتبة الحلبي، المدينة المنورة، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٣٨٧- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، للأزهري، ت - محمد جبر الألفي، الكويت، ط. الأولى، ١٣٩٩هـ.
- ٣٨٨- الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الانباري، ت - حاتم الضامن، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط. الثانية، ١٩٨٧م.
- ٣٨٩- زهر الآداب، للحصري، ت - محمد علي البجاوي، عيسى البابي الحلبي، ط. الثانية، ١٣٨٩هـ.
- ٣٩٠- زهر الأكم في الأمثال والحكم، للحسن اليوسي، ت - محمد حجي، ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط. الأولى، ١٤٠١هـ.
- ٣٩١- الزهرة، لابن داود الأصبهاني، ت - إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط. الثانية، ١٤٠٦هـ.
- ٣٩٢- زوائد ثلاثيات الأفعال، للبعلي، ت - سليمان بن إبراهيم العايد،

- دار الطباعة والنشر الإسلامية بالقاهرة، ١٩٩٠ م.
- ٣٩٣- الزينة في الكلمات الإسلامية، لأبي حاتم الرازي، ت - حسين بن فيض الله الهمداني، القاهرة، ١٩٥٧ م.
- ٣٩٤- السامي في الأسامي، للميداني، ت - محمد موسى هنداي. ٣٩٥- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ت - شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط. الثالثة، ١٩٨٨ م.
- ٣٩٦- سرّ صناعة الإعراب، لابن جني، ت - حسن هنداي، دار القلم، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- ٣٩٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٢ هـ.
- ٣٩٨- سمط اللآلي = اللآلي في شرح أمالي القاضي ٣٩٩- سنا البرق الشامي (مختصر البرق الشامي للعماد الأصفهاني)، ت - رمضان شيش.
- ٤٠٠- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ت - أحمد محمد شاكر ورفاقه، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الثانية، ١٣٩٨ هـ.
- ٤٠١- سنن أبي داود، ت - عزت عبيد، نشر وتوزيع محمد علي السيد، ط. الأولى، ١٣٨٩ هـ.
- ٤٠٢- سنن سعيد بن منصور، ت - حبيب الرحمن الأعظمي، الهند، ١٣٨٧ م.

- ٤٠٣- السنن الكبرى، للبيهقي، دار الفكر.
- ٤٠٤- سنن ابن ماجة، ت - محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- ٤٠٥- سنن النسائي الكبرى، ت - عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤١١هـ.
- ٤٠٦- سهم الألفاظ في وهم الألفاظ، لابن الحنبلي (ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي) ت - حاتم الضامن، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٤٠٧- سيبويه والقراءات، لأحمد مكي الأنصاري، دارالمعارف بمصر، ١٩٧٢ م.
- ٤٠٨- سير أعلام النبلاء، للذهبي، ت - جماعة من العلماء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. السابعة، ١٤١٠هـ.
- ٤٠٩- السيرة النبوية، لابن هشام، ت - مصطفى السقا ورفيقه، مؤسسة علوم القرآن .
- ٤٠١- الشاء للأصمعي، ت - أوغست هفنز، مجلة SBWA - فيينا ١٨٩٦ م.
- ٤٠٢- شأن الدعاء للخطابي، ت - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- ٤٠٣- الشاهد والاستشهاد في النحو، لعبدالجبار علوان، مطبعة الزهراء،

بغداد، ١٩٧٦م.

٤٠٤- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٤٠٥- شرح أبيات إصلاح المنطق، لابن السيرافي، ت - ياسين محمد السواس، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط. الأولى، ١٤١٢هـ.

٤٠٦- شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ت - محمد على سلطان، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ١٩٧٩م.

٤٠٧- شرح أبيات مغني اللبيب، للبغدادي، ت - عبدالعزيز رباح، وأحمد دقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٣٩٣هـ.

٤٠٨- شرح اختيارات المفضل، ت - فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٧هـ.

٤٠٩- شرح أدب الكاتب، للجواليقي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٤١٠- شرح أسماء الله الحسنى، للزجاج = تفسير أسماء الله الحسنى.

٤١١- شرح أسماء الله الحسنى، لفخر الدين الرازي، ت - طه عبدالرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ.

٤١٢- شرح أشعار الهذليين، للسكري، ت - عبدالستار أحمد فراج، مكتبة دار العروبة، القاهرة.

٤١٣- شرح الأشموني = منهج السالك إلى ألفية بن مالك.

٤١٤- شرح التسهيل، لابن مالك، ت - عبدالرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط. الأولى ١٤١٠هـ.

٤١٥- شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، دار الفكر، بيروت.

٤١٦- شرح الجمل، لابن عصفور، ت - صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، ١٤٠٢هـ.

٤١٧- شرح جمل الزجاجي، لابن هشام، ت - على محسن عيسى، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤١٨- شرح درة الغواص، للخفاجي، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ط. الأولى، ١٢٩٩هـ.

٤١٩- شرح ديوان الحماسة، للتبريزي، عالم الكتب، بيروت.

٤٢٠- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، ت - أحمد أمين، وعبدالسلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ط. الثانية، ١٣٨٧هـ.

٤٢١- شرح شافية ابن الحاجب، للرضي ت - محمد محيي الدين عبدالحميد ورفيقه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ.

٤٢٢- شرح شذور الذهب، لابن هشام، ت - ح. الفاخوري، دار الجليل، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٢٣- شرح الشواهد، للعيني، (بهامش شرح الأشموني على ألفية بن

- مالك) دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.
- ٤٢٤- شرح شواهد شافية ابن الحاجب، للبغدادى، ت - محمد محيي الدين ورفيقه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥ هـ.
- ٤٢٥- شرح صحيح مسلم، للنووي، القاهرة، ١٣٤٩ هـ.
- ٤٢٦- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، ت - عاصم بهجت البيطار ورفيقه، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط. الثانية، ١٤٠٤ هـ.
- ٤٢٧- شرح فصح ثعلب، لابن الجبان، ت - عبد الجبار قزاز، المكتبة العلمية، لاهور، ط. الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- ٤٢٨- شرح فصح ثعلب، لابن هشام اللخمي، ت - مهدي عبيد جاسم، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الآثار والتراث، ط. الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٤٢٩- شرح القصائد السبع الطوال، لابن الانباري، ت - عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط. الرابعة، ١٤٠٠ هـ.
- ٤٣٠- شرح القصائد العشر، للتبريزي، ت - فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط. الثالثة، ١٣٩٩ هـ.
- ٤٣١- شرح القصائد المشهورات، للنحاس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- ٤٣٢- شرح الكافية، للرضي، ت - يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ١٣٩٨ هـ.

٤٣٣- شرح الكافية الشافية، لابن مالك، ت - عبدالمنعم هريدي، مركز
البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط. الأولى،
١٤٠٢هـ.

٤٣٤- شرح كفاية المتحفظ = تحرير الرواية.

٤٣٥- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، للعسكري، ت - عبدالعزيز
أحمد، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط. الأولى،
١٣٨٣هـ.

٤٣٦- شرح معلة عمرو بن كلثوم لابن كيسان، ت - محمد إبراهيم
البناء، دار الاعتصام، ط. الأولى، ١٤٠٠.

٤٣٧- شرح المفصل لابن الحاجب = الإيضاح في شرح المفصل.

٤٣٨- شرح المفصل في صنعة الإعراب (التخمير) لصدر الأفاضل
الخوارزمي، ت - عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب
الإسلامي، ط. الأولى، ١٩٩٠م.

٤٣٩- شرح المفصل، لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.

٤٤٠- شرح المفضليات، لأبي محمد القاسم بن محمد الأنباري، ت -
كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت،
١٩٢٠م.

٤٤١- شروح سقط الزند، ت - جماعة من العلماء، نسخة مصورة عن
طبعة دار الكتب، ١٣٦٤هـ نشر الدار القومية للطباعة والنشر.

- ٤٤٢- شعب الإيمان، للبيهقي، ت - محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٤٤٣- الشعر (أو شرح الأبيات المشككة الإعراب) لأبي علي الفارسي، ت - محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٤٤٤- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، ت - محمد يوسف نجم، وإحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
- ٤٤٥- شعراء النصرانية، ت - لويس شيخو، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، . ١٨٩٠م.
- ٤٤٦- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل (معجم الألفاظ والتراكيب المولدة) للخفاجي، ت - قصي الحسين، دار الشمال، طرابلس، ط. الأولى، ١٩٨٧م.
- ٤٤٧- الشمائل المحمدية، للترمذي، ت - محمد عفيف الزعبي، دار المطبوعات الحديثة، جدة، ط. الثالثة، ١٤٠٩ هـ.
- ٤٤٨- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان الحميري، عالم الكتب، بيروت.
- ٤٤٩- شواذ القرآن = مختصر في شواذ القرآن.
- ٤٥٠- الشوارد في اللغة، للصغاني، ت - عدنان عبدالرحمن الدوري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٣ هـ.

- ٤٥١- الصاحبى فى فقه اللغة، لابن فارس، ت - مصطفى الشومى،
بدران للطباعة والنشر، بيروت. ١٣٨٢هـ.
- ٤٥٢- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري، ت - أحمد
عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط. الثالثة،
١٤٠٤هـ.
- ٤٥٣- صحيح ابن حبان = الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان.
٤٥٤- صحيح البخارى، دار الفكر، بيروت.
- ٤٥٥- صحيح مسلم، ت - محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت،
١٤٠٣هـ.
- ٤٥٦- طبقات الحنابلة، لابن أبى يعلى، ت - محمد حامد الفقى،
القاهرة، ١٩٥٢م.
- ٤٥٧- طبقات الشافعية، للسبكي، ت - عبدالفتاح الحلو، ومحمود
الطناجي، القاهرة، ١٩٧٦م.
- ٤٥٨- طبقات الشعراء، لابن المعتز، ت - عبدالستار فراج، دار المعارف،
القاهرة، ط. الرابعة، ١٩٨١م.
- ٤٥٩- طبقات فحول الشعراء، للجمحي، ت - محمود شاكر، مطبعة
المدني، القاهرة، ١٤٠٠هـ.
- ٤٦٠- طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح، تهذيب يحيى بن شرف
النوي، ت - محيى الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية،

بيروت، ١٤١٣ هـ.

- ٤٦١- الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر، بيروت، ١٣٨٠ هـ.
- ٤٦٢- طبقات المفسرين، للداودي، ت - علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط. الأولى، ١٣٩٢ هـ.
- ٤٦٣- طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة (الجزء الأول) ت - محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٧٣ م.
- ٤٦٤- طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي، ت - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط. الثانية، ١٩٨٤ م.
- ٤٦٥- ظاهرة الشذوذ في النحو العربي، لفتحي عبدالفتاح الدجني، الكويت، ط. الأولى، ١٩٧٤ م.
- ٤٦٦- العباب للصغاني، ت - محمد حسن آل ياسين (أجزاء مختلفة) بغداد، ١٩٧٧ م، وما بعدها.
- ٤٦٧- عقائد الثلاث والسبعين فرقة، لأبي محمد اليميني، ت - محمد بن عبدالله زربان الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط. الأولى، ١٤١٤ هـ.
- ٤٦٨- عجائب المخلوقات، لزكريا القزويني، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الخامسة، ١٤٠١ هـ.
- ٤٦٩- العربية، ليوهان فك، ترجمة رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بمصر، ١٤٠٠ هـ.

- ٤٧٠- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، لبهاء الدين السبكي،
(ضمن شروح التلخيص)، دار السرور، بيروت.
- ٤٨٠- عقد الخلاص في نقد كلام الخواص، لابن الحنبلي، ت - نهاد
حسّوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٤٨١- العقد الفريد، لابن عبد ربه، ت - أحمد أمين، ورفيقه، دار
الكتاب العربي، ١٤٠٦هـ.
- ٤٨٢- العققة والبررة، لأبي عبيدة (ضمن نوادر المخطوطات) ت -
عبد السلام هارون، مطبعة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة،
ط. الثانية، ١٣٩٣هـ.
- ٤٨٣- العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والدولة العباسية في العصر
السلجوقي، لمحمد سالم بن شديد العوفي، ط. الأولى، ١٤٠٢هـ.
- ٤٨٤- علل القراءات (القراءات وعلل النحويين فيها) للأزهري، ت - نوال
بنت إبراهيم الحلوة، ط. الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٤٨٥- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لابن رشيق القيرواني، ت -
محمد قرقران، دار المعرفة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٤٨٦- عنوان الأريب عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم أو أديب، لمحمد
النيفر، ط. الأولى، المطبعة التونسية، ١٣٥١هـ.
- ٤٨٧- العين، للخليل بن أحمد، ت - مهدي المخزومي، إبراهيم

السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط. الأولى،
١٤٠٨هـ.

٤٨٨- عيون الأخبار، لابن قتيبة، دار الكتاب العربي، بيروت.

٤٨٩- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ت - بر جستر اسر،
دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٢هـ.

٤٩٠- غريب الحديث، لابن الجوزي، ت - عبدالمعطي أمين قلعجي، دار
الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٩١- غريب الحديث، للحربي، ت - سليمان بن إبراهيم العايد، مركز
البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط. الأولى،
١٤٠٥هـ.

٤٩٢- غريب الحديث، للخطابي، ت - عبدالكريم الغزباوي، مركز
البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.

٤٩٣- غريب الحديث، لأبي عبيد، نسخة مصورة عن طبعة دائرة المعارف
العثمانية، بحيدر آباد الدكن، ١٩٧٦م، نشر دار الكتاب العربي،
بيروت.

٤٩٤- غريب الحديث، لابن قتيبة، ت عبدالله الجبوري، مطبعة العاني،
بغداد، ط. الأولى، ١٣٩٧هـ.

٤٩٥- غريب القرآن وتفسيره، لليزيدي = تفسير غريب القرآن.

٤٩٦- الغريبين، لأبي عبيد أحمد الهروي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر
آباد الدكن، ١٤٠٦هـ (الجزء الأول والثاني).

- ٤٩٧- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، ت - محمد البجاوي،
ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط.
الثانية.
- ٤٩٨- الفاخر، للمفضل بن سلمة، ت - عبدالعليم الطحاوي، دار إحياء
الكتب العربية، القاهرة، ط. الأولى، ١٣٨٠هـ.
- ٤٩٩- الفاضل في اللغة والأدب، للمبرد، ت - عبدالعزيز الميمني، مطبعة
دار الكتب، القاهرة، ١٩٥٦م.
- ٥٠٠- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، ت -
عبدالعزیز بن باز، دار المعرفة، بيروت.
- ٥٠١- فحولة الشعراء، للأصمعي، ت - ش. توري، دار الكتاب
الجديد، ط. الأولى، ١٣٨٩هـ.
- ٥٠٢- الفخري في الأدب السلطانية، لابن الطقطقي، دار صادر،
بيروت، ١٣٨٦هـ.
- ٥٠٣- فرحة الأديب، للأسود الغندجاني، ت - محمد علي سلطاني،
دمشق، ١٤٠١هـ.
- ٥٠٤- الفرق، للأصمعي ت - صبيح التميمي، دار أسامة، بيروت، ط.
الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٥٠٥- الفرق، لثابت، ت - حاتم الضامن، عالم الكتب، بيروت، ط.
الأولى، ١٤٠٧هـ.

- ٥٠٦- الفرق، لأبي حاتم السجستاني، ت - حاتم الضامن، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٥٠٧- الفرق، لأبن فارس، ت - رمضان عبدالنواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط. الأولى، ١٤٠٢هـ.
- ٥٠٨- الفرق لقطرب، ت - خليل إبراهيم العطية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط. الأولى، ١٩٨٧م.
- ٥٠٩- الفرق بين الحروف الخمسة، للبطلوسي، ت - عبدالله الناصر، دار المأمون للتراث، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٥١٠- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، ت - حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠١هـ.
- ٥١١- الفريد في إعراب القرآن المجيد، لابن أبي العز الهمداني، ت - محمد حسن النمر، دار الثقافة، الدوحة، ط. الأولى، ١٤١١هـ.
- ٥١٢- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري، ت - إحسان عباس، وعبدالمجيد قطامش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- ٥١٣- الفصول والغايات، لأبي العلاء المعري، ت - محمود حسن زناتي، دارالآفاق الجديدة، بيروت.
- ٥١٤- الفصيح، لأبي العباس ثعلب، ت - عاطف مذكور، دار المعارف بمصر، ١٩٨٤م.

- ٥١٥- فعل وأفعل، للأصمعي، ت - عبدالكريم إبراهيم العزباوي، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، مكة المكرمة، العدد الرابع، ١٤٠١ هـ.
- ٥١٦- فعلت وأفعلت، لأبي حاتم السجستاني، ت - خليل العطية، البصرة، ١٩٧٩ م.
- ٥١٧- فعلت وأفعلت، للزجاج، ت - ماجد الذهبي، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، ١٤٠٤ هـ.
- ٥١٨- فقه اللغة لابن فارس = الصاحبى في فقه اللغة.
- ٥١٩- فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ٥٢٠- فهرس الفهارس والأثبات، للكتاني، ت - إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- ٥٢١- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم اللغة)، وضعه أسماء الحمصي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٣ هـ.
- ٥٢٢- فهرس دار الكتب المصرية، تصنيف فؤاد السيد، مطبعة دارالكتب، القاهرة، ١٣٨٠ هـ.
- ٥٢٣- فهرسة ما رواه عن شيوخه، لابن خير الإشيلي، بيروت، ١٩٦٢.
- ٥٢٤- الفهرست، لابن النديم، دار المسيرة، بيروت، ط. الثالثة،

١٩٨٨م.

٥٢٥- فوات الوفيات، لابن شاكرا الكتبي، ت - إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٥٢٦- القاموس المحيط، للفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٧هـ.

٥٢٧- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبدالفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، ط. الأولى، ١٤٠١هـ.

٥٢٨- قصد السبيل فيما في اللغة من المعرب والدخيل، للمحبي، ت - عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة، الرياض، ط. الأولى، ١٤١٥هـ.

٥٢٩- القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية، لابن الحاجب، ت - طارق نجم عبدالله، مكتبة المنار، الأردن، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٥٣٠- قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، لعبدالعلي الودغيري، منشورات عكاظ، الرباط، ط. الأولى، ١٤٠٩هـ.

٥٣١- القلب والإبدال، لابن السكيت، (ضمن مجموعة الكنز اللغوي) نشره أوغست هفتر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٣م.

٥٣٢- القوافي، للأخفش، ت - عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق.

٥٣٣- القوافي، لأبي يعلى التنوخي، ت - عوني عبدالرؤوف، مطبعة الحضارة العربية، مصر، ١٩٧٥م.

٥٣٤- القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل، للدكتور ف. عبدالرحيم، مكتبة لينة للنشر والتوزيع، دمنهور، ط. الأولى، ١٤١١هـ.

٥٣٥- الكافي في علم القوافي، لابن السراج الشستري، ت - محمد رضوان الداية، مكتبة دار الملاح، ط. الثالثة، ١٤٠٠هـ.

٥٣٦- الكامل في التاريخ، لابن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. السادسة، ١٤٠٦هـ.

٥٣٧- الكامل في ضُعفاء الرجال، لابن عدي، ت - جماعة من العلماء، دار الفكر، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ.

٥٣٨- الكامل في اللغة والأدب، للمبرد، ت - محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.

٥٣٩- الكتاب، لسيوييه، ت - عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الثالثة، ١٤٠٨هـ.

٥٤٠- الكتاب، لابن درستويه، ت - إبراهيم السامرائي، وعبدالحسين الفتلي، دار الكتب، الثقافية، الكويت، ط. الأولى، ١٣٩٧هـ.

٥٤١- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، دار الريان للتراث، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٥٤٢- الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي،

للطرابلسي، ت - محمد محمود بكار، مكتبة الطالب الجامعي،
مكة المكرمة، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٥٤٣- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة
الناس، للعجلوني، ت - أحمد القلاش، مكتبة التراث الإسلامي،
حلب، ودار التراث، القاهرة.

٥٤٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للحاج خليفة، دار
الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٥٤٥- الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب، ت -
محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة بيروت، ط. الرابعة،
١٤٠٧هـ.

٥٤٦- الكليات، لأبي البقاء الكفوي، ت - عدنان درويش، ومحمد
المصري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٤م.

٥٤٧- كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لابن حبيب، ت -
عبد السلام هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة،
ط. الثانية، ١٣٩٣هـ.

٥٤٨- اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري، ت - عبدالعزيز
الميمني، دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت، ط. الثانية،
١٤٠٤هـ.

٥٤٩- اللامات، للزجاجي، ت - مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط.

الثانية، ١٤٠٥هـ.

٥٥٠- اللامات، لعلي بن محمد الهروي، ت - أحمد عبدالمنعم الرصد،

مطبعة حسان، القاهرة، ١٤٠٤ هـ.

٥٥١- لباب الادب، لأسامة بن منقذ، ت - أحمد شاکر، دار الكتب

العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٥٥٢- اللباب فی تهذيب الأنساب، لابن الأثير، دار صادر، بيروت.

٥٥٣- لحن العامة، للزبيدي، ت - عبدالعزيز مطر، دار المعارف،

القاهرة، ١٩٨١م.

٥٥٤- لحن العامة والتطور اللغوي، لرمضان عبدالنواب، دار المعارف،

القاهرة، ط. الأولى، ١٩٦٧م.

٥٥٥- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت.

٥٥٦- لغات القبائل الواردة في القرآن، لأبي عبيد، رواية عن ابن عباس،

ت - عبدالحميد السيد، مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٨٥م.

٥٥٧- لف القمط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من العرب

والدخيل والمولد والأغلاط، للقنوجي، بهوبال، ١٢٩٦ هـ.

٥٥٨- اللهجات العربية في التراث، لعلم الدين الجندي، الدار العربية

للكتاب، تونس، ١٣٩٨هـ.

٥٥٩- لهجات الفصحى = المعجم الكامل في لهجات الفصحى.

٥٦٠- ليس في كلام العرب، لابن خالوية، ت - أحمد عبدالغفور

- عطار، مكة المكرمة، ط. الثانية، ١٣٩٩هـ.
- ٥٦١- المأثور من اللغة، لأبي العميثل الأعرابي، ت - محمد عبدالقادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٥٦٢- المؤلف والمختلف للآمدي، ت - كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٢هـ.
- ٥٦٣- ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميثل = المأثور من اللغة.
- ٥٦٣- ما اتفق لفظه واختلف معناه، لليزيدي، ت - عبدالرحمن العيمين، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٥٦٤- ما اختلف ألفاظه واتفقت معانيه، للأصمعي، ت - ماجد الذهبي، دار الفكر، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٥٦٥- ما تلحن فيه العامة، للكسائي، ت - رمضان عبدالستواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط. الأولى، ١٤٠٣هـ.
- ٥٦٦- ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد، للجواليقي، ت - ماجد الذهبي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ.
- ٥٦٧- مبادئ اللغة، للخطيب الاسكافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٥٦٨- المبدع، لأبي حيان، ت - عبدالحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط. الأولى، ١٤٠٢هـ.
- ٥٦٩- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، لابن جنبي، ت - حسن هنداي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، ط. الأولى،

١٤٠٧ هـ.

٥٦٩- المثلث ذو المعنى الواحد، للبعلي، ت - سليمان بن إبراهيم العايد،
مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ١٤٠٧ هـ.

٥٧٠- المثلث، لابن السيّد البطليوسي، ت - صلاح مهدي الفرطوسي،
دار الرشيد، بغداد، ١٤٠١ هـ.

٥٧١- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير، ت - احمد
الخوفي، وبدوي طبانة، دار الرفاعي، الرياض، ط. الثانية،
١٤٠٣ هـ.

٥٧٢- المثني، لأبي الطيب، ت - عز الدين التنوخي، دمشق، ١٩٦٠ م.
٥٧٣- مجاز القرآن، لأبي عبيدة، ت - فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة،
بيروت، ط. الثانية، ١٤٠١ هـ.

٥٧٤- مجالس ثعلب، ت - عبدالسلام هارون، دار المعارف، مصر، ط.
الخامسة، ١٩٨٧ م.

٥٧٥- مجالس العلماء، للزجاجي، ت - عبدالسلام هارون، مكتبة
الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط. الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

٥٧٦- المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها، لأبي الحسن الهنائي، ت -
محمد بن أحمد العمري، دار المعارف بمصر، ط. الأولى،
١٤١٣ هـ.

٥٧٧- مجلة التوباد، العدد الثالث عشر، السنة الرابعة، ربيع الأول،

١٤١٢هـ .

٥٧٨- مجلة كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، العدد الحادي عشر،

١٩٩٤م .

٥٧٩- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد السابع والثلاثون،

الجزء الثالث، ٢٩ محرم ١٣٨٢هـ .

٥٨٠- مجلة المنهل، العدد الخاص بتراجم وأدب أدباء المملكة المعاصرين،

الجزء السابع، المجلد ٢٧، رجب، ١٣٨٦ هـ .

٥٨١- مجلة المنهل، العدد ٤٣٠، لشهري محرم وصفر، ١٤٠٥ هـ .

٥٨٢- مجمع الأمثال، للميداني، ت - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار

الجيل، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٧هـ .

٥٨٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، مكتبة القدس، القاهرة،

١٣٥٣هـ .

٥٨٤- مجمل اللغة، لأحمد بن فارس، ت - زهير عبدالمحسن سلطان،

مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٦هـ .

٥٨٥- المجموع المغيث في غريب الحديث، لأبي موسى الأصفهاني، ت -

عبدالكريم العزباوي، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم

القرى، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ .

٥٨٦- مجموعة المعاني، لمؤلف مجهول، ت - عبدالمعين الملوحي، طلاس

للترجمة والنشر، ط. الأولى، ١٩٨٨م .

٥٨٧- المحاسن والأضداد، للجاحظ، قدم له وراجعاه عاصم عيتاني، دار

- ١١٥٣ -

١٩م - ج٢ - إسفار الفصح

- إحياء العلوم، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- ٥٨٨- محاضرات الأدباء، للراغب الأصفهاني، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦١ م.
- ٥٨٩- محاضرات في تحقيق النصوص، لأحمد بن محمد الخراط، المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- ٥٩٠- المحبر، لابن حبيب، دائرة المعارف العثمانية بحيد آباد الدكن، ١٣٦١ هـ.
- ٥٩١- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، ت - على النجدي ناصف ورفيقه، دار سزكين للطباعة للطباعة والنشر، ١٤٠٦ هـ.
- ٥٩٢- المحكم، لابن سيده، ت - جماعة من العلماء، مصطفى الحلبي، ط. الأولى، ١٣٧٧ هـ.
- ٥٩٣- المحمدون من الشعراء، للقفطي، ت - رياض عبد الحميد مراد، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٨ هـ.
- ٥٩٤- المحيط في اللغة، لابن عباد، ت - محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٤ هـ.
- ٥٩٥- محيط المحيط، للبستاني، مكتبة لبنان، ١٩٨٣ م.
- ٥٩٦- مُختار الصحاح، للرازي، بترتيب محمود خاطر، دار البصائر، ومؤسسة الرسالة، دمشق، وبيروت، ١٤٠٧ هـ.
- ٥٩٧- مختصر الشمائل المحمدية، للألباني، المكتبة الإسلامية، عمان،

ط. الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٥٩٨- مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه، عني بنشره برجستراسر،
مطبعة الرحمانية، القاهرة، ١٩٣٤ م.

٥٩٩- مختصر المذكر والمؤنث، للمفضل بن سلمة، ت - رمضان
عبدالتواب، الشركة المصرية، للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧ م.

٦٠٠- المخصص، لابن سيده، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨ هـ.

٦٠١- المداخل في اللغة، لأبي عمر الزاهد، ت - محمد عبدالجواد،
مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٥٦ م.

٦٠٢- المدارس النحوية، لإبراهيم السامرائي، دار الفكر للنشر والتوزيع،
عمّان، ط. الأولى، ١٩٨٧ م.

٦٠٣- المدخل إلى تقويم اللسان، لابن هشام اللخمي، ت - خوسيه
بيريث لاثارو، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع
العالم العربي، مدريد، ١٩٩٠ م.

٦٠٤- مدرسة الكوفة، لمهدي المخزومي، البابي الحلبي، القاهرة،
١٩٥٨ م.

٦٠٥- المذاكرة في ألقاب الشعراء، لمجد الدين النشابى، ت - شاكرو
العاشور، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط. الأولى، ١٩٨٨ م.

٦٠٦- المذكر والمؤنث، لابن الأنباري، ت - طارق الجنابى، دار الرائد
العربي، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٦ هـ.

- ٦٠٧- المذكر والمؤنث، لابن التستري، ت - أحمد عبدالمجيد هريدي،
مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط. الأولى،
١٤٠٣هـ.
- ٦٠٨- المذكر والمؤنث، لابن جنى، ت - طارق نجم، دار البيان العربي،
جدة، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٦٠٩- المذكر والمؤنث، لأبي حاتم (ضمن رسائل ونصوص في اللغة
والأدب) ت - إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط.
الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٦١٠- المذكر والمؤنث، لابن فارس، ت - رمضان عبدالنواب، مكتبة
الخانجي، القاهرة، ١٩٦٩م.
- ٦١١- المذكر والمؤنث، للسفراء، ت - رمضان عبدالنواب، مكتبة دار
التراث، القاهرة، ١٩٧٥م.
- ٦١٢- المذكر والمؤنث، للمفضل = مختصر المذكر والمؤنث.
- ٦١٣- المذكر والمؤنث، للمبرد، ت - رمضان عبدالنواب، صلاح الدين
الهادي، مطبوعات مركز تحقيق التراث بالقاهرة، ١٩٧٠هـ.
- ٦١٤- المذكر والمؤنث، لأبي موسى الحامض (ضمن رسائل ونصوص في
اللغة والأدب) ت - إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط.
الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٦١٥- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي، ت - محمد أبو الفضل
إبراهيم، دار الفكر العربي.

- ٦١٦- مراصد الاطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع، لصفي الدين
البغدادي، ت - علي محمد الجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط.
الأولى، ١٣٧٣ هـ.
- ٦١٧- المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات،
لابن الأثير، ت - فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى
١٤١٢ هـ.
- ٦١٨- الزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، ت - محمد جاد
المولى، ورفيقه، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٦ هـ.
- ٦١٩- المسائل العسكرية، لأبي علي الفارسي، ت - علي جابر، مطابع
جامعة بغداد، ط. الثانية، ١٩٨٢ م.
- ٦٢٠- المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري، دار الكتب العلمية،
بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٧ هـ.
- ٦٢١- المسلسل في غريب لغة العرب، لمحمد بن يوسف التميمي، ت -
محمد عبد الجواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة،
١٣٧٧ هـ.
- ٦٢٢- مسند أبي يعلى الموصلي، لأحمد بن علي التميمي، ت - حسين
سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- ٦٢٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، بيروت، ط.
الثانية، ١٣٩٨ هـ.

- ٦٢٤- المشتبه في الرجال، للذهبي، ت - محمد علي البجاوي، الدار العلمية، دلهي، ط. الثانية، ١٤٠٧ هـ.
- ٦٢٥- المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق، للعكبري، ت - ياسين محمد السواسي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ١٤٠٣ هـ.
- ٦٢٦- مصابيح المغاني، للموزعي، ت - عائض بن نافع العمري، دار المنار، القاهرة، ط. الأولى، ١٤١٤ هـ.
- ٦٢٧- مصادر الشعر الجاهلي، لناصر الدين الأسد، دار المعارف بمصر، ط. الخامسة، ١٩٧٨ م.
- ٦٢٨- المصباح في المعاني والبيان والبدیع، لبدر الدين بن مالك، ت - حسني عبد الجليل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٦٢٩- المصباح لما اعتم من شواهد الإيضاح، لابن يسعون، ت - محمد بن حمود الدعجاني، دار النشر الدولي، الرياض، ط. الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٦٣٠- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧ م.
- ٦٣١- المصنف، لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، ت - حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى، ١٣٩٠.

- ٦٣٢- المطر، لأبي زيد (ضمن البلغة في شذوراللغة) ت - أوغست هفنر،
ولويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين،
بيروت، ١٩١٤ هـ.
- ٦٣٣- المعارف، لابن قتيبة، ت - ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة،
ط. الرابعة، ١٩٨١ م.
- ٦٣٤- معاني الحروف، للرماني، ت - عبدالفتاح شلبي، مكتبة الطالب
الجامعي، مكة المكرمة، ط. الثانية، ١٤٠٧ هـ.
- ٦٣٥- معاني القرآن، للأخفش، ت - فائز فارس، الكويت، ط. الثانية،
١٤٠١ هـ.
- ٦٣٦- معاني القرآن، للفراء، ت - محمد علي النجار ورفيقه، عالم
الكتب، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٣ هـ.
- ٦٣٧- معاني القرآن، للنحاس، ت - محمد علي الصابوني، مركز إحياء
التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط. الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٦٣٨- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، ت - عبدالجليل شلبي، عالم
الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٦٣٩- المعاني الكبير في أبيات المعاني، لابن قتيبة، دار الكتب العلمية،
بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- ٦٤٠- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، للعباسي، عالم الكتب،
بيروت، ١٣٦٧ هـ.
- ٦٤١- المعتمد في الأدوية المفردة، للملك يوسف بن رسول الغساني، ت

- مصطفى السقا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ.
- ٦٤٢- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، ت - إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى، ١٩٩٣هـ.
- ٦٤٣- المعجم الأردني الهندي الإنجليزي، لجون بلاتس، مطبوعات جامعة أكسفورد، لندن، ١٩٧٤م.
- ٦٤٤- معجم الأعشاب والنباتات الطبية، لحسان قبسي، دارالكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٦٤٥- معجم الأعلام، لبسام عبدالوهاب الجابي، الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٦٤٦- معجم الألفاظ الزراعية، للأمير الشهابي، ١٣٧٥هـ.
- ٦٤٧- معجم الألفاظ الفارسية العربية، لأدي شير مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٠م.
- ٦٤٨- معجم الأوزان الصرفية، لأميل بديع يعقوب، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٦٤٩- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٤٠٤هـ.
- ٦٥٠- المعجم الذهبى (فارسي - عربي)، لمحمد التونجي، دار العلم للملايين، بيروت، ط. الأولى، ١٩٦٩م.
- ٦٥١- معجم السفر، للحافظ السلفي، ت - عبدالله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة. س
- ٦٥٢- المعجم السنسكريتي الإنجليزي، لفامن شيفرام آبه، دلهي،

١٩٩٣م.

٦٥٣- معجم الشعراء، للمرزباني، ت - كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٢هـ.

٦٥٤- معجم شواهد العربية، لعبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، ١٣٩٢هـ.

٦٥٥- معجم شواهد النحو الشعرية، لحنّا حداد، دار العلوم، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ.

٦٥٦- المعجم العربي، لحسين نصار، دار مصر للطباعة، ١٩٥٦م.

٦٥٧- المعجم الفارسي الإنجليزي الشامل، لشتاين غس، هيئة إعادة الكتب الشرقية، الهند، ١٩٧٣م.

٦٥٨- المعجم الفارسي العربي، لحسن مجيب المصري، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٤م.

٦٥٩- المعجم فى بقية الأشياء، لأبي هلال العسكري، ت - إبراهيم الإيباري، وعبد الحفيظ شلبي، دار الكتب المصرية، ط. الأولى، ١٣٥٣هـ.

٦٦٠- المعجم الكامل فى لهجات الفصحى، لداود سلوم، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٦٦١- معجم لغة الفقهاء، لمحمد رواسي قلعة جي، وحامد صادق قنيبي، دار النفائس، ط. الثانية، ١٤٠٨هـ.

٦٦٢- معجم ما استعجم، للبكري، ت - مصطفى السقا، عالم الكتب،

- بيروت.
- ٦٦٣- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث، العربي، بيروت.
- ٦٦٤- معجم المطبوعات العربية والمعرية، لسركيس، مكتبة الثقافة الدينية.
- ٦٦٥- معجم المعاجم، لأحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٦٦٦- معجم معالم الحجاز، لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، ط. الأولى، ١٤٠١هـ.
- ٦٦٧- معجم مفردات الإبدال والإعلال، لأحمد بن محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٩.
- ٦٦٨- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، لجماعة من المستشرقين، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٦٧م.
- ٦٦٩- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار الدعوة، استانبول، ١٤٠٦هـ.
- ٦٧٠- المعجم الوسيط، تأليف إبراهيم أنيس ورفاقه، دار الفكر.
- ٦٧١- المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي، ت - أحمد شاعر، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٣٦١هـ (وإحالي المطلقة على هذه الطبعة).
- ٦٧٢- المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي، ت - ف. عبد الرحيم،

- دار القلم، دمشق، ط. الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٦٧٣- معرفة القراء الكبار، للذهبي، ت - بشار عواد معروف، ورفيقه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٦٧٤- المعمرون والوصايا، لأبي حاتم السجستاني، ت - عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦١م.
- ٦٧٥- المغرب في ترتيب المعرب، للمطرزي، ت - محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، ط. الأولى، ١٣٩٩هـ.
- ٦٧٦- المغني، لابن قدامة المقدسي، ت - عبدالله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٦٧٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، ت - مازن المبارك، ومحمد علي رحمة الله، دار الفكر، بيروت، ط. الخامسة، ١٩٧٩م.
- ٦٧٨- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لطاش كبري زاده، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٦٧٩- المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ت - صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٦٨٠- المفصل في علم اللغة، للزمخشري، ت - محمد عز الدين

- السعيدى، دار إحياء العلوم، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٦٨١- الفضليات، للمفضل الضبي، ت - أحمد شاكراً، وعبدالسلام هارون، بيروت، ط. السادسة.
- ٦٨٢- المقاصد النحوية، للعيني، طبع بهامش الخزانة، بولاق، ١٢٩٩هـ.
- ٦٨٣- مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري، ت - محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية، ط. الأولى، ١٣٨٩م.
- ٦٨٤- مقامات الحريري، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الثالثة، ١٣٦٩هـ.
- ٦٨٥- مقاييس اللغة، لابن فارس، ت - عبدالسلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- ٦٨٦- المقتصد في شرح الإيضاح، لعبدالقاهر الجرجاني، ت - كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ١٩٨٢م.
- ٦٨٧- المقتضب، للمبرد، ت - محمد عبدالحالقي عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- ٦٨٨- المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين، لابن جني، ت - مازن المبارك، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٦٨٩- مقدمة الصحاح، لأحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٤هـ.
- ٦٩٠- المقرب، لابن عصفور، ت - أحمد الجوارى، وعبدالله الجبوري،

- مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦م.
- ٦٩١- المقصور والمدود، للفراء، ت - ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٨هـ.
- ٦٩٢- المقصور والمدود، لنفطويه، ت - حسن شاذلي فرهود، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ١٤٠٠ هـ.
- ٦٩٣- المقصور والمدود للوشاء = المدود والمقصود.
- ٦٩٤- المقصور والمدود، لابن ولّاد، تصحيح محمد بدر النعساني، القاهرة، ١٣٢٦هـ.
- ٦٩٥- المقفى الكبير، للمقرئزي، ت - محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى، ١٤١١هـ.
- ٦٩٦- الملخص في ضبط قوانين العربية، لابن أبي الربيع القرشي، ت - علي بن سلطان الحكمي، ط. الأولى، ١٤٠٥.
- ٦٩٧- الملل والنحل، للشهرستاني، ت - عبدالعزيز الوكيل، مؤسسة الحلبي، القاهرة.
- ٦٩٨- المتع في التصريف، لابن عصفور، ت - فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٦٩٩- المدود والمقصود، لابن السكيت = حروف المدود والمقصود.
- ٧٠٠- المدود والمقصود، للوشاء، ت - رمضان عبدالنواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩م.

٧٠١- المنازل والديار، لأسامة بن منقذ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ط. الأولى، ١٣٨٥ هـ.

٧٠٢- مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، لابن الجوزي، ت - زينب إبراهيم القاروط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٧ هـ.

٧٠٣- المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن الهنائي، ت - محمد أحمد العمري، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، ط. الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٧٠٤- المنجد في اللغة، لأبي الحسن الهنائي، عالم الكتب، القاهرة، ط. الثانية، ١٩٨٨ م.

٧٠٥- المنصف، لابن جني، ت - إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٣ هـ.

٧٠٦- المنقوص والممدود للفراء، ت - عبدالعزيز الميمني، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م.

٧٠٧- المنمق في أخبار قريش، لابن حبيب، ت - خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٧٠٨- من نسب إلى أمه من الشعراء = ألقاب الشعراء.

٧٠٩- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، لأبي اليمن عبدالرحمن العليمي، ت - محمد محيي الدين عبدالحميد، عالم الكتب، ط. الثانية، ١٤٠٤ هـ.

٧١٠- منهج البغدادي في تحقيق النصوص اللغوية، لأحمد بن محمد الخراط، دار القلم، دمشق، دار العلوم، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٧١١- منهج السالك إلى الفية ابن مالك، للأشموني، دار إحياء الكتب العربية، البابي الحلبي.

٧١٢- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، لأبي حيان، ت - سدني كلازر، الجمعية الأمريكية الشرقية، نيوهافن، ولاية كوني كيتكت (ط. آلة كاتبة)، ١٩٤٧ م.

٧١٣- الموجز في تاريخ الأدب السعودي، لعمر الطيب الساسي، تهامة، جدة، ط. الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٧١٤- الموشح، للمرزباني، ت - على البجاوي، دارالفكر العربي، القاهرة.

٧١٥- موطأ الإمام مالك، ت - محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث، القاهرة.

٧١٦- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، لخديجة الحديثي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، ١٩٨١ م.

٧١٧- النبات، للأصمعي، ت - عبدالله يوسف الغنيم، مكتبة المتنبي، القاهرة، ط. الأولى، ١٣٩٢ هـ.

٧١٨- النبات والشجر، للأصمعي (ضمن البلغة في شذوراللغة) ت -

أوغست هفنر، ولويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء
اليسوعيين، بيروت، ١٩١٤ هـ. وإحالاتي المطلقة على هذه
الطبعة.

٧١٩- النبات لأبي حنيفة الدينوري، ت - برنهارد لفين، دار النشر فرانز
شتاينر بقبسبان، ١٣٩٤ هـ.

٧٢٠- نثار الأزهار، لابن منظور، ت - أحمد عبدالفتاح تمام، مؤسسة
المتب الثقافية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٧٢١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية،
١٣٧٥ هـ.

٧٢٢- النخل، لأبي حاتم السجستاني، ت - إبراهيم السامرائي، دار
الواء، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٧٢٣- النخل والكرم، للأصمعي (ضمن البلغة في شذور اللغة) ت -
أوغست هفنر، ولويس شيخو اليسوعي، المطبعة
الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٤ م.

٧٢٤- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، للأنباري، ت - إبراهيم السامرائي،
مكتبة المنارة، الأردن، ط. الثالثة، ١٤٠٥ هـ.

٧٢٥- النسب، لأبي عبيد، ت - مريم محمد خير الدرع، دار الفكر،
بيروت، ط. الأولى، ١٤١٠ هـ.

٧٢٦- نسب قريش، للمصعب الزبيري، دار المعارف القاهرة، ط.

الثالثة، ١٩٨٢م.

٧٢٧- نسب معدّ واليمن الكبير، لهشام الكلبي، ت - ناجي حسن، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٧٢٨- نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين، لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، ط. الأولى، ١٤١٥هـ.

٧٢٩- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٣٠- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، لابن سعيد الاندلسي، ت - نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨٢م.

٧٣١- نصوص في فقه اللغة العربية، للسيد يعقوب بدر، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٠م.

٧٣٢- نظام الغريب في اللغة، للربيعي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط. الثانية، ١٤٠٧هـ.

٧٣٣- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقري، ت - إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ.

٧٣٤- النقائص (نقائص جرير والفرزدق) مطبعة بريل، ليدن، ١٩٠٥م.

٧٣٥- النكت في تفسير كتاب سيويه، للشتمري، ت - زهير سلطان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

- ٧٣٦- نكت الهميان في نكت العميان، للصفدي، ت - أحمد زكي،
المطبعة الجمالية، مصر، ١٣٢٩هـ.
- ٧٣٧- نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب، للقلقشندي، دار الكتب
العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٧٣٨- النهاية فى غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ت - طاهر أحمد
الزاوي، ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- ٧٣٩- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، لرمضان شيش، دار
الكتاب الجديد، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٢هـ.
- ٧٤٠- النوادر في اللغة، لأبي زيد، ت - محمد عبدالقادر أحمد، دار
الشروق، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠١هـ.
- ٧٤١- النوادر، لأبي مسحل الأعرابي، ت - عزة حسن، مطبوعات
مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦١م.
- ٧٤٢- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون،
دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ.
- ٧٤٣- ابن هشام = شرح فصيح ثعلب لابن هشام.
- ٧٤٤- الهمز، لأبي زيد الأنصاري، ت - لويس شيخو اليسوعي، المطبعة
الكاثوليكية، للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٠م.
- ٧٤٥- همع الهوامع، للسيوطي، مكتبة الكليات الأزهرية، تصحيح
محمد بدر النعساني، ط. الأولى، ١٣٢٧هـ.

- ٧٤٦- الوافي بالوفيات، للصفيدي، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م.
- ٧٤٧- الوسيط في الأمثال، للواحيدي، ت - عفيف محمد عبدالرحمن، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٣٩٥هـ.
- ٧٤٨- وفاق المفهوم في اختلاف المقول والمرسوم، لابن مالك، ت - محمد شفيع النيبالي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط. الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٧٤٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ت - إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.
- ٧٥٠- وفيات المصريين، للحافظ أبي إسحاق الحبال، ت - محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٧٥١- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ت - مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٥- فهرس الموضوعات العامة

الموضوع	الصفحة
أولاً - فهرس موضوعات الدراسة	
المقدمة	٥
التمهيد :	
المبحث الأول : ثعلب وكتاب الفصيح .	٢٨-١٩
أ - التعريف بثعلب	١٩
ب - كتاب الفصيح	٢٠
المبحث الثاني : أثر الفصيح	٥٣-٢٩
أ - شروح الفصيح	٣٠
ب - منظومات الفصيح	٤٧
ج - التهذيب والترتيب والمحاكاة .	٥٠
د - ذيول الفصيح	٥١
هـ - نقد الفصيح	٥٢
و - الانتصار للفصيح	٥٣

١٢١-٥٧	الفصل الأول : دراسة حياة أبي سهل الهروي
٧٣-٥٧	المبحث الأول : عصره
٥٧	أولاً - الحياة السياسية
٦١	ثانياً - الحياة الاجتماعية
٦٤	ثالثاً - الحياة العلمية
٧٤	المبحث الثاني : اسمه ونسبه وكنيته
٧٥	المبحث الثالث : مولده ونشأته ووفاته
٧٨	المبحث الرابع : شيوخه
٩١	المبحث الخامس : تلاميذه
٩٧	المبحث السادس : منزلته العلمية
١٠٢	المبحث السابع : آثاره
٢٨٩-١٢٥	الفصل الثاني : دراسة كتاب إسفار الفصح
١٢٥	المبحث الأول : تحقيق عنوان الكتاب ، وتوثيق نسبه إلى مؤلفه
١٢٩	المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب وزمن تأليفه
١٣٣	المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب

- المبحث الرابع : عرض مسائل العربية في الكتاب ١٥٥-٢٢٠
- أولاً- المسائل اللغوية ١٥٥
- ثانياً - المسائل الصرفية ١٨٣
- ثالثاً - المسائل النحوية ٢١٢
- المبحث الخامس : مصادر الكتاب وشواهد ٢٢١-٢٤٥
- أولاً- مصادره ٢٢١
- ثانياً - شواهد ٢٢٦
- المبحث السادس : موازنة بين شرح أبي سهل لكتاب
الفصيح وبعض شروحه الأخرى ٢٤٦-٢٦٠
- أولاً- تصحيح الفصيح ، لابن درستويه ٢٤٦
- ثانياً - شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٢٥٠
- ثالثاً - موطئة الفصيح لموطأة الفصيح ،
لابن لطيب الفاسي ٢٥٣
- المبحث السابع : تقويم الكتاب ٢٦١-٢٧٨
- أولاً - أهمية الكتاب ٢٦١
- ثانياً - أثره في اللاحقين ٢٦٥

٢٧٣	ثالثاً - المآخذ على الكتاب
٢٧٩-٢٩٤	المبحث الثامن : وصف مخطوطات الكتاب ومنهج التحقيق
٢٧٩	أولاً - وصف مخطوطات الكتاب
٢٨٩	ثانياً - منهج التحقيق

* * *

ثانياً - فهرس موضوعات التحقيق :

٣٠٩	مقدمة المؤلف
٣١٠	شرح خطبة الفصيح
٣٢٤	باب فَعَلْتُ بفتح العين
٣٤٧	باب فَعِلْتُ بكسر العين
٣٦٥	باب فَعَلْتُ بغير ألف
٣٩١	باب فُعِلَ بضم الفاء
٤١٢	باب فَعِلْتُ و فَعَلْتُ باختلاف المعنى
٤٢٧	باب فَعَلْتُ و أَفَعَلْتُ باختلاف المعنى
٤٦٧	باب أَفَعَلَ
٤٧٧	باب ما يُقال بحروف الخفض

٤٨٥	باب ما يُهمز من الفعل
٤٩٧	باب المصادر
٥٥٩	باب ما جاء وصفاً من المصادر
٥٧٩	باب المفتوح أوله من الأسماء
٦٢٢	باب المكسور أوله
٦٦٣	باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى
٦٩٤	باب المضموم أوله
٧١٩	باب المضموم أوله والمفتوح باختلاف المعنى
٧٢٩	باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى
٧٤١	باب ما يُثقل ويُخَفَّف باختلاف المعنى
٧٤٧	باب المُشَدَّد
٧٦٠	باب المُخَفَّف
٧٦٩	باب المهموز
٧٨١	باب ما يُقال للأثنى بغير هاء
٧٩٣	باب ما أُدخلت فيه الهاء من وصف المذكر
٧٩٨	باب ما يُقال للمؤنث والمذكر بالهاء

٨٠١	باب ما الهاء فيه أصلية
٨٠٧	باب منه آخر
٨١٠	باب ما جرى مثلاً أو كالمثل
٨٣٣	باب ما يُقال بلغتين
٨٧١	باب حروف منفردة
٩٣٠	باب من الفرق

* * *

١٦- فهرس الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة ، والقراءات ٩٤٩
- ٢ - فهرس الأحاديث والآثار ٩٦٢
- ٣ - فهرس الأمثال والحكم والأقوال المأثورة ٩٦٣
- ٤ - فهرس الشعر ٩٦٨
- ٥ - فهرس الأعلام ٩٩١
- ٦ - فهرس الأمم والقبائل والجماعات والفرق وغيرها ١٠٠١
- ٧ - فهرس الأماكن والبلدان ١٠٠٥
- ١١ - فهرس اللغة ١٠٠٨
- ١٢ - فهرس كلام العامة ولحنها ١٠٤٩
- ١٣ - فهرس المعرب والأعجمي ١٠٥٥
- ١٤ - فهرس مسائل العربية ١٠٥٨
- ١٥ - فهرس الكتب المذكورة في المتن ١٠٨٤
- ١٦ - فهرس الفوائد والمعارف العامة ١٠٨٧
- ١٧ - فهرس المصادر والمراجع ١٠٨٩
- ١٨ - فهرس الموضوعات العامة ١١٧٢
- ١٩ - فهرس الفهارس ١١٧٨

تمت الفهارس بعون الله وتوفيقه، فله الحمد والمنة، وصلى الله
على خير خلقه محمد بن عبد الله ، وعلى آله الأطهار وصحابته
الأبرار .

وكتبه أحمد بن سعيد قشاش، غفر الله له، في فجر يوم
الجمعة لأربع خلون من شهر شوال سنة ١٤١٦ هـ .

مطابع الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة